



كتاب الإمام أبي

شيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الهوسني
والأبنة أبي الحسن بن محمد بن الحسن الهوسني

« رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى »

تدقيق وتصحيح

الدكتور علي كبر القاري

بمطبعة الجليلية

كتاب الامالي

لشيخ الطائفة

ابن جعفر محمد بن الحسن بن علي الهروي
والابن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن الهروي

« رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى »



تحقيق وتصحيح

الأستاذ علي كبر الفخاري

بهار الجعفري

طوسی ، محمد بن الحسن ، ۳۸۵ - ۴۶۰ ق .
... الأمالی / ابی جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی ؛ صححه وعلق علیه
علی اکبر الغفاری ، بهراد الجعفری . - تهران : دارالکتب الإسلامیة ، ۱۳۸۱ .
ص ۱۱۰۴ .

ISBN 964 - 440 - 216 - 2 : ۶۰۰۰۰ ریال

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما .

عربی .

چاپ قبلی : دار الثقافة ، ۱۳۷۲ .

کتابنامه به صورت زیر نویس .

۱ . احادیث شیعه -- قرن ۵ ق . الف . غفاری ، علی اکبر ، ۱۳۰۳ - مصحح .

ب . جعفری ، بهراد ، ۱۳۴۵ - ، مصحح . ج . عنوان .

۱۸ الف ۹ ط / ۱۳۰ BP ۲۹۷/۲۱۲

۱۳۸۱

۴۱۱ - ۸۱ م

کتابخانه ملی ایران

نام کتاب : الأمالی
مؤلف : شیخ الطائفة أبو جعفر محمد بن حسن بن علی الطوسی رحمته الله
تحقیق و تصحیح : علی اکبر غفاری - بهراد جعفری
تیراژ : ۳۰۰۰

نوبت چاپ : اول

تاریخ انتشار : ۱۳۸۰ ه . ش

صفحه و قطع : ۱۱۰۴ ، وزیری

چاپخانه : گوهر اندیشه

ناشر : دارالکتب الاسلامیة - تهران بازار سلطانی ، ۹۹

تلفن : ۵۶۲۰۴۱۰ - ۵۶۲۷۴۴۹ فاکس : ۳۹۱۶۹۴۴

حق چاپ برای ناشر محفوظ است

ISBN 964-440-216-2

شابک : ۲ - ۲۱۶ - ۴۴۰ - ۹۶۴

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد؛ فأقول:

جلّ ما في هذا الأثر من الأخبار - إن لم نقل كلّ - فيه إثبات صحّة ما عليه الفرقة الإماميّة أصولاً وفروعاً من طرق العامّة، وأوردها الشّيخ وابنه - عليهما الرّحمة - لأنّ بها أُلقت الحرب أوزارها، وأدنت الفرقة النافرة مزارها، وغضّت الفئة المتعرّضة أبصارها، وجلت الألفة الدّينيّة أنوارها، وأوضحت العصمة الشرعيّة آثارها، فهو كتاب كريم يهدي الأئمّة إلى صراط مستقيم.

المؤلّف والثّناء عليه:

هو الشّيخ الأجلّ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ رحمته الله قدوة رجال - الدّين وعلماؤ الإسلام، وعماد ذوي العقول والنّهى والأحلام، الّذي كان فقيهاً ولم يزل بالفقاهة دريّاً، وعالمًا ربّانيّاً لم يزل بالإجلال سنّيّاً، وفي مشكاة أمور الدّين هادياً مهديّاً، وبالإكبار خليفاً، وبالتّعظيم حقيقاً، فهو علّم بآثاره يُقتدى، وبآرائه يهتدى، أمّا الفقه فهو في طريقة المثلّى، وأمّا الكلام فهو راکض في ميادينہ العلیا.

قال العلامة الحليّ في رجاله: «محمّد بن الحسن الطوسيّ، شيخ الإماميّة قدّس الله روحه، رئيس الطّائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، عين، صدوق، عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه. صنف في كلّ فنون الإسلام، وهو المهدّب للعقائد في الأصول والفروع، والجامع لكمالات النّفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشّيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان».

وقال العالم الرّبّانيّ السيّد بحر العلوم الطّباطبائيّ في حقّه: «إمام الفرقة بعد الأئمّة المعصومين عليهم السّلام وعماد الشيعة الإماميّة في كلّ ما يتعلّق بالمذهب والدّين، محقّق - الأصول والفروع، ومهدّب فنون المعقول والمسموع، شيخ الطّائفة على الإطلاق، ورئيسها الّذي تلوي إليه الأعناق، صنف في جميع علوم الإسلام، وكان القدوة في كلّ ذلك والإمام». فكان هو على ما في كتب التّراجم: عالمًا، عاملاً، طريفاً، نبياً، ذكياً، نبيلاً، فقيماً، متيقّظاً، فقيهاً، مفسّراً، متبحّراً في العلوم الشرعيّة جلّها، متباعدًا عن الأهواء والآراء الواهية كلّها، له في فهم الكتاب والسّنّة ودراية الحديث حظّ وافر، وهو في درك الغوامض

مسارع ، وليس له في العلم والفقاهة مضارع ، قلّ في علماء الإمامية من وازاه ، ولا في-
الفقهاء من ساواه .

ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥ ، ونشأ ببلدة طوس بين علم يفيد وفخر يشيده ،
وطهارة يلتحف مطارفها ، ومقام يتفياً وارفعها . فلما مضى من عمره ثلاثة وعشرون وصار
مجتهداً ارتحل إلى بغداد طالباً لرؤية المشايخ والمكتبات العامرة فيها كمكتبة أبي نصر سابور
ابن أردشير وزير بهاء الدولة البويهية ، وكانت هجرته إليها سنة ٤٠٨ فورد بغداد وزعيم-
المذهب الجعفري يومئذ الشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه فحطّ بفناء مدرسه ومهدّ
شيخنا المفيد له كنف برّه ، وآواه إلى سعة رعيه ، فلزم الشيخ هذا الأستاذ ملازمة الظلّ
لأصله ، ولا يفارق مجالس درسه ، وفي تلك الأيام شرع في تأليف التهذيب ، وكان لا يفارق
درس الأستاذ ، ولم تسكن نفسه إلاّ عنده للارتواء من منهل عذبه ، والاستضاءة بنوره ، ففي
ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ٤١٣ بعد خمس سنوات من وروده ببغداد
قرع سمعه موت الأستاذ وارتحاله عن دار الفناء إلى دار البقاء قدّس الله روحه فتصبّر
وتسلّى ، فانتقلت الزّعامة المذهبية إلى علم الهدى السيّد المرتضى رحمته الله العالم الربانيّ الذي
عجنت طينته بماء الوحي ، وسقى بماء الرّسالة ، فانضوى الشيخ إليه ولازم محضره واستمدّد
من أنواره ، وروى من معينه ظمائه ، وورى بعلومه زناده ، وكان السيّد طيّب الله رمسه يدرّ
عليه من ثدي إفضاله ما تقاعست عنه الفكر طيلة ثلاثة وعشرين عاماً ، والشيخ مع كونه
ثابراً على لقاء أهل المعرفة والأخذ عنهم لكن لم يفارق محافل السيّد ولم يزل ملازماً له ،
وعنى السيّد به كثيراً ، وبالغ في رشدّه وتعليمه ، واهتمّ به أكثر من سائر تلاميذه ، والشيخ
ملازماً مجالسه ، مستضيئاً بنوره ومرتجعاً من منهل عذبه حتّى قضى الأستاذ نحبه واختار
المولى له لقاءه ، وذلك لخمس بقين من شهر ربيع الأوّل سنة ٤٣٦ ، فاستقلّ الشيخ بعده
بالزّعامه ، ومضت من عمره إحدى وخمسون ، فانتهدت إليه رئاسة الفتوى وكفالة التدريس
بكمال الجدّ ورعاية التّقوى ، فاشتغل بالإفادة قاصداً وجه الله تعالى شأنه ، راغباً في حسن-
جزائه ، طالباً لجزيل ثوابه ، حريصاً على حماية الدّين وإحياء شريعة سيّد المرسلين صلوات الله عليهم
أجمعين ولحو آثار المفسدين ، لا حبّاً للرّئاسة ، أو استمالة للقلوب ، أو جلباً للنّفوس ، حاشا
وكلاً . بل اعترف بجلالته خصمه ويتضاءل أمام عظمته ويعترف بأعلميته وتقّدّمه .

عليّ أكبر الغفاريّ

«بسم الله الرحمن الرحيم»

حمداً لك يا من كان الحمد مفتاحاً لذكرك، والدين جامعاً لشمل عبادك، والشريعة مناراً على سبيل طاعتك ورضوانك! وصلاة عليك يا أبا القاسم! نبي الرحمة! ومنقذ الأمة، وسيد ولد آدم، ونور الأرض والسموات العلى، ومهبط الوحي والملك! وعلى عترتك الذين أمرنا الله تعالى بطاعتهم كما أمرنا بطاعتك.

أما بعد؛ قد أولهني منذ سنين اشتياقي إلى إحياء هذا الأثر القيم من تراثنا الديني الذهبي، وكان في خلدي تخريج هذا الكتاب وشرح رواته، وضبط ألفاظه، وتفسير غرائبه، وعلمت ما يلقاني في سبيله من التعب، وما تكيدني في إصداره من النصب، فكنت أغدو وأروح في فجوة الخيال، طالباً للفرصة والمجال، لكن كثرة المشاغل باعدتني، والحوادث الجارية صارفتني، والعوائق المتواصلة حجبت بيني وبين منيتي ومرادي، فضت على ذلك سنون وأعوام، واشتغلت بتصحيح أوراق كتاب الاستبصار وشرح رواته، إلى أن طبع فذاكرت به جناب أستاذي علي أكبر الغفاري أدام الله عزه وبارك في عمره فقبل بقبول حسن وعهد إلي أن يعينني على هذا المشروع. فشمرت عن ساعد الجد وشرعت بتأييده سبحانه في المقصود.

أما عملي في التحقيق:

فيجب أن يعلم أن كثيراً من رواة أحاديث هذا الكتاب من العامة، ومنتنه موافق لمذهبنا الإمامية، ولذلك ابتدأت أولاً بشرح رواته وتخريج وثاقهم من كتبهم مثل: تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، وتهذيب التهذيب له، وميزان الاعتدال للذهبي، ولسان الميزان له، وتاريخ بغداد للخطيب، وتاريخ الرزي لأبي حاتم الرازي، ومثلها، واهتممت بترجمة رجاله فراجعت أيضاً: حلية الأولياء لأبي نعيم، والاستيعاب لابن عبد البر، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، والمعارف لابن قتيبة الدينوري، والمحرر لحبيب بن أمية البغدادي، وغيرها. ثم نظرت في كتب الشروح من الفريقين، وجعلت جل ما احتاج إليه الحديث من تفسير غريبه واختلاف ألفاظه في هامشه، وذلك بعد أن قابلتها بالنسخ التي عندنا بعين الدقة والتثبت، وجعلت الصحيح متناً وما خالفه في ذيله، وما اتفقت عليه النسخ فأثبتته في الصلْب وإن كان سقيماً وأشرت إلى الصواب ذيلًا.

والمرجو من الكرام، أن توقفنا على سهو وخطأ، ثم صالح الدعاء، فإني أتيت بالمقدور وما هفوت فيه فن المقصور، والعمل خطير، وبضاعتي مزجاة، وما توفيق إلا بالله.

تهران بهراد الجعفري

٢٤ رمضان المبارك ١٤٢٢ ١٩ أذرماه ١٣٨٥

عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُخَيِّبِ النَّاسَ يَا اللَّهُ وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا صَدَقَهُ الْعَمَلُ وَلَا
 تَقْضُ يَا أَمِيرُ وَاحِدٍ بِنِعمَاءٍ بَيْنَ مُخْتَلِفِينَ فَيُخْتَلَفُ أَمْرُكَ وَتَنْبَغُ
 عَنْ الْحَقِّ وَاجِبُ لِعَامَّةِ رَعِيَّتِكَ مَا حُجِبَ لِنَفْسِكَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ
 وَكَثَرَةُ لَهُمْ مَا نَكَرَ لِنَفْسِكَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ فَإِنْ ذَلِكَ أَرَادَ
 لِلْحُجَّةِ وَأَمِيلُ لِلرَّعِيَّةِ وَحُضْرُ الْعِمْرَانِ إِلَى الْحَقِّ وَاحْفَظْ
 يَا اللَّهُ أَوَمَّهُ لَا يَمُوتُ وَأَنْفِجِ الْمَاءَ إِذَا الْيَسَارُكَ وَأَجْعَلْ نَفْسَكَ
 أَسْوَدَ الْقَرِيبِ الْمَيْلِينَ وَيُعْبِدُ بِهِمُ جَعَلَ اللَّهُ مَوَدَّتَنَا يَا الدُّنَى
 وَخَلَّتْنَا وَأَيَّاكُمْ خَلَّةَ السَّيِّئِينَ وَأَيُّكُمْ طَاعَتُكُمْ
 حَتَّى جَعَلْنَا وَأَيَّاكُمْ بِهَا أَحْوَانًا عَلَى سُدْرٍ مَقَابِلِينَ
 اجْنِسُوا أَهْلَ مَضَرٍّ مُوَارَرَةً مُجْتَمِدٍ أَمِيرَكُمْ وَأَثْبَتُوا
 عَلَى طَاعَتِكُمْ تَزِدُوا حَوْضَ بَيْتِكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَالْهَ أَهْلَانَا اللَّهُ وَأَيَّاكُمْ عَلَى مَا يَرْجِيهِهِ وَالْيَلْمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَنَزَكَاتُهُ

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
 بِرَأْسِ الشَّيْخِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ
 اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَعْفَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَرَبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النِّسَابُورِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

أَبُو عَرَبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النِّسَابُورِيِّ

الجمعة طاعته فانه يجد دلائل

کتاب: المال فی نسج

وَهُوَ ثَمَانِيهٖ عَشْرُ حُرُفٍ أَوْ لِيَعْلَمَ
الْجَمْعُ لِلْعَشْرِ عَشْرُ وَفِي ثَمَانِ شَوَالٍ

الجمعة الثامنة عشر من شهر شوال

پنچشنبہ کا مہینہ و خوش ماہ

وكتب السيد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هلال العائنة

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبي الرحمة

معزز الیہ شیدہ محمد الی علی

الشيخ الطاهر بن عبد الله

مخدوف الاسباد عن يد البرقي قال قلت لمولاي

موسیٰ بن جعفر علیہما السلام یا مریخت رسول الله

انها هاد حاك من مواليد البشر بنو الحمير

وَيَذْكُرُونَ الْمَوْتَى مِنَ الذَّنْبِ فَيَسْئَعُ لَنَا أَنْ نَقُولَ الْكَلِمَاتِ

فخار غفر لا ما زدد الله ما القاسم الفاجي الا الناصب

لما جردوا الكفر فولوا أعمى من النفس حينئذ الفعل طيب

[illegible]

قال بلغ ام سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله ان مولى لها ينتقض عليا ويتناوله فارسلت اليه فلما صار اليها قالت له يا بنى ابيك معص عليا عليه السلام ويتناوله قال نعم يا اماء قالت له اعد ثقلتك امك حتى احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اخذ لنفسك انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة تسع نسوة وكانت يلقي ويومى من رسول الله صلى الله عليه وآله فأتيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله قال لا قالت فكبوت كبوة شديدة مخافة ان يكون ردنى من سخطه او نزل فى شئى من السماء ثم لم البث ان ايت الباب الثانية فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخل يا ام سلمة فدخلت وعلى عليه السلام جاث بين يديه وهو يقول فدا ابى وامى يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تا مرنى قال امرك بالصبر ثم اعاد عليه القول ثانية فامرع بالصبر فاعاد عليه القول لثالثة فقال له يا على يا اخى اذا كان ذلك منهم فسل سيفك فضعه على عاتقك واضرب قدما قدما حتى تلقانى وسيفك شاهر بقطر من دماهم ثم التفت عليه السلم الى فقال لى ما هذه الكا به يا ام سلمة قلت للذى كان من ردك اياى يا رسول الله فقال لى والله ما رد ذلك من موجب وانك لعلى خير من الله ورسوله ولكن ايتنى وجبريل يخبرنى بالاحداث التى تكون بعدى وامرنى ان اوصى بذلك عليا يا ام سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن ابي طالب وزيرى فى الدنيا ووزيرى فى الآخرة يا ام سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن ابي طالب وصيى وخليفتى من بعدى وقاضى عداى والدائد عن حوضى يا ام سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقايدا للفر المجهلين وقاتلا للتاكثين والفاطيين والمارقين قلت يا رسول الله من التاكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصر قلت من الفاسطون قال معاوية واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون

﴿الجزء الأول﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [حدَّثنا الشَّيْخُ المَفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ الطُّوسِيِّ رحمته الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: حدَّثنا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الوالد أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنِ الحَسَنِ الطُّوسِيِّ رحمته الله في شهر ربيع الأوَّل من سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال: [أَمَلِي' عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ النُّعْمَانِ رحمته الله ^(١) قال: حدَّثنا أَبُو الطَّيِّبِ الحَسِينُ بنُ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدٍ النَّمَّارِ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ^(٢) قال: حدَّثني جَدِّي قال: حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حَفْصٍ المَدائِنِيُّ قال: أَخْبَرنا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ^(٣) قال: «قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله: لَا تُكْثِرُوا الكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الكَلَامِ ^(٤) بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ تُقْسِي الْقَلْبَ، إِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ

١ - هو أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخُ المَلْقَبُ بـ«المفيد» رضوان الله تعالى عليه، ولد في ١١ ذي القعدة سنة ٣٣٦ بَعُكْبَرِيٍّ من أَعْمَالِ الدُّجَيْلِ بِالعِرَاقِ. وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ثَلَاثَ خُلُونٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ٤١٣. وَلَهُ أَكْثَرُ مِنْ مِائَتِي مَصْنُفٍ.

٢ - الظَّاهِرُ هُوَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ أَبُو جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ الحَافِظُ.

٣ - هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بنُ عَمْرِو بْنِ الحَطَّابِ، وَرَاوِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بنُ دِينَارٍ البَهْرَانِيُّ الشَّامِيُّ مِنْ أَهْلِ حِمصَ، وَيُقَالُ لِأَسَدِيٍّ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَمَصِيِّ. أَوْرَدَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، وَإِبْرَاهِيمُ بنُ الحَارِثِ هُوَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحَارِثِ بنِ حَاطِبِ الجَمَحِيِّ وَالنَّسَبُ إِلَى الجَدِّ، أَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَهْذِيبِ- التَّهْذِيبِ وَوَقَّعَهُ ابْنُ حَبَّانٍ، وَقَالَ ابْنُ القُطَّانِ: لَا يَعْرِفُ حَالَهُ. وَرَاوِيهِ عَلِيُّ بنُ حَفْصٍ، هُوَ أَبُو الحَسَنِ المَدائِنِيُّ، عُنُونُهُ الخُطِيبُ فِي تَارِيخِهِ، وَرَاوِيهِ وَرَاوِيهِ مَجْهُولَانِ وَأَبُو الطَّيِّبِ هُوَ النُّحَوِيُّ المَعْرُوفُ بِالنَّمَّارِ، أَوْرَدَهُ الخُطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ج ٨ ص ٧٠ بِالرَّقْمِ ٤١٤٨.

٤ - فِي بَعْضِ النُّسخِ: «قال: كَثْرَةُ الكَلَامِ». وَأَوْرَدَهُ الكَلِينِيُّ فِي الكَافِي (ج ٢ ص ١١٤، بَابُ ←

من الله القَلْبُ القَاسِي»^(١).

٢- [وعنه رحمه الله قال: حَدَّثَنَا السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاهَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ^(٢)، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ: «مَرْحَبٌ»، وَكَانَ طَوِيلَ الْقَامَةِ عَظِيمَ الْهَامَةِ^(٣). وَكَانَتْ الْيَهُودُ تُقَدِّمُهُ لَشَجَاعَتِهِ وَيَسَارِهِ. قَالَ: فَخَرَجَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا وَاقَفَهُ قِرْنٌ^(٤) إِلَّا قَالَ: أَنَا مَرْحَبٌ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ. قَالَ: وَكَانَتْ

← الصَّمْتُ وَحِفْظُ اللَّسَانِ بَلْفِظٍ آخِر.

١- كَذَا فِي النَّسَخِ، وَالْأُصُوبُ: «الْقَاسِي الْقَلْبُ». وَقَالَ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ رحمه الله: «قِسَاوَةُ الْقَلْبِ غَلْظَتُهُ وَشِدَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ بَحِثٌ يَتَأَنَّى عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ كَالْحَجَرِ الصَّلْبِ يَمْرُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَلَا يَقِفُ فِيهِ. وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ فِي الْأُمُورِ الْمُبَاحَةِ يُوجِبُ قِسَاوَةَ الْقَلْبِ، وَأَمَّا الْكَلَامُ فِي الْأُمُورِ الْبَاطِلَةِ فَقَلِيلُهُ كَالْكَثِيرِ فِي إِيْجَابِ الْقِسَاوَةِ. وَكَأَنَّ الْحَدِيثَ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «أَمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَيْكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ». وَقَالَ الْبَيْضاوِيُّ: «الْآيَةُ فِي حِمَاةِ وَعَلِيٍّ، وَأَبِي هُبَيْرٍ وَوَلَدِهِ».

٢- هُوَ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الْكَلَاعِيُّ وَيُقَالُ الرَّحْبِيُّ أَبُو خَالِدٍ الْحَمَصِيُّ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: «كَانَ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ»، وَشَيْخُهُ مَكْحُولُ الشَّامِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْفَقِيهَ الدِّمَشْقِيُّ. أَصْلُهُ مِنْ فَارَسٍ، وَمَوْلَدُهُ بِكَابَلٍ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا». وَقَالَ أَيْضًا: «ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ - إِلَى أَنْ قَالَ -: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لِأَبِي مَسْرُورٍ: هَلْ سَمِعْتَ مَكْحُولَ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ؟ قَالَ: مِنْ أَنَسٍ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِهِ أَبْصَرَ مِنْهُ بِالْفَتْيَا». أَقُولُ: وَفِي وَفَاتِهِ أَقْوَالُ بَيْنَ سَنَةِ ١١٢ وَ ١١٨.

٣- قَالَ فِي الصَّحَاحِ: «الْهَامَةُ: الرَّأْسُ، وَالْجَمْعُ هَامٌ. وَهَامَةُ الْقَوْمِ: رَأْسُهُمْ». قَالَ الْجَزْرِيُّ: «ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْوَاوِ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْيَاءِ».

٤- الْقِرْنُ: الْمِثْلُ فِي الشَّجَاعَةِ.

له ظِرُّهُ^(١) وكانت كاهِنَةً، وكانت تُعجب بشبابه و عِظَم خلقه، وكانت تقول له: قَاتِلْ كُلَّ مَنْ قَاتَلَكَ وَ غَالِبْ كُلَّ مَنْ غَالِبَكَ إِلَّا مَنْ تَسْمِيْ عَلَيْكَ بِحَيْدَرَةٍ، فَإِنَّكَ إِنْ وَقَفْتَ لَهُ هَلَكْتَ.

قال: فَلَمَّا كَثُرَ مُنَاوَسَتُهُ وَ بَعَلَ النَّاسُ بِمُقَاوَمَتِهِ^(٢) شَكُوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَ سَأَلُوهُ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ أَكْفَيْيْ مَرْحَبًا، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ مَرْحَبٌ أَسْرَعَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَرَهُ يَعْجَبُ بِهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَأَحْجَمَ [عنه]، ثُمَّ أَقْدَمَ وَ هُوَ يَقُولُ: «أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي مَرْحَبًا»، فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ يَقُولُ: «أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةً»^(٣). فَلَمَّا سَمِعَهَا مِنْهُ مَرْحَبٌ هَرَبَ وَ لَمْ يَقِفْ خَوْفًا مِمَّا حَدَرَتْهُ مِنْهُ ظِرُّهُ، فَتَمَثَّلَ لَهُ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ حَبْرٍ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ: إِلَى أَيْنَ يَا مَرْحَبُ؟! فَقَالَ: قَدْ تُسَمِّي عَلِيَّ هَذَا الْقُرْنِ بِحَيْدَرَةٍ. فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: فَمَا حَيْدَرَةُ؟ فَقَالَ: إِنَّ فَلَانَةَ ظَنُرِي كَانَتْ تُحَذِّرُنِي مِنْ مَبَارَزَةِ رَجُلٍ اسْمُهُ حَيْدَرَةُ وَ تَقُولُ: إِنَّهُ قَاتَلَكَ. فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: شَوْهَا لَكَ^(٤)! لَوْ لَمْ يَكُنْ حَيْدَرَةُ إِلَّا هَذَا وَحْدَهُ لَمَا كَانَ مِثْلُكَ يَرْجِعُ عَنْ مِثْلِهِ تَأْخِذُ بِقَوْلِ النِّسَاءِ وَهُنَّ يَخْطِئْنَ أَكْثَرَ مِمَّا يُصِيبْنَ، وَ حَيْدَرَةُ فِي الدُّنْيَا كَثِيرٌ؛ فَارْجِعْ فَلَعَلَّكَ تَقْتُلُهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ سُدَّتْ قَوْمَكَ وَأَنَا فِي ظَهْرِكَ أَسْتَصْرِخُ الْيَهُودَ لَكَ، قَالَ: فَرَدَّهُ. فَأَوَّلَهُ مَا كَانَ إِلَّا كَقَوَاتِ نَاقَةٍ حَتَّى ضَرَبَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبَةً سَقَطَ مِنْهَا لُوجُهُهُ وَ انْهَزَمَ الْيَهُودُ يَقُولُونَ: قُتِلَ مَرْحَبٌ

١ - الظُّر: المَرْضَةُ.

٢ - أَيِ تَحْيَرُوا فَلَمْ يَدْرُوا مَا يَصْنَعُونَ. وَ بَعَلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ: تَحْيَرٌ فِي أَمْرِهِ. وَ بَعَلَ بِأَمْرِهِ بَعْلًا: دَهَشَ وَ فَرَقَ وَ بَرَمَ فَلَمْ يَدْرَ مَا يَصْنَعُ. وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ: «جَزَعَ النَّاسُ» وَ فِي بَعْضِهَا: «ثَقُلَ النَّاسُ». وَ قَوْلُهُ: «بِمُقَاوَمَتِهِ» فِي بَعْضِ النُّسخِ: «بِمَقَامِهِ».

٣ - «حَيْدَرَةُ» اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، وَ قِيلَ: إِنَّ أُمَّهُ فَاطِمَةُ سَمَّيَتْهُ أَسَدًا بِاسْمِ أَبِيهَا. فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو طَالِبٍ كَرِهَ هَذَا الْأِسْمَ وَ سَمَّاهُ عَلِيًّا. (البحار ج ٣٩ ص ١٤ نقلًا عَنْ ابْنِ بَطْرِيْقٍ)

٤ - الشَّوْهُ: الثُّبَحُ، وَ شَاةَ وَجْهَهُ شَوْهَاً: قُبِحَ، وَ شَاءَ فَلَانًا: أَفْرَعَهُ، وَ شَوْهُهُ اللَّهُ: قُبِحَ وَجْهَهُ.

قُتِلَ مَرْحَبُ! .

و فِي ذَلِكَ يَقُولُ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَدْحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
سَقَى جُرْعَ الْمَوْتِ ابْنُ عُثْمَانَ بَعْدَ مَا تَعَاوَرَهَا مِنْهُ وَلَيْدٌ وَ مَرْحَبُ
فَالْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ عُثْبَةَ خَالَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَ طَلْحَةُ بْنُ عُثْمَانَ ^(١) مِنْ قَرِيشٍ ،
وَ مَرْحَبُ مِنَ الْيَهُودِ .

٣ - [وَ هَذَا الْإِسْنَادُ] قَالَ ^(١) : وَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُتْبِيُّ ^(٢) قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو وَيَقُولُ : «اللَّهُمَّ
ارْزُقْنِي عَمَلَ الْخَائِفِينَ وَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ حَتَّى أَتَنَعَّمَ بِتَرْكِ النَّعِيمِ رَغْبَةً فِيمَا وَعَدْتَ وَ
خَوْفًا بِمَا أَوْعَدْتَ» . قَالَ : وَ سَمِعْتُ آخَرَ يَدْعُو فَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ : «اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ
حُقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ ، وَ لِلنَّاسِ عَلَيَّ تَبِعَاتٌ فَتَحْمِلْهَا عَنِّي ، وَ قَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ
صَئِفٍ قَرِيًّا وَ أَنَا صَئِفُكَ فَاجْعَلْ قِرَائِي اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ » ^(٤) .

١ - هُوَ طَلْحَةُ بْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ لُؤَاءِ الْمُشْرِكِينَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ : « وَ
خَرَجَ طَلْحَةُ بْنُ عُثْمَانَ وَ قَالَ : يَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ يُعْجِلُنَا بِسَيُوفِكُمْ إِلَى
النَّارِ وَ يُعْجِلُكُمْ بِسَيُوفِنَا إِلَى الْجَنَّةِ ، فَهَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُعْجِلُهُ سَيْفِي إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ يُعْجِلُنِي سَيْفُهُ إِلَى النَّارِ ؟
فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَضْرَبَهُ فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، فَسَقَطَ وَ انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ ، فَنَاشَدَهُ اللَّهُ
[وَالرَّحِمَ] فَتَرَكَهُ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ قَالَ لِعَلِيٍّ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَجْهَزَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ نَاشَدَنِي اللَّهَ
وَالرَّحِمَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ » . وَ « طَلْحَةُ بْنُ عُثْمَانَ » صَحَّفَ فِي الْبَحَارِ وَ فِي جِلِّ النَّسَخِ بِـ « عُثْمَانَ بْنِ -
طَلْحَةَ » . وَ « ابْنُ عُثْبَةَ » هُوَ وَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الَّذِي قَتَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدْرٍ - انْتَهَى .
وَ أَوْرَدَهُ الْمَفِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْإِرْشَادِ فِي أَسْمَاءِ الَّذِينَ تَوَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتْلَهُمْ بِبَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ
قَالَ : « الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ ، كَانَ شَجَاعًا جَرِيئًا وَقَاحًا فَاتِكًا ، تَهَابَهُ الرِّجَالُ » .

٢ - أَيُّ قَالَ الْمَفِيدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

٣ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُتْبِيِّ . قَالَ ابْنُ النَّدِيمِ : « كَانَ
الْعُتْبِيُّ وَ أَبُوهُ سَيِّدَيْنِ أَدْبِيَيْنِ فَصِيحَيْنِ » . قَالَ الْخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ : « مَاتَ سَنَةَ ٢٢٨ » .

٤ - أَوْرَدَ هَذَيْنِ الدَّعَايَيْنِ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْبَحَارِ فِي الدَّعَوَاتِ الْغَيْرِ الْمَأْثُورَةِ . وَ قَوْلُهُ : -

٤ - و بهذا الإسناد عن أبي الطَّيِّب قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ^(١) قال: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرُسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ النَّاسَ يَوْمًا مَعَاوِيَةُ بِمَسْجِدِ دِمَشْقٍ، وَ فِي الْجَامِعِ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْوُفُودِ عِلْمَاءُ قَرِيشٍ وَخُطَبَاءُ رِبِيعَةَ وَمَدَارِهَا^(٢) وَصَنَادِيدُ الْيَمَنِ وَ مَلُوكُهَا. فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمَ خُلَفَاءَهُ فَأَوْجِبْ لَهُمُ الْجَنَّةَ فَأَنْقُذْهُمْ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ جَعَلَنِي مِنْهُمْ وَ جَعَلَ أَنْصَارِي أَهْلَ الشَّامِ الذَّائِبِينَ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ، الْمُوَيْدِينَ بِظَفَرِ اللَّهِ، الْمَنْصُورِينَ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ.

قال: وَكَانَ فِي الْجَامِعِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ: الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ وَصَعَصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ. فَقَالَ الْأَخْنَفُ لِصَعَصَعَةَ: أَتَكْفِينِي أَمْ أَقُومُ أَنَا إِلَيْهِ؟ فَقَالَ صَعَصَعَةُ لِلْأَخْنَفِ: بَلْ أَكْفِيكَهُ أَنَا، ثُمَّ قَامَ صَعَصَعَةُ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ تَكَلَّمْتَ فَأَبْلَغْتَ وَ لَمْ تَقْصُرْ دُونَ مَا أَرَدْتَ، وَ كَيْفَ يَكُونُ مَا تَقُولُ، وَ قَدْ غَلَبْتَنَا قَسْرًا وَ مَلَكَتْنَا تَجَبُّرًا وَ دِثَّنَا بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ اسْتَوَلَيْتَ بِأَسْبَابِ الْفَضْلِ عَلَيْنَا، فَأَمَّا إِطْرَاؤُكَ أَهْلَ الشَّامِ فَأَرَأَيْتُ أَطْوَعَ لِمَخْلُوقٍ وَ أَعْصَى

← «لِلنَّاسِ عَلَيَّ تَبَعَاتٌ» فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ: «و لِلنَّاسِ قَبْلِي تَبَعَاتٌ».

١ - هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَشَّارٍ، ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَ هُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّحْوِ وَ الْأَدَبِ. وَ صَنَّفَ كِتَابًا كَثِيرًا فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ وَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَ غَيْرِهَا. وَ لِدَ سَنَةِ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتِينَ وَ تَوَفَّى لَيْلَةَ النَّحْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ وَ ثَلَاثِينَ. وَ أَبُوهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بَشَّارٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيِّ، كَانَ صَدُوقًا أَمِينًا عَالِمًا بِالْآدَابِ، مُوثِقًا فِي الرِّوَايَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٣٠٤ أَوْ ٣٠٥. وَ لَمْ أَجِدْ عَلَيَّ بْنَ الْحَسَنِ وَ شَيْخَهُ ابْنَ عَمْرُسٍ، وَأَمَّا هِشَامُ بْنُ السَّائِبِ فَهُوَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبِي-النَّضَرِ، ابْنُ السَّائِبِ بْنِ بَشَرٍ، أَبُو الْمُنْذَرِ الْكَلْبِيُّ: مُورِّخٌ، عَالِمٌ بِالنَّسَابِ وَ أَخْبَارِ الْعَرَبِ وَ أَيَّامِهَا، كَأَبِيهِ (مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ) كَثِيرُ التَّصَانِيفِ، كَمَا فِي تَارِيخِ الْخُطِيبِ. أَقُولُ: وَ قَصَّتْهُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَذْكُورَةً فِي الْكَافِي ج ١ ص ٣٤٩، وَ جَاءَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: «فَلَمْ يَزَلِ الْكَلْبِيُّ يَدِينُ اللَّهَ حُبَّ آلِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ». تَوَفَّى فِي الْكُوفَةِ سَنَةَ ١٤٦.

٢ - فِي بَعْضِ النُّسخِ: «مَدَارِهَا»، وَ الْمَدْرَةُ - كَمَنْبَرٍ - : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ، وَ الْمُقَدَّمُ فِي اللِّسَانِ، وَ الْيَدُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَ الْقِتَالِ».

لخالقٍ منهم، قومٌ ابتعتَ منهم دينَهُم وأبدانَهُم بالمال، فإن أعطيتَهُم حاموا عليك ونصروك، وإن منعتَهُم قعدوا عنك ورفضوك.

فقال معاوية: اسكت يا ابن صوحان^(١) فوالله لولا أني لم أنجرع غصّة غيظٍ قطُّ أفضل من حلم وأحمد من كرمٍ سيِّئٍ في الكفِّ عن مثلك والاحتالِ لدونك^(٢) لما عدتُ إليّ مثل مقالتك. فقعد صغصعةً ثم أنشأ معاويةً يقول:

حَلُمْتُ جاهِلَهُم حِلْماً وَتَكْرِمَةً^(٣) وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ

٥- وبهذا الإسناد قال: وحدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ التَّمَار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن أيّوب^(٤) قال: حدّثنا يحيى بن عنبسة الجعفي، عن حميد الطّويل، عن أنس بن مالك^(٥) قال: «قال رسول الله ﷺ: ما فُتِحَ لأحدٍ بابٌ دعاءٍ إلا فُتِحَ اللهُ له فيه بابٌ إجابةً، فإذا فُتِحَ لأحدكم بابٌ دعاءٍ فليجهد، فإن الله عزَّ وجلَّ لا يملُّ حتّى تملُّوا».

قال أبو الطيّب: المَلَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ الضَّجَرُ وَالسَّأَمَةُ، وَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى جَهَةِ - التَّرَكُّ لِلْفِعْلِ، وَإِنَّمَا وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْمَلَلِ لِلْمُقَابَلَةِ بِمَلَلِ الْإِنْسَانِ^(٦)، كما قال: «نَسُوا اللَّهَ

١- في بعض النسخ: «أسأت يا ابن صوحان».

٢- وفيه: «لدويك». ٣- كذا، وفيه: «قبلت جاهلهم حِلْماً ومكرمة».

٤- في بعض النسخ: «أحمد بن محمّد بن عبد الله بن أيّوب».

٥- هو أنس بن مالك بن النضر الخزرجي الأنصاري، مولده بالمدينة وأسلم صغيراً وخدم النبي ﷺ إلى أن قبض. توفي سنة ٩٣. وراويه «حميد الطّويل» هو حميد بن أبي حميد الطّويل أبو عبيدة الخزاعي، قال ابن حجر: «مات حميد الطّويل وهو قائم يصلي». ويحيى بن عنبسة أوردته الخطيب في تاريخه وقال: «يحيى بن عنبسة، القرشي. بصري الأصل، حدّث عن حميد الطّويل».

٦- في بعض النسخ: «الملل الإنسان». وقال الجزري في التّهاية: في الحديث: «كلّفوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يملُّ حتّى تملُّوا»، معناه: إن الله لا يملُّ أبداً، مللتم أو لم تملُّوا. - إلى أن قال: ←

فَنَسِيَهُمْ»^(١) أَي تَرَكُوا طَاعَتَهُ فَتَرَكَهُمْ مِنْ ثَوَابِهِ.

٦ - و بهذا الإسناد قال: و حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَزْزِيُّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٢): وَ قَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْعَزْزِيِّ وَ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد-المجيد بن عبدالعزيز بن أَبِي رَوَادٍ^(٣)، عَنْ مَرَّوان بن سالم قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ؛ وَ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: «قال رسول الله ﷺ: تَارَكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهَا وَمَا خَوَّهَا اللَّهُ لِبَنِي قَنْطُورِ ابْنِ كَرْكَرَةَ وَ هُمْ التُّرُكُ»^(٤).

← و قيل: معناه: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمْلُؤُوا سُؤَالَه. فَسَمِيَ فَعَلَ اللَّهُ مَلَأَ، عَلَى طَرِيقِ الْإِزْدِوَاجِ فِي الْكَلَامِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا»، وَ قَوْلُهُ: «فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ»، وَ هَذَا بَابٌ وَاسِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ - انْتَهَى ».

١ - التَّوْبَةُ: ٦٧. ٢ - يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ.

٣ - رَوَّادُ بفتح الرَّاءِ وَ تشديد الواو، عُنُونُهُ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي التَّهْذِيبِ وَقَالَ: «عبد المجيد بن عبدالعزيز ابن أبي رَوَّادٍ الْأَزْدِيُّ». وَ الْعَزْزِيُّ فِي الْبَحَارِ: «الْعَزْزِيُّ»، وَ كَانَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْكُوفِيُّ الْعَزْزِيُّ - بِالْعَيْنِ وَ التَّوْنِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ وَ الرَّاي - وَ يَكُونُ الْأَصْلُ: «حَدَّثَنَا الْعَزْزِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ». وَ «الْأَعْمَشُ» هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَسَدِيُّ بِالْوَلَاءِ، تَابِعِيٌّ. وَ شَيْخُهُ «أَبُو وَائِلٍ» هُوَ شَقِيقُ بْنُ سَلْمَةَ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ، أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَ لَمْ يَلْقَهُ، وَ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ أَقْوَالٌ: ٨٢، وَ ٩٩ إِلَى ١٠١. وَ «زَيْدُ بْنُ- وَهْبٍ» هُوَ الْجَهَنِّيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ، مَاتَ بَعْدَ ٨٠. وَ أَمَّا «حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِيِّ» فَكَنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، لَمْ يَشْهَدْ حُذَيْفَةُ بَدْرًا وَ شَهِدَ أَحَدًا، وَ كَانَ صَاحِبَ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَاتَ بِالْمَدَائِنِ سَنَةَ ٣٦ هـ.

٤ - قَالَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ: «قَنْطُورَاءُ مَمْدُودٌ وَ يُقْصَرُ: التُّرُكُ، أَوِ السُّودَانُ». وَ فِي التَّهْذِيبِ: فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: «يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ». وَ يَرُوى «أَهْلُ الْبَصْرَةِ مِنْهَا، كَأَنِّي بِهِمْ خُنْسُ الْأَنْوَفِ، خُزُرُ الْعَيُونِ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ»، قِيلَ: إِنَّ قَنْطُورَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، وَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا مِنْ نَسْلِهِمُ التُّرُكُ وَ الصِّينَ. وَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ». وَ قِيلَ: الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالتُّرُكِ «الْمَغُولُ»، وَ قِيلَ: ←

٧- وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَيْمَةَ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ^(٢) قَالَ: «قال رسول الله ﷺ: لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ»^(٣).

٨- [وعنه قال: حَدَّثَنِي وَالِدِي ﷺ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ - الثُّعْمَانِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ - عَلِيٍّ الصُّرَيْفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الرِّيَّاتِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ الْإِسْكَافِيُّ^(٤)

← «الخرز»، وهو طوائف، منهم مسلمون ونصارى، وفيهم عبدة الأوثان في تلك الأيام، ولهم لسان غير لسان الترك، وهم صنفان: صنف يسمون قراجر، وهم إيل مسمون بتركمان منسوبون بـ«قاجارنويان» أمير من أمراء مغول، وهم سمرى يضربون لشدة السمرة إلى السواد؛ وصنف بيض، ظاهر الجمال والحسن، سكنوا إرمينية وشام بعد انقراض دولة إيلبك خانيان (آل أفراسياب) وهم كالثبائل الأخرى اشتغلوا بالقتل والغارة وكانوا من أعداء العرب قبل الإسلام وبعده.

١- هو داود بن رُشَيْدٍ بالتصغير الهاشمي مولاهم أبو الفضل الخوارزمي، أورده الخطيب في تاريخه وقال: «خوارزمي الأصل، بغداديّ الدّار. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. وأما راويه «محمد بن عليّ بن عمر» فلم نجده فيما عندنا من الكتب الرّجاليّة والتّراجم مهما تتبعت.

٢- هو عقبة بن عامر بن عيس الجهنّي أبو حمّاد ويقال: أبوسعاد. روى عن النّبي ﷺ، ولي إمرة مصر من قبل معاوية سنة ٤٤ ومات سنة ثمان وخمسين. وراويه «هو مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ المَعَاوَرِيُّ، قال ابن حجر: «مات بعد عشرين ومائة». وراويه هو عبد الله بن هَيْمَةَ بْنُ عُقْبَةَ الْأَعْدُولِيِّ أَوْ الْغَافِقِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَصْرِيُّ الْفَقِيه الْقَاضِي، وقال في المعارف: «كان ضعيفاً في الحديث، ومن سمع منه في أوّل أمره أحسن حالاً ممّن سمع منه بآخره». ولي قضاء مصر للمنصور العبّاسيّ سنة ١٥٤، وتوفّي بالقاهرة سنة ١٧٤. وراويه هو وليد بن مسلم أبو العبّاس الدّمَشْقِيُّ، عالم الشّام في عصره، توفّي سنة ١٩٥.

٣- أي عقله إيماناً وعملاً. فأما من حفظ ألفاظه وضيّع حدوده فإنّه غير واع له.

٤- قال الخطيب: «مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بْنُ سَهِيلٍ، أَبُو عَلِيٍّ الْكَاتِبُ الْإِسْكَافِيُّ أَحَدُ شُيُوخِ الشَّيْعَةِ ←

قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الْغَنَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَامِرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ الْفُجَيْعِ الْعَقِيلِيِّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قال: لَمَّا حَضَرَتْ وَالِدِي الْوَفَاةُ أَقْبَلَ يُوصِي فَقَالَ: هَذَا مَا أَوْصَيْتُ بِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخُو مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنُ عَمِّهِ وَصَاحِبُهُ، أَوَّلُ وَصِيَّتِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ وَخَيْرُهُ، اخْتَارَهُ بَعْلُهُ وَارْتَضَاهُ لِحَيْرَتِهِ^(٢) وَأَنَّ اللَّهَ بَاعَثَ مِنْ فِي الْقُبُورِ وَسَائِلُ النَّاسِ عَنْ أَعْمَالِهِمْ، [و] عَالِمٌ بِمَا فِي الصُّدُورِ.

مات سنة ٣٣٢ هـ. وأما راويه فهو عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن موسى بن يونس بن اناطوش، أبو حفص الناقذ المعروف بابن الزيات الصيرفي. (طبقات أعلام الشيعة)

أقول: وأورده الخطيب في تاريخه (ج ١١ ص ٢٦٠) وذكر كثيراً من مشايخه وتوثيقاتهم له، وولد ٢٨٦ وتوفي ٣٧٥ هـ. «جعفر بن محمد بن مالك» هو أبو عبد الله الكوفي مولى، وكان ضعيفاً لا يحتج به. وأما «أحمد بن سلامة الغنوي» فالظاهر هو أحمد بن أبي القاسم البغوي أبو الطيب، ذكره ابن حجر من رواة محمد بن الحسين العامري، لكن لم نجده.

١ - كذا، والموجود في كتب التاريخ: «فُجَيْعُ الْعَامِرِيُّ»، والظاهر تصحيف «العامري» بـ «العقيلي»، عنوانه العسقلاني في التهذيب وقال: «له صحبة، وهو فُجَيْعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدُعٍ». وقال في الاستيعاب: «الفجيع - مصغراً - ابن عبد الله» وذكر فيه كتاب النبي ﷺ إليه وهو: «هذا كتاب من محمد النبي ﷺ للفجيع ومن تبعه ومن أسلم». وراويه: «أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحنّاط، قال صالح بن أحمد: عن أبيه: صدوق، صالح، صاحب قرآن وخبر، و توفي سنة ١٩٤ هـ، كما في التهذيب. وأما راويه أبو معمر أو معمر - كما في البحار - فلم أتمكن من تعيينه، فراجع مظانّه إن شئت. و محمد بن الحسين العامري، قال الخطيب: «محمد بن الحسين ابن إبراهيم بن الحرّ بن زعلان، أبو جعفر العامري يعرف بـ «ابن أشكاب». وكان محمد ثقة حافظاً، توفي سنة إحدى وستين ومائتين، وله ثمانون سنة».

٢ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: أي لأن يكون مختاره من بين الخلق. وفي بعض نسخ الحديث: «وارتضاه بخيرته».

ثُمَّ إِنِّي أَوْصِيكَ - يَا حَسَنُ - وَكُفَى بِكَ وَصِيًّا بِمَا أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ يَا بُنَيَّ الزَّم بَيْتِكَ ، وَابْنِكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ ، وَلَا تَكُنِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّكَ ،
وَأَوْصِيكَ يَا بُنَيَّ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ وَقْتِهَا ، وَ الزَّكَاةِ فِي أَهْلِهَا عِنْدَ مُحَالِهَا ، وَالصَّوْمِ عِنْدَ
الشُّبْهِةِ وَالِاقْتِصَادِ [فِي الْعَمَلِ] وَالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ ، وَإِكْرَامِ
الضَّيْفِ ، وَرَحْمَةِ الْمَجْهُودِ ^(١) وَأَصْحَابِ الْبَلَاءِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَ
مُجَالَسَتِهِمْ ، وَالتَّوَاضُّعِ فَإِنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ ، وَقَصْرِ الْأَمَلِ . وَذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَالزُّهْدِ
فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ رَهِينُ مَوْتٍ وَغَرَضُ بَلَاءٍ وَصَرِيحُ سُقْمٍ ^(٢) .

وَأَوْصِيكَ بِخَشْيَةِ اللَّهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعِلَانِيَتِكَ ، وَأَنَّهُكَ عَنِ التَّسَرُّعِ بِالْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ ، وَإِذَا عَرَضَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ فَأَبْدِءْ بِهِ ، وَإِذَا عَرَضَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا
فَتَأَنَّهُ ^(٣) حَتَّى تُصِيبَ رُشْدَكَ فِيهِ ، وَإِيَّاكَ وَمَوَاطِنَ التُّهْمَةِ وَالْمَجْلِسِ الْمَظْثُونِ بِهِ السُّوءِ ،
فَإِنَّ قَرِينَ السُّوءِ يَغَرَّ جَلِيسَهُ .

وَكُنْ لِلَّهِ يَا بُنَيَّ عَامِلًا ، وَعَنِ الْخَنَى ^(٤) زَجُورًا ، وَبِالمَعْرُوفِ أَمْرًا ، وَعَنِ الْمُنْكَرِ
نَاهِيًا ، وَوَاخِ الْإِخْوَانَ فِي اللَّهِ ، وَأَحِبَّ الصَّالِحَ [لِصَلَاحِهِ] ، وَدَارِ الْفَاسِقَ عَنِ دِينِكَ ،

١ - قَالَ الطَّرِيحِيُّ : «الْمَجْهُودُ : الَّذِي وَقَعَ فِي تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ» ، وَفِي التَّهَابَةِ : يَقَالُ : «جُحِدَ الرَّجُلُ
فَهُوَ بِمَجْهُودٍ : إِذَا وَجَدَ مَشَقَّةً . وَجُهِدَ النَّاسُ فَهُمْ بِمَجْهُودُونَ : إِذَا أُجِدُّوا» .

٢ - قَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ : «شَبَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَوْتَ لِلزُّوْمَةِ الْإِنْسَانِ وَعَدَمِ انْفِكَاهُ مِنْهُ بِالرَّهْنِ
فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ . وَالْغَرَضُ الْهَدَفُ ، وَالصَّرِيحُ بِمَعْنَى مَصْرُوعٍ ، أَيِ الْمَطْرُوحِ عَلَى الْأَرْضِ وَالسَّاقِطِ
عَلَيْهَا ، لِأَنَّ طَبِيعَةَ الْإِنْسَانِ دَائِمًا يَصَارِعُ الْمَرَضَ وَالسَّقَمَ وَيُدَافِعُهُ حَتَّى تَضَعُ وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ
الْمَرَضُ وَالسَّقَمُ فَيَصْرَعُهَا وَيَطْرَحُهَا عَلَى الْأَرْضِ فَهُوَ إِذَا زَمَنَ مَقْعَدَ عَلَى فَرَاشِهِ ، وَإِذَا رَاكِبٌ
عَلَى سَرِيرِهِ وَنَعَشَهُ . » وَقَوْلُهُ : «رَهْنُ مَوْتٍ» فِي بَعْضِ النُّسخِ : «رَهِينُ مَوْتٍ» وَقَالَ الْجَزْرِيُّ :
«الرَّهْنَةُ : الرِّهْنُ ، وَالهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَالشَّتِيمَةِ وَالشَّتْمِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَا بِمَعْنَى الْمَرْهُونِ» .

٣ - تَأَنَّى فِي الْأَمْرِ : تَرَقَّقَ وَتَنَظَّرَ . وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْحَدِيثِ : «فَتَأَنَّنَا» .

٤ - الْخَنَى - مَقْصُورًا - : الْفَحْشُ مِنَ الْقَوْلِ . (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ)

وَأَبْعَضَهُ بِقَلْبِكَ، وَزَايَلَهُ بِأَعْمَالِكَ كَيْ لَا تَكُونَ مِثْلَهُ، وَإِيَّاكَ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ، وَدَعِ الْمَهَارَةَ وَبُحَارَةَ^(١) مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا عِلْمَ.

وَأَقْتَصِدْ يَا بُنَيَّ فِي مَعِيشَتِكَ، وَأَقْتَصِدْ فِي عِبَادَتِكَ، وَعَلَيْكَ فِيهَا بِالْأَمْرِ الدَّائِمِ الَّذِي تَطِيقُهُ، وَالزِّمِ الصَّنْتَ تَسْلَمَ، وَقَدِّمْ لِنَفْسِكَ تَغْنَمَ، وَتَعَلَّمِ الْخَيْرَ تَعْلَمَ، وَكُنْ لِلَّهِ ذَاكِرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَارْحَمْ مِنْ أَهْلِكَ الصَّغِيرَ، وَوَقِّرْ مِنْهُمْ الْكَبِيرَ، وَلَا تَأْكُلَنَّ طَعَامًا حَتَّى تَصَدَّقَ مِنْهُ قَبْلَ أَكْلِهِ.

وَعَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ زَكَاةُ الْبَدَنِ وَجُنَّةٌ لِأَهْلِهِ، وَجَاهِدْ نَفْسَكَ، وَاحْذَرْ جَلِيسَكَ، وَاجْتَنِبْ عَدُوَّكَ، وَعَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ، وَأَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنِّي لَمْ أَلِكْ يَا بُنَيَّ نَصْحًا، وَهَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ.

وَأَوْصِيكَ بِأَخِيكَ مُحَمَّدٍ خَيْرًا فَإِنَّهُ شَفِيقُكَ^(٢) وَابْنُ أَبِيكَ وَقَدْ تَعَلَّمَ حُبِّي لَهُ، فَأَمَّا أَخُوكَ الْحُسَيْنَ فَهُوَ ابْنُ أُمِّكَ، وَلَا أَزِيدُ الْوَصَاةَ بِذَلِكَ^(٣). وَاللَّهُ الْخَلِيفَةُ عَلَيْكُمْ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يَصْلَحَكُمْ، وَأَنْ يَكْفِيَ الطُّغَاةَ الْبُغَاةَ عَنْكُمْ، وَالصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتَّى يُنْزَلَ- اللَّهُ الْأَمْرَ^(٤)، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

١ - المجازة بالرَّاءِ المهملة: الجري مع الخصم في المناظرة. وفي جِلِّ النَّسخ: «مجازاة» بالمعجمة، وقال سَيِّدُ السَّاجِدِينَ عليه السلام في حَقِّ الْجَلِيسِ: «وَتَنْصَفُهُ فِي مَجَازَاةِ اللَّفْظِ». أَيِ إِنْ تَوَاضَعَ لَكَ بِالْكَلِمَاتِ الْحَسَنَةِ فَتَوَاضَعَ بِمِثْلِهَا وَلَا تَتَكَلَّمْ مَعَهُ إِلَّا بِمَا تَرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَكَ، وَإِنْ حَصَلَ لَكَ خَطَأٌ فَتَدَارِكْهُ. وَ«الْمَهَارَةُ» الْمَجَادَلَةُ وَاللَّجَاجَةُ وَالطَّعْنُ فِي الْقَوْلِ تَزْيِيقًا لِلْقَوْلِ وَتَصْغِيرًا لِلْقَائِلِ.

٢ - مِنَ الشَّفِيقَةِ، وَشَفَقَ عَلَيْهِ: حَرَصَ عَلَى خَيْرِهِ وَإِصْلَاحِهِ فَهُوَ شَفِيقٌ، وَفِي كَثِيرٍ مِنَ النَّسخِ: «شَقِيقُكَ» وَالظَّاهِرُ هُوَ تَصْحِيفٌ، وَقَالَ الطَّرِيحِيُّ: «الشَّقِيقُ - كَأَمِيرٍ -: الْأَخُ، لِأَنَّهُ شَقَّ نَسَبَهُ مِنْ نَسَبِهِ»، وَفِي النِّهَايَةِ: «شَقِيقُ الرَّجُلِ: أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَأُمُّهُ». أَقُولُ: جَاءَتْ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيدِ الْمَفْدِيُّ عليه السلام زِيَارَةٌ مِنْ بَعْدِ الْبَلَادِ، وَفِيهِ: «السَّلَامُ عَلَى أَخِيكَ وَشَقِيقِكَ الْحَسَنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ».

٣ - كَذَا فِي مَجَالِسِ الْمَفِيدِ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِهِ: «وَلَا أُرِيدُ الرِّضَاةَ بِذَلِكَ»، وَفِي الْبَحَارِ: «وَلَا أُرِيدُ الْوَصَاةَ بِذَلِكَ»، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ: «وَلَا أَزِيدُ الْوِطْأَةَ بِذَلِكَ».

٤ - وَفِيهِ: «حَتَّى يَتَوَلَّى اللَّهُ الْأَمْرَ».

٩- [وعنه قال: حَدَّثَنَا شَيْخِي رحمته الله قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ الْقَطَّانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي- عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ: إِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى ^(٣) قَامَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ- الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي سَأَلْتُكَ لَا أَخْذُ عَنْكَ، وَقَدْ أَنْتَظَرُنَا أَنْ تَقُولَ مِنْ أَمْرِكَ شَيْئاً فَلَمْ تَقُلْهُ، أَلَا تُحَدِّثُنَا عَنْ أَمْرِكَ هَذَا [أ] كَانَ بَعْدَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله أَمْ شَيْئاً رَأَيْتُهُ؟ فَإِنَّا قَدْ أَكْثَرْنَا فِيكَ الْأَقَاوِيلَ، وَ أَوْثَقَهُ عِنْدَنَا مَا قُلْنَا عَنْكَ وَ سَمِعْنَاهُ مِنْ فِيكَ، إِنَّا كُنَّا نَقُولُ: لَوْ رَجَعْتَ إِلَيْكُمْ ^(٤) بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله لَمْ يَنَازِعْكُمْ فِيهَا أَحَدٌ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي إِذَا سُئِلْتُ مَا أَقُولُ؟! أَزَعَمُ أَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا أَوْلَىٰ بِمَا كَانُوا فِيهِ مِنْكَ؟ فَإِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، فَعَلَىٰ مَنْ نَصَبَكَ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله بَعْدَ حِجَّةِ الْوِدَاعِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ» وَإِنْ كُنْتُ أَوْلَىٰ مِنْهُمْ بِمَا كَانُوا فِيهِ فَعَلِيَ مَنْ نَتَوَلَّاهُمْ؟

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

١- الظَّاهِرُ كَوْنُهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الزَّعْفَرَانِيِّ، عُنُونُهُ الشَّيْخُ فِي الْفَهْرَسْتِ فِيمَنْ رَوَىٰ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ صَاحِبِ الْغَارَاتِ.

٢- يَظْهَرُ مِنَ الْغَارَاتِ (ج ١ ص ٢٠) أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ كَلِيبِ الْأُسْدِيِّ، وَأُورِدَهُ أَيْضاً النَّعْمَانِيُّ فِي الْغَيْبَةِ، لَكِنْ لَمْ نَظْفَرْ بِذِكْرِ لَهُ فِي الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ وَالتَّرَاجِمِ، وَكَذَا شَيْخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَشَيْخُهُ يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ.

٣- يَعْنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيَّ التَّابِعِيَّ، يَكْنَىٰ أَبَا عَيْسَى، جَعَلَهُ الشَّيْخُ (رِه) فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَقَالَ الْكُشِّي: «ضَرَبَهُ الْحَبَّاجُ حَتَّىٰ اسْوَدَّ كَتِفَاهُ عَلَىٰ سَبِّ عَلِيٍّ عليه السلام». وَ أَبُو عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ الظَّاهِرُ كَوْنُهُ ثَمَامَةُ بْنُ شُعْبَةَ الْهَمْدَانِيِّ، وَثَقَّهُ النَّسَائِيُّ، وَ تَوَفَّىٰ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَبْلَ الْعَشْرِينَ وَمِائَةً. وَأَمَّا «أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ» فَلَمْ نَعثرْ عَلَيْهِ إِلَّا مَا قَالَهُ ابْنُ- حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ: «أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ، غَلَامٌ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قِيلَ: هُوَ أَفْلَحُ».

٤- أَيُّ الْخِلَافَةِ.

و أنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا، و قد كان من نبي الله إليّ عهدٌ لو خَرَّمْتُموني بأنفي^(١) لأَقْرَرْتُ سَمْعاً لله و طاعةً، و إنَّ أوَّلَ ما انتقصنا [ه] بعده إبطال حقِّنا في الخمس، فلما دَقَّ أمرنا طمعت رُعيانُ قريش فينا^(٢) و قد كان لي على النَّاسِ حقٌّ لو رَدُّوه إليّ عَفَوا قبلته و قَتُّ به و كان إليّ أجلٌ معلوم، و كنت كرجلٍ له على النَّاسِ حقٌّ إلى أجل، فإن عَجَّلوا له ماله أخذه و حمدهم عليه، و إنَّ أخروه أخذه غير محمودين، و كنتُ كرجلٍ يأخذ السَّهولة و هو عند النَّاسِ محزون^(٣)، و إنما يعرف الهدى بقلَّة من يأخذه من النَّاسِ، فإذا سَكَتُ فاعفوني، فإنَّه لو جاء أمرٌ تحتاجون فيه إلى الجواب أجبتكم، فكفُّوا عني ما كفت عنكم». فقال عبدالرحمن: يا أمير المؤمنين فأنت لعمر ك كما قال الأوَّل:

لَعَنِي لَقَدْ أَتَيْتُكَ مَنْ كَانَ نَائِماً وَأَسْمَعْتَ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ

١٠ - [و عنه قال: حَدَّثَنَا والدي عليه السلام قال:] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ^(٥) «قال: سمعت

١ - خرم فلاناً: شق وتره أنفه. و في بعض النسخ و مجالس المفيد: «خزمتوني» و خزم أنف فلان: أذله و سخره.

٢ - رعيان بالضم و يكسر: جمع الراعي، و هو كل من ولي أمر قوم. (القاموس)

٣ - كذا بالحاء المهملة والزاي المعجمة، و قال العلامة المجلسي عليه السلام: لعل الأصوب «حرون» (بالراء المهملة) و هو الشاة السيئة الخلق، و لما لم يكن عليه السلام في هذا الوقت التصريح بجور الغاصبين أفهم السائل بالكناية التي هي أبلغ - انتهى.

٤ - يعني ابن قولويه، قال النجاشي فيه: «كل ما يوصف به النَّاس من جميل و ثقة و فقه هو فوقه». توفي ببغداد نحو سنة ٣٦٩، و دفن في البقعة المطهرة الكاظمية عند رجل الإمام عليه السلام، و عبدالله بن جعفر الحميري هو أبو العباس القمي، شيخ القميين و وجههم، و ابنه أيضاً كان ثقة، كاتب صاحب الأمر عليه السلام و سأله مسائل في أبواب الشريعة، كما قال النجاشي.

٥ - وثقه النجاشي وأورده في رواية الصادق عليه السلام وقال: «له كتاب في الحلال والحرام مبوب». و ←

جعفر بن محمد طيِّبٌ و قد سُئِلَ عن قوله تَعَالَى: «فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ»^(١) فقال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ للعبد يوم القيامة: عبادي أكنْتُ عالِماً؟ فَإِنْ قَالَ: نعم، قال له: أَفَلَا عَمِلْتَ بما عِلِمْتَ؟ وَإِنْ قَالَ: كُنْتُ جاهِلاً، قال له: أَفَلَا تَعَلَّمْتَ حَتَّى تَعْمَلَ؟ فيخْصمه، فتلك الحُجَّةُ الْبَالِغَةُ^(٢).

١١- [و عنه قال: حَدَّثَنَا شَيْخِي عليه السلام قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَاغِي^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ- حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ^(٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي حَيَّةٍ أَبُو جَنْتَابِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ «قال: سمعت أبا أَمَامَةَ^(٥) يقول: قال

← روى كتابه هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم، وهو أيضاً ثقة وجه، لقي أبا محمد وأبا الحسن عليهما السلام.

١- الأنعام: ١٤٩. ٢- قال الطبرسي في المجمع: «الحجة: البينة الصحيحة المصححة

للأحكام، وهي التي تقصد إلى الحكم بشهادته، مأخوذة من حَجَّ إِذَا قَصَدَ، والبالغة هي التي تبلغ قطع عذر المحجوج بأن تزيل كل لبس وشبهة عمن نظر فيها واستدل بها، وإنما كانت حجة الله صحيحة بالغة لأنه لا يحتاج إلا بالحق وبما يودّي إلى العلم».

٣- بالفتح، إمّا نسبة إلى المِراغ فهو قبيلة من الأزد، أو إلى المِراغة مدينة بأذربيجان. وهو من مشايخ أبي عبد الله المفيد.

٤- لم أعر عليه إلا في تهذيب التهذيب ابن حجر، وفيه: «يونس بن بكير بن واصل الشيباني».

وثقه ابن معين وقال: كان صدوقاً. مات سنة تسع وتسعين ومائة. ورواه هو عبيد بن يعيـش المحاملي أبو محمد الكوفي العطار. كان ثقة ومات سنة ٢٢٨ أوبعدها بسنة. وأما رايه القاسم بن- محمد بن حمّاد فلم نجده إلا القاسم بن محمد بن حميد، والظاهر تصحيف «حميد» بـ«حمّاد» وهو المعمرى المعاصر لعبيد بن يعيـش. ويمكن أن يكون القاسم بن محمد بن عبّاد الأزدي.

٥- الظاهر كونه أسعد بن زرارة أبا أَمَامَةَ الأنصاري الخزرجي، قال في الإصابة: «قديم الإسلام، شهد العقبتين، وكان نقيباً على قبيلته، ولم يكن في التّقاء أصغر سناً منه، ويقال: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَاعَ لَيْلَةَ الْعَقْبَةِ». مات قبل وقعة بدر فدفن في البقيع. وأما «أبو العالِيَةِ» فكانه رفيع بن- مهران أبو العالِيَةِ الرّياحي، أدرك الجاهليّة وأسلم بعد وفاة النَّبِيِّ ﷺ بسنتين، مات في ولاية ←

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سِتُّ مَنْ عَمِلَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَادَلَتْ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ تَقُولُ: أَيُّ رَبِّ قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِي فِي الدُّنْيَا: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالْحَجُّ، وَالصَّيَامُ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَصَلَةُ الرَّحِمِ»^(١).

١٢ - [وَعَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي ﷺ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْه قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي-مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ^(٢)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ «قَالَ: الْمَكَارِمُ^(٣) عَشْرٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلَتَكُنْ،

← الْحَجَّاجُ. وَرَاوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ. مَاتَ سَنَةَ ١٥٠، أَوْ: ١٤٧. وَصَحَّفَ «جَنَاب» فِي النَّسَخِ بِ«حَبَاب».

١ - أوردته الطُّبراني في المعجم الكبير (ج ٧ ص ٣٠٥ بالرِّقم ٧٩٩٣) بإسناده عن أبي أُمَامَةَ، وَفِيهِ: «سِتُّ مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقُولُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ: قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِي: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالْحَجُّ، وَالصَّيَامُ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَصَلَةُ الرَّحِمِ». وَقَالَ الْمَنَائِيُّ فِي قَوْلِهِ: «وَصَلَةُ الرَّحِمِ»: أَيُّ الْقَرَابَةِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَالْعُطْفِ عَلَيْهِمْ وَتَحَمُّلِ أَذَاهُمْ وَتَطَلُّبِ رِضَاهُمْ، وَالْمُرَادُ أَنَّ خُصْلَةَ الصَّلَاةِ تَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ كَانَ يَؤَاطِبُ عَلَيَّ، وَهَكَذَا الْبَوَاقِي، وَلَا مَانِعَ مِنْ أَنْ تَجَسَّدَ هَذِهِ الْخُصَالُ وَيَقْدَّرَهَا اللَّهُ عَلَى النَّطْقِ فَتَنْطِقَ، كَمَا تَنْطِقُ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ بِالشَّهَادَةِ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

٢ - هُوَ الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ عَبْدُ اللَّهِ النَّهْدِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا، يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ النَّجَاشِيُّ: «كَوْفِيٌّ، قَرِيبُ الْأَمْرِ، لَهُ كِتَابُ نَوَادِرَ». وَأَمَّا شَيْخُهُ فَالظَّاهِرُ كَوْنُهُ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْغَنَوِيِّ الْمَلَقَّبِ بِ«شَعْرٍ»، وَلَهُ أَيْضاً كِتَابٌ، وَهُوَ مَعْدُودُ فِي رِجَالِ الشَّيْخِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣ - قَالَ فِي الْقَامُوسِ: «الْكِرْمُ مُحَرَّكَةٌ ضِدُّ اللَّوْمِ»، وَالْمَكَارِمُ جَمْعُ الْمَكْرَمَةِ، أَيُّ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ الْكَرِيمَةِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي تَوْجِبُ كَرَمَ الْمَرْءِ وَشِرَافَتَهُ.

فإنَّها تكون في الرَّجل ولا تكون في ولده، وتكون في الابن^(١) ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحرِّ. قيل: وما هنَّ يا ابن رسول الله؟ قال: صدق - اللسان، وصدق النَّاس^(٢)، وأداء الأمانة، وصلة الرَّحم، وإقراء الضَّيف، وإطعام السَّائل، والمكافأة على الصَّنائع، والتَّدَمُّم للجار، والتَّدَمُّم للصَّاحب، ورأسهنَّ الحياء^(٣).

١٣ - [و بهذا الإسناد قال:] أُملى علينا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أَبُو الطَّيِّب الحسين بن مُحَمَّد التَّمَّار النَّحْوِيُّ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسين قال: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيم قال: حَدَّثَنَا صالح بن عبد الله قال: حَدَّثَنَا هشام^(٤)، عن أَبِي مخنف، عن الأعْمَش،

١ - كذا في النَّسخ، وفي مجالس المفيد: «في ابنه»، وفي الكافي: «وتكون في الولد»، وفي الخصال: «وتكون في ولده».

٢ - في الكافي: «صدق اليأس» بالياء المثناة، وفي بعض نسخه وفي مجالس المفيد: «البأس» بالباء الموحدة، فعلى الأول المراد به اليأس عَمَّا في أيدي النَّاس وقصر النَّظَر على فضله تعالى وطفه، والمراد بصدقه عدم كونه بمحض الدَّعوى من غير ظهور آثاره، إذ قد يطلق الصَّدق في غير الكلام من أفعال الجوارح، فيقال: صدق في القتال إذا وفي حقَّه وفعل على ما يجب وكما يجب، وكذب في القتال إذا كان بخلاف ذلك، وقد يطلق على مطلق الحسن، نحو قوله تعالى: «مقعد صدق» [القمر: ٥٥] وقوله: «قدم صدق» [يونس: ٢]، وعلى الثَّاني المراد بالبأس إمَّا الشَّجاعة والشَّدة في الحرب وغيره، أي الشَّجاعة الحسنة الصَّادقة في الجهاد في سبيل الله وإظهار الحقِّ والنَّهي عن المنكر. (مرآة العقول)

٣ - الحياء ملكة للنَّفْس توجب انقباضها عن القبيح وانزجارها عن خلاف الآداب خوفاً من اللُّوم. وقال الرَّاوندي في ضوء الشَّهاب: «الحياء انقباض النَّفس عن القبايح وتركها لذلك». (البحار والصَّنائع جمع صنِيعَة وهي العطية والإكرام والإحسان. وقوله: «التَّدَمُّم للجار» في النَّهاية الأثيرية: «التَّدَمُّم للصَّاحب هو أن يحفظ ذمامه وي طرح عن نفسه ذمَّ النَّاس له إن لم يحفظه».

٤ - هو الكلبي النَّسابة المتقدِّم ترجمته. وأما راويه فالظاهر صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي. وأبو نعيم هو الفضل بن دكين الملائي الكوفي الأحول المعنون في تهذيب التهذيب ظاهراً. و -

عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبع بن نباتة ^(١) رضي الله عنه «قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال: أيها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي، إن الخيلاء من التجبر ^(٢)، والنخوة من التكبر، وإن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل، ألا إن المسلم أخو المسلم، فلا تتأبروا ولا تتخاذلوا، فإن شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة، من أخذ بها لحق، ومن تركها مرق، ومن فارقها محق ^(٣)، ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن، ولا بالخلف إذا وعد، ولا بالكذب إذا نطق. نحن أهل بيت الرحمة، وقولنا الحق وفعلنا القسط، ومنا خاتم النبيين، وفينا قادة الإسلام ^(٤) وأمناء الكتاب، ندعوكم إلى الله ورسوله وإلى جهاد عدوه، والشدة في أمره وابتغاء رضوانه، وإلى إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، وتوفير النوى لأهله.

ألا وإن أعجب العجب أن معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمر بن عاص السهمي يحرران ^(٥) الناس على طلب الدين بزعمهما ^(٦)، وإني والله لم أخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قط، ولم أعصه في أمر قط ^(٧)، أقيه بنفس في المواطن التي تنكص ^(٨)

— أبو مخنف هو لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي، شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم، توفي سنة ١٥٧، يروي عن الصادق عليه السلام ويروي عنه هشام الكلبي. وأبو إسحاق السبيعي يفتح المهملات وكسر الموحدة هو عمرو بن عبدالله بن عبيد من أعلام التابعين الثقات. مات سنة ١٢٧.

١- أصبع يفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الباء الموحدة وآخره غين معجمة ابن نباتة بتقدیم النون المضمومة على الباء الموحدة التميمي الحنظلي المجاشعي بضم الميم، كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام، وعاش بعده، وهو مشكور.

٢- الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر: الكبر والعجب. يقال: اختال فهو مختال. وفيه خيلاء وخيلة: أي كبر.

٣- محق: هلك. ومرق: خرج من الدين بضلالة أو بدعة. ٤- القادة جمع القائد.

٥- قال الجوهرى: «التحريض على القتال: الحث والإحماء عليه».

٦- كذا في النسخ، وفي مجالس المفيد: «على طلب دم ابن عمها» يعني عثمان بن عفان.

٧- قيل: المراد به: لم أكذبه في أمر أبداً. ٨- نكص عن الأمر: أحجم عنه.

فيها الأبطال، و ترعد فيها الفرائص ، بقوة أكرمني الله بها ، فله الحمد . ولقد قبض النبي صلى الله عليه وآله و إنَّ رأسه في حجري ، ولقد وليت غسله [وأغسله] بيدي ، تقلبه الملائكة المقرَّبون معي ، وأيم الله ما اختلفت أُمَّة بعد نبيها إلَّا ظهر باطلها على حقِّها^(١) إلَّا ما شاء الله .

قال : فقام عمار بن ياسر رحمه الله تعالى فقال : أمَّا أمير المؤمنين فقد أعلمكم أنَّ الأُمَّة لم تستقم عليه . فتفرَّق النَّاس و قد نفذت بصائرهم .

١٤ - و عنه قال : حدَّثنا والذي عليه السلام قال : حدَّثنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد قال : حدَّثنا زيد بن الحسين الكوفيُّ قال : حدَّثنا جعفر بن - نجيح قال : حدَّثنا جندل بن والِّق التَّغْلبيُّ^(٢) قال : حدَّثنا محمد بن محمد بن عمر المازنيُّ^(٣) ، عن أبي زيد الأنصاريِّ ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سعيد بن - المسيَّب^(٤) ، قال : سمعت رجلاً يسأل ابن عباسٍ عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال

١ - في نسخة عتيقة عندنا : « إلَّا غلب باطلها على حقِّها » .

٢ - هو جندل بن والِّق بن هجرس التَّغْلبيُّ أبو عليٍّ الكوفيُّ ، وكان من مشايخ البخاريِّ في كتابه الأدب . قال ابن حجر : « مات سنة ٢٢٦ » ، وأمَّا راويه « جعفر بن نجيح » فلم نعثَر عليه إلَّا ما أورده الشَّيْخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : « اسند عنه » . و نقل جامع الرِّوَاة رواية أبي الحسن الكنافي عنه بثلاث وسائط عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي باب « أنَّ الأُمَّة لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلَّا بعهد من الله عزَّ وجلَّ » .

٣ - في مجالس المفيد : « محمد بن عمر المازنيُّ » ، ولم أعثَر عليه بكلا العنوانين ، و في بعض نسخه : « محمد الماري » ، وقال في هامشه : « ولا يبعد كونه محمد بن محمد الواقدي المدني ، فصَحَّف المدني بالماري ثمَّ الماري بالمازي » . و « سعيد بن بشير » هو الأزديُّ بالولاء ، أبو عبد الرحمن ، من رجال الحديث ، له تصانيف ، منها كتاب في « التفسير » . قال ابن سعد : مات سنة ١٧٠ . و أمَّا « أبو زيد الأنصاريُّ » فهو سعيد بن أوس بن ثابت ، أحد أئمة الأدب واللُّغة . من أهل البصرة و وفاته بها . قيل : كان سيبويه إذا قال : « سمعت الثَّقة » عنى أبا زيد . مات سنة ٢١٥ .

٤ - هو سعيد بن المسيَّب بن حَزَن ، أحد فقهاء السَّبعة بالمدينة . توفيَّ سنة ٩٤ . و راويه ←

له ابن عباس: إن علي بن أبي طالب صلى القبلتين وبايع البيعتين^(١)، ولم يعبد صنماً ولا وثناً، ولم يضرب على رأسه بزم ولا [يَهْدَح] ^(٢)، وَلَدَ عَلَى الْفِطْرَةِ ^(٣) [و] لم يُشْرِكْ بالله طَرْفَةَ عَيْنٍ. فقال الرَّجُل: إني لم أسألك عن هذا، إنما أسألك عن حمله سيفه على عاتقه، يختال به حتَّى أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفاً، ثُمَّ صار إلى الشَّام فلقى حوَّاجب العرب فضرب بعضهم ببعض حتَّى قتلهم، ثُمَّ أتى النَّهْرَوَانِ وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم.

فقال له ابن عباس: أَعَلِيٌّ أَعْلَمُ عندك أم أنا؟ فقال: لو كان عليٌّ أعلم عندي منك لما سألتك، قال: فعضب ابن عباس حتَّى اشتدَّ غضبه، ثُمَّ قال: ثكلتك أمك! عَلِيٌّ عَلَمِي، وكان علمه من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ علمه الله من فوق عرشه، فعلم النَّبِيُّ ﷺ من الله وعلم عليٌّ من النَّبِيِّ وعلمي من علم عليٍّ، وعلم أصحاب مُحَمَّدٍ ﷺ كلهم في علم عليٍّ كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر».

«قتادة» هو ابن دِعامَة بن قَتادة بن عَزِيز، أَبُو الْخَطَّابِ السَّدُوسِيُّ البَصْرِيُّ، وقال أحمد بن حنبل: «قتادة أحفظ أهل البصرة». مات بواسط في الطَّاعُون سنة ١١٨.

١ - البيعتان: بيعة العقبة وبيعة الرضوان. وفي «الاحتجاج»: «بيعة الرضوان وبيعة الفتح». والقبلتان: بيت المقدس والكعبة. والظاهر أَنَّ الْقِبْلَةَ كانت في أَوَّلِ الْأَمْرِ بيت المقدس وبعدها تحوَّلت إلى الكعبة، ولأستاذنا الغفَّاري - أيده الله - فيه كلام، بأنَّ الْقِبْلَةَ في أَوَّلِ الْأَمْرِ - أعني قبل يوم الهجرة - الكعبة. فمن أراد الاطلاع فليراجع الفقيه ج ١ ص ٢٧٥.

٢ - القِداح - بالكسر -: اسم السَّهْم قبل أن يُرَاشَ ويُركَّبَ نَصْلُهُ. (المصباح المنير) وفي النهاية: «الزُّمُّ والزَّمُّ واحد الأزلَام: وهي القِداح الَّتِي كانت في الجاهليَّة عليها مكتوبُ الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ: «افْعَلْ» و «لا تَفْعَلْ»، كان الرَّجُل منهم يَضْعُها في وعاء له، فإذا أراد سَفَرًا أو زَوْجًا أو أَمْرًا مُهِمًّا أدخل يده فأخرج منها زَلَمًا، فإن خرج الْأَمْر مَضَى لَشَأْنِهِ، وإن خرج النَّهْيُ كَفَّ عَنْهُ ولم يفعلْ». وفي المصحف: «إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشَّيْطان» (المائدة: ٩٠).

٣ - اختصاصه ﷺ بهذه الخصلة لأنَّه لم يزل مقرًّا بأنَّ الله خالقه، وقوله: «لم يشرك بالله طرفة عين» جملة بيانيَّة لما قبله.

- ١٥- [وعنه قال: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبُو-
عبدالله محمد بن محمد بن النُّعْمَان قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ-
بابويه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ-
أبي حمزة، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِالله جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى
عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عِيسَى هَبْ لِي مِنْ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعَ، وَ مِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ،
وَ اكْحُلْ عَيْنَيْكَ بِمِيلِ الْحُزْنِ إِذَا ضَحِكَ الْبَطَّالُونَ، وَ قُمْ عَلَى قُبُورِ الْأَمْوَاتِ فَنادِهِمْ
بِالصَّوْتِ الرَّفِيعِ لَعَلَّكَ تَأْخُذُ مَوْعِظَتَكَ مِنْهُمْ، وَ قُلْ: إِنِّي لَأَحِقُّ فِي اللَّاحِقِينَ».
- ١٦- [وعنه قال: حَدَّثَنَا وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ-
النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَالِكٍ النَّحْوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ
ابن عبد الواحد الزَّاهِدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ،
عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ-
الْحُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ ^(١) فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يَهْشُ ^(٢) عَلَيْهَا بَيِّدَاءَ ذِي-
الْحُلَيْفَةِ ^(٣) إِذْ عَدَا عَلَيْهِ الذُّبُّ فَانْتَزَعَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَهَجَّجَ ^(٤) بِهِ الرَّجُلَ وَ رَمَاهُ
بِالْحِجَارَةِ حَتَّى اسْتَنْقَذَ مِنْهُ شَاتَهُ. قَالَ: فَأَقْبَلَ الذُّبُّ حَتَّى أَقْعَى مُسْتَنْفَرًا بِذَنْبِهِ ^(٥)
مُقَابِلًا لِلرَّجُلِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ؟! حُلْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَ شَاةٍ رَزَقْنِيهَا
اللَّهُ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا اللَّهَ مَا سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، فَقَالَ الذُّبُّ: مِمَّ تَعْجَبُ ^(٦)؟ قَالَ: أَعْجَبُ

١- الخبر كما ترى من غير المعصوم والرواة جلهم من العامة، فتدبر.

٢- هَشَّ الورق يَهْشُهُ وَيَهْشُهُ: ضربه بعضاً لتسقط.

٣- بالتصغير، قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أوسعة. (الحموي) ٤- هجج بالسبع: صاح.

٥- أقعى الكلب: جلس على استه أو جلس على اليتيمه ونصب فخذيه، والاستنفار: إدخال

الكلب ذنبه بين فخذه حتى يلزقه بطنه. وفي بعض النسخ: «مستنفراً».

٦- في النسخ: «لم تعجب»، وفي المتن مثل ما في البحار.

من مخاطبتك إِيَّايَ ، فقال الذُّبُّ : أعجب من ذلك رسول الله بين الحرَّتين في-
 النَّخلات يحدث النَّاسَ بما خلا^(١) و يحدثهم بما هو آتٍ و أنت ههنا تتبع غنمك ! فلما
 سمع الرَّجل قول الذُّبِّ ساق غنمه يحوزها حتَّى إذا أدخلها قُبَاءَ قَرْيَةِ الْأَنْصَارِ^(٢)
 سأل عَن رسول الله ﷺ فصادفه في بيت أبي أيُّوب فأخبره خبر الذُّبِّ ، فقال له
 رسول الله ﷺ : صدقت ؛ احضر العَشِيَّةَ ، فإذا رأيت النَّاسَ قد اجتمعوا فأخبرهم
 ذلك ، فلما صَلَّى رسول الله ﷺ الظهر واجتمع النَّاسُ إليه أخبرهم الأسلمي خبر-
 الذُّبِّ ، فقال لهم رسول الله ﷺ : صدق صدق صدق ، [ف]تلك الأعاجيب بين-
 يدي السَّاعةِ ، أما والذي نفس محمَّد بيده ليوشك الرَّجل أن يغيب عَن أهله الرَّوْحَةُ
 أو الغدوة فيخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده .

١٧ - [وعنه رحمه الله قال : حدَّثني والذي ﷻ قال :] حدَّثنا محمَّد بن محمَّد بن-
 الثُّعْمَان قال : حدَّثنا أبو حفص عمر بن محمَّد بن عليِّ الرِّيَّات قال : حدَّثنا عبيد الله بن-
 جعفر بن محمَّد بن أعين^(٣) قال : حدَّثنا مسعر بن يحيى النَّهْدِيُّ قال : حدَّثنا شريك بن-
 عبد الله القاضي قال : حدَّثنا أبو إسحاق الهَمْدَانِي^(٤) ، عَن أبيه ، عَن أمير المؤمنين عليٍّ^(٥)
 « قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة من الذُّنوب تعجِّل عقوبتها ولا تؤخِّر إلى الآخرة :
 عقوق الوالدين ، والبغي على النَّاس ، وكُفر الإحسان » .

١ - أي بما مضى . والحرَّة : الأرض ذات حجارة نخرة سودٍ كأنَّها أحرقت بالنَّار ، والمراد
 بالحرَّتين حرَّة الوِبرَةِ - وهي على ثلاثة أميال من المدينة - و حرَّة واقم - وهي الشَّرْقِيَّة .

٢ - في البحار : « حتَّى إذا أحلَّها فناء قرية الأنصار » .

٣ - الظَّاهر كونه أبا العبَّاس البرَّاز المتوفَّى ٣٠٩ ، كما في تاريخ بغداد .

٤ - هو السَّبَّعِيُّ المتوفَّى ١٢٩ أو ١٣٢ . وراويه شريك بن عبد الله القاضي أبو عبد الله الكوفيُّ
 النَّخَعِيُّ ، أورده ابن حجر في تقرُّيبه وتهذيبه ، وقال : توفي سنة ١٧٧ أو ١٧٨ . وراوي راويه
 « مسعر » وفي بعض نسخ المجالس : « معمر » وفي الثَّانِي من مجالسه تحت رقم ٣ : « مسعود » فلم
 أتمكَّن من تعيينه .

١٨ - [وعنه قال : حَدَّثَنَا وَالِدِي عليه السلام قال :] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّعْمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَامَةَ الْبَصْرِيِّ إِجَازَةً قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ سَعْدَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْعُودَةُ بْنُ صَدَقَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ - مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : « أَرْسَلَ النَّجَاشِيُّ - مَلِكُ الْحَبَشَةِ - إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي - طَالِبٍ ^(٢) وَأَصْحَابِهِ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ لَهُ جَالِسٌ عَلَى التَّرَابِ وَعَلَيْهِ خُلْقَانُ الثِّيَابِ ^(٣) . قَالَ : فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : فَأَشْفَقْنَا مِنْهُ حِينَ رَأَيْنَاهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَلَمَّا رَأَى مَا بَنَا وَتَغَيَّرَ وَجْهُنَا ، قَالَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ مُحَمَّدًا وَأَقَرَّ عَيْنِي بِهِ ، أَلَا أُبَشِّرُكُمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى أَيُّهَا الْمَلِكُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ جَاءَ فِي السَّاعَةِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ عَيْنٌ مِنْ عِيُونِي هُنَاكَ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا عليه السلام وَأَهْلَكَ عَدُوَّهُ ، وَأَسْرَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ، وَقُتِلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ

١ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ الطَّارِ ، لَكِنْ رَوَاتُهُ عَنْ هَارُونَ بَلَا وَاسْطَةَ بَعِيدٌ ، وَيَخْطُرُ بِالْبَالِ أَنَّ الصَّوَابَ : « مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى » وَالتَّنْسِبُ إِلَى الْجَدِّ .

٢ - جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخُو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ بَعْشَرُ سَنِينَ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ - الصَّحَابَةِ وَمِنَ الشُّهَدَاءِ الْأَوَّلِينَ وَهُوَ صَاحِبُ الْهَجْرَتَيْنِ هَجْرَةُ الْحَبَشَةِ وَهَجْرَةُ الْمَدِينَةِ وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ مَوْتِهِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ ، وَلَهُ إِحْدَى وَأَرْبَعُونَ سَنَةً فُوجِدَ فِيهَا أَقْبَلُ مِنْ جَسَدِهِ تِسْعُونَ ضَرْبَةً مَا بَيْنَ طَعْنَةِ بَرْمٍ وَضَرْبَةِ بَسِيفٍ وَقَطَعَتْ يَدَاهُ فِي الْحَرْبِ ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ ، فَلَقَّبَ ذَا الْجَنَاحَيْنِ .

وَالنَّجَاشِيُّ - بَفَتْحِ التَّوْنِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ وَبِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ - لَقَبُ مَلِكِ الْحَبَشَةِ ، وَالْمُرَادُ هُنَا الَّذِي أَسْلَمَ وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ عليه السلام وَاسْمُهُ أَصْحَمَةُ بْنُ بَحْرٍ ، أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَمَاتَ قَبْلَهُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ عليه السلام لَمَّا جَاءَ خَبَرُ مَوْتِهِ . (مِرَاةُ الْعُقُولِ)

٣ - ثَوْبٌ خُلِقَ أَيُّ بَالٍ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ الْأَخْلُقِ وَهُوَ الْأَمْلَسُ ، وَالْجَمْعُ خُلْقَانٌ .

و فلانٌ ، التقوا بوادٍ يقال له: «البدر» لكأني أنظر إليه^(١) حيث كنت أُرعى لسَيدي هناك وهو رجلٌ من بني ضمرة^(٢). فقال له جعفرٌ: أيها الملك الصّالح مالي أراك جالساً على التراب و عليك هذه الخُلُقان؟ فقال: يا جعفر إنا نجد فيما أنزل الله على عيسى عليه السلام أن من حقّ الله على عباده أن يحدثوا الله تواضعاً عندما يحدث لهم من نعمة ، فلما أحدث الله [عز وجل] لي نعمة نبيّه محمّدٍ أحدثت الله هذا التّواضع.

قال: فلما بلغ النّبيّ ﷺ ذلك قال لأصحابه: إنّ الصّدقة تزيد صاحبها كثرة^(٣) فتصدّقوا يرحمكم الله ، وإنّ التّواضع^(٤) يزيد صاحبه رفعةً فتواضعوا يرفعكم الله ، وأنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً فاعفوا يعزّكم الله .

١٩- [وعنه قال: حدّثنا والذي لله قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن - الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن - صدقة «قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام أن يعلمني دعاءً أدعو به في - المهمّات، فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة فقال: انتسخ ما فيها فهو دعاء جدّي عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السّلام للمهمّات ، فكتبت ذلك على وجهه ، فأكربني شيء قطّ وأهمّني إلّا دعوتُ به ففرّج الله همّي ، وكشف كربّي^(٥) و أعطاني

١ - في الكافي: «وأسر فلانٌ وفلانٌ وفلانٌ التقوا بوادٍ يقال له: بدر، كثير الأراك لكأني أنظر إليه» .

٢ - بنو ضمرة - بفتح الضاد وسكون الميم - : رهط عمرو بن أمية الضمريّ .

٣ - أي في الأموال والأولاد والأعوان في الدّنيا ، وفي الأجر في الآخرة .

٤ - قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : «أي عدم التّكبر والتّرفع وإظهار التّذلل لله والمؤمنين يوجب رفعة صاحبه في الدّنيا والآخرة» . وفي بعض نسخ الحديث : «إنّ التّواضع يزيد صاحبه منزلة رفيعة» .

٥ - في المجالس : «وكشف غمي وكربي» .

سُوْلِي، وهو:

«اللَّهُمَّ هَدَيْتَنِي فَلَهَرْتُ، وَوَعظْتَ فَقَسَوْتُ، وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ^(١) فَعَصَيْتُ، وَعَرَفْتُ فَأَصْرَرْتُ، ثُمَّ عَرَفْتُ فَاسْتَعْفَرْتُ فَأَقْلْتُ، فَعَدْتُ فَسَرَرْتُ.

فَلَكَ الْحَمْدُ؛ إلهي تَقَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ هَلَاكِي، وَتَحَلَّلْتُ شِعَابَ تَلَنِي، وَتَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ، وَبَحَلُّوْهَا لِعُقُوبَاتِكَ، وَوَسَّيْتَنِي إِلَيْكَ التَّوْحِيدُ، وَذَرِيعَتِي أَنِّي لَمْ أَشْرِكْ بِكَ شَيْئاً وَ لَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إِهْلًا، [و] قَدْ فَوَزْتُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ يَفِرُّ الْمُسِيءُ، وَأَنْتَ مَفْرَعُ الْمُضْئِيعِ حَظَّ نَفْسِهِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ إلهي فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ، وَشَحَذَ لِي ظُبَاهَ مُدْيَتِهِ، وَ أَزْهَفَ لِي شَبَاهَ حَدِّهِ، وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُؤْمِيهِ، وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سَهَامِهِ^(٢)، وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ، وَيُجَرِّعَنِي دُعَافَ مَرَارَتِهِ^(٣).

فَنَظَرْتُ يَا إلهي إِلَى ضَعْفِي عَنْ اِحْتِمَالِ الْفَوَاحِ^(٤)، وَعَجَزِي عَنِ الْاِنْتِصَارِ مِنْ قَصْدِنِي بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحَدَتِي فِي كَثِيرِ عَدَدٍ مِنْ نَاوَانِي، وَأَرَصَدَ لِي الْبَلَاءُ فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ فِكْرَتِي، فَابْتَدَأْتَنِي بِنُصْرَتِكَ، وَشَدَّدْتَ أَزْرِي بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعِهِ [وَحَدَّهُ، وَاعْلَيْتَ كَعْبِي، وَجَعَلْتَ مَا سَدَّدَهُ مَزْدُوداً عَلَيْهِ، فَرَدَّدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ، وَلَمْ تَبْرُدْ حَرَارَةَ غَيْظِهِ، قَدْ عَصَّ عَلَى سُوءِهِ^(٥)، وَأَذْبَرَ مَوْلِيّاً قَدْ أَخْلَفْتُ سَرَايَاهُ.

١- أي أعطيت العطاء الجميل .

٢- انتضى سيفه : استلّه من غمده ، والشَّحَذُ كالتَّشْحِيدِ : التَّحْدِيدِ ، و بِمعناه الإِرْهَافُ ، والمَدِيَّةُ : الشُّفْرَةُ ، وَالظُّبَّةُ كَالشَّبَا حَدَّ السَّيْفِ وَالسَّكِّينِ وَنَحْوَهُمَا ، وَالذَّوْفُ ، خَلَطَ الدَّوَاءَ وَمَزَجَهَا ، وَالصَّوَائِبُ جَمْعُ الصَّائِبِ وَهُوَ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي لَا يَخْطِئُ فِي الْإِصَابَةِ .

٣- يقال سَأَمُهُ خَسْفًا : أَوْلَاهُ إِيَّاهُ وَأَرَادَهُ عَلَيْهِ ، وَفَلَانًا الْأَمْرُ : كَلَّفَهُ إِيَّاهُ وَأَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي- الْعَذَابِ وَالشَّرِّ ، وَالذَّعَافُ - كَغَرَابٍ - : السَّهْمُ ، وَقِيلَ : سَمَّ سَاعَةً أَيْ يَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهِ .

٤- الْفَوَاحُ : التَّقْيِيلُ مِنَ الْبَلَاءِ .

٥- قَالَ الْجَزْرِيُّ فِي النِّهَايَةِ : «الشَّوْئُ (كَالْفَتْحِ) : جِلْدُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : أَطْرَافُ الْبَدَنِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ -

وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بِغَايِ بِمَكَايِدِهِ، وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ، وَوَكَلَ بِي تَقْقَدَ رِعَايَتِهِ،
وَأَضْبَأَ إِلَيَّ أَضْبَاءَ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ^(١)، [و]انْتَظَرًا لَانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيستِهِ^(٢)، فَنَادَيْتُكَ يَا
إِلَهِي مُسْتَغِيثًا بِكَ^(٣)، وَانْقَأَ بِسُرْعَةٍ إِجَابَتُكَ، عَالِمًا أَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَدَ^(٤) مَنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ^(٥)
كَنْفِكَ، وَ لَنْ يُفْرَعَ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعَاوِلِ انْتِصَارِكَ^(٦)، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ.

- ← والرجل . الواحدة شَوَاءٌ . والظاهر أنَّ قوله : « غليله » حال للضمير المفعول في « رددته » .
- ١ - ضبأ يضبأ - من باب منع - مهموز اللام ضبأ و ضبوءاً : لصق بالأرض يستتر بها ليخْتَلِ الصَّيْدُ ، كأضبأ إضْبَاءً ، وباللغتين وردت الرواية في الدعاء . والطريدة : فاعلة بمعنى مفعولة من طردت الصيد طرداً - من باب قتل - إذا أثرته وأخرجته من مكانه والاسم الطَرْدُ بفتحتي . وفي جلّ النسخ « أضبأ » . ولكن في مجالس المفيد : « وأظبأ إلى إظباء السبع لمصائده » .
- ٢ - انتهاز الفرصة : نهض إليها مبادراً واغتنمها من نهز نهزاً - من باب نفع - : إذا نهض لتناول الشيء . والفرصة - بالضم - : الحالة التي يتمكن فيها من الشيء المطلوب وأصلها من الفرصة بمعنى الثوبة . وانتظار الأمر توقع حصوله ، ومنه انتظار الفرج عبادة ، ونصبه على المفعول لأجله . وفي بعض نسخ الحديث : « لانتهاز فريسته من دون الفرصة » أي لأخذها واغتنامها . والفريسة : فاعلة بمعنى مفعولة ، من فرس السبع الشاة فرساً - من باب ضرب - دق عنقها وكسرها ، والمراد بفريسته في عبارة الدعاء ما سيفرسه ، تسمية له بما يؤول إليه كتسمية العنب خمرأ في قوله تعالى : « قال أحدهما إني أراني أعصر خمرأ » أي عنبأ يؤول إلى الخمرية . (رياض السالكين)
- ٣ - أي دعوتك عقيب ذلك حال كوني مستغيثاً بك ، أي طالباً بإغاثتك وإعانتك ونصرك ، يقال : استغاث به فأعانه : أي استعانه واستنصره فأعانه ونصره .
- ٤ - الاضطهاد افتعال من الضهد بمعنى القهر ، يقال : ضهده ضهداً - من باب منع - واضطهده : أي قهره ، والطاء بدل من تاء الافتعال .
- ٥ - الظل هنا بمعنى العز . والكف بفتحتي : الجانب ، أي إلى عزّ جانبك ومناعته . قال الراغب : ويعبر بالظل عن العز والمناعة .
- ٦ - المعاول جمع المعقل على وزن مسجد : الحصن والملجأ ، وأصله من العقل بمعنى الإمساك والاستمسك ، وهو هنا مستعار للحماية بجامع الأمن ، والقرينة إضافته إلى الانتصار .

وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ قَدْ جَلَّيْنَهَا ^(١)، وَغَوَاشِي ^(٢) كُرْبَاتٍ كَشَفْتَهَا، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ ^(٣)، وَلَقَدْ سُئِلَتْ فَأَعْطِيَتْ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَأَبْتَدَأَتْ، وَاسْتُمِيعَ فَضْلُكَ فَا أَكْدَيْتَ ^(٤)، أَبَيْتَ [يَا مَوْلَايَ] إِلَّا إِحْسَانًا، وَأَبَيْتُ إِلَّا تَقَحُّمَ حُرْمَاتِكَ ^(٥) وَتَعْدِي حُدُودِكَ وَالْعَقْلَةَ عَنْ وَعِيدِكَ. فَلَكَ الْحَمْدُ إلهي مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يُعْجَلُ، هَذَا مَقَامٌ مِنْ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمَحْمَدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْعُلُويَّةِ الْبَيْضَاءِ ^(٦) فَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَشَرِّ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءًا، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وَجْدِكَ، وَلَا يَتَكَادُّكَ ^(٧) فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ ازْحَمْنِي بِرِّكَ الْمَعَاصِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي بِرِّكَ تَكَلُّفٍ مَا لَا يَغْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُزْضِيكَ عَنِّي، وَالْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَاجْعَلْنِي أَثْلُوهُ عَلَى مَا

١ - أي كشفها من الجلاء على وزن كتاب، بمعنى الكشف.

٢ - الغواشي جمع غاشية فاعلة من غشبه يغشاه - من باب تعب - غشياً: أي ستره وغطاه.

٣ - أثر بيان أن إساءته لم تمنعه تعالى عن إتمام إحسانه إليه استيناف بيان أن جميع أفعاله سبحانه حكمة و صواب، فليس لأحد أن يناقشه في شيء من أفعاله، إذ لا يقال للحكيم: لم فعلت الصواب، كما قال تعالى: «لا يسئل عما يفعل وهم يسألون».

٤ - قال في الصحاح: «أكديت الرجل عن الشيء: رددته عنه، وأكدي الرجل إذا قلَّ خيره، وقوله تعالى: «وأعطى قليلاً وأكدي» أي قطع القليل». وقال الفراء في قوله تعالى: «وأكدي» «أي أمسك عن العطية و قطع».

٥ - قوله: «أبيت» أي امتنعت. و تقحَّم الرجل الأمر تقحُّماً واقتحمه اقتحاماً دخل فيه بلا روية ولا تأمل، وأصله من تقحَّم النهر ونحوه إذا رمى نفسه فيه.

٦ - قال الراغب: «عبر عن الفضل والكرم بالبياض، حتى قيل لمن لم يتدنَّس بمعاب: هو أبيض الوجه».

٧ - تكادُّه الأمر: مهموز العين صعب عليه و شقّ، ومنه عقبه كؤود، أي شاقة.

يُزِيلُكَ بِهِ عَنِّي، وَتَوَزَّ بِهِ بَصَرِي، وَأَوْعِهِ سَمْعِي، وَأَشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَفَرِّجْ بِهِ عَن قَلْبِي،
وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي، وَاجْعَلْ فِيَّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ مَا يُسَهِّلُ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَإِنَّهُ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَيْلِي وَنَهَارِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمُنْقَلَبِي وَمُتَوَايَ عَافِيَةً مِنْكَ وَمُعَافَاةً
وَبَرَكَاتَةً مِنْكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَأَمَلِي وَإِلَهِي وَغِيَاثِي وَسَنْدِي ^(١) وَخَالِقِي وَ
نَاصِرِي وَثِقَتِي وَرَجَائِي، لَكَ تَحِيَّاتِي وَتَمَاتِي، وَلَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَبِيَدِكَ رِزْقِي، وَإِلَيْكَ
أَمْرِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مَلَكَتْنِي بِقُدْرَتِكَ، وَقَدَّرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ، لَكَ الْقُدْرَةُ فِي أَمْرِي،
وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ، لَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَ رِضَاكَ، بِرَأْفَتِكَ أَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَبِرَحْمَتِكَ أَرْجُو رِضْوَانَكَ،
لَا أَرْجُو ذَلِكَ بِعَمَلِي، فَقَدْ عَجَزَ عَنِّي عَمَلِي ^(٢) فَكَيْفَ أَرْجُو مَا قَدْ عَجَزَ عَنِّي، أَشْكُو إِلَيْكَ فَاقْتِي،
وَصَغَفَ قُوَّتِي، وَإِفْرَاطِي فِي أَمْرِي، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَاكْفِنِي ذَلِكَ
كُلَّهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَيَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ مِنَ الْآمِنِينَ،
فَآمِنِي وَبِإِشَارَتِكَ فَبَشِّرْنِي ^(٣)، وَبِإِظْلَالِكَ فَأُظْلِمْنِي، وَ[بِإِمْفَازَةٍ مِنَ النَّارِ فَنَجِّنِي، وَلَا تَمْسِنِي
السُّوءَ، وَلَا تُخْزِنِي، وَمِنْ الدُّنْيَا فَسَلِّمْنِي، وَحُجَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَقِّنِي، وَبِذِكْرِكَ فَذَكِّرْنِي، وَ
لِلْإِسْرَى فَيَسِّرْني، وَلِلْعُسْرَى فَجَنِّبْنِي، وَالصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَمَا دُمْتُ حَيًّا فَأَهْلِمْنِي، وَلِإِعْبَادَتِكَ
فَوَفِّقْنِي، وَفِي الْفَقْرِ وَمَرْضَاتِكَ فَاسْتَعْمِلْنِي، وَمِنْ فَضْلِكَ فَارْزُقْنِي، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ فَبَيِّضْ
وَجْهِي، وَحِسَاباً يَسِيراً فَحَاسِبْنِي، وَبِقَبِيحِ عَمَلِي فَلَا تَقْضُخْنِي، وَبِهَذَاكَ فَاهْدِنِي، وَبِالْقَوْلِ -

١ - قال الفيومي: «السند بفتحيتين: ما استندت إليه من حائط وغيره».

٢ - في بعض النسخ: «فقد عجزت عن عملي».

٣ - في نسخة: «و يسارك فيسرن».

الثَّابِتُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فَتَبَيَّنِي . وَ مَا أَحْبَبْتَ فَحَبِّبْهُ إِلَيَّ ، وَ مَا كَرِهْتَ فَبَعْضُهُ إِلَيَّ ، وَ مَا أَمَّيْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَكْفِنِي ، وَفِي صَلَاتِي وَصِيَامِي وَدُعَائِي وَنُسُكِي وَشُكْرِي وَدُئْيَايَ وَآخِرَتِي فَبَارِكْ لِي ، وَ الْمَقَامَ الْحَمْدُ فَابْتَغْنِي ، وَ سُلْطَانًا نَصِيرًا فَاجْعَلْ لِي ، وَ ظُلْمِي وَ جُزْمِي ^(١) وَ إِشْرَافِي فِي أَمْرِي فَتَجَاوَزْ عَنِّي ، وَ مِنْ فِتْنَةِ الْمُحِبِّاءِ وَ الْمَهَابِ فَخَلِّصْنِي ، وَ مِنْ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ فَتَجَنَّبْنِي ، وَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاجْعَلْنِي ، وَ أَدِمْ [لِي] صَالِحَ الَّذِي آتَيْتَنِي ، وَ بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ فَأَغْنِنِي ، وَ بِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبِيثِ فَكَفِّنِي . أَقْبِلْ بَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِلَيَّ وَ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي ، وَ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ فَاهْدِنِي ، وَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى فَوَفِّقْنِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ ^(٢) ، وَ الْكِبَرِيَاءِ وَ التَّعَظُّمِ وَ الْخِيَلَاءِ وَ الْفَخْرِ وَ الْبَذْخِ ^(٣) ، وَ الْأَشْرِ وَ الْبَطْرِ وَ الْإِعْجَابِ بِنَفْسِي وَ الْجَبَرِيَّةِ وَ رَبِّ فَتَجَنَّبْنِي وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَ الْبُخْلِ ^(٤) ، وَ الشُّحِّ وَ الْحَسَدِ وَ الْحِرْصِ وَ الْمَنَافَسَةِ وَ الْغِيْشِ ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الطَّمَعِ وَ الطَّغْيِ ^(٥) وَ الْهَلَعِ وَ الْحَزَعِ ، وَ الزَّيْغِ وَ الْقَمْعِ ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَغْيِ وَ الظُّلْمِ وَ الْاِعْتِدَاءِ وَ الْفَسَادِ وَ الْفُجُورِ وَ الْفُسُوقِ ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ وَ الْعُدْوَانِ وَ الطُّغْيَانِ . رَبِّ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ ^(٦) وَ الْقَطِيعَةِ ، وَ السَّيِّئَةِ وَ الْفَوَاحِشِ وَ الذُّنُوبِ ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِثْمِ وَ الْمَأْثَمِ وَ الْحَرَامِ وَ الْحَرَمِ وَ الْخَبِيثِ وَ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ . رَبِّ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ مَكْرِهِ وَ بَغْيِهِ وَ ظُلْمِهِ وَ عُدْوَانِهِ وَ شَرِّكَه ^(٧) وَ زَبَانِيَّتِهِ وَ جُنْدِهِ ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرِجُ فِيهَا ،

١ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ : « وَ جَهْلِي » .

٢ - قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « إِنَّمَا فَعَلَهُ سُمْعَةً وَ رِيَاءً » أَي لَيْسَمَعَهُ النَّاسُ وَ يَرَوْهُ .

٣ - الْبَذْخُ : التَّكَبُّرُ ، وَ هُوَ مِنَ الْمَجَازِ ، أَصْلُهُ بِمَعْنَى الطُّولِ وَ الرَّفْعَةِ . وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ بِالْحَاءِ

الْمُهْمَلَةِ : « الْبَذَح » . ٤ - فِي جُلِّ النَّسَخِ وَ فِي الْبَحَارِ : « الْفَجَر » .

٥ - الطَّمَعُ : الدَّنَسُ وَ الدَّنَاءَةُ . وَ الْهَلَعُ : الْحِرْصُ . ٦ - فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ : « الْعَصِيَّة » .

٧ - الشَّرِّكَ بِالتَّحْرِيكِ : حِبَائِلُ الصَّيْدِ . وَ قَالَ الشَّيْخُ الْبَهَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : « قَالَ الْمَفْسَّرُونَ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : « وَ شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ » أَنَّ مِشَارَكَةَ الشَّيْطَانِ لَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ حَمْلُهُمْ عَلَى تَحْصِيلِهَا

وَ جَمْعُهَا مِنَ الْحَرَامِ ، وَ صَرَفُهَا فِيمَا لَا يَجُوزُ وَ بَعَثُهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ فِي إِنْفَاقِهَا عَنْ حَدِّ الْاِعْتِدَالِ ، إِمَّا -

وأعوذ بك من شرِّ ما خلقت من دَابَّةٍ وهَامَّةٍ^(١) أَوْجَنٍّ أَوْ إِنْسٍ مِمَّا يَتَحَرَّكُ، وأعوذ بك من شرِّ [مَائِزِلٍ من السَّمَاءِ وَمَا يَعْرِجُ فِيهَا، و من شرِّ]^(٢) ما ذَرَأَ في الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، و أعوذ بك من شرِّ كُلِّ كَاهِنٍ وَسَاحِرٍ وَزَاكِنٍ^(٣) وَنَافِثٍ وَرَاقٍ^(٤)، وأعوذ بك من شرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَطَاغٍ وَبَاغٍ^(٥) وَنَافِيسٍ وَظَالِمٍ وَمُعْتَدٍ وَجَائِرٍ، وأعوذ بك من العَمَى وَالصَّمَمِ وَالْبُكْمِ، وَالْبَرَصِ وَالْجُذَامِ . وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ، وأعوذ بك من الكَسَلِ وَالْفَسَلِ وَالْعَجْزِ وَالتَّقْرِيطِ وَالْعَجَلَةِ وَالتَّضْيِيعِ وَالتَّقْصِيرِ وَالْإِطْطَاءِ، وأعوذ بك من شرِّ مَا خَلَقْتَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ و ما بينهما وما تَحْتَ الثَّرَى^(٦) .

[رَبِّ] و أعوذ بك من الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَالْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ وَالضَّيْقَةِ^(٧) وَالْعَائِلَةِ، و أعوذ بك من الْغَلَّةِ وَالزَّلَّةِ^(٨)، و أعوذ بك من الضَّيْقِ وَالشَّدَّةِ، وَالْقَيْدِ وَالْحَبْسِ وَالْوِثَاقِ وَالسُّجُونِ وَالْبَلَاءِ، و كُلُّ مُصِيبَةٍ لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهَا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .
اللَّهُمَّ أَعْظِنَا كُلَّ الَّذِي سَأَلْنَاكَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ عَلَى قَدْرِ جَلَالِكَ وَ عَظَمَتِكَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

← بالإسراف والتبذير أو البخل والتقتير، و أمثال ذلك . (شرح الكافي) والزبانية : الشرط و هم أعوان الولاة .

١ - الهامة ما كان له سم كالحيّة .

٢ - كذا في كل النسخ تكراراً .

٣ - أي المتفرس الفطن الذي يطلع على الأسرار فيؤذي الناس . و في مجالس المفيد : « و راكز » و ركز الرمح غرزها في الأرض ، و لعله كناية عن الخادع .

٤ - هو الثقات في العقد .

٥ - الطّاغي : الجبار والظالم ، والباغي : الجاني والعاصي والفاقد .

٦ - أي تحت الأرض . اعلم كل ما أوردناه في شرح الدعاء من رياض السالكين والبحار .

٧ - في بعض نسخ الحديث : « الضيعة » ، والضيعة في الأصل : المرة من الضياع .

٨ - في نسخة : « الغيلة والزلة » . والغيلة : الخديعة والاعتيال . وفي البحار والمجالس :

« الغلة والدلة » .

٢٠- [و عنه، عن شيخه رحمته الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد الأبهري^(١) قال: حدّثنا علي بن أحمد بن الصّباح قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله - ابن أخي عبدالرزّاق - قال: حدّثني عمّي عبدالرزّاق بن همام^(٢) قال: أخبرني أبي همام بن نافع قال: أخبرني ميناء - مولى عبدالرحمن بن عوف الزّهرى - قال: قال لي عبدالرحمن: يا مينا ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قلت: بلى، قال: سمعته يقول: «أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها»^(٣)، والحسن والحسين ثمرها، ومحبّوهم من أمّتي ورقها»^(٤).

٢١- [و عنه، عن شيخه رحمته الله قال:] حدّثني محمد بن محمد بن الثّعمان قال: حدّثنا أبوبكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدّثني محمد بن علي بن إبراهيم^(٥) قال: حدّثنا محمد بن أبي العنبر^(٦) قال: حدّثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه^(٧)، عن

١- أبهر كأصغر اسم بلد، قال في القاموس: «أبهر بلام معرّب «آب هر» أي ماء الرّحى، بلد عظيم بين قزوین و زنجان، و بليدة بنواحي اصفهان».

٢- هو الحافظ أبوبكر بن همام بن نافع الحميريّ مولا هم الصّنعائيّ صاحب التّصانيف، المعنون في تهذيب التّهذيب والتّذكرة، وكذا أبوه همام بن نافع، وقال ابن حجر: ذكره ابن حبّان في الثّقات، وقال ابنه عبدالرزّاق: حجّ أبي أكثر من ستّين حجة. وقال الذهبيّ في الميزان: نعموا على عبدالرزّاق التّشيع، وما كان يغلو فيه، بل كان يحبّ عليّاً - رضي الله عنه - ويبغض من قاتله.

٣- اللّقاح كسحاب: ما تقلع به النّخلة و طلع الفحلّ، أي ذكر النّخل. (القاموس) و في بعض نسخ الحديث: «أنا الشّجرة وفاطمة حملها».

٤- سيأتي الخبر بسنن آخر و زيادة في المجلّد الثّاني ص ٨٧٤.

٥- الظّاهر كونه محمّد بن علي بن إبراهيم الهمدانيّ و كيل النّاحية.

٦- لم نجد هذا العنوان، وكأنّه محمّد بن خليفة بن صدقة أبوجعفر المعروف بالعنبر، عنونه الخطيب في تاريخه ج ٥ ص ٢٥١.

٧- عنونه ابن حجر في التّهذيب و أطراه، و ذكر ابن حبّان ابنه في الثّقات.

أبي عمرو بن العلاء، عن عبد الله بن بريدة^(١)، عن بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عن شَدَّادِ بْنِ -
 أَوْسٍ^(٢) قال: «قال رسول الله ﷺ: لا إله إلا الله نصف الميزان، والحمد لله تملأه^(٣)».
 ٢٢- [وعنه، عن شيخه رحمته الله] قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرني أبو-
 مُحَمَّدٍ [ابن] عبد الله بن أبي شيخ إجازة قال: أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكِيمِيِّ
 قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله أبو سعيد البصري قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ،
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارِ الْمَدَنِيِّ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مِينَا،
 عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «أَنَّ نَفْرًا مِنْ قُرَيْشٍ اعْتَرَضُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْهُمْ:
 عَتَبَةُ بْنُ رِبِيعَةَ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، وَالْعَاصِ بْنُ سَعِيدٍ فَقَالُوا: يَا
 مُحَمَّدُ هَلُمَّ فَلْتَعْبُدْ مَا نَعْبُدُ فَنَعْبُدُ مَا تَعْبُدُ، فَنَشْتَرِكُ نَحْنُ وَأَنْتَ فِي الْأَمْرِ، فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي
 نَحْنُ عَلَيْهِ الْحَقُّ فَقَدْ أَخَذْتَ بِحُطُّكَ مِنْهُ، وَإِنْ يَكُنِ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ الْحَقُّ فَقَدْ أَخَذْنَا
 بِحُطُّنَا مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا
 أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ - إِلَى آخِرِ السُّورَةِ». ثُمَّ مَشَى [إِلَيْهِ] أَبِي بْنُ خَلْفٍ بِعَظَمِ رَمِيمٍ،
 فَفَتَنَهُ فِي يَدِهِ^(٥) ثُمَّ نَفَخَهُ وَقَالَ [يَا مُحَمَّدُ] أَتَزْعِمُ أَنَّ رَبِّكَ يُحْيِي هَذَا بَعْدَ مَا تَرَى؟ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى: «وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا
 الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ^(٦)» - إِلَى آخِرِ السُّورَةِ». ٢٣- [وعنه، عن شيخه رحمته الله] قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرني أبو-

١- هو عبد الله بن بريدة بن الحصب الأسلمي أبوسهل المروزي قاضي مرو.

٢- هو شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ بن ثابت الأنصاري، قال ابن سعد وغير واحد مات بالشَّام سنة ٥٨.
 وقال ابن حبان: قبره ببيت المقدس. وراويه بُشَيْرٌ - مصغراً - ابن كعب بن أبي الحميري العدوي و
 يقال: العامري، أبوأيوب البصري ثقة مخضرم، والمخضرم يقال لكل من أدرك الجاهلية والإسلام
 ولكن لم يتشرف بصحبة النبي ﷺ.

٣- في بعض نسخ الحديث: «والحمد لله تملأ ملاء». وفي البحار: «التسبيح نصف الميزان، و
 الحمد يملأه، والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض». ٤- ترجمته مذكورة في كتب الفريقين.

٥- في بعض النسخ: «بيده»، أي دَقَّه وكسره بالأصابع. ٦- يس: ٧٨ و ٧٩.

جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ مَاجِيلَوِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ خَدِيجٍ^(١)، عَنْ كَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ «قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَقَدْ صَلَّيْنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَأَخَذَ بِيَدِي حَتَّى خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ، فَشِئْتُ حَتَّى خَرَجْتُ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ وَلَا يَكَلِّمُنِي بِكَلِمَةٍ، فَلَمَّا أَصْحَرْتُ تَنَفَّسْتُ^(٢) ثُمَّ قَالَ:

يَا كُمَيْلُ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبُ أَوْعِيَّةٌ^(٣)، فَخَيْرُهَا أَوْعَاها^(٤)، أَحْفَظُ عَنِّي مَا أَقُولُ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ^(٥)، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رَعَا^(٦) أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ^(٧)،

١ - حديج - بالمهملة مصغراً - : كثير ، و - بمعجمة مفتوحة - : رافع بن خديج ، و فضيل بن - حديج شيخ لأبي مخنف لوط الأخباري . (قاله الذهبي في المشتبه)
٢ - قوله : «أصحر» أي صار في الصحراء . في التهج : «تنفس تنفس الصعداء» أي تنفس نفساً ممدوداً طويلاً .

٣ - جمع الوعاء - بكسر الواو وضمها - : ما يجمع و يحفظ فيه الشيء ، شبهها بالوعاء لكونها محلاً للعلوم والمعارف .
٤ - أي أحفظها للعلم وأجمعها .

٥ - الرِّبَّانِيّ منسوبٌ إلى الرَّبِّ بزيادة الألف والنون على خلاف القياس كالرِّقْبَانِيّ ، قال الجوهري : «الرِّبَّانِيّ: المتأله العارف بالله تعالى» ، وكذا قال في القاموس ، وفي الكشف : «الرِّبَّانِيّ: هو شديد التمسك بدين الله تعالى وطاعته» ، وقال الطبرسي في المجمع : «هو الذي يربُّ أمر الناس بتدبيره وإصلاحه إياه» .

٦ - قال الجوهري : «الهمج - بالتحريك - جمع همجة : و هي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمر وأعينها» . والرَّعَا : الأحداث الطُّغَام من العوام والسفلة وأمثالهم .

٧ - النّعيق : صوت الرّاعي بغنمه . و يقال لصوت الغراب أيضاً ، والمراد أنّهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد و تزلزلهم في أمر الدين يتبعون كلّ داع ، و يعتقدون بكلّ مدّع ، و يخبطون خبط العشواء من غير تمييز بين محقّ و مبطل ، و قال العلامة المجلسي رحمه الله : لعلّ في جمع هذا القسم و أفراد القسمين الأولين إيماء إلى قلّتها و كثرتها . كما ذكره الشيخ البهائي رحمه الله .

يَمْلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ^(١).
 يَا كَمِيلُ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ
 النَّفَقَةُ^(٢) وَالْعِلْمُ يَرْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ^(٣).

يَا كَمِيلُ، صُحْبَةُ الْعَالِمِ^(٤) دِينٌ يُدَانُ اللَّهُ بِهِ، يَكْسِبُهُ الطَّاعَةُ فِي حَيَاتِهِ^(٥)،
 وَجَمِيلَ الْأَحْدُوثَةِ^(٦) بَعْدَ وَفَاتِهِ.

يَا كَمِيلُ، مَنَفَعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ^(٧)،

يَا كَمِيلُ، مَاتَ خُزَانُ الْمَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ^(٨)، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ
 مَفْقُودَةٌ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ^(٩)، هَاهُ هَاهُ^(١٠) إِنَّ هَاهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ -
 لَعِلْمًا جَمًّا^(١١) لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً^(١٢)! بَلَى أَصَبْتُ لَهُ لِقْنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ

١ - أي العقائد الحقّة البرهانيّة اليقينيّة التي يعتمد عليها في دفع الشبهات ورفع مشقة
 الطّاعات . (البحار) ٢ - في التّحف : « تفنيه النّفقة » .

٣ - قال العلامة المجلسي رحمه الله « أي ينمو ويزيد به ، إمّا لأنّ كثرة المدارس توجب وفور
 الممارسة وقوّة الفكر ، أو لأنّ الله تعالى يفيض من خزائن علمه على من لا يبخل به » .

٤ - في التّهج : « معرفة العلم » ، وفي التّحف : « محبّة العالم » .

٥ - الضّمير في « يكسبه » راجع إلى صاحب العلم .

٦ - أي الكلام الجميل والثناء ، والأحدوثة مفرد الأحاديث .

٧ - في التّهج : « صنيع المال يزول بزواله » ، وفي التّحف مثل ما في المتن وهو ظاهر .

٨ - أي هم في حال حياتهم في حكم الأموات ، لعدم ترتّب فائدة الحياة على حياتهم من فهم
 الحقّ وسماحه وقبوله والعمل به ، واستعمال الجوارح فيما خلقت لأجله ، كما قال تعالى : « أمواتٌ
 غير أحياء وما يشعرون » (النّحل : ٢١) .

٩ - قال الشّيخ البهائي رحمه الله : « أي أنّ حكمهم و مواعظهم محفوظة عند أهلها يعملون بها » .

١٠ - في التّهج : « ها إن هاهنا » . ١١ - أي علماً كثيراً .

١٢ - جمع حامل ، أي من يكون أهلاً له ، وجواب « لو » محذوف ، أي لأظهرته ، أو لبذلته له ، مع
 أنّ كلمة « لو » إذا كانت للتّمنيّ لا تحتاج إلى الجزاء عند كثير من النّحاة . (البحار) واللّغز - بفتح اللّام
 وكسر القاف - : الفهم ، من اللّقابة وهي حسن الفهم . و « غير مأْمُون » أي يذيعه إلى غير أهله .

لِلدُّنْيَا، وَيَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبِنِعْمِهِ عَلَى عِبَادِهِ، لِيَتَّخِذَهُ الضُّعْفَاءُ وَلِجَعَّةٍ دُونَ وَلِيِّ-
الْحَقِّ، أَوْ مُنْقَادَ الْحِمْلَةِ^(١) لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَخْنَائِهِ^(٢)، يَتَّقِدُ الشُّكَّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ
شُبْهَةٍ^(٣)، أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ! أَوْ مِنْهُمَا بِاللَّذَاتِ، سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ، أَوْ مُغْرَمًا بِالْجَمْعِ
وَالادِّخَارِ، وَ لَيْسَ مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِؤَلَاءِ الْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ! كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ
بِمُوتِ حَامِلِيهِ^(٤).

اللَّهُمَّ بلى! لَا تَخْلُوْا الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ [لِللَّهِ] بِحُجَّةٍ، إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا، أَوْ مُسْتَتِرًا
مَغْمُورًا^(٥)، لِنَلَّا تَبْطُلُ حُجَجُ اللَّهِ وَيَبْنَاهُ، وَ أَيْنَ أَوْلَنَكَ؟ وَاللَّهُ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، الْأَعْظَمُونَ
خَطَرًا، بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ، وَيَزَرِّعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ
بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ، فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ^(٦)، وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ^(٧) الْمُتَرَفُونَ.

١- في التَّهَجُّجِ: «لحملة الحق»، وفي بعض نسخ الحديث: «لحملة العلم»، وفي بعضها بالجيم:
«لحملة العلم» أي مؤمنًا بالحق معتقدًا له على سبيل الجملة. (البحار)

٢- بفتح الهمزة و بعدها حاء مهمله ثُمَّ نون، أي جوانبه، أي ليس له غورٌ و تعمقٌ فيه. وفي
بعض نسخ الحديث: «إحيائه» - بالياء المثناة من تحت - أي في ترويعه و تقويته. (البحار)

٣- حاصل الكلام على التقادير أَنَّهُ يشتعل نار الشُّكِّ في قلبه بسبب أوَّل شبهة عرضت له،
فكيف إذا توالى و توارثت؟ «ألا لا ذاك ولا ذاك»، أي ليس المنقاد العديم البصيرة أهلاً لتحمل العلم،
ولا اللقن الغير المأمون، وهذا كلام معترض بين المعطوف والمعطوف عليه. (قاله العلامة المجلسي رحمه الله)

٤- في بعض النسخ: «بموت حامله».

٥- في الغيبة للتعاني: «لا تَخْلُوْا الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ إِمَّا ظَاهِرًا مَعْلُومًا، وَإِمَّا
خَائِفًا مَغْمُورًا»، و قال ذيله: «أليس في كلام أمير المؤمنين عليه السلام «ظاهر معلوم» بيان أَنَّهُ يريد
المعلوم الشَّخْصَ والموضع؟ و قوله: «و إِمَّا خَائِفًا مَغْمُورًا» أَنَّهُ الغائب الشَّخْصَ، المجهول الموضع؟
والله المستعان».

٦- قال في القاموس: «الرَّوْح - بالفتح - : الرَّاحَةُ والرَّحْمَةُ و نسيم الرِّيح». وفي بعض النسخ:
«أرواح اليقين».

٧- الوعر من الأرض: ضدَّ السَّهْلِ، والمترف: المتنعم، أي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون ←

وَأَنسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، [وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى. أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَالِدُّعَاءُ إِلَى دِينِهِ. آهَ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ! وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ، ثُمَّ نَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدَيِّ وَقَالَ: انصرف [يَا كَمِيلُ] انصرف إذا شئت^(١)].

٢٤- [وَعنه، عن شيخه رحمته الله قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَحْرَمِيُّ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ- عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْعَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الحَضْرَمِيِّ^(٣)، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام «قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ [إِنَّ] بَنِي يَحْتَمِ اللَّهُ الدِّينَ كَمَا بَنَى فَتَحَهُ، وَ بَنَى يُؤَلِّفُ اللَّهَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ بَعْدَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ».

٢٥- [وَعنه، عن شيخه رحمته الله قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو- الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ- الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ- عِجْلَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام «قَالَ: طُوبَى لِمَنْ لَمْ يَبْدَلْ نِعْمَةَ اللَّهِ^(٤) كُفْرًا، طُوبَى لِلْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ».

٢٦- [وَعنه، عن شيخه رحمته الله قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو-

← من رفض الشهوات وقطع التعلقات .

١- قال ابن أبي الحديد: «وهذه الكلمة (أي انصرف إذا شئت) من محاسن الأدب ومن لطائف الكلم لأنه لم يقتصر على أن قال: «انصرف»، كيلا يكون أمراً أو حكماً بالانصراف لاحالة فيكون فيه نوع علو عليه، فأتبع ذلك بقوله: «إذا شئت» ليخرجه من ذل الحكم وقهر الأمر إلى عزّة المشيئة والاختيار». والخبر مروي في الغارات ج ١ ص ١٤٨، والتحف، والخصال وكمال الدين و مجالس المفيد والنهج باختلاف في الألفاظ، وأورده العلامة المجلسي رحمته الله في البحار في كتاب فضل علمه و شرحه شرحاً وافياً.

٢- يعني أبا الحسن المحرمي علي بن إسحاق بن زاطيا، المتوفى سنة ٣٠٦. وفي جلّ النسخ: «علي بن إسحاق النحوي»، وأما شيخه فهو عثمان بن عبد الله القرشي الأموي، على قول الخطيب.

٣- هو عمرو بن جابر الحضرمي المصري، و شيخه عبد الله بن هبة المتقدم ذكره.

٤- لعل المراد بالنعمة «الإمامة»، وبالمتحابين الذين اعتقدوا الإمامة فيهم عليهم السلام.

بكر مُحَمَّد بن عمر الجعابي قال: حَدَّثَنَا عبد الكريم بن مُحَمَّد^(١) قال: حَدَّثَنَا سَهْل ابن زَنْجَلَة الرَّازِي قال: حَدَّثَنَا ابن أَبِي أُوَيْسٍ^(٢) قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّد بن- قيس^(٣)، عَنْ عطاءٍ، عَنْ ابن عَبَّاسٍ «قال: قال رسول الله ﷺ: يا بني عبد المطلب إِنِّي سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم، وأن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالككم، وأن يجعلكم نُجْدَاء جُودَاء^(٤) رُحَمَاء، أما والله لو أن رجلاً صف قدميه بين الركن والمقام مصلياً فلقي الله بغيركم أهل البيت دخل النار».

٢٧ - [و عنه، عن شيخه رحمه الله قال:] حَدَّثَنَا أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن- الثُّعْمَان قال: أخبرني الشريف الصالح أبو مُحَمَّد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطُّبْرِي^(٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أحمد بن- مُحَمَّد بن عيسى، عَنْ مَرْوَك بن عبيد الكوفي، عَنْ مُحَمَّد بن زَيْد الطُّبْرِي «قال: كنت قائماً على رأس الرضا علي بن موسى عليه السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم، منهم: إسحاق بن العباس بن موسى^(٦)، فقال له: يا إسحاق بلغني أنكم تقولون [أنا

١ - يظهر من تاريخ الخطيب أنه عبد الكريم بن مُحَمَّد بن عبيد الله أبو القاسم الخلال.

٢ - هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس، أبو عبد الله بن أَبِي أُوَيْس، كان صدوقاً ومات سنة ٢٢٦. وأما راويه فهو سهل بن زَنْجَلَة بن أَبِي الصَّغْدَى الرَّازِي، مات سنة ٢٤٠. (التقريب)

٣ - هو حميد بن قيس الأعرج المكي أبو صفوان القارئ، وثقه كثير من الأعلام، وأما شيخه فهو عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم أبو مُحَمَّد المكي.

٤ - جمع الجواد: السخي للمذكر والمؤنث، والتجيد: الشجاع الماضي فيما يعجز غيره، جمعه نُجْدَاء وزان شعراء. وسيأتي الخبر في الجزء الرابع تحت رقم ٣٨ كما في المتن وسيأتي بسند آخر وتفاوت في اللفظ في الجزء التاسع تحت رقم ٢٦، وفيه: «أن يثبت قائلكم».

٥ - هو الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن مُحَمَّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين السجاد عليها السلام يكنى أبا مُحَمَّد ويعرف بالمرعشي نسبة إلى جدّه علي بن عبد الله مرعش. كان وجهاً من وجوه السادة وشيخاً من مشايخ الأصحاب، جاء ذكره في كتب الرجال بذكر جميل.

٦ - الظاهر كونه تصحيف إسحاق بن موسى بن عيسى العباسي، كما في الكافي ج ١ ص ١٨٧ ←

نقول^(١): إِنَّ النَّاسَ عبيدٌ لنا، لا - وقرابتي من رسول الله ﷺ - ما قلته قط ولا سمعته من أحدٍ من آبائي ولا بلغني من واحدٍ منهم قاله ، لكننا نقول : الناس عبيدٌ لنا في - الطاعة^(٢) موالٍ لنا في الدين ، فليبلغ^(٣) الشاهد الغائب » .

٢٨ - وبهذا الإسناد قال : سمعت الرضا عليه السلام يتكلم في توحيد الله^(٤) - سبحانه - فقال : « أوّل عبادة الله معرفته ، وأصل معرفة الله - جلّ اسمه - توحيده ، ونظام توحيده نفي التحديد عنه ، لشهادة العقول أنّ كلّ محدود مخلوق ، وشهادة كلّ مخلوق أنّ له خالقاً ليس بمخلوق ، والممتنع من الحدث هو القديم في الأزل .

فليس الله عبد من نعت ذاته ، ولا إياه وحد من اكتنحه ، ولا حقيقته أصاب من مثله ، ولا به صدق من نهاه ، ولا صمد صمده من أشار إليه بشيء من الحواس ، ولا إياه عنى من شبهه ، ولا له عرف من بعضه^(٥) ، ولا إياه أراد من توهمه ، كلّ معروف بنفسه مصنوع ، وكلّ قائم في سواه معلول ، بضنع الله يستدل عليه ، وبالعقول تعتقد معرفته ، وبالفطرة تثبت حجّته ، خلق الله تعالى الخلق حجاباً بينه وبينهم ، ومباينته إيّاهم مفارقتهم إيتيهم ، وابتدأوه لهم دليلهم على أن لا ابتداء له ، لعجز كل -

← وهو إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس .

١ - في الكافي : « بلغني أنّ الناس يقولون : إنّنا نزع من أنّ الناس - إلخ » .

٢ - أي كالأرقاء في أن فرض الله عليهم طاعتنا ليسوا أرقاء حقيقة ، وليست طاعتهم لنا عبادة ، لأنّه بإذن من هو الأعلى ، ويجب أن يعلم أنّ إطلاق العبد على التابع شائع ، كما يقال : فلان عبدٌ للشيطان وعبدٌ لهواه . راجع تفصيل الخبر المرأة وشرح المولى صالح عليه السلام على الكافي . وقوله : « موالٍ » - بفتح الميم - جمع مولى ، والظاهر أنّ المراد بالمولى هنا الناصر ، كما في قوله تعالى : « ذلك بأنّ الله مولى الذين آمنوا » [سورة محمد : ١١] .

٣ - على التفعيل ، أي لا بدّ من ذلك لتصحيح عقائد الشيعة ودفع افتراء المقتريين . (مرآة العقول)

٤ - جاء الخبر في التوحيد والعيون والمجالس ، وأورده أيضاً العلامة المجلسي عليه السلام في البحار ج ٤ ص ٢٣١ في أبواب التوحيد . وأيضاً شرحه الاستاذ الشريف المحقق السيّد هاشم الحسيني الطهراني عليه السلام .

٥ - كذا ، وفي التوحيد والعيون : « لا له تدلّل من بعضه » .

مبتدئٍ منهم عَن ابتداء مثله، فأسماءه تعالى تعبيرٌ وأفعاله سبحانه تفيهم، قد جهل الله تعالى مَنْ حده، وقد تعدَّاه مَنْ اشتمله، وقد أخطأه مَنْ اكنهه، وَمَنْ قال: «كيف هو» فقد شبهه، وَمَنْ قال فيه: «لَمْ» فقد علَّله، وَمَنْ قال: «مَتَى» فقد وقَّته، وَمَنْ قال: «فِيمَ» فقد ضمَّنه، وَمَنْ قال: «إِلَى مَ» فقد نَهَّاه، وَمَنْ قال: «حَتَّى مَ» فقد غَيَّاه، وَمَنْ غَيَّاه فقد جَزَّاه، وَمَنْ جَزَّاه فقد أَلحد فيه^(١).

لا يتغيَّر الله بتغاير المخلوقات، ولا يتحدَّد بتحدَّد المحدود، واحدٌ لا بتأويل عدد، ظاهرٌ لا بتأويل المباشرة، متجلٌّ لا باستهلال رؤية، باطنٌ لا بمزايلة، مبائنٌ لا بمسافة، قريبٌ لا بمدانة، لطيفٌ لا بتجسُّم^(٢)، موجودٌ لا عَن عدم، فاعِلٌ لا باضطرارٍ، مقدِّرٌ لا بفكرة، مدبِّرٌ لا بحركة، مريدٌ لا بعزيمة، شاءٍ لا بهمة، مدركٌ لا بحاسة، سميعٌ لا بألة، بصيرٌ لا بأداة.

لا تصحبه الأوقات ولا تضمَّنه الأماكن، ولا تأخذه السَّنات^(٣)، ولا تحدّه الصفات، ولا تقيده الأدوات.

سبق الأوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزاله، بخلقه الأشباه علم أنَّه لاشبه له، وبمضادَّته بين الأشياء علم أن لا ضدَّ له، وبمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له، ضادَّ التَّور بالظُّلمة، والصَّر^(٤) بالحرِّ، مؤلَّفٌ بين متباعاتها^(٥)، مفرَّقٌ بين متدانياتها، بتفريقها دلَّ على مفرَّقها، وبتأليفها دلَّ على مؤلِّفها. قال الله تعالى: «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»^(٦).

له معنى الرُّبوبيَّة إذ لا مربوب، وحقيقة الإلهيَّة إذ لا مألوه، ومعنى العالم ولا معلوم، ليس منذ خلق استحقَّ معنى الخالق، ولا من حيث أحدث استفاد معنى المحدث، لا تعيَّبه «منذ»، ولا تدنيه «قد»، ولا تحجبه «لعلَّ»، ولا توقَّته «مَتَى»،

١ - في مجالس المفيد: «و من غياه فقد حواه، و من حواه فقد أُلحد فيه».

٢ - في بعض النسخ: «بتجسيم». ٣ - السَّنة: النَّعاس. ٤ - الصَّر: البرد.

٥ - في بعض النسخ: «بالحرور» و «مؤلف بين متعاقباتها». ٥ - الذَّاريات: ٤٩.

ولا تشتمله «حين»، ولا تقارنه «مع»، كل ما في الخلق من أثر غير موجود في خالقه، وكل ما أمكن فيه ممتنع من صانعه، لا تجري عليه الحركة والسكون، [و] كيف يجري عليه ما هو أجراه؟ أو يعود فيه ما هو ابتدأه؟ إذاً لتفاوتت ذاته^(١) ولا ممتنع من الأزل معناه. ولما كان للبارء معنى غير المبروء^(٢).

لو حدّ له وراءه لحدّ له أمام، ولو التمس له التمام للزمه النقصان، كيف يستحقّ - الأزل من لا يمتنع من الحدث؟ وكيف ينشيء الأشياء من لا يمتنع من الإنشاء؟ لو تعلّقت به المعاني لقامت فيه آية المصنوع، ولتحول عن كونه دالاً إلى كونه مدلولاً عليه، ليس في مجال القول حجة^(٣)، ولا في المسألة عنه جواب، لا إله إلا الله العليّ العظيم».

٢٩ - [وعنه، عن شيخه رحمته الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو- غالب أحمد بن محمد الزراري^(٤) رحمته الله قال: حدّثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بُريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه عليهم السلام «قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يقول الله تعالى: المعروف هديّة منّي إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها منّي فبرحمتي ومنّي، وإن ردّها فبذنبه حرّمها، ومنه

١ - في بعض النسخ: «لتفاوتت دلالته».

٢ - في بعض النسخ: «المبرء». ٣ - في بعض النسخ: «محال القول حجة» بالمهملة.

٤ - هو أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، وهو شيخ الشيعة الإمامية في عصره. وخاله هو أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشي، وهو أيضاً أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة، وله عندهم منزلة سامية، وكان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ٢٦٠ وأقام بها سنة، وعاد وفد من أمر الصاحب عليه السلام ما احتاج إليه، وكان مولده سنة ٢٣٦ ومات سنة ٣١٦، كذا ذكره سبطه أبو غالب الزراري في رسالته في آل أعين، وصرّح فيها بأنّ محمد بن جعفر المذكور جدّه لأُمّه وخال أبيه محمد، فما ذكره الشيخ في الفهرست من كونه خاله لعلّه أراد أنّه خاله الأعلى لا الأدنى فلاحظ.

لَا مَنِّي، وَأَيُّمَا عَبْدٍ خَلَقْتَهُ فَهَدَيْتَهُ إِلَى الْإِيمَانِ، وَحَسَنْتَ خَلْقَهُ، وَلَمْ أَبْتَلِهِ بِالْبَخْلِ، فَإِنِّي أُرِيدُ بِهِ خَيْرًا».

٣٠- [وَعَنْهُ، عَنْ شَيْخِهِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَ:] أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَاغِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَرْوَانَ الْغَزَالُ [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَحْمَسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِي، وَمَنْ سَاءَ هَا فَقَدْ سَاءَ نِي، فَاطِمَةُ أَعَزُّ الْبَرِيَّةِ عَلَيَّ».

٣١- [وَعَنْهُ، عَنْ شَيْخِهِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَ:] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النُّعْمَانِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حُبَيْشٍ الْكَاتِبُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّقْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَثْمَانَ ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ - جَعْدٍ ^(٣)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: لَمَّا وَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مَصْرَ وَأَعْمَالَهَا كَتَبَ لَهُ كِتَابًا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَهُ عَلَى أَهْلِ مَصْرَ، وَلِيَعْمَلَ بِمَا وَصَّاهُ بِهِ فِيهِ، وَكَانَ الْكِتَابُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَهْلِ مَصْرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فِيمَا أَنْتُمْ عَنْهُ مَسْئُولُونَ وَإِلَيْهِ تَصِيرُونَ، فَإِنَّ

١- النَّسْبَةُ إِلَى الْجَدِّ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ، كَمَا فِي مَجَالِسِ الْمَفِيدِ.

٢- كَأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَثْمَانَ الْوَاسِطِيَّ الْأَصْلَ أَبُو بَكْرٍ بَنَ شَيْبَةَ الْكُوفِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ، صَاحِبُ تَصَانِيفٍ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٥، كَمَا فِي التَّقْرِيبِ. وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِ الْغَارَاتِ: «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ» خِلَافَ مَا فِي الْمَتْنِ.

٣- كَذَا فِي النَّسْخِ، وَالظَّاهِرُ كَوْنُهُ تَصْحِيفٌ: «فُضَيْلُ بْنُ خَدِيجٍ» الْمُتَقَدِّمُ تَرْجُمَتَهُ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَكَأَنَّهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ الْمَدَائِنِيُّ الْمَوْرُخُ الْمَشْهُورُ.

الله تعالى يقول: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ»^(١) ويقول: «وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ»^(٢) ويقول: «فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ»^(٣).

واعلموا عباد الله أن الله عز وجل سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير، فإن يعذب فنحن أظلم، وإن يعف فهو أرحم الراحمين^(٤).

يا عباد الله إن أقرب ما يكون العبد إلى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته وينصحه بالتوبة، عليكم بتقوى الله، فإنها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها^(٥)، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك غيرها من خير الدنيا وخير الآخرة، قال الله عز وجل: «وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ»^(٦).

اعلموا يا عباد الله أن المؤمن يعمل لثلاث من الثواب: إما لخير [الدنيا] فإن الله يشبه بعمله في دنياه، قال الله سبحانه لإبراهيم: «وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ»^(٧)، فمن عمل لله تعالى أعطاه أجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهم فيهما، وقد قال الله تعالى: «يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٨)، فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، قال الله تعالى: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ»^(٩).

١- المدثر: ٣٨. ٢- آل عمران: ٢٨. ٣- الحجر: ٩٢ و ٩٣.

٤- يظهر من التهج أن لفظة «الراحمين» زيادة من الكتاب، وفيه: «فإن يعذب فأنتم أظلم وإن يعف فهو أكرم»، ونقل في الغارات ومعالم الزلّقى للسيد هاشم البحراني رحمته الله: «المعنى: فأنتم أظلم من أن لا تعذبوا، أو لا تستحقوا العقاب، وإن يعف فهو أكرم من أن لا يعفو أو يستغرب منه العفو، أو المعنى أنه سبحانه إن عذب فظلمكم أكثر من عذابه ولا يعاقبكم بمقدار الذنب، وإن يعف فكرمكم أكثر من ذلك العفو، ويقدر على أكثر منه وربما يفعل أعظم منه».

٥- في جلّ النسخ وفي المجالس: «فإنها تجمع الخير ولا خير غيرها» وصحّحناه من الغارات.

٦- النحل: ٣٠. ٧- العنكبوت: ٢٧. ٨- الزمر: ١٠. ٩- يونس عليه السلام: ٢٦.

والحسنى هي الجنة، والزيادة هي الدنيا، [وإِذَا لَخِيرِ الْآخِرَةِ] ^(١) وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْفُرُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَيِّئَةٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ» ^(٢)، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حُسِبَتْ لَهُمْ حَسَنَاتُهُمْ، ثُمَّ أُعْطَاهُمْ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَاباً» ^(٣) وَقَالَ: «أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّغْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ» ^(٤) فَارْغَبُوا فِي هَذَا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - وَاعْمَلُوا لَهُ وَتَحَاضُّوا عَلَيْهِ.

واعلموا يا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الْمُتَّقِينَ حَازُوا عَاجِلَ الْخَيْرِ وَآجِلَهُ، شَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يَشَارِكْهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ، أَبَاحَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا مَا كَفَاهُمْ بِهِ وَأَغْنَاهُمْ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» ^(٥) سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكَنْتَ، وَأَكَلُوا بِأَفْضَلِ مَا أَكَلْتَ، شَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ فَأَكَلُوا مَعَهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا يَأْكُلُونَ، وَشَرَبُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا يَشْرَبُونَ، وَلَبَسُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَلْبَسُونَ وَسَكَنُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَسْكُونُونَ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَتَزَوَّجُونَ، وَرَكَبُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَرْكَبُونَ، أَصَابُوا لَذَّةَ الدُّنْيَا مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَهُمْ غَدًا جِيرَانُ اللَّهِ تَعَالَى، يَتَمَنُّونَ عَلَيْهِ فَيُعْطِيهِمْ مَا يَتَمَنُّونَ، لَا تَرُدُّ لَهُمْ دَعْوَةَ وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ اللَّذَّةِ، فَإِلَى هَذَا يَا عِبَادَ اللَّهِ يَشْتَقِقُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ وَيَعْمَلُ لَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنْ اتَّقَيْتُمْ وَحَفِظْتُمْ نَبِيَّكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَدْ عَبْدْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا عُيِدَ،

١ - ما بين المعقوفين ساقط من النسخ، و موجود في كتاب الغارات.

٢ - هود: ١١٤. ٣ - النبأ: ٣٦.

٤ - سبأ: ٣٧. فليعلم أَنَّ الخصلة الثالثة المشار إليها في صدر العبارة بقوله ﷺ: «يَعْمَلُ

ثلاث» غير موجودة في الأصل و سائر موارد نقل الحديث: فتفتن. (كذا في هامش الغارات)

٥ - الأعراف: ٣٢.

و ذكرتموه بأفضل ما ذكر ، و شكرتموه بأفضل ما شكر ، وأخذتم بأفضل الصبر والشكر ، واجتهدتم أفضل الاجتهاد ، وإن كان غيركم أطول منكم صلاة و أكثر منكم صياماً فأنتم أتقى لله عز وجلّ منه وأنصح لأولي الأمر .

احذروا يا عباد الله الموت و سكرته ، فأعدّوا له عدته ، فإنّه يفجأكم بأمر عظيم : بخير لا يكون معه شرٌّ أبداً أو بشرٌّ لا يكون معه خيرٌ أبداً ، فمن أقرب إلى الجنة من عاملها؟ و من أقرب إلى النار من عاملها ، إنّه ليس أحدٌ من الناس تتفارق روحه جسده حتّى يعلم إلى أيّ المنزلين يصير: إلى الجنة أم النار ، أعدّوه هو الله أم وليّ ، فإن كان وليّاً لله فتحت له أبواب الجنة و شرعت له طرقها و رأى ما أعدّ الله له فيها ، ففرغ من كلّ شغل و وضع عنه كلّ ثقل ، و إن كان عدوّاً لله فتحت له أبواب النار و شرعت له طرقها و نظرت إلى ما أعدّ الله له فيها ، فاستقبل كلّ مكروه و ترك كلّ سرور ، كلّ هذا يكون عند الموت ، و عنده يكون يقيين ، قال الله تعالى : « الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » ^(١) و يقول : « الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » فادخلوا أبواب جهنّم خالدين فيها فليئس متوى المتكبرين ^(٢) .

يا عباد الله إن الموت ليس منه فوت ، فاحذروه قبل وقوعه ، و أعدّوا له عدته ، فإنكم طرداء الموت ^(٣) ، إن أقتم له أخذكم و إن فررتم منه أدرككم ، و هو ألزم لكم من ظلّكم ، الموت معقودٌ بنواصيكم ، والدنيا تطوى خلفكم ، فأكثرُوا ذكر الموت عند ما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات ، وكفى بالموت واعظاً . و كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يوصي أصحابه بذكر الموت ، فيقول : أكثرُوا ذكر الموت ، فإنها هادم اللذات ^(٤) ، حائل بينكم و بين الشهوات .

١ و ٢ - النحل : ٣٢ ، و ٢٨ و ٢٩ . ٣ - الطرداء جمع طريد ، أي يطردكم عن أوطانكم .

٤ - قوله ﷺ : « هادم » المعروف أنّ الكلمة بالدال المهملة و يمكن أن يقرأ بالدال المعجمة كما قيل من قوهم : « هذمه أي قطعه بسرعة أو أكله بسرعة » . (من هامش الغارات)

يا عباد الله! ما بعد الموت لمن لا يغفر الله له أشدّ من الموت ، القبر فاحذروا ضمته^(١) وضنكه وظلمته وغربته ، إنّ القبر يقول كلّ يوم : أنا بيت الغربة ، أنا بيت- التراب ، أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الدّود والهوامّ . والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران^(٢) ، إنّ العبد المؤمن إذا دفن قالت له الأرض : مرحباً وأهلاً ، قد كنت بمنّ أحبّ أن تمشي على ظهري ، فإذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك ، فتتسع له مدّ البصر . وإنّ الكافر إذا دفن قالت له الأرض : لا مرحباً ولا أهلاً ، لقد كنت من أبغض من يمشي على ظهري ، فإذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك ، فتضمّه حتى تلتقي أضلاعه .

وإنّ المعيشة الضنك التي حدّ الله منها عدوّه عذاب القبر ، أنّه يسلّط على- الكافر في قبره تسعة وتسعين تئناً^(٣) ، فينهش لحمه ، ويكسرن عظمه ، ويتردّدن عليه كذلك إلى يوم يبعث ، لو أنّ تئناً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً أبداً .

اعلموا يا عباد الله إنّ أنفسكم الضّعيفة وأجسادكم النّاعمة الرّقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا ، فإن استطعت أن تجزعوا لأجسادكم وأنفسكم ممّا لاطاقة لكم به ولا صبر لكم عليه ، فاعملوا بما أحبّ الله واتركوا ما كره الله .

يا عباد الله إنّ بعد البعث ما هو أشدّ من القبر ، يوم يشيب فيه الصّغير ، ويسكر منه الكبير ، ويسقط فيه الجنين ، وتذهل كلّ مرّضة عمّا أرضعت^(٤) ، يوم

١ - في بعض النسخ : « ضيقه » والضنك : الضيق .

٢ - في بعض النسخ : « حفر النار » .

٣ - قال الشّيخ البهائي رحمه الله : « قال بعض أصحاب الحال : ولا ينبغي أن بتعجب من- التّخصيص بهذا العدد ، فلعلّ عدد هذه الحيات بقدر عدد الصّفات المذمومة من الكبر والرّياء والحسد والحقد وسائر الأخلاق والمملكات الرّذيلة ، فإنّها تتشعب وتنوع أنواعاً كثيراً وهي بعينها تنقلب حيّات في تلك النّشأة » .

٤ - ذهّل عنه : نسيه لشغل . وما في المتن إشارة إلى قوله الله تعالى : « يوم ترونها تذهل كلّ مرّضة عمّا أرضعت تضح كلّ ذات حمل حملها وترى الناس سكارى » - الآية . [الحج : ٢٢]

عبوس قطريّر، يومٌ كان شرّه مستطيراً. إنّ فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم، وترعد منه السبع الشداد والجبال الأوتاد والأرض المهاد، وتنشق السماء فهي يومئذٍ واهية، وتتغير فكائنها وردة كالدّهان، وتكون الجبال كثيباً مهيلاً بعد ما كانت صماً صلاباً، وينفخ في الصور فيفزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، فكيف من عصى بالسّمع والبصر واللّسان واليد والرّجل والفرج والبطن إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم؟ لأنّه يفضي ويصير إلى غيره إلى نارٍ قعرها بعيد وحرّها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد ومقامها حديد، لا يفتّر عذابها ولا يموت ساكنها، دارٌ ليس فيها رحمة ولا يسمع لأهلها دعوة.

واعلموا يا عباد الله أنّ مع هذا رحمة الله التي لا تعجز العباد، جنّة عرضها كعرض السماوات والأرض أعدت للمتقين، لا يكون معها شرٌّ أبداً، لذاتها لا تملّ ومجتمعها لا يتفرّق، وسكانها قد جاوروا الرّحمان، وقام بين أيديهم الغلمان بصحاف^(١) من الذهب فيها الفاكهة والرّيحان.

ثمّ اعلم يا محمّد بن أبي بكر أنّي قد وليتك أعظم أجنادي في نفسي أهل مصر، فإذا وليتك من أمر النّاس فأنت حقيقٌ أن تخاف منه على نفسك، وأن تحذّر فيه على دينك، فإن استطعت أن لا تسخط ربك برضى أحدٍ من خلقه فافعل، فإن في الله عزّ وجلّ خلفاً من غيره وليس في شيءٍ سواه خلفٌ منه، اشتدّ على الظّالم وخذ عليه، ولن لأهل الخير وقربهم واجعلهم بطانتك وأقرانك، وانظر إلى صلاتك كيف هي، فإنك إمامٌ لقومك [ينبغي لك] أن تتمّها ولا تخفّفها، فليس من إمام يصليّ بقوم يكون في صلاتهم نقصانٌ إلا كان [ثمّ ذلك] عليه [و] لا ينقص من صلاتهم شيءٌ، وتمّمها وتحفّظ فيها يكن لك مثل أجورهم ولا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً.

وانظر إلى الوضوء، فإنّه من تمام الصّلاة، تفضّض ثلاث مرّات، واستنشق ثلاثاً واغسل وجهك ثمّ يدك اليمنى ثمّ اليسرى ثمّ امسح رأسك ورجليك، فإنّي

١ - جمع الصّحفة، وهي قصعة كبيرة منبسطة تُشبع الخمسة.

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْوُضُوءَ نِصْفُ الْإِيمَانِ .
 ثُمَّ ارْتَقَبَ وَقْتُ الصَّلَاةِ ، فَصَلَّاهَا لَوَقْتِهَا وَلَا تَعْجَلْ بِهَا قَبْلَهُ لِفَرَاغٍ وَلَا تَوَخَّرْهَا
 عَنْهُ لَشُغْلٍ ، فَإِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « أَتَانِي جَبْرِئِيلُ ﷺ فَأَرَانِي وَقْتُ الصَّلَاةِ [فَصَلَّى الظُّهْرَ] حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ
 عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ أَرَانِي وَقْتُ الْعَصْرِ فَكَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ
 حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ
 فَأَغْلَسَ بِهَا ^(١) وَالنَّجُومَ مَشْبُكَةً » ، فَصَلَّ لِهَذِهِ الْأَوْقَاتِ ، وَالزَّمِ السُّنَّةَ الْمَعْرُوفَةَ وَالطَّرِيقَ
 الْوَاضِحَ ، ثُمَّ انْظُرْ رُكُوعَكَ وَسُجُودَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَتَمَّ النَّاسِ صَلَاةً
 وَأَحْقَهُمْ ^(٢) عَمَلًا بِهَا . وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَبِعَ لَصَلَاتِكَ ، فَمَنْ ضَيَّعَ الصَّلَاةَ
 فَإِنَّهُ لَغَيْرِهَا أَضْيَعُ . أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي يَرَى وَلَا يُرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى أَنْ يَجْعَلَنَا
 وَإِيَّاكَ مِمَّنْ يَحِبُّ وَيَرْضَى حَتَّى يَغْنِنَنَا ^(٣) وَإِيَّاكَ عَلَى شُكْرِهِ وَذِكْرِهِ وَحَسَنِ عِبَادَتِهِ
 وَأَدَاءِ حَقِّهِ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ اخْتَارَ لَنَا فِي دُنْيَانَا وَدِينِنَا وَآخِرَتِنَا . وَأَنْتُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ
 فَيَصْدَقُ قَوْلُكُمْ فَعَلَكُمْ وَسَرَّكُمْ عَلَانِيَتَكُمْ ، وَلَا تَخَالَفُ أَلْسِنَتُكُمْ قُلُوبَكُمْ .

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَسْتَوِي إِمَامُ الْهُدَى وَإِمَامُ الرَّدَى ، وَوَصِي النَّبِيِّ وَعَدُوُّهُ ، إِنِّي
 لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا : أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ ، وَ أَمَّا الْمُشْرِكُ
 فَيُحْجِزُهُ اللَّهُ عَنْكُمْ بِشُرْكَهِ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْمُنَافِقَ ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَيَعْمَلُ
 بِمَا تَنْكُرُونَ .

يَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ اْعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الْفَقْهِ الْوَرَعَ فِي دِينِ اللَّهِ وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ ،
 وَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِكَ وَعَلَى أَيِّ حَالٍ كُنْتَ عَلَيْهِ . الدُّنْيَا
 دَارُ بَلَاءٍ وَدَارُ فَنَاءٍ ، وَالْآخِرَةُ دَارُ الْجَزَاءِ وَدَارُ الْبَقَاءِ ، فَاعْمَلْ لِمَا يَبْقَى وَاعْدِلْ عَمَّا

١ - أَي دَخَلَ فِي الْغَلَسِ ، وَالْغَلَسُ : ظِلْمَةٌ آخِرُ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضُوءِ الصُّبْحِ ، كَمَا فِي النَّهَايَةِ .

٢ - فِي مَجَالِسِ الْمَفِيدِ : « أَخْفَهُمْ » ، وَفِي الْغَارَاتِ : « أَحْفَظَهُمْ » .

٣ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : « يَغْنِنُنَا » . وَفِي الْغَارَاتِ : « يَبْعِثُنَا وَإِيَّاكُمْ » .

يفنى، ولا تنس نصيبك من الدنيا. [إني] أوصيك بسبع هنّ من جوامع الإسلام :
تخشى الله عزّ وجلّ ولا تخش الناس في الله، وخير القول ما صدّقه العمل، ولا تنقض
في أمرٍ واحدٍ بقضاءين مختلفين فيختلف أمرك وتزيغ عن الحق^(١)، وأحبّ لعامة
رعيّتك ما تحبّ لنفسك وأهل بيتك، وأكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك، فإنّ
ذلك أوجب للحجّة وأصلح للرعيّة، وخُصّ الغمّرات إلى الحق^(٢)، ولا تخفّ في الله
لومة لائمٍ، وانصح المرء إذا استشارك، واجعل نفسك أسوةً لقريب المسلمين
وبعيدهم.

جعل الله مودّتنا في الدين وخلّتنا وإياكم خلة المتّقين، وأبقى لكم طاعتكم
حتىّ يجعلنا وإياكم بها إخواناً على سررٍ متقابلين .
أحسنوا [يا] أهل مصر مؤازرة محمدٍ أميركم، واثبتوا على طاعتكم تردوا
حوض نبيّكم ﷺ، أعاننا الله وإياكم على ما يرضاه، والسّلام عليكم ورحمة الله
وبركاته^(٣).

[تمّ الجزء الأول من الأمالي ويتلوه الجزء الثاني]

١ - كذا في النسخ، وفي البحار أيضاً، وفي اللّغة: زاغ يزيع: مال، وأزاغه عن الطّريق: أمله .
وفي النّهاية: في حديث الدّعاء « لا تُزغ قلبي » أي لا تمّله عن الإيمان . يقال: زاغ عن الطّريق يزيع
إذا عدل عنه .

٢ - خاض الماء يخوضه: دخله . والغمّرات: الشّدائد والمزدهمات .

٣ - جاء الخبر في كتاب الغارات، وفي التّحف، وفي التّهج باختصار، وفي البحار ج ٧٧. ثمّ
لا يخفى أنّ الحديث وارد في الكتب المشار إليها بمعنى واحد وعبارات مختلفة في بعض الموارد لكن
بحيث لا يضرّ بالمعنى فمن ثمّ لا نشير إلى جميع موارد اختلاف اللفظ لئلا يطول الكتاب ولئلا نملّ
القارئ بذلك الإطناب مضافاً إلى أنّ المأخذ الأصليّ للحديث والمصدر القديم له هو نقل الثّقفي في
كتاب الغارات، ومن كان الكتاب بين يديه فليس كثير حاجة إلى مراجعة سائر الكتب .

(من هامش الغارات)

﴿الجزء الثاني﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [حدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمَفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ قَالَ:] أَمَلُ عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّعْمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو النَّيْسَابُورِيِّ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَكْحُولٍ ^(٣)، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ^(٤) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيُعَافِيَهُ اللَّهُ وَيَتَّبِلِكَ» ^(٥).

١ - لم نَعثر عليه .

٢ - فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ ، وَفِي الْمَجَالِسِ : «مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ» ، وَالسَّرِيُّ كَغْنِيٍّ ، قِيلَ : لَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ مَوْلَاهُمْ الْعَسْقَلَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي السَّرِيِّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٨ . (مَنْ التَّقْرِيبُ) . أَقُولُ : وَالْخَبَرُ مَرْوِيُّ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ ج ٩ ص ٩٦ ذِيلُ تَرْجَمَةِ سَعِيدِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ ، وَفِيهِ : «حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ - صَاحِبُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ - حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ بَرْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ ، فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَتَّبِلِكَ» .

٣ - هُوَ مَكْحُولُ الشَّامِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهَ الْمُتَوَفَّى فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ أَوْ الثَّانِي بَعْدَ الْمِائَةِ ، وَرَاوِيهِ هُوَ بُرْدُ بْنُ سِنَانَ الشَّامِيُّ أَبُو الْعَلَاءِ الدَّمَشْقِيُّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ ، وَوَقَّعَ ابْنُ مَعِينٍ .

٤ - هُوَ صَحَابِيُّ ، مِنْ أَهْلِ الصَّفَّةِ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ إِسْلَامِهِ شَهِيدَ تَبُوكَ ، وَقِيلَ : خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَعَاشَ ١٠٥ سَنِينَ ، وَقِيلَ : ٩٨ ، وَهُوَ آخِرُ الصَّحَابَةِ مَوْتًا فِي دِمَشْقَ .

٥ - قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : «الشَّمَاتَةُ : الْفَرَحُ بِبَلِيَّةِ الْعَدُوِّ . يُقَالُ : شَتَّ بِهَ بِالْكَسْرِ ، يَشْمَتُ شِمَاتَةً» . وَ

جَاءَ الْخَبَرُ فِي الْكَافِي (ج ٢ ص ٣٥٩) بِتَفَاوُتٍ يَسِيرٍ وَزِيَادَةٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ : «لَا تَبْدِي ←

- ٢- وأخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قُولُويه^(١) عليه السلام قال: حَدَّثَنِي أَبِي قال: أخبرني سعد بن عبدالله، عن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن^(٢)، عن كُليب بن معاوية الأسدي^(٣) قال: سمعت أبا- عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «أما والله إنكم لعلّ دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهادٍ، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع».
- ٣- [وَعنه^(٤)] قال: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ عليه السلام قال: [حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ- مُحَمَّدٍ عليه السلام قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المَرَاغِي قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ [الحسن- ابن] علي بن الحسن الكوفي^(٥)] قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَرْوَانَ قال: حَدَّثَنَا أَبِي

الشماتة لأخيك فيرحم الله ويصيرها بك، وقال: من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتن». وقال العلامة المجلسي عليه السلام في البحار (ج ٧٥ ص ٢١٧): «إنما نهى عليه السلام عن الإبداء لأنه قد يوجد ذلك في قلب العدو بغير اختياره، وتكليف عامة الخلق به حرجٌ ينافي الشريعة السمحة. والإبداء يكون بالفعل كإظهار السرور والبشاشة والضحك عند المصائب، وفي غيبته، وبالقول مثل الهزء والسخرية به، وعقوبته في الدنيا أن الله تعالى يبتليه بمثله غيرة للمؤمن، وانتصاراً له، وأيضاً هو نوع بغي، وعقوبة البغي عاجلة سريعة».

١- هو شيخنا الفقيه الأقدم المتفق على جلالته وثاقته وتبحره في الفقه والحديث، قال ابن- حجر في اللسان: «جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم القمي الشيعي، من كبار الشيعة وعلمائهم المشهورين». توفي سنة ٣٦٨ أو ٣٦٩.

٢- كذا، وفي جلّ النسخ: «أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس»، والمعهود روايته عن أبيه عن يونس، والظاهر تصحيف «عن» بـ«بن»، والصواب ما في المتن.

٣- هو أبو محمد الصيداوي من أصحاب الصادقين عليه السلام، له كتاب.

٤- الضمير راجع إلى ابن الشيخ عليه السلام. وما بين المعقوفين ليس في نسخة عتيقة عندنا.

٥- لم نجد فيما عندنا من الكتب الرجالية والتراجم، ويأتي في المجلس الخامس وفيه: «عن المَرَاغِي، عن الحسن بن علي بن الحسن الكوفي» بدون الكنية، ولا يبعد اتحادهما، والظاهر هو غير ابن فضال لاختلاف الكنية. وأما شيخه فأورده الخطيب في تاريخه (ج ٦ ص ٣٩٣) بترجمة إسحاق بن محمد بن مروان أخيه، وقال: «وهو أخو جعفر بن محمد بن مروان، وهما عن أبيهما».

قال: حَدَّثَنَا مَسِيحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ [الخراساني]، عن إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ ^(٢) «قال: دخلنا على مُسْرُوقِ بْنِ- الْأَجْدَعِ ^(٣) فإذا عنده ضَيْفٌ له لا نَعْرِفه و هما يَطْعَمَانِ مِنْ طَعَامٍ لهما، فقال الضَّيْفُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَنَيْنٍ ^(٤) - فلَمَّا قالها عَرَفْنَا كَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - قال: جَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ بْنِ أَخْطَبَ ^(٥) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالت: يا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْ نَسَائِكَ؛ قَتَلْتَ الْأَبَ وَالْأَخَ وَالْعَمَّ، فَإِنْ حَدَثَ بِكَ شَيْءٌ فإِلَى مَنْ؟ فقال لها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إلى هذا - وأشار إلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^(٦) - .

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَارِثُ الْأَعْمُورُ ^(٧)؟ قال: قلت: بلى، قال:

- ١ - في مجالس المفيد وبعض النسخ: «شيخ بن محمد». وفي بعضها: «مسيح بن محمد».
- وفي البحار: «شيخ بن محمد».
- ٢ - هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال عليّ أبو إسحاق السبّعي، وقال الفيروزآبادي: «السبّعي كأمير، السبّيع بن السبّيع أبو بطن من همدان منهم الإمام أبو إسحاق عمرو بن عبد الله، و محلّة بالكوفة منسوبة إليهم أيضاً». وكان راويه أبو يعقوب الثقفي الكوفي.
- ٣ - هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم، من أهل اليمن. قدم المدينة في أيام أبي بكر، وسكن الكوفة: وشهد حروب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. مات سنة ٦٢ أو ٦٣. قال في النهاية: «رجل أجَدَعٌ ومجدوع، إذا كان مقطوع الأنف».
- ٤ - في بعض النسخ: «بخير»، والظاهر تصحيفه.
- ٥ - هي أم المؤمنين من بني النضير وهو من سبط لوي بن يعقوب ثم من ذرية هارون بن - عمران أخي موسى عليه السلام كانت تحت سلام بن مشكم ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق فقتل كنانة يوم خيبر فصارت صفيّة مع السبي فأخذها دحية ثم استعادها النبي ﷺ فأعتقها وتزوجها، قال في الطبقات: «توفيت صفيّة سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية».
- ٦ - يدلّ على خلافة بلا فصل عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنّه هو المتولّي لأُموره عليه السلام.
- ٧ - هو ابن عبد الله الهمداني - بسكون الميم -، عدّه البرقي في الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وعن أبي داود: أنّه كان أفقه الناس، مات سنة خمس وستين، وعن الشيخ البهائي كان يقول: «هو جدنا وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام».

دخلت عليّ بن أبي طالب فقال: ما جاء بك يا أعور؟ قال: قلت: حُبْك يا أمير المؤمنين. قال: الله؟ قلت: الله، فناشدني ثلاثاً، ثُمَّ قال: أما إِنَّه ليس عبدٌ من عباد الله ممن امتحن الله قلبه للإيمان^(١) إلّا وهو يجد مودّتنا على قلبه فهو يحُبُّنا، وليس عبدٌ من عباد الله ممن سخط الله عليه إلّا [وهو] يجد بُغْضنا على قلبه فهو يُبْغِضُنَا، فأصبح حُبُّنا ينتظر الرّحمة، وكأنَّ أبواب الرّحمة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جُرْفٍ هارٍ فانهار به في نار جهنّم، فَهَنِيئاً لأهل الرّحمة رحمتهم، و تَعْساً لأهل النار مثواهم^(٢)».

٤ - [وعنه قال: حدّثنا السّعيد الوالد رحمهما الله قال:] حدّثنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الفضل الرّازي^(٣) قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن بشر العسكريّ قال: حدّثنا أبو إسحاق محمّد بن هارون بن عيسى الهاشمي^(٤) قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهديّ الأبلّي^(٥) قال: حدّثنا إسحاق

١ - في بعض النّسخ: «بالإيمان».

٢ - قال في الصّحاح: «التّعس: الهلاك، وأصله الكبّ، وهو ضدّ الانتعاش، يقال: تَعَسَا فلان، أي ألزَمَه الله هلاكاً». وقوله: «مثواهم»، منصوبٌ على الطّرفيّة، أي في مثواهم. أو بنزع الخافض، أي لمثواهم، كما قاله العلامة المجلسي في البحار. أقول: يجب أن يعلم أنَّ الخبر يدلّ على أنَّ حَبَّ عليّ - صلوات الله عليه - إيمانٌ وبغضه كفرٌ، كما ورد في كثير من الروايات والأخبار.

٣ - في نسخة مخطوطة: «الداوديّ» مكان «الرّازي»، ولم أعر عليه إلّا في الخبر الثّالث من المجلس الثّاني والثّلاثين من آمالي المفيد ﷺ، وما يظهر من أسانيد «بشارة المصطفى» المشار إليه في طبقات أعلام الشيعة، وفيه: «الحسن بن عليّ بن الفضل الشّيخ أبو عليّ الرّازي»، وفيه أيضاً: «عليّ بن أحمد بن بشر أبو الحسن العسكري».

٤ - عنوانه الخطيب في تاريخه بعنوان: «محمّد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن - أبي جعفر المنصور يعرف بابن بريه».

٥ - يظهر من تهذيب التّهذيب أنَّ إبراهيم بن مهديّ بن عبد الرّحمن الأبلّيّ أبو إسحاق البصريّ، رموه بالوضع.

ابن سليمان الهاشمي^(١) قال: حَدَّثَنَا أَبِي قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ الرَّشِيد قال: حَدَّثَنِي أَبِي - المهديّ قال: حَدَّثَنَا [أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ] المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ قال: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ «قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يَا أَيُّهَا النَّاسُ نَحْنُ فِي - القيامة ركبَانُ أربعة ليس غيرنا^(٢). فقال له قائل: - بأبي أنت وأُمِّي - يا رسول الله مَنْ الرُّكْبَانُ؟ قال: أَنَا عَلَى الْبَرَقِ، وَأَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَةِ اللَّهِ الَّتِي عَقَرَهَا قَوْمُهُ، وَابْنَتِي فَاطِمَةُ عَلَى نَاقَتِي الْعُضْبَاءِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نَوَقِ الْجَنَّةِ، خَطَامُهَا^(٣) مِنَ اللَّوْلُو الرُّطْبِ، وَعَيْنَاهَا مِنْ يَاقُوتَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ، وَبَطْنُهَا مِنْ زَبَرَجَدٍ أَخْضَرٍ، عَلَيْهَا قَبَّةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ بَيضاء يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، ظَاهِرُهَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَبَاطِنُهَا مِنْ عَفْوِ اللَّهِ، إِذَا أَقْبَلْتَ رَقَّتْ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ زَفَّتْ^(٤)، وَهُوَ أُمَامِي، عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ يَضِيءُ لِأَهْلِ الْجَمْعِ ذَلِكَ التَّاجُ، لَهُ سَبْعُونَ رَكْنًا، كُلُّ رَكْنٍ يَضِيءُ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَبِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ، وَهُوَ يَنَادِي فِي الْقِيَامَةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» فَلَا يَمُرُّ بِلَاٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: نَبِيُّ مَرْسَلٍ، وَلَا يَمُرُّ بِنَبِيٍّ [مَرْسَلٍ] إِلَّا يَقُولُ: مَلَكٌ مَقْرَّبٌ، فَيَنَادِي مُنَادٌ مِنْ بَطْنِ الْعَرْشِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَيْسَ هَذَا مَلَكًا مَقْرَّبًا وَلَا نَبِيًّا مَرْسَلًا وَلَا حَامِلَ عَرْشٍ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي - طَالِبٍ. وَيَجِيءُ شَبِيعَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَيَنَادِي مُنَادٍ لِشَبِيعَتِهِ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْعَلَوِيُّونَ. فَيَأْتِيهِمُ النَّدَاءُ: أَيُّهَا الْعَلَوِيُّونَ! أَنْتُمْ آمَنُونَ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ مَعَ مَنْ كُنْتُمْ تُؤَالُونَ^(٥).

١ - هو إسحاق بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العباس أبو يعقوب الهاشمي، كان من أوّلي الأقدار العالية، والي المدينة والبصرة من قبل هارون الرشيد.

٢ - قوله: «غيرنا» اسم أو خبر، وأيّما كان فالآخر محذوف.

٣ - في بعض نسخ الحديث: «خطمها». ٤ - أي «لمعت»، والضّمير الفاعليّ راجعٌ إلى القبة، وإن كان معناه: «أسرعت» فالضّمير راجعٌ إلى الناقة.

٥ - هذا الخبر عن بني العباس كان قبل خلافتهم فتأمل. والخبر مرويٌّ في تاريخ بغداد (ج ١١ ص

١١٢) ذيل عنوان عبد الجبار بن أحمد السمسار.

٥ - [و عنه ، عن شيخه رحمته الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو-الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الرّيان بن الصّلت « قال : سمعت الرّضا عليّ بن-موسى عليه السلام يدعو بكلماتٍ ، فحفظتها عنه فما دعوتُ بها في شدّةٍ إلّا فرّج الله عني وهي :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقِيٌّ فِي كُلِّ كُرْبَةٍ ^(١) ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ^(٢) . كَمْ مِنْ كُرْبٍ يَضْعُفُ فِيهِ الْفُؤَادُ ^(٣) ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ ، وَتُعِينِي فِيهِ الْأُمُورُ ^(٤) ، وَتُخَذِّلُ فِيهِ الْبَعِيدَ وَالْقَرِيبَ وَالصَّدِيقَ ، وَتَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكُوْتُهُ إِلَيْكَ ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ ^(٥) . فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا ، وَلَكَ الْمُنُّ فَاضِلًا ، بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ،

١ - في مجالس المفيد : « في كلّ كرب » . و هما بمعنى الحزن والغم يأخذ بالنفس .

٢ - هي ما أعددت له و هيئاته ليوم الحاجة و رفع شدائده . و في بعض نسخ الحديث : « و أنكالي في كلّ أمر نزل بـي عليك ثقة ، و بك عُدّة » .

٣ - في الكافي : « يضعف عنه الفؤاد » . وقال المولى صالح المازندراني رحمته الله : « الفؤاد القلب ، و في نسبة الضعف إلى القلب الذي هو أمير البدن إشعار إلى هجومه على جميع الجوارح » .

٤ - في بعض نسخ الكافي : « تعييني فيه الأمور » . وقال المولى صالح المازندراني رحمته الله : « عَيَّ بالأمر ، و عَيَّي - كرضي - : إذا لم يهتد بوجهه ، أو عجز منه و لم يُطبق إحكامه ، و أعياءه هو إذا عجزه و صيرّه بحيث لا يهتدى إلى وجه مصلحه . و « في » للظرفيّة المجازيّة أو بمعنى الباء السببيّة يعني : أعجزتني بسببه أموري فلم أقدر على إحكامها و لم اهتد إلى وجه مصلحتها . و في بعض نسخ الكافي : « تعي » كترضى ، و إسناد العجز إلى الأمور إسناد إلى ملابس ما هو له و هو صاحبها » .

٥ - في محلّ الرّفْع على أنّه خبر لقوله : « فكم من كربة » ، و في مضمون هذه الجملة مع أنّه شكر لتلك النعمة الجزيلة و هي كشف الكروب الكثيرة في الأزمنة الماضية جلب للمزيد و استعطاف و ترقّب لرفع الكربات الحاضرة ، لأنّ المعتاد بالإحسان متوقّع له في جميع الأزمان ، و في حصر الرّغبة إليه سبحانه إيماء إلى بعض شرائط استجابة الدّعاء لأنّ الرّاغب إلى غيره أيضاً يجعله شريكاً له تعالى فيكله الله سبحانه إليه . (شرح الكافي)

يَا مَعْرُوفًا بِالمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالمَعْرُوفِ مَوْصُوفٌ ، أُنَلِّنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا تُعْنِينِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

٦ - [وعنه قال : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الوالد رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ المَرَاغِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ - الْحَسَنِ ^(١) ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ^(٣) ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « خَلَّتَانِ ^(٤) لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ : فِقْهُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَحُسْنُ سَمْتٍ ^(٥) فِي الْوَجْهِ » .

٧ - [وَعنه ، عَنْ شَيْخِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ التُّعْمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ [عَنِ الْإِصْبَهَانِيِّ] ^(٦) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ المِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ « قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيَبْأَسْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَلَا يَكُونَ

١ - فِي مَجَالِسِ الْمَفِيدِ : « الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ » ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ آتِفًا .

٢ - لَمْ نَعْرِ عَلِيَهُ ، وَالْمَعْرُوفُ رَوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ وَلِيدَ بْنِ بَرْدٍ الْإِنطَاقِيِّ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ .

٣ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَلْقَبُ بِدِيَابِجَةٍ ، لَهُ نَسْخَةٌ يَرُويهَا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيدَ بْنِ بَرْدٍ . (النَّجَاشِيُّ) وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِ« دِيَابِجَةٍ » لِحَسَنِ وَجْهِهِ ، كَمَا فِي كُتُبِ النِّسْبِ ، وَقَالَ الْمَفِيدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي إِرْشَادِهِ : « كَانَ شَجَاعًا ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا ، وَيَرَى رَأْيَ الزَّيْدِيَّةِ فِي الْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ - إِلَى أَنْ قَالَ : - وَتَوَفَّى مُحَمَّدٌ بِخِرَاسَانَ » .

٤ - الْخَلَّةُ - بَفَتْحِ الْخَاءِ وَاللَّامِ الْمَشْدُودَةِ - : الْخَصْلَةُ .

٥ - السَّمْتُ - بِالْفَتْحِ - : هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ . وَقَالَ الْقَاضِي فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ : « السَّمْتُ فِي الْأَصْلِ الطَّرِيقُ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لَهْدَى أَهْلِ الْخَيْرِ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ سَمْتَهُ أَيُّ هَدْيِهِ » . وَأَمَّا الْفَقْهُ فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ فِيهِ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ ذِيلُ الْخَبَرِ ٢٠ .

٦ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ فِي النُّسخِ وَمَوْجُودٌ فِي الْمَجَالِسِ ، وَهُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِصْبَهَانِيُّ ، وَيُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنْهُ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ كَثِيرًا فِي الْأَصُولِ الْأَرْبَعَةِ .

له رجاء إلا من عند الله عز وجل ، فإذا عَلِمَ الله ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه^(١) . ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، فإن للقيامة خمسين موقفاً كل موقفٍ مقداره مقام ألف سنة^(٢) مما تعدون ثم تلا هذه الآية « في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة^(٣) » .

٨ - [و عنه ، عن شيخه رحمه الله قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المالكى قال : حدثنا أبو - الصلت الهروي^(٤) قال : حدثنا الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين ، عن أبيه الحسين بن علي الشَّهيد ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . « قال : قال رسول الله ﷺ : الإيمان قولٌ مَقُولٌ ، وَعَمَلٌ مَعْمُولٌ ، وَعِرْفَانٌ مَعْقُولٌ » . قال أبو الصلت : فحدثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل فقال لي أحمد : يا أبا الصلت : لو قرئ هذا الإسناد على المجانين لأفاقوا .

٩ - [و عنه ، عن شيخه رحمه الله قال :] حدثني محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني^(٥) قال : حدثني أحمد بن سليمان الطوسي ،

١ - قيل : أهل المعرفة يعبرون عن ذلك بحالة الانقطاع ويقولون : المراد من اسم الله الأعظم الذي إذا دعي الله به أجاب لأحالة ، هذه الحالة .

٢ - في بعض النسخ : « مثل ألف سنة » ، وفي روضة الكافي (تحت رقم ١٠٨) : « مقداره ألف سنة » .

٣ - المعارج : ٤ . وسيأتي الخبر في الجزء الرابع تحت رقم ٢٣ .

٤ - هو عبد السلام بن صالح الهروي ، ثقة صحيح الحديث ، من أصحاب الرضا عليه السلام ، وأما راويه الحسين بن علي المالكى فلم نجده ، وكأنه هو الحسين بن علي بن مالك بن عيسى بن سabor البزاز الفزارى الكوفي ، أحد فقهاء الشيعة وزهادهم ، كما في الطبقات للعلامة الطهراني رحمه الله .

٥ - بالفتح والسكون وضم الزاي وموحدة ، وهو محمد بن عمران بن موسى المرزباني صاحب التصانيف المشهورة ، وكان أستاذاً الشريف المرتضى رحمه الله ، وتوفي سنة ٣٧٨ . ونقل عن أبي علي - الفارسي في تاريخ بغداد : أنه قال : « أبو عبد الله من محاسن الدنيا » . وسيأتي خبر في الجزء الخامس

عن الزبير بن بكار قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرِ الْأَسَدِيِّ «قال: قام رجلٌ إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فسأله عن الإيمان، فقام عَلِيٌّ خُطيباً فقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ حَارَبَهُ^(١)، وجعله عِزًّا لِمَنْ وَالَاهُ، وَسَلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ، وَهُدًى لِمَنْ اتَّخَمَ بِهِ، وَزِينَةً لِمَنْ تَحَلَّى بِهِ، وَعِصْمَةً لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ، وَحَبْلًا لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ، وَنُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ، وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ^(٢)، وَقُلُوبًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ، وَعِلْمًا لِمَنْ وَعَاهُ^(٣)، وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَاهُ، وَحُكْمًا لِمَنْ قَضَى بِهِ^(٤)، وَحِلْمًا لِمَنْ جَرَّبَ^(٥)، وَلُبًّا لِمَنْ تَدَبَّرَ^(٦)، وَفَهْمًا لِمَنْ فَطَنَ، وَيَقِينًا لِمَنْ عَقَلَ، وَبَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ^(٧)، وَعِبرَةً لِمَنْ اتَّعَظَ، وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ^(٨)، وَمَوَدَّةً

تحت رقم ٢١ مع ذكر رواته.

- ١ - كذا، وفي بعض النسخ: «جأربه»، وفي بعضها: «جاء به» وفي النُّهْج: «غالبه»، وفي التُّحْف: «جانبه». والمراد بإعزاز أركانه حمايتها ورفعها على من قصد هدمه وتضييعه وإطفاء نوره.
- ٢ - في النُّهْج: «وحجة لمن خاصم به». والفليح - بالفتح -: الظفر والفوز كالإفلاج، والاسم بالضم، والمحاجة المبالغة بالحجة. وفي نسخة: «وملجئاً لمن حاج به».
- ٣ - أي سبباً لحصول العلم وإن كان مسبباً عنه أيضاً في الجملة، إذ العلم به يزداد ويتكامل.
- ٤ - في الكافي والتُّحْف: «وحكماً لمن قضى».

- ٥ - الحلم بمعنى العقل أو بمعنى الأناة وترك السفه، وكلاهما يحصلان باختيار الإسلام. وتجربة ما ورد فيه من المواعظ والأحكام، وفي اختصاص التجربة في الإسلام كلام للعلامة المجلسي رحمه الله فن أراد الإطلاع عليه فليراجع البحار ج ٦٨ ص ٣٥٤. وفي التُّحْف: «وحلماً لمن تحدث».
- ٦ - اللَّبُّ بِالضَّمِّ: العقل. وفي الكافي: «ولباساً لمن تدبَّر». أي لباس عافية لمن تدبَّر في العواقب أو في أوامره ونواهيه، وقد يقرء «تدبَّر» بالثاء المثلثة، أي لبسه وجعله مشتملاً على نفسه كالذئار.
- ٧ - تَوَسَّم الشَّيْء: تَفَرَّسَه. أي الإسلام مشتمل على علامات لمن تفرَّس ونظر بنور اليقين. وقال الزَّاغِب: «الوسم التأثير، والسمة الأثر». وقوله: «بصيرة» في نسخة عتيقة: «تبصرة».
- ٨ - بالتشديد، ويحتمل التخفيف، كما ورد في الخبر: «مَنْ صَدَّقَ نَجَا»، والأوَّل هو المضبوط في نسخ النُّهْج.

[مِنْ اللَّهِ] لِمَنْ أَصْلَحَ^(١)، وَزُلْفَى لِمَنْ اِزْتَقَبَ^(٢)، وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ، وَرَاحَةً لِمَنْ فَوَّضَ، وَجَنَّةً لِمَنْ صَبَرَ. الْحَقُّ سَبِيلُهُ، وَالْهُدَى صِفَتُهُ، وَالْحُسْنَى مَا تُرْتَبُهُ^(٣). فَهُوَ أَبْلَجُ الْمُنْهَاجِ^(٤)، مُشْرِقُ الْمَنَارِ، مُضِيءُ الْمَصَابِيحِ، رَفِيعُ الْغَايَةِ، يَسِيرُ الْمِضْمَارِ^(٥)، جَامِعُ الْحَلَبَةِ، مُتَنَافِسُ السُّبُقَةِ^(٦)، كَرِيمُ الْفُؤْسَانِ.

التَّصَدِيقُ مِنْهَاجُهُ، وَ الصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ، وَ الْفِقْهُ مَصَابِيحُهُ، وَ الْمَوْتُ غَايَتُهُ^(٧)،

١- أي يوده الله أو يلقي حبه في قلوب العباد، وفي الكافي: «و تُوَدَّةً لِمَنْ أَصْلَحَ»، وما في المتن بالأخير أنسب، وفي القاموس: «التودة - بفتح الهمزة وسكونها - الرزانة والثاني».

٢- أي انتظر الموت؛ أو رحمة الله، وفي القاموس: «الرقيب الحافظ والمستنظر. وارتقب: أشرف وعلا». وقوله: «راحة» في الكافي والتحف: «رخاء» وفي بعض نسخها: «رجاء»، وما في المتن مثل ما في المجالس والتهج وهو أظهر.

٣- المأثرة - بفتح الميم وسكون الهمزة وضمّ الثاء وفتحها - واحدة المآثر، وهي المكارم والمفاخر التي تؤثر عنها، أو تُروى وتُذكر.

٤- أي أشد الطرق وضوحاً وأنورها. وفي القاموس: «بلج الصبح: أضاء وأشرق». وقوله: «مشرق» في التهج والمجالس: «مشرف» بالفاء، أي العالي. والمنار جمع منارة وهي العلامة توضع في الطريق وكأنها سميت بذلك لأنهم كانوا يضعون عليها النار لاهتداء الضال في الليل. ٥- قال في النهاية: «تضمير الخيل هو أن تضامر عليها بالعلف حتى يسمن، ثم لا تعلم إلا قوتاً لتخف» - إلى أن قال: - والمضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل، وغاية الفرس في السباق. وقال العلامة المجلسي رحمه الله: «شبه عليهما أهل الإسلام بالخيال التي تجمع للسباق، ومدة عمر الدنيا بالميدان الذي يسابق فيه، والموت بالعلم المنصوب في نهاية الميدان، فإن ما يتسابق فيه من الأعمال الصالحة إنما هو قبل الموت، والقيامة موضع تجمع فيه الخيل بعد السباق ليأخذ السبقة من سبق بقدر سبقه، ويظهر خسران من تأخر، والجنة بالسبقة والنار بما يلحق المتأخر من الحرمان والخسران». وفي التهج: «كريم المضمار» أي إذا سويق سيق.

٦- الحلبة: خيل تجمع من كل صوب للنصرة، والإسلام جامعها، يأتي إليه الكرائم والعتاق والسبقة - بالضم - : جزاء السابقين، والتنافس: الرغبة في الشيء النفيس الجيد في نوعه.

٧- قال ابن ميثم: «إنما جعل الموت غاية أي الغاية القريبة التي هي باب الوصول إلى الله تعالى، ويحتمل أن يريد بالموت موت الشهوات، فإنها غاية قريبة للإسلام أيضاً».

وَالدُّنْيَا مِضَاهُ، وَالْقِيَامَةُ حَلَبَتُهُ، وَالْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ، وَالنَّارُ نِقْمَتُهُ، وَالتَّقْوَى عِدَّتُهُ وَالْمُحْسِنُونَ قُرُسَانُهُ^(١).

فَبِالْإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ، وَبِالصَّالِحَاتِ يُعَمَّرُ الْفَقْهُ، وَبِالْفَقْهِ يُؤَهَّبُ الْمَوْتُ^(٢)، وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا، [وَبِالدُّنْيَا تُجَاوِزُ الْقِيَامَةَ]^(٣) وَبِالْقِيَامَةِ تُزَلَفُ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَتُبَرِّزُ الْجَحِيمُ لِلْفَاوِينَ.

وَالْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمٍ^(٤): الصَّبْرُ وَالتَّيْقِنُ وَالْعَدْلُ وَالْجِهَادُ. فَالصَّبْرُ عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ: الشُّوقِ وَالشَّفَقِ^(٥) وَالزَّهَادَةِ وَالتَّرَقُّبِ. أَلَا مَنِ اشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَاحَ الشَّهَوَاتِ^(٦)، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمَحْرَمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصِيبَاتُ، وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ.

وَالْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ: عَلَى تَبَصُّرَةِ الْفِطْنَةِ^(٧)، وَتَأَوُّلِ الْحِكْمَةِ^(٨)، وَمَوْعِظَةِ-

١ - لَأَتَمُّهُم بِالْإِحْسَانِ وَالطَّاعَاتِ يَتَسَابِقُونَ فِي هَذَا الْمِضَاهِ. (المرآة)

٢ - أَيُّ يَخْشَى الْمَوْتَ، فَالْمُرَادُ بِخَشْيَةِ الْمَوْتِ خَشْيَةُ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ، أَيُّ يَخْشَى نَزُولَ الْمَوْتِ قَبْلَ الْإِسْتِعْدَادِ وَلَمَّا بَعْدَهُ.

٣ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ فِي النَّسْخِ وَمَوْجُودٌ فِي نَسْخِ الْحَدِيثِ، وَقَوْلُهُ: «تَجَاوِزُ» أَوْ «تَحَازُ»، وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ تَحَوَّزَ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ - أَيُّ بِسَبَبِ الدُّنْيَا وَأَعْمَالِهَا تَجْمَعُ الْقِيَامَةُ النَّاسَ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ فَإِنَّ الْقِيَامَةَ جَامِعُ الْحَلَبَةِ. وَفِي بَعْضِ نَسْخِ التَّحْفِ: «تَحْذَرُ الْقِيَامَةُ»، وَكَأَنَّهُ أَظْهَرَ. (المرآة)

٤ - الدَّعَامَةُ - بِالْكَسْرِ - : عِبَادُ الْبَيْتِ، وَدَعَائِمُ الْإِيمَانِ مَا يَسْتَقَرُّ عَلَيْهِ وَيُوجِبُ ثَبَاتَهُ وَاسْتِمْرَارَهُ وَقُوَّتَهُ.

٥ - الشَّفَقُ - بِالتَّحْرِيكِ - : الْحَذَرُ وَالْخَوْفُ، وَفِي الْمَجَالِسِ وَالْكَافِي: «الْإِشْفَاقُ»، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

٦ - أَيُّ نَسِيَهَا وَصَبَرَ عَلَى تَرْكِهَا، يُقَالُ: سَلَاحَ الشَّيْءِ أَيُّ نَسِيَهُ، وَسَلَوْتُ عَنْهُ سَلَوًا كَقَعْدَتِ قَعُودًا أَيُّ صَبَرَتْ.

٧ - التَّبَصُّرَةُ مُصَدَّرٌ بِابٍ تَفْعِيلٍ، وَالْفِطْنَةُ الْحَذَقُ وَجُودَةُ الْفَهْمِ، وَقَالَ ابْنُ مَيْثَمٍ: هِيَ سُرْعَةُ هُجُومِ النَّفْسِ عَلَى حَقَائِقِ مَا تَوْرَدُ الْحَوَاسُّ عَلَيْهَا، وَقَالَ: تَبَصُّرَةُ الْفِطْنَةِ إِعْمَالُهَا.

٨ - قَالَ الْكَيْدَرِيُّ: «تَأَوُّلُ الْحِكْمَةِ» هُوَ الْعِلْمُ بِمُرَادِ الْحُكَمَاءِ فِيمَا قَالُوا وَأَوَّلُ الْحِكْمَةِ.

العِبْرَةُ^(١)، وَسُنَّةُ الْأَوَّلِينَ^(٢).

فَمَنْ تَبَصَّرَ^(٣) فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَ الْحِكْمَةُ، وَمَنْ تَبَيَّنَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السُّنَّةَ، وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ.

وَالْعَدْلُ^(٤) عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى غَامِضِ الْفَهْمِ، وَعَمْرَةِ الْعِلْمِ^(٥)، وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ^(٦).

فَمَنْ فَهَمَ نَشَرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ^(٧)، وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ، وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ لَمْ يَضِلَّ^(٨)، وَمَنْ حَلَمَ لَمْ يُقَرِّطْ [فِي] أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً.

وَالْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصَّدَقِ فِي- الْمَوَاطِنِ^(٩) وَشَتَّانِ الْفَاسِقِينَ.

١ - الموعظة تذكير ما يلين القلب، و «موعظة العبرة» أن تعظ العبرة الإنسان فيتعظ بها.

٢ - السُّنَّةُ السَّيْرَةُ محمودة كانت أو مذمومة، أي معرفة سنة الماضين و مآل أمرهم إليه من سعادة أو شقاوة، فيتبع أفعال السعداء، و يجتنب قبائح الأشقياء. ٣ - أي نظر و تفكر.

٤ - كأنَّ المراد بالعدل هنا ترك الظلم و الحكم بالحق بين الناس، و إنصاف الناس من نفسه، لا ما هو مصطلح الحكماء من التوسط في الأمور فإنه يرجع إلى سائر الأخلاق الحسنة، و قوله: «غامض الفهم» الغامض خلاف الواضح من الكلام و نسبته إلى الفهم مجاز، و كأنَّ المعنى فهم الغوامض، و في التَّهَجُّجِ والتَّحَفُّ: «غائض» من الغوص و هو الدَّخُولُ تحت الماء لإخراج اللؤلؤ و غيره، و الفهم الغائض ما يهجم على الشيء فيطلع على ما هو عليه كمن يغوص على الدرِّ واللؤلؤ.

٥ - في الكافي: «غمر العلم»، أي كثرت، و في التَّحَفُّ و الخصال مثل ما في المتن، و في التَّهَجُّجِ: «غور العلم» و غور كل شيء قعره، والغور الدَّخُولُ في الشيء و تدقيق النَّظَرِ في الأمر. (المرأة)

٦ - أي نضارتها و غضارتها و حسنها و كمالها، و التَّركيب من باب لجين الماء. و المراد بزهره الحكم الحكم المعجب للأنام، و بروضة الحلم الحلم المحكم للنظام. (المولى صالح المازندراني رحمه الله)

٧ - في بعض النسخ: «فسر جمل العلم». و في بعض نسخ الحديث: «نشر جميل العلم»، و في الكافي: «فسر جميع العلم». ٨ - كذا في النسخ، و في نسخة مخطوطة عتيقة: «لم يظلم».

٩ - أي ترك الكذب على كلِّ حال إلا مع خوف الضرر، فيؤرِّي فلا يكون كذباً، و المواطن مواضع جهاد النفس و جهاد العدو. و الشَّتَّان - بالتحريك و السكون -: البغض.

فَنَ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهَرَ الْمُؤْمِنِ ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْكَافِرِ ^(١) ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ ^(٢) ، وَمَنْ شَنَّ الْفَاسِقِينَ غَضَبَ اللَّهِ ، وَمَنْ غَضَبَ اللَّهَ تَعَالَى فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا . فَهَذِهِ صِفَةُ الْإِيمَانِ وَدَعَائِمُهُ . فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ : لَقَدْ هَدَيْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُرْشَدْتَ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ خَيْرًا ^(٣) .

١٠ - [و عنه ، عن شيخه عَلَيْهِ السَّلَامُ قال :] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ ، عَنِ بَشِيرِ الدَّهَّانِ ^(٤) « قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ الْفُصُوصِ أَفْضَلُ أَرْكَبُهُ ^(٥) عَلَى خَاتَمِي ؟ فَقَالَ : يَا بَشِيرُ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ وَالْعَقِيقِ الْأَصْفَرِ وَالْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ ، فَإِنَّهَا ثَلَاثَةُ جِبَالٍ فِي الْجَنَّةِ فَأَمَّا الْأَحْمَرُ فُطِلُّ ^(٦) عَلَى دَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّا الْأَصْفَرُ فُطِلُّ عَلَى دَارِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَأَمَّا الْأَبْيَضُ فُطِلُّ عَلَى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالدَّوْرُ

١ - فِي الْكَافِي : « أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ » وَزَادَ بِهِ « وَأَمِنْ كَيْدِهِ » .

٢ - وَفِيهِ وَبَعْضُ نَسَخِ الْحَدِيثِ : « قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ » .

٣ - الْخَبَرُ طَوِيلٌ أَوْرَدَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَحَارِ ج ٦٨ ص ٣٥١ مَعَ شَرْحِهِ الْمَبْسُوطِ عَلَيْهِ ، وَيَجِبُ أَنْ يَعْلَمَ الْإِشَارَةُ إِلَى شَرْحِ الْخَبَرِ وَاخْتِلَافِ النَّسَخِ فِيهَا مَعَ كَثَرَتِهَا خَارِجٌ عَنْ وَضْعِ هَذِهِ التَّعْلِيلَةِ وَمَنْ أَرَادَ الْإِطْلَاعَ عَلَيْهَا فَلْيَرْاجِعْ هُنَاكَ . وَالْخَبَرُ جَاءَ فِي أَصُولِنَا : مِثْلُ الْغَارَاتِ لِلتَّقْفِيِّ ج ١ ص ١٢٨ ، وَالْكَافِي ج ٢ ص ٤٩ ، وَشَطْرُهُ الْآخِرُ ص ٥٠ ، وَفِي الْخُصَالِ ص ٢٣١ ، وَالتَّحْفِ ص ١١٤ ، وَالْمَجَالِسِ ص ٢٧٨ ، وَفِي التَّهْجِ : قِسْمُ الْخُطْبِ تَحْتَ رَقْمِ ١٠٤ ، وَقِسْمُ الْحُكْمِ تَحْتَ رَقْمِ ٣٠ .

٤ - عَدَّةُ الشَّيْخِ فِي رِجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ : يَسِيرٌ - بِالْيَاءِ وَالسَّيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ - ، وَيُظْهِرُ مِنْ رِوَايَةٍ فِي كِتَابِ الْخُصَالِ أَنَّهُ أَبُو « مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ » ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ ، كُوفِيٌّ مَاتَ بِقَمٍّ ، كَمَا فِي رِجَالِ النَّجَاشِيِّ .

٥ - الْفَصُّ جَمْعُ الْفَصِّ - بِتَثْلِيثِ الْفَاءِ - : مَا يَرْكَبُ فِي الْخَاتَمِ مِنَ الْحَجَارَةِ الْكَرِيمَةِ . وَرَكَبَهُ أَيُّ وَضَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

٦ - أَيُّ مُشْرِفٌ ، وَأُطِّلَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ : « فُطِّلَ » بِالظَّاءِ ، وَكَذَا فِيمَا يَأْتِي بَعْدَهُ .

كلّها واحدة تخرج منها ثلاثة أنهار من تحت كلّ جبلٍ نهرٌ أشدُّ برداً من الثلج وأحلى من العسل وأشدُّ بياضاً من اللبن ، لا يشربُ منها إلّا محمّدٌ وآله و شيعتهم ، و مصبّها^(١) كلّها واحدٌ ومخرجها من الكوثر^(٢) ، وأنّ هذه الجبال تسبّح الله و تقدّسه و تمجّده وتستغفر لحبيّ آل محمّد . فمن تختم بشيءٍ منها من شيعة آل محمّد ؛ لم ير إلّا الخير والحسنى ، والسّعة في رزقه ، والسّلامة من جميع أنواع البلاء ، وهو أمان^(٣) من - السلطان الجائر ، و من كلّ ما يخافه الإنسان و يحذره .

١١ - [و عنه ، عن شيخه عليه السلام قال :] حدّثنا محمّد بن محمّد قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ قال : حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيّان^(٤) إملاءً قال : حدّثنا أسيد بن زيد^(٥) القرشيّ قال :

١ - المصبّ : موضع الانصباب .

٢ - في بعض النسخ : « و مجراها من الكوثر » . و قال في المجمع : « الكوثر فوعل من الكثرة ، و هو الشّيء الذي من شأنه الكثرة ، و الكوثر الخير الكثير » . و قال في الدرّ المنثور : « أخبر البخاريّ و ابن جرير و الحاكم من طريق أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنّه قال : الكوثر الخير الذي أعطاه الله إيّاه ، قال أبو بشر : قلت لسعيد بن جبير : فإنّ أناساً يزعمون أنّه نهر في الجنّة ؟ قال : التّهر الذي في الجنّة من الخير الذي أعطاه الله إيّاه » . و سيأتي خبر في معنى الكوثر في الجزء الثاني تحت رقم ١١ . و جاء في روضة الكافي تحت رقم ٢٩٨ خبرٌ وفيه : « سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الرّجل : جزاك الله خيراً ، ما يعني به ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ خيراً نهرٌ في الجنّة مخرجه من الكوثر ، و الكوثر مخرجه من ساق العرش ، عليه منازل الأوصياء و شيعتهم - إلخ » .

٣ - في البحار : « و هو في أمان - إلخ » .

٤ - هو أبو عبد الله الكنديّ ، و أورده النّجاشيّ في رجاله و قال : « الشّيخ ، الثّقّة ، الصّدوق ، لا يطعن عليه . له كتب ، منها : الفضائل . أخبرنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيّان » ، و في بعض النسخ : « أحمد بن محمّد بن يحيى بن زكريّا ابن شيّان » ، و في بعضها : « أحمد بن يحيى بن زكريّا بن شيّان » .

٥ - أسيد - كأمير أو كزبير - و لعنه ابن زيد بن نجيج الجمال ، ضفّه العامّة لتشيّعهم ، قال في تهذيب التّهذيب - بعد نقل الكلام في ضفّه - : « قال البرّار : حدّث بأحاديث لم يتابع عليها ، و قال في -

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : إِيَّاكَ وَصَحْبَةَ - الْأَحْمَقِ ، فَإِنَّهُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنْهُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى مَسَاءِ تَك » ^(١) .

١٢ - [وعنه ، عن شيخه رحمه الله قال :] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ رحمه الله قال : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الجَعَابِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ حُبَابٍ الْجُمَحِيُّ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمَانَ ^(٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَجْلَحِ الْكَنْدِيِّ ^(٤) ، عَنْ نَافِعٍ ^(٥) ، عَنْ ابْنِ - عَمْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّ الْمُتَعَفِّفَ ^(٦) ، وَيُبْغِضُ الْبَذِيَّ

← موضع آخر : قد احتمل حديثه مع شيعة شديدة فيه » وقال : « مات قبل العشرين ومائتين » . و أمّا شيخه فالظاهر كونه البصري الذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادقين عليه السلام ، أو الذُّهَلِيِّ ، والأوّل أظهر .

١ - كذا في النسخ ، وفي الكافي (ج ٢ ص ٦٤٢) : « إِيَّاكَ وَمَصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ ، فَإِنَّكَ أَسْرَّ مَا تَكُونُ مِنْ نَاحِيَتِهِ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى مَسَاءِ تَك » . وقال المولى صالح رحمه الله : « لِأَنَّ الْأَحْمَقَ شَأْنُهُ أَنْ لَا يَضَعُ شَيْئاً فِي مَوْضِعِهِ فَرُبَّمَا يَطْلُبُ شَيْئاً يَزْعَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ وَهُوَ شَرٌّ عَلَيْكَ » .

٢ - أورده أبو نعيم في تاريخ إصبهان وقال : « الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ أَبُو خَلِيفَةَ الْجُمَحِيُّ ، قَدَّمَ إِصْبَهَانَ وَكُتِبَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ » .

٣ - لم نثر عليه . ويحتمل بعيداً كونه تصحيف : « عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمٍ » وهو المالكي البصري .

٤ - هو أَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَّيَّةٍ - بِالْمُهْلَةِ وَالْجِيمِ مُصَغَّراً - يَكْنَى أَبَا حُجَّيَّةٍ الْكَنْدِيُّ ، وَيُقَالُ اسْمُهُ يَحْيَى ، صَدُوقٌ ، شَيْعِيٌّ ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٥ . (التَّقْرِيبُ) وَيُقَالُ : الْأَجْلَحُ لِقَبِّ . وَفِي الْقَامُوسِ : « أَبُو حُجَّيَّةٍ - كَسْمِيَّةٌ - : أَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَّيَّةٍ ، مُحَدَّثٌ » .

٥ - هو نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَصْبَحِيِّ أَبُو سَهِيلٍ التَّيْمِيُّ الْمَدَنِيُّ .

٦ - أي المبالغ في العفة عن السُّؤال مع وجود الحاجة . وقيل : معناه : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ كَانَ فِيهِ تَعَفُّفٌ يَبْعَثُهُ عَلَى الْإِكْتِفَاءِ بِمَحْرَفَتِهِ وَصَنَعَتِهِ وَحِفْظِ فَقْرِهِ وَعَدَمِ السُّؤالِ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ بَنِي نَوْعِهِ كَمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا اسْتَعْفَافاً عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَسَعياً عَلَى عِيَالِهِ وَتَعَفُّفاً عَلَى جَارِهِ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِالتَّعَفُّفِ التَّأْكِيدُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي الْعِفَّةِ وَتَحْمِلِ النَّفْسِ عَلَى ذَلِكَ بِنَوْعِ كَلْفَةٍ ، وَثَمَرَةُ مَحَبَّتِهِ تَعَالَى أَجْلاً هِيَ الْكَرَامَةُ الْأَبَدِيَّةُ وَعَاجِلاً هِيَ إِعَانَتُهُ عَلَى تِلْكَ الْفَضَائِلِ وَإِمْدَادُهُ وَتَوْفِيقُهُ عَلَى زِيَادَتِهَا وَدَوَامِهَا ، كَمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ يَسْتَغْفِرُ يَغْفِرْهُ اللَّهُ - الْحَدِيثُ » . وَفِي الْكَافِي (ج ٢ ص ١١٢) : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّ ←

[و] السائل المَلْحَفَ^(١) .

١٣ - [وعنه ، عن شيخه عليه السلام قال :] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عليه السلام قال : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرُ الشَّهْرُزُورِيُّ^(٢) قال : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْعُلُوِّيِّ الْمُحَمَّدِيُّ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ الْغَنَانِيُّ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ قال : حَدَّثَنِي جَوَيْبِرُ بْنُ سَعِيدٍ^(٣) عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ « قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : أتاني أبو بكر وعمر فقالا : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له فاطمة . قال : فأتيته فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك ثم قال : ما جاء بك يا أبا الحسن وما حاجتك ؟ قال : فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام ونصري له وجهادي ، فقال : يا علي صدقت فأنت أفضل مما تذكر ، فقلت : يا رسول الله فاطمة تزوجنيها ، فقال : يا علي إنه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها ، فرأيت الكراهة في وجهها ، ولكن علي رسلِك^(٤) حتى أخرج إليك ، فدخل عليها فقامت إليه ، فأخذت رداءه ونزعت نعليه وأتته بالوضوء ، فوضأته بيدها وغسلت رجله ، ثم قعدت ، فقال لها : يا فاطمة ،

← الحليم العفيف المتعفف .

١ - يقال : ألحف في المسألة إلحافاً إذا أخفها ولزمها . وهو موجب لبغض الرب حيث أعرض عن الغني الكريم وسأل الفقير اللئيم . وأنشد بعضهم :

اللَّهُ يَبْغِضُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهٖ وَبَنُو آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضَبُ

وفي الكافي (ج ٢ ص ٣٢٥) : « إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ وَالسَّائِلَ الْمَلْحَفَ » .
٢ - الشَّهْرُزُورِيُّ - بفتح أوله وضمّ الرّاء الأولى والرّاي - نسبة إلى شَهْرُزُورٍ بلد بين الموصل وهمدان . وهو من مشائخ المفيد المعنون في مجالسه . وسيأتي ذكره في الجزء السابع تحت رقم ٨ وفيه : « أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَلَالِ » ، وفي المجالس : « مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقَرِّي » . والأسدي والعلوي المحمدي والغناني كلّهم من المهملين والمجهولين ، والباقون من العامة .

٣ - سيأتي ترجمته في ص ٧٢٤ . ٤ - الرّسل - بالكسر - : الهينة والتأني ، قال الجوهري : « يقال أفعل كذا وكذا على رسلِك - بالكسر - : أي اتّيد فيه ، كما يقال : على هينتك » .

فَقَالَتْ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ؛ حَاجَتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنْ قَدِ عَرَفْتِ قَرَابَتَهُ وَفَضْلَهُ وَإِسْلَامَهُ ، وَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَزَوِّجَكَ خَيْرَ خَلْقِهِ وَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْ أَمْرِكَ شَيْئاً فَمَا تَرِينَ ؟ فَسَكَتَتْ وَلَمْ تَوَلَّ وَجْهَهَا وَلَمْ يَرِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِرَاهَةً ، فَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، سَكَوتَهَا إِقْرَارُهَا ، فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، زَوِّجْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَهَا لَهُ وَرَضِيَ لَهَا .

قَالَ عَلِيٌّ : فَرَزَوْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَتَانِي فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ : قُمْ بِاسْمِ اللَّهِ وَقُلْ : « عَلَى بَرَكَاتِهِ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ » ثُمَّ جَاءَ بِي حِينَ أَقْعَدَنِي عِنْدَهَا ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّهَا أَحَبُّ خَلْقِكَ إِلَيَّ فَأَحِبِّهَا ، وَبَارِكْ فِي ذُرِّيَّتِهَا ، وَاجْعَلْ عَلَيْهَا مِنْكَ حَافِظاً ، وَإِنِّي أُعِيدُهَا وَذُرِّيَّتَهَا بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

١٤ - حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّرَّارِيِّ ^(١) ، عَنْ خَالِهِ ، عَنْ الْأَشْعَرِيِّ ^(٢) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ دَاوُدَ ^(٣) ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا : مَا يَبْكِيكِ ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِي أَهْلِ بَيْتِي خَيْرٌ مِنْهُ زَوَّجْتُكَ ، وَمَا أَنَا زَوَّجْتُكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ ، وَأَصْدَقَ عَنْكَ الْخَمْسَ ^(٤) مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ .

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيٌّ قُمْ فَبِعِ الدَّرْعِ ، فَقُمْتُ فَبِعْتُهُ وَأَخَذْتُ الثَّمَنَ وَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَكَبْتُ الدَّرَاهِمَ فِي حَجْرِهِ ^(٥) ، فَلَمْ

١ - تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ وَشَيْخُهُ ص ١٣٠ .

٢ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، لَكِنْ رَوَيْتَهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَقِيِّ غَيْرَ مَعْنُودٍ . وَالظَّاهِرُ إِذَا أَنْ يَكُونُ السَّنَدُ فِي الْأَصْلِ : « وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ » ، فَسَقَطَتِ الْوَاوُ فِي النَّسْخِ ، أَوْ : « الْأَشْعَرِيُّ أَحْمَدُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ » ، كَمَا يَأْتِي مِثْلُهُ تَحْتَ رَقْمِ ١٦ .

٣ - هُوَ دَاوُدُ بْنُ فَرْقَدٍ النَّضْرِيُّ كُوفِيٌّ ، ثَقَّةٌ ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٤ - أَصْدَقُ الْإِبْنَةِ أَيْ عَيْنٌ لَهَا الصَّدَاقُ .

٥ - سَكَبَ الْمَاءَ وَنَحْوَهُ : صَبَّهُ .

يسألني كم هي ولا أنا أخبرته ، ثُمَّ قبض قبضة و دعا بلالاً فأعطاه وقال : ابتع لفاطمة طيباً .

ثُمَّ قبض رسول الله ﷺ من الدراهم بـكلتا يديه فأعطاه أبا بكرٍ وقال : ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثيابٍ و أثاث البيت ، وأردفه ^(١) بعمار بن ياسرٍ و بعدةٍ من أصحابه ، فحضرُوا السُّوق فكانوا يعرضون الشيء مما يصلح فلا يشترونه حتَّى يعرضوه على أبي بكرٍ فإن استصلحه اشتروه ، فكان مما اشتروه قيصٌ بسبعة دراهم ، و خمارٌ بأربعة دراهم ، و قطيفة سوداء خيريةً ، و سريزٌ مزملٌ بشريط ، و فراشان من خيش مصر ^(٢) ، حشو أحدهما ليفٌ ، و حشوا الآخر من جز الغنم ^(٣) ، و أربع مرافق من آدم الطائف حشوها إذخر ^(٤) ، و سترٌ من صوف ، و حصيرٌ هجريٌ ، و رحاء لليد ، و مخضبٌ عن نحاس ^(٥) ، و سقاء من آدم ^(٦) ، و قعبٌ للبن ^(٧) ، و شيء للماء ، و مطهرة مزققة ، و جرّة ^(٨) خضراء ، و كيزان خزفٍ . حتَّى إذا استكمل الشراء حمل أبو بكرٍ بعض المتاع ، و حمل أصحاب رسول الله ﷺ الذين كانوا معه الباقي . فلما عرضوا المتاع على رسول الله ﷺ جعل يقلبه بيده ويقول : بارك الله لأهل البيت .

قال عليٌّ عليه السلام : فأقمت بعد ذلك شهراً أصلي مع رسول الله ﷺ و أرجع إلى منزلي و لا أذكر شيئاً من أمر فاطمة ، ثُمَّ قلن أزواج رسول الله ﷺ : ألا نطلب لك من رسول الله ﷺ دخول فاطمة عليك ؟ قلت : افعلن ، فدخلن عليه فقالت أم أيمن :

١ - أردف الشيء بالشيء : أتبعه عليه .

٢ - الخيش : ثياب في نسجها رقّة ، و خيوطها غلاظٌ من مشاقة الكتان .

٣ - جز الغنم أى الصوف الذي جز من الغنم .

٤ - الإذخر : الحشيش الأخضر .

٥ - المخضب - كمنبر - : المكن ، و هو وعاءٌ لغسل الثياب أو خضبها .

٦ - في بعض نسخ الحديث : « سقى من آدم » .

٧ - القعبُ : القدح العظيم الغليظ .

٨ - الجرّة : وعاءٌ مثقوب الأسفل يُبذر به الحب .

يا رسول الله ، لو أنّ خديجة باقيةً لقرّرت عينها بزفاف فاطمة ، وأنّ عليّاً يريد أهله ، فقرّ^(١) عين فاطمةَ ببيعها واجمع شملها^(٢) ، وقرّ عيوننا بذلك . فقال : فما بال عليٌّ لا يطلب منّي زوجته ، فقد كنّا نتوقّع ذلك منه؟ قال عليٌّ عليه السلام : فقلت : الحياء يمنعني يا رسول الله ، فالتفت إلى النساء فقال : من ههنا؟ فقالت أمّ سلمة : أنا أمّ سلمة وهذه زينب^(٣) وهذه فلانة [و فلانة] ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : هيئوا لابنتي وابن عمّي في حجراتي بيتاً ، فقالت أمّ سلمة : في أيّ حجرة يا رسول الله؟ قال : في حجرتك . وأمر نساءه أن يزوين ويصلحن من شأنها .

قالت أمّ سلمة : فسألت فاطمة هل عندك طيبٌ ادّخرته لنفسك؟ قالت : نعم ، فأتت بقارورة فسكبت منها في راحتي ، فشمنت منها رائحة ما شمنت مثلها قطّ ، فقلت : ما هذا؟ فقالت : كان دحية الكلبي^(٤) يدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فيقول لي : يا فاطمة ، هاقي الوسادة فاطرحيها لعمّك ، فأطرح له الوسادة فيجلس عليها ، فإذا نهض سقط من بين ثيابه شيءٌ فيأمرني بجمعه ، فسأل عليٌّ عليه السلام رسول الله صلّى الله عليه وآله عن ذلك فقال : هو عنبرٌ سقط من أجنحة جبرئيل عليه السلام .

قال عليٌّ عليه السلام : ثمّ قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا عليٌّ اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً . ثمّ قال : من عندنا اللحم والخبز ، و عليك التمر والسمن ، فاشتريت تمرّاً

١ - ظاهره أنّه بصيغة الأمر بناءً على أنّ مجرّده يكون متعدّياً .

٢ - أيّ ما تشئت من أمرهما ، وفي بعض النسخ : « واجمع شملها » .

٣ - الظاهر كونها زينب بنت خزيمة أمّ المؤمنين ، لا بنت جحش التي تزوّجها النبي صلّى الله عليه وآله سنة ثلاث أو الخمس .

٤ - هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبيّ ، صحابيٌّ ، بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله برسائلته إلى « قيصر » يدعو للإسلام وكان يضرب به المثل في حسن الصورة . وجاء في أخبارنا أنّه تمثّل جبرئيل عليه السلام بصورة دحية الكلبيّ .

وسَمَنًا، فحسر رسول الله ﷺ عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذَه حيساً^(١) وبعث إلينا كبشاً سميناً فذبح وخبز لنا خبزاً كثيراً، ثُمَّ قال لي رسول الله ﷺ: ادع من أحببت، فأُتيت المسجد وهو مشحون بالصَّحابة، فاستحييت أن أُشْخَصَ قوماً وأدع قوماً، ثُمَّ صعدت على رُبُوعٍ هناك وناديت: أُجيبوا إلى وليمة فاطمة، فأقبل النَّاسُ ارسالاً، فاستحييت من كثرة النَّاسِ وقلة الطَّعام، فعلم رسول الله ﷺ ما تداخلني فقال: يا عليّ إني سادعو الله بالبركة.

قال عليٌّ عليه السلام: وأكل القوم عن آخرهم طعامي، وشربوا شرابي ودعوا لي بالبركة، وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل، ولم ينقص من الطَّعام شيء، ثُمَّ دعا رسول الله ﷺ بالصَّحاف^(٢)، فُلْتُ، ووجه بها إلى منازل أزواجه، ثُمَّ أخذ صَحْفَةً وجعل فيها طعاماً، وقال: هذا لفاطمة وبعليها، حتى إذا انصرفت الشَّمس للغروب قال رسول الله ﷺ: يا أم سلمة هلمِّي فاطمة، فانطلقت فأُتت بها وهي تسحب أذيالها^(٣) وقد تصبَّبت عرقاً حياءً من رسول الله ﷺ، فعثرت فقال لها رسول الله ﷺ: أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة، فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها^(٤) عليٌّ عليه السلام، ثُمَّ أخذ يدها فوضعها في يد عليٍّ عليه السلام فقال: بَارَكَ اللهُ لك في ابنة رسول الله ﷺ يا عليُّ نعم الزَّوجة فاطمة، ويا فاطمة نِعَمَ البَعلِ عليٌّ، انطلقا إلى منزلكما ولا تُحدِثا أمراً حتى آتيكما.

قال عليٌّ عليه السلام: فأخذت بيد فاطمة وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصُّفَّة^(٥) وجلست في جانبها وهي مطرقة إلى الأرض حياءً مني، وأنا مطرق إلى-

١ - الحيس هو تمرٌ يخلط بسمن، وفي نسخة: «خبيصاً»، وهو الحلواء المخبوصة من التمر

والسمن.

٢ - جمع الصَّحْفَة، وهي قُصْعَة كبيرة تُشبع الخمسة.

٣ - أي تشي متبخرة.

٤ - في بعض النسخ: «حتى يراها».

٥ - أي الظلَّة، ومكان مظلل في مسجد المدينة.

الأرض حياءَ منها، ثُمَّ جاء رسول الله ﷺ فقال: مَنْ ههنا؟ فقلنا: ادخل يا رسول الله مرحباً بك زائراً و داخلاً، فدخل فأجلس فاطمة من جانبه و عليّاً عليه السلام من جانبه، ثُمَّ قال: يا فاطمة ايتيني بماء. فقامت إلى قَعْبٍ في البيت فلأته ماءً ثُمَّ أتته به، فأخذ منه جرعةً فمضض بها، ثُمَّ جَعَّها في القعب، ثُمَّ صَبَّ منها على رأسها ثُمَّ قال: أقبلي، فلما أقبلت نضح منه بين ثدييها ثُمَّ قال: ادبري، فلما أدبرت نضح منه بين كتفها، ثُمَّ قال: «اللَّهُمَّ هَذِهِ ابْنَتِي وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ وَ هَذَا أَخِي وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ لَكَ وَلِيَّتَا، وَ بِكَ خَفِيَّتَا^(١)، وَ بَارِكْ لَهُ فِي أَهْلِهِ» ثُمَّ قال: يا عليُّ ادخل بأهلك بَارَكَ اللهُ لك، وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ عليكم، إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ».

١٥- [و عنه قال:] وَ حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي غَالِبٍ الزُّرَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْوَشَّاءِ^(٢)، عَنْ الْخَيْرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام «قال: سمعته يقول: لولا أَنَّ الله خلقَ أمير المؤمنين لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفوٌّ على الأرض».

و روي أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل بفاطمة عليها السلام بعد وفاة أختها رُقَيَّةَ^(٣) زوجة-

١- في الصَّحاح: «تقول منه: حَفِيَّتُ به - بالكسر - أي بالغَتْ في إكرامه وإطافه». وقال العلامة المجلسي رحمه الله: «أي مطيعاً لك غاية الإطاعة أو مشفقاً على الخلق ناصحاً لهم بسبب إطاعة أمرك».

٢- هو الحسن بن علي بن زيد الوشَّاء من أصحاب الرضا عليه السلام، وَ كان من وجوه هذه الطائفة، وَ أمَّا شيخه الخيرِيُّ فقال في الفهرست: «له كتاب، عنه مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ». راجع تفصيله «تنقيح المقال» ذيل ترجمة الخيرِيِّ بن علي الطَّحَّان؛ يغنيك عن الكلام.

٣- هي رُقَيَّة بنت سيِّد البشر ﷺ، وَ أمُّها خديجة أم المؤمنين عليها السلام، فَتَزَوَّجَهَا عَتَبَةُ بْنُ أَبِي-لَهَبٍ فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا وَ لَحَقَهَا مِنْهُ أذى، وَ تَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ بِالْمَدِينَةِ عُثْمَانُ بْنُ عفَّانَ، وَ هاجرت معه إلى أرض الحبشة، ثُمَّ استقرَّت في المدينة. وَ توفيت وَ رسول الله ﷺ ببدر. وَ التَّرتيب في بنات النَّبِيِّ ﷺ هكذا: «زينب، رُقَيَّة، أم كلثوم، فاطمة» على ما قاله الطَّبْرَسِيُّ في إعلام الوري، وَ قال في الإصابة: «زينب، رُقَيَّة، فاطمة، وَ أم كلثوم. وَ الأكثر على هذا التَّرتيب».

عثمان بستة عشر يوماً وذلك بعد رجوعه من بدر وذلك لأيام خلت من سؤال .
وروي أنه دخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة . والله تعالى أعلم .
١٦ - [وعنه] عن جماعة ، عن أبي غالب ، عن خاله ، عن الأشعري ، عن أبي -
عبدالله ^(١) ، عن منصور بن العباس ، عن إسماعيل بن سهل الكاتب ^(٢) ، عن أبي طالب
الغنوي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : حرم الله
عز وجل على علي [عليه السلام] النساء ما دامت فاطمة [عليها السلام] حيّة ، قلت : فكيف ؟ قال :
لأنها كانت طاهرة لا تحيض ^(٣) » .

١٧ - [و عنه قال : أخبرني والدي رحمهما الله قال :] أخبرنا أبو عبدالله
محمد بن محمد بن النعمان قال : حدثني أبو الحسن علي بن خالد المراءغي قال : حدثنا
أبو عمران موسى بن الحسن بن سلمان قال : حدثنا أبو بكر بن الحارث الباغندي ^(٤)
قال : حدثنا عيسى بن رعبة ^(٥) قال : حدثنا محمد بن إدريس قال : حدثنا

١ - يعني البرقي محمد بن خالد ، وراويه أحمد بن محمد بن عيسى .

٢ - كأنه الدهقان الذي ضعه أصحابنا ، كما في رجال النجاشي والخلاصة للعلامة .

٣ - قال العلامة المجلسي رحمه الله : « هذا التعليل يحتمل وجهين : الأول أن يكون المراد أنها لما
كانت لا تحيض حتى يكون له عليه السلام عذر في مباشرة غيرها ، فلذا حرم الله عليه غيرها رعاية
لحرمتها . والثاني أن يكون المعنى أن جلالها منعت من ذلك وعبر عن ذلك ببعض ما يلزمه من
الصفات التي اختصت بها » . وقال عبيد الهروي في الغريبين : « سميت مريم بتولاً لأنها بتلت عن
الرجال وسميت فاطمة (عليها السلام) بتولاً لأنها بتلت عن التطير » .

٤ - هو أبو بكر أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن الأزدي الواسطي المعروف
بـ « الباغندي » ، كان عارفاً حافظاً للحديث ، توفي سنة ٣١٢ . وقيل : « ابن الباغندي » ، والنسبة
إلى الجد ، والباغند - بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة - :
قرية من قرى واسط . (من معجم الحموي وهاشم لب الباب للسيوطي)

٥ - لم نعر عليه ، وكذا شيخه محمد بن إدريس ، وفي البحار : « عيسى بن رعيانة ، عن محمد
ابن رئيس » .

الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب^(١)، عن نافع، عن ابن عمر «قال: قال رسول الله ﷺ: كان بالمدينة أقوامٌ لهم عيوبٌ، فسكتوا عن عيوب الناس، فأسكت الله عن عيوبهم الناس، فأتوا ولا عيوب لهم [عند الناس]، وكان في المدينة أقوامٌ لا عيوب لهم فتكلموا في عيوب الناس، فأظهر الله لهم عيوباً لم يزالوا يعرفون بها إلى أن ماتوا».

١٨ - [وعنه، عن شيخه رحمه الله قال:] أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن - النعمان، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن - أبي عمير، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام «قال رسول الله ﷺ: بُني الإسلام على عشرة أسهم: على شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة، والصلاة وهي الفريضة، والصوم وهي الجنة، والزكاة وهي المطهرة^(٢)، والحج وهو الشريعة، والجهاد وهو الغز^(٣)، والأمر بالمعروف وهو الوفاء^(٤)، والنهي عن المنكر وهو الحجّة^(٥)، والجماعة وهي الألفة، والعصمة وهي الطاعة».

١٩ - [وعنه، عن شيخه رحمه الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن أبي - القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني أبي قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحنّاط^(٦)، عن أبي -

١ - هو يزيد بن أبي حبيب المصري أبورجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين. (التقريب) وراويّه هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث، أورده أبو نعيم في تاريخ إصبهان وقال: «سكن مصر، إصبهاني الأصل، أحد الأئمة، توفي سنة خمس - وقيل: ست أو سبع - وسبعين ومائة».

٢ - في بعض النسخ وفي الخصال: «الطهر». ٣ - في الخصال: «وهو الغزو».

٤ - في بعض النسخ: «الوقار»، أي موجب لوقار الدين وتمكينه.

٥ - أي يصير سبباً للزوم الحجّة على المعاصي.

٦ - هو حفص بن سالم، ثقة له أصل، من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال ابن فضال: إنه حفص -

عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام «قال: أربع مَنْ كُنَّ فيه كمل إيمانه؛ وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوبٌ لم ينقصه ذلك، وهي: الصدق، وأداء الأمانة، والحياء، وحسن- الخلق».

٢٠ - [و عنه قال: حدَّثنا والذي الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدَّثني محمد بن الحسين بن مَتَّ الجوهري^(١)، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، [عن أحمد الأشعري] عن أحمد بن- محمد بن أبي نصر الزنطي، عن أبان بن عثمان، عن كثير النّوّاء^(٢)، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام «قال: إنَّ نوحاً ركب السّفينة في أوّل يوم من رجب، فأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم، وقال: من صام ذلك اليوم تَباعدتْ عنه النَّارُ مسيرة سنة، ومن صام سبعة أيّام غلّقت عنه أبواب النَّار السّبعة، ومن صام ثمانية أيّام فتحت له أبواب الجنّة الثمانية، ومن صام خمسة عشر يوماً أُعطي مسألته، ومن زاد على ذلك زاده الله.

قال: وفي اليوم السّابع والعشرين منه نزلت النّبوة فيه على رسول الله صلّى الله عليه وآله، ومن صام هذا اليوم كان ثوابه ثواب مَنْ صام ستّين شهراً».

٢١ - [و عنه قال: حدَّثني والذي الله قال:] أخبرني محمد بن محمد قال: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة^(٣) قال: أخبرني حيدر بن محمد السمرقندي

ابن يونس.

١ - هو من مشايخ ابن قولويه المتوفى ٣٦٩ في «كامل الزيارات»، وفي بعض النسخ: «الحسن» مكبراً.

٢ - هو كثير بن قاروند رخ: كاروند أبو إسماعيل النّوّاء الكوفي، والنّوّاء نسبة إلى بيع النّوّاي، بترّي عامّي ضعيف.

٣ - هو الحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبدالله البوشنجي العراقي، ولعله ابن المغيرة الذي روى عنه أبو غالب الزراري في رسالته، يروي عن أبي محمد حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي الذي من غلمان العياشي والراوي عن الكشي.

قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الكَشِّي^(١) قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُود العِيَّاشِي قال: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوف^(٢) قال: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن يزيد أنت والله من أهل البيت. قلت: جعلت فداك من آل محمد؟ قال: إني والله من أنفسهم. قلت: من أنفسهم جعلت فداك؟ قال: إني والله من أنفسهم، يا عمر أما تقرأ كتاب الله عز وجل؟» [إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ]^(٣)، أو ما تقرأ قول - الله عز اسمه: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^(٤).

٢٢ - [و عنده، قال: حَدَّثَنِي والذي لله قال:] أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمَغِيرَةِ قال: أَخْبَرَنِي حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ نَعِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّهْدِي قال: حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ الدَّهْنِيُّ قال: حَدَّثَنَا شَرِيفُ بْنُ سَابِقٍ التَّفْلِسِيُّ قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ السَّمَنْدَرِيُّ^(٥) قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: إني أدخل بلاد الشرك، وأن من عندنا يقولون: إن مُتَّ ثُمَّ حَشَرَتْ معهم، قال: فقال لي: يا حمَّاد إذا كنت تُتَّ تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال: قلت: نعم. قال: فإذا كنت في هذه المدن - مدن الإسلام - تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال: قلت: لا. فقال لي: إنك [إن] مُتَّ ثُمَّ حَشَرَتْ أُمَّةً وحدك وسعى نورك^(٦) بين يديك.

١ - هو مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو عَمْرِو الكَشِّي صاحب كتاب «الرجال» الذي اختار منه الشيخ الطائفة الطوسي، كان من تلاميذ العياشي أبي النضر مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُود.

٢ - قال في الخلاصة: «جعفر بن معروف أبو الفضل السمرقندي، يروي عنه العياشي كثيراً، كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه نعرفه تارة ونكره أخرى، قاله ابن الغضائري، والوجه عندي التوقف في روايته». ٣ - آل عمران: ٦٨. ٤ - إبراهيم: ٣٦.

٥ - كان كوفيّاً، وكان متجرباً بسمندر. (صه، كش) قال في الخلاصة: «في طريقه شريف بن - سابق وقد ضعفه ابن الغضائري، فهذا الحديث من المرجحات، لا من الدلائل على التعديل».

٦ - في البحار نقلاً عن «بشارة المصطفى»: «سعى نور».

٢٣ - [و عنه قال : حدّثني شيخي عليه السلام قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدّثني أبي قال : حدّثني محمد بن الحسن الصّفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن سعيد ، عن هشام بن الحكم « قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام بـ «مِنِي» عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول : يقولون كذا . قال : فيقول : يقال لهم كذا . فقلت : هذا الحلال والحرام والقرآن أعلم إنك صاحبه وأعلم الناس به في هذا الكلام فقال : قال لي : و تشكُّ يا هشام ، يحتجُّ الله تعالى على خلقه بحجّة لا يكون عالماً بكلِّ ما يحتاج إليه الناس ؟ » .

٢٤ - [و عنه ، قال : أخبرني والدي عليه السلام قال :] أخبرني أبو عبد الله محمد بن - محمد قال : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد قال : أخبرني حيدر بن محمد بن النّعم ، عن محمد بن عمر ، عن محمد بن مسعود ، عن جعفر بن معروف قال : حدّثني العُمركي قال : حدّثني الحسن بن أبي لبابة ، عن أبي هاشم داود بن قاسم الجعفري « قال : قلت لأبي جعفر محمد بن عليّ الثاني عليه السلام : ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم ؟ فقال : رحمه الله : ما كان أدبُه عن هذه النّاحية ^(١) !! » .

٢٥ - [و عنه ، عن شيخه عليه السلام قال :] حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عليه السلام قال : حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحُميريّ ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ ، عن شريف بن سابق ، عن أبي العباس الفضل ابن عبد الملك ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام [عن آبائه عليهم السلام] « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوّل عنوان صحيفة المؤمن من بعد موته ما يقول الناس فيه ، إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرّاً ، وأوّل تحفة المؤمن أن يغفر له و لمن تبع جنازته ؛ ثُمَّ قال : يا فضل لا يأتي المسجد من كلّ قبيلة إلّا وافدها ، و من كلّ أهل بيت إلّا نجيها . يا فضل إنّه لا يرجع صاحب المسجد بأقلّ من إحدى ثلاثٍ : إمّا دعاءٍ يدعو به يدخله

الله به الجنة، وإِذَا دَعَاءٌ يَدْعُوهُ فَيَصْرَفُ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ بَلَاءَ الدُّنْيَا، وَإِذَا أَخَى يَسْتَفِيدُهُ فِي -
الله عَزَّوَجَلَّ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اسْتَفَادَ امْرَأٌ مُسْلِمٌ فَائِدَةً بَعْدَ
فَائِدَةِ الْإِسْلَامِ مِثْلَ أَخٍ يَسْتَفِيدُهُ فِي اللَّهِ».

ثُمَّ قَالَ: يَا فَضْلُ لَا تَزْهَدُوا فِي فَقَرَاءِ شِيعَتِنَا، فَإِنَّ الْفَقِيرَ مِنْهُمْ لِيَشْفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِي مِثْلِ رَبِيعَةٍ وَ مُضَرٍّ. ثُمَّ قَالَ: يَا فَضْلُ إِنَّمَا سَمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ
فَيَجِزُ اللَّهُ أَمَانَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي أَعْدَائِكُمْ إِذَا رَأَوْا شَفَاعَةَ الرَّجُلِ
مِنْكُمْ لَصَدِيقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»^(١).

٢٦- [وَعَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي شَيْخِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ الْقَاضِي «قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ تَعَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَ عَمِلَ اللَّهُ وَ عَلَّمَ اللَّهُ،
دُعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيمًا، وَ قِيلَ: تَعَلَّمَ اللَّهُ [وَعَمِلَ اللَّهُ] وَ عَلَّمَ اللَّهُ»^(٣).

٢٧- [وَعَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي وَالِدِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ،
عَمَّنْ رَوَاهُ^(٤)، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ «قَالَ: قَالَ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ النَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَ لَمْ تَكُتَبْ عَلَيْهِ
سَيِّئَةٌ فِي سَنَتِهِ حَتَّى تَحُولَ عَلَيْهِ السَّنَةُ»^(٥)، فَإِنْ زَارَ فِي السَّنَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ».

١- الشعراء: ١٠٠ و ١٠١.

٢- أي ابن الوليد.

٣- جاء هذه الفقرة في تفسير علي بن إبراهيم، وفيه: «يا حفص، إنه يغفر للجاهل سبعون
ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنبا واحدا، ومن تعلم وعلم وعمل بما علم دعي في ملكوت السماوات
عظيما، فليل: تعلم الله، وعمل الله، وعلم الله». وسيأتي الخبر عن ابن قولويه في الجزء السادس
تحت رقم ٣٢ كما في المتن. ٤- في بعض النسخ: «عن رواية».

٥- أي لم يعمل عملا سيئا حتى يكتب عليه.

٢٨ - [وعنه قال: حَدَّثَنَا شَيْخِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الثَّقَفِيُّ ^(١) قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَجَّاجِ - وَهُوَ يَنْظُرُ فِي كِتَابِهِ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَمَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ - الْفَضِيلِ ^(٢)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ^(٣)، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ - الْمُطَّلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا وَلِقْرِيشَ إِذَا تَلَقَّوْا تَلَقَّوْا بِوُجُوهِ مُسْتَبْشِرَةً، وَإِذَا لَقَّوْنَا لَقَّوْنَا بِغَيْرِ ذَلِكَ؟ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ».

٢٩ - [وَعَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ السَّيِّعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مِقَاتِلٍ الْبَزَّازِ ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْسَى ^(٥) ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ الْخَزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُرْنِيُّ ^(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا

١ - فِي مَقْدَمَةِ التَّهْذِيبِ طَبْعُ دَارِ الْكُتُبِ الْإِسْلَامِيَّةِ: الْقَمْعِيُّ مَكَانَ الثَّقَفِيِّ. وَأَمَّا هُوَ وَشَيْخُهُ وَ شَيْخُ شَيْخِهِ فَلَمْ أَعْرِ عَلَيْهِمْ.

٢ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ بْنِ جَرِيرِ الضَّبِّيِّ مَوْلَاهُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ شَيْعِيًّا عَظِيمًا. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: كَانَ يَغْلُو فِي التَّشْيِيعِ. مَاتَ سَنَةَ ١٩٤ أَوْ ١٩٥. وَرَاوِيهِ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ بْنُ مَازَنَ بْنِ الْعُضُوبَةِ الطَّائِيِّ الْمُوصَلِيِّ، وَثِقَهُ الْعَامَّةُ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٢٦٥.

٣ - هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ بْنِ هَاشِمِ الْهَاشِمِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيِّ، لَقِبَهُ «بَيْتَهُ»، وَلَدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٧٩، وَرَاوِيهِ هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْكُوفِيُّ، وَلَدَ سَنَةَ ٤٧ وَتُوفِّيَ سَنَةَ ١٣٦ أَوْ ١٣٧.

٤ - هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَزَّازُ، وَهُوَ صَالِحُ بْنُ أَبِي مِقَاتِلَ، وَيَعْرِفُ بِالْقَيْرَاطِيِّ. تُوفِّيَ سَنَةَ ٣١١. (تَارِيخُ بَغْدَادَ) وَأَمَّا رَاوِيهِ وَشَيْخُهُ فَلَمْ أَجِدْهُمَا.

٥ - فِي بَعْضِ النُّسخِ: «عُثْمَانُ». ٦ - سَيَأْتِي الْكَلَامُ فِيهِ، ص ١٥٠ ذَيْلُ الْخَبَرِ ٤٩.

يَحْيَى بن يعلى، عن أَبَان بن تَغْلِب^(١)، عن أَبِي داود الأَنْصَارِيِّ، عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما جاء بك؟ قال: فقلت: حبِّي لك يا أمير المؤمنين. فقال: يا حارث أتحبني؟ فقلت: نعم والله يا أمير المؤمنين، قال: أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا أذود الرجال عن الحوض ذَوْدَ غَرِيبة الإبل^(٢) لرأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا مارٍ على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرأيتني حيث تحب».

٣٠ - [و عنه، عن شيخه رحمته الله قال:] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد قال: حدَّثنا أبو الطَّيِّب الحسن بن علي النَّحْوِيُّ قال: حدَّثني محمد بن قاسم الأنباري قال: حدَّثني أبونصر محمد بن أحمد الطَّائِي قال: حدَّثنا علي بن محمد الصِّمَرِيُّ الكاتب قال: تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب وأحببتها حبًّا لم يحب أحد مثله، وأبْطَى علي الولد فصرت إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له، فتبسَّم وقال: اتَّخَذْتَ خاتماً وفَصَّه فيروزج وَاكْتُبَ عليه: «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ»^(٣) ففعلت ذلك، فما أتى عليَّ حولٌ حتَّى رَزَقْتُ منها ولدًا ذَكَرًا.

٣١ - [و عنه، عن شيخه رحمته الله قال:] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد رحمته الله قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المَرْزُبَانِيُّ قال: حدَّثني عبيد الله بن الحسن قال: حدَّثني أبوسعيد محمد بن رشيد قال: آخر شعرٍ قاله السَّيِّد ابن محمد^(٤) رحمته الله قبل

١ - هو أَبَان بن تغلب أبوسعيد البكري الجريري، جليل القدر، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي أبامحمد علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام، وكانت له عندهم خطوة وقدم، قال له أبو جعفر الباقر عليه السلام: اجلس في مسجد المدينة وأت الناس، فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك. توفي رحمته الله سنة ١٤١. أقول: وراويهِ يحيى بن يعلى مذكور في التهذيب ولم نجد شيخه.

٢ - قال في النهاية: «هذا مَثَلٌ، وذلك أن الإبل إذا وَرَدَت الماء فدخل فيها غَرِيبةٌ من غيرها ضُرَبَتْ وطُرِدَتْ حتَّى تَخْرُجَ منها»، وقوله: «أذودهم» أي أُدْفَعُهُمْ وأطردهم.

٣ - الأنبياء عليه السلام: [٨٩].

٤ - هو إسماعيل بن محمد الحميري، لقَّب بالسَّيِّد ولم يكن علويًّا ولا هاشميًّا. عدَّه الشَّيْخ في ←

وفاته بساعة . و ذلك أنه أغمي عليه واسودّ لونه ثمّ أفاق وقد ابيضّ وجهه ، وهو يقول :

أَحِبُّ الَّذِي مَنَ مَاتَ مِنْ أَهْلِ وَدِّهِ تَلَقَّاهُ بِالْبُشْرَى لَدَى الْمَوْتِ يَضْحَكُ
وَمَنْ مَاتَ يَهُوِي ^(١) غَيْرُهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا إِلَى النَّارِ مَسْلَكُ
أَبَاحْسَنِ تَقْدِيكَ ^(٢) نَفْسِي وَأُسْرَتِي وَمَالِي وَمَا أَصْبَحْتُ فِي الْأَرْضِ أَمْلَكُ
أَبَاحْسَنِ إِنْسِي بِفَضْلِكَ عَارِفُ وَإِنِّي بِجَبَلٍ مِّنْ هَوَاكِ لَمْ يَسِكْ
وَأَنْتَ وَصِيَّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ وَإِنَّا نُعَادِي مُبْغِضِيكَ وَنَتَشْرِكُ
مَوَالِيكَ نَاجٍ مُّؤْمِنٌ بَيْنَ الْهُدَى وَقَالِيكَ مَعْرُوفُ الضَّلَالَةِ مُشْرِكُ
وَلَا حَ ^(٣) لِحَايِي فِي عَلِيٍّ وَحِزْبِهِ وَكُلْتُ: لِحَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ أَغْفَكُ
وَمَعْنَى «أَغْفَكُ»: أَحْمَقُ .

٣٢- [وعنه قال : حدّثني شيخني عليه السلام قال :] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدّثني أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الصّيرفي ^(٤) قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن مهورويه القزويني ^(٥) قال : حدّثني داود بن سليمان الغازي قال : حدّثنا الرضا عليّ بن موسى قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر العبد الصّالح قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد الصّادق قال : حدّثني أبي محمد بن عليّ الباقر قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين قال : حدّثني أبي الحسين بن عليّ الشّهيد قال : حدّثني أبي أمير المؤمنين

← رجاله في أصحاب الصّادق عليه السلام وقال : إسماعيل بن محمد الحميريّ السيّد الشّاعر يكنى أبا عامر . و كان كيسانيّاً فاستبصر وحسن إيمانه . قال قاضي نور الله في المجالس : توفيّ سنة ١٧٤ ببغداد .
١ - في بعض نسخ الحديث : « من كان يهوي » . ٢ - في مجالس المؤمنين : « أفديك » .
٣ - لحى فلاناً : لامه و سبّه و عابه فهو لاح . يقال : لحا الله فلاناً : أي قبحه و لعنه .
٤ - تقدّم الكلام فيه .

٥ - الظّاهر كونه عليّ بن مهورويه ، أورده الشّيخ عليه السلام في فهرسته و قال : « له كتاب ، رواه أبو نعيم » ، و راويه هو داود بن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزويني ، قال النّجاشي : « ذكره ابن نوح في رجاله ، له كتاب عن الرضا عليه السلام » .

عليُّ بن أبي طالب عليه السلام « قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه أمرٌ يسُرُّه قال: « الحمد لله الذي بنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ »، وإذا أتاه أمرٌ يكرهه قال: « الحمد لله على كُلِّ حالٍ » .
 ٣٣ - [وعنه قال: أخبرني شَيْخِي رحمته الله قال:] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ- عَيْسَى الرَّمْلِيُّ ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رحمته الله قَالَ: « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَأُمِّ سَلَمَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، عَلِيُّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَدَمُهُ مِنْ دَمِي، وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، يَا أُمَّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَاشْهَدِي، هَذَا عَلِيُّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ ^(٣) » .

٣٤ - [وَعَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي وَالِدِي رحمته الله قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قُؤْلُوبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ الْإِسْكَافِيِّ ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى التَّوْفَلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ- مَهْرَانَ ^(٥)، عَنْ معاوية بن حُكَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ

١ - أوردته ابن حجر في التَّهْذِيبِ وَأَطْرَاهُ، وَأَمَّا رَاوِيهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْمَكِّيُّ، فَعَنْوَنَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَنَقَلَ عَنِ الدَّارِ قُطَنِی أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ .

٢ - الرَّمْلَةُ - بفتح الرَّاء وسكون الميم - : مدينة بفلسطين . وهو يَحْيَى بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو زَكْرِيَّا الْكُوفِيُّ . سَكَنَ الرَّمْلَةَ، وَمَاتَ سَنَةَ ٢٠١ . (التَّهْذِيبُ) وَأَمَّا الْأَعْمَشُ فَمَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ص ١٥ . وَعَبَايَةَ، أوردته في التَّقْرِيبِ قَائِلًا: « عَبَايَةَ - بفتح أوله والموحدة الخفيفة، وبعد الألف تحتانية خفيفة - ابن رفاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ الْأَنْصَارِيِّ الزَّرْقِيِّ أَبُو رَافِعَةَ الْمَدَنِيِّ، ثِقَةٌ مِنَ الثَّالِثَةِ ». أَقُولُ: الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِعَبَايَةَ هَذَا هُوَ عَبَايَةُ بْنُ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ الَّذِي عَدَّهُ الشَّيْخُ رحمته الله فِي رِجَالِهِ فِي أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ عليهما السلام، فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ وَلِسَانِ الْمِيزَانِ: « عَبَايَةُ بْنُ رَبِيعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، وَعَنْهُ مُوسَى ابْنُ طَرِيفٍ كِلَاهُمَا مِنْ غِلَاةِ الشَّيْعَةِ، وَنَقَلَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا قَسِيمُ النَّارِ » .

٣ - فِي بَعْضِ النُّسخ: « سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ ». ٤ - تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ .

٥ - كَانَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْكَرْخِيُّ الَّذِي ضَعَفَهُ الشَّيْخُ وَالتَّجَاشِيُّ فِي رِجَالِهِمَا . وَأَمَّا شَيْخُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ - <

محمَّد^(١) وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن صار إلى المدينة رجلٌ يقال له : «شَبَّة بن عِقَال^(٢)» ولأه المنصور على أهلها ، فلما قدمها و حضرت الجمعة صار إلى مسجد النبي ﷺ فرقى المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثُمَّ قال : أما بعد : إنَّ عليَّ بن - أبي طالب شقَّ عصا المسلمين ، و حارب المؤمنين ، و أراد الأمر لنفسه ، و منعه من أهله ، فحرَّمه الله عليه أمنيته و أماته بغصته ، و هؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد و طلب الأمر بغير استحقاق له ، فَهَم في نواحي الأرض مقتولون و بالدماء مُضَرَّجون^(٣) .

قال : فعَظَم هذا الكلام منه على النَّاس و لم يجسر^(٤) أحدٌ منهم أن ينطق بحرفٍ ، فقام إليه رجلٌ عليه إزارٌ قُومِيٌّ سَخَقٌ^(٥) فقال : فنحن نحمد الله و نصلي على محمَّد خاتم النبيين و سيِّد المرسلين ، و على رُسل الله و أنبيائه أجمعين ، أمَّا ما قلتَ من خيرٍ فنحن أهله ، و ما قلتَ من سوءٍ فأنتَ و صاحبك به أولى و أحرى ، يا من رَكِبَ غير راحلته و أكلَ غير زادِهِ اِرْجِعْ مأزوراً . ثُمَّ أَقبل على النَّاس فقال : ألا أُنبِّئكم بأخفِّ النَّاس يوم القيامة ميزاناً ، و أبينهم خسراناً؟! مَنْ باع آخرته [بديناه ألا و إنَّ أخلى

← حكيم فهو الذهني ثقة جليل من أصحاب الرضا عليه السلام . و لم أجد راويه أحمد النوفلي . و عبد الله بن -

سليمان هو الربيعي الذي كان من ولادة اليمن من قبل خلفاء العباسيين سنة ١٦٤ .

١ - هو محمَّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، الملقَّب بالنفس الزكية قتله عيسى بن موسى العباسي سنة ١٤٥ في المدينة . وأمَّا أخوه إبراهيم فهو أيضاً أحد الأُمراء الأشراف الشَّجَعان ، قتله حميد بن قحطبة سنة ١٤٥ ، راجع تفصيل الكلام فيها « مقاتل الطالبيين » .

٢ - اسمه مذكور في مروج الذهب ، و في بعض النسخ : « شبة بن غفَال » .

٣ - ضَرَّجَه بالدم : أدماه .

٤ - جسر على الأمر : أقدم .

٥ - السَّخَق : الثوب البالي . والقومس - بالضم ثُمَّ السَّكُون و كسر الميم و سين مهملة - هي من بِنظام إلى سَمَنان . (من معجم الحموي و لبَّ اللَّباب السيوطي)

منه ميزاناً وأبين منه خسراناً من باع آخرته [بدنيا غيره] وهو هذا الفاسق . فأسكت الناس ، و خرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرفٍ ، فسألت عن الرَّجل فقيل لي : هذا جعفر بن مُحَمَّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالبٍ صلوات الله عليهم ^(١) .

٣٥- [وعنه، عن شيخه عليه السلام] عن الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن مُحَمَّد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن عليّ بن عبد الكريم ^(٢) قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد التَّقْفِي ^(٣) قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن ميمون ^(٤) قال : حَدَّثَنَا مُصْعَب بن سَلَام ، عن سعد بن طَرِيف ^(٥) ، عن الأَصْبَغ بن نباتة « قال : كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يصليّ عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل ممّا يلي الصَّحن ، إذ أقبل رجلٌ عليه بردان أخضران ، وله عقيصتان ^(٦) سوداوان ، أبيض اللّحية ، فلما سلّم أمير المؤمنين عليه السلام من صلاته أكبّ عليه ^(٧) ، فقبل رأسه ، ثُمَّ أخذ

١- و يناسب هذا المقام ما رواه الصّدوق عليه السلام في كتاب صفات الشيعة بإسناده : « قال أبو جعفر الدّوانيقيّ - أيّام أبي العباس - للصادق عليه السلام : يا أبا عبد الله ما بال الرَّجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد ، حتّى يعرف مذهبه؟! فقال عليه السلام : ذلك لحلاوة الإيمان في صدورهم ، من حلاوته يبدونه تَبَدُّيًّا » .

٢- هو الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزّعفرانيّ الذي ذكره الشَّيْخ في الفهرست فيمن روى عن إبراهيم التَّقْفِيّ صاحب الغارات .

٣- الظّاهر وقوع السَّقْط في السَّنَد لعدم إمكان رواية التَّقْفِيّ عن إبراهيم بن ميمون بلا واسطة لبعْد الطَّبَقَة ، و من المحتمل أن يكون الواسطة السّاقطة ابن أبي شيبَة لما يأتي بلا فصل في ترجمة إبراهيم بن ميمون من التصريح برواية ابن أبي شيبَة عنه . (كذا في هامش الغارات المطبوع)

٤- كذا في النّسخ ، و من المحتمل قويّاً أنّ نسبة إبراهيم هنا إلى الجدّ ، ففي ميزان الاعتدال : « إبراهيم بن مُحَمَّد بن ميمون من أجداد [أجلاء] الشيعة ، روى عنه أبو شيبَة بن أبي بكر وغيره » .

٥- يعني الحنظليّ ، وترجمته مذكورة في كتب الفريقين . وأمّا راويه فهو مصعب بن سَلَام - بالفتح والتّشديد - التيميّ الكوفيّ نزّيل بغداد .

٦- العقيصة : ضفيرة الشَّعر . ٧- أكبّ على الشَّيء : أقبل عليه و شُغِلَ به .

بيده فأخرجه من باب كِنْدَة .

قال : فخرجنا مُسرَّعين خلفهما ولم نأمن عليه ، فاستقبلنا عليه السلام في جارسوخ كِنْدَة قد أقبل راجعاً فقال : ما لكم؟ فقلنا : لم نأمن عليك هذا الفارس . فقال : هذا أخي الخضر ، ألم تروا حيث أكبَّ عليّ؟ قلنا : بلى ، فقال : إنَّه قال لي : إنَّك في مَدْرَة ^(١) لا يُريدها جبارٌ بسوءٍ إلاَّ قصمه الله ، واحذر النَّاس ، فخرجتُ معه لأُشيَّعه لأنَّه أراد الظَّهر ^(٢) .

٣٦- [وعنه ، عن شيخه عليه السلام قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو- الحسن عليُّ بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن عليِّ بن عبد الكريم قال : حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيُّ قال : أخبرني أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن ^(٣) قال : حدَّثنا أبو عاصم ، عن قيس بن مسلم ^(٤) « قال : سمعت طارق بن شهاب ^(٥) يقول : لما نزل عليُّ عليه السلام بالربذة سألت عن قدومه إليها؟ ف قيل : خالف عليه طلحة والزُّبير وعائشة ، وصاروا إلى البصرة ، فخرج يُريدهم . فصرت إليه ^(٦) ، فجلست

١- المدرة - بالتحريك - : البلدة . ٢- أي طريق البرّ ، أو ظهر الكوفة .

٣- هو من مشايخ أبي إسحاق الثَّقَفِيِّ صاحب الغارات .

٤- هو قيس بن مسلم الجدليّ العدوانيّ أبو عمرو الكوفيّ العامِّي ، وأمّا راويه فهو محمد بن- أيوب أبو عاصم الثَّقَفِيُّ الكوفيّ ، قال أحمد وابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح .

٥- هو أبو حَيَّة الأحمسيّ ، صحابيّ ، وكان يعدّ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الين . وقال في التّقرير : « طارق بن شهاب بن عبد شمس البجليّ الكوفيّ قال أبو داود : رأى النّبيّ صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين » ، وفي التّهذيب : « روى عن الخلفاء الأربعة » .

٦- في شرح التّهج : « فسألت عنه قبل أن ألقاه : ما أقدمه؟ ف قيل : خالفه طلحة والزُّبير وعائشة فاتوا البصرة ، فقلت في نفسي : إنَّها الحرب ! أفأقاتل أم المؤمنين ، وحواري رسول الله صلى الله عليه وآله ! إنَّ هذا لعظيم ، ثُمَّ قلت : أدع عليّاً ، وهو أوّل المؤمنين إيماناً بالله : وابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله ! إنَّ هذا أعظم . ثُمَّ أتيتَه فسلمت عليه ، ثُمَّ جلست إليه - الخ » .

حتى صلى الظهر والعصر، فلما فرغ من صلاته قام إليه ابنه الحسن بن علي عليه السلام فجلس بين يديه، ثم بكى وقال: يا أمير المؤمنين إني لا أستطيع أن أكلّمك، وبكى. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لا تبك يا بُنيّ وتكلّم ولا تحنّ حنينَ الجارية^(١)! فقال: يا أمير المؤمنين إنّ القوم حصروا عثمان يطلبونه بما يطلبونه، إمّا ظالمون أو مظلومون^(٢)، فسألتك أن تعزل الناس وتلحق بمكة حتى تؤبّ العرب^(٣) وتعود إليها أحلامها، وتأتيك وفودها، فوالله لو كنت في جحر ضب لضربت إليك العرب آباط الإبل حتى تستخرجك منه، ثمّ خالفك طلحة والزبير فسألتك أن لا تتبعهما وتدعهما، فإن اجتمعت الأمة فذاك، وإن اختلفت رضيت بما قضى الله، وأنا اليوم أسألك ألاّ تقدم العراق وأذكرك بالله أن لا تقتل بمضيعة^(٤).

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أمّا قولك إنّ عثمان حصر فما ذاك وما عليّ منه وقد كنت بمعزلٍ عن حصّره^(٥)، وأمّا قولك أئت مكة، فوالله ما كنت لأكون الرّجل الذي تستحلّ به مكة^(٦)، وأمّا قولك اعتزل العراق ودع طلحة والزبير، فوالله ما كنت لأكون كالضبع^(٧) تنتظر حتى يدخل عليها طالبها، فيضع الحبل في رجلها حتى يقطع عُرقوبها^(٨) ثمّ يخرجها فيمزقها إرباً إرباً^(٩)، ولكنّ أباك يا بُنيّ يضرب بالمقبل

-
- ١ - كذا في النسخ، وفي شرح النهج لابن أبي الحديد وفي اللسان (خنن): «لا تزال تخننّ خنين الأمة». والخنين: تردّد البكاء حتى يكون في الصوت غنة. والظاهر تصحيف ما في المتن. وفي اللغة: حنّ يحنّ - من باب ضرب - صوت لا سيما عن طرب أو حزن.
 - ٢ - في نسخة عتيقة: «إمّا ظالمين أو مظلومين». ٣ - أي ترجع.
 - ٤ - المضیعة: الإهمال، والمفازة المنقطعة يضيع فيها الإنسان وغيره.
 - ٥ - يقال: هو عن الشيء بمعزل أي هو مجانب له بعيد عنه.
 - ٦ - في نسخة: «يستحلّ به مكة».
 - ٧ - ضرب من السباع معروف، مؤنثة، وتطلق على الذكر والأنثى.
 - ٨ - العرقوب من الدابة: ما يكون في رجلها بمنزلة الركبة في يدها.
 - ٩ - أي فيشقها عضواً عضواً. وفي شرح النهج: «والله لا أكون كالضبع تنام على اللدّم حتى» ←

إلى الحق المدبر عنه ، و بالسّامع المطيع العاصي المخالف أبداً حتّى يأتي عليّ يومي ، فوالله ما زال أبوك مدفوعاً عن حقّه مستأثراً عليه منذ قبض الله نبيّه ﷺ حتّى يوم- الناس هذا» . فكان طارق بن شهاب أيّ وقت حدّث بهذا الحديث بكى^(١) .

٣٥- [و عنه ، عن شيخه رحمه الله قال :] حدّثنا محمّد بن محمّد قال : حدّثنا أبو- حفص عمر بن محمّد قال : حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل^(٢) قال : حدّثنا عبد الله بن شبيب قال : حدّثنا أبو العيّن قال : حدّثنا محمّد بن مسعر^(٣) قال : كنت عند سفيان بن عيينة فجاءه رجل فقال له : روي عن النّبي ﷺ أنّه قال : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَطْلُعُ عَلَيْهِ غُفْرَةٌ لَهُ^(٥)» ، فقال ابن عيينة : هذا في كتاب الله عزّ وجلّ ، قال الله تعالى : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوِرُونَ أَنْ يَتَّهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا بِمَا تَعْمَلُونَ * وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ»^(٥) فإذا كان الظنُّ هو المردي كان ضده هو المنجي .

← يدخل إليها طالها فيعلّق الحبل برجلها ، ويقول لها : دَبَابِ دَبَابِ ، حتّى يقطع عُرقوبها» . و دَبَابِ : اسم الضّبع ، مبني على الكسر كبراح اسم للشمس .

١- جاء هذا الخبر مجملًا في أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ٢٣٦ ، وفي شرح النهج لابن أبي الحديد - كما قلناه - ج ١ ص ٢٢٦ و ٢٢٧ مع اختلاف في اللفظ وسقط .

٢- كأنه أبو عبد الله الكندي ، من مشائخ الصّدوق رحمه الله . وسيأتي خبر في الجزء الخامس تحت رقم ١٧ وإسناده هكذا : «حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضّبيّ ، عن عبد الله بن شبيب» .

٣- لم نعر على حاله ، ولكن أبوه من أعلام العامّة فهو مسعر - بكسر أوّله وسكون ثانيه وفتح المهملة - ابن كدام أبوسلمة الكوفي ، وكان من مشائخ سفيان بن عيينة . وأمّا راويه وراوي راويه فلم نجدهما فيما عندنا من كتب الرّجال والتّراجم .

٤- في ثواب الأعمال : «قال النّبي ﷺ : قال الله جلّ جلاله : من أذنب ذنباً فعلم أنّ لي أن أعذّبه وأنّ لي أن أعفو عنه عفوت عنه» .

٥- الفصّل : ٢٢ و ٢٣ . وأرداكم أي أهلككم ، نسب الهلاك إلى الظنّ لأنّه كان سبباً لهلاكهم ، وإنّا أهلكهم الله سبحانه جزاءً على أفعالهم القبيحة ، وظنونهم السيّئة .

٣٦ - [و عنه ، عن شيخه رحمه الله قال :] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو-
الطَّيِّبِ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمَّارِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو-
نَصْرِ التَّمَّارِ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،
عَنْ أَبِيهِ ^(٢) قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ ، وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ عَلَى
ذِي لَهْجَةٍ ^(٣) أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ » .

٣٧ - [و عنه ، عن شيخه رحمه الله قال :] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو-
الطَّيِّبِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ نَافِعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ^(٥) ، عَنْ ابْنِ أَخِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمِّهِ جَابِرِ

١ - هو عبد الملك بن عبدالعزيز النَّسَوِيُّ الحافظ . و شيخه هو حماد بن سلمة بن دينار -
البصريُّ أبو سلمة ، أطراه ابن حجر ، و قال : « مات سنة ١٦٧ » . و شيخه هو علي بن زيد بن-
عبد الله بن أبي مليكة أبو الحسن البصري ، مات سنة ١٢٩ ، و قيل : ١٣١ . (تهذيب التهذيب)
٢ - هو عويمر بن زيد الأنصاري ، أبو الدرداء ، صحابي ، من الحكماء الفرسان القضاة ، كان
قبل البعثة تاجراً في المدينة ، ثُمَّ انقطع للعبادة . مات بالشَّام سنة ٣٢ و قيل : ٣١ .

٣ - كذا في النَّسخ ، وفي الاحتجاج و مجالس المفيد : « مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ذَا-
لهْجَةٍ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ » ، و في النهاية : « مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ ، وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ، أَصْدَقُ لَهْجَةً مِنْ
أَبِي ذَرٍّ » . وفيه : « الْغَبْرَاءُ : الْأَرْضُ ، وَالْخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ لِلْوَنِيهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ مَتَنَاهُ فِي الصَّدْقِ إِلَى الْغَايَةِ ،
فَجَاءَ بِهِ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْمَجَازِ » و قال العلامة المجلسي رحمه الله : « وَ تَخْصِيصُهُ بِغَيْرِ الْمَعْصُومِينَ ظَاهِرٌ » .
و أمَّا أَبُو ذَرٍّ فَهُوَ جَنْدَبٌ - بِالْجِيمِ الْمَضْمُومَةِ وَ سَكُونِ التَّوْنِ وَ فَتَحِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ - ابْنُ جَنَادَةَ - بِضَمِّ الْجِيمِ - :
مُهَاجِرِيٌّ ، أَحَدُ الْأَرْكَانِ الْأَرْبَعَةِ . مات في زمن عثمان بِالرَّبَذَةِ .

٤ - هو مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رَاشِدٍ بْنِ نَعْشَةَ ، أَبُو بَكْرٍ الْخَزَاعِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي-
الْأَزْهَرِ ، حَدَّثَ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ وَ جَمَاعَةٍ . (تاريخ الخطيب) و هو معدود في رجال الشيخ رحمه الله
فِيمَنْ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ رحمه الله .

٥ - هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُئْبٍ الْقُرَشِيُّ أَبُو الْحَارِثِ الْمَدَنِيُّ ، ثَقَّةٌ
فَقِيهٌ فَاضِلٌ ، مات سنة ثمان و خمسين و مائة و قيل سنة تسع . (التقريب) و أمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ وَ
الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فَهُمَا مَذْكُورَانِ فِي التَّقْرِيبِ وَ التَّهْذِيبِ .

ابن عبدالله «قال: قال رسول الله ﷺ: المجالس بالأمانة^(١) إلا ثلاثة مجالس: مجلس سُفك فيه دمٌ حرامٌ، و مجلسٌ استُحلَّ فيه فرجٌ حرامٌ، و مجلسٌ استُحلَّ فيه مالٌ حرامٌ بغير حقِّه».

٣٨ - [وعنه ، عن شيخه رحمه الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: حدَّثنا أبو الطَّيِّب الحسين بن عليّ بن محمد قال: حدَّثنا عليُّ بن ماهان قال: حدَّثنا أبو منصور نصر بن الليث قال: حدَّثنا مُحَمَّدٌ^(٢) قال: حدَّثنا يَحْيَى بن سالم، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي الزُّبَيْر المَكِّي^(٣)، عن جابر بن عبدالله الأنصاري «قال: قال رسول الله ﷺ: حقٌّ عليٌّ على هذه الأُمَّة كحقِّ الوالد على الولد^(٤)».

٣٩ - [وعنه قال: حدَّثنا الوالد السَّعيد رحمه الله قال:] حدَّثنا أبو عبدالله محمد بن - محمد قال: حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصَّفَّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن -

١ - نهي عن إعادة ما يجري في المجالس من قول أو فعل ، فكان ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه ، فإنَّه يجب عليه حفظه فإنَّه قد يترتب على إفشائه مفسد كثيرة . (شرح الكافي للمولى صالح رحمه الله) وقال الجزري في النهاية : « هذا نذْبٌ إلى ترك إعادة ما يجري في المجلس من قول أو فعل ، فكان ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه ، والأمانة تقع على الطَّاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان ».

٢ - وزان «محمد» ، وقيل بكسر أوله وزان «مُحَنَّف» ، ولم نجد في كتب الرِّجال مخولاً إلا مخول بن راشد الكوفي الحنَّاط ، وهو عامِّي نسب إلى التَّشيع . وفي غير موضع من الكتاب : « مخول ابن إبراهيم ، عن الزُّبيع بن المنذر ، عن أبيه ، عن الحسين بن عليّ - الخ » . وفي نسخة عتيقة : « محرك » مكان « مخول » .

٣ - هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسديّ مولا هم أبو الزُّبَيْر المَكِّي ، عنونه ابن حجر في التهذيب وأثنى عليه وقال : « مات سنة ستٍّ وعشرين ومائة » . ورواه زياد بن المنذر الهمدانيّ كوفي تابعي زيديّ . عدّه الشَّيخ في رجاله تارة من أصحاب الباقر وأخري من أصحاب الصادق عليه السلام .

٤ - سيأتي الخبر في الجزء العاشر تحت رقم ٣٩ بسندٍ آخر وفيه : « حقٌّ عليٌّ على النَّاس » ، وفي الجزء الثاني عشر تحت رقم ١٣ ، وفيه : « حقٌّ عليٌّ على المسلمين » .

أبي عمير، عن الحسين بن أبي فاختة^(١) «قال: كنت أنا وأبوسلمة السَّراج و يونس ابن يعقوبَ والفضيل بن يسار^(٢) عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: جعلني الله فداك أني أحضر مجالس هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي، فأبي شيء أقول؟ فقال: يا حسين إذا حضرت مجلسهم فقل: «اللَّهُمَّ ارْنا الرَّخَاءَ وَالسُّرُورَ»، فَإِنَّكَ تَأْتِي عَلَى ما تُرِيدُ. قال: فقلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أذكر الحسين بن علي عليه السلام فأبي شيء أقول إذا ذكرته؟ فقال: قل: «صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ» تَكَرَّرَهَا ثَلَاثًا.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَمَّا قُتِلَ بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَ ما فِيهِنَّ وَ ما بَيْنَهُنَّ، وَ مَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَ ما يَرَى وَ ما لا يَرَى^(٣) إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ، فَإِنَّهَا لَمْ تَبْكْ عَلَيْهِ، فقلت: جعلت فداك و ما هذه الثَّلاثَةُ الْأَشْيَاءُ الَّتِي لَمْ تَبْكْ عَلَيْهِ؟ فقال: البصرة و دمشق و آل الحكم بن أبي-العاص.

٤٠- [و عنه، عن شيخه عليه السلام قال:] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنِ بن محمد التَّحَوِّي قال: حدَّثني أبو الحسين أحمد بن ماذن^(٤) قال: حدَّثني القاسم بن سليمان البزاز قال: حدَّثني بكر بن هشام قال: حدَّثني إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم^(٥) قال: حدَّثني محمد بن مسلم

١- هو الحسين بن ثوير - أو: ثور - ابن أبي فاختة، هاشمي مولا لهم، روى عن الصَّادِقِينَ عليه السلام، ثقة. والنسبة إلى الجد.

٢- في كامل الزيارات مكانه: «المفضل بن عمر»، والظاهر أحدهما تصحيف الآخر.

٣- وفيه: «وما فيهنَّ وما بينهنَّ ومن ينقلب عليهنَّ، والجنة والنار، وما خلق ربنا، وما يرى و ما لا يرى». وقوله: «آل الحكم بن العاص» فيه: «آل عثمان».

٤- في بعض النسخ: «أحمد بن مازن».

٥- هو المسمعي، له كتاب في الزيارات، ضعفه النجاشي في رجاله و العلامة في الخلاصة. و أمَّا باقي السند سوى محمد بن مسلم الثَّقَفِي فليس لهم ذكر فيما عندنا من كتب الرجال والتراجم.

«قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إنَّ الحسين بن علي عليه السلام عند ربِّه عزَّ وجلَّ ينظر إلى مُعسكره^(١) و من حلَّه من الشَّهداء معه، و ينظر إلى زوَّاره وهو أعرف بحالهم و بأسمائهم و أسماء آبائهم و بدرجاتهم و منزلتهم عند الله عزَّ وجلَّ من أحدكم بولده، وأنَّه ليرى من يبيكه فيستغفر له و يسأل آباءه أن يستغفروا له^(٢) و يقول: لو يعلم زائري ما أعدَّ الله له لكان فرحه أكثر من جزعه، و إنَّ زائره لينقلب و ما عليه من ذنبٍ»^(٣).

٤١- [وعنه، عن شيخه عليه السلام قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي قال: حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي قال: حدَّثنا عبد الله بن شبيب قال: حدَّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن - عمر بن علي بن أبي طالب^(٤) قال: حدَّثني الحسن بن علي بن الحسين^(٥)، عن أبيه، عن جدِّه عليه السلام «قال: كان يقال: لا يحلُّ لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف^(٦) حتى تغيره^(٧)».

- ١- أي موضع التَّجمُّع، و في بعض النسخ: «ينظر إلى موضع عسكره».
- ٢- كذا في النسخ، و في الكامل: «يسأل آباءه الاستغفار له» و باقي الخبر بصيغة الخطاب هكذا: «لو تعلم أيُّها الباكي ما أعدَّ لك - إلخ».
- ٣- الذنب الإثم، و يستعمل في كلِّ فعل يستوخم عقابه.
- ٤- هو ابن عيسى بن عبد الله الهاشمي، المعداد في رجال الشَّيخ في أصحاب الصادق عليه السلام.
- و ذكره ابن حزم في الجمهرة و قال: «لا عقب لعمر بن علي بن أبي طالب إلا من محمد بن عمر ابنه فقط؛ منهم: أبو بكر بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، كان شاعراً راوية، و ابنه أحمد ابن عيسى، محدِّث أيضاً».
- ٥- التَّسْبِي إلى الجدِّ الأعلى، و هو الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن - علي بن أبي طالب أبو محمد الأطروش، كان يعتقد الإمامة و صنَّف فيها كتباً. (كذا قاله النَّجاشي في رجاله، و العلَّامة في الخلاصة و ابن حزم الأندلسي في الجمهرة)
- ٦- طرفت عينه: تحرَّكت بالنظر.
- ٧- يدلَّ على وجوب التَّهي عن المنكر.

٤٢ - [و عنه ، عن شيخه رحمته قال:] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاهَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِّ صُهَيْبٍ ^(١)، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام « قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِالْمَقْبَرَةِ - وَيُرْوَى: بِالْمَقَابِرِ - فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقْبَرَةِ وَالْزُّبُرَةِ، اغْلُمُوا أَنَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَكُمْ قَدْ سَكِنَتْ، وَأَنَّ الْأَمْوَالَ بَعْدَكُمْ قَدْ قُسِمَتْ، وَأَنَّ الْأَزْوَاجَ بَعْدَكُمْ قَدْ نُكِحَتْ، فَهَذَا خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا فَاخْبِرْ مَا عِنْدَكُمْ ^(٢)؟. فَأَجَابَهُ هَاتِفٌ مِنَ الْمَقَابِرِ يَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا يَرَى شَخْصَهُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَمَّا خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا فَقَدْ وَجَدْنَا مَا عَمَلْنَا [هـ]، وَرَبِحْنَا مَا قَدَّمْنَا [هـ]، وَخَسِرْنَا مَا خَلَّفْنَا [هـ]. فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَسْمَعْتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: فَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ^(٣) ».

٤٣ - [و عنه ، عن شيخه رحمته قال:] أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ ^(٤) يَقُولُ: لَا تَسْبُوا عَلِيًّا وَلَا أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ، فَإِنَّ جَارًا لَنَا مِنْ بَلَنْجَرٍ ^(٥) قَدِمَ الْكَوْفَةَ بَعْدَ

١ - هو عباد بن صهيب المازني الكليبي بصري، وثقه العلامة رحمته في الخلاصة وقال النجاشي: « روى عن أبي عبد الله عليه السلام كتاباً ».. وفي بعض النسخ: « صهيب بن عباد بن صهيب ».

٢ - في بعض نسخ الحديث: « فهذا آخر ما عندنا وليت شعري ما عندكم ».

٣ - الخبر أورده الصدوق رحمته في الفقيه ج ١ ص ١٧٩ تحت رقم ٥٣٥ ملخصاً.

٤ - هو عمران بن ملحان الطاردي البصري، وأما رواه فهو عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي البصري، أورده ابن حجر في تهذيبه وأثنى عليه وبالغ في مدحه. وسيأتي ذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل.

٥ - بفتحيتين وسكون اللون وجم مفتوحة، وراء: مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب. (من المعجم) وفي المطبوعة السابقة: « من التحير ».

قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي عليه السلام ، و رآه مصلوباً فقال : ألا ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق كيف قتله الله ؟ قال : فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بهما بصره^(١) ، فأحذروا أن تتعرضوا لأهل هذا البيت إلا بخير .

٤٤ - [و عنه قال :] أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرني أبو حفص عمر بن - محمد قال : حدثنا علي بن مهرويه^(٢) ، عن داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام قال : حدثني أبي جعفر قال : حدثني أبي جعفر ابن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام^(٣) « قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الملوك حكام على - الناس ، والعلم حاكم عليهم^(٤) » ، وحسبك من العلم أن تحشى الله ، وحسبك من - الجهل أن تعجب بعلمك » .

٤٥ - وبهذا الإسناد قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليها السلام يقول : « ما استودع الله عبداً عقلاً إلا استنقده^(٥) به يوماً ما » .

٤٦ - [و عنه ، عن شيخه رحمه الله قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسين البرزوقي^(٦) رحمه الله قال : حدثني أبي قال : حدثنا الحسين بن -

١ - أي أهلكه . والقُرحة والقُرحة : الجراحة المتقدمة التي اجتمع فيها القيح .

٢ - تقدم الكلام فيه وفي شيخه داود .

٣ - كذلك في البحار ج ٢ ص ٤٨ ، وفي التهج : « الملوك حكام على الناس ، والعلماء حكام على الملوك » .

٤ - أي من علامات حصوله ، وكذا الفقرة الثانية . (البحار)

٥ - قيل : معناه أي إن الله لا يهب العقل إلا حيث يريد النجاة ، فتى أعطى شخصاً عقلاً خلّصه به من شقاء الدارين . وقال ابن ميثم : « إيمان من بلاء الدنيا بالحيلة ، أو من بلاء الآخرة بالطاعة » . والخبر في التهج من قصار كلماته تحت رقم ٤٠٧ .

٦ - البرزوقي - بفتح الحاء ، وسكون الواو ، وفتح الفاء - هذه النسبة إلى « بزوقر » وهي قرية كبيرة من أعمال قوسان قرب واسط و بغداد . (معجم الحموي) .

إبراهيم قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو-عمر الصَّنْعَانِيُّ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا تَوَاضَعُ أَحَدٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ » .

٤٧ - [و عنه ، عن شيخه ﷺ قال:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ رِبَاحٍ الْقُرَشِيُّ إِجَازَةً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ خَرَجَا فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لهما: إِنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى نَاحِيَةِ قُبَا، فَاتَّبَعَاهُ فَوَجَدَاهُ سَاجِدًا تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَجَلَسَا يَنْتَظِرَانِهِ حَتَّى ظَنَّا أَنَّهُ نَائِمٌ، فَأَهْوَا لِيُوقِظَاهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ قَالَ: قَدْ رَأَيْتَ مَكَانَكُمَا، وَ سَمِعْتَ مَقَالَتَكُمَا، وَ لَمْ أَكُنْ رَاقِدًا، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ كُلَّ نَبِيٍّ كَانَ قَبْلِي إِلَى أُمَّتِهِ بِلِسَانِ قَوْمِهِ، وَ بَعَثَنِي إِلَى كُلِّ أَسْوَدٍ وَ أَحْمَرَ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَ أَعْطَانِي فِي أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ، لَمْ يُعْطَهَا نَبِيًّا كَانَ قَبْلِي: نَصَرَنِي بِالرُّعْبِ، يَسْمَعُ بِي الْقَوْمُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ فَيُؤْمِنُونَ بِي، وَ أَحَلَّ لِي الْمَغْنَمَ، وَ جَعَلَ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَ طَهُورًا، أَيْنَمَا كُنْتُ مِنْهَا أَتَيْتُمُ مِنْ تَرْبَتِهَا وَ أَصَلَّيْتُ عَلَيْهَا، وَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مَسْأَلَةً فَسَأَلُوهُ إِيَّاهَا فَأَعْطَاهُمْ ذَلِكَ، وَ أَعْطَانِي مَسْأَلَةً، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي لِشَفَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّتِي [إِلَى]

١ - هو علي بن داود بن يزيد التميمي أبو الحسن بن أبي سليمان البغدادي الآدمي، أطراه ابن-حجر في التهذيب وقال: « مات سنة ٢٦٢ » و قيل: « ٢٧٠ »، و أمَّا راويه الحسين بن إبراهيم أو « الحسن » مكبراً - كما في بعض النسخ - فلم نجده فيما عندنا من الكتب .

٢ - هذه النسبة إلى 'صَنْعَاءَ - بالمد - : مدينة باليمن و قرية بدمشق، هو حفص بن ميسرة العقيلي أبو عمر الصنعاني المتوفى سنة ١٨١ . و شيخه العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي أبو شبل المدني، صدوق، مات سنة بضع و ثلاثين (٣٢ أو ٣٩) . و راويه هو آدم بن أبي أياس - اسمه عبد الرحمن - و يقال ناهية الخراساني أبو الحسن العسقلاني، ثقة عابد، نشأ ببغداد و ارتحل في الحديث فاستوطن عسقلان إلى أن مات سنة ٢٢٠، و قيل: ٢٢١ .

٣ - الظاهر كونه الحسن بن محمد بن سهاة .

يوم القيامة ففعل ذلك ، وأعطاني جوامع العلم ومفاتيح الكلام ، ولم يُعط ما أعطاني نبياً قبلي ، فسألتني بالغة إلى يوم القيامة لمن لقي الله لا يُشرك به شيئاً ، مؤمناً بي ، موالياً لوصيي ، محباً لأهل بيتي .

٤٨ - [وعنه ، عن شيخه رحمته الله قال :] أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الكاتب قال : حدثنا محمد بن أبي الثلج ^(١) قال : أخبرني عيسى بن مهران قال : حدثنا محمد ابن زكريا قال : حدثني كثير بن طارق ^(٢) قال : سألت زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عن قول الله تعالى : « لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً » ^(٣) ؟ فقال : يا كثير إنك رجل صالح ولست بتهم ، وإني أخاف عليك أن تهلك ، إن كلَّ إمام جائر فإنَّ أتباعه إذا أمر بهم إلى النار نادوا باسمه فقالوا : يا فلان ، يا من أهلكتنا ، هلمَّ فخلصنا مما نحن فيه ، ثمَّ يدعون بالويل والثبور ، فعندها يقال لهم : « لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً » ^(٤) .

ثمَّ قال زيد بن علي رحمته الله : حدثني أبي علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن - علي عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وأتباعك يا علي في الجنة . »

٤٩ - [و عنه ، عن شيخه رحمته الله قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الحاسب قال : حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ^(٥) قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا نصير بن -

١ - هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل أبوبكر الكاتب البغدادي المعروف بابن - أبي الثلج أورده الخطيب في تاريخه وأطراه وقال : « أبو الثلج كنية جدّه عبد الله بن إسماعيل ، وتوفي في سنة ٣٢٢ » . وأما روايته علي بن إبراهيم فلم نجده .

٢ - هو كثير بن طارق القنبري من ولد قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام ، روى عن زيد . (جش)
٣ و ٤ - الفرقان : ١٤ . والثبور الهلاك . (المفردات) وسيأتي الخبر في الجزء الخامس تحت رقم ٣٧ بسند آخر واختلاف في المتن .

٥ - لعنه سليمان بن أحمد بن حبيب ، أبو محمد الجرشي الشامي نزيل واسط . (تاريخ بغداد)

النَّصِيرَ الْبَحْرَانِيَّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ «قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [يا] أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ واسْمِعُوا. قالوا: لِمَنْ السَّمْعُ والطَّاعَةُ بِعَدِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: لأَخِي وَابْنِ عَمِّي وَوَصِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - قال جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: فَعَصَوْهُ وَاللَّهِ، وَخَالَفُوا أَمْرَهُ، وَحَمَلُوا عَلَيْهِ السُّيُوفَ -».

٥٠ - [وَعنه، عَنْ شَيْخِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو-الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ جُنْدَبِ الْغِفَارِيِّ^(٣) «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمًا: «وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ!». فَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: مَنْ ذَا الَّذِي تَأْتِي عَلَى أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ؟ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَ الْمَتَالِيِّ بِقَوْلِهِ: لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ^(٤)».

١ - كَذَا فِي النُّسخِ، وَ مِنْ الْمُحْتَمَلِ قَوِيًّا وَقَعَ فِيهِ تَصْحِيفٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ: «يَعْقُوبُ، عَنْ إِسْحَاقَ» يَعْنِي «يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَحْلَاءَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارِ الْمَدَنِيِّ وَالِدِ مُحَمَّدٍ مَوْلَى قَيْسِ بْنِ مَحْرَمَةَ».

٢ - هُوَ مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرْخَانَ التِّيمِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ، وَ شَيْخُهُ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَابِيِّ الْقَيْسِيُّ أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ الْحَافِظُ. (مَنْ التَّهْذِيبُ) أَقُولُ: فِي جُلِّ النُّسخِ: «عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ».

٣ - يَعْنِي أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، الصَّحَابِيُّ الْكَبِيرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ رَاوِيَهُ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍّ - بَلَامٌ ثَقِيلَةٌ وَضَمَّ الْمِيمَ - أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ: «مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، مُخْضَرَمٌ، مِنْ كِبَارِ الثَّانِيَةِ، ثِقَةٌ، ثَبَتٌ، عَابِدٌ، مَاتَ سَنَةَ ٩٥ وَ قِيلَ: بَعْدَهَا، وَ عَاشَ ١٣٠ سَنَةً، وَ قِيلَ أَكْثَرُ».

٤ - قَالَ الْجَزَرِيُّ: «فِيهِ: «مَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللَّهِ يُكَذِّبُهُ» أَيُّ مِنْ حَكَمٍ عَلَيْهِ وَ حَلْفٍ، كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَيُذْخِلَنَّ اللَّهُ فُلَانًا النَّارَ وَلَيُنْجِحَنَّ اللَّهُ سَعْيَ فُلَانٍ، وَ هُوَ مِنَ الْأَلْيَةِ: الْيَمِينُ. يُقَالُ: آتَى يَوْمًا إِبِلَاءً، وَ تَأَلَّى يَتَأَلَّى تَأَلِّيًّا، وَ الْأَسْمُ الْأَلْيَةُ. وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَيْلٌ لِلْمَتَالِيِّينَ مِنْ أُمَّتِي» يَعْنِي الَّذِينَ يُحْكَمُونَ عَلَى اللَّهِ وَ يَقُولُونَ: فُلَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فُلَانٌ فِي النَّارِ. وَ كَذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ: مَنْ الْمَتَالِيُّ عَلَى اللَّهِ؟».

٥١ - [و عنه ، عن شيخه عليه السلام قال :] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو- جعفر محمد بن علي بن الحسين بن [موسى بن] بابويه القمي عليه السلام قال : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَزْدِيِّ ^(١) ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ^(٢) ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ « قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَثِيرًا مَا يَقُولُ : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَوَاللَّهِ مَا مِنْ أَرْضٍ مُخْصَبَةٍ وَلَا مُجْدَبَةٍ ، وَلَا فِتَّةٍ تَضِلُّ مَائَةً أَوْ تَهْدِي مَائَةً إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ قَائِدَهَا وَسَائِقَهَا وَنَاعِقَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » ^(٣) .

٥٢ - [و عنه ، عن شيخه عليه السلام قال :] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو- الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الزَّعْفَرَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو- إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ- عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْزَرِيِّ ^(٤) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْيَشْكُرِيِّ ^(٥) ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي رَافِعٍ ^(٦) قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله يَوْمًا وَهُوَ نَائِمٌ ،

١ - الظَّاهِرُ كونه خلف بن حماد بن ناشر ، كوفي ثقة ، سمع موسى بن جعفر عليه السلام ، قال النجاشي : « له كتاب ، عنه جماعة » ، أورده الشيخ في فهرسته وقال : « خلف بن حماد الأسدي ، له كتاب » و ذكر طريقه إليه . ٢ - تقدّم ذكره و ذكر شيخه ، وأمّا أبو الحسن العبديّ فلم نجدّه .

٣ - مروي في الاختصاص وفيه : « و عرفت قائدها وسائقها ، وقد أخبرت بهذا رجلاً من أهل بيتي يخبر بها كبيرهم صغيرهم إلى أن تقوم الساعة » . والنّاعق : مجاز عن الدّاعي إلى باطل أو حق . و « الخصب » ضدّ الجدب . أخصبت الأرض ، مكان مُخْصَب . والجدب قيل : هي الأرض التي لا نبات بها ، وهو القحط . (من النهاية)

٤ - كذا في النسخ ، ولكن في البحار : « العنزى » .

٥ - نسبة إلى يَشْكُرُ بن وائل ، بالفتح والسكون المعجمة و ضمّ الكاف و راء . (من لبّ الباب) و هو أبو عمر واليشكري الكوفي ، عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام مضيفاً إلى ما في العنوان قوله : « مات سنة سبع و ستين و مائة و هو ابن خمس و سبعين سنة » .

٦ - الظَّاهِرُ كونه أبارافع القبطي مولى رسول الله صلوات الله عليه وآله ، اختلف في اسمه ، روى عنه أولاده ←

وحيةً في جانب البيت ، فكرهت أن أقتلها ، فأوقف النبي ﷺ فظننت أنه يوحى إليه ، فاضطجعت بينه وبين الحية ^(١) ، فقلت : إن كان منها سوءٌ كان إليّ دونه ، فكثت هنيئة فاستيقظ النبي ﷺ ، وهو يقرء : « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ^(٢) » - حتى أتى آخر الآية ^(٣) » ثم قال : الحمد لله الذي أتمّ لعلّي نعمته ، وهنيئاً له ^(٤) بفضل الله الذي أتاه . ثم قال لي : ما لك ههنا ؟ فأخبرته خبر الحية ^(٥) ، فقال لي : اقتلها ، ففعلت ، ثم قال : يا أبارافع ، كيف أنت و قومٌ يقتاتلون عليّاً ، وهو على الحقّ وهم على الباطل ، يكون جهادهم حقاً لله - عزّاسمه - فمن لم يستطع فبقبله ، ليس وراءه شيءٌ ^(٦) ؟ فقلت : يا رسول الله ادع الله لي إن أدركتهم أن يقويني على قتالهم . قال : فدعا النبي ﷺ و قال : إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِينًا ، وَإِنَّ أَمِينِي أَبُورَافِعَ .

قال ^(٧) : فلما بايع النَّاسُ عليّاً عليه السلام بعد عثمان ، و سار طلحة والزبير ذكرتُ قول النبي ﷺ فبعثُ داري بالمدينة وأرضاً لي بخيبر ، وخرجت بنفسي وولدي مع

← منهم : عبيد الله ، أورده ابن حجر في التهذيب و قال : « قال الواقدي : مات بالمدينة بعد قتل عثمان ، و قيل : مات في خلافة عليٍّ عليه السلام » . أقول : في ترجمة أبي رافع و أولاده كلام ، أورده صاحب قاموس الرجال رحمه الله في كتابه ذيل عنوان « إبراهيم أبورافع » ، فمن أراد فليراجع هناك .

١ - ضجع واضطجع : وضع جنبه بالأرض . ٢ - المائدة : ٥٥ .

٣ - اعلم أن الاستدلال بالآية الكريمة على إمامته صلوات الله عليه يتوقّف على بيان أمور ، بينها العلامة المجلسي رحمه الله في البحار ، فمن أراد فليراجع ج ٣٥ ص ٢٠٣ .

٤ - يقال : « هنيئاً لك » أي ثبت ذلك لك بلا مشقة .

٥ - في البحار : « فأخبرته بخبر الحية » .

٦ - كذا في النسخ ، ولا معنى لعدم استطاعة الجهاد بالقلب ، والأصل : « فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع فبقبله ، فليس وراء ذلك شيءٌ » . وقوله : « فبقبله » أي يجاهد بقلبه بالتبرّي عنهم . (انظر : قاموس الرجال ج ١ ص ١٢٩)

٧ - يعني قال عون ، وكان في رجال النجاشي : « قال عون بن عبيد الله بن أبي رافع - الحديث » ، ولكن في البحار : « قال محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع » .

أمير المؤمنين عليه السلام لأستشهد بين يديه ، فلم أزل معه ^(١) حتى عاد من البصرة ، وخرجت معه إلى صفين ، فقاتلت بين يديه بها وبالثَّهروان ، ولم أزل معه حتى استشهد ، فرجعت إلى المدينة وليس لي بها دارٌ ولا أرضٌ ، فأقطنني ^(٢) الحسن بن عليٍّ عليه السلام أرضاً بـ «يَنْبُع» ، وقسم لي شطر دار أمير المؤمنين عليه السلام ، فنزلتها و عيالي ^(٣) .

٥٣ - [و عنه قال : حدَّثني والدي عليه السلام عن [محمَّد بن محمَّد بن محمَّد قال : أخبرني أبو-القاسم جعفر بن محمَّد بن قُؤلويه عليه السلام ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن-محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ ^(٤)] قال : سمعت جعفر ابن محمد عليه السلام يقول لأصحابه - وأنا حاضرٌ - : اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا إِخْوَةَ بَرَّةً ، متحابين في الله ، متواصلين ، متراجمين ، تزاوَرُوا وَتَلَاقُوا وَتَذَاكِرُوا وَأَحْيُوا أَمْرَنَا ^(٥)] .

٥٤ - [و عنه ، عن شيخه رحمها الله قال :] أخبرنا محمَّد بن محمَّد بن محمَّد قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمَّد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن عليِّ بن عبد الكريم قال : حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد الثَّقَفِيُّ قال : أخبرني عَبَّاد بن يعقوب ^(٦) قال :

١ - في البحار : « فلم أدرك معه » .

٢ - أقطع الإمام الجند البَلَدَ : جعل لهم غلته رزقاً . وفي نسخة : « فأعطاني » .

٣ - الخبر مروي في البحار مع زيادة في ج ٣٥ ص ٢٠٣ . ورواه أيضاً النَّجاشي في أوَّل رجاله

ذيل ترجمة إبراهيم «أبورافع» .

٤ - في بعض النسخ : « شعيب العقرقوفي قال : حدَّثنا أبو عبيد » . وفي الكافي «باب التَّراحم والتَّعاطف» (ج ٢ ص ١٧٥) مثل ما في المتن . وشعيب هو ابن أخت أبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي .

٥ - في الكافي : « تذاكروا أمرنا وأحيوه » . والمراد بأمرهم رواية أخبارهم ونشر آثارهم وذاكرة علومهم ، وإحيائها تعاهدها ونسخها وروايتها وحفظها عن الاندثار . (العلامة المجلسي عليه السلام)

٦ - الظاهر كونه عَبَّاد بن يعقوب الرَّوَاجِيَّ الأسديُّ أباسعيد الكوفي ، أورده ابن حجر في-التَّهذيب ، وضعفه مرَّةً لتشيُّعه وقال : « فيه غلوٌّ في التشيع » ، و« كان يشتم عثمان » ، وأخرى مدحه وقال : « قال الدَّار قُطَنِي : شيعيٌّ صدوق » وقال : « مات سنة خمسين ومائتين » . له كتاب أخبار المهدي ، وكتاب معرفة الصَّحابة ، كذا في رجال النَّجاشي .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهِيرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^(١)، عَنْ رَافِعِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذًا بِحُلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ، مُسْتَقْبِلَ النَّاسِ بِوَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا جُنْدُبُ الْغِفَارِيِّ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي^(٢) فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأُولَى وَقَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَةِ حَسَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الثَّلَاثَةِ مَعَ الدَّجَالِ^(٣)، إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَ مِثْلُ بَابِ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهُ هَلَكَ»^(٤).

٥٥ - [وَعنه، عن شيخه رحمه الله قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو- الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْنِ مُسْلِمٍ «قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدَرِ؟ فَقَالَ: تَنْزَلُ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالْكَتَبَةُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَكْتُبُونَ مَا هُوَ كَائِنٌ بِهِ فِي أَمْرِ السَّنَةِ^(٥) وَ مَا يَصِيبُ الْعِبَادَ فِيهَا قَالَ: وَ أَمْرٌ مُوقُوفٌ لِلَّهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ يُقَدِّمُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ، وَ يُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ، وَ هُوَ قَوْلُهُ: «يَمْخُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»^(٦).

١ - هُوَ السَّبْعِيُّ الْمُتَقَدِّمُ تَرْجَمَتْهُ، وَ شَيْخُهُ هُوَ الْحَكَمُ بْنُ ظَهِيرٍ - بِالتَّصْغِيرِ - هُوَ الْفَزَارِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي لَيْلَى الْكُوفِيُّ الْمُتَوَفَّى قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ ١٨٠، وَ ضَعَفَهُ ابْنُ حَجَرٍ وَ قَالَ: «كَانَ يَشْتَمُ الصَّحَابَةَ - إِلَى أَنْ قَالَ: - وَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا رَأَيْتُمْ مَعَاوِيَةَ عَلَى مَنبَرٍ فَاقْتُلُوهُ». وَ أَمَّا رَافِعُ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ فَشَرَكَ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ لَكِنْ لَيْسَ فِيهِمْ قَوْلُهُ: «مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ»، وَ الظَّاهِرُ عِنْدِي كَوْنُهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَ هُوَ صَحَابِيٌّ. شَهِدَ أَحَدًا وَ الْخَنْدَقَ. تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ مُتَأَثِّرًا مِنْ جِرَاحِهِ سَنَةَ ٧٤ أَوْ ٧٣.

٢ - أَيُّ هَذَا الْأَسْمِ، فَإِنَّهُ بِالْكُنْيَةِ أَشْهَرُ. (الْبَحَارُ)

٣ - سِيَاقِي الْكَلَامِ فِيهِ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِالثَّانِيَةِ الْخُرُوجَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (الْبَحَارُ)

٤ - رَوَاهُ فِي الْبَحَارِ ج ٢٢ ص ٤٠٨ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ رِجَالِ الْكُثَيِّ، وَ ج ٢٣ ص ١٠٥ عَنْ بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى.

٥ - فِي نَسْخَةٍ: «مَا هُوَ كَائِنٌ بِعَامِرِ السَّنَةِ». ٦ - الرَّعْدُ: ٣٩.

٥٦ - [و عنه ، عن شيخه رحمته الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عيسى ابن أبي الورد، عن أحمد بن عبد العزيز^(١)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقل مع التقوى عمل، وكيف يقل ما يتقبل^(٢) .

٥٧ - [و عنه ، عن شيخه رحمته الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن حسين المقرئ قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد قال: حدثنا أبو العباس الأحوص بن علي بن مرداس قال: حدثني محمد بن الحسن بن الحسن بن عيسى الرؤاسي^(٣) قال: حدثنا سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: «إن من اليقين أن لا ترضوا الناس بسخط الله، ولا تلوهمهم على ما لم يؤتكم الله^(٤) من فضله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره، ولو أن أحدكم قر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه كما يدركه الموت»^(٥).

[تم الجزء الثاني من الأمالي بحمد الله تعالى، ويتلوه الجزء الثالث]

١ - الظاهر كونه الجوهرية الذي له كتاب السقيفة، وأما راويه فلم أعثر عليه، والخبر في الكافي عن أبي عبيدة (الحداء)، عن أبي جعفر، عنه عليه السلام، وفيه: «لا يقل عمل مع تقوى - الخ» .
٢ - لأن العمل مع التقوى مقبول قطعاً لقوله تعالى: «إنما يتقبل الله من المتقين». (المولى صالح رحمته الله)

٣ - الظاهر كونه أبا جعفر الرؤاسي محمد بن الحسن بن أبي سارة الأنصاري الكوفي، عنوانه ابن-النديم قائلاً: «سمي الرؤاسي لكبر رأسه». وفي بعض النسخ: «محمد بن الحسين بن عيسى الرؤاسي»، وقيل: يحتمل أن يكون السند في الأصل هكذا: «محمد بن الحسين، عن عثمان الرؤاسي» وصحف، فالمراد: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى الرؤاسي.

٤ - في بعض النسخ: «ولا تكرهوهم على ما يؤتكم الله»، وفي الكافي: «ولا يلومهم على ما لم يؤتكم الله». وفيه كلام، فمن أراد الاطلاع عليه فليراجع مرآة العقول ج ٧ ص ٣٥٦.

٥ - الخبر في الكافي (ج ٢ ص ٥٧) باختلاف في السند، وزاد في آخره: «ثم قال: إن الله يعدله وقسطه جعل الرزق والراحة في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط». وقال المولى صالح رحمته الله - في قوله: لو أن أحدكم قر من رزقه -: بالغ به في أن رزق كل أحد كموته بيده تعالى -

﴿الجزء الثالث﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْمَفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَشْهَدٍ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ :] أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّعْمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَابُوِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي - عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ « قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانَ - الْعَرْشِ ^(١) : أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ؟ فَيَقُومُ دَاوُدُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَأْتِي النَّدَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَسْنَا إِلَّا بِكَ أَرَدْنَا وَإِنْ كُنْتَ اللَّهُ تَعَالَى خَلِيفَةً .

ثُمَّ يَنَادِي ثَانِيَةً : أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ؟ فَيَقُومُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي - طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَأْتِي النَّدَاءَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي - طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ ، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَعَلَّقْ بِحَبْلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، يَسْتُضِيءُ بِنُورِهِ ^(٢) وَلْيَتَّبِعْهُ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنْ -

« يُوَصِّلُهُ إِلَيْهِ قَطْعاً أَرَادَهُ أَوْ كَرِهَهُ ، لِأَنَّ الْحَكِيمَ الْقَادِرَ إِذَا جَعَلَ الْوُجُودَ مَوْقُوفاً عَلَى الرِّزْقِ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْطَعَ الرِّزْقَ مَعَ تَحَقُّقِ الْوُجُودِ بَلْ وَجِبَ عَلَيْهِ إِيْصَالُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَرْزُوقُ عَالِماً بِطَرَفِهِ وَمِنْهُ يَنْشَأُ الْاضْطِرَابُ وَالْهَمُّ وَالْحُزْنُ ، وَيَحْرُكُ إِلَى السُّؤَالِ وَالذَّمِّ ، وَالِدَّفَاعِ لَهُ هُوَ الْيَقِينُ وَالرِّضَا عَنْهُ تَعَالَى » . وَفِي مَعْنَى الرِّزْقِ وَأَنَّهُ هَلْ يَشْمَلُ الْحَرَامَ أَمْ لَا ؟ وَهَلْ يَجِبُ عَلَى اللَّهِ إِيْصَالُهُ مِنْ غَيْرِ سَعْيٍ وَكَسْبٍ : لِلْعَلَامَةِ الْمَجْلِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بَيَانٌ ، فَمَنْ أَرَادَهُ فَلْيَرَاجِعْ مَرَّةً الْعُقُولَ ج ٧ ص ٣٥٧ إِلَى ٣٥٩ .

١ - أَيُّ وَسْطِهِ .

٢ - فِي الْبَحَارِ : « لَيْسَتْ تُضِيءُ بِنُورِهِ » .

٢ - [و عنه ، عن والده عليه السلام قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني المظفر ابن أحمد ^(٣) البلخي قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني ^(٤) قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: حدّثنا حفص ابن عمر الفراء ^(٥) قال: حدّثنا أبو معاذ الخزاز قال: حدّثني يونس بن عبد الوارث ،

٥ - الظاهر كونه حفص بن عمر بن حكيم الملقَّب بالكفر - أو الكبر - ، يظهر ذلك من تاريخ الخطيب . و راويه عيسى بن مهران كأنه هو أبو موسى المعروف بالمستعطف ، المذكور في فهرستي الشيخ و ابن نديم و رجال النَّجاشي ، له عدَّة كتب منها : كتاب مقتل عثمان ، كتاب الفرق بين الآل والأمة ، و كتاب المهدي (عليه السلام) .

عن أبيه^(١) «قال: بينا ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يخطب عندنا على منبر البصرة إذ أقبل على-
النَّاس بوجهه ثُمَّ قال: أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ فِي دِينِهَا ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ ،
وَأَخَّرْتُمْ مَنْ أَخَّرَ اللَّهُ ، وَجَعَلْتُمْ الْوَرَاثَةَ وَالْوَلَايَةَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ ، مَا عَالَ سَهْمٌ مِنْ-
فَرَائِضِ اللَّهِ^(٢) ، وَلَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ ، وَلَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي حُكْمِ اللَّهِ ، فَذُوقُوا وَبَالَ مَا
فَرَّطْتُمْ فِيهِ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»^(٣) .

٣- [وَعنه قال: حَدَّثَنِي وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ-
سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حَمْدُونَ الرَّؤَاسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ^(٤) «قال:
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَا تَجِدُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى بِقِضَاءٍ إِلَّا وَجَدَتْ
لَهُ أَصْلًا فِي السُّنَّةِ . قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ اخْتَصِمَ إِلَيَّ رَجُلَانِ فَقَضَيْتُ
بَيْنَهُمَا ثُمَّ مَكَّنَا أَحْوَالَ كَثِيرَةٍ^(٥) ثُمَّ أَتَيْانِي فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ لِقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا قِضَاءً وَاحِدًا ،
لَأَنَّ الْقِضَاءَ لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ .

٤- [وَعنه ، عَنْ وَالِدِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرُ الْمَقْرِيُّ^(٦) قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

١- فِي السَّادِسِ مِنْ مَجَالِسِ الْمَفِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَبُو مَعَاذٍ الْخَزَّازُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّبْعِيِّ
قَالَ: بَيْنَا -إِلخ- . وَفِي الْمَجْلِسِ الرَّابِعِ وَالثَّلَاثِينَ: «عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ» .

٢- إِشَارَةٌ إِلَى الْمَسْأَلَتَيْنِ فِي فَرَائِضِ الْإِرْثِ ، وَهِيَ الْعَوْلُ وَالتَّعْصِيبُ .

٣- الشُّعْرَاءُ: ٢٢٧ . وَالْخَبَرُ مَنْقُولٌ فِي الْبَحَارِ مَرَّةً مِنَ الْإِحْتِجَاجِ (ج ٢٧ ص ٣١٩) ، وَالْقَائِلُ
فِيهِ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا» . وَفِي ج ١٠٤ ص ٣٣٤ «ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» .

٤- الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْهَادِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالظَّاهِرُ سَقُوطُ «عَنْ أَبِيهِ» .

٥- جَمْعُ الْحَوْلِ ، وَهُوَ السُّنَّةُ ، لِأَنَّهَا تَحُولُ أَيُّ تَقْضَى .

٦- تَقْدِيمُ الْكَلَامِ فِيهِ . وَأَمَّا شَيْخُهُ فَالظَّاهِرُ كَوْنُهُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيِّ الَّذِي رَوَى
جَمِيعَ كُتُبِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَّالٍ . وَمَاتَ سَنَةَ ٣٤٨ بِبَغْدَادٍ وَنَاهَزَ مِائَةَ سَنَةٍ .

عليُّ بن الحسن^(١) قال: حدَّثنا الحسن بن عليٍّ بن يوسف، عن أبي عبد الله زكريّا بن- محمد المؤمن، عن سعيد بن يسار «قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد طاب الله يقول: إنّ رسول الله ﷺ حضر شاباً عند وفاته، فقال له: قل: لا إله إلا الله، قال: فاعتقل لسانه مراراً، فقال لامرأة عند رأسه: هل هذا أمّ؟ قالت: نعم، أنا أمّه، قال: أفساخطة أنتِ عليه؟ قالت: نعم، ما كلمته منذ ستّ حجّج، قال لها: ارضي عنه، قالت: رضي الله عنه برضاك عنه يا رسول الله.

فقال له رسول الله ﷺ: قل: لا إله إلا الله، قال: فقالها. فقال النبي ﷺ: ماترى؟ قال: أرى رجلاً أسود الوجه، قبيح المنظر، وسخ الثياب، منتن الريح، قد وليني الساعة فأخذ بكظمي^(٢)، فقال له النبي ﷺ: قل: «يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنْ- الْكَثِيرِ أَقْبَلُ مِنِّْي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ». فقالها الشاب. فقال له النبي ﷺ: انظر ماترى؟ قال: أرى رجلاً أبيض اللون، حسن الوجه، طيب الريح، حسن الثياب، قد وليني، وأرى الأسود قد ولّى عني، قال: أعد، فأعاد. قال: ماترى؟ قال: لست أرى الأسود، وأرى الأبيض قد وليني. ثمّ طفا^(٣) على تلك الحال.

٥ - [و عنه، عن والده رحمه الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو- الحسن عليُّ بن بلال المهلبيّ قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين البغدادي^(٤) قال:

١ - يعني ابن فضال، و راويه هو عليُّ بن محمد بن يعقوب الصيرفيّ و هو من مشايخ التلّكبريّ، و أمّا الحسن بن عليٍّ بن يوسف فهو المعروف بابن بقّاح، كوفيّ ثقة مشهور صحيح الحديث كما في رجال النّجاشيّ والخلاصة.

٢ - الكظم - محرّكة و كقل - مخرج النفس من الحلق، و أخذ بكظمه أي كربه و غمّه.

٣ - طفا فلان أي مات.

٤ - يظهر من «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم الرّازيّ أنّه أحمد بن الحسين بن عباد البغداديّ أبو العباس البرّاز. و كنيته «أبو العباس السّمسار» كما في تاريخ الخطيب. و أمّا راويه فهو ←

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقُرَيْ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَزْهَرِ^(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ الْمَكِّي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ لَقَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا،

يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَتَبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ بَعْدِي كَمَا كَتَبَ عَلَيْهِمْ جِهَادَ الْمُشْرِكِينَ مَعِيَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْفِتْنَةُ الَّتِي كَتَبَ عَلَيْنَا فِيهَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: فِتْنَةُ قَوْمٍ يَشْهَدُونَ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَهُمْ مُخَالِفُونَ لِسُنَّتِي وَطَاعُونَ فِي دِينِي، فَقُلْتُ: فَعَلَى مَا نَقَاتْلَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ: عَلَى إِحْدَائِهِمْ فِي دِينِهِمْ، وَفِرَاقِهِمْ لِأَمْرِي، وَاسْتِحْلَالِهِمْ دِمَاءَ عَتْرَتِي.

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ كُنْتَ وَعَدْتَنِي الشَّهَادَةَ، فَسَلِ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا لِي^(٣)، فَقَالَ: أَجَلٌ، قَدْ كُنْتُ وَعَدْتُكَ الشَّهَادَةَ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا خَضَبْتُ هَذِهِ مِنْ هَذَا - وَأَوْمَى إِلَى رَأْسِي وَلِحْيَتِي^(٤) - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا إِذَا بَيَّنْتَ لِي مَا بَيَّنْتَ^(٥) فَلَيْسَ هَذَا مَوْطِنَ صَبْرٍ لَكِنَّهُ مَوْطِنَ بُشْرَى وَشُكْرِ، فَقَالَ: أَجَلٌ، فَأَعَدَّ لِلْخُصُومَةِ

← أبو الحسن المَهَلَّبِيُّ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْأَزْدِيُّ مِنْ فُقَهَاءِ الشَّيْعَةِ. لَهُ كِتَابُ الْغَدِيرِ، كَمَا فِي رِجَالِ الشَّيْخِ، وَ ذَكَرَهُ النَّجَاشِيُّ وَقَالَ: «شَيْخٌ أَصْحَابُنَا بِالْبَصْرَةِ، ثِقَةٌ سَمِعَ الْحَدِيثَ فَأَكْثَرَ»، ثُمَّ ذَكَرَ كِتَابَهُ، مِنْهَا: كِتَابُ الْمُتَعَةِ، كِتَابُ الْبَيَانِ عَنْ خَيْرَةِ الرَّحْمَنِ فِي إِيْمَانِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَعُنُونُهُ أَيْضًا ابْنُ - النَّدِيمِ فِي فِهْرِسْتِهِ وَ ذَكَرَ كِتَابَهُ.

١ - يَعْنِي الْأَهْوَازِيَّ الرَّاهِرْمَزِيَّ، وَهُوَ صَدُوقٌ، كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَمَّا شَيْخُهُ فَيُظْهِرُ مِنَ التَّقْرِيبِ أَنَّهُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَابِدُ الْمَكِّيُّ، مَقْبُولٌ.

٢ - رَاجِعْ تَرْجُمَتَهُ «تَذْهِيبُ الْكَمَالِ»، وَأَيْضًا «الْمَرْحُومُ وَالتَّعْدِيلُ» لِلرَّازِي ج ٨ تَحْتَ رَقْمِ ٨١.

٣ - فِي الْبَحَارِ: «فَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَجُّلَهَا إِلَيَّ».

٤ - أَيِ: أَوْمَى إِلَى لِحْيَتِي وَرَأْسِي، بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ. ٥ - فِي الْبَحَارِ: «إِذَا ثَبَتَ لِي مَا ثَبَتَ».

فإنَّكَ تخاصمُ أُمَّتي . قلت : يا رسولَ الله أرشدني الفَلَجُ ^(١) . قال : إذا رأيتَ قومَكَ قد عدلوا عن الهدى إلى الضلال فخاصمهم ، فإنَّ الهدى من الله والضلال من الشيطان . يا عليُّ إنَّ الهدى هو اتباعُ أمرِ الله دون الهوى والرأي وكأنَّكَ بقومٍ قد تأوَّلوا القرآنَ وأخذوا بالشبهات ، واستحلَّوا الخمرَ بالنيذ ، والبخسَ بالزكاة ^(٢) ، والسُّحتَ بالهدية ، فقلت : يا رسولَ الله فما هم إذا فعلوا ذلك أهُمُ أهلُ ردةٍ أم أهلُ فتنةٍ ؟ فقال : هم أهلُ فتنةٍ ، يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل ، فقلت : يا رسولَ الله العدلُ منَّا أم من غيرنا ؟ فقال : بل منَّا ، بنا فتح الله ربَّنَا وبنا يختم ^(٣) ، وبنا أَلَفَ الله بين القلوب بعد - الشَّرِكِ ، و بنا يؤلَّف بين القلوب بعد الفتنة . فقلت : الحمد لله على ما وهب لنا من فَضله .»

٦ - [و عنه ، عن والده عليه السلام قال :] أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عليه السلام قال : حدَّثنا الحسين بن محمد بن - عامر ، عن المعلّى بن محمد البصري ، عن محمد بن جمهور العمِّي ^(٤) قال : حدَّثنا أبو - عليّ الحسن بن محبوب قال : سمعت أبا محمد الوائشي رواه عن أبي الورد ^(٥) « قال :

١ - فلج بحجته ، أحسن الأداء بها خصمه ، وفي بعض النسخ : « الفلج » بالحاء .

٢ - قال العلامة المجلسي عليه السلام : « لعل المراد به أنهم يَنخَسُون المكيال والميزان وأموال الناس ثُمَّ يتدراكون ذلك بالزُّكوات والصدقات من المال الحرام » . وقوله : « والسُّحت بالهدية » أي يأخذون الرِّشوة بالحكم ويسمونه الهدية .

٣ - قيل : المراد : بنا فتح الله الولاية الكبرى في الإسلام وبنا يختم . (هامش الفقيه ج ٢ ص ٦١٣)

٤ - هو أبو عبد الله العمِّي ، روى عن الرضا عليه السلام ، ضعفه الشيخ في رجاله وكذا النجاشي والعلامة ، و راويه و راوي راويه المذكوران في كتب الرجال .

٥ - الظاهر كونه أبا الورد بن زيد الذي ذكره الصدوق عليه السلام في مشيخة الفقيه . و راويه كأنه عبد الله بن سعيد ، ولم نجزم لأنَّ الواشيين كثيرين إلّا أنَّ الذي علمنا كونه يكنى بأبي محمد هو عبد الله ، والله أعلم .

سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول : إذا كان يوم القيامة جمع الله النَّاسَ في صعيد واحد من الأولين والآخرين عراةً حُفَاةً ، فيوقفون على طريق المحشر حتَّى يعرقوا عرقاً شديداً و تشتدّ أنفاسهم ، فيمكثون بذلك ما شاء الله ^(١) ، و ذلك قوله [تعالى] : «فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا» ^(٢) قال : ثُمَّ ينادي منادٍ من تلقاء العرش : أين النّبيّ الأميُّ؟ قال : فيقول النَّاسُ : قد أسمعُ كلاًّ فسَمَّ باسمه . فقال : فينادي : أين نبيّ- الرّحمة محمد بن عبد الله؟ قال : فيقوم رسول الله صلّى الله عليه وآله فيتقدّم أمام النَّاس كلَّهم حتَّى ينتهي إلى حوضٍ طوله ما بين أيلة و صنعاء ^(٣) ، فيقف عليه ، ثُمَّ ينادي بصاحبكم ، فيقوم أمام النَّاس فيقف معه ، ثُمَّ يؤذن للنَّاس فيمروّن .

قال أبو جعفر عليه السلام : فبين واردٍ يومئذٍ و بين مصروفٍ ^(٤) ، و إذا رأى رسول- الله من يُصرف عنه من محبينا أهل البيت بكى ، وقال : يا رَبّ! شيعة عليٍّ ، يا رَبّ شيعة عليٍّ . قال : فيبعث الله إليه ^(٥) ملكاً فيقول له : ما يبكيك ، يا محمد؟ قال : فيقول : و كيف لا أبكي لأناسٍ من شيعة أخي عليّ بن أبي طالب ، أراهم قد صُرفُوا تلقاء أصحاب النَّار ، و مُنعوا من ورود حوضي ، قال : فيقول الله عزَّ وجلَّ ^(٦) : يا محمد ، قد

١ - في البحار نقلاً عن تفسير عليّ بن إبراهيم : « فيمكثون في ذلك مقدار خمسين عاماً و هو قول الله : «و خشعت الأصوات للرّحمن فلا تسمع إلّا هَمْسًا» - إلخ » .

٢ - طه : ١٠٨ . والهَمْس : الصّوت الخفيّ .

٣ - أيلة - بالياء المثناة من تحت و هي بفتح الهمزة و سكون الياء - : بلدٌ معروف فيما بين مصر و الشّام ، و في بعض النّسخ - بالباء الموحّدة - : «أُبْلَة» ، قال الجزريّ : «هي بضمّ الهمزة و الباء و تشديد اللّام : البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحريّ» . أقول : لعلّه كان موضع البصرة المعروفة في هذا الزّمان . (البحار)

٤ - في البحار : « فبين وارد الحوض يومئذٍ و بين مصروف عنه » .

٥ - في بعض النّسخ : « فيبعث الله عليه » .

٦ - و فيه : « فيقول له الملك : إنّ الله يقول : - إلخ » .

وهبتهم لك و صفحت لك عن ذنوبهم ، وأحققتهم بك و بمن كانوا يتولون من ذريتك ، وجعلتهم في زمرك ، وأوردتهم حوضك ، وقبلت شفاعتك فيهم ، وأكرمك بذلك . ثم قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام : « فكم من باك يومئذ و باكية ينادون : يا محمداه ، إذا رأوا ذلك . قال : فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولانا و يحبنا إلا كان في حزبنا ^(١) و معنا و ورد حوضنا ^(٢) » .

٧- [وعنه ، عن والده عليه السلام قال :] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن همام الإسكافي ^(٣) قال : حدثنا عبد الله بن العلاء قال : حدثنا أبو سعيد الآدمي ^(٤) قال : حدثني عمر بن عبد العزيز المعروف بزحل ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام « قال : خياركم سمحاؤكم ، و شراركم بخلاؤكم ، و من صالح الأعمال البر بالإخوان ، والسعي في حوائجهم ، و في ذلك مرغمة للشيطان ، و تترشح عن الثيران ^(٥) ، و دخول الجنان .

يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك ^(٦) . قلت : من غرر أصحابي ؟ قال :

١- في بعض نسخ الحديث : « في حزبنا » .

٢- الخبر مروي في البحار ج ٧ ص ١٠٢ عن تفسير علي بن إبراهيم ، و ج ٨ ص ١٧ عن المجالس و بشارة المصطفى و هذا الكتاب ، و أيضاً ج ٦٨ ص ٥٨ و ٩٨ ، و بينها اختلاف يسير .

٣- تقدم ترجمته .

٤- يعني سهل بن زياد الآدمي ، و هو ضعيف في الحديث . و راويه هو عبد الله بن العلاء المداري أبو محمد ، ثقة من وجوه أصحابنا ، له كتاب الوصايا ، عنه ابن همام . (قاله النجاشي)

٥- في الفقيه (ج ٢ ص ٦١) : « إن البار بالإخوان ليسحبه الرحمن ، و في ذلك مرغمة للشيطان - إلخ » . و قال الفيض عليه السلام في الوافي : « مرغمة - بفتح الميم مصدر ، و بكسرهما اسم آلة من الرغام - بفتح الزاء - بمعنى التراب ، و الترحح : التباعد » . و الخبر أيضاً مروي في الكافي ج ٤ ص ٤١ .

٦- غرر - بالعين المعجمة و المهملتين - : النجباء جمع الأغر . و في بعض نسخ الحديث بالعين المهملة و الزاء بين المعجمتين - جمع العزيز .

هم البرّون^(١) بالإخوان في العسر واليسر ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنَّ صَاحِبَ الْكَثِيرِ يَهُونَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ صَاحِبَ الْقَلِيلِ ، فَقَالَ : « وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ »^(٢) .

٨- [و عنه ، عن الشَّيْخِ السَّعِيدِ الْوَالِدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَوْلُوِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِصْفَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ « قَالَ : كَانَ فِيهَا وَعْظٌ لِقَمَانِ ابْنِهِ قَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ اجْعَلْ فِي أَيَّامِكَ وَلَيَالِيكَ وَسَاعَاتِكَ نَصِيباً لَكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ لَكَ تَضْيِيعاً مِثْلَ تَرْكِهِ » .

٩- [و عنه ، عن الشَّيْخِ السَّعِيدِ الْوَالِدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بَابِنَ السَّمَكَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَالِحِ التَّمَارِ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ - مُسْلِمِ الرَّازِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ^(٤) « قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا خَلِيفَةُ

١- بَرِّ وَالِدِهِ : أَطَاعَهُ فَهُوَ بَرٌّ ، وَالْجَمْعُ أَبْرَارٌ . وَفِي بَعْضِ النُّسخ : « الْبَارُونَ » ، وَفِي اللَّفْظِ : بَارٌّ ، الْجَمْعُ بَرَرَةٌ .

٢- الْحَشْرُ : ٩ . الْخَبَرُ رَوَاهُ الْكَلِينِيُّ فِي الْكَافِي (ج ٤ ص ٤١) بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حَدَّثَهُ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ - الْخَبَرُ - ، وَرَوَاهُ أَيْضاً الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْفَقِيهِ ج ٢ ص ٦١ تَحْتَ رَقْمِ ١٧٠٧ .

٣- عَنْوَنَةُ الْخُطْبِ فِي تَارِيخِهِ ، وَكَذَا شَيْخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَهُوَ ابْنُ وَارَةَ الرَّازِيِّ ، وَأُمَّا رَاوِيهِ فَهُوَ عُمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ أَبُو عَمْرٍو الدَّقَّاقُ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٤٤ ، وَقِيلَ : حَضَرَ جَنَازَتَهُ خَمْسُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ هُوَ أَبُو عَمْرٍو الْغُدَّانِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٠ أَوْ ٢١٩ .

٤- هُوَ حُبْشِيُّ - بَضْمٌ ثُمَّ مَوْحِدَةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ مَعْجَمَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ ثَقِيلَةٌ - ابْنُ جُنَادَةَ بْنِ نَصْرٍ -

رسول الله إنَّ رسول الله ﷺ وعدني أن يحثولي ثلاث حثيات من تمر^(١). فقال أبوبكر: ادعوا لي علياً. فجاءه عليٌّ فقال أبوبكر: يا أبا الحسن إنَّ هذا يذكر أنَّ رسول الله ﷺ وعده أن يحثوله ثلاث حثيات من تمر، فاحتها له. فحثا له ثلاث حثيات من تمر، فقال أبوبكر: عدوها، فوجدوا في كلِّ حثية ستين تمر، فقال أبوبكر: صدق رسول الله ﷺ، سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة إلى المدينة يقول: يا أبا بكر، كفي وكفَّ عليٌّ في العدل سواءً.

١٠- [و عنه، عن شيخه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال:] أخبرني محمد بن محمد قال: أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله القطان قال: حدَّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد - ابن السماك - قال: حدَّثنا أحمد بن الحسين قال: حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن بسام^(٢)، عن علي بن الحكم، عن ليث بن سعد، عن أبي سعيد الخدري^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّوا علياً فإنَّ لحمه لحمي، ودمه دمي، لعن الله أقواماً من أمتي ضيعوا فيه عهدي ونسوا فيه وصيتي، ما لهم عند الله من خلاق^(٤)».

«السلولي»، صحابي، يعدُّ في الكوفيين، وراويه أبو إسحاق السبيعي المتقدِّم ترجمته ص ١٧، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي. (التقريب)

١- جمع الحثي: ما غرِف باليد من التراب وغيره. وفي النهاية: في الحديث: «كان يحثي علي رأسه ثلاث حثيات» أي ثلاث غُرَف بيديهِ، واحدها حثية - انتهى. والخبر مروِّي في تاريخ الخطيب ذيل ترجمة أحمد بن محمد بن صالح التمار.

٢- عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عن أحد من الأئمة عليهم السلام وقال: «إبراهيم بن محمد بن- بسام المصري، يكتنّى أبا إسحاق، روى عنه التلعكبري إجازة».

٣- هو سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي أبو سعيد، صحابي عظيم، وكان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. توفي في المدينة سنة ٧٤. وراويه ليث بن سعيد وراوي راويه علي بن الحكم لم أتمكن من تعيينهما.

٤- الخلاق: النصيب، أو النصيب الوافر من الخير.

١١ - [و عنه ، عن والده ﷺ قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد [قال: أخبرني أبو الحسن عليُّ بن يَـلَـال المَهَلَّبِيَّ^(١) قال: حَدَّثَنَا أبو العباس أحمد بن الحسن البغداديَّ^(٢) قال: أخبرنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل^(٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الصَّلْت قال: حَدَّثَنَا أَبُو-كُدَيْتَةَ^(٤)، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن العباس «قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» قال له عليُّ بن أبي طالب: ما هو الكوثر^(٥) يا رسول الله؟ قال: نهرٌ أكرمني الله به . قال عليُّ عليه السلام: إِنَّ هَذَا النَّهْرَ شَرِيفٌ ، فَنَعْتَهُ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال: نعم يا عليُّ: الكوثر نهرٌ يجري تحت عرش الله تعالى ، ماؤه أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزَّبَدِ ، حَصَاؤُهُ الزَّبْرَجْدُ وَالْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ، حَشِيْشُهُ الزَّرْعَفَرَانُ ، تَرَابُهُ الْمَسْكُ الْأَذْفَرُ ، قَوَاعِدُهُ تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ . ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى جَنْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ : يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا النَّهْرَ لِي وَلَكَ وَلِحَبِيْبِكَ مِنْ بَعْدِي .»

١٢ - [و عنه ، عن والده ﷺ قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن مُحَمَّد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن عليُّ بن عبد الكريم الزَّعْفَرَانِيَّ قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّد الثَّقَفِيَّ قال: أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبَانَ^(٦) قال: حَدَّثَنَا عمرو بن شمر قال: سمعت جابر بن يزيد الجعفيَّ يقول: «سمعت أبا جعفر مُحَمَّد

١ - مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ آتِفاً ذِيْلُ الْخَبْرِ الْخَامِسُ مِنَ الْبَابِ .

٢ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ فِي جَمِيعِ النَّسَخِ الَّتِي عِنْدَنَا ، وَ اثْبَتْنَاهُ مِنْ مَجَالِسِ الْمَفِيدِ ﷺ .

٣ - هُوَ مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ ، وَ شَيْخُهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن الصَّلْتِ بن الْحَجَّاجِ الْأَسَدِيِّ .

٤ - هُوَ أَبُو كُدَيْتَةَ - مَصْغُراً - يَحْيَى بن الْمَهَلَّبِ الْبَجَلِيُّ ، رَوَى عَنْ عَطَاءِ بن السَّائِبِ . وَ كِلَاهُمَا

مِنَ الْعَامَّةِ ، وَ رَاوَاهُ أَيْضاً مِنْهُمْ . ٥ - تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ ص ٦٩ ذِيْلُ الْخَبْرِ ١٠

٦ - أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ وَ النَّجَاشِيُّ فِي رَجَالِهَا وَ عَدَّ لَهُ كِتَاباً . وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ

عليه السلام قَائِلاً: «إِسْمَاعِيلُ بن أَبَانَ الْخَنَاطُ» ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ الْكَلَّ وَاحِدٌ . (قَالَ فِي مِنْهَجِ الْمَقَالِ)

ابن عليٍّ يقول : حدَّثني أبي ، عن جدِّي عليه السلام قال : لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام من -
 المدينة إلى النّاكثين بالبصرة نزل بالرّبذة ، فلما ارتحل منها لقيه عبدالله بن خليفة -
 الطّائي^(١) - وقد نزل بمنزل يقال له : « فائد^(٢) » - فقربه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له
 عبدالله : الحمد لله الذي ردّ الحقّ إلى أهله ، و وضعه في موضعه ، كره ذلك قومٌ أم سرّوا
 به^(٣) ، فقد والله كرهوا محمداً ﷺ و نابذوه و قاتلوه ، فردّ الله كيدهم في نحورهم ،
 وجعل دائرة السّوء عليهم ، والله لنجاهدنّ معك في كلّ موطن حفظاً لرسول الله ﷺ .
 فرحّب به أمير المؤمنين عليه السلام و أجلسه إلى جنبه ، و كان له حبيباً و
 وليّاً يسأله عن النّاس إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعريّ ، فقال : والله ما أنا واثق
 به ، و ما آمن عليك خلافة إن وجد مساعداً على ذلك . فقال أمير المؤمنين عليه السلام :
 والله ما كان عندي مؤثناً و لا ناصحاً ، و لقد كان الذين تقدّموني استولوا على
 مودّته ، و وّلوه و سلّطوه بالامرّة [على النّاس]^(٤) ، و لقد أردت عزله فسألني الأشتر
 فيه أن أقرّه فأقررتّه على كرهٍ مني له ، و تحمّلت على صرفه من بعد^(٥) . قال : فهو مع
 عبدالله في هذا و نحوه إذ أقبل سوادٌ كثيرٌ من قبل جبال طيّئ ، فقال أمير المؤمنين
 عليه السلام : انظروا ما هذا [السّواد] ؟ و ذهبت الخيل تركض فلم تلبث أن رجعت ، فقيل له :

١ - عدّه الشّيخ في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال : « عبدالله بن خليفة ، يكنى أبا -
 الغرّيف ، الهمدانيّ » . و ذكره ابن سعد في طبقاته (ج ٦ ص ٢٥٥) و فيه : عبيد الله بن خليفة الهمدانيّ
 أبو الغرّيف . و ذكره أيضاً التّقرّيب و قال : « أبو الغرّيف بفتح أوّل الهمدانيّ هو عبيد الله بن خليفة » .
 ٢ - قال في المراصد : الفائد جبلٌ في طريق مكّة ، و في مجالس المفيد : « قديد » و هو تصغير
 « قد » اسم موضع قرب مكّة ، و الظّاهر تصحيفه .

٣ - في بعض النّسخ : « أو سرّوا به » .

٤ - و لاه عمر والياً على البصرة و بعده عثمان و لاه . و في زمان أمير المؤمنين كان عاملاً له على
 الكوفة ، فعزله عليه السلام و ولّى مكانه قرظة بن كعب الأنصاريّ .

٥ - في بعض النّسخ : « و عملت على صرفه من بعد » .

هذه طَيِّئٌ^(١)؛ قد جاءك تسوق الغنم والإبل والحيل، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته، ومنهم من يريد النُّفُورَ معك إلى عدوك. فقال أمير المؤمنين: جزى الله طَيِّئاً خيراً، «وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً»^(٢).

فلما انتهوا إليه سلّموا عليه، قال عبدالله بن خليفة: فسّرني والله ما رأيت من جماعتهم و حسن هيئتهم، و تكلموا فأقرّوا، والله بعيني ما رأيت خطيباً أبلغ من خطيبهم، وقام عديّ بن حاتم الطائي^(٣) فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد؛ فإنني كنت أسلمت على عهد رسول الله ﷺ، وأديت الزكاة على عهده، وقاتلت أهل الردّة^(٤) من بعده، أردت بذلك ما عند الله، وعلى الله ثواب من أحسن واتقى، وقد بلغنا أن رجالاً من أهل مكة نكثوا بيعتك، وخالفوا عليك ظالمين، فأتيناك لنصرك بالحق، فنحن بين يديك، فمرنا بما أحببت. ثم أنشأ يقول:

بِحَقِّ^(٥) نَصَرْنَا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ ذَاكُمْ وَأَنْتَ بِحَقِّ جِئْتَنَا فَسَتَنْصِرُ
سَنَكْفِيكَ دُونَ النَّاسِ طُرَابَ نَصْرِنَا وَأَنْتَ بِهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ أَجْدَرُ

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: جزاكم الله من حيٍّ عن الإسلام وعن أهله خيراً، فقد أسلمتم طائعين، وقاتلتم المرتدّين، ونويتم نصر المسلمين. وقام سعيد بن عبيد البُخْتَرِيُّ من بني بختَر^(٦) فقال: يا أمير المؤمنين إن من -

١ - قال في القاموس: «طَيِّئٌ: أبوقبيلة، والنسبة: طائيٌّ، والقياس: كطيّعيٍّ، حذفوا الياء الثانية فبقي طَيِّئٌ، فقلّبوا الياء الساكنة ألفاً، وهم الجوهري».

٢ - النساء: ٩٥. ٣ - في بعض النسخ: «عديّ بن حمير الطائي».

٤ - الردّة - بالكسر - الاسم من الارتداد. (القاموس) وقد ارتدّ، وارتدّ عنه: تحوّل، ومنه الردّة عن الإسلام، أي الرجوع عنه، وارتدّ فلان عن دينه، إذا كفر بعد إسلامه. (تاج العروس) وأخبار الردّة مذكورة في الكتب التاريخية، منها: الكامل لابن أثير ج ٢ ص ٣٤٢.

٥ - في المجالس وفي البحار: «ونحن».

٦ - «بنو بختَر» - بضمّ الباء وسكون الحاء المهملة وضمّ التاء المثناة - بطن من طييء. وروى -

النَّاسُ مِنْ يَقْدِرُ أَنْ يَعْبِّرَ بِلِسَانِهِ عَمَّا فِي قَلْبِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبَيِّنَ مَا يَجِدُهُ فِي نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ ، فَإِنْ تَكَلَّمَ ^(١) ذَلِكَ شَقَّ عَلَيْهِ ، وَإِنْ سَكَتَ عَمَّا فِي قَلْبِهِ بَرَّحَ بِهِ الْهَمُّ وَالْبَرَمُ ^(٢) ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كُلُّ مَا فِي نَفْسِي أَقْدَرُ أَنْ أُؤَدِّيَهُ إِلَيْكَ بِلِسَانِي ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لِأَجْهَدَنَّ عَلَى أَنْ أَبَيِّنَ لَكَ ، وَاللَّهِ وَلِيَّ التَّوْفِيقِ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي نَاصِحٌ لَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَمَقَاتِلٌ مَعَكَ الْأَعْدَاءَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ، وَأَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مَا لَمْ أَكُنْ أَرَاهُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَلَا لِأَحَدٍ الْيَوْمَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِكَ ، لِفَضِيلَتِكَ فِي الْإِسْلَامِ وَقَرَابَتِكَ مِنَ الرَّسُولِ ، وَلَنْ أَفَارِقَكَ أَبَدًا حَتَّى تَظْفِرَ أَوْ أَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْكَ .

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَقَدْ أَدَّى لِسَانُكَ مَا يَكُنُّ ^(٣) ضَمِيرُكَ لَنَا ، وَنَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَكَ الْعَافِيَةَ وَيُثَبِّتَكَ الْجَنَّةَ .

وَتَكَلَّمَ نَفَرٌ مِنْهُمْ ، فَمَا حَفِظْتَ غَيْرَ كَلَامِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَاتَّبَعَهُ مِنْهُمْ سِتْمَائَةُ رَجُلٍ حَتَّى نَزَلَ ذَا قَارَ ^(٤) ، فَزَلَّهَا أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةُ رَجُلٍ .
١٣ - [وَعَنْهُ ، عَنْ وَالِدِهِ عليه السلام قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ

← الطَّبْرِيُّ (ج ٤ ص ٤٧٨) : أَنَّهُ (سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّائِي) قَامَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا أَرَادَ عليه السلام الْجَمْعَ ، فَقَالَ : إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبِرُ لِسَانَهُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كُلُّ مَا أَجِدُ فِي قَلْبِي يَعْبُرُ عَنْهُ لِسَانِي ، وَسَأَجْهَدُ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ : أَمَّا أَنَا فَانْصَحْ لَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَأَقَاتِلْ عَدُوَّكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ، وَأَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مَا لَا أَرَاهُ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ زَمَانِكَ لِفَضْلِكَ وَقَرَابَتِكَ . قَالَ عليه السلام : رَحِمَكَ اللَّهُ ! قَدْ أَدَّى لِسَانُكَ عَمَّا يَجِبُنَّ ضَمِيرُكَ . فَقَتَلَ مَعَهُ بَصْفَيْنِ . وَذَكَرَ مِثْلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ (ج ٣ ص ٢٢٥) وَفِيهِ : « وَأَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مَا لَا أَرَاهُ لِأَحَدٍ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِكَ لِفَضْلِكَ وَقَرَابَتِكَ » .
١ - فِي نَسْخَةٍ : « تَكَلَّفَ » .

٢ - بَرَّحَ بِهِ الْأَمْرُ أَيَّ جَهْدِهِ وَآذَاهُ شَدِيدًا ، وَالْبَرَمُ : الضَّجْرُ .

٣ - فِي مَجَالِسِ الْمَفِيدِ : « مَا يَجِبُنَّ » ، وَكَذَا فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ وَالْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ .

٤ - مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ . وَقَالَ الْحَمَوِيُّ : مَاءٌ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ بَيْنَهَا

وَبَيْنَ وَاسِطٍ .

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَقْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) عَلِيُّ بْنُ-
عَبَّاسِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمٍ الْوَرَّاقُ ^(٢)
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ-
مُزَاهِمٍ ^(٣)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ:
«وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ» ^(٤) فَقَالَ: قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ:
ذَاكَ عَلِيٌّ، وَشِيعَتُهُ هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ، الْمُقَرَّبُونَ مِنْ اللَّهِ بِكَرَامَتِهِ لَهُمْ».

١٤- [وَعَنْهُ، عَنْ وَالِدِهِ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:
أَخْبَرَنِي أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّرَّارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ-
سُلَيْمَانَ بْنِ الْجَهْمِ ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ
ابْنُ رَزِينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ «قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ عَنْ
قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «فَأُولَئِكَ يَنْدَلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» ^(٦)،
فَقَالَ ﷺ: يُوْقَى بِالْمُؤْمَنِ الْمَذْنِبَ [حَسَابُهُ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٧) حَتَّى يَقَامَ بِمَوْقِفِ الْحِسَابِ،

١- فِي بَعْضِ النُّسخ: «أَخْبَرَنَا»، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ.

٢- هُوَ ابْنُ أَبِي يُونُسَ أَبُو طَاهِرٍ الْوَرَّاقُ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ
الصَّادِقِ ﷺ وَقَالَ: «ثِقَةٌ، عَيْنٌ، صَحِيحُ الْحَدِيثِ»، رَوَى عَنْهُ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ، وَكَانَ كَاتِبَ أَبَا-
الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ﷺ، وَرَاوِيَهُ حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ الْمَذْكُورُ فِي رِجَالِنَا، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ فَالظَّاهِرُ
كَوْنُهُ عَلِيَّ بْنَ عَبَّاسٍ الْمَقَانِعِيِّ، أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ فِي فِهْرِسْتِهِ قَائِلًا: «لَهُ كِتَابُ فَضْلِ الشَّيْعَةِ».

٣- هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاهِمٍ الْهَلَالِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ، أَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَوَقَّعَهُ، وَقَالَ فِي
التَّقْرِيبِ: «صَدُوقٌ كَثِيرُ الْإِسْرَالِ، مَاتَ بَعْدَ الْمِائَةِ». وَرَاوِيَهُ هُوَ مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ
الْأَزْدِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ. ٤- الْوَاقِعَةُ: ١٠ إِلَى ١٢.

٥- الظَّاهِرُ كَوْنُ الْمُرَادِ بِهِ عَمَّهُ الْأَعْلَى، أَيْ عَمِّ أَبِيهِ، كَمَا فِي فِهْرِسْتِ الشَّيْخِ ذَيْلُ عُنْوَانِ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ مِهْرَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ.

٦- الْفَرْقَانُ: ٧٠. ٧- فِي بَعْضِ النُّسخ: «يَوْمَ الْحِسَابِ».

فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه ، لا يُطلع على حسابه أحداً من الناس ، فيعزّفه ذنوبه حتى إذا أقرّ بسيئاته قال الله عزّ وجلّ للكتابة : بدّلوها حسناتٍ و أظهروها للناس ، فيقول الناس حينئذٍ : ما كان لهذا العبد سيئة واحدة؟! ثمّ يأمر الله به إلى الجنة ، فهذا تأويل الآية ، وهي في المذنبين من شيعتنا خاصّة»^(١).

١٥ - [وعنه ، عن والده عليه السلام قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو-الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمد بن-الحسن الصّفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن أبي حمزة الثمالي^(٢) ، عن أبي جعفر محمد بن-عليّ الباقر عليه السلام «قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: أربعٌ من كنّ فيه كمل إيمانه ، ومُحِصّت عنه ذنوبه^(٣) ، ولقي ربّه و[هو] عنه راضٍ: مَنْ وَفَى الله بما جعل على نفسه للناس ، و صدق لسانه مع الناس ، واستحيى من كلّ قبيحٍ عند الله وعند الناس ، و حسن خلقه مع أهله»^(٤).

١٦ - [و عنه ، عن والده عليه السلام قال:] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن-العلاء^(٥) ، عن الحسن بن محمد بن شَمُون ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إسماعيل بن-

١ - روى هذا الحديث الشّيخ المفيد في الخامس والثلاثين من مجالسه تحت رقم ٨.

٢ - هو ثابت بن دينار ، و راويه إبراهيم بن عثمان ، و هما من خيار أصحابنا و ثقاتهم و معتمدتهم في الرواية والحديث .

٣ - قال في النهاية : «أصل المحص : التخليص ، و منه : تحييص الذنوب ، أي إزالتها» .

٤ - جاء الخبر في مجالس المفيد مرّة في ٣٥ من مجالسه تحت رقم ٩ مثل ما في المتن ، و أخرى مع زيادة واختلاف في الألفاظ في ٢١ من مجالسه تحت رقم ١ ، وفيه : «الوفاء بما يجعل الله على نفسه ، و صدق اللسان مع الناس ، والحياء بما يقبح عند الله وعند الناس ، و حسن الخلق مع الأهل والناس» .

٥ - مرّت ترجمته .

[أبي] ^(١) خالد « قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: جمعنا أبو جعفر عليه السلام فقال: يا بني إياكم والتَّعَرُّضُ للحقوق، واصبروا على النَّوائِبِ، وإن دعاكم بعض قومكم إلى أمرٍ ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه ^(٢) ».

١٧ - [وعنه قال: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رحمتهما الله قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الجَعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ المَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد العيشي ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة ^(٤)، عن أبي هريرة « قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا شهر رمضان شهر مبارك، افترض [الله] صيامه، تَفْتَحُ فيه أبواب الجنان، وَتَصْفَدُ فيه الشياطين ^(٥)، وفيه ليلة خيرٌ من ألف شهر، فمن حرَّمها فقد حرَّم - يردَّد عليه السلام ذلك ثلاث مرَّات - ».

١٨ - [وعنه، عن والده رحمتهما الله قال:] أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن محمد قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حَدَّثَنَا جعفر بن عبد الله قال: حَدَّثَنَا سعد [ان] بن سعيد قال: حَدَّثَنَا

١ - تكملة من المجالس، وهو إسماعيل بن أبي خالد الأزدي الكوفي، وأبو خالد هو محمد بن - مهاجر، روى عن أبي جعفر عليه السلام وروى إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢ - الظاهر كون التعريض للزَّيد ومحمد النفس الزكية وأبيه وأخيه.

٣ - هو عبيد الله بن محمد ابن عائشة، واسم جدّه حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن - معمر التيمي، وقيل له: « ابن عائشة ». والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنّه من ذريّتها، أوردته في التّقريب وقال: « ثقة، جواد، رمي بالقدر ولم يثبت، مات سنة ٢٢٨ »، وأما راويه فهو محمد بن يحيى بن سليمان المروزي أبو بكر الوراق، أوردته ابن حجر في التّهذيب قائلاً: « صدوق، مات سنة ٢٩٨ ».

٤ - هو عبد الله بن زيد بن عمر أبو قلابة - بكسر القاف - الجرمي البصري أحد الأعلام. وراويه أيوب بن كيسان السّختياني أبو بكر البصري، وراوي راويه حماد بن سلمة بن دينار البصري المكنى بأبي سلمة، وكلّهم من العامّة.

٥ - أي شدّت وأوثقت بالأغلال. وفتّح الأبواب: بمعنى فتّح، شدّد للكثرة. (أقرب الموارد)

سفيان بن إبراهيم العايدِيّ الفامي^(١) «قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام قال: بنا يبدء البلاء ثُمَّ بكم، و بنا يبدء الرّخاء ثُمَّ بكم، والذي يُخلف به^(٢) لينتصرنَّ الله لكم كما انتصر بالحجارة».

١٩ - [و عنه ، عن والده عليه السلام قال:] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن -
 الثُّعْمَان قال: أخبرني أبو الحسن عليُّ بن بلال المُهَلَّبِيّ قال: حدَّثنا الثُّعْمَان بن أحمد
 القاضي الواسطيّ ببغداد قال: و أخبرنا إبراهيم بن عرفة النّحويّ قال: حدَّثنا أحمد
 ابن رَشَد بن خُثَيْم الهَلَالِيّ^(٣) قال: حدَّثنا عُمَيّ سَعِيدٌ قال: حدَّثنا مسلمُ المَلّاكِيّ^(٤) قال:
 جاء أعرابيٌّ إلى النّبيِّ صلّى الله عليه وآله فقال: والله يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بغيرِ يَبْطَ^(٥)،
 ولا غنمٍ يَغِطُّ^(٦)، ثُمَّ أنشأ يقول:

١ - الظّاهر كونه سفيان بن إبراهيم بن مزيد الأزديّ، الجريريّ. عدّه الشَّيْخ - رحمه الله - في
 رجاله في أصحاب الصّادق عليه السّلام. و في بعض النّسخ: «الغامديّ القاضي». و أمّا جعفر بن -
 عبد الله فهو من أحفاد محمّد ابن الحنفية المعروف بـ «رأس المدريّ»، و أورده الشَّيْخ في رجاله في
 أصحاب الرّضا عليه السّلام، و قال: «عبد الله، الملقّب برأس المدري، من ولد سلام بن المستنير»،
 و قال في هامشه: «المدريّ نسبة للذي ينسج التّلك برأس الأبر».

أقول: راجع تفصيل الكلام فيه قاموس الرّجال للعلامة التّستريّ رحمته الله ج ٢ تحت رقم ١٤٥٨.
 ٢ - قال العلامة المجلسيّ رحمته الله: «أي بالله أو بكلّ شيء يحلف به، و قوله: «لينتصرنَّ الله بكم»
 أي لينتقمنَّ الله من المخالفين بكم في زمن القاءم عليه السّلام كما انتقم بحجارة من سجيل من
 أصحاب الفيل. أو: «لكم» كما انتقم من أصحاب الفيل، والتّعبير عن البيت بالحجارة للإشارة إلى
 أنّ المؤمن أشرف منه، والأوّل أظهر».

٣ - هو أحمد بن رَشَد - بن خُثَيْم - بتفتحيتين - بتقديم المثناة على الياء -، راجع ترجمته الجرح
 والتّعديل للرازيّ. و شيخه هو سعيد بن خُثَيْم بن رَشَد الهَلَالِيّ أبو معمر الكوفيّ، شيعيّ زيديّ،
 وثقه العامّة وضعفه ابن الغضائريّ.

٤ - يعني مسلم بن كيسان الصّبيّ، و هو تابعيّ رواه عن أنس، والظّاهر سقوطه من قلم
 النّاسخ أو المؤلّف.

٥ - أي يحنّ و يصيح، يريد: ما لنا بغير أصلاً، لأنّ البعير لا بدّ أن يَبْطَ.

٦ - الغطيط: الصّوت الذي يخرج مع نفس النّائم. (النهاية)

أَتَيْنَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا لِرَّحْمَتِنَا مِمَّا لَقِينَا مِنَ الْأَزْلِ (١)
 أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمِي لَبَانُهَا وَقَدْ شَعَلَتْ أُمُّ الْبَنِينَ عَنِ الطُّفْلِ (٢)
 وَ أَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتَى اسْتِكَانَةً مِنَ الْجُوعِ ضَعْفًا مَائِرٌ وَلَا يُحَلِي (٣)
 وَلَا شَيْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا سَوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهِزِ الْفَسَلِ (٤)
 وَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا وَ أَتَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسْلِ
 فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ يَشْكُو قَلَّةَ الْمَطَرِ وَ قَحْطًا
 شديدًا، ثُمَّ قَامَ يَجْرُ رِدَائِهِ حَتَّى صَعَدَ الْمَنْبَرَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، وَ كَانَ فِيمَا أَحْمَدَهُ بِهِ
 أَنْ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فِي السَّمَاءِ فَكَانَ عَالِيًّا، وَ فِي الْأَرْضِ قَرِيبًا دَانِيًّا، أَقْرَبُ
 إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ». وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا
 مَرِيْعًا غَدَقًا» (٥) طَبَقًا، عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ (٦)، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، تَمْلَأُ بِهِ الضَّرْعَ، وَ تَنْبُتُ

١ - الْأَزْلُ: الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ.

٢ - «يَدْمِي لَبَانُهَا» أَي يَدْمِي صَدْرَهَا لِامْتِنَانِهَا نَفْسَهُ فِي الْخِدْمَةِ، حَيْث لَا تَجِدُ مَا تَعْطِيهِ مِنْ
 يَخْدُمُهَا مِنَ الْجَدْبِ وَ شِدَّةِ الزَّمَانِ. (الْثَّهَابَةُ) وَقَوْلُهُ: «أُمُّ الْبَنِينَ» فِي الْمَجَالِسِ: «أُمُّ الصَّبِيِّ». وَ فِي
 الْبَحَارِ: «أُمُّ الرِّضِيِّعِ». وَ هَذَا الْبَيْتُ وَ مَا قَبْلَهُ فِي الْبَحَارِ هَكَذَا:

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمِي لَبَانُهَا وَقَدْ شَعَلَتْ أُمُّ الْبَنِينَ عَنِ الطُّفْلِ
 وَ أَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتَى لَاسْتِكَانَةً مِنَ الْجُوعِ حَتَّى مَائِرٌ وَلَا يُحَلِي

٣ - أَي مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ.

٤ - الْعِلْهِزُ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَ سُكُونِ اللَّامِ وَ كَسْرِ الْهَاءِ -: شَيْءٌ يَتَّخِذُونَهُ فِي سَنِي الْمَجَاعَةِ، يَخْلُطُونَ الدَّمَ
 بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ، وَ الْحَنْظَلُ الْعَامِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَامِ لِأَنَّهُ يَتَّخِذُ فِي عَامِ
 الْجَدْبِ، وَ الْفَسَلُ هُوَ الرَّدِي الرَّذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَ يَرَوْنَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةَ أَي الضَّعِيفَ. (مِنْ الثَّهَابَةِ)

٥ - الْغَدَقُ - مُحَرَّكَ -: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. (الْقَامُوسُ) وَقَوْلُهُ ﷺ: «مَغِيثًا»، مِنْ الْإِغَاثَةِ بِمَعْنَى
 الْإِغَاثَةِ عِنْدَ الْاضْطِرَارِّ، أَوْ يَأْتِي بَعْدَهُ بَغِيثٌ آخَرٌ أَوْ مَعْشَبًا، فَإِنَّ الْغَيْثَ يُطْلَقُ عَلَى الْكَلَاءِ يَنْبَتُ بِهِاءَ
 السَّمَاءِ، وَ قَالَ الْجَزْرِيُّ: فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ: «اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيْعًا» يُقَالُ: مَرِئُ الطَّعَامِ
 وَأَمْرَأِي: إِذَا لَمْ يَثْقُلْ عَلَى الْمَعْدَةِ وَ انْخَدَرَ عَنْهَا طَيِّبًا، وَ الْمَرِيعُ: الْمَخْصَبُ النَّاجِعُ، وَ غَيْثٌ طَبَقٌ، أَي
 عَامٌّ وَاسِعٌ.

٦ - غَيْرَ رَائِثٍ، أَي غَيْرَ بَطْئٍ مُتَأَخِّرٍ، مِنْ رَائِثٍ إِذَا أَبْطَأَ.

بِهِ الزَّرْعَ، وَتُخَيِّي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا».

فما ردّ يده إلى نحره حتّى أهدق السّحاب بالمدينة كالإكليل، والتفت السّماء بأرواقها^(١)، وجاء أهل البطاح يضجّون: يا رسول الله! الغرق الغرق! فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ خَوَّائِنَا وَلَا عَلَيْنَا»^(٢)، فأنجاب السّحاب عن السّماء^(٣). فضحك رسول الله ﷺ وقال: لله درُّ أبي طالبٍ لو كان حيّاً لقرّت عيناه، من ينشدنا قوله؟ فقام عمر بن الخطّاب فقال: عسى أردت يا رسول الله [صلّى الله عليك وآلك]:

وَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا^(٤) أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ

فقال رسول الله ﷺ عليه وآله: ليس هذا من قول أبي طالب، هذا من قول حسان بن ثابت^(٥)، فقام علي بن أبي طالب عليه السّلام وقال: كأنك أردت يا رسول الله:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

١- الرّوق: المطر، جمعها أرواق، والبطاح جمع البطح والبطيحة، وهي مسيل واسع فيه رمل ودقاق الحصى.

٢- يقال: رأيت النّاس حوله وحواليه، أي مطيفين به من جوانبه، يريد: اللّهم أنزل الغيث في مواضع الثّبات، لا مواضع الأبنية. (النهاية)

و قال بعض الأفاضل: «هذا القول كقوله في حديث آخر: «اللّهم منابت الشّجر و بطون الأودية وظهور الآكام»، فلم يقل، اللّهم ارفعه عتّا - هو من حسن الأدب في الدّعاء، لأنّها رحمة - الله، و نعمته المطلوبة منه، فكيف يطلب منه رفع نعمته، وكشف رحمته، وإنّما يسأل سبحانه كشف البلاء، والمزيد من التّعاضد، ففيه تعليم كيفية الاستسقاء». وفي نسخة عتيقة عندنا مكانه: «اللّهم إلينا ولا علينا».

٣- في بعض نسخ الحديث: «فأنجاب السّحاب عن المدينة». قال في النهاية: أي انجمع و تقبّض بعضه إلى بعض وانكشف عنها. أقول: حديث الاستسقاء بالمدينة حديث مرويّ من طرق كثيرة وبألفاظ مختلفة في كتب الفريقين.

٤- في بعض النسخ: «فوق ظهرها»، وفي المتن كما في نسخة عتيقة عندنا، وكما في المجالس.

٥- هو حسان بن ثابت الخزرجيّ الأنصاريّ، صحابيّ، وأدرك الجاهليّة والإسلام.

تَلُوذُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَانِمٍ فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَ قَوَاضِلِ
كَذَبْتُمْ وَ يَبِيتُ اللَّهُ نُبْزِي مُحَمَّدًا وَ لَمَّا نَمَاصِعُ^(١) دُونَهُ وَ تُقَاتِلِ
وَ نُسْلِمُهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ وَ نَذْهَلَ عَنْ أُنْبَائِنَا وَ الْحَلَائِلِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجَلٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ فَقَالَ :

لَكَ الْحَمْدُ وَ الْحَمْدُ مِمَّنْ شَكَرَ سُقِينَا بِوَجْهِ النَّبِيِّ الْمَطَرِ
دَعَا اللَّهَ خَالِقَهُ دَعْوَةً وَ أَشْخَصَ مِنْهُ إِلَيْهِ الْبَصَرِ
فَلَمْ يَكُ إِلَّا كَالِقَاءِ الرِّدَاءِ^(٢) وَ أَشْرَعَ حَتَّى أَتَانَا الْمَطَرُ^(٣)
دُفَاقَ الْعِزَالِيِّ جَمِّ الْبُعَاقِ^(٤) أَغَاثَ بِهِ اللَّهَ عَلِيَا مُضَرِ
فَكَانَ كَمَا قَالَهُ عَمُّهُ أَبُوطَالِبٍ ذَا رِوَاءٍ غَزَرَ^(٥)
بِهِ اللَّهُ يَسْتَقِي صِيوبَ الْغَمَامِ^(٦) فَهَذَا الْعَيَانُ وَ ذَاكَ الْخَبَرُ^(٧)

- ١- في بعض النسخ: «نصايح»، وفي بعضها: «نماضع».
- ٢- قَصْرٌ لِأَجْلِ الشَّعْرِ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: «كَقَلْبِ الرِّدَاءِ» أَي مَقْدَارُ زَمَانٍ قَلْبُ الرِّدَاءِ كَطَرَفَةِ الْعَيْنِ.
- ٣- فِي نَسْخَةٍ: «أَتَانَا الدُّرُّ».
- ٤- الدُّفَاقُ: الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ الْمُنْدَفِقُ، وَالْعِزَالِيُّ جَمْعُ الْعِزَالِ، وَ هِيَ فَمُ الْمَزَادَةِ، شَبَّهَ مَا يُمْطَرُ مِنَ السَّحَابِ بِمَا يَتَدَفَّقُ مِنْ فَمِ الْمَزَادَةِ. وَالْبُعَاقُ -بِالضَّمِّ-: السَّحَابُ الَّذِي يَتَّبَعُ بِالمَاءِ، أَيْ يَتَصَبَّبُ، وَ قِيلَ: الْبُعَاقُ: الْمَطَرُ الْعَظِيمُ، وَ الْجَمُّ الْكَثِيرُ. وَ فِي نَسْخَةٍ: «دُفَاقُ الْعِزَالِ». وَ الْعِزَالِ مَقْلَبٌ مِنَ الْعِزَالِيِّ. (الْبَحَارُ)
- ٥- فِي الْبَحَارِ: «ذُو رِوَاءٍ غَرَرٌ»، وَ: «ذَا رِوَاءٍ أَغَرٌّ»، وَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمَجَالِسِ: «إِذْ رَأَاهُ أَغَرٌّ»، وَ فِي الْمَطْبُوعِ كَمَا فِي الْمَتْنِ. وَ فِي تَارِيخِ الْخَمِيسِ لِذِيَارِ بَكْرِي: «أَبُوطَالِبٌ أَيْضُ ذُو غَرَرٍ».
- ٦- كَذَا فِي مَجَالِسِ الْمَفِيدِ، وَ فِي جُلِّ النُّسخ: «صُوبَ الْغَمَامِ».
- ٧- يَجِبُ أَنْ يَعْلَمَ وَقَعَ فِي بَعْضِ آيَاتِ هَذَا الْخَبَرِ اخْتِلَافٌ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ، وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي السَّيَرِ وَ التَّوَارِيخِ بِأَبْوَالِ أَبِي طَالِبٍ، وَ رَاجِعَ شَرْحَ آيَاتِ أَبِي طَالِبٍ: الْبَحَارُ ج ٢٠ ص ٣٠١ وَ ج ٣٥. وَ ذَكَرَ أَيْضاً هَذِهِ الْآيَاتِ الذِّيَارِ بَكْرِي فِي تَارِيخِهِ ج ٢ ص ١٤ وَ زَادَ فِي آخِرِهَا بَيْتاً.

فقال رسول الله ﷺ : يا كناني بؤك الله بكل بيتٍ قُلتَه بيتاً في الجنة» (١).

٢٠- [وعنه ، عن والده رحمه الله قال:] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن عبد الكريم الرّعفراني قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثّقفي قال: حدّثنا جعفر بن محمد الوراق (٢) قال: حدّثنا عبد الله بن أزرق الشيباني قال: حدّثنا أبو الجحّاف (٣)، عن معاوية بن ثعلبة «قال: لما استوسق الأمر لمعاوية بن أبي سفيان أنفذ بسر بن أرطاة (٤) إلى الحجاز في طلب شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان على مكة (٥) عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب (٦) ، فطلبه فلم يقدر عليه فأخبر إن له ولدين

١- الخبر شرحه العلامة المجلسي رحمه الله شرحاً وافياً ، وقال: روى السيّد (علم الهدى) قصّة الاستسقاء عن عميد الرّؤساء ، عن علي بن عبد الرّحيم اللّغوي عن موهوب [موهب] بن أحمد الجواليقي ، عن يحيى بن علي بن خطيب التّبريزي ، عن عبد الله بن الزّبير ، عن عائشة بالأسانيد المعتمدة من كتب الفريقين .

٢- يعني الواسطي الوراق المفلوج ، المتوفى سنة ٢٦٥ ، وقال ابن الحجر: صدوق .

٣- هو داود بن أبي عوف البرجمي .

٤- هو بسر بن أرطاة أو ابن أبي أرطاة - لا رحمه الله ، بل لعنه الله - ، وكان قاسي القلب فظّاً سفاكاً للذّماء لا رافة عنده ولا رحمة ، وهو أحد فراعنة الشّام ، وقيل: هو رجل سوء ، وذلك لما ارتكب في الإسلام من الأمور الملوّحة العظام ، مات سنة ٨٦ . عنونه الرّجاليون في كتبهم وعدّوه من الرّواة (أي رواية حديث النبي ﷺ) بل عدّه الشّاميون من الصّحابة . وقيل: هو الذي روى دعاءه عليه السلام: «اللّهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلّها» وقال في هامش المجالس للمفيد: «ولا تعجب من سوء خاتمته فإنّ هذه مصير جلّ حمقاء أهل القبلة الذين جعلوا الدّين آلة للوصول إلى ما يمكن في نفوسهم من حبّ الرّئاسة ، عصمنا الله شرّهم ، وتقبّل مناّ لعنهم» .

٥- كذا في النّسخ ، وكان عبيد الله عامل علي عليه السلام على اليمن . وقد وقع التّصرّح بذلك في الغارات للثّقفي وأيضاً في شرح التّهج لابن أبي الحديد ..

٦- عدّه ابن عبد البرّ وابن مندة وأبونعيم من أصحاب رسول الله ﷺ ، وعدّه الشّيخ في رجاله في أصحاب الحسن عليه السلام مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: «لحق بمعاوية» .

صَبِيَّينَ ، فَبَحَثَ عَنْهُمَا فَوَجَدَهُمَا [وَأَخَذَهُمَا] فَأَخْرَجَهُمَا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَا فِيهِ ، وَلَهُمَا ذَوَابْتَانِ^(١) ، فَأَمَرَ بِذَبْحِهِمَا فَذَبَحَا ، وَبَلَغَ أُمَّهُمَا^(٢) الْخَبَرَ فَكَادَتْ نَفْسَهَا تَخْرُجُ ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ :

هَا مَنْ أَحَسَّ بُنْيَيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا كَالدَّرَتَيْنِ تَشْطَى عَنْهُمَا الصَّدَفُ^(٣)
 هَا مَنْ أَحَسَّ بُنْيَيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا سَمِعِي وَعَيْنِي^(٤) فَقَلْبِي الْيَوْمَ مُحْتَطَفُ
 نُبِّتُ بُسْرًا وَ مَا صَدَّقْتُ مَا زَعَمُوا مِنْ قَوْلِهِمْ^(٥) وَمِنْ الْإِفْكِ الَّذِي أَقْتَرُفُوا
 أَضَحْتُ عَلَى وَدَجِي طِفْلِي مُرْهَفَةً^(٦) مَشْخُودَةً وَكَذَاكَ الظُّلُمُ وَالسَّرَفُ^(٧)
 مَنْ دَلَّ وَالْهَةَ^(٨) عِبْرِي مُفْجَعَةً^(٩) عَلَى صَبِيَّيْنِ فَاتَا^(١٠) إِذْ مَضَى السَّلَفُ

قال: ثُمَّ اجتمع عبيد الله بن عباس من بعد وبسرين أرطاة عند معاوية ، فقال

- ١- زاده في المجالس : « كَانَتْهُمَا دُرَّتَانِ » ، وَالذَّوَابَةُ : النَّاصِيَةُ ، وَهِيَ شَعْرٌ فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ .
- ٢- هي جويرية ابنة خالد بن قرظ الكنانية ، وَتُكْنَى أُمَّ حَكِيمٍ ، وَاسْمُ ابْنَيْهَا : سَلِيَانٌ وَدَاوُدُ . وَ قِيلَ : « قُتِمَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ » .
- ٣- « هَا » حَرْفُ تَبْيِيهِ ، وَ « تَشْطَى » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الشَّطِيَّةُ الْفَلَقَةُ مِنَ الْعَصَا وَنَحْوَهَا ، وَالْجَمْعُ : الشَّطَايَا ؛ يُقَالُ : تَشْطَى الشَّيْءُ إِذَا تَطَايَرَتْ شَطَايَاهُ ، وَقَالَ : كَالدَّرَتَيْنِ تَشْطَى عَنْهُمَا الصَّدَفُ » . وَقَوْلُهُ : « بُنْيَيَّ » فِي شَرْحِ التَّهْجِ : « بَابِي » هُنَا وَمَا يَلِيهِ .
- ٤- فِي الْغَارَاتِ وَشَرْحِ التَّهْجِ : « سَمِعِي وَقَلْبِي » .
- ٥- فِي الْغَارَاتِ : « مَنْ قَتَلَهُمْ » .
- ٦- « أَضَحْتُ » فِي بَعْضِ النَّسَخِ : « أَحْنَى » ، وَأَحْنَى عَلَيْهِ : عَكَفَ وَمَالَ إِلَيْهِ . وَفِي الْغَارَاتِ : « أَنْحَى » ، وَأَنْحَى عَلَى فُلَانٍ ضَرْبًا : أَقْبَلَ . وَالْوَدَجُ : عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَهُمَا وَدَجَانٌ . وَقِيلَ : الْوَدَجُ : عِرْقُ الْأَخْذِ الَّذِي يَقْطَعُهُ الذَّابِحُ فَلَا يَبْقَى مَعَهُ حَيَاةٌ . وَسَيْفُ مُرْهَفٍ : مَحْدَدُ مَرَقِّقِ الْحَدِّ .
- ٧- فِي الْغَارَاتِ وَشَرْحِ التَّهْجِ : « وَكَذَاكَ الْإِثْمُ يَقْتَرِفُ » . وَشَحَذَ السَّكَّيْنِ وَنَحْوَهُ : أَحَدَهُ .
- ٨- وَلَهُ : حَزَنٌ شَدِيدٌ حَتَّى كَادَ يَذْهَبُ عَقْلُهُ ، فَهُوَ وَاللَّهُ وَالْهَةُ . وَوَلَهُ الصَّبِيُّ إِلَى أُمِّهِ : فَرَعَ إِلَيْهَا .

٩- فِي الْغَارَاتِ : « حَرَى مُسَلَّبَةً » ، وَفِي الْكَامِلِ : « مُفْجَعَةٌ » ، وَفِي الْأَغَانِي : « مُوَلَّهَةٌ » .

١٠- فِي الْغَارَاتِ : « ضَلَّ » .

معاوية لعبيد الله: أتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيّين؟ قال بسرّ: نعم أنا قاتلها قه^(١)؟! فقال عبيد الله: لو أنّ لي سيفاً! قال بسرّ: فهاك سيفي - وأوماً [بيده] إلى سيفه - فزبره معاوية وانتهره، وقال: أفّ لك من شيخ، ما أحملك! تعمد إلى رجل قد قتلت ابنه فتعطيه سيفك؟ كأنك لا تعرف أكباد بني هاشم؟! والله لو دفعته [إليه] لبدّء بك وثنّ بي^(٢). فقال عبيد الله: بل والله [لو] كنت أبدء بك ثمّ أثنّي به^(٣).

٢١ - [وعنه قال: أملأ علينا والذي ﷺ قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^(٤) قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن - سعيد بن عقّدة قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان^(٥) قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم، عن المسعودي قال: حدّثنا الحارث بن حصيرة، عن عمران بن الحصين^(٦) «قال: كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسَيْن عند النّبي ﷺ

١ - في نسخة: «ثمة». ٢ - ثنّ بالأمر: فعله ثمّ ضمّ إليه أمراً آخر.

٣ - قال المقرمي - ونعم ما قال - : «لو كانت لهذا الشيخ شهامة فضلاً عن الدّين لما ترك حُجّة الوقت سيّد شباب أهل الجنّة وعاف الجيش الَّذي هو أميرٌ عليه وأصبح رعيّة لمعاوية طمعاً في الزّهد من الدّنيا وخسرت صفقته!».

أقول: الخبر مروى في الغارات (ج ٢ ص ٦١١ إلى ٦١٣ وص ٦٦١ إلى ٦٦٣)، وكذا في شرح النّهج لابن أبي الحديد (ج ١ ص ٣٤٠ وج ٢ ص ١٣ و ١٧) بشرطيه مع اختلاف وزيادة في المتن. ومنقول في البحار ج ٤٤ ص ١٢٨ مع بيانه.

٤ - هو أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء: القاضي أبو بكر البغدادي المعروف بالجعابي، المولود ٢٨٤ والمتوفى سنة ٣٥٥، وقد تقدّم ذكره. ٥ - تقدّم الكلام فيه.

٦ - هو عمران بن الحصين بن عبيد، أبو نجيد الخزاعي، وبعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقههم، أورده ابن حجر في التّقريب قائلاً: «أسلم عام خير، وصحب، وكان فاضلاً، وقضى بالكوفة، مات سنة ٥٢ بالبصرة».

والحارث بن حصيرة كأنه الأزديّ أبو التّعمان الكوفي، ذكره ابن حبان في الثّقات، والمسعودي هو عبد الرحمن بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي ظاهراً.

وعليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جالسٌ إلى جنبه ، إذ قرأ رسول الله ﷺ : « أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ » ^(١) . قال : فانتفض عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ انتفاض العُصفور ^(٢) ، فقال له النَّبِيُّ ﷺ : ما شأنك تجزع ؟ فقال : و ما لي لا أجزع والله يقول : إِنَّهُ يجعلنا خلفاء الأرض . فقال له النَّبِيُّ ﷺ : لا تجزع ، فوالله لا يَجِبُكَ إِلَّا مَوْنٌ ، ولا يَبْغُضُكَ إِلَّا مَنَافِقٌ » .

٢٢- [وعنه قال : أملاً علينا والذي ﷺ قال :] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الجَعَابِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو-الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّغْلِبِيِّ المَوْصِلِيِّ أَبُو نَوْفَلٍ ^(٤) « قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : نَحْنُ خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَشِيعَتُنَا خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ أُمَّةٍ نَبِيَّهِ ^(٥) » .

٢٣- [وعنه قال : أملاً علينا والذي ﷺ قال :] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال : أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّرَّارِيُّ ﷺ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ رَزِينَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ-مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ « قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى اللَّهَ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَةٍ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِمَجْهُودٍ شَيْءٍ

١- النمل : ٦٢ . ويجب أن يعلم أن قبل الآية : « إِلَهَ مَعَ اللَّهِ » ، ومعنى الآية : أيعبد هؤلاء الأصنام المصنوعة ؟ أم يعبد من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف عنه السوء ويجعله خليفة لمن سبقه ، فتأمل .

٢- الانتفاض : الارتعاد . وأورده المفيد ﷺ في السادس والثلاثين من مجالسه تحت رقم ٥ ، و في هامشه بيان ، فمن أراد الاطلاع عليه فليراجع هناك .

٣- مرّت ترجمته ، وأما راويه فعنوانه الخطيب في تاريخه وقال : « جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل الخلال الدوري » ،

٤- عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : « محمد بن إسحاق ، أبو نوفل التغلبي ، من أهل الموصل » .

٥- الخيرة - بكسر الخاء وبالياء والراء المفتوحين - : المختار المنتخب ، وجاء بتكسين الياء (الطريحي)

من آيات الله»^(١).

٢٤ - [و عنه قال: أملاً علينا والذي ﷺ قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات قال: حدثنا علي بن مهروي القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا الرضا علي بن موسى طبرستان قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليهم السلام «قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لو رأى العبد أجله وسر عته إليه لأبغض الأمل وترك طلب الدنيا».

٢٥ - [و عنه قال: أخبرنا والذي ﷺ قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا المظفر بن محمد البلخي الوراق^(٢) قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي الكاتب قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام «قال: لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله عز وجل؛ قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً، إن الله تعالى يقول: «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَتُّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا

١ - الخبر مروى في الكافي (ج ٢ ص ٣٧٣) بسند صحيح، وقال العلامة المجلسي رحمه الله: «لا دين» أي لا إيمان أو لا عبادة، و «لمن دان» أي عبادة الله، «بطاعة من عصي الله» أي غير المعصوم، فإنه لا يجوز طاعة غير المعصوم في جميع الأمور، وقيل: من عصي الله من يكون حكمه معصية ولم يكن أهلاً للفتوى «لمن دان» أي اعتقد أي عبادة الله «بافتراء الباطل على الله» أي جعل هذا الافتراء عبادة أو جعل عبادته مبنية على الافتراء «بمجرد شيء من آيات الله» أن أنكر شيئاً من محكمات القرآن، ويحتمل أن يكون المراد بالآيات الأئمة عليهم السلام.

٢ - مر الكلام فيه.

عَذَابِ النَّارِ»^(١) .

٢٦- [وعنه قال: أخبرنا والدى رحمه الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قُولُويه قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَاسِرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِذَا كَذَبَ الْوَلَاةُ حَبَسَ الْمَطَرُ، وَإِذَا جَارَ السُّلْطَانُ هَانَتِ الدَّوْلَةُ، وَإِذَا حُبِسَتْ الزَّكَاةُ مَاتَتِ الْمَوَاشِي»^(٢) .

٢٧- [وعنه قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ^(٤)، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ^(٥): وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ^(٦)، عَنْ أَبِي- جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١- آل عمران: ١٩١ .

٢- جمع الماشية وهي الإبل والبقر والغنم . وللخبر بيان فمن أَرَادَهُ فَلْيَرِاجِعْ أَمَالِي الْمَفِيدِ السَّابِعِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مَجَالِسِهِ هَامِشِ ح ٢ ص ٣١١، ط ١٤٠٣ .

٣- هو جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن أحفاد الحسن بن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ وَجْهًا فِي الطَّالِبِيِّينَ مُقَدِّمًا، وَكَانَ ثِقَةً فِي أَصْحَابِنَا، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَلَهُ نَيْفٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً . لَهُ كِتَابٌ «تَارِيخُ الْعُلُوِّ» رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ . (النَّجَاشِيُّ وَالْخَلَاصَةُ) وَأَمَّا شَيْخُهُ فَحَالُهُ مَجْهُولٌ، وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ فِيمَنْ رَوَى عَنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ .

٤- عَدَّهُ الشَّيْخُ رحمه الله فِي رِجَالِهِ مَرَّةً فِي أَصْحَابِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَآخَرِي فِيمَنْ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٥- الْقَائِلُ هُوَ أَبُو بَكْرِ الْجَعَابِيُّ .

٦- يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، وَرَاوِيهِ عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفِيُّ الْكُوفِيُّ، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: ضَعِيفٌ جَدًّا، وَفِي الْخَلَاصَةِ: «لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا رَوَاهُ»، وَقَالَ النَّجَاشِيُّ: «زَيْدُ أَحَادِيثَ فِي كِتَابِ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ يَنْسَبُ بَعْضُهَا إِلَيْهَا، وَالْأَمْرُ مَلْبَسٌ» .

لعليّ عليّاً: ألا أبشرك، ألا أمْنَحُكَ^(١)؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فإنني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة، ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا، وإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأُمّهاتهم إلا شيعتك؛ فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم».

٢٨ - [و عنه ، عن والده ﷺ قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن أبي أيوب بساحل الشام قال: حدّثنا جعفر بن هارون المصيصي^(٢) قال: حدّثنا خالد بن يزيد القسري قال: حدّثني أمي الصيرفي^(٣) قال: «سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام يقول: برئ الله من تبرأ منا، لعن الله من لعنا، أهلك الله من عادانا، اللهم إنك تعلم أنا سبب الهدى لهم، وإنا يعادونا [لك] فكن أنت المتفرّد بعذابهم^(٤)».

٢٩ - [و عنه عن شيخه ﷺ قال:] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبّي قال: حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الرّبيعي^(٥) قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر قال: حدّثنا المعلّى بن محمد البصري قال: حدّثنا محمد بن جمهور العمّي^(٦) قال: حدّثنا جعفر بن بشير قال: حدّثني سليمان ابن سماعه^(٧)، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله جعفر بن-

١ - مَنْحَهُ الشَّيْءَ أعطاه إيّاه . ٢ - ينسب إلى المصيصّة - بكسر الميم والمهملة المشدّدة - وهي مدينة على ساحل البحر الأبيض . و شيخه هو خالد بن عبد الله بن يزيد القسريّ ، المعنون في الرّجال .
٣ - عنونه ابن حجر في التّقريب قائلاً: «أمي - بالتّصغير - ابن ربيعة المراديّ الصّيرفيّ أبو عبد الرحمن الكوفيّ ، وكان ثقة » .

٤ - في نسخة عتيقة: «بعداوتهم» ، وقوله: «المتفرّد» في بعض النّسخ: «المنفرد» .
٥ - هو عبد الواحد بن عبد الله بن يونس أبو القاسم الموصلّي أخو عبد العزيز بن عبد الله ، كما في طبقات الأعلام للعلامة الطّهرانيّ ، و شيخه الحسين بن محمد بن عمران بن عامر الأشعريّ ، ومّر الكلام في راويه ذيل الخبر الخامس من الباب . ٦ - العمّيّ منسوب إلى بني العمّ من تميم .
٧ - هو الضّبيّ الثقة ، و شيخه عبد الله بن القاسم الحضرميّ المعروف بالبطل ، واقفيّ .

مُحَمَّد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : لَمَّا قَصَدَ أَبْرَهَةَ بْنُ الصَّبَّاحِ ^(١) مَلِكَ الْحَبَشَةِ لَهْذَمَ - الْبَيْتَ تَسَرَّعَتِ الْحَبَشَةُ ، فَأَغَارُوا عَلَيْهَا ، فَأَخَذُوا سَرَحاً ^(٢) لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، فَجَاءَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى الْمَلِكِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، فَأُذِنَ لَهُ وَهُوَ فِي قَبَّةٍ دِيْبَاجٍ عَلَى سُرِيرِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ أَبْرَهَةُ السَّلَامَ وَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ [فِرَاقَهُ ^(٣) حُسْنُهُ] وَجَمَالَهُ وَهَيْئَتَهُ . فَقَالَ لَهُ ^(٤) : هَلْ كَانَ فِي آبَائِكَ مِثْلُ هَذَا النُّورِ الَّذِي أَرَاهُ لَكَ وَالْجَمَالَ [وَالْبَهَاءَ] ؟ قَالَ : نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ كُلُّ آبَائِي كَانَ لَهُ هَذَا الْجَمَالَ وَالتُّورُ وَالبَهَاءُ ، فَقَالَ لَهُ أَبْرَهَةُ : لَقَدْ فَتَمْتُ الْمُلُوكَ ^(٥) فَخَرّاً وَشَرَفاً ، وَيَحَقُّ لَكَ أَنْ تَكُونَ سَيِّدَ قَوْمِكَ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى سُرِيرِهِ وَقَالَ لِسَائِسٍ فِيهِ الْأَعْظَمُ - وَكَانَ فَيلاً أبيضَ عَظِيمِ الْخَلْقِ ، لَهُ نَابَانِ مَرَصَّعَانِ بِأَنْوَاعِ الدُّرَرِ وَالْجَوَاهِرِ ، وَكَانَ الْمَلِكُ يَبَاهِي بِهِ مَلُوكَ الْأَرْضِ - ائْتِنِي بِهِ ، فَجَاءَ بِهِ سَائِسُهُ وَقَدْ زَيَّنَ بِكُلِّ زِينَةٍ حَسَنَةٍ ، فَحِينَ قَابَلَ وَجْهَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَجَدَ لَهُ وَلَمْ يَكُنْ يَسْجُدُ لِلْمَلِكِ ، وَأَطْلَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ ذَلِكَ ارْتَاعَ لَهُ ، وَظَنَّهُ سَحْراً ، فَقَالَ : رَدُّوا الْفِيلَ إِلَى مَكَانِهِ . ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : فِيمَ جِئْتَ ؟ فَقَدْ بَلَغَنِي سَخَاؤُكَ وَكَرَمُكَ وَفَضْلُكَ ، وَرَأَيْتُ مِنْ هَيْئَتِكَ وَجَمَالِكَ وَجَلَالَكَ مَا يَقْتَضِي أَنْ أَنْظُرَ فِي حَاجَتِكَ ، فَسَلِّني مَا شِئْتَ ، وَهُوَ يَرِي أَنَّهُ يَسْأَلُهُ فِي الرُّجُوعِ عَنْ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : إِنَّ أَصْحَابَكَ غَدُوا عَلَى سَرَحٍ لِي فَذَهَبُوا بِهِ فَرَّهْمَ بَرَدِّهِ إِلَى ^(٦) . قَالَ : فَتَغَيَّظَ الْحَبَشِيُّ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : لَقَدْ سَقَطَتْ مِنْ عَيْنِي ، جِئْتَنِي

١ - هو أبرهة بن الصَّبَّاح الأشرم المعروف بصاحب الفيل ، وقيل : أَنَّهُ مَلِكُ الْيَمَنِ مِنْ قَبْلِ أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ ، وَذَكَرَ قِصَّتَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي خَبَرِ الْفِيلِ . رَاجِعْ ذِكْرَ السَّبَبِ الَّذِي جَرَّ أَصْحَابَ الْفِيلِ إِلَى مَكَّةَ جَمْعَ الْبَيَانِ وَالتَّفْسِيرِ الْكَبِيرِ وَغَيْرَهُمَا ذِيلُ سُورَةِ الْفِيلِ .

٢ - السَّرَحُ : الْمَاشِيَةُ . وَ « تَسَرَّعَتِ الْحَبَشَةُ » أَيُّ جَنَدُهَا لَهْمَ الْكَعْبَةِ . ٣ - أَيُّ أَعْجَبَهُ .

٤ - الظَّاهِرُ مِنَ التَّأْرِيخِ أَنَّ أَبْرَهَةَ حَبَشِيٍّ لَا صِلَةَ لَهُ بِالْعَرَبِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ حِينَ تَكَلَّمَ مَعَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَ بَيْنَهُمَا تَرْجَمَانٌ .

٥ - أَيُّ صَرَّحَ خيراً مِنْهُمْ وَأَعْلَى وَأَشْرَفَ . وَفَاقَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ .

٦ - فِي الْمَجَالِسِ وَفِي الْبَحَارِ : « عَلِيٌّ » ، وَالسَّرَحُ : الْمَاشِيَةُ .

تسألني في سرحك و أنا قد جئت لهدم شرفك و شرف قومك و مكرمتكم التي تتميزون بها من كل جيل^(١)، و هو البيت الذي يحج إليه من كل صقع في الأرض^(٢) فتركت مسألتي في ذلك و سألتني في سرحك؟! فقال له عبدالمطلب: لست برب البيت الذي قصدت لهدمه، و أنا رب سرحي الذي أخذه أصحابك، فجئت أسألك فيما أنا ربّه، و للبيت رب هو أمنع له من الخلق كلّهم، و أولى به منهم.

فقال الملك: رُدُّوا إليه سرحه و ازحفوا إلى البيت^(٣) فانقضوه حجراً حجراً.

فأخذ عبدالمطلب سرحه و انصرف إلى مكة، و أتبعه الملك بالفيل الأعظم مع الجيش لهدم البيت، فكانوا إذا حملوه على دخول الحرم أناخ، و إذا تركوه رجع مُهْرُولاً^(٤)، فقال عبدالمطلب لِغُلَامِهِ: ادعوا لي ابني، فجيء بالعباس فقال: ليس هذا أريد، ادعوا لي ابني، فجيء بأبي طالب فقال: ليس هذا أريد، ادعوا لي ابني، فجيء بعبدالله - أبي النبي ﷺ -، فلما أقبل إليه قال: اذهب يا بُنيَّ حتّى تصعد أباقيس^(٥)، ثمّ اضرب ببصرك ناحية البحر، فانظر أيّ شيء يجيء من هناك و خبرني به. قال: فصعد عبدالله أباقيس، فما لبث أن جاء طير أبايل^(٦) مثل السيل و الليل، فسقط على أبي قبيس، ثمّ صار إلى البيت، فطاف به سبعا، ثمّ صار إلى الصفا و المروة فطاف بهما سبعا، فجاء عبدالله إلى أبيه فأخبره الخبر، فقال: انظر يا بُنيّ ما يكون من أمرها بعد فأخبرني به^(٧)، فنظرها فإذا هي قد أخذت نحو عسكر الحبشة، فأخبر عبدالمطلب بذلك، فخرج عبدالمطلب و هو يقول: يا أهل مكة، اخرجوا إلى-

١ - الجيل: الصنف من الناس. ٢ - الصقع: الناحية، و «يحج» أي يقصد.

٣ - زحفوا إليه: مشوا. يقال: زحف العسكر إلى العدو، إذا مشوا إليهم في ثقل لكثرتهم.

٤ - أناخ الجمل: أبركه، يقال: أنخت البعير فبرك و تتوَّخ و استناخ. و لا يقال: فناخ و لا أناخ. و في شرح القاموس: «قال شيخنا: و حكى أرباب الأفعال: أنخت الجمل: أبركته فأناخ الجمل نفسه، و فيه استعمال أفعل لازماً و متعدّياً، و هو كثير». و هرو ل أي أسرع.

٥ - هو الجبل المشرف على مكة من غربيها.

٦ - أبايل: جماعات في تفرقة زمرة زمرة، و لا واحد لها، و قيل: واحدها: «أباله» و طير أبايل: أي مجتمعة متتابعة. ٧ - في المجالس: «من أمر هؤلاء بعد فأخبرني به».

العسكر فخذوا غنائمكم .

قال: فأتوا العسكر، وهم أمثال الخُشْبِ النَّخِرَةِ^(١)، وليس من الطَّيْرِ إِلَّا مَا معه ثلاثة أحجارٍ في منقاره ويديه^(٢)، يقتل بكلِّ حَصَاةٍ منها واحداً من القوم، فلَمَّا أتوا على جميعهم انصرف الطَّيْرُ فلم يَرِ قَبْلَ ذلك [الوقت] ولا بعده، فلَمَّا هلك القوم بأجمعهم جاء عبد المطلب إلى البيت فتعلَّقَ بأستاره وقال:

يَا حَابِسَ الْفِيلِ بِذِي الْمَغَمِّسِ^(٣) حَبَسْتَهُ كَأَنَّهُ مُكْرَكَسٌ

فِي مَجْلِسٍ تَزْهَقُ فِيهِ الْأَنْفُسُ

فانصرف وهو يقول - في فرار قريش وجزعهم من الحبشة -:

طَارَتْ قُرَيْشٌ إِذْ رَأَتْ حَيْسًا فَظَلْتُ فَوْدًا لَا أَرَى أَنْيَسَا

وَلَا أَحْسُ مِنْهُمْ حَيْسِيًّا إِلَّا أَخَالِي مَا جِدَّا نَفِيْسَا

مُسَوِّدًا فِي أَهْلِهِ رَيْسَا

٣٠ - [وعنه، عن والده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال:

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدَّثنا الحسن بن علي الرِّعْفَرَانِي قال:

حدَّثنا إبراهيم بن محمد التَّقِيُّ قال: حدَّثنا أبو الوليد العباس بن بكار الصَّبِيُّ قال:

١ - النَّخْر - ككف - : البالي المتفتت . وفي نسخة بالحاء المهملة . وفي المجالس : « النَّجْرَة » بالجيم ، أي المنحوتة .

٢ - في بعض النسخ : « رجليه » ، وفي البحار وفي المجالس كما في المتن .

٣ - الْمَغَمِّس - بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْح ، وتشديد الميم وفتحها ، اسم المفعول من غَمَسْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ إِذَا غَبِثْتَهُ فِيهِ - : موضع قرب مكة في طريق الطائف ، مات فيه أبو رغال وقبره يرجم ، لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك . (المعجم) وفي القاموس : « الْمُكْرَكَس : مَنْ وَلَدَتْهُ الْإِمَاءُ . وَالْمَقِيد . » وفي البحار : « مَكُوسٌ » بشد الواو ، وهو بمعناه . وفي شرح القاموس : « الْمَكُوس - كَمُعْظَم - : اسم حمار » ، والظاهر أنَّ المناسب ما في المتن . وقوله : « فِي مَجْلِسٍ » في بعض نسخ البحار : « فِي مَجْبَسٍ » . وزهق الشَّيْءُ : هلك واضمحَلَّ . وَزَهَقَ النَّفْسُ : خرجت من الجسم .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍِ الْهَدَلِيُّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ مَشِيخَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ: «لَمَّا فَرَّغَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَمَلِ، عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ، وَحَضَرَتِ الْجُمُعَةُ فَتَأَخَّرَ عَنْهَا، وَقَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: انْطَلِقْ يَا بُنَيَّ فَجَمِّعْ بِالنَّاسِ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّ عَلَى الْمَنْبَرِ^(٢) حَمْدَ اللَّهِ وَأَثْنُ عَلَيْهِ وَتَشَهُدَ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا بِالنَّبَوَةِ، وَاصْطَفَانَا عَلَى خَلْقِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابَهُ وَوَحْيَهُ، وَأَيَّمُ اللَّهُ لَا يَنْقُصُنَا أَحَدٌ مِنْ حَقِّنَا شَيْئاً إِلَّا يَنْقُصَهُ اللَّهُ^(٣) فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَآجِلِ آخِرَتِهِ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْنَا دَوْلَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَنَا الْعَاقِبَةُ، «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأُهُ بَعْدَ حِينٍ»^(٤). ثُمَّ جَمَعَ بِالنَّاسِ، وَبَلَغَ أَبَاهُ كَلَامَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَيْهِ فَمَا مَلَكَ عِبْرَتَهُ أَنْ سَالَتْ عَلَى خَدَّيْهِ، ثُمَّ اسْتَدْنَاهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»^(٥).

٣١- [وَعَنْهُ، عَنْ وَالِدِهِ ﷺ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ التُّعْمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدِ الْمَرَاغِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوَابَةُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى [عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى] عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سِوَارٍ^(٦) قَالَ: حَدَّثَنِي

١- اسْمُهُ سُلَيْمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمِيٍّ، وَقِيلَ: اسْمُهُ رُوحٌ، وَمَاتَ سَنَةَ ١٦٧، وَرَاوِيهِ هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ (أَوْ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ بَكَّارٍ) الضَّبِّيُّ: مِنْ قَدَمَاءِ الْمُؤَرِّخِينَ. مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. صَنَّفَ: «أَخْبَارُ الْوَافِدِينَ وَالْوَافِدَاتِ عَلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ - إلخ». مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ٢٢٢. (الْأَعْلَامُ لِلزُّرْكَانِيِّ)، وَ أَمَّا شَيْخُهُ فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْبَصْرِيُّ، أُوْرِدَ فِي التَّقْرِيبِ وَقَالَ: «ثَقَّةٌ بَيْتُ عَابِدِ كَبِيرِ الْقَدَرِ، كَانَ لَا يَرَى الرِّوَايَةَ بِالْمَعْنَى. مَاتَ سَنَةَ ١١٠». ٢- أَيُّ رَفَعٌ، ظَاهِرًا، وَلَمْ نَعثرْ عَلَى مَعْنَاهُ فَمَا عِنْدَنَا مِنَ الْكُتُبِ اللَّغَوِيَّةِ، وَكَأَنَّ الصَّوَابَ: «اسْتَعْلَى» وَصَحَّفَ، وَفِي اللَّغَةِ: «اسْتَعْلَى الشَّيْءُ: صَعَدَ».

٣- فِي بَعْضِ النُّسخِ: «تَنَقَّصَهُ اللَّهُ». ٤- ض: ٨٨. ٥- آلِ عَمْرَانَ: ٣٤.

٦- هُوَ شَبَابَةُ بْنُ سِوَارٍ الْفَزَارِيُّ أَبُو عَمْرٍو الْمَدَائِنِيُّ، وَأَصْلُهُ مِنْ خُرَاسَانَ، وَيُقَالُ: كَانَ اسْمُهُ مَرْوَانَ، ثَقَّةٌ، حَافِظٌ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ. (التَّقْرِيبُ) وَرَاوِيهِ الظَّاهِرُ كُونُهُ ←

مبارك بن سعيد^(١)، عن جليد الفراء، عن أبي المجبر «قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والاستماع منهن، والأخذ برأيهن، ومجالسة الموتى. فقيل: يا رسول الله وما مجالسة الموتى؟ قال: مجالسة كل ضالٍّ عن الإيمان، وجائرٍ عن الأحكام^(٢)».

٣٢- [وعنه، عن والده ﷺ قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عبدالله بن خراش قال: حدثنا أحمد بن بُرد^(٣) قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليٍّ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر^(٤) «أنه جاء يتقاضى

← محمد بن المثني بن قيس بن دينار أبا موسى العنزي البصري. وأما أحمد بن علي بن المثني فلم نجد إلا ذيل ترجمة أبيه «علي بن المثني» في التهذيب وفيه: «روى عنه ولده أبو يحيى أحمد بن علي بن- المثني الموصلي».

١- هو مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل بغداد. أورده ابن الحجر في تهذيبه وثقه وقال: «قال مطين الحضرمي: مات سنة ثمانين ومائة في أولها»، وأبو المجبر - بالجيم أو المهملة - عده في الإصابة من الصحابة، وقال: «قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده: حدثنا مبارك بن سعيد الثوري، عن جليد الثوري، عن أبي المجبر قال: قال رسول الله ﷺ: من عال ابنتين - الحديث». وأما راويه «جليد الفراء» فيظهر من الإصابة أنه من مشائخ مبارك، ولكن لم نجد ترجمته.

٢- في بعض النسخ: «حائر عن الأحكام». وفي الخصال: «قال رسول الله ﷺ: أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مناقشة النساء - يعني محادثتهن - وممارسة الأحق، تقول ويقول ولا يرجع إلى الخير أبداً، ومجالسة الموتى، فقيل له: يا رسول الله وما الموتى؟ قال: كل غني مترف».

٣- الظاهر أن النسبة إلى الجد، وهو أحمد بن محمد بن الوليد بن برد الانطاكي، وراويه هو عبدالله بن خراش بن حوشب ابن أخي العوام بن حوشب، وأما شيخه فهو محمد بن جعفر بن محمد ابن عليٍّ عليه السلام، كما هو ظاهر.

٤- هو أبو لبابة الأنصاري المدني، اسمه بشير وقيل: رفاعة بن عبد المنذر، صحابي مشهور، وكان أحد النقباء، وعاش إلى خلافة عليٍّ عليه السلام. (التقريب).

أَبَا الْيَسْرِ^(١) دَيْنًا لَهُ عَلَيْهِ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ: قُولُوا لَهُ: لَيْسَ هُوَ [هنا]، فَصَاحَ أَبُو لُبَابَةَ: يَا أَبَا الْيَسْرِ، أَخْرِجْ إِلَيَّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: الْعُسْرُ! يَا أَبَا لُبَابَةَ. قَالَ: اللَّهُ، قَالَ: اللَّهُ. فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ^(٢): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَظِلَّ مِنْ فُورِ جَهَنَّمَ^(٣)؟ فَقُلْنَا: كُلُّنَا نَحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: فَلْيَنْظُرْ غَرِيماً - أَوْ لِيَدْعِ لِمُعْسِرٍ^(٤) - .

٣٣ - [وعنه، عن والده ﷺ قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزِّيَّاتِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْرُوبٍ الْقَزْوِينِيُّ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ- سَلِيمَانَ الْغَازِي «قَالَ: سَمِعْتُ الرَّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ اسْتَفَادَ أَخًا فِي اللَّهِ فَقَدْ اسْتَفَادَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» .

٣٤ - [وعنه، عن والده ﷺ قال:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الثُّعْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنُ مَاهَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي^(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا بَنْدَارُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

١ - أَبُو الْيَسْرِ - بفتحين - : صحابي بدرى، وهو كعب بن عمرو بن عباد السلمي - بفتحتين - ، جليل، مات بالمدينة سنة ٥٥، وقد زاد على المائة. (التّهذيب)

٢ - كذا في جميع النسخ، وفي البحار ومجالس المفيد أيضاً، ومروى في الدر المنثور ج ١ ص ٣٦٨ بتفاوت يسير في اللفظ، وفي فيض القدير تحت رقم ٨٥٣٧ نقلاً عن صحيح مسلم ومسنده أحمد، ورواه أيضاً ابن ماجة في سننه هكذا: «عن أبي اليسر قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» .

٣ - أي وهجها وغليناها. (النهاية) وقوله: «فليُنظر غريماً» أي فليمهله.

٤ - الترديد من الزاوي وفي المجالس: «أو فليدع المعسر». وسيأتي الخبر في الجزء السادس عشر تحت رقم ٣٠.

٥ - تقدّم الكلام فيه وفي شيخه.

٦ - عنونه ابن حجر في التّقريب وقال: «ثقة، فقيه، مات سنة سبع و ثلاثمائة»، وأورده أيضاً الخطيب في تاريخه قائلاً: «زكريّا بن يحيى بن خلاد، أبو يعلى السّاجي البصري». وأما شيخه وراويها فلم نجدهما مهما تتبّعنا.

قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ^(١) ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ^(٢) «قال: قال رسول الله ﷺ: الدِّينُ نَصِيحَةٌ. قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله، ولكتابه، وللأئمة في الدِّين، ولجماعة المسلمين» ^(٣).

٣٥- [و عنه ، عن والده - رحمهما الله - قال:] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَعِيدِ الْبَاهِلِيِّ ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهْأَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرِ [بْنِ يَزِيدَ] ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ «قال: لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله مناسكه من حجة الوداع، ركب راحلته وأنشأ يقول: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ

١- هو سهيل بن أبي صالح واسمه ذكوان السَّمان أبو يزيد المدني. أوردته ابن حجر في التهذيب قائلاً: «روى عن عطاء بن يزيد، وعنه سفيانان»، وفي جلّ النسخ وفي البحار: «سهل بن- الجراح»، وهو تصحيف.

٢- الظاهر كونه تميم بن أوس بن خارجة الدَّارِيُّ أبارقيّة - بَقَافٍ وَتَحَنَاتِيَّة - مصغراً، وهو صحابيٌّ مشهور، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان، قيل: مات سنة أربعين. وأما راويه فهو عطاء بن يزيد الليثي المدني نزير الشَّام، ثقة، مات سنة خمس أو سبع ومائة، وقد جاوز الثمانين. (التقريب)

٣- قال في النهاية: فيه: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم» - إلى أن قال: - «معنى نصيحة الله: صحّة الاعتقاد في وحدانيّته، وإخلاص النّيّة في عبادته. والنّصيحة لكتاب الله: هو التّصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التّصديق بنبوّته ورسالته، والالتقياد لما أمر به ونهى عنه. ونصيحة الأئمة: أن يطيعهم في الحقّ. ونصيحة عامّة المسلمين: إرشادهم إلى مصالحهم» - انتهى.

أقول: الخبر مروى في فيض القدير تحت رقم ١٩٦٨ مع شرحه.

٤- هذه النّسبة إلى باهلة - بكسر الهاء -، قبيلة. وهو أحمد بن نصر بن سعيد الباهليّ، المعروف بابن أبي هراسة، عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عن أحد من الأئمة عليهم السلام قائلاً: «سمع منه التّلعكبري سنة ٣٣١، وله منه إجازة، مات في ذي الحجة سنة ٣٣٣». وغيره من رواة السّند المذكورون في رجالنا.

مُسْلِمًا. فقام إليه أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: يا رسول الله، وما الإسلام؟ فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الإسلام عريانٌ، ولباسه التَّقْوَى، وزينته الحياء، وملاكه الْوَرَع^(١)، وكماله الدِّين، وثمره العمل الصَّالح، ولكلِّ شيءٍ أُسَاسٌ، وأساس الإسلام حُبُّنا أهل البيت^(٢).

٣٦ - [و عنه، عن والده رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَالِمِ الْجَعَابِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْفَرِيَانِيُّ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسِرَةَ بْنِ حَبِيبٍ^(٤)، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ^(٥) «قَالَ: سَمِعْتُ

١ - قَالَ فِي النَّهَايَةِ: فِيهِ: «مَلَكَ الدِّينِ الْوَرَعُ» الْمَلَكَ - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْح - : قَوَامُ الشَّيْءِ وَنِظَامُهُ، وَمَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِيهِ - أَنْتَهَى.

٢ - الْأُسُّ - بِالضَّمِّ - وَالْأَسَاسُ - بِالْفَتْح - : أَصْلُ الْبِنَاءِ وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْإِسَاسُ - بِالْكَسْرِ - جَمْعُ إِسٍّ. وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْحَاصِلُ أَنَّهُ كَمَا يَسْتَقَرُّ الْبِنَاءُ وَلَا يَسْتَقِيمُ بِغَيْرِ أُسَاسٍ، فَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَقَّقُ وَلَا يَسْتَقَرُّ إِلَّا بِحُبِّهِمُ الْمَلْزُومِ لِلْقَوْلِ بِوَلَايَتِهِمْ وَإِمَامَتِهِمْ، فَإِنَّ مَنْ أَنْكَرَ حَقَّهُمْ فَهُوَ أَعْدَى عَدُوِّهِمْ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُبُّنَا» أَيُّ حُبِّي وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِي». وَجَاءَ الْخَبَرُ فِي كُتُبِنَا؛ مِثْلُ الْكَافِي (ج ٢ ص ٤٦)، وَالْمَحَاسِن ص ٢٨٦ وَأُمَالِي الصَّدُوق (ص ١٦١) بِاخْتِلَافٍ فِي السَّنَدِ وَالْمَتْنِ.

٣ - مَنْسُوبٌ إِلَى فَرِيَّانٍ، وَهُوَ جَدٌّ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ وَهُوَ إِلَى فَرِيَّانَةَ قَرْيَةٍ قَرِبَ سَفَاقُسَ.

٤ - هُوَ أَبُو خَازِمٍ - بِمَعْجَمَتَيْنِ - النَّهْدِيُّ - بَفَتْحِ النَّوْنِ - الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ. (التَّقْرِيبُ) وَهُوَ مِنْ رِوَاةِ الشَّيْعَةِ، وَعَدَّ فِي رِجَالِ الشَّيْخِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَأُورِدَهُ الْخَزَرْجِيُّ فِي الْخُلَاصَةِ وَنَقَلَ رِوَاةَهُ، مِنْهُمْ: إِسْرَائِيلُ، وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ.

٥ - تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ، وَفِيهِ: «حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِيِّ»، وَرَاوِيهِ: زُرٌّ - بِكَسْرِ الرَّاءِ الْمَعْجَمَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ - ابْنُ حَبِيشٍ - بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، كَزَبِيرٍ -: مِنْ قُرَاءَةِ التَّابِعِينَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ. وَأُورِدَهُ فِي الْخُلَاصَةِ قَائِلًا: «زُرُّ بْنُ حَبِيشٍ - بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ -: مِنْ رِجَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ فَاضِلًا». وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ، وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ صَحَّفَهُ بِالْمَهْمَلَةِ - وَهُوَ وَهْمٌ - (ابْنُ دَاوُدَ) رَوَى عَنْهُ مِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو الْأُسْدِيُّ، وَتَرْجُمَتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ الْفَرِيقَيْنِ فَمَنْ أَرَادَهُ فَلْيَرِاجِعْ.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَتَانِي مَلَكٌ لَمْ يَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ وَقْتِهِ، فَعَرَّفَنِي أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فِي السَّلَامِ عَلَيَّ، فَأَذِنَ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

٣٧ - [وَعَنْهُ، عَنْ وَالِدِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَاهَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ ^(١)، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ «قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْخُصُومَةِ» ^(٢).

٣٨ - [وَعَنْهُ، عَنْ وَالِدِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:] أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ - الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ الْقَطَّانِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا صَبَّاحُ الْمَزْنِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ^(٤)، عَنْ عُقْبَةَ الْهَجَرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ «قَالَ: سَمِعْتُ

١ - هُوَ لَاحِقُ بْنُ حَمِيدِ بْنِ سَعِيدٍ وَيُقَالُ: شُعْبَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ حَبِيشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ - سَدُوسِ السَّدُوسِيِّ أَبُو مَجْلَزٍ - بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ بَعْدَ هَا زَايَ الْبَصْرِيِّ مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الثلاثة، مات سنة ست و قيل تسع ومائة. وراويه سليمان بن طرخان التميمي أبو المعتمر البصري، ثقة، عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين. (التقريب والتأليف) وجاء الخبر في العمدة لابن بطريق (ص ٣٧٣ تحت رقم ٥٤٤) بسند آخر، وفيه: «من صحيح البخاري - بالإسناد المتقدم - عن حجاج بن منهال، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد» [، عن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ - الحديث].

٢ - قَالَ الطَّرِيعِيُّ فِي الْمَجْمَعِ - بَعْدَ نَقْلِ الْحَدِيثِ -: أَيُّ يَجْلِسُ عَلَى الرَّكْبِ وَأَطْرَافُ الْأَصَابِعِ عِنْدَ الْحِسَابِ. وَقَالَ: تِلْكَ جُلُوسَةُ الْخَاصِمِ وَالْمَجَادِلِ.

٣ - هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ - بَفَتْحِ أَوَّلِهِ - الْيَشْكُرِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «صَدُوقٌ».

٤ - هُوَ الْأَسَدِيُّ، وَيُقَالُ: مَوْلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ. وَأَمَّا رَاوِيهِ فَكَأَنَّهُ صَبَّاحُ بْنُ - يَحْيَى الْمَزْنِيُّ الْكُوفِيُّ، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ النَّجَاشِيُّ: «كُوفِي ثَقَّةٌ، لَهُ كِتَابٌ»، وَفِي الْخُلَاصَةِ لِلْعَلَامَةِ: «صَبَّاحُ بْنُ قَيْسِ بْنِ يَحْيَى الْمَزْنِيِّ»، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ.

عليّاً عليه السلام على المنبر وهو يقول : لأقولنَّ اليوم قولاً لم يقله أحدٌ قبلي ، ولا يقوله أحدٌ بعدي إلا كاذبٌ : أنا عبدُ الله ، وأخو رسولِ الله صلى الله عليه وآله ، وَنَكَحْتُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأُمَّةِ ^(١) .

٣٩ - [و عنه ، عن والده عليه السلام قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو - عبيد الله محمد بن عمران المَرْزُبَانِي ^(٢) قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْمَكِّي قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ^(٣) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ « قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله - فَقَالَتْ : أَيُّسَبُّ رَسُولَ اللَّهِ فَيْكُمْ ؟ فَقُلْتُ : مَعَاذَ اللَّهِ ! قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ : مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّنِي » .

٤٠ - [و عنه ، عن والده عليه السلام قال :] أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن - الثُّعْمَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قُؤْلُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ - هَمَّامِ الْإِسْكَافِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ - عَيْسَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدِيدٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مَدْرِكِ بْنِ زَهَيْرٍ ^(٤) قَالَ : « قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام : يَا مَدْرِكُ إِنَّ أَمْرَنَا لَيْسَ بِقَبُولِهِ فَقَطْ ، وَلَكِنْ بِصَيَانَتِهِ وَكُتْمَانِهِ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ ، أَقْرَأُ ^(٥) أَصْحَابَنَا السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ؛ وَقُلْ لَهُمْ : رَحِمَ اللَّهُ أَمْرَةً اجْتَرَّتْ مَوَدَّةَ النَّاسِ

١ - راجع تفصيل هذه المؤاخاة وبيانها : البحار ج ٣٨ ص ٣٣٤ .

٢ - مرَّ الكلام فيه وفي شيخه و شيخه .

٣ - يعني السَّيِّعِي ، وهو جدُّ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ الْمُتَقَدِّمِ تَرْجَمْتَهَا . وراوي راويه يَحْيَى بْنُ أَبِي - بَكْرٍ واسمه نَسْرُ الْأَسَدِيِّ ، سكن بغداد ومات سنة ٢٠٩ أو غيره وفيه اختلاف . و شيخه أبو عبد الله الجدليَّ أوردته في التَّقْرِيبِ وقال : « اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد ، ثقة ، رمي بالتَّشْيِيعِ » . وهو مذكور في رجالنا وكان من الأولياء من أصحاب عليٍّ عليه السلام ، وفي الخلاصة : « من أوليائه ثُمَّ فِي خَوَاصِّهِ عليه السلام » .

٤ - في البحار وكتب رجالنا : « مدرك بن الهزهاز - أو أبي الهزهاز - » .

٥ - قرأ عليه : أَبْلَغَهُ ، كأقْرَأَهُ ، ولا يقال : أَقْرَأَهُ إِلَّا إِذَا كَانَ السَّلَامُ مَكْتُوباً . (القاموس)

إِلَيْنَا؛ فَحَدَّثَهُمْ^(١) بِمَا يَعْرِفُونَ وَتَرَكَ مَا يَنْكُرُونَ».

٤١- [وَعنه، عَنْ وَالِدِهِ ﷺ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ
الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ كَثِيرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ، عَنْ حَنَانَ
ابْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَبِيعَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ^(٢)
فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتَهُ لِأَعْمَلَهُ بِهِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ
بِالْقُرْآنِ. فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ، وَإِنَّمَا جِئْتُكَ لِتُخْبِرَنِي^(٣) بِمَا لَمْ أَرِهِ وَلَمْ أَسْمَعِهِ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى حُذَيْفَةَ أَنِّي أَتَيْتُهُ لِيُحَدِّثَنِي فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ وَكُتِمَ.
قَالَ: فَقَالَ حُذَيْفَةُ: قَدْ أَبْلَغْتَ فِي الشَّدَّةِ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهَا قَصِيرَةً مِنْ طَوِيلَةٍ^(٤)،
وَجَمَاعَةً لِكُلِّ أَمْرٍ، أَنَّ آيَةَ الْجَنَّةِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لِتَأْكُلَ الطَّعَامَ وَتَمْشِيَ فِي الْأَسْوَاقِ.
فَقُلْتُ لَهُ: فَبَيْنَ لِي آيَةُ الْجَنَّةِ فَاتَّبِعْهَا، وَآيَةُ النَّارِ فَاتَّقِهَا،
فَقَالَ لِي: وَالَّذِي نَفْسُ حُذَيْفَةَ بِيَدِهِ، إِنَّ آيَةَ الْجَنَّةِ وَالْهَدَاةَ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١- الجَرِّ: الْجَذْبُ كَالْاجْتِرَارِ، وَقَوْلُهُ: «فَحَدَّثَهُمْ» بَيَانٌ لِكَيْفِيَّةِ اجْتِرَارِ مَوْدَةِ النَّاسِ. وَقَوْلُهُ:
«بِمَا يَعْرِفُونَ» أَيُّ مِنَ الْأُمُورِ الْمَشْرُوكَةِ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ. (الْبَحَارُ) وَالْخَبَرُ بِتَمَامِهِ فِي الْكَافِي (ج ٢ ص ٢٢٢).

٢- مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ، وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ - حِينَ سُئِلَ عَنْهُ -: «عَلِمَ أَصْنَافُ الْمُنَافِقِينَ وَسُئِلَ
عَنِ الْمَعْصَلَاتِ حِينَ غَفَلَ عَنْهَا، وَلَوْ سَأَلُوهُ لَوَجَدُوهُ بِهَا عَالِمًا». وَأَمَّا رَاوِيهِ فَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ
السَّعْدِيُّ كُوفِيٌّ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ. وَرَاوِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ. (التَّهْذِيبُ) وَأَمَّا حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ فَهُوَ مِنْ
أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ ﷺ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَعَمَرٌ طَوِيلًا.
وَأَبُو خَالِدٍ الظَّاهِرُ كَوْنُهُ الْقَطَّاطُ، وَلَهُ كِتَابٌ. وَقَالَ ابْنُ عَقْدَةَ: اسْمُهُ كَنْكَرٌ. وَسَيَأْتِي الْخَبَرُ فِي الْجُزْءِ
الرَّابِعِ مِنَ الْكِتَابِ تَحْتَ رَقْمِ ٢٥.

٣- فِي بَعْضِ النُّسخ: «جِئْتُكَ لِتُحَدِّثَنِي».

٤- أَيُّ قَمَرَةٍ مِنْ نَخْلَةٍ، وَهَذَا كَلَامٌ يَضْرِبُ فِي الْإِخْتِصَارِ مِنَ الْبَيَانِ. وَقَوْلُهُ: «جَمَاعَةٌ» يَعْنِي
جَمْعٌ فِي اللَّفْظِ الْيَسِيرِ مَعْنَى الْكَثِيرِ.

لَأَمَّةَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِنَّ آيَةَ النَّارِ وَالِدُعَاةِ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَعْدَاؤُهُمْ»^(١).
 ٤٢- [و عنه ، عن والده ﷺ قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو-
 الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الكريم قال: حدثنا
 إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيُّ قال: أخبرني عبد الله بن القاسم قال: حدثنا عمرو بن ثابت ،
 عن جبلة بن سحيم^(٢)، عن أبيه « قال: لما بويع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ
 بلغه أن معاوية قد توقف عن إظهار البيعة له وقال: إن أقرني على الشام وأعمالها
 التي ولانيها عثمان بايعته . فجاء المغيرة إلى أمير المؤمنين ﷺ ، فقال له : يا أمير-
 المؤمنين ، إن معاوية من قد علمت وقد ولاه الشام من قد كان قبلك ، فوله أنت كيا
 تتسقى عرى الأمور^(٣) ثم اعزله إن بدا لك .

فقال أمير المؤمنين ﷺ : «أتضمن لي عُمري يا مغيرةُ فيما بين توليته إلى خلعه؟
 قال: لا . قال: لا يسألني الله عز وجلَّ عن توليته علي رجل من المسلمين^(٤) ليلة
 سوداء أبداً وما كنتُ متَّخِذُ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا^(٥) لكن أبعث إليه وأدعوه إلى ما في يدي

١- الآية هي العلامة ، وهم ﷺ علامات لسبيل الهداية ودلائل لعظمة الله سبحانه وقدرته
 وحكمته . (المرأة) وللخبر بيان في أن بناء الجواب على تعيين الشخص لا الوصف ، فمن أراد
 تفصيلها فليراجع مجالس المفيد المحشئ ص ٣٣٣ .

٢- هو جبلة بن سحيم - بمهملتين مصغراً - التميمي ، قال ابن حجر في التقریب : «كوفي» ، ثقة ،
 مات سنة ١٢٥ . وأما عمرو بن ثابت فمن المحتمل قوياً كونه عمرو بن أبي المقدم ، وهو مذكور في
 كتب رجالنا ، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق ﷺ قائلاً : «العجلي مولاهم ، كوفي»
 تابعي» ، وراوي عبد الله بن قاسم الحضرمي ، وهو من أصحاب الكاظم ﷺ . أقول : في بعض
 النسخ مكانه : «عبد الله بن أبي هاشم» وسيأتي الكلام فيه في الجزء الخامس عشر .

٣- اتسق الأمر: انتظم واستوى . والعرى جمع العروة ، يقال: ألقى إليه العرى ، أي فوض إليه
 الأمر . وفي البحار (ج ٣٢ ص ٣٤) : «عرى الإسلام» ، وفي ص ٣٤٨ كما في المتن .

٤- في بعض النسخ : «على رجلين من المسلمين» .

٥- أشار ﷺ إلى الآية ٥١ في سورة الكهف .

من الحقِّ ، فإن أجاب فرجلٌ من المسلمين ؛ له ما لهم و عليه ما عليهم ، وإن أبي حاكمته إلى الله . فوَلَّى المغيرةُ وهو يقول : فحاكمه إذاً ! فحاكمه إذاً ! فأنشأ يقول :

نَصَحْتُ عَلِيًّا فِي ابْنِ حَرْبٍ نَصِيحَةً فَرَدَّ فَا مَنِي بِهِ الدَّهْرُ ^(١) ثَانِيَةً
وَلَمْ يَقْبَلِ النَّصِاحَ الَّذِي جِئْتُ بِهِ وَكَانَتْ لَهُ تِلْكَ النَّصِيحَةُ كَافِيَةً
وَقَالُوا لَهُ مَا أَخْلَصَ النَّصِاحُ كُلَّهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّصِيحَةَ غَالِيَةً

فقام قيس بن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ فقال : يا أمير المؤمنين إنَّ المغيرة أشار عليك بأمر لم يُردِ الله به ، فقدَّم فيه رجلاً وأخرَّ فيه أخرى ، فإن كان لك الغلبة تقرب إليك بالنصيحة ، وإن كانت لمعاوية تقرب إليه بالمشورة ، ثُمَّ أنشأ يقول :

يَكَادُ ^(٢) مَنْ أَزْسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ مُغِيرَةً إِنْ يَقْرَأَ عَلَيْكَ مُعَاوِيَةَ
وَ كُنْتُ بِمُحَمَّدٍ اللَّهِ فِينَا مُوَفَّقًا وَ تِلْكَ الَّتِي أَرَاكَهَا غَيْرَ كَافِيَةٍ
فَسُبْحَانَ مَنْ عَلَا السَّمَاءَ مَكَانَهَا وَأَرْضًا دَحَاهَا فَاسْتَقَرَّتْ كَمَا هِيَ

٤٣- [و عنه ، عن والده رَحِمَهُ اللَّهُ قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدَّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد البصري قال : حدَّثنا عبدالعزيز بن يحيى قال : حدَّثنا موسى بن زكريّا قال : حدَّثنا أبو خالد قال : حدَّثنا العُتْبِيُّ قال : سمعت الشَّعْبِيَّ ^(٣) يقول : « سمعت علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام يقول : العجب مَنْ يَقْنَطُ و معه المِمْحَاة ^(٤) . ففيل له : و ما المِمْحَاة ؟ قال : الاستغفار . »

١- « الدَّهْر » منصوب على الظرفيّة ، أي ليس مِنِّي نصيحة ثانية ما بقي الدَّهْر .

٢- الواو للقسَم ، أي بحقِّ الَّذِي أثبت جبل ثَبِير المعروف بـ « مني » . (البحار)

٣- هو عامر بن شراحيل ، واختلف في اسم أبيه فقيل : شراحيل وقيل : عبدالله . نسبته إلى شَعْب و هو بطن من همدان . مات سنة ١٠٣ . و راويه « العتبي » طبع في البحار : « العيني » ، و أمّا عبدالعزيز بن يحيى فكأنه من أحفاد عيسى الجلوديّ الَّذِي كان من أصحاب الباقر عَلَيْهِ السَّلَام .

٤- المِمْحَاة : خرقَةٌ يزال به الوسخ . و في البحار (ج ٧٤ ص ٨٢) نقلاً عن نوادر الزَّاوندي : « و معه المنجاة » . و في وصايا الباقر عَلَيْهِ السَّلَام : « و ألحوا في الاستغفار ، فإنَّه ممحاة للذنوب » .

٤٤ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي^(١) قال: حدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا جدِّي^(٢) أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: «قال: ألا أخبركم بأشد ما افترض الله على خلقه^(٣)؟ إنصاف الناس من أنفسهم، ومواساة الإخوان في الله عز وجل، وذكر الله على كل حال^(٤)، فإن عُرِضَتْ له طاعة لله عمل بها، وإن عُرِضَتْ له معصية تركها».

٤٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني أبو جعفر محمد بن صالح القاضي قال: حدثنا مسروق بن المَرْزُبَان^(٥) قال: حدثنا حفص، عن عاصم، عن أبي عثمان^(٦)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وإن أبخل الناس من

١ - مرّت ترجمته . ٢ - أي جدّه لأُمّه كما يظهر من جامع الرواة .

٣ - كأن المراد بالفرض أعم من الواجب والسنة المؤكدة . (البحار)

٤ - الخبر مروي في الكافي (ج ٢ ص ١٧٠) وزاد في آخره: «ذكر الله تعالى على كل حال ليس سبحانه الله والحمد لله ولكن عند ما حرّم الله عليه فيدعه»، وقال في المرأة (ج ٩ ص ٣٣): «وذكر الله تعالى وإن لم يكن من حقوق المؤمن، لكن ذكره استطراداً فإنه لما ذكر حقين من حقوق المؤمن وكان حقّ الله أعظم الحقوق ذكر حقّاً من حقوقه تعالى، ويمكن أن يكون إيماءً إلى أن حقّ المؤمن من حقوقه تعالى أيضاً مع أن ذكر الله على كل مؤيد لأداء حقوق المؤمن أيضاً»، وفي معنى الذكر وأنواعه بيان فمن أراد فليراجع مرآة العقول ج ٨ ص ٣٤٢.

٥ - تقدّم ضبطه، وهو أبو سعيد الكوفي، صدوق، مات سنة ٢٤٠ أو قبلها. ويظهر من التهذيب أن راويه هو محمد بن صالح بن ذريح، لكن لم نجده فيه، وعنوانه الخطيب في تاريخه قائلاً: «محمد بن صالح بن ذريح بن حكيم بن هرمز، أبو جعفر العكبري - إلى أن قال: - وتوفي سنة ٣٠٧ أو ٣٠٨».

٦ - هو عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة والميم مثلثة - التهدي - بفتح التّون وسكون الهاء - مخضرم، وراويه عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري، وعنه حفص بن غياث.

بخل بالسَّلام».

- ٤٦- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن-
عمر الجعابيُّ قال: حَدَّثَنِي الحسن بن حَمَّاد بن حمزة أبو عليٍّ من أصل كتابه قال:
حَدَّثَنَا الحسن بن عبد الرَّحْمَنِ ابن أبي ليلى^(١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سليمان الإصفهانيُّ،
عن عبد الرَّحْمَنِ الإصفهانيِّ، عن عبد الرَّحْمَنِ بن أبي ليلى، عن عليٍّ بن أبي طالب
عليه السلام قال: «دعاني النَّبِيُّ ﷺ - وأنا أُرمد [العين] - فقتل في عيني وشدَّ العمامة على
رأسي، وقال: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرَدَ»^(٢). فما وجدتُ بعدها حَرًّا وَلَا بَرَدًا».
- ٤٧- [وهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّد بن عمر رضي الله عنهما قال: حَدَّثَنِي أحمد بن عيسى بن أبي موسى بالكوفة قال: حَدَّثَنَا
عُبْدُوس بن مُحَمَّد الحضرميُّ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن فرات، عن أبي إسحاق، عن-
الحارث^(٣)، عن عليٍّ عليه السلام قال: «قال: كان رسول الله ﷺ يَأْتِينَا كُلَّ غَدَاةٍ فيقول:
الصَّلَاةُ - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - الصَّلَاةُ! إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا»^(٤).

- ١- النسبة إلى الجدِّ، وهو الحسن بن عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ بن أبي ليلى، عنونه
الرازي في الجرح والتعديل قائلاً: «روى عن مُحَمَّد بن سليمان»، و يظهر من التهذيب أنه (مُحَمَّد بن-
سليمان) يروي عن عمِّه عبد الرَّحْمَنِ الإصفهانيِّ، و مرَّت ترجمة عبد الرَّحْمَنِ بن أبي ليلى. و أمَّا
الحسن بن حمَّاد فلم أتمكن من تعيينه، فراجع مظانَّه إن شئت.
- ٢- وقع ذلك في يوم الخير، وهذا الخبر موجود في كتب العامة، راجع تفصيل الكلام التاسع
والثلاثين من مجلَّدات البحار (ص ١٤) يغنيك عن الكلام.
- ٣- هو الأعمور، و راويه السَّيِّعِيُّ المتقدِّم ترجمتها. و أمَّا مُحَمَّد بن الفرات فكأنَّه أبو عليٍّ
التيَّمي الكوفيُّ، وقد ذكره الخطيب في تاريخه.
- ٤- الأحزاب: ٣٣. و يظهر من بعض أخبار العامة أنَّه قد استمرَّ على هذا تسعة أشهر، و في
بعضها: ثمانية أشهر، و في بعضها: ستَّة أشهر. راجع تفصيل الكلام «العمدة» لابن بطريق، و
«الفصول المهمَّة» للسَّيِّد شرف الدِّين العاملي. و الطَّهْرُ خلاف الدَّنَس، و التَّطْهِيرُ: التَّنْزِيهِ عَنْ

٤٨- [وبهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلٍ الْعَزَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَسْلَمَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ^(٢)، عَنْ أَبِي هَيَّاجٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ «قَالَ: لَمَّا أَتَى نَعِيَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣) إِلَى الْمَدِينَةِ خَرَجْتُ أَسَاءً^(٤) بِنْتُ عَقِيلٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا حَتَّى انْتَهتُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَاذْتُ بِهِ^(٥) وَشَهَقْتُ عِنْدَهُ، ثُمَّ التَّمَتْتُ إِلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَهِيَ تَقُولُ:

مَآذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ
خَذَلْتُمْ عِزِّي أَوْ كُنْتُمْ غِيْبًا^(٦)
يَوْمَ الْحِسَابِ وَصَدَقَ الْقَوْلُ مَسْمُوعٌ
وَالْحَقُّ عِنْدَ وَلِيِّ الْأَمْرِ مَجْمُوعٌ
أَسْلَمْتُمُوهُ بِأَيْدِي الظَّالِمِينَ فَا
مِنْكُمْ لَهُ الْيَوْمَ عِنْدَ اللَّهِ مَشْفُوعٌ

← الإِثْمُ وَ عَنْ كُلِّ قَبِيحٍ . (المجمل في اللغة) و قال ابن بطريق : « و هذا هو معنى العصمة و هو ترك مواقععة الرّجس » ، و يفهم من عمل النّبي ﷺ أَنَّ المراد من الأهل هم عليّ و فحسب .

١- مرّت ترجمته ، و شيخه هو أحمد بن محمد بن عبد الله أبو بكر الجوهريّ ، المعنون في تاريخ البغداد ، و شيخ شيخه هو الحسن بن عليّ - مصغراً - ابن الحسين بن عليّ بن حُبَيْش بن سعد العززيّ (أبو عليّ)، أديب لغويّ، أخباريّ. توفّي سنة ٢٩٠، و من آثاره : كتاب النوادر ، ذكره عمر رضا كحّالة في معجمه . و أمّا عبد الكريم بن محمد فلم نجده إلّا ما أورده الرّازي في الجرح و التّعديل ، و هذا نصّه : « عبد الكريم بن محمد روى عن سالم الحنّاط ، عن الحسن البصريّ ، روى عنه ابن المبارك » .

٢- في المجالس : « محمد بن فخّار » ، و لم نجده بكلا العنوانين ، و كذا شيخه .

٣- أي لَمَّا أَتَى خبر شهادته عليه السّلام .

٤- قال الشّيخ المفيد في الإرشاد : « فخرجت أمّ لقمان بنت عقيّل بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - حين سمعت نعي الحسين عليه السّلام - حاسرة و معها أخواتها : أمّ هاني و أسماء و رملة و زينب بنات عقيّل بن - أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، تبكي قتلاها بالطفّ و هي تقول - الحديث » . و قال مثله أبو مخنف في « وقعة الطفّ » .

٥- أي التّجأّت و عاذت به ، و قوله : « شهقت » أي تردّد البكاء في صدرها .

٦- الغيّب جمع الغائب .

ما كان عند عَدَاة الطَّفِّ إِذْ حَضَرُوا تِلْكَ الْمَنَآيَا^(١) وَلَا عَنْهُمْ مَدْفُوعٌ^(٢)

قال: فما رأينا باكياً ولا باكياً أكثر ممَّا رأينا ذلك اليوم.

٤٩- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو عبيد الله مُحَمَّد ابن عمران المَرْزُبَانِي قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد الجوهرِي قال: حَدَّثَنِي الحسن بن- عَلَّيل العَزْزِي، عن عبد الكريم بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا حمزة بن القاسم العلوي^(٣)، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين العُرَفي^(٤)، عن غياث بن- إبراهيم، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام «قال: أصبحت يوماً أُمُّ سَلَمَةَ رحمها الله تبكي فقيل لها: مِمَّ بكاءوك؟ فقالت: لقد قُتِل ابني الحسين اللَّيْلَةَ، وذلك أَنِّي ما رأيت رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منذ قُبُضَ إِلَّا اللَّيْلَةَ، فرأيتُه شاحباً كَثِيباً^(٥)، فقالت: قلت: ما لي أراك يا رَسُولَ اللَّهِ شاحباً كَثِيباً؟! قالت: قال: ما زِلْتُ اللَّيْلَةَ أحفر القبور للحسين وأصحابه (عليه وعليهم السَّلام)».

٥٠- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا أبو حفص عمر ابن مُحَمَّد^(٦) قال: حَدَّثَنَا عَلِي بن العباس قال: حَدَّثَنَا عبد الكريم بن مُحَمَّد قال:

١- جمع المَنِيَّة: الموت.

٢- روى الطَّبْرِي الأبيات عن عَمَّار الدَّهْنِي عن الإمام الباقر عليه السلام، ورواها ابن الأثير في الكامل والمفيد عليه السلام وأبو مخنف في كتبها مثله. لكن في «الدَّر المنثور في طبقات ربات الخدور» أنَّ هذه الأبيات لِشَقِيْقَةِ الحسن والحسين عليهما السلام زينب عليها السَّلام.

٣- هو الشَّريف أبو يعلى حمزة بن القاسم بن علي من أحفاد عَبَّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام عنونه النَّجاشِي وثقه وروى عنه بواسطتين.

٤- عنونه النَّجاشِي في رجاله قائلاً: «النَّجَّار، مدني، له كتاب عن الرِّجال عن جعفر بن- مُحَمَّد عليه السلام» ثُمَّ ذكر طريقه إلى كتابه. والعُرَفي- بالصَّم والفتح- نسبة إلى عُرَيْنَةَ بطن من بَجِيلَةَ.

٥- أي رأيتُه حزينا غمينا منكسراً، وشحب جسمه أي تغير، والشَّاحِب: المهزول أو المتغير اللون. والكثيب: المحزون.

٦- يعني الجِعَابِي، وأما شيخه فمن المحتمل قوياً كونه علي بن العباس بن الوليد أبا الحسن ←

حدَّثنا سليمان بن مقبل الحارثي قال : حدَّثني المحفوظ بن المنذر قال : حدَّثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرّابية^(١) قال : سمعت أبي يقول : ما شَعَرْنَا بِمَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى كَانَ مَسَاءَ لَيْلَةٍ عَاشُورَاءَ فَإِنِّي لَجَالِسٌ بِالرّابِيَةِ - وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ - فَسَمِعْنَا هَاتِفًا يَقُولُ :

وَاللّٰهُ مَا جِئْتُكُمْ حَتَّى بَصُرْتُ بِهِ بِالطَّفِّ مُنْعَفَرِ الْحَدَّيْنِ مُنْحُورَا
وَ حَوْلُهُ فِتْيَةٌ تَدْمِي نُحُورَهُمْ مِثْلَ الْمَصَابِيحِ يَطْفُونُ^(٢) الدَّجْنِ نُورَا
وَقَدْ حَثَّتْ قُلُوصِي^(٣) كَيْ أُصَادِفَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَلَاقِيَ الْحُرْدُ الْحُورَا
فَعَاقَنِي قَدْرٌ وَاللّٰهُ بِالْغَسِّ وَ كَانَ أَمْرًا قَضَاهُ اللّٰهُ مَقْدُورَا
كَانَ الْحُسَيْنُ سِرَاجًا يُسْتَضَاءُ بِهِ اللّٰهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ زُورَا
صَلَّى^(٤) الْإِلَٰهَ عَلَى جِسْمٍ تَضَمَّنَهُ قَبَرَ الْحُسَيْنِ خَلِيفَ الْخَيْرِ مُقْبُورَا
مُجَاوِرًا لِرَسُولِ اللّٰهِ فِي عُرْفٍ وَ لِلْوَصِيِّ وَلِلطَّيَّارِ مَسْرُورَا
فَقُلْنَا لَهُ : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللّٰهُ؟ قَالَ : أَنَا وَأَبِي مِنْ جَنِّ نَصِيبِينَ ، أَرَدْنَا مُوَازِرَةَ^(٥)
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَوَاسَاتِهِ بِأَنْفُسِنَا ، فَانصَرَفْنَا مِنَ الْحَجِّ فَأَصْبَنَاهُ قَتِيلًا .

← البجليّ المؤرّخ ، و ترجمه ابن الأثير في كتاب « اللّباب في تهذيب الأنساب » أي أنساب السّمعانيّ بعنوان المقانعيّ ، وقال : « توفيّ بعد سؤال ٣٦٠ » . راجع تفصيل الكلام الطّبقات للعلامة الطّهرانيّ عليه السّلام .
ثمّ لم نجد باقي رجال السّند فيما عندنا من كتب التّراجم والرجال .
١ - الرّابية هي المرتفع من الأرض . وقيل : « السّياق يحكي أنّه اسم مكان خاصّ » . والخبر مروّي في كامل الزّيارات بلفظ آخر ، وفيه : « خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن عليّ عليه السّلام فمروا - أو : « فتعرّسوا » - بقرية يقال لها : « شاهي » إذ أقبل عليهم رجالان - الحديث » . و « شاهي » موضع بقرب القادسيّة .

٢ - في كامل الزّيارات : « يملون » ، و في المجالس : « يعلون » .

٣ - القلوص - بالفتح - : النّاقة الطّويلة القوائم ، خاصّ بالإناث .

٤ - في بعض النّسخ : « فصلّى » . ٥ - آزره مُوَازِرَةً : عاوناه . والمُوَاسَاة بمعناه .

٥١ - [و عنه ، عن شيخه رَحِمَهُ اللَّهُ قال :] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المَرْزُبَانِي قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ^(١) ، عن عمر ابن عبد الواحد ، عن إسماعيل بن راشد ، عن حذلم بن ستير ^(٢) قال : قدمت الكوفة في المحرم من سنة إحدى وستين ، منصرف علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد يحيطون بهم ^(٣) ، وقد خرج الناس للنظر إليهم ، فلما أقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة يبكين ويلتدمن ، فسمعت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضئيل ^(٤) - وقد نهكته العلة ^(٥) ، وفي عنقه الجامعة ، ويده مغلولة إلى عنقه - : [ألا] إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّسوة يبكين ، فَمَنْ قَتَلْنَا؟! قال : و رأيت زَيْنَب بنت علي ^(٦) عليها السلام ولم أر خَفِرَةَ قط أنطق منها ، كأنها تنزع ^(٧) عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام .

١ - هو أبو عيسى الكندي الكوفي المعنون في التهذيب والتقريب ، يروي عن أبي حفص الدمشقي عمر بن عبد الواحد ، و روى هو عن إسماعيل بن راشد ، والظاهر هو السلمي الرازي عن سعيد ابن جبير .

٢ - كذا في النسخ ، واختلف في اسمه واسم أبيه في نسخ الحديث مثل الاحتجاج والبحار والتهوف وبلاغات النساء بـ « جذيم بن بشير » و « جذلم بن بشير » و « بشر بن حريم » . والخبر مروي في كتاب الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ص ٢٣٣ نقلاً عن نور الإبصار ، وفيه : « عن خزيمة الأسدي قال : دخلنا الكوفة سنة إحدى وستين فصادفت منصرف علي بن الحسين عليه السلام بالدربة من كربلاء - الحديث » . والظاهر هو الصواب .

٣ - في مجالس الشيخ : « يحيطون بهم » .

٤ - الضئيل : الصغير ، الدقيق والحقير .

٥ - أي غلبت عليه و نهكت الحمى فلاناً : أثقلته و جهده . والجامعة : الغل .

٦ - المراد بها زينب الصغرى المكناة بأُم كلثوم . و « خَفِرَة » أي امرأة مستحيية ، وفي

الصحاح : « الحفر - بالتحريك - : شدة الحياء ، و جارية خَفِرَة » .

٧ - نزع عن القوس : رمى عنها . و في الفتوح لابن أعثم : « تنطق » ، و في بعض النسخ : ←

قال : وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا ، فارتدت الأنفاس^(١) ، وسكتت - الأصوات^(٢) ، فقالت :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَمَا بَعْدَ ؛ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، وَيَا أَهْلَ الْخَتَلِ وَالْخَذَلِ^(٣) ، فَلَا رَقَاتِ الْعَبْرَةِ وَلَا هَدَاةِ الرَّتَّةِ^(٤) ، فَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ كَمِثْلِ النَّبِيِّ^(٥) نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ^(٦) ، أَلَا وَهَلْ فِيكُمْ إِلَّا الصَّلَفُ النَّطْفُ وَالضَّرْمُ الشَّرَفُ^(٧) ؟ خَوَّارُونَ فِي اللَّقَاءِ ، عَاجِزُونَ عَنِ الْأَعْدَاءِ ، نَاكُثُونَ لِلْبَيْعَةِ ، مُضِيِّعُونَ لِلدِّمَّةِ ، فَبُئْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَفِي الْعَذَابِ أَنْتُمْ خَالِدُونَ^(٨) .

← « تفرغ » - بالغين المعجمة - من الإفراغ بمعنى السكب . (البحار) وفي بعض النسخ : « تفرغ » بالمهملة . وفي الصحاح : « فرغت في الجبل : صعدت » .

١ - ارتد الشيء طلب رده عليه واسترجعه . وفي المجالس والفتوح كما في المتن . وفي الدر المنثور : « فسكتت الأنفاس » . ٢ - في « الملهوف » و « الاحتجاج » : « وسكنت الأجراس » .

٣ - الختل : الخدعة ، والخذل : ترك النصرة والإعانة . وفي الاحتجاج : « الختل والختر » وهو أيضاً بالتحريك : الغدر .

٤ - الرتة - بالفتح والتشديد - : الصوت ، و « رقأت » أي جفت ، و « هدأت » أي سكنت . ٥ - في بعض النسخ : « كالتني » .

٦ - اقتباس من قوله تعالى « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ » ، في سورة النحل : آية ٩٢ . وقيل : إنه مثل ضربه الله شبه فيه حال ناقض العهد ، بمن كان كذلك . و « أنكاثاً » جمع نكث ، وهو الغزل من الصوف والشعر ، يبرم ثم ينكث و ينقض ليغزل ثانية . وقوله : « دخلاً » ، أي دغلاً وخيانة ومكرًا .

٧ - الصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبراً ، والنطف بالتحريك : التسليط بالعيب ، وفي بعض النسخ : « إِلَّا الصَّلَفُ وَالظُّلْفُ وَالضَّرْمُ الشَّرَفُ ؟ » ، وفي بعضها : « الصِّلَفُ وَالنَّطْفُ وَالصُّدْرُ الشُّنْفُ » . والشنف بالتحريك : البغض والتشكر . والخوار : الجبان .

٨ - اقتباس من قوله تعالى : « لبئس ما قدمت لهم أنفسهم » . في سورة المائدة : الآية : ٨٠ .

أَتَبْكُونَ؟! إِي وَاللَّهِ فَاَبْكُوا كَثِيرًا وَاضْحَكُوا قَلِيلًا^(١)، وَلَقَدْ فَزَعْنَا بِعَارِهَا وَشَنَارِهَا^(٢)، وَلَنْ تَغْسِلُوا دَنَسَهَا عَنْكُمْ أَبَدًا، فَسَلِيلُ خَاتَمِ الرِّسَالَةِ، وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ-
الْجَنَّةِ، وَمَلَاذِ خَيْرَتِكُمْ، وَمَفْزَعُ نَازِلَتِكُمْ، وَأَمَارَةُ مُحَجَّتِكُمْ، وَمَدْرَجَةُ حَجَّتِكُمْ^(٣)
خَذَلْتُمْ وَلَهُ قَتَلْتُمْ! أَلَا سَاءَ مَا تَزِرُونَ^(٤) فَتَعَسًا وَنَكْسًا، وَلَقَدْ خَابَ السَّعْيُ، وَتَبَّتْ
الْأَيْدِي^(٥)، وَخَسِرَتِ الصَّفَقَةُ^(٦)، وَبُؤْتُمْ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، وَضُرِبَتْ عَلَيْكُمُ الذِّلَّةُ
وَالْمَسْكَنَةُ.

وَيْلَكُمْ! أَتُذَرُونَ أَيَّ كَبَدٍ لِمُحَمَّدٍ فَرَيْتُمْ^(٧)، وَأَيَّ دَمٍ لَهُ سَفَكْتُمْ، وَأَيَّ كَرِيمَةٍ لَهُ
أَصَبْتُمْ؟! لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرُونَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخْرُ الْجِبَالُ هَدًّا.
وَلَقَدْ أَتَيْتُمْ بِهَا خَرْقَاءَ شَوْهَاءِ طِلَاعِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ^(٨)، أَفَعَجِبْتُمْ إِنْ قَطَرَتْ
السَّمَاءُ دَمًا، وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى، فَلَا يَسْتَحْفِظَنَّكُمْ الْمَهْلُ^(٩)، فَإِنَّهُ لَا يَحْفَظُهُ الْبِدَارُ،

١ - إشارة إلى قوله تعالى: «فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً». في سورة التوبة: آية ٨٢.

٢ - الشَّنَار: العيب. وفي الاحتجاج: «أَجَلُ اللَّهِ فَاَبْكُوا فَإِنَّكُمْ وَاللَّهِ أَحَقُّ بِالْبُكَاءِ فَاَبْكُوا
كَثِيرًا وَاضْحَكُوا قَلِيلًا فَقَدْ بَلَّيْتُمْ بِعَارِهَا وَمُنَيْتُمْ بِشَنَارِهَا»، وفي البحار: «فلقد ذهبتم بعارها
وشنارها».

٣ - في الفتوح: «ملاذ حضررتكم، ومفزع نازلتكم، ومنار حجَّتكم، ومدرجة سنَّتكم». وفي
مقتل أبي مخنف: «حزبكم ومقر سلمكم وابتناء حلمكم». والمدرجة: الطريق ومعظمه وسننه.

٤ - اقتباس من قوله تعالى: «أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ» [سورة الأنعام، آية: ٣١]

٥ - في مجالس المفيد: «وتربت الأيدي»، وفي المقتل لأبي مخنف: «غَلَّتْ الأيدي».

٦ - قال الطريحي: في الدعاء: «أعوذ بك من صَفَقَةٍ خَاسِرَةٍ» أي بيعة خاسرة.

٧ - الفري: القطع. وفي بعض النسخ والروايات: «فرثتم» بالثاء المثلثة. وقال في النهاية

بعد نقل هذا الكلام منها رحمه الله: «الفرث: تفتيت الكبد بالغَمِّ والأذى».

٨ - طِلَاعُ الْأَرْضِ - بالكسر -: ملؤها. وفي بعض النسخ: «بلاع الأرض». والحرق ضدَّ
الرفق، والشَّوْهَاء: الشَّنِيعَةُ الَّتِي أَتَوَابَهَا.

٩ - في بعض النسخ: «لا يستعجلنكم المهل». والحفز: الحث والإعجال.

ولا يخاف عليه فوت الثَّار^(١)، كَلَّا إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ .

قال: ثُمَّ سكتت ، فرأيت النَّاسَ حُيارى ، قد رَدَّوْا أيديهم في أفواههم ، ورأيتُ شيخاً قد بكى حتَّى اخْضَلَّتْ لحيته^(٢) ، وهو يقول :

كُهوْلُكُمْ خَيْرُ الْكُهوْلِ وَنَسْلُكُمْ إِذَا عُدَّ نَسْلُ لَا يَخِيبُ وَلَا يَحْزَنُ

٥٢ - [و عنه ، عن شيخه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا أبو-

عبيد الله مُحَمَّد بن عمران قال: أخبرني مُحَمَّد بن إبراهيم [بن خالد] قال: حَدَّثَنَا عبد الله ابن أبي سعيد الْوَرَّاق قال: حَدَّثَنِي مسعود بن عمرو الْجَحْدَرِي^(٣) قال: حَدَّثَنِي إبراهيم بن داحية^(٤) قال: أَوَّلَ شعر رُئي به الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قول عقبة بن عمرو السَّهْمِي^(٥) - من بني سَهْم بن عوف بن غالب - :

| | |
|--|---|
| تَخَافُونَ فِي الدُّنْيَا فَأَظْلَمَ نُورُهَا | إِذَا الْعَيْنُ قَرَّتْ فِي الْحَيَاةِ وَ أَنْتُمْ |
| فَقَاضَ عَلَيْهِ مِنْ دُمُوعِي غَزِيرُهَا ^(٦) | مَرَرْتُ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَا |
| و يُسْعِد عَيْنِي دَمْعُهَا وَ زَفِيرُهَا | فَازَلْتُ أَرْثِيهِ وَأَبْكِي لَشَجْوِهِ ^(٧) |
| أَطَافَتْ بِهَا مِنْ جَانِبِهَا قُبُورُهَا | و بَكَيْتُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ عَصَائِبَا |
| و قَلَّ لَهَا مِنِّي سَلَامٌ يَزُورُهَا | سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ بِكَرْبَلَا |
| تَوَدِّيهِ نَكْبَاءُ الرِّيحِ وَ مُورُهَا ^(٨) | سَلَامٌ بِأَصَالِ الْعَشِيِّ وَ بِالضُّحَى |

١ - الثَّار - بالهمز - : الدَّم و طلب الدَّم . وفي بعض النسخ : « فوات الثَّار » .

٢ - أي ندي .

٣ - « جَحْدَر » - بفتح أوله و ثالثة و مهملات - نسبة إلى قبيلة جَحْدَر .

٤ - هو أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان بن [أبي] داحية المزني ، قال الشيخ في الفهرست : « ذكر أنه روى عن أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وكان وجه أصحابنا بالبصرة فقهاً و كلاماً و أدباً و شعراً » .

٥ - في مناقب آل أبي طالب (ج ٤ ص ١٢٣) : « عقبة بن عميق » ، و في تذكرة الخواص (ص ١٥٣) :

« عقبة بن عمرو العبسي » . ٦ - الغزير : الكثير من كل شيء .

٧ - أي الهمّ و الحزن و الشَّوْط من البكاء . و أسعده عليه : أعانه .

٨ - قال العلامة المجلسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « النكباء : الرِّيح النَّاكِبَةُ الَّتِي تَنكُبُ عَنْ مِهَابِ الرِّيحِ الْقَوَمَ » -

وَلَا تَبْرَحِ الْوَقَادَ زُؤَارَ قَبْرِهِ يُفْخُوحٌ عَلَيْهِمْ مِسْكُهَا وَغَيْرُهَا

٥٣ - [و عنه ، عن شيخه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي النَّضْرِ الْعِيَّاشِيِّ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد الخُدْرِيِّ ^(٣) ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى- الْمَنْبَرِ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ: [إِنَّ] رَحِمَ رَسُولَ اللَّهِ لَا تَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٤)؟ بَلَى وَاللَّهِ ، إِنَّ رَحِمِي لَمَوْصَلَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِنِّي أَتِيهَا النَّاسَ فَرَطُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى- الْحَوْضِ ^(٥) ، فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ؛ فَأَقُولُ: أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتَهُ ، لَكُنْتُكُمْ أَخَذْتُمْ بَعْدِي ذَاتَ الشَّمَالِ وَارْتَدَدْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ الْقَهْقَرَى» ^(٦).

٥٤ - [و عنه ، عن شيخه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا

← ذكره الجوهري وقال الفيروزآبادي: ربح انعرفت وقعت بين ربحين أو بين الصبا والشمال ، والمؤر - بالضّم - الغبار بالريح . والآصال جمع الأصيل : الوقت بين الضّمّ والمغرب .

١ - أورده الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في فهرسته وأطراه وثقه ، وكذا النجاشي والعلامة في كتابيهما . و «محمد بن خالد» في بعض النسخ : «محمد بن حاتم» . ولم نجده بكلا العنوانين ولا راويه .

٢ - هو زكريّا بن عديّ بن زريق أبو يحيى الكوفي ، روى عن عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسديّ أبي وهب الرقيّ ، وهو روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشميّ أبي محمد المدني ، وأمه زينب الصغرى بنت عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣ - لم أعثر عليه ، وأما الموجود من أبنائه الراوي عنه فهو عبد الرحمن .

٤ - في بعض نسخ المجالس : «لا ينفع يوم القيامة» .

٥ - قال في النهاية : «أنا فرطكم على الحوض» أي مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ ، يقال : فَرَطَ يَفْرِطُ فهو فَارِطٌ وفَرَطٌ : إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ الْقَوْمَ لِيَرْتَادَ لَهُمُ الْمَاءُ وَيُهَيِّئَ لَهُمُ الدَّلَاءَ وَالْأَرْضِيَّةَ » .

٦ - سيأتي الخبر في الجزء العاشر تحت رقم ٣٦ مع تفاوت يسير في السند وزيادة في آخره .

الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال: حدثني أبو الحسن علي بن الفضل قال: حدثني أبو تراب عبيد الله بن موسى^(١) قال: حدثني أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى^(٢) عليه السلام يقول: ملاقاته الإخوان نُشرة و تلقيح للعقل ، وإن كان نزرًا قليلًا^(٣) .

٥٥ - [و عنه ، عن شيخه رحمه الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني المظفر بن محمد الرقاق^(٤) قال: حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثني أبو سعيد الحسن بن زكريا البصري قال: حدثنا عمر [و] بن المختار قال: حدثنا أبو محمد الترسبي، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر الباقر ، عن آبائه عليه السلام « قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم وقد مدَّ الصراط^(٥) ، وقيل للناس : جوزوا ؛ و قلت لجهنم : هذا لي وهذا لك؟ فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، ومن أولئك؟ فقال : أولئك شيعةك معك حيث كنت . »

[تم الجزء الثالث و يتلوه الجزء الرابع]

١ - هو عبيد الله بن موسى الزوباني يكنى أبا تراب ، روى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني . وأما راويه فمن المحتمل قوياً كونه علي بن فضل بن طاهر أبا الحسن البلخي ، المعنون في تاريخ الخطيب ، ولم أتمكن من تعيينه غيره .
٢ - يعني الإمام الجواد عليه السلام .

٣ - أي : وإن كان الإخوان الذين يستحقون الإخوة قليلين ، أو : وإن لاقى قليل منهم ، والأول أظهر . (العلامة المجلسي رحمه الله) ويؤتينا خبراً بأن الاعتزال عن الإخوان وعدم ملاقاتهم يوجب اختلال العقل . وفي الكافي (ج ٢ ص ١٧٩) : « قال أمير المؤمنين عليه السلام : لقاء الإخوان مغنمٌ جسيمٌ وإن قلوا . » والنشرة : رقية يعالج بها المجنون . والنزر : القليل .

٤ - عنوانه الخطيب في تاريخه قائلاً : « محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسن البراز » . وفي بعض أسانيد الإرشاد كناه بأبي بكرة . وفي الشذرات : « توفي ٣٧٩ وله ثلاث وتسعون سنة . قال ابن ناصر الدين : كان محدث العراق حافظاً ثقة نبيلاً مكثراً متقناً يميل إلى التشيع قليلاً . » ومُرّت ترجمة شيخه .

٥ - في بعض النسخ : « وقدّمت الصراط » . و شفير جهنم ، أي جانبها وحرّها .

﴿الجزء الرابع﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [قال الشَّيْخ السَّعِيد أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ٱللَّهِ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ- مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيّ^(١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ بْنِ- عَقْدَةَ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو حَفْصٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمَدَنِيّ^(٢) قَالَ: «سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ٱللَّهِ يَقُولُ : مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ مَا كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ» .

٢ - وبهذا الإسناد عن ابن عقدة ، عن عاصم بن عمرو ، عن مُحَمَّدِ بْنِ- مُسْلِمٍ^(٣) «قَالَ: أَتَانِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ ، فَدَخَلَتْ مَعَهُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٱللَّهِ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ : أَوْصِنِي . فَقَالَ : أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَبِرِّ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ ، وَ أَحِبِّ لَهُ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَ اكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ ، وَإِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ ، وَإِنْ كَفَّ عَنْكَ فَاعْرِضْ

١ - هو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيّ» أَبُو الْحَسَنِ ، وَلَدَ سَنَةَ ٣١٤ أَوْ ٣١٧ هـ ، ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَأَطْرَاهُ ، وَقَالَ : «كَانَ شَيْخاً صَالِحاً دِيناً» . وَيُظْهِرُ مِنْ فَهْرَسْتِ الشَّيْخِ أَنَّ طَرِيقَهُ إِلَى كُتُبِ ابْنِ عَقْدَةَ يَنْتَهِي إِلَى ابْنِ الصَّلْتِ وَكَانَ مَعَهُ خُطُّ أَبِي الْعَبَّاسِ بِإِجَازَتِهِ وَشَرَحَ رَوَايَاتِهِ وَكُتِبَ . تَوَفَّى بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٤٠٥ . وَأَمَّا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ الْمَدَنِيّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرِ الثَّانِي ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ٱللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ : جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْدِيّ ، وَكَانَ وَجْهًا فِي أَصْحَابِنَا وَفَقِيهًا وَأَوْثَقَ النَّاسِ فِي حَدِيثِهِ . لَهُ كِتَابُ يَرْوِيهِ عَنْهُ ابْنُ عَقْدَةَ .

٢ - عَدَّةُ الشَّيْخِ فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ ٱللَّهِ ، وَعَنُونُ ابْنَ حَجَرٍ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ الْمَازَنِيّ الْأَنْصَارِيّ الْمَدَنِيّ قَائِلًا : «ثِقَّةٌ فَقِيهٌ ، مِنَ الرَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢١٠» أَيْ بَعْدَ الْمِائَةِ ، وَالْمَحْتَمَلُ اتِّحَادُهَا ، وَعَلَيْهِ فَالظَّاهِرُ عَامِيَّتُهُ ، وَرَوَايَةُ ظَاهِرًا : «عُمَرُ بْنُ خُلْدَةَ أَبُو حَفْصٍ الْمَدَنِيّ الْعَامِّيّ» .

٣ - يَعْنِي الثَّقَفِيّ ، وَأَمَّا رَوَايَةُ فَكَأَنَّهُ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ مِنْ أَهْلِ عُمَرَ بْنِ- الْخَطَّابِ ، أَبُو عُمَرَ الْقَرَشِيّ الْمَدَنِيّ ، عَنُونَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَقَالَ : «رَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ٱللَّهِ» ، وَ عَدَّةُ أَيْضًا الشَّيْخِ فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ ٱللَّهِ .

عليه ، [و] لا تملَّه خيراً فإنَّه لا يملك^(١) ، وكن له عضداً فإنَّه لك عَضُدٌ ، وإن وجد عليك فلا تفارقه حتَّى تسَلَّ سخيمته^(٢) ، وإن غاب فاحفظه في غيبته ، وإن شهد فاكُنْفه وأعضده^(٣) ووازره وأكرمه ولاطفه ، فإنَّه منك وأنت منه .

٣- وبهذا الإسناد ، عن ابن عُقْدَةَ قال : حدَّثني أحمد بن الحسن قال : حدَّثنا الهيثم بن محمَّد ، عن محمَّد بن الفيض ، عن معلَّى بن خنيس^(٤) « قال : قلت لأبي- عبدالله عليه السلام : ما حقُّ المؤمن على المؤمن ؟ قال : سبع حقوقٍ واجباتٍ^(٥) ما منها حقٌّ إلَّا واجبٌ عليه ، إن خالفه خرج من ولاية الله^(٦) ، وترك طاعته ، ولم يكن لله فيه

١- في الكافي : « لا تملَّه خيراً ولا يملك لك » ، وقال الفيض عليه السلام : « لعلَّ المراد به : لا تسأله من جهة إكثارك الخير ولا يسأله من جهة إكثاره الخير لك . يقال : مللته وملتت منه إذا سأله » ، وشرحه المجلسي عليه السلام في البحار (ج ٧٤ ص ٢٤٤) شرحاً وافياً ، فمن أراداه فليراجع هناك . وجاء بعض الفقرات هذا الخبر في الكافي أيضاً ج ٢ ص ١٧٠ .

٢- السِّلُّ : الانتزاع والإخراج في رفق ، كسَلَّ السَّيف من الغمد ، وسَلَّ الشَّعْرَة من العجين ، ومنه قولهم : الهدايا تسَلَّ السَّخَانِم ؛ وتحلَّ الشَّكَاكِم ، والسَّخِيمة : المودة والضَّغينة . وفي البحار : « أي تستخرج حقه و غضبه برفق و لطف و تدبير » . في بعض النسخ : « حتَّى تحلَّ سخيمته » ، و في بعضها : « حتَّى تسأل سميحته » أي حتَّى تطلب منه السَّماحة والكرم والعفو .

٣- في القاموس : « عضده - كنصره - : أعانه ونصره » .

٤- هو من أصحاب الصَّادق عليه السلام ، وكان باقي السُّنَد من المجهولين بل المهملين .

٥- « واجبات » بالجرِّ صفة للحقوق ، وقيل : أو بالرفع خبراً للسَّبع ، وقال العلامة المجلسي عليه السلام : « يمكن حمل الوجوب على الأعم من المعنى المصطلح والاستحباب المؤكَّد إذ لا أظنُّ أحداً قال بوجوب أكثر ما ذكر مع تضمُّنه للحرج العظيم » .

٦- أي عبَّته سبحانه أو نصرته ، والإضافة إمَّا إلى الفاعل أو إلى المفعول ، وفي النهاية : « الولاية - بالفتح - في التَّسبب والنَّصرة والمعقِّق ، والولاية - بالكسر - في الإمارة والولاء في المعقِّق والموالاة من وإلى القوم ، وفي القاموس : « الوَلِيُّ القرب والدَّنو ، والوليُّ الاسم منه ، والمحَبُّ والصَّدِيق والنَّصير ، وولي الشيء عليه ولاية وولاية أو هي المصدر ، وبالكسر الخطَّة والإمارة والسُّلطان ، وتولَّاه اتَّخذه وليّاً ، والأمر تَقَلَّدَه ، وإنَّه لبيِّن الولاية والوليَّة والتَّوَلَّى والولاء والولاية و تكسر ، والقوم على ولاية واحدة ، و تكسر ، أي يدٍ » .

نصيب، قال: قلت: حَدَّثَنِي مَا هُنَّ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا مَعْلَى، إِنِّي عَلَيْكَ شَفِيقٌ، أَخْشَى أَنْ تَضَيِّعَ وَلَا تَحْفَظَ، وَأَنْ تَعْلَمَ وَلَا تَعْمَلَ، قَالَ: قلت: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ]، قَالَ: أَيْسَرُ حَقٍّ مِنْهَا أَنْ تَحِبَّ لَهُ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَالْحَقُّ الثَّانِي أَنْ تَمْشِيَ فِي حَاجَتِهِ وَتَتَّبِعَ رِضَاهُ وَلَا تَخَالَفَ قَوْلَهُ، وَالْحَقُّ الثَّلَاثُ أَنْ تَصِلَهُ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ وَيَدَيْكَ وَرَجْلَيْكَ وَلِسَانِكَ، وَالْحَقُّ الرَّابِعُ أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ وَمِرْآتُهُ وَقِيصُهُ، وَالْحَقُّ الْخَامِسُ أَنْ لَا تَشْبَعُ وَيَجُوعُ وَلَا تَلْبَسُ وَيَعْرَى وَلَا تَرَوَى وَيَظْمَأُ، وَالْحَقُّ السَّادِسُ أَنْ يَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ وَخَادِمٌ وَلَيْسَ لِأَخِيكَ امْرَأَةٌ وَخَادِمٌ فَتَبْعَثَ بِخَادِمِكَ فَتَغْسِلَ ثِيَابَهُ، وَتَصْنَعَ طَعَامَهُ، وَتَهْدِيَ فَرَّاشَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ لَمَّا جَعَلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَالْحَقُّ السَّابِعُ أَنْ تَبَرَّ قِسْمَهُ^(١)، وَتُجِيبَ دَعْوَتَهُ، وَتَشْهَدَ جَنَازَتَهُ وَتَعُودَ مَرِيضَهُ، وَتَشْخَصَ بِيَدِنِكَ فِي قِضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَلَا تَلْجِئَهُ إِلَى أَنْ يَسْأَلَكَ، فَإِذَا حَفِظْتَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَدْ وَصَلْتَ وَلَا يَتَكَ بَوْلَايَتُهُ وَوَلَا يَتَهُ بَوْلَايَتُهُ تَعَالَى^(٢)».

٤- وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفْضَلِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ رِمَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ «قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ مَنْ عَظَّمَ دِينَهُ عَظَّمَ إِخْوَانَهُ، وَ مَنْ اسْتَخَفَّ بَدِينِهِ اسْتَخَفَّ بِإِخْوَانِهِ، بِأَحْمَدَ^(٣)؛ اخْصَصْ بِمَالِكَ وَطَعَامِكَ مَنْ تَحَبَّهُ فِي اللَّهِ جَلٌّ وَعَلَا».

٥- وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ، عَنْ

١- قَالَ الْفَيْضُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مِمَّا فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ وَمِثْلُهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْجَاهِلَ مَعْذُورٌ فِي تَرْكِ مَا يَجْهَلُ». أَقُولُ: يَجِبُ أَنْ يَعْلَمَ الْإِشَارَةُ إِلَى شَرْحِ الْخَبَرِ مَعَ كَثْرَتِهِ خَارِجٌ عَنْ وَضْعِ هَذِهِ التَّعْلِيلَةِ وَ مَنْ أَرَادَ الْإِطْلَاعَ عَلَيْهِ فَلْيَرَأِجِعِ الْبَحَارَ ج ٧٤ ص ٢٣٨ إِلَى ص ٢٤٢، أَوْ «مِرْآةُ الْعُقُولِ» ج ٩ ص ٢٨ إِلَى ٣٢، أَوْ شَرْحَ الْكَافِي لِلْمَوْلَى صَالِحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ج ٩ ص ٣٧ إِلَى ٣٩، أَوْ الْوَاقِفَ لِلْفَيْضِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْأَوَّلِ مِنْ مَجْلَدَاتِهِ الْحَجَرِيَّةِ ج ٣ ص ١٠٢ وَ ١٠٣.

٢- فِي بَعْضِ النُّسخِ: «بَوْلَايَةُ اللَّهِ تَعَالَى».

٣- يَعْنِي يَا أَبَا أَحْمَدَ، وَهُوَ كُنْيَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ.

أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : مَنْ كان وصل لأخيه بشفاعة في دفع مغرم أو جرٍّ مغنم ، ثبت الله عزَّ وجلَّ قدميه يوم تزلُّ فيه الأقدام » .

٦ - وهذا الإسناد عن ابن عقدة قال : حدَّثني أحمد بن يحيى بن المنذر قال : حدَّثنا حسين بن محمد قال : حدَّثني أبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ^(١) ، عن صفوان ابن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : أيما رجلٍ مسلمٍ أتاه رجلٌ مسلمٌ في حاجةٍ ، وهو يقدر على قضاءها ، فنعاه إيَّاهَا ، غيرَه الله يوم القيامة تعبيراً شديداً ، وقال له : أتاكَ أخوك في حاجةٍ قد جعلتَ قضاها في يدك ، فنعته إيَّاهَا زُهداً منك في ثوابها ، وعزِّي لا أنظر إليك اليوم في حاجةٍ ؛ معذباً كنتَ أو مغفوراً لك » .

٧ - [و عنه قال : حدَّثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال :] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال : حدَّثني أبو جعفر محمد بن عليٍّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام « قال : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود النبيُّ عليه السلام ، فيأتي النداء من عند الله عزَّ وجلَّ : لسنا إيَّاكَ أردنا وإن كنتَ لله خليفة . ثمَّ ينادي منادٍ ثانياً : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين عليه السلام ، فيأتي النداء من قبل الله عزَّ وجلَّ : يا معشر الخلائق هذا عليُّ بن أبي طالب ، خليفة الله في أرضه و حجَّته على عبادِهِ ، فمن تعلَّق بحبلِهِ في دار الدنيا ^(٢) فليتعلَّق بحبلِهِ في هذا اليوم ، ليستضيء بنوره ، وليتبعه إلى الدَّرَجَاتِ العُلى من الجنان . قال : فيقوم النَّاسُ الَّذِينَ

١ - الظاهر كونه إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي المتوفى سنة ١٤٦ ، عنونه ابن حجر في - التقریب ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٢ - أي دار الحياة الدنيا .

قد تعلقوا^(١) بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة .

ثُمَّ يَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : أَلَا مَنْ اتَّبَعَ بِإِمَامٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَّبِعْهُ إِلَى حَيْثُ يَذْهَبُ بِهِ ، فَحِينَئِذٍ : « يَتَّبِعُهُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ فَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * » وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبِعُ لِمَنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤْنَا مِنْكَ كَذَلِكَ يُرِيدُ اللَّهُ أَغْمَاهُمْ خَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ »^(٢) .

٨ - [و عنه قال : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنُ أَبِي الثَّلْجِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْفَرَّاءُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاذٍ الْخَزَّازُ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « بَيْنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَخْطُبُ عِنْدَنَا عَلَى مَنْبَرِ الْبَصْرَةِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بَوَاجْهُهُ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحِيرَّةُ فِي دِينِهَا ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ ، وَأَخَّرْتُمْ مَنْ أَخَّرَ اللَّهُ ، وَجَعَلْتُمُ الْوَرَاثَةَ وَالْوِلَايَةَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ ، مَا عَالَ سَهْمٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، وَلَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ ، وَلَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي حُكْمِ اللَّهِ ، فَذُوقُوا وَبَالَ مَا فَرَطْتُمْ فِيهِ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ ، وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ »^(٣) .

٩ - [و عنه قال : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيِّ التَّمَّارِ قَالَ : حَدَّثَنَا [أَبُو] عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤) قَالَ :

١ - فِي بَعْضِ النُّسخ : « فَيَقُومُ أَنْاسٌ قَدْ تَعَلَّقُوا - الْحَدِيثُ » .

٢ - مُقتبس من الآيات ١٦٦ و ١٦٧ من سورة البقرة . وتقدم الخبر في أول الجزء الثالث .

٣ - الشعراء : ٢٢٧ . وتقدم الخبر في أوائل الجزء الثالث تحت رقم ٢ .

٤ - هو عبد الله بن محمد بن ناجية أبو محمد البربري ، روى عن سويد بن سعيد بن سهل أبي محمد الهروي .

حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سَيَّارٍ^(١)، عَنْ سَدُوسٍ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَدَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَىٰ مُنَادٍ تَحْتَ الْعَرْشِ: تَتَارَكُوا الْمَظَالِمَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيَّْ ثَوَابُكُمْ».

١٠ - [و عنه قال: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ ﷺ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ - مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمُرْزُبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا [عَبْدُ بْنُ أَبِي] عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَحْمَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ الْقَاضِي قَالَ: أَقْدَمَ الْمَأْمُونُ دِعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيِّ^(٢) ﷺ وَ آمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ^(٣) - وَ كُنْتُ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيِ الْمَأْمُونِ - فَقَالَ لَهُ: أَنْشِدْنِي قَصِيدَتَكَ الْكَبِيرَةَ، فَجَحَدَهَا دِعْبِلٌ، وَأَنْكَرَ مَعْرِفَتَهَا. فَقَالَ لَهُ: لَكَ الْأَمَانُ عَلَيْهَا كَمَا أُمْنَتَكَ عَلَى نَفْسِكَ، فَأَنْشَدَهَا:

| | |
|---|---|
| وَعَدَّتِ الْحِلْمَ ذَنْبًا غَيْرَ مُغْتَفَرٍ | تَأَسَّفْتُ جَارَتِي لَمَّا رَأَتْ زَوْرِي ^(٤) |
| وَقَدْ جَرَتْ طَلْقًا فِي حَلْبَةِ الْكِبَرِ | تَرْجُو الصَّبِي ^(٥) بَعْدَ مَا شَابَتْ ذَوَائِبُهَا |
| ذَكَرَ الْمَعَادِ وَأَرْضَانِي عَنِ الْقَدَرِ | أَجَارَتِي إِنَّ شَيْبَ الرَّأْسِ يُعْلِمُنِي ^(٦) |

- ١ - كَذَا فِي النَّسْخِ، وَلَعَلَّهُ الْحَكَمُ بْنُ سَنَانَ الْبَاهِلِيِّ، وَصَحَّفَ «سَنَانَ» بِ«سَيَّارٍ».
- ٢ - هُوَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ الْخَزَاعِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ، أَوْ أَبُو جَعْفَرٍ، شَاعِرٌ، أَصْلُهُ كُوفِيٌّ، وَكَانَ أَكْثَرَ مَقَامِهِ بِبَغْدَادَ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٦ هـ. وَلَهُ تَرْجُمة ضَافِيَّةٌ، فِي الثَّانِي مِنْ مَجْلَدَاتِ الْغَدِيرِ الْأَغْرَصِ ٣٦٣، فَمَنْ أَرَادَهَا فَلْيَرَاجِعْ هُنَاكَ. ٣ - أَيُّ ظَهَرَ.
- ٤ - أَيُّ إِزْوَارِي وَبَعْدِي عَنِ النِّسَاءِ، «وَالْحِلْمُ» الْإِنَاءَةُ وَالْعَقْلُ. وَالْجَارَةُ: زَوْجَةُ الرَّجُلِ. وَفِي بَعْضِ نَسْخِ الْجَمَالِيسِ: «وَعَدَّتِ الشَّيْبَ ذَنْبًا».
- ٥ - أَيُّ تَرْجُو الْجَارِيَةَ مَتَى أَنْ أَتَصَابِي لَهَا. وَ«الْحَلْبَةُ» - بِالتَّسْكِينِ -: خَيْلٌ تَجْمَعُ لِلْسَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ لَا تَخْرُجُ مِنْ أَصْطَبِلٍ وَاحِدٍ. وَالذَّوَابَةُ: النَّاصِيَةُ.
- ٦ - فِي بَعْضِ النَّسْخِ: «تَقْلَنِي» وَفِي بَعْضِهَا: «نَقْلَنِي».

لَوْ كُنْتُ أَزْكُنُ لِلدُّنْيَا وَزِينَتِهَا
أَخِي الزَّمَانُ عَلَى أَهْلِي فَصَدَّعَهُمْ
بَعْضُ أَقَامَ وَبَعْضُ قَدِ أَصَاتَ^(٢) بِهِمْ
أَمَّا الْمُقِيمُ فَأَخْشَى أَنْ يُفَارِقَنِي
أَصْبَحْتُ أَخْبِرُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَلَدِي
لَوْلَا تَشَاغُلُ عَيْنِي بِالْأُلَى سَلَفُوا
وَفِي مَوَالِيكَ لِلتَّخْزِينِ^(٤) مَشْغَلَةٌ
كَمْ مِنْ ذِرَاعٍ لَهُمْ بِالطَّفِّ بَائِسَةٍ
أَمْسَى^(٦) الْحَسِينُ وَمَسْرَاهُمْ^(٧) لِمَقْتَلِهِ
يَا أُمَّةَ السَّوْءِ مَا جَارَيْتِ أَحَدَ عَنْ
خَلْفَتُمُوهُ عَلَى الْإِتْبَاءِ حِينَ مَضَى
قَالَ يَحْيَى [بْنِ أَكْثَم]: وَأَنْفَذَنِي الْمَأْمُونُ فِي حَاجَةٍ ، فَقَمَتِ فَعَدَتْ إِلَيْهِ ، وَ قَدْ
اتَّهَى [دَعْبَلٌ] إِلَى قَوْلِهِ :

لَمْ يَبْقَ حَيٌّ مِنَ الْأَحْيَاءِ نَعْلَمُهُ مِنْ ذِي يَمَانٍ وَلَا بَكْرٍ وَلَا مُضَرٍ

- ١ - الشعب: الصدع في الشيء وإصلاحه أيضاً. وفي بعض النسخ: «القعب»، وهو القدح.
وأخى عليه الدهر، أي أتى عليه وأهلكه.
٢ - أي صوت بهم ودعاهم. وفي بعض النسخ: «قد أهاب به»، أي دعاه وزجره. وفي بعضها: «أصاب لهم». وفي المجالس: «أصات به». ٣ - من وقر يقر بمعنى جلس.
٤ - أي لمواليك بسبب مظلوميّتكم وحزنه لها شغل من أن يبيت، لأنه يتذكر مفقوداً على أثر مفقود منكم، وفي بعض النسخ: «للخدين»، ويؤل حاصل المعنى إلى ما ذكرناه، وعلى التقديرين لا يخلو من تكلف، وأثر التصحيف والتحريف فيه ظاهر. (البحار) في بعض النسخ: «للمحزون»، وفي بعضها: «للحرين».

٥ - في بعض النسخ: «لمشغول». ٦ - في نسخة: «أنسى».

٧ - أي ساروا ورجعوا بالليل مخبرين بقتله، أو مع صدور هذا الفعل عنهم.

٨ - ذوبقر اسم واد بين أخيلة حمى الرّبعة، وهذا إشارة إلى مثل.

إِلَّا وَهُمْ شُرَكَاءُ فِي دِمَائِهِمْ قَتْلًا وَأَسْرًا وَتَخْوِيفًا^(٢) وَمَنْهَبَةً أَرَى أُمِّيَّةً مَعْذُورِينَ إِنْ قَتَلُوا قَوْمٌ قَتَلْتُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ هُمْ أَبْنَاءُ حَرْبٍ وَمَرَوَانَ وَ أُسْرَتَهُمْ^(٥) اَرْبَعٍ^(٧) بِطُوسٍ عَلَى قَبْرِ الزَّكِيِّ بِهَا هِمَاتٌ كُلُّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ

كَمَا تَشَارَكَ أَيُّسَارٌ عَلَى جُرُورٍ^(١) فِعْلَ الْغَزَاةِ بِأَهْلِ الرُّومِ وَالْخَزَرِ وَمَا أَرَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ^(٣) مِنْ عُذْرٍ حَتَّى إِذَا اسْتَمَكُوا^(٤) جَاؤُوا عَلَى الْكُفْرِ بَنُو مُعَيْطٍ أَوْلَاتُ الْحَقِيدِ وَالْوَعْرِ^(٦) إِنْ كُنْتَ تَرْبِعُ مِنْ دِينٍ عَلَى وَطَرٍ^(٨) لَهُ يَدَاهُ فَخْذٌ مَا شِئْتَ أَوْ قَدَرٍ

قال: فضرب المأمون بعامة الأرض وقال: صدقت والله يا دِعْبِلُ^(٩).

١١ - [وعنه قال: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوْلُويه الْقَمِّيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ محبوب، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ^(١٠)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّاسِ الصُّبْحَ بِالْعِرَاقِ، فَلَمَّا انصَرَفَ وَعَظَهُمْ، فَبَكَى وَأَبْكَاهُمْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَهِدْتُ

١ - المراد كل شيء مباحاً للذبح. والأيسار، جمع يسر، وهو القوم المجتمعون على الميسر. وهو جمع الياسر أيضاً، وهو الذي يلي قسمة جزور الميسر.

٢ - في بعض النسخ: «تحريقاً». ٣ - في بعض النسخ: «لبني الفتاح».

٤ - في المجالس: «استملكوا». ٥ - في بعض النسخ: «أبناء حرب ومروان وليس بهم».

٦ - الوعر - بالتحرّك -: الحقد والضغن. ٧ - أي: قف وانتظر.

٨ - قوله: «إِنْ كُنْتَ تَرْبِعُ» أي تقف وتقيم، «مِنْ دِينٍ عَلَى وَطَرٍ» أي حاجة أي كانت لك

حاجة في الدين. ٩ - الخبر مع شرحه منقول في البحار في ج ٤٩ ص ٣٢٢ إلى ٣٢٥.

١٠ - هو معروف بن خربوذ - بفتح الحاء المعجمة والراء المشددة وضم الباء الموحدة وآخره ذال معجمة -،

قال الكشي: إِنَّهُ مِمَّنْ اجْتَمَعَتِ الْعِصَابَةُ عَلَى تَصْدِيقِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَانْقَادُوا لَهُمْ بِالْفَقْهِ فَقَالُوا: إِنَّهُمْ أَفْقَهُ الْأَوَّلِينَ.

أقواماً^(١) على عهد خليلي رسول الله ﷺ ، وإنهم ليصبحون ويمسون شعثاً غبراً حمصاً^(٢) بين أعينهم كركب المغزى^(٣) ، يبيتون لرَبِّهم سُجَّداً وقياماً ، يراوحون بين أقدامهم وجباههم^(٤) ، يُناجون ربَّهم ويسألونه فكأك رِقابهم من النَّار ، والله لقد رأيتهم مع ذلك وهم جميعٌ خائفون منه مشفقون^(٥) !» .

١٢ - [و عنه قال : حدَّثنا الشيخ السَّعيد الوالد رحمه الله قال :] أخبرنا مُحَمَّد بن - مُحَمَّد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال : حدَّثنا أبي

١ - أي لقيت أو هو في ذكرى وفي بالي ، وفي المصباح : « عهدته بمكان كذا : لقيته » .

٢ - جمع الأخص ، وقيل : الحميص ، أي بطونهم خالية إمّا للصَّوم أو للفقر أو لا يشبعون لئلاً يكسلوا في العبادة . والشَّعث - بالضم - جمع الأشعث ، كالغبر - بالضم - جمع الأغبر ، والشَّعث تفرَّق الشعر وعدم إصلاحه ومشطه وتنظيفه ، والأغبر المتلطَّخ بالغبار . يحتمل أن يكون تلك الأحوال لشدة فقرهم وعدم قدرتهم على إزالتها فالدح على صبرهم على الفقر . أو المعنى أنهم لا يهتمون بإزالتها زائداً على المستحب . أو يقال : إذا كان تركها لشدة الاهتمام بالعبادة وخوف الآخرة يكون ممدوحاً . (البحار)

٣ - رُكَب - جمع رُكبة - : مَوْصل السَّاق من الرِّجل بالفخذ . وإمّا خصَّ رُكَبَ المغزى ليُؤسِّسها واضطرابها من كثرة الحركة . وفي القاموس : « المعز - بالفتح - بالتحريك - ، والمعزى ، ومُزد : خلاف الضَّأن من الغنم » ، والمعزى اسم جنس لا واحد من لفظه ، وألفها للإلحاق لا للتأنيث ، كما في مصباح الفيومي .

٤ - يراوح بين رجليه ؛ إذا أقام على هذه تارة وعلى هذه أخرى . وفي التَّهجد الخامس والتسعين من خطبه عليه السلام : « يراوحون بين جباههم وخُدودهم » ، أي تارة يسجدون على الجباه ، وتارة يضعون خدودهم على الأرض بعد الصَّلَاة ؛ تدلُّلاً وخضوعاً . وهو الظاهر .

٥ - نقله الكليني في الكافي (ج ٢ ص ٢٣٦) ، وقال العلامة المجلسي رحمه الله : « الحاصل أنهم مع هذا الجدِّ المبالغة في العمل كانوا يعدُّون أنفسهم مقصَّرين ، ولم يكونوا بأعمالهم معجبين » . وأورده المفيد رحمه الله في إرشاده قائلاً : « ومن كلامه عليه السلام في ذكر خيار الصَّحابة وزهَّادهم : ما رواه صعصعة ابن صوحان العبدي » . وفيه : « ليراوحون في هذا الليل » فكانه إشارة إلى ليلة مخصوصة مثل بعض ليالي شهر رمضان .

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ^(١) ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَنَادَى مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، يُسْمِعُ آخِرَهُمْ كَمَا يُسْمِعُ أَوَّلَهُمْ يَقُولُ : أَيْنَ أَهْلُ الصَّبْرِ ؟ فَيَقُومُ عُتُقُ مِنَ النَّاسِ^(٢) ، فَتُسْتَقْبَلُهُمْ زُمْرَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُونَ لَهُمْ : مَا كَانَ صَبْرُكُمْ هَذَا الَّذِي صَبَرْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : صَبَرْنَا أَنْفُسَنَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ^(٣) ، وَصَبَرْنَا هَا عَنْ مَعْصِيَتِهِ . قَالَ : فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ : صَدَقَ عِبَادِي ، خَلُّوا سَبِيلَهُمْ لِيَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

قال: ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ آخَرَ ، يُسْمِعُ آخِرَهُمْ كَمَا يُسْمِعُ أَوَّلَهُمْ فَيَقُولُ : أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ ؟ فَيَقُومُ عُتُقُ مِنَ النَّاسِ ، فَتُسْتَقْبَلُهُمْ الْمَلَائِكَةُ ، فَيَقُولُونَ : مَا فَضَلَكُمْ هَذَا الَّذِي نَوْدَيْتُمْ بِهِ^(٤) ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا يَجْهَلُ عَلَيْنَا فِي الدُّنْيَا فَنَحْتَمِلُ وَ يُسَاءُ إِلَيْنَا فَنَعْفُو ، قَالَ : فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى : صَدَقَ عِبَادِي ، خَلُّوا سَبِيلَهُمْ لِيَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

قال: ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يُسْمِعُ آخِرَهُمْ كَمَا يُسْمِعُ أَوَّلَهُمْ فَيَقُولُ : أَيْنَ جِيرَانُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي دَارِهِ ؟ فَيَقُومُ عُتُقُ مِنَ النَّاسِ فَتُسْتَقْبَلُهُمْ زُمْرَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ : مَا [ذَا] كَانَ عَمَلُكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَصَرْتُمْ بِهِ الْيَوْمَ جِيرَانُ اللَّهِ

١ - هو ثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي - بضم التاء المثلثة وتخفيف الميم - من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمدتهم في الرواية والحديث . وقيل : هو سلمان في زمانه ، ولفظان في عصره . وراويوه هو صباح - بفتح الصاد وتشديد الباء الموحدة - ابن صبيح - كشريف - الحداء ، وهو أيضاً من الثقات .
٢ - أي جماعة .

٣ - قال في المصباح : « صَبَرْتُهُ - بِالتَّثْقِيلِ - : حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّبْرِ بَوَعْدِ الْأَجْرِ وَقُلْتُ لَهُ : اصْبِرْ » .

٤ - في البحار : « تَرَدَّيْتُمْ بِهِ » ، أي اتَّصَفْتُمْ بِهِ ، وصار بمنزلة الرداء يلزمكم وتعرفون به .

في داره؟ فيقولون: كُنَّا نَتَحَابُّ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَنَتَبَاذَلُ فِي اللَّهِ، وَنَتَزَاوَرُ فِي اللَّهِ^(١).
 فِينَادِي مَنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: صَدَقَ عِبَادِي خَلَوْا سَبِيلَهُمْ لِيَنْطَلِقُوا إِلَى جِوَارِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ
 بِغَيْرِ حِسَابٍ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ.
 ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَهُوَ لَاءَ جِيرَانِ اللَّهِ فِي دَارِهِ، يَخَافُ النَّاسَ وَلَا يَخَافُونَ
 وَيَحَاسِبُ النَّاسَ وَلَا يَحَاسِبُونَ».

١٣- [وَعَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ:] أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ-
 عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ الضَّبِّيُّ
 قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ
 مَشِيخَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ: «لَمَّا فَرَّغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خَرْبِ
 أَصْحَابِ الْجَمَلِ لِحَقِّهِ مَرَضٌ وَحَضَرَتِ الْجُمُعَةُ، فَقَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: انْطَلِقْ يَا
 بُنَيَّ فَجَمِّعْ بِالنَّاسِ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ^(٣) عَلَى الْمَنبَرِ حَمْدُ اللَّهِ
 وَأَتَتْهُ عَلَيْهِ وَتَشَهَّدَ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا
 لِنُبُوَّتِهِ وَاصْطَفَانَا عَلَى خَلْقِهِ وَبَرِيَّتِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابَهُ وَوَحْيَهُ، وَأَيَّمُ اللَّهِ لَا يَنْتَقِصُنَا
 أَحَدٌ مِنْ حَقِّنَا شَيْئاً إِلَّا أَنْتَقَصَهُ اللَّهُ فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَآجِلِ آخِرَتِهِ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْنَا
 دَوْلَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَنَا الْعَاقِبَةُ «وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ»^(٤). ثُمَّ جَمَعَ بِالنَّاسِ، وَبَلَغَ أَبَاهُ
 كَلَامَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى أَبِيهِ نَظَرَ إِلَيْهِ فَمَا مَلَكَ عِبْرَتَهُ أَنْ سَالَتْ عَلَى خَدَّيْهِ، ثُمَّ
 اسْتَدْنَاهُ [إِلَيْهِ] فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
 عَلِيمٌ»^(٥)».

١٤- [وَعَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

١- فِي بَعْضِ النُّسخ: «نَتَوَازَرُ فِي اللَّهِ».

٢- مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ، وَكَذَا تَرْجُمَةُ بَاقِي الرِّوَاةِ.

٣- كَذَا فِي جُلِّ نُسَخِنَا، وَفِي الْبَحَارِ أَيْضاً.

٤- سُورَةُ ص: ٨٨.

٥- آلِ عِمْرَانَ: ٣٤. وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخَبَرُ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ تَحْتَ رَقْمِ ١٢١.

محمَّد بن محمَّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمَّد قال: حدَّثني أبي، عن سعد بن-
عبد الله، عن أحمد بن محمَّد، عن العباس بن معروف، عن محمَّد بن سنان، عن طلحة
ابن زيد، عن جعفر بن محمَّد الصادق، عن أبيه، عن جدِّه عليه السلام «قال: قال رسول-
الله ﷺ: ما قبض الله نبيًّا حتَّى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته من عُصْبته، و
أمرني أن أوصي، فقلت: إلى من يا رب؟ فقال: أوصِ يا محمَّد إلى ابن عمِّك عليٍّ
ابن أبي طالب، فإنِّي قد أثبتته في الكتب السَّالفة، وكتب فيها أنَّه وصيِّك، وعلى
ذلك أخذت ميثاق الخلائق وموathيق أنبيائي ورُسلي، أخذت موathيقهم لي بالرَّبويَّة،
ولك يا محمَّد بالنَّبوة، ولعليٍّ بن أبي طالب بالولاية».

١٥ - [و عنه قال: حدَّثنا الشَّيخ السَّعيد الوالد رحمه الله قال:] أخبرنا محمَّد بن-
محمَّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمَّد بن الحسن قال: حدَّثني أبي، عن سعد
ابن عبد الله، عن موسى بن هارون^(١) قال حدَّثنا محمَّد بن عبد الرحمن العرزمي^(٢)
قال: حدَّثني المعلِّ بن هلال^(٣)، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن العباس
«قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً، وأعطى

١ - في بعض النسخ: «حدَّثني أبي، عن سعد بن عبد الله بن موسى قال: حدَّثنا محمَّد بن
عبد الرحمن العرزمي»، وفي الخصال: «سعد بن عبد الله، عن عبد الله بن موسى بن هارون المقتي
عن محمَّد بن عبد الرحمن». ولم أتمكن من تعيينهم، لأنَّ أثر التَّصحيح والتَّحريف والسَّقط في
السَّند ظاهر. وقال العلامة المجلسي رحمه الله في البحار (ج ١٨ ص ٣٧١): «روى بعض هذا الخبر الحسن
ابن سليمان في كتاب المحتضر عن الصَّدوق، عن أبيه، عن سعد».

٢ - العرزمي - بفتح العين و سكون الرَّاء و فتح الزَّاي - نسبة إلى عرزم بطن من فزارة، و
جبانة عرزم بالكوفة معروفة، و لعلَّ هذا البطن نزلوا بها. (اللباب) وعدَّه الشَّيخ في رجاله من
أصحاب الصادق عليه السلام. و سيأتي الكلام فيه في الجزء السَّابع ذيل الخبر ١٩.

٣ - هو المعلِّ بن هلال بن سويد الحضرمي أبو عبد الله الكوفي، روى عن الكلبي محمَّد بن-
السَّائب بن بشر أبي النضر الكوفي النَّسابة، روى عن باذام - ويقال باذان - أبي صالح مولى أمِّ هاني
بنت أبي طالب. و ترجمتهم مذكورة في التَّقريب والتَّهذيب.

عليّاً خمساً: أعطاني جوامع الكلام وأعطى عليّاً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعله وصياً، وأعطاني الكوثر وأعطاه السَّلسيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام، وأسرى بي إليه، وفتح له أبواب السَّماء والحجب حتّى نظر إليّ فنظرت إليه.

قال: ثُمَّ بكى رسول الله ﷺ، فقلت له: ما يبكيك فذاك أُمّي وأبي؟ فقال: يا ابن عبّاس إنّ أوّل ما كلَّمني به أن قال: يا محمّد انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السَّماء قد فتّحت ونظرت إلى عليٍّ وهو رافع رأسه إليّ، فكلَّمني وكلَّمته وكلَّمني ربّي عزّ وجلّ.

فقلت: يا رسول الله بِمِ كلَّمك ربّك؟ فقال: قال لي: يا محمّد، إنّي جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه، فها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ فقال لي: قد قبلت وأطعت، فأمر الله الملائكة أن تسلّم عليه، ففعلت فردّ عليهم السَّلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السَّماء إلّا هتّوني وقالوا: يا محمّد والذي بعثك بالحقّ، لقد دخل السَّورور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزّ وجلّ لك ابن عمّك. ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبريل، لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟ فقال: يا محمّد ما من ملكٍ من الملائكة إلّا وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش، فإنّهم استأذنوا الله عزّ وجلّ في هذه السَّاعة فأذن لهم أن ينظروا إلى عليّ بن أبي طالب فنظروا إليه، فلمّا هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعلمت أنّي لم أطأ موطناً إلّا وقد كشف لعلّي عنه حتّى نظر إليه.

قال ابن عبّاس: فقلت: يا رسول الله، أوصني. فقال: يا ابن عبّاس عليك بحبّ عليّ بن أبي طالب^(١)، والذي بعثني بالحقّ نبياً لا يقبل الله من عبدٍ حسنة حتّى

١ - في بعض النسخ: «عليك بمحبّة عليّ بن أبي طالب».

يسأله عن حُبِّ عليّ بن أبي طالب - وهو تعالى أعلم - فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه ، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ، ثُمَّ أمر به إلى النَّار^(١) . يا ابن - عبّاس والذي بعثني بالحقّ نبياً إنّ النَّارَ لأشدّ غضباً على مبغض عليٍّ منها على من زعم أنّ الله ولداً . يا ابن عبّاس ، لو أنّ الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغض عليٍّ ، ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنَّار^(٢) .

قلت : يا رسول الله ، وهل يبغضه أحدٌ؟ قال : يا ابن عبّاس نعم ، يبغضه قومٌ يذكرون أنّهم من أمّتي ، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً . يا ابن عبّاس ، إنّ من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحقّ نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني ، ولا وصياً أكرم عليه من وصيّتي عليٍّ .

قال ابن عبّاس : فلم أزل - كما أمرني رسول الله ﷺ ووصاني بمودّته ، و - أنّه لأكبر عملي عندي^(٣) .

قال ابن عبّاس : ثُمَّ مضى^(٤) من الزّمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة حضرتُه فقلت له : فذاك أبي وأُمّي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني؟ فقال : يا ابن عبّاس : خالف من خالف عليّاً ، ولا تكوننّ لهم ظهيراً ولا وليّاً . قلت : يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال : فبكى عليّاً حتّى أغمى عليه ، ثُمَّ قال : يا ابن عبّاس سبق فيهم علم ربّي ، والذي بعثني بالحقّ نبياً لا يخرج أحدٌ ممن خالفه من - الدّنيا وأنكر حقّه حتّى يغيّر الله تعالى ما به من نعمة .

١ - قال العلامة المجلسي رحمه الله : « اعلم أنّ الإماميّة أجمعوا على اشتراط صحّة الأعمال وقبولها بالإيمان الذي من جملتها الإقرار بولاية جميع الأئمة عليهم السلام وإمامتهم والأخبار الدّالة عليه متواترة بين الخاصّة والعامة » .

٢ - قوله : « ولن يفعلوا » أي والحال أنّهم لا يفعلون ذلك أبداً . (البحار)

٣ - أي أعدّ ولايته أكبر أعالي . (البحار) وفي نسخة : « قال ابن عبّاس : فلم أزل له كما - إلخ » .

٤ - في بعض النسخ : « فلما مضى » .

يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راضٍ فاسلك طريقة علي بن -
أبي طالب ومِلْ معه حيث مال، وارض به إماماً، وعاد من عاداه، ووال من والاه.
يا ابن عباس احذر أن يدخلك شكٌ فيه، فإنَّ الشكَّ في عليٍّ كفرٌ بالله
تعالى»^(١).

١٦ - [و عنه قال: أخبرنا الشَّيْخ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رحمتهما قال:] أخبرنا أبو عبد الله
محمَّد بن محمد بن الثَّعْمَان قال: أخبرنا أبو الطَّيِّبِ الْحُسَيْن بن محمد التَّمار قال: حدَّثني
محمَّد بن القاسم الأنباري^(٢) قال: حدَّثني أبي، عن الحسين بن سليمان الزَّاهد قال:
سمعت أبا جعفر الطَّائِي الواعظ يقول: سمعت وهب بن منبِّه^(٣) يقول: قرأت في زبور
داود^(٤) أسطراً منها ما حفظت ومنها ما نسيت، فاحفظت قوله: «يا داود اسمع مني
ما أقول - والحق أقول -، من أتاني وهو مستحي من المعاصي التي عصاني بها،
غفرتها له وأنسيتها حافظه. يا داود، اسمع مني^(٥) ما أقول - والحق أقول -، من أتاني
بحسنة واحدة أدخلته الجنة. قال داود: يا ربِّ، ما هذه الحسنه؟ قال: فرج عن عبدٍ
مسلم^(٦). فقال داود عليه السلام: إلهي لذلك لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك».

١ - سيأتي الخبر مختصراً في الجزء السابع تحت رقم ١٩.

٢ - مرَّت ترجمته مع أبيه، وكذا الكلام في راويه.

٣ - ترجمته موجودة في التَّقريب والتَّهذيب.

٤ - قال المسعودي في مروجِه: «أنزل الله عليه الزُّبور بالعبرانية خمسين ومائة سورة، وجعله
ثلاثة أثلاث: فثلث؛ ما يلقون من بُحْتِ نَصَرَ وما يكون من أمره في المستقبل، وثلث؛ ما يلقون
من أهل أثور، وثلث؛ موعظة وترغيب وتمجيد وترهيب، ليس فيه أمر ولا نهي ولا تحليل ولا
تحريم».

٥ - في البحار: «اسمع عني».

٦ - في الكافي (ج ٢ ص ١٨٩): «قال داود: يا ربِّ، ما تلك الحسنه؟ قال: يدخل على
عبدي المؤمن سروراً ولو بثمرة - الحديث». وقوله: «يدخل» يحتمل أن يكون هذا على المثال،
و يكون المراد كلَّ حسنة مقبولة، كما ورد: «أنَّ من قبل الله منه عملاً واحداً لم يعذِّبه». (البحار)

- ١٧ - [و عنه قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمهما قال:] أخبرنا محمد بن - محمد قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراري^(١) قال: حدثني محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن خالد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء «قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أسرع الخير ثواباً البر، وأسرع الشر عقاباً البغي^(٢)، وكفى بالمرء عيباً أن يُبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه^(٣)، وأن يعير الناس بما لا يستطيع تركه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه^(٤)».
- ١٨ - [و عنه قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمهما قال:] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى^(٥) قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن عمار بن يزيد^(٦)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام «قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بطن قديد^(٧) قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي إني سألت الله عز وجل أن يوالي بني وبينك ففعل، وسألته أن يواخي بني وبينك ففعل، وسألته

١ - تقدم الكلام فيه وافيًا.

٢ - إلى هنا أورده الترمذي في جامعه وفيه: «إن أسرع الخير ثواباً البر و صلة الرحم، وأسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم». قيل: البر - بالكسر - : الاتساع في الإحسان إلى خلق الله تعالى من كل آدمي و حيوان محترم. والبغي: الفساد والظلم.

٣ - فيه بيان، و من أراده فليراجع «مرآة العقول» ج ١١ ص ٣٨٠.

٤ - أي لا يهيم ولا ينفعه. وفي بعض النسخ: «بما لا يعنيه». أقول: يرجع حاصل الخبر إلى المنع من تتبع عيوب الناس و تعييرهم و ذمهم و إيذائهم.

٥ - هو أخو أبي جعفر أحمد الأشعري المعروف بـ «بُنان». و مرّت ترجمة باقي الرواة فيما تقدم.

٦ - في المجالس: «عمر بن يزيد»، وفي روضة الكافي و تفسير العياشي: «عمار بن سويد»، وفي تفسير علي بن إبراهيم القمي: «عمارة بن سويد». وكلهم معدود في أصحاب الصادق عليه السلام.

٧ - مصغراً: اسم موضع قرب مكة.

أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيِّي فَعَل .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَاللَّهِ لَصَاحُغٌ مِنْ تَمَرٍ فِي شَنْنٍ بَالٍ^(١) خَيْرٌ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ، هَلَّا سَأَلَهُ مُلْكًا يَعْضُدُهُ عَلَى عَدُوِّهِ ، أَوْ كَنْزًا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى فَاقَتِهِ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا كَنْزًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مُلْكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ »^(٢) .

١٩ - [وَعَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ :] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ - مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي - عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ - عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ - عَنْ أَبِي هِزْمَةَ الثَّمَالِيِّ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ حَضَرَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ^(٤) وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَوْضِعِ الْعِظَةِ مِنْ خُطْبَتِهِ ، قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : مَهْلًا مَهْلًا ، إِنَّكُمْ تَأْمُرُونَ وَلَا تَأْتُمِرُونَ ، وَتَنْهَوْنَ وَلَا تَنْتَهَوْنَ ، وَتَعْظُونَ وَلَا تَنْتَعِظُونَ ، أَفَأَقْتَدَاءَ بِسِيرَتِكُمْ ، أَمْ طَاعَةً لِأَمْرِكُمْ ؟ فَإِنْ قُلْتُمْ اقْتَدَاءً بِسِيرَتِنَا ؛ فَكَيْفَ يُقْتَدَى بِسِيرَةِ الظَّالِمِينَ ، وَمَا - الْحِجَّةُ فِي اتِّبَاعِ الْمَجْرِمِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا وَجَعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا^(٥) ؟ وَإِنْ قُلْتُمْ : أَطِيعُوا أَمْرَنَا وَاقْبَلُوا نُصَحْنَا ، فَكَيْفَ يَنْصَحُ غَيْرُهُ مَنْ يَغْشَى نَفْسَهُ^(٦) ؟ أَمْ كَيْفَ تَجِبُ طَاعَةٌ مَنْ لَمْ تَتَبَثْ لَهُ عَدَالَةٌ ؟ وَإِنْ قُلْتُمْ خَذُوا الْحِكْمَةَ مِنْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا

١ - الشَّنْنُ - بفتح الشين - : القربة الخلق الصغيرة . وقيل : المراد هنا الخوان .

٢ - هُودٌ [ط] : ١٢ . ٣ - رَوَاةُ السَّنَدِ كُلُّهُمْ مَذْكُورُونَ فِي كُتُبِ رِجَالِنَا .

٤ - هُوَ أَحَدُ الْجَبَّارِينَ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (ج ٩ ص ٦٧) : « لَمَّا سَلَّمَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْخِلَافَةِ كَانَ فِي حَجَرِهِ مَصْحَفٌ فَاطْبَقَهُ وَقَالَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » .

٥ - الدُّوَلُ جَمْعُ الدُّوَلَةِ - بِالضَّمِّ - ، وَهُوَ مَا يُتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ ، وَقَوْلُهُ : « خَوَلًا » أَيُّ خَدَمًا وَعِبِيدًا .

٦ - فِي بَعْضِ النُّسخ : « مَنْ لَمْ يَنْصَحْ نَفْسَهُ » .

واقبلوا العِظَةَ مَن سمعتموها ، فلعلّ فينا من هو أفصح بصنوف العِظَات ، و أعرف بوجوه اللُّغات منكم ، فتزحزحوا عنها^(١) ، وأطلقوا ألقاها ، و خلّوا سبيلها ، ينتدب لها الذين شرّدتم في البلاد^(٢) ، و نقلتموهم عن مستقرّهم إلى كلّ وادٍ ، فوالله ما قلّدناكم أزيمة أمورنا ، و حكّناكم في أبداننا و أموالنا و أدياننا ، لتسيروا فينا بسيرة الجبّارين ، غير أنّا نصبرّ لاستبقاء المدة^(٣) و بلوغ الغاية و تمام المحنة ، و لكلّ قائم منكم يومٌ لا يعدوه ، و كتابٌ لا بدّ أن يتلوه ، لا يُغادرُ صَغِيرَةً و لا كَبِيرَةً إلّا أخصاها ، و سيُعلم الذين ظلموا أيّ مُثْقَلٍ يتقلّبون!

قال : فقام إليه بعض أصحاب المسالِح فقبض عليه ، و كان [ذلك] آخر عهدنا به ، و لا ندري ما كانت حاله .

٢٠ - [و عنه قال : حدّثنا الشَّيخ السَّعيد الوالد رحمهما الله قال :] أخبرنا محمّد بن - محمّد قال : أخبرني^(٤) أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار ، عن القاسم بن محمّد الرّازي^(٥) ، عن عليّ بن محمّد الهرمزداني^(٦) ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليه السلام « قال : لما مرضتُ فاطمة بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وصّت إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن يكتُم أمرها و يُخفي خبرها ، و لا يُؤذن أحداً بمرضها ، ففعل ذلك ، و كان يمرضها بنفسه^(٧) ، و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس - رحمها الله - ، على استمرارٍ بذلك كما وصّت

١ - التّزحزح : التّباعد . ٢ - انتدب له أجابه .

٣ - في بعض النّسخ : « لاستبقاء المدة » و استبقى الشّيء : طلبه . وفي البحار (ج ٤٦ ص ٣٣٧) : « غير أنّا بصراء أنفسنا لاستبقاء المدة - الحديث » . ٤ - في بعض النّسخ : « حدّثنا » .

٥ - في بعض النّسخ : « الدّاوي » ، و في الكافي كما في المتن ، و أمّا الرّجل فلم أعرّ عليه ولا على شيخه . ٦ - في الكافي : « عليّ بن محمّد الهرمزي » ، عن أبي عبد الله الحسين

ابن عليّ عليه السلام - الحديث . و في بعض نسخه : « الهرمزي » عنه عليه السلام .

٧ - أي يداويها و يعتني بها في مرضها عليه السلام .

به . فلَمَّا حضرَتْها الوفاة وَصَّتْ أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولَّى أمرها و يدفنها ليلاً ويعني قبرها^(١) ، فتولَّى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام و دفنها [و عني موضع قبرها] . فلَمَّا نفذ يده من تُراب القبر ، هاج به الحزن^(٢) ، و أرسل دموعه على خَدَّيه ، و حوَّل وجهه إلى 'قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :

« السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَنِّي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وَ حَبِيبَتِكَ ، وَ قُرَّةَ عَيْنِكَ وَ زَائِرَتِكَ الْبَائِتَةِ فِي الثَّرَى بِبِقَعَتِكَ^(٣) ، [و] الْمُخْتَارِ اللَّهِ لَهَا سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ^(٤) ، قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي ، وَ ضَعْفُ عَنِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ تَجَلُّدِي^(٥) ، إِلَّا أَنَّ فِي النَّاسِي لِي بِسَنَّتِكَ ، وَ الْحَزْنَ الَّذِي حَلَّ بِي لِإِفْرَاقِكَ ، مَوْضِعَ التَّعْزِي^(٦) ، وَ لَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودٍ^(٧)] قَبْرِكَ^(٧) بَعْدَ أَنْ فَاضَتْ نَفْسُكَ عَلَى صَدْرِي ، وَ غَمَضْتُكَ بِيَدِي ، وَ تَوَلَّيْتُ أَمْرَكَ بِنَفْسِي ، نَعَمْ وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْعَمُ الْقَبُولِ^(٨) ، وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ،

قَدْ اسْتَرْجَعْتَ الْوَدِيعَةَ ، وَ أَخَذْتَ الرَّهْيَةَ ، وَ اخْتَلَسْتَ الزَّهْرَاءَ^(٩) ، فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ

١ - العفو : المحو والانعفاء .

٢ - هاج الشيء هيجاناً : ثار . و نفذ الثوب : حرَّكه ليُزول عنه الغبار و نحوه .

٣ - في بعض النسخ : « و الثابتة في الثرى ببقتك » . و في بعض نسخ المجالس : « ببقيعك » .

٤ - في بعض النسخ : « المختارة لها الله - إلح » .

٥ - في الكافي : « و عفا عن سيِّدة النساء تجلدي » ، و العفو هناك بمعنى الإحفاء . في النهج :

« و رقَّ عنها تجلدي » .

٦ - في الكافي : « إِلَّا أَنَّ لِي فِي النَّاسِي بِسَنَّتِكَ فِي فِرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ » . و في النهج : « فِي النَّاسِي

لِي بِعَظِيمِ فِرْقَتِكَ ، وَ فَادِحِ مَصِيبَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ » .

٧ - الوسادة - بالكسر - : المخذة والتكأ ، و « وسدتك » أي جعلت لك وسادة ، و هنا كناية عن

إضجاعه عليه السلام في اللحد . و « ملحود قبرك » أي الجهة المشقوقة من قبرك ، كما قاله ابن أبي الحديد .

٨ - أي فيه ما يصير سبباً لقبول المصائب أنعم القبول . (البحار) و ليس هذه الفقرة في النهج .

٩ - استعار عليه السلام لفظ الوديعة والرَّهينة لتلك النفس الكريمة لأنَّ الأرواح كالوديعة والرَّهن في

الأبدان . أو لأنَّ النساء كالودائع والرَّهائن عند الأزواج . و الاختلاس : أخذ الشيء بسرعة حباله ، و في القاموس : « الخلس : السَّلْبُ ، كالاختلاس ، أو هو أوحى من الخلس ، والتَّخَالُسُ : التَّسَالُبُ » .

وَالْعَبْرَاءُ! ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا حُزْنِي فَسَرَمَدٌ ^(٢)، وَ أَمَا لَيْلِي فَسَهْدٌ، لَا يَبْرَحُ الْحُزْنُ مِنْ قَلْبِي ^(٣)، أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ ^(٤)، كَمَدٌ مُقْتَبِحٌ ^(٥)، وَ هَمٌّ مُهَيِّجٌ، سَرَعَانٍ مَا فَرَّقَ بَيْنَنَا وَ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو، وَ سَتُبْتُكَ ابْنَتُكَ بِتَظَاهِرٍ أُمْتُكَ عَلَيَّ ^(٦) وَ عَلَى هَضْمِهَا حَقَّهَا ^(٧)، فَاسْتَخَرْتُهَا الْحَالَ، فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا ^(٨) لَمْ تَجِدْ إِلَى بَنَتِهِ سَبِيلًا، وَ سَتَقُولُ: وَ يَحْكُمُ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ^(٩).

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامٌ مُودَعٍ لِاسْمٍ وَ لِقَالٍ ^(١٠) فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ ^(١١)

١ - الخضراء: السماء، والغبراء: الأرض، وقال المولى صالح عليه السلام: «و من شأن العرب أنه إذا شاع الشرُّ في أهل الأرض وانتشر الجور فيهم واشتهر القبح منهم وأرادوا المبالغة في ذمهم والإشعار بعموم قبائحهم نسبوا ذلك إلى الزمان والمكان والسماء والأرض لقصد التعميم والشمول في ذمهم وليس في قصدهم من ذلك ذم هذه الأشياء، وأمثال ذلك كثيرة شائعة في كلام الفصحاء».

٢ - أي دائماً. ٣ - أي لا يزول الحزن عن قلبي.

٤ - في النهج: «إلى أن يختار الله لي دارك الالاقى أنت بها مقيم».

٥ - الكمد - بالفتح وبالتحريك -: الحزن الشديد، والقريح: الجرح، والمقريح، وإما خبر لقوله «كمد»، وكذا المهيج خبر لقوله «هم»، أو كلُّ منهما خبر مبتدأ محذوف.

٦ - كذا في النسخ، وفي الكافي: «بتظافر»، وفي النهج: «بتضافر»، والتظافر والتضافر: التعاون.

٧ - زاد في الكافي: «فأخفها السؤال»، والإحفاء المبالغة في السؤال. والمضم: الظلم.

٨ - الغليل: حرارة الجوف، واعتجلت الأمواج: التطمت.

٩ - في الكافي: «ويحكم الله وهو خير الحاكمين».

١٠ - كذا في جل النسخ، وفي نهج البلاغة وكشف الغمّة: «والسلام عليكما سلام مودع لاسم ولا قال». يقال: قلاه فهو قال إذا أبغضه، وسم يسأم فهو سم إذا ملّ و ضجر، أي لا مبغض لزيارتكم ولا ضجر للقيام عندكم وهذه صورة وداع المحيئين الناصحين بحسب مجاري العادة.

١١ - قال العلامة الشّعرائي عليه السلام في هامش شرح الكافي لمولى صالح عليه السلام: «قوله: «فإن أنصرف فلا عن ملالة» لا يدلّ على خلاف ما عليه محققوا علمائنا من الدفن في البيت، لأنّ الإنصراف ليس بمعنى الانتقال من مكان إلى مكان، بل من حال مطلقاً إلى حال، ولذلك يطلق على سلام الصلاة الإنصراف، ويقال: ينصرف، أي يتمّ صلاته ويسلم، فعني أنصرف أي أترك المكالمة».

وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ ، الصَّبْرُ أَمِينٌ وَأَجَلٌ ^(١) ، وَلَوْ لَا غَلَبَتْهُ
الْمُسْتَوَلِينَ عَلَيْنَا لَجَعَلْتُ الْمَقَامَ عِنْدَ قَبْرِكَ لِرَامًا ، وَ التَّلَبُّثُ عِنْدَهُ مَعْكُوفًا ، وَلَأَعْوَلْتُ إِعْوَالَ -
الثَّكْلِي ^(٢) عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ ، فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ بِنْتُكَ سِرًّا ، وَيُهْضَمُ حَقُّهَا قَهْرًا ، وَيُمْنَعُ إِزْنُهَا
جَهْرًا وَلَمْ يَطْلُ الْعَهْدُ ، وَلَمْ يُخْلَقْ مِنْكَ الذَّكْرُ ، قَالِيَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكِي ، وَفِيكَ ^(٣) أَجَلُ
الْقَزَاءِ ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ^(٤) .

٢١ - [وَأَعْنَاهُ قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ -
مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
مَاجِيلَوِيهِ ^(٥) ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : وَ
مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَطِيَّةٍ ^(٦) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لَذُنُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٧) .

- ١ - فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ : «وَاهَا وَاهَا! الصَّبْرُ أَمِينٌ وَأَجَلٌ» .
- ٢ - عَكَفَهُ يَعْكُفُهُ : حَبَسَهُ ، وَالْإِعْوَالُ : رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْبُكَاءِ وَالصِّيَاحِ . وَالثَّكْلِيُّ : امْرَأَةٌ مَاتَ
وَلَدُهَا . وَقَوْلُهُ : «فَبِعَيْنِ اللَّهِ» أَيُّ تَدْفِنُ ابْنَتَكَ سِرًّا مُتَلَبِّسًا بِعِلْمٍ مِنَ اللَّهِ وَحُضُورِهِ وَشَهِيدِهِ .
- ٣ - أَيُّ فِي إِطَاعَةِ أَمْرِكَ . ٤ - الْخَبَرُ مَرْوِيٌّ فِي الْكَافِي ج ١ ص ٤٥٨ ، وَفِي النَّهْجِ ٢٠٠
مِنْ خُطْبِهِ مُخْتَصَرًا ، وَفِي الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مَجَالِسِ الْمَفِيدِ تَحْتَ رَقْمِ ٧ .
- ٥ - عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ فِي مَنْ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ الْأَثَمَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَائِلًا : «رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ -
الْحُسَيْنِ بَابُوه» . وَاخْتَلَفَ كُتُبُ الرِّجَالِ فِي مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ أَنَّهُ عَمُّهُ أَوْ جَدُّهُ وَقَالَ بَعْضُ :
«مَاجِيلَوِيهِ» يَلْقَبُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، وَجَدُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، ثَقَّتَانِ .
وَبَعْضُ جَعَلَ «مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ» عَمَّهُ . وَبِالْجُمْلَةِ الْمَعْرُوفُونَ بِ«مَاجِيلَوِيهِ» خَمْسَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
الْمُحَدِّثِينَ الزَّوَادِ الَّذِينَ هُمْ الْمَشَائِخُ الْإِجَازَاتِ . فَمَنْ أَرَادَ الْإِطْلَاعَ عَلَيْهِ فَلْيَرِاجِعْ «طَبَقَاتُ أَعْلَامِ
الشَّيْعَةِ» لِلْعَلَامَةِ الطَّهْرَانِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ج ١ ص ٢٢٥ .

- ٦ - كَأَنَّهُ الْخَطَاطُ الْكُوفِيُّ أَحَا الْحَسَنِ وَجَعْفَرَ ، كُوفِيٌّ ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ . (جَش، صه)
- ٧ - فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ تَقْلًا عَنْ الْحِيلَةِ لِأَبِي نَعِيمٍ وَشُعْبِ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ : «الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ
مُسْلِمٍ» ، وَقَالَ الْمَنَاوِيُّ : لَمَّا يَلْقَاهُ مِنَ الْآلَامِ وَالْأَوْجَاعِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : «لِكُلِّ ذَنْبٍ» ، قَالَ ابْنُ -
الْجَوَزِيِّ : «وَفِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ مَا يَفْهَمُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَوْتِ الطَّاعُونَ فَإِنَّهُمْ كَانُوا فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ

٢٢ - [و عنه قال : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رحمته الله قال :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ -
 مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى
 ابْنُ زَكَرِيَّا الْكَتَنْجِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ « قَالَ : سَمِعْتُ
 الرَّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ لَكَيْلَ بْنِ -
 زِيَادٍ فِيمَا قَالَ : يَا كَيْلُ أَخُوكَ دِينُكَ ، فَاحْتِطْ لَدِينِكَ بِمَا شِئْتَ ^(٢) » .

٢٣ - [و عنه قال : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رحمته الله قال :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ -
 مُحَمَّدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ
 الْقَاضِي « قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا
 يَسْأَلَ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيَتَأَسَّ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَلَا يَكُنْ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّهُ إِذَا عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ ، أَلَا
 فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَحَاسِبُوا ، فَإِنَّ فِي الْقِيَامَةِ خَمْسِينَ مَوْقِفاً كُلُّ مَوْقِفٍ مَقَامٌ أَلْفَ
 سَنَةٍ . ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : « فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » ^(٣) .

٢٤ - [و عنه قال : أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رحمته الله قال :] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

يُطْلِقُونَ الْمَوْتَ وَيُرِيدُونَهُ بِهِ . وَقَالَ الْغَزَالِيُّ : أَرَادَ الْمُسْلِمُ حَقّاً وَالْمُؤْمِنُ صَدَقاً الَّذِي سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ
 مِنْ لِسَانِهِ وَيَدُهُ وَيَتَحَقَّقُ فِيهِ أَخْلَاقُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَدْنَسْ مِنَ الْمَعَاصِي إِلَّا بِاللَّيْمِ وَالصَّغَائِرِ ، فَالْمَوْتُ
 يَطْهَرُهَا مِنْهَا وَيَكْفُرُهَا بَعْدَ اجْتِنَابِ الْكِبَائِرِ وَإِقَامَةِ الْفَرَائِضِ - انْتَهَى .

١ - هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَبْشٍ الْكَاتِبُ ظَاهِراً ، الَّذِي عُنُونُهُ
 الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ج ١٢ ص ٨٧ . وَشَيْخُهُ هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْمَعْرُوفُ بِالْكَتَنْجِيِّ ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي
 رِجَالِ الشَّيْخِ فِي مَنْ لَمْ يَرَوْا عَنْهُمْ عليه السلام . وَضَبَطَهُ الْمَامْقَانِيُّ فِي التَّنْقِيحِ بِ« الْكَنْجِيِّ » .

٢ - احْتِطَّ الرَّجُلُ : أَخَذَ فِي أُمُورِهِ بِالْأَحْزَمِ .

٣ - الْمَعَارِج : ٤ . وَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ مَعَ بَيَانِهِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي تَحْتَ رَقْمِ ٧ ، وَفِيهِ : « مَقَامٌ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا

تَعْدُونَ » .

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْحَبِشِ الْكَاتِبُ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ -نَصْرِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ^(١)، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ -السَّائِبِ^(٢)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ لَابْنِهِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ^(٣) لِيَكُنْ كَنْزُكَ الَّذِي تَدَّخِرُهُ الْعِلْمَ، كُنْ بِهِ أَشَدَّ اغْتِبَاطًا مِنْكَ بِكَزْزِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، فَإِنِّي مُودِعُكَ كَلَامًا إِنْ أَنْتَ وَعَيْتَهُ اجْتَمَعَ لَكَ بِهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ:

لَا تَكُنْ مَنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ وَ يُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ لَطُولِ الْأَمَلِ^(٤)، وَيَقُولُ فِي الدُّنْيَا قَوْلَ الزَّاهِدِينَ، وَيَعْمَلُ فِيهَا عَمَلَ الرَّاغِبِينَ، إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعِ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعِ، يَعْجِزُ عَنْ شُكْرِ مَا يُؤْتَى، وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي، يَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ، وَيَبْغِضُ الْفَجَّارَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ، وَيَقُولُ: لِمَ أَعْمَلُ فَأَتَعْنَى^(٥)؟ وَلَا أَجْلِسُ فَأَتَعْنَى؟ فَهُوَ يَتَمَنَّى الْمَغْفِرَةَ وَ قَدْ دَأْبُ فِي الْمَعْصِيَةِ^(٦)، قَدْ

- ١ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ أَبَا جَعْفَرَ الْمُؤَدَّبِ، وَ رَاوِيهِ حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ بْنِ زِيَادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، كَمَا تَارَخَ بَغْدَادُ.
- ٢ - هُوَ الْكَلْبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَشَرَ أَبُو النَّضْرِ الْكُوفِيُّ النَّسَّابَةُ الْمَفْسَّرُ، وَ أَمَّا شَيْخُهُ فَلَمْ نَظْفِرْ بِذِكْرِ لَهُ بِهَذَا الْعِنَانِ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ، وَ قِيلَ: إِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو الْيَمَانِيِّ وَ صَحَّفَ «عَمْر» بِ«مُحَمَّدٍ»، وَ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ. وَ «عِكْرِمَةُ» هُوَ الْبَرْبَرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، تَابِعِيٌّ، وَ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالتَّفْسِيرِ وَ الْمَغَازِي، مَاتَ سَنَةَ ١٠٥.
- ٣ - هَذَا الْكَلَامُ مَرْوِيٌّ فِي «التَّحْفِ» عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، وَ أَيْضًا فِي «النَّهْجِ» قَسَمَ الْحَكَمُ بِتَفَاوُتِ سِيرِ فِي الْمَتْنِ وَ زِيَادَةِ وَ نَقْصَانِ تَحْتَ رَقْمِ ١٥٠. وَ رَوَاهُ الْمَفِيدُ ﷺ فِي النَّاسِخِ وَ الثَّلَاثِينَ مِنْ جَمَالِهِ تَحْتَ رَقْمِ ٢.
- ٤ - فِي النَّهْجِ: «وَيَرْجِي التَّوْبَةَ». أَيْ يُؤَخِّرُهَا، وَ يَرَوِي «يَزْجِيهَا» - بِالزَّايِ الْمَعْجَمَةُ -: أَيُّ يَدْفَعُهَا.

٥ - مِنَ الْعَنَاءِ، أَيْ أَلْقَيْتَ نَفْسِي فِي التَّعَبِ وَ الْمَشَقَّةِ.

٦ - أَيُّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهَا.

عَمَّرَ ما يَتَذَكَّرُ فيه من تَذَكَّرَ، يقول فيما ذهب: لو كنت عملت ونصبت كان ذخراً لي، ويعصي ربّه تعالى فيما بقي غير مكترث^(١)، إن سقم ندم على العمل^(٢)، وإن صحّ أمن واغترّ وأخّر العمل، معجباً بنفسه ما عوفي، وقانطاً إذا ابتلي، إن رغب أشد^(٣)، وإن بسط له هلك^(٤)، تغلبه نفسه على ما يظنُّ، ولا يغلبها على ما يستيقن^(٥)، لا يثق من- الرِّزْقِ^(٦) بما قد ضمن له، ولا يقنع بما قسم له، لم يرغب قبل أن ينصب ولا ينصب فيما يرغب، إن استغنى بطر، وإن افتقر قنط، فهو يبتغي الزيادة وإن لم يشكر^(٧)، ويضيع من نفسه ما هو أكثر^(٨).

يكره الموت لإساءته، ولا يدع الإساءة في حياته، إن عرّضت شهوته واقع الخطيئة ثمّ تمّى التوبة، وإن عرض له عمل الآخرة دافع، يبلغ في الرغبة حين يسأل، ويقصر في العمل حين يعمل، فهو بالطول مدلّ، وفي العمل مقلّ، يتبادر في الدنيا تبعاً لمرض، فإذا أفاق واقع الخطايا ولم يعرض. يخشى الموت ولا يخاف الفوت، يخاف على غيره بأقلّ من ذنبه ويرجو لنفسه بدون عمله، وهو على الناس طاعنٌ

١- أي لا يعأ به ولا يباله.

٢- كذا في النسخ، وفي التحف: «إن سقم ندم على التفريط في العمل». وفي المجالس: «إن سقم لم يندم على العمل».

٣- أي طغى بالنعمة أو عندها. ٤- في بعض النسخ: «إن سقط له هلك».

٥- قال ابن أبي الحديد: «هذه كلمة جلييلة عظيمة يقول: هو يستيقن الحساب والثواب والعقاب، ولا يغلب نفسه على مجانبة ومتاركة ما يُفضي به إلى ذلك الخطر العظيم، وتغلبه نفسه على السعي إلى ما يظنّ أنّ فيه لذة عاجلة؛ فواعجباً ممّن يترجّح عنده جانب الظنّ على جانب العلم! وما ذاك إلاّ لضعف يقين الناس وحبّ العاجل».

٦- في بعض النسخ: «لا يشنو من الرِّزْق».

٧- كذا، والصواب: «يبتغي الزيادة ولا يشكر»، كما في سائر نسخ الحديث.

٨- يظهر من سائر نسخ الحديث أنّ في هذه الجملة سقط، والصواب: «يتكلّف من الناس ما

لا يعنيه ويضيع من نفسه ما هو أكثر».

ولنفسه مذهبٌ . يرجو الأمانة ما رضي ويرى الخيانة إن سخط ، إن عوفي ظنَّ أنَّه قد تاب وإن ابتلي طمع في العافية وعاد ، لا يبيت قائماً ولا يصبح صائماً ، يصبح وهماً الغذاء ويسمي وينتبه العشاء ، وهو مفطر ، يتعوذ بالله منه من [هو] فوقه ، ولا ينجو بالعود منه من هو دونه ، يهلك في بغضه إذا أبغض ولا يقصر في حُبِّه إذا أحبَّ ، يغضب في اليسير ويعصي على الكثير ، فهو يُطاع ويعصي والله المستعان»^(١) .

٢٥ - [و عنه قال : أخبرني الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ قال :] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ حَاتِمٍ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ تَوْبَةَ : وَمُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ^(٣) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ رِبِيعَةَ السَّعْدِيِّ « قَالَ : أَتَيْتُ حَذِيفَةَ بْنَ - الْإِيمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ : حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ رَأَيْتَهُ لِأَعْمَلُ بِهِ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : عَلَيْكَ بِالْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَإِنَّمَا جِئْتُكَ لِتُحَدِّثَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى حَذِيفَةَ أَنِّي أَتَيْتُهُ بِمَا لَمْ أَرَهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ قَدْ مَنَعَنِيهِ وَكَتَمَنِيهِ .

فَقَالَ حَذِيفَةُ : يَا هَذَا قَدْ أَبْلَغْتَ فِي الشَّدَّةِ ثُمَّ قَالَ لِي : خُذْهَا قَصِيرَةً مِنْ طَوِيلَةٍ^(٤) وَجَامِعَةً لِكُلِّ أَمْرٍ ، أَنَّ آيَةَ الْجَنَّةِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لَبَيَّةٌ ، إِنَّهُ لَتَأْكُلُ الطَّعَامَ وَتَمشي فِي الْأَسْوَاقِ .

١ - قَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي النَّهْجِ : « وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا هَذَا الْكَلَامُ لَكُنِيَ بِهِ مَوْعِظَةً نَاجِعَةً ، وَحِكْمَةً بِالْقَةِ ، وَبَصِيرَةً لِمَبْصَرٍ ، وَعِبْرَةً لِنَاضِرٍ مُفَكِّرٍ » .

٢ - أَوْرَدَهُ الرَّازِيُّ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَشَتْرَكَ بَيْنَ مَا مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ وَأَخِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَاغَنْدِيِّ .

٣ - هُوَ مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ - بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ - التِّيمِيُّ الْكُوفِيُّ نَزِيلُ بَغْدَادٍ . وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ تَوْبَةَ شَيْعِيٌّ ، وَعَنْوْنُهَا فِي التَّقْرِيبِ وَالتَّهْذِيبِ . وَأَبُو إِسْحَاقَ وَرِبِيعَةُ السَّعْدِيُّ مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُمَا .

٤ - هَذَا كَلَامٌ يَضْرِبُ فِي الْإِخْتِصَارِ مِنَ الْبَيَانِ . وَ« جَمَاعَةٌ » أَيُّ جَمْعٍ فِي اللَّفْظِ الْيَسِيرِ مَعْنَى الْكَثِيرِ .

فقلت له : بَيْنَ لي آية الجنة أتبعها ، و بَيْنَ لي آية النار فأتقها .
فقال لي : والذي نفسي بيده إنَّ آية الجنة والهداة إليها 'يوم القيامة و آية الحق إلى 'يوم القيامة لآل مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وإنَّ آية النار و آية الكفر والدَّعة إلى النار إلى 'يوم القيامة لغيرهم (١) .

٢٦ - [و عنه قال : أخبرني الشَّيْخ السَّعِيد الوالد ﷺ قال :] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَاغِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالُ [قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الثَّمِيمِيُّ] عَنْ سَبْرَةَ بْنِ زِيَادٍ (٢) ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ حَنْشِ بْنِ الْمُعْتَمِر (٣) « قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ، كَيْفَ أُمْسَيْتَ ؟ قَالَ : أُمْسَيْتُ مَحَبًّا لِمَحَبَّتِهِ وَ مَبْغُضًا لِمَبْغُضِهِ ، وَ أُمْسَى مُحِبًّا مَغْتَبِطًا بِرَحْمَةِ اللَّهِ (٤) كَأَنَّ يَنْتَظَرُهَا ، وَ أُمْسَى عَدُوًّا يُوَسِّسُ بِنِيَانِهِ عَلَى شِفَا جُرْفٍ هَارٍ ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ الشِّفَا قَدْ انْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَكَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ فَتَحَتْ لِأَهْلِهَا ، فَهَنِيئًا لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ رَحِمَتِهِمْ ، وَالتَّعَسُّ لِأَهْلِ النَّارِ وَ النَّارَ لَهُمْ .

١ - مَرَّ الْخَبَرُ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ تَحْتَ رَقْمِ ٤١ بِتَفَاوُتٍ يَسِيرٍ فِي الْمَتْنِ . وَ فِيهِ : « إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَعْدَائِهِمْ » .

٢ - لَمْ نَجِدْهُ ، وَ قِيلَ : هُوَ تَصْحِيفٌ ، وَ الْمَعْنَى فِي الرِّجَالِ « مُسَعِدَةُ بْنُ زِيَادٍ » ، وَ كَانَ شَيْخُهُ هُوَ الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ - مَصْغَرًا - الْكِندِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ . وَ السَّنَدُ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ تَحْتَ رَقْمِ ٢٠ هَكَذَا : « الْمُرَاغِي ، عَنْ الدَّلَّالِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْزِيِّ » .

٣ - فِي الْفَارَاتِ : « حَبِيشُ بْنُ الْمُعْتَمِر » ، فِي تَنْقِيحِ الْمَقَالِ : « حَبِشُ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، عَدُوُّ الشَّيْخِ ﷺ فِي رَجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ ظَاهِرُهُ كَوْنُهُ إِمَامِيًّا إِلَّا أَنَّ حَالَهُ مَجْهُولٌ ، وَ حَبِشُ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، كَذَلِكَ وَ الشَّيْنُ الْمَعْجَمَةُ » . وَ مَا أُثْبِتْنَاهُ مُطَابِقٌ لِمَا فِي الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ .

٤ - الْغَبْطَةُ : حَسَنُ الْحَالِ وَ الْمُسْرَةُ ، وَ الْمَغْتَبِطُ - بِالْكَسْرِ - : الَّذِي يَتَمَنَّى النَّاسُ حَالَهُ .

يا حنش ، مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَحَبُّ لَنَا أَمْ مَبْغُضٌ فَلِيَمْتَحِنَ قَلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ يَحِبُّ وَلِيًّا لَنَا فَلَيْسَ بِمَبْغُضٍ لَنَا ، وَإِنْ كَانَ يَبْغُضُ وَلِيًّا لَنَا فَلَيْسَ بِمَحِبٍّ لَنَا ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ الْمِيثَاقَ لِمُحِبِّيْنَا بِمُودَّتِنَا ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ اسْمَ مَبْغُضِنَا ، نَحْنُ النَّجْبَاءُ وَأَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ ^(١) .

٢٧ - [وَعَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ - مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَعَابِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ - مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ - رَاشِدٍ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حُمَوِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ مَيْسِرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ^(٣) قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذِي قَارٍ ^(٤) وَنَحْنُ نَرَى أَنَا سَنَخْطِفُ فِي يَوْمِنَا ^(٥) ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَنُظْهِرَنَّ عَلَى هَذِهِ الْفِرْقَةِ وَلَنَقْتُلَنَّ هَٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ - يَعْنِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ - وَلَنَسْتَبِيحَنَّ عَسَاكِرَهُمَا ^(٦) .

قَالَ التَّمِيمِيُّ : فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ : أَمَا تَرَى إِلَى ابْنِ عَمِّكَ وَ مَا

١ - «أَفْرَاطُنَا» أَيُّ أَوْلَادِنَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ قَبْلَنَا أَوْلَادُ الْأَنْبِيَاءِ ، أَوْ شَفَعَاؤُنَا شَفَعَاءُ الْأَنْبِيَاءِ ، قَالَ الْجَزَرِيُّ : «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» أَيُّ مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ ، يَقَالُ : فَرَطٌ يَفْرِطُ فَهُوَ فَارِطٌ وَفَرَطٌ : إِذَا تَقَدَّمَ وَ سَبَقَ الْقَوْمَ لِيَرْتَادَ لَهُمُ الْمَاءُ ، وَيُهَيِّئُ لَهُمُ الدَّلَاءَ وَالْأَرْشِيَّةَ . وَمِنْهُ الدَّعَاءُ لِلطُّفْلِ الْمَيِّتِ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا» أَيُّ أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا . (البحار)

٢ - هُوَ مُوسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ رَاشِدٍ أَبُو عَوَانَةَ الْقَطَّانُ الْكُوفِيُّ الرَّازِيُّ ، عُنُونُهُ الرَّازِيُّ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَقَالَ : «صَدُوقٌ» . رَوَى عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَاصِمٍ الْهَسَنَجَانِيَّ - بِكسر الهاء وَ فُتْحِ السَّيْنِ - الْجَعْفِيَّ ، وَهُوَ رَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ حُمَوِيهِ الرَّازِيِّ . وَفِي التَّهْذِيبِ وَالتَّقْرِيبِ وَتَارِيخِ بَغْدَادَ : «إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيَّ» ، وَالظَّاهِرُ اتِّحَادُهُمَا .

٣ - تَرْجَمْتُهُ مَذْكُورَةً فِي كُتُبِ الْفَرِيقَيْنِ فَمَنْ أَرَادَهَا فَلْيَرَاجِعْ ، وَأَمَّا مَيْسِرَةُ بْنُ حَبِيبٍ فَقَدْ مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ .

٤ - مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ . وَقَالَ الْحُمَوِيُّ : مَا لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَاسِطٍ . ٥ - اخْتِطَفَ الشَّيْءُ : اسْتَلْبَهُ . ٦ - اسْتَبَاحَهُمْ : اسْتَأْصَلَهُمْ . (القَامُوسُ)

يقول؟ فقال: لا تعجل حتى تنظر ما يكون، فلما كان من أمر البصرة ما كان أتيته فقلت: لا أرى ابن عمك إلا قد صدق فقال: ويحك! إننا كنا نتحدث أصحاب محمد أن النبي ﷺ عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحد غيره، فلعل هذا ممّا عهد إليه».

٢٨ - [وعنه قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال:] أخبرنا محمد بن- محمد قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن أبي القاسم^(١)، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه قال: حدثني من سمع حنان بن سدير يقول: «سمعت أبي - سديراً الصيرفي - يقول: رأيت رسول الله ﷺ - فيما يرى النائم - وبين يديه طبقٌ مغطىً بمنديل، فدنوت منه و سلّمت عليه فردّ السلام ثمّ كشف المنديل عن الطبق، فإذا فيه رطبٌ، فجعل يأكل منه، فدنوت منه، فقلت: يا رسول الله ناولني رطبة، فناولني واحدة، فأكلتها، ثمّ قلت: يا رسول الله ناولني أخرى، فناولنيها فأكلتها وجعلت كلّما أكلت واحدة سألته أخرى حتى أعطاني ثمانى رطباتٍ فأكلتها، ثمّ طلبت منه أخرى فقال لي: حسبك.

قال: فانتبهت من منامي، فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و بين يديه طبقٌ مغطىً بمنديل، كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله ﷺ، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام ثمّ كشف عن الطبق فإذا فيه رطبٌ فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك، و قلت: جعلت فداك ناولني رطبة، فناولني فأكلتها، ثمّ طلبت أخرى فناولني فأكلتها، و طلبت أخرى حتى أكلت ثمانى رطبات، ثمّ طلبت منه أخرى فقال لي: لو زادك جدّي رسول الله ﷺ لزدّتك، فأخبرته الخبر فتبسّم تبسّم عارفٍ بما كان».

٢٩- [و عنه قال: حدّثني الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال:] أخبرنا محمد بن- محمد قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدّثني الشيخ الصالح عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن ياسين^(١) قال: «سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام بسرّ من رأى، يذكر عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلم وراثه كريمة، والآداب حلل حسان، والفكرة مرآة صافية، والاعتذار منذر ناصح، وكفى بك أدباً تركك ما كرهته من غيرك».

٣٠- [و عنه قال: أخبرني الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال:] أخبرنا محمد بن- محمد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد قال: حدّثني أبي، عن سعد بن- عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ابن آدم! لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان الخوف لك شعاراً^(٢) والحزن لك دثاراً، ابن آدم! إنك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عز وجل ومسؤول، فأعدّ جواباً».

٣١- [و عنه قال: حدّثني الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال:] أخبرنا محمد بن- محمد قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد الجرجاني قال: حدّثنا إسحاق بن- عبّاد^(٣) قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سلمان الحضرمي قال: حدّثنا محمد بن-

١- أورده الخطيب في تاريخه، و هو عبد الله بن محمد بن ياسين الفقيه الدوري المكنى بأبي الحسن المتوفى سنة ٣٠٢ أو ٣٠٣.

٢- الشعار - بفتح وكسر الشين -: ما يمسّ الجلد من اللباس. والدثار: الثوب الذي فوق الشعار.

٣- الظاهر هو إسحاق بن عبدوس بن عبد الله بن الفضيل أبو الحسن البرّاز، وأورده الخطيب في تاريخه وقال: «مات سنة ٣٤٥» وفي بعض النسخ: «إسحاق بن عبدون». وأما شيخه فلم أتمكن منه غير الذي عنوانه النجاشي في رجاله قائلاً: «له كتاب إيمان أبي طالب» وكان هو معاصراً للنجاشي، وكنيته أبو الحسن، و«الجرجاني» - بفتح الجيمين والراء الثانية - نسبة إلى جرجاريا، بلدة قريبة من دجلة بين بغداد و واسط. وفي بعض النسخ: «الجرجاني».

إسماعيل الأحمسي قال: حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ^(١)، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ «قال: نال رجلٌ من عرض رجلٍ عند النَّبِيِّ ﷺ^(٢)، فَرَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابٌ مِنَ النَّارِ».

٣٢ - [و عنه قال: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ ﷺ قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ - مُحَمَّدُ بْنُ التُّعْمَانِ ﷺ قال: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَوْلَوَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْكِنْدِيُّ^(٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ^(٤)، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ طَلْحَةَ «قال: نَفَسَ الْمَهْمُومُ لَظْمَنَا تَسْبِيحُ، وَهَمَّهُ لَنَا عِبَادَةٌ، وَكُتْمَانُ سَرَّنَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَجِبُ أَنْ يَكْتُبَ هَذَا الْحَدِيثَ بِالذَّهَبِ».

٣٣ - [و عنه قال: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ ﷺ قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ - مُحَمَّدٌ قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجُعَابِيِّ قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَى بْنُ يَوْسَفَ الْفَطَّانُ قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْدِيُّ^(٥) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ

١ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ - بِالضَّمِّ وَ مَهْمَلَةً وَ كَسْرَ الرَّاءِ - الْكُوفِيِّ. وَأَمَّا رَاوِيهِ فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيِّ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ السَّرَاجُ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٦٠. أَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَ مَدَحَهُ وَقَالَ: «صَدُوق».

٢ - أَيُّ سَبِّهِ. وَقِيلَ: الْعِرْضُ: هُوَ جَانِبُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَصُونُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَ حَسْبِهِ، وَ يَحَامِي عَنْهُ أَنْ يَنْتَقِصَ وَ يَثْلُبَ.

٣ - فِي مَجَالِسِ الْمَفِيدِ: «سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمَةَ الْكِنْدِيُّ».

٤ - هُوَ وَ زَاوِيهِ مَذْكُورَانِ فِي رِجَالِنَا.

٥ - هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَوْدِيُّ الْكُوفِيُّ الْعَابِدُ، الْمُتَوَفَّى ٢٦٤، وَ مَرَّتْ تَرْجُمَةُ رَاوِيهِ آفَاءً، وَأَمَّا شَيْخُهُ فَكَانَتْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ الْمُتَوَفَّى ٢١٦، وَ عَلِيُّ بْنُ -

أبيه ، عن عبد الرحمن بن قيس الرّحبي^(١) « قال : كنت جالساً مع أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام على باب القصر حتى ألبأته الشمس إلى حائط القصر ، فوثب ليدخل ، فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه وقال : يا أمير المؤمنين حدّثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به . قال : حدّثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله : إني^(٢) أردُّ أنا وشيعتي الحوض رِواءً مرويين ، مبيضة وجوهنا . ويردُّ عدونا ظمآنًا مظمئين^(٣) ، مُسَوِّدَةً وجوههم ، خُذْها إليك قصيرة من طويلة ، أنت مع مَنْ أحببت ، ولك ما اكتسبت .. أرسلني يا أخا همدان ؛ ثُمَّ دخل القصر » .

٣٤ - [و عنه قال : حدّثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال :] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن ابن عليّ الرّعفرانيّ ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثّقفيّ ، عن يوسف بن كليب ، عن معاوية بن همام^(٤) ، عن الصّباح بن يحيى المزنيّ ، عن الحارث بن حصيرة قال : حدّثني جماعة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام « أنّه قال يوماً : ادعوا غنيّاً وباهلة^(٥)

← هاشم بن البريد - بالباء المفتوحة وكسر الراء - هو أبو الحسن البريديّ العائديّ بالولاء الكوفيّ الحزّاز المتوفّي سنة ١٨١ . (كما في التّقريب والتّهذيب)

١ - في نسخة : « عبد الرّزّاق بن قيس الرّحبيّ » ، والظاهر كونه عبد الرحمن بن قيس الحنفيّ أباصالح الكوفيّ الذي وثّقه ابن معين .

٢ - كذا ، والظاهر أنّ الصّواب : « أنّه » . وفي بعض نسخ المجالس : « سمعت خليلي - الحديث » .

٣ - أي عطشاناً ، والطّاء بالكسر جمع ظمآن . والرّواء بالكسر جمع الرّيان وهو ضدّ العطشان .

٤ - كذا في النّسخ ، ولم أجده في كتب الرّجال ، وفي الغارات : « معاوية بن هشام » ولم أجده أيضاً إلّا ما أورده ابن حجر في التّقريب قائلاً : « معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفيّ ، ويقال له : معاوية بن العبّاس مات سنة ٢٠٤ » . و تقدّم ترجمة باقي الرّواة فيما تقدّم .

٥ - غنيّ - وزان فعيل - : حيّ من غطفان ، و « باهلة » قبيلة من عيلان ، وهو في الأصل اسم

امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس وعيلان نسب ولده إليها . وكانت

العرب تستنكف من الانتساب إلى هذه القبيلة ، وفيه قصّة فمن أرادها فليراجع تاريخ بغداد التاسع ←

وحيّاً آخر - وقد سهاها - فليأخذوا عطاياهم^(١)، فوالذي فلق الحبة، وبرء النّسمة ما لهم في الإسلام نصيب - وأنا شاهد في منزلي عند الحوض وعند المقام المحمود إنهم أعداء لي في الدنيا والآخرة، لآخذن غنيّاً أخذة تضطر باهلة^(٢)، ولئن ثبتت قدماي لأردن قبائل إلى قبائل، ولأبهرجن ستين قبيلة ما لها في الإسلام نصيب^(٣).

٣٥ - [وعنه قال: حدّثنا الشيخ السعيد الوالد رحمته الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد رحمته الله قال: أخبرني أبو عمر [و] عثمان الدقاق إجازة قال: ^(٤) أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، عن الربيع ابن المنذر، عن أبيه^(٥)، عن الحسين بن علي رحمته الله «قال: ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعته عيناه فينا دمعة إلا بؤاه الله بها في الجنة^(٦) حقّاً».

← من مجلّداته ص ٧٤ ذيل ترجمة أبي محمد سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي.

١ - في بعض النسخ: «فليأخذوا أعطياتهم». والاعطيات جمع الأعطية.

٢ - أي تخاف من تلك الأخذة قبيلة باهلة. ويحتمل أن يقرء: «بأهلها».

٣ - البهرج: الباطل، وبهرجه أي جعل دمه هدراً. ونقله المجلسي رحمته الله في ٢٢ من مجلّداته ص ٣١٤ مع بيانه، والغارات في ج ١ ص ٢٠ إلى ٢٢، وابن أبي الحديد في شرح التّهج (ج ١ ص ١٧٩) من دون نسبة إلى الغارات. وفي تحقيق كلامه رحمته الله للأستاذ المرحوم المحدث الأرموي مقال، فمن أراد فليراجع الغارات تعليقة ٧ منه هناك.

٤ - كذا، والظاهر وقع فيه سقط، وهو الإسكافي، أو ابن عقدة.

٥ - لم أعثر عليه، في تنقيح المقال: «منذر بن سليمان، عدّه الشيخ رحمته الله في رجاله من أصحاب الحسين رحمته الله، وظاهره كونه إمامياً، ولم يتبين حاله، فإن كان من أصحاب الطّف كفاً شرفاً و جلالة».

٦ - كذا، وفي كامل الزيارات: «بؤاه الله بها غُرْفاً يسكنها في الجنة حقّاً». وفي اللغة: بؤأله منزلاً: هيأه له. والحقب كناية عن الدوام.

وقال الفيروز آبادي: «الحِقْبَةُ بالكسر، من الدّهر: مُدَّة لا وُقْتُ لها، والسَّنَةُ، والجمع: كَعَنَبٍ و حُبُوبٍ، والحَقْبُ، بالضمّ وبضمّتين: ثمانون سنة أو أكثر، والدَّهْرُ، والسَّنَةُ والسَّنُونُ، والجمع: أَحْقَابٌ وَأَحْقَبٌ».

قال أحمد بن يحيى الأودي : فرأيت الحسين بن عليٍّ عليه السلام في المنام فقلت : حدثني مخول بن إبراهيم ، عن الربيع بن المنذر ، عن أبيه عنك أنك قلت : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة ، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حُقباً؟ قال : نعم . قلت : سقط الإسناد بيني وبينك .

٣٦ - [و عنه قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمهما الله قال :] أخبرنا محمد بن - محمد قال : أخبرني أبونصر محمد بن الحسين البصير قال : حدثنا عليُّ بن أحمد بن - سيابة قال : حدثنا عمر بن عبد الجبار قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عليُّ بن جعفر بن - محمد ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه : ألا إنّه قد دبّ إليكم داء الأُمم من قبلكم ، وهو الحسد ، ليس بحالق الشعر ، لكنّه حالق الدّين ^(١) ، وينجى منه أن يكفّ الإنسان يده ، ويخزن لسانه ، ولا يكون ذا غمزٍ على أخيه المؤمن » .

٣٧ - [و عنه قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمهما الله قال :] أخبرنا محمد بن - محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن الوليد ^(٢) قال : حدثنا غنّدر ابن محمد قال : حدثنا شعبة ^(٣) ، عن سلّمة بن كهيل ، عن أبي طُفيل عامر ابن واثلة الكِناني رحمهما الله « قال : سمعتُ أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنّ أخوف ما أخاف

١ - قال في النهاية : وفيه : « دبّ إليكم داء الأُمم قبلكم بغضاء ، وهي الحالقة » والخالقة : الخصلة التي من شأنها أن تخلق : أي تُهلك وتستأصل الدّين كما يستأصل الموسى الشعر . وقيل : هي قطيعة الرّحم والتّظالم - انتهى . راجع بيانه أيضاً مجازات النبوة للشّريف الرّضي رحمهما الله ص ١١٢ تحت رقم ١٣٩ ، وأيضاً مجالس المفيد ص ٣٤٤ ذيل الخبر ٨ .

٢ - الظّاهر كونه البصريّ القرشيّ البصريّ ، عنونه الرّازي في الجرح والتّعديل قائلًا : « صدوق ، يروي عن محمد بن جعفر المدنيّ المعروف بغندر الثّقة ، وهو عن شعبة بن الحجاج » .

٣ - هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزديّ مولا هم ، روى عن سلّمة بن كهيل الحضرميّ أبي يحيى الكوفيّ ، عن عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش اللّيثيّ أبي الطّفيل .

عليكم طول الأمل واتباع الهوى ، فأما طول الأمل فينسي الآخرة ، وأما اتباع الهوى فيصدّ عن الحقّ ، ألا وإنّ الدنيا قد تولّت مدبرةً والآخرة قد أقبلت مقبلةً ، ولكلّ واحدةٍ منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإنّ اليوم عملٌ ولا حساب ، والآخرة حسابٌ ولا عملٌ .

٣٨ - [و عنه قال : حدّثنا الشَّيْخ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ أَنْ يَعْلَمَ جَاهِلُكُمْ وَأَنْ يَثْبُتَ قَائِمُكُمْ وَأَنْ يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ وَأَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ نُجْدَاءَ جُودَاءِ رُحَمَاءِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى وَصَفَّ قَدَمَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَلَقِيَ اللَّهَ بِيَغْضُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ دَخَلَ النَّارَ » ^(٢) .

٣٩ - [و عنه قال : حدّثنا الشَّيْخ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجُعَافِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عبيد الله بن - مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ الْحَسَنِ الْحَوْبِيُّ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ

١ - هو إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر ، روى عن أبيه ، عن حميد بن - قيس الأعرج المكيّ أبي صفوان القارئ ، عن عطاء بن أبي رباح أسلم القرشيّ أبي محمّد المكيّ . ويجب أن يعلم أنّ المفيد روى في مجالسه عن الجعافيّ ، عن عبد الكريم بن محمّد ، عن سهل بن زغلة عن ابن أبي أويس المتوفى ٢٢٦ ، والظاهر أنّ في السند سقطاً ، فتدبر .

٢ - تقدّم الخبر في الجزء الأوّل تحت رقم ٢٧ مع بيانه كما في المتن ، وسيأتي بسند آخر وتفاوت في اللفظ في الجزء التاسع تحت رقم ٢٦ ، وفيه : « فلو أنّ امرءاً صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ » .

٣ - في بعض النسخ : « الجرمي » ، ولم أعرّ عليه إلّا ما عنوانه الخطيب في تاريخه (ج ٤ ص ٢٧٥) قائلاً : « أحمد بن عيسى بن الحسن - وقيل : السّكن بدل الحسن - السّكونيّ » ، وراويه هو المعروف بابن جمال المتوفى ٣٢٣ .

٤ - كأنه نصر بن حمّاد بن عجلان أبو الحارث الحافظ الورّاق ، المعنون في التّقريب والتّهذيب .

أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن جبريل نزل عليّ وقال : إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن - أبي طالب خطيباً على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ، و يأمر جميع الملائكة أن تسمع ما يذكره والله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في أمره دخل النار ^(١) ومن أطاعك فله الجنة . فأمر النبي صلى الله عليه وآله منادياً بالصلاة جامعة ، فاجتمع الناس و خرج حتى علا المنبر ، وكان أول ما تكلم به :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم قال : أيها الناس أنا البشير وأنا النذير ، وأنا النبي الأمي ، إني مبلّغكم عن الله عزّ وجلّ في أمر رجل لحّمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو عيبة العلم ^(٢) ، وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه ، وخلقني وإياه ، وفضلني بالرسالة وفضّله بالتبليغ عني ، وجعلني مدينة العلم وجعله الباب ، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام وخصّه بالوصيّة ، وأبان أمره ، وخوف من عداوته ، وأزلف ^(٣) من والاه ، وغفر لشيعته ، وأمر الناس جميعاً بطاعته ، وإنّه عزّ وجلّ يقول : من عاداه عاداني ، ومن والاه والاني ، ومن ناصبه ناصبني ، ومن خالفه خالفني ، ومن عصاه عصاني ، ومن آذاه آذاني ، ومن أبغضه أبغضني ، ومن أحبّه أحبّني ، ومن أراداه أراداني ^(٤) ومن كاده كادني ، ومن نصره نصرني .

يا أيها الناس اسمعوا لما أمركم به ، وأطيعوه ، فإنّي أخوفكم عقاب الله « يوم تحبّد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودّ لو أنّ بيّنها وبيّنه أمدّاً بعيداً ويحذّركم الله نفسه وإلى الله المصير » ^(٥) .

ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام فقال : معاشر الناس ! هذا

١ - في مجالس المفيد : « فله النار » .

٢ - العيبة - بالفتح - : ما تجعل فيه الثياب كالصندوق . ٣ - أزلفه : قرّبه .

٤ - في بعض النسخ : « من أرادها أرادني » . ٥ - آل عمران : ٣٠ .

مولى المؤمنين ، و حجة الله على خلقه أجمعين ، والمجاهد للكافرين . اللهم إني قد بلغت و هم عبادك و أنت القادر على صلاحهم فأصلحهم . برحمتك يا أرحم الراحمين ، وأستغفر الله لي ولكم .

ثم نزل عن المنبر فأتاه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : جزاك الله عن تبليغك خيراً ، قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين . يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به ، يا محمد قل في كل أوقاتك : الحمد لله رب العالمين ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون^(١) .

٤٠ - [و عنه قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال :] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المَرْزُبَانِي قال : حدثنا أبو-الحسن علي بن عبد الرّحيم السّجّستانيّ ، عن أبيه ، عن الحسن بن إبراهيم ، عن عبد الله بن عاصم ، عن محمد بن بشر قال : لما سیر ابن الزّبير^(٢) ابن عباس رضي الله عنهما إلى الطائف كتب إليه محمد ابن الحنفية رضي الله عنهما : «أما بعد ؛ فقد بلغني أن ابن الكاهلية^(٣) سیرك إلى الطائف ، فرفع الله جل اسمه لك بذلك ذكراً ، وأعظم لك أجراً ، و حطّ به عنك وزراً . يا ابن عمّ إنّما يبتلى الصّالحون ، و إنّما تُهدى الكرامة للأبرار ، ولو لم تؤجر إلّا فيما تحبّ إذا قلّ أجرك ، قال الله تبارك و تعالى : «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ»^(٤) ، وهذا [ما] لست أشكّ أنّه خيرٌ لك عند بارئك ، عظم الله لك على الصبر في-

١ - الشعراء : ٢٢٧ .

٢ - هو عبد الله ، وفي سيرته و بغضه على أبناء أبي طالب ، و ما ظهر منه من ترك الصلّة على النّبيّ ﷺ ، و شتمه علي بن أبي طالب عليه السلام في تاريخ اليعقوبيّ ، فمن أراد الاطلاع عليه فليراجع ج ٢ ص ٢٦١ و ٢٦٢ . أيضاً راجع المجلس الحادي والأربعين من مجالس المفيد رحمه الله ص ٣٤٧ هامش الخبر الثالث . والخبر مروي في البحار ج ٤٢ ص ٧٦ .

٣ - في بعض النسخ : «ابن الجاهلية» .

٤ - البقرة : ٢١٦ .

البلوى والشكر في النعماء ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

فلَمَّا وصل الكتاب إلى ابن عباس أَجَابَ عنه ، فقال : « أَمَّا بعد ؛ فقد أَتَانِي كتابك تعزِّيي فيه عَلَى تَسْيِيرِي ، وَتَسْأَلُ رَبَّكَ جَلَّ اسْمُهُ أَنْ يَرْفَعَ [لِي] بِهِ ذِكْرًا ، وَهُوَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى تَضْعِيفِ الْأَجْرِ ، وَالْعَائِدَةِ بِالْفَضْلِ ، وَ الزِّيَادَةِ مِنَ الْإِحْسَانِ ، وَ مَا أَحَبُّ أَنْ الَّذِي رَكِبَ مِنِّي ابْنُ الزُّبَيْرِ كَانَ رُكْبُهُ مِنِّي أَعْدَاءُ خَلَقَ اللَّهُ احْتِسَابًا لِذَلِكَ فِي حَسَنَاتِي ، وَ لَمَّا أَرَجَوُ أَنْ أَنَالَ بِهِ ^(١) رِضْوَانِ رَبِّي . يَا أَخِي الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ ، وَ أَنْ الْآخِرَةَ قَدْ أَظَلَّتْ ، فَاعْمَلْ صَالِحًا ، جَعَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ مِمَّنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ ، [و] يَعْمَلُ لِرِضْوَانِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

٤١ - [و عنه قال : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ - مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدٍ [اللَّهُ] بَنَ حَيَّانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام « قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اَعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ مِنْ أَتَقَى النَّاسَ ، وَارِضْ بِقِسْمِ اللَّهِ تَكُنْ [مِنْ] أَغْنَى النَّاسِ ، وَكُفَّ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ تَكُنْ أَوْرَعَ النَّاسِ ، وَأَحْسَنَ مَجَاوِرَةٍ مِنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَ أَحْسَنَ مُصَاحِبَةٍ مِنْ صَاحِبِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا » .

[تَمَّ الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنَ الْأُمَالِي لِلشَّيْخِ السَّعِيدِ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ]

١ - الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ظَاهِرًا .

٢ - هُوَ عَالِمٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ وَاسِعُ الْعِلْمِ كَثِيرُ التَّصَانِيفِ وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ نَيْنَوَى قَرْيَةٍ إِلَى جَنْبِ - الْحَائِثِ . وَ شَيْخُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : « إِبْرَاهِيمُ بْنُ - عَبْدِ اللَّهِ » وَ فِي نَسْخِ الْبَحَارِ : « إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَنَانَ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ » ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَ هُوَ الْأَسَدِيُّ . وَ بَاقِي رِجَالِ السَّنَدِ مَذْكُورُونَ فِي الرِّجَالِ .

﴿الجزء الخامس﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمته الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمته الله يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان، سنة سبع وخمسين وأربعمائة قال: [أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمته الله قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب ^(١) قال: حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي قال: حدثنا شعيب بن أيوب ^(٢) قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن حسان «قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر، فقال: نحن حزب الله الغالبون وعتره رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين اللذين خلفهما

١ - الظاهر كونه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أبا القاسم الكاتب، المتوفى ٣٧٨. كما في تاريخ الخطيب.

٢ - هو شعيب بن أيوب بن زريق الصريفي القاضي، ومرت ترجمة راويه في الجزء الرابع تحت رقم ٣٤ ذيل ترجمة معاوية بن هشام، وأما راويه «سفيان» فهو الثوري، وراويه معاوية بن هشام الأزدي الكوفي. وأما الراوي عن الإمام عليه السلام فهو أبو عبد الله هشام بن حسان القرطوسي - بضم أوله والمهمله -، كان من العباد والصالحين البكائين، مولى العتيك، وتوفي سنة ١٤٧ أو ١٤٨. أقول: رواية هشام عن الإمام المجتبي عليه السلام مرسلة، والظاهر أن الواسطة هو الحسن البصري، والسند في الأصل هكذا: «هشام، عن الحسن» فصحف بـ«هشام بن حسان» للتشابه الخطي.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ، وَالتَّالِي كِتَابُ اللَّهِ ^(١)، فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، فَالْمُعَوَّلُ عَلَيْنَا فِي تَفْسِيرِهِ لَا نَتَنَطَّقُ تَأْوِيلَهُ بَلْ نَتَيَقَّنُ حَقَائِقَهُ ^(٢). فَأَطِيعُونَا فَإِنَّ طَاعَتَنَا مَفْرُوضَةٌ، إِذْ كَانَتْ بَطَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ مَقْرُونَةً، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» ^(٣)، «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ» ^(٤).

وَأَحْذَرُكُمْ الْإِصْغَاءَ لِهَتَافِ الشَّيْطَانِ [يَكُم] ^(٥)، فَإِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ فَتَكُونُوا كَأَوْلِيائِهِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ: «لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ» ^(٦)، فَتَلْقَوْنَ إِلَى الرَّمَاكِ وَزَرَءَ، وَإِلَى السُّيُوفِ جَزَرَءَ، وَلِلْعَمْدِ حَطَأٌ، وَلِلْسَهَامِ غَرَضَأٌ ^(٧)، ثُمَّ «لَا يَنْفَعُ

١ - وقد جاء مثله في خطبة الشهيد المفدَّى الحسين عليه السلام، كما في البحار نقلاً عن المناقب والاحتجاج، وفيه: «وَأَحَدُ الثَّقَلَيْنِ الَّذِينَ جَعَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَانِي كِتَابِ اللَّهِ».

٢ - قال الجوهري: «التَّنَطَّقُ إِعْمَالُ الظَّنِّ، وَأَصْلُهُ التَّنَظُّنُ أَبْدَلُ مِنْ إِحْدَى التَّنَوِّنَاتِ يَاءً». وَفِي خُطْبَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عليه السلام: «وَلَا يَبِطُنَّا تَأْوِيلَهُ، بَلْ نَتَّبِعُ حَقَائِقَهُ».

٣ و ٤ - النساء: ٥٩ و ٨٣. وَ «يَسْتَنبِطُونَهُ» أَيُّ يَتَتَبَعُونَهُ وَيَطْلُبُونَ عِلْمَهُ.

٥ - قال في النهاية: «أَهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ» أَيُّ نَادَهُمْ وَادْعَهُمْ، وَقَدْ هَتَفَ يَهْتِفُ هَتَفًا. وَهَتَفَ بِهِ هَتَافًا: إِذَا صَاحَ بِهِ وَدَعَاهُ - انْتَهَى. وَأَصْغَيْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مِلْتُ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ. وَفِي خُطْبَةِ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «وَأَحْذَرُكُمْ الْإِصْغَاءَ إِلَى هَتُوفِ الشَّيْطَانِ بِكُمْ».

٦ - الأنفال: ٤٨.

٧ - الوَزْر - مَحْرَكَةٌ -: الْجَبَلُ الْمَنِيعُ، وَكُلُّ مَعْقِلٍ وَالْمُلْجَأُ، وَالْمَعْتَصِمُ، أَيُّ تَكُونُونَ مُعَاقِلَ لِلرَّمَاكِ تَأْوِي إِلَيْكُمْ. وَ «جَزَرَءَ»، قَالَ فِي الصَّحَاحِ: «الْجَزُورُ مِنَ الْإِبِلِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْجَمْعُ الْجَزُرُ. وَجَزَرَ السَّبَاعُ: اللَّحْمُ الَّذِي تَأْكُلُهُ. يُقَالُ: تَرَكُوهُمْ جَزَرَءً - بِالتَّحْرِيكِ - إِذَا قَتَلْتَهُمْ». وَفِي الْقَامُوسِ: «الْحِطْمُ: الْكَشْرُ، أَوْ خَاصٌّ بِالْيَاسِ، وَصَعْدَةُ حِطْمٍ كَيْسَرٍ: مَا تَكَسَّرَ مِنَ الْيَاسِ». فَهُوَ إِمَّا بِالتَّحْرِيكِ وَإِنْ لَمْ يَرِدْ فِي هَذَا الْمَقَامِ، فَإِنَّهُ وَزَنَ مَعْرُوفٌ، أَوْ بِكسرِ الحاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ، كَمَا فِي-

نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا»^(١) .

٢ - [و عنه ، عن والده رحمهما الله قال:] أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمهما الله ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن - محمد بن عيسى ، عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدي^(٢) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام « قال : ما كان عبدٌ ليحبس نفسه على الله إلا أدخله الجنة » .

٣ - [و عنه ، عن والده رحمهما الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو - عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الرّيات قال : حدّثني أحمد بن محمد الجوهري قال : حدّثنا الحسن بن عليل العزري^(٣) قال : حدّثنا عبد الكريم بن محمد قال : حدّثنا محمد بن عليّ قال : حدّثنا محمد بن منقر ، عن زياد بن المنذر قال : حدّثنا شرحبيل ، عن أمّ الفضل بن العباس^(٤) « قالت : لما ثقل رسول الله صلّى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه أفاق إفاقةً ونحن نبكي ، فقال : ما الذي يبكيكم ؟ قلنا : يا رسول الله نبكي لغير

القاموس . والعمد - بالتحريك ، وبضمتين - جمع العمود، أي تحطمكم وتكسركم العمد . والغرض - بالتحريك - : الهدف الذي يُرمى إليه . أقول : راجع تحقيق الكلام البحار ج ٤٣ ص ٣٦٠ .

١ - الأنعام : ١٥٨ .

٢ - لم أعر على هذا العنوان ، والظاهر كونه تصحيف السّعدي ، وإن كان فهو علي بن رئاب الكوفي الذي له أصل كبير ، وهو ثقة جليل القدر ، وكنيته أبو الحسن السّعدي مولا هم كوفي ، وله كتاب . وباقي الرواة المذكورون في رجالنا .

٣ - مرّت ترجمته و ترجمة شيخه و راويه ، و زياد بن المنذر هو أبو الجارود الهمداني ، وأمّا باقي الرواة فلم أتمكن من تعيينهم .

٤ - هي لبابة بنت الحارث الهلالية ، أخت ميمونة أم المؤمنين . أقول : الخبر مروى في مسند أحمد في « حديث أم الفضل بن العباس وهي أخت ميمونة » ج ٦ ص ٣٣٩ ، بإسناده عن عبد الله بن - الحارث ، عن أم الفضل بنت الحارث - وهي أم ولد العباس أخت ميمونة - مثله .

خَصْلَةٌ^(١)، نَبِكِي لِفِرَاقِكِ إِيَّانَا، وَلَا تَنْقُطَاعِ خَبَرَ السَّمَاءِ عَنَّا، وَنَبِكِي لِلْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا إِنَّكُمْ الْمَقْهُورُونَ وَالْمُسْتَظْعَفُونَ مِنْ بَعْدِي».

٤- [وَعَنْهُ، عَنْ وَالِدِهِ ﷺ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَى بْنُ يَوْسُفَ الْقَطَّانُ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَقْرِيُّ الْكَنْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ- ثُبَاتَةَ الْعَبْدِيِّ^(٢) قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَلْجَمٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَدَوْنَا عَلَيْهِ نَقَرًا مِنْ أَصْحَابِنَا، أَنَا وَالْحَارِثُ، وَسُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ^(٣)، وَجَمَاعَةٌ مَعَنَا، فَقَعَدْنَا عَلَى الْبَابِ فَسَمِعْنَا الْبَكَاءَ فَبَكَيْنَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَقُولُ لَكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: أَنْصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ. فَانصَرَفَ الْقَوْمُ غَيْرِي فَاشْتَدَّ الْبَكَاءُ مِنْ مَنَزَلِهِ، فَبَكَيْتُ وَخَرَجَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ: أَنْصَرَفُوا؟ فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا تَتَابَعَنِي نَفْسِي، وَلَا تَحْمِلَنِي رِجْلِي أَنْ أَنْصَرِفَ حَتَّى أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. قَالَ: وَبَكَيْتُ، فَدَخَلَ فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ لِي: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا هُوَ مُسْتَنَدٌّ، مَعْصُوبُ الرَّأْسِ بَعَامَةً صَفْرَاءَ، قَدْ نُزِفَ^(٤) وَأَصْفَرَّ وَجْهَهُ، مَا أَدْرِي وَجْهَهُ أَصْفَرَّ أَمْ الْعِمَامَةُ، فَأَكْبَيْتُ عَلَيْهِ، فَقَبَّلْتُهُ وَبَكَيْتُ،

١- يَعْنِي أَنَّ بَكَاءَنَا لِحُصَالِ شَيْءٍ وَعِلَلُ كَثِيرَةٍ.

٢- كَذَا، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: «السَّعْدِيُّ»، وَمَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ وَلَيْسَ فِيهَا «الْعَبْدِيُّ»، وَالظَّاهِرُ هَذَا تَصْحِيفُ التَّمِيمِيِّ، أَوْ الْحَنْظَلِيِّ، أَوْ الْمَجَاشَعِيِّ بِضَمِّ الْمِيمِ.

٣- هُوَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ - بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءِ - أَبُو أُمَيَّةَ الْجَعْفِيُّ، مَخْضَرُمٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، وَهُوَ مِنْ أَوْلِيَاءِ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَالَ السَّارَوِيُّ فِي تَوْضِيحِ الْإِسْتِثْبَاهِ: «سُوَيْدُ بْنُ- غَفَلَةَ» بِالْعَيْنِ وَالْفَاءِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ، وَضَبَطَهَا بِهِمْ بِالْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ. وَالْحَارِثُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعُورِ.

٤- نُزِفَ فَلَانٌ دَمُهُ: سَالَ حَتَّى يَفِرَطَ، فَهُوَ مَزْزُوفٌ.

فقال لي : لا تبكِ يا أصْبَغُ ، فإنَّها والله الجنَّة .

فقلت له : جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي أَعْلَمُ وَاللَّهِ إِنَّكَ تَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّمَا أَبْكِي لِفَقْدَانِي إِيَّاكَ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُعِلَتْ فِدَاكَ ، حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي أَرَاكَ ^(١) لَا أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا بَعْدَ يَوْمِي هَذَا أَبَدًا . فقال : نعم يا أصْبَغُ ، دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ لِي : يَا عَلِيُّ أَنْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدِي ، ثُمَّ تَصْعَدُ مِنْبَرِي ، ثُمَّ تَدْعُو النَّاسَ إِلَيْكَ ، فَتَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَتُثْنِي عَلَيْهِ ، وَتُصَلِّيَ عَلَيَّ صَلَاةً كَثِيرَةً ، ثُمَّ تَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ، وَهُوَ يَقُولُ لَكُمْ : [أَلَا] إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَلَعْنَةَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَلَعْنَتِي عَلَى ^(٢) مَنْ أَتْتُمْنِي إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ، أَوْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ .

فَأْتَيْتُ مَسْجِدَهُ ﷺ وَصَعِدْتُ مِنْبَرَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْنِي قَرِيشٌ وَمَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ أَقْبَلُوا نَحْوِي ، فَحَمَدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ وَصَلَّيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً كَثِيرَةً ، ثُمَّ قُلْتُ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَهُوَ يَقُولُ لَكُمْ : أَلَا إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَلَعْنَةَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَلَعْنَتِي عَلَى مَنْ أَتْتُمْنِي إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ، أَوْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ . قَالَ : فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا عَمْرُينَ - الْحَطَّابُ ، فَإِنَّهُ قَالَ : قَدْ أَبْلَغْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ، وَلَكِنَّكَ جِئْتَ بِكَلَامٍ غَيْرٍ مَفْسَّرٍ .

فَقُلْتُ : أَبْلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ فَأَخْبَرْتَهُ الْخَبْرَ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى مَسْجِدِي حَتَّى تَصْعَدَ مِنْبَرِي فَاحْمَدِ اللَّهَ وَاثْنِ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ قُلْ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا كُنَّا لِنَجِئَكُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا وَعِنْدُنَا تَأْوِيلُهُ وَتَفْسِيرُهُ ، أَلَا وَإِنِّي أَنَا أَبُوكُمْ ^(٣) ،

١ - فِي بَعْضِ النُّسخ : «أَرَانِي» .

٢ - فِي الْبَحَارِ : «إِلَى» . وَفِي مَجَالِسِ الْمَفِيدِ ﷺ كَمَا فِي الْمَتْنِ . وَقَوْلُهُ : «مَنْ أَتْتُمْنِي إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ» أَيِ انْتَسَبَ وَاعْتَرَى (ادَّعَى) .

٣ - يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِكَوْنِهِ أَجِيرًا لِأَنَّ النَّبِيَّ وَالْإِمَامَ ﷺ لَمَّا وَجِبَ لَهَا بَازَاءُ تَبْلِيغِهَا رِسَالَاتَ رَبِّهَا إِطَاعَتَهَا وَمُودَّتَهَا فَكَانَتْهَا أَجِيرَانِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ : «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : «مَنْ يَسْتَحِقُّ الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ بِسَبِّكُمْ» . (الْبَحَارُ)

ألا وإني أنا مولاكم ، ألا وإني أنا أجيركم .»

٥ - [وعنه ، عن والده رحمه الله قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام «قال: بُني الإسلام على خمس دعائم^(١): إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والولاية^(٢) لنا أهل البيت»^(٣).

٦ - وبهذا الإسناد قال: «قال رسول الله ﷺ: لا تزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال: عُمرُك فيما أفنيته، وجسدك فيما أبليتَه، ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته، وعن حبنا أهل البيت. فقال رجلٌ من القوم: وما علامة حُبِّكم، يا رسول الله؟ فقال: محبة هذا - ووضع يده على رأس علي بن أبي طالب -».

٧ - أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراءغي قال: حدثنا القاسم بن محمد الدلائل قال: حدثنا إسماعيل بن محمد المزني قال: حدثنا عثمان ابن سعيد قال: حدثنا علي بن غراب، عن موسى بن قيس الحضرمي^(٤)، عن سلمة

١ - الدعائم جمع الدعامة، وهي عماد البيت . ٢ - مر الكلام فيه ص ١٥٩ .

٣ - نقل الخبر في الخصال، و زاد به في آخره: «فجعل في أربع منها رخصة، ولم يجعل في الولاية رخصة. من لم يكن له مال لم يكن عليه الزكاة، ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج، ومن كان مريضاً صلى قاعداً وأفطر شهر رمضان. والولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذامالاً أو لا مال له فهي لازمة [واجبة]». وهي من المباحث التي ورد فيها كثير من الأحاديث، منها ما أورده الكليني رحمه الله في ج ٢ ص ١٨ إلى ٢٤. راجع شرحه مرآة العقول ج ٧ ص ١٠٠ و شرح الكافي للمولى صالح رحمه الله ج ٨ ص ٥٧، والوافي الجزء الثالث من المجلد الأول من الطبع الحجري ص ٢٠.

٤ - هو موسى بن قيس الحضرمي أبو محمد الفراء الكوفي، ومُرت ترجمة شيخه. و راويه هو علي بن غراب، حاله المذكور في كتب الفريقين، وتوفي سنة ١٨٤. وأما «عياض - الآتي -» فهو معنون في الجرح والتعديل للرازي. وقيل بأتحاده مع عياض بن عبد الله الكوفي المعنون في التقريب والتهديب.

ابن كَهَيْل، عن عِيَاض، عن أَبِيهِ قَالَ: مرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِمَلَأٍ فِيهِمْ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ سَلْمَانُ: قُومُوا فَخُذُوا بِحُجْزَةِ هَذَا، فَوَاللَّهِ لَا يَخْبِرُكُمْ بِسَرِّ نَبِيِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ.

٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ الْإِسْكَافِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَابِنْدَارٍ ^(١)، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقَصْبَانِيِّ، حَدَّثَهُمْ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ^(٢) قَالَ: لَمَّا هَلَكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام قُلْتُ لِأَصْحَابِي: أَنْتَظِرُونِي حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَعَزِّيهِ بِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَعَزَّيْتَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ذَهَبَ وَاللَّهِ مِنْ كَانَ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَلَا يَسْئَلُ عَمَّنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاللَّهِ لَا يُرَى مِثْلُهُ أَبَدًا! قَالَ: فَسَكَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشِقِّ [مِنْ] ثَمَرَةٍ فَأَرْبِيهَا لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ ^(٣) حَتَّى أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ أُحُدٍ ^(٤)».

فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا، كُنَّا نَسْتَعْظِمُ قَوْلَ أَبِي جَعْفَرٍ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» بَلَا وَاسْطَةَ، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى»

١- هُوَ ابْنُ عَمِّ الْإِسْكَافِيِّ الْمَتَوَفَّى ٣٣٦ وقرء عليه في ٢٨٧. وفي نسخة: «ماه بنداذ»، كما في الطبقات للعلامة الطَّهْرَانِيِّ. وهو الَّذِي رَوَى كِتَابَ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّزَائِي، الْمَعْدُودِ فِي رِجَالِ الشَّيْخِ فِي أَصْحَابِ الْجَوَادِ وَالْهَادِي عليه السلام، وَأَيْضاً فِيمَنْ لَمْ يَرَوْا عَنْهُمْ عليه السلام، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢- هُوَ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ الْعَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ، مَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، سَنَةَ ١٣٧، لَعَنَهُ الصَّادِقُ عليه السلام وَكَذَّبَهُ وَكَفَّرَهُ. قَالَ الْكُشِّي فِيهِ: زَيْدِيٌّ بَطْرِيٌّ مِنْ رُؤْسَانِهِمْ، وَرَوَى فِي ذَمِّهِ رَوَايَاتٍ. وَرَاوِيهِ عَلِيُّ بْنُ عُقْبَةَ وَرَاوِيهِ الْخَزَّازُ هُمَا مِنْ أَجْلَاءِ الطَّائِفَةِ الْإِمَامِيَّةِ.

٣- الْفُلُوحُ - بِالْفَتْحِ ثُمَّ اللَّصَمِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ -: الْمُهَرُّ (وَلَدُ الْفَرَسِ) يَفْصَلُ عَنْ أُمِّهِ. رَاجِعِ الْحَدِيثِ بِتَامِهِ الْكَافِي ج ٤ ص ٤٧ وَالتَّهْذِيبُ لِلْمُؤَلَّفِ؛ طَبِعَ مَكْتَبَةُ الصَّدُوقِ ج ٤ ص ١٣٨، أَوْ ص ١١٠ مِنَ الطَّبَعِ الْقَدِيمِ.

٤- أَيُّ جَبَلٍ أُحُدٍ.

بلا واسطة!

٩ - أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن مُحَمَّد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي سعيد القمّاط ^(١) ، عن الفضل بن عمر الجعفي قال: «سمعت أبا عبدالله جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام يقول: لا يكمل إيمان العبد حتّى يكون فيه أربع خصال: يحسّن خلقه ^(٢) ، ويسخو نفسه ^(٣) ويمسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله » .

١٠ - حدّثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد من حفظه قال: حدّثني أبو حفص عمر ابن مُحَمَّد الرّيات الصّيرفي قال: حدّثنا علي بن مهرويه القزويني قال: حدّثنا داود ابن سليمان الغازي قال: حدّثنا الرضا علي بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن - جعفر العبد الصّالح قال: حدّثني أبي جعفر بن مُحَمَّد الصّادق قال: حدّثني أبي مُحَمَّد ابن علي الباقر قال: حدّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي الشّهيد قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني أخي رسول الله ﷺ « قال: يقول الله عزّ وجلّ: يا ابن آدم ما تنصّني! أتحبّب إليك بالنّعم ، و تتمّقت إليّ بالمعاصي ، خيري إليك نازلٌ و شرّك إليّ صاعدٌ ، ولا يزال ملكٌ كريم يأتيّني عنك في كلّ يوم بعملٍ غير صالح ^(٤) ! يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك و أنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقته! ^(٥) .

١١ - أخبرنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن خالد

١ - مشترك بين خالد بن سعيد و صالح بن سعيد .

٢ - حسّنه : زينه و جعله حسناً .

٣ - في بعض النّسخ : « و يستخفّ نفسه » و سيأتي الخبر في آخر الجزء الثّامن كما في المتن ، وفي نسخة : « تسخي نفسه » . و في غالب نسخ المحاسن : « لا يستكمل » بدل « لا يكمل » .

٤ - في عيون أخبار الرضا عليه السلام : « بعمل قبيح » .

٥ - المقت : أشدّ البغض . (التهاية) و سيأتي الخبر في الجزء العاشر تحت رقم ٧٠ .

المَراغبي قال: حَدَّثَنَا الحسين بن علي بن عمر الكوفي^(١) قال: حَدَّثَنَا القاسم بن محمد ابن حماد الدَّلال قال: حَدَّثَنَا عبيد بن يعيش^(٢) قال: حَدَّثَنَا مصعب بن سلام، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس «قال: قال رسول الله ﷺ: تُنَاصِحُوا الْعِلْمَ^(٣) فَإِنَّ خِيَانَةَ أَحَدِكُمْ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ مَسَائِلُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عمر الجعابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد الهَمْداني قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الحسين بن - عبدالله بن أسلم^(٤) قال: حَدَّثَنِي أَبِي قال: حَدَّثَنَا معاوية بن سفيان المزني قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إسماعيل بن الحكم، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن عَلِيِّ^(٥) قال: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَاضٍ وَكَانَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ. قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لَامْرَأَةٍ تَه: إِذَا مِتُّ فَأَغْسِلْنِي وَكَفِّنِي وَصَعْنِي عَلَى سُرِيرِي وَغَطِّي وَجْهِي فَإِنَّكَ لَا تَرِينَ سَوْءً. فَلَمَّا أُنْ مَاتَ فَعَلَتْ بِهِ ذَلِكَ، ثُمَّ مَكَثَتْ حِينًا وَكَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهِ لِتَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَإِذَا هِيَ بِدُودَةٍ تَقَرَّضُ^(٥) مَنْخَرَهُ، فَفَزَعَتْ لَذَلِكَ. فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَتَاهَا فِي مَنَامِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَفْزَعُكَ مَا رَأَيْتَ؟ فَقَالَتْ: أَجَلٌ لَقَدْ فَزَعْتَ. فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ كُنْتَ فَزَعْتَ فَمَا كَانَ مَا

١ - في بعض النسخ: «الحسن بن علي الحسن الكوفي»، هنا وما يأتي.

٢ - هو عبيد بن يعيش الحمالي أبو مُحَمَّد الكوفي العطار، روى عن مصعب بن سلام التميمي الكوفي نزيل بغداد، عن أبي سعد البقال سعيد بن المرزبان العبسي الكوفي الأعور مولى حذيفة، عن عكرمة البربري المتقدم ترجمته.

٣ - ناصحه: نصح كل منها الآخر. وفي النهاية: «النصيحة: كلمة يعبر عن جملة، هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تجتمع معناه غيرها. وأصل النصيحة في اللغة: الخلوص. يقال: نصحته، ونصحت له».

٤ - رواية السند من هنا إلى آخره من المجاهيل، والخبر رواه الشيخ في تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٢٤٨ بسند حسن أو موثق، بتفاوت في المتن.

٥ - في بعض النسخ: «تعترض»، وفي التهذيب للمؤلف رحمه الله كما في المتن، وفيه أيضاً: «ففزعت من ذلك».

رَأَيْتُ إِلَّا فِي أَخِيكَ فَلَان ، أَتَانِي وَمَعَهُ خَصْمٌ لَهُ فَلَمَّا جَلَسَا إِلَيَّ قُلْتُ : ٱللَّهُمَّ اجْعَلِ ٱلْحَقَّ لَهُ ، وَوَجْهَ ٱلْقَضَاءِ لَهُ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَلَمَّا اخْتَصَمَا إِلَيَّ كَانَ ٱلْحَقُّ لَهُ ، وَرَأَيْتُ ذَلِكَ بَيِّنًا فِي ٱلْقَضَاءِ ، فَوَجَّهْتُ ٱلْقَضَاءَ لَهُ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَأَصَابَنِي مَا رَأَيْتُ لِمَوْضِعِ هَوَايَ كَانَ مَعَهُ وَإِنْ وَافَقَهُ ٱلْحَقُّ ^(١) .

١٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ٱلْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضَّبِّيِّ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلزَّيْدِيُّ مِنْ وَلَدِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ - ثَابِتِ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ^(٤) قَالَ : خَرَجْنَا جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ فِي غَزَاةٍ مِنْ ٱلْغَزَوَاتِ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى وَقَفْنَا فِي جَمْعٍ طَرُقَ ، فَطَلَعَ أَعْرَابِيٌّ بِخَطَامٍ بَعِيرٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ . قَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؛ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ - ٱللَّهِ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَحْمَدُ ٱللَّهِ إِلَيْكَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ .

قَالَ : وَكَانَ وَرَاءَ ٱلْبَعِيرِ ٱلَّذِي يَقُودُهُ ٱلْأَعْرَابِيُّ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، إِنَّ هَذَا ٱلْأَعْرَابِيَّ سَرَقَ ٱلْبَعِيرَ . فَرَاغَا ٱلْبَعِيرَ سَاعَةً ^(٥) ، وَأَنْصَتُ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ رَغَاءَهُ . قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى ٱلرَّجُلِ فَقَالَ : أَنْصَرَفَ عَنْهُ ، فَإِنَّ ٱلْبَعِيرَ يَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ كَاذِبٌ .

١ - كَذَا ، وَفِي ٱلتَّهْذِيبِ : « كَانَ مَعَ مُوَافَقَةِ ٱلْحَقِّ » .

٢ - فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ : « ٱلْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضَّبِّيِّ » . وَكَأَنَّ شَيْخَهُ هُوَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ شَيْبٍ أَبُو سَعِيدٍ ٱلرُّومِيُّ ، وَتَرْجَمَتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي تَارِيخِ ٱلْخَطِيبِ .

٣ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ مَعْنُونٌ فِي ٱلتَّهْذِيبِ ، وَأَمَّا « هَارُونٌ » فَلَمْ أَجِدْهُ .

٤ - هُوَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ٱلضَّحَّاكِ ، قَدَّمَ ٱلنَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَكَانَ يَكْتُبُ لَهُ ٱلْوَحْيَ . رَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ خَارِجَةُ وَسُلَيْمَانُ ، كَمَا فِي ٱلتَّهْذِيبِ . ٥ - رَغَا ٱلْبَعِيرُ : صَوْتُ .

قال: فانصرف الرجل، وأقبل رسول الله ﷺ على الأعرابي فقال: أي شيء قلت حين جئتني؟ قال: قلت: «اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة، اللهم بارك على محمد حتى لا تبقى بركة، اللهم سلم على محمد حتى لا يبقى سلام، اللهم ارحم محمدًا حتى لا تبقى رحمة». فقال رسول الله ﷺ: إني أقول: ما لي أرى البعير ينطق بعذره وأرى الملائكة قد سدوا الأفق؟!»^(١).

١٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: حدثنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال: حدثنا محمد بن إشكاب قال: حدثنا مصعب بن المقدم^(٢)، عن المقدم بن- شريح، عن أبيه، عن عائشة «أن النبي ﷺ كان إذا رأى ناشئاً ترك كل شيء - وإن كان في صلاة - وقال: اللهم إني أعوذ بك من شر ما فيه، فإن ذهب حمد الله، وإن مطر قال: اللهم ناشئاً نافعاً»^(٣).

الثاني: السحاب، والمخيلة أيضاً السحابة^(٤).

و روي أن عبيد بن الأبرص الأسدي قال للمندر ابن ماء السماء^(٥) - حين

١- في نسخة: «سدوا الآبق».

٢- هو مصعب بن المقدم الخصمي الكوفي، عن المقدم بن شريح بن هانئ، عن أبيه شريح بن- هانئ بن يزيد أبي المقدم الكوفي، عن عائشة، وكلهم معنونون في تهذيب التهذيب والتقريب. ورواه هو «محمد بن الحسين ابن إشكاب»، المعنون في تاريخ الخطيب ج ٢ ص ٢٢٣.

٣- قال الجزري: فيه: «كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء» أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه. وقال الجوهرى: «النشء: أول ما ينشأ من السحاب، ونشأت السحابة: ارتفعت، وأنشأها الله».

٤- قوله: «الثاني - إلخ» كلام الشيخ أو أبي الطيب النحوي. وفي القاموس: «السحابة المخیلة والمخیل والمخیلة والمختالة: التي تحسبها ماطرة».

٥- عبيد - كنعيل - ابن الأبرص بن عوف الأسدي، من مضر، يكنى أبا زياد، شاعر من دهاة الجاهلية وحكائها وكان معاصراً لأمرء القيس، وله معه مناظرات ومناقضات وعمر طويلاً حتى مات سنة ٢٥ ق هـ. والمنذر هو ابن امرئ القيس بن النعمان بن الأسود اللخمي. وأمه ماء السماء.

حَيَّرَهُ^(١) وأراد قتله -: إن شئت من الأكحل ، وإن شئت من الأجل^(٢) ، وإن شئت من الوريد . فقال : أبيت اللعن^(٣) ، ثلاث خصال كسحائب عاد ، ولا خير فيها لمرتاد^(٤) .

١٥ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن سلمة ، عن إبراهيم بن - محمد ، عن الحسن بن حذيفة^(٥) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد   « قال : مرض رجلٌ من أصحاب سلمان   فافتقده فقال : أين صاحبكم ؟ فقالوا : مريضٌ . فقال : امشوا بنا نعوده ، فقاموا معه ، فلمَّا دخلوا على الرجل إذا هو يحدو بنفسه^(٦) ، فقال سلمان : يا ملك الموت ، ارفق بوليَّ الله . فقال ملك الموت - بكلام يسمعه من حضر - : يا أبا عبد الله^(٧) إني أرفق بالمؤمنين ، ولو ظهرت لأحدٍ لظهرتُ لك » .

١٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن النعمان قال : حدثنا أبو الطيب الحسين ابن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن القاسم^(٨) قال : حدثنا أبو عمران موسى بن محمد الحنّاط قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الخراساني - وهو ابن أبي إسرائيل^(٩) - قال :

-
- ١ - حَيَّرَهُ : أوقعه في الحيرة . وفي بعض النسخ : « خَيَّرَهُ » بالخاء المعجمة .
 - ٢ - الأكحل : هو عرق الحياة أو عرق في اليد ، والأجل : عرق غليظ في الرجل ، أو في اليد بإزاء الأكحل . والوريدان : عرقان في العنق .
 - ٣ - قال في النهاية : « كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية ، والدعاء لهم ، ومعناه : أبيت أن تفعل فعلاً تُلعنُ بسببه وتُذمُّ » . و « المرتاد » الطالب .
 - ٤ - للخبر بيانٌ فمن أراد الاطلاع عليه فليراجع البحار ج ١٤ ص ٥١٤ .
 - ٥ - عدّه الشيخ   في رجاله في أصحاب الصادق   وقال : « الحسن بن حذيفة بن منصور الكوفي ، من همدان ، يباع السابري مولى سبيع » . وضعفه ابن الغضائري .
 - ٦ - جاد بنفسه : سمح بها أن تموت . ٧ - كنية سلمان   . ٨ - يعني الأنباري المتقدم ترجمته .
 - ٩ - هو الحافظ أبو يعقوب المرزوي نزيل بغداد ، وأما راويه و شيخه و شيخ شيخه فلم أتمكن من تعيينهم ، راجع مظانهم إن شئت .

حدَّثنا شريك ، عن عبد الله بن عمر^(١) ، عن أبي سلمة^(٢) ، عن أبي هريرة قال : أصابنا عطشٌ في الحُدَيْيَةِ ، فجهَّشنا إلى النَّبِيِّ ﷺ فبسط يديه بالدُّعاء ، فتألَّف السَّحاب^(٣) وجاء الغيث ، فروينا منه .

قال أبو الطَّيِّب : قال الأصمعيّ : الجهش أن يفزع الإنسان إلى الإنسان . قال أبو عبيدة^(٤) : هو مع فزعه ، كأنه يريد البكاء . وفي لغة أخرى : أجهشت إجهاشاً ، فأنا مجهشٌ . منه قول لبيد^(٥) :

بَاتَتْ^(٦) تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهِشَةً وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعاً بَعْدَ سَبْعِينَ

فَإِنْ تُرَادِي ثَلَاثاً تُبْلِغُنِي أَمَلاً وَفِي الثَّلَاثِ وَفَاءٌ لِلثَّمَانِينَ

١٧ - حدَّثنا محمَّد بن محمَّد قال : حدَّثنا أبو الطَّيِّب الحسين بن محمَّد التَّمَّار قال : حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن محمَّد^(كذا) قال : حدَّثنا أبو الفضل الرَّبِيعي قال : حدَّثنا جميل المَكِّي قال : حدَّثني الأصمعيّ قال : حدَّثنا جابر بن عون قال : دخل أسماء بن خارجة الفَزَارِيَّة^(٧) على عمر بن عبد العزيز يوم بوع له فأنشأ يقول :

إِنَّ أَوْلَى الْأَنَامِ بِالْحَقِّ قَدَمًا هُوَ أَوْلَى بِأَنْ يَكُونَ خَلِيقًا

١ - في بعض النسخ : « عبد الله بن عمر » .

٢ - هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزَّهْرِيّ المدنيّ ، عنونه ابن حجر في تهذيبه ، وقيل اسمه عبد الله ، أو إسما عيل ، وقيل اسمه كنيته ، وروى عن أبي هريرة .

٣ - أي اجتمع ، وفي البحار : « تألَّق » ، وقال الجوهريّ : « تألَّق البرق : لمع » .

٤ - هو معمر بن المنثَر التَّيْمِيّ بالولاء ، أبو عبيدة النَّحْوِيّ المتوفى سنة ٢٠٩ . وفي بعض نسخ الحديث « أبو عبيد » ، وهو القاسم بن سلام الهرويّ الأزديّ المتوفى سنة ٢٢٤ . وهو أظهر .

٥ - هو لبيد بن ربيعة العامريّ أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهليّة . وفد على النَّبِيِّ ﷺ ويُعدّ من الصَّحابة . مات سنة ٤١ .

٦ - في بعض النسخ : « قالت » . وفي لسان العرب كما في المتن .

٧ - كذا ، والصَّواب : « عتبة بن شماس » ، وهو الَّذي مدح عمر بن عبد العزيز . ونقل في اللسان في مادة « فرق » :

إِنَّ أَوْلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ ثُمَّ آخَرُ بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقًا

بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ اللَّاتِي يَا أَبُي بَغَيْرِهِ أَنْ يَلِيقَا^(١)

مَنْ أَبُوهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوٍ إِنْ وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ فَارُوقًا

فقال عمر: لو أمسكت عن هذا لكان أحبُّ لي .

١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي^(٢)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ - بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسَفَ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ^(٣)، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي فِي أَزْقَةِ الْمَدِينَةِ^(٤) إِذْ هُوَ بِأَصْوَاتٍ فِي بَيْتٍ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِمْ فَإِذَا هُمْ عَلَى شَرَابٍ، فَقَالُوا لَهُ حِينَ رَأَوْهُ: مَا هَذَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: «وَلَا تَجَسَّسُوا»^(٥)؟ قَالَ: فَأَعْرَضَ عُمَرُ عَنْهُمْ وَانصَرَفَ مُبَادِرًا.

١٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيُّ قَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٦): وَلَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَعْبُ بْنُ سُورٍ قِضَاءَ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَضَرَ مَجْلِسَ عُمَرَ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ زَوْجِي صَوَّامٌ قَوَّامٌ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ صَالِحٌ، لَيْتَنِي كُنْتُ كَذَا، فَردَّتْ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، فَقَالَ عُمَرُ كَمَا قَالَ. فَقَالَ كَعْبُ

١ - كَذَا فِي النَّسْخِ، وَقَالَ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ السَّابِقَةِ: «لَا يَصِحُّ وَزناً، وَفِيهِ نَقْصٌ فِي بَعْضِ تَفْعِيلَاتِهِ، وَزَيْدٌ فِي الْمَصَادِرِ الْمُتَقَدِّمَةِ بَيْتَ آخَرٍ غَيْرِهِ».

٢ - هُوَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ وَرَأَوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ - أَبِي أُوَيْسٍ، وَشَيْخُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ التَّيْمِيُّ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْعَامَّةِ. وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: «حَدَّثَنِي أَبِي».

٣ - هُوَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدِ الْكَنْدِيِّ، صَحَابِيُّ ابْنِ صَحَابِيٍّ. يَرْوِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ الْكَنْدِيُّ ابْنُ أُخْتِ نَمْرِ الْأَعْرَجِ. ٤ - الْأَزْقَةُ جَمْعُ الرَّقَاقِ: السَّكَّةُ، وَالطَّرِيقُ الضَّيِّقُ.

٥ - الْحَجَرَاتِ: ١٢. ٦ - هُوَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْمَتَوْفَى ٢١٣ بِالْبَصْرَةِ، نَقَلَ الْقِصَّةَ التَّارِيخِيَّةَ.

ابن سُر الأزدِيّ: يا أمير المؤمنين، إنَّها تشكو زوجها، تُخبر أنَّها لا حظَّ لها منه . قال: عليّ بزوجها، فأُتي به فقال له: ما بالها تشكوك، وما رأيت أكرم شكوى منها . قال له: يا أمير المؤمنين، إنِّي امرءٌ أفرعني ما قد نزل في الحجر والتَّحل^(١) وفي السَّبع الطَّوال . فقال له كعب: إنَّ لها حقاً عليك، فابُئِل وأوفها الحقَّ، فَصُمَّ ثُمَّ وَصَل . فقال عمر لكعب: اقض بينهما . قال: نعم، أحلَّ الله للرَّجال أربعة، فأوجب لكلِّ واحدة ليلة، فلها من كلِّ أربع ليالٍ ليلة، ويضع بنفسه^(٢) في الثلاثة ما شاء، فالزَّمة ذلك . وقال لكعب: اخرج قاضياً على البصرة، فلم يزل عليها حتَّى قُتِل عثمان، فلمَّا كان يوم الجمل خرج مع أهل البصرة وفي عنقه مُضَحَفٌ، فقتل هو يومئذٍ^(٣) وثلاثة إخوة له أو أربعة، فجاءت أمُّهم فوجدتهم في القتل فحملتهم، وجعلت تقول:

يا عين بكِّي بدمع سَرَبٍ على فتيّةٍ من خِيارِ العَرَبِ
فأَصْرَهُمْ غَيْرَ حَيْنِ النَّفْسِ^(٤) [و] أي امرءٍ لقرْنِيشٍ غلب

٢٠ - أخبرنا محمَّد بن محمَّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المرَّاغِيّ

١ - أي سورة الحجر والتَّحل، والسَّبع الطَّوال على المشهور من البقرة إلى الأعراف، والسَّابعة سورة يونس أو الأنفال وبراءة جميعاً، لأنَّها سورة واحدة عند بعض، والمراد هنا ما يبقى بعد إسقاط البقرة والمائدة وبراءة. (البحار) ٢ - في بعض النسخ: «يصنع بنفسه» .

٣ - قال ابن أبي الحديد في شرحه: «مرَّ أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل بكعب بن سور القاضي، قاضي البصرة، وهو قتيل، فقال: أجلسوه، فأجلس، فقال: ويلُك كعب بن سور! لقد كان لك علم لو نفعل، ولكنَّ الشَّيطان أضلَّك فأزلَّك فعجَّلَكَ إلى النَّار، أرسلوه» . وفي إرشاد المفيد عليه السلام: «فرَّ عليه السلام بكعب بن سور فقال: هذا الَّذي خرج علينا في عنقه المصحف يزعم أنَّه ناصر أمِّه، يدعو النَّاس إلى ما فيه وهو لا يعلم ما فيه، ثُمَّ استفتح فخاب كلُّ جَبَّار عنيد، أما إنَّه دعا الله أن يقتلني فقتله الله، أجلسوا كعباً، فأجلس، فقال عليه السلام له: يا كعب لقد وجدت ما وعدني ربِّي حقاً فهل وجدت ما وعدك ربُّك حقاً؟ ثُمَّ قال: أضجعوه؛ فقال له بعض من كان معه: يا أمير المؤمنين أتكلَّم كعباً وطلحة بعد قتلها؟ فقال: أما والله! لقد سمعا كلامي كما سمع أهل القليب كلام النَّبيِّ ﷺ» .

٣ - الحين: الموت .

قال: حَدَّثَنَا الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفيّ قال: حَدَّثَنَا القاسم بن محمّد الدّلال قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن إسماعيل المزنيّ^(١) قال: حَدَّثَنَا جعفر بن عليّ قال: حَدَّثَنَا عليّ بن هاشم ، عن أبيه ، عن بكير بن عبيد الله الطّويل^(٢) ؛ وعمار ابن أبي معاوية قال: حَدَّثَنَا عثمان البجليّ مؤدّن بني أفصى - قال بكير: أَدْن لنا أربعين سنة -

قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول يوم الجمل: «وَأِنْ نَكُنُوا أَيَّامَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ»^(٣) ثُمَّ حَلَفَ حِينَ قَرَأَهَا أَنَّهُ مَا قُوتَلَ أَهْلُهَا مِنْذُ نَزَلَتْ حَتَّى الْيَوْمِ . قال بكير: فسألت عنها أبا جعفر عليه السلام ، فقال: صدق الشّيخ ، هكذا قال عليّ عليه السلام ، وهكذا كان^(٤) .

٢١- أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزبانيّ قال: أخبرني الحسن بن عليّ قال: حَدَّثَنَا أحمد بن سليمان^(٥) قال: حَدَّثَنِي الزُّبَيْر بن - بَكَار قال: حَدَّثَنَا عليّ بن محمّد قال: كان عمرو بن العاص^(٦) يقول: إِنَّ فِي عَلِيٍّ

١- كأنه تصحيف «المزكيّ» ، وهو يحيى بن إسماعيل بن زكريّا أبو زكريّا المزكيّ . و مرّ خبر في الجزء الرابع تحت رقم ٢٦ وفيه: المرائغيّ، عن الدّلال ، عن إسماعيل بن محمّد المزنيّ .

٢- عنونه ابن حجر في التهذيب قائلاً: «يقال: ابن أبي عبد الله الطّائيّ الكوفيّ الطّويل» . وعمار بن معاوية هو الدّهنيّ ، ويقال: ابن أبي معاوية ، وترجمته مذكورة في كتب الفريقين . لكنّ سند الخبر في لسان الميزان ج ٣ ص ٦٠ هكذا: «عمار الدّهنيّ» ، عن بكير الطّويل ، عن عثمان مؤدّن بني أفصى» ، و ترجمة عثمان مذكورة هناك ، وفي جلّ النّسخ: «أبو عثمان» .

٣- أشار عليه السلام إلى قوله تعالى في سورة التّوبة تحت رقم ١٢ .

٤- راجع تمام الخبر عن الصادق عليه السلام تفسير العيّاشيّ ذيل الآية .

٥ - عنونه الخطيب في تاريخه . وصحّف في جلّ النّسخ بـ «أحمد بن سعيد» . و مرّ سند في الجزء الثاني تحت رقم ٩ وفيه: المرزبانيّ ، عن أحمد بن سليمان الطّوسيّ ، عن الزُّبَيْر بن بَكَار .

٦- هو ابن الثّابتة ، وكان أبوه العاص بن وائل ، أحد المستهزئين برسول الله ﷺ والمكاشفين له بالعداوة والأذى . راجع الكلام فيه شرح المعتزليّ ج ٦ ص ٢٨٢ .

دُعابةً. فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال: زعم ابن التَّابِغَةِ أَنِّي تلعبُة^(١)، مزاحة ذو دُعابة، أعافس وأمارس^(٢)، هيهات يمنع من العِفافِ^(٣) واليراس ذكر الموت و خوف البعث والحساب، ومَنْ كان له قلب في هذا عن هذا له واعظٌ وزاجرٌ، أما و شرُّ القول الكذب، أَنَّهُ ليحدِّث فيكذب و يَعد فيُخلف، فإذا كان يوم البأس فأَيُّ زاجرٍ و أمرٍ هو! ما لم تأخذ السيوف هام الرِّجال، فإذا كان ذلك فأعظم مكيدته في نفسه أن يمنح القوم إسته^(٤)».

٢٢ - حدَّثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: حدَّثنا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر الجِعَابِي قال: [حدَّثنا أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد قال:] حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن مستورد قال: حدَّثنا عبدالله بن يَحْيَى، عن عليّ بن عاصم^(٥)، عن أبي حمزة الثماليّ «قال: قال لنا عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام: أَيُّ البَقاع أفضل؟ فقلنا: الله ورسوله وابن-رسوله أعلم، فقال: إِنَّ أفضل البَقاع ما بين الرُّكن والمقام، ولو أن رجلاً عمّر ما عمّر نوح عليه السلام [في قومه ألف سنةٍ إلاّ خمسين عاماً، يصوم النَّهار و يقوم اللَّيْل في

١ - التَّلعبَة - بكسر التاء - : كثير اللَّعب . والدَّعابة - بالضّم - : المزاح واللَّعب ، والمراد هنا الدَّعابة الخارجة عن الاعتدال .

٢ - أَي أعالج النَّاس و أضرهم مزاحاً . والممارسة كالمعافسة .

٣ - العِفاف - بالكسر : الملاعبة .

٤ - نقل الخبر في التَّهج ، ٨٤ من خطبه ، بتفاوت يسير و زيادة ، وفيه : « كان أكبر مكيدته أن يمنح القِرْم سُبَّتَه » . والسُّبَّة : الإسته . و منح الشيء فلاناً أعطاه إيَّاه .

٥ - الظَّاهر كونه عليّ بن عاصم بن صهيب الَّذي ولد ١٠٨ ومات ٢٠١ ، كما في التَّهذيب . وراويهِ هو عبدالله بن يَحْيَى الكاهليّ ، كما صرَّح به في بعض الإسناد . والسَّند في المحاسن و ثواب الأعمال هكذا : « أحمد بن مُحَمَّد ، عن مُحَمَّد بن عليّ ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم ، عن الثمالي » . و أمّا « عبدالله بن أحمد بن المستورد » فعده الخطيب في تاريخه من مشايخ ابن عُقْدَة ، لكن لم نجد له عنواناً في أحد الكتب الرِّجاليَّة و التَّراجم .

ذلك الموضع ، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَلَايَتِنَا ، لَمْ يَنْفَعِهِ ذَلِكَ شَيْئاً^(١) .

٢٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قُلُوبِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ - عِيسَى^(٢) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣) « قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ عَلَى عَبْدِهِ فِي غَيْرِ أَمَلِهِ ، وَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ أَمَلًا [وَالْخِيَارُ فِي غَيْرِهِ ، وَكَمْ مِنْ سَاعٍ إِلَى حَتْفِهِ وَهُوَ مَبْطُئٌ عَنْ حَظِّهِ]^(٤) .

٢٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ - عِيَّاشٍ^(٥) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ مَنْ أَحْبَبَنِي فَارْزُقْهُ الْكَفَافَ وَالْعَفَافَ^(٦) ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوُلْدَهُ » .

٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ^(٧) قَالَ :

١ - فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ : « لَمْ يَنْتَفِعْ بِذَلِكَ شَيْئاً » ، وَفِي الْحَاسَنِ : « لَمْ يَنْفَعِهِ شَيْئاً » ، وَفِي الْكَلَامِ فِيهِ وَافِيًا فِي ذِيلِ الْخَبَرِ الْخَامِسِ مِنَ الْبَابِ .

٢ - فِي جَلِّ النَّسْخِ : « أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيسَى » ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ » .

٣ - هُوَ الْأَزْدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ .

٤ - الْحَتْفُ : الْمَوْتُ . وَالْمَبْطُئُ مِنَ الْإِطَاءِ ، وَهُوَ التَّأْخِيرُ .

٥ - مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَهُوَ هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ الصَّنْعَائِيَّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَبْنَاوِيِّ . وَشَيْخُهُ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هَنْدٍ الْفَزَارِيُّ الْمَدَنِيُّ ، وَأَبُوهُ سَعِيدُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَمُرَةَ ، وَمَاتَ سَنَةَ ١١٦ . وَكُلُّهُمْ مَذْكُورُونَ فِي التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ .

٦ - الْعَفَافُ - بِالْفَتْحِ - : عَقَّةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ، أَوِ التَّعَفُّفُ عَنِ السُّؤَالِ مِنَ الْخَلْقِ أَوِ الْأَعْمَى ، ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْخَبَرَ يَدُلُّ عَلَى ذَمِّ كَثْرَةِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ، وَالْأَخْبَارُ فِي ذَلِكَ مُخْتَلِفَةٌ ، وَوَرَدَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَدْعِيَةِ طَلَبُ الْغِنَا وَكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ، وَوَرَدَ فِي كَثِيرَةٍ مِنْهَا ذَمُّ الْفَقْرِ وَالِاسْتِعَاذَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا لَا يَخْلُو مِنْ إِشْكَالٍ .

٧ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيَّ الْعَامِّيَّ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَاتِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَّانُ بْنُ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام «قال: ما ثبت الله تعالى حبَّ عليٍّ في قلب أحدٍ فزلَّتْ له قدمٌ إلا ثبتتْ له قدمٌ أخرى».

٢٦ - أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا [جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا] مُوسَى بْنُ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ ^(٢)، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ زَاذَانَ ^(٣) «قال: سمعت سلمان - رحمه الله عليه - يقول: لا أزال أُحِبُّ عَلِيًّا عليه السلام، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَضْرِبُ فَخْذَهُ وَيَقُولُ: مُحَبُّكَ لِي مُحَبٌّ وَ مُحِبِّيَ اللَّهُ مُحَبٌّ، وَ مَبْغُضُكَ لِي مَبْغُضٌ وَ مَبْغُضُ اللَّهِ تَعَالَى مَبْغُضٌ».

٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ قُؤْلُوبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى؛ وَأَحْمَدَ بْنَ إِدْرِيسَ، جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ - عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْكِنْدِيِّ السَّجِسْتَانِيِّ ^(٤)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَوْسُفَ، عَنْ مَنْصُورِ بَرْزَجٍ ^(٥) «قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: ما أكثر ما أسمع منك [يا] سيدي

١ - مرَّت ترجمته و ترجمة شيخه .

٢ - هو عمرو بن خالد أبو خالد القرشي أصله من الكوفة، وهو من رجال العامة، إلا أن لهم ميلاً ومحبة شديدة . و ترجمته مذكورة في كتب الفريقين . وأما يحيى بن يعلى فمشارك ولم أتمكن من تعيينه .

٣ - هو زاذان - بزاي و ذال معجمتين - أبو عمر الكندي، عنونه ابن حجر في التقریب قائلاً: «صدوق يرسل، وفيه شيعية، مات سنة اثنتين و ثمانين» . و أمّا راويه فهو أبو هاشم الرّماني، واسمه يحيى بن دينار، و صحّف في النسخ بـ «أبي هاشم الخولاني» و سيأتي الخبر في الجزء الثاني عشر تحت رقم ٦٨ بسند آخر عن أبي هاشم الرّماني .

٤ - في بعض النسخ: «محمد بن مسلم بن أبي سلمة»، وفي بعضها: «سلم» والصواب ما في المتن . و أمّا راويه فهو علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري، قال النجاشي: «يكنى أبا الحسن له كتاب نوادر كبير، عنه محمد بن يحيى» . و محمد بن يوسف هو الصنعاني وكان من أصحاب الصادق عليه السلام .

٥ - هو منصور بن يونس القرشي مولا هم أبو يحيى، يقال له: بزرج - بفتح الباء أو ضمّها، و -

ذكر سلمان الفارسيّ! فقال: لا تقل الفارسيّ ولكن قل: سلمان المحمّديّ، أتدري ما كثرة ذكري له؟ قلت: لا، قال: لثلاث خِلالٍ^(١)، أحدها: إيثاره هوى أمير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه، والثانية: حُبُّه للفقراء واختياره إيّاهم على أهل الثروة والعُدَد، والثالثة حُبُّه للعلم والعلماء، أن سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين».

٢٨- أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ^(٢) قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا منصور بن مهاجر، عن عليّ بن عبد الأعلى، عن زُرّ بن حُبَيْش «قال: كانت عصابة من قريش في مسجد النّبيّ ﷺ، فذكروا عليّ ابن أبي طالب وانتكحوا منه^(٣) - ورسول الله ﷺ قايلاً في بيت بعض نسائه^(٤) - فأتي بقولهم فتار من نومه^(٥) في إزار ليس عليه غيره، فقصد نحوهم، ورأوا الغضب في وجهه، فقالوا: نعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله، فقال رسول الله ﷺ: ما بالكم ولعليّ^(٦)، أما تدعون عليّاً، ألا إنّ عليّاً منّي وأنا منه، من آذى عليّاً فقد آذاني، من آذى عليّاً فقد آذاني».

٢٩- أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ قال: حدّثني أبو الوليد الضّبيّ^(٧) قال: حدّثنا أبو بكر الهذليّ «قال: دخل الحارث بن حوطٍ اللّيثي^(٨)

«ضمّ الزّاي، وإسكان الزّاء، والجيم أخيراً».

١- جمع الخلّة، وهي الخلعة. ٢- يعني صاحب الغارات.

٣- انتهك فلان الحرمة: تناولها بما لا يحلّ. والشّيء: أذهب حرمة. و فلاناً: نقض عرضه

وذهب بجرمته. ٤- أي نائم في منتصف النّهار. ٥- أي هاج.

٦- في بعض النّسخ: «ما لكم وعليّ؟!».

٧- لم أعثر عليه. والضّبة - بالفتح والتّشديد - قرية بالحجاز.

٨- قال المعتزليّ في شرح التّهج: «الحارث بن حوط - بالحاء المهملة - . ويقال: إنّ الموجود

على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ما أرى طلحة و الزبير وعائشة أضحو^(١) إلا على الحق . فقال : يا حارث ، إنك إن نظرت تحتك^(٢) ولم تنظر فوقك جزت عن الحق^(٣) ، إن الحق والباطل لا يعرفان بالناس ، ولكن اعرف الحق باتباع من اتبعه ، والباطل باجتنب من اجتنبه . فقال : فهلاً أكون كعبد الله بن - عمر و سعد بن مالك^(٤) ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن عبد الله بن عمر و سعداً خذلا الحق ولم يتصرا بالباطل ، متى كانا إمامين في الخير فيتبعان ؟^(٥) .

٣٠ - أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المَرْزُبَانِي قال : حدثني محمد بن إسحاق الأشعريّ النحويّ قال : حدثني الوليد بن محمد بن - إسحاق الحضرمي ، عن أبيه^(٦) قال : استأذن عمرو بن العاص على معاوية بن - أبي سفيان ، فلما دخل عليه استضحك معاوية^(٧) ، فقال له عمرو : ما أضحكك يا أمير المؤمنين ، أدام الله سرورك ؟ قال : ذكرت ابن أبي طالب و قد غشيك بسيفه فاتّقيته ووليت . فقال : أنتشمت بي يا معاوية ، و أعجب من هذا يوم دعاك إلى البراز فالتع لونك ، و أطت أضلاعك^(٨) ، وانتفخ منخرك^(٩) ، والله لو بارزته لأوجع

في خط الرّضي « ابن خوط » بالخاء المعجمة المضمومة .

١ - أضحى الشيء : أظهره . و في بعض النسخ : « احتجوا » .

٢ - لعلّه كناية عن الغفلة عن معالي الأمور . أو أنّه اقتصر على النظر إلى أمثاله و من هو أدون منه و لم يتبع من يجب اتّباعه من هو فوقه . (البحار) أقول : فيه بيان آخر قاله ابن ميثم في شرحه ج ٥ ص ٣٧٧ . ٢ - في التّهج : « و لم تنظر فوقك فحرت » من الحيرة .

٤ - هو سعد بن أبي وقاص ، فإنّه لما قتل عثمان اشترى أغناماً وانتقل إلى البادية و كان يتعيّش بتلك الأغنام حتّى مات و لم يشهد بيعة علي عليه السلام . (شرح التّهج لابن ميثم)

٥ - الخبر مروى في ٢٦٢ من قصار التّهج بتفاوت يسير .

٦ - لم نجدّه ولا راويه ولا راوي راويه .

٧ - لعلّه مبالغة في الضّحك ، أو أراد أن يضحك عمراً . (البحار)

٨ - أي صوّت . والتمع لونه : ذهب و تغيّر . أقول : طلب المبارز غير معهود في سيرة الأنبياء و المعصومين عليه السلام . ٩ - في البحار : « وانتفخ سحرّك » . و يقال للجبان : انتفخ سحرّك أي رثّك .

قَدْالِكَ^(١) وَ أَيْتَمَ عِيَالِكَ وَ بَزَكَ سُلْطَانِكَ . وَ أَنْشَأَ عَمْرُو يَقُول :

| | |
|--|--|
| مَعَاوِي لَا تَشْمَتُ بِفَارِسٍ بُهْمَةٍ ^(٢) | لَقِيَ فَارِسًا لَا تَغْتَلِيهِ الْقَوَارِشُ |
| مَعَاوِي لَوْ أَبْصَرْتَ فِي الْحَرْبِ مُقْبِلًا | أَبَاحَسَنَ يَهْوِي عَلَيْكَ الْوَسَاوِشُ |
| وَ أَيْقَنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ أَنَّهُ | لِنَفْسِكَ إِنْ لَمْ تُنَمِّنِ الرَّكْضَ خَالِيسُ ^(٣) |
| دَعَاكَ فَصُمْتُ دُونَ الْأُذُنِ أَذْرَعًا | وَنَفْسُكَ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْأَمَالِيسُ ^(٤) |
| أَتَشْمَتُ بِي إِذْ نَالَنِي حَدُّ رُحْمِهِ ^(٥) | وَعَصَصْنِي نَابٌ مِنَ الْحَرْبِ نَاهِسُ ^(٦) |
| فَأَيُّ امْرِئٍ لَاقَاهُ لَمْ يُلَقَ شِلْوُهُ ^(٧) | بِمُعْتَرِكٍ تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّوَامِسُ ^(٨) |
| أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْثٌ غَابَةِ | أَبُوأَشْبَلٍ ^(٩) تُهْدِي إِلَيْهِ الْفَرَائِيسُ |
| فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ فَأَرْهَجْ ^(١٠) عَجَاجَةً | وَإِلَّا قَتَلَكَ التُّرَّهَاتُ الْبَسَابِسُ ^(١١) |

فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : مَهْلًا يَا أَبَاعِبْدَ اللَّهِ ، وَ لَا كُلْ هَذَا . قَالَ : أَنْتَ اسْتَدْعَيْتَهُ .

٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

رحمته الله ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ-

١- الْقَذَالُ : هُوَ مَا بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ . وَ بَزَهُ : سَلَبَهُ .

٢- الْبُهْمَةُ - بِالضَّمِّ - : الْفَارِسُ الَّذِي لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَوُقَى مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ .

٣- الْخَالِيسُ : الْعَاجِلُ .

٤- الْإِمْلِيسُ : الْفَلَاةُ لَيْسَ بِهَا نَبَاتٌ ، وَ الْجَمْعُ أُمَالِيسُ ، وَ أُمَالِسُ شَاذٌ . (الْقَامُوسُ)

٥- فِي بَعْضِ النُّسخِ : « حُدُوغُهُ » . ٦- النَّاهِسُ هُوَ الَّذِي أَخَذَ اللَّحْمَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ .

٧- الشَّلْوُ - بِالْكَسْرِ - : الْعَضْوُ وَالْجَسَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالشَّلَاءِ . وَ كُلٌّ مُسْلُوحٌ أَكَلَ مِنْهُ شَيْءٌ وَ

بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ .

٨- الرِّوَامِسُ : الرِّيحُ الدَّوَافِنُ لِلْأَبَارِ كَالرَّامَاتِ وَ هِيَ الَّتِي تَنْقُلُ التُّرَابَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرٍ .

وَالْمُعْتَرِكُ : مَوْضِعُ الْعِرَاكِ وَالْقِتَالِ . ٩- الشُّبْلُ : وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أُدْرِكَ الصَّيْدُ ، وَ الْجَمْعُ : أَشْبُلٌ .

١٠- أَرْهَجَهُ أَيُّ أَثَارِهِ ، وَ الْعَجَاجُ الْغُبَارُ .

١١- التُّرَّهَةُ - كَقَبْرَةٍ - : الْبَاطِلُ . وَ قَالَ : التُّرَّهَاتُ الْبَسَابِسُ وَ بِالْإِضَافَةِ : الْبَاطِلُ . وَ الْأَيَّاتُ

مَذْكُورَةُ فِي « الْفَتْوحِ » لِابْنِ أَعْتَمٍ الْكُوفِيُّ بِتَفَاوُتٍ فِي اللَّفْظِ ، فَمَنْ أَرَادَهُ فَلْيَرَاجِعْ هُنَاكَ .

إسحاق، عن بكر بن محمد^(١)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام «قال: سمعته يقول لحَيِّمَةَ^(٢): يَا حَيِّمَةَ أَقْرَأِ مَوَالِينَا السَّلَامَ وَأَوْصِهِمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَأَنْ يَشْهَدَ أَحْيَاهُمْ جَنَائِزَ مَوْتَاهُمْ، وَأَنْ يَتَلَقَوْا فِي بَيْوتِهِمْ، فَإِنَّ لُقْيَاهُمْ حَيَاةٌ أَمَرْنَا. قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ عليه السلام فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْيَا أَمَرْنَا».

٣٢ - وبهذا الإسناد قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ الدَّعَاءَ لِيَرُدَّ الْقَضَاءَ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَذْنِبَ فَيَحْرَمَ بِذَنْبِهِ الرِّزْقَ».

٣٣ - أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراءغي قال: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْفَيْضِ الْعِجْلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام «قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لِي - وَهُوَ يَوْصِينِي -: يَا عَلِيُّ مَا حَارَ مِنْ اسْتِخَارٍ، وَ لَا نَدَمَ مِنْ اسْتِشَارٍ. يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِالْذُّجَّةِ^(٣) فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطَوَّى بِالنَّهَارِ، يَا عَلِيُّ اغْذُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَارَكَ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».

١ - هو الأزدِيّ المتقدم ذكره. قال النَّجَاشِيُّ: «له كتاب، روى أحمد بن إسحاق عنه». ورواه أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري، وهاهنا ثقتان.

٢ - هو ابن خديج بن الرّحيل الجعفي أو ابن عبد الرحمن الجعفي.

٣ - قال في النهاية: فيه «عليكم بالذُّجَّة» هو سَيْرُ اللَّيْلِ. يقال: أَدْجَ - بالتخفيف - إذا سار من أَوَّلِ اللَّيْلِ، وادَّجَ - بالتشديد - إذا سار من آخِرِهِ. والاسم منها: الذُّجَّةُ والذُّجَّةُ - بالضم والفتح -، وقد تكرر ذكرهما في الحديث. ومنهم مَنْ يجعل الإدلاج لليل كله، وكأنه المراد في هذا الحديث، لأنه عقبه بقوله: «فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ». ولم يفرق بين أوّله وآخره - انتهى.

٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ عَطِيَّةِ الطَّافَوِيِّ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي إِذْ قَالَتِ الْخَادِمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ فِي السُّدَّةِ^(٢). فَقَالَ: قَوْمِي فَتَنَحَّى^(٣) [لِي] عَنْ أَهْلِ بَيْتِي، قَالَتْ: فَقَمْتُ فَتَنَحَّيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرِيبًا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ [فَأَخَذَ الصَّبِيَّيْنِ] فَوَضَعَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجْرِهِ وَقَبَّلَهُمَا، وَاعْتَنَقَ عَلِيًّا بِأَحَدِي يَدَيْهِ وَفَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى، وَقَبَّلَ فَاطِمَةَ^(٤) وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا مَعَكُمْ؟ فَقَالَ: وَأَنْتِ». .

٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى^(٥) قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعًا

١- كَذَا فِي النَّسَخِ، وَفِي بَعْضِهَا: «الْغَفَارِيُّ»، وَقِيلَ: الصَّوَابُ «طَخْفَةُ بْنُ قَيْسٍ»، وَالْعَطِيَّةُ تَصْحِيفٌ، وَرَاوِيهِ عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْعَبْدِيُّ أَبُو سَهْلٍ الْهَجَرِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْرَابِيِّ. وَصَحَّفَ فِي جُلِّ النَّسَخِ بِ«عَوْزٍ». وَرَاوِي رَاوِيهِ: هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ أَبُو الْأَشْهَبِ الْبَصْرِيُّ الْأَصَمُّ. وَالْخَبَرُ مَنْقُولٌ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ فِي «حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» وَإِسْنَادُهُ هَكَذَا: عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْمَعْدَلِ عَطِيَّةِ الطَّافَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ. .

٢- أَيُّ بَابِ الدَّارِ. ٣- أَيُّ اعْتَزَلِي.

٤- زَادَ بِهِ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ: «وَقَبَّلَ عَلِيًّا فَأَعْدَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةَ سُودَاءٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِي - الْحَدِيثُ» .

٥- هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى النَّسَّابُ الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَخِي طَاهِرِ الْعَلَوِيِّ مِنْ أَحْفَادِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَنْوَنَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ج ٧ ص ٤٢١ قَائِلًا: «حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ. وَمَاتَ سَنَةَ ٣٥٨». وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ مِنْ أَحْفَادِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قالا : حَدَّثَنَا نصر بن مزاحم ، عن أبي خالد الواسطي^(١) ، عن زيد بن علي بن - الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام « قال : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عَشْرٌ لم يعطهنَّ أحد قبلي ، ولا يُعطاهنَّ أحدٌ بعدي ، قال لي : يا عليّ أنت أخي في الدُّنيا وأخي في الآخرة ، وأنت أقرب النَّاسِ مِنِّي موقفاً يوم القيامة ، ومنزلي ومنزلك في الجنّة متواجهان^(٢) كمنزل الأخوين ، وأنت الوصيّ ، وأنت الوليّ ، وأنت الوزير ، عدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله ، ولئيك وليّي ووليّ الله » .

٣٦- أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ قال : حَدَّثَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثّقفيّ قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن عمرو^(٣) قال : حَدَّثَنِي أبي ، عن أخيه ، عن بكر بن عيسى قال : « لما اصطفّ النَّاسُ للحرب بالبصرة خرج طلحة والزّبير في صفّ أصحابهما ، فنادى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الزّبير بن العوّام فقال له : يا أبا عبد الله ادنُ مِنِّي لأفضي إليك بشيءٍ عندي^(٤) ، فدنا منه حتّى اختلف أعناق فرسيهما ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : نشدتك الله إن ذكرتك شيئاً فذكرته أما تعترف به؟ فقال : نعم ، قال : أما تذكر يوماً كنت مقبلاً عليّ بالمدينة تحدّثني إذ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فرآك معي وأنت تبسم إليّ ، فقال لك : يا زبير أتحبّ عليّاً؟ فقلت : وكيف لا أحبّه وبينني وبينه من النَّسب والمودّة في الله ما ليس لغيره! فقال : إنك ستقاتله وأنت ظالمٌ له ،

١- مرّ الكلام فيه وفي راويه .

٢- في الخصال : « متواجهين » ، وتواجه الرّجلان أو منزلان أي تقابلا . وسيأتي الخبر في ص

٣٠١ تحت رقم ٣١ مع اختلاف في السّند وزيادة في المتن .

٣- الظّاهر كونه إبراهيم بن عمرو بن مبارك ؛ من مشايخ الثّقفيّ . وبكر بن عيسى هو الرّاسبيّ أبوبشر البصريّ . وفي رواية « بكر » المتوفى سنة ٢٠٤ عن وقعة الجمل إرسال . ولكنّ المتن مشهور في التّاريخ .
٤- في بعض النّسخ : « بئرٌ عندي » .

فقلت : أعود بالله من ذلك؟

فنكس الزبير رأسه^(١) ثم قال : إني أنسيتُ هذا المقام . فقال له أمير المؤمنين عليّ : دَع هذا ! أفلستَ بايعتني طائعاً؟ قال : بلى ، قال : أفوجدتَ مني حَدَثاً يُوجب مفارقتي؟ فسكتَ ثم قال : لا جرمَ والله لا قاتلتُكَ . و رجع متوجّهاً نحو البصرة ، فقال له طلحة : ما لك يا زبير ! تنصرف عنا ؛ سَحَرَكَ ابن أبي طالب؟ فقال : لا ولكن ذكرني ما كان أنسانيه الدهر ، واحتجَّ عليّ ببيعتي له . فقال طلحة : لا ولكن جَبُنْتَ وانتفخ سَحْرُكَ^(٢) . فقال الزبير : لم أجبنُ لكن أذكرْتُ فذكرْتُ .

فقال له عبدالله : يا أبة جئتَ بهذين العسكرين العظيمين حتّى إذا اصطفا للحرب قلتَ : أتركهما وأنصرف؟! فما تقول قريشُ غداً بالمدينة؟ الله الله يا أبة ! لا تُشمت الأعداء ، ولا تشين^(٣) نفسك بالهزيمة قبل القتال . قال : يا بُنيّ ما أصنع وقد حلفتُ له بالله ألا أقاتله؟ قال له : فكفّر عن يمينك ولا تُفسد أمرنا . فقال الزبير : عبدي مكحول حُرٌّ لوجه الله كفّارة ليميني . ثم عاد معهم للقتال^(٤) .

فقال همام الثَّقفي^(٥) في فعل الزبير وما فعل ، و عتقه عبده في قتال عليّ عليه السلام :

أُيَعْتَقُ مَكْحُولاً وَيَعْصِي نَبِيَّهٖ لَقَد تَّاهَ^(٦) عَنْ قَصْدِ الْهُدَى ثُمَّ عَوَّقُ
أَيُّوِي بِهَذَا الصَّدَقِ وَالْبِرِّ وَالتَّقِي سَيَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ مَنْ يُبْرَرُ وَيَصْدُقُ
لَشَتَّانِ مَا بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى وَشَتَّانِ مَنْ يَعْصِي النَّبِيَّ وَيُعْتَقُ

١ - أي طأطأه من ذلّ .

٢ - هذا كلامٌ يقال للجهان ، وفي اللغة : انتفخ سَحْرُكَ أي رثُوك .

٣ - في بعض النسخ : « لا تشمّر » .

٤ - كذا ، والأخبار في هذا الكلام مختلفة ، قال ابن أعثم في الفتوح - بعد نقل ما جرى بينه وبين عليّ عليه السلام - : « ثم خرج الزبير من عسكرهم تائباً مما كان منه وهو يقول أبياتاً - الخبر » .

٥ - كذا في جلّ النسخ ، ومن المحتمل قوياً أنّه تصحيف « التميمي » فهو همام بن غالب بن - صعدة التميمي الشهير بالفرزدق ، وهو شاعر معروف ، وأخباره كثيرة لا يسعها المقام ، توفي بالبصرة سنة ١١٠ .

٦ - أي ضلّ .

ومن هو في ذات الإله مُشَمَّرٌ^(١) يكبر برّاً ربه و يُصدّق
أفي الحق أن يعصي النبيّ سفاهةً و يُعتق عن عصيانه و يُطلق
كدافق ماءٍ للشراب يؤمُّهُ ألا في ضلالٍ ما يصبُّ ويدفّق^(٢)

٣٧- أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الهمداني^(٣) قال: حدّثنا العباس بن بكر قال: حدّثنا محمد بن- زكريّا قال: حدّثنا كثير بن طارق قال: سألت زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام عن قوله تعالى: «لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً»^(٤)؟ فقال زيد: يا كثير إنك رجل صالح و لست بمتهم، و إني خائف عليك أن تهلك، أنّه إذا كان يوم القيامة أمر الله بأتباع كلّ إمام جائر إلى الثار، فيدعون بالويل والثبور، ويقولون لإمامهم: يا من أهلكنا هلمّ الآن فخلّصنا ممّا نحن فيه. فعندها يقال لهم: لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً. ثمّ قال زيد بن عليّ: [حدّثني أبي، عن أبيه الحسين بن- عليّ عليه السلام قال:] «قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنت يا عليّ و أصحابك في الجنة، أنت يا عليّ و أتباعك في الجنة»^(٥).

٣٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير «قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: ما الإيمان؟ فجمع لي الجواب في كلمتين فقال: الإيمان بالله، وأن لا تعصي الله، قلت: فما الإسلام؟ فجمعه في كلمتين فقال: من شهد بشهادتنا، و نسك نسكنا و ذبح ذبيحتنا»^(٦).

١- أي مجدّاً. ٢- دفق الماء: انصبّ.

٣- يعني ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني. ٤- الفرقان: ١٤.

٥- تقدّم الخبر في الجزء الثّاني تحت رقم ٤٨ بتفاوت في السند والمتن.

٦- قال العلامة المجلسي رحمه الله: «الإيمان بالله مستلزم للإيمان بجميع ما جاء من عنده سبحانه من النبوة والإمامة والمعاد وغيرها، و «أن لا تعصي الله» شاملٌ للطاعات والمعاصي جميعها، بل يمكن إدخال بعض العقائد فيه أيضاً، و «نسك نسكنا» أي عبد كعبادتنا من الصلوة والصوم والزكاة

٣٩- أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْن بن مُحَمَّد التَّمَار قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا الْعَزْزِيُّ قال: حَدَّثَنِي عَلِي بن الصَّبَّاح ^(١) قال: أخبرنا أَبُو الْمُنْذِر ، عن أَبِي صَالِح ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ «قال: قال رسول الله ﷺ: المساجد سوقٌ من أسواق الآخرة، قِراها المغفرة ^(٢) و تحفتها الجنة» .

٤٠- أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا القاضي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عمر بن- مسلم الجعابيُّ قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد الهمدانيُّ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْحَسَن قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ بن جَعْفَر بن- أَبِي طَالِب قال: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ جَعْفَر بن مُحَمَّد يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» .

٤١- أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا القاضي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عمر الجعابيُّ قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد قال: حَدَّثَنِي سُلَيْمَان بن مُحَمَّد الهمدانيُّ قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عمران ^(٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عِيسَى الْكِنْدِيُّ ، عن جَعْفَر بن- مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: جاء أعرابيٌّ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال : يا مُحَمَّد أخبرني بعملٍ يَحْبِبُنِي اللَّهُ عَلَيْهِ . قال: يا أعرابيُّ ازهد في الدُّنْيَا يَحْبُبُكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ، وازهد في ما في

والحجِّ وغيرها، والنَّسْكُ يطلق على الذَّبْحِ أيضاً، لكنَّ التَّأْسِيسَ أَوَّلُ» . قال الرَّاعِبُ: «النَّسْكُ الْعِبَادَةُ وَالنَّاسِكُ الْعَابِدُ ، وَاخْتَصَّ بِأَعْمَالِ الْحَجِّ ، وَالنَّسِيكَةُ مَخْتَصَّةٌ بِالذَّبِيحَةِ . (البحار ج ٦٨ ص ٢٧١) أَقُولُ : قَوْلُهُ «وَذَبَحَ ذَبِيحَتَنَا» عَطَفَ تَفْسِيرِي .

١- هو عَلِي بن الصَّبَّاح بن الْفَرَات ، الْكَاتِب ، كما في تَارِيخِ الْبَغْدَاد . و رَاوِيهِ هُوَ الْحَسَن بن- عَلِيلِ الْعَزْزِيُّ الْمُتَقَدِّمُ تَرْجَمْتُهُ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ ذِيلِ الْخَبَرِ ٤٨ . وَأَمَّا شَيْخُهُ فَمَنْ الْحَمْتَلُ أَنَّهُ مُحَمَّد بن- عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّافَاوِي أَبُو الْمُنْذِرِ الْبَصْرِيُّ . وَأَبُو صَالِحٍ هُوَ بَازْدَام ، وَيُقَالُ بِإِذَانٍ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ .

٢- الْقُرَى: الضِّيَافَةُ ، أَيْ ضِيَاةُ الْمَسَاجِدِ الْغُفْرَان . وَالْخَبَرُ مَرْوِيٌّ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ هَكَذَا: «الْمَسَاجِدُ سَوَاقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْآخِرَةِ ، مَنْ دَخَلَهَا كَانَ ضَيْفَ اللَّهِ وَقِرَاهِ الْمَغْفِرَةِ وَتَحِيَّتُهُ الْكَرَامَةُ ، فَعَلَيْكُمْ بِالزِّيَارَةِ . فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الزِّيَارَةُ؟ قَالَ : الدَّعَاءُ وَالرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى» . ٣- هُوَ مُحَمَّد بن عمران بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ .

أَيْدِي النَّاسِ يَحْبُكُ النَّاسَ». قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ التَّقْوَى أَغْنَاهُ بِلَا مَالٍ، وَأَعَزَّهُ بِلَا عَشِيرَةٍ، وَآنَسَهُ بِلَا بَشَرٍ. وَمَنْ خَافَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَخَافَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»^(١).

٤٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُزْنِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ أَبِي عِمْرَةَ الْخُرَاسَانِيّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ - الْحَبَابِ^(٢)، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا ذَكَرَ عَنْدهُمْ آلُ إِبْرَاهِيمَ فَرَحُوا وَاسْتَبَشَرُوا، وَإِذَا ذَكَرَ عَنْدهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ اشْمَازَتْ قُلُوبُهُمْ؟! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيًّا مَا قَبِلَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقَاهُ بَوْلَايَتِي وَوَلَايَةِ أَهْلِ بَيْتِي».

٤٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ - إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ - شِهَابِ الزُّهْرِيِّ^(٤) قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بِلَادِ الْحَبَشَةِ، بَعَثَهُ

١ - سِيَاقِي الْخَبَرِ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ تَحْتَ رَقْمِ ٤٦.

٢ - عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي كِتَابِيهِ، وَذَمَّهُ لِتَشْيِيعِهِ وَشَتَمَهُ عُثْمَانُ وَرَّةً قَالَ: «رَجُلٌ سَوَاءٌ وَكَانَ يَشْتُمُ عُثْمَانَ. فِيهِ شَيْعِيَّةٌ مَفْرَطَةٌ» وَأُخْرَى: «صَدُوقٌ فِي الْحَدِيثِ تَكَلَّمُوا فِيهِ مِنْ جِهَةِ رَأْيِهِ السَّوِّءِ». وَأَمَّا سَلَامٌ بْنُ أَبِي عِمْرَةَ الْخُرَاسَانِيّ فَأَوْرَدَهُ النَّجَاشِيّ فِي رِجَالِهِ قَائِلًا: «ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَهُ كِتَابٌ».

٣ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَجْهَمِ عَمُّ الْأَعْلَى لِأَبِي غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّرَّارِيِّ، وَأَمَّا شَيْخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ فَشَرَكَهُ وَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ تَعْيِينِهِ.

٤ - النَّسْبَةُ إِلَى الْجَدِّ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ. وَرَاوِيهِ هُوَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ الْأَسَدِيِّ، وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسْلَمِيِّ وَيُقَالُ ←

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى مُؤْتَةَ^(١)، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى ٱلْجَيْشِ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَضَى ٱلنَّاسَ مَعَهُمْ حَتَّى كَانُوا بِتَخُومِ ٱلْبَلْقَاءِ^(٢)، فَلَقِيَتْهُمْ جُمُوعُ هِرَقْلَ^(٣) مِنَ الرُّومِ وَٱلْعَرَبِ^(٤)، فَٱنْحَازَ ٱلْمُسْلِمُونَ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مُؤْتَةُ، فَٱلتَقَى ٱلنَّاسُ عِنْدَهَا وَٱقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، وَكَانَ ٱللَّوَاءُ يَوْمَئِذٍ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَقَاتَلَ بِهِ حَتَّى شَاطَ فِي رِمَاحِ ٱلْقَوْمِ^(٥).

ثُمَّ أَخَذَهُ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ بِهِ قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ ٱقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ^(٦) شَقْرَاءَ فَعَقَرَهَا^(٧) وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ^(٨). قَالَ: وَكَانَ جَعْفَرُ أَوَّلَ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ عَقَرَ فَرَسَهُ فِي ٱلْإِسْلَامِ^(٩).

← ٱلْخَزَاعِيُّ ٱلْمَدَنِيُّ، وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْمُخَزُومِيُّ ٱلْمَسِيئِيُّ - بَضَمَ ٱلْمِيمَ وَفَتَحَ ٱلسَّيْنَ - أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلْمَدَنِيُّ نَزِيلُ بَغْدَادَ. رَاجَعَ تَفْصِيلَ تَرْجُمَتِهِمُ ٱلْتَهْذِيبَ لِأَبْنِ حَجَرٍ.

١ - قَالَ ٱلْحَمَوِيُّ: «مُؤْتَةُ - بِٱلضَّمِّ ثُمَّ وَاوْ مَهْمُوزَةً سَاكِنَةً، وَتَاءُ مَثْنَاءَ مِنْ فَوْقِهَا، وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمُزُهُ -: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى ٱلْبَلْقَاءِ فِي حُدُودِ ٱلشَّامِ».

٢ - ٱلتَّخُومُ جَمْعُ ٱلتَّخْمِ - بَفَتْحِ ٱلتَّاءِ وَضَمِّهَا -: مُنْتَهَى كُلِّ قَرْيَةٍ أَوْ أَرْضٍ. وَ: ٱلْفَصْلُ بَيْنَ ٱلْأَرْضَيْنِ مِنَ ٱلْمَعَالِمِ وَٱلْحُدُودِ. وَقَالَ ابْنُ ٱلسَّكَيْتِ: «ٱلْوَاحِدُ تَخُومٌ وَٱلْجَمْعُ تَخْمٌ، مِثْلُ رَسُولٍ وَرُسُلٍ».

٣ - هِرَقْلٌ - كَسِبَ ٱلْهَ لَ وَزَيْرِجٌ -: مَلِكُ الرُّومِ. (ٱلْقَامُوسُ)

٤ - فِي ٱلسَّيْرَةِ لِأَبْنِ هِشَامٍ: «أَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ مِنْ لَحْمٍ وَجَذَامٍ وَٱلْقَيْنَ وَبِهْرَاءَ وَبَلِيٍّ مَائَةً أَلْفٍ مِنْهُمْ».

٥ - شَاطَ: تَوَزَّعَ. وَفِي ٱلْبَحَارِ: «شَاطَ: هَلَكَ، وَفِي بَعْضِ ٱلنَّسَخِ: «سَاطَ» بِٱلسَّيْنِ ٱلْمَهْمَلَةِ، وَٱلسَّوْطُ: ٱلْخَلَطُ، وَسَاطَتِ نَفْسِي: تَقَلَّصَتْ».

٦ - ٱقْتَحَمَ عَنْهُ، أَيِ ٱلْقَى نَفْسَهُ عَنْهُ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِٱلْٱقْتِحَامِ هُنَا نَزُولَهُ عَنْ فَرَسِهِ مَسْرِعًا.

٧ - أَيِ ضَرَبَ قَوَائِمَهَا بِسَيْفِهِ.

٨ - فِي ٱلسَّيْرَةِ: «إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخَذَ ٱللَّوَاءَ بِيَمِينِهِ فَقَطَّعَتْ، فَأَخَذَهُ بِشِمَالِهِ فَقَطَّعَتْ، فَٱحْتَضَنَهُ بَعْضُ دِيهِ حَتَّى قُتِلَ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَأَتَابَهُ ٱللَّهُ بِذَلِكَ جَنَاحَيْنِ فِي ٱلْجَنَّةِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ».

٩ - قِيلَ: دَلَّ عَلَى جَوَازِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَهَا ٱلْعَدُوُّ، فَيُقَاتِلُ عَلَيْهَا ٱلْمُسْلِمِينَ، فَلَمْ يَدْخُلْ هَذَا فِي بَابِ ٱلنَّهْيِ عَنْ تَعْذِيبِ ٱلْبَهَائِمِ، وَقَتْلِهَا عَثَاً.

ثُمَّ أَخَذَ اللّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَأَعْطَى الْمُسْلِمُونَ اللّوَاءَ بعدهم خالد بن الوليد ، فناوش القوم و راوغهم ثُمَّ انحاز بالمسلمين منهزماً^(١) ، ونجا بهم من الرّوم ، وأنفذ^(٢) رجلاً - يقال له عبد الرحمن بن سمره - إلى النّبي ﷺ بالخبر . فقال عبد الرحمن : فسرت إلى النّبي ﷺ فلما وصلت إلى المسجد قال لي رسول الله ﷺ : على رِسْلِكَ يا عبد الرحمن^(٣) . ثُمَّ قَالَ ﷺ : أَخَذَ اللّوَاءَ زَيْدٌ فَقَاتَلَ بِهِ فَقُتِلَ ، رَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا ، ثُمَّ أَخَذَ اللّوَاءَ جَعْفَرٌ وَقَاتَلَ وَقُتِلَ ؛ رَحِمَ اللَّهُ جَعْفَرًا ، ثُمَّ أَخَذَ اللّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَقَاتَلَ وَقُتِلَ ، فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا .

قال : فبكى أصحاب رسول الله - وهم حوله - ، فقال لهم النّبي ﷺ : و ما يُبْكِيكُمْ ؟ فقالوا : و ما لنا لا نبكي و قد ذهب خيارنا و أشرافنا ، و أهل الفضل منّا ؟ فقال لهم ﷺ : لا تبكوا ، فإنّما مثل أمّتي مثل حديقة قام عليها صاحبها ، فأصلح رواكبها^(٤) ، و بنى مساكنها ، و حلق سعتها ، فاطعمتُ عاماً فوجاً [ثُمَّ عاماً فوجاً] ، ثُمَّ عاماً فوجاً ، فلعلّ آخرها طعماً أن يكون أجودها قنواناً ، و أطولها شِمْراً خاً^(٥) ، أما واللّذي بعثني بالحقّ نبياً ليجدَنَّ عيسى بن مريم في أمّتي خَلْقاً^(٦) مِن حَوَارِيهِ .

قال : و قال كعب بن مالك - يَرِثِي جَعْفَرِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَهُ - :
هَدَّتِ الْعَيُونَ^(٧) وَ دَمَعَتْ عَيْنُكَ يَهْمُلُ سَحَابُكُمْ وَ كَفَّ الضَّبَابُ^(٨) الْمُخْضَلُ

١ - راوغ القوم : صارعهم و خادعهم . وانحاز عنه : عدل ، والقوم : تركوا مراكزهم .

٢ - أي أرسل . ٣ - أي على مهلك و تأن .

٤ - الرّواكِبُ و الرّاكِبَةُ : فسيلة في أعلى النّخلة متدلّية لا تبلغ الأرض ، جمعها : رواكب . و

حلق سعتها - بالحاء المهملة - : أزال زوائدها ، أو بالمعجمة من خلق العود بتخفيف اللّام و تشديده :

إذا سواه . ٥ - القنوان تنثية القنو و جمعه قنوان ، و هو العذق . والشمرخ : العود .

٦ - في بعض النّسخ : « خَلْقاً » . ٧ - كذا ، و في سيرة ابن هشام « نام العيون » .

٨ - السّحّ : الصبّ و السّيلان من فوق . والضّباب : ندي كالغيم ، أو سحاب رقيق ، و في رواية ←

وَ كَأَنَّمَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَى
وَجَدًا عَلَى التَّفَرِّ الَّذِينَ تَتَابَعُوا
فَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمَنِيرُ لَفَقْدِهِمْ
قَوْمٌ^(٣) عَلا بُنْيَانُهُمْ مِنْ هَاشِمٍ
قَوْمٌ بِهِمْ نَصْرُ الْإِلَهِ عِبَادِهِ
وَبَهْدِهِمْ رِضَى الْإِلَهِ لَخَلْقِهِ
بَيْضُ الْوَجْهِ تُرَى بَطُونٌ أَكْفَهُمْ
تَشْدَى إِذَا غَبَرَ الزَّمَانُ الْمُحِلُّ^(٥)

٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَرْزَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الْعَطَّارِ دِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ بْنُ بَكِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمَنْذَرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ شَجَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ^(٦)، وَكَسَرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَافِعًا يَدَيْهِ - يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى الْيَهُودِ أَنْ قَالُوا: الْعَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى النَّصَارَى أَنْ قَالُوا: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَإِنَّ اللَّهَ اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى مَنْ أَرَأَقَ دَمِي وَآذَانِي فِي عِترتي».

٤٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَالِكٍ النَّحْوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ بَكْرٍ^(٧)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ-

← ابن أبي الحديد: «الرَّيَاب» مكان «الضَّبَاب» وهو السَّحَابُ الْأَبْيَضُ. وَأَخْضَلَهُ: بَلَّهَ.

١- تَأَوَّبُهُ: أَتَاهُ لَيْلًا. ٢- أَي لَمْ يَعُودُوا، وَفِي السَّيْرَةِ: «لَمْ يَنْقَلُوا».

٣- فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «فَرَع»، وَفَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وَمِنْ الْقَوْمِ: شَرِيفُهُمْ، وَفِي السَّيْرَةِ لَابِنِ هِشَامٍ: «قَرَمٌ»، وَالْقَرَمُ: السَّيِّدُ. وَالشَّمَمُ: ارْتِفَاعُ فِي الْجَبَلِ. وَالْأَشْمُ: السَّيِّدُ ذَوِ الْأُنْفَةِ.

٤- فِي نَسْخَةٍ: «مَا يَنْفِلُ»، وَالنَّفْلُ: الْعَطَاءُ، وَانْتَفَلَ: طَلَبَ، وَمِنْهُ تَبَرَّأْتُ وَانْتَفَى، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ - بِالْفَعَيْنِ - مِنْ نَفْلِ الْأَدِيمِ كَفَرَحَ: إِذَا فَسَدَ، وَفِي الْمَتْنِ بِالْقَافِ.

٥- الْمَحْلُ مِنَ الْمَحَلِّ، وَهُوَ الشَّدَّةُ وَالْقَحْطُ. ٦- أَي جَرَحَ وَجْهَهُ ﷺ.

٧- هُوَ التَّنِيسِيُّ الْبَجَلِيُّ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَمِنْ الْمُحْتَمَلِ قَوِيًّا وَقَعَ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَالصَّوَابُ: ←

إسحاق^(١)، عن مشيخته قال: لما رجع علي بن أبي طالب من أحد ناول فاطمة سيّفه وقال:

أَفَاطِمُ هَاكَ السَّيْفُ غَيْرَ ذِمِّمٍ فَلَسْتُ بِرَعْدِيدٍ^(٢) وَلَا بِلَثْمٍ
لَعْمَرِي لَقَدْ أَعْذَرْتُ فِي نَصْرٍ أَحَدٍ^(٣) وَ مَرْضَاةَ رَبِّ بِالْعِبَادِ رَحِيمٍ

قال: وسمع يوم أحد - وقد هاجت ریح عاصف - كلام هاتف يهتف وهو يقول:

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ
فَإِذَا نَدَبْتُمْ هَالِكًا فَأَبْكُوا الْوَفِيَّ أَخَا الْوَفِيِّ^(٤)

٤٦ - أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا محمد بن عثمان، عن أبي عبد الله الأسلمي^(٥)، عن موسى بن عبد الله الأسدي قال: لما انهزم أهل البصرة أمر علي بن أبي طالب عليه السلام أن تنزل عائشة قصر ابن أبي خلف، فلما نزلت جاءها عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال لها: يا أمه كيف رأيت ضرب بنيك دون دينهم بالسيف؟! فقالت: استبصرت يا عمار من أجل أنك غلبت. قال: أنا أشد استبصاراً من ذلك، أم والله لو ضربتمونا حتى تبُلُغونا سَعَفَاتِ هَجَرَ لعلمنا أننا على الحق وأنكم على الباطل^(٦)، فقالت له عائشة:

← عبد الجبار بن أحمد»، وهو ابن عبيد الله السمسار، المعنون في تاريخ الخطيب، ج ١١ ص ١١٢.

١ - هو محمد بن إسحاق بن يسار المدني، كان عالماً بالسيرة والمغازي وأيام الناس، مات سنة ١٥١ ببغداد. راجع ترجمته الوافية تاريخ بغداد ج ١ ص ٢١٤ إلى ٢٣٤.

٢ - الرّعْدِيد - بالكسر -: الجبان، وفي إرشاد المفيد: «بليم»، وفيه أيضاً: «بالعباد عليم».

٣ - أعذره في ماصنع: رفع عنه اللوم والذنب.

٤ - المراد بالوفاي حمزة وهو أخو الوفاي أبي طالب عليه السلام.

٥ - في بعض النسخ: «أبي عبيد الله الأسلمي»، ولم أجده ولا شيخه ولا راويه في كتب الرجال.

٦ - قال في النهاية: وفي حديث عمار: «لو ضربونا حتى تبُلُغونا سَعَفَاتِ هَجَرَ» السَعَفَات

جمع سَعَفَةٍ بالتحريك، وهي أغصان التّخيل. وقيل إذا يبست سمت سَعَفَةٌ، وإذا كانت رطبة فهي ←

هكذا يُحَيِّلُ إِلَيْكَ ، اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمَّار ، فَإِنَّ سِنَّكَ قَدْ كَبُرَتْ ، وَدَقَّ عَظْمُكَ ، وَفَنِيَ أَجْلُكَ ، وَأَذْهَبَتْ دِينَكَ لَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ ! . فَقَالَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي وَاللَّهِ اخْتَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُ عَلِيًّا أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَأَعْلَمَهُمْ بِتَأْوِيلِهِ ، وَأَشَدَّهُمْ تَعْظِيمًا لِحَرَمَتِهِ ، وَأَعْرَفَهُمْ بِالسُّنَّةِ ، مَعَ قَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِظَمِ عُنَانِهِ وَبَلَاتِهِ فِي الْإِسْلَامِ . فَسَكَتَتْ » .

٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ ^(١) » قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَنِ بَنِي مَرْوَانَ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتُمْ ؟ قُلْنَا : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : مَا مِنَ الْبُلْدَانِ أَكْثَرُ مُحِبًّا لَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، لَا سِيَّمَا هَذِهِ الْعِصَابَةُ ^(٢) ، إِنَّ اللَّهَ هَذَا كَامِلٌ لِأَمْرِ جَهْلِهِ النَّاسَ ، فَأَحْبَبْتُمُونَا وَأَبْغَضْنَا النَّاسَ ، وَبَايَعْتُمُونَا وَخَالَفْنَا النَّاسَ ، وَصَدَقْتُمُونَا وَكَذَبْنَا النَّاسَ ، فَأَحْيَاكُمْ اللَّهُ حَيَاتَنَا ، وَأَمَاتَكُمْ مَمَاتَنَا ، فَأَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ أَوْ يَغْتَبِطَ ^(٣) إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَكَذَا - وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ إِلَى حُلُقِهِ ^(٤) - . وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ : « وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً » ^(٥) فَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

شَطْبَةٌ . وَ إِنَّمَا خَصَّ هَجَرَ لِلْمُبَاعَدَةِ فِي الْمَسَافَةِ ، وَ لِأَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ - انْتَهَى . وَ فِي الْقَامُوسِ : « هَجَرَ - مَحَرَّكَ - بِلَدَةٍ بِالْمِينَ ، وَ اسْمٌ لِجَمِيعِ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ » .

١ - هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ أَوْ أَخُوهُ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ هُمَا ثِقَتَانِ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٢ - أَيِ الشَّيْعَةِ فَإِنَّهَا أَخَصُّ .

٣ - الْغِبْطَةُ بِالْكَسْرِ : حَسَنُ الْحَالِ وَالْمَسْرَّةُ ، وَقَدْ اغْتَبِطَ . (الْقَامُوسُ)

٤ - أَيِ أَشَارَ بِيَدِهِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : « أَهْوَى بِيَدِهِ - إلخ » ، يُقَالُ : أَهْوَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ لِأَخْذِهِ ، أَيِ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ .

٤٨- أخبرني محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عليه السلام، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر «قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن في السماء الرابعة ملائكة يقولون في تسميتهم: «سُبْحَانَ مَنْ دَلَّ هَذَا الْخَلْقَ الْقَلِيلَ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ الْكَثِيرِ عَلَى هَذَا الدِّينِ الْغَزِيرِ»».

٤٩- أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عبيد بن حمدون قال: حدثنا محمد بن حسان بن سهيل قال: حدثنا عامر بن الفضل^(١)، عن بشر بن سالم البجلي: ومحمد بن عمران الذهلي^(٢)، عن جعفر بن محمد عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَى أَخْطَأُ طَرِيقِ الْجَنَّةِ».

٥٠- أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عليه السلام قال: حدثني أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن - عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة [عن عمرو بن شمير]، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه عليهم السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبريل عليه السلام: أَيُّ الْبَقَاعِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قال: المساجد وأحب أهلها إلى الله أو لهم دخولاً إليها و آخرهم خروجاً منها. قال: فأَيُّ الْبَقَاعِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قال: الأسواق، وأبغض أهلها إليه أو لهم دخولاً إليها، و آخرهم خروجاً منها».

٥١- أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا

١- في نسخة: «عامر بن الفضل».

٢- الظاهر كونه تصحيف البجلي أو العجلي و هما مذكوران في رجال الشيخ في أصحاب

أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حَدَّثَنَا عبد الله ^(١) بن أحمد بن -
مُسْتَوْد قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن يحيى قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عثمان بن زيد بن بكَّار بن -
الوليد الجُهَنِي ^(٢) قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من دخل سُوقاً
فقال: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الظُّلُمِ
وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» كتب الله له مِنَ الحَسَنَاتِ عَدَدَ مَنْ فِيهَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ .

٥٢ - أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عمر الجِعَابِي قال:
حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد قال: حَدَّثَنِي أحمد بن يوسف الجِعْفِي ^(٣) قال: حَدَّثَنَا
مُحَمَّد بن حَسَّان قال: حَدَّثَنَا حفص بن راشد الهَلَالِي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبَّاد بن -
سريع البَارِقِي ^(٤) قال: «سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لَمَّا وَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَ
لَيْلًا فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ قَرِيشٍ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ: هِشَام بن المغيرة
و وليد بن المغيرة وَ عُتْبَةُ وَ شَيْبَةُ فقال: أَوْلَدَ فِيكُمْ اللَّيْلَةُ مَوْلُودٌ؟ قالوا: لَا وَمَا ذَاكَ؟
قال: لَقَدْ وَلَدَ فِيكُمْ اللَّيْلَةُ أَوْ بِفِلَسْطِينَ ^(٥) مَوْلُودٌ اسْمُهُ «أَحْمَدُ»، بِهِ شَامَةٌ ^(٦) يَكُونُ هَلَاكُ
أَهْلِ الْكِتَابِ عَلَى يَدَيْهِ . فَسَأَلُوا فَأَخْبَرُوا ، فَطَلَبُوهُ فَقَالُوا : لَقَدْ وُلِدَ فِينَا غَلَامٌ . فَقَالَ :

١ - فِي بَعْضِ النُّسخ : «عبيد الله» .

٢ - هُوَ أَبُو عَارَةَ الْجُهَنِي ، عَدَّةُ الشَّيْخِ فِي رِجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِق عليه السلام . وَأَمَّا رَاوِيهِ فَكَأَنَّهُ
عَبْدَ اللَّهِ بن يَحْيَى الكَاهِلِي .

٣ - هُوَ أَحْمَد بن يَوْسُف بن حَمْزَةَ بن زِيَاد الجِعْفِي ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَقْدَةَ ، كَمَا فِي تَرْجُمَةِ عَلِيِّ بن -
أَسْبَاطٍ مِنْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ ، وَأَمَّا شَيْخُهُ فَكَأَنَّهُ الرَّازِي .

٤ - عَدَّةُ الشَّيْخِ فِي رِجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِق عليه السلام .

٥ - لَعَلَّ تَرْدِيدَهُ لِأَنَّهُ رَأَى عِلَامَةَ وَلَادَةِ نَبِيِّ فَشَكَ أَنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ فَيَكُونُ مَوْلَدُهُ بِمَكَّةَ أَوْ غَيْرِهِ ،
فَيَكُونُ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ يَتَبَيَّنُ لَهُ أَنَّ مَوْلَدَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ مَكَّةَ ، أَوْ فِلَسْطِينَ . (البحار)

أَقُولُ : وَفِي رِوَاةِ الْكَافِي : «أَوْلَدَ فِيكُمْ مَوْلُودَ اللَّيْلَةِ؟ فَقَالُوا : لَا . قَالَ : فَوُلِدَ إِذَا بِفِلَسْطِينَ» .

٦ - أَيْ خَالاً وَ عِلَامَةً ، وَالْمُرَادُ خَاتَمُ النَّبَوَّةِ . (المرآة)

قبل أن آتيكم أو بعد؟ قالوا: قبل. قال: فانطلقوا معي أنظر إليه. فأتوا أمه - وهو معهم - فأخبرتهم كيف سَقَطَ^(١)، وما رأَتْ من الثور. قال اليهودي: فأخرجيه، فنظر إليه ونظر إلى الشامة فخرَّ مغشياً عليه، فأدخلته أمه. فلما أفاق قالوا له: ويلك مالك؟ قال: ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا والله مُبِيرهم^(٢)، ففرحت قريش لذلك، فلما رأى فَرَحَهم قال: والله لَيَسْطُونَّ بكم سَطْوَةً^(٣) يتحدث بها أهل - المشرق وأهل المغرب!«^(٤).

٥٣ - أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال: حدثنا محمد بن القاسم الأنباري [عن أبيه]^(٥) قال: حدثنا أحمد بن عبيد قال: حدثنا عبد الرحيم بن قيس الهلالي قال: حدثنا العمري، عن أبي وجزة السعدي^(٦)، عن أبيه قال: «أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الحسن بن علي عليه السلام. فقال فيما أوصى به إليه: يا بُني، لا فقر أشد من الجهل، ولا عُدْم أشد من عُدْم العقل^(٧)، ولا وحدة أوحش من العُجب، ولا حَسَب كحُسن الخلق، ولا وَرَع كالكَف عن محارم الله^(٨)، ولا عبادة كالتفكير في صنعة الله عز وجل؛

١ - سقط الولد من بطن أمه: خرج. ٢ - أي مهلكهم.

٣ - السطو: القهر والبطش، يقال: سطا به و عليه.

٤ - راجع الخبر بتمامه: روضة الكافي تحت رقم ٤٥٩، و شرحه: مرآة العقول ج ٢٦ ص ٣٥٥.

٥ - ما بين المعقوفين ساقط في جل النسخ، وهو القاسم بن محمد الأنباري المتقدم ترجمته في الجزء الأول ذيل الخبر الرابع، و شيخه هو أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر البغدادي أبو جعفر النحوي المعروف بأبي عصيدة.

٦ - عنونه ابن حجر في التهذيب، قائلًا: «يزيد بن عبيد أبو وجزة - بفتح الواو و سكنون الجيم بعدها زاي - السعدي المدني الشاعر، و مات سنة ١٣٠»، و راويه هو عبد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري. و أمّا عبد الرحيم فلم أعثر عليه.

٧ - العُدْم - بالضم - الفقر و فقدان شيء. ٨ - الورع: الكف عن المحارم، فليس

بـ«ورع» من يتورع عن المكروهات ولا يتورع عن المحرمات.

يَا بُنَيَّ، العقل خليل المرء، والحلم وزيره، والرِّفق والده، والصَّبْر من خير جنوده؛ يَا بُنَيَّ، أَنَّهُ لَا بَدَّ لِلْعَاقِلِ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ فِي شَأْنِهِ فليَحْفَظَ لِسَانَهُ وليَعْرِفَ أَهْلَ زمانه؛ يَا بُنَيَّ إِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةَ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرَضُ الْبَدَنِ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرَضُ الْقَلْبِ، وَإِنَّ مِنَ النَّعْمِ سَعَةِ الْمَالِ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ صِحَّةُ الْبَدَنِ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ تَقْوَى الْقُلُوبِ؛

يَا بُنَيَّ لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ: سَاعَةٌ يَنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَ سَاعَةٌ يَحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَ سَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ وَلَذَّتْهَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ^(١)؛ وَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ بَدٌّ أَنْ يَكُونَ شَاخِصًا فِي ثَلَاثٍ^(٢): مَرَمَّةٌ لِمَعَاشٍ، أَوْ خُطْوَةٌ لِمَعَادٍ، أَوْ لَذَّةٌ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ. ٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قُؤْلُوبِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: جَلَسَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْتَسِبُونَ وَيَفْتَخِرُونَ، وَفِيهِمْ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا نَسَبُكَ أَنْتَ يَا سَلْمَانُ وَمَا أَصْلُكَ؟ فَقَالَ: أَنَا سَلْمَانُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣)، كُنْتُ ضَالًّا فَهَدَانِي اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَكُنْتُ عَائِلًا فَأَغْنَانِي اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ، وَكُنْتُ مَمْلُوكًا فَأَعْتَقَنِي اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَهَذَا حَسَبِي وَنَسَبِي يَا عُمَرُ!

ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ سَلْمَانُ مَا قَالَ عُمَرُ وَمَا أَجَابَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ حَسَبَ الْمَرْءِ دِينَهُ^(٤)، وَ مَرُوءَتَهُ خُلُقُهُ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ،

١- فِي بَعْضِ النُّسخِ مَكَانُهُ: «يُحَمَّدُ».

٢- الشَّخْصُ: الذَّهَابُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَالسَّيْرُ فِي الْأَرْضِ، وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ هُنَا مَا يَشْمَلُ الْخُرُوجَ مِنَ الْبَيْتِ. وَالْخُطْوَةُ - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ -: الْمَكَانَةُ وَالْقَرَبُ وَالْمَنْزِلَةُ. أَيْ يَشْخَصُ لِتَحْصِيلِ مَا يَوْجِبُ الْمَكَانَةَ وَالْمَنْزِلَةَ فِي الْآخِرَةِ. (الْبَحَارُ) وَرَمَّ الْأَمْرَ: أَصْلَحَهُ.

٣- أَيْ أَنَا سَلْمَانُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

٤- الْحَسَبُ: الشَّرَافَةُ، وَيُطْلَقُ غَالِبًا عَلَى الشَّرَافَةِ الْحَاصِلَةُ مِنْ جِهَةِ الْآبَاءِ. وَالْمَرُوءَةُ -

قال الله تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم»^(١)، ثم أقبل على سلمان رضي الله عنه فقال له: يا سلمان إنّه ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله عز وجلّ، فمن كنت أتقى منه فانت أفضل منه.

٥٥- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن- راشد الكوفي قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا فضيل بن الزبير^(٢) قال: حدثنا أبو عبد الله مولى بني هاشم، عن أبي سخريلة قال: حججت أنا وسلمان الفارسي^(٣) رضي الله عنه، فمرنا بالربذة وجلسنا إلى أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه، فقال لنا: إنّه ستكون بعدي فتنة، ولا بدّ منها، فعليكم بكتاب الله والشيخ عليّ ابن أبي طالب فالزموهما، فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله أني سمعته وهو يقول: «عليّ أوّل من آمن بي، وأوّل من صدّقني، وأوّل من يُصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، يفرّق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين،

← مهموزة -: الإنسانية، مشتقة من المرء وقد تخفّف بالقلب والإدغام. (المرأة) وتري الخبر في روضة الكافي ص ١٨١ مع اختلاف في اللفظ وزيادة.

١- الحجرات: ١٣.

٢- لم أجده ولا شيخه، وأما باقي الرواة فتقدّم الكلام فيهم. و«أحمد بن يحيى الأودي» في جلّ النسخ: «محمد بن يحيى الأودي».

٣- في رجال الكشي: «حجبت أنا وسلمان بن ربيعة» وفي بعض نسخه: «حجبت أنا وسلمان وربيعة». وأما أبو سخريلة فعده الشيخ رضي الله عنه في رجاله من دون ذكر اسمه ولا وصفه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام عند ذكر أهل الكنى من أصحابه عليه السلام، وعده البرقي في المجهولين من أصحابه عليه السلام مع ذكر اسمه حيث قال عند تعداد المجهولين من أصحابه عليه السلام ما لفظه: «أبو سخريلة عاصم بن ظريف». وبمثله قال في خاتمة القسم الأوّل من الخلاصة. كذا في منهج المقال.

والمال يعسوب المنافقين»^(١).

٥٦- أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شُعيْب، عن صالح بن ميثم التَّمار^(٢) قال: وجدت في كتاب ميثم يقول: «تَمَسَّينا ليلة عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال لنا: ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلا أصبح يجد مودَّتنا على قلبه، ولا أصبح عبدٌ مَنَّ سخط الله عليه إلا يجد بُغضنا على قلبه، فأصبحنا نفرح بحبِّ المحبِّ لنا ونعرف بغض المبغض لنا، وأصبح محبُّنا مغتبطاً بحبِّنا برحمة من الله ينتظرها كلَّ يوم، وأصبح مبغضنا يؤسّس بنيانه على شفا جُرْفٍ هارٍ، فكأنَّ ذلك الشِّفا قد انهار به في نار جهنَّم، وكأنَّ أبواب الرِّحمة قد فتحت لأصحاب الرِّحمة، فهنيئاً لأصحاب الرِّحمة رحمتهم، وتَعَسَّاً لأهل النَّار متواهم، إنَّ عبداً لن يقصر في حبِّنا لخير^(٣) جعله الله في قلبه ولن يحبِّنا مَنْ يحبُّ مبغضنا، إنَّ ذلك لا يجتمع في قلبٍ واحد، «وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ [في جوفه]»^(٤) يحبُّ بهذا قوماً ويحبُّ بالآخر عدوّه، والذي يحبِّنا فهو يخلص حبِّنا كما يخلص الذَّهَب لا غشَّ فيه. نحن الثُّجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء^(٥)، وأنا وصيُّ الأوصياء، وأنا حزب الله ورسوله عليه السَّلام، والفئة الباغية: حزب الشَّيطان. فمن أحبَّ أن يعلم حاله في حبِّنا فليمتحنْ قلبه، فإن وَجَدَ فيه حُبَّ مَنْ أَلْبَ علينا^(٦) فليعلم أنَّ الله عدوّه

١- اليَعسوب: السَّيِّد والرَّئيس. وفي رجال الكشي: «والمال يعسوب الظَّلْمَة».

٢- عدّه الشَّيْخ عليه السلام في رجاله في أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

٣- في بعض النسخ: «في جنب الخير». ٤- الأحزاب: ٤.

٥- تقدّم الخبر إلى هنا في الجزء الرَّابِع تحت رقم ٢٦ عن حنّش بن المعتمر مع بيانه.

٦- «أَلْبَ علينا» بتشديد اللّام، أي جمع علينا النَّاسَ وحرَّصهم على الإضرار بنا، قال الفيروزآبادي: «أَلْبَ إليه القوم: أتوه من كلِّ جانب وجمع واجتمع وأسرع وعادت، والأَلْبَ ٥

و جبريل و ميكائيل ، والله عدو للكافرين » .

٥٧ - أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن - خالد^(١) ، عن فضالة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر محمد بن علي^(٢) : قال: إنا وشيعتنا خلقنا من طينة من عليين ، وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون^(٣) .

٥٨ - أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا محمد بن يوسف بن - إبراهيم قال: حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي أيوب الخزاز^(٣) ، عن محمد بن عبدة التيسابوري^(٤) : « قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد^(٥) : إن الناس يروون عن النبي^(ﷺ) : إن في الليل ساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوة إلا استجيب له؟ قال: نعم . قلت: متى هي ؛ جعلت فداك؟ قال: ما بين نصف الليل إلى الثلث الباقي منه . قلت له : في ليلة من الليالي معلومة ، أو في كل ليلة؟ قال: بل كل ليلة » .

← بالفتح - : التدبير على العدو من حيث لا يعلم ، والطرد الشديد ، وهم عليه ألب وإلب واحد : مجتمعون عليه بالظلم والعداوة ، والتأليب : التحريض والإفساد .

١ - يعني أبا عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب .

٢ - راجع بيان الخبر مبسوطاً البحار ج ٦٧ ص ٧٩ ، وفي هامشها كلامٌ لصاحب الميزان العلامة الطباطبائي^(٦) . وقال الجزري : فيه « من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم - القيامة » جاء تفسيره في الحديث : أن الخبال - كسحاب - : عصارة أهل النار ، والخبال في الأصل : الفساد ، و يكون في الأفعال والأبدان والعقول . وقال الفيروز آبادي : « الخبال - كسحاب - : التقصان ، والهلاك والعناء ، والكلل والعيال والسّم القاتل ، وصديد أهل النار . وقال : الحمأ - محرّكة - : الطين الأسود المتّين . وقال : المسنون : المتنن » .

٣ - يعني إبراهيم بن عثمان ، و راويه هو محمد بن أبي عمير . و أمّا محمد بن يوسف بن إبراهيم فلم نجد هذا العنوان فيما عندنا من كتب الرجال .

٤ - في رجال الشيخ : « محمد بن عبدة السابوري » و عدّه في أصحاب الصادق^(عليه السلام) ، وقال في قاموس الرجال : « الظاهر أن الأصل فيه و في التيسابوري واحد » .

٥٩- أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا أبوبكر مُحَمَّد بن عمر الجعابي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن أَبِي سُلَيْمَان بن زِيَاد المروزي قال: حَدَّثَنَا عبيدالله بن مُحَمَّد العيشي قال: حَدَّثَنَا حمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن أَيُّوب ، عن أَبِي قَلَابَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: هذا شهر رَمَضان ، وهو شهرٌ مباركٌ ، افترض الله تعالى صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنان ، و تصفد فيه الشياطين ، وفيه ليلة خير من ألف شهر ، فمن حرَّمها فقد حرَّم - يردّد ذلك ثلاث مرّات - »^(١).

٦٠- أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا أبوبكر مُحَمَّد بن عمر قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن أَبِي سُلَيْمَان قال: حَدَّثَنَا عبيدالله بن مُحَمَّد العيشي قال: حَدَّثَنَا حمَّاد ابن سَلَمَةَ ، عن مُحَمَّد بن عمرو^(٢) ، عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ « قال: قال رسول- الله ﷺ : مَنْ صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له [ما تقدّم من ذنبه ، و مَنْ صَلَّى ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر الله له] ما تقدّم من ذنبه ».

٦١- أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا أبوبكر مُحَمَّد بن عمر قال: حَدَّثَنَا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد قال: حَدَّثَنَا عليُّ بن الحسن بن فضال ، عن الحسن بن عليِّ بن يوسف^(٣) ، عن زكريّا بن مُحَمَّد أبي عبد الله المؤمن ، عن ابن- مُسْكَان ، عن سُلَيْمَان بن خالد ، عن أَبِي عبد الله عليه السلام « قال: أربعة لا تردّ لهم دعوة: الإمام العادل لرعيّته ، والأخ لأخيه بظهر الغيب - يوكل الله به ملكاً يقول له: وَ لَكَ مِثْلُ مَا دَعَوْتَ لِأَخِيكَ - ، والوالد لولده ، والمظلوم ، يقول الرَّبُّ عزّ وجلّ: وَ عَزَّي وَجَلَّي

١- تقدّم الخبر مع بيانه و ذكر رواته في الجزء الثالث تحت رقم ١٧ . و تصفّده أي قيّده .

٢- هو مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله ، و يقال أبو الحسن المدني ، و شيخه هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزّهرّي المدني ، أورده ابن حجر في التّقرّيب و قال: « قيل اسمه عبد الله و قيل إسماعيل ، ثقة » . و تقدّم الكلام في باقي الرّواة .

٣- هو ابن بقّاح ، كوفي ثقة ، مشهور الحديث ، و شيخه زكريّا بن مُحَمَّد أبو عبد الله المؤمن ، و في جلّ النّسخ : « عن زكريّا بن مُحَمَّد ، عن أَبِي عبد الله المؤمن » . و أمّا سُلَيْمَان بن خالد فهو أبو الرّبيع الهلالي ، له كتاب عنه عبد الله بن مسكان .

لَأَنْتَقِمَنَّ لَكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»^(١).

[والحمد لله رب العالمين . تم الجزء الخامس ويتلوه الجزء السادس من أمالي الشيخ
الجليل أبي جعفر الطوسي رحمه الله ورضي عنه]

﴿الجزء السادس﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [أخبرنا الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله في ذي القعدة من سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال :] حدثنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا عبد الله بن شبيب^(٢) قال : حدثني محمد بن محمد بن عبد العزيز قال : وجدت في كتاب أبي ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : وجدت حَفْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مع أمِّ إبراهيم في يوم عائشة فقالت : لأخبرنها . فقال رسول الله ﷺ : اكتمي ذلك و هي علي حرام . فأخبرت حَفْصَةَ عائشة بذلك . فأعلم الله نبيه ﷺ ، فعرف حَفْصَةَ أنها أفشت سرَّه فقالت له : مَنْ

١ - في جامع الصحيح للترمذي : « قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا تُردُّ دعوتهم : الإمام العادل والصائم حين يُفطر ، ودعوة المظلوم يرفعها الله تعالى فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الربُّ تبارك وتعالى : وعزَّتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين » . وقال المناوي : « إنزال البأس عليه ولو بعد حين يدلُّ على أنَّه سبحانه يمهِّل الظالم ولا يهمله » .

٢ - مرَّ الكلام فيه وفي راويه .

أَبَاكَ هَذَا؟ قَالَ: نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ، فَأَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَسَائِهِ شَهْرًا^(١).
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّاسْمُهُ: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا»^(٢). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ
عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنَ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ^(٣).
٢- [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ-
الْحُسَيْنِ الْبَصِيرُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ السَّرِيِّ الْمَقْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ حَفْصٍ^(٤) قَالَ: قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ^(٥) عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ-
الْمَلِكِ وَمَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ، فَدَخَلَ مُحَمَّدٌ دَارَ الدَّوَابِّ فَضْرِبَتْهُ دَابَّةٌ فَخَرَّ مَيِّتًا،
وَوَقَعَتْ فِي رِجْلِ عُرْوَةَ الْأَكْلَةُ، وَلَمْ تَدَعْ وَرَكَهَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ^(٦)، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: اقْطَعْهَا.
فَقَالَ: لَا. فَتَرَقَّتْ إِلَى سَاقِهِ^(٧)، فَقَالَ لَهُ: اقْطَعْهَا وَإِلَّا أَفْسَدْتُ عَلَيْكَ جَسَدَكَ،

١- قَالَ فِي النَّهَايَةِ: فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آلَى مِنْ نَسَائِهِ شَهْرًا» أَيْ حَلَفَ
لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ، وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بَيْنَ حَمَلٍ عَلَى الْمَعْنَى وَهُوَ الْامْتِنَاعُ مِنَ الدَّخُولِ، وَهُوَ يَتَعَدَّى بِـ«مِنْ».
وَالْإِبْلَاءُ فِي الْفَقْهِ أَحْكَامٌ تَخْصُهُ لَا يُسَمَّى إِبْلَاءً دُونَهَا - انْتَهَى.
٢- التَّحْرِيمُ: ٤. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» أَيْ مَالَتْ قُلُوبُكُمَا إِلَى الْإِثْمِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَبَجَاهِدٍ، وَقِيلَ: زَاغَتْ قُلُوبُكُمَا عَنْ سَبِيلِ الْإِسْتِقَامَةِ وَعَدَلَتْ عَنِ الصَّوَابِ إِلَى مَا يُوْجِبُ الْإِثْمَ، وَ
قِيلَ: إِنَّهُ شَرَطَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ، أَيْ: تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا. (مَجْمَعُ الْبَيَانِ)
٣- هَذَا التَّفْسِيرُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ج ٦ ص ١٩٥ إِلَى ١٩٧، وَكَذَا مِنْ أُمَّةِ الْحَدِيثِ وَجَمَاعَةِ
مَنْ مَفْسَّرِي الْعَامَّةِ.

٤- كَذَا، وَلَمْ نَجِدْهُ فِيمَا عِنْدَنَا مِنْ كُتُبِ الرِّجَالِ وَالتَّرَاجِمِ، وَلَا رَاوِيَهُ.
٥- هُوَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيُّ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ بِالْمَدِينَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٩٣. وَفِي
شَرْحِ التَّهْجِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: «وَقَدْ تَظَاهَرَتِ الرَّوَايَةُ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ الرَّعَمُ (أَيْ الرَّعْدَةُ)
عِنْدَ ذِكْرِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَسْبُوهُ وَيَضْرِبُ بِأَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَيَقُولُ: وَمَا يَغْنَى أَنَّهُ لَمْ يَخَالَفْ إِلَى
مَا نُهِيَ عَنْهُ، وَقَدْ أَرَأَقَ مِنْ دَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَا أَرَأَقَ». (انْظُرْ ج ٤ ص ٦٩)
٦- الْأَكْلَةُ: الْحَكَّةُ، وَدَاءٌ فِي الْعِضْوِ يَأْكُلُ مِنْهُ. وَقَوْلُهُ: «لَمْ تَدَعْ» فِي اللَّغَةِ: وَدَعَ يَدْعُ: سَكَنَ
وَاسْتَقَرَّ. وَالْوَرَكُ وَالْوَرَكُ وَالْوَرَكُ: مَا فَوْقَ الْفَخْذِ كَالْكَتِفِ فَوْقَ الْعِضْدِ.
٧- تَرَقَّى الْجَبَلَ وَفِيهِ وَإِلَيْهِ: صَعَدَ.

فقطعها بالمنشار - وهو شيخٌ كبيرٌ لم يمسه أحد - وقال: لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً^(١)!

وقدم على الوليد في تلك السنة قومٌ من بني عبس فيهم رجلٌ ضريز^(٢)، فسأله الوليد عن عينه وسبب ذهابها. فقال: يا أمير المؤمنين بئس ليلة في بطن وادٍ، ولا أعلم عبسياً تزيد حاله على حالي، فطرقنا سيل^(٣) فذهب بما كان لي من أهل - وولد ومالٍ؛ غير بعيرٍ وصبيٍّ مولود، وكان البعير صغيراً صعباً فند^(٤)، فوضعتُ الصبيَّ واتبعتُ البعيرَ فلم أجاوز إلا قليلاً حتى سمعتُ صيحةَ ابني، فرجعتُ إليه ورأس الذئب في بطنه يأكله، ولحقتُ البعيرَ لأحتسبه فنفحني برجله في وجهي فحطمه وذهب بعيني^(٥)، فأصبحتُ لا مال لي ولا أهل ولا ولد ولا بصر. قال: فقال الوليد: انطلقوا به إلى غزوةٍ ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاءً.

وشخص عروة إلى المدينة^(٦) فأتته قريشٌ والأنصار، فقال له عيسى بن - طلحة بن عبيد الله: ابشر يا أبا عبد الله فقد صنع الله بك خيراً، والله ما بك حاجةٌ إلى المشي. فقال: ما أحسن ما صنع الله لي! وهب لي سبعةً بنين فتعني بهم ما شاء، ثم أخذ واحداً وترك سبته، وهب لي ستة جوارح متعني بهن ما شاء، ثم أخذ واحدة وترك خمساً: يدَيْن، ورجلاً وسمعاً وبصراً. ثم قال: إلهي لئن كنت أخذت لقد أبقيت، وإن كنت ابتليت لقد عافيت!

٣ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن - عمر الجعابي^(٧) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن -

١ - النَّصَبُ: التَّعَبُ.

٢ - الضَّرِيرُ: الذَّاهِبُ البَصَرُ. و«عَبَسَ» بطن من غَطَفَان، ومن الأزد ومن مُراد.

٣ - طَرَقَ القومُ: أَتَاهُمْ لَيْلاً.

٤ - نَدَّ البعيرُ، أي نفر وذهب شاردًا.

٥ - نفحتِ الدَّابةُ الشَّيءَ: ضربته بحدِّ حافرِها. وقوله: «فحطمه» أي كسره.

٦ - شخص عن قومه أو من بلد إلى بلد: ذهب.

٧ - نقل الخبر في مجالس المفيد وفيه مكانه: «الشَّريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر».

يوسف الجعفي قال: حَدَّثَنَا الحسين بن محمد قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عن آدم بن عِيْنَةَ الهَلَالِي^(١) «قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: كم من صبر ساعة قد أورثت فَرَحاً طَوِيلاً^(٢)، وكم من لَذَّة ساعة قد أورثت حُزناً طَوِيلاً».

٤- [وهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنِ ابْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاهَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاهِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْحَبَرِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عن سهيل بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول: اسْتَرْشِدُوا الْعَاقِلَ [تَرْشُدُوا] وَلَا تَعْصُوهُ فَتَنْدَمُوا»^(٣).

٥- [وهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ - عمر الجعابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ - جعفر قال: حَدَّثَنِي عَمِّي طَاهِرُ بْنُ مَدْرُكٍ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَنَسٍ «قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ كَامِلَ الْعَقْلِ، وَلَا يَكُونُ كَامِلَ الْعَقْلِ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ: الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ، يَسْتَقِلُّ كَثِيرَ الْخَيْرِ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْخَيْرِ مِنْ غَيْرِهِ، وَيَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الشَّرِّ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَقِلُّ كَثِيرَ الشَّرِّ مِنْ غَيْرِهِ، وَلَا يَتَبَرَّمُ بِطَلَبِ الْحَوَائِجِ قَلْبِهِ^(٥)، وَلَا يَسْأَمُ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ عَمْرِهِ، الذَّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ، وَالْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى، حَسْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا قُوَّةٌ^(٦). وَالْعَاشِرَةُ وَمَا الْعَاشِرَةُ: لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَتَقَى. إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَتَقَى، وَآخَرُ شَرٌّ مِنْهُ وَأَدْنَى، فَإِذَا لَقِيَ

١- عَدَّةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عليه السلام قَائِلًا: «آدَمُ بْنُ عِيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَلَالِيِّ الْكُوفِيِّ».

٢- أَيُّ الصَّبْرِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، وَاللَّذَّةُ مِنْهَا.

٣- الْحَدِيثُ مَرْوِيُّ فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ مَعَ بَيَانِهِ مَبْسُوطاً تَحْتَ رَقْمِ ٩٧٥ نَقْلاً عَنِ الْخَطِيبِ.

٤- فِي الْبَحَارِ: «طَاهِرُ بْنُ مَدْرَارٍ»، وَنَقَلَ الْخَبَرَ فِي الْخِصَالِ، وَعَلَّلَ الشَّرَائِعَ، بِأَسَانِيدٍ مُخْتَلِفَةٍ وَاجْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْمَتْنِ.

٥- تَبَرَّمَ بِهِ: تَضَجَّرَ. ٦- فِي بَعْضِ النُّسخِ: «نَصِيْبِهِ مِنَ الدُّنْيَا قُوَّةٌ».

الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ تَوَاضَعُ لَهُ لِيَلْحَقَ بِهِ ، وَإِذَا لَقِيَ الَّذِي هُوَ شَرُّ مِنْهُ وَأَدْنَى قَالَ : لَعَلَّ شَرَّ هَذَا ظَاهِرٌ وَخَيْرُهُ بَاطِنٌ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ عَلَا وَسَادَ أَهْلَ زَمَانِهِ»^(١) .

٦ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ الصَّالِحُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْعُلَوِيِّ الطَّبْرِيِّ الْحُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ - حَاتِمٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي بَكْرٍ النَّجَّارِ الطَّبْرِيِّ الْفَقِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْأَحْمَرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ الزَّيْبِرِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَضَادُّوا بَعْضِي أَحَدًا فَتَكْفُرُوا ، وَلَا تَفْضَلُوا عَلَيْهِ أَحَدًا فَتَرْتَدُّوا »^(٢) .

٧ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ التَّيْمَلِيِّ^(٣) إِجَازَةً قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْكِنْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ الْيَشْكُرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ -

١ - أَيُّ صَارَ سَيِّدُهُمْ وَعَظِيمُهُمْ وَأَشْرَفُهُمْ . وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّعْرَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « انظر - وفَّقَكَ اللَّهُ لِمَرْضَاتِهِ - إِلَى كَثْرَةِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ مِنْ طَرَفَيْنَا فِي الْعَقْلِ وَمَدَحِهِ مَعَ تَأْيِيدِهِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثُمَّ انظر إِلَى كِتَابِ مُحَمَّدِيِّ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَنَقَدْتُهُمْ فَقَدْ عَدَّوْا مِنْ الْمَوْضُوعَاتِ جَمِيعَ الْأَحَادِيثِ فِي الْعَقْلِ ، قَالَ الْمُقَدِّسِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوْضُوعَاتِ : « وَمِنْهَا أَحَادِيثُ الْعَقْلِ كُلُّهَا كَذِبٌ » . وَأَقُولُ : الْعَقْلُ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ مُتَابَعَةِ الْفَاضِلِ الْمَفْضُولِ وَالْعَالَمِ الْجَاهِلِ ، وَلَعَلَّهُمْ لَذَلِكَ أَنْكَرُوا صِحَّةَ أَحَادِيثِ الْعَقْلِ ، وَقَلْنَا - فِي غَيْرِ هَذَا الْمَقَامِ - : إِنَّ رَوَايَةَ خَلْقِ الْعَقْلِ وَأَنَّهُ قَالَ لَهُ : أَقْبَلْ فَأَقْبَلَ - إِلَى آخِرِهِ ، رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ » . (كَذَا فِي هَامِشِ شَرْحِ الْمَوْلَى صَالِحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي آخِرِ كِتَابِ الْعَقْلِ مِنَ الْكَافِي)

٢ - الضَّدُّ هُوَ التَّظْيِيرُ وَالْكَفُّ ، وَالْجَمْعُ أَضْدَادٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ وَالضَّدُّ خِلَافُهُ ، وَضَادُّهُ مُضَادَّةٌ إِذَا بَايَنَهُ مَخَالَفَةٌ . (المصباح المنير) وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ : « قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَضَادُّوا عَلِيًّا فَتَكْفُرُوا ، وَلَا تَفْضَلُوا عَلَيْهِ فَتَرْتَدُّوا » . (البحار ج ٣٨ ص ٢٩)

٣ - هُوَ مَذْكُورٌ فِي تَارِيخِ الْحَطِيبِ قَانِلًا : « كَانَ شَيْخًا صَالِحًا صِدْقًا » ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٤١ ، وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ الْيَشْكُرِيُّ فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَالِحُ الْحَدِيثِ ، وَأَمَّا خَالِدُ بْنُ الْعَلَاءِ فَلَمْ أَعثرْ عَلَيْهِ .

عمرو «قال: كنت جالساً مع محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ جاءه رجل فسلم عليه فردّ عليه السلام. قال الرجل: كيف أنتم؟ فقال له محمد: أو ما آن لكم^(١) أن تعلموا كيف نحن؟ إنما مثلنا في هذه الأمة مثل بني إسرائيل، كان يذبح أبناءهم وتستحيي نساؤهم، ألا وإن هؤلاء يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا^(٢)! زعمت العرب أن لهم فضلاً على العجم، فقالت العجم: وبماذا؟ قالوا: كان محمد صلى الله عليه وآله عربياً، قالوا لهم: صدقتم، وزعمت قريش أن لها فضلاً على غيرها من العرب، فقالت لهم العرب من غيرهم: وبما ذاك؟ قالوا: كان محمد قريشياً. قالوا لهم: صدقتم. فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس؛ لأننا ذرية محمد وأهل بيته خاصة وعترته، لا يشركنا في ذلك غيرنا^(٣). فقال له الرجل: والله إنني لأحبكم أهل البيت. قال: فاتخذ للبلاء جلباباً^(٤)، فوالله إنّه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي، وبنا

١- قال الجوهري: «آن أيّك، أي حان حينك. وآن لك أن تفعل كذا يتبين أيّنا، عن أبي زيد، أي حان، مثل أني لك، وهو مقلوب منه».

٢- قوله: «يستحيون» أي يستبقون. ٣- في بعض النسخ: «غيرها».

٤- ذكره في النهاية وقال: «أي ليّزهد في الدنيا، وليصبر على الفقر والقلّة. والجلباب: الإزار والرداء. كنى به عن الصبر، لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن. وقيل: إنما كنى بالجلباب عن اشتداله بالفقر: أي فلبس إزار الفقر». وقال السيّد المرتضى رحمته الله في الغرر: روى أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «من أحبنا أهل البيت؛ فليستعدّ للفقر جلباباً، أو تحفافاً» - والتجفاف بكسر التاء وفتحها: ما يجلب به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح، وقد يلبسه الإنسان أيضاً -، قال أبو عبيد: قد تأوّل بعض الناس هذا الخبر على أنّه أراد به الفقر في الدنيا، قال: وليس ذلك كذلك؛ لأننا نرى فيمن يحبهم مثل ما نرى في سائر الناس، من الغنى والفقر، ولا تمييز بينهما، قال: والصحيح أنّه أراد الفقر في يوم القيامة، وأخرج الكلام مخرج الموعظة والنصحية والحثّ على الطاعات، فكأنه أراد: من أحبنا فليعدّ لفقره يوم القيامة ما يجبره من الثواب، والقرب إلى الله تعالى، والرّف عندّه - انتهى. ثمّ ذكر وجهاً آخر عن ابن قتيبة خلاف ما قاله أبو عبيد، وقال في آخره: والوجهان جميعاً في الخبر حسنان؛ وإن كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبة أحسن وأنصَح، ثمّ ذكر للخبر وجهاً ثالثاً بشهادة اللّغة. (راجع ج ١ ص ١٧-١٨، طبع مصر)

بيد البلاء ثم بكم ، و بنا بيد الرّخاء ثم بكم .

٨ - [وهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدّثنا أبو محمد إسماعيل ابن يحيى العبسي^(١) قال : حدّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : حدّثنا محمد ابن إسماعيل الضّراري^(٢) قال : حدّثني عبد السلام بن صالح الهروي قال : حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر قال : حدّثنا قيس بن الرّبيع^(٣) ، عن الأعمش ، عن عباية ابن ربيع الأسدي ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : « مرض رسول الله ﷺ مرضة ، فأنته فاطمة عليها السلام تعوده ، فلما رأته ما برسول الله ﷺ من المرض والجهد استعبرت وبكت حتى سألت دموعها على خديها ، فقال لها النبي ﷺ : يا فاطمة إني لكرامة الله إياك زوجتك أقدمهم سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً ، إن الله تعالى أطلع إلى أهل الأرض اطلاعة^(٤) فاختارني منها فبعثني نبياً ، وأطلع إليها ثانية فاختار بعلك فجعله وصياً . فسرت فاطمة عليها السلام فاستبشرت ، فأراد رسول الله ﷺ أن يزيد لها مزيد الخير^(٥) ، فقال : يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا سبعاً لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا : نبينا أفضل الأنبياء ؛ وهو أبوك ، وصينا أفضل الأوصياء ؛

١ - هو إسماعيل بن يحيى بن أحمد أبو محمد العبسي ، وأما شيخه فن المحتمل قوياً كونه أبا جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري العامي صاحب التفسير والتاريخ ، لا محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملي الإمامي صاحب كتاب « غريب القرآن » و « المسترشد » .

٢ - هو محمد بن إسماعيل الأحمسي بقرينة شيخه عبد السلام بن صالح الهروي ، راجع التهذيب لابن حجر ج ٦ ص ٣١٩ . وفي بعض النسخ : « محمد بن إسماعيل الصواري » .

٣ - هو قيس بن الرّبيع الأسدي أبو محمد الكوفي ، و روى عنه الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي . وأما أبو أيوب الأنصاري فهو صاحب منزل رسول الله ﷺ المستغني عن الترجمة ، واسمه خالد بن زيد بن كليب ، وأنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام .

٤ - أطلع على كذا على افتعل ، أي أشرف عليه و علم به . (المصباح المنير) و في بعض الأحاديث في زوار الحسين عليه السلام : « إن الله تعالى يتجلى » و للعلامة الأميني عليه السلام صاحب الغدير الأغر فيه كلام ، فمن أراد الاطلاع عليه فليراجع كامل الزيارات الباب الثامن والسّتين ذيل الخبر الأوّل .

٥ - في بعض النسخ : « مزيد الخبر » .

و هو بَعْلُكَ ، وَ شَهِيدُنَا أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ ؛ وَ هُوَ عَمَّكَ ^(١) ، وَ مِنَّا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ ؛ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّكَ ، وَ مِنَّا سِبْطُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؛ وَ هُمَا ابْنَاكَ ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا بَدَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ مَهْدِيٍّ ، وَ هُوَ وَاللَّهُ مِنْ وَلَدِكَ ^(٢) .

٩ - [و بهذا الإسناد قال :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ ^(٣) إِجَازَةً قَالَ : حَدَّثَنَا [أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى - النَّصْحِ لِلْمُسْلِمِينَ ^(٥) ، وَ الْإِثْمَامِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْمَوَالَاةِ لَهُ » .

١٠ - [و بهذا الإسناد قال :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَفَّافُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي - حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ : لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ - اللَّهِ ﷺ - مَرَضَهَا الَّذِي تَوَفَّيْتُ فِيهِ - وَ ثَقُلْتُ ^(٦) ، جَاءَهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١ - أَيُّ عَمِّ أَبِيكَ وَ هُوَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ . وَ ابْنُ عَمَّتِهَا هُوَ جَعْفَرُ الْمَعْرُوفُ بِالطَّيَّارِ .
٢ - رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي كِتَابِهِ فُضَائِلَ الصَّاحِبَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ بِزِيَادَةٍ .

٣ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَلْقَبُ بِالذَّوَانِقِيِّ ، وَ يَعْرِفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْمَنْصُورِيِّ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ الْهَاشِمِيِّ . (طَبَقَاتُ الْأَعْلَامِ) وَ أَمَّا شَيْخُهُ فَلَمْ نَجِدْهُ .

٤ - هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْغَنَوِيُّ الْخِطَّاطُ أَبُو إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ الْمَعْنُونُ فِي التَّقْرِيبِ وَ التَّهْذِيبِ وَ تَارِيخِ بَغْدَادَ ، الْمَتَوَفَّى ٢١٠ . وَ الظَّاهِرُ أَنَّ رَاوِيَهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَكْتَبِ ، الَّذِي يَعْرِفُ بِالْهَشِيمِيِّ . يَظْهَرُ ذَلِكَ مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ . وَ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي بَاقِي الرِّوَاةِ .

٥ - أَيُّ إِرْشَادِهِمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ . رَاجِعْ تَفْصِيلَ الْكَلَامِ النَّهَائِيَّةِ الْأَثِيرِيَّةِ ذِيلَ مَادَّةِ « نَصَحَ » .

٦ - عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ : « لَمَّا مَرَضَتْ » . وَ لَيْسَ قَوْلُهُ : « بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » فِي جُلِّ النَّسَخِ .

عائداً، فقيل له : إنَّها ثقيلة وليس يدخل عليها أحدٌ ، فانصرف إلى داره ، وأرسل إلى عليٍّ عليه السلام فقال لرسوله : قل له : يا ابن أخ ، عمك يُقرئك السَّلام ويقول لك : قد فجأني من الغمِّ بشكاة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وقرّة عينه و عيني فاطمة ما هدّني ^(١) ، وإني لأظنّها أولنا لحوقاً برسول الله صلى الله عليه وآله ، والله يختار لها ويحبوها ويزلفها لديه ، فإن كان من أمرها ما لا بدّ منه فأجمع - أنا لك الفداء - المهاجرين والأنصار حتّى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها ، وفي ذلك جمالٌ للدين .

فقال عليٌّ عليه السلام لرسوله - وأنا حاضرٌ عنده - : أبلغ عمي السَّلام ، و قل : لا عدمت إشفاقك وتحنّك ، وقد عرفتُ مشورتك ، ولرايك فضله ، إنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لم تزل مظلومة من حقّها ممنوعة ، وعن ميراثها مدفوعة ، لم تحفظ فيها وصيّة رسول الله ولا رُعي فيها حقّه ، ولا حقّ الله عزّ وجلّ ، وكفى بالله حاكماً ومن الظالمين منتقماً ، وإني أسألك يا عمّ أن تسمّح لي بترك ما أشرتَ به ^(٢) ، فإنّها وصّني بستر أمرها .

قال : فلمّا أتى العباسَ رسولُه بما قاله عليٌّ عليه السلام قال : يغفر الله لابن أخيه ، وإنّه لمغفورٌ له ، إنّ رأي ابن أخيه لا يطعن فيه ، أنّه لم يولد لعبد المطلب مولودٌ أعظم بركة من عليٍّ إلاّ النبيّ صلى الله عليه وآله ، إنّ عليّاً لم يزل أسبقهم إلى كلّ مكرمة ، وأعلمهم بكلّ قضية وأشجعهم في الكريهة ، وأشدّهم جهاداً للأعداء في نصرته الحنيفيّة ^(٣) ، وأوّل من آمن بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله .

١١ - [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو بكر محمد بن - عمر الجعابي قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدّثنا

١ - هدّ الشّيء : كسره بشدّة .

٢ - سمح له بالشّيء : أعطاه إيّاه .

٣ - قال في التّحفة : الحنيف عند العرب : من كان على دين إبراهيم عليه السلام . وأصل الحنّف الميل .

و منه الحديث : « بُعِثَتْ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ » - انتهى .

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَارِثِيُّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَبِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُضْعَبٍ^(٢) «قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: مِنْ أَحَبِّنا لِلَّهِ، وَأَحَبِّ مَحَبَّتِنَا لَا لِعَرَضٍ دُنْيَا يَصِيبُهَا مِنْهُ، وَعَادِيْ عَدُوَّنَا لَا لِإِحْنَةٍ^(٣) كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، ثُمَّ جَاءَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ^(٤) وَزَبَدِ الْبَحْرِ، غَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ».

١٢ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ -
عَمْرِ الْجَعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدٍ
قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَزْدِيِّ^(٥) «أَنَّهُ
سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: نَحْنُ السَّبَبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٦).
١٣ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو
قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(٧) قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَيْدُ
ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

١ - كَذَا فِي النَّسَخِ، وَكَأَنَّهُ تَصْحِيفُ «الْحَارِثِيُّ»، فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ. وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ صَبِيحٍ فَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ ثِقَةٌ، وَالزَّيْدِيَّةُ تَدْعِيهِ
وَلَيْسَ مِنْهُمْ.

٢ - عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عليه السلام، وَقَالَ فِي فِهْرَسْتِهِ: «لَهُ كِتَابٌ عَنْهُ مُحَمَّدُ
ابْنُ زَيْدٍ». وَرَوَاهُ أَيْضًا مَعْدُودٌ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عليه السلام.

٣ - الْإِحْنَةُ بِالْكَسْرِ: الْحِقْدُ وَالْعَدَاوَةُ. ٤ - أَيُّ مَا تَرَاكُمُ مِنَ الرَّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

٥ - هُوَ مَعْدُودٌ فِي رِجَالِ الشَّيْخِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عليه السلام، وَأَمَّا بَاقِي الرِّوَاةِ فَلَمْ نَعثرْ عَلَيْهِمْ.

٦ - قَالَ فِي النِّهَايَةِ: «السَّبَبُ هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ مَا يَتَوَصَّلُ

بِهِ إِلَى شَيْءٍ».

٧ - هُوَ الْأَوْدِيُّ عُنُونُهُ النَّجَاشِيُّ وَقَالَ: كُوفِي ابْنُ أَخِي ذُبْيَانَ وَقَالَ: ثِقَةٌ، لَهُ كِتَابٌ دَلَّائِلُ النَّجِيِّ

عليه السلام، وَتَقَدَّمَ السَّنَدُ فِيهِ مَكَانُهُ: «يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ».

بَكُرُوا بِالصَّدَقَةِ ، فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّاهَا ^(١) .

١٤ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَزَازِ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عبيد الله بن سليمان ^(٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَطَّارِ ^(٤) ، عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ عبيد الله بن موسى ، عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ عَطِيَّةٍ ^(٥) ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجُلُوسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : مَنْ ذَكَرَكُمْ بِاللَّهِ رُؤْيَاهُ ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ ، وَذَكَرَكُمْ بِالْآخِرَةِ عَمَلُهُ » ^(٦) .

١٥ - [وبهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّرْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْرُوبٍ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِي قَالَ : حَدَّثَنَا الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ثَلَاثَةٌ أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي : الصَّلَاةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ ، وَمَضَلَّتِ الْفِتْنُ ^(٧) ، وَشَهْوَةُ الْبَطْنِ وَالْفِرْجِ » .

١ - أَيُّ لَا يَصِيحُهَا ، وَفِي الْعَيُونِ : « بَاكُرُوا بِالصَّدَقَةِ ، فَمَنْ بَاكُرَ بِهَا لَمْ يَتَخَطَّاهَا الْبَلَاءُ » . وَبَكَّرَهُ وَبَاكُرَهُ : أَتَاهُ بُكْرَةً . وَقَالَ الشَّهِيدُ ﷺ فِي الدَّرُوسِ : « يَسْتَحَبُّ التَّبَكُّيرُ بِالصَّدَقَةِ لِدَفْعِ شَرِّ يَوْمِهِ ، وَكَذَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ لِلْحَاضِرِ وَالْمَسَافِرِ » . وَفِي النَّهْيَةِ : « كُلُّ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ بَكَّرَ إِلَيْهِ » .
٢ - مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ .

٣ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ عبيد الله بن سليمان الْعَبْدِيُّ الَّذِي وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَّانٍ وَابْنُ مَعِينٍ .

٤ - هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَطَّارُ الْمَعْنُونُ فِي التَّهْذِيبِ ، ظَاهِرًا .

٥ - هُوَ عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ الْعَوْفِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٧ ، وَرَاوِيهِ هُوَ الْمُبَارَكُ بْنُ حَسَّانٍ السَّلْمِيُّ أَبُو يُونُسَ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْوَاسِطَةَ بَيْنَهَا سَاقِطَةٌ ، وَهُوَ « الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ » . وَكَأَنَّ السَّنَدَ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا : « عَنْ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَسَنِ ، عَنْ عَطِيَّةٍ » . وَأَمَّا عبيد الله بن موسى فَهُوَ عبيد الله بن - مُوسَى بْنُ أَبِي الْخَثَرِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢١٣ .

٦ - كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَفِي الْكَافِي ج ١ ص ٣٩ : « وَيرَغَّبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ » .

٧ - قَالَ الْفَيْضُ ﷺ فِي الْوَافِي : « أَرَادَ بِمَضَلَّتِ الْفِتْنُ الْامْتِحَانَاتُ الَّتِي تَصِيرُ سَبَبًا لِلضَّلَالَةِ » .

١٦- [و بهذا الإسناد قال:] أخبرني مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو بكر مُحَمَّد ابن عمر الجُعَافِي قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد الهمداني قال: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَتَبَةَ^(١) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن نَصْر قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الصَّامِت الجُعْفِي^(٢) قال: «كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ - فَحَدَّثَهُمْ بِحَدِيثِ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِر بن عَبْدِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ - أَمْلَاهُ عَلَيْهِمْ - فَلَمَّا قَامُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِينًا وَ شِمَالًا ، وَ إِنَّكُمْ لَزِمْتُمْ صَاحِبَكُمْ ، فَإِلَى أَيْنَ تَرَوْنَ يَرُدُّ بِكُمْ ؟ إِلَى الْجَنَّةِ وَاللَّهِ ، إِلَى الْجَنَّةِ وَاللَّهِ ، إِلَى الْجَنَّةِ وَاللَّهِ »^(٣).

١٧- [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَر ابن مُحَمَّد الصَّيْرَفِيُّ قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَن بن إِسْمَاعِيل الصَّبِيَّي قال: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بن شَيْبَةَ قال: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيل بن أَبِي أُوَيْسٍ^(٤) قال: حَدَّثَنِي إِسْحَاق بن - يَحْيَى ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ^(٥) ، عَنْ أَبِيهِ « قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ رَفَعَ صَوْتَهُ - حَتَّى يَسْمَعَ أَصْحَابَهُ - يَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً » - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، « اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّذِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي » - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - « اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي » - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، « اللَّهُمَّ إِنِّي

١- ذكره الخطيب في جملة شيوخ ابن عقدة ، قائلاً: « الحسن بن عتبة الكِنْدِي » . و أمَّا شيخه فلم نجده . و في بعض النسخ: « أحمد بن النضر » .

٢- عدّه الشَّيْخ في رجاله في أصحاب الصَّادِق عَلَيْهِ السَّلَامُ قائلاً: « أَسَد عَنْهُ » .

٣- في البحار ج ٦٨ ص ٢١: « فَإِلَى أَيْنَ تَرَوْنَ يَرِيدُ بِكُمْ ، إِلَى الْجَنَّةِ ؟ وَاللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَاللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ » .

٤- هو إِسْمَاعِيل بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أُوَيْس ، وَ قد تقدّم الكلام فيه . و أمَّا إِسْحَاق بن - يَحْيَى فالظاهر كونه إِسْحَاق بن يَحْيَى بن الوليد بن عباد ، ذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات .

٥- كذا في النسخ ، فلعله تصحيف ، والصَّواب: أَبُو بَرَزَةَ - بفتح أوله و بالزَّاي - الْأَسْلَمِيُّ ، وَ هو صاحب النَّبِيِّ وَ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ اختلف في اسمه ، وَ قال في التَّقْرِيب: « نُضْلَةٌ بن عبيد » وَ نقل الخطيب في تاريخه ثلاثة أقوال: « خَالِد بن نُضْلَةٌ » وَ « عَبْد اللَّهِ بن نُضْلَةٌ » وَ « نُضْلَةٌ بن عَبْدِ اللَّهِ » .

أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ^(١)، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نَقَمَتِكَ» - ثلاث مرّات - ، «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(٢) .

١٨ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرني محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن بابويه عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا محمد بن جعفر الأسدي^(٣) قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد التوفلي ، عن محمد بن سنان ، عن الفضل بن عمر الجعفي قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: إن الله تعالى ضمن للمؤمن ضماناً . قال: قلت: وما هو؟ قال: ضمن له - إن أقرّ الله بالرّبوبيّة ، ولمحمد عليه السلام بالنّبوة ، ولعلي عليه السلام بالإمامة ، وأدّى ما افترض عليه - أن يسكنه في جواره . قال: فقلت: هذه والله هي الكرامة التي لا تشبهها كرامة الآدميين! ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: اعملوا قليلاً تنعموا كثيراً^(٤) .

١٩ - [و بهذا الإسناد قال:] حدّثنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو الحسن علي ابن بلال المهلبّي^(٥) قال: حدّثنا مزاحم بن عبد الوارث بن عبّاد البصريّ بمصر قال: حدّثنا محمد بن زكريّا الغلابي^(٦) قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار قال: حدّثنا أبو بكر

١ - قال في النهاية: «السُّخْطُ والسُّخْطُ: الكراهيةُ للشيء و عدمُ الرّضا به» . وقوله: «نقمتك» في القاموس: «النّعمة - بالكسر وبالفتح وكفّرحة - : المكافأة بالعقوبة» .

٢ - أي ذا العجلة منك العجلة . و راجع بيانه البهار ج ٨٦ ص ١٣٤ يغنيك عن الكلام .

٣ - هو أبو الحسين محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي ساكن الرّي ، كان ثقة في الحديث . و أمّا شيخه موسى بن عمران فقد تكرر ذكره في أسانيد الفقيه والعلل ، لكن حاله مجهول . و باقي الرواة المذكورون في رجالنا .

٤ - جاء الخبر بهذا الإسناد في التّوحيد وثواب الأعمال .

٥ - مرّت ترجمته ، و أمّا شيخه فلم أجده .

٦ - هو محمد بن زكريّا بن دينار مولى بني غلاب - ككثان - ، كنيته أبو عبد الله ، و بنو غلاب قبيلة بالبصرة ، كما في رجال النّجاشي ، و عدّه مروج المسعودي في المؤلّفين في التّاريخ والأخبار ، قائلاً: «المصنّف للكتاب المترجم بكتاب الأجواد» . و مرّ الكلام في شيخه ، و أمّا راويه فلم أتمكّن من تعيينه .

الْهَذَلِي^(١)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ الْغَلَابِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ ابْنِ النَّطَّاحِ^(٢)؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ الْوَاسِطِيُّ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، عَنْ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(٤)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى عبيد الله بن الفضل الطَّائِي^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، عَنْ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

«دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَخِي؟ قَالَ: أَجِدُنِي فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَآخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، وَاعْلَمْ أَنِّي لَا أَسْبِقُ أَجْلِي، وَأَنِّي وَارِدٌ عَلَى أَبِي وَجَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى كُرْهِ مَنِّي لِفِرَاقِكَ وَفِرَاقِ إِخْوَتِكَ وَفِرَاقِ الْأَحَبَّةِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ مَقَالَتِي هَذِهِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، بَلْ عَلَى مُحَبَّةٍ مَنِّي لِلْقَاءِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي-طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمِّي فَاطِمَةَ^(٦)، وَحُمَزَةَ، وَجَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ خَلْفٌ مِنْ

١ - هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ وَاسْمُهُ سُلَيْمَى - بَضْمُ السَّيْنِ وَ سَكُونُ اللَّامِ -، وَ صَحَّفَ فِي بَعْضِ النُّسخ «الهلالي»، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ. وَ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي شَيْخِهِ.

٢ - تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ.

٣ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الصَّلْتِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْأَسَدِيِّ الَّذِي وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

٤ - الْكَلْبِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ النَّسَّابُ، رَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ بِإِذَامِ مَوْلَى أُمِّ هَانِي.

٥ - كَذَا، وَ فِي رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: «الْهَبَانِيُّ».

٦ - فِي بَعْضِ النُّسخ: «وَلِقَاءِ فَاطِمَةَ».

كُلِّ هَالِك ، وَ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَ دَرَكٌ مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ ^(١) .

رَأَيْتَ يَا أَخِي كَيْدِي أَنْفَاءً فِي الطَّشْتِ ، وَ لَقَدْ عَرَفْتُ مَنْ دَهَابِي ^(٢) وَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ ، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِ يَا أَخِي ؟ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقْتُلْهُ وَ اللَّهُ . قَالَ : فَوَاللَّهِ لَا أَخْبِرُكَ بِهِ أَبَدًا حَتَّى تَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَ لَكِنْ اكْتُبْ يَا أَخِي :

« هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى أَخِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَ أَنَّهُ يَعْبُدُهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ ، لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْمَلِكِ ، وَ لَا وَلِيَّ لَهُ مِنَ الدُّلِّ ، وَ أَنَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ، وَ أَنَّهُ أَوْلَى مَنْ عُبِدَ ، وَ أَحَقُّ مَنْ تُحَمَّدَ ، مِنْ أَطَاعِهِ رِشْدَ ، وَ مِنْ عَصَاهُ غَوًى ، وَ مِنْ تَابَ إِلَيْهِ اهْتَدَى .

وَ إِنِّي أَوْصِيكَ يَا حُسَيْنُ بِمَنْ خَلَفْتُ مِنْ أَهْلِي وَ وَلَدِي وَ أَهْلِ بَيْتِكَ ، أَنْ تَصْفَحَ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ ، وَ تَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَ تَكُونَ لَهُمْ خَلْفًا وَ وَالدًا ، وَ أَنْ تَدْفِنَنِي مَعَ [جَدِّي] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي أَحَقُّ بِهِ وَ بَيْتُهُ مِمَّنْ أَدْخَلَ بَيْتَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَ لَا كِتَابَ جَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ فِي كِتَابِهِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ » ^(٣) ، فَوَاللَّهِ مَا أُذِنَ لَهُمْ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، وَ لَا جَاءَهُمُ الْإِذْنُ فِي ذَلِكَ مِنْ بَعْدِ وَفَاتِهِ [وَ نَحْنُ مَاؤُذُونٌ لَنَا فِي التَّصَرُّفِ فِيمَا وَرَثْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِ] .

فَإِنْ أَبْتَ عَلَيْكَ الْأَمْرَاءُ فَأَنْشُدَكَ بِالْقَرَابَةِ الَّتِي قَرَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكَ ، وَ الرَّحِمَ الْمَاسَّةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ [لَا] تُهْرِيقَ فِيَّ مِخْجَمَةً مِنْ دَمٍ ^(٤) ، حَتَّى تَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَخْتَصِمَ إِلَيْهِ وَ نَخْبِرَهُ بِمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ إِلَيْنَا بَعْدَهُ . ثُمَّ قَبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

١ - هَذَا كَلَامٌ يُقَالُ فِي التَّعْزِيَةِ .

٢ - قَالَ الطَّرِيجِيُّ : الدَّاهِيَةُ النَّائِبَةُ الْعَظِيمَةُ النَّازِلَةُ ، وَ الْجَمْعُ « الدَّوَاهِي » ، وَ هِيَ فَاعِلٌ مِنْ « دَهَاهُ الْأَمْرُ يَدْهَاهُ » : إِذَا نَزَلَ بِهِ - انْتَهَى . وَ فِي اللِّسَانِ : « دَهَاهُ دَهْوًا : خَتَلَهُ » .

٣ - الْأَحْزَابُ : ٥٣ . ٤ - الْمِخْجَمَةُ : الْقَارُورَةُ الَّتِي يَجْمَعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ .

قال ابن عباس : فدعاني الحسين بن عليٍّ عليه السلام و عبد الله بن جعفر و علي بن -
عبد الله بن العباس فقال : اغسلوا ابن عمكم ، فغسلناه و حنطناه و ألبسناه أكفانه ، ثمَّ
خرجنا به حتَّى صلَّينا عليه في المسجد ، وإنَّ الحسين عليه السلام أمر أن يفتح البيت ، فحال
دون ذلك مروان بن الحكم و آل أبي سفيان ، و من حضر هناك من ولد عثمان بن -
عفان ، و قالوا : أيُدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد القَتيل ظُلماً بالبقيع بشرِّ مكانٍ و
يدفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله؟! والله لا يكون ذلك أبداً حتَّى تكسر السيوف بيننا
و تنقص الرِّماح و ينفذ النِّبل !

فقال الحسين عليه السلام : «أما والله الَّذي حرَّم مكة ، لحسن بن عليٍّ ابن فاطمة
أحقُّ برسول الله صلى الله عليه وآله و بينته ممَّن أدخل بيته بغير إذنه ، و هو والله أحقُّ به من حمَّال -
الخطايا ، مُسَيِّر أبي ذرٍّ رضي الله عنه ، الفاعل بعمار ما فعل ، و بعبد الله ما صنع ^(١) ، الحامي
الحمى ، المؤوي لِطريدِ رسول الله صلى الله عليه وآله ، لكنكم صرتم بعده الأُمراء ، و تابعكم على
ذلك الأعداء و أبناء الأعداء .»

قال : فحملناه فأتينا به قبر أُمِّه عليها السلام فدَفَنَاهُ إلى جنبها - رضي الله عنه وأرضاه - .
قال ابن عباس : و كنت أوَّل مَنْ انصرف ، فسمعتُ اللَّغَطَ ^(٢) و خِفْتُ أن يعجِّل
الحسين بن عليٍّ على مَنْ قد أقبل ، فرأيت شخصاً علمت الشرَّ فيه ، فأقبلتُ مبادراً
فإذا أنا بعائشة في أربعين راكباً على بغلٍ مرَّحَلٍ ^(٣) تقدّمهم و تأمرهم بالقتال ، فلمَّا
رأيتُني قالتُ : إليَّ إليَّ يا ابن عباس ! لقد اجترأتم عليَّ في الدُّنيا تؤذونني مرَّةً بعد
أخرى ، تريدون أن تُدْخِلُوا بيتي مَنْ لا أهوي ولا أحب .

١ - أي ما صنع بعبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وقد روى العامة في فضله في صحاحهم أخباراً كثيرة .
راجع تفصيل الكلام البحار ج ٣١ ص ١٨٧ إلى ص ١٩٢ .

٢ - اللَّغَطُ هو الصَّوت والجلبة ، و قيل : أصوات مبهمّة ، أو الكلام الَّذي لا يبيّن .

٣ - الرِّحْل للبعير : كالسَّرج للفرس ، والظَّاهر أن المراد البغل المسرَّج .

فقلت : واسوأته! يومٌ على بعلٍ ويومٌ على جمل ، تريدان أن تطقني [فيه] نور-
الله ، وتقاتلي أولياء الله ، وتحولي بين رسول الله وبين حبيبه أن يدفن معه؟! أرجعي
فقد كفى الله عز وجل المؤونة ، ودُفِنَ الحسن إلى جنب أمه ، فلم يزد من الله تعالى إلا
قرباً ، وما ازددتم والله منه إلا بُعداً ؛ يا سوأته! انصرفي فقد رأيت ما سرّك!
قال : فقطبت في وجهي^(١) ونادت بأعلى صوتها : أوما نسيتم الجمل يا ابن-
عبّاس إنكم لذووا أحقادٍ؟! فقلت : أما والله ما نسيه أهل السماء فكيف ينساه أهل-
الأرض؟! فانصرفت وهي تقول :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا فَاسْتَقَرَّتْ بِهَا التَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ^(٢)

٢٠- [و بهذا الإسناد قال :] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ
ابن مُحَمَّدٍ بن قُؤْلُوبِ اللَّهِ رحمته الله قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بن-
مُحَمَّدَ بن عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بن محبوب الزَّرَّادِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ^(٣) ، عَنْ
مَعَاوِيَةَ بن وَهْبٍ « قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام إِذْ جَاءَ شَيْخٌ قَدْ انْحَنَى
مِنَ الْكِبَرِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَ عَلَيْكَ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، يَا شَيْخُ اذْنُ مَنِي . فَدَنَا مِنْهُ فَقَبَّلَ يَدَهُ وَبَكَى ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
عليه السلام : وَ مَا يَبْكِيكَ يَا شَيْخُ؟ قَالَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى رَجَاءٍ مِنْكُمْ مِنْذُ
نَحْوِ مِائَةِ سَنَةٍ أَقُولُ : هَذِهِ السَّنَةُ وَهَذَا الشَّهْرُ وَهَذَا الْيَوْمُ ، وَلَا أُرَاهُ فِيكُمْ ، فَتَلَوْنِي
أَنْ أَبْكِي؟ قَالَ : فَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ : يَا شَيْخُ ، إِنْ أُخِّرَتْ مُنِيتُكَ كُنْتَ مَعَنَا ،
وَ إِنْ عَجَّلَتْ كُنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه . فَقَالَ الشَّيْخُ : مَا أَبَالِي مَا

١- قال في النهاية : فيه « أنه أتى نبيذ فشمه فقطب » أي قبض ما بين عينيه كما يفعله العبّوس ،
يخفف ويثقل . ومنه حديث العبّاس « ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة » أي مقطبة .

٢- البيت لمعمر بن حمار ، كما أشار إليه ابن منظور في اللسان ، وفيه : « فاستقرت بها التوى » .
وقوله : « فألقت عصاها » أي أقام وترك الأسفار ، وهو مثل . و « التوى » الوجه الذي ينويه
المسافر من قرب أو بعد ، ويقال : استقرت نواهم أي أقاموا .

٣- هو عبد الغفار بن القاسم .

فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله . فقال له أبو عبد الله عليه السلام : يا شيخ إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنِ تَمَسَّكْتُمُ بِهِمَا لَأَنْ تَضِلُّوا : كِتَابَ اللَّهِ الْمُنَزَّلَ ، وَعِرْزِي أَهْلَ بَيْتِي» ^(١) تجيء وأنت معنا يوم القيامة .

ثُمَّ قَالَ : يَا شَيْخُ مَا أَحْسَبُكَ مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ : مِنْ سَوَادِهَا جُعِلَتْ فِدَاكَ . قَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَبْرِ جَدِّي الْمَظْلُومِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ : إِنِّي لَقَرِيبٌ مِنْهُ . قَالَ : كَيْفَ إِيْتَانُكَ لَهُ؟ قَالَ : إِنِّي لَأَتِيهِ وَأَكْثَرُ ، قَالَ : يَا شَيْخُ ذَاكَ دَمٌ يَطْلُبُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ، وَمَا أَصِيبَ وَلَدَ فَاطِمَةَ وَلَا يُصَابُونَ بِمِثْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ! وَلَقَدْ قَتَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، نَصَحُوا اللَّهَ ^(٢) وَصَبَرُوا فِي جَنْبِ اللَّهِ ، فَجَزَاهُمْ اللَّهُ أَحْسَنَ جَزَاءِ الصَّابِرِينَ ؛ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمَعَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ يَقْطُرُ دَمًا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ سَلْ أُمَّتِي فِيمَ قَتَلُوا وَلَدِي؟! وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ الْجَزَعِ وَالْبَكَاءِ مَكْرُوهٌ سِوَى الْجَزَعِ وَالْبَكَاءِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٢١- [وَهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَاغِيّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَفْيَانَ الْكُوفِيُّ الْهَمْدَانِيُّ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ ^(٤) قَالَ :

١- قَالَ الْجَزَرِيُّ : فِيهِ : «إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَعِرْزِي» سَنَاهُمَا ثَقَلَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا وَالْعَمَلَ بِهِمَا ثَقِيلٌ . وَ يُقَالُ لِكُلِّ خَطِيرٍ نَفِيسٍ : ثَقُلَ ، فَسَنَاهُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِقَدَرِهِمَا وَتَفَخُّبًا لِسَانِهِمَا - انْتَهَى .

٢- فِي الْنَهَايَةِ : «أَصْلُ النَّصْحِ فِي اللُّغَةِ : الْخُلُوصُ . يُقَالُ : نَصَحْتُهُ ، وَنَصَحْتُ لَهُ . وَ مَعْنَى نَصِيحَةِ اللَّهِ : صِحَّةُ الْإِعْتِقَادِ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ ، وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ فِي عِبَادَتِهِ» .

٣- عَدَهُ الْعَلَامَةُ الطَّهْرَانِيُّ فِي الطَّبَقَاتِ فِي مَشَائِخِ الصَّدُوقِ عليه السلام وَقَالَ : «عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ» .

٤- هُوَ عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ الْأَسَدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ ، وَ تَرَجَمَتْهُ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ الْفَرِيقَيْنِ ، لَهُ كِتَابُ أَخْبَارِ الْمُهَدِيِّ وَ كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٥٠ هـ . وَ شَيْخُهُ هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ الْهَمْدَانِيُّ الْمُرْهَبِيُّ الْكُوفِيُّ وَ قَدْ يَنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ . كَمَا فِي التَّهْذِيبِ . وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ - هـ -

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ: لَمَّا خَفْنَا أَيَّامَ الْحِجَاجِ خَرَجَ نَفَرٌ مِنَّا مِنَ الْكُوفَةِ مُسْتَتَرِينَ^(١)، وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ فَصِرْنَا إِلَى كَرْبَلَاءَ، وَلَيْسَ بِهَا مَوْضِعٌ نَسْكُنُهُ، فَتَيْنَا كُوخاً عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ وَقَلْنَا: نَأْوِي إِلَيْهِ، فِينَا نَحْنُ فِيهِ إِذْ جَاءَنَا رَجُلٌ غَرِيبٌ فَقَالَ: أَصِيرَ مَعَكُمْ فِي هَذَا الْكُوخِ اللَّيْلَةَ؟ فَإِنِّي عَابِرُ سَبِيلٍ؛ فَأَجْبِنَاهُ وَقَلْنَا: غَرِيبٌ مُنْقَطِعٌ بِهِ. فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَظْلَمَ اللَّيْلُ أَشْعَلْنَا، فَكُنَّا نَشْعَلُ بِالنَّفْطِ، ثُمَّ جَلَسْنَا نَتَذَكَّرُ أَمْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَصِيبَتَهُ وَقَتْلَهُ وَمَنْ تَوَلَّاهُ، فَقَلْنَا: مَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِلَيْلَةٍ فِي بَدَنِهِ. فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ: فَأَنَا قَدْ كُنْتُ فِيمَنْ قَتَلَهُ، وَاللَّهِ مَا أَصَابَنِي سُوءٌ، وَإِنَّكُمْ يَا قَوْمَ تَكْذِبُونَ؛ فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ، وَقَلَّ ضَوْءُ النَّفْطِ، فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ لِيُصْلِحَ الْفَتِيلَةَ بِإِصْبَعِهِ، فَأَخَذَتِ النَّارُ كَفَّهُ فَخَرَجَ نَادِياً^(٢) حَتَّى أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْفَرَاتِ يَتَغَوَّصُ بِهِ^(٣)، فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَاهُ يُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ وَالنَّارُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، فَإِذَا أُخْرِجَ رَأْسُهُ سَرَتْ النَّارُ إِلَيْهِ فَتَغَوَّصَ إِلَى الْمَاءِ ثُمَّ تَخَرَّجَهُ، فَتَعَوَّدَ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَابَّهُ حَتَّى هَلَكَ.

٢٢ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَوْلُوَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَنْصُورِ بُرْزُجٍ^(٤)، عَنْ أَبِي - بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»^(٥).

قال: النجم رسول الله، والعلامات الأئمة من بعده عليه وعليهم السلام.

← سليمان فالظاهر كونه محمد بن سليمان البصري.

١ - النفر: الجماعة من الرجال من ثلاثة إلى عشرة.

٢ - نداء البعير: نفر وذهب شارباً. وفي بعض النسخ: «فخرج ونادى».

٣ - في نسخة عتيقة عندنا: «يتغوث به».

٤ - تقدم الكلام فيه.

٥ - النحل: ١٦.

٢٣- [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد البرقي ، عن صالح بن حمزة ، عن الحسين بن عبدالله ، عن سعد بن طريف ، عن الأصْبَغ بن نُباتة أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأصحابه : «اعلموا يقيناً أن الله تعالى لم يجعل للعبد - وإن عَظُمَتْ حِيلَتُهُ واشتدَّ طَلَبُهُ وَقَوِيَتْ مَكَائِدُهُ - أَكْثَرَ مِمَّا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ^(١)، والعارف بهذا العاقل له أعظم النَّاسِ راحةً في منفَعته ، والتَّارِكُ لَهُ [الشَّاكُّ فِيهِ] أعظم النَّاسِ شُغْلاً في مَضَرَّتِهِ ، والحمد لله ربِّ العالمين . وَرُبَّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرِجٌ^(٢) ، وَرُبَّ مُبْتَلًى عِنْدَ النَّاسِ مَصْنُوعٌ لَهُ [بِالْبُلُو] . فَأَتْبِقِ أَيْهَا الْمُسْتَمِعُ مِنْ سَعِيكَ ، وَقَصِّرْ مِنْ عَجَلَتِكَ^(٣) ، وَادْكُرْ قَبْرَكَ وَمَعَادَكَ ، فَإِنَّ إِلَى اللَّهِ مَصِيرَكَ ، وَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ^(٤) .

٢٤- [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا أبو حفص عمر ابن مُحَمَّد^(٥) قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْرُويه القزويني قال: حَدَّثَنَا داود بن سليمان الغازي قال: حَدَّثَنَا الرُّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قال: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قال: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ - الْحُسَيْنِ قال: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قال: حَدَّثَنِي أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ - أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ «قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله : حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَقَاتَلَهُمْ ، وَ عَلَى الْمُتَعَرِّضِ عَلَيْهِمْ^(٦) وَ عَلَى السَّابِّ لَهُمْ ،

١ - كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ فِي الْبَحَارِ وَالتَّهْجِ هُنَا زِيَادَةٌ ، وَ هِيَ : «فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَ لَمْ يَحُلْ بَيْنَ الْعَبْدِ فِي ضَعْفِهِ وَقَلَّةِ حِيلَتِهِ وَبَيْنَ أَنْ يَبْلُغَ مَا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ» .

٢ - أَيُّ الَّذِي يُيْهِلُهُ اللَّهُ وَ يَمُدُّ لَهُ فِي النِّعْمَةِ مَدًّا . وَ الْمُبْتَلَى : الْمُتَحَنُّ بِالْبَلَايَا . وَ فِي النَّهْجِ وَ الْبَحَارِ : «مُسْتَدْرِجٌ بِالتَّعْمِي» .

٣ - إِلَى هُنَا مَرْوِيٌّ فِي قِصَارِ النَّهْجِ تَحْتَ رَقْمِ ٢٧٢ ، وَ فِي الْبَحَارِ ج ١٠٣ ص ٣٧ بِتَفَاوُتٍ فِي اللَّفْظِ .

٤ - أَيُّ كَمَا تَفْعَلُ تَجَازِي .

٥ - يَعْنِي الصَّيْرُ فِي الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ .

٦ - فِي بَعْضِ النَّسْخِ : «عَلَى الْمُتَعَرِّضِ عَلَيْهِمْ» .

أولئك لا خلاق لهم في الآخرة^(١) ولا يُكَلِّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم^(٢)».

٢٥ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قُولويه قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام قال: حدّثنا عليّ بن - محمد بن مسعدة قال: حدّثني جدّي مسعدة بن صدقة^(٣) قال: سمعت أبا عبد الله جعفر ابن محمد عليه السلام يقول: والله لا يهلك هالك على حبّ عليّ عليه السلام إلاّ رآه في أحبّ - المواطن إليه، والله لا يهلك هالك على بغض عليّ عليه السلام إلاّ رآه في أبغض المواطن إليه.

٢٦ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسين البصريّ البرزّاز^(٣) قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهديّ، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: حبّنا أهل البيت يكفر الذنوب، ويضاعف الحسنات، وإنّ الله تعالى ليتحمّل عن محبّتنا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد، إلّا ما كان منهم فيها على إضرارٍ أو ظلم للمؤمنين^(٤)، فيقول للسّيّئات: كوني حسناتٍ».

٢٧ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرني محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن المظفر بن محمد الخراسانيّ قال: حدّثنا محمد بن جعفر العلويّ الحسيني^(٥) قال:

١ - أي لا نصيب وافر لهم في نعم الآخرة . (جمع البيان)
٢ - ضمّن ﷺ قوله تعالى: «إنّ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم» في سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

٣ - لم أعثّر عليه إلّا ما عنوانه الخطيب في تاريخه قائلاً: «من أهل مدينة سرّ من رأى»، وأما شيخه فهو أحمد بن عليّ بن مهديّ بن صدقة أبو عليّ الرّقيّ الأنصاريّ، روى عن والده كتابه الذي رواه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وترجمة أبيه مذكورة في رجال النجاشي، وأما هو فراجع ص ٦٦٣.
٤ - في البحار: «على إصرار و ظلم المؤمنين».

٥ - الظاهر كونه أباقيراط ابن جعفر بن محمد الحسيني المتقدّم ترجمته، وهو الذي صلّى على -

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمْهُورٍ الْعَمِّيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دُرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَدْرِي يَا مُوسَى لِمَ انْتَجَبْتُكَ مِنْ خَلْقِي، وَاصْطَفَيْتُكَ لِكَلَامِي؟ فَقَالَ: لَا، يَا رَبِّ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنِّي أَطَّلَعْتُ^(١) إِلَى الْأَرْضِ فَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهَا أَشَدَّ تَوَاضَعًا لِي مِنْكَ. فَخَرَّ مُوسَى سَاجِدًا وَعَفَّرَ خَدَّيْهِ فِي التُّرَابِ^(٢) تَذَلُّلاً مِنْهُ لِرَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُوسَى وَامْزُرْ يَدَكَ مَوْضِعَ سَجُودِكَ، وَامْسَحْ بِهِ وَجْهَكَ وَمَا نَالَتَهُ مِنْ بَدَنِكَ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَاةٍ».

٢٨ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَعْبُورِ بِابْنِ الْجَعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوَرْدَانِيُّ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ حَفْصٍ^(٤)، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْعَجَلِيِّ قَالَ: لَقِيتُ أُمَّةَ اللَّهِ بِنْتَ رُشَيْدٍ - الْهَجَرِيِّ^(٥) فَقُلْتُ لَهَا: خَبِّرِينِي بِمَا سَمِعْتِ مِنْ أَبِيكَ. قَالَتْ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «قَالَ لِي

«مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ النَّجَاشِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ. وَمَرَّتْ تَرْجُمَةُ رَاوِيهِ وَشَيْخِهِ.

١ - تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ. ٢ - أَيُّ مَرَّغِهِ وَدَسَّهِ فِيهِ. وَيُقَالُ لِمَنْ أَذْلٌ «قَدْ عَفَّرَ وَأُرْغِمَ».

٣ - الْوَرْدَانَةُ قَرْيَةٌ بِبَخَارَى مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ وَرْدَانٌ. وَلَمْ نَجِدْهُ وَلَا شَيْخَهُ فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ الْكُتُبِ الرَّجَالِيَةِ وَالْتِرَاجِمِ. وَرَوَاهُ الْمَفِيدُ فِي اخْتِصَاصِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخِطَاطِ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْعَجَلِيِّ».

٤ - هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَرِيرِيُّ مَوْلَى بَنِي أُسَدٍ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَكَانَ ثِقَةً وَصَنَّفَ كُتُبًا. وَأَمَّا شَيْخُهُ فِي رِجَالِ الْكُتُبِيِّ: «أَبِي حَيَّانَ الْبَجَلِيُّ». وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ أَبُو حَيَّوْنِ الَّذِي لَهُ كِتَابٌ فِي الْمَلَاخِمِ فَصَحَّفَ «حَيَّوْنَ» بِ«حَسَّانَ»، وَ«الْبَجَلِيُّ» بِ«الْعَجَلِيِّ»، وَصَحَّفَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «بِنْتُ رُشَيْدٍ» بِ«بِنْتُ رَاشِدٍ الْهَجَرِيِّ».

٥ - هُوَ رُشَيْدٌ - كَزِيرٌ - الْهَجَرِيُّ - بَفَتْحَتَيْنِ - نَسَبَةٌ إِلَى هَجَرَ وَهِيَ بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ الْبَلَمَنْ، كَانَ مِنْ خَوَاصِّ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَنَتُهُ هِيَ قَنَوءٌ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي رِجَالِ الْكُتُبِيِّ وَكِتَابِ الْاِخْتِصَاصِ.

حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام : يا رُشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعِي بني أُمَيَّة ففقط يدك ورجليك ولسانك؟! فقلت : يا أمير المؤمنين أَيْكون آخر ذلك إلى الجنة؟ قال : نعم يا رُشيد ، وأنت معي في الدنيا والآخرة . قالت : فوالله ما ذهب الأَيَّام حتَّى أرسل إليه الدَّعِي عبيدالله بن زياد^(١) فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام ، فأبى أن يتبرأ منه ، فقال له ابن زيادٍ : فبأي مِيتة قال لك صاحبك تموت؟ قال : خبرني خليلي صلوات الله عليه إنَّك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ ، فتقدَّمني فتقطع يدي ورجلي ولساني. فقال : والله لأكذبَنَّ صاحبك ، قدَّموه فاقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه ، فقطعوه ثُمَّ حملوه إلى منزلنا فقلت له : يا أبه جُعِلْتُ فِدَاكَ ، هل تجد لما أصابك المأ؟ قال : والله لا يا بنية إلَّا كالزَّحَام بين النَّاسِ^(٢) .

ثُمَّ دخل عليه جيرانه ومعارفه ويتوجَّعون له^(٣) فقال : ايتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون ممَّا أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام ، فأتوه بصحيفة ودواة ، فجعل يذكر ويملئ عليهم أخبار الملاحم الكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحَجَّام حتَّى قطع لسانه ، فات من ليلته تلك رحمه الله .

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسمِّيه راشداً المبتلى^(٤) ، وكان قد أُلقي عليه السلام إليه علم البلايا والمنايا ، فكان يلقي الرَّجل فيقول له^(٥) : يا فلان بن فلان تموت مِيتة كذا ، وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا ، فيكون الأمر كما قاله رُشيدُ اللهِ^(٦) .

٢٩- [وبهذا الإسناد قال :] حدَّثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال : حدَّثنا أبو الطَّيِّب الحسين

ابن مُحَمَّد التَّمَّار قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سُلَيْمان قال : حدَّثنا كثير بن داود^(٧)

١- الدَّعِي : المتَّهم في نسبه . ٢- زَحْمَةٌ زَحْمًا وزِحَامًا : ضايقه . أو دافعه في محلِّ ضَيْقٍ .

٣- توجَّع فلانٌ ممَّا نزل به : رثى له منه .

٤- في الكشِّي : « يسمِّيه رشيد البلايا » ، وفي آخره : « يقول : أنت رشيد البلايا ، أي تقتل

بهذه القتلة » . ٥- وفيه : « وكان [في] حياته إذا لقي الرَّجل قال له » .

٦- رواه المفيد في الاختصاص ص ٧٧ بزيادة في آخره .

٧- لم أجده ، وفي نسخة : « يَحْيَى بن داود » .

قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «قال: قال رسول الله ﷺ: رُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ^(٢)».

٣٠- [و بهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْرُويه الْقَزْوِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عزَّ وجلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ، وَكُلُّكُمْ عَائِلٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ، وَكُلُّكُمْ هَالِكٌ إِلَّا مَنْ أَنْجَيْتُ، فَاسْأَلُونِي أَكْفِيكُمْ وَأَهْدِيكُمْ سَبِيلَ رُشْدِكُمْ، فَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يَصْلُحُهُ إِلَّا الْفَاقَةُ؛ وَلَوْ أَغْنَيْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ^(٣)، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يَصْلُحُهُ إِلَّا الصَّحَّةُ؛ وَلَوْ أَمْرَضْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يَصْلُحُهُ إِلَّا الْمَرَضُ، وَلَوْ أَصْحَحْتُ جِسْمَهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي لِمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِي وَقِيَامِ اللَّيْلِ لِي، فَأَلْقَى عَلَيْهِ النَّعَاسُ نَظْرًا

١- هو أبو سعيد المقبري المدني صاحب العباء مولى أم شريك، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة، ورواه هو عمرو بن أبي عمر واسمه ميسرة، وهما مذكوران في التقریب والتَّهْذِيب.

وَأَمَّا «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» فِي جَلِّ مَا عِنْدَنَا مِنَ النَّسَخِ «جَعْفَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ» وَوَقَعَ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَالصَّوَابُ: «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ الزُّرْقِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو.

٢- سَهَرٌ يَسْهَرُ سَهْرًا: لَمْ يَنْمِ كُلَّ اللَّيْلِ أَوْ بَعْضُهُ.

٣- جَاءَ بَعْضُ فَقَرَاتِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ فِي الْكَافِي ج ٢ ص ٦٠ و ٣٥٢، وَشَرَحَهَا الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْمَرَاة ج ٨ ص ٣ و ج ١٠ ص ٣٨١، وَأَيْضًا الْمَوْلَى صَالِحٌ فِي شَرْحِهِ ج ٩ ص ٤٠٣.

مَنِّي له ، فيرقد حتَّى يصبح و يقوم حين يقوم و هو ماقِتٌ لِنَفْسِه ، زارٍ عليها ، ولو خَلَّيْتُ بينه و بين ما يريد لدخله العُجْب بَعْمَلِه ، ثُمَّ كَانَ هَلَاكِه في عُجْبِه و رضاه عن نفسه ، فيظنُّ أَنَّهُ قد فاق العابدين ، و جاز باجتهاده حدَّ المقصِّرين فيتباعد بذلك مَنِّي ، و هو يظنُّ أَنَّهُ يتقَرَّب إليَّ ،

ألا فلا يتكل العاملون على أَعْمَالِهِمْ و إن حَسَنَتْ ، و لا ييأس المذنبون مِن مَغْفِرَتِي لذنوبهم و إن كَثُرَتْ ، لكن برحمتي فليثقوا ، و لفضلي فليرجوا ، و إلى حُسْنِ نظري فليطمئنوا ، و ذلك أَنِّي أدبَرُ عبادي بما يصلحهم ^(١) ، و أنا بهم لطيفٌ خيرٌ .

٣١- [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو جعفر مُحَمَّد ابن الحسين البرزَوَقي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن أبيه الحسين بن علي بن سُفيان ^(٢) قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن زيدان البجليُّ قال: حَدَّثَنَا الحسن بن أبي عاصم قال: حَدَّثَنَا عيسى بن- عبد الله ^(٣) ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ سَلَّمَ عليَّ في شيءٍ مِنَ الْأَرْضِ أَبْلَغْتُهُ ، و مَنْ سَلَّمَ عليَّ عِنْدَ الْقَبْرِ سَمِعْتُهُ » .

٣٢- [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن مُحَمَّد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن مُحَمَّد ، عن سليمان بن- داود المنقريِّ ، عن حَفْص بن غياث « قال: قال أبو عبد الله جعفر بن مُحَمَّد عليهما السَّلام: مَنْ تَعَلَّمَ اللَّهَ ، و عَمِلَ اللَّهَ ، و عَلِمَ اللَّهَ ، دُعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيماً ، فَقِيلَ:

١- دَبَّرَ الْأَمْرَ: نَظَرَ فِي عَاقِبَتِهِ وَاعْتَنَى بِهِ وَرَتَّبَهُ وَنَظَّمَهُ .

٢- هو مذكور في رجال الشيخ رحمه الله وفهرسته ، و عنوانه النجاشي ، قائلاً: « الحسين بن علي بن- سفيان بن خالد بن سفيان أبو عبد الله البرزَوَقي ، شيخ ، ثقة ، جليل من أصحابنا » ثُمَّ عَدَّ كُتُبَهُ .

٣- هو عيسى بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب . و أمَّا شيخه و شيخه فلم أَعثر عليهما . و « عبد الله بن زيدان » في البحار: « عبد الله بن دبران البجلي » .

تَعَلَّمَ اللَّهُ ، وَعَمِلَ اللَّهُ ، وَعَلِمَ اللَّهُ ^(١) .

٣٣- [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنِي أَبُو خَفْصِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ ابْنُ الزَّيَّاتِ قال: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بنُ يَحْيَى بنِ الْعِيَّاشِ الْبَرْزَازِ التَّمَّارِ ^(٢) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ^(٣) قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ بنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ «قال: كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْهَا ، فَنَفَضَهُ فَتَساقَطَ وَرَقُهُ ، فَقَالَ : أَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا صَنَعْتُ؟ فَقُلْنَا : أَخْبِرْنَا ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْهَا فَفَنَفَضَهُ فَتَساقَطَ وَرَقُهُ ، فَقَالَ : أَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا صَنَعْتُ؟! قُلْنَا : أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ^(٤) .

٣٤- [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرْنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَر بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَعْقُوبَ الْكَلِينِي ، عَنْ عَلِيٍّ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّد بن خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ ، عَنْ صَفْوَانَ بنِ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ «قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بن مُحَمَّد رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : لَمْ يَزَلِ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ عَالِمًا بِذَاتِهِ وَلَا مَعْلُومٍ ، وَلَمْ يَزَلْ قَادِرًا بِذَاتِهِ وَلَا مَقْدُورٍ . قُلْتُ لَهُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ فَلَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا؟ فَقَالَ : الْكَلَامُ مُحَدَّثٌ ، كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ بِمُتَكَلِّمٍ ، ثُمَّ أَحْدَثَ الْكَلَامَ ^(٥) .

١- تقدّم الخبر في الجزء الثاني تحت رقم ٢٦ عن ابن الوليد ، مع بيانه .

٢- ذكره الخطيب في تاريخه قائلاً: «الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى ، أبو عبد الله الأعمور القطّان ، ويقال : التّمار» ثمّ قال: «توفي سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة» . وأما شيخه فلم أتمكن من تعيينه ، فراجع مظأنّه إن شئت .

٣- هو يزيد بن هارون بن واسطي ، ويقال : زاذان بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي أحد الأعلام الحفاظ المشاهير . (التّهذيب) وبسط الخطيب الكلام فيه . ومّر الكلام في باقي الرواة .

٤- تحاتّت الورق عن الفصن : سقط . وفي النهاية : «تحاتّت عنه ذنوبه أي تساقطت» .

٥- الخبر مروى بهذا الإسناد في الكافي (ج ١ ص ١٠٧) مع زيادة . وللخبر بيان ، فمن أراد ←

٣٥ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثنا الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقي قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن يحيى ابن مساور، عن علي بن حَزَوْر^(١)، عن الهيثم بن عوف، عن خالد بن عرعة^(٢) «قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إنَّ بالكوفة مساجد مباركة، ومساجد ملعونة.

فأما المباركة فمنها مسجد غنيٌّ وهو مسجد مبارك، والله إنَّ قبلته لقاسطة، و لقد أسَّسه رجلٌ مؤمنٌ، وأنه لفي سرِّة الأرض، وإنَّ بقعته لطبيَّةٌ، ولا تذهب الليالي والأيام حتَّى تنفجر فيه عيونٌ^(٣)، ويكون على جنبه جنتان، وأنَّ أهله ملعونون^(٤)، وهو مسلوبٌ منهم، ومسجد جُفِّيٌّ مسجد مبارك، و ربَّما اجتمع فيه أناسٌ من العرب من أوليائنا فيصلُّون فيه^(٥). ومسجد بني ظُفر مسجدٌ مبارك، والله إنَّ فيه لصخرة خضراء، وما بعث الله من نبيٍّ إلَّا فيها تمثال وجهه، وهو مسجد السَّهلة. و مسجد الحمراء و هو مسجد يونس بن متى عليه السلام، و لتنفجرنَّ فيه عينٌ تظهر على السَّبخة وما حولها.

وأما المساجد الملعونة فمسجد الأشعث بن قيس، و مسجد جرير بن عبد الله البجليّ، و مسجد ثقيفٍ، و مسجد سَمَك، و مسجدُ بالخمراء^(٦) بُني على قبر فرعون

← الاطلاع عليه فليراجع المرأة ج ٢ ص ٩، و شرح المولى صالح ج ٣ ص ٣١٣ و كان في ذيله كلام للعلامة الشَّعْرَانِيّ رحمه الله.

- ١- الحزور بالتحتات و تشديد الواو، و هو الغنوي أو الكناسي، كوفي، قال ابن حجر: «و منهم من يقول: علي (بن حزور) ابن أبي فاطمة، متروك، شديد التشيع، مات بعد الثلاثين و مائة».
- ٢- لم نجده ولا راويه. ٣- في البحار نقلاً عن التهذيب: «عينان» و في الغارات: «عين».
- ٤- أي قبيلة غنيّ، و تقدّم الكلام في شرح حالهم. (انظر ذيل الخبر ٣٤ في الجزء الرابع)
- ٥- في الغارات: «أناسٌ من الغيب يصلُّون فيه».

٦- في نسخة: «الخمراء» بالحاء المهملة، وقوله: «ومسجد بالخمراء» ليس في الغارات ولا في بعض نسخ التهذيب، و موجود في الكافي وبعض نسخ التهذيب، والخمراء - بالموحدة والحاء المعجمة -: ←

من الفراعنة»^(١).

٣٦ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مُحَمَّد الكاتب قال: حَدَّثَنَا الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزَّعْفَرَانِيّ قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الثَّقَفِيّ قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن إِسْحَاق الضَّبِّيّ، عن حمزة بن - نصر، عن إِسْمَاعِيل بن رجاء الزُّبَيْدِيّ^(٢) قال: لَمَّا رَجَعْتُ رُسُلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَ عَائِشَةَ يُؤْذَنُونَهُ بِالْحَرْبِ، قَامَ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَتْنِي عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ:

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ رَاقَبْتُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ كَمَا يَرْعَوْنَ^(٣) أَوْ يَرْجِعُونَ، وَ قَدْ وَجَّهْتُمْ بِنَكْتِهِمْ وَعَرَّفْتَهُمْ بِغَيْبِهِمْ، فَلَيْسُوا يَسْتَجِيبُونَ، أَلَا وَ قَدْ بَعَثُوا إِلَيَّ أَنْ أَبْرُزَ لِلطُّعَانِ وَأَصْبِرَ لِلْجِلَادِ^(٤)، فَإِنَّمَا مَتَّكَ نَفْسَكَ مِنْ أَبْنَائِنَا الْأَبَاطِيلِ. هَبْلَتَهُمْ الْهَبُولُ^(٥)، قَدْ كُنْتُ وَ مَا أَهْدَدَ بِالْحَرْبِ وَلَا أَرْهَبُ بِالضَّرْبِ! وَأَنَا عَلَى مَا وَعَدَنِي رَبِّي مِنَ النَّصْرِ وَالتَّائِيدِ وَالتَّظْفَرِ، وَ أَنِّي لَعَلِّي يَقِينٌ مِنْ رَبِّي وَ فِي غَيْرِ شُبْهَةٍ مِنْ أَمْرِي.

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْمَوْتَ لَا يَفُوتُهُ الْمَقِيمُ، وَلَا يَعْجِزُهُ الْهَارِبُ، لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِيضٌ. مَنْ لَمْ يُقْتَلْ يَمُتْ^(٦)، إِنَّ أَفْضَلَ الْمَوْتِ الْقَتْلَ، وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مَوْتٍ عَلَيَّ فَرَاشٍ.

← قرية بقرب الكوفة. وفي المراد: باخرا موضع بين الكوفة و واسط. وقال الفيض رحمته: «بها قبر إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام». و ضبطه في القاموس باخري كسكري. ١ - الخبر في الكافي ج ٣ ص ٤٨٩، و نقله المؤلف رحمته في التهذيب مسنداً عن مُحَمَّد بن مسلم، وَالثَّقَفِيّ في الغارات ص ٤٨٤.

٢ - يعني إِسْمَاعِيل بن رجاء بن ربيعة الزُّبَيْدِيّ - بضم الزاي - أَبَا إِسْحَاق الكوفي، المعنون في تهذيب التهذيب. و أمّا راويه و راوي فلم نعثر عليهما.

٣ - أي يكفوا. ٤ - أي الضرب بالسيف في القتال.

٥ - هبلتهم، أي ثكلتهم، وَالهَبُول - بفتح الهاء -: المرأة التي لا يبق لها ولد. وَهُوَ دَعَاءٌ عَلَيْهِم بِالْمَوْتِ. ٦ - في جلّ النسخ: «من لم يمت يُقتل»، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْبَحَارِ ج ٣٢ ص ١٠٠.

يا عجباً لطلحة ألب على ابن عَفَّان^(١) حتى إذا قُتِلَ أعطاني صَفْقَةً يمينه طائعاً، ثُمَّ نَكَثَ بيعتي، و طَفِقَ ينعى ابن عَفَّانَ ظالماً^(٢)، وجاء يطلبني يزعم بدمه، والله ما صنع في أمر عثمان واحدة من ثلاث: لئن كان ابن عَفَّانَ ظالماً - كما كان يزعم حين حصره وألب عليه - إنَّه لينبغي أن يؤازر قاتليه وأن ينابذ ناصريه، وإن كان في تلك الحال مظلوماً، إنَّه لينبغي أن يكون معه، وإن كان في شكٍّ من الخصلتين لقد كان ينبغي أن يعتزله ويلزم بيته ويدع الناس جانباً؛ فما فعل من هذه الخصال واحدة، وها هو ذا قد أعطاني صفقة يمينه غير مرَّة ثُمَّ نَكَثَ بيعته^(٣)، اللهم فخذهُ ولا تُنْهله. ألا وإنَّ الزَّيْبِرَ قطع رحمي وقرابتي، ونكَثَ بيعتي، ونصب لي الحرب، وهو يعلم أنَّه ظالمٌ لي، اللهم فاكفنيه بما شئتَ».

٣٧ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النَّحْوِيُّ قال: حدَّثنا الحسين بن عطاء الصَّوَّاف قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن - سعيد البصري^(٤) قال: حدَّثنا أبو عبد الرحمن الأصبغي، عن عطاء بن مسلم^(٥)، عن الحسن بن أبي الحسن البصري^(٦) قال: كنت غازیاً زمن معاوية بخراسان، وكان

١ - كذا في النَّسخ، وفي الكافي (ج ٥ ص ٥٤): «ألب النَّاس على ابن عَفَّان»، أي جمعهم و ضمَّ بعضهم على بعض.

٢ - طَفِقَ يفعل كذا: ابتداءً وأخذ.

٣ - قال في النهاية: فيه «إنَّ أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك» هو أن يُعطى الرَّجُل الرَّجُلَ عهداً وميثاقه، ثُمَّ يقاتله؛ لأنَّ المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر، كما يفعل المتبايعان، وهي المرَّة من التَّصفيق باليدين - انتهى.

٤ - لم أتمكن من تعيينه، ولا راويه الحسين بن عطاء، وفي بعض النَّسخ: «النَّصري».

٥ - في التَّهذيب: «عطاء بن مسلم الصَّنْعَانِيُّ القَاضِي»، ولم أعر على شيخه، وفي البحار: «الاصباعي» بالعين المهملة. ولعله أبو عبد الرحمن إسحاق بن أسيد الخراساني، وشيخه هو عطاء ابن أبي مسلم الخراساني. وهما مذكوران في التَّهذيب.

٦ - هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصريُّ أبوسعيد، تابعي، ولد بالمدينة، وشبَّ في كفِّ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، وهو الَّذي استكتبه الرَّبيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية.

علينا رجلٌ من التابعين^(١) فصلّى بنا يوماً الظهر ، ثُمَّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي الْإِسْلَامِ حَدَثٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِنْذُ قَبْضِ اللَّهِ نَبِيَّهِ ﷺ مثله ، بلغني أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَتَلَ حُجْرًا وَأَصْحَابَهُ ، فَإِنْ يَكُ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرٌ فَسَبِيلُ ذَلِكَ^(٢) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ غَيْرٌ فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَقْبِضَنِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَعَجِّلَ ذَلِكَ . قال الحسن بن أبي الحسن : فلا والله ما صلّى بنا صلاةً غيرها حتى سمعنا عليه الصّياح .

٣٨ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو-بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْلَى^(٣) التَّمِيمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ-

١ - يظهر من التواريخ أَنَّهُ رُبِيعُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ أَنَسٍ الْحَارِثِيُّ عَامِلُ خُرَاسَانَ مِنْ قَبْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ فِي زَمَنِ ابْنِ زِيَادٍ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْيَوْمَ بِـ«خَوَاجِه رُبِيعٍ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ فِي ذِكْرِ وَفَاةِ الرَّبِيعِ سَنَةَ ٥٣: «كَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ أَنَّهُ سَخَطَ قَتْلُ حُجْرٍ بِنِ عَدِيِّ حَتَّى أَنَّهُ قَالَ: لَا تَزَالُ الْعَرَبُ تَقْتُلُ صَبْرًا بَعْدَهُ ، وَلَوْ نَفَرْتُ عِنْدَ قَتْلِهِ لَمْ يَقْتُلْ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَبْرًا ، وَلَكِنِّي أَقْرَتُ فَذَلْتُ . ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ جُمُعَةٌ ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ مَلَلْتُ الْحَيَاةَ وَإِنِّي دَاعٍ بِدَعْوَةِ فَأَمْنُوا! ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ عَاجِلًا» وَأَمَّنَ النَّاسُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَاتَوَارَتْ ثِيَابُهُ حَتَّى سَقَطَ فُحْمُلُ إِلَى بَيْتِهِ ، وَاسْتَخْلَفَ ابْنُهُ عَبْدَ اللَّهِ وَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ» . وَقَالَ ابْنُ حَزَمٍ فِي جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (ص ٣٢٤): «وَزِيَادُ بْنُ قَتَادَةَ بْنُ جَنْدَبٍ بْنُ سَيَّارِ بْنِ- مَرْتَدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ فِي بَيْتِهِ» . (مِنْ إِفَادَاتِ أَسْتَاذِنَا الْفَقَّارِيِّ - أَيَّدَهُ اللَّهُ -)

٢ - الْغَيْرُ - بِكسْرِ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ -: الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ: غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ . (البحار)

٣ - عَنْوَنَةُ الشَّيْخِ فِي الْفَهْرَسْتِ ، قَائِلًا: «لَهُ كِتَابٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ النَّدِيمِ» ، وَعَدَّهُ ابْنُ النَّدِيمِ مِنْ مَشَائِخِ الشَّيْخَةِ الَّذِينَ رَوَوْا الْفَقْهَ عَنِ الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفٌ: «عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ- الْمُعَلَّى» ، رَاجِعٌ تَفْصِيلُ الْكَلَامِ قَامُوسُ الرِّجَالِ ج ٧ ص ٢٦٢ وَ ٢٦٦ . وَأَمَّا رَاوِيهِ فَعَنْوَنَةُ الْكُشِّيِّ وَرَوَى قُضِيَّةً عَنْهُ عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَنْوَنَةُ الْعَلَامَةِ فِي الْخِلَاصَةِ ، وَقَالَ صَاحِبُ قَامُوسِ الرِّجَالِ بَعْدَ هَذِهِ الْقُضِيَّةِ: «هُوَ يَدُلُّ عَلَى إِيْمَانٍ خَاصٍّ مُسْتَنْدٍ إِلَى رُؤْيَا دَلَالَةٍ وَهُوَ يَوْجِبُ التَّنْدِينَ ، فَيَكُونُ -

سيف بن عميرة ، عن أبيه ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال : « قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ما نزلت آية إلا وأنا عالم متى نزلت وفي من أنزلت ، ولو سألتوني عما بين اللوحين لحدثتكم »^(١) .

٣٩- [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن علي المعدل بحلب قال : حدثنا عثمان ابن سعيد قال : حدثنا محمد بن سليمان الإصفهاني قال : حدثنا عمر بن قيس المكي^(٢) ، عن عكرمة صاحب ابن عباس قال : لما حج معاوية نزل المدينة فاستؤذن لسعد بن أبي وقاص عليه ، فقال لجلسائه ، إذا أذنت لسعد و جلس فخذوا من علي بن أبي طالب . فأذن له ، و جلس معه على السرير .

قال : و شتم القوم أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فانسكبت عينا سعد بالبكاء ، فقال له^(٣) معاوية : ما يُبكيك يا سعد؟ أتبكي أن يشتم قاتل أخيك عثمان بن عفان؟ قال : والله ما أملك البكاء ، خرجنا من مكة مهاجرين حتى نزلنا هذا المسجد - يعني مسجد الرسول ﷺ - و كان فيه مَقِيلنا و مَبِيتنا^(٤) ، إذ أخرجنا منه و ترك علي بن أبي طالب فيه ، فاشتد ذلك علينا و هَبْنَا^(٥) نبي الله أن نذكر ذلك له ، فأتينا عائشة فقلنا : يا أم المؤمنين إن لنا صحبة مثل صحبة علي ، و هجرة مثل هجرته ، و إننا قد أخرجنا من المسجد و ترك فيه ، فلا ندري من سَخَط من الله ، أو من غَضِب من

مساوفاً للعدالة . و في بعض النسخ والبحار (ج ٩٢ ص ٧٩) مكانه : « محمد بن الحسن » .
١- في البحار (ج ٩٧ ص ٨٠) نقلاً عن تفسير العياشي : « قال علي عليه السلام : ما بين اللوحين شيء إلا وأنا أعلمه » . ولعله عليه السلام في زمان الرسول ﷺ كتبه على لوحين فجمع منها . وفيه كلام ، فمن أراد الاطلاع عليه فليراجع شرح الكافي لمولى صالح عليه السلام ج ١١ ص ٧٤ ، أو المرأة ج ١٢ ص ٥٢٣ .
٢- هو عمر بن قيس المكي أبو جعفر ، المعروف بسندل ، كما في التهذيب .

٣- انسكب الماء : انصب .

٥- أي خفنا .

٤- المَقِيل : موضع القيلولة .

رسوله، فاذكري له ذلك فإنّا نهبه. فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لها: يا عائشة لا والله ما أنا أخرجتهم، ولا أنا أسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه.
و غزونا خيبر فانهزم عنها من انهزم فقال نبي الله ﷺ: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فدعاه وهو أرمد^(٥) ففعل في عينه وأعطاه الراية ففتح الله له.

و غزونا تبوك مع رسول الله ﷺ فودّع عليّ النبي ﷺ على ثنية الوداع^(٢) وبكى، فقال له النبي ﷺ: ما يبكيك؟ فقال: كيف لا أبكي ولم أتحلف عنك في غزاة منذ بعثك الله تعالى، فما بالك تحلفني في هذه الغزاة؟ فقال له النبي ﷺ: أما ترضى يا عليّ أن تكون ممي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فقال عليّ ﷺ: بل رضيت».

٤٠ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن - عمر قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: أخبرنا الحسن بن القاسم قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن يعلى التيمي قال: حدثنا عليّ بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن حمران بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدثلي^(٣)، عن أبيه «قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي - طالب ﷺ يقول: والله لأذودنّ بيديّ هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله ﷺ أعداءنا، ولأوردنّه أحبّاءنا^(٤)».

١ - رمدت عينه أي هاجت.

٢ - في الياقوت الحموي «ثنية الوداع - بفتح الواو -: وهو اسم من التوديع عند الرحيل، وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة، واختلف في تسميتها بذلك - إلى أن قال -: والصحيح أنه اسم قديم جاهلي، سمي لتوديع المسافرين».

٣ - عنونه ابن حجر في التهذيب وقال: «البصري، روى عن أبيه، ذكره ابن حبان في الثقات».

٤ - في نسخة عتيقة: «وليردنه أحبّاءنا»، وكذا في البحار. و «لأذودنّ» أي أدفعهم وأطردهم.

٤١ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر، عن أبي العباس أحمد بن محمد، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن الحسين بن سفيان قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن المشمعل^(١) قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام «قال: من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك».

٤٢ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام «قال: إذا دعا أحدكم فليبدء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فإن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله مقبولة، ولم يكن الله ليقبل بعض الدعاء ويرد بعضاً».

٤٣ - [و بهذا الإسناد قال:] حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عثمان، عن بحر السقاء^(٢) «قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن من روح الله تعالى ثلاثة^(٣): التهجّد بالليل، وإفطار الصائم، ولقاء الإخوان».

١ - عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «كوفي أسند عنه».

٢ - هو بحر بن كنيز - بالتون والراي المعجمة - السقاء البصري الباهلي، عنوانه العامة في رجاله كالتهديب والتقريب والطبقات وميزان الاعتدال، وكان من ساكني البصرة وبها كانت وفاته سنة ١٦٠ في خلافة المهدي، وهو معدود في رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، وقال: «بحر بن كثير» والظاهر لفظ «كثير» تصحيف «كنيز»، والعامة كثيراً ما أضبط في هذه الأمور الجزئية.

٣ - الروح - بالفتح -: الراحة، والرحمة، ونسيم الرّيح، أي راحة جعلها الله للمؤمن يتروح إليها لأنّه يستريح من معاشرّة المخالفين بلقاء الإخوان في الدين، ومن أشغال اليوم إلى عبادة الليل، والإفطار ظاهراً، وهذه الثلاثة من رحمة الله بالعبد وتفضّله وطفه وحسن توفيقه، أو أنّها تصير ←

٤٤ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا القاضي أبو- بكر مُحَمَّد بن عمر الجِعَابِي قال: حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عبد الحميد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو بن عتبة قال: حَدَّثَنَا الحسن بن- المبارك قال: حَدَّثَنَا العَبَّاس بن عامر، عن مالكٍ الأحمسي^(١)، عن سعد بن طَريف، عن الأَصْبَغ بن نُباتَةَ «قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين ٱللَّهِ وَأنا أدعو الله، إذ خرج أمير المؤمنين ٱللَّهِ وقال: يا أَصْبَغ. فقلت: لبيك، قال: أَيُّ شَيْءٍ كنت تصنع؟ قلت: ركعت وأنا أدعو، قال: أَلَا أَعْلَمُكَ دعاءً سمعته من رَسُولِ الله؟ قال: قلت: بلى. قال: قل: «الحمد لله على ما كان، والحمد لله على كلِّ حال» ثُمَّ ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال: يا أَصْبَغ لَإِنْ ثَبَتَتْ قَدْمُكَ، وَتَمَّتْ وِلايَتُكَ، وَانْبَسَطَتْ يَدُكَ، فَاللهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْ نَفْسِكَ».

٤٥ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرني أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مُحَمَّد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن عبد الكريم قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن مُحَمَّد التَّقْفِيّ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل، عن زيد بن المعدّل^(٢)، عن يَحْيَى بن صالح الطَّيَالِسِيّ، عن إِسْمَاعِيل بن زياد، عن ربيعة بن ناجد^(٣) قال: لما

← سبباً لرحمته تعالى، والدَّعاء عندها مستجاب، أو عندها تهبُّ نسائم لطفه، وفيضه ورحمته على المؤمن، والأوّل أظهر. (البحار: ج ٨٧ ص ١٤٣)

١ - الظَّاهر كونه مالك بن عطية الأحمسيّ البجليّ الكوفيّ أبا الحسن، الثَّقَّة، وهو من أصحاب أبي عبد الله الصَّادق ٱللَّهِ، وراويّه هو معدود في رجال الشَّيْخ في أصحاب الكاظم ٱللَّهِ.

٢ - لم أَعثر عليه، وكأنّه زيد التَّيْرِيّ، وأما شيخه فهو يَحْيَى بن صالح أبو زكريّا الحريريّ الوُحَاظِيّ المتوفى ٢٢٢، وراويّه هو مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البصريّ مولى بني هاشم، ذكره ابن حجر في التَّهذِيب وقال: «مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أبي سميّة مولى بني هاشم البصريّ، أحد الثَّقَات، لحق يزيد بن زريع».

٣ - عنوانه في التَّهذِيب، قانلاً: «ربيعة بن ناجد الأزديّ، ويقال أيضاً الأُسديّ الكوفيّ» - إلى أن قال: - ذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات، «وأما راويّه فالظَّاهر هو السَّكُونِيّ قاضي الموصل».

وَجَّهَ معاويةُ بنَ أبي سفيانَ سُفيانَ بنَ عوفٍ الغامديَّ^(١) إلى الأنبار للغارة - بعثه على ستَّة آلاف فارس - فأغار على هَيْتِ والأنبار^(٢) و قَتَلَ المسلمين ، و سَبَى الحرِّيم ، وأغرض النَّاسَ^(٣) على البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام استنفر أمير المؤمنين عليه السلام النَّاسَ^(٤) وقد كانوا تقاعدوا عنه ، واجتمعوا على خذلانه ، وأمر مناديه في النَّاسِ واجتمعوا فقام خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثُمَّ قال :

أما بعد؛ أيها النَّاسُ فوالله لأهل مصركم في الأمصار أكثر في العرب من الأنصار وما كانوا يوم عاهدوا رسوله^(٥) صلى الله عليه وآله وسلم أن يمنعه و من معه من المهاجرين حتَّى يبلغ رسالات الله إلا قبيلتين^(٦) صغير مولدهما ، ما هما بأقدم العرب ميلاداً ولا بأكثره عدداً ، فلما آووا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، ونصروا الله ودينه رمّتهم العربُ عن قَوْسٍ واحدة^(٧) وتحالفت عليهم اليهود ، وغزتهم القبائل قبيلة بعد قبيلة ، فتجرّدوا للدِّين^(٨) ، وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الحبائل وما بينهم وبين اليهود من -

- ١ - هو سفيان بن عوف الأزديّ الغامديّ - لعنة الله عليه - ، وغامد قبيلة من اليمن وهي من - الأزد قال في الإصابة : « صحب النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الَّذي أغار على « هيت » و « الأنبار » في أيّام عليّ عليه السلام فقتل وسبى » ، وهلك سنة ٥٢ . (راجع تفصيل الكلام في غاراته شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٨٥)
- ٢ - هَيْت - بالكسر ، و آخره تاء مثناة - : بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ، ذات نخل كثير ، والأنبار : مدينة على الفرات في غربيّ بغداد بينها عشرة فراسخ .
- ٣ - أي أضجرهم ، و في البحار : « أعرض النَّاسَ » بالمهمله ، و في نسخة عتيقة عندنا : « اعترض النَّاسَ » .
- ٤ - استنفر القوم : استنجدهم وكلّفهم أن ينفروا .
- ٥ - في البحار : « وما كان - إلخ » ، و في الغارات : « وما كانوا يوم أعطوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » .
- ٦ - أي الأوس والخزرج . و في البحار : « إلا قبيلتان » ، و « صغير مولدهما » في شرح المعتزلي : « قريباً مولدهما » .
- ٧ - في الأساس : « و من المجاز : رمونا عن قوس واحدة » ، و في أقرب الموارد : « و رموهم عن قوس واحد ، مَثَلٌ في الاتّفاق » .
- ٨ - تجرّد للأمر أي جدّ فيه . (الصّحاح) وفي الغارات و شرح التّهج : « فتجرّدوا لنصرة دين الله » .

العهود، ونصبوا^(١) لأهل نجد وِثَامَةً وأهل مَكَّةَ واليَمَامَةَ وأهل الحَزْنَ وأهل السَّهْلِ قنَاةَ الدِّينِ^(٢) والصَّبْرَ تحت حِمَاسِ الجِلَادِ^(٣)، حتَّى دانت لرسول الله ﷺ العرب ورأى فيهم قَرَّةَ العينِ^(٤) قبل أن يقبضه الله إليه، فأنتم في النَّاسِ أَكْثَرُ من أولئك في أهل ذلك الزَّمان من العرب!

فقام إليه رجلٌ أذَمُّ^(٥) طَوَالُ فقال: ما أنت كمحمَّد، ولا نحن كأولئك الذين ذكرت، فلا تكلفنا ما لا طاقة لنا به! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أحسن مَسْمَعاً تحسن إجابة^(٦)، ثكلتكم الثَّوَاكل ما تزيدوني إلَّا غَمًّا. هل أخبرتكم أيَّ مثلٍ محمَّد أو أنكم مثل أنصاره؟! وإنما ضربتُ لكم مَثَلًا، وأنا أرجو أن تأسؤا بهم.

ثمَّ قام رجلٌ آخر فقال: ما أحوج أمير المؤمنين^(٧) و من معه إلى أصحاب- النَّهْرَوَانِ! ثمَّ تكلم النَّاسُ من كلِّ ناحية ولَغَطُوا^(٨)، فقام رجلٌ فقال بأعلى صوته: استبان فقدَّ الأَشتر على أهل العراق، لو كان حيًّا لقلَّ اللَّغَطُ، و لعلم كلُّ امرئٍ ما يقول. فقال لهم أمير المؤمنين صلوات الله عليه: هَبْلَثَكُمْ الْهَوَايِلُ^(٩)! لأنَّا أوجب عليكم

١- أي عادوا.

٢- في شرح النَّهْج: «وأقاموا قنَاةَ الدِّينِ». والحَزْنَ: الغليظ من الأرض.

٣- الحِمَاسُ: الشَّدَّةُ والمنع والمُحَارَبَةُ. والجِلَادُ: الضَّرْبُ بالسَّيْفِ في القتال. وفي البحار: «وتصبروا تحت أحلاس الجِلَادِ» أي صبروا صبراً شديداً على ملازمة القتال. وفي بعض نسخ الغارات: «تحت خمّاش الجِلَادِ» - بالخاء والسين المعجمتين - يقال: خمّش وجهه أو غيره خمّشاً وخموشاً: خدشه وطمه، وخمّش فلاناً: ضربه وقطع عضواً منه. وفي شرح النَّهْج كما في المتن.

٤- في بعض النسخ: «قوّة العين». ٥- أي أسمر.

٦- الظَّاهر كون هذا الكلام مأخوذاً من المثل السائر المعروف: «أساء سمعاً فأساء إجابة» المذكور في مجمع الأمثال. وفي البحار «أخس مستمعاً تحسن إجابة»، و «أخس» أي ابعد، يقال: خست الكلب خساً طرده، خساً الكلب نفسه، ويتعدّى ولا يتعدّى.

٧- في شرح النَّهْج: «ما أحوج أمير المؤمنين اليوم».

٨- أي صوّتوا. ٩- تقدّم بيانه ذيل الخبر ٣٦ من الباب.

حقاً من الأشر، و هل للأشر عليكم من الحقّ إلّا حقّ المسلم على المسلم؟! .
و غضب فنزل .

فقام حُجْر بن عَدِيٍّ وسعيدُ بن قيس فقالا : لا يسوؤك الله يا أمير المؤمنين ،
مُرْنَا بِأَمْرِكَ نَتَّبِعْهُ ، فوالله العظيم ما يعظم جَزَعُنَا عَلَى أَمْوَالِنَا أَنْ تَفَرَّقَ ، ولا عَلَى
عِشَائِرِنَا أَنْ تُقْتَلَ فِي طَاعَتِكَ . فقال لهم : تَجَهَّزُوا لِلْمَسِيرِ إِلَى عَدُوِّنَا .
ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْزِلَهُ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ وَجْهُ أَصْحَابِهِ ، فقال لهم : أَشِيرُوا عَلَيَّ
بِرَجُلٍ صَلِيبٍ نَاصِحٍ يَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ السَّوَادِ . فقال سعيد بن قيس : عليك يا أمير-
المؤمنين بالنَّاصِحِ الْأَرِيبِ الشَّجَاعِ الصَّالِبِ مَعْقِلَ بْنِ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ . قال : نعم ، ثُمَّ
دَعَاهُ فَوَجَّهَهُ وَ سَارَ ، وَلَمْ يَعِدْ حَتَّى أُصِيبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١) .

٤٦ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو القاسم
جعفر بن مُحَمَّد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى ، عن
العباس بن عامر القصباني ^(٢) ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ ^(٣) « قال :
سمعت أبا عبد الله جعفر بن مُحَمَّد عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَمَّا تَوَفَّيْتُ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا جَعَلَتْ فَاطِمَةُ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ تَدُورُ حَوْلَهُ وَ تَقُولُ : [يَا] أَبَةُ أَيْنَ أُمِّي ؟
قال : فنزل عليه جبريل فقال له : رَبُّكَ يَا مُرْكُ أَنْ تُقْرَأَ [عَلَى] فَاطِمَةَ السَّلَامِ ^(٤) »
و تقول لها : إِنَّ أُمَّكَ فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، كِعَابِهِ مِنْ ذَهَبٍ ^(٥) ، وَ عَمَدُهُ يَاقُوتُ أَحْمَرٍ ، بَيْنَ

١ - نقله ابن أبي الحديد في شرح النجج ج ٢ ص ٨٩ و ٩٠ ذيل خطبة ٢٧ . و رواه أيضاً الثَّقَفِيُّ
في الغارات ج ٢ ص ٤٨١ و ٤٨٢ .

٢ - بفتحيتين ، منسوب إلى بيع القصب . وهو الشيخ الثقة الصدوق ، كثير الحديث .

٣ - هو ابن معاوية ، وكان من أصحاب الإجماع .

٤ - في نسخة عتيقة عندنا : « أَنْ تَعْزِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامِ » . وقوله : « عَلَى » ليس في
النسخ ، و نقله المجلسي رحمه الله في البحار عن الخرائج .

٥ - الكعب : عقدة القصب بين الانبوتين و كلّ بيت مربع ، جمعه كِعَاب . والقصب في هذا
الحديث لؤلؤ مجوّف واسع كالقصر المنيف . وفي الصحاح : كعوب الرّيح : التواشر في أطراف الأنابيب .

آسية و مريم بنت عمران . فقالت فاطمة عليها السلام : إِنَّ الله هو السَّلامُ ، ومنه السَّلامُ ، وإليه السَّلامُ » .

٤٧ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرني محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدَّثنا الفضل بن الحُبَاب الجُمَحِّي ^(١) قال : حدَّثنا الحسين بن - عبيد الله الأُبَلِّي ^(٢) قال : حدَّثنا أبو خالد الأسدي ، عن أبي بكر بن عيَّاش ^(٣) ، عن صدقة ابن سعيد الحنفي ، عن جميع بن عمير ^(٤) قال : سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول : انتهى رسول الله ﷺ إلى العقبة فقال : لا يجاوزها أحدٌ ، فعوّج الحكم بن - أبي العاص ^(٥) فنه مُستهزئاً به . وقال رسول الله ﷺ : « مَنْ اشترى شاة مصراً فهو بالخيار ^(٦) » فعوّج الحكم فنه ، فبصر به النبي ﷺ فدعا عليه فصرع شهرين ثم أفاق ، فأخرجه النبي ﷺ من المدينة طريداً ونفاه عنها .

٤٨ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرني محمد بن محمد بن النُّعْمَان قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المِراغي قال : حدَّثنا العباس بن الوليد قال : حدَّثنا القنَاد ^(٧) ،

١ - عنونه أبو نعيم في تاريخ إصبهان قائلاً : « الفضل بن الحُبَاب الجُمَحِّي ، قدم إصبهان وكتب عن أبي مسعود » ، وأما شيخه فلم أعثر عليه .

٢ - بضمّ الهمزة وفتح الباء الموحدة وتشديد اللام منسوب إلى بلدة على أربعة فراسخ من البصرة .

٣ - مرّت ترجمته ، وأما شيخه فهو معنون في التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات . وأما راويه فعنونه ابن حجر في التّقریب قائلاً : « أبو خالد الدّالّانيّ الأسديّ الكوفيّ ، اسمه يزيد بن عبد الرحمن » ، وفي التهذيب : « يقال اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة » وذكر الاختلاف في اسمه .

٤ - هو جميع بن عمير بن عفاق التّيميّ أبو الأسود الكوفيّ ، شيعي ، وهو مذكور في التهذيب .

٥ - عوّج أي انحنى . وهو الحكم بن أبي العاص بن أميّة والد مروان (رأس الدولة المروانية) ، نفاه رسول الله من المدينة إلى الطائف وأعيد إلى المدينة في خلافة عثمان . وهو الذي قال فيه النبي ﷺ : « كأني أنظر إلى بنيهِ يصعدون منبري ويزلّون » ، راجع تفصيله « الإصابة » لابن حجر العسقلاني .

٦ - المصرة من الشاة أو التّوق : التي ترك حلبها أيّاماً ليجمع اللبن في ضرعها .

٧ - الظاهر كونه عمرو بن حماد بن طلحة الكوفي .

عن الحسين بن سعيد^(١)، عن أبيه، عن هارون بن سعد^(٢) قال: صلى بنا الوليد بن-
عُقبة^(٣) بالكوفة صلاة الغداة - وكان سُكراناً - فتَغَيَّ في الثانية منها، و زادنا ركعةً
أخرى ونامَ في آخرها، فأخذ رجلٌ من بكر بن وائل^(٤) خاتمه من يده، فقال فيه
عَلِباء السَّدُوسِيّ^(٥):

تَكَلَّمَ في الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا مُجَاهَرَةً وَعَالَنَ بِالنَّفَاقِ
وَفَاحَ الْخَمْرَ عَنْ سُنَنِ الْمَصْلِيِّ وَنَادَى وَالْجَمِيعَ إِلَى افْتِرَاقِ
أَزِيدَ بِكُمْ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي فَمَا لَكُمْ وَمَالِي مِنْ خَلَاقِ

٤٩ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرني مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو نصر مُحَمَّد
ابن الحسن المُقَرَّر البصير قال: حَدَّثَنَا الحسن بن عَلِيّ بن عبد الله البغدادي^(٦)
بواسطة قال: حَدَّثَنَا عيسى بن مهران قال: حَدَّثَنَا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن قال:

١ - هو الحسين بن حَيَّان أبي سعيد المكاربي ظاهراً، يروي عن أبيه سعيد .
٢ - الظاهر كونه هارون بن سعد العجلي الكوفي، أورده ابن حجر في تهذيب التهذيب، وذكره
ابن حبان في الثقات، وذكره أيضاً في الضعفاء فقال: كان غالباً في الرِّفْض لا تحلُّ عنه الرواية بحال،
وقال الدُّورِي عن ابن معين: كان من غلاة الشيعة . و يحتمل أن يكون هو ابن سعد الكوفي،
صاحب راية عليّ عليه السلام .

٣ - هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط أخو عثمان بن عفَّان من أمِّه، الذي نزلت فيه قوله تعالى:
«إن جاءكم فاسق بنبأ»، وقال في الاستيعاب: «وله أخبار فيها نكارة و شناعة تقطع على سوء
حاله و قبح أفعاله» - إلى آخر ما قال من قصَّة شربه الخمر و غيرها .

٤ - الظاهر كونه أبازينب، كما أشار إليه ابن الأَعمش في تاريخ الكوفة المعروف بـ«الفتوح» .

٥ - هو عَلِباء بن الهَيْثَم بن جرير السَّدُوسِيّ، شجاع، من الفصحاء، أدرك الجاهلية والإسلام،
وسكن الكوفة، وكان سيِّداً بها . وهو أوَّل من دعا فيها إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام . واستشهد في
وقعة الجمل . (الإصابة، و جمهرة الأنساب) و نقل في شرح التَّهْج لابن أبي الحديد كلامٌ يدلُّ على
حُسْن وفائه لعليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام . (انظر: ج ١٠ ص ٢٥٠)

٦ - الظاهر كونه الحسن بن عليّ بن عبد الله أبا عليّ المقرئ المؤدِّب الأقرع، المعنون في تاريخ
الخطيب، ولعله غيره . و تقدَّم الكلام في عيسى بن مهران .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَسْبَاطِ الْعَبْدِيِّ^(١) قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ ابْنَ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى صَفِّينَ: اللَّهُمَّ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّهُ أَرْضِي لَكَ أَنْ أُرْمِيَ بِنَفْسِي مِنْ فَوْقِ هَذَا الْجَبَلِ لَرَمَيْتُ بِهَا، وَلَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّهُ أَرْضِي لَكَ أَنْ أَوْقَدَ لِنَفْسِي نَارًا فَأَقْعُ^(٢) فِيهَا لَفَعَلْتُ، وَإِنِّي لَا أَقَاتِلُ أَهْلَ الشَّامِ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تَخَيِّبَنِي وَأَنَا أُرِيدُ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ.

٥٠ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي رَافِعٍ الْكَاتِبُ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مَهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَرَاتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَقْدَمِ ثَعْلَبَةُ ابْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ^(٤) قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: تَمَثَّلَ إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ فِي أَرْبَعِ صُورٍ: تَمَثَّلَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي صُورَةِ سُرَّاقَةٍ بَنَ جُعْثُمَ الْمَذَلُجِيِّ^(٥) فَقَالَ لِقَرِيشٍ: لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ. فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ^(٦).

١ - فِي بَعْضِ النُّسخ: «الحسين بن أمباط» ولم أجده بكلا العنوانين فيما عندنا من الكتب الرجالية والتراجم. وأما رواه فهو موسى بن قيس الحضرمي أبو محمد الفراء الكوفي، أطراه ابن-حجر في التهذيب. ومُرّت ترجمة أبي نعيم.

٢ - كَذَا فِي جِلِّ النُّسخ، وَفِي الْبَحَارِ (ج ٢٢ ص ٣٣٠ وَج ٣٣ ص ٩): «فأوقع».

٣ - لَمْ أَعثر عَلَيْهِ، وَالظَّاهِرُ هُوَ مِنْ أَحْفَادِ أَبِي رَافِعٍ، الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ فِي ذِيلِ الْخَبَرِ ٥٢ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي.

وَأَمَّا شَيْخُهُ فَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ مِنْ أَحْفَادِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمُرّت ترجمته.

٤ - هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عُنُونُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَحَدُ الْبَكَّائِينَ. أَقُولُ: وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْمَقْدَمِ أَوْ أَبُو الْمَقُومِ.

٥ - هُوَ سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْثُمَ الْكِنَانِيِّ الْمَذَلُجِيِّ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَائِفًا أَخْرَجَهُ أَبُو سَفْيَانَ لِيَقْتَاتِفَ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَى الْغَارِ. وَأَسْلَمَ بَعْدَ غَزْوَةِ الطَّائِفِ سَنَةَ ٨، وَمَاتَ سَنَةَ ٢٤ وَقِيلَ بَعْدَهَا.

٦ - الْأَنْفَالُ: ٤٨. وَأُورِدَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْتَشُورِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَهُ.

و تصوّر يوم العقبة في صورة مُنبّه بن الحجاج^(١) فنادى: **إِنَّ مُحَمَّدًا وَالصُّبَاةَ^(٢)** معه عند العقبة فادركوهم. فقال رسول الله ﷺ **لِلْأَنْصَارِ: لَا تَخَافُوا فَإِنَّ صَوْتَهُ لَن يَعدوهم.**

و تصوّر يوم اجتماع قريش في دار الندوة^(٣) في صورة شيخ من أهل نجد^(٤)، وأشار عليهم في النبي ﷺ بما أشار، فأنزل الله تعالى: **«وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ»^(٥)**، و تصوّر يوم- قُبُض النبي ﷺ في صورة المغيرة بن شعبه^(٦) فقال: **أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَجْعَلُوهَا كِسْرٍ وَانِّيَّةٍ وَلَا قِصْرَانِيَّةٍ؛ وَسَعُوهَا تَسْعَ، فَلَا تَرُدُّوهَا فِي بَنِي هَاشِمٍ، فَيَنْتَظِرُ بِهَا الْحَبَالِيُّ^(٧).**

[تَمَّ الْجُزْءُ السَّادِسُ وَيَتْلُوهُ الْجُزْءُ السَّابِعُ مِنْ أَمَالِي الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ]

١- ذكره ابن سعد من أهل العداوة والمباداة لرسول الله ﷺ ومن الذين يطلبون الخصومة والجدل. ولم يزل بادر في عداوته حتى قتل يوم بدر كافراً.

٢- الصُّبَاةُ بغير هز كأنه جمع صابئ- كقاضٍ وقضاة-: من خرج من دين إلى دين آخر.

٣- ندا القوم: اجتمعوا، والندوة: الجماعة. و دارالندوة بمكة. (القاموس) وقال الحموي في معجمه: «هي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاورة». ٤- نقله ابن سعد في طبقاته ج ١ ص ٢٢٧.

٥- الأنفال: ٣٠. و نقله أيضاً السيوطي في الدر المنثور. (انظر: ج ٣ ص ١٧٩)

٦- هو المغيرة بن شعبه بن أبي عامر بن مسعود الثقفي، وقد روى صاحب الغارات عن علي أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «لئن ملكت لأرمينه بأحجاره- يعني المغيرة-؛ وكان ينتقص علياً». وفيه «ذكر المغيرة بن شعبه عند علي عليه السلام وجده مع معاوية فقال: وما المغيرة إنما كان [سبب] إسلامه لفجرة وغدرة- إلخ»، وقال الأستاذ المحدث الأرموي رحمه الله: «قصة زنا المغيرة من القصص المشهورة والقضايا المعروفة بين الفريقين، وأشار كل من تعرض لترجمته بحيث صار هذا الأمر من مطاعن الخليفة عمر بن الخطاب حين لم يجر عليه الحد». وليراجع أيضاً في تحقيق كلامه عليه السلام في تعليقه ٥٧ من كتاب الغارات.

٧- أي حتى لا يخرجوها منهم بحيث إذا كان منهم حمل في بطن أمه انتظروا خروجه ولم يجوزوا لغيره. أو إذا كانت الخلافة مخصصة ببني هاشم صار الأمر بحيث ينتظر الناس أن تلد الحبالى أحداً منهم فيصير خليفة ولم يعطوها غيرهم. (البحار)

﴿الجزء السابع﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [أخبرنا الشَّيْخُ المَفيِدُ أبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ الطُّوسِيّ ٱللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الوَالِدُ أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيّ ٱللَّهِ فِي المَحْرَمِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ - النُّعْمَانِ ٱللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بنِ - الحَسَنِ الصَّقَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عِيْسَى ، عَنْ الحَسَنِ بنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبَانَ بنِ - عَثْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الجُعْفِيِّ^(١) « قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ ٱللَّهِ - وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ مَسَائِلُ شَبَّهَ الخُصُومَةَ - فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ٱللَّهِ: هَذِهِ صَحِيفَةٌ تُخَاصِمُ^(٢) عَلَى الدِّينِ الَّذِي يَقْبَلُ اللهُ فِيهِ العَمَلُ؟ فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ هَذَا الَّذِي أُرِيدُ. فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ٱللَّهِ: اشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَخُذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتَقَرَّرَ بِمَا جَاءَ مِنَ عِنْدِ اللهِ ، وَالْوَلَايَةَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَالْبَرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّنَا وَالتَّسْلِيمَ لَنَا وَالتَّوَاضِعَ وَٱلطَّأْنِينَةَ^(٣) ، وَانْتَظَرْنَا أَمْرَنَا ، فَإِنَّ لَنَا دَوْلَةً إِنْ شَاءَ اللهُ [تَعَالَى] جَاءَ بِهَا » .

١ - هو إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُعْفِيِّ الكُوفِيِّ ، تَابِعِيٌّ ، مَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ٱللَّهِ ، وَقَالَ: فِي الْخُلَاصَةِ: « حَكَى عَنْ ابْنِ نَمِيرٍ أَنَّهُ ثَقَّةٌ وَبِالْجُمْلَةِ فَحَدِيثُهُ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ » .

٢ - فِي الْكَافِي (ج ٢ ص ٢٣): « مُخَاصِمٌ يَسْأَلُ » أَيُّ مَنَاطِرٍ مُجَادِلٍ سَائِلٍ ، وَفِي بَعْضِ نَسْخِهِ: « سَأَلَ » أَيُّ فِيهَا ، وَيَحْتَمِلُ عَلَى هَذِهِ النُّسخَةِ أَنْ يَكُونَ « مُخَاصِمٌ » اسْمُ رَجُلٍ . (المرآة)

٣ - فِي الْكَافِي: « وَالتَّسْلِيمَ لَنَا وَٱلْوَرَعَ وَالتَّوَاضِعَ » وَلَيْسَ فِيهِ « الطَّأْنِينَةُ » ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِهَا أَطْمِينَانَ الْقَلْبِ وَعَدَمَ ٱلْاضْطِرَابِ عِنْدَ الْفِتَنِ ، وَبِالتَّوَاضِعِ التَّوَاضِعُ لِلَّهِ وَلِأَوْلِيَائِهِ أَوِ الْأَعْمَى . وَقَوْلُهُ: « انْتَظَرْنَا أَمْرَنَا » فِي الْكَافِي « قَائِمْنَا » وَهَذَا يَتَضَمَّنُ ٱلْإِقْرَارَ بِوُجُودِهِ وَحَيَاتِهِ وَظُهُورِهِ وَعَدَمَ الشَّكِّ فِيهِ وَالتَّسْلِيمَ لِعَقِيدَتِهِ ، وَعَدَمَ ٱلْإِعْتِرَاضِ فِيهَا ، وَٱلصَّبْرَ عَلَى مَا يَلْقَى مِنَ الْأَذَى فِيهَا ، وَالتَّمَسُّكَ بِهَا فِي -

٢ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هشام^(١)، عن محمد بن إسماعيل البراز، عن العباس بن عامر^(٢)، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير^(٣) «قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليٍّ عليه السلام يقول: إذا دخل أهل الجنة الجنة بأعمالهم، فأين عُتقاء الله من النار؟! إنَّ الله عُتقاء من النار». [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو بكر محمد بن -

٣ - عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد قال: حدثنا علي بن حكيم الأودي^(٤) قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن فضيل بن غزوان، عن الشَّعْبِيِّ^(٥)، عن الحارث، عن علي بن -

أبي طالب عليه السلام «قال: مَنْ أَحَبَّنِي رَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ يُحِبُّ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي رَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ يَكْرَهُ».

٤ - [وبهذا الإسناد] أخبرني جماعة، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا محمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن سهل^(٦) قال: أخبرنا هشام قال: حدثني أبو مخنف قال: حدثني الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق^(٧)، عن جندب

← يده من آثارهم والرجوع إلى رواية أخبارهم عليه السلام. وفي الكافي: «إذا شاء» وهو أظهر. (البحار)

١ - لم أجده ولا شيخه فيما عندنا من الكتب الرجالية والتراجم.

٢ - في البحار: «إلياس بن عامر». ٣ - الظاهر كونه يحيى بن القاسم الأسدي.

٤ - هو علي بن حكيم بن ذبيان الأودي، المعنون في التهذيب والمتوفى ٢٣١، ظاهراً.

٥ - هو عامر بن شراحيل، عن الحارث بن عبد الله. ومُرت ترجمتها. وقيل: هو الحارث بن - مالك. وأما فضيل بن غزوان فمعنون في التهذيب، لكن المعهود رواية فضيل بن عمرو الفقيمي عنه.

٦ - كذا في النسخ، ولم أعره عليه، والظاهر هو «محمد بن المتوكل أبو عبد الله بن أبي السري»

يظهر ذلك من إسناده الشيخ عليه السلام في الفهرست إلى كتب لوط بن يحيى.

٧ - هو بشر بن غالب الأسدي الكوفي من أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام. ومُرت ترجمة

راويه، وأما شيخه جندب فهو معدود في رجال الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

ابن عبد الله الأزدي قال: قام علي بن أبي طالب عليه السلام في الناس ليستنفرهم إلى أهل الشام - وذلك بعد انقضاء المدّة التي كانت بينه وبينهم - وقد شنّ معاوية على بلاد المسلمين الغارات ^(١) - فاستنفرهم بالرغبة في الجهاد والزّهية فلم ينفروا ، فأضجره ذلك - فقال ^(٢) :

أيّها النّاس المجتمعة أبداّنهم ، المختلّفة أهواؤهم ^(٣) ، ما عزّت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم ^(٤) ، كلامكم يؤهّن الصّمّ الصّلاب ^(٥) ، و تناقلكم عن طاعتي يطمّع فيكم عدوّكم ، إذا أمرتكم قلتُم : كيت وكيت ^(٦) وليت وعسا ، أعاليل [بها باطيل ^(٧)] ، و تسألوني التّأخير دفاع ذي الدّين المطول ^(٨) ، هيّات هيّات ، لا يدفع الضّيم الدّلِيل ^(٩) ، ولا يدرك الحقُّ إلّا بالجدّ والصّبر .

أيّ دارٍ بعد داركم تمنعون ، و مع أيّ إمام بعدي تقاتلون؟! المغرور - والله - من غررتموه ، و من فاز بكم فاز بالسّهم الأخبب ^(١٠) ، أصبحت لا أطمع في نصرتكم ، ولا أصدّق قولكم ، فرق الله بيني وبينكم ، وأعقبنِي بكم من هو خير لي منكم .

١ - شنّ الغارة عليهم أي فرقها عليهم من جميع جهاتهم .

٢ - نقلها الرّضوي رحمه الله في ٢٩ من خطبه ، والثّقفي في الغارات ج ٢ ص ٤٨٣ .

٣ - أي آرائهم ، و ما قيل إليه قلوبهم ، والأهواء جمع هوى ، بالقصر .

٤ - أي من دعاكم لم تعزّ دعوته ، و من قاساكم لم يسترح قلبه . (شرح النّهج لابن أبي الحديد)

٥ - في النّهج : « يوهي » ، و يوهي أي يُضعف و يُفْتَت . والصّمّ : جمع أصمّ ، و هو حجارة

صلب مصمت .

٦ - كلمتان لا تستعملان إلّا مكرّرتين ، و يكتفى بهما عن الحديث والخبر .

٧ - كذا ، و في النّهج : « أعاليل بأضاليل » ، و أعاليل جمع أعلولة و أضاليل جمع أضلولة و الباء في

قوله : « بأضاليل » متعلّقة بـ « أعاليل » نفسها ، أي يتعلّلون بالأضاليل التي لا جدوى لها . (شرح المعترّي)

٨ - أي دفاعكم كدفاع ذي الدّين المطول الكثير المظل ، و هو التّسويق بالعدة و تأخير أداء -

الدّين . ٩ - الضّيم : الظّلم ، والمعنى لا يدفع الظّلم الرّاضي بالدّلّ .

١٠ - الأخبب هو من سهام الميسر الذي لاحظ له .

أما إنكم ستلقون بعدي ذُلًّا شاملاً، و سَيْفًا قاطعاً، و أثرَةً يَتَّخِذُهَا الظَّالِمُونَ فيكم سُنَّةً^(١)، تُفَرِّقُ جَمَاعَتَكُمْ، و تَبْكِي عَيُونَكُمْ، و تَمْنُونَ - عَمَّا قَلِيلٍ - أَنْتُمْ رَأَيْتُمُونِي فَنَصْرَتُمُونِي، فَسَتَعْرِفُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ، و لَا يَبْعَدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ.

قال: فكان جُنْدَبٌ لَا يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا بَكَى وقال: صدق والله أمير المؤمنين، قد شملنا الذُّلَّ، و رأينا الأثرَةَ، و لَا يَبْعَدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ.

٥ - [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن - خالد المِراغِي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ الْأَسَدِيُّ^(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَزْرَوْر^(٣)، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قال: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «قال رسول الله ﷺ لعليٍّ عليه السلام: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا، زَيَّنَكَ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَجَعَلَكَ لَا تَرْزَأُ مِنْهَا شَيْئاً وَلَا تَرْزَأُ مِنْكَ شَيْئاً^(٤)، وَوَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ، فَجَعَلَكَ تَرْضَى بِهِمْ أَتْبَاعاً، وَيرضون بك إماماً، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فَيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ عَلَيْكَ، فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فَيْكَ فَأَوْلَتْكَ جِيرَانُكَ فِي دَارِكَ، وَشُرَكَاءُكَ فِي جَنَّتِكَ، وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ عَلَيْكَ فَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُوَفِّقَهُ مَوْقِفَ الْكَذَّابِينَ».

١ - في الغارات: «أما إنكما ستلقون بعدي أثرَةً يَتَّخِذُهَا الضَّالَّالَ سُنَّةً»، و الأثرَةُ: استئثار أمراء الجور بالنيء. راجع تفصيل الكلام البحار (ج ٣٣ ص ٣٦١).

٢ - هو عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الأسدي الكوفي، المتوفى ٢٤٧، عنونه ابن حجر في التهذيب، و ذكره ابن حبان في الثقات. و أمَّا راويه فلم أتمكن من تعيينه.

٣ - بفتح المهملة والزاي والواو، و قد تقدّم الكلام فيه، و في راويه و شيخه.

٤ - الرِّزْءُ: النقص، أي لم تأخذ من الدنيا شيئاً و لم تنقص الدنيا من قدرك شيئاً. (البحار) و قال في النهاية: «فيه: فلم يرزأني شيئاً، أي لم يأخذ مني شيئاً. يقال رَزَأَتْهُ أَرْزَوُهُ، و أصله النقص». و روى الحافظ أبو نعيم بسنده في حلية الأولياء فيه: «لا ترزأ من الدنيا شيئاً و لا ترزأ منك الدنيا شيئاً».

٦ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ ابن مالك النّحويّ قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن مُحَمَّد الحسينيّ قال: حدّثني عيسى ابن مهران المستعطف^(١) قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدّثنا شريك، عن عمران بن طفيل، عن أبي يحيى^(٢) قال: سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يعاتب أبا موسى الأشعريّ^(٣) ويوجّهه على تأخره عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقعوده عن الدّخول في بيعته، ويقول له: يا أبا موسى ما الذي أخرك عن أمير المؤمنين؟ فوالله لئن شككت فيه لتخرجنّ عن الإسلام. وأبو موسى يقول له: لا تفعل ودع عتابك لي، فإنما أنا أخوك. فقال له عمار: ما أنا لك بأخ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ليلة العقبة وقد هممت مع القوم بما هممت^(٤). فقال له أبو موسى: أفليس قد استغفر لي؟ قال عمار: قد سمعت اللّعن ولم أسمع الاستغفار.

٧ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد الكاتب^(٥) قال: أخبرني عبد الصّمد بن عليّ قال: حدّثنا مُحَمَّد بن هارون بن عيسى قال: أخبرني أبو طلحة الخزاعيّ قال: حدّثنا عمر بن عبّاد قال:

١ - تقدّم الكلام فيه وفي راويه، وأمّا شيخه فهو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون الحافظ أبو زكريّا الكوفيّ، عنونه ابن حجر في التّهذيب وبسط الكلام فيه.

٢ - هو حُكَيْم - بضمّ الحاء - ابن سعد الحنفيّ أبو يحيى - بكسر التّاء - الكوفيّ التّابعيّ. والحنفيّ نسبة إلى بني حنيفة قبيلة اليمامة. ويظهر من رواية أبي يحيى أنّ «عمران بن طفيل» تصحيف «عمران بن - ظبيان»، وهو عمران بن ظبيان الحنفيّ الكوفيّ الذي ذكره ابن حبان في الثّقات.

٣ - هو عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعريّ المشهور أحد الحكمين في قضية صفين.

٤ - راجع تفصيل الكلام فيه البحار ج ٢١ ص ٢٢٣.

٥ - جاء ذكره في بعض أسانيد المجالس للمفيد رحمته الله، وفيه: «حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن - مُحَمَّد الأنباريّ الكاتب». وفي تاريخ الخطيب: «إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن صالح، أبو القاسم المعروف بابن زنجي، المتوفّى ٣٧٨».

حدَّثنا أبو تراب^(١) قال: قرأت في كتاب لوهب بن منبّه^(٢) فإذا مكتوبٌ في صدر الكتاب: هذا ما وضعت الحكماء في كتبها:
الاجتهاد في عبادة الله أربح تجارة. ولا مال أعود من العقل^(٣)، ولا فقر أشدّ من الجهل. وأدبٌ تستفيده خيرٌ من ميراث، وحُسن الخُلُق خير رفيق، والتّوفيق خير قائد، ولا ظهر أوثق من المشاورة، ولا وحشة أوحش من العُجب، ولا يطمعن صاحب الكبر في حسن الثّناء عليه.

٨- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين الخلال قال: حدَّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدَّثنا زافر بن سليمان^(٤)، عن أشرس الخراساني، عن أيوب السّختياني^(٥)، عن أبي قلابة «قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَسْرَمَا يُرْضِي الله عزّ وجلّ أظهر الله له ما يسره، ومن أَسْرَمَا يَسْخَطُ الله تعالى أظهر الله له ما يحزنه، ومن كَسَبَ مالاً مِنْ غير حلّه أفقره الله عزّ وجلّ، ومن تواضع لله رفعه الله، ومن سعى في رضوان الله أرضاه الله، ومن

١- في البحار: «أبوفرات»، ولم نجده بكلا العنوانين.

٢- هو وهب بن منبّه بن كامل اليماني الصنعاني أبو عبد الله الأنباري، وكان على قضاة صنعاء، وعنونه ابن حجر في التّهذيب، وذكره ابن حبان في الثّقات، وقال العجلي: تابعي ثقة. قتله يوسف ابن عمر سنة عشر ومائة.

٣- العائدة: المنفعة، ويقال: هذا أعود، أي أنفع. وقوله: «ولا ظهر» أي لامعين ولا مقوي، فإنّ قوّة الإنسان بقوة ظهره. والخبر مروي في البحار مع هذا البيان. (انظر: ج ١ ص ٨٩)

٤- هو زافر - بالفاء - ابن سليمان الأيادي أبو سليمان، ويقال: كان قاضي سجستان. وهو معنون في التّهذيب و تاريخ الخطيب وأورده أيضاً الرّازي في الجرح والتّعديل. وأما شيخه فلم أجده فيما عندنا من الكتب الرّجالية والتّراجم.

٥- هو أيوب بن أبي تيمة كيسان السّختياني - نسبة إلى عمل السّختيان وبيعه وهو جلود الضّأن - أحد أئمّة الأعلام، روى عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرّمي الذي روى عن التابعين. وروايته عن النّبي ﷺ مرسلة، وقيل: لم يسمع من ابن عبّاس ولا ابن عمر.

أَذَلَّ مُؤْمِناً أَذَلَّهُ اللَّهُ ، وَ مِنْ عَادٍ مَرِيضاً فَإِنَّهُ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ - وَأَوْماً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى حَقْوَيْهِ ^(١) - وَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْماً شَيْعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ، وَ مَنْ كَظَمَ غَيْظاً مَلَأَ اللَّهُ جَوْفَهُ إِيمَاناً ، وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ مُحَرَّمٍ أَبَدَ لَهُ اللَّهُ بَعَادَةً تَسْرُهُ ، وَ مَنْ عَفَا عَنْ مَظْلَمَةٍ أَبَدَ لَهُ اللَّهُ بِهَا عِزّاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَ مِنْ بَنَى مَسْجِداً وَلَوْ مَفْحَصَ قِطَاةٍ ^(٢) بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ، وَ مِنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَهِيَ فِدَاءٌ مِنَ النَّارِ ، كُلِّ عِضْوٍ مِنْهَا فِدَاءٌ عِضْوٍ مِنْهُ ، وَ مِنْ أَعْطَى دَرهماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِمِائَةَ حَسَنَةٍ ، وَ مِنْ أَمَاطَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ ^(٣) مَا يُؤْذِيهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ قِرَاءَةِ أَرْبَعِمِائَةِ آيَةٍ ، كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا بَعْشَرُ حَسَنَاتٍ ، وَ مَنْ لَقِيَ عَشْرَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَتَقَ رَقَبَةً ^(٤) ، وَ مِنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً لُقْمةً أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ، وَ مَنْ سَقَاهُ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ ، وَ مَنْ كَسَاهُ ثَوْباً كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ الْإِسْتَبْرِقِ وَالْحَرِيرِ ، وَ صَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا بَقِيَ فِي ذَلِكَ التَّوْبِ سِلْكٌ ^(٥) .

٩ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمِّيُّ ^(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ

١ - الْحَقْوُ: الْإِزَارُ ، وَقَالَ فِي النَّهْيَةِ: «الْأَصْلُ فِي الْحَقْوِ مَعْقِدُ الْإِزَارِ ، وَ جَمْعُهُ: أَحْقِي وَأَحْقَاءُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْإِزَارُ لِلْمَجَاوِرَةِ» .

٢ - الْقِطَاةُ: طَائِرٌ فِي حِجْمِ الْحَمَامِ . وَالْمَفْحَصُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَفْحَصُ الْقِطَاةُ أَيِ تَكْشِفُ التُّرَابَ عَنْهُ لِتَبْيِضَ فِيهِ . يُقَالُ: لَيْسَ لَهُ مَفْحَصُ قِطَاةٍ .

٣ - أَمَاطَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ: أَبْعَدَهُ . وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «أَحَاطَ» .

٤ - فِي بَعْضِ النُّسخِ: «كَتَبُوا لَهُ عَتَقَ رَقَبَةٍ» .

٥ - السِّلْكُ: الْحَيْطُ .

٦ - عَنْوَنُهُ الْعَلَامَةُ الطَّهْرَانِيَّ ﷺ فِي الطَّبَقَاتِ ، قَائِلاً: «أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعَلَّى بْنِ - أَسَدِ أَبُو بَشِيرٍ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ مُسْتَمْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجُلُودِيِّ الَّذِي تَوَفَّى ٣٣٢» .

محمَّد بن عليٍّ الأحمر الناقد قال : حدَّثني نصر بن عليٍّ^(١) قال : حدَّثنا عبد الوهَّاب بن - عبد المجيد قال : حدَّثنا حميدٌ^(٢)، عن أنس بن مالك « قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : كنت أنا و عليٌّ عليَّ عرش ، نسيح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام ، فلمَّا خلق آدم جعلنا في صلبه ، ثمَّ نقلنا من صلبٍ إلى صلبٍ في أصلاب الطَّاهرين وأرحام - المطهَّرات حتَّى انتهينا إلى صلب عبد المطلب ، فقسَّمتنا قسمين : فجعل في عبد الله نصفاً ، وفي أبي طالب نصفاً ، وجعل النبوَّة والرَّسالة فيَّ ، وجعل الوصيَّة والقضيَّة في عليٍّ ، ثمَّ اختار لنا اسمين اشتقَّهما من أسمائه ، فالله المحمود وأنا محمَّد ، والله العليُّ وهذا عليٌّ ، وأنا للنبوَّة والرَّسالة ، و عليٌّ للوصيَّة والقضيَّة » .

١٠ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمَّد بن محمَّد قال : أخبرنا أبو عبيد الله محمَّد ابن عمران المرزُبانيُّ قال : حدَّثنا محمَّد بن موسى [عن محمَّد بن سهل]^(٣) قال : حدَّثنا هشامٌ قال : حدَّثنا أبو مخنفٍ لوط بن يحيى قال : حدَّثنا عبد الله بن عاصم قال : حدَّثنا جبر بن نوفٍ^(٤) قال : لما أراد أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسير إلى الشَّام اجتمع إليه وجوه أصحابه فقالوا : لو كتبت يا أمير المؤمنين إلى معاوية وأصحابه قبل مسيرنا

١ - الظَّاهر كونه نصر بن عليٍّ بن نصر الأزديَّ أبو عمرو البصريِّ ، عنونه ابن حجر في التهذيب ، والخطيب في التَّاريخ ، وهو الذي حدَّث عن عليٍّ عليه السلام أنه قال : « أخذ رسول الله بيد حسن و حسين فقال : من أحبَّني وأحبَّ هذين وأباهما وأمَّهما كان في درجتي يوم القيامة » ، وأمر المتوكِّل بضربه ألف سوط . وأما راويه فلم أعثر عليه .

٢ - هو حميد بن أبي حميد مولى طلحة الطَّلحان أبو عبيدة الطَّويل ، وأما راويه فهو عبد الوهَّاب بن عبد المجيد بن الصَّلْت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثَّقفيُّ أبو محمَّد البصريِّ ، عنونه ابن حجر في التهذيب ، وذكره ابن حبان في الثَّقَات . وقال الخطيب في تاريخه : « قدم بغداد و حدَّث بها في زمن المنصور » . وفي جلِّ النسخ : « عبد الوهَّاب بن عبد الحميد » .

٣ - ما بين المعقوفين ساقط في جميع النسخ ، و تقدَّم الكلام فيه ذيل الخبر الرَّابع من الباب .

٤ - هو جبر بن نوفٍ أبو الودَّاع الهمدانيُّ البكاليُّ ، كوفيٌّ ، صدوق ، عنونه ابن حجر في كتابيه ، وذكره ابن حبان في الثَّقَات . وفي كتاب صفين : « عمر بن سعد ، عن رجل ، عن أبي الودَّاع » .

إليهم كتاباً تدعوهم إلى الحقّ، وتأمّرههم بما لهم فيه الحظّ، كانت الحجة تزداد عليهم قوّة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام لعبيد الله بن أبي رافع كاتبه: اكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم؛ من عبده عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية ابن أبي-سفيان ومن قبله من الناس؛ سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فإنّ الله عبداً آمناً بالتّزليل، وعزّوا التّأويل، وفقّها في الدّين، وبين الله فضلهم في القرآن الحكيم، وأنت يا معاوية وأبوك وأهلك في ذلك الزّمان أعداء-الرّسول، مكذبون بالكتاب، مجتمعون على حرب المسلمين، من لقيتم منهم حبستموه وعذبتموه وقتلتموه، حتّى إذا أراد الله تعالى إعزاز دينه وإظهار رسوله، دخلت العرب في دينه أفواجا، وأسلمت هذه الأمة طوعاً وكرهاً، وكنتم ممن دخل في هذا الدّين إمّا رغبة وإمّا رهبةً، فليس ينبغي لكم أن تنازعوا أهل السّبق ومن فاز بالفضل، فإنّه من نازعه منكم فيحُوب بظلم^(١)، فلا ينبغي لمن كان له قلب أن يجهل قدره، ولا يعلّو طوره، ولا يشقى نفسه^(٢) بالتماس ما ليس له.

إنّ أولى النّاس بهذا الأمر قديماً وحديثاً أقربهم برسول الله ﷺ، وأعلمهم بالكتاب، وأفقههم في الدّين^(٣)، وأفضلهم جهاداً، وأولهم إيماناً، وأشدّهم اضطلاعاً بما تجهله الرّعيّة من أمرها^(٤)، فاتّقوا الله الذي إليه ترجعون ولا تلبسوا الحقّ بالباطل لتدحضوا به الحقّ^(٥)، فاعلموا أنّ خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون، وإنّ

١ - الحوب: الإثم. وفي بعض النسخ: «فحوب وظلم»، وفي كتاب صفين: «فيحوب ويظلم»، وفي بعض نسخه: «فيجور ويظلم». وما في المتن مثل ما في كتاب صفين.

٢ - في البحار: «ولا يشقى نفسه». والطور: القدر.

٣ - في بعض النسخ: «وأقدمهم في الدّين».

٤ - اضطلع أي قوي، واضطلع بحمله أي نهض به وقوي عليه. وفي البحار: «أشدّهم اضطلاعاً». وفي كتاب صفين: «وأشدّهم بما تحمله الرّعيّة من أمر الله اضطلاعاً».

٥ - أي لتبطلوا به الحقّ. وفي كتاب صفين أشار إلى قوله تعالى: «ولا تلبسوا الحقّ بالباطل و تكتنوا الحقّ وأنتم تعلمون» في سورة البقرة تحت رقم ٤٢.

شَرَّهم الجُهلاء الَّذِينَ يَنَازِعُونَ بِالْجَهْلِ أَهْلَ الْعِلْمِ .
 أَلَا وَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ وَحَقِّنْ دِمَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَإِنْ
 قَبِلْتُمْ أَصَبْتُمْ رَشْدَكُمْ وَهَدَيْتُمْ لِحَظِّكُمْ ^(١) ، وَإِنْ أَيْتَمَ إِلَّا الْفُرْقَةُ وَشَقَّ عَصَا هَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ
 تَزِدَادُوا مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْكُمْ إِلَّا سُخْطًا ^(٢) ، وَالسَّلَامُ .

قال : فكتب إليه معاوية : [أما بعد : إِنَّه] ^(٣) :

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ ^(٤) عِتَابٌ غَيْرَ طَعْنِ الْكُلَى وَضَرْبِ الرَّقَابِ ^(٥)
 فَلَمَّا وَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَى جَوَابِهِ بِذَلِكَ قَالَ : إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أُخْبِتَ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ^(٦) .

١١ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو نصر محمد بن -
 الحسين المقرئ قال : حدثنا محمد بن حسن بن سهل العطار قال : حدثنا أحمد بن -
 عمر الدهقان قال : حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز قال : حدثنا عاصم
 ابن كليب ^(٧) ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكى إليه
 الجوع ، فبعث رسول الله ﷺ إلى بيوت أزواجه فقلن : ما عندنا إلا الماء . فقال

١ - في بعض النسخ : « هديتم تخفكم » .

٢ - في صفين : « فلن تزدادوا من الله إلا بعداً ، ولن يزداد الرب عليكم إلا سُخْطًا » .

٣ - في شرح المعتزلي : « فكتب إليه معاوية جواب هذا الكتاب ، سطرًا واحدًا : وهو : أما بعد
 فَإِنَّه - إلخ » .

٤ - في البحار : « بين عمرو » ، وفي سائر المصادر كما في المتن .

٥ - في بعض النسخ : « وجزَّ الرقاب » ، والجزَّ - بالجميم المعجمة وبالحاء المهملة - : القطع . وفي
 المتن مثل ما في كتاب صفين وشرح المعتزلي .

٦ - كذا في النسخ . والصواب كما في كتاب صفين ص ١٤٩ وشرح المعتزلي ج ٣ ص ٢٠٩
 إلى ٢١١ : « وهو أعلم بالمهثدين » ، والآية مذكورة في سورة القصص تحت رقم ٥٦ .

٧ - هو عاصم بن كليب بن شهاب بن الجنون الجرمي الكوفي ، عنونه ابن حجر في التتريب
 والتذهيب ، وقال ابن معين والنسائي : ثقة ، وأرَّخ وفاته سنة سبع وثلاثين ومائة .

رسول الله ﷺ : مَنْ هَذَا الرَّجُلُ اللَّيْلَةَ ؟ فقال عليٌّ عليه السلام : أنا له يا رسول الله . وأتى فاطمة عليها السلام فقال : ما عندك يا ابنة رسول الله ؟ فقالت : ما عندنا إلا قوت الصَّبيَّة لَكُنَّا نُوثرُ صَفِينَا بِهِ . فقال عليٌّ عليه السلام : يا ابنة مُحَمَّدٍ نَوْمِي الصَّبيَّة ^(١) ، وأطفئي المِصْبَاح . فلمَّا أصبح عليٌّ عليه السلام غدا على رسول الله ﷺ فأخبره الخبر ، فلم يبرح حتى أنزل الله عزَّ وجلَّ : « وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَعْنُ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » ^(٢) .

١٢ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَوْلُوبِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ^(٣) ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ ^(٤) « قَالَ : نَظَرْتُ إِلَى الْمَوْقِفِ ^(٥) - وَالنَّاسُ فِيهِ كَثِيرٌ - فَدَنُوتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ : إِنَّ أَهْلَ الْمَوْقِفِ لَكَثِيرٌ ! قَالَ : فَصَرَفَ بَصَرَهُ فَأَدَارَهُ فِيهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : ادْنُ مِنِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فَدَنُوتُ مِنْهُ فَقَالَ : غُثَاءٌ يَأْتِي بِهِ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ^(٦) ، لَا وَاللَّهِ مَا الْحَجُّ إِلَّا لَكُمْ ، [و] لَا وَاللَّهِ مَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْكُمْ » ^(٧) .

١٣ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ الْإِسْكَافِيُّ ^(٨) قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ

١ - نَوْمُهُ : أَرْقَدَهُ . ٢ - الْحَشَرُ : ٩ .

٣ - الْعِدَّةُ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ هُمْ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِعَلَّانِ الْكَلِينِيِّ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ - أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ الْكَلِينِيِّ .

٤ - عَدَّهُ الْمَفِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ شَيْوخِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَاصَّتُهُ وَ بَطَانَتُهُ وَ ثِقَاتُهُ الْفُقَهَاءُ الصَّالِحِينَ . وَ يُقَالُ لَهُ : مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمُرَّاءِ ، تَابِعِيٌّ كُوفِيٌّ ، لَهُ كِتَابُ

٥ - الْمَوْقِفُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقِفُ فِيهِ حَيْثُ كَانَ ، وَ تَوْقِيفُ النَّاسِ فِي الْحَجِّ : وَتَوْفَهُمْ بِالْمَوْاقِفِ .

٦ - الْغُثَاءُ - بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ - : مَا يَجِيئُ فَوْقَ السَّيْلِ مِمَّا يَحْمِلُهُ مِنَ الزَّبَدِ وَالْوَسْخِ وَ غَيْرِهِ . (الْثَّهَاءِ)

٧ - مَرْوِيٌّ فِي رَوْضَةِ الْكَافِي تَحْتَ رَقْمِ ٣١٨ .

٨ - مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ .

ابن أبي جمّة الجَرَجَرَانِي^(١) الكاتب قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ شَرِيحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ^(٢) « قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَنْتَقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُرْوَةٍ، كُلَّمَا نُقِضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِأَلْتِي تَلِيهَا، فَأَوْهَنْ نَقْضَ الْحُكْمِ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ »^(٣).

١٤ - [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَالَكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبٌ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ^(٥)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ^(٦) « قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِحُسْنِ خَلْقٍ^(٦)، وَإِذَا عَمَلْتَ سَيِّئَةً فاعْمَلْ حَسَنَةً تَمْحُوهَا ».

١٥ - [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِي قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَدْرِكٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ-

١ - هذه النسبة إلى جَرَجَرَايا: بلدة قريبة من دجلة بين بغداد و واسط .

٢ - عنونه ابن حجر في التهذيب ، قائلاً: « صَدَيْقُ بْنُ عِجْلَانَ بْنِ وَهْبٍ ، و يقال ابن عمرو أبو أمامة الباهلي الصَّحَابِيُّ » ، و أورده العلامة الأُمِينِي في كتابه الغدير الأغرّ ، و عدّه من رواة الغدير من الصَّحابة و قال: « عَدَّ مَن أَخْرَجَ عَنْهُ حَدِيثَ الْغَدِيرِ مِنَ الصَّحَابَةِ ابْنُ عُقْدَةَ فِي حَدِيثِ الْوَلَايَةِ » . و راويه هو سليمان بن حبيب المحاربيّ ، و راويه عبد العزيز هو الكنانيّ المدنيّ ظاهراً .

٣ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: « لعلّ المراد بنقض الحكم إبطال الأحكام الشريعة ، و توليها من لا يستحقّ إجراؤها » . أقول : و تشبّث بكذا : تعلق به .

٤ - تقدّم الكلام فيه ، و لم أجد شيخه فيما عندنا من الكتب الرّجالية و التراجم .

٥ - عنونه ابن حجر في التهذيب ، قائلاً: « مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَيْبٍ الرَّبِيعِيُّ أَبُو نَصْرِ الْكُوفِيُّ » ، و ذكره ابن حبان في الثّقات . و أمّا راويه فهو حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار ، و راويه هو سُفْيَانُ ابْنُ سَعِيدٍ مَسْرُوقُ الثَّوْرِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ . و عنه يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بَنُ فَرُوحَ الْقَطَّانُ التِّيمِي أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ الْأَحُولُ الْحَافِظُ .

٦ - في نسخة: « بخلق حسن » .

الحكم^(١) قال: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ^(٢) قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ^(٣)، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قال: قال لي النَّبِيُّ ﷺ: يا سلمان إذا أصبحتَ فقل: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَكَ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ» قلها ثلاثاً، وإذا أمسيتَ فقلْ مثل ذلك، فَإِنَّهُمْ يَكْفُرْنَ مَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ».

١٦- [وبهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَى بْنُ يَوْسُفَ بْنِ رَاشِدٍ الْكُوفِيِّ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ بَزِيعٍ الْخَزَّازِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْأَشْقَرُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ لَيْثٍ^(٥)، عَنْ [ابن] أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ- عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الزُّمُّوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٦)، فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يُوَدُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا»^(٧).

١- في مجالس المفيد رحمه الله: «زكريّا بن الحكم أبو يحيى الرّاسبي».

٢- هو خلف بن تميم بن مالك التميمي الكوفي. وبكر بن خنيس هو الكوفي العابد نزيل بغداد. وهما المذكوران في التهذيب، وفي البحار: «محمد بن حبيش». أمّا أبو شيبة فمشارك، فلم أتمكن من تعيينه.

٣- هو موسى بن طارق اليماني أبو قرّة الزبيدي، ظاهراً، عنونه ابن حجر في التهذيب، وذكره ابن حبان في الثقات. وأمّا راويه فهو عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي أبو عمر الكوفي المعروف بالقبطي. وهو أيضاً مذكور في التهذيب.

٤- مرّت ترجمته، وأمّا شيخه فلم أعثر عليه.

٥- هو ليث بن أبي سليم القرشي الكوفي أحد العلماء النّسّاك، ويروي «عن عبد الرحمن بن- أبي ليلى الأنصاري الأوسي». وأمّا راويه قيس بن الربيع، وراوي راويه الحسين بن الحسن الأشقر فتقدّم الكلام فيها.

٦- أي داوموا عليه.

٧- نقله المفيد رحمه الله في الثاني من مجالسه تحت رقم ١، وأخرى في السادس منه تحت رقم ٢.

١٧ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد ابن عمران المرزباني قال: حدثنا محمد بن موسى قال: حدثني محمد بن أبي السري^(١) قال: حدثنا هشام، عن أبي مخنف، عن عبدالرحمن بن جندب^(٢)، عن أبيه «قال: لما وقع الاتفاق على كتب القضية بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية بن أبي سفيان حضر عمرو بن العاص في رجال من أهل الشام، وعبدالله بن عباس في رجال من أهل العراق، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للكاتب: اكتب: لهذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان. فقال عمرو بن العاص: اكتب اسمه واسم أبيه، ولا تسمه بأمرّة المؤمنين، فإنما هو أمير هؤلاء وليس بأمرنا. فقال الأحنف بن قيس: لا تمح هذا الاسم، فإنني أخوف إن محوته لا يرجع إليك أبداً. فامتنع أمير المؤمنين عليه السلام من محوه، فراجع الخطاب فيه ملياً من النهار، فقال الأشعث بن قيس: امح هذا الاسم ترّحه الله^(٣).

فقال أمير المؤمنين: الله أكبر سنة بسنة، ومثل بمثل، والله إنني لكاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية وقد أملى عليّ: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهل بن عمرو^(٤). فقال له سهل: امح رسول الله فإننا لا نُقرُّ لك بذلك، ولا نشهد لك به، اكتب

١ - عنوانه الخطيب في تاريخه، قائلاً: «محمد بن أبي السري الأزدي، واسم أبي السري سهل ابن بسام، وكنية محمد أبو جعفر. روى عن هشام بن محمد الكلبي مصنفاته. حدث عنه أبو أحمد محمد بن موسى البربري». وراجع أيضاً ترجمة محمد بن موسى تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٤٣.

٢ - عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام، وفي لسان الميزان: «عبدالرحمن بن جندب» مجهول، روى عن كميل بن زياد رضي الله عنه، روى عنه أبو حمزة الثمالي. وجاء ذكره في كتاب صفين لنصر بن مزاحم.

٣ - ترّحه أي أحزنه. وفي رجال الكشي: «انزع هذا الاسم الذي نزحه الله». وكذا في البحار، وفي تاريخ الطبري - بالباء الموحدة والراء المهملة -: «برّحه الله» أي عظّمه وأكرمه.

٤ - هو سهل بن عمرو بن عبد شمس، أسره المسلمون يوم بدر، وافندي، فأقام على دينه إلى يوم الفتح بمكة فأسلم، وهو الذي تولى أمر الصلح بالحديبية. (أعلام الزركلي)

اسمك واسم أبيك ، فامتنعتُ من محوه ، فقال النبي ﷺ : « محه يا علي ، وستدعى إلى مثلها فتجيب وأنت على مضض » (١) .

فقال عمرو بن العاص : سبحان الله ، و مثل هذا يُشبهه بذلك ، ونحن مؤمنون وأولئك كانوا كفّاراً ! فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا ابن النّابغة (٢) ، ومتى لم تكن للفاسقين ولياً ، وللمسلمين عدوّاً ، وهل تشبه إلا أُمّك التي دفعت بك . فقال عمرو : لا جرم لا يجمع بيني وبينك مجلس أبداً ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : والله إنّي لأرجو أن يطهر الله مجلسي منك و من أشباهك . ثمّ كتب الكتاب وانصرف الناس .

١٨ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمّد بن محمد قال : أخبرنا أبو جعفر محمّد ابن عليّ بن موسى بن بابويه قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا محمّد بن عبد الجبار قال : حدّثنا محمّد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب (٣) ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن العباس « قال : لما حَضَرَتْ رسولَ الله ﷺ الوفاة بكى حتى بلّت دموعه لحيته ، فقيل له : يا رسول الله ما يُبكّيك ؟ فقال : أبكي لذريّتي و لما يصنع بهم شرار أُمّتي من بعدي ، كأني بفاطمة بنتي و قد ظلّمت بعدي وهي تنادي : « يا أبتاه يا أبتاه » ! فلا يُعينها أحدٌ من أُمّتي (٤) . فسمعت ذلك فاطمة عليها السلام فبكّت . فقال لها رسول الله ﷺ : لا تكبين يا بُنَيَّة . فقالت : لستُ أبكي لما يصنع بي من بعدك ولكنّي أبكي لفراقك يا رسول الله . فقال لها : ابشري يا بنت محمّد بسرعة اللّحاق بي ، فإنّك أوّل من يلحق بي من أهل بيتي .

١ - المضض : وجع المصيبة .

٢ - تقدّم بيانه .

٣ - هو أبان بن تغلب بن رباح ، جليل القدر و عظيم المنزلة في أصحابنا ، و كان قارياً فقيهاً لغويّاً . و ترجمته مذكورة في كتب الفريقين ، قال ابن حجر في التّهذيب : « هو من أهل الصدق في الروايات و إن كان مذهبه مذهب الشيعة و هو في الرواية صالح » ، و مات رحمته الله سنة ١٤١ .

٤ - كذا في جلّ النسخ ، و في البحار أيضاً ، و في نسخة عتيقة عندنا : « فلا يغيثها » ، و هو .

١٩- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الحسن قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الله بن هارون قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن العزّمي قال: حدّثنا المعلى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح^(١)، عن ابن عباس «قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله خمساً، وأعطى علياً خمساً: أعطاني جوامع الكلم، وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعل علياً وصياً، أعطاني الكوثر، وأعطى علياً السلسيل، وأعطاني الوحي وأعطى علياً الإلهام، وأسرى بي إليه، وفُتحت له أبواب السماء حتّى رأى ما رأى وأعطى علياً ما نظر إلى ما نظرت إليه.

ثمّ قال: يا ابن عباس من خالف علياً فلا تكوننّ ظهيراً له ولا ولياً، فوالذي بعثني بالحق ما يخالفه أحد إلاّ غير الله ما به من نعمة، وشوّه خلقه قبل إدخاله النار. يا ابن عباس لا تشكّ في عليٍّ، فإنّ الشكّ فيه يخرج عن الإيمان ويوجب الخلود في النار».

٢٠- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو غالب أحمد ابن محمد الزّراري قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثني محمد بن عبد الرحمن العزّمي^(٢)، عن أبيه، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام «قال: من زيّ الإيمان الفقه^(٣)،

١- تقدّم الخبر بزيادة في الجزء الرابع تحت رقم ١٥ مع ذكر رواته وما فيه من البيان.
٢- يظهر من الكتب الرجالية أنّ أباه عبد الرحمن ثقة، أمّا ابنه محمد بن عبد الرحمن فجهول، بل مهمل.

٣- الزّي الهيئته، وهيئة الملابس. وقال شيخنا البهائي - رحمه الله -: «ليس المراد بالفقه الفهم ولا العلم بالأحكام الشرعيّة العمليّة عن أدلّتها التفصيليّة، فإنّه معنى مستحدث، بل المراد به البصيرة في أمر الدين. والفقه أكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى، والفقيه هو صاحب هذه البصيرة». (شرح الكافي للمولى صالح - رحمه الله -)

وَمِنْ زَيِّ الْفَقْهِ الْحِلْمِ ، وَمِنْ زَيِّ الْحِلْمِ الرَّفْقُ ، وَمِنْ زَيِّ الرَّفْقِ اللَّيْنُ ، وَمِنْ زَيِّ-
اللَّيْنِ السُّهُولَةُ ^(١) .

٢١- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد قال: حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّد بن الحسن الصَّفَّار ، عَنْ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى ، عَنْ الحسن بن محبوب ، عَنْ أَبِي أَيُّوب الخَزَّاز ، عَنْ أَبِي حمزة الثَّمَالِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ « قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمُلُ إِسْلَامِهِ ، وَأَعْيُنٌ عَلَى إِيْمَانِهِ ، وَمُحَصَّاتٌ ذُنُوبِهِ ، وَلَقِيَ رَبَّهُ وَهُوَ رَاضٍ ، وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ ذُنُوبٌ حَطَّهَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَهِيَ : الْوَفَاءُ بِمَا يَجْعَلُ [١] اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ^(٢) ، وَصِدْقُ اللِّسَانِ مَعَ النَّاسِ ، وَالْحَيَاءُ مِمَّا يُقْبَحُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ مَعَ الْأَهْلِ وَالنَّاسِ .

وَأَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْكَنَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي غُرَفٍ فَوْقَ غُرَفٍ فِي مَحَلِّ الشَّرَفِ كُلِّ الشَّرَفِ : مَنْ أَوَى الْيَتِيمَ وَنَظَرَ لَهُ وَكَانَ لَهُ أَبًا [رَحِيمًا] ، وَمَنْ رَحِمَ الضَّعِيفَ وَأَعَانَهُ وَكَفَّاهُ ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى الْوَالِدِيَّةِ وَرَفَّقَ بِهَا وَبَرَّهَا وَلَمْ يَحْزَنْهَا ، وَ[مَنْ] لَمْ يَخْرُقْ لِمَمْلُوكِهِ ^(٣) وَأَعَانَهُ عَلَى مَا يَكْلِفُهُ ، وَلَمْ يَسْتَسْعِهِ فِيمَا لَا يَطِيقُ .

٢٢- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن محمد قال: أخبرنا أبو عبيد الله مُحَمَّد بن عمران المَرْزُبَانِيُّ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أحمد الحكيمِي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن- إِسْحَاق قال: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بن مَعِين قال: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّزَّاق قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَر ، عَنْ ثَابِت ^(٤) ، عَنْ أَنَس بن مالك « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا كَانَ الْفُخْشُ فِي شَيْءٍ

١- السُّهُولَةُ اللَّيْنَةُ وَالْيُسْرُ وَالذَّلُّ - بالكسر - ، يَعْنِي سُرْعَةَ الْإِنْقِيَادِ ، وَسَهُولَةُ الطَّبْعِ فِي قَبُولِ الْحَقِّ وَيُسْرِهِ فِي قَبُولِ الصِّفَاتِ الْمَرْضِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالْأَطْوَارِ الصَّحِيحَةِ ، وَذَلِكَ وَانْقِيَادَهُ فِي الدِّينِ مِنْ صِفَاتِ الْعَاقِلِ وَعَلَامَاتِ الْإِيْمَانِ . (شرح الكافي للمولى صالح رَحِمَهُ اللَّهُ)

٢- فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ : « مَنْ وَفَى لِلَّهِ بِمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ لِلنَّاسِ » .

٣- أَخْرَقَهُ أَيَّ أَوْهَشَهُ ، وَالْخُرْقُ : ضِدُّ الرَّفْقِ ، أَيُّ أَنْ يَرْفُقَ بِهِ وَلَا يَسِيءَ إِلَيْهِ .

٤- هُوَ ثَابِت بن أَبِي صَفِيَّة الثَّمَالِيُّ ، وَرَاوِيهِ مَعْمَر بن رَاشِد الْأَزْدِيُّ شَيْخُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بن هَمَّام ، ←

قَطُّ إِلَّا شَانَهُ^(١)، و لا كان الحياء في شيءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ.

٢٣- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَقْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الرَّازِيِّ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ السَّمْسَارِ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ^(٤)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرَامٍ «قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيُّكَ؟ قَالَ: فَأَمْسَكَ عَنِّي عَشْرًا لَا يُجِيبُنِي، ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ أَلَا أَخْبَرُكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي؟ فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ، أَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ سَكَتَ عَنِّي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّكَ وَجَدْتَ عَلِيًّا^(٥)». فقال: ما وجدتُ عليك يا جابر، ولكن كنتُ أُنْتَظَرُ ما يَأْتِينِي مِنَ السَّمَاءِ،

و عنه يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بْنُ عَوْنٍ أَبُو زَكْرِيَّا الْبَغْدَادِيُّ، إِمَامُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ. و عنه مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِقَانِيُّ الَّذِي عُنُونُهُ الْخُطِيبُ فِي تَارِيخِهِ قَائِلًا: «كَانَ أَحَدَ الْأَثْبَاتِ الْمُتَقَنِّينَ، مَعَ صَلَابَةٍ فِي الدِّينِ وَاشْتِهَارٍ بِالسُّنَّةِ، وَاتِّسَاعٍ فِي الرَّوَايَةِ»، وَ أَيْضًا ذَكَرَ «مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكِيمِيَّ» فِيمَنْ رَوَى عَنْهُ. ١- أَيُّ عَابِهِ، وَ الشَّيْنُ: الْعَيْبُ. وَ الْحَدِيثُ مَرْوِيٌّ فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ تَحْتَ رَقْمِ ٧٩٦٣. وَقَالَ الطَّبْرِيُّ: «فِيهِ مِبَالِغَةٌ، أَيُّ لَوْ قَدَّرَ أَنْ يَكُونَ الْفَحْشُ أَوْ الْحَيَاءُ فِي جَمَادٍ لَشَانَهُ أَوْ زَانَهُ فَكَيْفَ بِالْإِنْسَانِ؟!».

٢- الظَّاهِرُ كَوْنُهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الدِّينَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ مِنْ سَكْنَةِ دِينَارٍ، الْمَعْنُونُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ لِلرَّازِيِّ، وَأَمَّا شَيْخُهُ فَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ) ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ قَدْ يُقَالُ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ أَوْ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَأْسِ الْمَدْرِيِّ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى، أَوْ «مُحَمَّدٌ» تَصْحِيفُ «عَبْدَ اللَّهِ».

٣- هُوَ يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ قَيْسِ الْغَسَّانِيِّ أَبُو زَكْرِيَّا السَّمْسَارُ، عُنُونُهُ الْخُطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ج ١٤ ص ١٦٣ تَحْتَ رَقْمِ ٧٤٧٩. وَأَمَّا عَمْرُو فَكَانَهُ عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ بْنُ يَزِيدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيُّ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي رِجَالِ الشَّيْخِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِينَ (عليه السلام).

٤- عُنُونُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ قَائِلًا: «مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ تَدْرُسٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمُ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ» وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ وَأَطْرَاهُ. وَ رَاوِيهِ هُوَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُتَقَدِّمُ تَرْجَمْتَهُ.

٥- أَيُّ غَضِبَتْ عَلَيَّ.

فَأَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّكَ وَخَلِيفَتُكَ عَلَى أَهْلِكَ وَأُمَّتِكَ ، وَالدَّائِدُ^(١) عَنْ حَوْضِكَ ، وَهُوَ صَاحِبُ لِيَوَائِكَ ، يَقْدَمُكَ إِلَى الْجَنَّةِ .

فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَأَيْتَ^(٢) مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَذَا أَقْتَلُهُ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا جَابِرُ ، مَا وَضَعَ هَذَا الْمَوْضِعَ إِلَّا لِيَتَابَعَ عَلَيْهِ ، فَمَنْ تَابَعَهُ كَانَ مَعِيَ غَدًا وَمَنْ خَالَفَهُ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَبَدًا .

٢٤- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ -عمر الجعابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عمر بن أسلم قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَوْسُفَ الْبَصْرِيُّ^(٣) ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَقد ضَرَبَ كِتَفَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ - وَقَالَ : يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّنَا فَهُوَ الْعَرَبِيُّ ، وَمَنْ أَبْغَضَنَا فَهُوَ الْعِلَجُ^(٤) ، شِيعَتُنَا أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ وَالْمَعَادِنِ وَالشَّرَفِ^(٥) ، وَمَنْ كَانَ مَوْلَاهُ صَحِيحًا . وَمَا عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْهَا بُرَاءٌ ، إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةُ يَهْدُمُونَ سَيِّئَاتِ شِيعَتِنَا كَمَا يَهْدُمُ الْقُدُومُ الْبُنْيَانُ^(٦) .

٢٥- [وبهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ

١- أَيِ الدَّافِعِ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ .

٢- أَيِ أَخْبَرَنِي .

٣- لَمْ نَجِدْهُ وَلَا رَاوِيَهُ ، وَأَمَّا شَيْخُهُ فَكَانَهُ خَالِدُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيِّ وَأَصْلُهُ إِصْفَهَانِيٌّ ، عُنُونُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَبَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ ، وَرَاجِعٌ أَيْضًا حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نَعِيمٍ ، وَالتَّهْذِيبُ لِابْنِ حَجَرٍ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِيُّ .

٤- بِالْكَسْرِ فَالسَّكُونُ : الْكَافِرُ مِنَ الْعَرَبِ ، أَوِ الْكَافِرُ مُطْلَقًا .

٥- رَاجِعٌ بَيَانُهُ وَافِيًا الْبَحَارِ ج ٦٨ ص ٢٣ .

٦- الْقُدُومُ -بِفَتْحِ الْقَافِ- : آلَةٌ يَنْحَتُ بِهَا الْخَشَبُ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ : «تَيْشَه» أَوْ «كَلَنْگ» . وَالْجَمْعُ قُدَامٌ ، وَقُدُمٌ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : «كَمَا يَهْدُمُ الْقَوْمُ الْبُنْيَانُ» .

ابن محمد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثَّقَفِي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا لَوْطُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ «قَالَ: لَمَّا بُويعَ عُمَانُ سَمِعْتُ الْمُقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيَّ^(١) يَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: وَاللَّهِ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أَتَى إِلَى أَهْلِ^(٢) هَذَا الْبَيْتِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ!! فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَمَا أَنْتَ وَذَلِكَ يَا مُقْدَادُ؟!

قال: إِنِّي وَاللَّهِ أَحَبُّهُمْ لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ، وَيَعْتَرِينِي وَاللَّهِ وَجْدٌ لَا أَبْثَغُ^(٣) بَثَّةً^(٤)، لَتَشْرُفَ قَرِيشٌ عَلَى النَّاسِ بِشَرَفِهِمْ، وَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى نَزْعِ سُلْطَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَيْدِيهِمْ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَيْحَكَ وَاللَّهِ لَقَدْ اجْتَهَدْتَ نَفْسِي لَكُمْ. فَقَالَ لَهُ الْمُقْدَادُ: وَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكْتُ رَجُلًا مِنَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي عَلَى قَرِيشٍ أَعْوَانًا لَقَاتَلْتُهُمْ قِتَالِي إِيَّاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَأُحُدٍ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ يَا مُقْدَادُ! لَا يَسْمَعَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مِنْكَ النَّاسُ، أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَخَائِفٌ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَ فِرْقَةٍ وَفِتْنَةٍ. قَالَ جُنْدَبٌ: فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا انْصَرَفَ مِنْ مَقَامِهِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا مُقْدَادُ أَنَا مِنْ أَعْوَانِكَ. فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ؛ إِنَّ الَّذِي تَرِيدُ لَا يَغْنِي فِيهِ الرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ. فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا قَالَ وَقُلْتُ، قَالَ: فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ».

١ - هو المقداد بن الأسود، واسم أبيه عمر البهراني، كان عظيم القدر شريف المنزلة، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام في كتاب الاختصاص أنه قال: «إِنَّمَا مَنْزِلَةُ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَنْزِلَةِ أَفْرِقِيِّ فِي الْقُرْآنِ لَا يَلْزُقُ بِهَا شَيْءٌ». وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَهُوَ مِنَ السَّبْتَةِ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ عُمَرُ لَتَعْيِينَ الْخُلَيفَةِ بَعْدَهُ.

٢ - كَذَا، وَفِي اللَّغَةِ: أَتَيْ - كَعْنِي - فَلَانٌ: وَهِيَ وَتَغْيِيرٌ وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ، وَالْقِيَاسُ: أَتَى عَلَى فَلَانٍ «وَأَتَى فَلَانٌ مِنْ مَأْمَنِهِ، أَيْ جَاءَ الْهَلَاكُ مِنْ جِهَةِ أَمْنِهِ». (كَذَا فِي هَامِشِ مَجَالِسِ الْمُفِيدِ لِلَّهِ).

٣ - بَثَّ الْخَبَرَ نَشَرَهُ وَأَذَاعَهُ. وَبَثَّ مَا فِي نَفْسِهِ: كَاشَفَهُ بِهِ.

٢٦- [وبهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عبيد الله محمد بن-
 عمران المَرْزُبَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمِي قَالَ: حَدَّثَنَا
 إسماعيل بن إسحاق القاضي قَالَ: حَدَّثَنَا سعيد بن يحيى^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن-
 سعيد قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الملك بن عمير اللَّخْمِي قَالَ: قدم جارية بن قُدَامَةَ السَّعْدِي^(٢)
 على معاوية - ومع معاوية على السَّرِير الأحنف بن قيس^(٣) والحُتَات المجاشعِي -
 فقال له معاوية: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا جارية بن قُدَامَةَ - . قَالَ: وَكَانَ نَبِيلاً^(٤) - فقال له
 معاوية: مَا عَسَيْتَ أَنْ تَكُونَ، هَلْ أَنْتَ إِلَّا نَحْلَةٌ؟
 فقال: لَا تَفْعَلْ يَا معاوية قَدْ شَبَّهْتَنِي بِالنَّحْلَةِ وَهِيَ وَالله حَامِيَةُ اللَّسْعَةِ^(٥)، حلوة -

١ - هو سعيد بن يحيى بن سعيد الأمويّ، روى عن أبيه، عن عبد الملك بن عمير بن سويد
 اللَّخْمِيّ الفقيه الكوفي المتوفى سنة ١٣٦. وأما راويه فهو إسماعيل بن إسحاق الأزديّ ظاهراً. وفي
 أمالي المفيد: «سعيد بن يحيى، عن محمد بن سعيد» وهو عمّه.

٢ - جارية بن قُدَامَةَ بضم القاف وتخفيف الدال المهملة، عدّه علماءنا من الصّحابة ثارة و من
 أصحاب أمير المؤمنين أُخْرَى، وشهد مع عليّ عليه السلام صفين أميراً على بني تميم. و روي في الغارات
 أن أمير المؤمنين عليه السلام قال له: «أنت لعمرى لميمون النقيّة (أي مبارك النفس) حسن النّيّة، صالح العشيّة».

٣ - كذا في النسخ، وهو الفهريّ صاحب معاوية، والأحنف لقبه واختلفوا في اسمه، فصرّح
 ابن قتيبة وابن عبد البرّ بالاختلاف في اسمه بين الضّحّاك و صخر، وجعلوا الضّحّاك - الذي في
 رجال الشّيخ رحمه الله - أظهر وأشهر. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يلعبه إذا فرغ من صلاة الغداة و صلاة
 المغرب كما يلعب معاوية وعمر بن العاص، على ما روى ذلك صفين نصر بن مزاحم. وأمّا قرينه
 فهو الحُتَات - كغراب - ابن يزيد بن علقمة التيميّ الدارميّ المجاشعيّ، كان عثمانياً وكنيته أبو منازل
 وهو الذي أخى النَّبِيَّ ﷺ بينه وبين معاوية، كما في الاستيعاب. و صحّف في جلّ النسخ
 به «الحباب». أقول: راجع تفصيله ومقاله معاوية للأحنف والحُتَات «الكشيّ» عنوان الأحنف.

٤ - النّبل: الشّريف، وفي بعض النسخ: «وكان قليلاً»، والقليل: القصير النّحيف.

٥ - النّحلة: واحدة النحل - بالفتح - وهو ذباب العسل، يقع على الذّكر والأنثى، والحامية
 من قولهم حمى النّار حمواً: إذا اشتدّ حرّها، فالنّحلة شديد حرّ لسعتها، حلوة لعبها وهو العسل. و
 في بعض النسخ بالمعجمة.

البصاق ، و والله ما معاوية إلا كلبه تعاوي الكلاب ، و لا أُمّية إلا تصغير أمة . فقال معاوية : لا تفعل . قال : إنك فعلتَ ففعلتُ ، قال له : فادن اجلس معي على السرير ، فقال : لا أفعل . قال : ولم ؟ قال : لأنّي رأيت هذين قد أَمَاطاك عن مجلسك ^(١) فلم أكن لأشاركهما . قال له معاوية : ادنُ أسارك ، فدنا منه ، فقال : يا جارية إنّي اشتريت من هذين الرجلين دينهما . قال : ومنّي فاشتر يا معاوية ، قال له : لا تجهر . ٢٧ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو عبد الله محمد ابن عمران المرزباني قال : حدّثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال : حدّثنا محمد بن إسحاق قال : أخبرنا داود بن المحبر قال : حدّثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ^(٢) قال : حدّثنا خالد بن يزيد اليماني ، عن أنس بن مالك « قال : قال رسول الله ﷺ : كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبتَه ^(٣) » .

٢٨ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي رحمته الله قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عُقْدَة قال : حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان قال : حدّثنا محمد بن مروان الذهلي ^(٤) ، عن عمرو بن سيف الأزدي « قال : قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : لا تدع طلب الرزق من حِلّه ، فإنّه أعون لك على

١ - أَمَاطَه و مَاطَ به عن كذا نَحَاه و أبَعَدَه .

٢ - هو عنبسة بن عبد الرحمن بن عيينة بن سعيد بن العاص بن أُمّية ، عنونه ابن حجر في التهذيب وقال : « وقال بعضهم : عنبسة بن أبي عبد الرحمن الأموي » . و أمّا راويه فهو مذكور في تاريخ الخطيب ، وفيه : « داود بن المحبر بن قحذَم بن سليمان بن ذكوان ، أبو سليمان الطائي البصري » . و محمد بن إسحاق هو الصّاعاني المتقدّم ذكره ، وهو مذكور في رواية داود بن المحبر أيضاً .

٣ - نقل في فيض القدير تحت رقم ٦٢٥٩ وفيه : « كفارة من اغتبت أن تستغفر له » . و نقله أيضاً الخطيب في تاريخه ذيل عنوان « الحسن بن حامد الوراق » عن أنس بن مالك ، كما في المتن .

٤ - ذكرنا الكلام فيه و في رواته فيما تقدّم ، إلا وفيه روى يحيى عن محمد بن مروان بواسطة أسيد بن زيد . و أمّا شيخه فهو معدود في رجال الشيخ رحمته الله في أصحاب الصادق عليه السلام .

دينك . واعْقِل راحلتك^(١) وَتَوَكَّلْ» .

٢٩- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن محمد قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن-
عمر الجعابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَد بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن-
غالب قال: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَلِي بن بَقَّاح^(٢)، عن سَيْف بن عَمِيرَةَ قال: حَدَّثَنِي
مُحَمَّد بن مروان قال: حَدَّثَنِي عَبْد اللَّهِ بن أَبِي يَعْفُور، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَر بن مُحَمَّد
عليه السلام «قال: ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاةً: عَبْدٌ أَبْقَى مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ
فِيضِع يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَرَجُلٌ أُمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجَهَا عَلَيْهَا
سَاحِطٌ^(٣)» .

٣٠- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن محمد قال: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَد
ابن مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن سعد بن عبد الله، عن أَحْمَد بن-
مُحَمَّد بن عَيْسَى، عن بَكْر بن صَالِح، عن الحسن بن عَلِيٍّ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن إِبْرَاهِيم^(٤)
قال: حَدَّثَنِي الْحُسَيْن بن زَيْد، عن جَعْفَر بن مُحَمَّد، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال:
قال رسول الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ وَانْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى نُودِيتُ: يَا

١ - عقل البعير ثني' وظيفه مع ذراعه فشدهما معاً بحبل هو العقال . والراحلة من الإبل :
القوي منها على الأحمال والأسفار . وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على التجابة و تمام-
الخلق وحسن المنظر، كما في النهاية .

٢ - في جل النسخ: «الحسين بن علي بن رباح» وهو تصحيف، والصواب ما في المتن .

٣ - نقل في فيض القدير تحت رقم ٣٥٣٦، وفيه: «ثلاثة لا يقبل الله تعالى منهم صلاة:
الرجل يؤم قوماً وهم له كارهون، والرجل لا يأتي الصلاة إلا دباراً، ورجلٌ اعتبد محرراً»، وقال
المنائي - في قوله ﷺ: «لا يأتي الصلاة إلا دباراً» -: بكسر الدال، أي بعد فوت وقتها، وقيل
جمع دبر وهو آخر وقت الشيء نحو «وأدبار السجود»، والمراد يأتيها حين أدبر وقتها، وهذا وارد
فيمن اتخذ ديدناً وعادة - انتهى .

٤ - هو عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري حنيف الأنصار، عنوانه النجاشي في فهرسته،
قائلاً: «له كتاب، عنه الحسن بن علي بن فضال» .

محمّد استوص بعليّ خيراً، فإنّه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين^(١) يوم القيامة» .

٣١- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ ابن محمّد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن عليّ الرّعفرانيّ، قال: أخبرنا إبراهيم بن- محمّد الثّقفيّ قال: حدّثني عثمان بن أبي شيبة^(٢)، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن- محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام «قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام منبر الكوفة: أيّها الناس إنّ كان لي من رسول الله ﷺ عشر خصال، لهُنَّ أحبُّ إليّ ممّا طلعت عليه الشّمس: قال لي رسول الله ﷺ: يا عليّ أنت أخي في الدّنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إليّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبّار، ومنزلك في الجنّة مواجه منزلي كما تتواجه منازل الإخوان في الله عزّ وجلّ، وأنت الوارث مني، وأنت الوصيّ من بعدي في عداقي وأسرّتي، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتيّ، وأنت الإمام لأمتيّ، والقائم بالقسط في رعيتيّ، وأنت وليّ، ووليّ وليّ الله،

١- الغرّة- بالضمّ- بياض في الجبهة، والتّحجيل: بياض في قوائم الفرس. (الوافي) وفي النّهاية: ومنه الحديث: «أمتي الغرّ المحجلون» أي بيضُ مواضع الوُضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرّجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديّه ورجليه- انتهى.

٢- عنونه ابن حجر في التّهذيب، قائلاً: «عثمان بن محمّد بن إبراهيم بن عثمان العسبيّ أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفيّ، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، مات سنة ٢٣٩ وله ثلاث وثمانون سنة». وشيخه هو عمرو بن ميمون وكنية ميمون أبو المقدم، عنونه ابن حجر في التّهذيب بعنوان عمرو بن ثابت بن هرمز أبو محمّد فقال: «ويقال أبو ثابت الكوفيّ، وهو عمرو بن أبي المقدم الحدّاد مولى بكر بن وائل- ثمّ قال: - قال عليّ بن الحسن بن شقيق: سمعت ابن- المبارك يقول: لا تحدّثوا عن عمرو بن ثابت، فإنّه كان يسبّ السّلف. قال أبو حاتم: كان عمرو ضعيف الحديث، رديء الرّأي، شديد التّشيع- انتهى.

أقول: ممّا ذكر ظهر أنّ الرّجل كان خصيصاً بنا، وتضعيفهم إيّاه لشدة تشيعه.

وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله» .

٣٢- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن-
عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا
أحمد بن عبد الحميد بن خالد^(١) قال: حدثنا محمد بن عمر بن عتبة، عن حسين
الأشقر^(٢)، عن محمد بن أبي عمار الكوفي قال: «سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول:
من دمعت عينه [فيما] دمعة لدم سفك لنا، أو حق لنا [أن] نقصناه أو عريض انتك لنا^(٣)
أو لأحد من شيعتنا بؤاه الله تعالى بها في الجنة حقاً»^(٤).

٣٣- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو الحسن عليّ
ابن بلال المهلب^(٥) قال: أخبرنا عليّ بن عبد الله بن الأسد الإصبهاني قال: حدثنا
إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عثمان^(٦) قال: حدثني عليّ

١- ذكره الخطيب في تاريخه فيمن سمع ابن عقدة عنهم، قائلاً: «أحمد بن عبد الحميد
الحارثي» لكن لم أجد بهذا العنوان أحداً فيما عندنا من الكتب الرجالية. وفي نسخة: «أحمد
ابن عبد الحميد بن خلف».

٢- مرّت ترجمته، وشيخه معدود في رجال الشيخ عليه السلام في أصحاب الصادق عليه السلام. وأما راويه
فعنونه الرازي في الجرح والتعديل، قائلاً: «يكنى أباجعفر، مجهول الحال».
٣- انتك فلاناً: نقض عرضه وذهب بجرمته.

٤- مرّ الخبر بمثله مع بيانه في الجزء الرابع تحت رقم ٣٥ عن الشهيد المفدّي الحسين بن عليّ عليه السلام.
٥- تقدّم الكلام فيه، وأما شيخه فالظاهر هو عليّ بن عبد الله بن كوشيد الإصفهاني، يظهر
ذلك من الذين يروون عن الثقفي، لكن لم أجده معها تتبعت. وسيأتي الخبر تحت رقم ٣٩، وفيه:
«عليّ بن عبد الله بن أسد بن منصور الإصفهاني».

٦- وقع ذكر هذا الرجل في موارد من كتاب الغارات، وكذا في شرح التهجد لابن أبي الحديد
بهذا العنوان، وفي موارد أخرى بعنوان «محمد بن عبد الله بن عثمان الثقفي»، ولم نعرّ عليه بكلا
العنوانين. وأما شيخه فهو أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني صاحب التصانيف
المشهوره، كان عالماً بأيام الناس، صدوقاً. كما في اللباب لابن الأثير، وذكره أيضاً ابن النديم في
الفهرست في الفن الأول من المقالة الثالثة.

ابن أبي سيف، عن علي بن حباب^(١)، عن زبيعة؛ وعُمارة؛ وغيرهما: إن طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مشوا إليه - عند تفرّق الناس عنه وفرار كثير منهم إلى معاوية طلباً لما في يديه من الدنيا - فقالوا: يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال وفضل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالى والعجم^(٢)، ومن يخاف عليه من الناس^(٣) وفراره إلى معاوية.

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمروني^(٤) أن أطلب النّصر بالجور؟! لا والله لا أفعلنّ ما طلعت شمسٌ و [ما] لاح في السماء نجمٌ، والله لو كان مالي لواسيتُ بينهم^(٥)، وكيف وإنما هو أموالهم؟!

قال: ثمّ أرم^(٦) أمير المؤمنين عليه السلام طويلاً ساكناً، ثمّ قال: من كان له مالٌ فإياه

١ - في بعض النسخ: «علي بن خباب» بالمعجمة، وفي بعض نسخ المجالس: «علي بن - أبي حباب»، وفي البحار والغارات أيضاً: «أبي حباب»، وعنونه ابن حجر في التّقريب، قائلاً: «أبو الحباب - بضم أوله وموحّدين - المدنيّ، اختلف في ولائه لمن هو؟ وقيل: سعيد بن مرجانة؛ ولا يصحّ، ثقة متقن، مات سنة ١١٧». وأمّا شيخاه فهما ربيعة بن ناجذ الأزديّ الأسديّ، وعُمارة ابن عمير التّيميّ الكوفيّ، وهما ثقتان، كما في تهذيب التّهذيب والتّقريب.

٢ - تبعاً لعمر، لأنّ سيرته هكذا، فإنّه لما وليّ الخلافة فضّل بعض الناس على بعض، فضّل السّابقين على غيرهم، وفضّل المهاجرين من قریش على غيرهم من المهاجرين، وفضّل المهاجرين كافّة على الأنصار كافّة، وفضّل العرب على العجم، وفضّل الصّريح على المولى، وقد كان أشار على أبي بكر أيّام خلافته بذلك فلم يقبل.

٣ - في بعض النسخ: «ومن تخاف خلافة عليك من الناس».

٤ - أصله: «تأمروني» بنونين، فأسكن الأولى وأدغم، كما في قوله تعالى: «أفغير الله تأمروني أعبد أيّها الجاهلون»، (كذا في شرح المعتزليّ).

٥ - في بعض نسخ الحديث: «والله لو كانت أموالهم لي لواسيت بينهم». وفي الغارات: «إنّما هي أموالهم».

٦ - أي أمسك وسكت. ويروى «أزم» بالرّاي وتخفيف الميم، وهو بمعناه، لأنّ الأزم الإمساك عن الطّعام والكلام.

والفساد ، فَإِنَّ إعطاء المال في غير حَقِّه تبذيرٌ وإسرافٌ ، وهو وإن كان ذكراً لصاحبه في الدُّنيا فهو يضيِّعه عند الله عزَّ وجلَّ ، ولم يضع رجلٌ ماله في غير حَقِّه وعند غير أهله إلَّا حرَّمه الله شكرهم و [إن] كان لغيره وُدُّهم ، فإن بقي معه من يودِّه يظهر له الشُّكر^(١) ، فَإِنَّمَا هو مَلَقٌ^(٢) وكذبٌ ، يريد التَّقَرُّبَ به إليه لينال منه مثل الَّذي كان يأتي إليه من قبل ، فإن زَلَّتْ بصاحبه التُّعلُّ^(٣) فاحتاج إلى معونته أو مكافأته فشرَّ خليلٍ و الأَلَمُ خَدِينٌ^(٤) ، ومن صنع المعروف فيما أتاه [الله] فليصل به القرابة ، وليحسن فيه الضِّيَافَة ، وليفكَّ به العاني^(٥) ، وليعن به الغارم وابن السَّبِيل والفقرَاء والمجاهدين في سبيل الله وليصبر نفسه على التَّوَابِ والخطوب^(٦) ، فَإِنَّ الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدُّنيا ودرك فضائل الآخرة^(٧) .

٣٤ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر الجِعَابِيُّ قال: حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد قال: حَدَّثَنَا عَلِي بن - الحسن^(٨) قال: حَدَّثَنَا العَبَّاس بن عامر ، عن أَحْمَد بن رِزْق^(٩) ، عن إِسْحَاق بن عَمَّار

١ - كَذَا فِي مجالس المفيد ، وفي الغارات : « فَإِنْ بقي معهم من يودِّهم و يظهر لهم الشُّكر » .

٢ - من التَّلَقُّ . ٣ - هذه مَثَلٌ يضرب لمن نكب و زالت نعمته . (المِيدَانِي فِي المِجْمَع)

٤ - الخَدِين : الصَّاحِب والصَّدِيق . ٥ - أَي فليُطْلَق الأسير ، أو يعتقه .

٦ - صَحَّفَ فِي جَلِّ النُّسخ بـ «الحقوق» ، وفي الغارات والمجالس : « التَّوَابِ والخطوب » . و الخطوب جمع الخطْب ، وهو الأمر ، صغر أو عظم ، و غلب استعالة للأمر العظيم المكروه . و هما تستعملان معاً كثيراً .

٧ - نقله الثَّقَفِيُّ فِي الغارات ج ١ ص ٧٧ ، والمفيد فِي المجالس ص ١٧٥ ، وأورده أيضاً السَّيِّد الرُّضِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي التَّهْجِ قسم الخطب تحت رقم ١٢٦ ، أو ١٢٤ ، و راجع أيضاً شرح المعتزلي ج ٨ ص ١٠٩ ، و شرح ابن ميثم ج ٣ ص ١٣٠ .

٨ - الظَّاهِر هو ابن فضال ، وكان فقيه أصحابنا بالكوفة و وجههم وثقتهم و عارفهم بالحديث ، كما فِي النَّجَاشِيِّ والخلاصة . وهو معدود فِي رجال الشَّيْخ مُحَمَّد فِي أصحاب الهادي والعسكري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٩ - هو أَحْمَد بن رِزْق - بكسر الزاء المهملة و سكون الزاء المعجمة - العُشَانِيُّ ، بجلي ثقة . (الخلاصة) و قال النَّجَاشِيُّ : « لَهُ كتاب يرويه جماعة ، منهم عَبَّاس بن عامر » .

«قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق كيف تصنع بركة مالك إذا حضرت؟ قال: يأتوني إلى المنزل فأعطهم، فقال لي: ما أراك يا إسحاق إلا [و] قد أذلّت المؤمنين! فإياك إياك، إن الله تعالى يقول: مَنْ أَذَلَّ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرْصَدَ لِي بِالْمُحَارَبَةِ^(١)». ٣٥ - [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه «قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقّه، فالتفت إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال لي: يا أبا الفضل ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله؟ فقلت: بلى فحدّثني فجعلت فداك، فقال: إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا: يا ربّ عبدك ونعم العبد؛ كان سريعاً إلى طاعتك، بطيئاً عن معصيتك، وقد قبضته إليك فما تأمرنا من بعده؟ فيقول الجليل الجبار: اهبطا إلى الدنيا وكونا عند قبر عبدي وسبّحاني ومجّداني وهللاني^(٢) وكبراني، وكتبنا ذلك لعبدي حتى أبعثه من قبره.

ثمّ قال لي: ألا أزيدك؟ قلت: بلى. فقال: إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثالٌ يقدمه أمامه^(٣)، فكلّمنا رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تجزع ولا تحزن وأبشّر بالسُّرور والكرامة من الله عزّ وجلّ. قال: فما يزال

١ - أُرصد له شيئاً: أعدّه له. وجاءت هذه الفقرة في الكافي ج ٢ ص ٣٥٢، باختلاف يسير في اللفظ، هكذا: «قال عزّ وجلّ: قد نابذني من أذلّ عبدي المؤمن»، و«من أهان لي وليّاً فقد أُرصد لمحاربتني»، و«فقد بارزني بالمحاربة». ٢ - أي قولاً: «لا إله إلا الله».

٣ - في الكافي: «يقدم أمامه»، وفي المجالس: «يقدمه». وقال شيخنا البهائي عليه السلام في الأربعين: «يقدم على وزن يكرم، أي يقوِّيه ويشجعه، من الإقدام في الحرب وهو الشجاعة وعدم الخوف، ويجوز أن يقرأ على وزن ينصر وماضيه قدّم كنصر أي يتقدّمه، كما قال الله تعالى: «يقدم قومه يوم القيامة» [هود: ٩٨]، ولفظ أَمَامَهُ حينئذٍ تأكيد». وفي قوله «معه مثال» بيان، فمن أراد الاطلاع عليه وعلى سائر فقرات الخبر فليراجع المرأة ج ٩ ص ٩٣ إلى ٩٥، وشرح الكافي لمولّي صالح ج ٩ ص ٦٨ و ٦٩، وفي ذيله تعلّيق علميّة للعلامة الشّعراني عليه السلام.

يُبَشِّرُهُ بِالسُّرُورِ وَالكَرَامَةِ مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَيَحَاسِبُهُ حِسَاباً يَسِيراً ، وَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ - وَالْمِثَالُ أَمَامَهُ - فَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؛ نِعْمَ الْخَارِجُ مَعِيَ مِنْ قَبْرِي ، مَا زِلْتَ تَبَشِّرُنِي بِالسُّرُورِ وَالكَرَامَةِ مِنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ ، فَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ لَهُ الْمِثَالُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي ^(١) كُنْتَ أَدْخَلْتَهُ عَلَى أَخِيكَ فِي الدُّنْيَا ، خَلَقَنِي اللَّهُ مِنْهُ لِأُبَشِّرَكَ .

٣٦- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ النَّخَعِيِّ ^(٢) ، عَنْ أَبِيهِ « قَالَ : كُنْتُ كَثِيراً مَا أَشْتَكِي عَيْنِي ، فَشَكُوتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً لِدُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ وَتَكْفِي بِهِ وَجَعَ عَيْنَيْكَ؟ فَقُلْتُ : بَلَى . فَقَالَ : تَقُولُ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ وَدُبُرِ الْمَغْرَبِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي ، وَاليَقِينَ فِي قَلْبِي ، وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي ، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي ، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي ، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي » .

٣٧- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قُلُوبِهِ ٱللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ « قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ الرِّضَا بِمَا صَنَعَ اللَّهُ فِيهِمَا أَحَبُّ الْعِبَادُ وَفِيهِمَا كَرَّهُ ، وَلَمْ يَصْنَعْ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ شَيْئاً [رَضِيَ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ فِيهِمَا أَحَبُّ وَفِيهِمَا كَرَّهُ] إِلَّا وَهُوَ خَيْرٌ لَهُ » .

٣٨- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو-

١ - سرور المؤمن يتحقق بفعل أسبابه أو قضاء حاجته أو إجابة مسأله . (العلامة المجلسي ٱللَّهِ)

٢ - هو مُحَمَّدُ بْنُ سَكَيْنَ بْنِ عَمَّارٍ النَّخَعِيِّ فَصَحَفَ فِي جُلِّ النَّسَخِ «النَّخَعِي» بـ«الجعني» .

عبدالله محمد بن محمد بن طاهر^(١) قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدَّثني أحمد بن الحسين بن سعيد قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثني ظريف بن - ناصح ، عن محمد بن عبدالله الأصمِّ الأعلم^(٢) ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام «قال: سمعت أبي يقول للجماعة من أصحابه : والله لو أنَّ عليَّ أفواهكم أوكية^(٣) لأخبرتُ كلَّ رجلٍ منكم بما لا يَسْتوحش معه إلى شيءٍ ، ولكن قد سبقت فيكم الإذاعة^(٤) ؛ والله بالغُ أمره» .

٣٩- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدَّثنا أبو الحسن عليُّ ابنِ بلال المُهَلَّبِيَّ^(٥) قال: حدَّثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخميَّ قال: حدَّثنا سليمان بن الربيع التَّهْدِيَّ قال: حدَّثنا نصر بن مُزاحم المنقريَّ . قال أبو الحسن عليُّ بن بلال : وحدَّثني عليُّ بن عبدالله بن أسد بن منصور الإصفهانيَّ^(٦) قال: حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن هلال التَّفْهِيَّ قال: حدَّثني محمد بن عليٍّ قال: حدَّثنا نصر بن - مُزاحم ، عن يَحْيَى بن يَعْلَى الأسلميَّ^(٧) ، عن عليِّ بن الحزَّور ، عن الأصْبَغ بن نُبَاتَةَ

١ - لم أَعثر عليه إلا ما رواه الشَّيْخ عليه السلام في مزار التَّهْذِيب (ج ٦ ص ١١٨) عن المفيد ، عنه قائلاً: «أخبرني الشَّريف الفاضل أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي» .

٢ - عده الشَّيْخ عليه السلام في رجاله في أصحاب الصَّادق عليه السلام ، قائلاً: «محمد بن عبدالله الأعلم الكوفي» .

٣ - جمع الوُكَاء - ككساء - ، وهو رباط القربة ونحوه .

٤ - أذاع الخبرَ إذاعةً : نشره ، والسَّرُّ : أظهره .

٥ - مرَّت ترجمته ، وشيخه هو محمد بن الحسين بن حميد - مصغراً - اللخميَّ - بالمعجمة - ، عنونه الخطيب في تاريخه ، قائلاً: «كان شيخاً وراقاً على باب جامع الكوفة» ، وأما سليمان بن الربيع فكانه أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام التَّهْدِيَّ الكوفي المتوفى ٢٧٤ ، المعنون في تاريخ بغداد .

٦ - تقدَّم الكلام فيه ذيل الخبر الثَّالث والثَّلاثين .

٧ - عنونه ابن حجر في التَّهْذِيب قائلاً: «يَحْيَى بن يعلى الأسلميَّ الطُّوْانيَّ أبو زكريَّا الكوفي» .

قال ابن عدي : كوفيٌّ من الشَّيْعة . و مرَّت ترجمة عليِّ بن الحزَّور مع ضبطه . والخبر مروى في شرح المعتزلي وفيه روى يَحْيَى بن يعلى ، عن الأصْبَغ بن نُبَاتَةَ بلا واسطة . (انظر: ج ٥ ص ٢٥٨)

«قال: جاء رجلٌ إلى عليٍّ عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين تقاتلهم؛ الدعوة واحدة، والرسول واحد، والصلاة واحدة، والحج واحد، فيم نسميهم^(١)؟ قال: سمهم بما سمّاهم الله تعالى في كتابه. فقال: ما كل ما في الكتاب أعلمه، قال: أما سمعت الله تعالى يقول في كتابه: «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَيَهُمُّ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ»^(٢) فلما وقع الاختلاف، كنّا نحن أولى بالله عزّ وجلّ وبالتبّي عليه السلام وبالكتاب، وبالحقّ، فنحن الذين آمنوا، وهم الذين كفروا، وشاء الله قتالهم بمشيئته وإرادته»^(٣).

٤٠ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني الشريف أبو- عبدالله محمد بن طاهر قال: حدّثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثني عبدالله بن أحمد بن المستورد^(٤) قال: حدّثني عبدالله بن يحيى الكاهليّ قال: حدّثنا محمد بن عبيد بن مُدْرِك الحارثي^(٥) «قال: دخلت مع عمّي عامر بن مدرك على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فسمعتة يقول: مَنْ أَعَانَ عَلَى [قتل] مؤمن بشطر كلمة لقي الله وبين عينيه مكتوب: آيس من رحمة الله»^(٦).

٤١ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو عبيدالله محمد

١ - في شرح التهج: «فماذا نسميهم». ٢ - البقرة: ٢٥٣.

٣ - في بعض النسخ: «و شاء الله قتالهم فقاتلناهم بمشيئته وأمره وإرادته».

٤ - مرّ الكلام فيه. ٥ - عدّه الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

٦ - قال في النهاية: الشطر: النصف، ومنه الحديث: «من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة» قيل هو أن يقول: «أق»، في «أقتل»، كما قال عليه الصلاة والسلام: «كنى بالسيف شا» يُريدُ شاهداً» - انتهى. ونقله الكليني في الكافي (ج ٢ ص ٣٦٨)، وقال العلامة المجلسي رحمته الله: «يحتمل أن يكون كناية عن قلة الكلام أو كأن يقول: «نعم» مثلاً في جواب من قال: «أقتل زيداً»، وكأن بين العينين كناية عن الجبهة». أقول: والحديث مروي في سنن ابن ماجه في باب «التعليظ في قتل مسلم ظلماً» من كتاب الدييات بتمامه.

ابن عمران المرزُباني قال: أخبرنا محمد بن يحيى قال: حدَّثنا جبلة بن محمد بن جبلة الكوفي قال: حدَّثني أبي قال: اجتمع عندنا السيّد ابن محمد الحميريّ و جعفر بن- عفّان الطّائي^(١) فقال له السيّد: ويحك أتقول في آل محمد ﷺ^(٢):

ما بال بيتكم يخرّب سقّفه
و ثيابكم من أذّل الأثواب؟!

فقال جعفر: فما أنكرت من ذلك؟ فقال له السيّد: إذالم تُحسن المدح فاسكت، أيوصف آل محمدٍ بمثل هذا؟ ولكنّي أعذرك، هذا طبعك وعلمك ومنتهاك، وقد قلت أمحو عنهم^(٣) عارَ مدحك:

أقسم بالله و آلائه والمرء عما قال مسؤول
إنّ عليّ بن أبي طالبٍ على الثّق والبر^(٤) مجبول
وإنّه كان الإمام الذي له على الأمّة تفضيل
يقول بالحقّ و يعنى به ولا تلهيه الأباطيل
كان إذا الحرب مرّتها القنا^(٥) وأحجّت عنها التهايل^(٦)
يمشي إلى القرن و في كفّه أبيض ماضي الحدّ مصقول

- ١ - هو أبو عبدالله الطّائيّ المكفوف كان من شعراء الكوفة، المتوفى نحو ١٥٠. وقد نقل عنه أصحابنا مرّاثي فاخرة فيهم، و طلب مولانا الصادق عليه السلام عنه إنشادها، و هو مذكور في رجال- الكشيّ. و مرّت ترجمة السيّد إسماعيل الحميريّ الشاعر.
- ٢ - في بعض النسخ: «أتقول في آل محمد ﷺ شراً».
- ٣ - نقل في كتاب الرّوضات - ذيل ترجمة الحميريّ تحت رقم ٢٨ - عن بشارة المصطفىّ لأبي جعفر الطّبري، و فيه اختلاف في اللفظ، فن أراده فليراجع هناك.
- ٤ - البر: الطّاعة. والمجبول من الجبلة: الطّبيعة والغريزة.
- ٥ - قصر لأجل الشعر، والقناء جمع القنا - مثل جبال و جبل - الرُّخ. وارتهى القوم: اختلطوا.
- ٦ - جمع البهلول، و في القاموس: «البهلول - كسر سور - الضّحّاك، والسيّد الجامع لكلّ خير». وأحجم عن الشّيء: كفّ أو نكص هيبّة.

مَشِيَ الْعَفْرَى بَيْنَ أَشْبَالِهِ ^(١) أُبْرَزَهُ لِلْقَنْصِ ^(٢) الْغَيْلُ
 ذَاكَ الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ عَلَيْهِ مِيكَالٌ وَجَبْرِيلُ
 مِيكَالٌ فِي أَلْفٍ وَجَبْرِيلٌ فِي أَلْفٍ وَ يَتَلَوُهُمْ سِرَافِيلُ
 لَيْلَةً بَدْرٌ مَدَدًا أَنْزَلُوا كَانَتْهُمْ طَيْرٌ أَبَابِيلُ ^(٣)
 فَسَلَّمُوا لَمَّا أَتَوْا حَذُوهُ وَ ذَاكَ إِعْظَامٌ وَ تَبْجِيلُ

كَذَا يُقَالُ فِيهِ يَا جَعْفَرُ ، وَشَعْرَكَ يُقَالُ مِثْلُهُ لِأَهْلِ الْخِصَاصَةِ وَالضَّعْفِ . فَقَبَّلَ
 جَعْفَرُ رَأْسَهُ وَ قَالَ : أَنْتَ وَاللَّهِ الرَّأْسُ يَا أَبَاهَاثِمُ ، وَنَحْنُ الْأَذْنَابُ ^(٤) .

٤٢ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ
 ابْنِ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْبَرِيُّ الْخَزَاعِيُّ
 قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ حُمَيْدٍ الطَّائِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي حُمَيْدُ بْنُ -
 قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ [أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ^(٦)] يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي
 يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ ^(٧) عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِهَا السَّلَامُ يَقُولُ « إِنَّ أَمِيرَ -
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَجَعَ مِنْ وَقْعَةِ الْخَوَارِجِ اجْتَازَ بِالزَّوْرَاءِ ^(٨) فَقَالَ لِلنَّاسِ : إِنَّهَا الزَّوْرَاءُ

١ - الْأَشْبَالُ جَمْعُ الشَّبَلِ ، وَهُوَ وَلَدُ الْأَسَدِ ، وَأُسْدُ عَفْرَى : شَدِيدٌ . (الْقَامُوسُ)

٢ - قَنْصُ الطَّيْرِ قَنْصًا : صَادَهُ ، وَالْقَنْصُ - مَحْرَكَةٌ - : الْمَصِيدَةُ . وَالْغَيْلُ : الْأَجَمَةُ (مَوْضِعُ الْأَسَدِ) ،
 وَالْجَمْعُ : أَغْيَالٌ وَغَيُولٌ .

٣ - أَبَابِيلُ : اسْمُ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى 'جَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقَةٍ ، زَمْرَةٌ زَمْرَةً ، أَيْ أَقَاطِيعٌ يَتَّبِعُ
 بَعْضُهَا بَعْضًا .

٤ - نَقَلَهُ الطَّبْرِيُّ فِي أَوَائِلِ بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى بِسَنَدِهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ .

٥ - مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ ، وَأَمَّا بَاقِي الرِّوَاةِ إِلَى حَمِيدَ بْنِ قَيْسٍ فَلَمْ أَعَثِّرْ عَلَيْهِمْ . وَ يَظْهَرُ مِنْ بَعْضِ
 رَوَايَاتِ الْمُنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ أَنَّ « حَمِيدَ » تَصْحِيفُ « مُحَمَّدَ » ، فَتَدَبَّرْ .

٦ - عَنْوَنَةُ الشَّيْخِ فِي رَجَالِهِ وَ عَدَّهُ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٧ - مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ لَيْسَ فِي بَعْضِ النُّسخِ .

٨ - الزَّوْرَاءُ : دَجَلَةٌ ، وَبَغْدَادٌ ، لِأَنَّ أَبْوَابَهَا الدَّاخِلَةَ جَعَلَتْ مَزُورَةً عَنِ الْخَارِجَةِ . وَ : الْبَعِيدَةُ مِنْ -

فسيروا و جنبوا عنها ، فإنَّ الحَسَفَ ^(١) أسرع إليها من الوَيْدِ في النَّخَالَةِ . فلَمَّا أَتَى موضعاً من أرضها قال : ما هذه الأرض ؟ قيل : أرض نجرا ، فقال : أرض سباخ جَنَّبُوا و يَمْتُوا ، فلَمَّا أَتَى مِئْنة السَّوَادِ إذا هو براهبٍ في صومعة له فقال له : يا راهب أنزل ههنا ؟ فقال له الرَّاهِبُ : لا تنزل هذه الأرض بجيشك . قال : ولم ؟ قال : لأنَّه لا ينزلها إلا نبيُّ أو وصيُّ نبيٍّ بجيشه يقاتل في سبيل الله عزَّ وجلَّ ، هكذا نَجَّدُ في كُتُبنا . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : فأنا وصيُّ سيِّد الأنبياء وسيِّد الأوصياء . فقال له الرَّاهِبُ : فأنت إذن أضلع قريش ^(٢) و وصيِّ مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وآله ، قال له أمير المؤمنين : أنا ذلك .

فنزل الرَّاهِبُ إليه فقال : خُذْ عليَّ شرائع الإسلام إنِّي وجدتُ في الإنجيل نَعْنَكَ و أَنَّكَ تنزل أرض بَرَاثَا ^(٣) بيت مريم و أرض عيسى عليهما السلام .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : قِفْ ولا تخبرنا بشيءٍ ، ثُمَّ أَتَى موضعاً فقال : الكُزُوا هذه فلَكَزَه ^(٤) برجله عليه السلام فانجست عينُ خَرَّارَةٍ ، فقال : هذه عين مريم التي انبعثت لها ^(٥) ثُمَّ قال : اكشِفُوا ههنا على سبعة عشر ذراعاً ، فكُشِفَ فإذا بصخرةٍ

← الأراضِي . (القاموس) وقال الحمويُّ في معجمه : «سميت دجلة بغداد الزَّوراء» .

١ - يقال : خسف الله به الأرض خَسْفاً : أي غاب به فيها . (مجمع البحرين)

٢ - الأضلع : مَنْ انْحَسَرَ - مِنْهُ - مَقْدَمُ رَأْسِهِ .

٣ - في معجم البلدان : «براثا - بالثاء المثلثة ، والقصر - : محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ و جنوبي باب مُحَوَّل ، و كان لها جامع مفرد تصلي فيه الشيعة و قد خرب عن آخره ، و كذلك المحلة لم يبق لها أثرٌ ، فأما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه و قد خربت في عصرنا و استعملت في الأبنية ؛ و في سنة ٣٩ فُرِغَ من جامع بَرَاثَا و أُقيمت فيه الخطبة ، و كان قبل مسجداً يجتمع فيه قومٌ من الشيعة يسبون الصَّحابة فكبسه الرَّاظي بالله و أخذ من وجده فيه و حبسهم و هدمه حتَّى سَوَّى به الأرض » و بسط الكلام فيه ، وأشار إلى هذا الخبر مختصراً ، لكن الآن موجودٌ .

٤ - اللَّكْزُ : الدَّفْعُ بالكفِّ . استعمل هنا مجازاً في الصُّرْبِ بالرَّجْلِ . و انبجس الماء : انفجر و تفجَّرَ . و الخريز : صوت الماء . و قال في النهاية : فيه : « و إذا بعين خَرَّارَةٌ » أي كثيرة الجريان .

٥ - أي تفجَّرت .

بيضاء، فقال عليٌّ عليه السلام: «على هذه وضعت مريمُ عيسى من عاتقها وصلت ههنا، فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة و صلى إليها وأقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة، وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة^(١)، ثم قال: أرض براتا، هذا بيت مريم عليه السلام، هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء^(٢)».

قال أبو جعفر محمد بن عليٍّ عليه السلام: «ولقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى عليهما السلام».

٤٣- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر ابن محمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أبي الجوزاء المنبته ابن عبدالله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليٍّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليٍّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخاً وصيّاً، فأنت أخي ووصيّي، وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني. يا عليّ أنت منّي وأنا منك، يا عليّ لولا أنت لما قوتل أهل النهر. قال: فقلت: يا رسول الله ومن أهل النهر؟ قال: قوم يرقون من الإسلام كما يرق السهم من الرمية^(٣)».

٤٤- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن

١- أي كان البعد بينهما قدر مدّ صوت داع ينادي

٢- يعني مسجد براتا، وتقدّم الكلام فيه، وقال الشهيد رحمه الله في الذكرى: «و من المساجد الشريفة مسجد براتا في غربي بغداد وهو باق إلى الآن رأيته و صليت فيه».

وقال العلامة المجلسي رحمه الله: «يستفاد من هذا الخبر أن هذا الموضع من المواضع التي يجوز للمسافر إتمام الصلاة فيها، ولم يقل به أحد».

٣- مرق السهم من الرمية: نفذ فيها و خرج منها.

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ^(١) « قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَبِّمَا فَاتَنِي الْحَجَّ فَأُعْرِفَ^(٢) عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ : أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ إِنَّهُ مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْرِ يَوْمٍ عِيدٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُونَ حَجَّةً وَعَشْرُونَ عَمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ ، وَعَشْرُونَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيٍِّّ مَرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ ، وَمَنْ أَتَاهُ يَوْمَ عِيدٍ عَارِفًا بِحَقِّهِ كُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَجَّةٍ وَمِائَةُ عَمْرَةٍ مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ وَأَلْفُ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيٍِّّ مَرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ ، وَمَنْ أَتَاهُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كُتِبَ لَهُ أَلْفُ حَجَّةٍ وَأَلْفُ عَمْرَةٍ مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ وَأَلْفُ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيٍِّّ مَرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ

قَالَ بَشِيرٌ : فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ لِي بِمَثَلِ الْمَوْقِفِينَ ؟ فَنَظَرَ إِلَيَّ كَالْمَغْضَبِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا بَشِيرُ مَنْ أَتَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ فَاغْتَسَلَ فِي الْفَرَاتِ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ كَتَبَتْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً بِمَنَاسِكِهَا . - قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ : وَغَزْوَةً^(٣) . -

٤٥ - [وَهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ - مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا غَضِبَ عَلَى أُمَّةٍ ثُمَّ لَمْ يُزَلِّ بِهَا الْعَذَابَ : أَغْلَا أَسْعَارَهَا وَقَصَّرَ أَعْمَارَهَا ، وَلَمْ يَرْبَحْ تِجَارَهَا ، وَلَمْ تَغْزُرْ أَنْهَارُهَا^(٤) ، وَلَمْ تَزُكْ ثِمَارُهَا^(٥) ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا شِرَارَهَا ، وَحَبَسَ عَلَيْهَا أَمْطَارَهَا . »

١ - عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ : « يَسِيرٌ » بِالْيَاءِ وَالسَّيْنِ الْغَيْرِ الْمَعْجَمَةِ .

٢ - التَّعْرِيفُ - كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ - : الْوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ ، أَيْ أَعْمَلُ أَعْمَالِ عَرَفَةَ مِنَ الْغُسْلِ وَالذُّعَاءِ وَغَيْرِهَا فِي يَوْمِ عَرَفَةَ عِنْدَ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٣ - قَالَ أَسْتَاذُنَا الْفَقَارِيُّ أَيَّدَهُ اللَّهُ : « يَجِبُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الثَّوَابَ لِلزَّائِرِ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ مَفْتُوحَةً غَيْرَ مَسْدُودَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ غَيْرَ ثَوَابِ الزَّائِرِ فِي أَيَّامِ الْمَنْعِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَوُجُودِ الْخَوْفِ مِنْ قَوَادِ السَّلْطَانِ وَجُورِ الْخُلَفَاءِ عَلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ . »

٤ - غَزَزَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ : كَثُرَ . ٥ - زَكَ الزَّرْعُ : نَمَا . وَالْأَرْضُ : طَابَتْ .

٤٦- [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النُّعْمَان قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدَّثني سليمان بن محمد الهمداني قال: حدَّثنا محمد بن عمران - وهو ابن أبي ليلى - قال: حدَّثنا محمد بن عيسى الكندي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام «قال: جاء أعرابيُّ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: يا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُحِبُّني اللهُ عَلَيْهِ؛ قال: يا أعرابيُّ ازهد في الدُّنيا يُحِبُّكَ اللهُ، وازهد فيما في أيدي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ»؛ قال: وقال جعفر بن محمد عليه السلام: «من أخرجَه اللهُ من دُلِّ المعصية إلى عزِّ - التَّقْوَى أغناه بلا مالٍ وأعزَّه بلا عشيرة وآنسه بلا بشرٍ، و من خاف الله أخاف الله منه كلَّ شيءٍ، و مَنْ لم يخف الله أخافه اللهُ مِنْ كلِّ شيءٍ»^(١).

٤٧- [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن طاهر قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدَّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال: حدَّثنا الحسين بن محمد قال: حدَّثنا أبي، عن عاصم بن عمر [و] الجعفي، عن محمد بن مسلم العبدي «قال: سمعت أبا عبد الله يقول: كَتَبَ إلى الحسن بن عليٍّ عليه السلام قومٌ من أصحابه يَعُزُّونَهُ عن ابنة له، فكتب إليهم: «أما بعد؛ فقد بلغني كتابكم تعزُّوني بفلانة، فعند الله أحسبها»^(٢)، تسليماً لِقَضائِهِ وصَبْراً على بلائه فإن أوجَعْتُمُ المصائبُ وفجَعْتُمُ النَّوائِبَ^(٣) بالأحبة المألوفة التي كانت بنا حَفِيَّةً^(٤) والإخوان المحيِّين الذين كان يُسرُّهم النَّاظرون وتفرُّ بهم العيون. أضحوا قدِ اخترمَهم الأيام ونزل بهم الحِمام^(٥)، فخلَّفوا الخُلف

١ - تقدَّم الخبر في الجزء الخامس تحت رقم ٤١ مع ذكر رواته.

٢ - أي أحسب الأجر بصبري على مصيبتها.

٣ - فجَعَلَهُ المصيبة: أوجعته، وكذلك التَّفجيع.

٤ - الحَفِيَّة: البرِّ اللَّطيف، والحفاوة المبالغة في السُّؤال عن الرَّجل والعناية في أمره.

٥ - اخترمهم الدَّهر: أي اقتطعهم واستأصلهم. والحمام - بالكسر - : قضاء الموت وقدره.

وأودت بهم الحثوف^(١)، فهم صرعى في عساكر الموتى متجاورون في غير محلة التجاور ولا صلاة بينهم ولا تزاور، ولا يتلاقون عن قرب جوارهم^(٢)، أجسامهم نائية من أهلها^(٣)، خالية من أربابها، قد أخشعها^(٤) إخوانها، ولم أر مثل دارها داراً ولا مثل قرارها قراراً، في بيوت موحشة وحلول مضجعة^(٥)، قد صارت في تلك الديار الموحشة، وخرجت عن الدار المؤنسة، ففارقتها من غير قلى^(٦) فاستودعتها للبلاء، وكانت أمة مملوكة سلكت سبيلاً مسلوكة صار إليها الأولون وسيصير إليها الآخرون، والسلام».

٤٨- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد العبدي^(٧) قال: حدثني جعفر بن محمد،

- ١- الحثوف - بالضّم - جمع الحثف وهو الموت، وأودى به الموت: ذهب. والخلف - بالتحريك والسكون -: كل من يجيء بعد من مضى إلا أنه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر، وفي حديث ابن مسعود: «ثُمَّ إِنَّهُ تَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِ خُلُوفٌ» هي جمع خلف. (النهاية)
- ٢- «عن» في هذا القول لعلها للتعليل، أي لا يقع منهم الملاقات الناشئة عن قرب الجوار، بل أرواحهم يتزاورون بحسب درجاتهم وكمالاتهم.
- ٣- أي باعدة.

٤- كذا في أكثر النسخ، ولا يناسب هذا المقام، وفي بعضها بالجيم: «أجشعها»، قال في النهاية: الجشع: الجزع لفراق الإلف، ومنه الحديث: «فبكى مُعَاذُ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». وقال السيوطي في الدرر الثمير في «الجشع»: الذي في كتب اللغة أنه أشد الحرص وأسوأه. أقول: ولا يبعد أن يكون تصحيف «اجتنها»، كما أشار إليه في البحار.

٥- الحلول - بالضّم - جمع حال، من قولهم: حلّ بالمكان أي نزل فيه. و«مضجعة» بفتح الجيم، من أضجعه، وضع جنبه إلى الأرض. وفي أكثر النسخ: «مخضعة».

٦- القلى - بالكسر -: البغض.

٧- هو مسعدة بن زياد الكوفي الرّيعي، ثقة عين، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب، عنه هارون بن مسلم. (جش، ست) وفي جلّ النسخ: «سعد بن زياد».

عن أبيه ٱللَّهِ «ال: في حكمة آل داود، يا ابن آدم كيف تتكلم بالهدى وأنت لا تفيق عن الردى^(١)؟! يا ابن آدم أصبح قلبك قاسياً وأنت لعظمة الله ناسياً، فلو كنت بالله عالماً وبعظمته عارفاً لم تزل منه خائفاً ولوعده راجياً، [فيا] ويحك! كيف لا تذكر لحدك، وانفرادك فيه وحدك؟!».

٤٩- [وهذا الإسناد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى^(٢)، عن صدقة الأحذب عن داود الأزاري^(٣)] قال: سمعت موسى بن جعفر ٱللَّهِ يقول: كفى بالتجارب تأديباً، وبمر الأيام عظةً، وبأخلاق من عاشرت معرفةً، وبذكر الموت حاجزاً من الذنوب والمعاصي، والعجب كل العجب للمحتمين من الطعام والشراب مخافة الداء أن نزل بهم كيف لا يَحْتَمُونَ مِنَ الذَّنُوبِ^(٤) مخافة النار إذا اشتعلت في أبدانهم؟!^(٥).

٥٠- [وهذا الإسناد قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عبدالله ابن محمد^(٦) قال: حدثني زيد بن علي، عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين أبي-

١- أفاق عن كذا أي رجع عنه، والردى: الهلاك.

٢- يعني العبيديّ القيطيني، الذي اختلف علماؤنا في شأنه. (صه)

٣- كأنه ابن راشد أو ابن سعيد، وهما مجهولان ومعدودان في رجال الشيخ في أصحاب الصادق ٱللَّهِ. وكذا راويه، والظاهر كما ترى يروي عن الكاظم ٱللَّهِ. وقد أورد مثله المجلسي.

٤- يَحْتَمُونَ أي يَتَّقُونَ.

٥- لم أعر على هذا الحديث عن أبي الحسن ٱللَّهِ، قد أورد مثله المجلسي ٱللَّهِ في كتاب الروضة نقلاً عن «تحف العقول» عن أمير المؤمنين ٱللَّهِ بزيادة، وفيه: «عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ يَحْتَمُونَ الطَّعَامَ مخافة الأذى كيف لا يَحْتَمُونَ الذَّنُوبَ مخافة النار؟- الحديث». ونقله الثوري في المستدرک عن لب- الباب الراوندي عن الباقر ٱللَّهِ هكذا: «قال: عجباً لمن يَحْتَمِي عن الطعام مخافة الداء كيف لا يَحْتَمِي عن المعاصي خشية النار». ونقله أيضاً الآمدي في الفُرَر عن أمير المؤمنين ٱللَّهِ.

٦- لم أعر عليه، وكأنه ابن أبي أسامة الكلبي أو ابن أبي مسرة المكي. كما في تاريخ الخطيب. وأما باقي السند إلى الحسين فأثار التصحيف فيه ظاهر، يظهر ذلك من التراجم.

الحسين العلوي قال: حدّثني علي بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن جدّه علي بن أبي طالب عليهم السّلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه على الصّراط يوم القيامة».

٥١ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا الشّريف الصّالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله، عن جدّه أحمد بن - أبي عبد الله البرقيّ، عن الحسن بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي اليقظان^(١)، عن عبيد الله بن الوليد الوصّافي «قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: ثلاث لا يضرّ معهنّ شيء: الدّعاء عند الكُربات، والاستغفار عند الذّنوب، والشّكر عند النّعمة».

هذا حديثٌ وجدته بخطّ بعض المشايخ - رحمهم الله - ذكر أنّه وجدته في كتاب لأبي غانم المعلّم الأعرج - وكان مسكنه بباب الشّعير^(٢) - وجد بخطّ عليّ ظهر كتاب له حين مات، وهو^(٣):

١ - هو نوح بن الحكم الهمداني الكوفيّ، قال النّجاشي في رجاله: «كوفيّ ثقة، له كتاب». و أمّا شيخه فهو عبيد الله بن الوليد أخو عبد الله، عربيّ ثقة، روى عن الصّادقين. (صة، جش) والوصّافي - بالصّاد المهملة - منسوبٌ إلى الوصّاف رجل من سادات العرب، سمّي الوصّاف لحديث له، قاله الصّنعاني في التّكلمة. وقال ابن داود في رجاله: و من أصحابنا من التّبس عليه فقال بالصّاد المعجمة.

٢ - محلة ببغداد فوق مدينة المنصور. وأبو غانم هو يونس بن نافع الخراساني المروزيّ القاضي، ذكره ابن حبّان في الثّقات، مات سنة ١٥٩.

٣ - قال أستاذي الغفاريّ - أيّده الله تعالى - : يقال لهذا العمل: «الوجادة»، وفي اصطلاح المحدثين الوجادة ضربٌ من أخذ الحديث وتحملّه، وهو أن يجد الإنسان كتاباً أو حديثاً بخطّ رآه معاصر أو غير معاصر له، لم يلقه أو لقيه، ولكن لم يسمع منه هذا الكتاب أو هذا الحديث، ولا له -

«أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ^(١) دَخَلَتْ عَلَى فَاطِمَةَ ٱللَّيْلَى فَرَأَتْهَا بَاكِئَةً، فَقَالَتْ لَهَا: بِأَبِي أَنْتِ وَأُمِّي مَا الَّذِي يُبْكِيكَ؟ فَقَالَتْ لَهَا صَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهَا: أَسَأَلْتَنِي عَنْ هَنَّةٍ^(٢) خَلَقَ بِهَا الطَّائِرُ، وَحَنِي بِهَا السَّائِرُ^(٣)، وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ أَثَرًا، وَرَزَتْ فِي ٱلْأَرْضِ خَبْرًا^(٤)، أَنَّ قُحَيْفَ تَيْمٍ وَأُحْيُولَ عَدِيِّ جَارِيَا أَبَا ٱلْحَسَنِ فِي السَّبَاقِ^(٥)، حَتَّى إِذَا تَقَرَّبَا بِٱلْحِنَاقِ أَسْرَا لَهُ الشَّنَّانُ، وَطَوَّيَاهُ ٱلْإِعْلَانُ^(٦)، فَلَمَّا خَبَا نَوْرُ ٱلَّذِينَ^(٧) وَقَبِضَ ٱلنَّبِيُّ ٱلْأَمِينَ، نَطَقَا بِفَوْرِهِمَا، وَنَفَثَا بِسُورِهِمَا، وَأَدْلَا بِقَدِّكَ^(٨)، فَيَا لَهَا لُمَزَةٌ لَكَ تِيكَ^(٩) أَنَّهَا عَطِيَّةُ الرَّبِّ ٱلْأَعْلَى ٱلِلنَّجِيِّ ٱلْأَوْفَى^(١٠)، وَلَقَدْ نَحَلْنِيهَا لِلصَّيِّبَةِ ٱلسَّوَاعِبِ^(١١) مِنْ نَجَلِهِ

← مِنْهُ إِجَازَةٌ أَوْ نَحْوُهَا، فَلَهُ أَنْ يَقُولَ: «وَجَدْتُ أَوْ قَرَأْتُ بِخَطِّ فُلَانٍ أَوْ فِي كِتَابِ فُلَانٍ بِخَطِّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَوْ أَخْبَرَنَا - الخ».

١ - هِيَ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللَّهِ ٱلتَّمِيمِيِّ، أُمُّ عِمْرَانَ وَأُمُّهَا أُمُّ كُلثُومِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، رَوَتْ عَنْ خَالَتِهَا عَائِشَةَ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: هِيَ حَبَّةٌ، ثِقَةٌ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حَدَّثَ عَنْهَا النَّاسُ لِفَضْلِهَا وَأَدَبِهَا.
٢ - قَالَ ٱلْجَزْرِيُّ: فِيهِ: «سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ - ٱلْحَدِيثُ» أَيُّ شُرُورٍ وَفَسَادٍ، يُقَالُ: فِي فُلَانٍ هَنَاتٌ، أَيُّ خِصَالٍ شَرٍّ، وَلَا يُقَالُ فِي ٱلْخَيْرِ، وَوَاحِدُهَا: هَنَتْ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى هَنَوَاتٍ. وَقِيلَ: وَوَاحِدُهَا: هَنَّةٌ، تَأْنِيثُ هَنِ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ كُلِّ ٱسْمٍ جَنْسٍ». وَفِي نَسْخَةٍ: «هَنِيَّةٌ خَلَقَ بِهَا الطَّائِرُ».
٣ - خَلَقَ الطَّائِرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ أَيُّ صَعْدَ، وَتَحْلِيقُ الشَّمْسِ ارْتِفَاعُهَا. وَحَنِي بِهَا أَيُّ بَالِغٍ.
٤ - رَزَتْ: أَيُّ أَصَابَتْ.

٥ - فِي بَعْضِ النُّسخِ: «أَنَّ قُحَيْفَ تَيْمٍ وَأُحْيُولَ عَدِيِّ حَارِبَا أَبَا ٱلْحَسَنِ فِي السَّاقِ»، يُقَالُ: «قَامَتِ ٱلْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ» أَيُّ اشْتَدَّتْ.

٦ - طَوَّى ٱلْحَدِيثَ: كَتَمَهُ. وَشَنَّا الرِّجْلَ: أَبْغَضَهُ مَعَ عِدَاوَةٍ وَسُوءِ خُلُقٍ. وَٱلشَّنَّانُ: ٱلْبَغْضُ. وَٱلْحِنَاقُ: مَا يَخْنُقُ بِهِ كَٱلْحَبْلِ.

٧ - خَبَتِ ٱلنَّارُ أَوْ ٱلْحَدَّةُ: خَدِمَتْ وَسَكَنَتْ وَطَفِئَتْ.

٨ - ٱلْفُورَةُ مِنَ ٱلْحَرِّ أَوْ ٱلْغَضَبِ: حِدَّتُهُ. وَفِي نَسْخَةٍ: «بَعُوزُهُمَا». وَنَفَثَتِ ٱلْحَيَّةُ ٱلسَّمَّ: نَكَزَتْ وَرَمَتْ بِهِ. وَقَوْلُهُ ٱللَّيْلَى: «أَدْلَا» أَيُّ تَوَسَّلَا.

٩ - ٱسْمُ إِشَارَةٍ لِمَتَوَسُّطِ ٱلْمَوْثُوثِ. وَٱلْلُمَزَةُ: ٱلْعِيَابُ لِلنَّاسِ أَوِ ٱلَّذِي يَعْيِبُكَ فِي وَجْهِكَ. وَفِي نَسْخَةٍ: «فَيَا لَهَا لِمَنْ مَلِكٌ».

١٠ - فِي نَسْخَةٍ: «ٱلْأَدْنَى». ١١ - جَمَعَ سَاغِبَ أَيُّ ٱلْجَائِعِ. وَٱلنَّحْلَةُ: ٱلْعَطِيَّةُ وَٱلْهَبَّةُ.

وَنَسْلِي ، وَأَنَّهَا لَبَعْلَمَ اللَّهِ وَشَهَادَةُ أَمِينِهِ فَإِنْ انْتَزَعَا مَنِّي الْبُلْغَةَ وَمَنْعَانِي اللَّمُظَّةَ ^(١) ،
وَاحْتَسَبْتُهَا يَوْمَ الْحَشْرِ زُلْفَةً ^(٢) ، وَلِيَجِدَنَّهَا آكَلُوهَا سَاعِرَةَ حَمِيمٍ ^(٣) فِي لَطْفِي جَحِيمٍ .
[تَمَّ الْجُزْءُ السَّابِعُ وَيَتْلُوهُ الْجُزْءُ الثَّامِنُ]

﴿الجزء الثامن﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - [أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُّ الْمَفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ قَالَ :
أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ قَدْ سَمِعْتُ اللَّهَ رُوحَهُ
فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ :] أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ -
مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ

١ - قَالَ فِي الرَّحْشَرِيِّ فِي الْأَسَاسِ : « لَمَظَ الرَّجُلُ إِذَا تَتَبَعَ بِلِسَانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ بَعْدَ الْأَكْلِ أَوْ
مَسَحَ بِهِ شَفْتَيْهِ وَاسْمُ تِلْكَ الْبَقِيَّةِ اللَّمَاطَةُ - إِلَى أَنْ قَالَ : - وَعِنْدَهُ لُظَّةٌ مِنْ سَنَنِ : يَسِيرٌ تَأْخُذُهُ
بِاصْبَعِكَ كَالْجُوزَةِ . وَالْبُلْغَةُ : مَا يَكْفِي مِنَ الْعَيْشِ وَلَا يَفْضُلُ . وَفِي نَسْخَةٍ : « مَنْعَانِي الْمَظْلَمَةَ » .
٢ - قَالَ فِي النَّهَايَةِ : وَفِيهِ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا » أَيُّ طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ وَثَوَابِهِ .
وَالزُّلْفَةُ : الْقَرْبَةُ .

٣ - السَّعْرُ : التَّهَابُ النَّارُ ، وَاسْتَعْرَ الْحَرْبُ نَحْوَ اسْتَعْلَ ، وَسَعَرَ الرَّجُلُ أَصَابَهُ حَرٌّ . وَالْحَمِيمُ : الْمَاءُ
الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ . (الْمُفْرَدَاتُ) وَلَطْفِي : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، وَلَا يَنْصَرَفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّنَائِيثِ .

أبيه، عن مُحَمَّد بن أَبِي عمير، عن الْمُفَضَّل بن عمر، عن الصَّادِق جعفر بن مُحَمَّد طه رحمه الله قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أُعْطِيتَ تَسْعًا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي سِوَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ فَتَحْتَ لِي السَّبِيلَ، وَعَلَّمْتَ الْمَنَایَا وَالْبَلَايَا، وَالْأَنْسَابَ وَفَصَلَ الْخُطَابِ^(١)، وَلَقَدْ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ بِإِذْنِ رَبِّي فَمَا غَابَ عَنِّي مَا كَانَ قَبْلِي وَلَا مَا يَأْتِي بَعْدِي، وَأَنْ بُولَايَتِي أَكْمَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ دِينَهُمْ، وَأَتَمَّ عَلَيْهِمُ النَّعْمَ، وَرَضِيَ لَهُمْ إِسْلَامَهُمْ، إِذْ يَقُولُ يَوْمَ-الْوَلَايَةِ^(٢) لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ أَنِّي أَكْمَلْتُ لَهُمُ الْيَوْمَ دِينَهُمْ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْهِمُ النَّعْمَ وَرَضِيتُ إِسْلَامَهُمْ؛ كُلَّ ذَلِكَ مَنًّا مِنْ اللَّهِ بِهِ عَلَيَّ^(٣)، فَلَهُ الْحَمْدُ».

٢- [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا الشَّرِيف الصَّالِح أَبُو مُحَمَّد الحسن بن حمزة^(٤) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْر بن الحسن الْوَرَامِينِي قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيد سَهْل بن زِيَادِ الْآدَمِي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْوَلِيد -المعروف بشبابِ الصَّيْرَفِيِّ- مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ^(٥) قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْأَعْرَج قال: «دَخَلْتُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ ابْنُ خَالِدٍ^(٦) عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جعفر بن مُحَمَّد طه رحمه الله فابْتَدَأَنِي فَقَالَ: يَا سُلَيْمَانُ مَا جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤْخَذُ بِهِ، وَمَا نَهَى عَنْهُ يُنْتَهَى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلِرَسُولِهِ الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعٍ مَنِ خَلَقَ اللَّهُ،

١- أي الخطاب الفاصل بين الحقِّ والباطل، و يطلق غالباً على حكمهم في الوقائع المخصوصة و بيانهم في كلِّ أمرٍ حسب ما يقتضيه المقام و أحوال السَّائِلِينَ الْمُتَخَفِّفِينَ فِي الْأَفْهَامِ. (البحار) والخبر مرويٌّ فِي الْخِصَالِ مرسلاً وفيه: «لَقَدْ فَتَحْتَ لِي السَّبِيلَ، وَعَلَّمْتَ الْأَنْسَابَ، وَأَجْرَى لِي السَّحَابَ، وَعَلَّمْتَ الْمَنَایَا وَالْبَلَايَا وَفَصَلَ الْخُطَابَ - الخ».

٢- يعني يوم غدیر خمّ.

٣- فِي الْخِصَالِ: «كُلَّ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ بِهِ عَلَيَّ».

٤- يعني العلويّ، و مرّت ترجمته و أمّا شيخه فلم أجده مها تتبعت.

٥- عنوانه العلامة في القسم الثاني من رجاله، ثُمَّ الظَّاهِرُ أَنَّ الْمَطْلُوقَ فِي الْأَخْبَارِ هُوَ «مُحَمَّد بن-الوَلِيد»، حَيْثُ مَا فِي الْمَتْنِ مَقْبَدٌ بَلَقْبِهِ، وَ هُوَ مُحَمَّد بن الْوَلِيد الْخَزَّاز، كَمَا فِي قَامُوسِ الرِّجَالِ.

٦- الظَّاهِرُ كَوْنُهُ أبا الرِّبِيعِ الْأَقْطَع، وَ كَانَ قَارِئاً، فَقِيهاً وَجهاً، رَوَى عَنْ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

العائب على أمير المؤمنين في شيء كالعائب على الله وعلى رسوله ﷺ ، والرأد عليه في صغير أو كبير على حدّ الشّرك بالله ،

كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه ، وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك . كذلك جرى حكم الأئمة عليهم السلام بعده واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الأرض ، وهم الحجّة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى . أما علمت أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا صاحب عصا والميسم ^(١) ، ولقد أقرّ لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرّوا لمحمّد ﷺ ، ولقد حملت مثل حمولة محمّد ^(٢) وهي حمولة الرّب ، وأن محمّداً يدعى فيكسى ، ويُسْتَنْطَق فينطق ^(٣) ، وأدعى فأكسى وأُسْتَنْطَق فأنطق ، ولقد أعطيت خصالاً لم يعطها أحد قبلي : علّمت المنايا ^(٤) ، والقضايا ، وفصل الخطاب .

٣ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمّد بن محمّد قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن - عمر الجعابي قال : حدّثنا عليّ بن العباس بن الوليد قال : حدّثنا إبراهيم بن بشر بن - خالد قال : حدّثنا منصور بن يعقوب ^(٥) قال : حدّثنا عمرو بن شمر ، عن إبراهيم بن -

١ - إشارة إلى ما جاء في الروايات أنّه عليه السلام دابة الذي ذكره الله في القرآن (النمل: ٨٢) يظهر قبل قيام الساعة معه عصا موسى وخاتم سليمان بسمّ بها وجوه المؤمنين والكافرين ليتميّزوا . وقوله عليه السلام : «أنا الفاروق الأكبر» أي الفارق بين الحقّ والباطل ، وقيل : لأنّه أوّل من أظهر الإسلام بمكة ففرّق بين الإيمان والكفر .

٢ - الحمولة : قيل بفتح الحاء فإنّها بمعنى يحمل عليه الناس من الدّواب ، أي حملني الله تعالى عليّ مثل ما حمّله عليه ﷺ من الأمور التي توجب الوصول إلى أقصى منازل الكرامة . وقيل : الحمولة بالضمّ : الأحمال ، والمراد أعباء التّبوّة وأسرار الخلافة والتكاليف الشّاقة التي تختصّ بهم .

٣ - قوله : «ويستنطق» أي للشّفاة والشّهادة .

٤ - في بعض النسخ : «علّمت البلايا» .

٥ - لم أجده ولا رواه فيما عندنا من الكتب الرّجالية والتّراجم ، وأمّا عليّ بن العباس فررت ترجمته في الجزء الثالث ذيل الخبر الخمسين .

عبد الأعلى، عن سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ^(١) «قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: والله لو صَبِئْتُ الدُّنْيَا عَلَى الْمَنَافِقِ صَبًّا^(٢) مَا أَحْبَبَنِي، وَلَوْ ضَرَبْتُ بِسَيْفِي هَذَا خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ لِأَحْبَبَنِي^(٣) وَذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ لَا يَحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ^(٤)».

٤ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ -
عمر قال: حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ الْحَكَمِ الْخِطَّاطُ^(٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَ:
حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ صَالِحٍ الْأَحْمَرِ^(٦)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْأَسْعَدِ بْنِ -

١ - مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ، وَرَاوِيهِ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْجَعْفِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، عُنُونُهُ ابْنُ -
حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. وَأَمَّا «عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ» فَتَرْجُمَتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ
الْفَرِيقَيْنِ. (انظر: ميزان الاعتدال ولسان الميزان. وفهرستي الشَّيْخِ وَالنَّجَاشِيِّ)
٢ - صَبَّ الْمَاءِ صَبًّا: سَكَبَهُ. وَقَدْ أَوْرَدَهُ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ ﷺ فِي النَّهْجِ قِسْمَ الْحَكْمِ تَحْتَ رَقْمِ ٤٥
وَفِيهِ: «لَوْ صَبِئْتُ الدُّنْيَا بِجَبَّاهِهَا عَلَى الْمَنَافِقِ - إلخ»، وَالْجَبَّاتُ - بِالْفَتْحِ -: جَمْعُ جَمَّةٍ، وَهِيَ الْمَكَانُ
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ.

٣ - كَذَا، وَفِي النَّهْجِ: «لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَيَّ أَنْ يَبْغُضَنِي مَا أَبْغَضَنِي -
إِلخ». وَالْخَيْشُومُ: أَقْصَى الْأَنْفِ. وَقِيلَ: أَصْلُ الْأَنْفِ، وَفِي الْقَامُوسِ: «الْخَيْشُومُ مِنَ الْأَنْفِ: مَا
فَوْقَ نُخْرَتِهِ مِنَ الْقَصْبَةِ، وَمَا تَحْتَهَا مِنْ خَشَارِمِ الرَّأْسِ».

٤ - قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ: «مُرَادُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ إِذْ كَارَ النَّاسُ مَا قَالَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
وَهُوَ: «لَا يَبْغُضُكَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَحِبُّكَ مُنَافِقٌ» - إِلَى أَنْ قَالَ: - وَهَذَا الْخَبَرُ مَرْوِيُّ فِي الصَّحَاحِ بِغَيْرِ
هَذَا اللَّفْظِ «لَا يَحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ»، كَمَا فِي الْمَتْنِ.

٥ - عُنُونُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ، قَائِلًا: «يَوْسُفُ بْنُ الْحَكَمِ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو عَلِيٍّ الصَّبِّيُّ الْخِطَّاطُ
الْمَعْرُوفُ بِدَيْسٍ - إِلَى أَنْ قَالَ: - قَالَ الدَّارُ قُطْنِي: صَدُوقٌ»، وَيُظْهِرُ مِنْهُ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَ
تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَأَمَّا شَيْخُهُ فَمَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ.

٦ - هُوَ سَلَمَةُ بْنُ صَالِحٍ أَبُو إِسْحَاقَ الْجَعْفِيُّ الْأَحْمَرُ الْكُوفِيُّ أَوْرَدَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ: «كَانَ
قَدْ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِوِاسْطٍ فِي زَمَنِ الرَّشِيدِ، ثُمَّ عَزَلَ وَقَدِمَ بَغْدَادَ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ»، وَبَسَطَ الْكَلَامَ
فِيهِ. (انظر: ج ٩ ص ١٣٠) وَأَمَّا شَيْخُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.

طليق^(١) قال: سمعت الحسن العرنيّ يحدث عن مرّة^(٢)، عن عبدالله بن مسعود «قال: نعى إلينا حبيبنا ونبينا ﷺ - فبأبي ونفسي له الفداء - قبل موته بشهرٍ فلما دنى الفراق جمعنا في بيتٍ فنظر إلينا فدمعت عيناه ثم قال: مرحباً بكم، حيّاكم الله، حفظكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفقكم الله، سلّمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله أو صيكم بتقوى الله، وأوصى الله بكم، إني لكم نذيرٌ مبين، ألاّ تعلوا على الله في عباده وبلاده، فإن الله تعالى قال لي ولكم: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًّا في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين»^(٣) وقال سبحانه: «أليس في جهنّم مثوى للمتكبرين»^(٤).

قلنا: متى يا نبي الله أجلك؟ قال: دنا الأجل والمنقلب إلى الله وإلى سدره - المنتهى وجنة المأوى والعرش الأعلى والكأس الأوفى والعيش المهني^(٥). قلنا: فمن يغسلك؟ فقال: أخي وأهل بيتي الأدنى فالأدنى».

٥ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني الشريف أبو- عبدالله محمد بن محمد بن طاهر قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل^(٦) قال: حدّثنا الحسن بن زياد قال: حدّثنا محمد بن-

١ - كذا في النسخ، وفي بعضها: «أشعث بن طليق» وهو يروي عن الحسن بن عبدالله العرنيّ - بضمّ المهملة وفتح الراء - البجليّ الكوفيّ. وفي بعض النسخ: «الأشقر بن طليق».

٢ - هو مرّة - بضمّ الميم وتشديد الراء المهملة - ابن شراحيل الهمدانيّ أبو إسماعيل الكوفيّ المعروف بمِرّة الطيّب ومرّة الخير، لقّب بذلك لعبادته. عنوانه ابن حجر في التّقرّيب وقال: «ثقة، عابد، مات سنة ستّ وسبعين، وقيل بعد ذلك». وفي البحار: «يحدّث غير مرّة عن عبدالله بن مسعود».

٣ - القصص: ٨٣. ٤ - الزّمر: ٦٠.

٥ - أي بلامشقة. وفي بعض النسخ: «والعيش الأهنأ».

٦ - الظاهر كونه الرّاشديّ، وهو معدود في تاريخ الخطيب في مشايخ ابن عقدة، ويمكن أن يكون محمد بن إسماعيل الآتي في سند الخبر السّابع.

إِسْحَاقُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ٱللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِيرٌ عَلَى صَاحِبِ الشَّامِ ، فَإِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ قَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ لَصَاحِبِ الشَّامِ : لَا تُعَجِّلْ وَأَنْظِرْهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ ^(١) . فَإِنْ مَضَى سَبْعَ سَاعَاتٍ وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ قَالَ : اكْتُبْ ؛ فَمَا أَقَلَّ حَيَاءُ هَذَا الْعَبْدِ ؟ ! » .

٦ - [وَهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : قَالَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ : تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ ، وَلَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِعَمَلٍ . وَيَلِكُمْ عُلَمَاءُ السُّوءِ ^(٢) ، الْأُجْرَةُ تَأْخُذُونَ وَالْعَمَلَ لَا تَصْنَعُونَ ^(٣) ؟ ! يَوْشَكَ رَبُّ - الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ ^(٤) ، وَ يَوْشَكَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ ^(٥) ، كَيْفَ

١ - قَالَ فِي النَّهَايَةِ : « الْإِنْتَظَارُ : التَّأخِيرُ وَالْإِمْهَالُ » .

٢ - بَفَتْحِ السَّيْنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ : « سَاءَ يَسُوؤُهُ سَوْءٌ - بِالْفَتْحِ - : نَقِيضُ سَرٍّ ، وَالْإِسْمُ : السُّوءُ - بِالضَّمِّ - وَ قُرِئَ قَوْلُهُ : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » ، يَعْنِي الْهَزِيمَةَ وَالشَّرَّ ، وَ مِنْ فَتَحَ فَهُوَ مِنَ الْمَسَاءَةِ ، وَ تَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سَوْءٌ بِالْإِضَافَةِ ، ثُمَّ تُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فَتَقُولُ : هَذَا رَجُلُ السُّوءِ .

٣ - بِحَذْفِ حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ ، وَهُوَ عَلَى الْإِنْكَارِ ، أَوْ يَكُونُ تَوْبِيخًا .

٤ - فِي الْكَافِيِّ : « يَقْبَلُ عَمَلَهُ » ، وَ قَالَ فِي الْمَرَاةِ : « أَيُّ يَتَوَجَّهُ إِلَى اخْتِزَاعِ عَمَلِهِ ، وَهُوَ لَا يَأْخُذُ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الْخَالِصَ ، فَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الطَّلَبِ ، وَ يُؤَيِّدُهُ أَنَّ فِي مَجَالِسِ الشَّيْخِ : « أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ » . أَوْ هُوَ مِنَ الْإِقْبَالِ عَلَى الْحَذْفِ وَالْإِيصَالِ ، أَيُّ يَقْبَلُ عَلَى عَمَلِهِ » . وَقَالَ الْفَيْضُ ٱللَّهُ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ : « يَقِيلُ » بِالْيَاءِ الْمُشْتَبَهَةِ مِنَ الْإِقَالَةِ ، أَيُّ يَرُدُّ عَمَلَهُ ، فَإِنَّ الْمَقِيلَ يَرُدُّ الْمَتَاعَ . وَأُرِيدَ بِرَبِّ الْعَمَلِ الْعَابِدِ الَّذِي تَقَلَّدَ أَهْلَ الْعِلْمِ فِي عِبَادَتِهِ ، أَعْنَى يَعْمَلُ بِمَا يَأْخُذُهُ عَنْهُمْ ، وَ فِيهِ تَوْبِيخٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ الْغَيْرِ الْعَامِلِ - انْتَهَى . أَقُولُ : الْخَبَرُ مَرْوِيٌّ فِي الْكَافِيِّ ج ٢ ص ٣١٩ .

٥ - فِي التَّحْفِ : « وَتَوْشَكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَةِ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضَيْقِهِ » . وَفِي ←

يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مُقبلٌ على دُنياه؟! وما يضرُّه أشهى إليه ممَّا يَنْفَعُه».

٧- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن- عمر بن مسلم الجعابي قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن- إسماعيل بن إبراهيم أبو علي^(١) قال: حَدَّثَنِي عَمَّ أَبِي الْحَسَن بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه مُحَمَّد بن عليٍّ، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام «قال: قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب صلوات الله عليه: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَصْبِح إِلَّا خَائِفًا وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا، وَلَا يُمْسِي إِلَّا خَائِفًا وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا، لَأَنَّهُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ: بَيْنَ وَقْتٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ اقْتَرَبَ لَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ مِنَ الْهَلَكَاتِ. أَلَا وَقُولُوا خَيْرًا تُعْرِفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَإِنْ قَطَعُوكُمْ، وَعُودُوا بِالْفَضْلِ عَلَى مَنْ حَرَمَكُمْ، وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ اتَّعْتُمْكُمْ، وَأَوْفُوا بَعْدَ مَنْ عَاهَدْتُمْ، وَإِذَا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوا».

٨- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن- عمر الجعابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَقْدَةَ قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن- أَحْمَد بن خاقان النَّهْدِيُّ^(٢) قِرَاءَةً قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوب بن يَزِيد، عن ابن أبي عمير، عن مُحَمَّد بن أعين، عن أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام «قال: كَانَ عَلِيُّ بن الحسين عليه السلام يَقُولُ: مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٣). اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ

← بعض النسخ: «ويوشك أن يخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر». وفي بعضها: «وتوشكوا».

١- هو مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام، عنوانه الخطيب في تاريخه

قائلاً: «سكن بغداد وحدث بها عن عتي أبيه: عبد الله، والحسن ابني موسى بن جعفر».

٢- هو أبو جعفر القلانسي المعروف بمحمدان، وترجمته مذكورة في كتب رجالنا. وأما شيخه

فهو يعقوب بن يزيد الكاتب، عده الشيخ رحمه الله في رجاله في أصحاب الرضا والهادي عليه السلام.

٣- الخبر مروى في الكافي (ج ٢ ص ٥٥٩) بزيادة: «وعلى ملّة رسول الله ﷺ».

وجهي^(١) وإليك فَوَضْتُ أَمْرِي ، فَاخْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي ، وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ » .

٩ - [وبهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الصُّوْلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطَّائِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّبُعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ « قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُعْطِيَتْ فِي عَلِيٍّ تِسْعًا^(٤): ثَلَاثًا فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثًا فِي الْآخِرَةِ ، وَاثْنَيْنِ أَرْجُوهُمَا لَهُ ، وَوَاحِدَةً أَخَافُهَا عَلَيْهِ : فَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الدُّنْيَا : فَسَاتِرُ عَوْرَتِي ، وَالْقَائِمُ بِأَمْرِ أَهْلِي ، وَوَصِيِّي فِيهِمْ . وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الْآخِرَةِ : فَإِنِّي أُعْطِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءَ الْحَمْدِ فَأَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَحْمِلُهُ عَنِّي ، وَأَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي مَقَامِ الشَّفَاعَةِ ، وَيُعِينَنِي عَلَى حَمْلِ مِفْتَاحِ الْجَنَّةِ . وَأَمَّا اللَّتَانِ أَرْجُوهُمَا لَهُ : فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْ بَعْدِي ضَالًّا وَلَا كَافِرًا . وَأَمَّا الَّتِي أَخَافُهَا عَلَيْهِ فَغَدْرُ قَرِيشٍ بِهِ مِنْ بَعْدِي »^(٥) .

١ - فِي الْكَافِي هُنَا زِيَادَةٌ ، وَهِيَ : « وَإِلَيْكَ الْجَنَاتُ ظَهْرِي » .

٢ - هُوَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّبُعِيِّ - بَضَمُ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحُ الْمُوَحَّدَةِ - أَبُو سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ الرَّاهِدُ ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : « ثِقَّةٌ ، يَتَشَبَّعُ » ، وَأَمَّا شَيْخُهُ يَعْقُوبُ بْنُ الْفَضْلِ فَلَمْ أَجِدْهُ .

٣ - عَنْوَنُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ ، تَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ ١٤٠ . وَأَمَّا شَيْخُهُ فَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزَّهْرِيِّ الْمَدَنِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ : « قِيلَ : اسْمُهُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقِيلَ إِسْمَاعِيلُ ، وَقِيلَ : اسْمُهُ كُنْيَتُهُ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَخَلْقٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ » .

٤ - أَيُّ تِسْعٍ خِصَالٍ ، كَمَا فِي خِصَالِ الصَّدُوقِ ﷺ .

٥ - قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ النَّهْجِ (ج ٩ ص ١٦٦) : « اعْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ فُخِرَ بِنَفْسِهِ وَبِالْبَالِغِ فِي تَعْدِيدِ مَنَاقِبِهِ وَفَضَائِلِهِ بِفَصَاحَتِهِ الَّتِي آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا وَاخْتَصَّهَا بِهَا ، وَسَاعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ فَصَحَاءُ الْعَرَبِ كَافَّةً لَمْ يَبْلُغُوا إِلَى مَعْشَارِ مَا نَطَقَ بِهِ الرَّسُولُ الصَّادِقُ ﷺ فِي أَمْرِهِ ، وَلَسْتُ ←

١٠ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو حفص عمر ابن محمد الصيرفي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبيد الله قال : حدثنا جعفر بن عبيد الله بن جعفر الحمدي قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات التيمي قال : حدثنا المسعودي ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي محمد العزّي^(١) قال : حدثني ابن عمي أبو عبد الله العزّي قال : إنا لجلوس مع علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل إذ جاءه الناس يهتفون به^(٢) : يا أمير المؤمنين لقد نالنا النبل^(٣) والنشاب ! فسكت . ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك فقالوا : قد جرحنا ، فقال علي عليه السلام : يا قوم من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة؟! فقال [العزّي] : إنا لجلوس ما نرى ريحاً ولا نحسها إذ هبت ريح^(٤) طيبة من خلفنا ، والله لو جئت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب . قال : فلما هبت صب

← أعني بذلك الأخبار العامة الشائعة التي يحتج بها الإمامية كخبر الغدير والمنزلة وقصة براءة وخبر المناجاة وقصة خيبر وخبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك ، بل الأخبار الخاصة التي رواها فيه أئمة الحديث التي لم يحصل أقل القليل منها لغيره ، وأنا أذكر من ذلك شيئاً يسيراً مما رواه علماء الحديث الذين لا يهتمون فيه وجلهم قائلون بتفضيل غيره عليه ! فروايتهم فضائله توجب من سكون النفس ما لا يوجبه رواية غيرهم ، ثم ذكر أربعة وعشرين حديثاً ، وذكر في الحديث التاسع عشر : « أعطيت في عليٍّ خمساً هنَّ أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها ، أمّا واحدة فهو متكاي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلائق ، وأمّا الثانية فلواء الحمد بيده ، آدم ومن ولد تحته ، وأمّا الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمّتي ، وأمّا الرابعة فسائر عورتي ومسلمي إلى ربي ، وأمّا الخامسة فأني لست أخشى عليه أن يعود كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحسان . رواه أحمد في كتاب الفضائل . »

١ - هو إبراهيم بن مسلم الكوفي العزّي ، ومرت ترجمة راويه وراوي راويه .

٢ - أي يصيحون به عليه السلام ، وفي اللغة : هتف - من باب ضرب - فلان بفلان : صاح به .

٣ - النبل : السهام ، واحدها : النبلّة . والنشاب : بعمائها ، والواحدة : نشابة .

٤ - هبت الريح : ثارت وهاجت .

أمير المؤمنين عليه السلام دَرَعَهُ ^(١) ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقَوْمِ ، فَمَا رَأَيْتُ فَتْحًا كَانَ أَسْرَعَ مِنْهُ ^(٢) .
 ١١ - [وهذا الإسناد قال :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ -
 مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الصَّوْلِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
 ابْنُ مُوسَى السُّدِّيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ^(٤) ، عَنْ أَبِي -
 سُخَيْلَةَ ^(٥) ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَسَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « قَالََا : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
 وَهُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ ، وَفَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ^(٦) » .

١٢ - [وهذا الإسناد قال :] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ -
 عَمْرِو الْجُعَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ -
 شَيْبَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكِيرُ بْنُ سَلَمٍ ^(٧) قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام « قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : سَتُدْعَوْنَ إِلَى

١ - صَبَّ الدَّرْعُ : لَبَسَهَا . ٢ - رَوَاهُ الرَّائِدِيُّ فِي الْخُرَائِجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْغَنَوِيِّ .
 ٣ - مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَعَنُونَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ قَائِلًا : « أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الصَّوْلِيِّ ،
 بَغْدَادِيٌّ ، سَكَنَ الْأَهْوَازَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ . وَأَظْنَهُ مَاتَ بِهَا » ، وَشَيْخُهُ مَعْنُونٌ فِي التَّقْرِيبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ -
 حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ .

٤ - عَنُونَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ ، قَائِلًا : « فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْأَغْرَ - بِالْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ -
 الرَّقَاشِيُّ الْكُوفِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، صَدُوقٌ يَهْمُ وَرَمِيَّ بِالتَّشْيِيعِ ، مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ سِتِّينَ » .
 ٥ - بِالْمَعْجَمَةِ مَصْعَرٌ ، عَنُونَهُ فِي التَّقْرِيبِ . وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : لَا أَعْرِفُ اسْمَهُ . وَالظَّاهِرُ كَوْنُ اسْمِهِ
 « عَاصِمٌ » . وَفِي رِجَالِ الْبَرْقِيِّ : « أَبُو سُخَيْلَةَ عَاصِمُ بْنُ طَرِيفٍ فِي الْمَجْهُولِينَ » .
 ٦ - الْيَعْسُوبُ : الرَّئِيسُ الْكَبِيرُ ، يُقَالُ : « هُوَ يَعْسُوبُ قَوْمَهُ » ، وَمَرَّ الْكَلَامُ فِي الْفَارُوقِ ذَيْلُ
 الْخَبَرِ الثَّانِي مِنَ الْبَابِ .

٧ - كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَلَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ ، وَمِنْ الْمَحْتَمَلِ قَوِيًّا وَقَعَ فِيهِ تَصْحِيفٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ : « بَكْرُ
 ابْنِ سَلِيمٍ » ، وَهُوَ بَكْرُ بْنُ سَلِيمٍ الصَّوَّافُ أَبُو سَلْيَانَ الطَّائِفِيُّ الْمَدَنِيُّ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ . وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ -
 مَيْمُونٍ فَهُوَ الرَّعْفَرَانِيُّ أَبُو النَّضْرِ الْكُوفِيُّ ، وَتَرْجُمَتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ الْفَرِيقَيْنِ . وَمَرَّتْ تَرْجُمَةُ رَاوِيهِ .

سَبَّيْ فُسْبُونِي، وَتُدْعُونَ إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي فَمُدُّوا الرِّقَابَ^(١) فَإِنِّي عَلَى الْفِطْرَةِ^(٢) .

١٣ - [وهذا الإسناد قال:] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى^(٣)، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي هَمزةِ الثَّمَالِيِّ^(٤) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا ظَهَرَ الرَّبَا مِنْ بَعْدِي ظَهَرَ مَوْتُ الْفُجَاءَةِ، وَإِذَا طُفِّقَتِ الْمَكَائِيلُ^(٥) أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَالنَّقْصِ، وَإِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَاتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالثَّمَارِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا^(٥)، وَإِذَا جَارُوا فِي الْحُكْمِ تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَإِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [عَدُوَّهُمْ، وَإِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جَعَلَتْ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ، وَإِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ]^(٦) شَرَارَهُمْ ثُمَّ يَدْعُوا خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ^(٧) .

١ - المراد المخالفة، أي لا تبرءوا مني أبداً.

٢ - يعني على فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي عين المشيئة. وبسط الكلام فيه العلامة المجلسي رحمه الله في المرأة. (انظر: ج ٩ ص ١٧٥)

٣ - يعني العبيدي. و«مالك بن عطيّة» من أصحاب زين العابدين والصادقين عليه السلام.

٤ - المكائيل جمع مكيال وهو ما يكال به. والفجأة - بضم الفاء - مصدر، وفي المصباح للفَيَّومِي: «فَجِئْتُ الرَّجُلَ أَفْجَأَهُ - مَهْمُوزٌ مِنْ بَابِ تَعَبَ وَفِي لُغَةٍ بَفَتْحَتَيْنِ -: جِئْتُهُ بَغْتَةً، وَالاسْمُ الْفُجَاءَةُ - بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، وَفِي لُغَةٍ وَزَانُ نَمْرَةٍ» .

وقال البيضاوي ذيل سورة المطففين: «التطفيف: البخس في الكيل والوزن، لأنَّ ما يبخرس طفيف، أو حقير» .

٥ - على حذف المفعول الأول، أو منعت الأرض الناس .

٦ - ما بين المعقوفين ساقط فيما عندنا من النسخ، لكن موجود في المنقول في البحار وكذا في الكافي .

٧ - نقله الكليني في الكافي ج ٢ ص ٣٧٤ .

١٤ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْص مُحَمَّد ابن عَثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ قال: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَّاف - المعروف بالمستغني - قِرَاءَةً عَلَيْهِ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَبِي يَعْقُوبَ الدِّيَنُورِيُّ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد الْبَلَوِيُّ قال: حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بن زَيْد قال: حَدَّثَنَا بَكْر بن حَارِثَةُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْب بن مَالِك^(١)، عَنْ جَابِر بن عَبْدِ اللَّهِ «قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام يَنْشُدُ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ:

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لَأَشْكُ فِي نَسَبِي مَعَهُ رَبِّيتُ وَسِبْطَاهُمَا وَلَدَيَّ
جَدِّي وَجَدُّ رَسُولِ اللَّهِ مُنْفَرِدٌ وَفَاطِمَةُ زَوْجَتِي لَأَقُولُ ذِي فَتْدٍ^(٢)
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا شَرِيكَ لَهُ الْبَرُّ بِالْعَبْدِ^(٣) وَالْبَاقِي بَلَاءٌ أَمَدٌ
قال: فَابْتَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ.

١٥ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَر ابن مُحَمَّد بن قُوتُلُوبَه، عَنْ مُحَمَّد بن يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ، عَنْ أَحْمَد بن إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّد ابن عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بن يَحْيَى «قال: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِرَادَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنِ الْخَلْقُ؟ فَقَالَ: الْإِرَادَةُ مِنَ الْخَلْقِ الصَّامِرِ، وَمَا يَبْدُو لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ، وَأَمَّا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِحْدَاثُهُ الْفِعْلَ لِأَخِيرِ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ جَلَّ أَسْمُهُ لَا يَهُمُّ وَلَا يَتَفَكَّرُ»^(٤).

١ - عنوانه ابن حجر في التهذيب، وذكره ابن حبان في الثقات، وأما باقي الرواة فكلهم مهملون ومجهولون، ولم أجد لهم فيما عندي من الكتب الرجالية والتراجم.

٢ - الفند - بالتحريك -: الكذب، وتوجد الآيات في الديوان المنسوب إليه عليه السلام مع زيادة بيتين، كما ذكره الساروي في المناقب. ٣ - في بعض النسخ: «بالعهد».

٤ - في الكافي (ج ١ ص ١٠٩): «وأما من الله تعالى إرادته إحداثه لا غير ذلك، لأنه لا يروى ولا يهيم ولا يتفكر»، ورويت في الأمر: نظرت وفكرت. وزاد به في آخره: «وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق، إرادة الله الفعل: لا غير ذلك، يقول له: «كن» فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان، ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك، كما أنه لا كيف له».

١٦ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن - محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الإصبهاني، عن سليمان بن داود الميقرّي، عن سفيان بن عيينة^(١) «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من عبد إلا والله عليه حجة إما في ذنب اقترفه^(٢)، وإما في نعمة قصر عن شكرها».

١٧ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعد بن أبي خلف^(٣)، عن أبي الحسن عليه السلام «أنه قال: عليك بالجِدِّ، ولا تخرُجَنَّ نفسك من حدِّ التَّقْصِيرِ في عبادة الله وطاعته^(٤)، فإنَّ الله تعالى لا يُعْبِدُ حقَّ عبادته».

١٨ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن عدة من أصحابنا^(٥)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير، عن أبي عبيدة الحذاء^(٦)، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ:

١ - هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد، محدث الحرم المكي، كان حافظاً واسع العلم، أدرك نيماً وثمانين نفساً من التابعين، وهو معدود في رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام. ٢ - اقترَف الذَّنْب أي فعله.

٣ - هو سعد بن أبي خلف الزهري مولا هم، كوفي ثقة، يعرف بالزَّام، وهو معدود في رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، عنونه النجاشي وقال: «له أصل».

٤ - أي عُدَّ نفسك مقصراً في طاعة الله وإن بذلت الجهد فيها، فإنَّ الله لا يمكن أن يُعْبَدَ حقَّ عبادته، كما قال سيّد البشر: «ما عبدناك حقَّ عبادتك». وفيه تنبيه على حقارة عبادة الخلق في جنب عظمتهم وإحسانه واستحقاقه لما هو أهله ليدوم شكرهم وجدهم في عباداتهم ولا يستكبروا شيئاً من طاعاتهم. (المرآة)

أقول: الخبر مروي في الكافي باب الاعتراف بالتقصير. (انظر: ج ٢ ص ٧٢)

٥ - العدة في هذه الطبقة هم: محمد بن يحيى العطار، وعلي بن موسى الكندي، وداود بن - كورة القمي، وأحمد بن إدريس الأشعري، علي بن إبراهيم بن هاشم القمي.

٦ - هو زياد بن عيسى الكوفي، واختلف في اسمه، كان ثقة وروى عن الصادق عليه السلام.

قال الله تعالى: لَا يَتَّكِلُ الْعَامِلُونَ عَلَىٰ أَعْمَالِهِم الَّتِي يَعْمَلونها لِثَوَابِي، فَإِنَّهُمْ لَوْ اجْتَهَدُوا وَاتَّعَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَعْمَارَهُمْ^(١) فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقْصَرِّينَ غَيْرَ بِالْغَيْنِ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنَّةَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ مِنْ كِرَامَتِي وَالنَّعِيمِ فِي جَنَّاتِي وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ فِي جُورِي، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِي فَلْيَتَّقُوا، وَ [بِ]فَضْلِي فَلْيَرْجُوا^(٢) وَإِلَىٰ حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا، فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تُدْرِكُهُمْ، وَبِمَنِّ أُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي وَالْبَسْمَ عَفْوِي^(٣)، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَبِذَلِكَ تَسْمِيَتْ.

١٩ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن الحسن الصَّفَّار، عن عليّ ابن مُحَمَّد القاسانيّ، عن القاسم بن مُحَمَّد الإصبهانيّ، عن سليمان بن داود المُنْقَرِيّ، عن سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن مُحمّد بن زياد، عن عطاء بن يَسَار^(٤)، عن أمير المؤمنين عَلِيٍّ «قال: يوقف العبد بين يدي الله تعالى فيقول: قيسوا بين نِعْمي عليه و بين عمله، فستغرق النِّعمُ العملَ، فيقولون: قد استغرقتِ النِّعمُ العملَ. فيقول: هُبُوا له نِعْمي، و قيسوا بين الخير والشرِّ منه، فإن استوى العملانِ أذهب الله الشرَّ بالخير وأدخله الجنة، فإن كان له فَضْلٌ أعطاه الله بِفضلِهِ، و إن كان عليه فَضْلٌ و هو من أهل التَّقوى لم يشرك بالله تعالى و اتَّقَى الشُّرْكَ به، فهو من أهل المغفرة، يَغْفِرُ الله له بِرحمته إن شاء و يَتَفَضَّلُ عليه بِعَفْوه».

١ - كَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي الْكَافِي: «وَأَفْنَوْا أَعْمَارَهُمْ».

٢ - فِي الْكَافِي: «وَبِفَضْلِي فَلْيَفْرَحُوا»، وَهُوَ أَنْسَبُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا» فِي سُورَةِ يُونُسَ تَحْتَ رَقْمِ ٥٨.

٣ - ذَكَرَهُ الْكَلِينِيُّ ٱللَّهُ فِي الْكَافِي «بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ» - ج ٢ ص ٧١ -، وَفِيهِ: «وَمَنِّي يَبْلِّغُهُمْ رِضْوَانِي، وَمَغْفِرَتِي تَلْبِسُهُمْ عَفْوِي»، وَنَقَلَهُ أَيْضاً فِي بَابِ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ بِزِيَادَةِ - ص ٦١.

٤ - هُوَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ الْهَلَالِيُّ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ٱللَّهِ، ثَقَّةٌ فَاضِلٌ صَاحِبُ مَوَاعِظٍ وَعِبَادَةٍ، مَاتَ سَنَةَ ٩٤ أَوْ بَعْدَهُ، عُنُونُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. وَأَمَّا رَاوِيهِ فَالظَّاهِرُ هُوَ حَمِيدُ أَبِي حَمِيدٍ الطَّوِيلِ الْمُتَقَدِّمِ تَرْجُمَتَهُ، وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِيهِ عَلَى نَحْوِ عَشْرَةِ أَقْوَالٍ.

٢٠- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ ابن مالك النحويّ قال: حدّثنا محمد بن القاسم الأنباريّ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبد الصمد بن محمد الهاشمي قال: حدّثنا الفضل بن سليمان النّهديّ قال: حدّثنا ابن الكلبيّ، عن شَرقيّ بن القُطاميّ^(١)، عن أبيه قال: خاصَمَ عمرو بن عثمان بن- عَفّانَ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ إلى معاوية بن أبي سفيان - مَقْدِمَةَ المدينة - في حائط من حيطان المدينة، فارتفع الكلام بينهما حتّى تلاخيا^(٢)، فقال عمرو: تلاخيني وأنت مولاي؟! فقال أُسامَةُ: والله ما أنا بمولاك، ولا يَسُرُّني أني في نسبك، مولاي رسول الله ﷺ. فقال: ألا تسمعون ما يستقبلني به هذا العبد؟!

ثمّ النفث إليه عمرو فقال له: يا ابن السّوداء ما أطغاك؟ قال: أنت أطغى مني والأُمّ، تُعيرني بأُمّي؟! وأُمّي والله خيرٌ من أُمّك، وهي أُمّ أين مولاة رسول الله، بشّرها رسول الله ﷺ في غير موطن بالجنّة، وأبي خيرٌ من أهلك؛ زيد بن حارثة صاحب رسول الله ﷺ وجِبّه^(٣) ومولاه، قُتل شهيداً بمؤتة على طاعة الله وطاعة رسوله، وقُبض رسول الله ﷺ وأنا أميرٌ على أهلك وعلى مَنْ هو خيرٌ من أهلك على أبي بكر وعمر وأبي عبيدة، وسرّوات المهاجرين والأنصار^(٤) فأنتي تفاخرني يا ابن عثمان؟ فقال عمرو: يا قوم أما تسمعون بما يجيئني به^(٥) هذا العبد؟! فقام مروان بن الحكم فجلس إلى جنب عمرو بن عثمان فقام الحسن بن عليّ رضي الله عنهما

١ - الشَّرقيّ لقب واسمه الوليد بن حصين يكنى أبا المثنى الكلبيّ، وهو أحد النّسّابين، الرّواة للأخبار والأنساب والدّواوين، قال الخطيب: «ضمّ المنصور إليه المهديّ ليأخذ من أدبه، كان عالماً بالنّسب وافر الأدب»، وذكره أيضاً ابن النّديم في الفهرست، وفيه: «شرق بن القُطاميّ»، وأمّا راويه فهو هشام بن السائب الكلبيّ المتقدّم ترجمته.

٢ - التّلاخي: التّخاصم والتّنازع.

٣ - الحِبّ - بالكسر - المحبوب.

٤ - السّريّ - كغنيّ - الشّريف، والجمع: أسرياء وسرّاة، وجمع الجمع: سرّوات.

٥ - جاء الرّجل بالمكروه: استقبله وجبّه به. وفي بعض النّسخ: «يجيئني» وهو بمعناه، وفي

البحار: «يجيئني».

فجلس إلى جنب أسامة ، فقام عتبة بن أبي سفيان فجلس إلى جنب عمرو ، فقام عبدالله بن عباس فجلس إلى جنب أسامة ، فقام سعيد بن العاص فجلس إلى جنب عمرو ، فقام عبدالله بن جعفر فجلس إلى جنب أسامة .

فلما رآهم معاوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني أمية خشي أن يعظم البلاء ، فقال : إنَّ عندي من هذا الحائط علماً ، قالوا : فقل بعلمك فقد رضينا . فقال معاوية : أشهد أن رسول الله ﷺ جعله لأسامة بن زيد ، قم يا أسامة فاقبض حائطك هنيئاً مريئاً . فقام أسامة والهاشميون وجزوا معاوية خيراً .

فأقبل عمرو بن عثمان على معاوية فقال : لا جزاك الله عن الرِّحم خيراً ، ما زدت على أن كذبت قولنا وفسخت حُجَّتنا وأُثْمِتَ بنا عدوَّنا . فقال معاوية : ويحك يا عمرو! إنِّي لما رأيت هؤلاء الفتيّة من بني هاشم قد اعتزلوا؛ ذكرتُ أعينهم تدور^(١) إليَّ من تحت المغافر^(٢) بصفين فكاد يختلط عليَّ عقلي ، وما يؤمنني يا ابن عثمان منهم وقد أحلّوا بأبيك ما أحلّوا ، ونازعوني مُهْجَةَ نفسي^(٣) حتّى نجوتُ منهم بعد نبأٍ عظيمٍ وخطبٍ جسيمٍ^(٤) ، فانصرف فنحن مغلّفون عليك خيراً من حائطك إن شاء الله .

٢١ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعافي قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن فضال، عن أبيه^(٥) قال: حدّثنا الحسن بن الجهم، عن عبد الله بن سنان، عن حمزة بن حُمران، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: بينا رسول الله ﷺ يمشي ذات يوم مع أصحابه إذ قال لهم: على رِسلِكُم حتّى أُنْثِي على ربّي . ثُمَّ قال: «اللَّهُمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ ، ولا مُعْطِي لما منعتَ ، ولا قابِضَ لما بسطتَ ، ولا باسِطَ لما

١ - في بعض النسخ: «تَزُورُ» ، وهو بمعناه .

٢ - المغافر والمغافير: المغائر، الواحد مغفرٌ كبير وهو زَرْدٌ من الدَّرْعِ يُلْبَسُ تحت القلنسوة .

٣ - المَهْجَةُ: الدَّم . ٤ - الخطب: الأمر؛ صغر أو عظم، وغلب استعماله للأمر العظيم المكروه .

٥ - كذا ، والمعهود بل الصواب رواية علي بن فضال عن أبيه بواسطة أخويه أحمد ومحمد .

قَبَضَتْ، وَلَا هَادِي لِمَنْ أَضَلَّتْ، وَلَا مُضِلٌّ لِمَنْ هَدَيْتَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَلِيمُ فَلَا تَعْجَلْ^(١)، وَأَنْتَ الْجَوَادُ فَلَا تَبْخُلْ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا تَسْتَذِلُّ، وَأَنْتَ الْمَنِيعُ فَلَا تَرَامِ^(٢)» .

٢٢ - [وبهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ محبوب، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِائِب، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِم، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام «قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وأَنْهُ لَيَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فِيَأْتُونَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَيَطُوفُونَ بِهِ، فَإِذَا هُمْ طَافُوا بِهِ تَوَلَّوْا فُطَافُوا^(٣) بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا طَافُوا بِهَا أَتَوْا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ عَرَجُوا، وَيَنْزِلُ مِثْلَهُمْ أَوَّلًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٤)» .

وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ، غَيْرَ مُتَجَبِّرٍ وَلَا مُتَكَبِّرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ^(٥)، وَبَعَثَهُ مِنْ -

١ - فِي جَلِّ النَّسَخِ وَفِي الْمَصْبَاحِ: «فَلَا تَجْهَلْ»، وَفِي الْمَتْنِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (ج ٣ ص ٩٤) فَهُوَ الصَّوَابُ .

٢ - رَامَ الشَّيْءَ: أَرَادَهُ، وَفِي بَعْضِ أَدْعِيَةِ الْكَافِي: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تَرَامُ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنَعُ» .

٣ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «نَزَلُوا فُطَافُوا» .

٤ - نَقَلَ الْخَبْرَ إِلَى هُنَا بِلَفْظٍ آخَرَ فِي كَامِلِ الزِّيَارَاتِ لِابْنِ قُوتُوبِ عليه السلام، وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْأُمِينِيُّ صَاحِبُ الْغَدِيرِ عليه السلام: هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ بَحَّاثَةُ الْعَامَّةِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ - مِنْ أُمَّةِ الْقَرْنِ السَّادِسِ - فِي أَرْبَعِينَ الْمَوْجُودَ عِنْدَنَا بِغَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ عَنْ وَهْبٍ، عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام، وَجَعَلَهُ حَدِيثَ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ كِتَابِهِ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنَّ حَوْلَ قَبْرِهِ أَرْبَعَةُ أَلْفِ مَلَكٍ شُعْثًا غَيْرًا يَكُونُ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: «قَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِالْحُسَيْنِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْثًا غَيْرًا يَصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ، وَرُئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: الْمَنْصُورُ» .

٥ - أَيُّ جَمِيعِ ذُنُوبِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَقَالَ أَسْتَاذُنَا الْغَفَّارِيُّ - أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: «مَا تَقَدَّمَ» وَ«مَا تَأَخَّرَ» كِلَاهُمَا فَعَلَ مَا ضَمَّ وَمَعْنَاهُ الْقَدِيمُ وَالْحَدِيثُ، وَيَحْتَمِلُ بَعِيدًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِ«مَا تَقَدَّمَ» الْآثَامَ الَّتِي لَهَا أَثَرٌ حِينَ الْارْتِكَابِ وَرَاجِعٌ إِلَى الْمُرْتَكَبِ فَقَطْ، وَبِ«مَا تَأَخَّرَ» الذُّنُوبَ الَّتِي آثَارُهَا ←

الآمين و هوّن عليه الحساب ، واستقبلته الملائكة ، فإذا انصرف شيعته إلى منزله ، وإن مرض عادوه وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره .» .

قال: «وَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حُجَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ، وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ».

٢٣ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد رحمته الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سليمان ^(١)، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام «قال: أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذوالقرنين وإبراهيم الخليل عليه السلام، استقبله إبراهيم عليه السلام فصافحه. وأول شجرة على وجه الأرض النخلة».

٢٤ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد رحمته الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح، وإذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار».

٢٥ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن رباعي، عن الفضيل^(٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام

← باقية في الناس . وبذلك يمكن الجمع بين هذه الأحاديث وما قاله عليه السلام للزائر : « استأنف العمل وقد غفر الله لك ما مضى » ، نظير ما قال المفسرون في قوله تعالى (القيامة : ١٣) : « يَبْتَئُونَ الْإِنْسَانَ يَوْمِئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ » . ولعل المراد بيان كثرة الثواب من باب المبالغة . وعلى أي وجه قوله : « وما تأخر » ليس بمعنى « ما يتأخر » ، لأن معناه إسقاط التكليف وهو باطل إجماعاً - انتهى .

١- هو محمد بن سليمان الديلمي، ذكره الشيخ رحمه الله في الفهرست، قائلاً: «له كتاب، عنه أحمد ابن أبي عبدالله». والظاهر اتحاده مع محمد بن سليمان بن عبدالله الديلمي.

٢- يعني ابن يسار، وراويہ هو ربعي بن عبد الله العبدی، و هما من أصحاب الصادق عليه السلام

«قال: إن الله علماً لم يعلمه إلا هو، وعلماً علمه ملائكته ورُسُلُه، فما أعلمه ملائكته و أنبياءه ورُسُلُه فنحن نعلمه»^(١).

٢٦- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن يحيى^(٢)، عن أسيد بن زيد القرشي، عن محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاتكم عليَّ إجابة لدُعائكم، وزكاة لأعمالكم».

٢٧- ورُوي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام «خرج ذات ليلة من المسجد - وكانت ليلة قراء - فأَمَّ الجبَّاتَ، ولحقه جماعة يققون أثره، فوقف عليهم ثمَّ قال: مَنْ أتمَّ؟ قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين، فنفَّرس في وجوههم ثمَّ قال: فما لي لا أرى عليكم سياء الشيعة؟! قالوا: وما سياء الشيعة يا أمير المؤمنين؟ فقال: صُفُّ الوجوه من السَّهر، عَمَشَ العيون من البكاء، حَدَبَ الظُّهور من القيام^(٣)، خُمَصُ البُطون من الصَّيام^(٤)،

١- راجع بسط الكلام فيه: الكافي ج ١ ص ٢٥٥ وشروحه مثل «المرأة» ج ٣ ص ١٠٨، وشرح الكافي لمولى صالح عليه السلام ج ٦ ص ٢٥.

٢- تقدَّم الكلام فيه في الجزء السادس ذيل الخبر ١٣، ومَرَّت ترجمة باقي الرواة.

٣- الحُدَب بالضمِّ جمع الأحْدَب. والحَدَب - محرَّكة -: خروج الظَّهر ودخول الصُّدر والبطن. وعَمِشت عينه عَمَشاً: ضعف بصرها مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات.

٤- خِماص البطن كناية عن قِلَّة الأكل أو كثرة صوم، أو العَفَّة عن أكل أموال النَّاس. وذُبُل الشَّفاء إمَّا كناية عن الصَّوم، أو كثرة التَّلاوة والدُّعاء والذِّكر. والخُمَص - بالضمِّ - جمع أخْمَص، أو بالفتح: مصدر، والحمل للمبالغة، وربما يقرء: خُمَصاً - بضمِّتين - جمع خَمِص، كرُغِف ورغيف، والذُّبَل قد يقرء بالفتح مصدرًا، والحمل كما مرَّ، أو بالضمِّ أو بضمِّتين، أو كرُكِع، والجميع جمع ذابل. وقال في القاموس: «الخَمْصَة: الجَوْعة، والخَمْصَة: الجماعة، وقد خَمَصَه الجَوْعُ خَمْصاً وخَمْصَةً، وخَمَصَ البَطْنُ، - مثلثة الميم - : خلا». وقال: «ذَبَل النَّبَاتُ، كنصر وكرم، ذَبلاً وذُبُولاً: ذَوِي، وذَبَل الفَرَسُ: ضَمَر. وقَتَّى ذابلٌ: رَقِيقٌ لاصِقٌ بالليط، والجمع ككُتِبَ ورُكِعَ». وفي النهاية: رَجُلٌ خَمْصَانٌ وخَمِصٌ إذا كان ضامِرَ البَطْنِ، وجمع الخَمِص: الخِماص، ومنه الحديث: «خِماصُ البُطونِ خِفافُ الظُّهورِ» أي أنَّهم أَعَفَّةٌ عن أموال النَّاس، فهم ضامِرُوا البُطونِ مِنْ أَكْلِها، خِفافٌ ←

ذُبِلَ الشِّفَاهُ مِنَ الدُّعَاءِ ، عَلَيْهِمْ غَبْرَةٌ الْخَاشِعِينَ ^(١) !» .

و قال عليّ : « الموت طالبٌ ومطلوبٌ ، لا يُعْجِزُهُ المقيمُ ولا يفوته الهاربُ ، فقدّموا ولا تتكلّوا ، فإنّه ليس عن الموت محيِصٌ ، إنكم إن لم تقتلوا تموتوا ، والذي نفسُ عليّ بيده لألفُ ضربةٍ بالسيفِ على الرأسِ أهونُ من موتٍ على الفراش ^(٢) » .
و من كلامه عليّ : « أيّها الناس ! أصبحتم أغراضاً تنتضل فيكم المنايا ^(٣) ، وأموالكم نهَبُ المصائب ^(٤) ، وما طعمتم من الدُّنيا من طعام فلکم فيه غَصَص ^(٥) ، وما شربتموه من شراب فلکم فيه شَرَق . و أشهد بالله ما تنالون من الدُّنيا نعمةً

← الظُّهور من ثِقَلِ وِزْرِها - انتهى . (البحار)

١ - أي ذلّهم وسعّتهم واغبرارهم ، و في القاموس : « الغبراء من السنين : الجدبة . و بنو غبراء : الفقراء . والمغبرة : قومٌ يعبرون بذكر الله ، أي يهلّلون ويردّدون الصّوت بالقراءة وغيرها ، سمّوا بها لأنهم يرغبون النَّاسَ في العبادة ، أي الباقية » . و في النهاية : « في غبراء النَّاس » بالمد : أي فقرائهم ، و منه قيل للمحاويج : بنو غبراء ، كأنهم نُسبوا إلى الأرض والتراب - انتهى . و في بعض النسخ : « عبرة الخاشعين » بالعين المهملة ، أي بكاؤهم .

٢ - أورده السيّد الرضوي رحمه الله في التّحجّ قسم الخطب تحت رقم ١٢٢ وفيه : « إنّ الموت طالبٌ حثيثٌ ، لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب . إنّ أكرم الموت القتل ، والذي نفس ابن أبي طالب بيده - إلخ » بتفاوت يسير . وقال ابن ميثم : « هذا القول تسهيل للقتل والموت بذكر الله لا بدّ ، و تسهيل للحرب عليهم . أمّا أنّ أكرم الموت القتل فأراد القتل في سبيل الله ، وذلك لاستلزامه الذكر الجميل في الدُّنيا والثواب الدائم في الآخرة . ثمّ أكّد ذلك بالقسم لألف ضربة بالسيف أهون من ميتة على الفراش . و صدق ذلك في حقّ من نظر إلى الدُّنيا بعين الاستحقاق في جنب نعيم الأبد في الآخرة والذكر الجميل في الدُّنيا وحصلت له ملكة الشجاعة ظاهر » ، و راجع أيضاً شرح المعتزلي ج ٧ ص ٣٠٠ .
٣ - الأغراض جمع الغرض - بالتحريك - ، و هو ما يُنصّب ليصيبه الرّامي ، و قوله : « تنتضل فيكم » أي تصيبها و تثبت فيكم ، والنّضل شيءٌ يرمى ، والمنايا - جمع النّية - ، و هي الموت .

٤ - النّهب - بفتح و سكون - : المال المنهوب غنيمة ، و جمعه نهاب .

٥ - غصّ بالطعام غصصاً بالتحريك : اعترض في حلقة شيء منه فمنعه التّنفّس . و روي : « غصص » جمع غصة ، و هي الشّجا . والشرق بالتحريك : وقوف الماء في الحلق ، أي مع كلّ لذة المُـ .

تفرحون بها إلا بفراقٍ أُخرى تَكْـرَهُونها^(١). أُنْـيَا النَّاسِ إِنَّا خُلِقْنَا وَإِيَّاكُمْ لِلْبَقَاءِ لَا لِلْفَنَاءِ ، وَلَكُنْكُمْ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ تَنْقَلُونَ ، فَتَزَوَّدُوا لِمَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ وَخَالِدُونَ فِيهِ ، وَالسَّلَامُ .

٢٨- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ- عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَّانِيِّ ، عَنْ أَبِي بصيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عليه السلام « قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : أَفْضَلُ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ ، وَإِقَامَةُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ^(٢) ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ^(٣) مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مِيقَاتٌ لِلدِّينِ وَمُدْحِضَةٌ لِلذَّنْبِ^(٤) ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهُ مَثْرَاةٌ لِلْمَالِ^(٥) ، وَمَنْسَأَةٌ لِلْأَجْلِ ، وَصَدَقَةُ السَّرِّ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ الْخَطِيئَةَ وَتَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوِّءِ وَتَنْقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ^(٦) .

١- قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ : هَذَا مَعْنَى لَطِيفٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَنْتَهِي لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْمَلَاذِ الْجَمْسَانِيَّةِ كُلِّهَا فِي وَقْتٍ ، فَحَالٌ مَا يَكُونُ آكِلًا لَا يَكُونُ مَجَامِعًا ، وَحَالٌ مَا يَشْرَبُ لَا يَأْكُلُ ، وَحَالٌ مَا يَرْكَبُ لِلْقَنْصِ وَالرَّيَاضَةِ ، لَا يَكُونُ جَالِسًا عَلَى فَرَّاشٍ وَثِيرٍ مُمَهَّدٍ ؛ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ لَا يَأْخُذُ فِي ضَرْبٍ مِنْ ضُرُوبِ الْمَلَاذِ إِلَّا وَهُوَ تَارِكٌ لغيره مِنْهَا . وَالْقَنْصُ : الْمَصِيدُ (انظر: ج ٩ ص ٩٢)

٢- الْمِلَّةُ : الدِّينُ . وَفِي التَّهْجِ : « وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ » ، أَيْ إِدَامَتَهَا ، وَالْأَصْلُ : « أَقَامَ إِقْوَامًا » ، فَحَذَفُوا عَيْنَ الْفِعْلِ ، وَتَارَةً يَعْوِضُونَ عَنِ الْعَيْنِ الْمَفْتُوحَةِ هَاءً ، فَيَقُولُونَ : « إِقَامَةٌ » .

٣- أَيْ الْوَقَايَةُ وَالسَّتْرَةُ .

٤- قَالَ الطَّرِيعِيُّ : « وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَجُّ مُدْحِضَةٌ لِلذَّنْبِ . أَيْ مَبْطِلٌ لَهُ » . وَفِي التَّهْجِ قَسَمَ الْخَطْبُ تَحْتَ رَقْمِ ١١٠ : « وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمَارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ » أَيْ يَغْسِلَانِهِ .

٥- أَيْ مَكْرَأً لِلثَّرْوَةِ ، وَالْمَنْسَأَةُ مَحَلُّ النَّسَاءِ وَهُوَ التَّأْخِيرُ . وَالْمُرَادُ بِالْأَجْلِ : الْعُمْرُ .

٦- أَيْ مِنَ الْبَلَايَا الَّتِي لَا يُمْكِنُ الْخُلَاصُ مِنْهَا وَيَصِيرُ بِهِ حَقِيرًا بَيْنَ النَّاسِ ، كَالِاتِّهَامِ بِالْكَاذِبِ ←

أَلَا فَاصْدُقُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ مَنْ صَدَقَ ، وَجَانِبُوا الْكِذْبَ فَإِنَّ الْكِذْبَ مَجَانِبُ الْإِيمَانِ ، أَلَا وَإِنَّ الصَّادِقَ عَلَى شَفَا مَنْجَاةٍ وَكَرَامَةٍ ، أَلَا وَإِنَّ الْكَاذِبَ عَلَى شَفَا مَخْرَاجٍ وَهَلَكَةٍ ^(١) ، أَلَا وَقُولُوا خَيْرًا تَعْرِفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ اتَّعْتُمْكُمْ ، وَصَلُّوا مَنْ قَطَعَكُمْ ، وَاعُودُوا بِالْفَضْلِ عَلَيْهِمْ ^(٢) .

٢٩ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن مُحَمَّد الكاتب قال : حَدَّثَنَا الْأَجْلَح ، عَنْ حَبِيب بن أَبِي ثَابِت ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بن - يَزِيد الْحِمَّانِي ^(٣) قال : كَتَبَ عَلِي بن أَبِي طَالِب عليه السلام إِلَى معاوية بن أَبِي سَفْيَانَ : « أَمَّا بَعْد ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ إِلَيْنَا كِتَابَهُ وَلَمْ يَدْعَنَا فِي شُبْهَةٍ ، وَلَا عُدْرَ لِمَنْ رَكِبَ ذَنْبًا بِجَهَالَةٍ ، وَالتَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ ، وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ، وَأَنْتَ مِمَّنْ شَرَعَ الْخِلَافَ مُتَادِيًا فِي غَمْرَةِ الْأَمَلِ ^(٤) ، مُخْتَلَفَ السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، رَغْبَةً فِي الْعَاجِلِ وَتَكْذِيبًا بَعْدُ فِي الْآجِلِ ، وَكَأَنَّكَ قَدْ تَذَكَّرْتَ مَا مَضَى مِنْكَ فَلَمْ تَجِدْ إِلَى الرَّجُوعِ سَبِيلًا » .

و كَتَبَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ : « مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ ، أَمَّا بَعْد ؛ فَإِنَّ الَّذِي أَعْجَبَكَ مِمَّا بَارَيْتَ مِنَ الدُّنْيَا ^(٥) وَوَقَّعْتَ بِهِ

« وَأَمَّا هَذَا أَوِ الذَّنْبِ الَّذِي يَهَانُ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ أَوْلِيَائِهِ . (المولى المجلسي عليه السلام في روضة المتقين)

وَفِي النَّهْجِ : « وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهُوَانِ » .

١ - الْخُزْأَةُ : مَا يَبِيعُ عَلَى الْخِزْيِ ، وَالْخِزْيُ الْهُوَانُ وَالذُّلُّ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ مَكَانُهُ : « حَفْرَةٌ » .

٢ - مِنَ الْعَائِدَةِ ، أَيْ تَعَطَّفُوا بِالْمَعْرُوفِ وَالصَّلَةِ وَالْإِحْسَانِ عَلَى مَنْ حَرَمَكُمْ ، وَحَرَمَهُ الشَّيْءُ يَحْرِمُهُ حَرَمَانًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْعُودُ بِمَعْنَى الرَّجُوعِ ، أَوْ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّعُودِ ، أَيْ اجْعَلُوا عَادَتَكُمْ الْفَضْلَ . (كَذَا فِي هَامِشِ الْفَقِيهِ : ج ١ ص ٢٠٥)

٣ - بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ ، قَائِلًا : « ثَعْلَبَةُ بنُ يَزِيدِ الْحِمَّانِي الْكُوفِيُّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ : وَكَانَ عَلَى شَرْطَةِ عَلِيٍّ وَكَانَ غَالِيًا فِي الشَّيْعَةِ ، وَوَقَّعَ النَّسَائِيُّ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ، وَأَمَّا تَرْجُمَةُ بَاقِي الرِّوَاةِ فَتَقَدَّمَتْ .

٤ - فِي النَّهْجِ قِسْمُ الْكُتُبِ تَحْتَ رَقْمِ ١٠ : « فِي غُرَّةِ الْأَمْنِيَّةِ » .

٥ - قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « فَلَانُ يُبَارِي فَلَانًا ، أَيْ يَعَارِضُهُ وَيَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ ، وَفَلَانُ يُبَارِي الرَّبَّ سَخَاءً » . وَفِي بَعْضِ النُّسخ : « مِمَّا تَوَلَّيْتَ مِنَ الدُّنْيَا » .

منها منقلبٌ عنك ، فلاتطمأنَّ إلى الدنيا فإنَّها غرارة^(١) ، ولو اعتبرتَ بما مضى حذرتَ ما بقي وانتفعتَ منها بما وُعطتَ به ، ولكنَّك تبتغى هواك وآثرته ، ولولا ذلك لم تؤثر على ما دعوناك إليه غيره ، لأنَّا أعظم رجاءً وأولى بالحُجَّة ، والسَّلام .

وكتب عليُّ إلى أمراء الأجناد : « من عبد الله أمير المؤمنين إلى أصحاب- المسال^(٢) ، أمَّا بعد ؛ فإنَّ حقًّا على المولى^(٣) ألاَّ يغيَّرَه عن رعيَّته فضلٌ ناله ، ولا مرتبةٌ اختصَّ بها^(٤) ، وأن يزيده ما قسم الله له دُئوًّا من عبادِه و عطفًا عليهم^(٥) ، ألا وإنَّ لكم عندي ألاَّ أحتجبنَّ دونكم^(٦) سرًّا إلَّا في حربٍ ، ولا أطوى دونكم أمرًا إلَّا في حكم^(٧) ، ولا أُؤخِّر لكم حقًّا عن محلِّه^(٨) ، وأن تكونوا في الحقِّ عندي سواءً ، فإذا فعلتُ ذلك وجبت لي عليكم البيعة ولزمتكم الطاعة^(٩) ، وألَّا تتكصوا عن دعوة^(١٠) ولا تُفرطوا في صلاح ، وأن تخوضوا الغمرات إلى الحقِّ^(١١) ، فإن أنتم لم تسمعوا لي^(١٢) على ذلك لم يكن أحدًا هونَ عليٍّ ممَّن خالفني فيه ، ثمَّ أحلَّ بكم فيه عقوبته ، ولا تجدوا عندي فيها رخصةً ، فخذوا هذا من أمرائكم ، وأعطوا من أنفسكم هذا يصلح أمركم ، والسَّلام .

١ - الغرار : الخداع .

٢ - المسال : جمع مسلحة : أي الثُّغور ، لأنَّها مواضع السَّلاح ، وأصل المسلحة : قومٌ ذووا سلاح .

٣ - في بعض النسخ : « على الوالي » .

٤ - في النُّهج قسم الكتب تحت رقم ٥٠ مكانه « ولا طَوْلُ خُصٍّ به » . والطَّوْل - بفتح الطاء - :

عظيم الفضل .

٥ - وفيه : « قسم الله له من نعيمه دُئوًّا من عبادِه و عطفًا على إخوانه » .

٦ - وفيه : « أحتجز دونكم » وهو بمعناه . ٧ - طواه عنه : لم يجعل له نصيباً فيه .

٨ - وفيه زيادة : « ولا أفق به دون مقطعه » ، أي دون الحدِّ الذي قطع به أن يكون لكم .

٩ - وفيه : « فإذا فعلت ذلك وجبت لله عليكم النعمة ، ولي عليكم الطاعة » .

١٠ - أي لا تتأخروا إذا دعوتكم . ونكت العهد أو البيع - من باب ضرب ونصر - : نقضه ونبذه .

١١ - الغمرات : الشدائد . ١٢ - في نسخة : « لم تسمعوني » ، وفي النُّهج : « لم تستقيموا لي » .

٣٠ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد قال: حَدَّثَنَا العَبَّاس بن الوليد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو الكِنْدِيُّ قال: حَدَّثَنَا عبد الكريم بن إسحاق الرَّاظِي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزداد^(١)، عن سعيد ابن خالد، عن إسماعيل بن أبي أُويس، عن عبد الرحمن بن قيس البَصْرِيِّ^(٢) قال: حَدَّثَنَا زاذان، عن سلمان الفارسيِّ رضي الله عنه قال: «لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ تَقَلَّدَ أَبُو بَكْرٍ الْأَمْرَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّصَارَى يَتَقَدَّمُهُمْ جَائِلِيقُ لَهُمْ - لَهُ سَمْتُ^(٣) وَ مَعْرِفَةٌ بِالْكَلَامِ وَ وَجُوهُهُ، وَ حَفِظَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مَا فِيهِمَا - فَقَصَدُوا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ الْجَائِلِيقُ: إِنَّا وَجَدْنَا فِي الْإِنْجِيلِ رَسُولًا يُخْرِجُ بَعْدَ عِيسَى؛ وَ قَدْ بَلَّغْنَا خُرُوجَ مُحَمَّدٍ بن عبد الله يَذْكُرُ أَنَّهُ ذَلِكَ الرَّسُولُ، وَ فَرَّعْنَا إِلَى مَلِكِنَا^(٤) فَجَمَعَ وَجُوهُ قَوْمِنَا وَ أَنْفَذْنَا فِي التَّمَّاسِ الْحَقَّ فِيمَا اتَّصَلَ بِنَا، وَ قَدْ فَاتِنَا نَبِيُّكُمْ مُحَمَّدٌ، وَ فِيمَا قَرَأْنَاهُ مِنْ كِتَابِنَا أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يُخْرَجُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَعْدَ إِقَامَةِ أَوْصِيَاءَ لَهُمْ يَخْلُفُونَهُمْ فِي أُمَمِهِمْ يَقْتَبِسُ مِنْهُمْ الضِّيَاءَ فِيمَا أَشْكَلُ، فَأَنْتَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَصِيَّتُهُ لِنَسْأَلُكَ عَمَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ؟

فقال عمر: هذا خليفة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فجئني الجائليق لرُكْبَتِيهِ^(٥) وقال له: خَبَرْنَا أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ عَنْ فَضْلِكُمْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ فَإِنَّا جِئْنَا نَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ؟ فقال

١ - عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الْعَسْكَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّةً، وَ أُخْرَى فِيمَنْ لَمْ يَرَوْا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَ فِي الْبَحَارِ: «عبد الكريم بن إسحاق الرَّاظِي، عن بندار، عن سعيد بن خالد». وَ قَالَ الْكَشِّيُّ: قَالَ الْعِيَّاشِيُّ: «مُحَمَّدُ بن يزداد الرَّاظِي فَلَا بَأْسَ بِهِ». وَ يَظْهَرُ مِنْ رِوَايَةِ نَقْلِهَا الْكَشِّيُّ أَنَّهُ مِنْ رِوَاةِ الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ بن النَّعْمَانِ.

٢ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن قَيْسِ الْحَنْظَلِيِّ أَبَا صَالِحٍ الْكُوفِيِّ الَّذِي وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَ أَمَّا رِوَايَةُ وَ شَيْخُهُ فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهَا.

٣ - السَّمْتُ - بِالْفَتْحِ -: هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَ الصَّلَاحِ. وَ الْجَائِلِيقُ فِي الْقَامُوسِ: «بِفَتْحِ النَّاءِ الْمَثَلَةُ: رَئِيسُ النَّصَارَى فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ بِمَدِينَةِ الْإِسْلَامِ، وَ يَكُونُ تَحْتَ يَدِ بَطْرِيقِ أَنْطَاكِيَّةِ، ثُمَّ الْمَطْرَانُ تَحْتَ يَدِهِ، ثُمَّ الْأُسْقُفُّ يَكُونُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مِنْ تَحْتَ الْمَطْرَانِ، ثُمَّ الْقَسَّيْسُ، ثُمَّ الشَّمَّاسُ».

٤ - أَيُّ فَقْصَدْنَاهُ. ٥ - أَيُّ جَلَسَ عَلَى رُكْبَتِيهِ، أَوْ قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ فَهُوَ جَائِلِيقٌ.

أبو بكر: نحن مؤمنون وأنتم كُفَّارٌ، والمؤمن خيرٌ من الكافر، والإيمان خيرٌ من الكفر .
فقال الجاثليقُ: هذه دَعْوَى تحتاج إلى حُجَّةٍ، فخبّرني أنتَ مؤمنٌ عند الله أم
عند نفسك؟ فقال أبو بكر: أنا مؤمنٌ عند نفسي ولا عِلْمَ لي بما عند الله . قال: فهل أنا
كافرٌ عندك على مثل ما أنتَ مؤمنٌ، أم أنا كافرٌ عند الله؟ فقال: أنتَ عِنْدِي كافرٌ ولا
عِلْمَ لي بحالك عند الله .

فقال الجاثليقُ: فما أراك إلا شاكاً في نفسك وفيّ، ولستَ على يقينٍ من دينك ،
فخبّرني ألك عند الله منزلةٌ في الجنة بما أنتَ عليه في الدين تعرفها؟ فقال: لي منزلةٌ في-
الجنة أعرفها بالوعد ، ولا أعلم هل أصِل إليها أم لا؟ . فقال له : فترجو أن تكون لي
منزلة في الجنة؟ قال: أجل أرجو ذلك . فقال الجاثليق: فما أراك إلا راجياً لي و خائفاً
على نفسك ، فما فضلك عليّ في العلم؟

ثمَّ قال له : أخبرني هل احتويتَ ^(١) على جميع علم النَّبيِّ المبعوث إليك؟ قال :
لا ، ولكنّي أعلم منه ما قُضي لي علمه . قال: فكيف صِرتَ خليفةً للنَّبيِّ وأنتَ
لا تُحيطُ عِلماً بما تحتاج إليه أُمته من علمه ، وكيف قدّمك قومك على ذلك؟ فقال له
عمر: كُفَّ أيُّها النَّصرانيّ عن هذا النَّعتِ وإلاَّ أبحنّا دَمَك . فقال الجاثليق : ما هذا
عدلٌ على من جاء مُسترشداً طالباً .

فقال سلمانُ الرَّضِيُّ: فكانما ألبسنا جِلِيَابَ المذَلَّةِ ، فنهضتُ حتّى أتيتُ عليّاً عليه السلام
فأخبرته الخبر ، فأقبل -بأبي وأُمّي- حتّى جلس والنَّصرانيُّ يقول: دُلُّوني على من
أسأله عَمَّا أحتاج إليه ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلْ يا نصرانيُّ فوالَّذي
فلق الحَبَّةَ و برأ النَّسَمَةَ لا تسألني عَمَّا مضى ولا ما يكون إلاَّ خَبَرْتُكَ به عن نبيّ-
الهدى مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وآله .

فقال النَّصرانيّ: أسألك عَمَّا سألتُ عنه هذا الشَّيخ، خبّرني أمؤمنٌ أنتَ عند الله

أَمْ عِنْدَ نَفْسِكَ؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ كَمَا أَنَا مُؤْمِنٌ فِي عَقِيدَتِي .
 فَقَالَ الْجَائِلِيْق : اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا كَلَامٌ وَثِيقٌ بَدِينِهِ مُتَحَقِّقٌ فِيهِ بِصَحَّةِ يَقِينِهِ ،
 فَخَبَّرَنِي الْآنَ عَنْ مَنْزِلَتِكَ فِي الْجَنَّةِ مَا هِيَ؟ فَقَالَ : مَنْزِلَتِي مَعَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ فِي الْفِرْدَوْسِ
 الْأَعْلَى لَا أُرْتَابُ بِذَلِكَ ، وَلَا أَشْكُ فِي الْوَعْدِ بِهِ مِنْ رَبِّي .
 فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ : فَمَاذَا عَرَفْتَ الْوَعْدَ لَكَ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِالْكِتَابِ الْمَنْزِلِ وَصِدْقِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ . قَالَ : فَمَاذَا عَلِمْتَ صِدْقَ نَبِيِّكَ؟ قَالَ :
 بِالْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْبَيِّنَاتِ .

قَالَ الْجَائِلِيْق : هَذَا طَرِيقُ الْحُجَّةِ لِمَنْ أَرَادَ الْإِحْتِجَاجَ ، فَخَبَّرَنِي عَنْ اللَّهِ تَعَالَى
 أَيْنَ هُوَ الْيَوْمَ؟ فَقَالَ : يَا نَصْرَانِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجِلُّ عَنِ الْإَيْنِ ، وَيَتَعَالَى عَنِ الْمَكَانِ ،
 كَانَ فِيمَا لَمْ يَزَلْ وَلَا مَكَانَ ، وَهُوَ الْيَوْمَ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . فَقَالَ :
 أَجَلُ أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَالَمُ وَأَوْجَزَتْ فِي الْجَوَابِ ، فَخَبَّرَنِي عَنْهُ تَعَالَى أَمْدْرُكَ بِالْحَوَاسِّ
 عِنْدَكَ فَيَسْلُكَ الْمُسْتَرَشِدُ فِي طَلَبِهِ اسْتِعْمَالَ الْحَوَاسِّ ، أَمْ كَيْفَ طَرِيقُ الْمَعْرِفَةِ بِهِ إِنْ لَمْ
 يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ؟

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَعَالَى الْمَلِكُ الْجَبَّارُ أَنْ يَوْصَفَ بِمُقْدَارٍ ، أَوْ تُدْرَكَ
 الْحَوَاسِّ أَوْ يُقَاسَ بِالنَّاسِ ، وَالطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ صَنَائِعُهُ الْبَاهِرَةُ لِلْعُقُولِ ، الدَّالَّةُ ذَوِي-
 الْإِعْتِبَارِ بِمَا هُوَ عِنْدَهُ مَشْهُودٌ وَمَعْقُولٌ .

قَالَ الْجَائِلِيْق : صَدَقْتَ ، هَذَا وَاللَّهُ هُوَ الْحَقُّ الَّذِي قَدْ ضَلَّ عَنْهُ النَّاسُ الْيَوْمَ (١) فِي-
 الْجَهَالَاتِ ، فَخَبَّرَنِي الْآنَ عَمَّا قَالَهُ نَبِيُّكُمْ فِي الْمَسِيحِ وَأَنَّهُ مَخْلُوقٌ ، مِنْ أَيْنَ أُثْبِتَ لَهُ الْخَلْقُ
 وَنَفِي عَنْهُ الْإِلَهِيَّةُ وَأَوْجِبَ فِيهِ النَّقْصُ؟ وَقَدْ عَرَفْتَ مَا يَعْتَقِدُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَدَبِّرِينَ؟
 فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أُثْبِتُ لَهُ الْخَلْقَ بِالتَّقْدِيرِ الَّذِي لَزِمَهُ ، وَالتَّصْوِيرِ وَالتَّغْيِيرِ
 مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَالزِّيَادَةَ الَّتِي لَمْ يَنْفَكْ مِنْهَا وَالتَّقْصَانُ ، وَلَمْ أَنْفِ عَنْهُ النَّبُوَّةَ وَلَا

١- أَيُّ الْمَضْلُوعِينَ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَفِي اللُّغَةِ : تَاهَ : ضَلَّ الطَّرِيقَ . وَاضْطَرَبَ عَقْلُهُ .

أخرجته عن العصمة والكمال والتأييد ، وقد جاءنا عن الله تعالى بأنه مثل آدم ؛ خلقه من تراب ثم قال له : كُنْ فيكون .

فقال له الجاثليق : هذا ما لا مَطْعَن فيه الآن غير أن الحِجَاج^(١) تشترك فيه الحُجَّة على الخلق والمحجوج منهم ، فبِمَ بنت أيها العالم^(٢) من الرَّعِيَّة النَّاقِصَة عنك ؟ قال : بما أخبرتك به من علمي بما كان وما يكون . قال الجاثليق : فهل شيئاً من ذكر ذلك أنحقق به دعواك .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : خرجت - أيها التصراني - من مستقرّك مستفزاً^(٣) لمن قصدت بسؤالك له ، مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد ، فأريت في منامك مقامي ، وحدثت فيه بكلامي ، وحذرت فيه من خلافي ، وأمرت فيه بالتباعي . قال : صدقت والله الذي بعث المسيح ، وما أطلع على ما أخبرتني به إلا الله تعالى ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأنت وصي رسول الله ، وأحق الناس بمقامه . وأسلم الذين كانوا معه كإسلامه وقالوا : نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا عليه هذا الأمر وتدعوه إلى الحق .

فقال له عمر : الحمد لله الذي هداك - أيها الرجل - إلى الحق ، وهدى من معك إليه ، غير أنه يجب أن تعلم أن عِلْم النبوة في أهل بيت صاحبها ، والأمر من بعده لمن خاطبت أولاً برضا الأئمة واصطلاحها عليه ، وتُخبر صاحبك بذلك وتدعوه إلى طاعة الخليفة . فقال : قد عرفت - أيها الرجل - وأنا على يقين من أمري فيما أسررت وأعلنت .

١ - في بعض النسخ : « هذا ما لا يطعن فيه غير أن الحجاج » .

٢ - في البحار : « فبم نبت أيها العالم » وفي بعض النسخ : « فبم ثبت أيها العالم » .

٣ - أي كان غرضك من خروجك إزعاج المسؤول ومباهنته ومغالبته وتشكيكه في دينه لا قبول الحق منه . (البحار) وقال في القاموس : « استفزّه : استخفّه ، وأخرجه من داره ، وأزعجه . وأفزّزته : أزعجته » . وفي بعض النسخ : « مستقراً » .

وانصرف الناس و تقدّم عمر ألاّ يذكر ذلك المقام من بعد ، وتوعّد على من ذكره بالعقاب ، وقال : أم والله لولا أنّي أخاف أن يقول الناس : قتل مسلماً لقتلتُ هذا الشَّيْخ ومن معه ، فإنّي أظنّ أنّهم شياطين أرادوا الإفساد على هذه الأُمّة وإيقاع - الفرقة بينها .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لي : يا سلمان أما ترى كيف يظهر الله الحُجّة لأوليائه وما يزيّد بذلك قُومنا إلاّ نُفُوراً^(١) !» .

٣١ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال : أخبرنا أبو الحسن عليّ ابن خالد^(٢) قال : حدّثنا أبو الحسن العباس بن المغيرة الجوهريّ قال : حدّثنا أحمد ابن منصور الرّماديّ^(٣) قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا مَعْمَرُ ، عن قَتَادَةَ ، عن نصر بن عاصم الليثيّ ، عن خالد بن خالد اليشكريّ^(٤) قال : خرجت سنة فتفتح تُسْتَرُ^(٥) حتّى قدّمت الكوفة فدخلت المسجد فإذا أنا بخلقة فيها رجلٌ جهّم من الرّجال^(٦) فقلت : من هذا؟ فقال القوم : أما تعرفه؟ فقلت : لا ، قالوا : هذا حذيفة بن اليمان

١ - أي بعداً عن الحقّ .

٢ - هو المِراغيّ ، وأما شيخه فلم أعرّ عليه ، والمعهود رواية الجعّاذي عنه .

٣ - عنوانه ابن حجر في التّقریب ، قائلاً : « أحمد بن منصور بن سيّار البغداديّ الرّماديّ أبو بكر ، ثقة حافظ » ، والرّماديّ : ينسب إلى رمادة - بفتح الرّاء والميم - وهو موضع باليمن . (اللباب) روى عن عبد الرزّاق بن همام ، عن مَعْمَر بن راشد ، عن قَتَادَةَ بن دعامَة .

٤ - هو سُبَيْع بن خالد - ويقال : خالد بن خالد ، ويقال : خالد بن سبيع ، وقيل فيه سبيعة بن - خالد ولا يصحّ - اليشكريّ البصريّ ، روى عن حذيفة . وعنه نصر بن عاصم الليثيّ . (التّهذيب) ٥ - بالضمّ ثُمَّ السّكون ، وفتح التّاء الأخرى ، وراء ، مدينة بخوزستان ، وهو تعريب شوشتر . وبها قبر البراء بن مالك الأنصاريّ ، وأما فتحها فكان في أواخر العشر الثّاني .

٦ - الجهّم : العاجز الضّعيف ، وقيل : رجلٌ جهّم الوجه ، أي كالحية . و روى الحسين بن - مسعود الفراء في شرح السّنة هذه الرواية عن اليشكريّ ، وفيه : « فإذا أنا بخلقة فيها رجل صدع من الرّجال ، حسن الثّغر ، يعرف فيه أنّه رجل من أهل الحجاز » ، والصدع - مفتوحة الدّال - من الرّجال : الشابّ المعتدل ، ويقال : الصدع : الرّبعة في خلقة الرّجل بين الرّجلين .

صاحب رسول الله ﷺ .

قال: فقعدت إليه فحدثت القوم فقال: إنَّ النَّاسَ كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشرِّ؛ فأنكر ذلك القوم عليه، فقال: سأحدثكم بما أنكرتم، إنَّه جاء أمر الإسلام، فجاء أمر ليس كأمر الجاهليَّة، وكنت أعطيت من القرآن فقهاً، وكان يجيئون فيسألون النَّبيَّ ﷺ فقلت أنا: يا رسول الله أ يكون بعد هذا الخير شرٌّ؟ قال: نعم. قلت: فما العصمة منه. قال: السَّيف. قال: قلت: وهل بعد السَّيف بقيَّة؟ قال: نعم تكون إمارة على أقداء وهدنة على دخن^(١). قال: قلت: ثُمَّ ماذا؟ قال: ثُمَّ تنفشو دُعاة الضَّلالة فإن رأيت يومئذٍ خليفة عدلٍ فالزمه، وإلاَّ فُت عاصاً على جذلٍ شجرة^(٢)».

٣٢ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرني محمَّد بن محمَّد قال: أخبرني أبو عبيد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة^(٣) قال: حدَّثنا أبو أحمد حيدر بن محمَّد قال: حدَّثنا أبو عمرو

١ - الأقداء - بفتح الهمزة - جمع قذى، والقذى جمع قذاة، وهو ما يقع في العين والماء والشَّراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك، أراد أنَّ اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم، فشبه بقذى العين والماء والشَّراب. والهدنة: السَّكون والصِّلح والمواذعة بين المسلمين والكفار، والدَّخن: من الدَّخان والمراد هنا الفساد. والخبر مذكور في البحار ج ٢٨ ص ٤٢، وفي هامشه نقل هذه الرواية عن مشكاة المصابيح ص ٤٦١ بزيادة. وقال في آخره: إنَّ الحديث متَّفِق عليه في صحيح مسلم و البخاري، راجع صحيح البخاري كتاب الفتن ١١، كتاب المناقب ٢٥ و ٦٥، صحيح مسلم كتاب الإمارة، الحديث ٥١، سنن أبي داود كتاب الفتن الرِّقم ١، مسند الإمام أحمد ابن حنبل ج ٥ ص ٣٨٦، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٠٤ و ٤٠٦.

٢ - عضّ بالطَّعام والماء: اعترض في حلقه، و جذل الشَّجرة: أصلها، وفي البحار: «جزل الشَّجرة»، والجزل: الحطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه. وفي هامش نسخة عتيقة عندنا: «و في رواية: وإلاَّ فُت عاكفاً على جزل شجرة».

٣ - الظَّاهر كونه الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجيِّ العراقيّ، روى عن أبي محمَّد بن حيدر ابن محمَّد بن نعيم السَّمرقنديّ، من غلمان العياشيِّ والرَّواي عن الكشيّ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْكَثَّانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ ^(١) ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنْ نُوحِ بْنِ -
 دُرَّاجٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَارَقِيِّ ^(٢) « قَالَ : وَصَفْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 دِينِي ^(٣) فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ،
 وَأَنَّ عَلِيًّا إِمَامُ عَدْلٍ بَعْدَهُ ثُمَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ
 أَنْتَ . فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ
 وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَعِفَّةِ الْبَطْنِ وَالْفَرَجِ ، تَكُونُوا مَعَنَا بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » .
 ٣٣ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ -

عَمْرِ الْجَعَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ -
 زِيَادٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(٤) قَالَ :
 حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام « قَالَ :
 سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : أَحْسَنُ مِنَ الصَّدَقِ قَائِلُهُ ، وَخَيْرُ مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ » .
 ٣٤ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ -

عَمْرِ الْجَعَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَيْئِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ ^(٥) ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ

١ - هو جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي أبو سعيد ، كان صحيح الحديث والمذهب .

٢ - في بعض نسخ الكشي : « الخارقي » ، والصحيح : « الخارقي » - بالفاء - كما في نسخة ، لأنَّ
 الوارد في الأخبار : « إبراهيم الخارقي » ، وهو إما أن يكون « إبراهيم بن زياد الخارقي » أو « إبراهيم
 ابن هارون الخارقي » ، والأصل فيها واحد ، يكون أحدهما نسبة إلى الأب والآخر إلى الجد ، و
 بالجملة : إبراهيم الخارقي في أخبارنا واحدٌ ممدوح ، والعنوان ساقط . (كذا في قاموس الرجال)

٣ - كذا في النسخ ، وفي رجال الكشي تحت رقم ٧٩٤ : « وصفت الأئمة لأبي عبد الله عليه السلام - إلخ » .

٤ - عنوانه النجاشي عليه السلام في رجاله قائلًا : « ثقة ، روى عن جده إسحاق بن جعفر ، وعن عمِّ أبيه
 علي بن جعفر » . أقول : لعل روايته عن أبيه زيادة من النساخ . وأما روايته فكأنه يعقوب بن يوسف
 ابن خازم بن زياد بن شريك بن عبد الله أبو يوسف الطحان ، المعنون في تاريخ الخطيب .

٥ - الظاهر كونه يحيى بن الحسين المدائني مولى بني هاشم .

الأصبع بن نباتة ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه « قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا معشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : هذا عليُّ أخي ووزير ووارثي وخليفتي ، أمامكم فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي ، فإن جبريل أمرني أن أقول لكم ما قلت . »

٣٥ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو نصر محمد ابن الحسين المقرئ قال : حدثنا علي بن العباس قال : حدثنا الحسين بن بشر الأسدي قال : حدثنا محمد بن علي بن سليمان قال : حدثنا حنان بن سدير الصيرفي قال : حدثنا أبي قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين عليه السلام « قال : كان النبي صلى الله عليه وآله جالسا في مسجده فجاء عليُّ فسلم و جلس ثم جاء الحسن بن علي عليه السلام فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وأجلسه في حجره و ضمه إليه و قبله ، ثم قال له : اذهب فاجلس مع أبيك ، ثم جاء الحسين ففعل به النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك و قال له : اجلس مع أبيك ، إذ دخل رجل المسجد فسلم على النبي صلى الله عليه وآله خاصة و أعرض عن عليٍّ و الحسن و الحسين ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما منعك أن تسلم على عليٍّ و ولديه ؛ فوالذي بعثني بالهدى و دين الحق لقد رأيت الرحمة تنزل عليه و عليُّ ولديه . »

٣٦ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن - عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي محمد الوايشي ^(١) ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام « قال : إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعائة ضعف ، و ذلك قوله عز وجل : « وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ » ^(٢) . »

٣٧ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن علي بن عمرو العطار ^(٣) قال : « دخلت على

١ - مر الكلام فيه . ٢ - البقرة : ٢٦١ . ٣ - هو علي بن عمرو العطار من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام ، لكن في جل النسخ : « علي بن عمر العطار » .

أبي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال : لم أرك أمس ! قلت : كرهت الحركة في يوم الاثنين . قال : يا عليّ من أحبّ أن يقيه الله شرَّ يوم الاثنين فليقرء في أوّل ركعة من صلاة الغداة : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ » ^(١) . ثُمَّ قرء أبو الحسن عليه السلام : « فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا » ^(٢) .

٣٨ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدّثني القاسم بن محمد بن عليّ بن إبراهيم ^(٣) ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبدالله بن حماد الأنصاريّ ، عن جميل بن درّاج ، عن مُعْتَب مولى أبي - عبدالله عليه السلام « قال : سمعته يقول لداود بن سرحان ^(٤) : يا داود أبلغ موالى عني السّلام وأني أقول : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا ، فإنّ ثالثهما مَلَكٌ يستغفر لهما ، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلّا باهَى الله تعالى بهما الملائكة ، فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذّكر ، فإنّ في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا ، وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا » .

٣٩ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال : حدّثنا الشّريف الصّالح أبو محمد الحسن بن حمزة الحسينيّ عليه السلام قال : أخبرنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم ^(٥) في كتابه إلينا على يد أبي نوح الكاتب قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسماعيل بن - بزيع ^(٦) ، عن عبيد الله بن عبدالله ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام « أنّه

١ - المراد تمام السّورة ، كما هو الظاهر .

٢ - الإنسان : ١١ .

٣ - هو وكيل النّاحية المقدّسة بهمدان بعد وفاة والده محمد الوكيل للنّاحية المقدّسة بعد وفاة والده عليّ بن إبراهيم الهمدانيّ الوكيل للنّاحية المقدّسة بهمدان ، وهم وكلاء مشكورون ، وقد ذكر شيخ الطّائفة في « الغيبة » الوكلاء المدوحين والمذمومين . (طبقات العلّامة الطّهرانيّ)

٤ - بكسر السّين وسكون الرّاء ، مولى كوفيّ ثقة .

٥ - هو عليّ بن إبراهيم بن هاشم القميّ المعروف ، وأما راويه فرّت ترجمته .

٦ - بفتح الباء وكسر الزّاي ، وهو من رجال أبي الحسن موسى وأدركه أبو جعفر الثّاني عليه السلام .

قال لأصحابه : اسمعوا مني كلاماً هو خير لكم من الدّهم الموقفة^(١) ، لا يتكلّم أحدٌ بما لا يعنيه وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه حتّى يجذّله موضعاً ، فربّ متكلّم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه ، ولا يمارين أحدكم سفيهاً ولا حليماً^(٢) ، فإنّه من ماري حليماً أقصاه^(٣) ، ومن ماري سفيهاً أرداه^(٤) ، واذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تُحبّون أن تُذكروا به إذا غيبت عنه ، واعملوا عمل من يعلم أنّه مجازى بالإحسان مأخوذاً بالأجرام» .

٤٠ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمّد بن محمّد قال : حدّثنا الشّريف أبو - عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر الموسويّ عليه السلام قال : أخبرني أبو العباس أحمد بن محمّد ابن سعيد الهمدانيّ قال : حدّثنا أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن - الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٥) قال : حدّثني إسحاق بن - موسى^(٦) ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمّد بن عليّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن الحسين ابن عليّ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام « قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : المتّقون سادةٌ ، والفُقهاء قادةٌ^(٧) ، والجلوس إليهم عبادةٌ » .

٤١ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمّد بن محمّد قال : حدّثنا الشّريف [الصّالح]

١ - الدّهم - بالضمّ - من الضّأن : الحمراء الشّديدة الحمرة ، ومن الإبل : الشّديدة السّمرة . وقال العلامة المجلسي عليه السلام : أي خير لكم من الخيول السّود التي أوقفت لكم ولحوائجكم أو بالفتح ، أي العدد الكثير من أناس أوقفت عندكم يطيعونكم فيما تأمرونهم ، والأوّل أظهر . (البحار) ٢ - المهارة : المجادلة والمناظرة .

٣ - أي أبعدّه عن نفسه ، أي هو موجب لقطع محبّته ورفع الفتنة ، أو أبعدّه عن الحقّ .

٤ - أي أهلكه بأن صار سبباً لصدور السّفاهة عنه فأهلكه ، أو صار سبباً لرسوخه في باطله .

٥ - ذكره النّجاشي في رجاله وقال : « له كتاب في المناسك ، عنه ابن عقدة » .

٦ - هو إسحاق بن موسى بن جعفر ، وهو معدود في رجال الشّيخ عليه السلام في أصحاب الرضا عليه السلام .

٧ - القادة جمع قائد ، وهو الذي يقود الجيش . و تقدّم الكلام في معنى الفقيه عن الشّيخ -

البهائيّ عليه السلام ، فمن أراد الاطلاع عليه فليراجع الجزء السابع ذيل الخبر ٢٠ .

٤١- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا الشَّرِيف [الصَّالِح] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن طاهر قال: أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْن بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ ^(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: حَدَّثَنِي الْحَسَن بن مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْن، عَنْ الْحُسَيْن بنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: قال رسول الله ﷺ: الدُّنْيَا دُولٌ ^(٢)، فَمَا كَانَ لَكَ مِنْهَا أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ، وَ مَا كَانَ عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّةٍ، وَ مَنْ انْقَطَعَ رَجَاهُ مِمَّا فَاتَ اسْتِرَاحَ بَدْنُهُ، وَ مَنْ رَضِيَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ قَرَّتْ عَيْنُهُ».

٤٢- [وبهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيف الْفقيه أَبُو إِبْرَاهِيم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن إِسْحَاق بن جَعْفَر الصَّادِق عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِيَّ قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْمُثَنَّى ^(٣)، عَنْ الْمُعْتَمِر بن سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ ^(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن- مَسْعُودٍ «قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ كَفَّهُ فِي كَفِّ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ يُقَبِّلُهُ ^(٥)،

١- مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ، وَ أَمَّا شَيْخُهُ الْحَسَن بن مُوسَى فَهُوَ عَمُّ أَبِيهِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْخطيب.

٢- جَمْعُ دُولَةٍ بِالضَّمِّ، وَ هُوَ مَا يُتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ، فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ. (الْتهَاية)

٣- هُوَ مُحَمَّد بن الْمُثَنَّى بن عُبَيْد بن قَيْس بن دِينَار الْعَنْزَرِيُّ أَبُو مُوسَى الْبَصْرِيُّ الْحَافِظُ، الْمَعْرُوفُ بِالزَّيْمَنِ، عُنُونُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، وَ قَالَ الْخطيبُ: «كَانَ ثِقَةً ثَبَتًا، احْتَجَّ سَائِرُ الْأُئِمَّةِ بِحَدِيثِهِ» وَ تَوَفِّيَ سَنَةَ ٢٥٢. وَ أَمَّا رَاوِيهِ «أَبُو عَرُوبَةَ» فَالظَّاهِرُ كَوْنُهُ الْحُسَيْن بن مُحَمَّد السَّلَمِيِّ الْحَرَّانِيَّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣١٨، وَ هُوَ مُحَدِّثُ حَرَّانٍ وَ مُفْتِيهَا، وَ كَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، عَارِفًا بِرِجَالِهِ. (الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ)

٤- بِكُسْرٍ أَلِمْ وَ سَكُونٍ الْجِيمِ وَ فَتَحَ اللَّامَ بَعْدَهَا زَايَ، وَ هُوَ لِأَحَق بن حَمِيد بن سَعِيد، وَ مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ، وَ كَذَا فِي رَاوِيهِ وَ رَاوِي رَاوِيهِ.

٥- كَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي الْبَحَارِ تَقْلًا عَنْ مَنَاقِبِ السَّارُوِيِّ: «يُقَبِّلُهُ»، وَ كَذَا فِي مَا تَقْلَهُ عَنْ الْكِتَابِ.

فقلت : يا رسول الله ما منزلة عليّ منك؟ فقال ﷺ : كمنزلة مني الله .

٤٣- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني جعفر بن محمد ابن قولويه رحمته الله قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم ، عن الحسن بن عبد الله ، عن الحسن بن موسى ^(١) ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ؛ ومحمد بن عمر بن يزيد جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ، عن الفضيل بن يسار « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لِمَ كان الأمر حين قبض رسول الله ؟ قال : لنا أهل البيت . فقلت : فكيف صار في تيم و عدي ؟ قال : إنك سألت فافهم الجواب : إن الله تعالى لما كتب أن يفسد في الأرض و تنكح الفروج الحرام ، و يُحكّم بغير ما أنزل الله ، خلا بين أعدائنا وبين مرادهم من الدنيا حتى دفعونا عن حقنا ، و جرى الظلم على أيديهم دوننا .

٤٤- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن - عيسى ، عن سماعة « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أنزل الله عز وجل : « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا » وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ^(٢) ، قال : مَنْ أخرجها ^(٣) من ضلالٍ إلى هدى فقد أحياها ، و مَنْ أخرجها من هدى إلى ضلالٍ فقد - والله - قتلها .

٤٥- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثني أبي . ومحمد بن الحسن ^(٤) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن كليب

١ - هو الحشّاب ، و راويه الحسن بن عبد الله القمي ، و عنه علي بن أبي سهل حاتم بن - أبي حاتم القزويني ، قال النجاشي إنه ثقة من أصحابنا في نفسه . وقال الشيخ الطوسي رحمته الله : له كتب كثيرة جيدة معتمدة .

٢ - المائدة : ٣٢ . ٣ - الضمير راجع إلى النفس .

٤ - يعني ابن الوليد ، والعاطف راجع إلى محمد بن محمد بن محمد المفيد رحمته الله .

ابن معاوية الصَّيدَاوِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا كَلَّمَكُمْ النَّاسُ أَنْ تَقُولُوا لَهُمْ: ذَهَبْنَا مِنْ حَيْثُ ذَهَبَ اللَّهُ وَاخْتَرْنَا مِنْ حَيْثُ اخْتَارَ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ اخْتَارَ مُحَمَّدًا وَاخْتَرْنَا آلَ مُحَمَّدٍ^(١) [عليهم السَّلام]، فَنحن متمسِّكون بِالْخَيْرَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢)».

٤٦ - [وبهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ^(٣) الْقَلَانِسِيُّ الْمَرَاغِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الصَّالِحِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَثْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيِّ^(٤)، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ^(٥) «قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَغْدِيرٌ خُمٌّ يَقُولُ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحُلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، الْوَلَدَ لِصَاحِبِ الْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ، وَلَيْسَ لَوَارِثٍ وَصِيَّةٌ، أَلَا قَدْ سَمِعْتُمْ مِنِّي وَرَأَيْتُمُونِي، أَلَا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّءْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَإِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَ مَكَاتِرٌ بِكُمْ الْأُمَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا تُسَوِّدُوا بَوَاجِهِي، أَلَا لَا أُسْتَنْقَذَنَّ رِجَالًا مِنَ النَّارِ وَلَيْسَتْ تَنْقَذَنَّ مِنْ يَدِي أَقْوَامٌ^(٦)، إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، أَلَا فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ».

٤٧ - [وبهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ

١ - فِي الْبَحَارِ مَكَانَهُ «وَاخْتَارَ لَنَا آلَ مُحَمَّدٍ».

٢ - قَالَ الطَّرِيقِيُّ: «الْخَيْرَةُ - بِكسْرِ الْهَاءِ وَبِالْيَاءِ وَالرَّاءِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ - أَيُّ الْخِيَارِ الْمُنْتَخَبِ، وَجَاءَ بِتَسْكِينِ الْيَاءِ».

٣ - فِي جَلِّ النَّسَخِ «عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ».

٤ - بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَكسْرِ الْمُوَحَّدَةِ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمُ تَرْجُمَتَهُ، وَلَمْ نَجِدْ بَاقِيَ الرَّوَاةِ.

٥ - هُوَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيُّ، صَحَابِيٌّ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٦٦ أَوْ ٦٨. وَذَكَرَهُ الْعَلَامَةُ

الْأُمَيْنِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْغَدِيرِ» مِنْ «رَوَاةِ حَدِيثِ الْغَدِيرِ مِنَ الصَّحَابَةِ» وَأَشْبَعَ الْقَوْلَ فِيهِ، فَمَنْ أَرَادَ الْإِطْلَاعَ عَلَيْهِ فَلْيَرِاجِعْ ج ١ ص ٢٩ إِلَى ٣٧.

٦ - اسْتَنْقَذَهُ مِنْ كَذَا: خَلَّصَهُ وَنَجَّاهُ.

الفاضل أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى^(١) قال: حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو الْحَسَنِ يَحْيَى بْنُ-
الحسن قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ أَبُو مَصْعَبٍ^(٢) قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ-
الماجشون، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ-
أَبِي وَقَّاصٍ، أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى
إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ نَبِيٌّ؟»^(٣) قال: نعم. فقلت: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قال: فَأَدْخَلَ إصْبَعِيهِ فِي
أُذُنِيهِ وَقَالَ: نَعَمْ وَإِلَّا فَاسْتَكْتَا^(٤).

٤٨ - [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السَّعْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَاطِيِّ^(٥)
قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ
أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ عَنْ الْحَوْضِ، فَقَالَ: أَمَّا إِذَا سَأَلْتُمُونِي
عَنْهُ فَسَأْخَبْكُمْ، أَنَّ الْحَوْضَ أَكْرَمُنِي اللَّهُ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ،
هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَصَنْعَاءِ^(٦)، فِيهِ مِنَ الْآثِيَةِ عَدَدُ نَجْمِ السَّمَاءِ، يَسِيلُ فِيهِ خَلِيجَانِ مِنْ-

١ - هو الحسن بن محمد بن يحيى النَّسَابَةُ الشَّرِيف أَبُو مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَهْلَادِ زَيْن-
العابدين، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَخِي طَاهِرٍ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٥٨ وَهُوَ مُعَمَّرٌ. (الطَّبَقَاتُ لِلْعَلَامَةِ الطَّهْرَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ)
وَأَمَّا شَيْخُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا مِنْ عُنُونِهِ النَّجَاشِيِّ قَائِلًا: «أَبُو الْحَسَنِ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الصَّدُوقُ، رَوَى عَنْ
الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى أَنْ قَالَ: - صَنَّفَ كِتَابًا، مِنْهَا كِتَابُ نَسَبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْهُ ابْنُ ابْنِهِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ-
يَحْيَى». وَكَذَا الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ.

٢ - عُنُونُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، وَمَاتَ سَنَةَ ٢٤٢. وَأَمَّا شَيْخُهُ
فَهُوَ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجْشُونِ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَهُمَا مَذْكُورَانِ فِي
التَّهْذِيبِ، وَمَرَّتْ تَرْجُمَةُ شَيْخِهِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

٣ - كَذَا فِي النَّسَخِ، وَالْمَعْنَى: «إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ» فَتَأَمَّلْ.

٤ - اسْتَكَّ مَسَامِعَهُ: صَمَّتْ، وَقَالَ الْجَزْرِيُّ: «الاسْتِكَاءُ: الصَّمَمُ وَذَهَابُ السَّمْعِ».

٥ - بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَمَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ، وَكَذَا بَاقِي الرِّوَاةِ أَيْضًا.

٦ - تَقَدَّمَ الْبَيَانُ فِيهِ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ ذَيْلُ الْخَبَرِ السَّادِسِ.

الماء، ماؤه أشدَّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، حَصَاوُهُ الزَّمَرْد والياقوت، بطحاؤه مِسْكٌ أَذْفَرُ^(١)، شرطٌ مشروطٌ من ربِّي لا يَرِدُهُ أَحَدٌ من أُمَّتِي إِلَّا النَّقِيَّةُ قلوبهم، الصَّحِيحَةُ نَبَاتُهُم، المُسَلَّمُونَ لِلوَصِيِّ مِنْ بعدي، الَّذِينَ يعطون ما عليهم في يُسْرٍ ولا يأخذون ما عليهم في عُسرٍ^(٢)، يذوذ عنه يوم القيامة مَنْ ليس من شيعته كما يذود الرَّجُلُ البعيرَ الأَجْرَبَ من إيله. مَنْ شرب منه لم يظم أبداً».

٤٩ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصَّفَّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن-أبي عمير، عن عائذٍ الأحمسي^(٣) «قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله عليه السلام فقلت: السَّلام عليك يا ابن رسول الله. فقال: وعليك السَّلام، والله إنا لولده وما نحن بذوي-قرباته. ثُمَّ قال لي: يا عائذ إذا لقيت الله عزَّ وجلَّ بالصَّلوات الخمس المفروضات لم يسألك الله عما سِوَى ذلك^(٤). قال: فقال له أصحابنا: أي شيء كانت مسألتك حتى أجابك بهذا؟ قال: ما بدأت بسؤال ولكنِّي رَجُلٌ لا يمكنني قيام اللَّيْلِ، وكنتُ خائفاً أن أُوخذ بذلك فأهلك^(٥)، فابتدأني عليه السلام بجواب ما كنت أريد أن أسأله عنه».

٥٠ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرني مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو القاسم عبد الله بن عليٍّ الموصلي^(٦) قال: أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن حاتم القزويني قال: حدَّثنا

١ - ذَفَرُ الشَّيْءِ: ظهرت رائحته واشتدَّت، فهو أَذْفَرُ. والحَصْبَاء: الحَصَى، والواحدة حَصْبَةٌ. والبَطْحَاء: مسيلٌ واسعٌ فيه دُقاقُ الحَصَى.

٢ - الظَّاهِر: «يأخذون ما لهم في عسر». وقوله: «يذوذ عنه» أي يطرد ويدفع عنه، وفي بعض النسخ: «يذود عنه» بالدَّال المهملة.

٣ - هو عائذ بن حبيب بن الملاح أبو أحمد الكوفي، عنونه ابن حجر في التهذيب وقال: «بياع الهروي صدوق، رمي بالتشيع». وذكره الشيخ رحمه الله في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام بدون مدح ولا ذم.

٤ - أي من التَّوافِل، وقيل مطلقاً تفضلاً وليس بشيء. ورواه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ١١.

٥ - في التهذيب: «وخفت أن أكون مأخوذاً به فأهلك».

٦ - لم أعره عليه، وأما شيخه فرمَّت ترجمته.

أحمد بن محمد العاصمي قال: أخبرنا علي بن الحسن، عن العباس بن هلال الشامي^(١) «قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول: كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعلمون، أحدث لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون»^(٢).

٥١ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن - عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن إبراهيم^(٣)، عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: أقربكم غداً مني في الموقف أصدقكم للحديث، وأداكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقاً»^(٤)، وأقربكم من الناس»^(٥).

٥٢ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه قال: حدثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن محمد بن زياد^(٦)، عن رفاعه

١ - ذكره الشيخ في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام، ورواه هو علي بن الحسن الميثمي، وعنه أحمد بن محمد بن عاصم أبو عبدالله، ويقال له العاصمي، ثقة في الحديث وكان من مشايخ الكليني. وفي جل النسخ: «علي بن الحسين، عن العباس بن علي الشامي»، وفي الكافي كما في المتن.

٢ - كذا، والخبر مروي في الكافي (ج ٢ ص ٢٧٥) وفيه: «ما لم يكونوا يعملون» وقال العلامة المجلسي رحمه الله: أي من البدع التي أحدثوها، أو الذنب الذي لم يصدر منهم قبل ذلك وإن صدر من غيرهم. وقوله: «ما لم يكونوا يعرفون» أي لم يروا مثله أو لم يبتلوا بمثله - انتهى.

٣ - هو عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري حليف الأنصار، عنونه التجاشي في فهرسته وقال: «له كتاب، عنه الحسن بن علي بن فضال»، وأما شيخه فهو الحسن بن زيد بن الحسن بن - علي بن أبي طالب المدني الهاشمي، وهو معدود في رجال الشيخ رحمه الله في أصحاب الصادق عليه السلام.

٤ - نقل عن السجّاد عليه السلام: «إن أقربكم من الله أوسعكم خلقاً».

٥ - في مجالس المفيد: «أقربكم إلى الناس».

٦ - يعني ابن أبي عمير، روى عن رفاعه بن موسى النخاس الذي كان ثقة في حديثه.

ابن موسى «قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: أُرْبِعُ فِي التَّوْرَةِ وَإِلَى جَنْبِهِنَّ أُرْبِعُ: مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ عَلَى رَبِّهِ سَاخِطًا، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مَصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّمَا يَشْكُو رَبَّهُ، وَمَنْ أَتَى غَنِيًّا فَتَضَعَعُ لَهُ ^(١) لِيَصِيبَ مِنْ دُنْيَاهُ ذَهَبٌ ثُلَاثًا دِينَهِ، وَمَنْ دَخَلَ الثَّارَ مِمَّنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَإِنَّمَا هُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا ^(٢). وَالْأَرْبَعُ الَّتِي إِلَى جَانِبِهِنَّ: كَمَا تَدِينُ ثُدَان، وَمَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ ^(٣)، وَمَنْ لَمْ يَسْتَشِرْ نَدِمَ. وَالْفَقْرُ هُوَ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ».

٥٣ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد ابن عمران المَرْزُبَانِي قال: وجدت بخط محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال: حَدَّثَنِي الْحَمْدُونِي الشَّاعِرُ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّيَاشِيَّ ^(٤) يُنْشِدُ لِلسَّيِّدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَمِيرِيِّ:

إِنَّ امْرَأَةً خَصَمَهُ أَبُو حَسَنٍ لَعَاذِبُ الرَّأْيِ ^(٥) دَاخِضُ الْحُجَجِ
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ مَعْذِرَةً وَلَا يُلْقِيهِ ^(٦) حُجَّةَ الْفَلَجِ

٥٤ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني مظفر بن محمد

- ١ - أَي ذَلَّ وَخَضَعَ لَهُ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَ خُضُوعُهُ لِعَنَاهُ.
- ٢ - الْهَزْءُ وَالْهُزْءُ - يَسْكُونُ الرَّاي فِي الْأَوَّلِ وَضَمَّهَا فِي الثَّانِي -: السَّخَرِيَّةُ وَالِاسْتِخْفَافُ. (الطَّرِيحِي)
- ٣ - الْاسْتِثْنَاءُ: الْإِنْفِرَادُ بِالشَّيْءِ، وَرَوَاهُ الْمَفِيدُ فِي مَجَالِسِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الصَّفَّارِ، عَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ ابْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ، وَفِيهِ: «وَالْأَرْبَعُ الْآخِرُ: مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ، وَمَنْ يَسْتَشِرْ لَا يَنْدَمَ، وَكَمَا تَدِينُ ثُدَان، وَالْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ».
- ٤ - هُوَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّيَاشِيَّ - بِكسر الرَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ - وَهُوَ رَاوِيَةٌ لِلشَّعْرِ، عَالِمٌ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وَالسَّيْرِ، أَخَذَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقُتِلَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ٢٥٧. وَأَمَّا الْحَمْدُونِي فَهُوَ مُحَمَّدُ ابْنِ يُوسُفَ بْنِ الصَّبَّاحِ الْغَضِيضِيِّ، وَهُوَ يَتَوَلَّى حَمْدُونَةَ بِنْتِ غَضِيضٍ أُمُّ وَلَدِ الرَّشِيدِ فَنَسَبَ إِلَيْهَا، الْمَتَوَقَّى سَنَةَ ٢٣٩. أَوْ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرَ السُّوسَنَجَرْدِيِّ مِنْ غُلَامَانِ أَبِي سَهْلٍ التُّوَجَّحِيِّ الَّذِي كَانَ فِي أَوَائِلِ الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ. وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ. وَمَرَّتْ تَرْجُمَةُ الْحَمِيرِيِّ الشَّاعِرِ.
- ٥ - الْعَاذِبُ: الْكَأَلُ الْبَعِيدُ. (الْقَامُوسُ) وَدَحَضَ الْحُجَّةَ: أَبْطَلَتْ، وَدَحَضَتْ الْحُجَّةَ: بَطَلَتْ.
- ٦ - فِي الْبَحَارِ: «وَلَا يُلْقِيهِ».

قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي التَّلْجِ^(١) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الشَّاشِيُّ^(٢) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّاشِدِ الْبَصْرِيِّ قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمِشْمِيُّ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ زُرَّارَةَ «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما منع أمير المؤمنين عليه السلام أن يدعو الناس إلى نفسه ويُجَرِّد في عدوه سيفه^(٣)؟ فقال: تخوَّف أن يرتدُّوا فلا يشهدوا أنَّ محمداً رسول الله ﷺ»^(٤).

٥٥ - [وبهذا الإسناد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو حفص عمر ابن محمد الزيات قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُور الرَّمَادِيُّ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قال: حَدَّثَنَا عَمَّارُ الدُّهْنِيُّ^(٥) قال: سمعت أبا الطُّفَيْل يقول: جاء المُسَيِّبُ بْنُ نَجْبَةَ^(٦) إلى أمير المؤمنين عليه السلام متلبباً^(٧) بعبد الله بن سبا^(٨)، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «ما شأنك؟ فقال: يكذب علي الله و

١ - هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل أبو بكر الكاتب البغدادي المعروف بابن - أبي التَّلْجِ الذي تقدَّم ترجمته، وأما راويه فمرَّ الكلام فيه ذيل: «مظفر بن أحمد البلخي».

٢ - هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون، يقال لها: الشَّاش، وهي من ثغور التُّرك. (الحموي) ولم أعر على ذكر محمد بن حماد، وأما شيخه فهو الحسن بن راشد الطُّفاوِي البصري، المعنون في رجال التَّجاشي والخلاصة وفهرست الشَّيخ. ٣ - أي سلَّه.

٤ - جاء مثله في الكافي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل، وفيه: «إنَّ النَّاسَ لَمَّا صَنَعُوا ما صَنَعُوا إِذْ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَمْنَعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا نَظَرًا لِلنَّاسِ، وَتَخَوُّفًا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ» وقال العلامة المجلسي رحمه الله: «أي عن ظاهره والتكلم بالشهادتين، فإبقاؤه على ظاهر الإسلام كان صلاحاً للأمة ليكون لهم ولأولادهم طريق إلى قبول الحقِّ و إلى الدَّخول في الإيمان».

٥ - عنونه ابن حجر في التَّهْذِيب، وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات، وتوفيَّ سنة ١٣٣.

٦ - يعني المسيب بن نجبة بفتح التَّوْن والجيم، مخضرم، من أصحاب عليٍّ والحسن عليه السلام، وكان من التَّوَّابِينَ، قتلوا بعد الحسين عليه السلام سنة ٦٥ حيث كانوا يطالبون بشار الحسين عليه السلام.

٧ - تَلَبَّبَ لِلْقِتَالِ: تشمَّرَ وتحزَّم.

٨ - عدَّه الشَّيْخُ رحمه الله في رجاله في أصحاب عليٍّ عليه السلام، قائلاً: «الَّذِي رَجَعَ إِلَى الْكُفْرِ وَأَظْهَرَ -

على رَسُولِهِ! فقال : ما يقول ؟ . [قال^(١)] : فلم أَسْمَعْ مقالة المسيب ، وسمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : «هيهات هيهات الغضب ! ولكن يأتيتكم راكب الدغيلة^(٢) يشدّ حقوها بوضينها^(٣) ، لم يقض تَفَنًّا مِنْ حَجٍّ ولا عمرة فيقتلون^(٤)» يريد بذلك الحسين بن عليٍّ عليه السلام .

٥٦ - [وهذا الإسناد قال :] أخبرنا مُحَمَّد بن محمد قال : حَدَّثَنَا أَبُو القاسم جعفر ابن مُحَمَّد قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن أَبِي سعيد القمّاط ، عن الْمُفَضَّل بن عُمر «قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام يقول : لا يكمل إيمان العبد حتّى يكون فيه خصال أربع : يحسن خلقه ، و تسخو نفسه^(٥) ، و يمسك الفضل من قوله ، و يخرج الفضل من ماله .

[تمّ الجزء الثامن من كتاب الأُمالي و يتلوه الجزء التاسع]

← الغلو » ، راجع تفصيل الكلام فيه : القاموس الرجال ج ٦ ص ٣٦٥ إلى ٣٧٥ .

- ١ - القائل عامر بن وائلة أبو الطّفل ، ظاهراً .
- ٢ - يعني الدّغل والمكر والفساد . أي يركب مكر القوم و يأتي لما وعدوه خديعة . و يحتمل أن يكون تصحيف : «الرّعيّة» ، و هي القطيعة من الخيل القليلة . و في بعض نسخ الحديث : «الدّغلبة» - بالكسر - : الثّاقة السّريّة . و نقله النّعمانيّ في الغيبة على وجه آخر ، و فيه : «راكب الدّغلبة مختلط جوفها بوضينها ، يخبرهم بخبر يقتلون^(٤) ، ثمّ الغضب عند ذلك» .
- ٣ - قال الجزريّ : الوّضين : بطنٌ منسوجٌ بعضه على بعض ، يُشدّ به الرّحل على البعير كالْحِزَامِ للسّرج ، و منه الحديث : «إليك تغدو قَلْبًا وَضِينُهَا» ، أراد أنّها قد هُزِلَتْ وَ دَقَّتْ للسّير عليها - انتهى . أو : حزامٌ عريضٌ يُشدّ به الرّحل على البعير . و شدّ حقوها به كناية عن الاهتمام بالسّير والاستعجال فيه .

٤ - التّفنّ ما يفعله المحرم بالحجّ إذا حلّ ، كَقَصِّ الشّارب والأظفار ، و تنف الإبط و حلق العانة . و عدم قضاء التّفنّ إشارة إلى أنّه عليه السلام لم يتيسّر له الحجّ بل أحلّ و خرج يوم التّروية .

٥ - من السّخاوة ، و تقدّم الخبر بتفاوت يسير في الجزء الخامس تحت رقم ٩ ، و فيه : «تستخفّ نفسه» . و في محاسن البرقيّ كما في المتن .

﴿الجزء التاسع﴾

فيه بقية أحاديث الشيخ السعيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمته الله وفيه بعض أحاديث أبي عمر عبد الواحد بن محمد المعروف بابن مهدي عن ابن عقدة [رواية محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن ابن مهدي]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [أخبرنا الشيخ الأجل المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمته الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في جمادي الأولى سنة تسع وخمسة قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي رحمته الله في صفر سنة ست وخسين وأربعمائة قال: [أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمته الله قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا محمد بن مخلد بن حفص ^(١) قال: حدثنا محمد بن الوليد قال: حدثنا غندر بن محمد ^(٢) قال: حدثنا سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل] قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبة له: إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل ^(٣) واتباع الهوى، فأما طول الأمل فينسي الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد

١ - هو محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري العطار، عنوانه الخطيب في تاريخه، وفيه: «سألت الدار قطني عن أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار فقال: ثقة مأمون، وتوفي سنة ٣٣١، وله سبع وتسعون سنة». ومرت ترجمة شيخه محمد بن الوليد.

٢ - كذا في النسخ، وهو محمد بن جعفر المدني المعروف بغندر، وتقدم الكلام فيه وفي راويه. وأما شيخه فهو سعيد بن مسروق الثوري الكوفي المتوفى سنة ١٢٨ عنوانه ابن حجر في التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات. ومرت ترجمة سلمة وأبو الطفيل.

٣ - أي استفساح الأجل، والتسويق بالعمل.

عن الحقّ ، ألا وإنّ الدُّنْيَا قد تولّت مُدْبِرَةً^(١) ، وإنّ الآخرة قد أقبلت مُقْبِلَةً ، ولكلّ واحدة منها بنونٌ ، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدُّنْيَا ، فإنّ اليوم عملٌ ولا حساب ، وغداً حسابٌ ولا عمل .

٢ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال : أخبرني أبو- القاسم جعفر بن محمد قال : حدّثنا محمد بن يعقوب قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن- هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن- شمر ، عن جابر « قال : دخلنا على أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام - ونحن جماعة - بعد ما قضينا نُسُكَنَا ، فودّعناه وقلنا له : أوصنا يا ابن رسول الله ، فقال : ليعنّ قوئكم ضعيفكم ، وليعطف غنيكم على فقيركم^(٢) ، ولينصح الرجل أخاه كنُصْحَه لنفسه^(٣) ، واكتموا أسرارنا^(٤) ولا تحملوا الناس على أعناقنا ، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا ، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به ، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه^(٥) ، وإن اشتبه

١ - كذا في النسخ ، وفي التهج قسم الخطب تحت رقم ٤٢ : « قد ولّت حذاءً » ، والحذاء بالتشديد : الماضية السريعة . وزاد به : « فلم يبق منها إلا صُباةٌ كُصباةُ الإِناء اصطُبتْها صابها . ألا وإنّ الآخرة - الحديث . » والصُباة بالصمّ : البقية من الماء واللبن في الإِناء .

٢ - في الكافي : « وليعد غنيكم على فقيركم » ، يقال : عاد بمعروفه من باب قال ، أي أفضل ، والاسم : العادة ، وهي المعروف والصلة .

٣ - في نسخة : « كنصيحته لنفسه » . وقال الجزريّ : « النصيحة : كلمة يعبر عن جملة ، هي إرادة الخير للمنصوح له ، وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمّع معناه غيرها . وأصل النُصح في اللغة : الخلوص . يقال : نصحته ، ونصحت له »

٤ - المراد بالكتان إخفاء أحاديث الأئمة وأسرارهم عن المخالفين عند خوف الضّرر عليهم و على شيعتهم ، أو الأعم منه ومن كتان أسرارهم وغوامض أخبارهم عمّن لا يحتمله عقله . وفي الكافي : « ولا تبشّوا سرّنا » أي الأحكام المخالفة لمذاهب غيرنا .

٥ - جاء الخبر في الكافي (ج ٢ ص ٢٢٢) بسند آخر وفيه : « وإذا جاءكم عنّا حديثٌ فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به وإلا ففّقوا عنده ثم ردّوه إلينا حتّى يستبين لكم » .

الأمر عليكم فيه فقفوا عنده و رُدُّوه إلينا حتَّى نشرح لكم مِن ذلك ما شرح لنا ، فإذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدُّوا إلى غيره فمات منكم ميِّتٌ قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً ، و من أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدَيْن ، و من قتل بين يديه عدوًّا لنا كان له أجر عشرين شهيداً^(١) .

٣- [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه أبي النَّضر محمد بن مسعود العيَّاشي قال : حدَّثنا القاسم بن محمد قال : حدَّثنا محمد بن إسماعيل قال : أخبرنا عليُّ ابن صالح^(٢) قال : حدَّثنا سُفيان بن عيينة الحريري قال : حدَّثنا عبد المؤمن الأنصاري^(٣) . عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : سألتُه : مَنْ كان آثر النَّاسِ^(٤) عند رسول الله ﷺ فيما رأيتَ ؟ قال : ما رأيتُ أحداً بمنزلة عليِّ بن أبي طالب ، كان يبعثني في جوف اللَّيْلِ إليه فيستخلي به حتَّى يصبح^(٥) ، هذا كان له عنده حتَّى فارق الدُّنيا^(٦) . قال : ولقد سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يقول : يا أنس تحبُّ عليّاً ؟ قلت : يا رسول الله والله إنِّي لأُحِبُّهُ لِحُبِّكَ إِيَّاه . فقال : أما إنَّكَ إن أحببته أحبَّكَ الله ، وإن أبغضته أبغضَكَ الله ، وإن أبغضَكَ الله أُولجَكَ في النَّارِ^(٧) .

١ - في الكافي : « و من قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة و عشرين شهيداً » .

٢ - الظَّاهر كونه عليِّ بن صالح صاحب المصلى ، و هو يروي عن سُفيان بن سعيد الثَّوري .

٣ - الظَّاهر كونه عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الكوفيُّ أبو عبد الله الأنصاري . أمَّا أبي مريم الأنصاري ، و هو ثقة .

٤ - كذا في بعض النُّسخ ، و معناه أكرم النَّاس ، و في بعض نسخ الحديث : « مَنْ كان أبرَّ النَّاسِ » . و الظَّاهر هو الأصح .

٥ - في بعض النُّسخ : « إن كان يبعثه في جوف اللَّيْلِ فيستخلي به حتَّى يصبح » ، و في بعضها : « إن كان يبعثه في جوف اللَّيْلِ - إلخ » .

٦ - في مناقب السَّاروي : « هكذا عنده إلى أن فارق الدُّنيا » .

٧ - أي أدخلك في النَّار .

٤ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني المظفر بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي التَّلَج قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى الهاشمي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبيد الله الزُّرَّاري^(١)، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي زكريّا الموصلي، عن جابر^(٢)، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام «أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قال لعلِّي: أنتَ الَّذي احتجَّ الله بك في ابتدائه الخلق^(٣) حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالوا: بلى. قال: و مُحَمَّدٌ رَسولي؟ قالوا: بلى. قال: و عليُّ بن أبي طالب أمير المؤمنين^(٤)؟ فأبى الخلق جميعاً إلاَّ استكباراً و عُتُوًّا مِن ولايتك إلاَّ نفرٌ قليلٌ، و هم أَقلُّ القليل^(٥)، و هم أصحاب اليمين».

٥ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أخبرني أبو عبيد الله مُحَمَّد ابن عمران قال: حَدَّثَنَا ابن دريد قال: حَدَّثَنَا الرَّقَاشي^(٦) قال: حَدَّثَنَا عمر بن بكير، عن ابن الكلبي^(٧)، عن أبي مخنف، عن كثير بن الصَّلْت «قال: جمع زياد ابن مرجانة النَّاس بِرُحْبَةِ الكوفة^(٨) ليعرضهم على البراءة مِن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام - والنَّاس من ذلك في كَرْبٍ عَظِيمٍ - فأَغْفيت^(٩) فإذا أنا بشخص قد سدَّ ما بين -

١ - يعني مُحَمَّد بن عبيد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، له كتاب نوادر كبير، قاله النَّجاشي في فهرسته.

٢ - الظَّاهر كونه ابن يزيد الجعفي، و أمَّا راويه فلم أَعثر عليه مهما تَتَبَّعت.

٣ - في البحار نقلاً عن بشارة المصطفى: «في ابتداء الخلق - إلخ».

٤ - في بعض النسخ: «عليّ بن أبي طالب وصي». ٥ - في البحار: «و هم أَقلُّ الأَقْلين».

٦ - الظَّاهر كونه فضيل بن مرزوق الأغر - بالمعجمة والراء - الرَّقَاشي الكوفي أبو عبد الرحمن،

عنونه ابن حجر في التَّقریب و قال: «صدوق، و رمي بالتَّشيع، مات في حدود سنة ستين».

٧ - يعني هشام بن مُحَمَّد السَّائب، عن أبي مخنف لوط بن يَحْيَى بن سعيد الأزدي الَّذي تقدَّم ترجمته، عن كثير بن الصَّلْت بن معدي كرب أبي عبد الله المدني، ظاهراً، و قيل أَنَّهُ أدرك النَّبي ﷺ.

٨ - في بعض نسخ الحديث: «في مسجد الرَّحبة».

٩ - أي نعست. و في البحار، نقلاً عن المناقب: «إذ هَوِّمت تهويمية»، و التَّهويم أول النَّوم، و

هو دون النَّوم الشَّدِيد.

السَّاءِ والأَرْضِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا النَّقَّادُ ذُو الرِّقْبَةِ ؛ أُرْسِلْتُ إِلَى صَاحِبِ -
الْقَصْرِ ، فَانْتَهَبْتُ مَذْعُوراً وَإِذَا غَلَامٌ لَزِيادٌ قَدْ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : انْصَرَفُوا ، فَإِنَّ
الْأَمِيرَ عَنْكُمْ مَشْغُولٌ . وَسَمِعْنَا الصِّيَاحَ مِنْ دَاخِلِ الْقَصْرِ ، فَقُلْتُ فِي ذَلِكَ :
مَا كَانَ مِنْتِهَا عَمَّا أَرَادَ بِنَا حَتَّى تَنَاولَهُ النَّقَّادُ ذُو الرِّقْبَةِ
فَأَسْقَطَ الشَّقَّ مِنْهُ ضَرْبَةً ثَبَتَتْ^(١) كَمَا تَنَاولَ ظِلْمًا صَاحِبَ الرُّحْبَةِ

٦ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ
ابْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ :
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ
السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ رَدَّ
عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كُتِبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِنْتَةٌ ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيَكِافِئْ ،
فَإِنْ عَجَزَ فَلْيُثْنِ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ كَفَرَ النِّعْمَةَ » .

٧ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْبَلْخِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي التَّلَجِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ مِهْرَانَ قَالَ :
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ
الْأَحْمَرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَقَدْ بَوَّعَ لِعُمَّانَ بْنِ عَفَّانٍ - فَوَجَدْتُهُ
مُطَرِّقًا كَثِيبًا ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا أَصَابَكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ مِنْ قَوْمِكَ ؟ فَقَالَ : « صَبْرٌ جَمِيلٌ » . فَقُلْتُ :
سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّكَ لَصَبُورٌ ! قَالَ : فَأَصْنَعُ مَاذَا ؟ قُلْتُ : تَقُومُ فِي النَّاسِ وَتَدْعُوهُمْ إِلَى
نَفْسِكَ وَتُخْبِرُهُمْ إِنَّكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالْفَضْلِ وَالسَّابِقَةِ ، وَتَسْأَلُهُمُ النَّصْرَ عَلَى هَؤُلَاءِ
الْمُتَظَاهِرِينَ عَلَيْكَ ، فَإِنْ أَجَابَكَ عَشْرَةٌ مِنْ مِائَةِ شِدْدَتِ بِالْعَشْرِ عَلَى الْمِائَةِ ، فَإِنْ دَانُوا
لَكَ كَانَ ذَلِكَ مَا أَحْبَبْتَ وَإِنْ أَبَوْا قَاتَلْتَهُمْ ، فَإِنْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ فَهُوَ سُلْطَانُ اللَّهِ الَّذِي

١ - كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَفِي الْبَحَارِ ، نَقْلًا عَنْ مَنَاقِبِ السَّارُوِيِّ : « فَأَثْبَتَ الشَّقَّ مِنْهُ ضَرْبَةً
عَظُمَتْ » ، وَسَيَأْتِي الْخَبَرُ مَفْصَلًا فِي الْجُزْءِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ تَحْتَ رَقْمِ ١٥ .

أَتَاهُ نَبِيَّهُ ﷺ وَكَنتَ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْهُمْ ، وَإِنْ قَتَلْتَ فِي طَلْبِهِ قَتَلْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَهِيداً ، وَكَنتَ أَوْلَىٰ بِالْعَذْرِ عِنْدَ اللَّهِ لِأَنَّكَ أَحَقُّ بِمِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ : أَتَرَاهُ - يَا جُنْدَبُ - كَانَ يَبَايِعُنِي عَشْرَةً مِنْ مِائَةٍ ؟ فَقُلْتُ : أَرْجُو ذَلِكَ . فَقَالَ : لَكِنِّي لَا أَرْجُو وَلَا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ اثْنَيْنِ ، وَسَأُخْبِرُكَ مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ : إِنَّمَا يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى قَرِيشٍ ، وَإِنْ قَرِيشاً تَقُولُ : إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ يَرُونَ لَهُمْ فَضْلاً عَلَى سَائِرِ قَرِيشٍ ، وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ هَذَا الْأَمْرِ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ قَرِيشٍ ، وَأَنْتُمْ إِنْ وَلَوْهَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ هَذَا السُّلْطَانُ إِلَى أَحَدٍ أَبَداً ، وَمَتَى كَانَ فِي غَيْرِهِمْ تَدَاوُلُوهُ بَيْنَهُمْ ، وَلَا وَاللَّهِ لَا يَدْفَعُ إِلَيْنَا هَذَا السُّلْطَانُ قَرِيشٌ أَبَداً طَائِعِينَ .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَفَلَا أَرْجِعُ وَأُخْبِرُ النَّاسَ مَقَالَاتِكَ هَذِهِ وَأَدْعُوهُمْ إِلَى نَصْرِكَ ؟ فَقَالَ : يَا جُنْدَبُ لَيْسَ ذَا زَمَانٍ ذَلِكَ . قَالَ جُنْدَبُ : فَرَجَعْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَكَنتُ كُلَّمَا ذَكَرْتُ مِنْ فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئاً زَبَرُونِي وَنَهَرُونِي حَتَّى رُفِعَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِي إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، فَبَعَثَ إِلَيَّ فَحَبَسَنِي حَتَّى كَلَّمْتُ فِي فَخْلِي سَبِيلِي .

٨- [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ-

خَالِدِ الْمَرَاغِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَصَّافُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ طَلِيقٍ ^(١) « قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً يَقُولُ : ذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ^(٢) ، أَنَّهُ لَا يَهْبِجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ ، وَلَا يَظْهَرُ عَلَى التَّقْوَى سَنَخُ أَصْلٍ ، إِلَّا إِنْ الْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ فِيمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ ، فَكُنْ بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ ، إِنْ أَبْغَضَ خَلَقَ اللَّهُ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَسَّ عِلْماً مِنْ أَغْمَارِ غَشْوَةٍ وَأَوْبَاشِ فِتْنَةٍ ^(٣) ، فَهُوَ فِي عَمَىٍّ عَنِ الْهُدَى الَّذِي أَتَى مِنْ

١- لم أعتَر على الروايات فيما عندي من كتب الرجال ، وأورد الخبر المفيد في الإرشاد .

٢- الذِّمَّةُ : العهد ، و « رَهِينَةٌ » : مرهونة ، من الرَّهْنِ ، والزَّعِيمُ : الكفيل ، يريد أنه ضامن لصدق ما يقول . ٣- الأغمار جمع غمر بالضم ، وهو الجاهل الذي لم يجرب الأمور ، والعشوة - بالمهملة -: الظلمة والعمى ، وجاء تفسير سائر الفقرات في البحار ج ٢ ص ١٠١ .

عند ربّه ، و ضالٌّ عن سنّة نبيّه ﷺ ، يظنّ أنّ الحقّ في صحفه ،
 كلا! والذي نفس ابن أبي طالب بيده ، لقد ضلّ وضلّ من افترى ، سمّاه رعا -
 النّاس عالماً و لم يكن في العلم يوماً سالماً ، بكرّ فاستكثر ممّا قلّ منه خيرٌ ممّا كثر حتّى
 إذا ارتوى من غير حاصل ، واستكثر من غير طائل ، جلس للنّاس مفتياً ضامناً
 لتخليص ما اشتبه عليهم ، فإن نزلت به إحدى المبهات هيأ لها حشواً من رأيه ، ثمّ
 قطع على الشّبهات ، خبّاط جهالات ، ركّاب عشوات ، فالنّاس في علمه مثل غزل
 العنكبوت ، لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم ، ولا يعصّ على العلم بضرس قاطع فيغتم ،
 تصرخ منه المواريث ، وتبكي من قضائه الدّماء^(١) ، وتستحلّ به الفروج المحرام ، غير
 مليّ - والله - بإصدار ما ورد عليه ، ولا نادى على ما فرط منه ، أولئك الذين حلّت
 عليهم النّياحة و هم أحياء . فقام رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين ، فن نسال بعدك و
 على ما نعتمد؟ فقال : استفتحوا بكتاب الله ، فإنّه إمامٌ مشفق ، و هادٍ مرشدٌ ، و واعظٌ
 ناصحٌ ، و دليلٌ يؤدّي إلى جنّة الله عزّ وجلّ^(٢) .

٩ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمّد بن محمّد قال : أخبرني أبو عبيد الله محمّد
 ابن عمران قال : أخبرني محمّد بن إبراهيم قال : حدّثني عبد الله بن أبي سعيد الرّاق
 قال : حدّثني مسعود بن عمرو الجحدريّ قال : حدّثني إبراهيم بن داحة قال : أوّل
 شعر رُئي به الحسين بن عليّ عليه السلام قول عقبة بن عمرو السّهميّ من بني سهم بن -
 عوف بن غالب :

إذا العين قرّت في الحياة وأنتم تخافون في الدّنيا فأظلم نورها
 مررت على قبر الحسين بكر بلا ففاض عليه من دموعي غزيرها
 فما زلت أرثيه و أبكي لشجوه و يسعد عيني دمعها و زفيرها
 وبكيت من بعد الحسين عصابة أطافت به من جانيبه قبورها

١ - في الاحتجاج والنّهج : « تصرخ من جور قضائه الدّماء وتعجّ منه المواريث » .

٢ - أقول : الإشارة إلى شرح الخبر واختلاف النّسخ فيها مع كثرتها خارج عن وضع هذه
 التّعليقة و من أرادها فليراجع الإرشاد للمفيد ، والنّهج : ١٧ من الخطب ، والاحتجاج للطّبرسيّ .

سَلامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ بِكَرْبَلَا وَ قَلَّ لَهَا مَيِّ سَلامٌ يَزُورُهَا
 سَلامٌ بِأَصَالِ الْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى تَوَدِّيهِ نَكْبَاءَ الرِّيحِ وَ مَوْرَهَا
 وَلَا بَرِحَ الْوَفَادُ زُورَ قَبْرِهِ يَفُوحُ عَلَيْهِمْ مِسْكُهَا وَعَبِيرُهَا^(١)

١٠ - [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَاغِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزَازِ الْفِلَسْطِينِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الصَّلْتِ الْحِمَاطِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي النَّجْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْيَسْعِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ الْعَبْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ فَقَالَ عُثْمَانُ: قَدِّمُوا رَجُلًا مِنْكُمْ يَكَلِّمُنِي، فَقَدِّمُونِي، فَقَالَ عُثْمَانُ: هَذَا؟ - وَكَأَنَّهُ اسْتَحْدَثَنِي - فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ الْعِلْمَ لَوْ كَانَ بِالسِّنِّ لَمْ يَكُنْ لِي وَلَا لَكَ فِيهِ سَهْمٌ وَلَكِنَّهُ بِالتَّعَلُّمِ. فَقَالَ عُثْمَانُ: هَاتِ.

فَقُلْتُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * اأَذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ»^(٢). فَقَالَ عُثْمَانُ: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. فَقُلْتُ لَهُ: فَرِّ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ.

فَقَالَ عُثْمَانُ: دَعِ هَذَا وَهَاتِ مَا مَعَكَ. فَقُلْتُ لَهُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ»^(٣). إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

فَقَالَ عُثْمَانُ: وَ هَذِهِ أَيْضاً نَزَلَتْ فِينَا. فَقُلْتُ لَهُ: فَأَعْطَنَا بِمَا أَخَذْتَ مِنَ اللَّهِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَذِّ^(٤)، فَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى قَوْلِ هَذَا، وَإِنَّ هَذَا لَا يَدْرِي مَنْ اللَّهُ وَلَا أَيْنَ اللَّهُ. فَقُلْتُ لَهُ: أَمَّا قَوْلُكَ: عَلَيْكُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَإِنَّكَ تَرِيدُ مِنَّا أَنْ نَقُولَ غَدًا: «رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَ»^(٥)، وَ أَمَّا قَوْلُكَ: أَنَا لَا أَدْرِي مَنْ اللَّهُ، فَإِنَّ اللَّهَ رَبَّنَا وَ رَبَّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، وَ أَمَّا قَوْلُكَ: إِنِّي لَا أَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

١ - تقدّم الخبر مع بيانه في الجزء الثالث تحت رقم ٥٢.

٥ - الأحزاب: ٦٧.

٤ - الفذ: الفرد.

٢ و ٣ - الحج: ٤١ و ٤٠.

بالمرصاد . قال : فغضب و أمر بصرفنا و غلق الأبواب دوننا .

١١ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر ابن محمد رحمته الله ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن زياد ^(١) ، عن أبي محمد الوائلي « قال : ذكر أبو - عبدالله عليه السلام أصحابنا فقال : كيف صنيعة بهم ؟ فقلت : والله ما أتعدى ولا أتعشى إلا ومعهم اثنين أو ثلاثة أو أقل أو أكثر . فقال : فضلهم عليك - يا أبا محمد - أكثر من فضلك عليهم . فقلت : جعلت فداك و كيف ذلك ؛ وأنا أطعمهم طعامي وأنفق عليهم مالي و أخذهم خادمي ؟ فقال : إذا دخلوا دخلوا بالرزق الكثير ، و إذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك » .

١٢ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن السري بن عيسى ، عن عبد الخالق بن عبد ربّه « قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : خير ما يخلف الرجل بعده ثلاثة : ولدٌ بارٌّ يستغفر له ، و سنةٌ خيرٌ يقتدى به فيها ، و صدقة تجري من بعده » .

١٣ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن - عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن داود ابن فرقد ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : فيما أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران : يا موسى ما خلقت خلقاً أحب إلي من عبدي المؤمن ، وإني إنما ابتليته لما هو خير له ، وأعافيه لما هو خير له ، وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه ، فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي ، وليرض بقضائي ، أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع أمري » .

١٤ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي

١ - هو محمد بن أبي عمير ، و مرّ الكلام في شيخه .

ابن خالد المِراغي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الصّالح العدل السّبيعي بحلب قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن زيد بن إسحاق الهمداني قال: حدّثنا محمد بن- تَسْنِيم الوَرّاق قال: حدّثنا جعفر بن محمد الخثعمي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن رَقة بن مصقلة بن عبد الله بن خونة العبدي، عن أبيه، عن جدّه قال: أتى عمر بن- الخطّاب رجلاً يسألان عن طلاق الأُمة، فالتفت إلى خلفه فنظر إلى عليّ بن- أبي طالب عليه السلام فقال: يا أصلع ما ترى في طلاق الأُمة^(١)؟ فقال له بإصبعه هكذا، وأشار بالسّبابة والّتي تليها، فالتفت إليهما عمر وقال: ثنتان. فقالا: سبحان الله جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك فجئت إلى رجل سألته والله ما كلّك. فقال عمر: تدريان من هذا؟ فقالا: لا. قال: هذا عليّ بن أبي طالب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو أنّ السّماوات السّبع والأرضين السّبع وضعتا في كفّة و وضع إيمان عليّ في كفّة لرجح إيمان عليّ».

١٥ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني المظفر بن- محمد البلخي قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام الإسكافي قال: حدّثنا عبد الله بن- جعفر الحميري قال: حدّثني داود بن عمر التّهدي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن يونس، عن المنهال بن عمرو «قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام مُنْصَرَفِي من مكّة فقال لي: يا منهال ما صنع حرمله بن كاهلة الأسدي؟ فقلت: تركته حيّاً بالكوفة.

قال: فرفع يديه جميعاً ثمّ قال: «اللّهم أذقه حرّ الحديد، اللّهم أذقه حرّ الحديد، اللّهم أذقه حرّ التّار»، قال المنهال: فقدمت الكوفة وقد ظهر الختار بن أبي عبيدة وكان لي صديقاً. قال: فكنت في منزلي أيّاماً حتّى انقطع النّاس عني ثمّ ركبته إليه فلقيته خارجاً من داره، فقال: يا منهال لم تأتني في ولايتنا هذه، ولم تُهنّئنا بها، ولم تشركنا فيها؟ فأعلمته أنّي كنت بمكّة، وأنّي قد جئتكم الآن، و سائرته ونحن نتحدّث حتّى

أتى الكناس فوقف وقوفاً كأنه ينتظر شيئاً، وقد كان أخبر بمكان حرمة بن كاهلة، فوجّه في طلبه، فلم نلبث أن جاء قومٌ يركضون وقومٌ يشتدون حتى قالوا: أيها الأمير البشارة! قد أخذ حرمة بن كاهلة، فما لبثنا أن جيء به، فلما نظر إليه المختار قال لحرمة: الحمد لله الذي مكّني منك. ثم قال: الجزار الجزار، فأُتي بجزار^(١) فقال له: اقطع يديه فقطعنا، ثم قال له: اقطع رجله فقطعنا، ثم قال: النار النار، فأُتي بنارٍ وقصبٍ فألقى عليه واشتعلت فيه النار^(٢). فقلت: سبحان الله [سبحان الله]! فقال لي: يا منهال إن التسييح لحسنٌ فقيم سبحت؟ فقلت: أيها الأمير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليه السلام فقال لي: يا منهال ما فعل حرمة بن- كاهلة الأسدي؟ فقلت: تركته حياً بالكوفة، فرفع يديه جميعاً فقال: «اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار». فقال لي المختار: أسمعت علي بن- الحسين عليه السلام يقول هذا؟ فقلت: [و] الله لقد سمعته، قال: فنزل عن دابّته وصلى ركعتين فأطال السجود ثم قام فركب، وقد أحرق حرمة، وركبت معه وسرنا فحازيت داري فقلت: أيها الأمير إن رأيت أن تشرفني وتكرّمني، وتنزل عندي و تحرم بطعامي^(٣). فقال: يا منهال تعلمني أن علي بن الحسين دعا بأربع دعوات^(٤) فأجاب الله على يدي ثم تأمرني أن آكل، هذا يوم صوم شكر الله عز وجل على ما فعلته بتوفيقه.

حرمة هو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام.

١٦ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو عبيد الله

١- الجزار: الذبّاح. ٢- في بعض النسخ: «واشتعل فيه النار».

٣- الحرمة: ما لا يحل انتهاكه، ومنه قولهم: «تحرم بطعامه»، وذلك لأنّ العرب إذا أكل رجل منهم من طعام غيره حصلت بينها حرمة وذمة يكون كلُّ منهم آمناً من أذى صاحبه. (البحار)

٤- كذا، والصواب: «ثلاث دعوات» كما في البحار نقلاً عن كشف الغمّة، وذكره الطبري في تاريخه وفيه: «دعا بدعوات». ٥- كذا، وفي الخبر الآتي كان الحامل هو خوليّ بن يزيد.

مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزَبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ رَجَالِهِ، أَنَّ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ التَّقْفِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ظَهَرَ بِالْكُوفَةِ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعَةِ عَشَرَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سِتَّةٌ وَسِتِّينَ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالطَّلَبِ بِدَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَدَمَاءِ أَهْلِ بَيْتِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَالِدَفْعِ عَنِ الضَّعْفَاءِ، فَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ:

وَلَمَّا دَعَى الْمُخْتَارُ جُنَّتَنَا لِنُضْرِهِ

عَلَى الْخَيْلِ تَرْدِي مِنْ كَمَيْتٍ^(١) وَأَشْقَرَا

دَعَا يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ فَأَقْبَلَتْ

تَعَادَى بِفُرْسَانِ الصَّبَاحِ لَتَثَارَا^(٢)

وَنَهَضَ الْمُخْتَارُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطِيعٍ، وَكَانَ عَلَى الْكُوفَةِ مِنْ قَبْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَأَخْرَجَهُ وَأَصْحَابَهُ مِنْهَا مُنْهَازِينَ، وَأَقَامَ بِالْكُوفَةِ إِلَى الْحَرَمِ سِتَّةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ ثُمَّ عَمِدَ عَلَى إِنْفَازِ الْجِيُوشِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ وَكَانَ بِأَرْضِ الْجَزِيرَةِ، فَصَيَّرَ عَلَى شَرْطِهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ وَأَبَا عَمْرَةَ كَيْسَانَ مَوْلَى عَرِينَةَ، وَأَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْثَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ بِالتَّأْهَبِ لِلْمَسِيرِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَأَمَرَهُ عَلَى الْأَجْنَادِ، فَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَ السَّبْتِ لِسَبْعِ خُلُوفٍ مِنَ الْحَرَمِ سِتَّةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ فِي أَلْفَيْنِ مِنْ مُذَحَّجٍ وَأَسَدٍ، وَأَلْفَيْنِ مِنْ تَمِيمٍ وَهَمْدَانَ وَأَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنْ قَبَائِلِ الْمَدِينَةِ وَأَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنْ كِنْدَةَ وَرَبِيعَةَ وَأَلْفَيْنِ مِنَ الْحَمْرَاءِ^(٣).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ ابْنُ الْأَشْثَرِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنَ الْقَبَائِلِ، وَثَمَانِيَةِ آلَافٍ

١- رَدَى الْفَرَسَ - بِالْفَتْحِ - يَرْدِي رَدِيًّا: إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشِيِّ الشَّدِيدِ.

وَالْكَيْتُ مِنَ الْخَيْلِ: مَا كَانَ لَوْنُهُ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ.

٢- أَيْ تَتَبَارَى فِي الْعَدُوِّ وَالرَّكُضِ، وَقَوْلُهُ: «لَتَثَارَ» أَيْ لَتَطْلُبِ النَّارُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣- الْحَمْرَاءُ: الْعَجَمُ، لِأَنَّ الشُّقْرَةَ أَغْلَبَ الْأَلْوَانِ عَلَيْهِمْ، وَالْإِحَامَرَةُ قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ سَكَنُوا

بِالْكُوفَةِ. وَقَوْلُهُ: «بِالتَّأْهَبِ» فِي اللَّغَةِ: تَأْهَبُ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأُ وَاسْتَعَدَّ.

من الحمراء، و شيع المختار إبراهيم بن الأشتر رحمهما الله ماشياً، فقال له إبراهيم: اركب
رحمك الله. فقال: إني لأحتسب الأجر في خطاي معك، وأحب أن تغبر قدمي في
نصر آل محمد عليهم السلام. ثم ودّعه وانصرف.

فسار ابن الأشتر حتى أتى المدائن، ثم سار يريد ابن زياد، فشخص المختار
عن الكوفة لما أتاه أن ابن الأشتر قد رحل من المدائن، وأقبل حتى نزل المدائن،
فلما نزل ابن الأشتر نهر الخازر بالموصل^(١) أقبل ابن زياد في الجموع فنزل على أربع
فراسخ من عسكر ابن الأشتر، ثم التقوا فحضّ ابن الأشتر أصحابه وقال: يا أهل-
الحقّ وأنصار الدين! هذا ابن زياد قاتل الحسين بن عليٍّ وأهل بيته عليهم السلام [قد
أتاكم الله به وبجزيه حزب الشيطان، فقاتلوهم بنية وصبر، لعل الله يقتله بأيديكم،
ويشفي صدوركم].

و تراحفوا و نادى أهل العراق: يا لثارات الحسين، فجال أصحاب ابن-
الأشتر جولة، فناداهم: يا شرطة الله الصبر الصبر، فراجعوا فقال لهم عبدالله بن-
يسار بن أبي عقب الدؤلي: حدّثني خليلي أنا نلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر
فيكشفونا حتى نقول هي هي^(٢)، ثم نكرّ عليهم فنقتل أميرهم؛ فأبشروا واصبروا
فإنكم له قاهرون.

ثم حمل ابن الأشتر رحمهما الله مينا فخالط القلب، وكسرهم أهل العراق فركبهم
يقتلونهم، فانجلت الغمة و قد قُتل عبيد الله بن زياد والحسين بن النخعي و شرحبيل
وابن ذي الكلاع و ابن حوشب و غالب الباهلي و عبدالله بن إياس السلمي وأبو-
الأشرس الذي كان على خراسان، وأعيان أصحابه - لعنهم الله -.

فقال ابن الأشتر لأصحابه: إني رأيت بعد ما انكشفت الناس طائفة منهم قد
صبرت تقاتل، فأقدمت عليهم وأقبل رجل آخر في كبكة كأنه بغل أقر^(٣) يُفري

١ - نهر بين الموصل واربيل. ٢ - بالفتح و تشديد الياء مكسورة اسم فعل للأمر، بمعنى
أسرع فيما أنت فيه. و قوله: «فيكشفونا» في بعض النسخ: «فيكشفونا».

٣ - الأقر: الأبيض المشوب بكدره، وقيل: ما كان لونه إلى الخضرة. والكبكة: جماعة الخيل.

النَّاسُ لَا يَدْنُو مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا صَرَعَهُ ، فَدَنِي مَتَّى فَضَرَبْتُ يَدَهُ فَأَبْنَتْهَا ، وَسَقَطَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَسَرَقَتْ يَدَاهُ وَعَرَبَتْ رِجْلَاهُ^(١) ، فَقَتَلْتُهُ وَوَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ الْمَسْكِ ، وَأُظَنَّهُ ابْنَ زِيَادٍ فَاطْلُبُوهُ ! فَجَاءَ رَجُلٌ فَنَزَعَ خَفِيَّهُ وَتَأَمَّلَهُ ، فَإِذَا هُوَ ابْنُ زِيَادٍ - لَعْنَهُ اللَّهُ - عَلَى مَا وَصَفَ ابْنُ الْأَشْتَرِ ، فَاجْتَزَوْا رَأْسَهُ وَاسْتَوْقَدُوا عَامَّةَ اللَّيْلِ بِجَسَدِهِ ، فَظَنَرُ إِلَيْهِ مَهْرَانُ مَوْلَى زِيَادٍ وَكَانَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا ، فَحَلَفَ أَلَّا يَأْكُلَ شَحْمًا أَبَدًا ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ فَحَوُوا مَا فِي الْعَسْكَرِ وَهَرَبَ غُلَامٌ لِعَبِيدِ اللَّهِ إِلَى الشَّامِ .

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : مَتَّى عَهْدُكَ بِابْنِ زِيَادٍ ؟ فَقَالَ : جَالِ النَّاسِ وَتَقَدَّمَ فَقَاتَلَ وَقَالَ : ائْتِنِي بِجُرَّةٍ فِيهَا مَاءٌ ، فَأَتَيْتُهُ فَاحْتَمَلَهَا فَشَرِبَ مِنْهَا وَصَبَّ الْمَاءَ بَيْنَ دَرَعِهِ وَجَسَدِهِ وَصَبَّ عَلَى نَاصِيَةِ فَرْسِهِ فَصَهَلَ ، ثُمَّ أَقْحَمَهُ^(٢) ، فَهَذَا آخِرُ عَهْدِي بِهِ . قَالَ : وَبَعَثَ ابْنُ الْأَشْتَرِ بِرَأْسِ ابْنِ زِيَادٍ إِلَى الْمُخْتَارِ وَأَعْيَانٍ مِنْ كَانَ مَعَهُ ، فَقَدِمَ بِالرُّؤُوسِ وَالْمُخْتَارُ يَتَغَدَّى فَأَلْقَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَضَعَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ زِيَادٍ لَعْنَهُ اللَّهُ وَهُوَ يَتَغَدَّى ، وَأُتِيَتْ بِرَأْسِ ابْنِ زِيَادٍ وَأَنَا أَتَغَدَّى .

قَالَ : رَأَيْنَا حَيَّةَ بَيْضَاءَ^(٣) تَخْلَلُ الرُّؤُوسَ حَتَّى دَخَلَتْ فِي أَنْفِ ابْنِ زِيَادٍ وَخَرَجَتْ مِنْ أُذُنِهِ ، وَدَخَلَتْ فِي أُذُنِهِ وَخَرَجَتْ مِنْ أَنْفِهِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ الْمُخْتَارُ مِنَ الْغَدَاءِ أَقَامَ فَوْطًى وَجَهَ ابْنُ زِيَادٍ بِنَعْلِهِ ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَى مَوْلَى لَهُ فَقَالَ : اغْسِلْهَا فَإِنِّي وَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِ نَجَسٍ كَافِرٍ .

وَخَرَجَ الْمُخْتَارُ إِلَى الْكُوفَةِ وَبَعَثَ بِرَأْسِ ابْنِ زِيَادٍ وَرَأْسِ الْحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ وَرَأْسِ شَرْحِبِيلِ بْنِ ذِي الْكَلَالِ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ الثَّقَفِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ

١ - قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « سَرَقَتْ مَفَاصِلُهُ - كَفَرَحَ - : ضَعُفَتْ » ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالشَّيْنِ ، مِنْ الشَّرْقِ ، بِمَعْنَى الشَّقِّ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَرَقَ الدَّمُ بِجَسَدِهِ شَرْقًا إِذَا ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ . وَعَرَبَ كَفَرَحَ : وَرَمَ وَتَقَيَّحَ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غَرِبَ كَفَرَحَ : اسْوَدَّ .

٢ - صَهَلَ الْفَرَسُ : صَوَّتَ فَهُوَ صَاهِلٌ ، وَأَقْحَمَ فَرْسَهُ النَّهْرَ : أَوْقَعَهُ فِيهِ وَأَدْخَلَهُ بَعْفًا .

٣ - فِي بَعْضِ نُسَخِ الْحَدِيثِ : « انْسَابَتْ حَيَّةٌ بَيْضَاءٌ » .

الجشمي والسائب بن المالك الأشعري إلى محمد بن الحنفية بمكة - و علي بن الحسين عليه السلام يومئذ بمكة - و كتب إليه معهم : « أما بعد ؛ فإنني بعثت أنصارك و شيعتك إلى عدوك يطلبونه بدم أخيك المظلوم الشهيد ، فخرجوا محتسبين محققين ^(١) آسفين ، فلقوهم دون نصيبين ، فقتلهم رب العباد ، والحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثأر و أدرك لكم رؤساء أعداءكم ، فقتلهم في كل فجٍّ و غرقهم في كل بحرٍ ، فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين ، و أذهب غيظ قلوبهم » .

و قدموا بالكتاب والرؤوس عليه ، فبعث برأس ابن زياد إلى علي بن الحسين عليه السلام فأدخل عليه و هو يتغذى ، فقال علي بن الحسين عليه السلام : أدخلت على ابن زياد - لعنه الله - و هو يتغذى و رأس أبي بين يديه فقلت : اللهم لا تمثني حتى تريني رأس ابن زياد و أنا أتغذى ، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي .

ثم أمر فرمي به ، فحمل إلى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبه ، فحرّكتها الريح فسقط ، فخرجت حية من تحت الستار فأخذت بأفنه ، وأعادوا القصبه فركتها الريح فسقط ، فخرجت الحية فأزمت بأفنه ^(٢) ، فعل ذلك ثلاث مرّات ، فأمر ابن الزبير فألقي في بعض شعاب مكة .

قال : و كان المختار رحمه الله قد سئل في أمان عمر بن سعد بن أبي وقاص ، فأمنه على أن لا يخرج من الكوفة فإن خرج منها فدمه هدر . [قال :] فأتي عمر بن سعد رجلاً فقال : إنني سمعت المختار يحلف ليقتلن رجلاً ، والله ما أحسبه غيرك . قال : فخرج عمر حتى أتى الحمام ^(٣) فقيل له : أترى هذا يخفي على المختار ؟ فرجع ليلاً فدخل داره ، فلمّا كان الغد غدوت فدخلت على المختار ، و جاء الهيثم بن الأسود فقعد ، فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار : يقول لك أبو حفص : أنزلنا بالذي كان بيننا وبينك ؟ قال : اجلس ، و دعا المختار أبا عمرة ، فجاء رجلاً قصيراً يتخشخش في -

١ - أي مغضبين . ٢ - أزمت : أي عضه . ٣ - الحمام اسم موضع خارج الكوفة .

الحديد ، فسارّه و دعا برجلين فقال : اذهبا معه . فذهب فوالله ما أحسبه بلغ دار عمر بن سعد حتّى جاء برأسه ، فقال المختار لحفص : أتعرف هذا؟ قال : إنّ الله و إنّنا إليه راجعون ؛ نعم . قال : يا أبا عمرة ألحقه به فقتله . فقال المختار ﷺ : عُمَرُ بالحسين ، و حَفْصُ بعليّ بن الحسين ، ولا سواء .

قال : واشتدّ أمر المختار بعد قتل ابن زياد و أخاف الوجوه وقال : لا يسوغ لي طعامٌ ولا شرابٌ حتّى أقتل قاتلة الحسين بن عليّ ﷺ و أهل بيته و ما من ديني أترك أحداً منهم حيّاً . وقال : أعلموني مَنْ شرك في دم الحسين و أهل بيته ، فلم يكن يؤتونه برجل فيقولون : هذا من قاتلة الحسين بن عليّ أو ممّن أعان عليه إلّا قتله ، و بلغه أنّ شمر بن ذي الجوشن - لعنه الله - أصاب مع الحسين ^(١) إبلاً فأخذها فلما قدم الكوفة نحرها و قسم لحومها . فقال المختار : أحصوا لي كلّ دار دخل فيها شيءٌ من ذلك اللحم . فأحصوها فأرسل إلى مَنْ كان أخذ منها شيئاً فقتلهم و هدم دوراً بالكوفة .

و أتى المختار بعبد الله بن أسيد الجهنيّ و مالك بن الهيثم البدائيّ ^(٢) من كندة و حمل بن مالك المحاربيّ فقال : يا أعداء الله ، أين الحسين بن عليّ؟ قالوا : أكرهنا على الخروج إليه ، فقال : أفلا مننتم عليه و سقيتموه من الماء ، و قال للبدائيّ : أنت صاحب برنسه لعنك الله؟ قال : لا . قال : بلى ، ثمّ قال : اقطعوا يديه و رجليه و دعوه فليضطرب حتّى يموت . فقطعوه و أمر بالآخرين فضربت أعناقهما ، و أتى بقراد بن - مالك و عمر بن خالد و عبد الرحمن البجليّ و عبد الله بن قيس الخولانيّ فقال لهم : يا قتلة الصّالحين ، ألا ترون الله بريئاً منكم لقد جاءكم الوزّس ^(٣) بيوم نحس ؛ فأخرجهم

١ - كذا ، و الظاهر أنّ الصّواب مع الحصين ، أو من الحسين .

٢ - نسبة إلى 'بدأ' بفتح الباء و تشديد الدالّ : بطن من كندة ، من القحطانيّة و هم بنو بدّ ابن الحارث ابن معاوية بن كندة كانت منازلهم بحضرموت . و في تاريخ الطبريّ : « مالك بن النسير البدّي » و الظاهر هو الصّواب .

٣ - الوزّس : نبات يصبغ به .

إلى السوق فقتلهم .

وبعث المختار معاذ بن هاني الكندي وأبامرة كيسان إلى دار خولي بن يزيد الأصبحي - وهو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام إلى ابن زياد - فأتوا داره فاستخفى في الخرج ، فدخلوا عليه فوجدوه قد أكب على نفسه قوصرة^(١) ، فأخذوه وخرجوا يريدون المختار ، فتلقاهم في ركب ، فردّوه إلى داره ، وقتله عندها وأحرقه .

وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب إلى البادية فسُعي به إلى أبي عمرة فخرج إليه مع نفر من أصحابه فقاتلهم قتالاً شديداً فأثخنه الجراحة^(٢) فأخذه أبو- عمرة أسيراً ، وبعث به إلى المختار فضرب عنقه ، وأعلى له دهناً في قدر وقذفه فيها ففتسّخ ، ووطئ مولى آل حارثة بن مضرب وجهه ورأسه .

ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين بن علي عليه السلام وأهله حتى قتل منهم خلقاً كثيراً ، وهرب الباقر فهدم دورهم ، وقتلت العبيد موالهم الذين قاتلوا الحسين عليه السلام ، فأتوا المختار فأعتقهم .

١٧ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر

ابن محمد بن عبد الله ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي الوليد ، عن الحسن بن زياد الصيقل « قال: قال أبو- عبد الله عليه السلام : من صدق لسانه زكى عمله ، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ، ومن حسن برّه بأهل بيته زيد في عمره » .

١٨ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن

علي بن محمد البراز قال: حدّثني أبو القاسم زكريّا بن يحيى الكتنجي^(٣) ببغداد في

١ - قال الجوهرى : « القوصرة - بالتشديد - هذا الذي يكنز فيه التمر من البواري » . وقيل

بتخفيف الراء و تنقيها بمعنى قصب يُرفع فيه التمر من البواري . ٢ - أي أوهنته وضعفته .

٣ - كذا ، وكان في السند سقطاً لعدم رواية المفيد بثلاثة وسائط عن الرضا عليه السلام . والرواية المذكورة

في الكافي (ج ١ ص ٢٧١) مسنداً عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، مثله .

شهر ربيع الأول سنة ثمانٍ وعشرين و ثلاثمائة ، وكان يذكر أن سنّه في ذلك الوقت أربع و ثمانون سنة قال : حدّثني أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق الجعفريّ « قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول : الأئمة علماء حلماء حكماء صادقون مفهّمون محدّثون » ، و عنه قال : « سمعت الرّضا عليه السلام يقول : لنا أعينٌ لا تشبه أعين النّاس ، و فيها نورٌ ليس للشّيطان فيها نصيبٌ » .

١٩ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمّد بن محمّد قال : أخبرني المظفر بن - محمّد البلخيّ قال : حدّثنا محمّد بن جرير قال : حدّثنا عيسى قال : أخبرنا مخول بن - إبراهيم قال : حدّثنا عبد الرحمن بن الأسود ، عن محمّد بن عبيد الله ، عن عمر بن عليّ ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عهد إليّ عهداً فقلت : يا ربّ بيّئه لي ؟ فقال : اسمع . قلت : سمعت . قال : يا محمّد إنّ عليّاً راية الهدى بعدك ، و إمام أوليائي ، و نور من أطاعني ، و هو الكلمة التي ألزمها الله المتّقين ، فمن أحبّه فقد أحبّني و من أبغضه فقد أبغضني ، فبشّره بذلك » .

٢٠ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمّد بن محمّد قال : أخبرنا المظفر بن محمّد قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا داود بن - رُشيد^(١) قال : حدّثنا عطاء بن مسلم الحفّاف قال : سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم ، عن أبيه ميثم رضي الله عنه « قال : سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه يقول : يا حسن ، فقال الحسن : لبيك يا أبتاه ، فقال : إنّ الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كلّ منافق و فاسق ، و أخذ ميثاق كلّ منافق و فاسق على بغض أبيك »^(٢) .

٢١ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمّد بن محمّد قال : أخبرني أبو حفص عمر

١ - هو أبو الفضل الخوارزميّ نزّيل بغداد ، وثّقه الدّار قطنيّ . يروي عن عطاء بن مسلم أبي مخلد الحفّاف الذي وثّقه ابن مَعِين .

٢ - سيأتي الخبر في الجزء الحادي عشر تحت رقم ٦٧ بإسنادٍ آخر عن عطاء بن مسلم ، و تفاوتٍ يسير في اللفظ .

ابن محمد الزيات قال : حدثني علي بن العباس قال : حدثني أحمد بن المنصور الرمادي قال : حدثنا محمد بن مصعب القرقيسي قال : حدثنا الأوزاعي ، عن شداد أبي عمار ، عن وائلة بن الأسقع ^(١) « قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله اصطفى إسماعيل من ولد إبراهيم ، واصطفى كنانة من بني إسماعيل ، واصطفى قريشاً من بني كنانة ، واصطفى هاشماً من قريش ، واصطفاني من هاشم » .

٢٢ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن - محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله جعفر بن - محمد عليه السلام « أنه قال : أحسنوا جوار النعم ، واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم ، أما إنهم لم تنتقل عن أحد قط فكادت أن يرجع إليه . قال : و كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قل ما أدبر شيء فأقبل » .

انتهت أخبار محمد بن محمد بن النعمان

٢٣ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن - محمد بن مهدي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي قال : حدثنا إسماعيل بن عامر قال : حدثني كامل بن العلاء ، عن عامر بن السمط ^(٢) ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن علي ^(٣) ، عن سلمان قال : إن أول هذه الأمة وروداً على رسول الله ﷺ أولها إسلاماً : علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٤) .

١ - قرقيسان : مدينة على الفرات ، وهو أبو عبد الله نزيل بغداد ، صدقه أبو زرعة .

٢ - هو أبو كنانة التميمي الكوفي ، وثقه القطان والنسائي .

٣ - لم أشر عليه .

٤ - سيأتي الخبر في الجزء الحادي عشر تحت رقم ٧٩ بإسناد آخر عن أبي صادق ، مع زيادة في آخره وهو : « وإن خراب هذا البيت على يد رجل من آل فلان » .

٢٤- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أبو العباس قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ سَهْمِ بْنِ الْحَصِينِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ إِلَى مَكَّةَ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلْقَمَةَ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلْقَمَةَ سَبَّابَةً لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَهْرًا.

قال: فقلت له: هل لك في هذا - يعني أباسعيد الحدري - نَحَدِّثُ بِهِ دَهْرًا^(١)؟ قال: نعم. فَاتَيْنَاهُ فَقَالَ: هل سمعت لعلِّي منقبة؟ قال: نعم إذا حَدَّثْتَكَ فَسَلْ عَنْهَا الْمُهَاجِرِينَ وَقَرِيشًا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فَأَبْلَغَ خَمًّا ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى - قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ: اذْنُ يَا عَلِيُّ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ حَتَّى نَظَرَتْ إِلَى بَيَاضِ آبَاطِهَا، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مُوَلَاةً فَعَلَيْ مُوَلَاةٍ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -^(٢).

قال: فقال عبدالله بن علقمة: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: نَعَمْ - وَأَشَارَ إِلَى أُذُنِهِ وَصَدْرِهِ - قَالَ: سَمِعْتُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي.

قال عبدالله بن شريك: فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلْقَمَةَ وَسَهْمُ بْنُ حُصَيْنٍ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْهَجِيرَ^(٣) قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلْقَمَةَ فَقَالَ: إِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ سَبِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -.

٢٥- [قال:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ شَيْبَانَ الْكِنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ظَهِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَلَمٍ بْنِ سَابُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي».

١- فِي بَعْضِ النُّسخ: «عَهْدًا».

٢- رَاجِعْ تَفْصِيلَهُ الْغَدِيرِ (ج ١ ص ٤٢ تَحْتَ رَقْمِ ٤٨) لِلْعَلَامَةِ الْأَمِينِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَغْنِيكَ عَنِ الْكَلَامِ.

٣- أَرَادَ صَلَاةَ الْهَجِيرِ، يَعْنِي الظُّهْرَ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ، كَمَا فِي النَّهْيَةِ.

٢٦- أبو العباس قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْتَوْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ تَيْمٍ^(١)؛ وَ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ؛ وَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كُلِّهِمْ ذَكَرُوا [وَأ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ [لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ] ثَلَاثًا أَنْ يَثْبُتَ قَائِلُكُمْ، وَأَنْ يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ، وَأَنْ يَعْلَمَ جَاهِلُكُمْ، وَ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ جُودَاءَ نُجَبَاءَ رُحَمَاءَ، فَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ^(٢) فَصَلَّى وَ صَامَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَ هُوَ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَبْغُضٌ دَخَلَ النَّارَ»^(٣).

٢٧- أبو العباس قال: حَدَّثَنَا [أَبُو] الْفَضْلِ بْنُ يُونُسَ الْجَعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغْرَا حَمِيدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَا تَرْضِينَ أَنْيَّ زَوْجَتِكَ أَقْدَمَ أُمَّتِي سَلَامًا وَأَحْلَمَهُمْ حِلْمًا وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، أَمَا تَرْضِينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا جَعَلَ اللَّهُ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ^(٥)، وَأَنْ ابْنِيكَ سَيِّدًا شَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟!».

١- الظاهر كونه تيم بن أوس الدَّارِيُّ أبارقة الذي أسلم سنة تسع.

٢- في النهاية: كل صافٍ قدميه قائماً فهو صافن. والجمع صُفُون، كقاعد وقعود. ومنه الحديث: «من سرَّه أن يقوم له النَّاسُ صُفُونًا» أي واقفين - انتهى.

٣- مرَّ الخبر في الجزء الأوَّل تحت رقم ٢٦، وفي الجزء الرَّابِع تحت رقم ٣٨ بتفاوت في السند والمثن، مع بيانه. وفيها: «أَنْ يَثْبُتَ قَائِلُكُمْ».

٤- عكاشة كرمانة ويخفف، ولم أعثر عليه، وكان راويه هو يعقوب بن يوسف بن معقل، أبو الفضل النيسابوري، قدم بغداد وحدث بها عن إسحاق بن راهويه المتوفى ٢٣٨، وهو مذكور في تاريخ الخطيب. وباقي الرواة مذكورون في كتب الفريقين.

٥- قال العلامة المجلسي رحمه الله «الاستثناء في قوله ﷺ موافق لروايات العامة، وسيأتي أخبار متواترة أنَّها سَيِّدَةُ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. ويمكن أن يكون المعنى أَنَّ سَيَادَةَ النِّسَاءِ مَنْحَصَرَةٌ فِيهَا إِلَّا مَرْيَمَ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا».

٢٨- أبو العباس قال: حَدَّثَنَا الحسن بن عتبة الكندي قال: حَدَّثَنَا بَكَار بن- بشر قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن القاسم أبو الحسن الكندي، عن مُحَمَّد بن عبيد الله، عن أبي- عبيدة، عن مُحَمَّد بن عَمَّار بن ياسر، عن أبيه عَمَّار بن ياسر قال: «سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: أوصي- مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي- بالولاية لعلِّي، فَإِنَّهُ مِنْ تَوَلَّاهُ تَوَلَّانِي، وَمَنْ تَوَلَّانِي تَوَلَّى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

٢٩- أبو العباس قال: حَدَّثَنِي يعقوب بن يوسف بن زياد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن إسحاق بن عَمَّار قال: حَدَّثَنَا هَلَال بن أَيُّوب^(١) الصِّيرَفِيُّ قال: سمعت عَطِيَّة العوفي يذكر أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»^(٢)، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

٣٠- أبو العباس قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سليمان بن بزيع قال: حَدَّثَنَا نصر قال: حَدَّثَنَا شريك، عن إسماعيل المكي، عن سليمان الأحول، عن أبي رافع قال: بعث النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ سَاعِيًا عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَتَى الْعَبَّاسَ يَطْلُبُ صَدَقَةَ مَالِهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عُمَرُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ»^(٣)، إِنَّ الْعَبَّاسَ أَسْلَفْنَا صَدَقَتَهُ لِلْعَامِ عَامَ أَوَّلٍ».

٣١- أبو العباس قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن القطواني قال: حَدَّثَنَا عَبَّاد بن ثابت قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن صالح، عن أبي إسحاق الشيباني. قال: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بن عبد الملك بن أبي غنية؛ وَعَبَّاد بن الرِّبِيع، وَعَبْدُ اللَّهِ بن أبي غنية، عن أبي-

١- في بعض النسخ: «هلال أبو أيوب».

٢- الأحزاب: ٣٣.

٣- قال في النهاية: في حديث العباس «فإنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ»، وفي رواية: «العباس صِنُوي» الصُّنُو: المِثْلُ. وأصله أَنْ تَطْلُعَ تَحْلَتَانِ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ. يُرِيدُ أَنْ أَصْلَ الْعَبَّاسِ وَأَصْلَ أَبِي وَاحِدٌ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي، وَجَمْعُهُ صِنَوَانٌ- انتهى كلام الجزري.

إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير «قال: دخلتُ مع أُمِّي عليّ عائشة فذكرتُ لها^(١) عليّاً عليه السلام فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منه، وما رأيت امرأة كانت أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

٣٢- أبو العباس قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن بزيع قال: حدَّثنا عمرو بن إبراهيم قال: حدَّثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن الحكم بن عُيينة، عن يحيى بن الجَزَّار^(٢)، عن عبد الله بن مسعود «قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من زعم أنّه آمن بي و بما جئت به وهو يبغيض عليّاً فهو كاذبٌ ليس بمؤمن».

٣٣- أبو العباس قال: حدَّثنا محمد بن إسماعيل الراشديّ قال: حدَّثنا عليّ بن ثابت الطَّار قال: حدَّثنا عبد الله بن ميسرة أبو مريم الأنصاري^(٣)، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب «قال: رأيت رسول الله ﷺ حامل الحسين وهو يقول: اللهمَّ إني أحبُّه فأحبِّه».

٣٤- أبو العباس قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن عفَّان قال: حدَّثنا حسن - يعني ابن عطية - قال: حدَّثنا سعاد^(٤)، عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه «قال: بعث رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب و خالد بن وليد كلّ واحد منهما وحده و جمعهما فقال: إذا اجتمعتما فعليكم عليٌّ، قال: فأخذنا يميناً أو يساراً، قال: و أخذ عليٌّ [عليه السلام] فأبعد فأصاب سبيّاً فأخذ جارية من الخمس. قال بريدة: و كنت أشدّ الناس بغضاً لعليٍّ و قد علم ذلك خالد بن الوليد، فأقْبى رجلُ خالداً فأخبره أنّه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا، ثُمَّ جاء آخر، ثُمَّ أتى آخر، ثُمَّ تتابعت -

١ - جميع بن عمير شيعي، و في بعض النسخ: «دخلتُ مع أبي عليّ عائشة».

٢ - بفتح الجيم ثُمَّ الرَّاي، هو العُرني، وثقه أبو حاتم.

٣ - كذا في جميع النسخ، و في البحار أيضاً، والصَّواب: «عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الأنصاري». و أمَّا باقي الرواة فهم المذكورون في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني.

٤ - إمَّا هو ابن سليمان التيمي، أو ابن عمران الكلبي الكوفي، وكلاهما يرويان عن أبي عبد الله عليه السلام.

الأخبار على ذلك ، فدعاني خالدٌ فقال : يا بريدة قد عرفت الَّذي صنع فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، وكتب إليه ، فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ﷺ وأخذ الكتاب فأمسكه بشماله ، وكان كما قال الله عزَّ وجلَّ لا يكتب ولا يقرء ، وكنت رجلاً إذ تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي ، فطأطأت - أو: فتكلمت - فوقع في عليٍّ حتى فرغتُ ، ثُمَّ رفعتُ رأسي فرأيت رسول الله ﷺ قد غضب غضباً شديداً ، لم أره غضب مثله قط إلا يوم قريظة والنضير^(١) ، فنظر إليَّ فقال : يا بريدة إنَّ عليّاً وليكم بعدي فأحبَّ عليّاً ، فإنما يفعل ما يؤمر . قال : ففقت وما أحدٌ من الناس أحبَّ إليَّ منه .

وقال عبدالله بن عطاء : حدثت بذلك أبا حارث بن سويد بن غفلة^(٢) ، فقال : كتمك عبدالله بن بريدة بعض الحديث ، أن رسول الله ﷺ قال له : « أنا فقئت بعدي يا بريدة؟! » .

٣٥ - أبو العباس قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قال : حدثنا مخلد بن شداد قال : حدثنا محمد بن عبيد الله ، عن أبي عبد الله ، عن أبي سخيـلة^(٣) قال : حججت أنا و سلمان فزلنا بأبي ذرٍّ ، فكنا عنده ما شاء الله ، فلما حاز منا خفوق^(٤) قلت : يا أبا ذرٍّ إنِّي أرى أموراً قد حَدَّثْتُ وأنا خائفٌ أن يكون في الناس اختلافٌ ، فإن كان ذلك فما تأمرني؟ قال : الزم كتاب الله و عليّ بن أبي طالب ، واشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : عليٌّ أوَّلُ مَنْ آمَنَ بي وأوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرِّق بين الحقِّ والباطل .

١ - يعني غزوة بني قريظة وغزوة بني النضير .

٢ - في بعض النسخ : « أباحرب بن سويد بن غفلة » .

٣ - هو عاصم بن طريف .

٤ - الخفوق : سنة من التَّعاس ، فال رأسه دون سائر جسده . وفي بعض النسخ : « فلما حان منّا خفوق » .

٣٦ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أبو العباس قال: حَدَّثَنَا فضل بن يوسف قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عُكَّاشَة قال: حَدَّثَنَا أَبُو المَعْرَا مُحَمَّد بن - المثنى، عن منصور بن حازم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن - عباس قال: قال عمر: عليُّ أقضانا .

٣٧ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن زكريَّا بن شيبان قال: حَدَّثَنَا أرطاة بن حبيب قال: حَدَّثَنَا أيُّوب ابن واقد، عن يونس بن خباب، عن أبي حازم، عن أبي هريرة «قال: سمعت رسول - الله ﷺ يقول: من أحبَّ الحسن والحسين فقد أحبَّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني» .

٣٨ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد قال:

حَدَّثَنَا الحسين بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الأزدي قال: حَدَّثَنَا أبي قال: حَدَّثَنَا عبد التَّور ابن عبد الله بن سنان^(١) قال: حَدَّثَنَا سليمان بن قُرْم قال: حَدَّثَنِي أبو الجحاف^(٢)؛ وسالم بن أبي حفصة، عن نفع بن أبي داود^(٣)، عن أبي الحمراء «قال: شهدت النَّبيِّ ﷺ أربعين صباحاً يجيء إلى باب عليٍّ وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ثُمَّ يقول: السَّلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصَّلَاة يرحمكم الله «إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^(٤)» .

١ - كذا، وهو عبد التَّور بن عبد الله بن شيبان الأسدي، و«سنان» تصحيف «شيبان» ظاهراً.

٢ - هو داود بن أبي عوف أبو الجحاف البرجمي الكوفي، وثقه ابن عقدة .

٣ - كذا في النَّسخ، وفي التَّهذيب: «نفع بن الحارث أبو داود الأعمى الهمداني»، ويقال: اسمه نافع . روى عن أبي الحمراء، وأبو الحمراء هو مولى النَّبيِّ ﷺ وخادمه، يقال اسمه هلال بن - الحارث ويقال ابن ظفر - قاله ابن حجر -، وأما سالم بن أبي حفصة فهو العجلي أبو يونس الكوفي، المعنون أيضاً في التَّهذيب للعسقلاني .

٤ - الأحزاب: ٣٣ . وقال جلُّ من المفسرين: بعد نزول آية: «وأمر أهلك بالصَّلَاة واصطبر عليها»:

جاء رسول الله ﷺ عند أذان الصَّبح قبال بيت الزَّهراء ؑ، وقال: السَّلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصَّلَاة الصَّلَاة - إلخ، والأمر بذلك من جهة تعيين «أهل البيت» لا من جهة ←

- ٣٩ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قال: حدَّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري قال: حدَّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ أَتَاكَم أَخِي، ثُمَّ التَفْتُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَضَرَبَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا وَشِيعَتَهُ لَهُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ أَوْلَكُمْ إِيمَانًا مَعِيَ وَأَوْفَاكُمْ بَعْدَ اللَّهِ، وَأَقْوَمَكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَعْدَلَكُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَأَقْسَمَكُمْ بِالسُّوِيَّةِ وَأَعْظَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً.
- قال: فنزلت: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»^(١)، قال: وكان أصحاب محمد ﷺ إذا أقبل عليٌّ عليه السلام قالوا: قد جاء خير البرية». .
- ٤٠ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدَّثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك قال: حدَّثنا إسماعيل بن عامر قال: حدَّثنا الحكم بن - محمد بن القاسم الثقفي قال: حدَّثني أبي، عن أبيه أنه حضر عبيد الله بن زياد حين أتى برأس الحسين صلوات الله عليه، فجعل ينكت بقضيب ثنياه ويقول: إنه كان لحسن الثغر. فقال له زيد بن أرقم: ارفع قضيبك، فطالما رأيت رسول الله ﷺ يلثم موضعه. قال: إنك شيخٌ قد خرفت. فقام زيدٌ يجر ثيابه ثم عَرَضُوا عليه، ثم أمر^(٢) بضرب عنق عليٍّ بن الحسين عليه السلام، فقال له عليٌّ: إن كان بينك وبين هؤلاء النساء رحمٌ فأرسل معهنَّ من يؤدِّيهنَّ، فقال: تؤدِّيهنَّ أنت - وكأنَّه استحيا - و صرف الله عزَّ وجلَّ عن عليٍّ بن الحسين عليه السلام القتل.
- قال القاسم بن محمد^(٣): ما رأيت منظرًا قطُّ أفرع من إلقاء رأس الحسين بين يديه وهو ينكته.

← تشويقهم إلى الصلاة وهو أمر واضح لمن كان له عقل . (أستاذنا الفقاري - أيده الله تعالى -)

١ - البينة: ٦. ٢ - يعني عبيد الله بن زياد الملعون.

٣ - المراد به الحكم بن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن جدّه. فإنّه كان حاضر المجلس.

٤١- [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد ابن عقدة قال: حدثنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا إسماعيل بن عامر قال: حدثنا الحكم بن محمد ابن القاسم قال: حدثنا أبو إسحاق السبيعي أن زيد بن أرقم خرج من عنده يومئذ وهو يقول: أما والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أستودعك وصالح المؤمنين»، فكيف حفظكم لوديعه رسول الله ﷺ؟!.

٤٢- [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد التّور بن عبد الله بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس «قال: بات عليّ ﷺ ليلة خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين^(١) على فراشه ليعمي على قريش، وفيه نزلت هذه: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»^(٢)».

٤٣- [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريّا قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا أبو مريم، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة السلولي^(٣) «قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي».

٤٤- [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا أحمد ابن يحيى قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا أبو عبد الله المحمّدي، عن سهاك^(٤)، عن جابر بن سمرة «قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي».

١- كذا في النسخ، وفي اللغة: خرج إلى فلان من دينه: قضاه إياه. وأورده البحرانيّ ﷺ في تفسيره البرهان هكذا: «ليلة خرج رسول الله ﷺ عن المشركين». وعمى المعنى: أخفاه.

٢- البقرة: ٢٠٧. ٣- مرّت ترجمته.

٤- هو سهاك بن حرب بن أوس البكريّ، أحد أعلام التابعين، وراويّه ناصح بن عبد الله المحمّديّ - بضمّ الميم وفتح الحاء وتشديد اللام -.

٤٥ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْمُخْتَارِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «قال: أهدى لرسول الله ﷺ طائرٌ فوضع بين يديه فقال: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ معي»، فجاء عليُّ بنُ أبي طالبٍ فَدَقَّ البابَ، فقلت: مَنْ ذا؟ فقال: أَنَا عليٌّ. فقلت: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى حَاجَةٍ، حَتَّىٰ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَجَاءَ الرَّابِعَةُ فَضَرَبَ البابَ بِرِجْلِهِ فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا حَبَسَكَ؟ قال: قَدْ جِئْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا مَحَلُّكَ عَلَيَّ ذَلِكَ؟ قال: كُنْتُ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي»^(١).

٤٦ - أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَتَبَةَ الْكِنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ بَشَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا حمزة الزَّيَّاتُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ بَشَرَ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «قال: مَنْ أَحَبَّنَا اللَّهُ وَرَدَّنَا نَحْنُ وَهُوَ عَلَى نَبِيِّنَا ﷺ هَكَذَا - وَضَمَّ إصْبَعِيهِ -، وَمَنْ أَحَبَّنَا لِلدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا تَسْعُ الْبِرَّ وَالْفَاجِرَ».

٤٧ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حَدَّثَنَا

١ - يجب أن يعلم أنَّ هذا الحديث مما أفرد به بالتأليف جماعة من الحفاظ - مع كونه هادماً لكثير مما اعتقده شيعة آل أمية والمنحرفين عن أهل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - منهم: ابن عقدة، كما في مناقب السَّارُوِيِّ. وأبو نعيم الإصبهاني صاحب حلية الأولياء وغيرها من الكتب القيِّمة، كما في حديث الطَّيْرِ فِي عِبَقَاتِ الْأَنْوَارِ نقلاً عن ابن تيمية في منهاج السُّنَّة. والحاكم صاحب المستدرک وغيره من الكتب الممتعة كتاريخ نيسابور، والأربعين ومعرفة علوم الحديث وغيرها. قال السَّبْكِ فِي تَرْجُمَةِ الْحَاكِمِ مِنْ كِتَابِ الطَّبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ: ذَكَرَ ابْنُ طَاهِرٍ أَنَّهُ رَأَى بِحَظِّ الْحَاكِمِ حَدِيثَ الطَّيْرِ فِي جُزْءٍ ضَخَمَ جَمْعُهُ!! والحافظ الذهبي قال في ترجمة الحاكم أيضاً من كتاب تذكرة الحفاظ: وأما حديث الطَّيْرِ فَلَهُ طَرُقٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا قَدْ أَفْرَدَتْهَا بِمُصَنَّفٍ!! ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل!!.

ويكفي هذا المقدار، وفيه القول الفصل، وهذا الاعتراف من الذهبي صدر في أيام كان شرع في التَّضَجِّحِ ولو بقي حتى يبلغ تمام التَّضَجِّحِ لاعترف بكثير من الخصوصيات الواردة في الموضوع لثقة رواته وكثرة شواهد، وعليك بالتَّحْقِيقِ والبحث عن الحديث وعن الرِّسَالِ الْمُنْتَقاةِ فِيهِ، فَإِنَّ فِيهِ الضَّالَّةَ الْمُنْشُودَةَ وَهَدَمَ مَا أَشَّهَ عَلَيْهِ السُّوءُ وَالْأَقْلَامُ الْمُسْتَأْجَرَةُ!! (كذا في هامش تاريخ دمشق لابن عساكر)

الحسن بن جعفر بن مدرار قال: حَدَّثَنِي عَمِّي طاهر بن مدرار قال: حَدَّثَنَا معاوية ابن مسرة بن شريح قال: حَدَّثَنِي الحكم بن عيينة؛ وسَلَمَةُ بن كُهَيْل قالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ^(١) - وَكَانَ إِسْكَافاً فِي بَنِي بَدْيٍ^(٢) وَأَتْنِي عَلَيْهِ خيراً - أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بنَ أَرْقَمَ^(٣) يَقُولُ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فَقَالَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ.

٤٨ - [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن يَوْسُفَ بن زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن مُزَاهِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَرْوَانَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «قَالَ: «بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ»^(٤)، وَ «بِفَضْلِ اللَّهِ النَّبِيِّ، وَ «بِرَحْمَتِهِ» عَلِيٌّ».

٤٩ - [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن يَوْسُفَ بن زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن حَمَّادٍ الهمدانيّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بن - خَلِيفَةَ؛ وَبُرَيْدُ بن مَعَاوِيَةَ الْعِجْلِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ [رَجَاءُ بن رِبِيعَةَ]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ «قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَ قَدْ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ^(٥) - فَدَفَعَهَا إِلَيَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصْلَحُهَا، ثُمَّ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ^(٦)، فَقَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يِقَاتِلُ عَلِيَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلَتِ النَّاسَ عَلِيٌّ تَنْزِيلَهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ:

١ - الظَّاهِرُ كونه حَبِيبُ بن يَسَارِ الْكِنْدِيِّ الَّذِي وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَأَبُو زُرْعَةَ.

٢ - الْبَدْيِيُّ - بفتح الباء وتشديد الدال - نسبة إلى بني بداء وهو بطن من حمير نزل الكوفة. و قال في لبّ اللباب: بطن من حمير وبطن من كندة ومن جعفي.

٣ - أورده العلامة الأميني رحمه الله في «الغدير» وبسط الكلام فيه. (انظر: ج ١ ص ٢٩ تحت رقم ٤٢)

٤ - يونس: ٥٨.

٥ - الشَّع: أحد سُيُور النَّعْلِ، وهو الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَصْبَعِينَ، وَ يُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي الثَّقَبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ الْمَشْدُودِ فِي الزَّمَامِ. (النهاية الأثيرية)

٦ - أي هم ساكنون هيبَةً.

لا ولكنّه خاصف النعل^(١).

قال: فأتينا عليّاً نبشّره بذلك، فكأنّه لم يرفع به رأساً كأنّه قد سمعه قبل.

قال إسماعيل بن رجاء: فحدّثني أبي، عن جدّي - أبي أمّي - حِزَام بن زهير^(٢) أنّه كان عند عليٍّ عليه السّلام في الرّحبة^(٣)، فقام إليه رجلٌ فقال له: يا أمير المؤمنين هل كان في النعل حديث؟ فقال: اللّهمّ إنك تعلم أنّه ممّا كان يسره إليّ^(٤) رسول الله ﷺ وأشار بيديه ورَفَعهما.

٥٠ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عقّان قال: حدّثنا عبيد الله، عن فطر^(٥)، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ذي مر؛ وسعيد بن وهب^(٦)؛ وعن زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليّاً عليه السلام يقول في - الرّحبة: «أنشد الله^(٧) من سمع النّبيّ ﷺ يقول يوم غدِير خَمٍّ ما قال إلّا قام، فقام ثلاثة عشر، فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: أَلست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله، فأخذ بيد عليٍّ فقال: مَنْ كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللّهمّ وال مَنْ والاه وعاد مَنْ عاداه وأحبّ مَنْ أحبّه، وأبغض مَنْ أبغضه، وانصر من نصره واخذل من خذله». قال أبو إسحاق - حين فرغ من الحديث -: يا أبا بكر أيّ أشياخ هم^(٨).

١ - أي كان يَحْرِزُها، من الحَصَف: الضَّمّ والجمع، كما في التّهاية.

٢ - لم أعرّث عليه. وفي بعض النّسخ بالمهملة «حرام بن زهير».

٣ - الرّحبة - بالفتح -: الموضع المتّسع بين أفنية البيوت، وفي الكوفة محلات. وبالضّمّ: موضع بقرب القادسية على مرحلة من الكوفة. ٤ - أسره إليه بكذا: حدّثه به سراً.

٥ - يعني فطر بن خليفة القرشيّ المخزوميّ، وشيخه هو أبو إسحاق السّبيعيّ.

٦ - مشترك بين ابن وهب الهمدانيّ الكوفيّ أنّذي أدرك زمن النّبيّ ﷺ وروى عن عليٍّ عليه السلام، وابن الثّوريّ الهمدانيّ الكوفيّ، وهما مذكوران في تهذيب التّهذيب.

٧ - قال في التّهاية: يقال: نشدتك الله وأنشدك الله وبالله، وناشدتك الله وبالله: أي سألتك

وأقسمت عليك. ٨ - في بعض النّسخ: «يا أبا بكر في أشياء آخر».

٥١ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا سفيان - وهو ابن إبراهيم -، عن عبد المؤمن - وهو ابن القاسم -، عن الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري «أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إني تارك فيكم الثقلين، إلا أن أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». وقال: ألا إن أهل بيتي عييتي التي أوى إليها، وإن الأنصار كَرَشِي^(١) فاعفوا عن مُسيئهم وأعينوا مُحسنهم».

٥٢ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال: حدّثنا حسين بن حماد، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ»^(٢)، قال: مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

٥٣ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزديّ قال: حدّثنا أبي؛ و عثمان بن سعيد الأحول قالوا: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن صَبَّاحِ الْمُزْنِيّ، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي - صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن عليّ عليه السلام «قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: يا عليّ إن فيك شَبْهاً من عيسى بن مريم، أحبه النَّصارى حتى أنزلوه بمنزلة ليس بها، وأبغضه اليهود حتى بهتوا أمّه»^(٣).

١ - قال في النهاية: فيه «الأنصار كَرَشِي و عَيْبَتِي» أراد أنّهم بطانته و موضع سرّه و أمانته، والذين يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكَرَش والعَيْبَة لذلك؛ لأنّ المجترّ يجمع علفه في كَرَشه، والرّجل يضع ثيابه في عَيْبَتِهِ. وقيل: أراد بالكَرَش الجماعة. أي جماعتي وصحابتي. ويقال: عليه كَرَشٌ من النَّاس، أي جماعة - انتهى.

٢ - التّوبة: ١١٩.

٣ - بهته بهتاً و بهتانا: افترى عليه الكذب.

قال: وقال عليٌّ عليه السلام: «يهلك في رَجْلَانِ: مُحِبٌّ مفرط بما ليس في»^(١)، و
مبغضٌ يحمله شَتْنَانِي^(٢) على أن يبهتني». [تم الجزء التاسع ويتلوه الجزء العاشر]

﴿الجزء العاشر﴾

فيه بقية أحاديث ابن مهديّ، - [و بعض أحاديث أبي محمد الفحام
السّر من رائي رواية محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسي رحمته الله]

بسم الله الرحمن الرحيم

[حدّثنا الشَّيْخُ الْأَجَلُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رحمته الله قال:
أخبرنا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ رحمته الله بمشهد
مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه في شهر ربيع الأوّل من سنة
ستٍّ وخمسين وأربعمائة قال: [أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن-
محمد بن مهديّ سنة عشر وأربعمائة في منزله ببغداد درب الرّعفرانيّ رحبة ابن-
مهديّ قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابن عقدة الحافظ
قال: حدّثني الحسين^(٣) قال: حدّثنا حسن بن حسين قال: حدّثنا عمرو بن ثابت ،
عن الحارث بن حصيرة مثله^(٤) ولم يذكر صباح .

١ - [و بهذا الإسناد قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا

-
- ١ - في مناقب السّارويّ: «محبّ مفرط يقرّظني بما ليس لي»، والتّقرّظ: مدح الحيّ وصفه .
وفي بعض نسخ الحديث: «محبّ مفرطاً يفرط بما ليس في» .
 - ٢ - الشّتْنَان: البغض مع عداوة وسوء خلق .
 - ٣ - يعني الحسين بن عبد الرحمن الأزديّ المتقدّم .
 - ٤ - المراد الخبر الماضي تحت رقم ٥٣ في المجلس التاسع .

محمّد بن أحمد بن الحسن قال : حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزيّ قال : حدّثنا موسى ابن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن أبي طالب ، عن جابر بن عبد الله « قال : لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة عليّ بن أبي طالب من عليّ بن أبي طالب أتاه ناس من قريش فقالوا : إنّك زوجت عليّاً بمهر خسيس ؟ فقال : ما أنا زوجت عليّاً ولكن الله عزّ وجلّ زوجّه ، ليلة أُسري بي عند سدره المنتهى أوحى الله إليّ السّدره أن انثري ما عليك ، و نثرت الدرّ والجواهر والمرجان ، فابتدر الحور العين فالتقطن ، فهنّ يتهادينّه و يتفاخرن به و يقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمّد ﷺ .

فلما كانت ليلة الزّفاف أتى النبيّ ﷺ ببغلة الشّهباء و ثنى عليها قطيفة و قال لفاطمة : اركبي ، وأمر سلمان أن يقودها والنبيّ ﷺ يسوقها ، فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبيّ ﷺ و جبة (١) ، فإذا هو بجبريل عليّ بن أبي طالب في سبعين ألفاً و ميكائيل في سبعين ألفاً ، فقد النبيّ ﷺ : ما أبطكم إلى الأرض ؟ قالوا : جئنا نرفّ فاطمة إلى زوجها عليّ بن أبي طالب ، فكبر جبريل و كبر ميكائيل و كبرت الملائكة و كبر محمّد ﷺ ، فوقع التّكبير على العرائس من تلك اللّيلة .

٢ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفيّ الخازميّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا زياد بن خيثمة ؛ وزهير بن معاوية ، عن الأعمش ، عن عديّ بن ثابت ، عن زرّ بن حبیش ، عن عليّ بن أبي طالب « إنّ فيما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق » (٢).

٣ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن قال : حدّثنا خزيمة بن ماهان المروزيّ قال : حدّثنا عيسى

١ - الوجبة : صوت السّاقط .

٢ - في بعض النّسخ : « إلّا كافر » ، و تقدّم الخبر مع بيانه في الجزء الثّامن تحت رقم .

ابن يونس ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس « قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة .

فقال له العباس بن عبد المطلب عمه : فذاك أبي وأمي ، ومن هؤلاء الأربعة ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقه الله التي عقرها قومه ، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضاء ^(١) ، وأخي علي بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة مدبجة الجنين ^(٢) ، عليه حلتان خضراوتان من كسوة الرحمن ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً ، على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام ، ويده لواء الحمد ينادي : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فيقول الخلائق : من هذا ؟ ملك مقرب [أو] نبي مرسل ، أو حامل عرش ؟ فينادي مناد من بطن العرش : ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ، ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ، وأمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ^(٣) ، في جنات النعيم .

٤ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الحسين بن عبد الكريم - وهو أبو هلال الجعفي - قال : حدثنا جابر بن الحسن التخعي قال : حدثني عبد الرحمن ابن ميمون أبو عبد الله ، عن أبيه قال : سمعت ابن عباس يقول : أول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال علي ومن النساء خديجة صلوات الله عليهم .

٥ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : أخبرنا الحسن بن علي بن بزيع قال : حدثنا قاسم بن الضحاک قال : حدثني شهر بن حوشب ^(٤) أخو العوام ، عن أبي سعيد الهمداني ، عن أبي جعفر عليه السلام « إلا من تاب وآمن

١ - العضاء : المشقوق الأذن أو المكسور القرن . ٢ - دبجه ودبجه : زينته وحسنه .

٣ - مر الد ٢٠ فيه في الجزء السابع ذيل الخبر ٣٠ .

٤ - لم أعثر عليه ، وفي بعض النسخ : « مشير » ، أو : « منير بن حوشب » ، وأما أخوه فهو العوام ابن حوشب بن يزيد بن رويم الشيباني ، عنوانه التجاشي في رجاله قائلاً : « هو أكبر من أخيه طلاب ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام » . وأما أبو سعيد فالظاهر هو الأنصاري المدني القاضي .

وَعَمِلَ صَالِحاً»^(١). قال: والله لو أنه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد^(٢) إلى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً.

٦- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: أخبرنا محمد ابن أحمد بن الحسن^(٣) قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا هاشم بن المنذر، عن الحارث ابن الحُصَيْن^(٤)، عن أبي صادق^(٥)، عن ربيعة بن ناجد، عن عليّ عليه السّلام «قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج لمباهلة النّصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام)».

٧- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن بزيع قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا جناب بن- نسطاس، عن موسى بن عبيدة قال: حدّثني أياس بن سلّمة^(٦)، عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ: النّجوم أمانٌ لأهل السّماء وأهل بيتي أمانٌ لأمتي».

٨- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصّوفيّ قال: حدّثنا عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النّخعيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عاصم بن عبد الله بن عاصم بن عبد الرحمن بن أبي عمرة^(٧)،

١- مريم: ٦٠.

٢- فيه كلام، لأنّه ليس في الآية ذكر الاهتداء، فمن أراد الاطلاع عليه فليراجع البحار ج ٢٣ ص ٨١ و ٨٢. وقال بعض الأفاضل: لا يحتاج إلى ذكر الاهتداء، لأنّ الظاهر أنّ الإمام عليه السّلام أراد أنّ الآية مقيدة بذلك، فمن آمن وعمل صالحاً ولم يهتد إلى ولايتهم لم ينفعه ذلك.

٣- أي القطواني، كما مرّ.

٤- في بعض النسخ: «الحارث بن الحاصرة».

٥- هو عبد خير بن ماجد الأزديّ، روى عن ربيعة الأسديّ الأزديّ.

٦- هو أبو سلمة، أو أبو بكر المدنيّ، وثقه ابن معين، روى عنه موسى بن عبيدة بن نسيط العدويّ، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وليس بحجّة. وعنه جناب بن نسطاس أبو عليّ الجنبيّ العزميّ، وروى عنه إسماعيل بن صبيح اليشكريّ الذي وثقه ابن حبان.

٧- في البحار: «عبد الله بن عاصم بن عبد الرحمن بن أبي عمرة»

عن أبيه « قال : كُنَّا بِإِزَاءِ الرُّومِ إِذْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي نَحْرِ الْإِبِلِ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ : مَا تَرَى ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ جَاؤُوا يَسْتَأْذِنُونِي فِي نَحْرِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَكَيْفَ لَنَا إِذَا لَقِينَا الْعَدُوَّ غَدًا رَجَالًا جِياعاً ؟ فَقَالَ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : مُرُّ أَبَاطِلِحَةَ ^(١) فَلِينَادِي النَّاسَ بِعِزْمَةٍ ^(٢) مِنْكَ : لَا يَبْقَى أَحَدٌ عِنْدَهُ طَعَامٌ إِلَّا جَاءَ بِهِ ، وَبَسَطَ الْأَنْطَاعَ ^(٣) فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَحْمِيءُ بِالْمُدِّ وَنِصْفِ الْمُدِّ [وَ ثَلَاثَ الْمُدِّ] ، فَنَظَرْتُ إِلَى جَمِيعٍ مَا جَاؤُوا بِهِ فَقُلْتُ : سَبْعٌ وَعِشْرُونَ صَاعاً ؟ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ صَاعاً ؟ ! لَا يَجَاوِزُ الثَّلَاثِينَ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَةٌ أَلْفَ رَجُلٍ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَكْثَرِ دَعَاءٍ ^(٤) مَا سَمِعْتَهُ قَطُّ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ : لَا يِيَادِرَنَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ وَلَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ ، فَقَامَتِ أَوَّلُ دَفْعَةٍ ^(٥) فَقَالَ : اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ خَذُوا ، فَأَخَذُوا فَمَلُّوْا كُلُّ وَعَاءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ ، ثُمَّ قَامَ النَّاسُ فَأَخَذُوا وَمَلُّوْا كُلُّ وَعَاءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ ثُمَّ بَقِيَ طَعَامٌ كَثِيرٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقُولُهَا ^(٦) أَحَدٌ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » ^(٧) .

١ - يعني زيد بن سهل الأنصاري أباطلحة المدني ، شهد العقبة و بدرًا والمشاهد كلها و هو أحد النقباء ، توفي بالشَّام وعاش بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة .

٢ - العِزْمُ والعِزْمَةُ : ما عقد عليه قلبك إنَّكَ فاعله . و في القاموس : « العِزْمَةُ - بالضم - : أسرة الرَّجُل ، وقبيلته ، وبالتحريك : المصحَّحُ المودَّة » .

٣ - الْأَنْطَاعُ جمع النَّطْعِ : بساط من الجلد يفرش به .

٤ - في بعض النسخ : « بِأَكْبَرِ دَعَاءٍ » .

٥ - الدَّفْعَةُ - بالفتح - المرة من دفع ، و بالضم - ما انصبَّ من سقاء أو إناء مرَّة . و في بعض النسخ : « فَقَامَتِ أَوَّلُ رَفْعَةٍ » بالراء المهملة .

٦ - في بعض النسخ : « لَا يَقُولُهَا » .

٧ - نقله السَّارُوِّيُّ في المناقب ، لكن ألفاظه يغاير الأُمَالِي كثيراً ، و ذكر أنَّه كان في غزوة تبوك ، فمن أراد الاطلاع فليراجع هنالك .

٩- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا أحمد ابن يحيى قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثني الأجلح بن عبد الله الكندي، عن أبي الزبير، عن جابر^(١) «قال: ناجى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الطائف فأطال مناجاته، فرئى الكراهة في وجوه رجال، فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم. فقال: ما أنا انتجيتة ولكن الله عز وجل انتجاء»^(٢).

١٠- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا جابر، عن عبد الله بن نجحي^(٣) «قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: صليت مع رسول الله ﷺ قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين، وكان مما عهد إلي أن لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر - أو منافق^(٤) -، والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد إلي».

١١- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا أحمد ابن يحيى قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه «أنه قال: كان رجل غاماً فذكر له النبي ﷺ حديثاً فقال: لا تذكره لأحد، وكان النبي ﷺ يحب أن يذكره، فلما أدبر قال النبي ﷺ: الحرب خدعة^(٥)، فانطلق

١- هو ابن عبد الله الأنصاري، ومر الكلام في راويه وراوي راويه.

٢- سيأتي الخبر في الجزء الثاني عشر تحت رقم ٢ بإسناد آخر عن الأجلح.

٣- هو عبد الله بن نجحي - مصغراً -، عنونه ابن حجر في التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات، وأما راويه فهو جابر بن يزيد الجعفي.

٤- مر الكلام فيه. (انظر: الجزء الثامن، ذيل الخبر ٣)

٥- في النهاية فيه «الحرب خدعة» - يروى بفتح الحاء وضمها مع سكون الدال، وضمها مع فتح الدال -، فالأول معناه أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة، من الخداع: أي أن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة، وهي أفصح الروايات وأصحها. ومعنى الثاني: هو الاسم من الخداع، ومعنى الثالث: أن الحرب تخدع الرجل وتمنيهم ولا تني لهم، كما يقال: فلان رجل ←

الرَّجُلُ فَأَفْشَاهُ وَكَادَ اللَّهُ لَنَبِيِّهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ» .

١٢ - [و بهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ « قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي . فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَقُولَ الْعَرَبُ: خَذَلَ ابْنَ عَمِّهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ! فَقَالَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ قَالَ: بَلَى . قَالَ: فَاخْلُفْنِي » .

١٣ - [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ^(٢) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنَّا مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي حِصْنِ فَارَعٍ ^(٣) وَالتَّبِيِّ ﷺ بِالْخَنْدَقِ، إِذَا يَهُودِيٌّ يَطُوفُ بِالْحَصْنِ، فَخِفْنَا أَنْ يَدُلَّ عَلَيَّ عَوْرَتَنَا ^(٤) ، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ: لَوْ نَزَلْتَ إِلَيَّ هَذَا الْيَهُودِيَّ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدُلَّ عَلَيَّ عَوْرَتَنَا . قَالَ: يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنَا بِصَاحِبِ هَذَا . قَالَ: فَتَحَزَّزْتُ ^(٥) ثُمَّ نَزَلْتُ وَأَخَذْتُ عَمُوداً فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ لِحَسَّانَ: أَخْرِجْ فَاسْلُبْهُ . قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي سَلْبِهِ .

← لُغَةً وَضُحَكَةً ، أَنَّهُ كَثِيرُ اللَّعِبِ وَالضَّحِكِ - انْتَهَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ . أَقُولُ: الْمَشْهُورُ وَقَعَ هَذَا الْكَلَامُ فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ .

١ - هُوَ ابْنُ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْفِيُّ ، وَعَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَقْدَةَ .
٢ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ الْمَدَنِيِّ صَاحِبِ السَّيْرَةِ ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ هِشَامٍ ذَلِكَ الْحَدِيثَ مُفَصَّلًا فِي سِيرَتِهِ ، وَفِيهِ: «كَانَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي فَارَعِ حِصْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ» .
٣ - قَالَ فِي الْقَامُوسِ: «فَارَعٌ: حِصْنٌ بِالْمَدِينَةِ» .

٤ - الْعَوْرَةُ: الْخَلْلُ فِي ثَوْبِ الْبِلَادِ وَغَيْرِهِ يَخَافُ مِنْهُ كُلُّ مَكْنٍ لِلْسَّرِّ .

٥ - أَيُّ شِدْدَتِ وَسْطِي بِالْحَزَامِ ، أَيُّ جَبَلٍ أَوْ شَبْهِهِ . وَفِي السَّيْرَةِ لِابْنِ هِشَامٍ: «اِحْتَجَزَتْ» أَيُّ شِدْدَتِ وَسْطِي ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ «اِعْتَجَزَتْ» أَيُّ شِدْدَتِ مُعْجَرِي .

ابن يَحْيَى قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهَاجِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ارْتَدَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَ [أ] نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ (١)، فَقَالُوا: نَصَلِّي وَلَا نُؤَدِّي الزَّكَاةَ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ وَقَالَ: لَا أَحِلُّ عَقْدَةَ عَقْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَنْقَضَكُمْ شَيْئاً مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَلَا جَاهِدَكُمْ، وَلَوْ مَنَعْتُمُونِي عَقْلاً مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لَجَاهِدْتُكُمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ» (٢) حَتَّى فَرَّقَ مِنَ الْآيَةِ فَتَحَصَّنَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ هُوَ وَ [أ] نَاسٌ مِنْ قَوْمِهِ فِي حِصْنٍ وَقَالَ الْأَشْعَثُ: اجْعَلُوا لِسَبْعِينَ مِثْلاً أَمَاناً، فَجَعَلَ لَهُمْ، وَنَزَلَ بَعْدَ سَبْعِينَ وَلَمْ يَدْخُلْ نَفْسَهُ فِيهِمْ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّهُ لَا أَمَانَ لَكَ إِنَّا قَاتِلُوكَ. قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: تَسْتَعِينُ بِي عَلَى عَدُوِّكَ وَتَرْوِّجُنِي أُخْتُكَ، فَفَعَلَ.

١٨ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابن يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرَ وَبْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا حِلْفٍ فِي الْإِسْلَامِ» (٣)، الْمُسْلِمُونَ يَدُّ عَلَى

١ - قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمُرُوزِيُّ فِي تَارِيخِهِ: لَمْ يَلْبَثِ الْإِسْلَامَ بَعْدَ فَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَوَائِفِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلِ الطَّائِفِ، وَارْتَدَّ سَائِرُ النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: ارْتَدَّتْ بَنُو تَمِيمٍ وَالرَّبَابُ وَاجْتَمَعُوا عَلَى مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ، وَارْتَدَّتْ رِبِيعَةُ كُلُّهَا وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثَةُ عَسَاكِرَ: عَسْكَرُ بِالْيَمَامَةِ مَعَ مَسِيلْمَةَ الْكَذَّابِ، وَعَسْكَرُ مَعَ مَعْرُورِ الشَّيْبَانِيِّ، وَفِيهِ بَنُو شَيْبَانَ وَعَامَّةُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَعَسْكَرُ مَعَ الْحَظِيمِ الْعَبْدِيِّ، وَارْتَدَّ أَهْلُ الْيَمَنِ ارْتَدَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي كِنْدَةَ، وَارْتَدَّ أَهْلُ مَأْرَبٍ مَعَ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ وَارْتَدَّتْ بَنُو عَامِرٍ إِلَّا عُلْقَمَةَ بْنَ -
عَلَانَةَ». (انظر: البحار ج ٢٨ ص ١١)

٢ - آل عمران: ١٤٤.

٣ - فِي النِّهَايَةِ: «أَصْلُ الْحِلْفِ: الْمَعَاذَةُ وَالْمَعَاهِدَةُ عَلَى التَّعَاوُدِ وَالتَّسَاعُدِ وَالِاتِّفَاقِ، فَمَا كَانَ مِنْهُ عَلَى الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفِتَنِ وَالْقِتَالِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالْغَارَاتِ فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ -

مَنْ سِوَاهُمْ ، يَجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ فِيرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ ، يَرُدُّ سِرَايَاهُمْ ^(١) عَلَى قَعْدِهِمْ ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَدِيَةُ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَةِ الْمُؤْمِنِ ، وَلَا جَلَبٌ وَلَا جَنْبٌ ^(٢) ، وَلَا تَوْخُذُ صَدَقَاتِهِمْ إِلَّا فِي دَوْرِهِمْ .

قال -رسول الله ﷺ- هذا الحديث في خطبته يوم الجمعة، قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ^(٣).
 ١٩ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيرَةَ ^(٤) مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا قَالَتَا: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْتِنَا: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» ^(٥)، أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عليهم السلام)، فَلَمَّا أَتَوْهُ اعْتَنَقَ

← بقوله ﷺ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ» - وبسط الكلام فيه ، فمن أَرَادَهُ فَلْيَرِاجِعْ هُنَاكَ وَهَامِشَ الْبَحَارِجِ ٩٦ ص ٨٠.

١ - السَّيْرَاءُ جَمْعُ السَّرِيَّةِ ، أَيِ الْأَفْوَاجِ يَبْعَثُونَ هَهُنَا وَهَهُنَا لِيُغَيِّرُوا عَلَى الْعَدُوِّ ، إِذَا غَنِمُوا لَا يُقْتَسَمُونَ الْغَنِيمَةَ بَيْنَهُمْ أَنْفُسَهُمْ ، بَلْ يَرُدُّونَهَا إِلَى أَمِيرِهِمُ الْبَاعِثِ لَهُمْ فِي حَوْزَتِهِمُ الْحَامِيَةِ لَهُمْ وَفَتَنَهُمُ الَّتِي إِذَا انْهَزَمُوا لَجَأُوا إِلَيْهِمْ فَيَكُونُ الْغَنِيمَةُ بَيْنَهُمْ سِوَاءٍ .

٢ - الْجَلَبُ يَكُونُ فِي شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا فِي الزَّكَاةِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْدَّمَ الْمُصَدِّقُ عَلَى أَهْلِ الزَّكَاةِ فَيَنْزِلُ مَوْضِعًا ، ثُمَّ يُرْسَلُ مَنْ يَجْلِبُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ مِنْ أَمَاكِنِهَا لِيَأْخُذَ صَدَقَتَهَا ، فَتُهْبَى عَنْ ذَلِكَ ، وَأَمْرٌ أَنْ تَوْخُذَ صَدَقَاتِهِمْ عَلَى مِيَاهِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ . الثَّانِي أَنْ يَكُونَ فِي السَّبَاقِ : وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَزْجُرُهُ وَيَجْلِبُ عَلَيْهِ وَيَصِيحُ حَتَّى لَهْ عَلَى الْجُرْيِ ، فَتُهْبَى عَنْ ذَلِكَ . وَالْجَنْبُ -بِالتَّحْرِيكِ-: السَّبَاقُ: أَنْ يَجْتَنِبَ فَرَسًا إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي يُسَاقُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فَتَرَ الْمَرْكُوبَ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَجْنُوبِ ، وَهُوَ فِي الزَّكَاةِ: أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْأَمْوَالِ أَنْ تُجَنَّبَ إِلَيْهِ: أَيُّ تَحْضُرٍ ، فَهَؤُلَاءِ عَنْ ذَلِكَ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَجْتَنِبَ رَبَّ الْمَالِ بِمَالِهِ: أَيُّ يُبْعِدَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يَحْتَاجَ الْعَامِلُ إِلَى الْإِبْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلْبِهِ . (الْنِّهَايَةُ)

٣ - رواه أبو داود في سننه قائلاً: «خطب رسول الله عام الفتح ثم قال: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ - إلخ» .

٤ - في بعض النسخ: «عبد الله بن معين»، ولم أجد ههنا بكلا العنوانين . ٥ - الأحزاب: ٣٣ .

عَلِيًّا يَمِينُهُ وَالحَسَنَ بِشِمَالِهِ وَالحُسَيْنَ عَلَى بَطْنِهِ وَ فَاطِمَةَ عِنْدَ رِجْلِهِ ثُمَّ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَعِترَتِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ تَطَهَّرْهُمْ تَطَهِّيراً» ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قُلْتُ : فَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .» .

٢٠ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ - الْحَكَمِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « قَالَ : مَنْ بَدَأَ جَفَاً ، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ^(١) ، وَمَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ افْتَنَّ ، وَ مَا يَزِدَادُ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْباً إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بُعْداً » .

٢١ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) أَنَّهُ قَالَ : اقْتِصَادٌ فِي سَنَةِ خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي بَذْعَةٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : تَعَلَّمُوا مِمَّنْ عَلِمَ فَعَمِلَ .

٢٢ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَصَافِيُّ ، عَنْ أَبِي بَرِيدَةَ^(٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « قَالَ : لَا يُؤَمِّرُ رَجُلٌ عَلَى عَشْرَةٍ مَا فَوْقَهُمْ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا قُكِّ عَنْهُ غُلُّهُ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا زِيدَ غُلًّا إِلَى غُلِّهِ » .

٢٣ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . قَالَ^(٤) :

١ - أَيِ يَشْتَغَلُ بِهِ قَلْبُهُ . وَيَسْتَوَلِي عَلَيْهِ حَتَّى يَصِيرَ فِيهِ غَفْلَةٌ . وَقَوْلُهُ : « مَنْ بَدَأَ جَفَاً » أَيِ مَنْ نَزَلَ الْبَادِيَةَ صَارَ فِيهِ جَفَاءُ الْأَعْرَابِ . (الْتِهَابَةُ) ٢ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

٣ - هُوَ هَانِي بْنُ يَسَارٍ الصَّحَابِيُّ ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَهُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ .

٤ - الظَّاهِرُ كَوْنُ الْقَائِلِ أَحْمَدَ ابْنَ عَقْدَةَ .

وحدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الجهني^(١) «قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع راكبان، فلما رآهما نبي الله قال: كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ، فإذا رَجَلَانِ مِنْ مَذْحِجٍ، فأقْبَى أَحَدُهُمَا إِلَيْهِ لِيَبَايَعَهُ، قال: فَلَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ لِيَبَايَعَهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى فَاثْمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: طَوْبِي لَهُ^(٢). قال: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَانصَرَفَ. قال: وَأَقْبَلَ الْآخَرَ حَتَّى أَخَذَ يَدَهُ لِيَبَايَعَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ فَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرْكَ مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: طَوْبِي لَهُ ثُمَّ طَوْبِي لَهُ. قال: ثُمَّ مَسَحَ عَلَى يَدِهِ ثُمَّ انصَرَفَ».

٢٤- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: حدَّثنا أحمد قال: حدَّثنا أحمد ابن يحيى قال: حدَّثنا عبد الرحمن قال: حدَّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن جُمُع بن جارية^(٣) «قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يُقْتَلُ الدَّجَالُ^(٤) دُونَ بَابِ اللَّذِّ بِسَبْعَةِ عَشَرَ ذِرَاعاً - وَاللَّذُّ بِالرَّمْلَةِ بِأَرْضِ الشَّامِ -^(٥)».

- ١- صحابي، عنوانه ابن حجر في كُفَى التَّهْذِيبِ، وعنه أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني النَّبَيعِي.
- ٢- طَوْبِي: اسم الجنة. وقيل: هي شجرة فيها، وأصلها: فَعْلَى، من الطَّيْبِ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الطَّاءُ انقلبت الياء واواً. (النهاية)
- ٣- جُمُع - بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة - ابن جارية بن عامر الأنصاري المدني، أورده ابن حجر في التَّهْذِيبِ وقال: «هو أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ إِلَّا الْيَسِيرَ مِنْهُ». وعنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، وهو أيضاً مذكور في التَّهْذِيبِ.
- ٤- قد تكرر ذكره في الحديث، ويقال سَمِي دَجَالاً لِتَوْبِهِ مِنَ الدَّجَلِ وَالتَّغْطِيَةِ: يقال: دَجَلَ الْحَقُّ أَي غَطَّاهُ بِالْبَاطِلِ. وفي الخبر: «لست بدجالٍ» أي خُدَاعٌ وَلَا مُلَبَّسٌ عَلَيْكَ أَمْرٌ. (الطَّرِيعِي)
- ٥- قال الحموي: «لُدُّ - بالضم، والتشديد، وهو جمع لُدٍّ، والألُدُّ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ -: قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين ببابها يُدْرِكُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالُ فَيَقْتُلُهُ». وقال الجزري: في حديث الدَّجَالِ: «فيقتله المسيح باب اللد»، لَدَّ موضع بالشَّام وقيل بفِلَسْطِينَ - انتهى.

الحطب وهي تقول له : يا أبا طالب مُتَّ على دين الأشياخ . قال : فلما خَفَتَ صوته فلم يبق منه شيء قال : حرَّك شفتيه ، فقال العباس : فأصغيت إليه ^(١) فقال قولاً خفياً : لا إله إلا الله . فقال العباس للنبي ﷺ : يا ابن أخي قد والله قال أخي الذي سألته . فقال رسول الله ﷺ : لم أسمع ^(٢) .

٢٧- [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدثنا أحمد ابن يحيى قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ^(٣) ، عن أبيه قال : عرض في نفس عمر بن عبدالعزيز شيء من فِدَك ، فكتب إلى أبي بكر - وهو على المدينة ^(٤) - : انظر ستة آلاف دينارٍ فردَّ عليها غلَّةً فِدَك أربعة آلاف دينار فاقسمها في ولد فاطمة رضي الله عنهم من بني هاشم . قال : و كانت فِدَك ^(٥) للنبي ﷺ خاصة ، فكانت ممَّا لم يوجف عليها بخيل ولا

١- أصغى إلى حديثه : استمع .

٢- كان أبطالب موحداً يؤمن بالله و رسوله ﷺ لكن لا يظهر إيمانه لحفظ النبي ﷺ .
والدليل على ذلك قصيدته المعروفة .

٣- هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري أبو محمد ، عنونه ابن حجر في التهذيب وأطراه ، و توفي سنة ١٣٠ و هو ابن سبعين سنة .

٤- أي القاضي عليها .

٥- قال الياقوت في معجمه : « فِدَك : قرية بالحجاز ، بينها وبين المدينة يومان ، وقيل : ثلاثة أفاء ها الله على رسول الله ﷺ في سنة سبع صلحاً ، و ذلك : أن النبي ﷺ لما نزل خير وفتح حصونها ، ولم يبق إلا ثلاث و اشتدَّ بهم الحصار ، راسلوا رسول الله ﷺ يسألونه أن ينزلهم على الجلاء و فعل ، و بلغ ذلك أهل فِدَك ، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم ، فأجابهم إلى ذلك ، فهي ممَّا لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله ﷺ » .

و في هامش مجالس المفيد : « قيل : لما نزلت قوله تعالى : « و آت ذا القربى حقه » استوضح رسول الله ﷺ من جبريل مراد الآية فقال له : أعط فاطمة فِدَك لتكون بلغة لها ولأولادها وذلك عِوض عما بذلته أمها خديجة من أموال وجهود في سبيل الله . و بقيت عندها حتى توفي أبوها ﷺ فانترعها الخليفة الأول حسب زعمه و ردَّها إلى بيت المال » . و قال أستاذنا الغفاري - أيده الله - : ←

رِكَاب . قال : وكانت للنَّبِيِّ ﷺ أموالٌ سَماها ، منها : العَواف و يرقط والمِيت والكلأ وحيسيا والصَّايقة ، وبيت أمِّ إِبْرَاهِيمَ ، فأما العَواف فهو سَهْمٌ من بني قُرَيْظَةَ ^(١) .

٢٨ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدَّثنا أحمد ابن يَحْيَى الصَّوْفِيُّ قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي قال : حدَّثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن أبيه « قال : توفي رسول الله ﷺ في شهر ربيع الأول في اثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الأول يوم الاثنين ودفن ليلة الأربعاء » ^(٢) .

← إن قيل آية « وآت ذا القربى حقه » تكون في سورة الإبراء وهي مكيّة ، وآية « ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركب » مدنيّة ، فكيف يصحّ هذا الخبر؟ قلنا : سورة الإبراء مع كونه مكيّة في الاصطلاح فيها آيات نزلت بالمدينة كهذه الآية وآية ٢٢ و ٢٣ و ٥٧ ، ومن آية ٧٣ إلى ٨٠ ، وكلّها عند الخبراء بالاتّفاق مدنيّة إلا الذين أسلسوا للعصبيّة المذهبيّة قيادهم أمثال ابن كثير وأضرابه - انتهى .

أقول : قد أشبع البحث والكلام في المقام العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار وأورد كثيراً من الأحاديث في ذلك ، فمن أراد الاطلاع عليه فليراجع ج ٢٩ ص ١٠٥ ، وراجع أيضاً : كتاب الفدك للعلّامة المرحوم السيّد حسن الموسوي القزويني ، وكتاب فدك في التّاريخ للعلّامة الفدّ السيّد محمّد الباقر الصّدر ، وأيضاً : التّصّ والاجتهاد للسيّد شرف الدّين العاملي - رحمهم الله - .

١ - في تهذيب الأحكام (ج ٩ ص ١٦٩) « العزّاف والدّلال والبرقة والميشب والحسنى والصّافية ، ومال أمّ إبراهيم - إلخ » . وقال السّمهودي في وفاء الوفاء : « هذه الحوائط السبعة من أموال مخيريق اليهودي الذي أوصى بأمواله إلى النّبِيِّ ﷺ كما في رواية عبدالعزيز بن عمران ، أو هي من أموال بني النّضير ممّا أفاءها الله على رسوله ﷺ وقيل فيها غير ذلك ، وموضعها كما يلي : برقة ، والدّلال والميشب والصّافية : متجاورات بأعلى الصّورين في شرق المدينة بجزع زهرة ويسقيها مهزور . ويقال لها : الأعواف : جزع معروف بالعالية بقرب المربع ، يسقيها مهزور أيضاً ، و« حسنى » : موضع بالقف يقرب الدّلال ، يسقيها مهزور أيضاً ، ومشربة أمّ إبراهيم : موضع بالعالية معروف بـ « القف » ، وإنا سمّينا بمشربة أمّ إبراهيم لأنّ مارية القبطيّة ولدت إبراهيم ابن النّبِيِّ ﷺ هناك ، والمشربة - بالفتح والضمّ - الغرفة ، والمشارب العلالي . قال ابن النّجار : وهذا الموضع بالعوالي من المدينة بين النّخيل وهو أكمة قد حوط عليها بلبن » .

٢ - فيه اختلاف ، وقيل : « ربيع الأوّل لليلتين خلّتا منه » وروي « لثاني عشرة ليلة منه » ←

٢٩- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو معشر^(١)، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله «قال: تؤخذون كما أخذت الأمم قبلكم، ذراعاً بذراع وشبراً بشبرٍ وباعاً بباع، حتى [لو] أن أحداً من أولئك دخل جحر ضبّ لدخلتموه!!».

قال: قال أبو هريرة: وإن شئتم فاقروا القرآن: «كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلَاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ» - قال أبو هريرة: والخلاق: الذين^(٢) - فَاسْتَمْتَعُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ» حتى فرغ من الآية، قالوا: [أخبرنا] يا نبي الله فما صنعت اليهود والنصارى؟ قال: وما الناس إلا هم».

٣٠- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد، عن أحمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو إسحاق، عن هبيرة ابن يريم^(٣) «قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول ومسح لحيتيه: ما يحبس أشقاها

← وقيل: «لعشر خلون منه» وقيل: «لثمان بقين منه» وقيل: «لثمان خلون من ربيع الأول». وقال الساروي في المناقب: «فلما دخل سنة إحدى عشرة أقام بالمدينة المحرم، ومرض أياماً، وتوفي في الثاني من صفر يوم الاثنين، ويقال: يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول، وكان بين قدومه المدينة ووفاته عشر سنين، وقبض قبل أن تغيب الشمس وهو ابن ثلاث وستين سنة» وقيل: «قبض لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة للهجرة» وذكر الخوارزمي أنه توفي رحمه الله يوم الاثنين أول ربيع الأول، وهذا أقرب مما ذكره الطبري، فالذي تلخص أنه يجوز أن يكون موته في أول الشهر أو ثانية، أو ثالث عشرة، أو رابع عشرة، أو خامس عشرة لإجماع المسلمين أن وقفه عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة».

١- يعني زياد بن كليب التيمي الحنظلي أبا معشر الكوفي، عن سعيد بن جبير. (التذهيب)

٢- تفسير الخلاق بالدين غريب، والمشهور في اللغة والتفسير أنه بمعنى النصب، ولعل المعنى أنهم جعلوا ما أصابهم من الدين وسيلة لتحصيل اللذات الفانية الدنيوية. (البحار)

٣- هو هبيرة بن يريم - على زنة عظيم - الشيباني أبو الحارث الكوفي، عنونه ابن حجر في التذهيب، ووقفه ابن حبان في الخلاصة. وأما راويه هو أبو إسحاق السبيعي، الذي مرّت ترجمته.

أن يخضبها عن أعلاها بدم؟^(١)» .

٣١ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرحمن قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني حبيب بن أبي العالية، عن مجاهد^(٢)، عن نبي الله ﷺ «قال: مَنْ فارقني فقد فارق الله، و مَنْ فارق عليّاً فقد فارقني» .

٣٢ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا أحمد^(٣) قال: حدّثنا عبد الرحمن قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو ابن مرّة، عن أبي عبيدة^(٤)، عن عبد الله بن مسعود أنّه قال: «لما كان يوم بدر وأُسرَت الأسرى قال رسول الله: ما ترون في هؤلاء القوم؟ فقال عمر بن الخطّاب: يا رسول الله هم الذين كذبوك وأخرجوك فاقتلهم، ثمّ قال أبو بكر: يا رسول الله هم قومك وعشيرتك ولعلّ الله يستنقذهم بك من النّار، ثمّ قال عبد الله بن رَوَاحَة: أنت بوادٍ كثير الحطب فاجمع حطباً فانصُبْ^(٥) فيه ناراً وألقهم فيه . فقال العباس بن عبد المطلب: قطعك رحمك،

١ - قال رحمه الله في خطبته عند وصول خبر الأنبار إليه: «أما والله لوددت أن ربّي قد أخرجني من بين أظهركم إلى رضوانه، وإنّ المنية لترصدني، فما يمنع أشقاها أن يخضبها؟ - وترك يده على رأسه و لحيته - عهداً عهداً إليّ النّبيّ الأُمّيّ، وقد خاب من افتريّ، ونجا من اتّقى و صدّق بالحسنى» .

٢ - هو مجاهد بن جبر المكيّ أبو الحجاج المخزوميّ المقرئ، ولد سنة إحدى وعشرين، ومات سنة اثنتين أو ثلاث ومائة، و كما ترى روايته عن النّبيّ ﷺ مرسلّة، لكنّ الخبر رواه أيضاً الثّقفي بإسناده عن أبي ذرّ، ونقل في تفسير فرات عن الحسين بن سعيد معنعناً عن بريدة، و رواه السّارويّ في المناقب عن عبد الله بن عمر . و أمّا راويه «حبيب بن أبي العالية» فلم أعثر عليه، لكنّ المعهود بل الصّواب أنّه يكون حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار، و ما في المتن من غلط النّسخ .

٣ - يعني الصّوفيّ و شيخه النّخعيّ، و راويه هو ابن عقدة، كما مرّ كراراً .

٤ - هو ابن عبد الله بن مسعود المشهور بكنتيته، قال ابن حجر في التّقريب: «والأشهر أن اسمه عامر» . و راويه هو عمرو بن مرّة الهمدانيّ المراديّ الجمليّ أبو عبد الله الأعمى الكوفيّ .

٥ - في بعض النّسخ: «فاهب» .

قال: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَدَخَلَ، وَأَكْثَرَ النَّاسَ فِي قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْقَوْلُ مَا قَالَ عَمْرٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا اخْتَلَفَكُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ فِي قَوْلِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، إِنَّمَا مِثْلُهُمَا مِثْلُ إِخْوَةٍ لَهَا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُمْ نُوْحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ نُوحٌ: «رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا»^(١)، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^(٢)، وَقَالَ مُوسَى: «رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَذُوقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ»^(٣)، وَقَالَ عِيسَى: «إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ»^(٤).

ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ بَكُمْ عَيْلَةً فَلَا يَنْفِلَتَنِ^(٥) مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِفَدَاءٍ أَوْ ضَرْبَةٍ عُنُقٍ، فَقُلْتُ^(٦): يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا سَهِيلُ بْنُ بِيضَاءَ^(٧) وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ بِمَكَّةَ

١- نوح: ٢٦. ٢- إبراهيم: ٣٦. ٣- يونس: ٨٨.

٤- هذه الآية من المائدة، والمائدة أنزلت في آخر عمره، ولم ينزل بعدها إلا سورة براءة، وبدر كانت في السنة الثانية من الهجرة، فكيف هذا؟ اللهم إلا أن يكون قوله تعالى: «وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين - الآية» قد كانت أنزلت إما بمكة أو بالمدينة قبل البدر، فلما جمع عثمان القرآن ضمها إلى سورة المائدة، فلعله قد كان ذلك فينبغي أن ننظر في هذا فهو مشكل. (ابن أبي الحديد)

أقول: والخبر أورده الطبري بهذا السند في تاريخه بأدنى اختلاف. (انظر: ج ٢ ص ٤٧٦)

٥- أي لا يخلصن، والعيلة: الفقر والحاجة. والخبر مروى في شرح المعتزلي، وفيه: «وإن بكم عيلة، فلا يفوتنكم رجل من هؤلاء إلا بفداء أو ضربة عنق». وفي تاريخ الطبري: «فلا يفلتن».

٦- القائل هو عبد الله بن مسعود.

٧- قال الواقدي بعد نقل هذه القصة في شرح النهج: «هكذا روى ابن أبي حبيبة، وهذا وهم، سهيل بن بيضاء مسلم من مهاجرة الحبشة، وشهد بدرًا، وإنما هو أخ له. ويقال له سهيل. راجع تفصيل الكلام: شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ١٧٣ إلى ١٧٦.

وقال العلامة المجلسي رحمه الله: «أثر الوضع في أكثر أجزاء الخبر ظاهر، لاسيما في قوله: «مثل إخوة لها»، كما سنوضحه في كتاب الفتن إن شاء الله تعالى»، وقال في هامشه في البحار: «و في ذكره -

قال: فسكت رسول الله ﷺ فلم يُجِر. قال: فلقد جعلت أنظر إلى السماء متى تقع عليَّ الحجارة، فإني قدّمت بين يدي رسول الله ﷺ. قال: ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: إِلَّا سَهِيلَ بْنِ بِيضَاءَ قال: ففرحت فرحاً ما فرحت مثله قطّ. قال الأعمش: وكان فداؤهم ستين أوقية.

٣٣ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرحمن قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عاصم بن أبي النّجود، عن أبي وائل^(١)، عن جرير بن عبد الله، عن النبيّ ﷺ «قال: المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدّنيا والآخرة، والطلقاء من قريش^(٢) والعنقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدّنيا والآخرة».

[و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرحمن قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال العبسي، عن جرير بن عبد الله البجليّ، عن النبيّ ﷺ مثله. ٣٤ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرحمن قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أحمد بن أبي العالية، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام «قال: إن شاء النّاس قُتِلَ لهم خلف مقام إبراهيم فحلفت لهم بالله: ما قتلتُ عثمان، ولا أمرتُ بقتله، ولقد

«الآيات، حيث إنهم عليه السلام لم يختلفوا في موضوع واحد، بل كلُّ قال: في موضوع ما يراه المقتضي له. والخبر من مرويات العامّة وجمعولاتهم وفي رواته من لا يعتمد على روايته عندهم أيضاً. راجع كتب تراجمهم.

١ - هو شقيق بن سلمة الأسديّ أبو وائل الكوفيّ، أدرك النبيّ ﷺ ولم يره، روى عن جرير ابن عبد الله بن جابر، وأما راويه فهو عاصم بن بهدلة - وهو ابن أبي النّجود - الأسديّ مولا لهم الكوفيّ أبو بكر المقرئ، وفيه كلام، راجع ترجمتهم مبسوطاً تهذيب التهذيب.

٢ - منهم: أبوسفیان، وابنه معاوية، وابن ابنه يزيد بن معاوية. أمّا معاوية فولّاه عمر على الشّام إلى أن قتل عثمان، ومن بعده جعل نفسه أمير المؤمنين وولى خلافة المسلمين إلى أن مات سنة ٦٠.

نهيّتهم فقصّوني» .

٣٥ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن أبي زرعة ، عن حمran ، عن محمّد بن عليّ بن أبي طالب ^(١) عليه السلام « أنّه قال : إنّ أعظم الناس أجراً في الآخرة أعظم الناس مصيبة في الدنيا ^(٢) ، وإنّ أهل البيت أعظم الناس مصيبة ، مصيبتنا برّسول الله ﷺ قبل ، ثمّ يشركنا فيه الناس ^(٣) » .

٣٦ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد قال : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد الخدريّ ، عن أبيه ^(٤) ، عن النبيّ ﷺ « قال : أتزعمون أنّ رحم نبيّ الله لا تنفع قومه يوم القيامة ؟ بلى والله إنّ رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة . ثمّ قال : يا أيّها الناس أنا فرطكم على الحوض ، فإذا جئت وقام رجال يقولون : يا نبيّ الله أنا فلان بن فلان ، وقال آخر : يا نبيّ الله أنا فلان بن فلان ، وقال آخر : يا نبيّ الله أنا فلان بن فلان ، فأقول : أمّا النسب فقد عرفته ولكنكم أحدثتم بعدي ، وارتدتم القهقريّ » ^(٥) .

٣٧ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد ابن مهديّ في منزله بدرب الزعفرانيّ ببغداد في الكرخ - سنة عشر وأربعمائة - قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة - إملاءً - في مسجد

١ - الظاهر كونه محمّد ابن الحنفية عليه السلام .

٢ - في بعض النسخ : « أعظمها مصيبة في الدنيا » .

٣ - أي في الأجر ، أو في المصاب مطلقاً أو بالرسول ، فتدبر . (البحار) وفي بعض النسخ : « ثمّ

لم يشركنا فيه الناس » .

٤ - هو سعد بن مالك بن سنان الخدريّ المتقدّم ترجمته ، وأمّا راويه فلم أعثر عليه . والموجود في الكتب « عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدريّ » وهو من رواه ، كما في التهذيب .

٥ - تقدّم الخبر بتفاوت يسير في المتن في الجزء الثالث تحت رقم ٥٣ مع بيانه .

بَرَأْنَا^(١) لثَمَانٍ بَقِيْنَ مِنْ جَمَادِي الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ -
 الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ ، عَنْ مَعْرُوفٍ ،
 عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ^(٢) « قَالَ : خُطِبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ وَفَاةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَقَالَ : خَاتَمَ الْوَصِيِّينَ ، وَصِيَّ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَ أَمِيرَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ .
 ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ وَلَا يَدْرِكُهُ الْآخِرُونَ
 لَقَدْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَيُقَاتِلُ ؛ جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ،
 فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، مَا تَرَكَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِلَّا شَيْئًا عَلَى صَبِيٍّ لَهُ ، وَ مَا تَرَكَ
 فِي بَيْتِ الْمَالِ إِلَّا سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ ، فَضَلْتُ مِنْ عَطَائِهِ ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا لِأُمِّ -
 كُلثُومٍ .

ثُمَّ قَالَ : مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا الْحَسَنُ ، ابْنُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ ،
 ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - قَوْلُ يُوسُفَ - : « وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ »^(٣) ،
 أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ ، وَأَنَا ابْنُ التَّنْذِيرِ ، وَأَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ ، وَأَنَا ابْنُ السَّبْرِ الْمُنِيرِ ،
 وَأَنَا ابْنُ الَّذِي أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ
 وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ كَانَ جَبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَمِنْهُمْ كَانَ
 يَعْرَجُ ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ لَا يَتَهُمْ ، فَقَالَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ ﷺ : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْرِفْ حَسَنَةً »^(٤) ،
 وَاقْتِرَافَ الْحَسَنَةِ مَوَدَّتَنَا .

٣٨ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ :] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ [بْنِ بَرِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَرِيدٍ الطَّائِيَّ قَالَ :

١ - تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ ذِيلُ الْخَبَرِ ٤٢ .

٢ - هُوَ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ الْمُتَقَدِّمُ تَرْجُمَتُهُ ، رَوَى عَنْهُ مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودَ - بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَتَشْدِيدِ
 الرَّاءِ وَبِسُكُونِهَا ثُمَّ مَوْحِدَةً مَضمُومَةً وَوَاوَ سَاكِنَةً وَذَالَ مَعْجَمَةٍ - الْمَكِّيُّ مَوْلَى آلِ عُثْمَانَ .

٣ - يُوسُفَ : ٣٨ . - الشُّورَى : ٢٣ .

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ صَارِمٍ [عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رُشَيْدٍ، عَنْ حَبَّةَ الْعُرْنِيِّ^(١)] «قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَحْنُ التَّجْبَاءُ وَأَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ^(٢)، حَزْبُنَا حَزْبُ اللَّهِ، وَالْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ^(٣) حَزْبُ الشَّيْطَانِ، مَنْ سَاوَى بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

٣٩- [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَقٌّ عَلَيَّ عَلَى النَّاسِ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ»^(٤).

٤٠- [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ- إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(٥) «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. فَقَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ وَأَنَا مِنْكُمْ».

٤١- [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ^(٦)، عَنْ هِشَامِ بْنِ-

١- هُوَ حَبَّةٌ -بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ثُمَّ مُوحَّدَةٌ ثَقِيلَةٌ- ابْنُ جُوَيْنٍ بْنُ عَلِيٍّ الْبَجَلِيُّ أَبُو قَدَامَةَ الْكُوفِيُّ، وَتَرْجَمَتْهُ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ الْفَرِيقَيْنِ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَالظَّاهِرُ كَوْنُهُ رُشَيْدٌ -كَزْهَرٍ- الْهَجْرِيُّ، عَدَّةُ الشَّيْخِ ﷺ فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَابْنِيهِ الْإِمَامَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَذَكَرَهُ أَيْضاً مِنْ أَصْحَابِ السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ.

٢- الْفَرَطُ -بِالتَّحْرِيكِ -: الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْوَارِدَةَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلطِّفْلِ إِذَا مَاتَ أَنَّهُ فَرَطٌ، فَالْمَعْنَى: أَنَّ أَوْلَادَنَا أَوْلَادُ الْأَنْبِيَاءِ. أَوِ الْمَعْنَى: أَنَّ مِنْ يَمُوتُ مِنَّا يَتَقَدَّمُ الْأَنْبِيَاءُ وَيَسْبِقُهُمْ إِلَى الْمَرَاتِبِ الْعَالِيَةِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ». وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ وَافِيًا فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ ذَيْلُ الْخَبَرِ ٢٦.

٣- هِيَ الظَّالِمَةُ الْخَارِجَةُ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَصْلُ الْبَغْيِ مَجَاوِزَةُ الْحُدُودِ. وَهَذَا اللَّفْظُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ لِعِبَارَةٍ وَهُوَ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

٤- تَقَدَّمَ الْخَبَرُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي تَحْتَ رَقْمِ ٣٨، وَفِيهِ: «حَقٌّ عَلَيَّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ»، وَسَيَأْتِي أَيْضاً فِي الْجُزْءِ الثَّانِي عَشَرَ تَحْتَ رَقْمِ ١٣.

٥- هُوَ الْحَذْرِيُّ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ وَاسْمُهُ عِمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

٦- هُوَ زَائِدَةُ بْنُ قَدَامَةَ -بِضْمِّ الْقَافِ وَخَفَّةِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ- الثَّقَفِيُّ أَبُو الصَّلْتِ الْكُوفِيُّ، عَنْهُ ابْنُ حَجَرَ ←

حَسَّان ، عن الحسن^(١) ، عن جابر « قال : قيل : يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ^(٢) » .

٤٢ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَدْرَارٍ الطَّنَافِسيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي طَاهِرُ بْنُ مَدْرَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِمَّارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ^(٣) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي النَّضْرِ^(٤) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مَشْفَعٍ^(٥) .

٤٣ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ الصَّبَّيِّ^(٦) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عِمَّارٍ الصَّيرَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّيرَفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ^(٧) « قَالَ : قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ الَّذِينَ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبَاهِلَ بِهِمْ ؟ قَالَ : عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ، وَ الْأَنْفُسُ : النَّبِيُّ ﷺ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي النَّضْرِ^(٨) .

٤٤ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَعِيدٌ

← فِي التَّهْذِيبِ ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَ رَوَى عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّهْذِيبِ .

١ - الظَّاهِرُ هُوَ الْبَصْرِيُّ ، رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ رَاوِيهِ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هِشَامُ ابْنُ حَسَّانَ الْقُرْدُوسِيُّ - بَضَمَ أَوَّلَهُ وَ الْمَهْمَلَةَ - ، كَانَ مِنَ الْعِبَادِ وَ الصَّالِحِينَ الْبِكَائِنِينَ ، وَ مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ .
٢ - فِي الْكَافِي (ج ٢ ص ٢٣٥) فِي حَدِيثٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أُتَبِّعُكُمُ بِالْمُسْلِمِ ؟ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ - إلخ » .

٣ - تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ تَحْتَ رَقْمِ ٣٣ ، وَ شَيْخُهُ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ .

٤ - الْمَشْفَعُ : الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، وَ الْمَشْفَعُ : الَّذِي تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ . (الْهَيْتَاءُ) وَ فِي الْكَافِي : « فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مَشْفَعٌ » أَيُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ .

٥ - هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَازِمٍ بْنِ زِيَادٍ أَبُو يُونُسَ الطَّحَّانُ ، ظَاهِرًا .

٦ - مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ، وَ أَمَّا رَاوِيهِ فَهُوَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ الْجَزْرِيُّ أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ .

قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى قال: حَدَّثَنَا مَطَرٌ^(١)، عَنْ أَنَسٍ «قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيَّيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ».

٤٥ - [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى قال: حَدَّثَنَا هَانِيءُ بْنُ أَبِي يُوْب، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ^(٢)، عَنْ عَمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ «أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»؟ فَقَامَ بَضْعَةُ عَشْرَ فَشْهَدُوا».

٤٦ - [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَجِيحٍ الْكَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّائِغُ - قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٣): هُوَ عَمْرُ بْنُ رَاشِدٍ أَبُو سُلَيْمَانَ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «فِي قَوْلِهِ: «ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ»^(٤) قَالَ: نَحْنُ مِنَ النَّعِيمِ. وَفِي قَوْلِهِ: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا»^(٥)، قَالَ: نَحْنُ الْحَبْلُ».

٤٧ - [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ^(٦)،

١ - مطر - بفتحين - ابن طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني السلمي مولى علي عليه السلام، روى عن أنس بن مالك، وكان راويه هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، الذي عنونه ابن حجر في التهذيب.
٢ - هو أبو محمد الكوفي أحد العلماء، توفي سنة ١١٢، وأما شيخه فالظاهر كونه عميرة - بفتح أوله - ابن سعد الهمداني أبو السكك الكوفي، وراويه هانيء بن أيوب الحنفي الذي وثقه ابن حبان.
٣ - يعني ابن عقدة، وله كتاب في الرجال، لكن لم أجد أبا حفص الصائغ الذي اسمه عمر بن - راشد إلا ما عنونه في التهذيب قائلاً: «عمر بن راشد الجاري».

٤ - النكاث: ٨. ٥ - آل عمران: ١٠٣.

٦ - ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «مسعود بن سعد أبو سعد الجعفي الكوفي»، ويأتي ذكره عن قريب في الخبر ٥٦ من الباب، روى عن جابر بن يزيد الجعفي، وأما ←

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام : « أُمُ يُحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ^(١) ، قال : نحن الناس .

٤٨ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد ابن موسى بن إسحاق ؛ ومحمد بن عبد الله بن سليمان قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال : حدثنا قيس ، عن السُّدِّيِّ ^(٢) ، عن عطاء ، عن ابن عباس « أُمُ يُحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ، قال : نحن الناس دون الناس .

٤٩ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد . قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال : حدثنا أبو حفص الصائغ قال : صليت خلف جعفر بن - محمد عليه السلام فجهر بـ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » .

٥٠ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد ابن يحيى قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا جعفر بن حبيب النهدي - قال أبو العباس : يقال له البرذون بن شبيب - أنه سمع جعفر بن محمد عليه السلام يقول : « احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين » ^(٣) .

٥١ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا أبو عمر قال : حدثنا أحمد ، عن جعفر بن - محمد بن هشام قال : حدثنا الحسين بن نصر قال : حدثنا أبي قال : حدثنا غضاض ابن الصلت الثوري ، عن الربيع بن المنذر ، عن أبيه قال : سمعت محمد ابن الحنفية يحدث عن أبيه قال : « ما خلق الله عز وجل شيئاً أشَرَّ من الكلب ، والنَّاصب أَشَرُّ » .

« أبو غسان فال معروف بهذه الكنية جماعة ، ولم أتمكن من تعيينه ، والظاهر عندي مالك بن إسماعيل ابن درهم النهدي ، أو حميد بن راشد الذهلي .

١ - النساء : ٥٤ .

٢ - هو إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيِّ - بضم المهملة وتشديد الدال - .

٣ - إشارة إلى قوله تعالى في سورة الكهف تحت رقم ٨٢ ، وهي : « وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك » .

منه»^(١).

٥٢ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا جعفر بن عنبسة بن عمرو قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: إنّما شيعتنا من أطاع الله عزّ وجلّ».

٥٣ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى قال: سمعت أبا غسان يقول: ما رأيت في جعفيّ أفضل من مسعود بن سعد، وهو أبو سعد الجعفيّ^(٢).

٥٤ - [وبهذا الإسناد قال:] حدّثنا أبو عمر قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أحمد ابن يوسف الجعفيّ قال: حدّثنا محمد بن إسحاق قال: حدّثنا الحسن بن محمد اللّيثي، قال: حدّثني أبو جعفر أمير المؤمنين المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من آذى العبّاس فقد آذاني، إنّما عمّ الرجل صنو أبيه»^(٣).

٥٥ - [وبهذا الإسناد قال:] حدّثنا أبو عمر قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد ابن الفضل الأشعريّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا نصر بن قابوس اللّخميّ، عن جابر، عن محمد بن عليّ^(٤)، عن عبد الله بن عبّاس قال: «قال ابن عبّاس: ما وطئت الملائكة إلى قُرُش أحدٍ من النّاس إلّا قرشنا».

٥٦ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى بن المنذر الحبحريّ قال: حدّثنا عمرو بن خالد قال: حدّثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: دعا لي رسول الله صلى الله عليه وآله وآله أن يؤتيني الله الحكمة.

١ - في بعض النسخ: «أشدّ من الكلب، والنّاصب أشدّ منه».

٢ - عدّه الشّيع في رجاله في أصحاب الصّادق عليه السلام. ٣ - تقدّم بيانه آنفاً.

٤ - يعني الإمام الباقر عليه السلام، وراويّه هو ابن يزيد الجعفيّ. وسيأتي الخبر في الجزء الثّاني عشر

٥٧ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْتِنِي اللَّهُ الْحِكْمَةَ^(١).

٥٨ - [وبهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى بْنِ الْمَنْذَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى^(٢): عَلَى أَوَّلٍ مِنْ أَسْلَمَ.

انتهت أحاديث أبي عمر ابن مهدي.

٥٩ - [أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الطوسي قال: حَدَّثَنِي شَيْخِي قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَحَّامُ بِسْرَ مَنْ رَأَى^(٣) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عبيد الله المنصوري^(٤) قَالَ: [حَدَّثَنِي عَمَّ أَبِي قَالَ:] حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَيِّدِنَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] فَشَكَا إِلَيْهِ رَجُلًا يَظْلِمُهُ، قَالَ لَهُ: أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ الَّتِي عَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] مَا دَعَا بِهَا مَظْلُومٌ عَلَى ظَالِمٍ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ

١ - مَرَّ الْخَبَرُ أَنْفَاءً عَنْ عِكْرِمَةَ بَتَفَاوُتٍ فِي السَّنَدِ.

٢ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ الْأَشْعَرِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، فَإِنْ كَانَ هُوَ وَالْمَعْهُودُ رَوَايَتَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣ - فِي نَسْخَةِ عَتِيقَةِ عِنْدَنَا: «أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَحَّامُ السَّرَّ مَنْ رَأَى».

٤ - عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رَجَالِهِ فِي مَنْ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ الْأَئِمَّةِ [عَلَيْهِمُ السَّلَامُ] قَائِلًا: «عَبَّاسِي، هَاشِمِي، رَوَى عَنْهُ التَّلْعَكْبَرِيُّ، يَكْنَى أَبُو الْحَسَنِ، يَرْوِي عَنْ عَمِّهِ أَبِي مُوسَى عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ الْمَنْصُورِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]، لَهُ مَعْجَزَاتٌ وَدَلَائِلُ». وَقَالَ الْعَلَّامَةُ التَّسْتَرِيُّ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] فِي قَامُوسِهِ: «إِنَّ عِيسَى بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَمَّ أَبِي هَذَا، لَا عَمَّهُ، كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِي رَجَالِهِ، وَالنَّجَاشِيُّ أَيْضًا - فِي عِيسَى - جَعَلَهُ عَمَّ أَبِي هَذَا.

تعالى عليه وكفاه إِيَّاهُ ، وهو :

«اللَّهُمَّ طُمِّهِ بِالْبَلَاءِ طُمًّا^(١) ، وَعَمِّهِ بِالْبَلَاءِ عَمًّا ، وَقَهِّهِ بِالْأَذَى قَهًّا ، وَارْمِهِ بِيَوْمٍ لَا مَعَادَ لَهُ ، وَسَاعَةٍ لَا مَرَدَّ لَهَا ، وَأَبِحْ حَرِيمَةَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَاكْفِنِي أَمْرَهُ ، وَقِنِي شَرَّهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ ، وَاجْرِحْ قَلْبَهُ ، وَسُدِّ فَاؤَ عَنِّي ، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا أَحْسَنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ» صه صه^(٢) - سبع مرَّات - .

٦٠ - [و بهذا الإسناد قال :] قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً »^(٣) ، قال : القُنُوعُ .

٦١ - [و بهذا الإسناد قال :] قال سيِّدنا الصادق عليه السلام : « إِذَا عَرَضَتْ لَأَحَدِكُمْ حَاجَةٌ فَلْيَسْتَشِرِ اللَّهَ رَبَّهُ ، فَإِنْ أَشَارَ عَلَيْهِ اتَّبِعْ . وَإِنْ لَمْ يُشِرْ عَلَيْهِ تَوَقَّفْ ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي وَكَيْفَ أَعْلَمُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : تَسْجُدُ عَقِيبَ الْمَكْتُوبَةِ وَتَقُولُ : « اللَّهُمَّ خُزْلِي »^(٤) - مائة مرَّة - ثُمَّ تَتَوَسَّلُ بِنَا ، وَتُصَلِّيَ عَلَيْنَا ، وَتَسْتَشْفِعُ بِنَا ، ثُمَّ تَنْظُرُ مَا يُلْهِمُكَ تَفْعَلُهُ ، فَهُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَيْكَ بِهِ .

٦٢ - [و بهذا الإسناد قال :] قال سيِّدنا الصادق عليه السلام : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْجَمَالَ وَالتَّجَمُّلَ »^(٥) ، وَيَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ^(٦) ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ

١ - يقال : طُمِّهِ بِالْبَلَاءِ إِذَا غَطَّاهُ وَغَمَرَهُ ، وَالطَّامَّةُ : الدَّاهِيَةُ تَغْلِبُ مَا سِوَاهَا ، لِأَنَّهُ تَطْمُ كُلُّ شَيْءٍ وَتَغْطِيهِ . وَقَهِّهِ بِالْأَذَى : أَيُّ تَتَبَّعَهُ بِهَا بَحِثَ كُلِّهَا رَأَاهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ لَمْ يَبْرَكَهُ إِلَّا وَقَدْ آذَاهُ .

٢ - « صه » كلمة زجر بمعنى : اسْكُتْ . وَالهَمْسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وَعَنِّي لَهُ : خَضَعَ وَذَلَّ .

٣ - النَّحْلُ : ٩٧ . وَالْقُنُوعُ : الرِّضَا بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَطَاءِ ، كَمَا فِي النِّهَايَةِ الْأَثِيرِيَّةِ .

٤ - أَيُّ اجْعَلْ لِي فِيهِ خَيْرًا .

٥ - فِي بَعْضِ النُّسخ : « التَّجْمِيلُ » ، وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : « الْجَمَالُ : الْحُسْنُ فِي الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ ، وَتَجَمَّلَ : تَزَيَّنَ ، وَجَمَلَهُ تَجْمِيلًا : زَيَّنَهُ » ، وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ : الْجَمَالُ يَقَعُ عَلَى الصُّورَةِ وَالْمَعَانِي ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ » أَيُّ حَسَّنَ الْأَفْعَالَ كَامِلَ الْأَوْصَافِ - انْتَهَى .

٦ - قَالَ الْجَزْرِيُّ : الْبُؤْسُ : الْخُضُوعُ وَالْفَقْرُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَانَ يَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ » -

نِعْمَةٌ أَحَبُّ أَنْ يَرَى عَلَيْهِ أَثَرُهَا . قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : يُنْظَفُ ثَوْبُهُ ، وَيُطِيبُ رِيحُهُ ، وَيُحْصَصُ دَارُهُ ، وَيُكْنَسُ أَفْنِيتُهُ ، حَتَّى إِنَّ السَّرَاجَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ يَنفِي الْفَقْرَ ، وَيَزِيدُ فِي الرِّزْقِ » .

٦٣ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] قَالَ سَيِّدُنَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ « إِنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ ، وَعَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَعَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ تَعَالَى ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ : فَلَا يَعْلَمُ أَنَّ لَهُ وَلَدًا تَكْذِيبًا لَكُمْ حَيْثُ قُلْتُمْ : عُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : مَا لَيْسَ لِلَّهِ : فَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ : فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظَلَمٌ لِلْعِبَادِ . فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ ، وَمِنْ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَقُلْتَ الْحَقَّ . وَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ » .

٦٤ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ الْفَحَّامِ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي الْمَنْصُورِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي قَالَ : دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى الْمُتَوَكَّلِ وَهُوَ يَشْرَبُ ، فَدَعَانِي [إِلَى الشُّرْبِ] فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي مَا شَرَبْتُهُ قَطُّ ، فَقَالَ : أَنْتَ تَشْرَبُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(٢) ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : لَيْسَ تَعْرِفُ مَنْ فِي يَدَيْكَ ، إِنَّمَا يَضُرُّكَ وَلَا يَضُرُّهُ ، وَلَمْ أُعِدْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ^(٣) . قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ قَالَ لِي الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ ^(٤) : قَدْ ذَكَرَ الرَّجُلُ - يَعْنِي

← يَعْنِي عِنْدَ النَّاسِ ، وَبِجُوزِ التَّبَوُّسِ - بِالْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ - » وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : « التَّبَاوُسُ : التَّفَاقُرُ وَ أَنْ يَرَى تَخَشُّعَ الْفُقَرَاءِ إِخْبَاتًا وَتَضَرُّعًا » .

١ - الْفَحَّامُ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمُنْتَقَدِمِ آفَنَاءً ، وَشَيْخُهُ الْمَنْصُورِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ - أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

٢ - الْمُرَادُ الْإِمَامُ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٣ - أَيْ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِالرَّسَالَةِ الْأَوَّلَةِ ، لِأَنَّ الْمَلْعُونَ لَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ لِيُبْلِغَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رِسَالَةً . (الْبَحَارُ)

٤ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَرْطُوجٍ أَبَا مُحَمَّدٍ ، الَّذِي اتَّخَذَهُ الْمُتَوَكَّلُ أَخًا ، وَاسْتَوَزَرَهُ وَجَعَلَ لَهُ إِمَارَةَ الشَّامِ عَلَى أَنْ يَنْبِيبَ عَنْهُ ، وَكَانَ يَقْدِمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ، وَلَهُ كُتُبٌ ←

المتوكل - خبر مالٍ يجيء من قمٍّ، وقد أمرني أن أرصده لأخبره له، فقل لي من أيّ طريقٍ يجيء حتّى أجتنبه، فجئت إلى الإمام عليّ بن محمّد عليهما السّلام فصادتُ عنده من احتشمه، فتبسّم وقال لي: لا يكون إلاّ خيرٌ يا أبا موسى^(١)، لمَ لم تُعِدِ الرّسالة الأوّلة؟ فقلت: أجللتك يا سيّدي، فقال لي: المال يجيء اللّيلة وليس يصلون إليه فَبِتْ عندي.

فلما كان من اللّيل وقام إلى ورده قطع الرّكوع بالسّلام وقال لي: قد جاء الرّجل ومعه المال، وقد منعه الخادم الوصول إلّي فأخرج [و] خذُ ما معه، فخرجت فإذا معه زنفيلجة^(٢) فيها المال، فأخذته ودخلت به إليه، فقال: قل له: هات المخنقة^(٣) الّتي قالت له القمّيّة: إنّها ذخيرة جدّتها.

فخرجت إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه فقال لي: قل له: الجبّة الّتي أبدلتها منها رُدّها [إلينا]. فخرجت إليه فقلت له ذلك، فقال: نعم كانت ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبّة، وأنا أمضي فأجيء بها، فقال: اخرج فقل له: إنّ الله تعالى يحفظ [ما] لنا وعلينا، هاتها من كِنْفك^(٤)، فخرجت إلى الرّجل فأخرجها من كِنْفه فغشي عليه، فخرج إليه فقال له: قد كنت شاكّاً فتبيّنت.

٦٥ - [وبهذا الإسناد عن^(٥) الفحّام قال: حدّثني أبو الحسن المنصوريّ قال:

وقتل سنة ٢٤٧ مع المتوكل.

١ - يعني عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، المتقدّم ترجمته.

٢ - الزّنفيلجة - بكسر الزّاي وفتح اللّام -، وهكذا الزّنفيلجة - كقسطيلة - وعاء تحفظ فيه الأدوات، فارسيّ معرّب زنبيله.

٣ - المخنقة: القلادة. وفي البحار بدله: «الجبّة».

٤ - الكِنْف: وعاء يكون فيه متاع التّاجر، ويروى بالتّاء أيضاً.

٥ - ما بين المعقوفين ليس في نسخة عتيقة عندنا، و موجود في سائر النّسخ، فيما يأتي وما

تقدّم.

حَدَّثَنِي أَبُو السَّرِيِّ سَهْلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَلْقَبُ بِأَبِي نُؤَاسٍ الْمُؤَدِّنُ فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْلُوقِ فِي صَفَةِ سَبِيْقٍ ^(١) بِسَرٍّ مَنْ رَأَى - قَالَ الْمَنْصُورِيُّ : وَكَانَ يَلْقَبُ بِأَبِي نُؤَاسٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَخَلَّعُ وَيَتَطَيَّبُ مَعِيَ وَيُظْهِرُ التَّشْيِيعَ عَلَى الطَّيِّبَةِ فَيَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ - قَالَ ^(٢) : فَلَمَّا سَمِعَ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقْبِي بِأَبِي نُؤَاسٍ قَالَ : يَا أَبَا السَّرِيِّ أَنْتَ أَبُو نُؤَاسٍ الْحَقُّ وَمَنْ تَقْدَمُكَ أَبُو نُؤَاسٍ الْبَاطِلُ ^(٣) .

قَالَ : فَقَلَبْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ : يَا سَيِّدِي ، قَدْ وَقَعَ لِي اخْتِيَارَاتُ الْإِيَّامِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَهَّرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الدَّيْلَمِيِّ ^(٤) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، فَأَعْرَضُهُ عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ لِي : أَفْعَلُ .

فَلَمَّا عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ وَصَحَّحْتُهُ قُلْتُ لَهُ : يَا سَيِّدِي فِي أَكْثَرِ هَذِهِ الْإِيَّامِ قَوَاطِعُ عَنِ الْمَقَاصِدِ ، لَمَّا ذَكَرَ فِيهَا مِنَ التَّحْسِ ^(٥) وَالْمَخَافِ ، فَتَدَلَّنِي عَلَى الْإِحْتِرَازِ مِنَ الْمَخَافِ فِيهَا فَإِنَّمَا تَدْعُونِي الضَّرُورَةَ إِلَى التَّوَجُّهِ فِي الْحَوَائِجِ فِيهَا ، فَقَالَ لِي : يَا سَهْلُ إِنَّ لَشَيْعَتِنَا بُولَايَتِنَا عَصْمَةً ، لَوْ سَلَكَوْا بِهَا فِي جُمَّةِ الْبَحَارِ الْغَامِرَةِ ^(٦) ، وَسَبَّاسَ الْبَيْدِ الْغَائِرَةِ ^(٧) .

١ - فِي بَعْضِ النُّسخ : « صَفَّ شَنِيف » .

٢ - يَعْنِي أَبَانُؤَاسَ .

٣ - هُوَ الْحَسَنُ بْنُ هَافِيٍّ ، شَاعِرُ الْعِرَاقِ فِي عَصْرِهِ ، مَادِحُ الْخُلَفَاءِ وَالْأُمَرَاءِ ، وَلَدَ سَنَةَ ١٣٠ مَاتَ ١٩٥ ، وَفِيهِ اخْتِلَافٌ . قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ : « لَوْلَا مُجُونُ أَبِي نُؤَاسٍ لَأَخَذْتُ عَنْهُ الْعِلْمَ » . أَقُولُ : بَحْنُ الرَّجُلِ مُجُونًا : كَانَ لَا يَبَالِي قَوْلًا وَفِعْلًا ، أَيْ هَزَلَ ، ضَدَّ جَدُّهُ فَهُوَ مَا جُنَّ .

٤ - فِيهِ كَلَامٌ ، فَمَنْ أَرَادَ الْإِطْلَاعَ عَلَيْهِ فَلْيَرَا جَعِ قَامُوسُ الرُّجَالِ ج ٩ ص ٢٩٧ تَحْتَ رَقْمِ ٦٧٨٩ ، وَهُوَ يَرُوي عَنْ أَبِيهِ كِتَابَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .

٥ - فِي بَعْضِ النُّسخ : « مِنْ التَّحْذِيرِ » . وَفِي الْبَحَارِ : « التَّحْيِيرُ » .

٦ - اللَّجَّةُ - بِالضَّمِّ - : مَعْظَمُ الْمَاءِ ، وَيُقَالُ : غَمَرَ الْمَاءُ أَيَّ كَثْرًا ، وَغَمَرَهُ الْمَاءُ أَيَّ غَطَاهُ .

٧ - السَّبَّاسُ جَمْعُ سَبَسَبَ ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ ، أَوِ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْبَعِيدَةُ . وَالْبَيْدُ - بِالْكَسْرِ - : جَمْعُ الْبَيْدَاءِ ، وَهِيَ الْفَلَاةُ ، أَيْ الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ لَا مَاءَ فِيهَا . وَالْغَائِرَةُ مِنَ الْغُورِ ، أَيْ الْمُنْخَفِضَةُ ، فَإِنَّهَا أَهْوَلُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مِنَ الْغُبَارِ ، فَإِنَّهُ لَا يَهْتَدِي إِلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا .

بين سباع وذئاب ، وأعادي الجن والإنس ، لَأَمِنُوا مِنْ مخاوفهم بولايتهم لنا ، فَنَقِ بِالله عزَّوجلَّ وأخلص في الولاء لَأَمْتِكَ الطَّاهِرِينَ ، وَتَوَجَّهَ حَيْثُ شِئْتَ وَاقْصِدْ مَا شِئْتَ [يا سهل] إِذَا أَصْبَحْتَ وَقَلْتَ - ثَلَاثًا - :

« أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِمًا بِذِمَامِكَ الْمَنِيِّ الَّذِي لَا يُطَاوِلُ وَلَا يُحَاوِلُ ^(١) ، مِنْ [شَرِّ] كُلِّ طَارِقٍ وَغَاشِمٍ ^(٢) مِنْ سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَمَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ ، بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ ^(٣) [هُوَ] وَلِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ [فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ] مُحْتَجِبًا ^(٤) مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَذِيَّةٍ بِجِدَارِ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِي الْاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّسْكُّكِ بِحَبْلِهِمْ [جَمِيعًا] مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ ، أُولِي مَنْ وَالُوا ، وَأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا ، [فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ] فَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ ^(٥) كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ ، يَا عَظِيمَ حَجَزَتِ الْأَعَادِي عَنِّي بِيَدَيْكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٦) » « إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ » ^(٧) . وَقَلْتَهَا عَشِيًّا ثَلَاثًا حَصَلَتْ فِي حَصْنٍ مِنْ مَخَافِكَ وَأَمِنْ مِنْ مَحْذُورِكَ .

فَإِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهَ فِي يَوْمٍ قَدْ حَذَّرْتَ فِيهِ فَقَدِّمُ أَمَامَ تَوَجُّهِكَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ وَسُورَةَ الْقَدْرِ وَآخِرَ آيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ^(٨) وَقُلْ : « اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ ^(٩) ، وَيَقْدَرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ ، وَلَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا

١ - الذِّمَامُ - بالكسر - : العهد والكفالة والأمان والمطاولَة المغالبة في الطُّول والطَّوْل . وَ حَاوَلَهُ :

رامه . وَ فِي بَعْضِ النُّسخ : « بِجَوَارِكَ » . ٢ - الْعِشْمُ : الظَّلَم .

٣ - يَحْتَمِلُ الْإِضَافَةَ وَالْوَصْفَ . وَكَذَا فِي قَوْلِهِ : « بِجِدَارِ حَصِينٍ » ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخ : « حَصْنٍ » بِغَيْرِ يَاءٍ ، فَالْإِضَافَةُ لِأَخِيرِ .

٤ - فِي نِسْخَةٍ : « مُحْتَجِزًا » . ٥ - فِي بَعْضِ النُّسخ : « مِنْ سُوءٍ » .

٦ - أَيُّ مَبْدِعِهَا ، أَوْ مِنْ سِهَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ بِدِيْعَتَانِ . وَالْحِجْزُ : الْمَنْعُ وَالْكَفُّ . ٧ - يَس : ٩ .

٨ - الْمُرَادُ هَذِهِ الْآيَةُ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تَفْلَحُونَ » ، ظَاهِرًا . ٩ - صَالَ عَلَى قِرْنِهِ : سَطَا وَاسْتَطَالَ .

بِكَ ، وَلَا قُوَّةَ يَمْتَارُهَا^(١) ذُو قُوَّةٍ إِلَّا مِنْكَ ، بِصَفَوَاتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدَ نَبِيِّكَ وَعِثْرَتِهِ وَسُلَالَتِهِ^(٢) - عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَام - وَاكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَضَرَرِهِ ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَيُمَّتْهُ ، وَاقْضِ لِي فِي مَتَصَرِّفَاتِي^(٣) بِحَسَنِ الْعَاقِبَةِ وَبِلَوْغِ الْمَحَبَّةِ ، وَالظَّفَرِ بِالْأُمْنِيَّةِ وَكَفَايَةِ الطَّاعِيَةِ الْغَوِيَّةِ^(٤) ، وَكُلِّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أذِيَّةٍ ، حَتَّى أَكُونَ فِي جَنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَنِقْمَةٍ ، وَأُبْدِلْنِي مِنَ الْمَخَافِ فِيهِ أَمْنًا ، وَمِنَ الْعَوَاقِقِ^(٥) فِيهِ يُسْرًا حَتَّى لَا يَصْدَنِّي صَادٌ^(٦) عَنِ الْمُرَادِ ، وَلَا يَحِلَّ بِي طَارِقٌ^(٧) مِنْ أَذَى الْعِبَادِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَالْأُمُورَ إِلَيْكَ تَصِيرُ ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» .

٦٦ - [وبهذا الإسناد عن] أبو محمد الفحام قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمُّ أَبِي أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ - الْمَنْصُورِ قَالَ - كُنْتُ خِذْنًا^(٨) لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَرْوِي مِنْهُ كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : - : حَدَّثَنَا الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِي - وَإِلَّا صَمْتًا - : يَا عَلِيُّ مَحَبَّتُكَ حَبِيٍّ وَمُبْغَضُكَ مَبْغُضِي » .

١ - الامتياز : جلب الميرة - بالكسر - وهي الطعام .

٢ - السَّلاَلَةُ - بِالضَّمِّ - : مَا انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْوَلَدُ .

٣ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ : « مِنْ مَتَصَرِّفَاتِي » وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ : « فِي مَنْصَرَفِي » .

٤ - غَوَى يَغْوِي غَيًّا وَغَوَايَةً فَهُوَ غَاوٍ : أَي ضَلَّ . وَالْغَيِّ : الضَّلَالُ وَالْإِنْهَاكُ فِي الْبَاطِلِ . وَقَوْلُهُ : « الطَّاعِيَةُ » التَّاءُ فِي الطَّاعِيَةِ لِلْمُبَالَاةِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : « الطَّاعِيَةُ : الْجَبَّارُ وَالْأَحْمَقُ الْمُنْتَكَبَرُ » .

٥ - جَمْعُ الْعَاقِقِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا عَاقَكَ وَشَغَلَكَ .

٦ - أَي لَا يَمْنَعُنِي مَانِعٌ .

٧ - كُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ . وَقِيلَ أَصْلُ الطَّرُوقِ : مِنَ الطَّرْقِ وَهُوَ الدَّقُّ . وَسَمِيَ الْآتِي بِاللَّيْلِ طَارِقًا لِحَاجَتِهِ إِلَى دَقِّ الْبَابِ . (الْتِهَاءُ) وَحُلُّ بِهِ : نَزَلَ بِهِ . ٨ - أَي صَدِيقًا .

٦٧- وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله: «أحبوا الله لما يغذوكم به من نِعَمِهِ، وأحبوني لحبِّ الله، وأحبوا أهل بيتي الحبيي». »
 ٦٨- وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله وآله: يقول الله عز وجل: يا ابن آدم ما تنصني أتحبُّ إليك بالنعم وتنمِّت إليَّ بالمعاصي، خيري عليك نازلٌ وشركي إليَّ صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كلِّ يوم و ليلة بعمل قبيح، يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مَقْتِهِ، [يا] ابن آدم اذكُرني حين تغضب أذكرك حين أغضب، ولا أحمقك فيمن أحمق^(١). »

٦٩- وبهذا الإسناد قال: قال سيِّدنا الصادق عليه السلام: «إذا كان لك صديق فوُلِّي ولايةً فأصبته على العُشر ممَّا كان لك عليه قبل ولايته، فليس بصديق سوء». »
 ٧١- [وبهذا الإسناد عن] أبو محمد الفحام قال: حدَّثني عمِّي عمر بن يحيى الفحام قال: حدَّثني عبدالله بن أحمد بن عامر قال: حدَّثني أبي أحمد بن عامر الطائي قال: حدَّثنا عليُّ بن موسى الرضا قال: حدَّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدَّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدَّثني أبي محمد بن عليٍّ قال: حدَّثني أبي عليُّ بن الحسين قال: حدَّثني أبي الحسين بن عليٍّ، عن أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام «قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من قال في كلِّ يوم مائة مرَّة: «لا إله إلا الله [الملك] الحقَّ المبين»^(٢) استجلب به الغنى واستدفع به الفقر، وسُدَّ عنه باب النَّار، واستفتح به باب الجنَّة^(٣). »

-
- ١- في القاموس: «حق الله تعالى الشَّيء: ذهب ببركته، كأحقته في لُغِيَّة»، وتقدَّم الخبر مع بيانه في الباب الخامس تحت رقم ١٠.
 ٢- أي مخلصاً، ومعنى الإخلاص مساعدة الحال للمقال. وفيه كلامٌ فمن أرادَه فليراجع «فيض القدير» ذيل الحديث ٨٨٩٦.
 ٣- في ثواب الأعمال: «استقبل الغنى، واستدبر الفقر، و قرع باب الجنَّة»، وفيه: «ثلاثين مرَّة». وفي المحاسن كما في الثَّواب بإضافة: «وأنس وحشته في قبره».

٧١- وبهذا الإسناد قال: «قال النَّبِيُّ ﷺ: أربعة أنا لهم شفيعُ يوم القيامة»^(١): المحبُّ لأهل بيتي، والموالي لهم والمعادي فيهم، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم فيما ينوبهم من أمورهم»^(٢).

٧٢- وبهذا الإسناد قال: «قال النَّبِيُّ ﷺ: يقول الله عزَّ وجلَّ: لا إله إلا الله حصني، مَنْ دخله أَمِنَ من عذابي».

٧٣- [وبهذا الإسناد] الفَحَّام قال: حدَّثني مُحَمَّد بن الحسن النَّقَّاش المقرئ قال: حدَّثنا الكَجِّي إبراهيم بن عبد الله قال: حدَّثنا أبو عاصم الصَّحَّاح بن مَخْلَد النَّبِيل^(٣) «قال: سَمِعْتُ سَيِّدَنَا الصَّادِقَ عليه السلام يقول: ليس مِن الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف».

٧٤- [وبهذا الإسناد] الفَحَّام قال: حدَّثني المنصوري قال: حدَّثني عمُّ أبي «قال: قلت للإمام علي بن مُحَمَّد عليه السلام: علِّمني يا سيدي دعاءً أتقرب إلى الله عزَّ وجلَّ فقال لي: هذا دعاءٌ كثيراً أدعو الله به، وقد سألت الله عزَّ وجلَّ أن لا يخيِّب مَنْ دَعَا به في مشهدي بعدي وهو: «يا عُدَّتِي عند العُدَد، يا رَجَائِي والمعتمد، يا كهفي والسند، يا واحد يا أحد ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحقَّ مَنْ خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، صلِّ على جماعتهم، وافعل بي كيت وكيت»^(٤).

٧٥- [وبهذا الإسناد] قال الفَحَّام: حدَّثني المنصوري قال: حدَّثني عمُّ أبي

١- في بعض نسخ الحديث كبشارة المصطفى: «أربعة أنا لهم الشَّفيع يوم القيامة».

٢- قوله: «ينوبهم» أي يصيبهم، وقال العلامة المجلسي رحمه الله: «لعله عليه السلام عدَّ الموالي والمعادي واحداً لتلازمهما». أقول: وسيأتي الخبر مثله في الجزء الثالث عشر تحت رقم ٣٠.

٣- عدَّه الشَّيْخ رحمه الله في رجاله في أصحاب الصَّادق عليه السلام مع زيادة «النَّبِيل» في آخر عنوانه، و عنوانه الذَّهبي وابن حجر مع المدح والتوثيق، ومات سنة ٢١٢. ورواه هو إبراهيم بن عبد الله بن- مسلم المعروف بالكَجِّي - بالفتح وتشديد الجيم - أو الكَشِّي، المتوفى سنة ٢٩٢.

٤- سيأتي الدَّعاء في ص ٤٣٤، وفي بعض نسخ الحديث: «يا من هو الله أحد».

قال: حدَّثني الإمام علي بن محمَّد، عن آبائه أبي أبي عن الصادق عليه السلام: «قال: ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة رجلٌ مؤمنٌ إلا وله جارٌ يؤذيه»^(١).

٧٦- وبهذا الإسناد قال: «قال الصادق صلوات الله عليه: [إنَّ] مَنْ صفت له ديناه فأتهمه في دينه»^(٢).

٧٧- وبهذا الإسناد «قال: قال سيِّدنا الصادق عليه السلام: ثلاث دعوات لا تحجب عن الله تعالى، دعاء الوالد لولده إذا برَّه، ودعوته عليه إذا عَفَّه، ودعاء المظلوم على ظالمه، ودعاؤه لمن انتصر له منه، ورجلٌ مؤمنٌ دعا لأخ له مؤمنٌ واساه فينا، ودعاؤه عليه إذا لم يواسِه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه».

٧٨- وبهذا الإسناد قال: «قال الصادق عليه السلام: ثلاث أوقات لا تحجب فيها الدَّعاء عن الله تعالى: في أثر المكتوبة، وعند نزول المطر»^(٣)، و ظهور آية معجزة لله في أرضه».

٧٩- وبهذا الإسناد قال: «قال الصادق عليه السلام: ليس منّا من لم يلزم التَّقِيَّةَ، ويصوننا عن سفلة الرِّعيَّة».

٨٠- وبهذا الإسناد قال: «قال الصادق عليه السلام: عليكم بالورع، فإنَّه الدِّين الَّذِي نلَازمه، وندين الله به، ونريده ممَّن يوالينا، لا تتعبونا بالشفاعة».

٨١- [وبهذا الإسناد] الفحَّام، عن المنصوري، عن عمِّ أبيه «قال: قال يوماً الإمام علي بن محمَّد عليه السلام: يا أبا موسى أخرجتُ إلى سُرٍّ من رأى كُرْهاً ولو أخرجتُ عنها [أ] أخرجتُ كُرْهاً، قال: قلت: ولم يَاسِيدي؟ قال: لطيب هوائها وعدُّوبة مائها

١- كأنَّ المراد بالجار هنا أعمُّ من جار الدَّار والرَّقيق والمعامل والمصاحب، وفي الحديث: «الجار إلى أربعين داراً». وفي شرح الكافي للمولى صالح عليه السلام: «ليس المراد به الجار المعروف فقط بل كلٌّ من يجاوره ويقاربه رآه أو لم يره، فليس أحد يخلو من جار، وأقلُّه الشَّيطان، فالحصر كَلٌّ».

٢- يأتي الخبر في أواخر هذا الباب تحت رقم ٨٨.

٣- في بعض نسخ الحديث: «نزول القطر».

وَقِلَّةُ دَائِهَا ، ثُمَّ قَالَ : تَخْرُبُ سُرَّ مِنْ رَأَى حَتَّى يَكُونَ فِيهَا خَانٌ^(١) وَيُقَالُ لِلْمَارَّةِ ،
وَعَلَامَةُ تَدَارِكِ خَرَابِهَا تَدَارِكُ الْعِمَارَةِ فِي مَشْهَدِي مِنْ بَعْدِي .

٨٢ - [وبهذا الإسناد] أبو محمد الفحام قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ -
عَبِيدَ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى
ابْنِ الْمَنْصُورِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ -
عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ :
كَنتُ عِنْدَ سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَشْجَعُ السُّلَمِيُّ^(٢) يَدْحُهُ فَوَجَدَهُ عَلِيلاً ،
فَجَلَسَ وَأَمْسَكَ ، فَقَالَ لَهُ سَيِّدُنَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَدُّ عَنِ الْعَلَّةِ^(٣) وَاذْكُرْ مَا جِئْتَ لَهُ ،
فَقَالَ لَهُ :

أَبْسَكَ اللَّهُ مِنْهُ عَافِيَةً فِي نَوْمِكَ الْمَعْتَرَى وَفِي أَرْقِكَ^(٤)

يُخْرِجُ مِنْ جِسْمِكَ السَّقَامَ^(٥) كَمَا أَخْرَجَ ذَلِكَ السُّؤَالَ مِنْ عُنُقِكَ

فَقَالَ : يَا غَلَامُ أَيُّ شَيْءٍ مَعَكَ^(٦) ؟ قَالَ : أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ . قَالَ : أَعْطَاهَا لِلْأَشْجَعِ ،
قَالَ : فَأَخَذَهَا وَشَكَرَ وَوَلَّى فَقَالَ : رَدَّوْهُ ، فَقَالَ : يَا سَيِّدِي ، سَأَلْتُ فَأَعْطَيْتَ وَأَغْنَيْتَ
فَلِمَ رَدَدْتَنِي ؟ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَيْرُ الْعَطَايَا مَا أَبْقَى
نِعْمَةً بَاقِيَةً » ، وَأَنَّ الَّذِي أُعْطِيَكَ لَا يَبْقَى لَكَ نِعْمَةٌ بَاقِيَةٌ ، وَهَذَا خَاتَمِي فَإِنْ أُعْطِيتَ بِهِ

١ - الْخَانُ : الْحَانُوتُ . مَحَلُّ نَزُولِ الْمَسَافِرِينَ ، وَيُسَمَّى الْفَنْدُقُ . وَالْبُقَالُ : بَيْعُ الْبُقُولِ . وَفِي
مَنْاقِبِ السَّارُوِيِّ : « فِيهَا خَانٌ وَقِفًا لِلْمَارَّةِ » .

٢ - هُوَ أَشْجَعُ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيِّ ، أَبُو الْوَلِيدِ أَوْ أَبُو عَمْرٍو ، كَانَ شَاعِراً مَعْدُوداً فِي فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ،
مَدَحَ الْخُلَفَاءَ وَوَلَاةَ الْعُهُودِ وَالْوُزَرَاءَ وَالْأُمَرَاءَ وَأَخَذَ جَوَائِزَهُمْ وَحَظَى عَنْدهُمْ ، وَكَانَ رِثَى الْإِمَامِ
الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَصِيدَةٍ ذَكَرَهَا أَبُو الْفَرَجِ فِي مَقَاتِلِهِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ فِي شُعْرَاءِ
أَهْلِ الْبَيْتِ الْمُتَكَلِّفِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَدَّهُمْ أَرْبَعَ طَبَقَاتٍ : الْمَجَاهِرُونَ وَالْمُقْتَصِدُونَ وَالْمُتَّقُونَ وَالْمُتَكَلِّفُونَ ،
فَعَدَّ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ الْأَشْجَعَ السُّلَمِيَّ . ٣ - عَدَّى عَنِ الْأَمْرِ : خَلَّى الْأَمْرَ وَتَرَكَهُ .

٤ - الْأَرْقُ : السَّهَرُ : وَقَدْ أَرْقَتْ - بِالْكَسْرِ - أَيَّ سَهَرَتْ . وَقِيلَ : الْأَرْقُ : ذَهَابُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ .

٥ - السَّقَامُ : الْمَرَضُ . ٦ - أَيُّ شَيْءٍ مَعَكَ ؟ .

عشرة آلاف درهم، وإلا فَعُدُّ إِلَيَّ وقت كذا وكذا، أوفك إياها. قال: يا سيدي قد أغنييني، وأنا كثير الأسفار، وأحصل في المواضع المفزعة، فتعلّمني ما آمن به على نفسي. قال: فإذا خَفَتَ أمراً فاترك يمينك على أم رأسك واقراء برفيع صوتك: «أَفْغَيْرِ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَوْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ»^(١). قال الأشجع: فحصلت في وادٍ^(٢) تعبت فيه الجن فسمعت قائلاً يقول: خذوه، فقرأتها، فقال قائل: كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيبة؟!.

٨٣- وبهذا الإسناد عن سيدنا الصادق، عن أبيه، عن جابر. قال أبو محمد الفحام: وحدثني عمي عمر بن يحيى قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله الكجّي قال: حدثنا أبو عاصم الصّحّاك بن مخلد الثّيبيل قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: حدثني أبي محمد بن عليّ، عن جابر بن عبد الله «قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله - أنا من جانب وعليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه من جانب - إذ أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبّب به»^(٣)، فقال: ما باله؟ قال: حكى عنك يا رسول الله إنك قلت: من قال: «لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة» وهذا إذا سمعه الناس فرطوا في الأعمال، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم إذا تمسّك بمحبّة هذا وولايته.

٨٤- [وبهذا الإسناد] أبو محمد الفحام قال: حدثني عمي عمر بن يحيى قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن عاصم^(٤) قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد العبدي قال: حدثنا عليّ بن الحسن الأموي قال: حدثنا محمد بن جرير^(٥) قال: حدثنا

١- آل عمران: ٨٣. ٢- في بعض النسخ: «فحصلت في دار». وعبث: لعب وهزل.

٣- تلبّب للقتال: تشمّر وتحزّم، وتلبّب الرّجلان: أخذ كل منهما بتلييب صاحبه. وقيل: المراد بالرّجل أبوهريرة الدّوسيّ على ما هو المشهور في أحاديثهم.

٤- لم أجد ولا شيخه فيما عندي من الكتب الرّجالية والتّراجم.

٥- الظاهر كونه أبا جعفر الطّبريّ، صاحب تاريخ الأمم والرّسل والملوك الذي يعرف بتاريخ الطّبريّ، وأما راويه فإن كان المراد أبا الفرج الإصبهانيّ فالصّواب عليّ بن الحسين.

عبد الجبار بن العلاء بمكة قال: حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ عَطِيَّةِ الصَّفَّارُ^(١)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «قال: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُسْرِجَ بَغْلَتَهُ الدُّلْدُلَ^(٢) وَحِمَارَهُ الْيَعْفُورَ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ، فَاسْتَوَيْ عَلَى بَغْلَتِهِ وَاسْتَوَيْ عَلَى حِمَارِهِ، وَسَارَا وَسِرْتُ مَعَهُمَا، فَاتَيْنَا سَطْحَ جَبَلٍ^(٣) فَزَلَا وَصَعَدَا حَتَّى صَارَا إِلَى ذِرْوَةِ الْجَبَلِ^(٤) ثُمَّ رَأَيْتُ غِمَامَةً بَيْضَاءَ كَدَارَةِ الْكَرْسِيِّ^(٥) وَقَدْ أَظْلَمَتْهَا، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَقَدْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى شَيْءٍ يَأْكُلُ وَأَطْعَمَ عَلِيًّا حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنَّهُمَا قَدْ شَبَعَا، ثُمَّ رَأَيْتُ النَّبِيَّ وَقَدْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى شَيْءٍ وَقَدْ شَرِبَ وَسَقَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَدَّرْتُ أَنَّهُمَا قَدْ شَرَبَا رِيَّيَهُمَا، ثُمَّ رَأَيْتُ الْغِمَامَةَ وَقَدْ ارْتَفَعَتْ، وَنَزَلَا فَرَكَبَا وَسَارَا وَسَرْتُ مَعَهُمَا، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى فِي وَجْهِهِ تَغْيِيرًا فَقَالَ: مَا لِي أَرَى وَجْهَكَ مُتَغَيِّرًا؟ فَقُلْتُ: ذَهَلْتُ مِمَّا رَأَيْتُ^(٦)، فَقَالَ: فَرَأَيْتَ مَا كَانَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: يَا أَنَسُ وَالَّذِي خَلَقَ مَا يَشَاءُ لَقَدْ أَكَلَ مِنْ تِلْكَ الْغِمَامَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ نَبِيًّا وَثَلَاثُمِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَصِيًّا مَا فِيهِمْ نَبِيٌّ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنِّي وَلَا فِيهِمْ وَصِيٌّ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنِّي».

٨٥- وبهذا الإسناد عن علي بن الحسن بن جعفر الأموي، عن العباس بن عبد الله^(٧)، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن أبي مريم، عن سلمان بن عبد الله

١- هو يوسف بن عطية بن ثابت الصفار الأنصاري السعدي، مولاهم أبوسهل البصري الجعفري، عنونه ابن حجر في التهذيب وقال: «روى عن ثابت البناني» ومات سنة ١٨٧.
أقول: الواسطة بينه وبين عبد الجبار ساقط في النسخ، وهو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني.
وأما عبد الجبار فمذكور في التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات. ومات بمكة سنة ٢٤٨.
٢- في القاموس: «الدُّلْدُلُ: بغلة شهباء للنبي ﷺ». وفي شرحه: «صوابه: دلدل بغير ال».
٣- في بعض النسخ: «فأتينا سفح جبل»، وسفح الجبل: أصله وأسفله، عرضه ومضجعه الذي يسفح أي ينصب فيه الماء.

٤- أي أعلاه. ٥- الدَّارَةُ: ما أحاط بالشيء. وفي بعض النسخ: «كدارة الترس».
٦- أي غفلت عن كل شيء لدهشة ما رأيت، وفي بعض النسخ: «وهلت» أي فرغت، وهو أظهر.
٧- هو عباس بن عبد الله بن معبد الهاشمي، وأبومريم هو عبد الغفار الأنصاري، ظاهراً.

«قال: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَنَاولَهُ [النَّبِيُّ] حَصَاةً ، فَمَا اسْتَقَرَّتْ الْحَصَاةُ فِي كَفِّ عَلِيٍّ حَتَّى نَطَقَتْ وَهِيَ تَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، وَبِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيًّا » ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ رَاضِيًا لِلَّهِ وَلَوْلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ آمَنَ [مِنْ] خَوْفِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ» .

٨٦- [و بهذا الإسناد عن] الفَحَّام قال: حَدَّثَنِي المنصوري قال: حَدَّثَنِي عمِّي أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى قال: حَدَّثَنِي الإمام عليُّ بن محمد العسكري قال: حَدَّثَنِي أبي محمد بن عليٍّ قال: حَدَّثَنِي أبي عليٍّ بن موسى قال: حَدَّثَنِي أبي موسى بن جعفر قال: حَدَّثَنِي أبي جعفر بن محمد عليه السلام «قال: من لم يغضب في الجفوة^(١) لم يشكر النعمة» .

٨٧- [و بهذا الإسناد] أبو محمد الفَحَّام قال: حَدَّثَنِي المنصوري قال: حَدَّثَنِي عمِّي أبي قال: حَدَّثَنِي عليُّ بن محمد العسكري قال: حَدَّثَنِي أبي محمد بن عليٍّ قال: حَدَّثَنِي أبي عليٍّ بن موسى قال: حَدَّثَنِي أبي جعفر ابن محمد قال: حَدَّثَنِي أبي محمد بن عليٍّ قال: حَدَّثَنِي أبي عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ قال: حَدَّثَنِي أبي الحسين بن عليٍّ قال: حَدَّثَنِي أبي الحسين بن عليٍّ قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: سألت النبي ﷺ عن الإيمان؟ قال: تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان» .

٨٨- [و بهذا الإسناد] أبو محمد الفَحَّام قال: حَدَّثَنِي المنصوري قال: حَدَّثَنِي عمِّي أبي قال: حَدَّثَنِي الإمام عليُّ بن محمد قال: حَدَّثَنِي أبي محمد بن عليٍّ قال: حَدَّثَنِي أبي عليٍّ بن موسى قال: حَدَّثَنِي أبي موسى بن جعفر عليه السلام «قال: قال أبي: إنَّ مَنْ صَفَتْ لَهُ دُنْيَاهُ فَاتَّهَمَهُ فِي دِينِهِ»^(٢) .

١- الجفوة: ضد الأُنس والوصل . وفي اللسان: «فلانُ ظاهر الجفوة» - بالكسر، أي ظاهر الجفاء . ورجلٌ فيه جفوة وجفوة وإنَّه لبين الجفوة - بالكسر - .

٢- مَرَّ الخبر تحت رقم ٧٧ من الباب .

٨٩- وبهذا الإسناد قال: «قال الصادق عليه السلام: من نالته علةٌ فليقرء في جيبه الحمد سبع مرّات، فإن ذهبت العلة وإلا فليقرء سبعين مرّة وأنا الضامن له العافية». [تم الجزء العاشر ويتلوه الجزء الحادي عشر]

﴿الجزء الحادي عشر﴾

[فيه بقيّة أحاديث أبي محمّد الفخّام . وفيه أحاديث أبي قتادة]

[وفيه أيضاً أحاديث عن الحسين بن عبيد الله . وفيه أحاديث عن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ]
[وفيه أحاديث عن أبي منصور اليشكري . وفيه أحاديث عن محمّد بن عليّ بن خُشَيْش الكوفي]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [أخبرنا الشَّيْخُ الأَجَلُّ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطُّوسِيّ بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: حدّثنا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطُّوسِيّ رضوان الله عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في جمادي الأولى من سنة ستّ وخمسين وأربعمائة قال: [أخبرنا أبو محمّد الفخّام السَّامَرِيّ قال: حدّثنا المنصوريّ قال: حدّثني عمّ أبي قال: حدّثنا الإمام عليّ بن محمّد العسكريّ، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام واحداً واحداً] قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خمسٌ يذهب ضياعاً^(١): سراجٌ تعدّه^(٢) في الشَّمْسِ؛ الدُّهْنُ يذهب والضَّوءُ لا ينتفع به، و: مَطَرٌ جَوْدٌ^(٣) على أرضٍ سبخة؛ المطر يضيع والأرض لا ينتفع بها، و: طعامٌ يحكمه طاهيه^(٤) يقدم إلى شبعان فلا ينتفع به، و: امرأةٌ

١- أي تلف وصار مهملاً. ٢- في نسخة: «سراجٌ تقده»، وأوقد النّار: أشعلها.

٣- جاد المطر: غزر، فهو جائد، والجمع: جَوْدٌ، مثل صاحب وصحْب.

٤- الطَّاهِي: الطَّابُخ، وفي بعض النسخ: «يحكمه طابخه».

حَسَناء تُزَفُّ إِلَى عَيْنَيْنِ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا ، وَ: معروفٌ تَصْطَنَعُهُ إِلَى مَنْ لَا يَشْكُرُهُ .
 ٢- [وبهذا الإسناد] أبو محمد الفحام قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ :
 حَدَّثَنِي عَمِّي أَبِي « قَالَ : قَصَدْتُ الْإِمَامَ ^(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ ^(٢)
 قَدْ أَطْرَحَنِي وَقَطَعَ رِزْقِي وَمَلَّنِي ، وَمَا أَتَّهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَّا عِلْمُهُ بِلَا زَمَتِي لَكَ ، فَإِذَا سَأَلْتَهُ
 شَيْئًا مِنْهُ يَلْزِمُهُ الْقَبُولَ مِنْكَ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَسْأَلَتِهِ ، فَقَالَ : تَكْفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
 فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ طَرَقَنِي رُسُلُ الْمُتَوَكَّلِ ، رَسُولٌ يَتْلُو رَسُولًا ، فَجِئْتُ - وَالْفَتْحُ ^(٣)
 عَلَى الْبَابِ قَائِمٌ - فَقَالَ : يَا رَجُلُ مَا تَأْوِي فِي مَنْزِلِكَ بِاللَّيْلِ كَذَنِي ^(٤) هَذَا الرَّجُلُ مِمَّا
 يَطْلُبُكَ ، فَدَخَلْتُ وَإِذَا الْمُتَوَكَّلُ جَالِسٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : يَا أَبَا مُوسَى نَشْغَلُ عَنْكَ
 وَتُنْسِينَا نَفْسَكَ ، أَيُّ شَيْءٍ لَكَ عِنْدِي ؟ فَقُلْتُ : الصَّلَاةُ الْفَلَانِيَّةُ وَالرِّزْقُ الْفَلَانِي ؛ وَ
 ذَكَرْتُ أَشْيَاءَ ، فَأَمَرَنِي بِهَا وَبَضْعُهَا .

فَقُلْتُ لِلْفَتْحِ : وَافِي عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى هُنَا ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : كَتَبَ رَقْعَةً ؟ فَقَالَ : لَا
 فَوَلَّيْتُ مُنْصَرَفًا فَتَبَعَنِي فَقَالَ لِي : لَسْتُ أَشْكُ أَنَّكَ سَأَلْتَهُ دُعَاءً لَكَ ، فَالْتَمَسَ لِي مِنْهُ دُعَاءً .
 فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا مُوسَى هَذَا وَجْهُ الرِّضَا ، قُلْتُ : بِبِرْكَتِكَ يَا
 سَيِّدِي وَلَكِنْ قَالُوا لِي : إِنَّكَ مَا مَضَيْتَ إِلَيْهِ وَلَا سَأَلْتَهُ . قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّمَ مَنَا أَنَا
 لَا نَلْجَأُ فِي الْمَهْمَاتِ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَلَا نَتَوَكَّلُ فِي الْمَلَمَاتِ إِلَّا عَلَيْهِ ، وَ عَوَدْنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ
 الْإِجَابَةَ ، وَنَخَافُ أَنْ نَعْدَلَ فَيَعْدَلَ بِنَا .

قُلْتُ : إِنَّ الْفَتْحَ قَالَ لِي كَيْتُ وَكَيْتُ . قَالَ : إِنَّهُ يُوَالِينَا بِظَاهِرِهِ وَيَجَانِبُنَا بِبَاطِنِهِ ،
 الدُّعَاءُ لِمَنْ يَدْعُو بِهِ ^(٥) إِذَا أَخْلَصَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَاعْتَرَفَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِحَقِّقْنَا
 أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَيْئًا لَمْ يَحْرَمْكَ . قُلْتُ : يَا سَيِّدِي فَتَعَلَّمَنِي

١ - يعني الإمام أبا الحسن الهادي عليه السلام .

٢ - أي المتوكل .

٣ - يعني الفتح بن خاقان الذي مرَّت ترجمته .

٤ - أي الحُجِّي .

٥ - أي كلٌّ مَنْ يَدْعُو بِهِ يَسْتَجَابُ لَهُ ، أَو الدُّعَاءُ تَابِعَ لِحَالِ الدَّاعِي فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الدُّعَاءِ
 شَرَائِطُ الدُّعَاءِ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ فَيَكُونُ قَوْلُهُ : « إِذَا أَخْلَصْتَ » مَفْسُورًا لَذَلِكَ ، وَهُوَ أَظْهَرُ . (البحار)

دعاءً أختصَّ به من الأدعية . قال : هذا الدعاء كثيراً [مَّا] أدعو الله به ، وقد سألت الله أن لا يخيِّب من دعا به في مشهدي بعدي وهو :

« يا عُدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ ^(١) ، ويا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدَ ، [و] يا كَهْفِي وَالسَّنَدَ ، ويا وَاحِدُ [يا] أَحَدُ ، ويا قل هو الله أحد ، أسألك بحقِّ مَنْ خلَقْتَهُ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيْهِمْ وَتَفْعَلَ بِي كَيْتَ وَكَيْتَ » ^(٢) .

٣- [وبهذا الإسناد] أبو محمد الفحام قال : حدَّثني أبو الطَّيِّب أحمد بن محمد بن - بطَّنة قال : حدَّثني خيرُ الكاتب قال : حدَّثني شيلمة الكاتب ^(٣) - وكان قد عمل أخبار سُرَّ مَنْ رَأَى - قال : كان المتوكِّل يركب إلى الجامع ومعه عددٌ مَنْ يصلح للخطابة ، وكان فيهم رجلٌ من ولد العباس بن محمد يلقَّب بـ « هريسة » وكان المتوكِّل يحقره ، فتقدَّم إليه أن يخطب يوماً فخطب فأحسن ، فتقدَّم المتوكِّل يصلي فسايقه من قبل أن ينزل من المنبر ، فجاء ف جذب مِنْطَقَتَهُ مِنْ ورائه وقال : يا أمير المؤمنين مَنْ خطب يصلي ! فقال المتوكِّل : أردنا أن نخجله فأخجلنا ، وكان أحد الأشرار ^(٤) .

فقال يوماً للمتوكِّل : ما يعمل أحدٌ بك أكثر مما تعمله بنفسك في عليّ بن محمد ، فلا يبقى في الدَّار إلَّا مَنْ يخدمه ، ولا يتبعونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء ، وهذا إذا علمه النَّاس قالوا : لو لم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا ، دَعَه إذا دخل عليه يشيل السَّتر ^(٥) لنفسه ويمشي كما يمشي غيره ، فيمنسه بعض الجفوة ^(٦) ، فتقدَّم أن لا يخدم ولا يُشال ^(٧) بين يديه سترٌ ، وكان المتوكِّل ما رُئي أحدٌ ^(٨) مَنْ يهتم بالخبر مثله . قال : فكتب صاحب الخبر إليه : أن عليّ بن محمد دخل الدَّار فلم يُخدم ولم يشل

١- في بعض نسخ الحديث : « يا عُدَّتِي دون العدد » .

٢- مرَّت هذه الفقرة في الجزء العاشر تحت رقم ٧٥ .

٣- في البحار : « سميعة الكاتب » ، ولم أجد هـا بكلا العنوانين وكذا راويه وراوي راويه .

٤- في نسخة : « أحد الأشرار » . ٥- أي يرفعه . ٦- الجفوة : ضد الأُنس والوصل .

٧- أي لا يرفع . ٨- قوله : « ما رُئي أحدٌ » على بناء المجهول ، أي كان المتوكِّل كثيراً ما يهتم باستعلام الأخبار ، وكان قد وكلَّ لذلك رجلاً يعلمه ، ويكتب إليه . (البحار)

أحد بين يديه ستراً فهبّ هواء رَفَعَ السَّتر له فدخل . فقال : اعرفوا حين خروجه ^(١) ، فذكر صاحب الخبر هواء خالف ذلك الهواء ، شال السَّتر له حتَّى خرج ، فقال : ليس نريد هواء يشيل السَّتر ، شيلوا السَّتر بين يديه ^(٢) .

قال : ودخل يوماً على المتوكِّل فقال : يا أبا الحسن من أشعر النَّاس - وكان قد سأل قبله ابن الجهم ^(٣) - فذكر شعراء الجاهليَّة وشعراء الإسلام ، فلمَّا سأل الإمام عليه السلام قال : فلان بن فلان العلويّ . قال ابن الفحام : وأخوه الحمانيّ ^(٤) . قال : حيث يقول :
لقد فاخرتنا من قريش عصابةً بمطَّ خُدودٍ وامتداد أصابع ^(٥)
فلمَّا تنازعنا القضاء قضى لنا ^(٦) عليهم بما نهوي نداء الصَّوامع ^(٧)

قال : وما نداء الصَّوامع يا أبا الحسن ؟ قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله [رسول الله] جدِّي أم جدِّك ؟ فضحك المتوكِّل ، ثمَّ قال : هو جدُّك لا ندفعك عنه !
٤ - [وهذا الإسناد قال :] أبو محمَّد الفحام : حدَّثني أبو الطَّيِّب ، وكان لا يدخل

١ - في بعض النسخ : « اعرفوا خبر خروجه » .

٢ - كذا في النسخ ، ونقل السَّارويّ الخبر ملخّصاً في مناقبه (ج ٤ ص ٤٠٦) ، وفيه : « ولم يشل أحد بين يديه السَّتر فهبّ هواء فرفع السَّتر حتَّى دخل وخرج ، فقال : شيلوا له السَّتر بعد ذلك فلا نريد أن يشيل له الهواء » . وفي اللّغة : هبَّت الرِّيح من باب قعد هُبوباً : أي هاجت وتحركت .
٣ - يعني عليّ بن الجهم الشَّاعر ، ابن بدر بن الجهم بن مسعود بن أسيد ، وكان أبوه الجهم وليّ جاني بغداد في أيَّام الولاة .

٤ - في بعض النسخ : « وأحسبه الحمانيّ » . والحمانيّ : بكسر الحاء وشدّ الميم : نسبة إلى حمّان ابن عبد العزّي بطن من تميم من العدنانيَّة ، وهو أبو زكريّا يحيى بن عبد الحميد الكوفيّ ، وكان من حفاظ الحديث ، المتوفّي بسرّ من رأى سنة ٢٢٨ ، وقال النّجاشيّ : له كتاب . ثمَّ ذكر إسناده إليه .
أقول : الرّجل كما ترى ليس بعلويّ فإنّه من تميم .

٥ - المطّ : المدّ ، ومدّ الخدود وامتداد الأصابع كناية عن التَّكَبُّر والاستيلاء وبسط اليد .

٦ - في المناقب : « فلمَّا تنازعنا المقال قضى لنا » .

٧ - في البحار : « عليهم بما فاهوا نداء الصَّوامع » . وزاد به في المناقب بيتين ، فن أردّه فليراجع

المشهد ، و يزور من وراء الشِّبَاك فقال لي : جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير ،
والشَّمْسُ تغلي والطَّرِيقُ خالٍ من أحدٍ وأنا فزعٌ من الدَّعَارِ^(١) و من أهل البلد ، أُنْخَفِ
إِلَى أَنْ بَلَغْتَ الحَائِطَ الَّذِي أَمْضِي مِنْهُ إِلَى الشِّبَاكِ ، فَدَدْتُ عَيْنِي فَإِذَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ
عَلَى الْبَابِ ظَهْرُهُ إِلَيَّ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي دَفْتَرٍ ، فَقَالَ لِي : إِلَيَّ أَيْنَ يَا أَبَا الطَّيِّبِ - بِصَوْتٍ يَشْبَهُ
صَوْتَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِ الرِّضَا - ؟ فَقُلْتُ : هَذَا حُسَيْنٌ قَدْ جَاءَ يَزُورُ
أَخَاهُ ؟ قُلْتُ : يَا سَيِّدِي أَمْهَلْنِي^(٢) أَزُورُ مِنَ الشِّبَاكِ وَأَجِيئُكَ فَأَقْضِي حَقَّكَ ، قَالَ : وَلِمَ
لَا تَدْخُلُ يَا أَبَا الطَّيِّبِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : الدَّارُ لَهَا مَالِكٌ لَا أَدْخُلُهَا مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ^(٣) .

فَقَالَ : يَا أَبَا الطَّيِّبِ تَكُونُ مَوْلَانَا رَقًّا ، وَتَوَالِينَا حَقًّا ، وَنَمْنَعُكَ تَدْخُلَ الدَّارَ ؟ !
ادْخُلْ يَا أَبَا الطَّيِّبِ ، فَقُلْتُ : أَمْضِي أَسْلَمَ عَلَيْهِ وَلَا أَقْبَلُ مِنْهُ ، فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ وَلَيْسَ
عَلَيْهِ أَحَدٌ فَتَعَسَّرَ بِي^(٤) فَبَادَرْتُ إِلَى عِنْدِ الْبَصْرِيِّ خَادِمِ الْمَوْضِعِ ، فَفَتَحَ لِي الْبَابَ ،
وَدَخَلْتُ فَكَانَ يَقُولُ^(٥) : أَلَيْسَ كُنْتُ لَا تَدْخُلُ الدَّارَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَذْنُوا لِي [و]
بَقِيتُمْ أَنْتُمْ .

٥ - [وهذا الإسناد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمَنْصُورِيُّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ ،
وَحَدَّثَنِي عَمِّي ، عَنْ كَافُورِ الْخَادِمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : كَانَ فِي الْمَوْضِعِ مجاور الإمام
من أهل الصَّنَائِعِ صُنُوفٌ مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ الْمَوْضِعُ كَالْقَرْيَةِ ، وَكَانَ يُونُسُ النَّقَّاشُ

١ - الدَّعَارُ جمع دَاعِر ، وَهُوَ الْخَبِيثُ الشَّرِيرُ ، أَوْ بِالْمَعْجَمَةِ : جَمْعُ دَاغِرٍ وَهُوَ الْخَبِيثُ الْمَفْسُدُ ،
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « الزَّعَارُ » بِالزَّيِّ وَالْعَيْنِ الْمَشْدُودَةُ مِنَ الزَّرْعَةِ وَهِيَ شِرَاسَةُ الْخَلْقِ .
٢ - فِي نَسْخَةٍ : « أَمْضِي » .

٣ - قَالَ الْمُؤَلِّفُ ﷺ فِي مَزَارِ تَهْذِيبِهِ : « هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ مِنَ الْمَنْعِ مِنْ دُخُولِ الدَّارِ هُوَ الْأَحْوَطُ
وَالْأَوْلَى ، لِأَنَّ الدَّارَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّهَا مِلْكٌ لِلْغَيْرِ ، وَلَا يَحُوزُ لَنَا أَنْ نَتَصَرَّفَ فِيهَا بِالدُّخُولِ فِيهَا ، وَلَا غَيْرِهِ
إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهَا ، وَلَمْ يَنْقَطِعِ الْعُذْرُ لَنَا بِإِذْنِهِمْ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَيَنْبَغِي التَّوَقُّفُ فِي ذَلِكَ وَالِامْتِنَاعُ مِنْهُ ،
وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا يَدْخُلُهَا لَمْ يَكُنْ مَأْثُومًا خَاصَّةً إِذَا تَأَوَّلَ فِي ذَلِكَ مَا رَوَى عَنْهُمْ ﷺ مِنْ أَنَّهُمْ جَعَلُوا
شِيعَتَهُمْ فِي حِلٍّ مِنْ مَا لَهُمْ ، وَذَلِكَ عَلَى عُمُومِهِ ، وَقَدْ رَوَى فِي ذَلِكَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى » .

٤ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : « فَيَشْعُرُ بِي » . ٥ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : « فَكُنَّا نَقُولُ » .

يغشي سيدنا الإمام ويخدمه . فجاءه يوماً يردد ، فقال له : يا سيدي أوصيك بأهلي خيراً ؛ قال : وما الخبر ؟ قال : عزمت على الرّحيل ^(١) قال : ولم يا يونس - وهو عليه السلام - يتبسّم - ؟ قال : قال موسى بن بغا وجّه إليّ بقصّ ليس له قيمة ، أقبلت أن أنقشه فكسرت به باثنين [و] مواعده غداً وهو موسى بن بغا ^(٢) إمّا ألف سوط أو القتل !! قال : امض إلى منزلك ، إلى غدٍ فرجٌ ، فما يكون إلّا خيراً .

فلما كان من الغد وافى بُكرة يردد فقال : قد جاء الرّسول يلتبس الفصّ ؛ قال : امض إليه فلن ترى إلّا خيراً . قال : وما أقول له يا سيدي ؟ قال : فتبسّم وقال : امض إليه واسمع ما يُخبرك به فلن يكون إلّا خيراً . [قال :] فضي و عاد يضحك ، قال : قال لي يا سيدي : الجوّاري اختصن فيمكنك أن تجعله فُصّين حتّى تغنيك . فقال سيدنا الإمام عليه السلام : اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمّدك حقّاً ، فأئثس قلت له ^(٣) ؟ قال : قلت : أمهلني حتّى أتأمّل أمره كيف أعمله ، فقال : أصبت .

٦ - [وبهذا الإسناد] أبو محمّد الفخّام قال : حدّثني أبو الحسن المنصوريّ قال : حدّثني عمّ أبي قال : حدّثني الإمام عليّ بن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال : حدّثني أبي عليّ بن موسى قال : حدّثني أبي جعفر قال : حدّثني أبي جعفر ابن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال : حدّثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام « قال : سمعت النّبيّ ﷺ وهو يقول : من أدّى لله مكتوبةً فله في أثرها دعوة مستجابة » . قال ابن الفخّام : رأيت والله أمير المؤمنين عليه السلام في النّوم فسألته عن الخبر فقال : صحيح إذا فرغت من الكتوبة فقل - وأنت ساجدٌ - : « اللهم بحقّ من رواه وروي عنه صلّ على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت » .

٧ - [وبهذا الإسناد] أبو محمّد الفخّام قال : حدّثني عمرو بن يحيى الفخّام قال :

١ - كناية عن الموت . ٢ - الظاهر كونه موسى بن بغا الكبير ابن خالة المتوكّل .

٣ - أي : فأني شيء قلت له ؟

حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَهَارٍ بْنُ عَمَّارِ التَّمِيمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ - الزَّيْبِرِ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبْعِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحُصَيْبِ - أَخِي بَرِيدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ ^(٢) - « قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَأَخِي بَرِيدَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : انْطَلِقْ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ [و] مَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . قَالَ : عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرَ رَسُولِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . ثُمَّ دَخَلَ عَمْرٌ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرَ رَسُولِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . »

٨ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَهَارٍ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي - طَالِبٍ ﷺ « قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ - وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ - فَجَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ : مَا وَجَدْتَ إِلَّا فَخْذِي أَوْ فَخْذَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : مَهْ يَا عَائِشَةُ ، لَا تُؤْذِنِي فِي عَلِيٍّ ، فَإِنَّهُ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَأَخِي فِي الْآخِرَةِ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، يَجْعَلُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ ، فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَأَعْدَاءَهُ النَّارَ . »

٩ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ - وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدٌ

١ - ذكره الخطيب في تاريخه وأرخ سنة وفاته ٣٤٥ ، وقال : « إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْفَضِيلِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَزَّازِ . »

٢ - هو بَرِيدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيُّ ، ذكره ابن حجر في تهذيبه قائلاً : « أسلم قبل بدر ولم يشهدا وشهد خيبر وفتح مكة واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه و سكن المدينة - إلى أن قال - : توفي بمرور سنة ٦٣ ، وأما أخوه عمرو أو « عمران » فلم أعثر عليه . »

ابن الفرحان الدورّي - قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن فرات الدهان قال: حدّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي المتوكل التّاجي^(١)، عن أبي سعيد الخدريّ «قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعليّ بن- أبي طالب: أدخلوا الجنة من أحبّكما وأدخلا النار من أبغضكما، وذلك قوله: «ألقيا في جهنّم كلّ كفّارٍ عنيدٍ»^(٢)».

١٠ - [وبهذا الإسناد] أبو محمّد الفخّام قال: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن هاشم الهاشمي صاحب الصّلاة يسرّ من رأى قال: حدّثنا أبي هاشم بن القاسم قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا بن عبد الله الجوهريّ البصريّ، عن عبد الله بن المثنّى، عن ثمامة بن- عبد الله بن أنس بن مالك^(٣)، عن أبيه، عن جدّه، عن النّبيّ ﷺ «قال: إذا كان يوم القيامة ونصب الصّراط على جهنّم لم يجزّ عليه إلّا من معه جواز فيه ولاية عليّ بن- أبي طالب، وذلك قوله تعالى: «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ»^(٤)، يعني عن ولاية عليّ بن- أبي طالب عليه السلام».

١١ - [وبهذا الإسناد] الفخّام قال: حدّثني عمّي قال: حدّثني الحسن بن عليّ المتوكل قال: حدّثنا عفّان بن مسلم قال: حدّثنا حماد بن سلّمة، عن ابن طاووس^(٥)، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سألتني عمر بن الخطّاب فقال لي: يا بُنيّ من [أ] خير النّاس

١ - هو عليّ بن داود، ويقال: دواد - بضم الدال بعدها واو بهمزة - أبو المتوكل التّاجي البصريّ، وفي جلّ النسخ: «ابن المتوكل التّاجي». وأبو سعيد الخدريّ هو سعد بن مالك، والأعمش هو سليمان بن مهران. وسفيان بن وكيع هو الرّواصيّ أبو محمّد الكوفيّ، كما في تهذيب التّهذيب.

٢ - ق: ٢٤. وسيأتي الخبر بإسناد آخر في الجزء الثالث عشر تحت رقم ٣٢.

٣ - عنونه ابن حجر في التّهذيب قائلاً: «ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاريّ البصريّ، قاضيه. روى عن جدّه أنس، وعنه ابن أخيه عبد الله بن المثنّى - إلى أن قال - وذكره ابن حبان في الثّقات». أقول: الظّاهر زيادة «عن أبيه» في السّند. ٤ - الصّافات: ٢٤.

٥ - هو عبد الله بن طاووس بن كيسان اليمانيّ أبو محمّد الأبنائيّ، روى عن أبيه، كما في التّهذيب. أقول: يظهر من الكتب الرّجاليّة أنّ الواسطة بين ابن طاووس وحماد بن سلّمة سقطت في النسخ، وهو إمّا «عمر بن دينار» أو «أيوب بن أبي تيممة كيسان السّخّثانيّ».

بعد رسول الله ﷺ؟ قال: قلت له: مَنْ أَحَلَّ له ما حَرَّمَ الله على النَّاسِ و حَرَّمَ عليه ما أَحَلَّ للنَّاسِ. فقال: والله لقد قلت فصدقت، حَرَّمَ على عليٍّ بن أبي طالب الصَّدقة، وأَحَلَّت للنَّاسِ، و حَرَّمَ عليهم أَنْ يدخلوا المسجد وهم جُنُبٌ وَأَحَلَّ له، و غَلَقْتُ الأبواب و سُدَّتْ ولم يغلق لِعَلِّيَّ بابٌ ولم يسدَّ.

١٢ - [و بهذا الإسناد] الفَحَّام قال: حَدَّثَنِي عَمِّي قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحمد بن عبد الله بن عليٍّ الرَّاس قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْد الرَّحْمَنِ بن عبد الله العمريُّ قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بن المغيرة قال: حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّد بن المغيرة، عن مُحَمَّد ابن سِنان، عن سَيِّدنا الصَّادِق أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام «قال: قال أبي لجابر ابن عبد الله: لي إليك حاجةٌ أريد أخلو بك فيها. فلمَّا خلا به في بعض الأيَّام قال له: أَخْبِرْنِي عن اللُّوح الَّذي رَأَيْتَهُ في يد أُمِّي فاطمة عليها السلام. قال جابر: أَشْهَد بالله لقد دَخَلْتُ على فاطمة بنت رسول الله ﷺ لَأَهْنُئَهَا بولدها الحسين، فإذا بيدها لوحٌ أخضر مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خَضراء، فيه كتابٌ أَنور من الشَّمسِ وأطيب من رائحة المسك الأذفر، فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوحٌ أَهداه الله عزَّ وجلَّ إلى أبي، فيه اسم أبي واسم بَعْلِي واسم الأوصياء بعده مِن ولدي، فسألتها أَنْ تدفعه إليَّ لَأَنْسُخَه ففعلت. فقال له [أبي]: فهل لك أَنْ تعارضني بها^(١)؟ قال: نعم. فمَضَى جابِرُ إلى منزله فَأَتَى بصَحيفة من كاغذ فقال له: انظر في صحيفتك^(٢) حتَّى أَقرأها عليك،

١ - عارض الكتاب بالكتاب: قابله به.

٢ - كذا، والخبر منقول في الكافي (ج ١ ص ٥٢٧) وفيه: «يا جابر انظر في كتابك»، وقال العلامة الشَّعْرَانِيُّ رحمته: قالوا أَنَّهُ قد كَفَّ بصره في آخر عمره ومات سنة ٧٤ (أو ٧٨)، وروي أَنَّهُ كان في زيارة الأربعين مكفوفاً، وكان ملاقة الباقر عليه السلام له بعد ذلك قطعاً حين انتقل جابر من الكوفة إلى المدينة آخر عمره و توفِّي بالمدينة ولا ريب أَنَّ هذا الخبر ضعيف إسناداً ولكن لا ينحصر رواية جابر في هذا الإسناد، كما جاء في الكافي بإسناد صحيح عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوحٌ فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام، ثلاثة منهم مُحَمَّدٌ وثلاثة منهم عليٌّ» وليس فيه شيء ينكر - انتهى -.

وكان في صحيفته مكتوب :

«بسم الله الرحمن الرحيم؛ هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين. يا محمد عظم أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، ولا ترج سوائي، ولا تخش غيري، فإنه من يرجو سواي ويخشى غيري أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين. يا محمد إنني اصطفتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وجعلت الحسن عتبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين: خير أولاد الأولين والآخرين، فيه تثبت الإمامة، ومنه يعقب علي زين العابدين، و محمد: الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، وجعفر: الصادق في القول والعمل تنسب^(١) من بعده فتنة صماء^(٢)، فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى، وعلي: الرضا يقتله عفرية كافرة، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح^(٣) إلى جنب شر الخلق، ومحمد: الهادي إلى سبيلي الذاب عن حريمي، والقائم في رعيته حسن الأعز^(٤)، يخرج منه ذوالاسمين علي، [والحسن] [و] الخلف محمد يخرج في آخر الزمان، على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين^(٥) [و] هو المهدي من آل محمد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

١٣ - [و بهذا الإسناد] أبو محمد الفحام قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد

١ - نسب ينسب نشوباً: الحرب بين القوم: ثارت واشتبكت. وفي بعض النسخ: «ثبت».

٢ - في الكافي: «لأكرم من مثوى جعفر ولأسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أتيحت بعده

موسى فتنة عمياء حندس».

٣ - هو ذوالقرنين، لأن طوس من بنائه، كما صرح به في رواية النعماني لهذا الخبر. (المرأة)

٤ - في بعض النسخ: «حسن الأعز».

٥ - في بعض النسخ: «ينادي بلسان فصيح الثقلين ويسمعه الخافقين». والخافقان: المشرق

والمغرب.

الهاشمي المنصوري بَسْرَ مَنْ رَأَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو السَّرِيِّ سَهْلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ مُؤَدِّنَ الْمَسْجِدِ الْمُعَلَّقُ بِصَفِّ شَنِيفٍ ^(١) بَسْرَ مَنْ رَأَى سَنَةً ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتِينَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطْهَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ : يَا سَيِّدِي أَشْكُو إِلَيْكَ دَيْنًا رَكْبَنِي وَسُلْطَانًا غَشَمَنِي ، وَارِيدُ أَنْ تَعْلُمَنِي دَعَاءً أَغْنِمَ بِهِ غَنِيمَةً أَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَأُكْفِيَ بِهَا ظِلْمَ سُلْطَانِي .

فَقَالَ : إِذَا جَنَّكَ اللَّيْلُ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، اقْرَأْ فِي الْأُولَى مِنْهَا بِالْحَمْدِ وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ ، وَفِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَآخِرَ الْحَشْرِ : «لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ» إِلَى خَاتَمَةِ السُّورَةِ ، ثُمَّ خَذِ الْمُصْحَفَ فَدَعُهُ عَلَى رَأْسِكَ وَقُلْ : «يَهَذَا الْقُرْآنِ ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتُهُ بِهِ ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَّخْتُهُ فِيهِ ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ ، فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفَ بِحَقِّكَ مِنْكَ بِكَ يَا اللَّهُ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ تَقُولُ : «يَا مُحَمَّدَ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، «يَا عَلِيَّ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، «يَا فَاطِمَةَ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، «يَا حَسَنَ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، «يَا حُسَيْنَ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، «يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، «يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، «يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، «يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، «يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، «يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، «يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، «يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ» عَشْرًا ، «يَا حُجَّةَ ^(١)» عَشْرَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ تَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَكَ .

قَالَ : فَضَى الرَّجُلُ وَعَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ مُدَّةٍ قَدْ قَضَى دَيْنَهُ وَصَلَحَ لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَظُمَ يَسَارُهُ .

١٤ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَخَّامُ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمَنْصُورِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمِّ أَبِي أُمُوسَى عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي

١ - تَقَدَّمَ ، وَفِيهِ : «فِي صَفَّةٍ سَبَقَتْ» . ٢ - فِي الْبَحَارِ : «يَا أَيُّهَا الْحُجَّةُ» .

مَحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ اسْتِخَارَةُ الْبَاقِرِ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَ تَكْ تَبِيلُ الرِّغَائِبِ (٢) وَتُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ وَتُعْظِمُ (٣) الْمَطَالِبَ وَتَطْيِبُ الْمَكَاسِبَ وَتَهْدِي إِلَى أَجْمَلِ الْعَوَاقِبِ (٤) وَتَقِي مَحْذُورَ النَّوَائِبِ (٥) ، اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ اسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ ، وَقَادِي يَا مَوْلَايَ إِلَيْهِ ، فَسَهِّلْ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَعَّرَ (٦) ، وَيَسِّرْ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ ، وَاكْفِنِي فِي اسْتِخَارَتِي الْمَهْمَ ، وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ مُلِمٍّ ، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي عَمًّا ، وَمَحْذُورَهُ سَلَمًا ، وَبُعْدَهُ قُرْبًا ، وَجَذْبَهُ خَصْبًا ، أُعْطِنِي يَا رَبِّ لِيَوَاءِ الظُّفْرِ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ ، وَفَوْزَ الْأَنْعَامِ فِيمَا دَعَوْتُكَ لَهُ (٧) ، وَمَنْ عَلَيَّ بِالْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ » . »

١٥ - و بهذا الإسناد قال : « قال سيّدنا الصادق عليه السلام : عليكم بالتّقية ، فإنّه ليس منّا من لم يجعلها شعاره و دثاره مع مَنْ يأمنه ، لتكون سجيّته مع مَنْ يحذره » .
١٦ - و بهذا الإسناد قال : « قال رسول الله ﷺ : يا عليُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَلِشِيعَتِكَ وَ مَحَبِّي شِيعَتِكَ وَ مَحَبِّي شِيعَتِكَ ، فَأَبْشِرْ فَإِنَّكَ الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ ، مَزْرُوعٌ مِنَ الشَّرْكِ ، بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ » .

١ - استخرت الله استخارة : طلبت منه الخيرة ، كالفدية من الافتداء . وفي أساس البلاغة : « استخرت الله في ذلك ، فخار لي : أي طلبت منه خير الأمرين ، فاخترته لي » . وسط الكلام فيه السيّد عليّ خان عليه السلام في شرح الصّحيفة فمن أرادته فليراجع شرح الدعاء الثّالث والثلاثين من الصّحيفة . و أشبع القول فيه أيضاً العلامة المجلسي عليه السلام في البحار ج ٩١ ص ٢٨٥ .

٢ - الرِّغَائِبُ جمع الرِّغْبَةِ ، وهي العطاء الكثير .

٣ - الْغُفْمُ بِالضَّمِّ : الْفَيْءُ . غَنِمَ بِالْكَسْرِ غَنَمًا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ ، وَغَنِيمَةً : الْفَوْزُ بِالشَّيْءِ بِلَا مَشَقَّةٍ . وَغَنِمَهُ كَذَا تَغْنِيًا نَفْلَهُ إِيَّاهُ . (القاموس) وفي أكثر النسخ على بناء الإفعال . (البحار)

٤ - في بعض النسخ : « تهدي إلى أحمد العواقب » .

٥ - جمع النّائبة ، وهي النّازلة والمصيبة . والحوادث خيراً كان أو شراً .

٦ - قال الفيروز آبادي : « الْوَعْرُ ضِدُّ السَّهْلِ ، وَتَوَعَّرَ : صَارَ وَعْرًا ، وَتَوَعَّرَ الْأَمْرُ تَعَسَّرَ » .

وقيل : « الوعر : الملمّ الشّدِيد من كلّ شيء » .

٧ - في البحار : « وَفَوْزَ الْأَنْعَامِ فِيمَا دَعَوْتُكَ لَهُ » .

١٧- وبهذا الإسناد قال: «قال رسول الله ﷺ: إِنَّمَا سُمِّيتِ ابْنَتِي فَاطِمَةُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَطَمَهَا^(١) وَفَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ».

١٨- وبهذا الإسناد قال: «قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»^(٢)، قال: صلاة الليل تُذهب بذنوب النهار».

١٩- وبهذا الإسناد في قوله عز وجل في قول يعقوب: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ»^(٣)، قال: بلا شكوى».

٢٠- وبهذا الإسناد قال: «قال الباقر عليه السلام: اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ^(٤)، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ»^(٥)».

٢١- وبهذا الإسناد في قوله: «اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»^(٦)، قال: الرِّجْسُ الشَّطْرَنْجُ، و«قول الزُّور»: الغناء».

٢٢- وبهذا الإسناد قال: «قال الصادق عليه السلام: «وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ»^(٧)، قال: إمامٌ بعد إمامٍ. وفي قوله: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ»^(٨)، قال: كانوا لا ينامون حتى يُصَلُّوا الْعَتَمَةَ».

٢٣- [وبهذا الإسناد قال: أبو محمد الفحام قال: حَدَّثَنِي الْمَنْصُورِيُّ قَالَ:

١- فطم أي فصل عن الرضاع. ٢- هود: ١١٤. ٣- يوسف: ١٨.

٤- يقال بمعنيين: أحدهما ما دلّ ظاهر هذا الحديث عليه، وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال الناس بنوع من الكرامات، وإصابة الظنّ والحدس. والثاني: نوع يتعلّم بالذلائل والتجارب والخلق والأخلاق فتعرف به أحوال الناس، وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة، ورجل فارس بالأمر أي عالم به بصير. (النهاية الأثيرية)

أقول: يظهر من الروايات أن المراد بالمؤمن هنا الأئمة عليهم السلام، راجع تفصيله الكافي ج ١ ص ٢١٨.

٥- الحجر: ٧٥. ٦- الحج: ٣٠. ٧- القصص: ٥١.

٨- السجدة: ١٦. وقوله: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ» أي ترتفع جنوبهم عن المضاجع لصلاة الليل، وهم المتجهّدون بالليل الذين يقومون عن فرشهم للصلاة. والعتمة: وقت صلاة العشاء الآخرة. وكان المراد به هنا صلاة الليل.

حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَلِيُّ خُلِقَنِي اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْتَ مِنْ نُورِ اللَّهِ حِينَ خَلَقَ آدَمَ، وَأَفْرَغَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ، فَأَفْضَى بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَطْلَبِ، ثُمَّ افْتَرَقَا مِنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ^(١) أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْتَ فِي أَبِي طَالِبٍ، لَا تَصْلِحُ النَّبُوءَةُ إِلَّا لِي، وَلَا تَصْلِحُ الْوَصِيَّةُ إِلَّا لَكَ، فَمَنْ جَحَدَ وَصِيَّتَكَ جَحَدَ نُبُوتِي، وَمَنْ جَحَدَ نُبُوتِي أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنَخْرِيهِ فِي النَّارِ ^(٢)».

٢٤- وبهذا الإسناد قال: «قال رسول الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ كُنْتُ مِنْ رَبِّي كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي مَا أَوْحَى ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرَأْ عَلِيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ، فَاسَمِّتْ بِهِذَا أَحَدًا قَبْلَهُ وَلَا أُسَمِّ بِهِذَا أَحَدًا بَعْدَهُ».

٢٥- وبهذا الإسناد عن جابر «قال: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَرَّمْتُ النَّارَ عَلَى مَنْ آمَنَ بِي وَأَحَبَّ عَلِيًّا وَتَوَلَّاهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَمَارَى عَلِيًّا وَنَاوَاهُ ^(٣)، عَلِيٌّ مَنِّي كَجِلْدَةٍ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ».

٢٦- وبهذا الإسناد عن جابر بن عبد الله الأنصاري «قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجَاوِرَ الْجَلِيلَ فِي دَارِهِ وَيَأْمَنَ حَرَّ نَارِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي-طَالِبٍ».

٢٧- وبهذا الإسناد قال: «دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له:

١- في بعض النسخ: «ثُمَّ افْتَرَقَا فِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ».

٢- تقدّم خبر مثله في الجزء السابع تحت رقم ٩، وسيأتي أيضاً في الجزء الثاني عشر تحت رقم

٣٣ بسند آخر. ٣- أي عاداه.

يَا سَمَاعَةَ مَنْ شَرُّ النَّاسِ؟ قَالَ: نَحْنُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. قَالَ: فغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا وَكَانَ مَتَكِّنًا فَقَالَ: يَا سَمَاعَةُ مَنْ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ؟ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، نَحْنُ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَمُّونَا كَفَّارًا وَرَفَضُوا، فَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ بَكُمْ إِذَا سِيقَ بَكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَسِيقَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ فَيَقُولُونَ: «مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ»^(١)، يَا سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ إِنَّهُ مِنْ أَسَاءِ مِنْكُمْ إِسَاءَةٌ مَشِينَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَقْدَامِنَا فَنَشْفَعُ فِيهِ فَنَشْفَعُ، وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ عَشْرَةُ رِجَالٍ، وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ خَمْسَةٌ رِجَالٍ، وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَنَتَنَافَسُوا فِي الدَّرَجَاتِ^(٢) وَاكْمَدُوا عَدُوَّكُمْ بِالْوَرَعِ».

٢٨- [وهذا الإسناد قال] الفَحَّامُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ- جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ «قَالَ: خَدَمْتُ سَيِّدَنَا الْإِمَامَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمَّا أُرِدْتُ الْخُرُوجَ وَدَّعْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ: أَفِذْنِي^(٣)، فَقَالَ: بَعْدَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً يَا جَابِرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ إِنَّكُمْ بَحْرٌ لَا يَنْزِفُ وَلَا يَبْلُغُ قَعْرَهُ^(٤). فَقَالَ: يَا جَابِرُ بَلِّغْ شِيعَتِي عَنِّي السَّلَامَ وَأَعْلَمِهِمْ أَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَلَا يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ لَهُ. يَا جَابِرُ: مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَأَحَبَّنَا فَهُوَ وَلِيُّنَا، وَمَنْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَنْفَعِهِ حُبُّنَا. يَا جَابِرُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَسْأَلُ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطَ، أَوْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكْفِهِ، أَوْ وَثِقَ

١- سورة ص: ٦٢. وَتَقُلُّ الطُّبْرَسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُجَاهِدٍ: «يَقُولُونَ ذَلِكَ حِينَ يَنْظُرُونَ فِي النَّارِ فَلَا يَرَوْنَ مَنْ كَانَ يَخَالِفُهُمْ فِيهَا مَعَهُمْ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ. وَقِيلَ: نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَذَوَيْهِمَا يَقُولُونَ: مَا لَنَا لَا نَرَى عَمَارًا وَخَبَابًا وَصُهَيْبًا وَبِلَالًا؟».

٢- أَيِ عَاجَلُوا. وَالْكَدَّةُ - بِالضَّمِّ -، وَالْكَدُ - بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ -: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذَهَابُ صِفَائِهِ، وَالْحُزْنُ الشَّدِيدُ، وَمرضُ الْقَلْبِ مِنْهُ، كَمَدٌ - كَفَرَحٌ - فَهُوَ كَامِدٌ. (الْقَامُوسُ)

٣- أَفَادَ فَلَانًا مَالًا أَوْ عِلْمًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ أَوْ نَفَعَهُ بِهِ.

٤- لَا يَنْزِفُ: أَيِ لَا يَفْنِي مَاؤُهَا عَلَى كَثْرَةِ الْإِسْتِقَاءِ.

به فلم ينجه؟!.

يا جابر: أنزل الدنيا منك كمزل نزلته تريد التحويل عنه، و هل الدنيا إلا دابة ركبها في منامك فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكبٍ ولا آخذٍ بعنانها، أو كثوب لبسته، أو كجارية وطئها؟!.

يا جابر: الدنيا عند ذوي الأبواب كفيء الظلال، لا إله إلا الله إعزازٌ لأهل دعوته، الصلاة تثبيتٌ للإخلاص^(١) وتنزية عن الكبر، والزكاة تزيد في الرزق، والصيام والحج تسكين للقلوب، القصاص والحدود حقن الدماء، وحبنا أهل البيت نظام الدين، وجعلنا الله وإياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون .

٢٩- [وبهذا الإسناد] أبو محمد الفحام قال: حدثني صفوان بن حمدون الهروي قال: حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن السري^(٢) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن قال: حدثني أبو أحمد الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي قال: حدثني أبي؛ وعمي عبد العزيز بن محمد الأزدي قالا: حدثنا عمرو بن أبي المقدام^(٣)، عن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام «قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله تعالى العباد فضله، ويغفر لهم بئنه، فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها فإنها ليلة آلى الله على نفسه ألا يرد سائلاً له فيها ما لم يسأل معصية، وإنها الليلة التي جعلها الله تعالى لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيينا ﷺ، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله عز وجل،

١- في بعض النسخ: «تثبت للإخلاص»، وفي البحار: «بيت الإخلاص».

٢- هو المعروف بابن أبي دارم، ذكره في لسان الميزان، قائلاً: «كان محدث الكوفة وحافظها وأخذ عنه الحاكم وابن مردويه وجمع في الخط على الصحابة»، وأتمه لتشييعه، ومات سنة ٣٥٧.

٣- عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وأما روايه فكأنه المدني الذي توفي سنة ١٨٣. و «الأزدي» تصحيف «الدروردي»، وقال السمعاني: كان أبوه من دارابجرد وكان مولى لجهينة فاستثقلوا أن يقولوا: «دارابجردي» فقالوا: «دروردي». (عن قاموس الرجال) وأبو يحيى مشترك ولم أتمكن من تعيينه، فراجع مظانه إن شئت.

فإنَّه من سَبَّحَ الله تعالى فيها مائة مرَّة وحَمَّده مائة مرَّة وكَبَّرَه مائة مرَّة غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه ، وقضى [له] حوائج الدُّنيا والآخرة ما التمسهُ منه ، وما علم حاجته إليه وإن لم يلتئمهُ منه ، كرماً منه تعالى وتفضلاً على عباده .

قال أبو يحيى : فقلت لسيِّدنا الصَّادق عليه السلام : أَيُّ شَيْءٍ ^(١) الأدعية فيها؟ فقال : إذا أنت صليت عشاء الآخرة فصلِّ ركعتين ، اقرء في الأولى بالحمد وسورة المجد وهي قل يا أيُّها الكافرون ، و اقرء في الرَّكعة الثانية بالحمد وسورة التَّوحيد وهي قل هو الله أحد ، فإذا أنت سلَّمت قلت : «سبحان الله» ثلاثاً وثلاثين مرَّة ، و «الحمد لله» ثلاثاً وثلاثين مرَّة و «الله أكبر» أربعاً وثلاثين مرَّة ، ثُمَّ قل : «يا مَنْ إِلَهِهِ مُلْجَأُ الْعِبَادِ فِي الْمُهِّمَاتِ - الدُّعَاءِ إِلَى آخِرِهِ» (ذكرناه في عمل السنَّة) ^(٢) ، فإذا فرغ سجد ويقول : «يا ربِّ» عشرين مرَّة ، «يا محمد» سبع مرَّات ، «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» عشر مرَّات ، «ما شاء الله» عشر مرَّات ، «لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» عشر مرَّات ، ثُمَّ تصلِّي على النَّبيِّ وآله و تسأل الله حاجتك ، فوالله لو سألت بها بكرمه وبفضله عدد القطر لبلغك الله إيَّاهَا بِكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ» .

٣٠- [و بهذا الإسناد] أبو محمد الفخَّام قال : حدَّثني المنصوريُّ قال : حدَّثني عمِّي أبي قال : حدَّثني الإمام عليُّ بن محمَّد قال : حدَّثني أبي محمَّد بن عليٍّ قال : حدَّثني أبي عليُّ بن موسى قال : حدَّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام قال : «إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَيِّدِنَا الصَّادق عليه السلام فشكى إليه الفقر ، فقال : ليس الأمر كما ذكرت و ما أعرفك فقيراً! قال : والله يا سيِّدي ما استبنتُ ^(٣) . وذكر من الفقر قطعة والصَّادق يكذِّبُه إلى أن قال له : خبِّرني لو أُعطيَت بالبراءة مئة دينار كنت تأخذ؟ قال : لا . إلى أن ذكر ألوف دنائير - والرجل يحلف أنَّه لا يفعل فقال له : مَنْ معه سِلْعَةٌ ^(٤) يعطى بها هذا المال لا يبيعها هو فقيرٌ؟!» .

١- أي : أيُّ شيء . ٢- ما بين الهلالين من كلام الشَّيْخ رحمته الله ، ظاهراً .

٣- قوله : «ما استبنت» أي ما حقَّقت حالي و ما استوضحتها ، حيث لم تعرفني فقيراً . وفي بعض النسخ : «ما استبيت» ، يقال «فلان لا يستبيت» أي ليس له قوت ليلة .

٤- السِّلْعَةُ : المتاع وما يتاجر به .

٣١ - [و بهذا الإسناد] الفحّام عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه قال : حدّثني الإمام عليّ بن محمّد بإسناده عن الباقر عليه السلام ، عن جابر « قال : كنت أُمَاشي أمير المؤمنين عليه السلام على الفُرات إذ خَرَجْتُ موجة عظيمة فغطّته حتّى استر عني ثمّ انحسرت عنه ^(١) ولا رطوبة عليه ، فوجّمت لذلك وتعبّبت وسألته عنه ، فقال : ورأيت ذلك ؟ قال : قلت : نعم ، قال : إنّما الملك الموكل بالماء خرج ^(٢) فسلم عليّ وأعتقني » .

٣٢ - وبهذا الإسناد قال : « قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول : إذا حشر النَّاس يوم القيامة نادى منادٍ : يا رسول الله إنّ الله جلّ اسمه قد أمكنك من مجازة محبّيك ومحبّي أهل بيتك ، الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك ، فكافئهم بما شئت ، فأقول : يا ربّ الجنّة ، فأبوءهم منها حيث شئت ^(٣) ، فذلك المقام المحمود الذي وعدتُ [به] » .

٣٣ - [و بهذا الإسناد] أبو محمّد الفحّام قال : حدّثني عمّي عمر بن يحيى قال : حدّثنا كافور الخادم ^(٤) قال : « قال لي الإمام عليّ بن محمّد عليه السلام : اترك السّطل الفلاني في الموضع الفلاني لا تَطَهّر منه للصّلاة . وأنفذي في حاجة ، وقال : إذا عدت فافعل ذلك ليكون مُعدّاً إذا تَأَهّبْتُ للصّلاة ^(٥) ، واستلقِ عليّ لينام ، وأنسيت ما قال لي ، وكانت ليلة باردة ، فحسّست به ^(٦) وقد قام إلى الصّلاة ، وذكرتُ أنّي لم أترك السّطل ، فعدتُ عن الموضع خوفاً من لومه ، وتألّمت له حيث يشقّ بطلب الإناء ^(٧) ،

١ - أي انكشفت ، وقوله : « فوجمت » قال الفيروزآبادي : « وَجَمَ - كوعد - وَجَمًا وَوَجوماً : سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ . وَالشَّيْءُ : كَرِهَهُ ، وَلَمْ أُجِمْ عَنْهُ : لَمْ أُسَكَّ فَرَعًا » .

٢ - في البحار : « فرح » ، أي بقدمه إلى شاطئ النهر .

٣ - يقال : يؤاه الله منزلاً ، أي أسكنه إياه ، وتبوّأت منزلاً ، أي اتخذته ، والمبأة المنزل . (النهاية) وفي المطبوعة السابقة هكذا : « فأنادي فوهم منها حيث شئت » .

٤ - وثقه الشيخ في رجاله وعده في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام .

٥ - أي تهيأت واستعدت لها . ٦ - حسّس بالشّيء : علمه وشعره وأدركه .

٧ - أي توجّعت . وتوجّع : تشكّى وتفجّع . وفي نسخة : « تألّمت له حيث يسعى بطلب الماء » .

والخبر مروى في مناقب السّارويّ مرسلًا . (انظر : ج ٤ ص ٤١٤)

فناداني نداءً مُغضبٍ، فقلت: إنا لله! أئشُّ عُذري أن أقول نسيت مثل هذا؛ ولم أجد بُدًّا من إجابته، فجئت مرعوباً فقال: يا ويلك أما عرفت رَسمي أنني لا أتطهر إلا بماءٍ باردٍ، فسَخَّنت لي ماءً^(١) و تركته في السَّطل؟ قلت: يا سيدي والله ما تركت السَّطل ولا الماء. قال: لله الحمد، والله لا تركنا رُخصةً ولا رددنا مَنحَةً^(٢)، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته و وقَّنا للعون على عبادته، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يقول: إِنَّ اللَّهَ يَغضبُ على مَنْ لا يقبل رُخصةً^(٣).

٣٤ - [و بهذا الإسناد] الفَخَّام قال: حَدَّثَنِي عَمِّي قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَجِّي، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ^(٤)، عَنْ الصَّادِقِ ﷺ «قال: شيعتنا جزءٌ مِنَّا، خلقوا مِن فضل طينتنا، يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرُّهم ما يسرُّنا، فإذا أرادنا أحدٌ فليقصدهم فإنَّهم الذي يوصل منه إلينا^(٥)».

٣٥ - [و بهذا الإسناد] الفَخَّام قال: حَدَّثَنَا الْمَنْصُورِيُّ بِإِسْنَادِهِ «قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: لا تَحِبَّ رَاجِيكَ فَيَمُوتَكَ اللَّهُ وَيُعَادِيكَ».

٣٦ - [و بهذا الإسناد] الفَخَّام قال: كان أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُوَيْرٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَ كان جَدُّهُ بُوَيْرٍ غَلامَ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ هُوَ سَمَّاهُ بِهَذَا الْاسْمِ وَ كان مِمَّنْ لا يَدْخُلُ الْمَشْهَدَ وَ يَزُورُ مِنْ وَرَاءِ الشُّبَّاكِ وَ يَقُولُ: لِلدَّارِ صَاحِبٌ حَتَّى أُذِنَ لَهُ^(٦)، وَ كان مُتَأَدِّبًا يَحْضُرُ الدِّيَّوَانَ، فَكان إِذَا طَلَبَ مِنَ الْإِنْسَانِ حَاجَةً فَإِنْ أَنْجَزَهَا^(٧) شَكَرَ وَسَرَّ، وَإِنْ وَعَدَهُ عادَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، فَإِنْ أَنْجَزَهَا وَإِلَّا عادَ

١ - كذا في نسخنا، و في المناقب: «سخت لي الماء»، و في اللغة: «أسخن الشيء: صيرته سُخْنًا»، و السُّخْنُ: الحارُّ. ٢ - المَنحَةُ: العطية.

٣ - الرُّخصة - كغرفة - : التَّسْهِيلُ في الأمر و رفع التَّشْديد فيه، يقال: رَخَّصَ لَنَا الشَّارِعَ في كذا تَرْخِصًا وَ أرْخَصَ إِرْخاصًا: إِذا يَسَّرَهُ وَ سَهَّلَهُ. (مجمع البحرين)

٤ - مشترك، و الظَّاهر كونه الضَّحَّاكَ بْنَ خَلْدِ بْنِ شَيْبَانَ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلِ الشَّامِيِّ الْبَصْرِيِّ.

٥ - كذا في نسخنا، و في بعض نسخ البحار: «فإنَّهم الذين يوصل منهم إلينا».

٦ - تقدَّم الكلام فيه ذيل الخبر الرَّابِع من الباب.

٧ - أي قضاها.

ثالثةً ، فإن أنجزها وإلاّ قام في مجلسه إن كان ممّن له مجلس ، أو جمع الناس فأنشد :
أَعْلَى الصَّرَاطِ تُرِيدُ رَعِيَّةً ^(١) ذِمَّتِي أَمْ فِي الْمَعَادِ تَجُودُ ^(٢) بِالْإِنْعَامِ
إِنِّي لِدُنْيَائِي أُرِيدُكَ فَانْتَبِهْ يَا سَيِّدِي مِنْ رَقْدَةِ النَّوَامِ

٣٧ - [وبهذا الإسناد] أبو محمد الفحام قال : حدّثني محمد بن عيسى بن هارون قال : حدّثني أبو عبد الصمد إبراهيم ، عن أبيه ، عن جدّه محمد بن إبراهيم « قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول في قوله تعالى : « ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً » ^(٣) ، قال : في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ، « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ » ^(٤) ، قال : لَا تَتَّبِعُوا غيره » .

٣٨ - [وبهذا الإسناد] الفحام قال : حدّثني محمد بن عيسى بن هارون قال : حدّثني أبو عبد الصمد إبراهيم ، عن أبيه ، عن جدّه ؛ وهو إبراهيم بن عبد الصمد بن - محمد بن إبراهيم « قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : كان يقرء : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ - وَآلَ مُحَمَّدٍ - عَلَى الْعَالَمِينَ » ^(٥) ، قال : هكذا أنزلت » ^(٦) .

٣٩ - [وبهذا الإسناد] الفحام قال : حدّثني محمد بن عيسى بن هارون قال : حدّثني إبراهيم بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جدّه « قال : قال سيّدنا الصادق عليه السلام : مَنْ اهْتَمَّ لِرِزْقِهِ كَتَبَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ ^(٧) ، إِنَّ دَانِيَالَ كَانَ فِي زَمَانٍ مَلِكٌ جَبَّارٌ عَاتٍ أَخَذَهُ فَطْرَحَهُ فِي جُبٍّ وَطَرَحَ مَعَهُ السَّبَاعَ فَلَمْ تَدْنُ مِنْهُ وَلَمْ تَجْرَحْهُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ أَنْ آتِ دَانِيَالَ بَطْعَامًا ، قَالَ : يَا رَبِّ وَأَيْنَ دَانِيَالَ ؟ قَالَ : تَخْرُجُ مِنَ الْقَرْيَةِ فَيَسْتَقْبِلُكَ

١ - رعى الأمير رعيته رعاية : ساسها و تدبّر شؤونها . والرعية : الاسم من رعى .

٢ - جاد بالمال : بذله . ٣ و ٤ - البقرة : ٢٠٨ . ٥ - آل عمران : ٣٣ .

٦ - ذلك لأنّ الله يقول قبل ذلك : « قل أطيعوا الله والرّسول - الآية » ، و بعدها يقول : « ذرّية

بعضها من بعض » ، و يفهم منها هذا . و قوله : « هكذا أنزلت » يعني بهذه المعنى .

٧ - اهتمّ الرّجل : اغتمّ ، ومنه الحديث : إذا كان الله قد تكفّل في الرّزق فاهتمّك لماذا ؟ .

ضُبْعُ فَاتَّبَعُهُ فَإِنَّهُ يَدُلُّكَ عَلَيْهِ، فَاتَتْ بِهِ الضُّبْعُ^(١) إِلَى ذَلِكَ الْجَبِّ فَإِذَا فِيهِ دَانِيَالُ، فَأَدْلَى إِلَيْهِ الطَّعَامَ، فَقَالَ دَانِيَالُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ وَثِقَ بِهِ لَمْ يَكِلْهُ إِلَى غَيْرِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً».

ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ أَبَى إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ أَرْزَاقَ الْمُتَّقِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ^(٢)، وَالْأَيُّ قَبْلَ لَوْلِيَّائِهِ شَهَادَةً فِي دَوْلَةِ الظَّالِمِينَ».

انتهت أخبار أبي محمد الفخام

٤٠- [أخبرني الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي ابن الحسين الهمداني قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي قال: «كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ تَذَاكُرُوا عِنْدَهُ الْفُتُوَّةَ فَقَالَ: وَمَا الْفُتُوَّةُ لَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّهَا بِالْفُسُوقِ وَالْفُجُورِ، كَلَّا إِنَّمَا الْفُتُوَّةُ طَعَامٌ مَوْضُوعٌ، وَنَائِلٌ مَبْذُولٌ وَيُسَرُّ مَقْبُولٌ^(٣)،

١- الضُّبْعُ وَالضُّبْعُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ مَعْرُوفٌ. مُؤَنَّثَةٌ وَتُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. وَالْجَمْعُ: ضُبْعٌ وَأَضْعُ وَضُبْعٌ.

٢- أَيُّ مِنْ حَيْثُ لَا يَظُنُّونَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَجْهَ رِزْقِهِ كَثُرَ دَعَاؤُهُ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ. وَقَالَ الْفَيْضُ رحمه الله: «لَأَنَّ الْإِيمَانَ الْكَامِلَ يَقْتَضِي عَدَمَ الْوَثُوقِ بِالْأَسْبَابِ». وَفِي الْكَافِي ج ٥ ص ٨٤: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا فَعَلَ عَمْرٌ بْنُ مُسْلِمٍ؟ قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ أَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَتَرَكَ التَّجَارَةَ، فَقَالَ: وَيْهَ أَمَا عَلِمَ أَنَّ تَارَكَ الطَّلَبَ لَا يَسْتَجَابُ لَهُ، إِنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» أَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَأَقْبَلُوا عَلَى الْعِبَادَةِ وَقَالُوا: قَدْ كَفَيْنَا. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَا مَحْلُكُمْ عَلَى مَا صَنَعْتُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَكْفُلُ لَنَا بِأَرْزَاقِنَا فَأَقْبَلْنَا عَلَى الْعِبَادَةِ، فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ، عَلَيْكُمْ بِالطَّلَبِ».

٣- فِي بَعْضِ النَّسخ: «وَبَشَرٌ مَقْبُولٌ» وَفِي الْفَقِيهِ ج ٢ ص ٢٩٤: «نَائِلٌ مَبْذُولٌ بِشَىءٍ مَعْرُوفٍ».

و عفافٌ معروف ، وأذى مكفوف ، وأما تلك فشطارة^(١) و فسق .

ثم قال : وما المروءة ؟ فقلنا : لا نعلم . قال : فقال : المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بحسب غنائه^(٢) ، فإن المروءة مروءة ثان : مروءة في السفر و مروءة في الحضر ، فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الإخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم ، فإنها مما تسر الصديق وتكبت العدو ، وأما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن يكون معك ، وكتانك على القوم^(٣) بعد مفارقتك إياهم . قال : والذي بعث محمدًا ﷺ بالحق نبياً إن الله جل وعز يزق العبد على قدر المروءة ، وإن المعونة [تنزل]^(٤) على قدر المؤونة ، وأن الصبر لينزل على قدر شدة البلاء على المؤمن .

٤١ - بهذا الإسناد عن أبي قتادة^(٥) قال : « قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس لحاقن رأيي ، ولا للملوك صديق^(٦) ، ولا لحسود غنى ، وليس بجازم من لم ينظر في العواقب ، والنظر في العواقب تلقيح للقلوب . »

٤٢ - بهذا الإسناد عن أبي قتادة قال : « قال أبو عبد الله عليه السلام لمعلّى بن خنيس :

١ - الشطارة - بالفتح - : إعياء الرجل أهله لوماً وخبثاً ، ترك موافقتهم .

٢ - في نسخة : « بجنب فئانه » . والمروءة بالهمز وقد يشدد الواو بتخفيف الهمزة : هي الإنسانية ، وهي صفات إذا كانت في الإنسان يحق أن يسمى إنساناً أو يحق للإنسان من حيث أنه إنسان أن يأتي بها فهو مشتق من المرء فهي من أمهات الصفات الكمالية . قال في المصباح : « المروءة آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات » . وقريب منه معنى الفتوة ويعبر عنها بالفارسية بـ « مردى » و « جوانمردى » ، ويرجع أكثر ما يندرج فيه إلى البذل والسخاء ، وحسن المعاشرة ، وكثرة النفع للعباد ، والإتيان بما يعظم عند الناس من ذلك . (البحار)

٣ - في الفقيه : « كتانك على القوم أمرهم » ، وزاد به في آخره : « وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل » .

٤ - ما بين المعقوفين ساقط في نسخنا ، وأثبتناه لوجوده في الفقيه والمعاني .

٥ - يأتي عن قريب ترجمته ذيل الخبر ٤٤ من هذا الجزء .

٦ - في بعض النسخ : « ولا للملوك صديق » . والحقن هو الذي حُبس بوله ، كالحاقب للغائط .

يا معلّى، عليك بالسَّخاءِ و حُسْنِ الخلق ، فإنَّهما يزيَّنان الرَّجل كما تزيِّن الواسطة القِلَادَةُ»^(١).

٤٣ - و بهذا الإسناد عن أبي قتادة قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن سرحان: يا داود إنَّ خصال المكارم بعضها مقيَّدٌ ببعض ، يقسمها الله عزَّ وجلَّ حيث يشاء، تكون في الرَّجل ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد ولا تكون في سيِّده: صدق - الحديث ، و صدق النَّاسُ^(٢)، وإعطاء السَّائل، والمكافأة بالصَّنائع^(٣)، وأداء الأمانة، و صلة الرَّحم، و التَّوَدُّدُ إلى الجار والصَّاحب، و قرى الصَّيف، و رأسهنَّ الحياء». .

٤٤ - و بهذا الإسناد عن أبي قتادة^(٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: وصِيَّةٌ وَرَقَّةٌ ابن نوَّفل^(٥) لخديجة بنت خُوَيْلِدٍ عليه السلام - إذا دخل عليها - يفرل لها: يا بنت أخي لا تمارينَّ جاهلاً ولا عالماً، فإنَّك متى ماريتِ جاهلاً آذاك^(٦)، و متى ماريتِ عالماً منعك علمه، و إنّما يسعد بالعلماء مَنْ أطاعهم.

أي بنية [إنَّه لا فراق أبعد من الموت، و لا حزن أطول من النَّساء^(٧) و تلقى من لا يجدي عليك الموت الأحمر. أي بنية^(٨)] إيَّاك و صحبة الأحمق الكذاب، فإنَّه يريد

١ - الواسطة: الجوهرة التي في وسط القلادة وهي أجودها. و يضرب بها المثل في تفضيل بعض الشيء على كلِّه. ٢ - تقدّم بيانه في الجزء الأوَّل ذيل الخبر ١٢.

٣ - الصَّنائع جمع صنيعَة و هي العطية والإكرام والإحسان.

٤ - هو عليّ بن محمَّد بن حفص الأشعريُّ أبو قتادة القمِّي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام و عمِّه و كان ثقة. له كتاب، عنه محمَّد بن خالد البرقي. (النَّجاشي)

٥ - هو ابن عمِّ خديجة أم المؤمنين عليه السلام، حكيم جاهليّ، اعتزل الأوثان قبل الإسلام، و امتنع من أكل ذبائحها، و أدرك أوائل عصر النَّبُوَّة، ولم يدرك الدَّعوة و مات نحو ١٢ قبل الهجرة.

٦ - في بعض النسخ: «أذلك». ٧ - أي أطول من حزن النَّساء.

٨ - ما بين المعقوفين ليس في البحار، وفي روضة الكافي تحت رقم ٢٧٣: «قال رسول الله ﷺ: ما أشدَّ حزن النَّساء و أبعد فراق الموت» أي المفارقة الواقعة بالموت بعيدة عن المواصلَة. (المرأة) وقال الجزري: «موتُ أحمر أي شديد».

نفك فيضرك، يقرب منك البعيد، و يبعد منك القريب، إن ائتمنته خانك، و إن ائتمنتك أهانك، و إن حدثك كذبك، و إن حدثته كذبك، و أنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

واعلمي أن الشاب الحسن الخلق مفتاح للخير مغلاق للشر، وإن الشاب الشحيح الخلق مغلاق للخير مفتاح للشر، واعلمي أن الأجر إذا انكسر لم يشعب ولم يعد طيناً.

٤٥ - بهذا الإسناد عن أبي قتادة، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: إن الله عز وجل جوهاً خلقهم من خلقه [أمشاهم في] أرضه لقضاء حوائج إخوانهم، يرون الحمد و مجداً، والله عز وجل يحب مكارم الأخلاق، و كان فيما خاطب الله تعالى به نبيه عليه السلام أن قال له: يا محمد «إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»^(١). قال: السخاء، و حسن الخلق».

٤٦ - بهذا الإسناد عن أبي قتادة، عن داود بن سرحان «قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه سدير الصيرفي فسلم و جلس، فقال له: يا سدير، ما كثر مال رجل قط إلا عظمت الحجة لله تعالى عليه، فإن قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا. فقال له: يا ابن رسول الله بماذا؟ قال: بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم. ثم قال: تلقوا النعم^(٢) - يا سدير - بحسن مجاورتها، واشكروا من أنعم عليكم، وأنعموا على من شكركم، فإنكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله تعالى الزيادة، و من إخوانكم المناصحة، ثم تلا: «لَيْنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ»^(٣)».

٤٧ - أبو قتادة، عن داود «قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ثلاثة هن من السعادة: الزوجة المؤاتية، والولد البار، والرجل يرزق معيشة^(٤) يغدو على إصلاحها و يروح إلى عياله».

١ - القلم: ٤. ٢ - تلقى الشيء تلقياً بمعنى لقيه. ٣ - إبراهيم: ٧.

٤ - في بعض النسخ: «يرزق معيشته»، وفي البحار: «والولد البار، والرزق: يرزق معيشة يغدو على صلاحها و يروح على عياله». و عيال الرجل: ما يعوله و يمونه. يقال: عال الرجل عياله يعولهم إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت و كسوة و غيرها.

٤٨ - أبو قتادة قال: «كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه زيادُ القندي^(١) فقال له: يا زياد، وليت هؤلاء؟ قال: نعم يا ابن رسول الله لي مروءة وليس وراء ظهري مالٌ، وإنما أواسي إخواني من عمل السلطان. فقال: يا زياد أما إذا كنتَ فاعلاً ذلك فإذا دعيتك نفسك إلى ظلم الناس عند القدرة على ذلك فاذكر قدرة الله عز وجل على عقوبتك، وذهاب ما أتيت إليهم عنهم، وبقاء ما أتيت إلى نفسك عليك. والسلام».

٤٩ - أبو قتادة، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام «أنه قال: ثلاثة^(٢) لم يُسأل الله عز وجل بمثلهم، أن تقول: «اللهم فقّهني في الدين، وحَبِّبني إلى المسلمين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين».

٥٠ - أبو قتادة، عن أبي عبد الله عليه السلام «أنه قال: لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غادياً^(٣) في حالين: إما عالماً أو متعلماً، فإن لم يفعل فرط، فإن فرط ضيع، وإن ضيع أثم، وإن أثم سكن النار - والذي بعث محمداً بالحق -».

٥١ - أبو قتادة قال: «قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا قتادة أتهادون؟ قال: نعم يا ابن رسول الله. قال: فاستديموا الهدايا برداً الظُروف إلى أهلها^(٤)».

٥٢ - أبو قتادة قال: «قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لكل شيء حلية وحلية - الخوان البقل^(٥) ولا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلا حيث ينتهي به الجلوس، فإن تخطي أعناق الرجال سخافة^(٦)».

٥٣ - أبو قتادة قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما الحق مُنِيفٌ^(٧) فاعملوا به،

١ - الظاهر كونه زياد بن مروان القندي الأنباري.

٢ - في بعض النسخ: «ثلاث». ٣ - أي باكرًا.

٤ - في نسخة: «برد المزید إلى أهلها». ٥ - الخوان والخوان: ما يوضع عليه الطعام ليؤكل.

٦ - يقال: يتخطى رقاب الناس، أي يخطو خطوة خطوة. والخطوة بالضم: بعد ما بين القدمين. والسخافة - بالفتح - رقة العقل وغيره.

٧ - أي مُشرفٌ، ويقال: ناف الشيء ينوف أي طال وارتفع.

وَمَنْ سَرَّه طَوْلُ الْعَافِيَةِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ» .

٥٤ - أبوقَتادة ، عن صفوان الجمال «قال: دخل المعلّى بن خنيس على أبي - عبدالله عليه السلام يودّعه - وقد أراد سفراً - ، فلما ودّعه قال: يا معلّى اعزز بالله يعززك ، قال: بماذا يا ابن رسول الله؟ قال: يا معلّى خَفِ الله تعالى يَخَفْ منك كلُّ شيء ، يا معلّى تحبب إلى إخوانك بصلتهم فإن الله جعل العطاء محبةً والمنع مبغضةً ، فأنتم والله إن تسألوني وأعطكم فتحبوني أحبُّ إليّ من أن تسألوني فلا أعطكم فتبغضوني ، ومهما أجرى الله عزّ وجلّ لكم من شيء على يدي فالحمد لله تعالى ، ولا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي» .

٥٥ - أبوقَتادة ، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم ، قيل له : وكيف ذلك يا ابن رسول الله؟ فقال: لأنهم يُصابون فينا ولا نُصاب فيهم» .

٥٦ - أبوقَتادة قال: «قال أبو عبدالله عليه السلام: أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، لأنهم في الآخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي»^(١) .

آخر أخبار أبي قتادة

٥٧ - [أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد الطوسي عليه السلام قال: حدّثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال:] أخبرنا أبو عبدالله الحسين ابن عبيد الله الغضائري قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدّثنا محمد بن - همام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي قال: حدّثنا محمد بن سنان ، عن المفصل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: إن الله تعالى

١ - جاء خبر في ثواب الأعمال هكذا: «قال رسول الله ﷺ: أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة . قيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: يغفر لهم بالتطوّل منه عليهم ، ويدفعون حسناتهم إلى النَّاس فيدخلون بها الجنّة ، فيكونون أهل المعروف في الدنيا والآخرة» .

لم يجعل للمؤمن أجلاً في الموت ، يُبقيه ما أحبَّ البقاء ، فإذا علم منه أنه سيأتي بما فيه بوارٍ دينه قبضه إليه مكرماً .

قال أبو علي^(١) : فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن حمزة مولى الطالبين وكان راويةً للحديث^(٢) فحدثني عن الحسين بن أسد الطُفاوي^(٣) ، عن محمد بن القاسم ابن الفضيل بن يسار ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام « أنه قال : من يموت بالذنوب أكثر ممَّن يموت بالآجال ، ومن يعيش بالإحسان أكثر ممَّن يعيش بالأعمار » .

٥٨ - [وبهذا الإسناد قال :] أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : أخبرنا أبو محمد^(٤) قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا [محمد بن] علي بن الحسين الهمداني قال : حدثني محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله ، عن أبيائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام « قال : كان ذات يوم جالساً بالرحبة - والناس حوله مجتمعون - فقام إليه رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله به ، وأبوك يعذب بالنار! فقال : مه فض الله فاك^(٥) ، والذي بعث محمداً بالحق نبياً لو شفع أبي في كلِّ مذب على وجه الأرض لشفعه الله تعالى فيهم ، أبي يعذب بالنار وابنه قسيم النار؟! ثم قال : والذي بعث محمداً بالحق نبياً إن نور أبي - طالب يوم القيامة ليطغى أنوار الخلق إلا خمسة أنوار : نور محمد ونوري ونور فاطمة ونوري الحسن والحسين ، ومن ولده من الأئمة^(٦) ، لأنَّ نوره من نورنا الذي خلقه الله

١ - يعني محمد بن همام في السند الماضي .

٢ - الراوية : الذي يروي الحديث ، والتاء فيه للمبالغة .

٣ - الطُفاوة بالضم : حيٌّ من قيس عيلان . (القاموس) ٤ - يعني هارون بن موسى ، كما مرَّ .

٥ - أي نثر أسنانك ، ذكر الهم وأراد الأسنان تسميةً للشيء باسم محله . وقوله : « مه » أي اسكت .

٦ - في الاحتجاج للطبرسي : « إلا خمسة أنوار : نور محمد ونوري ونور الحسن والحسين ،

ونور تسعة من ولد الحسين - الخ » . وعلى ما في المتن فالخمس إمامي إلى اتحاد نوري محمد وعليٍّ

صلوات الله عليهما ، أو اتحاد نوري الحسين عليه السلام بقرينة عدم توسط النور في البين ، ويحتمل أن

يكون قوله : « و نور تسعة » معطوفاً على الخمسة . (البحار)

عزّوجلّ من قبل خلق آدم بألفي عام»^(١).

٥٩ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أخبرنا أبو محمد قال: حدّثنا ابن همام قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي قال: حدّثنا محمد بن عيسى ابن عبيد بن يقطين قال: حدّثنا أبو أيوب^(٢) يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا داود بن كثير ابن أبي خالد الرقي^(٣) قال: حدّثنا أبو عبد الله عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عزّوجلّ: لو لا أنّي أستحي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى بها، وإذا أكملت له الإيمان^(٤) ابتليته بضعف في قوّته وقلة في رزقه، فإن هو جزع^(٥) أعدت عليه، وإن صبر باهيئت به ملائكتي.

ألا وقد جعلتُ عليّاً علماً للنّاس فمن تبعه كان هادياً ومن تركه كان ضالاً، لا يحبّه إلّا مؤمنٌ ولا يبغضه إلّا منافقٌ».

٦٠ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أخبرنا أبو محمد قال: أخبرنا ابن همام قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي قال: حدّثنا محمد بن عيسى ابن عبيد قال: حدّثنا أبو أيوب يحيى بن زكريّا بن بشر بن محارب بن إسماعيل بن غنّام بن خالد بن زيد بن أبي أيوب الأنصاري، عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله عزّوجلّ خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته، فمن طعن عليه أو ردّ عليه قوله فقد ردّ على الله عزّوجلّ».

١ - كان أبو طالب موحداً يؤمن بالله ورسوله ﷺ لكن لا يظهر إيمانه لحفظ النبي ﷺ، والدليل على ذلك قصيدته المعروفة.

٢ - في نسخة: «أبو تراب».

٣ - هو داود بن كثير الرقي من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وأبوه كثير يكنى أباً خالد وهو يكنى أباسلمان. والمعهود رواية يحيى بن عمرو الزيات ويحيى بن عبد الحميد عنه.

٤ - في البحار: «وإذا أكملت له الإيمان».

٥ - في بعض النسخ: «فإن هو حرج». و «حرج» كفرح، أي ضاق صدره ولم يصبر، و «أعدت عليه» أي ما أخذت منه: الرزق والقوة. (البحار)

أَحَادِيثُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ

٦١ - [و بهذا الإسناد] حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ إِمْلَاءً فِي مَسْجِدِ الرِّصَافَةِ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ بِبَغْدَادَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَتِيرِ الْوَشَّاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ ثَوْرِ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ إِلَّا عَظُمَتْ مُؤْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمُؤْنَةَ فَقَدْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ » .

٦٢ - [و بهذا الإسناد] حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ بَكِيرِ بْنِ مِسْمَارٍ ^(١) ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ « قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثٌ فَلَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ وَ خَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخْلُفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ؟ » .

و سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : « لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ » . قَالَ : فَتَطَاوَلْنَا هَا ^(٢) ، قَالَ : ادْعُوا لِي عَلِيًّا ، فَأَتَى عَلِيٌّ أُرْمَدُ [الْعَيْنَيْنِ] فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ فَفَتَحَ عَلَيْهِ . وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : « نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ ابْنَاءَ كُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ » ^(٣) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي » .

أَحَادِيثُ أَبِي مَنْصُورِ السَّكَّرِيِّ

٦٣ - [و بهذا الإسناد] حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورِ السَّكَّرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي عَلِيُّ بْنُ -

١ - كَانَ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، وَ أَمَّا شَيْخُهُ فَهُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

٢ - تَطَاوَلَ الرَّجُلُ : تَمَدَّدَ قَائِمًا لِيَنْظُرَ إِلَى بَعِيدٍ . ٣ - آلُ عِمْرَانَ : ٦١ .

عمر قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ ^(١) قال: حَدَّثَنَا مَهْنَى بْنُ يَحْيَى قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِينَا، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ «قال: ليلةُ الجَنِّ ^(٣) قال لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يا ابنَ مَسْعُودٍ نُعِثْ إِلَيَّ نَفْسِي. قلت: استخلف يارسول- الله. قال: مَنْ؟ قلت: أَبَا بَكْرٍ. فَأَعْرَضَ عَنِّي ثُمَّ قال: يا ابنَ مَسْعُودٍ نُعِثْ إِلَيَّ نَفْسِي. قلت: استخلف. قال: مَنْ؟ قلت: عمر، فَأَعْرَضَ عَنِّي ثُمَّ قال: يا ابنَ مَسْعُودٍ نُعِثْ إِلَيَّ نَفْسِي، قلت: استخلف. قال: مَنْ؟ قلت: عَلِيًّا. قال: أَمَا إِنَّهُمْ إِنْ أَطَاعُوهُ دَخَلُوا الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ ^(٤)».

٦٤ - [و بهذا الإسناد] أَبُو مَنْصُور السَّكَّرِيُّ [قال: حَدَّثَنَا جَدِّي قال: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَرَّاقُ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قال: حَدَّثَنَا زَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قال: حَدَّثَنَا الْمُسْتَلَمُ بْنُ سَعِيدٍ ^(٥)، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا وَلَدٌ بَارٌّ نَظَرَ [فِي كُلِّ يَوْمٍ] إِلَى أَبِيهِ بِرَحْمَةٍ إِلَّا كَانَ لَهُ بِكُلِّ نَظْرَةٍ حِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ. قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ نَظَرَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ نَظْرَةٍ؟ قال: نَعَمْ، اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ».

٦٥ - [و بهذا الإسناد] قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُور السَّكَّرِيُّ قال: حَدَّثَنَا جَدِّي عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو قال: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ يُونُسَ الشَّكَلِيُّ قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ

١ - هو عبد الله بن أحمد بن العباس، أبو الفضل العكبي، المتوفى سنة ٣٠٩، حدث عن مهني بن يحيى أبي عبد الله الشامي وهو من كبار أصحاب أبي عبد الله أحمد بن حنبل. (تاريخ الخطيب)

٢ - يعني عبد الرزاق بن همام بن نافع، عن أبيه، عن مينا بن أبي مينا الزهري مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن مسعود، كما ذكره ابن حجر في التهذيب.

٣ - في مجالس المفيد: «ليلة وفد الجن»، والقصة مذكورة في مغازي الواقدي وهي وقعت في مسيره ﷺ إلى غزوة تبوك، والخبر أيضاً رواها الخوارزمي في مناقبه.

٤ - مرادف لأجمع، ولا يستعمل إلا معها.

٥ - هو مستلم بن سعيد الثقفي الواسطي، وكان عامياً.

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ الْقُرْقُسَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ^(١)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «قال: رجعنا مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَافِلِينَ مِنْ تَبُوكَ^(٢)، فَقَالَ لِي فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ: أَلْقُوا لِي الْأَحْلَاسَ وَالْأَقْتَابَ^(٣)، ففعلوا فصعد رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فخطبَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا لِي إِذَا ذَكَرْتُ آلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَهَلَّلْتُ وَجُوهَكُمْ^(٤)، وَإِذَا ذَكَرْتُ آلَ مُحَمَّدٍ كَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجُوهِكُمْ حَبُّ الرُّثْمَانِ^(٥)؟ فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْمَالٍ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ وَلَمْ يَجِئْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَأَكْبَهَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي النَّارِ».

٦٦- [و بهذا الإسناد] حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ السَّكَّرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي عَلِيُّ بْنُ-
عمر قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْحَاقُ بْنُ مَرْوَانَ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا
عبيد بن مهران العطار قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَ عَنْ
جعفر بن محمد طائفة، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ جَدِّهَا «قالا: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْفَرْدَوْسَ
لَعَيْنَا أَحْلَى مِنْ الشَّهَدِ، وَالْأَيْنَ مِنَ الرَّبْدِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ مِنَ الْمُسْكِ، فِيهَا
طِينَةٌ خَلَقْنَا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مِنْهَا، وَ خَلَقَ مِنْهَا شِيعَتَنَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ فَلَيْسَ
مِنَّا وَلَا مِنْ شِيعَتِنَا، وَ هِيَ الْمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ وَ لَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي-

١- هو يزيد بن أبان الرقاشي - بتخفيف القاف - أبو عمرو البصري الزاهد . (تهذيب التهذيب)
ورأويه في بعض النسخ: «الهيثم بن حماد» وفي بعضها «جمار»، وكلاهما مهملان مجهولان. وأما
راوي رأويه محمد بن مصعب القرقيساني - بضم القافين - فعنونه ابن حجر في انتهايب أيضاً.

٢- القافلة: الرقة الرجعة من السفر أو المبتدئة به تفاولاً بالرجوع. وفي البحار: «قلقين
من تبوك»، فكانه تصحيف قلقلين، والقلقل: الخفيف في السفر.

٣- الأحلاس جمع المجلس - بكسر الحاء، وبالتحريك -: وهو كل ما يوضع على ظهر الدابة
تحت السرج أو الرحل. والأقتاب جمع القتب، وهو أيضاً الرحل.

٤- تهلل الوجه أو السحاب: تلاًلاً.

٥- الفقأ: الشق، وهو كناية عن شدة إجمار الوجه للغضب. (البحار)

طالب عليه السلام .

قال عبيدٌ : فذكرت لمحمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام [هذا الحديث فقال : صدقك يحيى بن عبدالله ، هكذا أخبرني أبي ، عن جدي ، عن النبي صلى الله عليه وآله (١) .
٦٧ - [وبهذا الإسناد] حدثنا أبو منصور السكري قال : حدثنا جدي علي بن -
عمر قال : حدثني محمد بن محمد الباغدني قال : حدثنا أبو ثور هاشم بن ناجية قال :
حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف (٢) قال : سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن -
ميثم ، عن أبيه ميثم « قال : شهدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و هو يجود
بنفسه ، فسمعتة يقول : يا حسن ، قال الحسن : لبيك يا أبتاه . قال : إن الله تعالى أخذ
ميثاق أبيك - وربما قال : أعطى ميثاقى و ميثاق كل مؤمن - على بغض كل منافق و
فاسق ، وأخذ ميثاق كل منافق و فاسق على بغض أبيك » (٣) .

٦٨ - [وبهذا الإسناد] حدثنا أبو منصور السكري قال : حدثنا جدي علي بن -
عمر قال : حدثنا إسحاق بن مروان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حماد بن كثير
السراج ، عن أبي خالد (٤) ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة ، عن علي عليه السلام
« قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة الحكمة (٥) وأنت باها يا علي كذب من
زعم أنه يدخلها من غير بابها » .

٦٩ - [و بهذا الإسناد] حدثنا أبو منصور قال : حدثني جدي علي بن عمر

١ - سيأتي الخبر ص ٩٢٨ بسند آخر .

٢ - هو أبو مخلد الكوفي ، نزيل حلب ، عنوانه ابن حجر في تهذيبه وذكره ابن حبان في الثقات ،
ومات سنة ١٩٠ .

٣ - تقدم الخبر في الجزء التاسع تحت رقم ٢٠ بإسناد آخر عن عطاء بن مسلم و تفاوت يسير
في اللفظ .

٤ - كأنه الدالاني الأسدي الكوفي ، الذي روى عن أبي إسحاق السبيعي .

٥ - في بعض النسخ : « أنا مدينة الجنة » .

قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ^(١)، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبيد الله بن عبد الله، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «قال: قال النَّبِيُّ ﷺ لَعَلِّي: يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا [و] سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ، مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ».

٧٠- [وبهذا الإسناد] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خُشَيْشٍ بْنُ نَصْرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ- إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ فِي بَنِي فِزَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ- الوَهَّابِ الْإِسْفَرَايْنِيِّ إِمْلَاءً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بِهَرَاةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ- مُوسَى الْمَرْوَزِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَغَالِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَيْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد- الرَّزَّاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ^(٢)، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْحَاجِّ الْمُخْلِصِ، وَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْمَزْدَلِفَةِ غَفَرَ [اللَّهُ تَعَالَى] لِلتَّجَّارِ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ مَنْى غَفَرَ اللَّهُ لِلْجَمَّالِينَ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ غَفَرَ اللَّهُ لِلسُّؤَالِ، فَلَا يَشْهَدُ خَلْقٌ ذَلِكَ الْمَوْقِفَ مِمَّنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

٧١- [وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ ﷺ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ خُشَيْشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [عَلِيٍّ بْنِ] عَبْدِ الْوَهَّابِ الْإِسْفَرَايْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْبَلْخِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ^(٣)، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ

١- هو معمر بن راشد الأزدي، روى عن الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ شِهَابٍ.

٢- هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزِّنَاد، ومات سنة ١٣٠. وراويه هو مالك بن أنس بن مالك أبو عبد الله المدني الفقيه أحد الأعلام.

٣- هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جرينج الفقيه أبو خالد المكي، روى عن عطاء بن أبي رباح. وعنه مكِّي بن إبراهيم، وكلُّهم مذكورون في تهذيب التهذيب لابن حجر.

ابن عباس «قال: قال رسول الله ﷺ: ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء».

٧٢ - [و بهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ خُشَيْشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضُّبِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ السُّدِّيِّ^(٢)، عَنْ مُقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «قال: وقف رسول الله ﷺ على قتلى بدر فقال: جزاكم الله من عصابة شرًّا، فقد كذَّبتموني صادقاً وخونتم أميناً. ثم التفت إلى أبي جهل ابن هشام^(٣) فقال: إنَّ هذا أعتى على الله^(٤) من فرعون، إنَّ فرعون لما أيقن بالهلاك وحَّد الله، وإنَّ هذا لما أيقن بالهلاك دعا بالآلات والعزرى!!».

٧٣ - [و بهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ خُشَيْشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو-إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الدِّيْنَورِيِّ نَزِيلُ مَكَّةَ بِهَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو-الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَاطِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «قال: أتى رجلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: ما عَمَلٌ إِنِّ عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قال: اشتر سقاءً جديداً ثمَّ اسقِ فيها حتَّى تخرقها، فإنَّك لا تخرقها حتَّى تبلغ بها عمل الجنة».

٧٤ - [و بهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ خُشَيْشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو-

١ - في بعض النسخ: «علي بن عبيد الله».

٢ - هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّيِّ - بضم المهمله وتشديد الدال، نسبة إلى سدة مسجد الكوفة كان يبيع بها المقانع - . روى عن مقسم - كمحمد - بن بجرة، ويقال ابن نجدة أبو القاسم ويقال غيره. وعنه شعبة بن الحجاج الأزدي.

٣ - هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أشد الناس عداوة للنبي ﷺ في صدر الإسلام، وكان يقال له «أبو الحكم» فدعاه المسلمون «أباجهل»، وشهد البدر الكبرى مع المشركين،

٤ - عتا يعتو عتواً: استكبر وجاوز الحد فهو عاتٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ الْمَصْرِيِّ الْحَافِظُ إِمْلَاءً مِنْ حَفَظِهِ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ سَبْعِينَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الطَّهْرَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ^(١) ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « أَنَّهُ قَالَ : دَعْوَةُ - الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ فَاجِرٍ مُحِبٍّ ^(٢) عَلَى نَفْسِهِ » .
قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا مَعْشَرٍ فَحَدَّثَنِي بِهِ .

٧٥ - [وَ هَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ :] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ خَشِيشٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْبَهَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ الْجَذَامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرِيَابِيِّ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ « قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)

١ - هُوَ يَوْسُفُ بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ - بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَ بِالْمَدِّ - ، وَ شَيْخُهُ هُوَ سَعِيدُ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَ اسْمُهُ كَيْسَانُ الْمَقْبَرِيُّ أَبُو سَعْدِ الْمَدَنِيِّ .

٢ - الْحَوْبُ : الذَّنْبُ . أَقُولُ : الْحَدِيثُ مَذْكُورٌ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ ذَيْلُ تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الطَّهْرَانِيِّ ، وَ هُوَ : « دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ فَاجِرٍ فَجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ » ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَيْضاً السَّيُوطِيُّ فِي جَامِعِهِ هَكَذَا : « وَ إِنْ كَانَ فَاجِرًا فَجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ » ، وَ قَالَ الْمَنَاوِيُّ فِي شَرْحِهِ : « أَيْ يَسْتَجِيبُهَا اللَّهُ تَعَالَى فَاجْتَنُوا جَمِيعَ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ لئَلَّا يَدْعُو عَلَيْكُمْ الْمَظْلُومُ فَيَجَابَ . وَ قَالَ : لَا يَقْدَحُ ذَلِكَ فِي اسْتِجَابَةِ دَعَاؤِهِ لِأَنَّهُ مُضْطَرٌّ وَ نَشَأَ مِنْ اضْطِرَارِهِ صَحَّةُ التَّجَانُّهِ إِلَى رَبِّهِ وَ قَطَعَهُ قَلْبُهُ عَمَّا سِوَاهُ وَ لِلْإِخْلَاصِ عِنْدَ اللَّهِ مَوْضِعٌ ، وَ قَدْ ضَمِنَ إِجَابَةَ الْمُضْطَرِّ بِقَوْلِهِ : « أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا » . وَ بَسَطَ الْكَلَامَ فِيهِ .

٣ - يَعْنِي ابْنَ عَقْدَةَ ، وَ شَيْخُهُ هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطِيرِ اللَّخْمِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ ، ذَكَرَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي تَارِيخِ إِسْبَهَانَ وَ أَرَّخَ سَنَةَ وَفَاتِهِ ٣٦٠ .

٤ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ وَاقِدِ بْنِ عُثْمَانَ الضَّبِّيِّ مَوْلَاهُمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرِيَابِيُّ - بِكسر الفاء وَ سكون الزَّاءِ - ، وَ أَمَّا رَاوِيهِ عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ فَلَمْ نَجِدْهُ وَ الْجَذَامِيُّ بِالضَّمِّ ، نِسْبَةٌ إِلَى جَذَامِ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَ قِيلَ : الْجَذَامِيُّونَ أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ ، جَاءُوا بِالْفَتْحِ مَعَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ . وَ شَيْخُ شَيْخِهِ هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَدَ فِي حَيَاةِ عَائِشَةَ ، وَ تَوَفَّى بِالشَّامِ سَنَةَ ١٢٦ .

ثلاثة أيام تباعاً حتى لحق ﷺ بالله عز وجل».

٧٦ - [و بهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ خُشَيْشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ بِمِصْرَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ - حُمَيْدٍ الْعَكِّيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عُبَادٍ الرَّوَاسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ^(٢)، عَنْ فَاطِمَةَ عَلِيَّهَا السَّلَامُ «قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ تَحَتَّمَ بِالْعَقِيقِ لَمْ يَزَلْ يَرَى خَيْرًا».

٧٧ - [و بهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ خُشَيْشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاجَبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَجْلُوا الْمَشَايخَ فَإِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَبْجِيلَ الْمَشَايخِ».

٧٨ - [و بهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ خُشَيْشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ [أَحْمَدُ بْنُ] إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الدِّينَوْرِيِّ بِمَكَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدَانَ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَكَلْتُمْ فَاخْلَعُوا نَعَالَكُمْ فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لَأَقْدَامِكُمْ».

٧٩ - [و بهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ خُشَيْشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَحْمَسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَمَادٍ قَالَ:

١ - يعني ابن عقدة، كما مرّ.

٢ - هو عمرو بن الشريد بن سويد الثقفي أبو الوليد الطائفي، عنوانه ابن حجر في التهذيب قائلاً: «قال العجلي: حجازي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات».

٣ - هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي، روى عن عقبة بن خالد السكوني، وهو يروي عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، كما في التهذيب لابن حجر.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ عَلِيمٍ «قال: سمعت سلمان يقول: إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُوداً عَلَى نَبِيِّهَا أَوْهَا إِسْلَاماً عَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢)، وَ إِنَّ خَرَابَ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ».

٨٠- [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خُشَيْشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَسَدِ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة».

٨١- [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خُشَيْشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ فِي مَنْزِلِهِ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَدِينِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟ قَالَ: حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»^(٣).

٨٢- [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خُشَيْشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [عَلِيٍّ بْنِ] عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّوْلُوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ^(٤)، عَنْ تَوْبَةِ الْعَنْبَرِيِّ،

١- فِي بَعْضِ النُّسخ: «يَحْيَى بْنُ سَلْمَةَ».

٢- تَقَدَّمَ الْخَبَرُ إِلَى هُنَا فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ تَحْتَ رَقْمِ ٢٣ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي صَادِقٍ.

٣- الْخَبَرُ مَرْوِيُّ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ، وَفِيهِ: «قال: فما أَعَدَدْتَ لَهَا؟ قال: والله ما أَعَدَدْتَ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ عَمَلٍ: صَلَاةً وَلَا صَوْمَ، إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، قَالَ أَنَسٌ: فَما رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرَحُوا بَعْدَ الْإِسْلَامِ بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِهِمْ بِهَذَا».

٤- هُوَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْأَزْدِيُّ، وَشَيْخُهُ تَوْبَةُ بْنُ أَبِي الْأَسَدِ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو الْمَوَرِّعِ الْبَصْرِيُّ.

عن أنس بن مالك «قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود^(١)، فإن الله يستحي أن يعذب الوجه المليح بالنار».

٨٣- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا محمد بن علي بن حُشيش قال: حدثنا أبو-الحسن علي بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم القيسي الخزاز إملاءً في منزله قال: حدثنا أبو زيد محمد بن الحسين بن مطاع المسلي إملاءً قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن جبر القواس خال ابن كردي قال: حدثنا محمد بن-سلمة الواسطي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك «قال: ركب رسول الله ﷺ ذات يوم بغلته فانطلق إلى جبل آل فلان وقال: يا أنس خذِ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد علياً جالساً يسبح بالحصى فاقرئه مني السلام واحمله على البغلة وآت به إلي».

قال أنس: فذهبت فوجدت علياً عليه السلام كما قال رسول الله ﷺ، فحملته على البغلة فأنتيت به إليه، فلما أن بصر برَسُول الله ﷺ قال: السلام عليك يا رسول الله، قال: و عليك السلام يا أبا الحسن؛ فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلًا، ما جلس فيه من الأنبياء أحدٌ إلّا وأنا خيرٌ منه، وقد جلس في موضع كلِّ نبيٍّ أخٌ له، ما جلس من الإخوة أحدٌ إلّا وأنت خيرٌ منه.

قال أنس: فنظرت إلى سحابة قد اظلمتْها ودنت من رؤوسهما، فمدَّ النبيُّ ﷺ يده إلى السحابة فتناول عُنفود عَنَب فجعله بينه وبين عليٍّ وقال: كلُّ يا أخي، فهذه هَدِيَّةٌ من الله تعالى إليَّ ثُمَّ إليك.

قال أنس: فقلت: يا رسول الله عليٌّ أخوك؟ قال: نعم عليٌّ أخي. فقلت: يا رسول الله صف لي كيف عليٌّ أخوك؟ قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق ماءً من تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه^(٢) إلى أن خلق آدم، فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم

١- الملاح جمع الملح، والحدق جمع الحدقة، وهي سواد العين الأعظم، والسود جمع الأسود.

٢- الغامض: المطمئن من الأرض، والغامض خلاف الواضح، وأمر غامض: مبهم مغلق.

إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى صُلْب « شَيْث » فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْمَاءُ يَنْتَقِلُ مِنْ ظَهْرِ إِلَى ظَهْرٍ حَتَّى صَارَ فِي صُلْب عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، ثُمَّ شَقَّهَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِنَصْفَيْنِ فَصَارَ نَصْفُهُ فِي أَبِي ؛ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَنَصْفٌ فِي أَبِي طَالِبٍ ، فَأَنَا مِنْ نَصْفِ الْمَاءِ وَ عَلِيٌّ مِنْ النِّصْفِ الْآخَرِ ، فَعَلِيَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا » (١) .

٨٤ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا ابن خُشَيْش ، عن أبي المفضل محمد بن - عبيد الله بن المطلب الشَّيباني قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرِ الْكُوفِيِّ بِوَاسِطِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ - سِنَانٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : بَيْنَا الْحُسَيْنَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَتُحِبُّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، فَحَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِذَلِكَ حُزْنًا شَدِيدًا ، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيْسُرُكَ أَنْ أُرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يَقْتُلُ فِيهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَخَسَفَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى كَرْبَلَا حَتَّى التَقَتِ الْقِطْعَتَانِ (٢) هَكَذَا - وَ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَّابَتَيْنِ - فَتَنَاولَ بِجَنَاحِيهِ مِنَ التُّرْبَةِ فَنَاولَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ دَحَى الْأَرْضَ (٣) مِنْ طَرَفِ الْعَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : طُوبَى لَكَ مِنْ تَرْتِبَةٍ وَ طُوبَى لِمَنْ يَقْتُلُ فِيكَ (٤) » .

٨٥ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا ابن خُشَيْش قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ - عَبْدِ اللَّهِ الْخَصَّافِ النَّحْوِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ أَرْتَبِيلٍ (٥) قَالَ : حَدَّثَنَا

١ - الفرقان : ٥٤ . ٢ - راجع بيانه البحار : ج ١٤ ص ١١٥ . ٣٢ - أي بسطها .

٤ - في كامل الزيارات لابن قولويه : « طوبى لك من تربة ، و طوبى لمن يقتل حولك » .

٥ - هو أبو جعفر محمد بن سلمة بن أرتبيل اليشكري ، عالمٌ بالأنساب ، من بيت كبير في الكوفة ، رحل إلى البادية وأخذ عنه ابن السكيت ، و توفي نحو ٢٣٠ ، و أمّا راويه إبراهيم بن - عبد الله فهو مذكور في إسناده النجاشي إلى كتب محمد بن سلمة عنه .

يونس بن أرقم، عن الأعمش^(١)، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس بن مالك «إن عظمياً من عظماء الملائكة استأذن ربّه عزّ وجلّ في زيارة النّبي ﷺ فأذن له، فبينما هو عنده إذ دخل عليه الحسين عليه السلام فقبله النّبي ﷺ وأجلسه في حجره، فقال له الملك: أتجبه؟ قال: أجل أشدّ الحبّ، إنّه ابني، قال له: إن أمتك ستقتله، قال: أمتي تقتل ابني هذا؟ قال: نعم؛ وإن شئت أريتك من التّربة التي يقتل عليها، قال: نعم، فأراه تربة حمراء طيبة الريح فقال: إذا صارت هذه التّربة دماً عيطاً^(٢) فهو علامة قتل ابنك هذا». قال سالم بن أبي الجعد: أخبرت أن الملك كان ميكائيل عليه السلام.

٨٦- [وهذا الإسناد قال:] أخبرنا ابن حُشيش قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفيّ من أصل كتابه بالكوفة قال: حدّثنا محمد ابن سالم بن عبد الرحمن الأزديّ قال: حدّثني عون بن مبارك الحثعميّ قال: حدّثنا عمرو بن ثابت^(٣)، عن أبيه أبي المقدام، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عبّاس «قال: بينا أنا راقدٌ في منزلي إذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت أمّ سلمة زوج- النّبي ﷺ، فخرجت يتوجّه بي قائدي إلى منزلها، وأقبل أهل المدينة إليها الرّجال والنساء.

فلما انتهيت إليها قلت: يا أمّ المؤمنين ما بالك تصرخين وتغوثين؟ فلم تجبني وأقبلت على النّسوة الهاشميات وقالت: يا بنات عبدالمطلب أسعديني وابكين معي فقد قُتل والله سيّدكنّ وسيّد شباب أهل الجنّة، قد والله قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين، فقيل: يا أمّ المؤمنين ومن أين علمت ذلك؟ قالت: رأيت رسول- الله ﷺ الساعة في المنام شعثاً مذعوراً^(٤)، فسألته عن شأنه ذلك فقال: «قُتل ابني

١- هو سليمان بن مهران الأسديّ، روى عن سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعيّ مولا هم الكوفيّ، وأمّا يونس بن أرقم فلم أجده. ٢- العبيط من الدّم: الخالص الطّريّ.

٣- هو عمرو بن أبي المقدام واسم أبيه ثابت، وأمّا راويه «عون بن مبارك» ففي بعض النّسخ: «الغوث بن المبارك»، و«الجعفيّ» مكان «الحثعميّ»؛ فلم أعرّ عليه بكلّ العناوين.

٤- ذعره: أفزعه، وذُعر: خاف فهو مذعورٌ. وشعث الشّعْر شعثاً: كان مغبراً متلبّداً -

الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم ، والسَّاعة فرغت من دفنهم » . قالت : فقامت حتَّى دخلت البيت وأنا لا أكاد أن أعقل ، فنظرت فإذا بتربة الحسين التي أتى بها جبرئيل من كربلاء فقال : إذا صارت هذه التُّربة دماً فقد قُتل ابنك ، وأعطانيها النَّبيُّ ﷺ فقال : اجعلي هذه التُّربة في زُجاجة - أو قال : في قارورة - ولتكن عندك ، فإذا صارت دماً عبيطاً فقد قتل الحسين ، فرأيت القارورة الآن وقد صارت دماً عبيطاً تفور .

قال : وأخذت أمَّ سلمة من ذلك الدَّم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم مأتماً ومناحة على الحسين ﷺ . فجاءت الرِّكبان بخبره وأنَّه قد قتل في ذلك اليوم . قال عمرو بن ثابت : قال أبي : فدخلت على أبي جعفر محمَّد بن عليٍّ منزله فسألته عن هذا الحديث و ذكرت له رواية سعيد بن جبیر هذا الحديث عن عبد الله ابن عباس ، فقال أبو جعفر : حدَّثني عمر بن أبي سلمة عن أمِّه أمَّ سلمة .

قال ابن عباس - في رواية سعيد بن جبیر عنه قال - : « فلما كانت الليلة القابلة رأيت رسول الله ﷺ في منامي أغبر أشعث فذكرت له ذلك و سألتُه عن شأنه ، فقال لي : ألم تعلم أنَّي فرغت من دفن الحسين وأصحابه » .

قال عمرو بن أبي المقدام : فحدَّثني سديِّر ، عن أبي جعفر ﷺ إنَّ جبرئيل جاء إلى النَّبيِّ ﷺ بالتُّربة التي يقتل عليها الحسين ﷺ . قال أبو جعفر : فهي عندنا .

٨٧ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا ابن حُشيش ، عن محمَّد بن عبد الله قال : حدَّثنا هاشم بن نقيّة الموصلي الدَّقَّاق قال : حدَّثنا جعفر بن محمَّد المدائني الثَّقفي قال : حدَّثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن ليث بن أبي سليم ^(١) ، عن جدير - أو جدمر -

← فصاحبه أشعث .

١ - هو ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي مولا هم أبوبكر ، ويقال أبوبكر الكوفي ، كما في التهذيب لابن حجر . وعنه زياد بن عبد الله بن الطَّفيل أبو محمَّد البكائي الكوفي ، ذكره الخطيب في تاريخه وبسط الكلام فيه .

ابن عبدالله المازني، عن زيد مولى زينب بنت جحش، عن زينب بنت جحش «قالت: كان رسول الله ﷺ ذات يوم عندي نائماً فجاء الحسين عليه السلام فجعلت أعلله^(١) مخافة أن يوقظ النبي، ففعلت عنه فدخل واتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي فوضع زبته في سرة النبي فجعل يبول عليه، فأردت أن آخذه عنه فقال رسول الله: دعي ابني يا زينب حتى يفرغ من بوله، فلما فرغ تَوَضَّأَ النبي ﷺ وقام فصلّى، فلما سجد ارتحله الحسين فلبث النبي بحاله حتى نزل، فلما قام عادَ الحسين عليه السلام فحمله حتى فرغ من صلاته، فبسط النبي ﷺ يده وجعل يقول: أرني أرني يا جبرئيل، فقلت: يا رسول الله لقد رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك صنعته قط. قال: نعم جاءني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين وأخبرني أن أمّتي تقتله، وأتاني بترية حمراء». قال زياد بن عبدالله: أنا شككت في اسم الشيخ جديراً أو جدمر^(٢) ابن عبدالله، وقد أثنى عليه ليث خيراً وذكر من فضله.

٨٨- [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا ابن خُشيش قال: أخبرنا محمد بن عبدالله قال: حدّثنا أبو الحليل العبّاس بن خليل بن جابر الطائيّ إمام حمص قال: حدّثنا محمد بن هاشم البعلبكيّ قال: حدّثنا سُويد بن عبدالعزيز، عن داود بن عيسى الكوفيّ، عن عمارة بن غزّية^(٣)، عن محمد بن إبراهيم التيميّ، عن أبي سلّمة، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ أجلس حسيناً على فخذه وجعل يقبله، فقال جبرئيل: اتّحِبْ ابنك هذا؟ قال: نَعَمْ. قال: فإنّ أمّتك ستقتله بعدك. فدمعت عينا رسول الله ﷺ فقال له: إن شئت أريتك من تربة الأرض التي يُقتل عليها؟ قال: نَعَمْ، فأراه

١ - علّله بكذا: شغله ولهاه به.

٢ - قيل: لعلّ الصواب: «حدير» بالحاء مصغراً، كما في الإصابة، أو أبو فورة السلمي.

٣ - هو عمارة بن غزّية - بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتاتية ثقيلة - ابن الحارث الأنصاري المازني المدني، روى عن محمد بن إبراهيم التيميّ، وهما المذكوران في تهذيب ابن حجر.

جبرئيل عَلَيْهِ تراباً من تراب الأرض التي يقتل عليها ، وقال : تُدْعَى الطَّفُّ ^(١) .
 ٨٩ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا ابن خُشَيْش ، عن مُحَمَّد بن عبد الله قال :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن القاسم بن زكريّا المحاربيّ قال : حَدَّثَنَا الحسن بن مُحَمَّد بن عبد الواحد
 الخزّاز قال : حَدَّثَنَا يوسف بن الكلّيب المسعوديّ ، عن عامر بن كثير ، عن أبي -
 الجارود قال : حُفِرَ عند قبر الحسين عَلَيْهِ عند رأسه وعند رجله أوّل ما حفر فأُخرج
 مُسْكٌ أَذْفَرُ ^(٢) لم يشكُّوا فيه .

٩٠ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا ابن خُشَيْش ، عن مُحَمَّد بن عبد الله قال :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّد [بن مُحَمَّد] بن معقل العجليّ القرميسينيّ ^(٣) بِسُهْرَ وَرَدَ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن -
 أبي الصّهبان الذّهليّ ^(٤) قال : حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أبي نصر البرنطيّ ، عن كرام بن -
 عمرو والحشميّ ، عن مُحَمَّد بن مسلم « قال : سمعت أبا جعفر وجعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام
 يقولان : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَالشِّفَاءَ
 فِي تَرْبَتِهِ وَإِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ قَبْرِهِ ، وَلَا تُعَدُّ أَيَّامُ زَائِرِهِ جَائِئِيّاً وَرَاجِعاً مِنْ عَمْرِهِ ^(٥) .
 قال مُحَمَّد بن مسلم : فقلت لأبي عبد الله عَلَيْهِ : هذا الجلال ينال بالحسين عَلَيْهِ
 فإله هو في نفسه ؟ قال : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى الْحَقُّ بِالنَّبِيِّ فَكَانَ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِ ، ثُمَّ
 تلا أبو عبد الله عليه السّلام : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » ^(٦)
 الآية .

٩١ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا ابن خُشَيْش ، عن مُحَمَّد بن عبد الله قال :

- ١ - الطَّفُّ : ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق ، و طفّ الفرات : شاطئها .
- ٢ - ذَفَرُ الشَّيْءِ : ظهرت رائحته واشتدّت ، فهو أَذْفَرُ .
- ٣ - بكسر الزاء والميم والسّين المهملة نسبة إلى قرميسين وهو تعريب كرمان شاهان ، لكنّ
 الرّجل ولم أجده .

- ٤ - هو و شيخه إلى آخر السّند كلّهم مذكورون في رجالنا .
- ٥ - في كامل الزيارات : « إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ لَا تُحَسَبُ مِنْ أَعْمَارِهِمْ وَلَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ » .
- ٦ - الطّور : ٢١ .

حدَّثنا حميد بن زياد الدهقان^(١) إجازة بخطه في سنة تسع و ثلاثمائة قال: حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن نهيك أبو العباس الدهقان^(٢) قال: حدَّثنا سعيد بن الصالح^(٣) قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي المغيرة، عن الحارث بن المغيرة النَّضري «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواءً إلا تداوَيْتُ به فما انتفعت بشيء منه. فقال لي: أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليه السلام؟ فإن فيه شفاءً من كلِّ داءٍ وأمناً من كلِّ خوف فإذا أخذته فقل هذا الكلام: «اللهم إني أسألك بحق هذه الطينة وبحق الملك الذي أخذها، وبحق النبي الذي قبضها، وبحق الوصي الذي حلَّ فيها»^(٤)، صلِّ على محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا».

قال: ثمَّ قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أمَّا الملك الذي قبضها فهو جبرئيل عليه السلام وأراها النبي صلى الله عليه وآله، فقال: هذه تربة ابنك الحسين تقتله أُمّتكَ من بعدك، والذي قبضها فهو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمّا الوصي الذي حلَّ فيها فهو الحسين عليه السلام والشهداء رضي الله عنهم، قلت: قد عرفتُ جعلت فداك الشفاء من كلِّ داءٍ فكيف الأمن من كلِّ خوف؟ فقال: إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجن من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام، فتقول: «اللهم إني أخذته من قبرٍ وليك وابنٍ وليك، فأجعلهُ لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف» فإنه قد يرد ما لا يخاف». قال الحارث بن المغيرة: فأخذت كما أمرني وقلت ما قال لي فصحَّ جسمي وكان لي أماناً من كلِّ ما خفت وما لم أخف كما قال أبو عبدالله عليه السلام، فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محذوراً». ٩٢ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا ابن خُشيش، عن محمد بن عبدالله قال:

١ - هو حميد بن زياد بن حماد بن زياد الدهقان أبو القاسم، ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عن واحد من الأئمة عليه السلام ومدحه وأطراه.

٢ - كذا في النسخ، والصواب: «أبو العباس النخعي». وأيضاً «عبيد الله» مصغراً مكان «عبد الله» مكبراً، راجع تفصيله قاموس الرجال للعلامة التستري عليه السلام.

٣ - لم أجده، والظاهر كونه تصحيف «سعيد بن جناح»، يظهر ذلك من بعض نسخ النجاشي.

٤ - يأتي الدعاء وفيه: «وبحق من حلَّ بها وثوى فيها»، وحلَّ المكان وبالمكان: نزل فيه.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْقِلِ الْقَرْمِيسِينِيِّ الْعَجَلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهْأَوَنْدِيِّ الْأَحْمَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ زَيْدِ أَبِي أُسَامَةَ^(١) «قال: كنت في جماعة من عِصَابَتِنَا بِحَضْرَةِ سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا أَبُو-عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ تَرَبَةَ جَدِّي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، فَإِذَا تَنَاوَلَهَا أَحَدُكُمْ فَلْيَقْبَلْهَا وَلْيَضَعْهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَلْيَرِّهَا عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ وَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَتَوَيَّ فِيهَا»^(٢)، وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالْأُمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهِ إِلَّا جَعَلَتْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَبَرَاءً»^(٣) مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَنَجَاةٍ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَحِرْزاً مِمَّا أَخَافَ وَأَحْذَرُ» ثُمَّ يَسْتَعْمِلُهَا.

قال أبو أُسَامَةَ: فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُهَا مِنْ دَهْرِي الْأَطْوَلِ كَمَا قَالَ وَوَصَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فَمَا رَأَيْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مَكْرُوهاً.

٩٣- [وَعَنِ الشَّيْخِ الْمَفِيدِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:] حَدَّثَنَا ابْنُ حُشَيْشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاجِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي-الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: سألتُه عَنِ الطِّينِ الَّذِي [يُوكَل] يَأْكُلُهُ النَّاسُ؟ فَقَالَ: كُلُّ طِينٍ حَرَامٌ كَالْمَيْتَةِ وَالْدَّمِ وَ مَا أَهْلٌ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ»^(٤) مَا خَلَا طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

٩٤- [وَعَنْهُ، عَنْ شَيْخِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُشَيْشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ الْقَاضِي الشَّيْبَانِيُّ بِبَغْدَادٍ^(٥) قَالَ:

١- هو زيد بن يونس أبو أُسَامَةَ الشَّحَامِ الْكُوفِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٢- تَوَيَّ الْمَكَانَ وَفِيهِ وَبِهِ: أَقَامَ. ٣- بَرِيءٌ مِنَ الْعَيْبِ بَرَاءً: سَلِمَ مِنْهُ.

٤- أَيُّ مَا ذُكِرَ عَلَيْهِ غَيْرُ اسْمِ اللَّهِ وَهُوَ مَا كَانَ يُذْبَحُ لِأَجْلِ الْأَصْنَامِ. (المفردات)

٥- عَنْوَنَةُ الْخَطِيبِ فِي تَارِيخِهِ قَائِلاً: «أَبُو الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَشْنَانِيِّ»، وَلِي

الْقَضَاءُ بِنَوَاحِي الشَّامِ مَدَّةً، وَبِبَغْدَادٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَعَزَلَ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٣٩.

حدَّثنا المنذر بن محمد القابوسي قال: حدَّثنا الحسين بن محمد [أبو عبد الله] الأزدي قال: حدَّثني أبي قال: صلَّيت في جامع المدينة و إلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السَّفر، فقال أحدهما لصاحبه: يا فلان أما عَلِمْتَ أَنَّ طين قبر الحسين عليه السلام شِفَاءٌ من كلِّ داءٍ، وذلك أَنَّهُ كان بي وَجَعُ الجَوْفِ ^(١) فتعالجت بكلِّ دواءٍ فلم أجد فيه عافيةً وَ خِفْتُ على نفسي وأيسْتُ منها، وكانت عندنا امرأةٌ من أهل الكوفة عجوزٌ كبيرة فَدَخَلْتُ عَلَيَّ وَأنا في أشدِّ ما بي من العِلَّةِ، فقالت لي: يا سالم ما أرى علَّتكَ كلَّ يومٍ إلَّا زائدة؟ فقلت لها: نَعَمْ، قالت: فهل لك أن أعالجك فتبرء بإذن الله عزَّ وجلَّ؟ فقلت لها: ما أنا إلى شيءٍ أحوج منِّي إلى هذا، فَسَقَتْنِي ماءً في قدحٍ فسكتت عني العِلَّةُ، وبرأت حتَّى كأن لم تكن بي عِلَّةٌ قطَّ.

فلما كان بعد أشهر دَخَلْتُ عَلَيَّ العجوزُ فقلت لها: بالله عليك يا سلمة - وكان اسمها سلمة - بماذا داويتني؟ فقالت: بواحدة ممَّا في هذه السُّبْحَةِ - من سُبْحَةٍ كانت في يدها - فقلت: وما هذه السُّبْحَةُ؟ فقالت: إنَّها من طين قبر الحسين عليه السلام، فقلت لها: يا رافضيَّة داويتني بطين قبر الحسين؟! فخرجت من عندي مُغْضِبَةً وَ رَجَعَتْ وَالله علَّتني كأشدَّ ما كانت وأنا أقاسي منها الجُهد والبلاء، وقد والله خشيت على نفسي، ثُمَّ أَذِنَ المؤدِّن فقاما يصلِّيان و غابا عني.

٩٥- [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا ابن خُشَيْش قال: حدَّثني محمد بن عبد الله قال: حدَّثني الفضل بن أحمد بن أبي طاهر الكاتب قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن - موسى السَّريعي الكاتب قال: حدَّثني أبي موسى بن عبد العزيز قال: لقيني يوحنا بن - سراقبيون النَّصراني المتطبَّب في شارع أبي أحمد فاستوقفني و قال لي: بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قومٌ منكم بناحية قصر ابن هُبَيْرَة ^(٢) من هو من أصحاب نبيكم؟ قلت: ليس هو من أصحابه هو ابن بنته، فما دعاك إلى المسألة عنه؟

١- أي وَجَعُ البطن، والوَجَعُ: اسم جامع لكلِّ مرضٍ مؤلِّم، والجمع أوجاعٌ.

٢- نسبة إلى عمر بن يزيد بن هُبَيْرَة، أبي خالد، من ولاية الدَّولة الأمويَّة، و مات سنة ١٣٢.

فقال : له عندي حديثٌ طريفٌ ، قلت : حدِّثني به ؛ فقال : وجَّه إليَّ سابور الكبير الخادم الرَّشديَّ في اللَّيْلِ فَصِرتُ إليه فقال لي : تعال معي ، فمضى وأنا معه حتَّى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي^(١) فوجدناه زائلَ الْعَقْلِ مُتَّكأً على وِسَادَةٍ ، وإذا بين يديه طَسْتُ فيه حَشْوٌ جَوْفه ، وكان الرَّشيدُ استحضره مِنَ الْكُوفَةِ ، فأقبل سابور على خادِمٍ كانَ من خاصَّةِ موسى فقال له : ويحك ما خبره ؟ فقال له : أخبرك أنَّه كان مِن سَاعَةٍ جالِساً وحوله ندماءٌ وهو من أَصَحِّ النَّاسِ جِسمًا وأَطْيَبِهِمْ نَفْسًا ، إذ جرى ذكر الحسين بن عليٍّ عليه السلام قال يوحنا : هذا الَّذي سألتك عنه ؟ فقال موسى : إِنَّ الرَّاغِضَةَ لتَغْلُو فيه^(٢) حتَّى إنَّهم فيما عرفت يجعلون تربته دواءً يتداوون به ، فقال له رَجُلٌ من بني هاشمٍ كان حاضراً : قد كانت بي عِلَّةٌ غليظة^(٣) فتعالجت بها بكلِّ عِلاجٍ فما نفعتني حتَّى وصف لي كاتبِي أن آخذَ من هذه التُّرْبَةِ ، فأخذتها فنفعني الله بها وزال عَنِّي ما كنت أجده .

قال : فبقِ عِنْدَكَ منها شيءٌ ؟ قال : نَعَمْ . فوجَّه فجاءه منها بقطعة فَنَاولَها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دُبُرَهُ استهزاءً بمن تداوى بها واحتقاراً و تصغراً لهذا الرَّجُلِ الَّذي هذه تربته - يعني الحسين عليه السلام - فما هو إلا أن استدخلها دُبُرَهُ حتَّى صاح : النَّارُ النَّارُ الطَّسْتُ الطَّسْتُ !! ، فجثَّاه بالطَّسْتُ فأخرج فيها ما ترى ، فانصرف النَّدماءُ وصار المجلسُ مأتمًا ، فأقبل عليَّ سابورُ فقال : انظر هل لك فيه حيلة ؟ فدعوت بشمعة فنظرت فإذا كَبِدُهُ وطِحَالُهُ ورِثَتُهُ وفؤاده خرج منه في الطَّسْتُ ، فنظرت إلى أمرٍ عظيمٍ فقلت : ما لأحدٍ في هذا صنْعٌ إلا أن يكون لعيسى

١ - هو موسى بن عيسى بن موسى بن محمَّد العباسي الهاشمي ، ولي الحَرَمين للمنصور والمهدي ، مدَّة طويَلة ، ثُمَّ ولي اليمن للمهدي ، وولي مصر للرَّشيد وصُرف عنها فعاد إلى العراق ، فولَّاه الرَّشيد الكوفة ، فدمشق ، ثُمَّ أعيد ثانية إلى إمرة مصر وصُرف عنها وأُعيد ثالثة وصُرف فأقام ببغداد إلى أن مات سنة ١٨٣ بها . ٢ - في البحار : « ليغلون فيه » .

٣ - غلظ الرَّجُل : اشتدَّ وصعب ، وفي البحار : « عِلَّةٌ غليظة » ، والغليل : العطش الشَّدِيد .

الَّذِي كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى. فَقَالَ لِي سَابُور: صَدَقْتَ وَلَكِنْ كُنْ ههنا فِي الدَّارِ إِلَى أَنْ يَتَبَيَّنَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ، فَبِتَّ عَنْهُمْ وَهُوَ بِتِلْكَ الْحَالِ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ، فَاتَ وَقْتُ السَّحَرِ!!

قال مُحَمَّد بن موسى: قال لي موسى بن سَريع: كان يوحنا يزور قبر الحسين وهو على دينه، ثُمَّ أَسْلَمَ بعد هذا فحسن إسلامه.

٩٦- [و عنه قال: حَدَّثَنِي شَيْخِي عليه السلام قال:] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُشَيْشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ الدَّهَّانُ بِالْكُوفَةِ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِيثَمٍ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ ^(٢) أَمْلَاهُ عَلَيَّ فِي مَنْزِلِهِ قَالَ: خَرَجْتُ أَيَّامَ وَلَايَةِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْهَاشِمِيِّ الْكُوفِيِّ مِنَ مَنْزِلِي فَلَقَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ ^(٣) فَقَالَ لِي: امْضُ بِنَا يَا يَحْيَى إِلَى هَذَا، فَلَمْ أَدْرَ مَنْ يَعْنِي، وَكُنْتُ أَجُلُّ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مُرَاجَعَتِهِ ^(٤)، وَكَانَ رَاكِباً جَمَاراً لَهُ فَجَعَلَ يَسِيرُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَمْشِي مَعَ رِكَابِهِ، فَلَمَّا صِرْنَا عِنْدَ الدَّارِ الْمَعْرُوفَةِ بِدَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ التَّفْتُ إِلَى فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ الْحِمَّانِيِّ إِنَّمَا جَرَرْتُكَ مَعِيَ وَجَشَّمْتُكَ ^(٥) أَنْ تَمْشِيَ خَلْفِي لِأَسْمَعُ مَا أَقُولُ لِهَذِهِ الطَّاعِيَةِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: هَذَا الْفَاجِرُ الْكَافِرُ مُوسَى بْنُ عَيْسَى، فَسَكَتُ عَنْهُ وَامْضَى وَأَنَا أَتَّبَعُهُ حَتَّى إِذَا صِرْنَا إِلَى بَابِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى وَبَصُرَ بِهِ الْحَاجِبُ وَتَبَيَّنَ، وَكَانَ النَّاسُ يَنْزِلُونَ عِنْدَ الرَّحْبَةِ فَلَمْ يَنْزِلْ أَبُو بَكْرٍ هُنَاكَ، وَكَانَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ قَيْصُ وَأَزَارٌ وَهُوَ مَحْلُولُ الْإِزَارِ.

قال: فَدَخَلَ عَلَى حَمَارٍ وَنَادَانِي تَعَالَى يَا ابْنَ الْحِمَّانِيِّ، فَنَعْنِي الْحَاجِبُ فَرَجَرَهُ

١- عنوانه الخطيب في تاريخه، وحدث ببغداد سنة عشر و ثلاثمائة.

٢- هو يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْمُونٍ أُبُوزَكْرِيَّا الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ وَلَهُ مُسْنَدٌ.

٣- هو أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ بْنُ سَالِمِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيُّ الْحَنَاطِيُّ، وَمُرَّتْ تَرْجُمَتُهُ.

٤- فِي بَعْضِ النُّسخ: «أَجُلُّ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مُرَاجَعَةٍ»، وَجَلَّ عَنْ كَذَا: تَنَزَّهَ وَتَرَفَّعَ.

٥- جَشَّمَهُ الْأَمْرُ: كَلَّفَهُ إِيَّاهُ، يُقَالُ: مَهَّمَا تَجَشَّمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ.

أبوبكر وقال له : أتمنعه يا فاعل! وهو معي؟! فتركني فما زال يسير على حمّاره حتّى دخل الإيوان ، فبصر بنا موسى وهو قاعدٌ في صدر الإيوان على سريره ، وبجنبتي السرير رجالٌ متسلّحون وكذلك كانوا يصنعون .

فلما أن رآه موسى رَحَّبَ به وقرَّبَه وأقعدَه على سريره و مُنعتُ أنا حين وصلت إلى الإيوان أن أتجاوزَه ، فلما استقرَّ أبوبكر على السرير التفت فرأني حيث أنا واقفٌ ، فناداني : تعال ويحك! فصرت إليه - ونعلي في رجلي و عليّ قيضٌ وأزارٌ - فأجلسني بين يديه ، فالتفت إليه موسى فقال : هذا رجلٌ تكلمنا فيه؟ قال : لا ، ولكيَّ جئت به شاهداً عليك . قال : فيما ذا؟ قال : إنِّي رأيتك وما صنعت بهذا القبر ، قال : أيّ قبر؟ قال : قبر الحسين بن عليٍّ ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ . وكان موسى قد وجّه إليه من كربه وكرب جميع أرض الحائر و حرثها و زرع الزّرع فيها ، فانتفخ موسى حتّى كاد أن يتقدَّ (١) ثُمَّ قال : وما أنت و ذا؟ قال : اسمع حتّى أخبرك . اعلم أنّي رأيت في منامي كأنّي خرجت إلى قومي بني غاضرة ، فلما صرت بقنطرة الكوفة أعرضني خنازير عشرة تريدني ، فأعاني الله (٢) برجل كنت أعرفه من بني أسد فدفعها عني ، فضيت لوجهي ، فلما صرت إلى شاهي (٣) ضللت الطريق ، فرأيت هناك عجوزاً فقالت لي : أين تريد أيّها الشَّيْخ؟ قلت : أريد الغاضريّة . فقالت لي : تبطن هذا الوادي (٤) فَإِنَّكَ إِذَا أَتَيْتَ آخِرَه اتّضح لك الطريق ، فضيت وفعلت ذلك فلما صرت إلى نينوى إذا أنا بشيخ كبيرٍ جالسٍ هناك ، فقلت : من أين أنت أيّها الشَّيْخ؟ فقال لي : أنا من أهل هذه القرية ، فقلت : كم تعدّ من السنين؟ فقال : ما أحفظ ماضٍ من سنّي وعمري (٥) ولكن أبعد ذكرني أنّي رأيت الحسين بن عليٍّ عليه السلام

١ - قُدَّ الرَّجُل - مجهولاً - : أصابه القُدّاد فهو مقدود . والقُدّاد وجع في البطن . وفي بعض النسخ وفي البحار أيضاً : «ينقدّ» . ٢ - في بعض النسخ : «فأعاني الله» وهو بمعناه .

٣ - موضع بقرب القادسيّة . ٤ - تبطنه أي توسّطه . وفي البحار : «تنظر هذا الوادي» .

٥ - في بعض النسخ : «أحفظ ما مرّ من سنّي وعمري» .

و من كان معه من أهله و من تبعه ، يَمْنَعُونَ الماءَ الَّذِي تراه ، ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه . فاستعظمت ذلك و قلت له : وَيَحْكُ أَنْتَ رَأَيْتَ هَذَا؟ قال : إِي وَالَّذِي سَمِكَ السَّمَاءُ ^(١) لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا أَيُّهَا الشَّيْخُ و عَايَنْتُهُ ، و إِنَّكَ وَأَصْحَابُكَ هُمُ الَّذِينَ يَعِينُونَ عَلَى مَا قَدْ رَأَيْنَا مِمَّا أَقْرَحَ عِیُونَ الْمُسْلِمِينَ إِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مُسْلِمٌ ، فَقُلْتُ : وَيَحْكُ و مَا هُوَ؟ قال : حَيْثُ لَمْ تَنْكُرُوا مَا أُجْرِي سُلْطَانُكُمْ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : مَا أُجْرِي إِلَيْهِ ^(٢)؟ قال : أَيْكَرْبُ قَبْرِ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ و يَحْرَثُ أَرْضَهُ؟ قُلْتُ : و أَيْنَ الْقَبْرِ؟ قال : هَا هُوَ ذَا أَنْتَ وَاقِفِي فِي أَرْضِهِ ، فَأَمَّا الْقَبْرُ فَقَدْ عَمِيَ عَنْ أَنْ يُعْرَفَ مَوْضِعُهُ .

قال أبو بكر بن عيَّاش : و ما كنت رَأَيْتُ الْقَبْرَ قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ قَطُّ وَلَا أَتَيْتُهُ فِي طَوْلِ عَمْرِي ، فَقُلْتُ : مَنَ لِي بِمَعْرِفَتِهِ؟ فَضَضْتُ مَعِيَ الشَّيْخَ حَتَّى وَقَفَ بِي عَلَى حَايِرٍ ^(٣) لَهُ بَابٌ وَ آذَنٌ ، و إِذَا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ لِلْآذَنِ : أُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : لَا تَقْدِرُ عَلَى الْوُصُولِ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، قُلْتُ : وَلِمَ؟ قَالَ : هَذَا وَقْتُ زِيَارَةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَعَهُمَا جَبْرِئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ فِي رَعِيلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَثِيرٍ .

قال أبو بكر بن عيَّاش : فَانْتَبَهْتُ وَ قَدْ دَخَلَنِي رَوْعٌ شَدِيدٌ وَ حَزَنٌ وَ كَآبَةٌ ، وَ مَضَتْ بِي الْأَيَّامُ حَتَّى كَدْتُ أَنْ أُنْسِيَ الْمَنَامَ ، ثُمَّ اضْطَرَرْتُ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَى بَنِي غَاضِرِيَّةَ لِدَيْنِ كَانَ لِي عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَخَرَجْتُ وَ أَنَا لَا أَذْكَرُ الْحَدِيثَ حَتَّى إِذَا صِرْتُ بِقَنْطَرَةِ الْكَوْفَةِ لَقِيتُنِي عَشْرَةً مِنَ اللَّصُوصِ ، فَحِينَ رَأَيْتَهُمْ ذَكَرْتُ الْحَدِيثَ وَ رَعَبْتُ مِنْ خَشْيَتِي لَهُمْ ، فَقَالُوا لِي : أَلْقِ مَا مَعَكَ وَ انْجِ بِنَفْسِكَ ، وَ كَانَتْ مَعِيَ نَفِيقَةٌ ، فَقُلْتُ : وَ يَحْكُمُ أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ وَ إِنَّمَا خَرَجْتُ فِي طَلَبِ دَيْنٍ لِي ، وَ اللَّهُ اللَّهُ لَا تَقْطَعُونِي عَنْ طَلَبِ دِينِي وَ تَضَرَّوْا بِي فِي نَفْقَتِي فَإِنِّي شَدِيدُ الْإِضَاقَةِ ^(٤) ، فَنَادَى رَجُلٌ

١ - أي رفعها . ٢ - في البحار : « و ما جرى إليه » .

٣ - الظاهر كون المراد به الحائر الحسيني عليه السلام ، و في اللغة : الحير : البستان .

٤ - في بعض النسخ : « الإضافة » ، أي الضيافة .

منهم: مولاي ورب الكعبة لا يعرض له. ثُمَّ قَالَ لِبَعْضِ فِتْيَانِهِمْ: كُنْ مَعَهُ حَتَّى تُصِيرَ بِهِ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَيْمَنِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَجَعَلْتُ أَتَذَكَّرُ مَا رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ وَأَتَعَجَّبُ مِنْ تَأْوِيلِ الْخَنَازِيرِ حَتَّى صَرْتُ إِلَى نَيْنَوَى، فَرَأَيْتُ - وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - الشَّيْخَ الَّذِي كُنْتُ رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي بِصُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، رَأَيْتُهُ فِي الْيَقَظَةِ كَمَا رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ سَوَاءً، فَحِينَ رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الْأَمْرَ وَالرَّؤْيَا، فَقُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ! مَا كَانَ هَذَا إِلَّا وَحِيًّا، ثُمَّ سَأَلْتُهُ كَمَا سَأَلْتِي إِيَّاهُ فِي الْمَنَامِ، فَأَجَابَنِي بِمَا كَانَ أَجَابَنِي بِهِ ثُمَّ قَالَ لِي: امْضُ بِنَا - فَضِيتُ فَوْقَ قَفَّتِ مَعَهُ عَلَى الْمَوْضِعِ، فَلَمْ يَفْتِنِي شَيْءٌ فِي مَنَامِي إِلَّا الْأَذْنَ وَالْحَيْرُ، فَإِنِّي لَمْ أَرْ حَيْرًا وَلَمْ أَرِ أَذْنًا - فَاتَّقَ اللَّهُ أَيُّهَا الرَّجُلُ فَإِنِّي قَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي الْأَادْعَ إِذَاعَةَ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا زِيَارَةَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَقَصْدَهُ وَإِعْظَامَهُ، فَإِنَّ مَوْضِعًا يَأْتِيهِ ^(١) إِبْرَاهِيمُ وَمُحَمَّدٌ وَجَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَقِيقٍ أَنْ يَرْعَبَ فِي إِيَّتَانِهِ وَزِيَارَتِهِ، فَإِنَّ أَبَا حَصِينٍ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَإِيَّايَ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَشَبَّهُ بِي».

فَقَالَ لَهُ مُوسَى: إِنِّي إِنَّمَا أَمْسَكْتُ عَنْ إِجَابَةِ كَلَامِكَ لِأَسْتَوْفِيَ هَذِهِ الْحَمَقَةَ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْكَ، وَبِاللَّهِ لَأَنْ بَلَّغَنِي بَعْدَ هَذَا الْوَقْتِ إِنَّكَ تَتَحَدَّثُ بِهَذَا لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ وَعُنُقَ هَذَا الَّذِي جِئْتُ بِهِ شَاهِدًا عَلَيَّ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَنْ يَمْنَعُنِي اللَّهُ وَإِيَّاهُ مِنْكَ، فَإِنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ اللَّهُ بِمَا كَلَّمْتِكَ بِهِ. فَقَالَ لَهُ: أَتُرَاجِعُنِي يَا مَاصٌّ ^(٢)، وَشْتَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: اسْكُتْ أَخْزَاكَ اللَّهُ وَقَطْعَ لِسَانِكَ، فَأَرَعَدَ ^(٣) مُوسَى عَلَى سَرِيرِهِ ثُمَّ قَالَ: خَذُوهُ! فَأَخَذُوا الشَّيْخَ عَنِ السَّرِيرِ، وَأَخَذَتْ أَنَا، فَوَاللَّهِ لَقَدْ مَرَّ بِنَا مِنَ السَّحْبِ وَالْجَرِّ وَالضَّرْبِ مَا ظَنَنْتُ أَنَّنَا لَا نَكْثُرُ

١ - فِي بَعْضِ النَّسخ: «يَوْمَهُ».

٢ - قَالَ فِي الصَّحَاحِ: «قَوْلُهُمْ: يَا مَصَّانَ، وَ لِلْأُنْثَى: يَا مَصَّانَةَ: شَتَمُ تَقْوِيلِهِ لِمَنْ تَمَصَّه، أَيْ يَا مَاصٍّ كَذَا (فَرَجَ) أُمَّهُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: رَجُلٌ مَصَّانٌ، إِذَا كَانَ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ لُؤْمِهِ».

٣ - فِي بَعْضِ النَّسخ وَفِي الْبَحَارِ أَيْضًا: «فَارْزَعِلْ»، وَ زَاعَلَهُ: أَرْعَجَهُ.

الأحياء أبدأ^(١)، وكان أشد ما مرّ بي من ذلك أنّ رأسي كان يُجرّ على الصّخر، وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي، وموسى يقول: اقتلوهما بني كذا وكذا - بالزّاني لا يكتني^(٢) - وأبو بكر يقول له: أمسك قطع الله لسانك وانتقم منك، اللهم إياك أردنا، ولولد وليك غضبنا، و عليك توكلنا.

فصيرّ بنا جميعاً إلى الحبس، فلبثنا في الحبس إلا قليلاً، فالتفت إليّ أبو بكر ورأى ثيابي قد خرّقت وسالت دمائي، فقال: يا حمّاني قد قضينا لله حقاً، واكتسبنا في يومنا هذا أجراً، ولن يضيّع ذلك عند الله ولا عند رسوله، فلبثنا إلا مقدار غدائه ونومه حتّى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه، و طلب حمار أبي بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه فإذا هو في سرداب له يشبه الدّور سعة وكبراً، فتعبنا في المشي إليه تعباً شديداً، وكان أبو بكر إذا تعب في مشيه جلس يسيراً ثمّ يقول: اللهم إنّ هذا فيك فلا تنسه، فلمّا دخلنا على موسى وإذا هو على سرير له فحين بصر بنا قال: لا حيّا الله ولا قرّب من جاهل أحمق يتعرّض لما يكره، ويلك يا دعّي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم.

فقال له أبو بكر: قد سمعت كلامك والله حسبك^(٣)، فقال له: اخرج قبحك الله، والله لئن بلغني أنّ الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربنّ عنقك.

ثمّ التفت إليّ وقال: يا كلب - وسّتمني - وقال: إياك ثمّ إياك أن تُظهر هذا، فإنّه إنّما خيّل لهذا الشّيخ الأحمق شيطانٌ يلعب به في منامه، اخرجنا؛ عليكما لعنة الله وغضبه، فخرجنا وقد يؤنسنا من الحياة، فلمّا صرنا إلى منزل الشّيخ أبي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره، فلمّا أراد أن يدخل منزله التفت إليّ وقال: احفظ هذا الحديث وأثبتته عندك ولا تُحدّثنّ هؤلاء الرّعاع ولكن حدّث به أهل العقول والدين.

١ - قيل: هذه الجملة كناية عن الموت، والمراد: لا نكون بينهم حتّى يكثر عددهم بنا.

٢ - أي كان يقول في الشّتم ألفاظاً صريحة في الرّثا ولا يكتني بالكناية.

٣ - في بعض النّسخ: «والله حسبك».

٩٧ - [و بهذا الإسناد قال:] أخبرنا ابن حُشيش، عن مُحَمَّد بن عبد الله قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عليُّ بن هاشم الأُبَلِيّ قال: حَدَّثَنَا الحسن بن أحمد بن النُّعْمَان الوَجِيهِيُّ الجوزجانيّ نزِيل قومِس و كان قاضيها قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بن المغيرة الرّازيّ قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد^(١) إذ جاءه رَجُلٌ من أهل العراق فسأله جريرٌ عن خبر- النَّاس فقال: تركتُ الرّشيد^(٢) وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السُّدرة التي فيه فقطع. قال: فرفع جريرٌ يديه فقال: الله أكبر جاءنا فيه حديثٌ عن رَسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «لَعَنَ اللهُ قاطِعَ السُّدرة»^(٣) ثلاثاً، فلم يَقِفْ على 'معناه حتى' الآن، لأنَّ القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتى لا يقف النَّاس على قبره.

٩٨ - [وعنه، عن شيخه رحمه الله قال:] أخبرنا ابن حُشيش قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن- عبد الله قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن قَرَج الرُّحَجِيّ قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن عمِّه عمر بن قَرَج قال: أنفذني المتوكِّل في تخريب قبر الحسين عليه السلام، فصِرت إلى النّاحية فأمرت بالبقر- فمَرَّ بها على القبور- فمَرَّت عليها كلّها، فلمَّا بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمرَّ عليه.

قال عمِّي عمر بن قَرَج: فأخذت العصا بيدي، فما زلت أضربها حتى تكسرتِ العصا في يدي، فوالله ما جازتُ على قبره ولا تخطُّه^(٤).

١ - عنوانه ابن حجر في التَّهذيب قائلاً: «جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيّ أبو عبد الله الرّازيّ القاضي» وقال: «مات جرير سنة ١٨٨». وأما راويه فالظاهر من الجرح والتَّعديل لابن- أبي حاتم الرّازيّ أنه يَحْيَى بن مغيرة السَّعْدِيّ الرّازي، وقال: رازيٌّ صدوق.

٢ - أي هارون العبَّاسي.

٣ - أورده أبو داود في سننه (ج ٢ ص ٥٢٧ تحت رقم ٥٢٣٩) بإسناده عن عبد الله بن حُبْشِيٍّ، هكذا: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قطع سدره صَوَّبَ الله رأسه في النَّار»، وفي الآخر: «سمعت من يقول بمكَّة: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من قطع السِّدر». وذكره السيوطي في جامعه تحت رقم ٨٩٦٢، وشرحه المناوي في فيض القدير. والسُّدرة: شجرة النبق.

٤ - خطَّ القبر: حفره. وفي جُلِّ النُّسخ: «تخطَّته»، وتخطَّى إلى كذا: تجاوزه وسبقه.

قال لنا محمد بن جعفر: كان عمر بن فرج شديد الانحراف عن آل محمد عليهم السلام، فأنا أبرء إلى الله منه، وكان جدِّي أخوه محمد بن فرج شديد المودة لهم - رحمه الله ورضي عنه -، فأنا أتولاه لذلك وأفرح بولادته.

٩٩- [وهذا الإسناد] أخبرنا ابن خُشيش، عن محمد بن عبد الله قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمار التُّفَيْي الكاتب قال: حدَّثنا عليُّ بن محمد بن سليمان التُّوفَلِيُّ، عن أبي عليٍّ الحسين بن محمد بن مسلمة بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن - ياسر قال: حدَّثني إبراهيم الدِّيزَج قال: بعثني المتوكل إلى كربلاء لتغيير قبر الحسين عليه السلام، وكتب معي إلى جعفر بن محمد بن عمار القاضي: أعلمك أني قد بعثت إبراهيم الدِّيزَج إلى كربلاء لنُبش قبر الحسين، فإذا قرأت كتابي ففِفْ على الأمر حتى تعرف فَعَلَ أو لم يفعل.

قال الدِّيزَج: فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به إليه، ففعلتُ ما أمرني به جعفر بن محمد بن عمار، ثُمَّ أتيتَه فقال لي: ما صَنَعْتَ؟ فقلت: قد فَعَلْتُ ما أمرت به فلم أر شيئاً ولم أجد شيئاً. فقال لي: أفلا عَمَّقْتَه ^(١)؟ فقلت: قد فَعَلْتُ وما رأيت، فكتب إلى السُّلطان: إنَّ إبراهيم الدِّيزَج قد نبش فلم يجد شيئاً وأمرته فَمَحَرَه ^(٢) بالماء وكرهه بالبقر.

قال أبو عليٍّ العُمَارِيُّ: فحدَّثني إبراهيم الدِّيزَج وسألته عن صورة الأمر، فقال لي: أتيت في خاصَّة غلماي فقط، وإني نبشت فوجدت بارية جديدة ^(٣) وعلينا بدن الحسين بن عليٍّ ووجدت منه رائحة المسك، فتركت البارية على حالتها و بدن الحسين على البارية، وأمرت بطرح التُّراب عليه، وأطلقت عليه الماء، وأمرت بالبقر لتمخره وتحرته فلم تطأه البقر، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رَجَعَتْ

١- أي أفلا جعلت القبر عميقة.

٢- مخرت الأرض أرسلت فيه الماء، ومخرت السفينة إذا جرت، تشق الماء مع صوت.

٣- البوريا والباري والبارية: الحضير المنسوج. (القاموس)

عنه ، فحلفت لعلّمني بالله وبالأيمان المغلظة لئن ذكر أحدٌ هذا لأقتلنه .

١٠٠ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن خُشَيْش ، عن مُحَمَّد بن عبد الله قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إبراهيم بن أَبِي السَّلَاسِل الأَنْبَارِيُّ الكاتب قال : حَدَّثَنِي أَبُو عبد الله الباقرانيّ قال : ضَمَنِي عبيد الله بن يَحْيَى بن خاقان إلى هارون المعرِّي - وكان قائداً مِنْ قُوَاد السَّلْطَان - أَكْتَبَ لَهُ ، وَ كَانَ بَدَنُهُ كُلُّهُ أَيْضٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ حَتَّى يَدِيهِ وَ رِجْلِيهِ كَانَا كَذَلِكَ ، وَ كَانَ وَجْهُهُ أَسْوَدَ شَدِيدِ السَّوَادِ كَأَنَّهُ الْقِير ، وَ كَانَ يَتَفَقَّأُ^(١) مَعَ ذَلِكَ مِدَّةَ مَنَتَةٍ ؛

قال : فَلَمَّا آنَسَ بِي سَأَلْتُهُ عَنْ سَوَادِ وَجْهِهِ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنِي ، ثُمَّ إِنَّهُ مَرَضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَفَعَدَتْ فَسَأَلْتُهُ ، فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ يَحِبُّ أَنْ يَكْتُمَ عَلَيْهِ ، فَضَمَنْتُ لَهُ الْكُتْمَانَ فَحَدَّثَنِي ؛

قال : وَجَّهَنِي الْمُتَوَكَّلُ أَنَا وَالدَّيْزُجُ لِنَبَشِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَإِجْرَاءَ الْمَاءِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ وَالمسير إِلَى التَّاحِيَةِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي : «لَا تَخْرُجْ مَعَ الدَّيْزُجِ ، وَلَا تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ» . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَاؤُوا بِسِتْحَثُونِي فِي الْمَسِيرِ ، فَسَرْتُ مَعَهُمْ حَتَّى وَافَيْنَا كَرْبَلَاءَ وَفَعَلْنَا مَا أَمَرْنَا بِهِ الْمُتَوَكَّلُ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ : «أَلَمْ أَمُرْكَ أَلَّا تَخْرُجَ مَعَهُمْ وَلَا تَفْعَلَ فَعَلَهُمْ ، فَلَمْ تَقْبَلْ حَتَّى فَعَلْتَ مَا فَعَلُوا؟!» ثُمَّ لَطَمَنِي وَتَفَلَ فِي وَجْهِهِ فَصَارَ وَجْهُهُ مَسْوُوداً كَمَا تَرَى ، وَ جَسَمِي عَلَى حَالَتِهِ الْأُولَى .

١٠١ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن خُشَيْش قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله قال : حَدَّثَنِي سَعِيد بن أَحْمَد بن العَرَادِ أَبُو الْقَاسِمِ الْفَقِيه^(٢) قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَرِيرَةَ^(٣) الْفَضْل بن مُحَمَّد بن عبد الحميد قال : دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الدَّيْزُجِ وَ كُنْتُ جَارَهُ أَعُوْدَهُ

١ - تَفَقَّأَ الدَّمْلُ ، وَ الْقَرْحُ : تَشَقَّقُ ، وَ الْمِدَّةُ : الْقِيح .

٢ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ سَعِيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى الْعَرَادِ الْمَكْتَبِيُّ بِأَبِي الْقَاسِمِ ، مَاتَ سَنَةَ ٣٢٦ .

٣ - كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ ، وَ فِي بَعْضِهَا : «أَبُو بَرَزَةَ» هُنَا وَ مَا يَأْتِي فِيهِ .

في مرضه الذي مات فيه ، فوجدته بحال سوء وإذا هو كالمدهوش و عنده الطَّيِّب ، فسألته عن حاله ، وكانت بيني وبينه خلطة وأنس يوجب الثقة بي والانبساط إليَّ ، فكأتمني حاله وأشار لي إلى الطَّيِّب ، فشر الطَّيِّب بإشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدَّواء ما يستعمله ، فقام فخرج وخلا الموضوع ، فسألته عن حاله فقال : أخبرك والله وأستغفر الله ؛ أنَّ المتوكِّل أمرني بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين (عليه السلام) ، وأمرنا أن نكربه ونطمس أثر القبر ، فوافيت النَّاحِيَةَ مساءً [و] معنا الفعلة والروزكاريون معهم المساحي والمرور^(١) ، فتقدَّمت إلى غلmani وأصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه ، فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونُمتُ ، فذهب بي التَّوَمُ فإذا ضوضاء شديدة^(٢) وأصوات عالية وجعل الغلمان ينهبونني فقلت وأنا دَعِر^(٣) ، فقلت للغلمان : ما شأنكم؟ قالوا : أعجب شأن ، قلت : وما ذاك؟ قالوا : إنَّ بموضع القبر قوماً قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا مع ذلك بالنُّشَابِ^(٤) فقمْتُ معهم لَأَتَبَيَّنَ الأمر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في أوَّل اللَّيْلِ من ليالي البيض فقلت : ارموهم ؛ فرموا فعادت سهامنا إلينا ، فما سقط سهمٌ منها إلَّا في صاحبه^(٥) الَّذِي رمى به فقتله ، فاستوحشت لذلك وجزعت وأخذتني الحمى والقشعريرة^(٦) ، ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على أن يقتلني المتوكِّل لما لم أبلغ في القبر

١ - المرور جمع مرٍّ ، وهو المسحاة ، أو ما كان نحوها . وفي بعض النسخ : « والدركاريون معهم المساحي والمروء » ، وقيل : المروء هنا : محور البكرة من الحديد ، وهي خشبة مستديرة في وسطها محز يستقي عليها .

٢ - الضوضاء : أصوات النَّاس في الحرب وفي الازدحام .

٣ - دعره دعرًا : أفرعه ، ودَعِرَ : خاف فهو مذعورٌ .

٤ - النُّشَاب : السَّهام . الواحدة : نُشَابَةٌ ، والجمع : نشايب .

٥ - في بعض النسخ : « إلى صاحبه » .

٦ - القشعريرة - بضم ففتح فسكون - عند الأطباء : بردٌ خفيفٌ يتقدَّم نوبة الحمى متردداً في الظَّهر على سكون بخلاف النَّافِض ، ويقال : اقشعرَّ الشَّعر ، أي قام وانتصب من فرع أو برد وغير ذلك .

جميع ما تقدّم إليّ به .

قال أبو بريرة : فقلت له : قد كفيت ما تحذر من المتوكل ، قد قتل بارحة الأولى وأعان عليه في قتله المنتصر ؛ فقال لي : قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا أرجو معه البقاء ، قال أبو بريرة : كان هذا في أول النهار فما أمسى الدّيزج حتّى مات . قال ابن خُشيش : قال أبو الفضل : إنّ المنتصر سمع أباه المتوكل يشتم فاطمة عليها السّلام فسأل رجلاً من النّاس عن ذلك فقال له : قد وجب عليه القتل ، إلّا أنّه من قتل أباه لم يطلّ له عمُرٌ . قال : ما أبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر ؛ فقتله وعاش بعده سبعة أشهر ^(١) .

١٠٢ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن خُشيش ، عن محمّد بن عبد الله قال : حدّثني عليّ بن عبد المنعم بن هارون الحديجيّ الكبير من شاطئ النّيل قال : حدّثني جدّي القاسم بن أحمد بن معمر الأسديّ الكوفيّ وكان له علمٌ بالسّيرة و أيتام النّاس قال : بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم أنّ أهل السّواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين عليه السّلام فيصير إلى قبره منهم خلقٌ كثيرٌ ، فأنفذ قائداً من قوّاده و ضمّ إليه كنفاً ^(٢) من الجند كثيراً ليشعب قبر الحسين عليه السّلام و يمنع النّاس من زيارته و الاجتماع إلى قبره .

فخرج القائد إلى الطّفّ و عمل بما أمر و ذلك في سنة سبع و ثلاثين و مائتين ، فثار أهل السّواد به ^(٣) و اجتمعوا عليه و قالوا : لو قُتلنا عن آخرنا لما أمسك من بقي منّا عن زيارته ، و رأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا ، فكتب بالأمر إلى الحضرة ،

١ - قال المسعوديّ في مروجه : « كان الموضع الذي قتل فيه المتوكل هو الموضع الذي قتل فيه شيرويه أباه كسرى أبرويز ، وكان الموضع يعرف بالماخورة ، وكان مقام المنتصر بعد أبيه في الماخورة سبعة أيّام ، ثمّ انتقل عنه و أمر بتخريب ذلك الموضع » . وذلك سنة ٢٤٧ .

٢ - أي جانباً ، كناية عن الجماعة منهم . و في بعض النّسخ بالتاء وهو بالفتح : الجماعة . و قوله : « ليشعب » أي يشقّ و ينشّ و في بعض النّسخ المصحّحة : « ليشعّث من قبره » يقال : شعّث منه تشعيثاً نضح عنه و ذبّ و دفعه . ٣ - أي هاجوا .

فورد كتاب المتوكل إلى القائد بالكف عنهم والمسير إلى الكوفة مظهراً أن مسيره إليها في مصالح أهلها والانكفاء إلى مصر^(١).

فرضي الأمر على ذلك حتى كانت سنة سبع وأربعين فبلغ المتوكل أيضاً مصير الناس من أهل السواد والكوفة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام وأنه قد كثر جمعهم كذلك و صار لهم شوق كثير، فأنفذ قائداً في جمع كثير من الجند وأمر منادياً ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبر الحسين، و نبش القبر و حرث أرضه و انقطع الناس عن- الزيارة، و عمل على تتبع آل أبي طالب عليه السلام والشيعة فقتل و لم يتم له ما قدر.

١٠٣ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن حُشَيْش قال: حدَّثني أبو المفضل قال: حدَّثني عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بارتاح قال: حدَّثني عبد الله بن- دانية الطوري قال: حججت سنة سبع وأربعين و مائتين، فلما صدرت من الحج صرت إلى العراق فزرت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على حال خيفة من السلطان، و زُرته ثم توجهت إلى زيارة الحسين عليه السلام فإذا هو قد حرث أرضه و مخر فيها الماء و أرسلت الثيران العوامل في الأرض، فبعيني و بصري كنت أرى الثيران^(٢) تساق في الأرض فتساق لهم حتى إذا حاذت مكان القبر حادت عنه^(٣) يمينا و شمالاً، فتضرب بالعصا الضرب الشديد، فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما أمكنني الزيارة فتوجهت إلى بغداد و أنا أقول في ذلك:

تالله إن كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد أتاك بنو أبيه بمثلها هذا لعمر ك قبره مهودوما

أسفوا على ألا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميا

فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة^(٤) فقلت: ما الخبر؟ قالوا: سقط الطائر بقتل

جعفر المتوكل، فعجبت لذلك و قلت: إلهي ليلة بليلة.

١ - الانكفاء: الرجوع. ٢ - في بعض النسخ: «كنت رأيت الثيران».

٣ - حاد عنه: مال. ٤ - الهيجة والهايعة: الصوت تنزع منه و تخافه من عدو.

١٠٤ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن خُشَيْش قال: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ -
 الْحَسَنِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ دَلِيلٍ بْنُ بَشْرٍ بْنُ سَابِقِ الْبَغْدَادِيِّ^(١)
 قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَوْمِلٌ^(٢)، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَادَانَ، عَنْ ثَابِتٍ،
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «أَنَّ مَلِكَ الْمَطَرِ اسْتَأْذَنَ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا مَ -
 سَلَمَةَ: اْمْلِكِي عَلَيْنَا الْبَابَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ، فَجَاءَ الْحُسَيْنُ ﷺ لِيَدْخُلَ فَنَعْتَهُ،
 فَوَثَبَ حَتَّى دَخَلَ فَجَعَلَ يَثْبُ عَلَى مَنْكِبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ
 الْمَلِكُ: أَتَحِبُّهُ؟ قَالَ ﷺ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ أَمْتَكَ سَتَقْتُلُهُ، فَإِنْ شِئْتَ أُرِيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي
 يُقْتَلُ بِهِ فَدَّ يَدَهُ فَإِذَا طِينَةُ حَمْرَاءَ فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فَصَيَّرَتْهَا إِلَى طَرَفِ خَمَارِهَا. قَالَ
 ثَابِتٌ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُ الْمَكَانَ الَّذِي قَتَلَ بِهِ بَكْرَ بِلَاءَ».

١٠٥ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن خُشَيْش قال: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ
 قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَلِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَوْمِلٌ، عَنْ حَمَّادِ
 ابْنِ سَلَمَةَ^(٣)، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ يَوْمَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ ﷺ دَمَاءً
 عَبِيطاً^(٤).

١ - هو أبو بكر الاسكندراني، كما في تاريخ الخطيب.

٢ - هو مَوْمِلٌ - بوزن مُحَمَّد - ابن إسماعيل العدوي مولى آل الخطَّاب وقيل مولى بني بكر
 أبو عبد الرحمن البصري، وروى عنه عليُّ بن سهل بن قادم ويقال ابن موسى الحرشي أبو الحسن
 الرَّمْلِيُّ نسائي الأصل، وهما مذكوران في التهذيب لابن حجر العسقلاني وكذا شيخه عُمَارَةُ بْنُ -
 زَادَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ أَبُو سَلَمَةَ البصري، لكن لم نجده في مشائخ مَوْمِلٍ. وروى عن ثابت بن أسلم
 البُنَانِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ البصري.

٣ - عنوانه ابن حجر في التقریب وأطراه. وأما شيخه فلم أجده، والظاهر وقع فيه تصحيف.

٤ - العبيط من الدَّم: الخالص الطَّيِّ. وما جاء في هذا الخبر كان مما تواتر عند المحدثين
 والمؤرخين من العامة والخاصة واعترف به المخالفون، راجع تفاسيرهم ذيل قوله تعالى: «فا بكت
 عليهم السماء - الآية» [الدخان: ٢٩]، نقل ابن عساكر في تاريخ دمشق بإسناده عن ابن سيرين أنه قال:
 «لم تبك السماء على أحدٍ بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن عليٍّ ﷺ»، وقال: «لم نكن نرى»

١٠٦ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن خُشَيْش ، عن القاضي نذير بن جناح ابن إسحاق المُحَارِبِيِّ قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن زيدان بن بريد البَجَلِيُّ ^(١) قال : حَدَّثَنَا عُبَاد بن يعقوب قال : أخبرنا يوسف بن كُليب ^(٢) ، عن هارون بن الحسن ، عن

← هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن عليٍّ عليه السلام ، وعن خلف بن خليفة ، عن أبيه قال : «لَمَّا قُتِلَ الحسين أسودَّتِ السماء وظهرت الكواكب نهاراً ، حتى رَأَيْتُ الجوزاء عند العصر وسقط التراب الأحمر» . وعن خلاد - وكان ينزل بني جُحدر - قال : «حَدَّثَنِي أُمِّي قالت : كُنَّا زماناً بعد مقتل الحسين ، وَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ محمَّرةً على الحيطان والجدر بالغداة والعشي ، قالت : وكانوا لا يرفعون حجراً إلا يوجد تحته دم» ، وعن نصره الأزديَّة قالت : «لَمَّا أُن قتل الحسين مطرت السماء دماً ، فأصبحت وكلُّ شيءٍ لَنَا مَلَأَنَ دَمًا» وعن جعفر بن سالم قال : حَدَّثَنِي خالتي أُمُّ سالم قالت : «لَمَّا قتل الحسين مطرنا مطراً كالدم على البيوت والجدر ، قال : وبلغني أَنَّهُ كان بخراسان والشَّام والكوفة» ، وقال بَوَّاب عبيد الله بن زياد : «لَمَّا جِيءَ برَأْسَ الحسين فوضع بين يديه رَأَيْتُ حيطان دار الإمارة تَسَايَلُ دَمًا» ، وعن أُمِّ حَيَّان قالت : «يوم قتل الحسين أَظلمت علينا ثلاثاً ، ولم يَمَسَّ أَحَدٌ من زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه إلا احترق ، ولم يقلب حجر بيت المقدس إلا أصبح تحته دمٌ عبيط» .

وعن مُحَمَّد بن عمر بن عليٍّ : «أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت فقال : هل كان في قتل الحسين علامة؟ قال ابن رأس الجالوت : ما كشف يومئذٍ حجر إلا وجد تحته دمٌ عبيط» . وقال الحافظ نور الدين عليُّ بن أبي بكر الهيثمي في كتابه المعروب بـ «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٩٦ ، دار الكتاب ، بيروت - لبنان) : روى الطَّبْرَانِيُّ بسند - رجاله ثقات - عن الزَّهْرِيِّ «قال : قال لي عبد الملك : أَيُّ واحد أنت إن أعلمتني أَيُّ علامة كانت يوم قتل الحسين؟ فقال : قلت : لم ترفع حصاة بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط ، فقال لي عبد الملك : إِنِّي وإِيَّاكَ في هذا الحديث لقرينان» . وعن الزَّهْرِيِّ : «قال : ما رفع بالشَّام حجراً يوم قتل الحسين بن عليٍّ إلا عن دم» ، وقال : رواه الطَّبْرَانِيُّ و رجاله رجال الصَّحيح .

و عن أُمِّ حكيم «قالت : قتل الحسين وأنا يومئذٍ جويرية ، فكشَّت السماء أياماً مثل العلقه» ، قال : رواه الطَّبْرَانِيُّ و رجاله إلى أُمِّ حكيم رجال الصَّحيح . أقول : «أُمُّ حكيم» صحابيَّة .

١ - في البحار : «يزيد بن جناح ، عن عبد الله بن زيد» .

٢ - مرَّ الكلام فيه وكذا في راويه عُبَاد بن يعقوب ، وفي بعض النسخ : «يوسف بن كهيل» .

أبي سلام^(١) مولى قيس قال : خرجت مع مولاى قيس إلى المدائن . قال : سمعت سعد ابن حذيفة يقول : سمعت أبي حذيفة يقول : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من عبد ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبة [من] خردل من حب علي عليه السلام إلا أدخله الله عز وجل الجنة » .

[تم الجزء الحادي عشر ويتلوه الجزء الثاني عشر]

﴿الجزء الثاني عشر﴾

[فيه : أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي]

[وفيه : بعض أحاديث أبي الفتح هلال بن محمد الحفار]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة بالمشهد المقدس على ساكنه السلام قال :] أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد^(٢) في سلخ^(٣) شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعمائة قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن - عقدة إملاء قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد^(٤) قال : حدثنا يوسف بن كليب

١ - كانه الأسود بن هلال المحاربي أبو سلام الكوفي ، وقال ابن حجر في التقریب : « أنه مخضرم ثقة جليل مات سنة ٨٤ » . وفي نسخة : « أبي سلام مولى قريش » . ولم نجد راويه ولا شيخه سعداً .

٢ - ذكره الحموي في معجمه قائلاً : « محلة ببغداد باقية إلى الآن وكان الحرب قد شملها ، وهي ناحية على دجلة كان يباع الرقيق فيها قديماً ، وهي بالجانب الغربي متصلة بالحريم الطاهري » .

٣ - سلخ الشهر : آخره .

٤ - تقدم الكلام فيه وفي شيخه .

قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَبَّاحُ الْمَرْيَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بُرَيْدَةَ «قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَسْلَمَ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ».

٢ - [و بهذا الإسناد] أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ - مُسْلِمَ الْمَلَائِيِّ، عَنْ الْأَجْلَحِ^(١)، عَنْ أَبِي الزَّيْرِ، عَنْ جَابِرٍ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ، فَكَانَ الْقَوْمُ اسْتَشْرَفُوا لَذَلِكَ وَقَالُوا: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاكَ لَهُ مِنْذُ الْيَوْمِ، فَقَالَ: مَا أَنَا أَنْتَجِيتهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْتَجَاهُ»^(٢).

٣ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ الضَّبِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْأَحْمَرِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ جَمِيعِ بْنِ عَمِيرٍ^(٣) قَالَ: قَالَتْ عَمَّتِي لِعَائِشَةَ - وَأَنَا أَسْمَعُ - : أَرَأَيْتَ^(٤) مَسِيرَكَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ؟ قَالَتْ: دَعَيْنَا مِنْكَ إِنَّهُ مَا كَانَ مِنَ الرِّجَالِ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَلِيٍّ وَلَا مِنْ النِّسَاءِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ فَاطِمَةَ^(٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ مُسْلِمِ الْمَلَائِيِّ^(٥)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ: أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ،

١ - هو أَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَيْجَةَ - بِالْمُهَلَّةِ وَالْجِيمِ مُصَغَّرًا - رَوَى عَنْ أَبِي الزَّيْرِ الْمَكِّيِّ مُحَمَّدَ ابْنَ مُسْلِمَ بْنِ تَدْرُسَ، وَشَيْخَهُ هُوَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، وَمَرَّتِ الْكَلَامُ فِيهِمْ.

٢ - تَقَدَّمَ الْخَبَرُ فِي الْجُزْءِ الْعَاشِرِ تَحْتَ رَقْمِ ٩.

٣ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ جَمِيعُ بْنُ عَمِيرِ الْعَجَلِيِّ أَبُو بَكْرٍ الْكُوفِيُّ الشَّيْعِيُّ. وَرَاوِيهِ سَعْدُ بْنُ أَيَّاسٍ الْكُوفِيُّ. وَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ مِثْلَهُ عَنْ «جَمِيعٍ» فِي الْجُزْءِ الثَّاسِعِ تَحْتَ رَقْمِ ٣١، وَسَيَأْتِي أَيْضًا فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ عَشَرَ تَحْتَ رَقْمِ ٧٢ طَوِيلًا. ٤ - فِي الْبَحَارِ بَدَلُهُ: «أَنْتَ».

٥ - هُوَ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ الضَّبِّيُّ الْمَلَائِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْأَعْوَرُ، رَوَى عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَى عَنْهُ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ اللَّيْثِيُّ الْكُوفِيُّ. وَكَأَنَّ رَاوِيَهُ ابْنَ مُسْلِمَ الْمَلَائِيِّ الْآتِي تَرْجَمْتَهُ.

اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ وَ عَاد مِنْ عَادَاهُ» .

٥ - [وهذا الإسناد] أخبرنا أحمد بن محمد بن الصَّلْت قال: أخبرنا أحمد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ بَزِيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَلَائِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ؛ وَالْأَسْوَدِ^(١)، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ -: ادْعُوا لِي حَبِيبِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: ادْعُوا لَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؛ فَوَاللَّهِ مَا يَرِيدُ غَيْرَهُ. فَلَمَّا جَاءَهُ فَرَجُ الثَّوْبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَضِنُهُ^(٢) حَتَّى قَبِضَ وَيَدُهُ عَلَيْهِ» .

٦ - [وهذا الإسناد] أخبرنا أحمد بن محمد بن الصَّلْت قال: أخبرنا أحمد بن - مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَطَّابِ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا نَاصِحٌ، عَنْ زَكَرِيَّا^(٤)، عَنْ أَنَسٍ «قَالَ: اتَّكَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَخِي وَأَكُونَ أَخَاكَ؛ وَتَكُونَ وَلِيِّي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي؟ تَدْخُلُ رَابِعَ أَرْبَعَةِ الْجَنَّةِ أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَدُرَيْتُنَا خَلْفَ ظَهْرِنَا، وَمَنْ تَبَعْنَا مِنْ أُمَّتِنَا عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَشِمَائِلِهِمْ^(٥)؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ» .

٧ - [وهذا الإسناد] أخبرنا أحمد بن محمد بن الصَّلْت قال: أخبرنا أحمد بن - مُحَمَّدٌ بْنُ سَعِيدٍ إِجَازَةً قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبَةَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا

١ - هو الأسود بن يزيد النَّخَعِيُّ أَبُو عَمِيرٍ، وَقرينه علقمة بن قيس النَّخَعِيُّ أحد الأعلام، وَ رَاوِيهِمَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ الْأَعُورُ، وَفِي جَلِّ النَّسَخِ: «عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلْقَمَةَ» .
٢ - احْتَضَنَ الصَّبِيَّ: جَعَلَهُ فِي حَضْنِهِ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ: مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ. وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: «مَحْتَضِنُهُ» .

٣ - هو عبد العزيز بن الخطَّاب الكوفي أبو الحسن نزيل البصرة، وَأَمَّا شَيْخُهُ فَهُوَ نَاصِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْمِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَائِكُ الْكُوفِيُّ، وَ رَاوِيَهُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْوَنُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ قَائِلًا: «صَدُوقٌ، وَقِيلَ: إِنَّ أَبَادَاوُدَ رَوَى عَنْهُ» .

٤ - لَمْ أَجِدْ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ مَنْ كَانَ اسْمُهُ زَكَرِيَّا فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ وَالتَّرَاجِمِ .

٥ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَشِمَائِلِهِمْ» .

حسن بن حسين قال: حَدَّثَنَا أَبُو غِيلَانَ سَعِيدُ بْنُ طَالِبٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ^(١) «قال: كنت في البيت يوم الثَّوْرِيِّ فسمعتُ عليّاً عليه السلام يقول: أنشدكم بالله جميعاً أفیکم أحدٌ صَلَّى القبلتين مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله جميعاً هل فيكم أحدٌ وَحَدَّ اللَّهُ قبلي؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله جميعاً هل فيكم أحدٌ أخو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ له أخٌ مثل أخي جعفر؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ له زوجة مثل زوجتي فاطمة سَيِّدة نساء أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ له سِبْطَانٌ مثل سِبْطَيَّ الحَسَنِ والحسين ابْنَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ نَاجَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاهُ صَدَقَةً غَيْرِي^(٢)؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أنت مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى» غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِطَيْرٍ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ

١ - هو عامر بن واثلة الكِنَافِيُّ اللَّيْثِيُّ، وكان من شِيعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام، وراويهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ هو عمرو بن عبدالله بن عبيد من أعلام التابعين الثَّقَاتِ.

٢ - روى ابن بطريق في العمدَةِ بِأَسَانِيدٍ كَثِيرَةٍ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ وَابْنِ الْمَغَازَلِيِّ وَرَزِينِ الْعَبْدَرِيِّ وَغَيْرِهِمْ؛ وَرَوَى فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ» (المجادلة: ١٢) قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَكَلِّمَهُ تَصَدَّقْ بِدَرَاهِمٍ ثُمَّ كَلِّمَهُ بِمَا يَرِيدُ، فَكَفَّ النَّاسُ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَخَلُوا أَنْ يَتَصَدَّقُوا قَبْلَ كَلَامِهِ. قال: وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ عليه السلام وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرِهِ.

غيري»^(١) فلم يأكل معه أحدٌ غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا. قال: اللَّهُمَّ اشْهَد.

٨- [وبهذا الإسناد] أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصَّلْت قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن سعيد قال: حَدَّثَنَا أحمد بن يحيى قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن أبان قال: حَدَّثَنَا نصير ابن زياد، عن جابر^(٢)، عن أبي جعفر عليه السلام «أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ مَغْفُورٌ لَنَا»^(٣).
٩- [وبهذا الإسناد] حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن محمد بن الصَّلْت قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن يوسف الضَّبِّي^(٤) قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى قال: حَدَّثَنَا زكريَّا، عن فِرَاس^(٥)، عن مسروق، عن عائشة «قَالَتْ: أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ عليها السلام تَمْشِي - لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - مَا مِشَيْتَهَا تَحْرُمُ^(٦) مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ: مَرْحَبًا بِابْنَتِي - مَرَّتَيْنِ -. قَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام: فَقَالَ لِي: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ - أَوْ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ -؟».

١٠- [وبهذا الإسناد] أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصَّلْت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن يوسف الضَّبِّي قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق ابن عمار الصَّيرَفِيُّ قال: حَدَّثَنَا هلال بن أيوب الصَّيرَفِيُّ، عن عبد الكريم أبي أمية^(٧)،

- ١- في بعض النسخ: «اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ» مكان «اللَّهُمَّ ائْتِنِي».
- ٢- يعني جابر بن يزيد الجعفي، وأما راويه فلم أعثر عليه، والظاهر كونه تصحيف: «النَّضِر ابن سويد»، ومَرَّت ترجمة باقي الرواة.
- ٣- المراد بهم الأئمة الذين يريد الله ليذهب عنهم الرجس أهل البيت عليهم السلام وطهرهم تطهيراً.
- ٤- الضَّبِّي - بالفتح والتشديد - قرية بالحجاز، وكانه أبو يوسف الطَّحَّان، ومَرَّ الكلام فيه.
- ٥- هو فراس - بكسر أوله وبمهملة - ابن يَحْيَى الهمداني أبو يَحْيَى الكوفي المكتب، و راويه زكريَّا بن أبي زائدة، وأما شيخه فهو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي العابد أبو عائشة الفقيه، ويظهر من الكتب الرجالية أنَّ الواسطة بين فراس ومسروق ساقطة في النسخ، وكانها الشَّعْبِيُّ وهو عامر بن شراحيل المتقدم ترجمته.
- ٦- قال في الصحاح: «ما خرمت منه شيئاً، أي ما نقصت وما قطعت». وفي النهاية الأثيرية: «في حديث سعد: «ما خرمت من صلاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئاً» أي ما نزلت».
- ٧- عنونه ابن حجر في التهذيب، قاتلاً: «عبد الكريم بن أبي الحارق - بضم الميم وبالحاء المعجمة -»

عن مجاهد « قال: قلت لابن عباس رضي الله عنه: مَنْ الَّذِينَ أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبَاهِلَ بِهِمْ؟ قال: عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، والأنفس: النبيُّ و عليٌّ عليهما السلام » .

١١ - [وبهذا الإسناد] أخبرنا أحمد بن محمد بن الصّلت قال: أخبرنا أحمد بن - محمد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا فطر، عن أنس « قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي فِي أَهْلِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام » .

١٢ - [وبهذا الإسناد] أخبرنا أحمد بن محمد بن الصّلت قال: أخبرنا أحمد بن - محمد قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا هاني بن أيّوب ^(١)، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عميرة بن سعد « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا عليه السلام فِي الرَّحْبَةِ ^(٢) وَهُوَ يَنْشُدُ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقام بضعة عشر فشهدوا » .

١٣ - [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أحمد بن محمد بن الصّلت قال: أخبرنا أحمد ابن محمد قال: حدّثنا جعفر بن محمد المحمّديّ قال: حدّثنا إسماعيل بن مزيد مولى بني هاشم قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام « قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَقَّ عَلَيَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ ^(٣) » .

← واسمه قيس، و يقال طارق أبوأميّة المعلم البصريّ، نزل مكّة، روى عن مجاهد بن جبير.

١ - هو هاني بن أيّوب الحنفيّ الكوفيّ، و راويه هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار أبو محمد الحافظ المتوفى سنة ٢١٣، وشيخه طلحة بن مُصَرِّف الهمدانيّ الياميّ أبو محمد أو أبو عبد الله الكوفيّ، و هو عن عميرة - بفتح أوّله - ابن سعد الهمدانيّ أبي السّكن - بفتح تين - الكوفيّ. (تهذيب التهذيب)
٢ - الرّحبة - بالفتح -: الموضع المتّسع بين أفنية البيوت، و في الكوفة محلات. و بالضمّ: موضع بقرب القادسية على مرحلة من الكوفة.

٣ - تقدّم الخبر في الجزء الثّاني تحت رقم ٣٨ بتفاوت في السّند، وفيه: « حَقَّ عَلَيَّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ »، و مرّ أيضاً في الجزء العاشر تحت رقم ٣٩.

١٤ - [وبهذا الإسناد قال:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ^(١)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِيٌُّّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَقَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ وَأَنَا مِنْكَمَا».

١٥ - [وبهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا صَبَّاحُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: إِنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ يَشْرِكُ فِي حَبِّهَا^(٢) الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَإِنِّي كُتِبَ لِي أَنْ يَحْبَنِي كُلُّ مُؤْمِنٍ وَيَبْغِضَنِي كُلُّ مُنَافِقٍ».

١٦ - [وبهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَمْرِو التَّمَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَلْقَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ^(٣)، عَنْ الْأَعْمَشِ؛ وَعُبَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ^(٤) قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ.

١٧ - [وبهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ قَابُوسٍ، عَنْ جَابِرٍ^(٥)، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ ابْنُ -

١ - هو عبارة بن جُوَيْنٍ - بضم جيم وفتح واو وسكون تحتية - أبو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَشَرَكْتُ فَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ تَعْيِينِهِ.

٢ - يعني ابنه الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ﷺ، وفي البحار: «في حَبِّهِم».

٣ - هو ابن الْحَجَّاجِ، رَوَى عَنْ الْأَعْمَشِ الْمُتَقَدِّمِ تَرْجَمَتْهَا، وَفِي الرِّجَالِ رَوَى أَيْضاً الْأَعْمَشُ عَنْهُ.

٤ - هو عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ الْعَوْفِيُّ الْكُوفِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، وَأَمَّا رَاوِيهِ «عُبَيْدٌ» فَلَمْ أَعْرِضْ عَلَيْهِ.

٥ - يعني ابن يزيد الجعفي، وأمَّا رَاوِيهِ فَكَأَنَّهُ نَصْرُ بْنُ قَابُوسٍ اللَّخْمِيُّ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ مِنْ خَاصَّةِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ وَكِيلاً لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرِينَ سَنَةً وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ وَكِيلٌ وَكَانَ خَيْرَ أَفْضَالٍ. كَمَا فِي رِجَالِ الشَّيْخِ وَإِرْشَادِ الْمُفِيدِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ. وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ - سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ -.

عبّاس : ما وطئت الملائكة قُرُش أحدٍ من النَّاس غير قُرُشنا .

١٨ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا أحمد بن محمد بن الصّلت قال : أخبرنا

أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر ابن محمد قال : حدّثني عمّ أبي عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : قال عمر بن الخطّاب : عيادة بني هاشم سنة و زيارتهم نافلة .

١٩ - [و بهذا الإسناد قال :] حدّثنا أحمد بن محمد بن الصّلت قال : أخبرنا

أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدّثنا أحمد بن حمدان الهمداني قال : حدّثنا مختار التّمار ^(١) ، عن أبي حيّان ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : من تولّى عليّاً فقد تولّى آل بيته ، و من تولّى آل بيته فقد تولّى الله عزّ و جلّ » .

٢٠ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا ابن الصّلت قال : حدّثنا ابن عقدة قال :

حدّثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد الطّائي قال : حدّثنا إسحاق بن يزيد قال : حدّثنا صباح ، عن السّديّ ^(٢) ، عن صبيح ، عن زيد بن أرقم « قال : خرج رسول الله ﷺ فإذا عليٌّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليه السلام فقال : أنا حربٌ لمن حاربكم و سلّمٌ لمن سلّم » .

٢١ - [و بهذا الإسناد قال :] أخبرنا ابن الصّلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال :

أخبرني عليّ بن محمد بن عليّ أبو الحسن الحسيني ^(٣) قراءة عليه قال : حدّثنا جعفر

١ - هو المختار بن نافع التيمي و يقال العلكيّ أبو إسحاق التّمار الكوفي ، و شيخه هو يحيى بن -

سعيد بن حيّان أبو حيّان التيميّ الكوفيّ العابد ، و هو يروي عن أبيه .

٢ - هو إسماعيل بن عبد الرحمن السّديّ - بضمّ المهملة و تشديد الدّال - . و أمّا راويه فكأنّه

صباح بن يحيى المزنيّ الكوفيّ ، و شيخه هو صبيح - بالضمّ - مولى أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ ، و يقال مولى زيد بن أرقم . (تهذيب التهذيب)

٣ - في بعض النسخ : « عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسن الحسيني » .

ابن محمد بن عيسى قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قال: كُلُّ مَا أَلْهُيَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ^(١) فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ». ٢٢ - [و بهذا الإسناد قال:] أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُقْدَةَ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَلِكِ الْمَوْتِ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتَفَاعِي فِي عُلُوِّ مَكَانِي لِأُذِقَنَّكَ طَعْمَ الْمَوْتِ كَمَا أَذَقْتَ عِبَادِي».

٢٣ - [و بهذا الإسناد] أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُقْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ «قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ - وَالْأَصْنَامُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَكَانَتْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتِّينَ صَنَمًا - فَجَعَلَ يَطْفُئُهَا بِمِخْصَرَةٍ ^(٥) فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا، جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ، وَجَعَلَتْ تَكْبُّ لُجُوهَهَا ^(٦)».

١ - أَلْهَاهُ اللَّعْبُ عَنْ كَذَا: شَغَلَهُ. وَالْمَيْسِرُ: الْقِيَارُ بِالْقِدَاحِ. وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهَا» [البقرة: ٢١٩]، وَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ» إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَمْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ «[المائدة: ٩٣].

٢ - يَعْنِي دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْآتِي وَهُوَ أَبُو أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيَّ.

٣ - فِي الْبَحَارِ: «ثَبِيرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ» وَفِي بَعْضِ نَسَخِهِ: «مَعِينُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ».

٤ - عَدَّةُ ابْنِ دَاوُدَ فِي رِجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الرِّضَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَمَا فِي رِجَالِ الشَّيْخِ وَأَيْضًا فِي تَهْذِيبِ ابْنِ حَجَرٍ: سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ التِّيمِيُّ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥ - الْمِخْصَرَةُ: شَيْءٌ كَالسُّوْطِ مَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِ كَالْعَصَا. وَطَفَّهَ بِرِجْلِهِ أَوْ يَدِهِ: رَفَعَهُ. وَفِي الْبَحَارِ: «فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِمِخْصَرَةٍ فِي يَدِهِ». وَطَعَنَهُ بِالرَّحْضِ: ضَرَبَهُ وَوَحَزَهُ بِهِ.

٦ - أَيُّ تَقَلُّبٍ، وَكَبَّ الْإِنَاءَ: قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «تَكَبَّتْ لُجُوهُهَا».

٢٤- [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن الصلت، عن ابن عُقْدَةَ قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هل تدرون ما تفسير هذه الآية: «كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا»^(١)، قال: إذا كان يوم القيامة تُقَادُ جَهَنَّمُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ^(٢) بيد سبعين ألف ملك، فتشرد شرده^(٣) لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَبَسَهَا لِأَحْرَقَتْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ».

٢٥- [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عُقْدَةَ قال: أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصَّبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ^(٤)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا قَوْلَ وَعَمَلٍ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا قَوْلَ وَعَمَلٍ وَنِيَّةٍ إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ»^(٥).

٢٦- [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عُقْدَةَ قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن-

١- الفجر: ٢١. وفي المفردات: «الدُّكُّ: الأرض اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ وَقَدْ دَكَّهُ دَكًّا».

٢- الزِّمَامُ: مَا يُزَمُّ بِهِ أَيْ يُشَدُّ.

٣- التَّشْرِيدُ: الطَّرْدُ وَالتَّفْرِيقُ، وَشَرْدَ الْبَعِيرُ يَشْرُدُ شَرْدًا: نَدَّ وَذَهَبَ وَجْهَهُ شَارِدًا، وَالشَّادِرُ: الْهَارِبُ.

٤- هو عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، وراويهِ موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي، وهما من خيار أصحابنا وثقاتهم.

٥- أي لا ينفع قول واعتقاد نفعاً كاملاً إلاَّ بِإِضْمَامِ الْعَمَلِ إِلَيْهِ، وَلَا يَنْفَعَانِ أَيْضاً إِلَّا إِذَا كَانَا لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ شُوبٍ وَرِبَاءٍ وَغَرَضٍ فَاسِدٍ، وَلَا تَنْفَعُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَيْضاً إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُوَافِقَةً لِلسُّنَّةِ، وَلَا يَكُونُ الْعَمَلُ مُبْتَدِعاً. (العلامة المجلسي رحمه الله) أقول: الخبر مروي في الكافي (ج ١ ص ٧٠) باب الأخذ بالسُّنَّةِ وشواهد الكتاب.

عَلِيٌّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا^(١)، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

وَكَانَ إِذَا خُطِبَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَمَّا بَعْدُ» فَإِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ اشْتَدَّ صَوْتُهُ وَاحْمَرَّتْ وَجَّتَانِهِ^(٢) ثُمَّ يَقُولُ: «صَبِّحْتُكُمْ السَّاعَةَ أَوْ مَسَّيْتُكُمْ^(٣)»، ثُمَّ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ» وَيُشِيرُ بِأَصْبَعِيهِ.

٢٧- [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُقْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَمَّامٍ^(٤)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَبْعَنِي فِي الْأَمْرِ أَفَأَكُونُ فِيهِ كَالسَّكَّةِ الْمُحْمَاةِ^(٥)؛ أَمْ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ^(٦)؟» قَالَ: بَلِ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ.

٢٨- [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُقْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: هَذَا كِتَابُ جَدِّي عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَرَأْتُ فِيهِ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: لَمَّا صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ أَتَى رَجُلٌ قَوْمًا فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ

١- المحدثات جمع محدثة بالفتح، وهي ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنة ولا إجماع. (التهاية)

٢- الوجنة ما ارتفع من الخدين.

٣- يقال: صبحهم - بالتخفيف والتشديد -: أي أتاهم. أي نزلت بكم الساعة صباحاً ومساءً، والمراد: استنزل، وصيغة الماضي للتحقق، والساعة القيامة.

٤- هو إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن البصري، ثقة هو وأبوه وجدّه. (جش، صه)

٥- السكة المحماة: حديدة المحراث إذا أحميت في النار فهي أسرع غوراً في الأرض.

٦- فيه كلام، فمن أراد الاطلاع عليه فليراجع الغرر للسيّد المرتضى ﷺ، ج ١ ص ٧٧.

صرفت فتحولوا - وهم ركوعٌ - ^(١)» .

٢٩ - [و بهذا الإسناد] حدَّثنا ابن الصَّلْت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرنا عليُّ بن محمَّد الحسينيُّ قال: حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن عيسى قال: حدَّثنا عبيد الله بن - علي ^(٢) قال: حدَّثنا عليُّ بن موسى، عن أبيه، عن جدِّه، عن آبائه، عن عليٍّ عليه السلام «قال: رؤيا الأنبياء وَحيٌّ ^(٣)» .

٣٠ - [و بهذا الإسناد قال:] حدَّثنا ابن الصَّلْت، عن ابن عقدة قال: حدَّثنا جعفر بن عنبسة بن عمرو ^(٤) قال: حدَّثنا سليمان بن يزيد قال: حدَّثنا عليُّ بن موسى قال: حدَّثني أبي، عن أبيه أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه، عن عليٍّ عليه السلام «قال: الذَّيْبَحُ إسماعيل» ^(٥) .

٣١ - [و بهذا الإسناد] حدَّثني ابن الصَّلْت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرني عليُّ بن محمَّد الحسينيُّ قال: حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن عيسى قال: حدَّثنا عبيد الله بن عليٍّ قال: حدَّثنا عليُّ بن موسى، عن أبيه، عن جدِّه، عن آبائه، عن عليٍّ عليه السلام «قال: كان إبراهيم عليه السلام أوَّل مَنْ أَضَافَ الصَّيْفَ وَأَوَّلَ مَنْ شَابَ، فقال: ما هذه؟ قيل: وقارٌ في الدُّنيا ونورٌ في الآخرة» ^(٦) .

١ - قال العلامة المجلسي رحمته الله: «في أمثال هذا الخبر دلالة على حجَّة أخبار الآحاد، لاسيما إذا كانت مخوفة بالقرائن لتقرير النبي صلى الله عليه وآله إذ لو صدر منه صلى الله عليه وآله زجر لنقل في واحد منها» .

٢ - عدّه الشيخ رحمته الله في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: «عبيد الله بن عليٍّ بن سوار» .

٣ - في بعض النسخ: «رؤيا النبي وَحيٌّ» .

٤ - لم أجده ولا شيخه فيما عندنا من الكتب الرجالية والتراجم .

٥ - سيأتي الكلام فيه في الجزء السادس عشر ذيل الخبر ٢٥ .

٦ - روى مثله الصدوق في الفقيه (ج ١ ص ١٣٠) وفيه: «قال الصادق عليه السلام: أوَّل مَنْ شَابَ إبراهيم الخليل عليه السلام، وإنه ثنى لحيته فرأى طاقة بيضاء، فقال: يا جبرئيل ما هذا؟ فقال: هذا وقار، فقال إبراهيم: اللهم زدني وقاراً» . وفي الكافي (ج ٦ ص ٤٩٣) «عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان النَّاسُ لَا يَشِيْبُونَ، فَأَبْصَرَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام شَيْباً فِي لِحْيَتِهِ فَقَالَ: يَا رَبِّ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا وَقَارٌ، فَقَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَاراً» .

٣٢- [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثني الحسن بن القاسم قال: حدّثنا ثبير بن إبراهيم قال: حدّثنا سليمان بن بلال المدني^(١) قال: حدّثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام «أن إبليس كان يأتي الأنبياء عليهم السلام من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعث الله المسيح عليه السلام يتحدّث عندهم ويسألهم، ولم يكن بأحد منهم أشدّ أنساً منه بيحيى بن زكريّا عليه السلام، فقال له يحيى: يا أبا مريم^(٢) إن لي إليك حاجة، فقال له: أنت أعظم قدراً من أن أردك بمسألة، فاسألني ما شئت فإنني غير مخالفك في أمر تريده.

فقال يحيى: يا أبا مريم أحب أن تعرض عليّ مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم^(٣)، فقال له إبليس: حباً وكرامة، وواعده لعدّ، فلما أصبح يحيى عليه السلام قعد في بيته ينتظر الموعد وأغلق عليه الباب إغلاقاً^(٤) فما شعر حتّى ساواه^(٥) من خوخة كانت في بيته^(٦)، فإذا وجهه صورة وجه القرد، وجسده على صورة الخنزير وإذا عيناه مشقوقتان طولاً، وفمه مشقوق طولاً وإذا أسنانه عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية^(٧)، وله أربعة أيد: يدان في صدره ويدان في منكبه، وإذا عراقبيه^(٨) قوادمه،

١- مرّ الكلام فيه ذيل الخبر ٢٣ من الباب، وأطراه العامّة في كتبهم وقال ابن حبان: «هو من أهل الإتيقان والورع في السرّ والإعلان»، إلّا أنّ طبقته لا يناسب روايته عن الرضا عليه السلام، لأنّه مات سنة ١٧٧ على ما في التّقريب، أو ١٧٢ على ما حكى عن الذهبي، ولذا عدّه الشّيوخ وغيره من رجال الصّادق عليه السلام، وأورده ابن داود في أصحاب الرضا عليه السلام نقلاً عن رجال الشّيوخ، ولكنّه وهم. وفي بعض النّسخ: «سليم بن بلال» ولعلّه مصحّف.

٢- قال في القاموس: «أبو مريم: كنية إبليس لعنه الله تعالى».

٣- الفخوخ جمع الفخّ، وهي المصيدة.

٤- كذا في النّسخ، وفي اللّغة: أغلق الباب: ضدّ فتحه، فهو مغلق. وفي بعض النّسخ مكان «أغلق»: «أجاف»، وأجاف الباب: رده. ٥- أي ظهر بين يديه.

٦- الخوخة: كوة تؤدّي الضوء إلى البيت، ومُخَرَّق ما بين كلّ دارين ما عليه باب. (القاموس).

٧- في بعض النّسخ: «وأسنانه وفمه عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية».

٨- العراقيب جمع العرقوب، وهو عصب غليظ فوق عقب الإنسان.

و أصابعه خلفه ، و عليه قباءٌ و قد شدَّ وسطه بِمِنْطَقَةٍ فيها خُيُوطٌ معلقةٌ من بين أحمر وأخضر وأصفر وجميع الألوان ، وإذا بيده جَرَسٌ عظيم و على رأسه بَيْضَةٌ ، وإذا في البيضة حديدَةٌ معلقةٌ شبيهة بالكُّلاب^(١) .

فلما تأمله يَحْيَى عليه السَّلام قال له : ما هذه المِنْطَقَةُ الَّتِي في وسطك ؟ فقال : هذه الجوسِيَّة ، أنا الَّذِي سَنَنْتُها و زَيَّنْتُها لهم ، فقال له : فما هذه الخيوط الألوان ؟ قال : هذه جميع إصباغ النِّساء لا تزال المرأة تصبغ الصَّبْغ^(٢) حتَّى تقع مع لونها فافتتن النَّاس بها^(٣) ، فقال له : فما هذا الجَرَس الَّذِي بيدك ؟ قال : هذا يجمع كلَّ لَذَّةٍ من طُنبُور و بَرَبَط و مِعْرِفَةٍ^(٤) و طبل و ناي و صُرْنَاي ، وإنَّ القوم ليجلسون على شَرابهم فلا يستلذُّونه فأحرَّك الجَرَس فيما بينهم فإذا سمعوه استخفَّهم الطَّرب فَمِنْ بين مَنْ يرقِّص و مِنْ بين مَنْ يَفْرِقِع أصابعه^(٥) ، و مِنْ بين مَنْ يَشُقُّ ثِيابه .

فقال له : و أيِّ الأشياء أقرَّ لعينك ؟ قال : النِّساء ؛ هُنَّ فُخُوحِي و مصائدي ، وإني إذا اجتمعتُ عليَّ دعوات الصَّالحين و لَعْنَتهم صِرتُ إلى النِّساء فطابت نفسي بهنَّ .

فقال له يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَام : فما هذه البيضة على رأسك ؟ قال : بها أتوقَّى دعوة المؤمنين . قال : فما هذه الحديدة الَّتِي أراها فيها ؟ قال : بهذه أقلبُ قلوب الصَّالحين .

قال يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَام : فهل ظفرت بي ساعة قط ؟ قال : لا ولكن فيك خصلة تعجبني .

١ - كَتَفَّاح ، ما يقال له بالفارسيَّة : « قَلَاب » .

٢ - بالصاد والباء والغين المعجمة ، أي تتبَّع الأصباغ والألوان في ثيابها و بدنِها حتَّى يوافق لونها ، و ما في أكثر النَّسخ : « أصناع النِّساء لا تزال المرأة تصنع الصَّبْغ » بالصاد والعين المهملتين والنون ، يؤول إليه . (من البحار) و في القاموس : « التَّصْنَع : التَّزْيِين » .

٣ - في بعض النَّسخ : « فأفتن النَّاس بها » .

٤ - المِعْرِفَةُ جمع المَعَارِف : و هي آلات الطَّرب كالطُّنبُور والعود .

٥ - فَرَقَعَ الأصابع أنقضها . واستخفَّه الطَّرب فلاناً : حمَّله على الخلاعة . الخلاعة : التَّهْتِك .

قَالَ يَحْيَى : فَمَا هِيَ ؟ قَالَ : أَنْتَ رَجُلٌ أَكُولٌ فَإِذَا أَفْطَرْتَ أَكَلْتَ وَبَشِمْتَ ^(١) فَيَمْنَعُكَ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ صَلَاتِكَ وَقِيَامِكَ بِاللَّيْلِ ، قَالَ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِنِّي أُعْطِيَ اللَّهُ عَهْدًا أَنِّي لَا أَشْبِعُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى أَلْقَاهُ ، قَالَ لَهُ إِبْلِيسُ : وَأَنَا أُعْطِيَ اللَّهُ عَهْدًا أَنِّي لَا أَنْصَحُ مُسْلِمًا حَتَّى أَلْقَاهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَمَا عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ^(٢) .

٣٣ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَقْدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٣) قِرَاءَةً قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الضَّبِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنِي وَرَجُلًا مَعِيَ مِنْ طَهْرٍ إِلَى طَهْرٍ ^(٤) ، مِنْ صَلْبِ آدَمَ حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ صَلْبِ أَبِينَا فَسَبَقْتُهُ بِفَضْلِ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ - وَضَمَّ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى - وَهُوَ التَّبَوُّةُ . فَقِيلَ لَهُ : وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي-طَالِبٍ » .

٣٤ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَقْدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْعُلَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مَنْقَطَعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٥) إِلَّا نَسَبِي وَسَبْيِي » .

١ - البَشْمُ مَحَرَكَةٌ : التَّخْمَةُ وَالسَّامَةُ ، بِشْمٍ كَفَرَحٍ وَأَبْشَمَهُ الطَّعَامُ . وَقِيلَ : لَعَلَّ الْمُرَادَ بِهَا الشَّبَعُ ، لِأَنَّ الْأَكْلَ عَلَى حَدِّ التَّخْمَةِ مَنَافٍ لِرَهَادَةِ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِلْمُهُ بِأَنَّهُ مُضَرٌّ لِلْجَسَدِ ، أَوِ الصَّحِيحُ مَا فِي بَعْضِ النَّسَخِ مِنْ أَنَّهُ : « وَنَمْتُ » . وَالْأَكُولُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلَ .

٢ - الْحَبْرُ مَرْوِيٌّ فِي كِتَابِ غُورِ الْأُمُورِ لِلتِّرْمِذِيِّ عَلَى وَجْهِ أَسْطٍ ، كَمَا قَالَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَنْ أَرَادَ الْإِطْلَاعَ عَلَيْهِ فَلْيَرَاجِعْ ج ٦٣ ص ٢٢٦

٣ - فِي الْبَحَارِ : « مُحَمَّدُ بْنُ الْمَنْذَرِ » بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ . وَفِي نَسَخَةٍ : « الْمَنْذَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ » .

٤ - وَفِيهِ : « مِنْ طَهْرٍ إِلَى طَهْرٍ » .

٥ - ذَلِكَ سِتْرًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ .

٣٥ - [وهذا الإسناد] أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عَفَّة قال: أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قسيِّ قراءة قال: حدَّثنا محمد بن عيسى المعبدي^(١) قال: حدَّثنا مولى علي بن موسى، عن علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام «أنهم قالوا: يا عليُّ صِفْ لنا نبيّنا كأننا نراه، فإنّا مشتاقون إليه، قال: كان نبيُّ الله ﷺ أبيض اللون، مُشرباً حمرة^(٢)، أدعج العين^(٣)، سَبَطُ الشَّعر، كَثُّ اللَّحْيَةِ ذَاوْفَرَة^(٤)، دقيق المسرّة، كأنما عنقه إريق فضّة، يجري في تراقيه الذهب، له شعرٌ من لَبْتِه إلى سُرَّتِه كَقَضِيبٍ خيطٍ إلى السّرة، وليس في بطنه ولا صدره شعرٌ غيره، شَتْنُ الكَفَيْنِ والقَدَمَيْنِ^(٥)، شَتْنُ الكعْبَيْنِ، إذا مشى كأنما ينقلع من صخر^(٦)، إذا أقبل كأنما ينحدر من صَبَبٍ^(٧)، إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كلّ،

- ١ - كذا في النسخ، وفي بعضها: «العبدی»، والظاهر هما مصحفان، والصواب: «العبيدي»، وهو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بني أسد بن خزيمة أبو جعفر العبيديّ البقطينيّ يونسّي، و كان جليل القدر في أصحابنا، ثقة عين كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة و مشافهة، كما قال النجاشي. ولم أجد راويه ولا شيخه.
- ٢ - الإشراب: خلط لون بلون، كأنَّ أحدهما سقى الآخر، وإذا شدد يكون للتكثير والمبالغة، و يقال: أشرب الأبيض حمرة، أي علاه ذلك. (الموهري) وفي الكافي: «أبيض مشرب حمرة».
- ٣ - الدّعج بالتحريك، والدّعجة بالضم: [شدة] سواد العين مع سعتها، والأدّعج: الأسود. وقال في النهاية: في صفته ﷺ: «في عينيه دَعَجٌ»، يريد أنَّ سواد عينيه كان شديد السواد، وقيل: الدّعج: شدة سواد العين في شدة بياضها. وفيه: السَّبَطُ من الشَّعر: المنبسط المسترسل.
- ٤ - يقال: رجل كَثُّ اللَّحْيَةِ - بالفتح - أي تكون غير رقيقة، والوَفَرَة: شعر الرأس إذا وصل إلى شَحْمَةِ الأذن. والمسربة - بضم الزاء -: ما دقَّ من شعر الصدر سائلاً إلى الجوف. (النهاية الأثيرية)
- ٥ - شَتْنُ الكَفَيْنِ، أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر.
- ٦ - في بعض النسخ: «يتقلع من صخر»، وفي بعض الروايات: «إذا مشى تقلع» والمراد أنه يرفع رجله من الأرض رفعاً قوياً، لا كمن يمشي اختيلاً، و يقارب خطاه.
- ٧ - في بعض الروايات: «كأنما ينحط من صنب» أي في موضع منحدر، وانحدر: نزل وهبط. وفي الكافي: «إذا مشى تكفأ كأنه ينزل في صنب».

ليس بالقصير المتردد ولا بالطويل الممَّعُط^(١)، وكان في وجهه تدوير^(٢)، إذا كان في-
النَّاسِ غمرهم^(٣)، كأنما عرقه في وجهه اللُّؤْلُؤُ، عرقه أطيَّب من ريح المسك، ليس
بالعاجز ولا باللَّئيم، أكرم النَّاسِ عشرة^(٤)، وألَّينهم عريكة، وأجودهم كَفًّا، من
خالطه بمعرفة أحبَّه، ومن رآه بديهة هابه^(٥)، عزَّه بين عَيْنَيْهِ، يقول ناعته^(٦) : لم أر
قبله ولا بعده مثله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تسليماً^(٧).

٣٦- [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن الصَّلْت قال: حَدَّثَنَا ابن عُقْدَةَ قال: حَدَّثَنِي
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَيْسَى قال: حَدَّثَنَا
عَبِيدُ اللَّهِ بنِ عَلِيٍّ قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

١- في النَّهَايَةِ : « لم يكن بالطَّوِيلِ المَمَّعُطُ » هو بتشديد الميم السَّانِيَةُ : المتناهي الطَّوِيلُ ، وَاَمَّعَطَ
النَّهَارَ ، إِذَا امْتَدَّ ، وَمَمَّعَطَتِ الْحَبْلَ وَغَيْرِهِ : إِذَا مَدَّدَتْهُ ، وَأَصْلُهُ مُنَمَّعُطٌ ، وَالتَّوْنُ لِلْمَطَاوَعَةِ فَقُلْتُبَتِ مِيًّا ،
وَأُدْغِمْتُ فِي الْمِيمِ ، وَيُقَالُ : بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ بِمَعْنَاهُ . كَمَا فِي بَعْضِ النَّسَخِ ، وَفِي بَعْضِهَا : « الْمَتَمَّعُطُ » . وَ
فِيهِ : الْمَتَرَدَّدُ : الْمَتْنَاهِي فِي الْقَصْرِ ، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ وَتَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ .

٢- فِي بَعْضِ النَّسَخِ : « تَدْوِيرٌ » .

٣- قَالَ فِي النَّهَايَةِ : « وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْتِهِ ﷺ : « إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمْرُهُ » أَيُّ كَانَ فَوْقَ كُلِّ

مِنْ مَعَهُ » .

٤- قَالَ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ ﷺ : الصَّحِيحُ : « عَشِيرَةٌ » . وَقِيلَ : كَلَاهِمَا يَصْحَانُ . وَالْعَرِيكَةُ : الطَّبِيعَةُ .

٥- أَيُّ مَفَاجَاةٍ وَبَغْتَةٍ ، يَعْنِي مِنْ لَقِيهِ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ بِهِ هَابَهُ لَوْقَارِهِ وَسُكُونِهِ ، وَإِذَا جَالَسَهُ وَ
خَالَطَهُ بَانَ حَسَنَ خَلْقِهِ . وَقَوْلُهُ : « عَزَّةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » تَأْكِيدٌ لِلْسَّابِقِ ، وَيُفَسِّرُهُ اللَّاحِقُ ، أَيُّ يَظْهَرُ
الْعَزَّ فِي وَجْهِهِ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ . (النَّهَايَةُ) وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : « غَرَّةٌ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ .

٦- فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ : « بَاغَتْهُ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، أَيُّ مِنْ رَأَاهُ بَغْتَةً .

٧- جَاءَ الْخَبَرُ فِي أَصُولِنَا بِتَفَاوُتٍ وَزِيَادَةٍ مِثْلَ كِهَالِ الدِّينِ ص ٩٥ و ٩٦ ، وَأُمَالِي الصَّدُوقِ ﷺ
ص ١٦٣ و ١٦٤ ، وَتَفْسِيرِ الْقَمِّيِّ ص ٥٩٨ ، وَعَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا ﷺ ص ١٧٦ ، وَمَعَانِي الْأَخْبَارِ ص
٧٩ ، وَمَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ص ٩ ، وَالْكَافِي ج ١ ص ٤٤٣ ، وَمَنَاقِبُ السَّارُوِيِّ ، وَتَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ . وَالْإِشَارَةُ
إِلَى اخْتِلَافِ النَّسَخِ فِي الْحَدِيثِ . وَشَرْحُهُ خَارِجٌ عَنْ وَضْعِ هَذِهِ التَّعْلِيلَةِ ، فَهَنْ أَرَادَ الْإِطْلَاعَ عَلَيْهِ
فَلْيَرَاجِعْ ج ١٦ ص ١٤٤ إِلَى ١٩١ مِنَ الْبَحَارِ .

عن النبي ﷺ «قال: إني لأعرف حجراً كان يسلم عليّ بمكة قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن».

٣٧- وبهذا الإسناد عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام «قال: انشق القمر بمكة فلقتين^(١)، فقال رسول الله ﷺ: اشهدوا اشهدوا [بهذا]».

٣٨- وبهذا الإسناد «إن النبي ﷺ قال يوم بدر: لا تأسروا^(٢) أحداً من بني- عبد المطلب فإنما أخرجوا كُرْهاً».

٣٩- [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثني الحسن بن القاسم قال: حدّثنا ثبير بن إبراهيم بن شيبان قال: حدّثنا سليمان بن بلال^(٣) قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام «أن رسول الله ﷺ دفع خير إلى أهلها بالشّطر، فلما كان عند الصّرام بعث عبد الله ابن رَواحة فخرّصها عليهم، ثمّ قال: إن شتم أخذتم بخرصنا، وإن شتم أخذنا واحتسبنا لكم^(٤)؟ فقالوا: هذا الحقّ، بهذا قامت السّماوات والأرض»^(٥).

١- أي شقّتين.

٢- كذا في النسخ، واستظهر العلامة المجلسي رحمه الله في هامش البحار أنّه مصحّف: «لا تقتلوا».

٣- مرّ الكلام فيه، وفي راويه.

٤- في البحار: «وإن شتمنا أخذنا واحتسبنا لكم؟». وقال في النهاية: فيه: «أنّه أمر بخرص- النّخل والكرّم»، خرص النّخل والكرّمه يخرصها خرصاً: إذا حرّز ما عليها من الرّطب تمرّاً ومن العنب زبيباً، فهو من الخرص: الظنّ؛ لأنّ الحرّز إنّما هو تقدير بظنّ، والاسم الخرص بالكسر. يقال: كم خرص أرضك؟ وفاعل ذلك: الخارص - انتهى.

٥- أشار به إلى العدل الذي كان فعله ﷺ مبنياً عليه. (ملاذ الأخيار) والقضية المذكورة في-

التّاريخ، كما قال ابن هشام في السّيرة. وفي تهذيب الشّيخ رحمه الله بإسناده عن يعقوب بن شعيب قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المزارعة، فقال: التّفقة منك والأرض لصاحبها فما أخرج الله من شيء قسم على الشّروط، وكذلك قبل رسول الله ﷺ خير، أتوه فأعطاهم إياها على أن يعمروها على أن لهم نصف ما أخرجت فلما بلغ التمر أمر عبد الله بن رَواحة فخرص عليهم النّخل، فلما فرغ منه ←

٤٠٠ - [أخبرنا الشَّيْخُ المَفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي وَالِدِي قَالَ:] أَخْبَرَنَا ابْنُ- الصَّلْتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُقْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: هَذَا كِتَابُ جَدِّي عبيد الله بن عليٍّ^(١) فَقَرَأْتُ فِيهِ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بَابَنَةَ حَمْزَةَ لِحَالَتِهَا وَقَالَ: الْحَالَةُ وَالِدَةُ»^(٢).

٤١ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ الطَّحَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَيْسَى^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

← خَيْرُهُمْ، فَقَالَ: قَدْ خَرَصْنَا هَذَا التَّخْلُ بِكَذَا صَاعًا فَإِنْ شَتَمَ فَخُذُوهُ وَرَدُّوْا عَلَيْنَا نِصْفَ ذَلِكَ، وَإِنْ شَتَمَ أَخْذَانَهُ وَأَعْطَيْنَاكُمْ نِصْفَ ذَلِكَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: هَذَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ». (انظر: ج ٧ الحديث الثَّانِي مِنْ بَابِ الْمَزَارَعَةِ)

١ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ عبيد الله بن عليٍّ بن سُورٍ، مِنْ أَصْحَابِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَمَرَّ ذِيلُ الْخَبَرِ ٢٨ مِنْ الْبَابِ، وَفِيهِ: «أَبُو عبيد الله بن عليٍّ قَالَ: هَذَا كِتَابُ جَدِّي عبيد الله فَقَرَأْتُ فِيهِ - الْحُجَّ».

٢ - لَمَّا دَخَلَ هِلَالُ ذِي الْقَعْدَةِ - سَنَةِ سَبْعٍ - أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَعْتَمِرُوا قِضَاءً لِعَمَرَتِهِمُ الَّتِي صَدَّهُمُ الْمُشْرِكُونَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِيَّةِ، وَأَنْ لَا يَتَخَلَّفَ أَحَدٌ مِّنْ شَهِدِ الْحَدِيثِيَّةِ، فَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَمَارًا، وَكَانُوا الْفَيْنِ، وَأَحْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَبَّى وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ يَلْبُونَ حَتَّى دَخَلُوا الْحَرَمَ فَطَافَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَسَعَى وَالْمُسْلِمُونَ طَافُوا وَسَعَوْا، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَزَلْ فِيهَا إِلَى الظُّهْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فَأَقَامَ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا، فَضَى الْأَجَلَ وَأَتَى الْمُشْرِكُونَ عَلِيًّا فَقَالُوا: قُلْ لِّصَاحِبِكَ اخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَبِعَتْهُ بِنْتُ حَمْزَةَ - وَاسْمُهَا عِمَارَةُ وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ عَمِيسَ وَكَانَتْ بِمَكَّةَ - فَنَادَتْ: يَا عَمُّ يَا عَمَّا فَتَنَّاوُلَهَا عَلِيٌّ فَأَخْذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ: دُونِكِ بِنْتَ عَمِّكَ، فَحَمَلَتْهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي، قَالَ جَعْفَرٌ: هِيَ بِنْتُ عَمِّي وَخَالَتُهَا - أَسَاءُ بِنْتُ عَمِيسَ - زَوْجَتِي فِي بَيْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: هِيَ بِنْتُ أَخِي - وَكَانَ وَصِيَّ حَمْزَةَ وَأَخَاهُ إِخْوَةَ الْمُهَاجِرِينَ - فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَجَعْفَرٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ خَالَتُهَا أَسَاءُ بِنْتُ عَمِيسَ عِنْدَهُ وَقَالَ: «الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ» وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مَنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ لَجَعْفَرٍ: أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَقَالَ لَزَيْدٍ: أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا».

٣ - هُوَ الْمَدَائِنِيُّ الَّذِي عُنُونُهُ الْخُطِيبُ فِي تَارِيخِهِ، وَأَمَّا شَيْخُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَرَاوِيهِ ←

عن علي بن موسى، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليه السلام «أن رسول الله صلى الله عليه وآله سافر إلى بدر في شهر رمضان^(١)، وافتتح مكة في شهر رمضان».

٤٢ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرني علي بن محمد بن علي قراءة عليه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى^(٢) قال: حدثنا عبيد الله بن علي قال: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن علي عليه السلام «قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله علياً في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني بعدك؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

٤٣ - [و بهذا الإسناد] أخبرني ابن الصلت قال: أخبرني ابن عقدة قال: أخبرني عبيد الله بن علي^(٣) قال: هذا كتاب جدّي عبيد الله بن علي فقرأت فيه: أخبرني علي بن موسى أبو الحسن، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام «أن علياً عليه السلام أول من أسلم^(٤)».

٤٤ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال:

عبد الملك فلم أعر عليها.

١ - قال ابن هشام في السيرة: و خرج صلى الله عليه وآله في ليال مضت من شهر رمضان وقال: وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان، قال ابن إسحاق: كما حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) - انتهى.

٢ - الظاهر هو أبو الفضل القبوري الذي وثقه الدارقطني، و نقل الخطيب وفاته سنة ثلاث و ثلاثمائة، و روايته بواسطة واحدة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بعيدة.

٣ - في بعض النسخ: «عبد الله بن علي»، و لم أعر عليه بكلا العنوانين.

٤ - ذكر صاحب السيرة و كثير من أهل العلم أن أول الناس إسلاماً بعد خديجة، علي بن أبي طالب عليه السلام و كان عمره تسع سنين، و قتل عشر سنين، و قيل إحدى عشر سنة. و كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الإسلام. (المختصر في أخبار البشر: ج ١ ص ١١٥)

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ».

٤٥- [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عُقْدَةَ قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْهَاشِمِيُّ قَرَاءَةً قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَبْرَدِ النَّخَعِيُّ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبُ الْجُهَنِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى أَوْقَفْتُ بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدِيكَ. قَالَ: قَدْ بَلَوْتَ خَلْقِي فَأَيُّهُمْ وَجَدْتَ أَطْوَعَ لَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ عَلِيًّا. قَالَ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَهَلْ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُؤَدِّي عَنْكَ وَيَعْلَمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَا يَعْلَمُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اخْتَرِ لِي؛ فَإِنَّ خَيْرَ تَكْ خَيْرٌ لِي. قَالَ: قَدْ اخْتَرْتَ لَكَ عَلِيًّا فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَوَصِيًّا فَإِنِّي قَدْ نَخَّلْتُهُ^(٤) عِلْمِي وَحِلْمِي وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، لَمْ يَنْلِهَا^(٥) أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا أَحَدٌ بَعْدَهُ.

١- الظَّاهِرُ كَوْنُهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْرُوبٍ أَبَا الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيَّ، عَنْوَنُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ، قَائِلًا: «رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغَازِي نَسْخَةً عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا».

٢- فِي الْبَحَارِ نَقْلًا عَنْ كَشْفِ الْيَقِينِ مَكَانَهُ: «مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ النَّخَعِيِّ».

٣- عَدَّهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ فِي رِجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَائِلًا: «أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثِقَةٌ». وَ عَنْ ابْنِ حَجَرٍ: «صَدُوقٌ عَارِفٌ، رَمِيَ بِالتَّشْيِيعِ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٥»، وَعَنْ الذَّهَبِيِّ: «قَالَ أَحْمَدُ: حَسَنُ الْحَدِيثِ شَيْعِيٌّ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ شَيْعِيًّا مُحْتَرَقًا». وَأَمَّا شَيْخُهُ فَلَمْ أَمُكِّنْ مِنْ تَعْيِينِهِ. وَالصَّوَابُ كَمَا فِي الْبَحَارِ: «مَالِكُ الْجُهَنِيُّ»، فَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَعِينِ الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاقِرِ وَمَاتَ بَعْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٤- أَيُّ أَعْطَيْتَهُ. وَ فِي الْبَحَارِ: «فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَوَصِيًّا، وَنَخَّلْتُهُ عِلْمِي - الْحَدِيثُ».

٥- فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «لَمْ يَنْلِهَا».

يا مُحَمَّد! عليُّ راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا مُحَمَّد. فقال النبي ﷺ: [قلت:] ربّ فقد بشرته. فقال عليُّ: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذبني ^(١) فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وإن يتم لي ما وعدني فالله مولاي ^(٢). فقال: اللهم أجّل قلبه ^(٣) واجعل ربيعة الإيمان بك ^(٤). قال: قد فعلت ذلك به يا مُحَمَّد، غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أختصّ به أحداً من أوليائي. قال: قلت: ربّ أخي وصاحبي. قال: قد سبق في علمي أنّه مبتلى [ومبتلى به]، لولا عليُّ لم يعرف [حزبي ولا] أوليائي ولا أولياء رُسلي.

قال مُحَمَّد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقريّ فحدثني عن غالب الجهني ^(٥)، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام: «قال: قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء - وذكر مثله سواء.

قال مُحَمَّد بن مالك: فلقيت عليّ بن موسى بن جعفر الرضا عليه السلام فذكرت له هذا الحديث فقال: حدّثني به أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ عليه السلام: قال: قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء ثمّ من السماء إلى السماء ثمّ إلى سدرة المنتهى - وذكر الحديث بطوله.

٤٦ - أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عُقْدَة قال: حدّثني عليّ بن مُحَمَّد القزويني ^(٦) قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن مُحَمَّد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام.

١ - في بعض النسخ: «إن يعاقبني».

٢ - في نسخة: «فالله أولى بي».

٣ - في البحار: «اللهم اخل قلبه».

٤ - قال في النهاية: في حديث الدعاء: «اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي» جعله ربيعاً له لأنّ الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل إليه.

٥ - مرّ الكلام فيه. ٦ - مرّ الكلام فيه، وفي شيخه.

« قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ (١): يَا عَلِيُّ إِنَّكَ أُعْطِيتَ ثَلَاثَةَ مَا لَمْ أُعْطَ أَنَا. قُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أُعْطِيتَ؟ فَقَالَ: أُعْطِيتَ صِهْرًا (٢) مِثْلِي وَلَمْ أُعْطَ، وَأُعْطِيتَ زَوْجَتَكَ فَاطِمَةَ وَلَمْ أُعْطَ، وَأُعْطِيتَ مِثْلَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَلَمْ أُعْطَ ».

٤٧- [وهذا الإسناد] أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُقْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ إِنَّ فِيكَ مِثْلًا (٣) مِنْ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ: أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِي حُبِّهِ فَهَلَكُوا فِيهِ، وَأَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِي بَغْضِهِ فَهَلَكُوا فِيهِ، وَاقْتَصَدَ فِيهِ قَوْمٌ فَجَنَحُوا ».

٤٨- [وهذا الإسناد] أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُقْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ- مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ- أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (٤) ».

٤٩- أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُقْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ:

١- من هنا إلى قوله: « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » في الخبر ٤٩ الآتي ساقط في النسخ التي عندنا، و موجود في البحار والمطبوعة السابقة.

٢- الصَّهْرُ: حرمة التَّزْوِيج. والفرق بينه وبين النَّسَب أن النَّسَب ما رجع إلى ولادة قريبة من جهة الآباء، والصَّهْر ما كان من خِلْطَةِ تَشْبِهِ الْقَرَابَةِ يُحْدِثُهَا التَّزْوِيج. (النهاية الأثيرية)

٣- في بعض نسخ الحديث: « لَشَبًا »، والشَّبه - بفتح الأول والثاني -: المشابهة.

٤- اليَعْسُوب: السَّيِّدُ والرَّئِيسُ والمَقْدَمُ. وأما « المحجَّلِينَ » فمرَّ الكلام فيه في الجزء السابع

ذيل الخبر ٣٠.

قال رسول الله ﷺ: [ليس في القيامة راكبٌ غيرنا و نحن أربعة . قال: فقام إليه رجلٌ من الأنصار فقال: فذاك أبي وأُمِّي أنت ومن؟ قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالحٌ على ناقة الله التي عُقِرَتْ، و عمِّي حمزة على ناقتي العَصْبَاء، وأخي عليُّ بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، وبيده لواء الحمد واقفٌ بين يدي العرش ينادي: « لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله ». قال: فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقربٌ أو نبيٌّ مرسلٌ أو حامل عرش ربِّ العالمين؟ قال: فيجيئهم ملكٌ من تحت بطنان العرش: معاشر الآدميين ما هذا ملكٌ مقربٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ ولا حامل عرشٍ، هذا الصديق الأكبر، هذا عليُّ بن أبي طالب»^(١).

قال ابن عُقْدَةَ: أخبرني عبد الله بن أحمد بن عامر في كتابه إليَّ قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني عليُّ بن موسى بهذا.

٥٠ - أخبرنا ابن الصَّلْت قال: أخبرنا ابن عُقْدَةَ قال: أخبرنا أبو الحسين القاسم بن جعفر بن أحمد بن عمران المعروف بابن الشاميِّ قراءة قال: حدَّثنا عبَّادٌ - وهو ابن أحمد القزويني - قال: حدَّثنا عمِّي، عن أبيه، عن جابر، عن الشَّعْبِيِّ^(٢)، عن أبي رافع، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ، عن أهل يأجوج ومأجوج قال: إِنَّ الْقَوْمَ لَيَنْقُرُونَ بِمَعَاوِلِهِمْ^(٣) دَائِبِينَ، فإذا كان الليل قالوا: غداً نفرغ، فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس، حتَّى يسلم منهم رجلٌ حين يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن: غداً نفتحه إن شاء الله، فيصبحون ثُمَّ يغدون عليه فيفتحه الله، فوالذي نفسي بيده ليمرَّ الرَّجُلُ منهم على شاطئ الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتَّى ينزحوه^(٤)،

١ - تقدَّم الخبر في ٤ من الجزء الثاني، مع بيانه.

٢ - هو عامر بن شراحيل، ورواه هو جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي، عنونه ابن حجر في التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات، ومَرَّت ترجمة باقي الرواة.

٣ - المعاول جمع المغُول، وهي الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر. والدَّائِبَان: الليل والنهار مثل الجديدين. ونَقَرَ الخيلُ بحوافرها: احتفرت بها.

٤ - نزح فلانُ البئرَ: استقى ماءها حتَّى ينفد أو يقلَّ.

فيقول : والله لقد رأيت هذا الوادي مرّة وإنّ الماء ليجري في عُرضه^(١) . قيل : يا رسول الله ومتى هذا؟ قال : حين لا يبق من الدُّنيا إلّا مثل صَبَابَةِ الْإِنَاءِ^(٢) .

٥١ - أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ ، عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ ، عَنْ عَبَادٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْمَجَالِدِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ^(٣) ، عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ^(٤) « قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلَّمَنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ . قَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ^(٥) » بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » - مائة مرّة - في كلّ يوم ، فأنت يومئذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ ، وَ أَكْثَرُ [هـ] مِنْ « سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » ، وَلَا تَنْسِينَ الْإِسْتِغْفَارَ فِي صَلَاتِكَ فَإِنَّهَا مِمْحَاةٌ لِلْخَطَايَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ^(٥) » .

٥٢ - بهذا الإسناد عن عَبَادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ^(٦) « قَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَقَدْ أَكْرَهَ عَلَى طَعَامٍ فَقَالَ : حَسْبِي ، أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُهُمْ جُوعًا فِي الْآخِرَةِ ، يَا سَلْمَانُ إِنَّمَا الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ » .

٥٣ - بهذا الإسناد عن عَبَادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ^(٧) ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ^(٨) قَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ يَقُولُ لِي

١ - العُرْضُ : سَفْحُ الْجَبَلِ ، وَالْجَانِبُ ، وَالنَّاحِيَةُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : « لِيَجْرِيَ فِي أَرْضِهِ » .

٢ - الصَّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ . (الْتَّهْيَاةُ)

٣ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ الْجُهَنِيِّ أَبُو سَلْمَانَ الْكُوفِيِّ ، عُنُونُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ ، قَائِلًا : « رَحَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَبِضَ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ » ، وَأَمَّا رَاوِيهِ وَشَيْخُهُ فَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ تَعْيِينِهَا .

٤ - زَادَ بِهِ فِي الْمَطْبُوعَةِ السَّابِقَةِ : « وَيُمِيتُ وَيُحْيِي » .

٥ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : « بِإِذْنِ اللَّهِ » . وَتَقَدَّمَ مَعْنَى « الْمِمْحَاةُ » فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ ذِيلُ الْخَبَرِ ٤٣ .

٦ - أَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَقَالَ : « عَطِيَّةُ بْنُ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ » ، رَوَى عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ حَدِيثَ : « إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا فِي الْآخِرَةِ » . ٧ - مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ أَنْفَاءً .

٨ - هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ الْبَجَلِيِّ الْقُسْرِيُّ أَبُو عَمْرٍو وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبِجَانِيُّ ، وَصَحَّفَ ←

وللأشعث بن قيس : إنَّ لي عندكما ودِعةً . فقلنا : ما نعلمها إلاَّ أنَّ قوماً قالوا لنا :
أقروا عنا سلمان السَّلام^(١) . قال : فأبى شيءٌ أفضل من السَّلام ، وهي تحية أهل-
الجنة .

٥٤ - بهذا الإسناد عن عباد قال : حدَّثني عمِّي ، عن أبيه ، عن مُطَرِّف^(٢) ،
عن الشَّعْبِيِّ ، عن صَعْصعة بن صوحان^(٣) « قال : عادني عليُّ أمير المؤمنين عليه السلام في
مرضٍ ثُمَّ قال : انظرْ لا تجعلَ عِيادتي إِيَّاكَ فخرًا على قومك^(٤) ، وإذا رأيتهم في أمر
فلا تخرج منه ، فإنَّه ليس بالرجل غناً عن قومه ، إذا خلع منهم يداً واحدة يخلعون
منه أيدياً كثيرة ، فإذا رأيتهم في خير فأعِنْهم عليه ، وإذا رأيتهم في شرٍّ فلا تخذلْهم ،
وليكن تعاونكم على طاعة الله ، فإنَّكم لن تزالوا بخيرٍ ما تعاونتم على طاعة الله
تعالى و تناهيتهم عن معاصيه » .

٥٥ - وبهذا الإسناد عن عباد قال : حدَّثني عمِّي ، عن أبيه ، عن جابر ، عن
إبراهيم بن عبد الأعلى^(٥) ، عن سُوَيْد بن غَفَلَةَ ، عن عمر بن الخطَّاب ؛ و عن أبي بكر؛
و عن عليٍّ ؛ و عن عبد الله بن العباس قال : كلَّهم قال : إذا كنت مسافراً ثُمَّ مررت
ببلدة تريد أن تُقيم بها عشراً فأتمَّ الصَّلاة ، و إن كنت إنَّما تريد أن تُقيم بها أقلَّ من
عشر فقصِّر ، فإن قدمت وأنت تقول أسير غداً أو بعد غدٍ حتَّى تتمَّ على شهر فأكمل

← في جلِّ النَّسخ بـ « جابر بن عبد الله البجلي »

١ - في البحار : « أقروا عنا سلمان السَّلام » . ٢ - هو مطرّف - بضمَّ أوْله و فتح ثانيه و

تشديد الرَّاء المكسورة - ابن طريف الحارثي . (تهذيب التَّهذيب)

٣ - صَعْصعة - بالصاد المهملة المفتوحة قبل العين المهملة و بعدها الصَّاد ثُمَّ العين المهملتان
والهاء - ابن صوحان - بضمَّ الصَّاد المهملة وإسكان الواو - عظيم القدر من أصحاب أمير المؤمنين
عليه السلام ذكره العلامة في القسم الأوَّل من الخلاصة ، وقال : « روي عن الصَّادق عليه السلام أنَّه قال : ما كان مع
أمير المؤمنين من يعرف حقَّه إلاَّ صَعْصعة و أصحابه » .

٤ - في الغارات : « لا تجعلَ عِيادتي إِيَّاكَ أُبْهةً على قومك » .

٥ - تقدَّم الكلام فيه و في راويه و في شيخه .

الصَّلَاةُ وَلَا تَقْصُرَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ .

وقال: سألتهم عن صاحب السَّفِينَةِ^(١) أَيْقِصِرُ الصَّلَاةُ كُلُّهَا؟ قال: نَعَمْ إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ مُعَمَّنْ^(٢)، وَإِنْ سَافَرْتَ فِي رَمَضَانَ فَصُمْ إِنْ شِئْتَ .
وَكُلُّهُمْ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ فِي السَّفِينَةِ فَأَوْجِبِ الصَّلَاةَ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَإِذَا اسْتَدَارَتْ فَأَثْبِتْ حَيْثُ أُوجِبَتْ . وَكُلُّهُمْ صَلَّى الْعَصْرَ وَالْفَجَاةَ مَسْفَرَةً^(٣)، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَكُلُّهُمْ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ، وَعُثْمَانُ أَيْضاً قَنَتَ فِي الْفَجْرِ^(٤) .

٥٦ - بهذا الإسناد عن عباد، عن عمّه، عن أبيه، عن جابر، عن إبراهيم بن - عبد الأعلى، عن سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ذَكَرَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ذَكَرَا أَنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ مَثَلُ لَهْ مَالِهِ وَوُلْدِهِ وَعَمَلِهِ^(٥)، فَيَلْتَفِتُ إِلَى مَالِهِ فَيَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ عَلَيْكَ لَحْرِيصاً شَحِيحاً^(٦) فَمَا عِنْدَكَ؟ فَيَقُولُ: خَذْ مِنِّْي كَفْنَكَ . فَيَقْبَلُ إِلَى وُلْدِهِ فَيَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ لَكُمْ لِحَبَّاباً^(٧)،

١ - المراد به راكبها لا الملاح .

٢ - يقال: مُعَمَّنٌ أي جَدَّ وَأَبْعَدَ . والمراد السَّفَرُ الَّذِي يَكُونُ بِقَدْرِ الْمَسَافَةِ .

٣ - الْفَجَاةُ: جَمْعُ فَجٍّ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . أَيِ الطَّرِيقِ مَنِيرَةٍ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ، رَدّاً عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَأَمْثَالِهِ، حَيْثُ يُؤَخَّرُونَ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى آخِرِ الْوَقْتِ .

٤ - قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْبَحَارِ: «الْخَبَرُ عَامٌّ وَإِنَّمَا أوردناه تبعاً للشَّيْخِ، وَفِيهِ أَحْكَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى التَّقِيَّةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: «لَا تَقْصُرَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ» أَيِ مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعَامَّةِ، فَتَوَيَّ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَفْتَرَى عَلَيْهِ مَحْمُولٌ عَلَى التَّقِيَّةِ، وَكَذَا قَوْلُهُ: «فَصُمْ إِنْ شِئْتَ»، وَكَذَا تَخْصِصُ الْقَنُوتِ بِالْفَجْرِ .

٥ - أَيِ صَوْرٍ لَهُ كُلِّ مِنَ الثَّلَاثَةِ بِصُورَةٍ مِثَالِيَّةٍ يَخَاطِبُهَا وَتَخَاطِبُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالتَّمَثُّلِ خُطُورُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ بِالْبَالِ وَحُضُورُ صُورِهَا فِي الْخَيَالِ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَخَاطَبَةُ بِلِسَانِ الْحَالِ لَا بِلِسَانِ الْمَقَالِ: (الْبَحَارُ)

٦ - الشَّحُّ: الْبَخْلُ مَعَ الْحَرَصِ .

٧ - فِي بَعْضِ النُّسخِ: «إِنِّي كُنْتُ عَلَيْكُمْ لِحَامِيّاً» .

فما [إذا] لي عندكم؟ فيقولون: [أن] نؤدّيك إلى حفرتك فنواريك فيها. فيقبل إلى عمله فيقول: والله إنّي كنت فيك لزاهداً^(١) وإنّك كنت عليّ لثقيلاً فما عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك، و يوم نشرك^(٢) حتّى أعرّض أنا وأنت على ربّك. فإن كان لله ولياً أتاه أطيب خلق الله ريحاً وأحسنه منطقاً وأحسنه ريشاً^(٣)، فيقول: أبشر بروح وريحان وجنة نعيم. فيقول: من أنت؟ قال: أنا عمّلك الصّالح، ارتحل من الدّنيا^(٤) إلى الجنّة فإنّه ليعرف غاسله^(٥) و يناشد حامله أن يعجّله، فإذا دخل قبره أتاه اثنان يقال لأحدهما: منكّر وللآخر: نكير^(٦)، يجرّان أشعارهما ويحكّان بأنيابهما، أصواتهما كالرّعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، ثمّ يقولان: يا هذا من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟ فيقول: الله ربّي وديني الإسلام ونبيّي محمّد. فيقولان: تبنّك الله لما تحبّ و ترضى، فهو قول الله تعالى: «يُتَبَّنَّى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ»^(٧) ثمّ [يفسحان له في قبره مدّ بصره ثمّ يفتحان له باباً إلى الجنّة، ثمّ]^(٨) يقولان: ثمّ وليّ الله قرير العين نومة الشّابّ النّاعم^(٩)، فأنت لقول الله

١ - الزّهد في الشّيء ضدّ الرّغبة فيه .

٢ - في بعض النّسخ: «يوم حشر» .

٣ - الرّيش: اللّباس الفاخر .

٤ - قوله: «ارتحل من الدّنيا» بصيغة الأمر .

٥ - في الكافي: «وإنّه ليعرف غاسله»، وقال في المرأة: «فيه فعل مقدّر يدلّ عليه السّياق، والواو حالّيّة، والتّقدير: فيرتحل والحال أنّه ليعرف غاسله، ويحتمل أن يكون عاطفة على «أتاه» فلا تقدير. و «يناشد حامله» في الصّحاح: «نشدت فلاناً أنشده نشداً: إذا قلت: له: نشدتك الله، أي سألتك بالله» .

٦ - في تفسير عليّ بن إبراهيم: «فإذا أدخل قبره أتاه ملكان وهما فتّان القبر، يجرّان - إلخ» .

٧ - إبراهيم [عليه السلام]: ٢٧ .

٨ - ما بين المعقوفين ساقط في بعض النّسخ . والفسحة - بالضمّ - : السّعة، والمراد بمدّ البصر مداه وغايته التي ينتهي إليها .

٩ - قرير العين: أي الآمن من كلّ خوف ورؤية ما كان مشتاقاً إليه، والقرّة - بالضمّ - : ضدّ ←

سبحانه : « أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ ^(١) خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا » ^(٢) .

وأما عدو الله فإنه يأتيه أقبح خلق الله وجهاً وأخبثه ثياباً وأنتنه ريحاً فيقول له : أبشر ^(٣) بُنْزِلَ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ ^(٤) قدمت شرٌّ مقدم . فيقول : من أنت؟ فيقول : أنا عمَلُكَ الخبيث ، فإنه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يحبسه ، فإذا أُدْخِلَ فِي قَبْرِهِ أتاه ممتحناً القبر ^(٥) فألقيا أكفانه في حفرته ثُمَّ قالَا : من ربك؟ و ما دينك؟ و من نبيك؟ فيقول : لأدري . فيقولان : لادرِيت ولا هَدَيت ، فيضربان يافوخه ^(٦) بِمِرْزَبَةٍ

← الحرّ ، والعرب تزعم أن دمع الباكي من شدة السّرور باردٌ ، ودمع الباكي من الحزن حارٌّ ، فقرّة العين كناية عن الفرح والسّرور . والتّاعم من النّعمة - بالكسر - وهو ما يتنعم به من المال ونحوه ، أو بالفتح وهي نفس التّنعّم ، ولعلّ الثّاني أولى .

١ - قال العلامة المجلسي رحمه الله : هذا الحديث يدلّ على أن المراد بذلك اليوم يوم الموت .

٢ - الفرقان : ٢٤ . و « أحسن مقيلاً » أي موضع قائلة ، وقال الأزهري : القيلولة عند العرب الاستراحة نصف النّهار إذا اشتدّ الحرّ وإن لم يكن مع ذلك نومٌ ، والدليل على ذلك أن الجنّة لا نوم فيها ، وقال ابن مسعود وابن عبّاس : لا ينتصف النّهار من يوم القيامة حتّى يقيل أهل الجنّة في الجنّة وأهل النّار في النّار . قال البلخي : معنى « خير » و « أحسن » هنا أنّه خير في نفسه وحسن في نفسه لا بمعنى أنّه أفعل من غيره كما يقال : الله أكبر لا بمعنى أنّه أكبر من شيء غيره . (جمع البيان)

٣ - البشارة هنا على سبيل التّهكّم .

٤ - إشارة إلى قوله تعالى : « فنزل من حميم و تصلية الجحيم » أي فزله الذي أعدّ لهم من الطّعام والشراب من حميم جهنّم ، و تصلية الجحيم أي إدخال نار عظيمة . (المجمع) وقال الرّاعب : « الحميم : الماء الشّديد الحرارة ، والجحمة شدة تاجّ النّار ومنه الجحيم ، وجحّم وجهه من شدة الغضب استعارة من جحمة النّار ، وذلك من توّار حراة القلب ، وجحمت الأسد عيناه لتوقّدها . وأصل الصّلي لإيقاد النّار ، ويقال صلي بالنّار وبكذا أي بلي بها واصطلى بها وصليت الشّاة ، شويتها وهي مصلية » .

٥ - إضافة إسم الفاعل إمّا إلى معموله على حذف المضاف أي ممتحناً صاحب القبر ، أو إلى غير معموله ، كمصارع مصر ، وهذا أولى . (البحار)

٦ - اليافوخ : هو الموضع الذي يتحرّك من رأس الطّفل إذا كان قريب عهد بالولادة ، والمرزبة - بالرّاء المهملة والزّاي المعجمة والباء الموحّدة بالتثقيب والتّخفيف - : العصا الصّغيرة من حديد .

ضربةً ما خلق الله من دابةٍ إلا تدع لها ما خلا الثقلين^(١)، ثم يفتحان له باباً إلى النار ويقولان له: ثم على شرِّ الحال فإنه لمن الضيق لفي مثل قبة القناة من الرُّج^(٢)، حتى أن دماغه ليخرج من بين أظفاره و لحمه ، و يسلّط الله عليه حيّات الأرض وعقاربها وهوامّها و شياطينها فتنهشّه^(٣) حتى يبعثه الله ، وأنّه ليرمى قيام الساعة ممّا هو فيه من الشرّ» .

٥٧- بهذا الإسناد عن عبّاد ، عن عمّه ، عن أبيه قال : حدّثني عبد الرحمن بن- ثابت بن ثوبان قال : حدّثني حسان بن عطية ، عن عمرو بن ميمون الأودي^(٤) قال : كنت مع معاذ^(٥) بالشّام ، فلما قبض أتيّت عبد الله بن مسعود بالكوفة و كنت معه ، فأبكر بعض الوقت في زمانه^(٦) فقلت له : يا أبا عبد الرحمن^(٧) كيف ترى بالصّلاة^(٨) معهم؟ فقال: صلّ الصّلاة لوقتها واجعل صلاتك معهم سُبْحَةً^(٩). فقلت : أبا عبد الرحمن

١- أي الجنّ والإنس ، وذعره : خوِّفه وأفزعه ، وتُدْعَر - مجهولاً - : خاف فهو مذعورٌ .

٢- القناة - بالفتح - : الرَّمح ، والرُّج : الحديدة التي في أسفل الرَّمح .

٣- نهشه الحية أو العقرب : لسعته .

٤- عنونه ابن حجر في التهذيب و قال : « أدرك الجاهليّة ولم يلق النّبي ﷺ ، روى عن معاذ ابن جبل ، و قال العجلي : كوفي تابعي ثقة » و مات سنة ٧٤ أو ٧٥ . و عنه حسان بن عطية المحاربيّ أبو بكر الدمشقيّ ، و مات بين العشرين إلى الثلاثين و مائة كما في أوّسط البخاريّ . و عنه عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان العنسيّ أبو عبد الله الدمشقيّ . و الظاهر أن رواية حسان عن عمرو مرسلة .

٥- هو معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاريّ الخزرجيّ ، صحابيّ ، و هو ممّن قوي أمر الخلافة لأبي بكر، وأحد السّنة الذين جمعوا القرآن على عهد النّبي ﷺ ، و توفيّ في طاعون أمّواس سنة ١٨ .

٦- قال في النهاية : في حديث الجمعة : « من بكر وابتكر » بكر أتي الصّلاة في أوّل وقتها . وكلّ من أسرع إلى شيء فقد بكر إليه . وأمّا ابتكر فعناه أدرك أوّل الخطبة . وأوّل كلّ شيء باكوره . وابتكر الرّجل إذا أكل باكورة الفواكة . و قيل : معنى اللفظتين واحد ، فعّل وافتعل ، وإمّا كرّر للمبالغة والتّوكيد ، كما قالوا جادٌ مجدٌ - انتهى .

٧- كنية عبد الله بن مسعود الصّحابيّ .

٨- في بعض النسخ : « كيف ترى في الصّلاة » .

٩- أي نافلة ، راجع بيانه النهاية لابن الأثير .

يرحمك الله نَدْعُ الصَّلَاةَ فِي الْجَمَاعَةِ؟ فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا ابْنِ مَيْمُونٍ أَنْ جُمْهُورَ النَّاسِ الْأَعْظَمِ قَدْ فَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ، إِنَّ الْجَمَاعَةَ مَنْ كَانَ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ . فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! وَكَيْفَ أَكُونُ جَمَاعَةً وَأَنَا وَحْدِي؟ فَقَالَ : إِنَّ مَعَكَ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَجُنُودِهِ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ أَوْلَهُمْ وَآخِرُهُمْ .

انتهت أحاديث ابن الصَّلْتِ

٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ الْحَفَّارِ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ - أَبِي طَالِبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزْأَزِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي - الْعَنْبَسِ الْقَاضِي ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّلُولِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي - الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ ، عَنْ حَنْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ^(٣) ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ « قَالَ : إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَنْ دَخَلَهَا نَجَّى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ » .

٥٩- أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَيْسَى بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ - الْمُتَوَكَّلِ عَلَى اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْمَرْزَبَانَ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى

١ - هُوَ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَاهُوِيَه بْنِ مَهْيَارِ بْنِ الْمَرْزَبَانَ ، أَبُو الْفَتْحِ الْحَفَّارُ ، قَالَ تَلْمِيزُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ : « كَانَ صَدُوقًا يَنْزِلُ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ قَرِيبًا مِنَ الْخَطَابِينَ . وَلَدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثًا مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعًا مِائَةً » . قِيلَ : رَوَايَاتُهُ تَدُلُّ عَلَى تَشْيِيعِهِ .

٢ - عَنْوَنُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَأَطْرَاهُ . وَأَمَّا شَيْخُهُ فَلَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ ، وَفِي الْبَحَارِ : « مُحَمَّدُ بْنُ - الْحَسَنِ السَّكُونِيِّ » ، وَ مِنْ مَشَايِخِهِ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلُولِيِّ .

٣ - مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ وَفِي رَاوِيهِ .

٤ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزَبَانَ بْنِ بَسَامِ أَبُو بَكْرٍ الْآجَرِيُّ الْحَوْلِيُّ ، عَنْوَنُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ : « وَكَانَ أَخْبَارِيًّا مُصَنِّفًا حَسَنَ التَّأْلِيفِ » ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَهُوَ أَيْضًا مَذْكُورٌ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ . وَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى شَيْخِهِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيِّ ، وَكَأَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّوِيِّ الْأَزْدِيُّ .

القرشي قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجعفي قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله البجلي قال: حدثنا شعبة^(١)، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن^(٢)، عن أبي سعيد الخدري^(٣)، عن عمران بن الحصين «قال: قال رسول الله ﷺ: النظر إلى وجه علي بن أبي-طالب عبادة»^(٤).

٦٠- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد قال: حدثني أبو الفضل عيسى ابن- المتوكل على الله قال: أخبرني أبو عبد الله بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى المقرئ قال: حدثنا سعيد بن أحمد بن محمد البرزاز^(٥) قال: حدثنا المنذر بن محمد بن- محمد أن أباه أخبره عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم «قال: قال رسول الله ﷺ: ما من هُدهد إلا وفي جناحه مكتوب بالسريانية: «آل محمد خير البرية»»^(٦).

١- هو شعبة بن الحجاج، روى عن قتادة بن دعامه.

٢- هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إبراهيم، ذكره ابن حجر في التهذيب وقال: «كان ثقة كثير الحديث توفي سنة ٩٥ وهو ابن ٧٣ سنة».

٣- هو سعد بن مالك بن سنان، كما مر الكلام فيه وفي شيخه عمران.

٤- قال الجزري في النهاية: في حديث عمران بن حصين: «قال رسول الله ﷺ: النظر إلى وجه علي عبادة» قيل (هو ابن الأعرابي): معناه أن علياً كان إذا برز قال الناس: لا إله إلا الله، ما أشرف هذا الفتى! لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى! لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى! أي ما أتقى، لا إله إلا الله، ما أشجع هذا الفتى! فكانت رؤيته تحمّلهم على كلمة التوحيد - انتهى. أقول: لا استبعاد في أن يكون محض النظر إليه صلوات الله عليه عبادة. (أشار إليه العلامة المجلسي رحمه الله)

٥- هو سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد أبو القاسم البرزاز، كما في تاريخ الخطيب. وأما شيخه فهو منذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي أبو القاسم، وكان ثقة من أصحابنا من بيت جليل، قاله النجاشي والعلامة رحمهما الله.

٦- الخبر مروي في الكافي ج ٦ ص ٢٢٤، وشرحه العلامة في المرأة ج ٢١ ص ٣٧١.

٦١ - أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيُّ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُذْ كُنْتُ، إِنْ كَانَ عَقِيلٌ لِيرْمِدَ فَكَانَ يَقُولُ: لَا تَذَرُونِي حَتَّى تَذَرُوا أَخِي عَلِيًّا^(٢)»، فَأُضْجِعْ فَأَذْري وَمَا بِي رَمَدٌ.

٦٢ - أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ جَنْبَيَّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَنْزِلَةِ الشَّفْعَتَيْنِ مِنَ الْوَجْهِ».

٦٣ - أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْخَزَّازُ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ [عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ^(٣)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ بَشَرَ بْنِ عَمْرِو، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ^(٤)] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ، عَنْ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ،

١ - فِيهِ كَلَامٌ، فَمَنْ أَرَادَ الْاطَّلَاعَ عَلَيْهِ فَلْيَرَاجِعْ قَامُوسَ الرِّجَالِ ج ١ ص ٢٣٥.

٢ - أَيْ لَا تَصْبُوا فِي عَيْنِي الدَّوَاءَ حَتَّى تَصْبُوهُ فِي عَيْنِ عَلِيٍّ. رَاجِعِ الْخَبَرَ بِتَأَمُّهِ الْبَحَارِ ج ٤٢ ص ١٨٨. وَفِي ج ٢٧ ص ٢٠٨: «إِنَّهُ كَانَ عَقِيلٌ لِيرْمِدَ - الْخَ»، وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَخْلُو الرِّوَايَةَ مِنْ غَرَابَةِ النَّظَرِ إِلَى التَّفَاوُتِ بَيْنَ مَوْلِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَقِيلٍ، فَإِنَّ مِنَ الْمُسْتَبْعَدِ أَنْ يَكْلَفَ مَنْ لَهُ اثْنَتَانِ وَعَشْرُونَ سَنَةً مَثَلًا تَقْدِيمَ مَنْ لَهُ سِتْنَانٌ فِي الْإِضْرَارِ، وَأَبْعَدَ مِنْهُ قَبُولُ الْوَالِدَيْنِ مِنْهُ ذَلِكَ».

٣ - هُوَ عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقِ أَبُو عَمْرٍو الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّمَكَ، وَكَانَ مِنْ مَشَائِخِ الْحَفَّارِ، وَرَوَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الرَّقَاشِيِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ عَنْ بَشَرَ بْنِ عَمْرِو الزَّهْرَانِيِّ، وَكُلُّهُمْ مَذْكُورُونَ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ وَتَهْذِيبِ ابْنِ حَجَرٍ.

٤ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةً مِنَ الْبَحَارِ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ كَانَ تَابِعِيًّا وَكَذَا قَرِينُهُ الْآقِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى. وَثَوْبَرُ بْنُ أَبِي فَاخْتَةَ مَذْكُورٌ فِي كُتُبِ الْفَرِيقَيْنِ.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له: «أنت مني وأنا منك» وقال له: «تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل». وقال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى». وقال له: «أنا سلم لمن سالمته وحرب لمن حاربت». وقال له: «أنت تبيين لهم ما اشتبه عليهم بعدي» وقال له: «أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي» وقال له: «أنت الذي أنزل الله فيه: «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ»^(١) وقال له: «أنت الآخذ بسنتي والذاب^(٢) عن ملتي». وقال له: «أنا أول من تنشق عنه الأرض وأنت معي». وقال له: «أنا عند الحوض وأنت معي». قال له: «أنا أول من يدخل الجنة وأنت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة». وقال له: «إن الله أوحى إليّ بأن أقوم بفضلك فقمْتُ به في الناس، وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه». وقال له: «أتق الضغائن^(٣) التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون».

ثم بكى ﷺ فقيل: مم بكواك يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه ويمنعونه حقّه، ويقاثلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده، وأخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل أن ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، وأجمعت الأمة على محبتهم، وكان الشافي^(٤) لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، والإياس من الفرج، وعند ذلك

١- التوبة: ٣.

٢- ذب عنه: دفع عنه ومنع. والملة في الأصل: ما شرع الله لعباده على السنة الأنبياء ليتوصلوا به إلى جوار الله. ويستعمل في جملة الشرايع دون آحادها، ولا يكاد توجد مضافة إلى الله ولا إلى آحاد أمة النبي ﷺ، بل يقال: ملة محمد ﷺ، ثم إنها اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة. (مجمع البحرين)

٣- الضغائن جمع الضغينة وهي الحقد والعداوة والبغضاء.

٤- شأ الرجل: أبغضه مع عداوة وسوء خلق.

يظهر القائم فيهم . فقيل له : ما اسمه؟ قال النَّبِيُّ ﷺ : اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي وهو من وُلِدَ ابنتي ^(١)، يُظهر الله الحقَّ بهم ويُحمد الباطل ^(٢) بأسيافهم ، ويتبعهم النَّاس بين راغبٍ إليهم وخائفٍ لهم .

قال : و سكن البكاء عن رسول الله ﷺ فقال : معاشر المؤمنين أبشروا بالفرج ، فإنَّ وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يردُّ ، وهو الحكيم الخبير ، وإنَّ فتح الله قريبٌ . اللَّهُمَّ إِنَّهم أهلي فأذهب عنهم الرِّجس و طهرهم تطهيراً ، اللَّهُمَّ اكْلأهم وارزهم ^(٣) و كُنْ لهم ، وانصرهم وأعنهم ، وأعزهم ولا تذلهم ، واخلفني فيهم إنك على كلِّ شيء قدير .

٦٤ - أخبرنا الحفَّار قال : حدَّثني ابن الجعابيِّ قال : حدَّثنا أبو عثمان سعيد بن - عبدالله ابن عجب الأنباري ^(٤) قال : حدَّثنا خلف بن درست قال : حدَّثنا القاسم بن - هارون قال : حدَّثنا سهل ، عن سفيان ، عن همام ، عن قتادة ^(٥) ، عن أنس « قال : قال

١ - في البحار : « اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم ابني - إلخ » ، وقال الكنجي : وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه ولم يذكر : « واسم أبيه اسم أبي » وذكره أبو داود وفي معظم روايات الحفاظ و الثقات من نقله الأخبار : « اسمه اسمي » فقط ، والذي روى « واسم أبيه اسم أبي » فهو زائدة وهو يزيد في الحديث ، وإن صحَّ فعناه « واسم أبيه اسم أبي » أي الحسين ، و كنيته أبو عبدالله فجعل الكنية اسماً كناية عن أنَّه من ولد الحسين دون الحسن .

و يحتمل أن يكون الراوي توهم قوله « ابني » فصحَّفه فقال : « أبي » فوجب حمله على هذا جمعاً بين الروايات .

٢ - أَخَذَ اللَّهُ أَنْفَاسَهُ : أماته ، أو أذله .

٣ - أي أحفظهم وراغبهم . وكَلَأَ اللهُ فلاناً : حرسه وحفظه ، وفي النهاية الأثيرية : ومنه قولهم : « بلغ الله بك أكلاً العُمر » أي أطوله وأكثره تأخراً - انتهى .

٤ - هو سعيد بن عبدالله بن أبي رجاء ، أبو عثمان الأنباري ، يعرف بـ « ابن عجب » ، المتوفى سنة ٢٩٨ . (تاريخ الخطيب) وأما شيخه و شيخه فلم أعثر عليهما .

٥ - هو قتادة بن دعامة ، و عنه همام بن يحيى بن دينار الأزدي ، و عنه سفيان الثوري . وفي بعض النسخ مكان « سهل ، عن سفيان » : « سهل بن صقين » وهو أبو الحسن البصري ، أو سهل بن حماد ←

رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى، فقال: يا محمد من تحب من الخلق؟ قلت: يا رب علياً. قال: التفت يا محمد، فالتفت عن يساري فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام. «.

٦٥ - أخبرنا الحفّار قال: حدثنا ابن الجعابي قال: حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال: حدثني أحمد بن يحيى الأودي قال: حدثنا حسن بن حسين الأنصاري قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن عبد الله بن موسى، عن أبي هاشم الرّماني، عن أبي - البخري^(١)، عن زاذان «قال: قال لي سلمان: يا زاذان أحبّ علياً فإني رأيت رسول الله ﷺ ضرب فخذه وقال: محبّك محبّي ومحبّي محبّ الله، ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله عز وجل». «.

٦٦ - أخبرنا الحفّار قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي^(٢) بواسط قال: حدثنا حمدان بن المعافى بقصر صبيح قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلوات الله عليهم، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن القلم، عن اللوح، عن الله تعالى: «علي حصى من دخله أمين [من] ناري». «.

← أبو عتاب الدلائل البصري الذي كان من رواة همام بن يحيى، كما في تهذيب تهذيب، وهو الا صوب.

١ - الظاهر كونه سعيد بن فيروز وهو ابن أبي عمران أبو البخري، والمعهود رواية أبي هاشم عن زاذان بلا واسطة، كما في الكتب الرجالية، وما مر في الجزء الخامس تحت رقم ٢٦.

٢ - عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عن أحد من الأئمة عليهم السلام، قائلاً: «محمد بن علي بن - معمر الكوفي، يكنى أبا الحسن صاحب الصبيحي، سمع منه التلعكبري سنة ٣٢٩، وله منه إجازة». و عنه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن المختار، أبو محمد المزي الواسطي ويعرف بابن السقاء، عنوانه الخطيب في تاريخه وأطراه وأشبع الكلام فيه، وروى عن حمدان بن المعافى أبي - جعفر الصبيحي من قصر صبيح، مولى جعفر بن محمد، روى عن موسى والرضا عليهم السلام، كما في رجال النجاشي. وفي جلّ النسخ: «أحمد بن المعافى».

٦٧- أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ-
يونس اللؤلؤيِّ بالكوفة قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي هِشَامُ بْنُ يونس^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ
ابن سليمان، عن عبد الملك بن عمير^(٢)، عن أنس «قال: نظر النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَبْغُضُكَ وَيُحِبُّنِي».

٦٨- أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ-
زيدان البجليُّ بالكوفة قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَسَارٍ
مولى لَكِنْدَةَ، عن مُحَمَّدٍ بن إسماعيل الهمداني، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن عاصم بن-
ضَمْرَةَ^(٣)، عن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. و عن الحارث، عن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:
«مِثْلِي مِثْلُ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَالشَّيْعَةُ وَرَقُهَا،
فَأَبَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الطَّيِّبِ إِلَّا الطَّيِّبُ».

٦٩- أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
الوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن يزيد^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ قَالَ:
حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عن أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ^(٥)، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاسٍ
«قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِيٌّ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي».

٧٠- أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْجَعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ-
هارون الهاشمي^(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ التَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ بْنِ-

١- هو هشام بن يونس بن وابل أبو القاسم الكوفي اللؤلؤي المتوفى سنة ٢٥٢، روى عنه
حفيدة محمد بن يونس بن هشام، عنوانه ابن حجر في التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات.

٢- مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ وَكَذَا شَيْخُهُ أَنَسٌ، وَأَمَّا رَاوِيهِ حُسَيْنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَلَمْ أَعثر عَلَيْهِ.

٣- عنوانه ابن حجر في التهذيب، وراويه، وراوي الحارث الأعور هو أبو إسحاق السبيعي.

٤- هو أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، مولى بني هاشم أبو عبد الله، حدث بسر من رأى عن-

الأشقر. (تاريخ الخطيب) ٥ - نسبة إلى قصر الرمان بتشديد الميم كان يزره، تقدم الكلام فيه.

٦ - عنوانه الخطيب في تاريخه قائلاً: «محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن-

أبي جعفر المنصور يعرف بابن بُرَيْه». ومَرَّ الكلام في شيخه و شيخه.

غزوان قال: حَدَّثَنَا غَالِبُ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قال: قال عليُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قال النَّبِيُّ ﷺ: لما أُسْرِي بي إلى السماء ثُمَّ من السماء إلى السماء إلى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وقفت بين يدي رَبِّي عزَّ وجلَّ فقال لي: يا مُحَمَّد! قلت: لبيك وسعديك. قال: بلوتَ خلقي فأبهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: رَبِّ عَلِيًّا. قال: صدقت يا مُحَمَّد، فهل اتَّخَذْتَ لنفسك خليفة يُؤدِّي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي فإنَّ خيرتك خير لي. قال: قد اخترت لك عليًّا فاتَّخِذْهُ لنفسك خليفة و وصيًا وقد نَحَلْتَهُ^(١) علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقًّا، لم ينلها أحدٌ قبله وليست لأحدٍ بعده.

يا مُحَمَّد! عليُّ راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحببني ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشَّره بذلك يا مُحَمَّد. فقال النَّبِيُّ ﷺ: قلت: رَبِّ فقد بشَّرتَه فقال عليٌّ: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعاقبني^(٢) فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وإن يتم لي ما وعدني فالله مولاي^(٣) [فقال: قال: أجل، واجعل ربيعة الإيمان بك^(٤)]. قال: قد فعلت ذلك به يا مُحَمَّد غير أنني مختصه بشيءٍ من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي. قال: قلت: رب أخي وصاحبي. قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى [ومبتلى به]، لولا عليٌّ لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رُسلي^(٥)».

٧١- أخبرنا الحفَّار قال: حَدَّثَنَا ابن الجعابيُّ قال: حَدَّثَنَا أبو الحسن عليُّ بن - أحمد العجليُّ قال: حَدَّثَنَا عبَّاد بن يعقوب قال: حَدَّثَنَا عيسى بن عبد الله بن مُحَمَّد بن - عمر بن عليٍّ قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قال: جاء رسول الله ﷺ ذات ليلة يطلبني فقال: أين أخي يا أمِّ أين؟ قالت: ومن أخوك؟

١- أي أعطيته. وفي بعض النسخ: «فإني قد نخلته».

٢- في بعض النسخ: «يعذبني». ٣- في بعض النسخ: «فالله أولى بي».

٤- في بعض النسخ: «اللهم أجل قلبه واجعل ربيعة الإيمان بك»، ومرَّ الكلام فيه.

٥- تقدَّم الخبر تحت رقم ٤٥ من الباب بتفاوت يسير في المتن.

قال: عليٌّ. قالت: يا رسول الله تزوجه ابنتك وهو أخوك؟! قال: نعم، أما والله يا أُمّ-
أَئِمن لقد زوّجتها كفواً شريفاً وحيهاً في الدّنيا والآخرة و مِنَ الْمُقَرَّبِينَ » .

٧٢- أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْجَعَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِيُّ يُعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالِ
يُعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ » ^(١) .

٧٣- أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّوَّافِ قَالَ:
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ:
حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ^(٢) بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ عَمِّهِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ فَاطِمَةَ
بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ-
اللَّهِ ﷺ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ زَوْجِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « قَالَ: أَيُّمَا رَجُلٍ
صَنَعَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ وَلَدِي صَنِيعَةً فَلَمْ يَكْفِئْهُ عَلَيْهَا فَأَنَا الْمَكَافِي لَهُ عَلَيْهَا » .

٧٤- أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَقْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْخَشَّابُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ-
الْمَدِينِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ،
عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ
رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً: « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ حَبِيبُ اللَّهِ،

١- تقدّم الخبر- في حديث طويل - مع بيانه من الجزء الخامس تحت رقم ٥٥ .

٢- في بعض نسخ الحديث: « الحسن » مكبراً، وكذا في الكتب الرّجاليّة والتّراجم .

الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله ، علي باغضهم لعنة الله ^(١) .
 ٧٥- أخبرنا الحفّار قال : حدّثنا علي بن أحمد الحلواني قال : حدّثنا أبو عبد الله
 محمّد بن القاسم المقرئ قال : حدّثنا الفضل بن حباب الجُمحي ^(٢) قال : حدّثنا مسلم
 ابن إبراهيم ، عن أبان ^(٣) ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس « قال : كنّا
 جلوساً مع النّبي ﷺ إذ هبط عليه الأمين جبرئيل عليه السلام ومعه جام من البلور
 الأحمر مملوء مِسْكاً وَعَنْبراً - وكان إلى جنب النّبي ﷺ علي بن أبي طالب وولده
 الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال له : السّلام عليك ؛ الله يقرء عليك السّلام ويحيّيك هذه
 التّحيّة ويأمرك أن تحيي علياً ولديه .

قال ابن عباس : فلمّا صارت في كفّ النّبي ﷺ هلّلت ثلاثاً وكبرت ثلاثاً ^(٤)
 ثمّ قال بلسانٍ طلق ذرب ^(٥) : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * طه * ما أنزلنا عليك القرآنَ
 لِتَشْقَى » ^(٦) ، فاشتَمَّها النّبي ﷺ ثمّ حيّا ^(٧) بها عليّاً ، فلمّا صارت في كفّ عليّ قالت :
 « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ » ^(٨) فاشتَمَّها عليّ عليه السلام وحيّا بها الحسن عليهما السلام ، فلمّا صارت
 في كفّ الحسن قالت : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ *

١- في بعض نسخ الحديث : « على باغضهم لعنة الله » .

٢- مرّ الكلام فيه ، و شيخه هو مسلم بن إبراهيم الأزدي أبو عمرو البصريّ الحافظ ، لكنّ
 المعهود روايته عن مسلم بن عبد الله ، فإن كان هو فهو مترجم في تاريخ الخطيب ج ١٣ ص ١٠٥ .
 ٣- هو أبان بن يزيد العطار أبو يزيد البصريّ ، وعنه مسلم بن إبراهيم الأزديّ الفراهيديّ
 مولاهم أبو عمرو البصريّ الحافظ . (تهذيب التهذيب) وأمّا شيخه و شيخه فرّت ترجمتهما .

٤- في بعض النسخ : « هلّلت ثلاثاً وكبرت ثلاثاً » .

٥- ذرابة اللسان : حدّته . و ذرب اللسان : حديده . و طلق اللسان أيضاً بمعناه .

٦- طه : ١ و ٢ . والشقاء : استمرار ما يشقّ على النّفس و نقيضه السّعادة . و قال الطبرسيّ :
 أمره الله سبحانه بأن يخفّف على نفسه و ذكر أنّه ما أنزل عليه الوحي ليتعب كلّ هذا التعب .

٧- في بعض النسخ : « حبا » و كذا فيما يأتي ، أي أعطاه إياه بلا جزاء . ٨- المائدة : ٥٥ .

الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ»^(١) فَاشْتَمَهَا الْحَسَنَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَيَّاهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا صَارَتْ فِي كَفِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ »^(٢) ، ثُمَّ رَدَّتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ »^(٣) .

قال ابن عباس : فلا أدري إلى السماء صعدت أو في الأرض توارت بقدرة الله عز وجل .

٧٨ - أخبرنا الحفّار قال : حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك^(٤) قال : حدّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الرّقاشي قال : حدّثني أبي ؛ ومعلّى بن أسد^(٥) قالوا : حدّثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النّعمان بن سعد^(٦) ، عن عليّ عليه السلام « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : خِيَارَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

٧٩ - أخبرنا الحفّار قال : حدّثنا عثمان بن أحمد قال : حدّثنا أبو قلابة الرّقاشي قال : حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا الحارث بن نّهران^(٧) ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد^(٨) ، عن سعد ، عن النّبي ﷺ « قَالَ : خِيَارَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

١ - النّبا : ١ إلى ٣ . ٢ - الشّورى : ٢٣ . ٣ - النّور : ٣٥ .

٤ - مرّت ترجمته ، وأمّا شيخه فعنونه ابن حجر في التّهذيب ، قائلاً : « كنيته أبو محمد فغلب عليه أبو قلابة ، روى عن أبيه » . ٥ - في بعض النّسخ : « معلّى بن راشد » .

٦ - هو النّعمان بن سعد بن حنّبة ، وقيل حنّبة الأنصاريّ الكوفيّ ، قال ابن حجر في التّهذيب : « روى عن عليّ ، وروى عنه ابن أخته أبو شيبه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفيّ ، ولم يرو عنه غيره فيما قال أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثّقات » . وعبد الواحد بن زياد هو العبديّ أحد الأعلام .

٧ - هو الحارث بن نّهران - بمفتوحة وسكون موحّدة - الجرّميّ أبو محمد البصريّ . وأمّا شيخه عاصم بن بهدلة فهو ابن أبي النّجود الأسديّ أحد القراء السّبعة ، تابعي ، قيل : اسمه عبيد ، وبهذلة اسم أمّه ، توفيّ سنة ١٢٧ . ٨ - هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزّهريّ أبو زرارة المدنيّ .

٨٠- أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا عثمان بن أحمد قال: حدّثنا أبو قلابة الرّقاشيّ قال: حدّثنا وهب بن جرير^(١) قال: حدّثنا موسى بن عليّ بن رباح قال: سمعت أبي يحدث عن عُقبة بن عامر^(٢) «أنّ رسول الله ﷺ قال: أيّكم يحبّ أن يغدو إلى العقيق أو إلى بطحاء فيؤتي بناقتين كوماوين^(٣) حسنتين فيدعا بهما إلى أهله^(٤) من غير مأثم ولا قطيعة رَحِم؟ قالوا: كلّنا نحبّ ذاك يا رسول الله. قال: لأن يأتي أحدكم المسجد فيتعلّم آية خير له من ناقة، و آيتين خير له من ناقتين، و ثلاث خير له من ثلاث». ثلاث».

٨١- أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا عثمان بن أحمد قال: حدّثنا أبو قلابة عبد الملك ابن محمّد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن مُعّار بن عبّاد^(٥)، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ «قال: تعلّموا القرآن وتعلّموا غرائب، و غرائب فرائضه و حدوده، فإنّ القرآن نزل على خمسة وجوه: حلال، و حرام، و محكم، و متشابه، و أمثال. فاعملوا بالحلال، و دعوا الحرام و اعملوا بالمحكم، و دعوا المتشابه، و اعتبروا بالأمثال».

١- هو أبو العباس البصريّ الحافظ، روى عن موسى بن عليّ - بالتصغير - ابن رباح - بمفتوحة و خفة موحّدة و حاء مهملة - اللّخميّ المصريّ، ولي امرة مصر سنة ١٥٥ إلى ١٦١، روى عن أبيه.

٢- مرّ الكلام فيه.

٣- قال الجزريّ: و منه الحديث: «فيأتي منه بناقتين كوماوين» قلب الهمزة في التّثنية واواً. و ناقة كوما، أي مشرفة السّنام عاليته - انتهى. و البطحاء: مسيلٌ واسعٌ فيه دُقاق الحصى.

٤- دعاه إلى الأمر: ساقه إليه، و قيل ما في المتن تصحيف، و الصّواب: «فيدخل بهما»، أو: «فيدخل بهما».

٥- هو معارك - بضمّ أوّله و آخره كاف - ابن عبّاد، و يقال ابن عبد الله العبديّ بصريّ، و أمّا شيخه فيظهر من التّهذيب أنّه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبريّ أبو عبّاد اللّيثيّ، و ما في المتن أيضاً مذكور في الكتب الرّجاليّة و التّراجم. و أمّا راويه فهو محمّد بن مروان بن قدامة العقيليّ أبو بكر البصريّ، و هو روى عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ.

٨٢ - أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ؛ وَأَبُو زَيْدٍ - يَعْنِي الْهَرَوِيَّ^(١) - قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ^(٣) يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصَدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْعُرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ فَمَنَّا قَلِيلًا»^(٤).

قَالَ: فَفَرَزَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: فِيَّ نَزَلَتْ، خَاصَمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَضَى عَلَيَّ بِالْيَمِينِ».

٨٣ - أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ يَحْدُثُ عَنْ رَجَاءِ ابْنِ حَيَّوَةَ^(٥)؛ وَالْعُرْسُ بْنُ عَمِيرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا [ه] عَنْ عَدِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ «قَالَ: اخْتَصِمَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ وَرَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَرْضٍ فَقَالَ: أَلَكِ يَبْنَةُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فِيمِئْتِ؟ قَالَ: إِذَا وَاللَّهِ يَذْهَبُ بِأَرْضِي. قَالَ: إِنْ ذَهَبَ بِأَرْضِكَ يَمِينُهُ كَانَ مَمْنٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزْكِيهِ وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالَ: فَفَرَعَ الرَّجُلُ وَرَدَّهَا إِلَيْهِ»^(٦).

٨٤ - أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ قَالَ:

١ - هُوَ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْحَرَشِيُّ - بِمَهْمَلَةٍ وَرَاءَ مَفْتُوحَتَيْنِ -، وَ مَرَّ الْكَلَامُ فِي شُعْبَةِ وَالْأَعْمَشِ.

٢ - هُوَ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ الْأُسْدِيِّ، وَ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

٣ - فِي نَسْخَةٍ: «مَنْ حَلَفَ يَمِينًا». وَ قَالَ الْجَزْرِيُّ: وَ فِي حَدِيثِ الْيَمِينِ «أَوْ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرَأَةٍ مُسْلِمٍ» أَيْ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ مَتَمَلِّكًا، وَ هُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ - انْتَهَى. ٤ - آلُ عِمْرَانَ: ٧٧.

٥ - هُوَ رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ - بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَ سَكُونِ التَّحْتَانِيَّةِ وَ فَتْحِ الْوَاوِ -، وَ رَاوِيهِ هُوَ عَدِيٌّ بْنُ - عَدِيٍّ بْنُ عَمِيرَةَ الْكَنْدِيِّ أَبُو فَرَوَةَ الْجَزْرِيُّ، وَ قَرِينُهُ هُوَ الْعُرْسُ - بَضَمَ أَوَّلُهُ وَ سَكُونُ الرَّاءِ بَعْدَهَا مَهْمَلَةٌ - ابْنُ عَمِيرَةَ الْكَنْدِيِّ، رَوَى عَنْ ابْنِ أَخِيهِ عَدِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ. (مَنْ التَّهْذِيبِ)

٦ - يَلِي الْخَبَرَ بِمَثَلِهِ مَعَ بَيَانِهِ.

حدَّثنا أبو الوليد قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن علقمة بن وائل، عن أبيه «قال: اختصم امرؤ القيس^(١) ورجلٌ من حضرموت^(٢) إلى رسول الله ﷺ في أرض [فقال: إنَّ هذا ابتزَّ عليَّ أرضي في الجاهليَّة]»^(٣). فقال رسول الله ﷺ: ألك بيِّنة؟ فقال: لا. قال: فيمين؟ قال: يذهب والله يا رسول الله بأرضي. فقال: إنَّ ذهب بأرضك كان ممَّن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكِّيه^(٤) وله عذابٌ أليمٌ». ٨٥ - أخبرنا الحفَّار قال: حدَّثنا عثمان بن أحمد قال: حدَّثنا أبو قلابة قال: حدَّثني أبي^(٥) قال: حدَّثنا يزيد بن زريع قال: حدَّثنا حميد، عن ثابت^(٦)، عن أنس «أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى رجلاً يهادي^(٧) بين ابنيه - أو بين رجلين - فقال: ما هذا؟ فقال: نذر أن يحجَّ ماشياً. فقال: [إنَّ] الله عزَّ وجلَّ غنيٌّ عن تعذيب نفسه، مروه فليركب وليهد^(٨)».

٨٦ - أخبرنا الحفَّار قال: حدَّثنا عثمان بن أحمد قال: حدَّثنا أبو قلابة قال:

١ - هو امرؤ القيس بن عانس بن المنذر، من كندة، شاعر مخضرم من أهل حضرموت، ولد بها في مدينة «تريم» وأسلم عند ظهور الإسلام ووصول الدعوة إلى بلاده، ووفد إلى النَّبيِّ ﷺ ثمَّ لما ارتدَّت حضرموت ثبت على إسلامه. وانتقل في أواخر عمره إلى الكوفة فتوفي بها سنة ٢٥. ٢ - حضرموت بخلاف من اليمين بينه وبين البحر رمال، وفي إعرابه كلام، راجع معجم البلدان. ٣ - ما بين المعقوفين ساقط في البحار، و موجود في نسخنا. وابتزَّزْتُ الشَّيءَ: استلبتُه، وابتزَّزْتُ ثيابي: جرَّدتُ منها و غلبني عليها.

٤ - أصل الزَّكاة في اللُّغة: الطَّهارة والنَّماء والبركة والمدح، وكلُّ ذلك قد استُعْمِلَ في القرآن والحديث. (النهاية الأثيرية)

٥ - هو محمَّد بن عبد الله بن محمَّد الرَّقاشي، روى عن يزيد بن زُرَّيع - بتقدِيم الزَّاي مصغراً -، والظاهر أنَّ ما في المتن: «يزيد بن زريع» تصحيف، والصَّواب ما ذكرناه.

٦ - هو ثابت بن أسلم البُتائي، روى عن أنس بن مالك، وعنه حميد الطَّويل المتقدِّم ترجمته.

٧ - قال الفيَّومي: «يهادي بين اثنين مُهاداة بالبناء للمفعول، أي يمشي بينها معتمداً عليهما لضعفه». وفي بعض النُّسخ: «رأى رجلاً يهاداً يهادي».

٨ - أهدى الهدْيَ إلى الحرم: ساقه، وفي بعض نسخ الحديث: «ولهد بدنة».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رَسْتَمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ-
 شَنْظِيرٍ^(٢)، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً
 أَبَدًا إِلَّا أَمَرَنَا فِيهَا بِالصَّدَقَةِ وَنَهَانَا عَنِ الْمُثَلَّةِ^(٣). قَالَ: أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْمُثَلَّةِ أَنْ يَنْذِرَ
 الرَّجُلُ أَنْ يَحْرِمَ أَنْفَهُ^(٤)، وَ مِنَ الْمُثَلَّةِ أَنْ يَنْذِرَ الرَّجُلَ أَنْ يَحْجَّ مَاشِيًا، فَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَحْجَّ
 مَاشِيًا فَلْيَرْكَبْ وَلْيَهْدِ بَدَنَةً^(٥).

١- هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ.
 ٢- هو كَثِيرُ بْنُ شَنْظِيرٍ - بِكسر معجمة و سكون نون و كسر ظاء معجمة و سكون تحتية -
 الْمَازَنِيُّ أَبُو قُرَّةَ الْبَصْرِيُّ، رَوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَ عَنْهُ صَالِحُ بْنُ رَسْتَمٍ الْمَزَنِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو عَامِرٍ
 الْخَزَّازُ، وَهُوَ أَيْضًا يَرَوِي عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ السَّنَدَ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: «صَالِحُ بْنُ-
 رَسْتَمٍ؛ وَ كَثِيرُ بْنُ شَنْظِيرٍ، عَنِ الْحَسَنِ» وَ صَحَّفَ.

٣- قَالَ فِي النَّهَايَةِ: فِيهِ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ» يُقَالُ: مَثَلْتُ بِالْحَيَوَانِ أُمُتِلَ بِهِ مَثَلًا، إِذَا قَطَعْتَ
 أَطْرَافَهُ وَ شَوَّهْتَهُ بِهِ، وَ مَثَلْتُ بِالْقَتِيلِ، إِذَا جَدَعْتَ أَنْفَهُ، أَوْ أُذُنَهُ، أَوْ مَذَاكِيرَهُ، أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ،
 وَ الْأَسْمُ: الْمُثَلَّةُ. فَأَمَّا مَثَلٌ، بِالتَّشْدِيدِ، فَهُوَ لِلْمَبَالْغَةِ - انْتَهَى.

٤- خَرَّمَ فَلَانًا: شَقَّ وَتَرَةً أَنْفَهُ.

٥- قَالَ الشَّيْخُ ﷺ فِي النَّهَايَةِ: «التَّذَرُّهُوَ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ: إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا، فَلِلَّهِ عَلَى كَذَا
 وَ كَذَا، مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ صَلَاةٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَفْعَالِ الْبَرِّ. فَتَقِي كَذَا مَا نَذَرَ عَلَيْهِ وَ
 حَصَلَ وَجِبَ عَلَيْهِ الْوَفَاءُ بِمَا نَذَرَ فِيهِ، وَلَمْ يَسْغُ لَهُ تَرْكُهُ. وَإِنْ قَالَ: إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا، فَعَلِي كَذَا؛ وَلَمْ
 يَقُلْ: لِلَّهِ، لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ نَذْرًا وَاجِبًا، بَلْ يَكُونُ مَخِيرًا فِي الْوَفَاءِ بِهِ وَ تَرْكِهِ. وَ الْأَفْضَلُ لَهُ الْوَفَاءُ بِهِ عَلَى
 كُلِّ حَالٍ - إِلَى أَنْ قَالَ: - وَ مَتَى قَالَ: مَتَى كَانَ كَذَا وَ كَذَا، فَلِلَّهِ عَلَى الْمَشْيِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، أَوْ إِهْدَاءِ بَدَنَةٍ
 إِلَيْهِ؛ فَتَقِي كَذَا ذَلِكَ الشَّيْءَ، وَ جِبَ عَلَيْهِ الْوَفَاءُ بِهِ.»

و فِي الْكَافِي (ج ٧ ص ٤٥٨ تحت رقم ٢٠) عَنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ
 جَعَلَ عَلَيْهِ مَشْيًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَسْتَطِعْ قَالَ: يَحْجُ رَاكِبًا». وَقَالَ فِي الْمَسَالِكِ: «إِذَا عَجَزَ نَازِرُ
 الْمَشْيِ عَنْهُ فَحَجَّ رَاكِبًا وَقَعَ حُجَّتُهُ عَنِ التَّذَرُّ، وَهَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ جَبْرُ الْفَائِتِ فِيهِ أَقْوَالٌ: أَحَدُهَا: عَدَمُ
 وَجُوبِهِ؛ ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُحَقِّقُ وَابْنُ الْجَنِيدِ وَأَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ. الثَّانِي: أَنَّهُ يَسْقُوقُ بَدَنَةً وَجُوبًا، ذَهَبَ إِلَيْهِ
 الشَّيْخُ فِي النَّهَايَةِ وَ الْخِلَافُ. الثَّلَاثُ: أَنَّهُ إِنْ كَانَ مُطْلَقًا تَوَقَّعَ الْمَسْكَنَةَ وَإِنْ كَانَ مُعَيَّنًا سَقَطَ الْحَجُّ أَصْلًا،
 وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ إِدْرِيسَ وَ الْعَلَامَةِ فِي الْقَوَاعِدِ.»

٨٧- أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا عثمان بن أحمد قال: حدّثنا أبو قلابة^(١) قال: حدّثنا بشر بن عمر قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم [عن أبيه] «أنّ رسول الله ﷺ قال: ليسلم الرّاكب على الماشي^(٢)، فإذا سلّم من القوم واحد أجراً عنهم».

[تمّ الجزء الثاني عشر من الأمالي ويتلوه الجزء الثالث عشر]

١- أبو قلابة هو أبو محمّد عبد الملك بن محمّد بن عبد الله، المشهور غالباً بأبي قلابة الرّقاشيّ - بالفتح وتخفيف القاف - الضّرير الحافظ، هو رجل أمين مأمون. قال أبو جعفر بن جرير الطّبريّ: ما رأيت أحفظ منه، وذكره ابن حبّان في الثّقات، وقال ابن مخلد: سمعته يقول: ولدت سنة ١٩٥، وقال ابن منادي: مات عبد الملك في شوال سنة ستّ وسبعين ومائتين، وله ستّ وثمانون سنة. وقال الخطيب في تاريخه: سكن بغداد إلى أن مات وكان موصوفاً بالخير والصّلاح. وروى عنه جماعة، منهم: بشر ابن عمر بن الحكم بن عقبة الزّهرايّ أبو محمّد البصريّ، روى عن مالك بن أنس بن مالك، أحد الأعلام، إمام دار الهجرة. وزيد بن أسلم إن كان زيد بن أسلم العدويّ فكان تابعياً - كما تقدّم ذكره - فالسند مرسل، وزيد بن أسلم إن كان المراد به زيد بن أسلم بن ثعلبة العجلانيّ المعنون في أسد الغابة وغيره الذي شهد بدرًا ففي رواية مالك بن أنس المتوفى سنة تسع وسبعين ومائة عنه إرسال، فتأمّل.

٢- ذلك لدفع خصلة التّكبر والغرور وإيجاد خصلة التّواضع الذي كان من صفات الكمال، وذلك لا ينقص من منصب من هو كبير، بل هذا طريق علاج التّكبر والاستكبار. روى الكلينيّ رحمه الله مسنداً عن السّكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: من التّواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس وأنّ تسلّم على من تلقى - إلخ».

﴿الجزء الثالث عشر﴾

[فيه بَقِيَّةُ أَحَادِيثِ الْحَفَّارِ، وفيه أَحَادِيثُ ابْنِ الْحَمَّامِيِّ الْمَقْرئِ]

[وفيه بعض أَحَادِيثِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ الْحَفَّارِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الدَّعْلِيُّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ ابْنِ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ - أَخُو دَعْبِلَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيِّ^(٢) - بِبَغْدَادَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِطُوسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً^(٣) - وَفِيهَا رَحَلْنَا إِلَيْهِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَصَادَفْنَا^(٤) عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ^(٥) عَلِيلاً فَأَقْنَأْنَا عَلَيْهِ أَيَّاماً، وَمَاتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَحَضَرْنَا جَنَازَتَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَرَحَلْنَا إِلَى سَيِّدِي أَنَا وَأَخِي دَعْبِلَ فَأَقْنَأْنَاهُ إِلَى آخِرِ سَنَةِ مِائَتَيْنِ، وَخَرَجْنَا إِلَى قُمْ.

١ - هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَخِي دَعْبِلَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيِّ الشَّاعِرِ، رَاجَعَ تَرْجُمَتَهُ تَارِيخُ بَغْدَادَ.

٢ - رَاجَعَ تَرْجُمَتَهُ «الْفَدِير» ج ٢ ص ٣٦٣، وَفِي نَسْبِهِ اخْتِلَافٌ فَهَنْ أَرَادَ الْإِطْلَاعَ عَلَيْهِ فَلِيرَاجِعْ هُنَاكَ.

٣ - كَذَا فِي النَّسَخِ، وَيُظْهِرُ مِنَ التَّوَارِيخِ أَنَّ إِشْخَاصَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْمَدِينَةِ إِلَى طُوسٍ سَنَةَ ٢٠٠، وَكَانَتْ الْبَيْعَةُ لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ، وَفَاضَ بِالشَّهَادَةِ سَنَةَ ٢٠٣.

٤ - فِي رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: «وَكُنَّا قَصْدْنَاهُ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَدَخَلْنَاهَا، وَصَادَفْنَا بِهَا - الْحَ - بَ.

٥ - عُنُونُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَنَقَلَ رِوَايَةَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ وَجَمَاعَةَ عَنْهُ.

وَقَالَ: وَلَدَ سَنَةَ ١٣٥ وَمَاتَ سَنَةَ ١٩٨، وَهُوَ عَامِّيٌّ وَقَالُوا: قَبِلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: كَيْفَ تَعْرِفُ هَؤُلَاءَ الرِّجَالَ - أَيِ رِجَالِ الْحَدِيثِ - قَالَ: كَمَا يَعْرِفُ الطَّبِيبُ الْمَجْنُونُ. وَعُنُونُهُ ابْنُ حَجَرٍ أَيْضاً سَاكِنٌ عَنْ مَذْهَبِهِ، وَاصْطَفَاهُ بِالْعَنْبَرِيِّ مَوْلَاهُمْ، وَذَكَرَ مَوْتَهُ سَنَةَ ١٩٨.

[بعد أن خلّع سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخي دُعبل قيصاً خزاً أخضر، وخاتم فضة عقيقاً^(١)، و دفع إليه دراهم رضوية و قال له: يا دُعبل! صِرْ إلى قم فإنك تفيد بها. و قال له: احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه ألف ليلة ألف ركعة، و ختمت فيه القرآن ألف ختمة.

فحدثنا إماماً في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة قال: حدثنا أبي موسى بن- جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن عليّ قال: حدثنا أبي علي بن الحسين قال: حدثنا أبي الحسين بن عليّ قال: حدثنا أبي علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: «من أدام أكل إحدى وعشرين زبيبة همراء على- الرّيق^(٢) لم يمرض إلا مرض الموت»^(٣).

٢- قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين بن عليّ، عن الزّال بن سبرة^(٤)، عن علي بن أبي طالب عليه السلام «أنه قال: من أكل إحدى وعشرين زبيبة همراء لم ير في جسده شيئاً يكرهه»^(٥).

٣- و بهذا الإسناد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام «أنه قال: إن الزّبيب يشدّ القلب و يذهب بالمرض، و يطفى الحرارة و يطيب النّفس».

٤- و بهذا الإسناد، عن علي بن الحسين، عن عمّه الحسن بن عليّ عليه السلام قال:

١- في رجال النّجاشي: «و خاتماً فضة عقيق»، و الظاهر هو الصّواب.

٢- الرّيق: لعاب الفم، يقال: إني على الرّيق «أي لم أكل و لم أشرب بعد شيئاً». و «شربت على الرّيق و على ريق النّفس أو ريق النّفس» أي قبل أن أكل شيئاً.

٣- ما بين المعقوفين ليس في بعض النّسخ.

٤- هو الهلالي الكوفي الذي اختلف في صحبته، تابعي كوفي من كبار التابعين، عنونه ابن حجر في تهذيب التّهذيب و ذكره ابن حبان في الثّقات.

٥- جاء هذا الخبر في المطبوعة السابقة في آخر الجزء الثاني عشر، و ما في المتن مثل ما في النّسخة العتيقة التي عندنا.

سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول ^(١) : «إِنَّ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَصَالاً - لَأَنْ يَكُونَ إِحْدَاهُنَّ فِي أَحَبِّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ ، وَانصُرْهُ ، وَانْتَصِرْ بِهِ ، وَأَعْنِهِ ، وَاسْتَعِنْ بِهِ ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ ، وَكُتَيْبَةُ رَسُولِكَ ^(٢)» .

٥ - وبهذا الإسناد ، عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : «أطعموا صبيانكم الرُّثْمَانِ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ لَأَلْسِنَتِهِمْ» .

٦ - وبهذا الإسناد ، عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام «قال : قال رسول الله ﷺ : احفظوني في عَمِّي العَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ آبَائِي» .

٧ - وبهذا الإسناد ، عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام «قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ ^(٣) وَيَلْتَقِطُهُ مِنَ الصُّحُفَةِ ^(٤)» .

٨ - وبهذا الإسناد ، عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام «قال : إِنَّ الدُّبَاءَ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ» .

٩ - وبهذا الإسناد ، عن الحسين بن عليٍّ عليه السلام «قال : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا

ابن أبي طالب عليه السلام ؛ وَسُئِلَ عَنِ الْقَرْعِ أَيَذْبَحُ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ يَذْكَا ، فَكُلُوا الْقَرْعَ

١ - كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَفِي الْبَحَارِ أَيْضاً ، وَالظَّاهِرُ زِيَادَةُ قَوْلِهِ : «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ» ، وَعَلَى مَا فِي الْمَتْنِ أَنَّ قَوْلَهُ : «لَأَنْ يَكُونَ إِحْدَاهُنَّ فِي أَحَبِّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ لِعَمْرِ .

٢ - الْكُتَيْبَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْجَيْشِ ، وَالْجَمْعُ : الْكُتَائِبُ . (النَّهْأَةُ الْأَثْمَرِيَّةُ)

٣ - وَالِدُّبَاءُ - بَضْمُ الدَّالِّ وَشَدُّ الْبَاءِ - هُوَ الْقَرْعُ ، وَفِي النَّهْأَةِ : «وَزَنَ الدُّبَاءُ فُعَالٌ ، وَلَا مَهْزَةَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ انْقِلَابَ لَامِهِ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ، قَالَهُ الرَّخْشَرِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مُنْقَلِبَةٌ وَكَانَتْهُ أَشْبَهُ» .

٤ - التَّقِطُ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ بِلَا تَعَبٍ . وَالصُّحُفَةُ : قِصْعَةٌ كَبِيرَةٌ مُنْبَسِطَةٌ تُشْبِعُ الْخَمْسَةَ .

وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْكَافِي : «يَتَتَبَعُ الدُّبَاءُ مِنْ حَوَالِي الصُّحُفَةِ» وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ ﷺ : «يَحْتَمِلُ الْوُجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا : مِنْ حَوَالِي جَانِبِهِ وَنَاحِيَّتِهِ مِنَ الصُّحُفَةِ لَا مِنْ حَوَالِي جَمِيعِ جَوَانِبِهَا ، فَقَدْ أَمَرْنَا بِالْأَكْلِ مِمَّا يَلِي الْإِنْسَانَ ، وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهَا وَانْمَا نَهَى ذَلِكَ لِثَلَاثٍ يُتَقَدَّرُهُ جَلِيسُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُتَقَدَّرُهُ أَحَدٌ ، بَلْ يَتَبَرَّكُونَ بِآثَارِهِ ﷺ» .

ولا تدبجوه ولا يستفزّكنم الشيطان»^(١).

١٠ - وبهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «الفجل^(٢) أصله يقطع البلغم، ويهضم الطعام، وورقه يحذر البول [حدرًا]». وبهذا الإسناد، عن علي أمير المؤمنين عليه السلام «أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من صباح إلا ويقطر على الهندباء^(٣) قطرة من الجنة، فكلوه ولا تنقصوه».

١٢ - وبهذا الإسناد، عن محمد بن علي عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري «قال: إني لأدناهم من رسول الله في حجة الوداع بمنى^(٤) [فقال: «لأعرفنكم^(٥) ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم»، ثم التفت إلى خلفه فقال: أو علي أو علي - ثلاثاً -، فرأينا أن جبرئيل عليه السلام غمزه^(٦) وأنزل الله عز وجل: «فإما نذهبنَّ

١ - في الكافي وبعض نسخ الحديث: «لا يستهوينكم الشيطان لعنه الله»، واستهواء الشيطان استيهامه وتحيّره. وفي بعضها بدون نون التأكيد. وروى ابن شهر آشوب أن معاوية لما عزم على مخالفة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أراد اختبار أهل الشام فأشار إليه ابن العاص أن يأمرهم بدبج القرع وتذكيته فإن أطاعوه فهو صاحبهم وإلا فلا، فأمرهم بذلك فأطاعوه وصارت بدعة أموية. ٢ - الفجل - بالضم والضممتين - معروف، يقال له بالفارسية: «ترب». وفي الكافي: «ورقه يطرد الرياح ولّه يسربل البول وأصله يقطع البلغم»، ويسربل البول أي يحدره. وفي بعض نسخه: «يسهل البول».

٣ - الهندباء: بقل معروف يؤكل، ويقال له بالفارسية: «كاسني».

٤ - كذا، والمتن مغشوش، والظاهر أن الصواب - كما في المناقب لابن المغازي - هكذا: «بإسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمنى - وإني لأدناهم إليه - في حجة الوداع حين قال: - إلخ - وفيه اختلاف يسير سنذكر في مقامه.

٥ - وفيه: «لا ألفينكم».

٦ - أي جسده، أو أشار إليه، والمراد هنا ظاهراً: أوحى إليه.

بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ»^(١) بعليٍّ «أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ»^(٢) ثُمَّ نَزَلَتْ : «قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيِّي مَا يُوعَدُونَ * رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَنَّكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ * اذْفَعْ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ»^(٣). ثُمَّ نَزَلَتْ : «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ - مِنْ أَمْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - وَإِنَّ عَلِيًّا لَعَلِمٌ لِلسَّاعَةِ وَ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ لَسَوْفَ تَسْأَلُونَ»^(٤) عَنْ مُحَبَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

١٣ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مُحَبَّةٌ لِلْعَالَمِ »^(٥) ، بِهِ يُمَيِّزُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

١٤ - بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : « لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ »^(٦) ، فَقَالَ : أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَأَقْرَبَ بَوْلَايَتِهِ . فَقِيلَ : وَأَصْحَابُ النَّارِ ؟ قَالَ : مَنْ سَخَطَ الْوَلَايَةَ ، وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَاتَلَهُ بَعْدِي .

١٥ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : « فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ »^(٧) ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ^(٨) ؟ قَالَ : مَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا بَعْدِي أُولَئِكَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ مَعَ الْكُفَّارِ ، فَقَدْ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ، أَلَا وَإِنَّ عَلِيًّا بَضْعَةٌ مِنِّي^(٩) فَمَنْ حَارَبَهُ فَقَدْ حَارَبَنِي وَأَسْخَطَ رَبِّي ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَقَالَ : يَا عَلِيُّ حَرِّبْ حَرَبِي وَ سَلِّمْكَ سَلِّمِي ، وَأَنْتَ الْعَلَمُ^(١٠) فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي .

١٦ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ : « خُطِبَ النَّاسُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا بِالْكُوفَةِ فَقَالَ :

١ و ٢ - الزَّخْرَفُ : ٤١ و ٤٢ . ٣ - الْمُؤْمِنُونَ : ٩٣ إِلَى ٩٦ . ٤ - الزَّخْرَفُ : ٤٣ و ٤٤ .

٥ - يُقَالُ : مَحَنَّهُ مَحْنًا - مِنْ بَابِ نَفَعٍ - وَامْتَحَنَّهُ أَيَّ اخْتَبَرْتَهُ ، وَالاسْمُ : الْحَنَةُ ، وَالْجَمْعُ : مَحَنٌّ .

٦ - الْحَشْرِ : ٢٠ . ٧ - الْبَقَرَةُ : ٣٩ . وَ قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْقُرْآنِ .

٨ - فِي الْمَطْبُوعَةِ السَّابِقَةِ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ النَّارِ ؟ » .

٩ - الْبَضْعَةُ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، أَيُّ أَنَّهُ جُزْءٌ مِنِّي كَمَا أَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ جُزْءٌ مِنَ اللَّحْمِ .

١٠ - الْعَلَمُ جَمْعُ الْأَعْلَامِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَعْلَمُ بِهِ الطَّرِيقُ .

معاشر النَّاسِ إِنَّ الْحَقَّ قَدْ غَلَبَهُ الْبَاطِلُ وَ لِيَغْلِبَنَّ الْبَاطِلُ عَمَّا قَلِيلٍ ، أَيْنَ أَشْقَاكُمْ - أو قال : « شَقِيَّكُمْ » شكَّ أبي هذا قول أبي جعفر (عليه السلام) - فوالله ليضربنَّ هذه فليخضبَنَّها مِن هذه - وأشار بيده إلى هامَّته و لحيته - .

١٧ - وبهذا الإسناد عن عليٍّ (عليه السلام) أنه قال : « أَلَا إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى سَبِيٍّ (١) ، فَإِنْ خِفْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَسُبُّونِي ، أَلَا فَإِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي فَلَا تَفْعَلُوا فَإِنِّي عَلَى الْفِطْرَةِ (٢) » .

١٨ - وبهذا الإسناد عن عليٍّ بن أبي طالب (عليه السلام) « فِي قَوْلِهِ : « فَرَنْ أَظْلَمُ مِنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَبَ بِالْصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ » (٣) ، قَالَ : الصِّدْقُ وَلَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ » .

١٩ - وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) « أَنَّهُ قَالَ : أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَّا (٤) فَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضُكَ (٥) يَوْمًا مَّا ، وَ أَبْغَضُ بَغِيضِكَ هَوْنًا مَّا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبِكَ يَوْمًا مَّا » .

٢٠ - وبهذا الإسناد عن عليٍّ بن الحسين (عليه السلام) « قَالَ : لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَلْجَمِ

١ - هذا من معجزاته (عليه السلام) ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَ بِمَا سَيَقَعُ وَقَدْ وَقَعَ ، لِأَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ أَمَرُوا النَّاسَ بِسَبِّهِ (عليه السلام) وَ كَتَبُوا إِلَى عِبَادِهِمْ فِي الْبِلَادِ أَنْ يَأْمُرُوهُمْ بِذِكِّهِ ، وَ شَاعَ ذَلِكَ حَتَّى إِتَمَّ سَبُّهُ عَلَى الْمَنَابِرِ .

٢ - جَاءَ الْخَبَرُ فِي الْكَافِي (ج ٢ ص ٢١٩) فِي بَابِ التَّقِيَّةِ طَوِيلًا ، وَ فِيهِ : « وَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ » ، وَأَمَّا وَلَادَتُهُ (عليه السلام) عَلَى الْفِطْرَةِ فَاسْتَشْكَلَ فِيهَا بِأَنْ مِيلَادَهُ (عليه السلام) كَانَ مُتَقَدِّمًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَلَوْ أُرِيدَ بِالْفِطْرَةِ مَا يُولَدُ عَلَيْهِ كُلُّ مَوْلُودٍ فَذَلِكَ مِمَّا لَا يَخْتَصُّ بِهِ أَحَدٌ ، مَعَ أَنَّ الْوِلَادَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ لَيْسَ خَاصَّةً لَهُ (عليه السلام) ، وَاجِبٌ بِأَنْ الْمُرَادَ بِالْوِلَادَةِ عَلَى الْفِطْرَةِ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِأَنَّهُ (عليه السلام) وَلِدَ لثَلَاثِينَ عَامًا مَضَتْ مِنْ عَامِ الْفِيلِ ، وَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آَلِهِ وَسَلَّمَ) أُرْسِلَ لِأَرْبَعِينَ مَضَتْ مِنْهَا . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالْوِلَادَةِ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي لَمْ يَتَغَيَّرْ وَلَمْ يَتَبَدَّلْ بِفَسَادِ الْعُقَائِدِ بِاتِّبَاعِ الْآبَاءِ وَ مُتَابَعَةِ الشُّبُهَاتِ وَ إِضْلالِ الْمُضِلِّينَ ، وَ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَعْمَلُ كُلُّ مَوْلُودٍ وَإِنْ كَانَتْ الْوِلَادَةُ عَلَى الْفِطْرَةِ بِمَعْنَى الْإِسْتِعْدَادِ لِلْمَعَارِفِ لَوْ لَمْ يَمْنَعْ مَنَعُ مِنَ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْجَمْعِ - وَأَشْبَحَ الْكَلَامُ فِيهِ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ (رحمته الله) ، فَمَنْ أَرَادَهُ فَلْيَرْاجِعِ الْمَرْأَةَ ج ٩ ص ١٧٦ . ٣ - الزَّمر : ٣٢ .

٤ - أَيُّ أَحَبُّهُ حُبًّا مُقْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ . ٥ - أَيُّ صَارَ شَدِيدَ الْبَغْضِ .

- لعنه الله - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان معه آخر فوقعت ضربه على الحائط ، و أمّا ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة - وهو ساجدٌ - على رأسه على الضربة التي كانت ، فخرج الحسن والحسين عليهما السلام وأخذا ابن ملجم وأوثقا واحتمل أمير المؤمنين ، فأدخل داره فقعدت لبابة^(١) عند رأسه و جلست أم كلثوم عند رجله ، ففتح عينيه فنظر إليهما فقال : الرفيق الأعلى خير مستقرٍّ وأحسن مقيلاً ضربة بضربة أو العفو إن كان ذلك ، ثم عرق^(٢) ، ثم أفاق فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرني بالرواح إليه^(٣) عشاءً - ثلاث مرّات - .

٢١- و بهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ سَبَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَاقْتُلُوهُمْ ، وَ مَنْ سَبَّ وَصِيًّا فَقَدْ سَبَّ نَبِيًّا » .

٢٢- و بهذا الإسناد عن علي بن الحسين عليه السلام « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ : سُنُّوْا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ - يَعْنِي الْمَجُوسَ - » .

٢٣- و بهذا الإسناد عن الحسين بن علي عليه السلام « قَالَ : أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابُ الْقُمُصِّ فساوَمَ شَيْخاً مِنْهُمْ^(٤) فَقَالَ : يَا شَيْخَ بَغْنِي قَيْصاً بثلثة دراهم . فقال الشيخ : حُبّاً وَ كَرَامَةً ! فاشترى منه قَيْصاً بثلثة دراهم فلبسه ما بين الرُّسْعَيْنِ^(٥) إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ^(٦) مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَأُودِّي فِيهِ فَرِيضَتِي وَ أَسْتَرِبُهُ عَوْرَتِي .

١- الظاهر كونها لبابة الصغرى أم عبدالله بن العباس - رضي الله عنها - .

٢- قال العلامة المجلسي رحمه الله : لعلَّ العرق كناية عن الفتور والضعف والغشي ، فإنها تلزمه غالباً ، و في بعض النسخ : « غرق » بالغين المعجمة ، فيكون المراد الإغماء ، أو النوم مجازاً ، و قد يقال : غرق في السكر إذا بلغ النهاية فيه .

٣- راح يروح رواحاً : جاء أو ذهب في الرواح أي العشي ، ويستعمل لمطلق الذهاب والمضي .

٤- ساوم بالسَّلْعَة : غالى بها أي عرضها بضمن دفع المشتري أقل منه ، وهكذا إلى أن يتفقا

على الثمن . ٥- الرُّسْعُ والرُّسْعُ : المفصل ما بين الساعد والكف أو الساق والقدم .

٦- الرِّيش هو ما كان فاخراً من اللباس والأثاث .

فقال له رجلٌ : يا أمير المؤمنين أعنك نروي هذا أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : بل شيء سمعته من رسول الله ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك عند الكسوة .

٢٤ - وبهذا الإسناد عن عليٍّ عليه السلام قال : « قال رسول الله ﷺ : عليٌّ سيّد العرب . فقالت امرأة من نسائه : ألسنت أنت سيّد العرب ؟ فقال : اسكتي ! أنا سيّد ولد آدم وعليٌّ بن أبي طالب سيّد العرب ! » .

٢٥ - وبهذا الإسناد قال : « قال رسول الله ﷺ لأُمِّ سَلَمَةَ : اشهدي عليّ أنّ عليّاً يقاتل التاكثين والقاسطين والمارقين . »

٢٦ - وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : « فقيه واحد^(١) أشدّ عليّ إيليس من ألف عابدٍ » .

٢٧ - وبهذا الإسناد عن عليٍّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال : « بلّلوا جوف المحموم بالسّويق^(٢) والعسل - ثلاث مرّات - ويحوّل من إناء إلى إناءٍ ويسقى المحموم فإنّه يذهب بالحمّى الحارّة ، وإنّما عمل بالوحي^(٣) » .

٢٨ - وبهذا الإسناد عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : من أفضل سُحُور الصّائم السّويق بالتمر .

٢٩ - وبهذا الإسناد عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام قال : « قال رسول الله ﷺ : المؤمن ليّنٌ هينٌ سَمَحٌ^(٤) ، له خُلُقٌ حَسَنٌ ، والكافر قَطٌّ غليظٌ ، له خلقٌ سيّئٌ وفيه جبريّة » .

١ - تقدّم الكلام في معنى الفقيه من الشّيخ البهائيّ رحمه الله ذيل الخبر ٢٠ من الجزء السابع .

٢ - السّويق : النّاعم من دقيق الحنطة والشّعير . وفي المكارم : « بلّوا جوف المحموم » .

٣ - لعلّه محمولٌ على الحمّيات البلغميّة الغالبة في البلاد الحارّة . (المرأة) أقول : وفي الكافي بإسناده عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : « سمعته يقول : إنّما أنزل السّويق بالوحي من السّماء » .

٤ - سَمَحٌ - كنصر - سَمَحاً : صار من أهل الجود والسّماحة فهو سَمَحٌ .

٣٠- وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عز وجل: مَنْ آمَنَ بِي وَبَنِيَّ وَتَوَلَّى عَلِيًّا أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلِهِ».

٣١- وبهذا الإسناد قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي من بعدي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرابهم إليه، والمحِبُّ لهم بقلبه ولِسَانِهِ».

٣٢- وبهذا الإسناد عن الحسين بن علي عليه السلام قال: «قال: أَدْخَلَ عَلِيٌّ أُخْتِي سَكِينَةَ بِنْتَ عَلِيٍّ (١) خَادِمٌ فَعَطَّتْ رَأْسَهَا مِنْهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ خَادِمٌ. قَالَتْ: هُوَ رَجُلٌ مُنَعٌ شَهْوَتِهِ».

٣٣- وبهذا الإسناد عن علي بن الحسين عليه السلام قال: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ (٢) قَالَتْ: قَبِلْتُ (٣) جَدَّتَكَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. قَالَتْ: فَلَمَّا وَلَدَتِ الْحَسَنَ جَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا أَسْمَاءُ هَاتِي ابْنِي، قَالَتْ: فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فِي خَرْقَةٍ صَفْرَاءَ، فَرَمَى بِهَا وَقَالَ: أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ أَلَّا تَلْفُوا الْمَوْلُودَ فِي خَرْقَةٍ صَفْرَاءَ؟! وَدَعَا بِخَرْقَةٍ بِيضَاءَ فَلَفَّهُ فِيهَا، ثُمَّ أَذِنَ فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى، وَقَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِمِ سَمَّيْتَ ابْنَكَ هَذَا؟ قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَكَ بِاسْمِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: وَأَنَا مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ. قَالَ: فَهَبْطَ جَبْرِئِيلُ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ: يَا مُحَمَّدُ! عَلِيُّ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ، فَسَمِّ ابْنَكَ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ. قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: يَا جَبْرِئِيلُ وَمَا اسْمُ

١- لم نجد لها، ونقل الطبري في دلائله خبراً وفي سنده: «عن سَكِينَةَ وَزَيْنَبِ ابْنَتَيْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»، والظاهر كونه أم كلثوم زَيْنَبِ الصَّغْرَى وَأُمِّهَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، أَوَّالَتِي خُطِبَتْ فِي الْكُوفَةِ، وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ. ٢- كذا في النَّسخ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسَ كَانَ وَفَاتِهِ فِي سَنَةِ نَحْوِ ٤٠، وَمَوْلِدُ الْإِمَامِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَنَةِ ٣٨، فَتَأَمَّلْ. وَالْخَبَرُ مَذْكُورٌ فِي الْبَحَارِ تَقْلَافاً عَنِ الْعِيُونِ وَالْأَمَالِيِّ لِلصَّدُوقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَيْسَ فِيهَا قَوْلُهُ: «حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ».

٣- قَبِلَ الْمَرْءَ - كَعَلِمَ - قِبَالَةً - بِالْكَسْرِ -: كَانَتْ قَابِلَةً، وَهِيَ الْمَرْءَةُ الَّتِي تَأْخُذُ الْوَلَدَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ.

ابن هارون؟ قال جبرئيل: شَبَّر. قال: وما شَبَّر؟ قال: المحسن. قالت أسماء: فسماه الحسن^(١).

قالت أسماء: فلما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام نفستها به^(٢) فجاءني النبي صلى الله عليه وآله فقال: هلمني ابني يا أسماء، فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن، قالت: وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثُمَّ قال: إِنَّهُ سيكون لك حديثٌ - اللهم العن قاتله -: لا تعلمي فاطمة بذلك. قالت أسماء: فلما كان يوم سابعه جاءني النبي صلى الله عليه وآله فقال: هلمني ابني فأتيته به ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام وعق عنه كما عق عن الحسن كبشاً أملح^(٣) وأعطى القابلة رجلاً وحلق رأسه وصدق بوزن الشعر ورقاً وخلق رأسه بالخلق^(٤) وقال: : إِنَّ الدَّم من فعل الجاهلية. قالت: ثُمَّ وضعه في حجره ثُمَّ قال: يا أبا عبد الله عزيزي علي^(٥)، ثُمَّ بكى، فقلت: بأبي أنت وأمي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأول فما هو؟ فقال: أبكي على ابني هذا، تقتله فئة باغية كافرة من بني أُمّية لا أناهم الله شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجلٌ يَتَلُمُ الدين^(٦) ويكفر بالله العظيم، ثُمَّ قال: اللهم وإني أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريته، اللهم أحبهما وأحب من

١ - قال الفيروزآبادي: «شَبَّرَ كَبَقَمَ، وشَبَّيرَ كَقَمَّيرَ، ومُشَبَّرٌ كُمُحَدَّثٌ: أبناء هارون عليه السلام، قيل: وبأسمائهم سَمَّى النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين والمحسن» وقوله: «شبير» ضبطه في التاج بالتصغير.

٢ - المعنى ظاهراً: كنتُ قابلتها، وإن لم يرد بهذا المعنى فيما عندنا من اللغة، ويحتمل أن يكون من: نفس به - بالكسر - بمعنى: ضنّ، أي ضننت به وأخذته منها.

٣ - قال في الصحاح: «الملّحة - من الألوان -: بياضٌ يخالطه سوادٌ. يقال: كَبَشُ أَمْلَحُ وتيسٌ أَمْلَحُ: إذا كان شعرُهُ خَلِيساً. وقد أَمْلَحَ الكَبَشُ إمْلِحاحاً: صار أَمْلَحَ».

٤ - خلقه تخليقاً: طيّبه، والخلق: طيب معروف مركّب من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الصّفرة والحمرة.

٥ - أي: قتلك، وعزّ عليّ يعزُّ أن أراك بحال كذا، أي يشتدُّ ويشقّ عليّ.

٦ - ثلم - كنصر - ثلماً الحائط: أحدث فيه خللاً.

يَحَبُّهَا ، وَالْعَنُ مِنْ يَبْغُضُهَا مِلًّا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

٣٤- وبهذا الإسناد قال : « قال رسول الله ﷺ في قوله عز وجل : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » ^(١) قال : نزلت فيّ وفي عليّ بن أبي طالب ، وذلك أنه إذا كان يوم- القيامة شفعني ربّي وشفّعك يا عليّ ، وكساني وكسائك يا عليّ ، ثمّ قال لي ولك يا عليّ : أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ مِنْ أَبْغَضَكُمَا ، وَأَدْخِلَا الْجَنَّةَ كُلٌّ مِنْ أَحَبَّكُمَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمُؤْمِنُ » .

٣٥- وبهذا الإسناد عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، عن أمّ سلمة « قالت : نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي كان رسول الله ﷺ عندي ، فدعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين وجاء جبريل فدّ عليهم كساءً فدَكِيّاً ثمّ قال : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي : اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً ، قال جبريل : وأنا منكم يا محمّد؟ فقال النَّبِيُّ ﷺ : وأنت منّا يا جبريل . قالت أمّ سلمة : فقلت يا رسول الله : وأنا من أهل بيتك ؛ وجئتُ لأَدْخُلَ معهم فقال : كُونِي مَكَانَكَ يَا أُمّ سَلَمَةَ إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ ، أَنْتِ مِنْ أَزْوَاجِ نَبِيِّ اللَّهِ . فقال جبريل : اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » ^(٢) - في النَّبِيِّ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » .

٣٦- وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عز وجلّ مفاتيح الجنة والنار إليّ فأدفعها إليك فأقول لك : احْكُم . قال عليّ عليه السلام : والله إنّ للجنة إحدى وسبعين باباً ، يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي ؛ ومن باب واحدٍ سائر الناس » .

٣٧- وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام « أنه قال : أربعة نزلت من الجنة : العنب الرّازقيّ ، والرُّطْبُ المُشافيّ ^(٣) ، والرُّمَّانُ الإِمْلاسيّ ، والتَّقَّاح

١- ق : ٢٤ . ٢- الأحزاب : ٣٣ .

٣- قال في القاموس : « المُشَان - كغراب وككتاب - من أطيب الرُّطْبِ . والرّازقيّ : الضَّعِيفُ ، وَالْعِنْبُ الْمَلَاخِيّ ، - كغرابي - ، وقد يشدّد : عِنْبٌ أبيضٌ طويلٌ . والإِمْلايسُ ، وبهاءٍ : القَلَاةُ ليس بها -

الشَّعْشَعَانِي^(١) - يعني الشَّامِي - ، وفي خبر آخر : « والسَّفَرَجَل » .
 ٣٨ - وبهذا الإسناد عن مُحَمَّد بن عَلِيٍّ « قال : إِنَّ الْأُتْرُجَّ^(٢) لَتَقِيلُ فَإِذَا أَكَلَ فَإِنَّ
 الخبز اليابس يَهْضُمُهُ مِنَ الْمِعْدَةِ » .

٣٩ - وبهذا الإسناد قال : « قال رسول الله ﷺ : ما من رُمانةٍ إِلَّا وفيها حبة
 من الجنة ، قال : فَأَنَا أَحَبُّ الْأُتْرُجِّ مِنْهَا شَيْئاً » .

٤٠ - وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام « أنه قال : أربعة من قصور الجنة
 في الدنيا : المسجد الحرام ، و مسجد الرسول ، و مسجد بيت المقدس ، و مسجد -
 الكوفة » .

٤١ - وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام « أنه قال : الإيمان إقرارٌ باللسان ،
 ومعرفة بالقلب ، وعملٌ بالجوارح » .

٤٢ - وبهذا الإسناد عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال : « شيئان ما دخلا
 جوفاً قطَّ إِلَّا أفسداه ، وشيئان ما دخلا جوفاً قطَّ إِلَّا أصلحاه : فأما اللَّذان يصلحان
 جوف ابن آدم فالرُّمَّان والماء الفاتر^(٣) ، وأما اللَّذان يُفسدان فالجبن والقديد^(٤) » .

نبات ، والرُّمَّانُ الإِمْلِسِيُّ : كأنه منسوبٌ إليه ، وقال العلامة المجلسي رحمه الله : « المعروف عندنا :
 الملس - بالتحريك - وهو ما لا عجم له ، وبه فسر الإمليسي في بحر الجواهر » .

أقول : قال ابن يوسف الطَّيِّب : « رُمانٌ إِمْلِسِيٌّ : أنارى كه او را دانه نبود » .

١ - التَّفَّاحُ بالفارسيَّة : « سيب » ، والشَّعْشَعَانِي : الطَّوِيل ، وكأنه أصحُّ النسخ ، فتفسير المؤلف
 إتياء بالشَّامِي كأنه لكون تَفَّاحهم كذلك ، وفي الإصْبهان أيضاً تَفَّاحٌ صغير طویل هو أطيب هذا
 النوع وأنفعه . (البحار) ٢ - يقال له بالفارسيَّة : « بالننگ » .

٣ - الفاتر : المعتدل بين الحرارة والبرودة ، وفي القاموس : « فَتَرٌ يَفْتَرُ ، وَيَفْتَرُ فُتُوراً وَفُتَاراً :
 سَكَنَ بَعْدَ جَدَّةٍ ، وَفَتَرُ الْمَاءِ : سَكَنَ حَرُّهُ فَهُوَ فَاتِرٌ وَفَاتُورٌ » . ويلوح منه أنه يعتبر فيه أن يكون
 الاعتدال بعد الحرارة . (البحار)

٤ - القديد : اللحم المقدَّد ، وفي المحاسن : « القديد الغاب » ، وفي النهاية : « غَبَّ اللَّحْمُ وَأَغَبَّ
 فهو غابٌ ومُغِبٌّ إِذَا أَتَتْ » . والجُبْنُ والجُبْنُ والجُبْنُ : ما جمد من اللبن والقطعة منه . ويقال له
 بالفارسيَّة : « پَنيِر » .

٤٣- وبهذا الإسناد قال: «قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: لا خير في علمٍ ^(١) إلا لمستمعٍ واعٍ، وعالمٍ ناطقٍ».

٤٤- وبهذا الإسناد «قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: خير نسائكم الخمس ^(٢)، فقيل: ما الخمس؟ قال: الهَيِّئَةُ اللَّيِّنَةُ الْمُؤَاتِيَةُ الَّتِي إِذَا غَضِبَ زَوْجُهَا لَمْ تَكْتَحِلْ عَيْنُهَا بَغْمُضٍ ^(٣) حَتَّى يَرْضَى، وَالَّتِي إِذَا غَابَ زَوْجُهَا حَفَظَتْهُ فِي غَيْبَتِهِ، فَتِلْكَ عَامِلَةٌ مِنْ عَمَالِ اللَّهِ وَعَامِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ».

٤٥- وبهذا الإسناد قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: النساءُ أربعٌ: جامعٌ مُجْمِعٌ، وَرَبِيعٌ مُرْبِعٌ، وَكَرْبٌ مُقْمِعٌ، وَغُلٌّ قَلٌّ ^(٤) يجعله الله في عُنُقٍ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْتَزِعُهُ مِنْهُ إِذَا شَاءَ».

٤٦- وبهذا الإسناد عن محمد بن عليٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ» ^(٥). قال: مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ - يَعْنِي النِّسَاءَ وَالْيَتِيمَ - وَإِنَّمَا هُمْ عَوْرَةٌ».

٤٧- وبهذا الإسناد «أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَتْ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنِّي مُتَبَلِّةٌ. فَقَالَ لَهَا: وَمَا التَّبَلُّ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: لَا أُرِيدُ التَّزْوِيجَ أَبَدًا. قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: أَتَمَسُّ فِي ذَلِكَ الْفَضْلَ. فَقَالَ: انصرفي فلو كان في ذلك فضلٌ لكانت فاطمة عليها السلام أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ، أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْبِقُهَا إِلَى الْفَضْلِ».

١- فِي التَّحْفِ وَنَوَادِرِ الزَّوَانِدِيِّ: «لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ»، وَالْعَيْشُ: الْحَيَاةُ. وَوَعَاهُ أَيَّ حَفَظَهُ.

٢- بِحَذْفِ الْمِضَافِ، أَيُّ ذَاتِ الْخَمْسِ مِنَ الصِّفَاتِ.

٣- قَالَ فِي الْقَامُوسِ: «مَا اكْتَحَلَتْ غُمْضًا - بِالضَّمِّ -: مَا نِمْتُ». وَ«الْمُؤَاتِيَةُ» الْمَطِيعَةُ.

٤- قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ: «جَامِعٌ مُجْمِعٌ» أَيُّ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ مُخَصَّبَةٌ، وَ«رَبِيعٌ مُرْبِعٌ» الَّتِي فِي حَجَرِهَا وَلَدٌ وَفِي بَطْنِهَا آخَرٌ، وَ«كَرْبٌ مُقْمِعٌ» أَيُّ سَيِّئَةُ الْخَلْقِ مَعَ زَوْجِهَا، وَ«غُلٌّ قَلٌّ» هِيَ عِنْدَ زَوْجِهَا كَالْغُلِّ الْقَمْلِ، وَهُوَ غُلٌّ مَنْ جَلْدُ يَقَعُ فِيهِ الْقَمْلُ فَيَأْكُلُهُ فَلَا يَتَبَيَّأُ أَنْ يَحْذَرَهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَهُوَ مِثْلُ الْعَرَبِ - انْتَهَى. (ذَكَرَهُ الصَّدُوقُ رحمته الله فِي كِتَابِيهِ الْفَقِيهِ وَالْمَعَانِي) ٥ - الْبَقَرَةُ: ٢٥٤.

٤٨- وبهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام «أنه قال لخَيْثَمَةَ^(١) : أبلغ شيعتنا أنه لا يُنال ما عند الله إلا بالعمل . وأبلغ شيعتنا أن أعظم الناس حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره . وأبلغ شيعتنا أنهم إذا قاموا بما أمروا أنهم هم الفائزون يوم القيامة» .

٤٩- وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام «لا ترفعوا الطُّسْتَ حتى يَنْطَفَ ، أجمعوا وضوئكم جمع الله شملكم»^(٢) .

٥٠- وبهذا الإسناد عن محمد بن علي عليه السلام «أنه قال : إذا أصبحت فقل : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي سَهْلاً وإِفرًا في كُلِّ حَسَنَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ في هذا الْيَوْمِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ مُصِيبَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ في هذا الْيَوْمِ ، وَعَافِنِي مِنْ طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي مِنْ رِزْقٍ [وَمَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ رِزْقٍ]^(٣) فَسُقُهُ إِلَيَّ في يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ ، آمين^(٤) - ثلاث مرّات -» .

٥١- وبهذا الإسناد عن موسى بن جعفر «قال : سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام يقول إذا أَمْسَى : «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي أَذْهَبَ بِالنَّهَارِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ وَنَحْنُ في عَافِيَةٍ مِنْهُ ، اللَّهُمَّ هَذَا خَلَقَ جَدِيدٌ^(٥) قَدْ غَشَانَا فَمَا عَلِمْتُ

١ - خَيْثَمَةُ - بفتح الحاء المعجمة وسكون الياء المثناة التحتانية وفتح الشاء - اسم جماعة ، والمعروف في هذه الطبقة هو خَيْثَمَةُ بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي .

٢ - قوله : «حتى تنطف» أي تمتلئ بحيث يشرف على السيلان من جوانبه ، قال الفير وأبادي : «نطف الماء كنصر وضرب : سال» . والوضوء بالفتح : الماء الذي ينفصل من غسل اليد ، وهذا ردُّ على ما كان المتكبرون يفعلونه ، من أنه إذا غسل أحدهم صبوا الماء ثم أتوا بالطست لآخر ، وهذا مكروه ، وقال في الجامع : تجمع غسالة الأيدي في إناء واحد - انتهى . (البحار) وفي بعض نسخ الحديث : «حتى ينطف» ، وقيل : لعل المراد أنه لا ترفعوا الطست لتنظفوه لكل أحد ، بل دعوها و أجمعوا وضوءكم - الخ . ٣ - ما بين المعقوفين ليس في نسخنا و موجود في المطبوعة السابقة .

٤ - الظاهر أن المراد قراءة جميع الدعاء ثلاثاً ، ويحتمل كون المراد «آمين» فقط . (البحار)

٥ - كذا في المطبوعة السابقة وفي البحار أيضاً ، وفي النسخة العتيقة التي عندنا : «هذا جديد» ، والظاهر وقع هذا الكلام في هامش النسخ بياناً فأورده الناسخ في المتن .

فِيهِ مِنْ خَيْرٍ فَسَهِّلْهُ وَفَيِّضْهُ^(١) وَارْكُبْهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً، وَمَا عَلِمْتَ فِيهِ مِنْ شَرٍّ فَتَجَاوَزْ عَنْهُ بِرَحْمَتِكَ، أُمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو، وَلَا أَدْفَعُ شَرًّا مَا أَخْشَى، أُمْسَى الْأَمْرُ لِغَيْرِي، وَأُمْسَيْتُ مُزْتَهِنًا بِكَسْبِي، وَأُمْسَيْتُ لَافَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، فَلْتَسِعْ لِفَقْرِي مِنْ سَعَتِكَ مِمَّا كَتَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ التَّقْوَى^(٢) مَا أَبْقَيْتَنِي، وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَقَّيْتَنِي، وَالصَّبْرَ عَلَى مَا ابْتَلَيْتَنِي، وَالْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَالْعَزَمَ عَلَى طَاعَتِكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَالشُّكْرَ لَكَ فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ».

وقال: إذا خرجت من منزلك فقل: «بِسْمِ اللَّهِ؛ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنِي رَاغِبًا فِيمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وكان يقول - إذا خرج إلى الصلاة -: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ لَكَ وَبِحَقِّ مَخْرَجِي عَنْ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطَرًا وَلَا رِبَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَكِنْ خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِكَ وَاجْتِنَابَ سُخْطِكَ فَعَافِنِي بِعَافِيَتِكَ مِنَ النَّارِ».

٥٢ - وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام «أنه كان يوم الجمعة يَخْطُبُ على المنبر فقال: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا وَقَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَعْرَفَهَا كَمَا أَعْرَفَهُ. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا آيَتُكَ الَّتِي نَزَلَتْ فِيكَ؟ فَقَالَ: إِذَا سَأَلْتُ فَافْهَمْ وَلَا عَلَيْكَ إِلَّا تَسْأَلُ عَنْهَا غَيْرِي، أَقْرَأْتُ سُورَةَ هُودٍ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: فَسَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: «أَقْرَأْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ»^(٣)؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَالَّذِي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَالَّذِي يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ، وَهُوَ الشَّاهِدُ وَهُوَ مِنْهُ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنَا الشَّاهِدُ، وَأَنَا مِنْهُ عليه السلام».

٥٣ - وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام «أنه قال: تَعَطَّرُوا بِالْأَسْتِغْفَارِ وَلَا

١ - أي سببه وقدره، وقوله: «غَشَانَا» على بناء التفعيل، أي غَطَّانَا.

٢ - قيل: الصَّوَابُ: «أَسْأَلُكَ التَّقْوَى - إلخ»، وقد أشار إليه في البحار.

٣ - هود: ١٧.

تَفْضَحَكُمْ^(١) رَوَائِحِ الذُّنُوبِ» .

٥٤ - أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الدَّعْبَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي دَعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢)؛ وَ سَعِيدُ بْنُ سَفْيَانَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي-طَالِبٍ^(٣) «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي أَمْرِ يَكْرَهُهُ اللَّهُ^(٤)» .

قال: وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِمَجَارِيته: اذْهَبِي فَخُذِي لِي بَدِينَ فَإِنِّي أُكْرَهُ أَنْ أَبِيتَ لَيْلَةً إِلَّا وَاللَّهِ مَعِيَ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ !! .

٥٥ - أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الدَّعْبَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي دَعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ الشَّامِيِّ^(٥)، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعِينٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَ عَنْ مُحَمَّدٍ^(٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ «قَالَ: ذُكِرَتِ الْخِلَافَةُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا^(٧) ابْنُ أَبِي قَحَافَةَ، وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مُحَلِّيَّ مِنْهَا مُحَلَّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَا^(٨)، يَنْحَدِرُ

١ - فضحه - كمنع - : كشف مساويه .

٢ - مشترك ولم أتمكن من تعيينه، وقرينه معدود في رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام .

٣ - كان صحابياً، ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبواه إليها، وهو أول من ولد بها من المسلمين، وأتى البصرة والكوفة والشَّام، وكان كريماً يسمَّى بحر الجود، وكان أحد الأُمراء في جيش عليٍّ عليه السلام يوم «صفين»، ومات بالمدينة سنة ٨٠ .

٤ - الحديث منقول في فيض القدير ج ٢ تحت رقم ١٨٠٥ عن عبد الله بن جعفر، وفيه: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ، مَا لَمْ يَكُنْ دَيْنُهُ فِيمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ» .

٥ - الظاهر كونه مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامَةَ الْعَابِضِيِّ، الْهَمْدَانِيَّ الْكُوفِيَّ، وَ هُوَ مُعَدُّودٌ فِي رِجَالِ الشَّيْخِ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ «الشَّامِيُّ» كَأَنَّهُ تَصْحِيفٌ «الْفَائِشِيَّ» أَوْ مُحَرَّفَةٌ، ففائش بطن من همدان، ذكره العلامة التستري رحمه الله في قاموس الرجال .

٦ - أي الباقر عليه الصلاة والسلام .

٧ - أي جعلها كالقميص مشتملة عليه، والضَّمِيرُ لِلْخِلَافَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا لِلْعِلْمِ بِهَا .

٨ - أي تدور علي كما تدور الرَّحَى عَلَى قُطْبِهَا .

عَنِّي السَّيْلُ وَلَا يَرِقُّ إِلَيَّ الطَّيْرُ^(١) وَلَكِنِّي سَدَلْتُ دُونَهَا تَوْباً^(٢)، وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحاً^(٣) وَ قَدْ طَفِقْنَا عَنْهَا بَرَهَةً بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بَيْدٍ جَذَاءً^(٤)، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَةٍ^(٥) عَمِيَّةٍ، يَرْضَعُ فِيهَا الصَّغِيرَ وَيَدْبُ فِيهَا الْكَبِيرَ^(٦)، فَرَأَيْتُ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى^(٧) فَصَبْرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَذَى وَفِي الْحَلْقِ شَجاً^(٨)، بَيْنَ أَنْ أَرَى تُرَاثَ مُحَمَّدٍ نَهْباً^(٩)، إِلَى أَنْ حَضَرْتُهُ الْوَفَاةَ فَأَدْلَى بِهَا^(١٠) إِلَى عَمْرِ، فَيَا عَجَباً بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِهِ^(١١) إِذْ عَهْدُهَا وَ عَقْدُهَا لَا آخِرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ - لَشَدَّ مَا شَطَّرَا ضَرْعِيهَا^(١٢) ! - ثُمَّ تَمَثَّلَ^(١٣) :

شَتَّانَ مَا يُؤْمِي عَلَى كُورِهَا^(١٤) وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ

- ١ - يريد أنَّها ممتنعة على غيري ولا يتمكن منها ولا تصلح له .
- ٢ - أي أعرضت عنها ولم أكشف وجوبها لي .
- ٣ - أي ملئتُ عنها . والكشخ : ما بين الخاصرة والجنب .
- ٤ - في التَّهَجُّج : « طَفِقْتُ » أي أَقْبَلْتُ وَأَخَذْتُ أُرْتَأَى ، أي أَفَكَّرْتُ وَأَسْتَعْمَلُ الرَّأْيَ وَأَنْظُرُ فِي أَنْ أَصُولَ بَيْدٍ جَذَاءً - بِالْجَيْمِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ - : وَهِيَ الْمَقْطُوعَةُ ، وَأَرَادَ عَلَيْهَا قَلَّةَ النَّاصِرِ .
- ٥ - الطَّخِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْغَيْمِ وَالسَّحَابِ ، وَفِي التَّهَجُّجِ : « طَخِيَّةٌ عَمِيَاءٌ » وَالْعَمِيَاءُ تَأْكِيدٌ لظُلَامِ الْحَالِ وَاسْوَدَادِهَا ، يُقَالُ : مَفَازَةٌ عَمِيَاءٌ ، أَيِ يَعْمَى فِيهَا الدَّلِيلُ .
- ٦ - فِي التَّهَجُّجِ : « يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ » . وَقَوْلُهُ : « يَدْبُ » الظَّاهِرُ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ : « يَدَابُ » أَيِ يَجْدُّ وَيَتَعَبُ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ « يَدْبُ » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، أَيِ يَهْزِلُ .
- ٧ - أَحْجَى : أَلْزَمَ ، مِنْ حَجَّيَ بِهِ كَرَضِي : أَوْلَعَ بِهِ وَلَزَمَهُ .
- ٨ - الشَّجَا : مَا اعْتَزَضَ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ وَنَحْوِهِ .
- ٩ - نَهَبَ الْغَنِيمَةَ نَهْباً : أَخَذَهَا ، وَالتُّرَاثُ : الْمِيرَاثُ . وَفِي التَّهَجُّجِ : « أَرَى تُرَاثِي نَهْباً » .
- ١٠ - أَيِ أَلْقَى بِهَا .
- ١١ - يَسْتَقِيلُهَا : أَيِ يَطْلُبُ إِعْفَاءَهُ مِنْهَا ، وَيُرِيدُ عَلَيْهَا إِقَالَةَ أَبِي بَكْرٍ عَنْ بَيْعَتِهِ .
- ١٢ - فِي التَّهَجُّجِ : « لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعِيهَا » ، أَيِ اقْتَسَمَاهُ فَأَخَذَ كُلُّ مَنِهَا شَطْراً ، وَالضَّرْعُ لِلنَّاقَةِ كَالثَّدِيِّ لِلْمَرْءِ .
- ١٣ - الْقَائِلُ هُوَ الْأَعَشِيُّ الْكَبِيرُ ، الشَّاعِرُ ، وَاسْمُهُ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلٍ ، مَاتَ سَنَةَ ٧ .
- ١٤ - الْكُورُ - بِالضَّمِّ - : الرَّحْلُ ، أَوْ هُوَ مَعَ أَدَاتِهِ .

فَعَقَدَهَا وَاللَّهُ فِي نَاحِيَةِ خَشْنَاءَ ، يَخْشُنُ مَسْهَا وَيَعْلُطُ كُلُّهَا ^(١) ، وَيَكْثُرُ الْعِثَارُ
وَالِاعْتِذَارُ ^(٢) ، فِيهَا صَاحِبُهَا مِنْهَا كِرَاكِبُ الصَّعْبَةِ إِنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرَمَ ، وَإِنْ أَسْلَسَ لَهَا
عَسَفَتْ بِهِ ^(٣) ، فَتَنِي النَّاسُ ^(٤) - لَعَمْرُ اللَّهِ - بِجَبْطٍ وَشِمَاسٍ ^(٥) وَتَلَوْنٍ وَاعْتِرَاضٍ .
إِلَى أَنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَجَعَلَهَا شُورَى بَيْنَ سِتَّةَ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ ، فِيهَا لِلشُّورَى
وَاللَّهُ ! ^(٦) هُمْ مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِينَ ، فَأَنَا الْآنَ أَقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ ^(٧) !
لَكِنِّي أَسَفْتُ مَعَ الْقَوْمِ حَيْثُ أَسَفُوا ^(٨) ، وَطَرْتُ مَعَ الْقَوْمِ حَيْثُ طَارُوا ، صَبْرًا لَطُولِ
الْحَنَةِ وَانْقِضَاءِ الْمَدَّةِ ، فَالِالرَّجُلُ لِصُغْنِهِ وَأَصْغَى آخِرَ إِلَى صِهْرِهِ ^(٩) مَعَ هَنٍ وَهَنٍ ،
إِلَى أَنْ قَامَ الثَّلَاثَ يَقُومُ نَافِجًا حِضْنِيهِ ^(١٠) ، بَيْنَ نَيْلِهِ وَمُعْتَلَفِهِ ^(١١) مِنْهَا ، وَأَسْرَعَ مَعَهُ
بَنَوَائِيهِ فِي مَالِ اللَّهِ يَخْضُمُونَهُ ^(١٢) خِضْمَ الْإِبِلِ نَبْتَةَ الرَّيْبِ ، حَتَّى انْتَكَشَتْ بِهِ بِطَاتَتُهُ ^(١٣) ،
وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ ، فَمَا رَاعَنِي مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَهُمْ رَسَلُ كَعْرِفِ الصَّبْنِ ^(١٤) يَسْأَلُونِي

-
- ١ - أَي جَرَحَهَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : خَشُونَتَهَا تَجْرَحُ جَرَحًا عَظِيمًا .
 - ٢ - كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَفِي التَّهْجِ : « وَيَكْثُرُ الْعِثَارُ فِيهَا وَالِاعْتِذَارُ مِنْهَا » . وَالْعِثَارُ : السَّقُوطُ وَالْكِبُوءَةُ .
 - ٣ - أَي ظَلَمَ وَجَارَ . وَفِي التَّهْجِ : « وَإِنْ أَسْلَسَ تَقَحَّم » . ٤ - أَي ابْتَلَوْا وَأُصِيبُوا .
 - ٥ - خَبَطَ : سِيرَ عَلَى غَيْرِ هَدًى . وَفِي جَلِّ النَّسَخِ : « بِخَبَاطٍ » ، وَالشِّمَاسُ - بِالْكَسْرِ - : إِيَاءُ ظَهْرٍ -
الْفَرَسِ عَنِ الرُّكُوبِ ، وَالِاعْتِرَاضُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ خَطٍّ مُسْتَقِيمٍ ، كَأَنَّهُ يَسِيرُ عَرَضًا فِي حَالِ سِيرِهِ
طَوَلًا . ٦ - فِي التَّهْجِ : « فِي اللَّهِ وَلِلشُّورَى » .
 - ٧ - النَّظَائِرُ : جَمْعُ نَظِيرٍ ، أَيِ الْمَشَابِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا دُونَهُ . ٨ - أَسَفَ الطَّائِرُ : دَنَا مِنَ الْأَرْضِ .
 - ٩ - أَي مَالٍ إِلَيْهِ . وَالصُّغْنُ : الْحَقْدُ ، وَقَوْلُهُ : « مَعَ هَنٍ وَهَنٍ » أَيِ أَغْرَاضٍ أُخْرَى أَكْرَهَ ذِكْرَهَا .
 - ١٠ - أَي رَافِعًا لَهَا ، وَالْحِضْنُ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ . يُقَالُ لِلْمَتَكَبِّرِ : جَاءَ نَافِجًا حِضْنِيهِ .
 - ١١ - أَي مَوْضِعَ الْعَلْفِ ، وَالتَّيْلُ : الرُّوثُ وَقَدَّرَ الدَّوَابَّ .
 - ١٢ - الْحِضْمُ : أَكَلَ الشَّيْءَ الرُّطْبَ ، وَالْحِضْمَةُ - بِكَسْرِ الْحَاءِ ، مُصْدَرٌ - : هَيْئَةٌ . وَالتَّبْتَةُ - بِكَسْرِ
التَّوْنِ - كَالْتَّبَاتِ فِي مَعْنَاهَا .
 - ١٣ - كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَفِي التَّهْجِ : « إِلَى أَنْ انْتَكَشَتْ عَلَيْهِ فَتْلُهُ » أَيِ انْتَقَضَ ، « وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ
عَمَلُهُ » أَيِ تَمَّ قِتْلَهُ ، « وَكَبَتْ بِهِ بِطَاتَتُهُ » كَبَتْ بِهِ - مِنْ كَبَا بِهِ الْجَوَادُ - إِذَا سَقَطَ لَوَجْهِهِ .
 - ١٤ - عَرَفَ الصَّبْنِ : مَا كَثَرَ عَلَى عِنَقِهَا مِنَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ ثَخِينٌ يَضْرِبُ بِهِ الْمِثْلَ فِي الْكَثْرَةِ وَالِازْدِحَامِ .

أَبَايَعُهُمْ وَأَبَى ذَلِكَ وَانْثَالُوا عَلَيَّ^(١) حَتَّى لَقِدْتُ وَطِيَّ الْحَسَنَانَ ، وَشُقَّ عِطَافِي^(٢) ، فَلَمَّا نَهَضَتْ بِهَا وَبِالْأَمْرِ فِيهَا نَكَثَتْ طَائِفَةٌ^(٣) ، وَمَرَقَتْ شِرْذِمَةٌ وَقَسَطَ آخَرُونَ ، كَانْتُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ يَقُولُ : « تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ »^(٤) ، بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَلَكِنْ رَاقَتْهُمْ دُنْيَاهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ زِبْرُجُهَا^(٥) ! أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لَوْلَا حُضُورُ النَّاصِرِ وَلِزُومُ الْحِجَّةِ^(٦) وَمَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْأَمْرِ مَنْ أَنْ لَا يُقَارُّوا عَلَيَّ كِبَظَةً ظَالِمًا^(٧) وَسَغْبٍ مَظْلُومٍ لَا لَقِيْتُ حَبْلَهَا عَلَيَّ غَارِبِهَا^(٨) ، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسٍ أَوْهَا ، وَلَأَلْفُوا دُنْيَاهُمْ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَقْفَةِ عَنَزٍ^(٩) .

فَنَاولَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ^(١٠) كِتَابًا فَانْقَطَعَ كَلَامُهُ ، فَمَا أَسْفْتُ عَلَيَّ شَيْءٍ كَأَسْفِي عَلَيَّ مَا فَاتَ مِنْ كَلَامِهِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ اطَّرَدَتْ مَقَالَتُكَ^(١١) مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ إِلَيْهِ مِنْهَا ! فَقَالَ : هِيَ هَاتِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! كَانَتْ شِفْشِفَةً

١ - أَيِ يَتَّبَعُونَ عَلَيَّ مَزْدَحِينَ .

٢ - فِي نَسْخَةٍ : « وَشُقَّ رِدَائِي » ، وَفِي النَّهْجِ : « وَشُقَّ عِطْفَائِي » أَيِ خَدَشَ جَانِبَاهُ مِنَ الْإِصْطِكَاحِ .

٣ - أَرَادَ أَهْلَ الْجَمَلِ ، وَقَوْلُهُ : « مَرَقَتْ » أَيِ خَرَجَتْ ، أَيِ الْخَوَارِجِ ، وَ« قَسَطَ آخَرُونَ » أَيِ جَارُوا ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصِّفِّينَ . ٤ - الْقِصَصُ : ٨٣ .

٥ - فِي النَّهْجِ : « وَلَكِنَّهُمْ حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ ، وَرَاقَهُمْ زِبْرُجُهَا » .

٦ - فِي النَّهْجِ : « لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ وَقِيَامُ الْحِجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ - الْحِجَّةُ » .

٧ - أَيِ يُوَافِقُوا عَلَى خَشُونَةِ الظَّالِمِ . وَالسَّغْبُ : شِدَّةُ الْجُوعِ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ هَضْمُ حَقُوقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٨ - الْغَارِبُ : الْكَاهِلُ ، وَالْكَلَامُ تَمَثُّلٌ لِلتَّرْكِ وَإِرْسَالُ الْأَمْرِ .

٩ - فِي النَّهْجِ : « لِأَلْفَيْتُمْ دِينَكُمْ هَذِهِ - الْحِجَّةُ » ، وَ« عَقْفَةُ عَنَزٍ » أَيِ مَا تَنْثَرُهُ مِنْ أَنْفِهَا ، وَقِيلَ :

أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي النَّعْجَةِ وَإِنْ كَانَ الْأَشْهَرُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ « النَّقْطَةُ » بِالنُّونِ .

١٠ - أَيِ الْعِرَاقِ ، وَتَمَّتْ سَوَادًا لِحَضْرَتِهِ بِالزَّرْعِ وَالْأَشْجَارِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْأَخْضَرَ أَسْوَدَ .

١١ - أَيِ أُتْبِعَتْ بِخُطْبَةٍ أُخْرَى ، وَقَوْلُهُ : « مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتُ » أَيِ مِنْ حَيْثُ سَكَّتْ عَمَّا كُنْتُ

تَرِيدُ ذَكَرَهُ .

هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ (١) .

٥٦ - أخبرنا الحفّار قال : حدّثنا الدّعيلي قال : حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز (٢) ببغداد بالكرخ بدار كعب قال : حدّثنا أبوسهل الرّفاء (٣) قال : حدّثنا عبد الرّزّاق . قال الدّعيلي : و حدّثنا أبويعقوب إسحاق بن إبراهيم الدّيري (٤) بصنعاء اليمن في سنة ثلاث وثمانين قال : حدّثنا عبد الرّزّاق قال : أخبرنا معمر ، عن الزّهرّي ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (٥) ، عن ابن عباس « قال : دخلت نسوة من - المهاجرين والأنصار على فاطمة بنت رسول الله ﷺ يُعَدْنَهَا فِي عِلَّتْهَا فَقُلْنَ لَهَا :

١ - أي سكنت وهدأت ، والشّقشقة : ما يخرج البعير من جانب فيه إذا هاج وسكر . وقال العلامة المجلسي رحمه الله : « هذه الخطبة من مشهورات خطبه عليه السلام روتها الخاصّة والعامّة في كتبهم وشرحوها وضبطوا كلماتها ، ورواها الصدوق في كتابيه العلل والمعاني ، ورواها أيضاً السيّد الرضي في نهج البلاغة والطبرسي في الاحتجاج - قدس الله أرواحهم - ، وروى الشيخ قطب الدّين الرّاوندي في شرحه على نهج البلاغة بإسناده ، وذكر إسناده إلى ابن عباس ، ومن أهل الخلاف رواها ابن الجوزي في مناقبه ، وابن عبد ربّه في الجزء الرابع من كتاب العقد ، وأبو عليّ الجبائي في كتابه ، وابن الخشاب في درسه - على ما حكاه بعض الأصحاب - ، والحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب المواعظ والزّواجر - على ما ذكره صاحب الطّرائف - وفتر ابن الأثير في النهاية لفظ الشّقشقة ، ثمّ قال : ومنه حديث عليّ عليه السلام في خطبة له : « تلك شقشقة هدرت ثمّ قرّت » . (راجع تفصيل الكلام البحار ج ٢٩ ، ص ٥٠٥ إلى ٥٠٩)

٢ - كأنه أبو جعفر الخزّاز المقرئ ، المتوفّي سنة ٢٨٥ ، كما في تاريخ الخطيب .

٣ - كذا في النسخ ، وفي بعضها : « أبوسهل الرّقاء » ، والظاهر هو أبوسهل المصيصي ، ذكره الخطيب في تاريخه وقال : « روى عنه أحمد بن عليّ الخزّاز » ، وأمّا عبد الرّزّاق فهو عبد الرّزّاق بن - همام المتقدّم ترجمته .

٤ - هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر أبويعقوب الحنظلي المعروف بابن - راهويه المروزي ، نزيل نيسابور ، أحد الأئمّة ، طاف البلاد ، كان مولده سنة ١٦١ أو ١٦٦ ، ومات سنة ٢٣٧ أو ٢٣٨ . أقول : الظاهر أنّ « الدّيري » أو « الدّبري » تصحيف « المروزي » فتأمّل .

٥ - هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذليّ أبو عبد الله المدنيّ ، مات سنة ٩٨ أو ٩٩ ، وروى عنه الزّهرّي محمّد بن مسلم بن شهاب ، ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب وأطراه .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَتْ: أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ عَائِقَةً^(١) لَدُنْيَا كُنَّ قَالِيَةً لِرَجَالِ الْكُنِّ، لَفَظْتُهُمْ^(٢) بَعْدَ إِذْ عَجَمْتُهُمْ، وَسَمِئْتُهُمْ بَعْدَ إِذْ سَبَرْتُهُمْ، فَقُبْحاً لِأُفُونِ الرَّأْيِ^(٣) وَخَطَلِ الْقَوْلِ وَخَوَرِ الْقَنَاءِ^(٤)، «لَيْئَسَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ»^(٥). لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَقَدْ قَلَّدْتُهُمْ رَبَّقْتُهَا^(٦) وَشَنَنْتُ عَلَيْهِمْ غَارَهَا، فَجَدَعاً وَرَغْماً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ^(٧).

وَيَجْهَمُ أَتَى زَحَرَ حُوهَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^(٨)! مَا نَقَمُوا وَاللَّهِ مِنْهُ إِلَّا نَكِيرَ سَيْفِهِ، وَنَكَالَ وَقَعَهُ، وَتَنَمَّرَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ^(٩)، وَتَالَهُ لَوْ تَكَافَوْا عَلَيْهِ عَنْ زَمَامٍ نَبَذَهُ إِلَيْهِ رَسُولٌ-

١- أي كراهة، والقالية: المبغضة.

٢- هو طرح الشيء من الفم كراهة له، تقول: «عضضت على الطعام ثُمَّ لَفَظْتُهُ» إِذَا رَمَيْتَ بِهِ مِنْ فَمِكَ. وَعَجَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَضَضْتُ عَلَيْهِ، وَفِي الْمَعَانِي: «لَفَظْتُهُمْ قَبْلَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ» وَفِي الْإِحْتِجَاجِ كَمَا فِي الْمَتَنِ.

٣- الْأَفْنُ: النَّقْصُ، وَرَجُلٌ أَفْنٌ وَمَأْفُونٌ أَيُّ نَاقِصِ الْعَقْلِ. وَفِي الْمَعَانِي وَالْإِحْتِجَاجِ: «فَقُبْحاً لِفُلُولِ الْحَدِّ» يُقَالُ: «سَيْفٌ مَفْلُولٌ» إِذَا انْتَلَمَ حَدَّهُ.

٤- الْخَوَرُ -بِفَتْحَتَيْنِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ -: الضَّعْفُ وَالْإِنْكَسَارُ، وَالْقَنَاءُ: الرَّجْعُ، وَالْخَطَلُ: الْاضْطِرَابُ. ٥- الْمَائِدَةُ: ٨٠.

٦- الرِّبْقَةُ مَا يَكُونُ فِي عُنُقِ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْخَبُوطِ، وَالْجَمْعُ: الرِّبْقُ، وَقَوْلُهُ: «شَنَنْتُ» الشَّنُّ: رَشَّ الْمَاءِ رَشّاً مُتَفَرِّقاً، وَالسَّنُّ بِالْمَهْمَلَةِ: الضَّبُّ الْمُتَّصِلُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «شَنَنْتُ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ» إِذَا فُرِّقَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ.

٧- قَوْلُهُ: «فَجَدَعاً» شَتَمَ مِنْ جَدَعَ الْأَنْفِ، وَفِي الْمَعَانِي: «فَجَدَعاً وَعَقِراً وَسُحْقاً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»، وَالسُّحْقُ: الْبُعْدُ.

٨- زَحَرَحَهُ عَنْ مَكَانِهِ فَتَزَحَزَحَ: بَاعَدَهُ أَوْ أزالَهُ عَنْهُ فَتَبَاعَدَ وَتَنَحَّى. وَنَقَمَ مِنْ فُلَانٍ: أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ وَعَابَهُ وَكَرِهَهُ أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ، وَالنَّكِيرُ: اسْمٌ مِنَ الْإِنْكَارِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّغْيِيرُ، وَأَمْرٌ نَكِيرٌ: شَدِيدٌ صَعْبٌ، وَالنَّكَالُ: الْعُقُوبَةُ الَّتِي تَنْكُلُ النَّاسَ، وَالْوَقْعَةُ: صَدْمَةُ الْحَرْبِ.

٩- «تَنَمَّرَهُ» أَيُّ تَغَضَّبَهُ، يُقَالُ: «تَنَمَّرَ الرَّجُلُ» إِذَا غَضِبَ وَتَشَبَّهَ بِالنَّمْرِ، وَ«فِي ذَاتِ اللَّهِ» أَيُّ فِي اللَّهِ وَهُوَ بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالذَّاتِ الْحَقِيقَةَ، أَوْ فِي الْأُمُورِ وَالْأَحْوَالِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِاللَّهِ مِنْ دِينِهِ وَشَرْعِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْبَحَارِ. وَتَكَافَوْا أَيُّ كَفَّوْا أَيْدِيَهُمْ عَنْهُ، وَالزَّمَامُ مِثْلُ فِي هَذَا.

الله ﷻ لا عَتَلَقَهُ^(١) ثُمَّ لَسَا رَبَّهُمْ سِيراً سُجْحاً، فَإِنَّهُ قَوَاعِدُ الرِّسَالَةِ وَرَوَاسِي النُّبُوَّةِ^(٢) وَمَهْبُطُ الرُّوحِ الْأَمِينِ، وَالطَّبِيبُ بِأَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٣) «أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ»^(٤).

والله لَا يَكْتَلِمُ خِشَاشُهُ وَلَا يُنْتَعَتُّ رَاكِبُهُ^(٥)، وَلَا أَوْرَدَهُمْ مِنْهَلًا رَوِيًّا فَضْفَاضًا^(٦) تَطْفَحُ ضِفَّتُهُ، وَلَا صُدْرَهُمْ بِطَانًا، قَدْ خَثَرَ بِهِمُ الرَّيِّيُّ^(٧) غَيْرَ مَتَحَلٍّ بِطَائِلٍ إِلَّا بِغَمَرٍ - النَّاهِلِ وَرَدَّعِ سَوْرَةَ السَّاعِبِ^(٨) وَلَفْتَحَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَسَيَأْخُذُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

فَهَلُمَّ فَاسْتَمِعْ مَا عِشْتَ أَرَاكَ الدَّهْرُ الْعَجَبَ وَإِنْ تَعَجَّبَ بَعْدَ الْحَادِثِ فَمَا بِهِمْ بِأَيِّ سَنَدٍ اسْتَدُوا^(٩) أَمْ بِأَيَّةِ عَزْوَةٍ تَمَسَّكُوا؟ لِبُسِّ الْمَوْلَى وَلِبُسِّ الْعَشِيرِ وَبُسِّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا. اسْتَبْدَلُوا الذَّنَابِي^(١٠) بِالْقَوَادِمِ، وَالْحَرُونَ بِالْقَاحِمِ، وَالْعَجَزَ بِالكَاهِلِ، فَتَعَسَّأَ

١ - أي لأخذه بيده، والشُّجْحُ بضمّين: السير السَّهْل. ٢ - الرُّوَاسِي: الأصول الثَّابِتة.

٣ - الطَّبِيبُ: الفطن الحاذق. ٤ - الزَّمَر: ١٥.

٥ - الكلم: الجرح، والخشاش - بكسر الخاء المعجمة -: ما يجعل في أنف البعير من خشب ويشدّ به الزَّمام ليكون أسرع لانتقياده.

٦ - الفضفاض: الواسع، والرَّوْي: سحابة عظيمة القطر شديدة الواقع، ويقال: شربت شرباً رَوِيًّا، كما في الصَّحاح، والمنهل - بفتح الميم والهاء -: المورد، وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي، وَضِفْنَا النَّهْرَ - بالكسر، وقيل: بالفتح -: جانباه، وتطفح، أي تمتلئ حتى تفيض.

٧ - «قد خثر» بالخاء والثاء، أي أثقلهم. والرَّيِّي - بالكسر والفتح - ضد العطش. وقوله: «غير متحلّ بطائل» أي كان لا يأخذ من ما لهم قليلاً ولا كثيراً، والتَّحْلِي: التَّزْيِين، والطَّائِل: الغناء.

٨ - في المعاني: «شررة السَّاعِب»، ولعله من تصحيف النَّسَّاح، والشرر: ما يتطاير من النَّار، ولا يبعد أن يكون من الشَّرِّ بمعنى الحرص، وسورة الشَّيء بالفتح: حدّته وشدّته، والسَّعْب: الجوع والغمر - بضمّ الغين المعجمة وفتح الميم -: القدح الصَّغير.

٩ - في بعض النسخ: «فما بهم؟ سندوا - إلخ».

١٠ - الذَّنَابِي: ذنب الطائر، والذَّنَابِي من النَّاس: السَّفلة والأتباع. والحرون: فرس لا ينقاد، وإذا اشتدّت به الجري وقف، وقحم في الأمر قحوماً: رمى بنفسه فيه من غير روية، استعير الأوّل -

لقوم^(١) «يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا»^(٢) «أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ»^(٣)
«أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ»^(٤)؟! .
لَقَحَّتْ^(٥) فَنظَرَةٌ رَّيْمًا تَنْتَجِ ثُمَّ احْتَلَبُوا طِلَاعَ الْقَعْبِ دَمًا عَيْطًا^(٦) وَذُعَافًا مِضًّا هُنَالِكَ
يُخْسَرُ الْمَبْطُلُونَ وَيَعْرِفُ التَّالُونَ^(٧) غِبًّا مَا أَسَّسَهُ الْأَوَّلُونَ ، ثُمَّ طَيَّبُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ
أَنْفُسِكُمْ لِفِتْنَتِهَا ثُمَّ اطْمَأَنُّوا لِلْفِتْنَةِ جَاشًا^(٨) ، وَأُبْشِرُوا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَهَزَجٍ^(٩) دَائِمٍ
شَامِلٍ ، وَاسْتَبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَزَرَعُ فَيْتِكُمْ زَهِيدًا^(١٠) وَجَمْعُكُمْ حَصِيدًا ، فَيَا حَسْرَةً
لَهُمْ وَقَدْ عَمِيَتْ^(١١) عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ «أَنْزَلْنَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ»^(١٢)؟! .

← للجبان والجاهل ، والثاني للشجاع والعالم بالأمور الذي يأتي بها من غير احتياج إلى تروؤ وتفكر .
والعُزْر كالعضد : مؤخر الشيء ، يؤنث ويذكر ، والكاهل : الحارك ، وهو ما بين الكتفين ، و كاهل
القوم عمدتهم في المهمات وعدتهم للشدائد والملات . والتعس : الهلاك .

١ - التعس : الهلاك ، وفي المعاني : « فرغاً لمعاطس قوم يحسبون - الخ » . والمعاطس : الأنوف .
٢ - الكهف : ١٠٤ . ٣ - البقرة : ١٢ . ٤ - يونس [عليه السلام] : ٣٥ .

٥ - أي حملت ، والفاعل فَعَلْتَهُمْ أو فَعَالَهُمْ أو الفِتْنَةُ أو الأزمنة ، وقوله : « فنظرة ريماً تنتج » ،
أي انتظروا نظرة قليلة حتى تلد ، والنظرة : التأخير .

٦ - أي ملأ القعب ، والقعب : القدح أو الإناء الكبير ، والدَّم العبيط : الطري . والذُعَاف كغراب :
السم الذي يقتل سريعاً . وقوله : « ممضاً » أمضه الأمر : أحرقه وشق عليه ، أمضه الجرح ونحوه :
أوجعه . وفي نسخ الحديث : « مبيداً » أي مهلكاً .

٧ - أي الذين سيأتون بعد يعرفون عاقبة ما أسسه الأولون ، وفي بعض نسخ الاحتجاج
مكانه : « الباطلون » وفي بعضها : « الباطلون » ، وغِبُّ كُلِّ شَيْءٍ : عاقبته .

٨ - الجأش : النفس والقلب . وفي نسخة : « ثم طيبوا عن دنياكم أنفساً واطبانوا للفتنة جاشاً » .

٩ - الهزج : الفتنة والاختلاط ، وقيل المراد هنا : القتل .

١٠ - الزهيد : القليل ، والقي : الغنيمة والخراج وما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير

حرب ، والحصيد : المحصود . وفي نسخة : « يدع فيثكم زهيداً » .

١١ - عميت بالتخفيف أي خفيت .

١٢ - هود : ٢٨ .

٥٧- قُرئ على أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار - وأنا أسمع - قيل له :
 حدّثكم أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن
 الخزاعيّ ابن أخي دُعبل - فأقرّ به - قال : حدّثني أبي عليّ بن عليّ قال : حدّثنا أبي
 عليّ بن رزين ، عن أبيه رزين بن عثمان ، عن أبيه عثمان بن عبد الرحمن ، عن أبيه
 عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن بديل بن ورقاء ^(١) قال : سمعت أبي بديل
 ابن ورقاء الخزاعيّ يقول : لما كان يوم الفتح وقفني العباس بين يدي رسول الله ﷺ
 فقال : يا رسول الله هذا يومٌ قد شَرَّفَتْ فيه قوماً ، فما بال خالك ^(٢) بديل بن ورقاء وهو
 قَعِيد حَيَّه ^(٣) ؟ قال النَّبِيُّ ﷺ : اخسُر عن حاجبيك يا بديل . فحسرتُ عنهما ^(٤)
 وحدثتُ لِثامي فرأى سواداً بعارِضِيّ ، فقال : كم سنوك يا بديل ؟ فقلت : سبعٌ و
 تسعون يا رسول الله . فتبسّم النَّبِيُّ ﷺ وقال : زادك الله جمالاً وسواداً وأمتعك
 وولدك ، لكن رسول الله قد نيف على السّتين وقد أسرع الشّيب فيه ؛ اركب جملك
 هذا الأورق ^(٥) فنَادِ في النَّاسِ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرْبٍ ، وَكُنْتُ جَهِيراً فَرَأَيْتَنِي بَيْنَ
 خِيَامِهِمْ وَأَنَا أَقُولُ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يقول لكم : إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرْبٍ
 [وبعالم] ^(٦) - وهي لغة خُزَاعَة يعني الاجتماع ، ومن هاهنا قرء أبو عمرو : « فَنَشَارِبُونَ

١ - صحابيّ، وكان من الدّهاة الفصحاء ، أسلم يوم الفتح وقاتل مع أمير المؤمنين ﷺ بصفين
 فقتل بها . وأمّا أبوه فهو الَّذي لجأ قريش يوم فتح مكة إلى داره ، ومات قبل النَّبِيِّ ﷺ . والخبر
 بهذا الإسناد مذكور في الكتب العامّة أيضاً .

٢ - لأنّ أمّ عبد مناف كانت من خزاعة . (قاموس الرجال ، ذيل ترجمة بديل بن ورقاء)

٣ - قوله : « هو قعيد حيّه » أي قاعد في قبيلته يحالسه ولا ينهض الأمر . (البحار) وفي
 الصّاح : « القعيد : المقاعد ، والجراد الَّذي لم يستو جناحه بعد » .

٤ - حسر الشّيء : كشفه ، يقال : « حسرت الجارية خمارها عن وجهها » فهي حاسر . و حدر
 اللّثام عن حنّكه : أماله .

٥ - قال الأصمعيّ : الأورق من الإبل : الَّذي في لونه بياض إلى سواد . (الصّاح)

٦ - ما بين المعقوفين ليس في النّسخ ، ولعلّه سقط كما هو في سائر الروايات ، والاجتماع تفسير
 له ، وأمّا قوله : « ومن ههنا قرء » يدلّ على أنّه تفسيرٌ للشُّرب ، ولم أر الشُّرب بهذا المعنى ، وأمّا -

شُرْبِ الْهَيْمِ»^(١).

٥٨ - أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو-مِقَاتِلَ الْكُثَيْبِيُّ بِبَغْدَادٍ - قَدِمَ عَلَيْنَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِقَاتِلَ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مِقَاتِلُ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْبَغُ بْنُ-نُبَاتَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ « قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْزَ»^(٢) قَالَ: يَا جَبْرِئِيلُ مَا هَذِهِ النَّحِيرَةُ الَّتِي أَمْرُنِي بِهَا رَبِّي؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَحِيرَةٍ وَلَكِنَّهَا رَفْعُ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ»^(٣).

٥٩ - أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي دِعْبَلُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْتَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِةٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي-الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»^(٤) ، قَالَ: فِي الْقَبْرِ إِذَا سئِلَ الْمَوْتَى.

٦٠ - أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ ابْنِ حَرْبٍ التَّمَنَامِيُّ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبَرْزَازُ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى ابْنُ عَمِيرٍ الْكُوفِيُّ^(٦) ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ-

← القراءة فلم أعثر إلا على قراءة « شرب » بالضّم مصدرًا ، وبالفتح جمع شارب ، ثمّ المشهور أنّ هذا النداء كان في حَجَّةِ الْوُدَّاعِ لَا عام الفتح ، قال الجزريّ: في حديث التّشريق: إنّها أيّام أكل وشرب وبعال ، البعال: النّكاح وملاعبة الرّجل أهله ، والمباعدة: المباشرة . (البحار) ١ - الواقعة : ٥٥ . وأمّا أبو عمرو فهو زبّان بن عمار التّيميّ المازنيّ البصريّ ، كان من أئمّة اللّغة والأدب ، وأحد القراء السّبعة ، المتوفّي سنة ١٥٤ بالكوفة .

٢ - الكوثر : ٢ .

٣ - أورده الخطيب في تاريخه (ج ١٤ ص ٤٢٢) متنًا وسندًا . ٤ - إبراهيم [عليه السلام] : ٢٧ .

٥ - هو محمّد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضّبيّ النّزار المعروف بالتّمناّم من أهل البصرة المتوفّي سنة ٢٨٣ ، ذكره الخطيب في تاريخه وأشبع القول فيه .

٦ - هو أبوهارون القرشيّ المكفوف الكوفيّ ، كما في تاريخ بغداد ، وأمّا شيخه فلم أعثر عليه ، والأسود بن يزيد هو أبو عمرو النّخعيّ ، روى عن عبد الله بن مسعود ، كما في تهذيب التّهذيب .

مسعود «قال: قال رسول الله ﷺ: أيما رجل أتاه الله علماً فكتمه وهو يعلمه لقي الله عز وجل يوم القيامة ملجماً بلجام من نار».

٦١ - أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا محمد بن غالب بن - حرب التّمّام قال: حدّثنا أبو عمر الحوضيّ^(١) قال: حدّثنا الحسن بن أبي جعفر، عن معمر، عن الزّهرّي، عن سعيد بن المسيّب^(٢)، عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: حريم البئر خمسة وعشرون ذراعاً، وحريم البئر العادية^(٣) خمسون ذراعاً، وحريم عين [البئر] السّائحة^(٤) ثلاثمائة ذراع، وحريم [بئر] الزّرع ستمائة ذراع».

٦٢ - أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا دعبل قال: حدّثنا مجاشع بن عمر، عن ميسرة بن عبيد الله، عن عبد الكريم الجزري^(٥)، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس «أنه سئل عن قول الله عز وجل: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا»^(٦)، قال: سألت قوم النبي ﷺ فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله؟ قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى منادٍ: ليقيم سيّد المؤمنين ومعه الذين آمنوا، فقد بعث محمدًا! فيقوم عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فيعطي الله اللّواء من النور الأبيض بيده، تحته جميع السابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار ولا يخاطبهم غيرهم، حتّى يجلس على منبر من نور ربّ - العزّة ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطى أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنّة، إنّ ربّكم يقول لكم: عندي لكم

١ - هو حفص بن عمر بن الحارث الأزديّ النمرّي، عنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب وقال: «مات سنة ٢٢٥ وقال السّمعاني: الحوضيّ منسوب إلى الحوض وكان صدوقاً ثبّناً».

٢ - مرّ الكلام فيه، وكذا في روايه الزّهرّي، وأمّا معمر فهو ابن راشد الأزديّ.

٣ - أي القديمة، وفي القاموس: «شي عادي أي قديم كأنه منسوب إلى عاد».

٤ - السّائحة: الجارية.

٥ - هو عبد الكريم بن مالك الجزريّ أبو سعيد الحرّانيّ.

٦ - الفتح: ٢٩.

مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ - يَعْنِي الْجَنَّةَ - فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْقَوْمُ تَحْتَ لَوَائِهِ مَعَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْبَرِهِ وَلَا يَزَالُ يَعْزِضُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيَأْخُذُ نَصِيْبَهُ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَتْرَكُ أَقْوَاماً عَلَى النَّارِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ»^(١) ، يَعْنِي السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَهْلَ الْوِلَايَةِ لَهُ ، وَقَوْلُهُ : «وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» ، هُمُ الَّذِينَ قَاسَمَ عَلَيْهِمُ النَّارَ فَاسْتَحَقُّوا الْجَحِيمَ»^(٢) .

٦٣ - أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ؛ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّيرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا دَعَوَةُ أَبِي «إِبْرَاهِيمَ» . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ صِرْتَ دَعَوَةَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ : «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً» ، فَاسْتَخَفَّ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَحُ فَقَالَ : يَا رَبِّ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي أُمَّةٌ مِثْلِي ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ إِنِّي لَا أُعْطِيكَ عَهْداً إِلَّا أَفِي لَكَ بِهِ»^(٣) . قَالَ : يَا رَبِّ مَا الْعَهْدُ الَّذِي لَا تَقْبَلُ لِي بِهِ ؟ قَالَ : لَا أُعْطِيكَ لَظَالِمٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ»^(٤) . قَالَ : يَا رَبِّ وَمَنْ الظَّالِمُ مِنْ وَلَدِي الَّذِي لَا يَنْالُ عَهْدَكَ ؟ قَالَ : مَنْ سَجَدَ لَصْنَمٍ مِنْ دُونِي لَا أَجْعَلُهُ إِمَاماً أَبَداً وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَاجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ، رَبِّ إِنَّهُمْ أَضِلُّونَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَانْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيَّ وَإِلَى أَخِي عَلِيٍّ لَمْ يَسْجُدْ أَحَدٌ مِنَّْا لَصْنَمٍ قَطُّ ، فَاتَّخَذَنِي اللَّهُ نَبِيّاً ، وَ عَلِيّاً وَصِيّاً » .

١ - كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَفِي الْمَصْحَفِ : «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» ، وَالْآيَةُ فِي ١٩ مِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ ، كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْبَحَارِ .

٢ - قَالَ صَاحِبُ إِحْقَاقِ الْحَقِّ : إِنَّ الرِّوَايَةَ مُوجُودَةٌ فِي شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ لِلْحَاكِمِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ . (الْبَحَارُ)

٣ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ ؟ «عَهْداً لَا أَفِي لَكَ بِهِ» .

٤ - أَيُّ عَهْداً .

٦٤ - أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أخي دعبيل قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن أبيه، عن جابر؛ وأبي موسى الأشعري؛ وابن عبّاس «قالوا: قال رسول الله ﷺ: النّجوم أمانٌ لأهل السّماء، وأهل بيتي أمانٌ لأمتي، فإذا ذهب النّجوم ذهب أهل السّماء، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض».

٦٥ - أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن-إبراهيم بصنعاء اليمن سنة ستّ وسبعين ومائتين قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: أخبرنا معمر، عن الزّهرّي، عن عروة^(١)؛ وأبي سلمة جميعاً، عن عائشة «قالت: قال رسول الله ﷺ: ما أسكر كثيره فالجرعة منه خمراً».

٦٦ - أخبرنا الحفّار^(٢) قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن-إبراهيم بن كثير الكوفي ببغداد بباب الشّام سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدّثنا أبو نؤاس الحسن بن هاني قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن يزيد الرّقاشي، عن أنس ابن مالك «قال: قال رسول الله ﷺ: لا يموتن أحدكم حتّى يحسن ظنّه بالله عزّ وجلّ فإنّ حسن الظّنّ بالله ثمن الجنّة»^(٣).

٦٧ - أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ الدّعيلي قال: حدّثنا محمد ابن إبراهيم بن كثير قال: دخلنا على أبي نؤاس الحسن بن هاني نعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي: يا أبا عليّ أنت في آخر يوم من أيّام الدّنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة وبينك وبين الله هنأت فتبّ إلى الله عزّ وجلّ.

١ - هو عروة بن الزّبير، روى عن خالته عائشة، وأمّا قرينه فهو ابن عبدالرحمن بن عوف الزّهرّي المدني، واختلف في اسمه.

٢ - هو هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ بن عليّ أبي القاسم الخزاعي، عن أبي عبد الله الصّيرفي الباشامي -نسب إلى نزوله بباب الشّام-، عن الحسن بن هاني أبي عليّ الحكيّ الشاعر المعروف بأبي نؤاس. (من تاريخ بغداد)

٣ - أورده الخطيب في تاريخه مع رواته.

قال [لهم] أبونؤاس : أسندوني ، فلما استوى جالساً قال : إيتاي تخوِّفني بالله ^(١) ؟ ، وقد حدَّثني حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : « قال نبي الله ﷺ : لكل نبي شفاعَةٌ وإني خبأتُ ^(٢) شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي يوم القيامة » أفترى لا أكون منهم ؟! .

٦٨ - أخبرنا الحفّار قال : حدَّثنا إسماعيل الدّعيلي قال : حدَّثنا أبي عليّ بن - عليّ ، عن أبيه قال : حدَّثنا الرّضا عليّ بن موسى ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام : « قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله : من آمن بي وبنبيّ وبوليّ أدخلته الجنة على ما كان من عمله » .

انتهت أحاديث الحفّار

٦٩ - أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ قراءة عليه المعروف بابن الحمامي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان ^(٣) بن الحسن الفقيه قراءة عليه قال : حدَّثنا معاذ بن المثني ^(٤) قال : حدَّثنا مسدد قال : حدَّثنا أبو عوانة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « قال : قال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله يفتح الله عليه . قال عمر : ما أحببت الإمارة قبل يومئذ ، فدعا عليّاً فبعثه ، فقال : اذهب - فقال : - حتّى يفتح الله عزّ وجلّ عليك ولا تلتفت ، فمضى ساعة - أو قال : قليلاً - ثمّ وقف ولم يلتفت فقال : يا رسول الله على ما أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا

١ - أورده الخطيب في تاريخه ، وفيه : « إيتاي تخوِّف بالله ؟ » .

٢ - خبأت الشيء : ستره وأخفاه ، وفي تاريخ بغداد : « اختبأت » فهو بمعناه .

٣ - في التذكرة ولسان الميزان : « سليمان » ، وفي تاريخ الخطيب والأنساب للسّمعيّ والميزان : « سلمان » كما في المتن ، والرّجل وراويّه مذكوران في الكتب الرّجاليّة والتّراجم .

٤ - هو معاذ بن المثني بن معاذ بن نصر بن حسان أبو المثنيّ العنبري ، سكن بغداد وحدث بها عن مسدد بن يعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسيّ أبي الحسين ، وهو عن أبي عوانة الواسطيّ الوضّاح بن عبد الله بن اليشكريّ ، عن سهيل بن أبي صالح أبي يزيد المدنيّ ، عن أبيه . (من التّهذيب)

ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل».

٧٠- أخبرنا أبو الحسن قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن- زياد القطان^(١) قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي أبو يعقوب الفسوي قال: أخبرنا مكِّي بن إبراهيم قال: أخبرنا السري بن عامر قال: صعد النُّعْمان بن- بشير^(٢) على المنبر بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه وقال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنَّ لكلِّ ملكٍ حميٌّ^(٣) وإنَّ حميَّ الله حلاله وحرامه، والمشتبهات بين ذلك، كما لو أنَّ راعياً رعى إلى جانب الحميِّ لم تلبث غنمه أن تقع في وسطه، فدعوا المشتبهات»، قال: «وسمعت رسول الله ﷺ يقول: يا أيُّها النَّاسُ إنَّ من العُنبِ حمراً، وإنَّ من الزَّبيبِ حمراً، وإنَّ من التمرِ حمراً، وإنَّ من الشَّعيرِ حمراً. ألا أيُّها النَّاسُ أنْهاكم عن كلِّ مُسْكِرٍ!».

٧١- أخبرنا الحمَّامي المقرئ قال: حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبيد الله ابن زياد القطان قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق النُّحوي^(٤) قال: حدثنا عبد السلام ابن مطهر أبو ظفر قال: حدثنا موسى بن خلف^(٥)، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر^(٦) قال: قال رسول الله ﷺ: كُنْ في الدُّنيا كأنَّكَ غريبٌ وكأنَّكَ عابر

١- ذكره الخطيب في تاريخه وقال: «كان صدوقاً أديباً شاعراً - إلى أن قال: - وكان يميل إلى التشيع» و شيخه إسماعيل «سكن بغداد وتوفي سنة ٢٨٢ وحدث بها عن مكِّي بن إبراهيم البلخي المتوفى سنة ٢١٥، وكان إسماعيل يتولى قضاء المدائن»، وأما السري بن عامر فلم نجده، والمعهود رواية المكِّي بن إبراهيم، عن السري بن إسماعيل الهمداني الكوفي ابن عم الشَّعبي. وفي البحار: «علي بن إبراهيم» مكان «المكِّي بن إبراهيم» في الموضعين منه.

٢- هو أبو عبد الله الأنصاري الحزر جي المدني، له ولأبويه صحبة، روى عن النبي ﷺ.

٣- الحمي: ما حميته عن وصول الغير إليه والتَّصرف فيه.

٤- هو ابن السكيت المعروف.

٥- هو و شيخه و راويه مذكوران في تهذيب التهذيب لابن حجر مع توثيقهم.

٦- يعني عبد الله، وتقدّم ترجمته مع راويه مجاهد بن جبر المكي.

سبيل ، و عُدَّ نفسك في أصحاب القبور» .

قال مجاهدٌ : و قال لعبدالله بن عمر : وأنت يا عبدالله إذا أُمِيتَ فلا تحدِّث نفسك أن تُصبح ، وإذا أصبحت فلا تحدِّث نفسك أن تُمسي ، وَ خُذْ من حياتك لموتك و مِن صحتك لِسقمك ، فَإِنَّكَ لا تدري ما اسمك غداً» .

٧٢ - أخبرنا ابن الحَمَّامِ المَقْرئ قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ الْأَدَمِيُّ ^(١) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قال : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(٢) قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ قال : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَنْفِيُّ قال : حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ عَمِيرٍ التَّمِيمِيُّ قال : دخلت مع أُمِّي وَ خَالَتِي عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَتَاهَا : كَيْفَ كَانَ مَزَلَةُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَيَكُم؟ قالت : سبحان الله كيف تسألان عن رجل لما مات رسول الله ؛ وقال النَّاسُ : أَيْنَ تَدْفَنُونَهُ؟ فقال عليٌّ : «إِنْ فِي أَرْضِكُمْ» ^(٣) بقعة أحبَّ إلى الله من بقعة قُبِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . و كيف تسألاني عن رجل وضع يده على موضع لم يطمع فيه أحدٌ؟! .

٧٣ - أخبرنا ابن الحَمَّامِ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَارِئُ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ يَوْسُفَ السَّلَمِيُّ ^(٤) قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ^(٥) قال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ^(٦) ، عَنْ

١ - الْأَدَمِيُّ - بفتح تين - : نسبة إلى بيع الأدم ، وأما الرَّجُلُ فذكره الخطيب في تاريخه قائلاً : «أبو الحسن البراز العَطَشِيُّ يعرف بالأدَمِيِّ - إلى أن قال : - وسمع محمد بن الحسين الحنيني» ، ولم أجده في الرجال .

٢ - هو مالك بن إسماعيل بن درهم النّهديّ أبو غسان النّهديّ مولا هم الكوفيّ الحافظ ، وأما شيخه فهو أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسديّ الكوفيّ ، واختلف في اسمه وقال ابن حجر : «الصحيح إن اسمه كنيته» . ٣ - «إِنْ» هاهنا بمعنى التَّيْنِ ، أي ليس في أرضكم .

٤ - هو أبو إسماعيل السَّلَمِيُّ التَّرمذِيُّ ، عنوانه الخطيب في تاريخه ومدحه وأطراه .

٥ - هو وروايه و شيخه كلهم مذكورون في رجال العامة .

٦ - هو السَّبيعيّ عمرو بن عبد الله بن عبيد ، المتقدّم ترجمته ، روى عن عاصم بن ضمرة - بفتح -

عاصم بن ضمرة، عن عليٍّ عليه السلام أنه قال: «لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضَ ظُلماً وَجوراً حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ: «اللَّهُ» إِلَّا مُسْتَخْفِياً، ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ صَالِحِينَ يَمْلَأُونَهَا قِسْطاً وَعَدلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلماً وَجوراً».

انتهت أخبار الحمّامي

٧٤- أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلّد ^(١) قراءة عليه في ذي- الحِجَّة سنة سبع عشرة وأربعمائة قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن- مالك الشَّيبانيّ القاضي المعروف بابن الأَشْثانيّ في منزله سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: أخبرنا محمد بن مسلمة بن الوليد بن عبد الملك ^(٢) قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن أَنَس «قال: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الدَّجَال لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ: عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ أَنْفَاهِمَا مَلَكٌ شَاهِرٌ سِيفُهُ» ^(٣).

٧٥- أخبرنا ابن مخلّد قال: حدّثنا أبو الحسين ^(٤) قال: حدّثنا محمد بن شدّاد

← الضّاد وسكون الميم -، ذكره العامّة في رجالهم ووثقوه.

١- قال الخطيب في تاريخه - ذيل ترجمة ابن الأَشْثانيّ - : «حدّثنا عنه أبو الحسن ابن مخلّد، وكان يتولّى القضاء بناوحي الشّام، ووليه ببغداد ثلاثة أيّام حسب ثمّ عزل وقيل: إنّ مولده كان ببغداد في سنة تسع وخمسين - أو في سنة ستين - ومائتين، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن مخلّد البرّاز، حدّثنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشَّيبانيّ المعروف بالأَشْثانيّ إملاءً في منزله في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة - إلخ».

٢- عنوانه الخطيب في تاريخه قائلاً: «أبو جعفر الطَّيَالِسِيُّ الواسطيّ، قدم بغداد وحدث بها عن يزيد بن هارون - إلى أن قال: - توفيّ محمد بن مسلمة الواسطيّ بواسط سنة ٢٨٢».

٣- الثَّقَب: الطَّرِيق في الجبل. وروى ابن بطريق في العمدة تحت رقم ٨١٩ عن الثَّعْلَبِيّ في تفسير قوله تعالى: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا - الْآيَة»، وذكر فتنة الدَّجَال ثمّ قال: بِالْإِسْنَادِ الْمَقْدَمِ قَالَ مُقَاتِل: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نَصَلِّي فِي تِلْكَ الْآيَّامِ الْقَصَارِ؟ - إلى أن قال: - ثُمَّ تَصَلُّونَ وَإِنَّهُ لَا يَبْقَى شَيْءٌ فِي الْإِعْرَاضِ إِلَّا وَطَأَهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ إِلَّا رَوْضَةَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِيهِمَا مِنْ نَقَبٍ مِنْ أَنْفَاهِمَا إِلَّا لَقِيَهُ مَلَكٌ مَصْلَتٌ بِالسَّيْفِ - إلخ.

٤- يعني الأَشْثانيّ، وأما شيخه فهو محمد بن شدّاد بن عيسى أبو يعلى المسمعيّ يعرف بزرّقان،

- المُسَمَّعِي قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَسَافِرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ».
- ٧٦- أَخْبَرَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي أُسَامَةَ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ^(٢)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ «قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».
- ٧٧- أَخْبَرَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ- حَيَّانَ الْمَدَائِنِيِّ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ^(٤)، عَنْ حُذَيْفَةَ «قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ^(٥)».
- ٧٨- أَخْبَرَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ- الْوَشَّاءُ^(٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ^(٧)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ «قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».
- ٧٩- أَخْبَرَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا

- ١- هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي، ولد في شوال من سنة ست وثمانين ومائة، وسمع يزيد بن هارون، ذكره الخطيب في تاريخه ومدحه.
- ٢- يعني نافع بن مالك بن أبي عامر، وعنه محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، رأى أنساً، و عنه يزيد بن هارون بن زاذي بن ثابت أبي خالد السلمي. (تاريخ الخطيب وتهذيب التذيب)
- ٣- عنوانه الخطيب في تاريخه قائلاً: «حَدَّثَ بِالْمَدَائِنِ وَبِبَغْدَادَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ».
- ٤- مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَنْهُ مَنْصُورٌ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ أَبُو نَصْرِ- الْبَغْدَادِيُّ الْكَاتِبُ، وَاسْمُ أَبِي مَزَاحِمٍ: بَشِيرٌ.
- ٥- الْقَتَاتُ هُوَ الْتَّمَامُ، يُقَالُ: قَتَّ الْحَدِيثَ يَقْتُهُ إِذَا زَوَّرَهُ وَهَيَّأَهُ وَسَوَّاهُ. (التهامة)
- ٦- هو موسى بن سهل بن كثير بن سيار، أبو عمران المعروف بالحرفي الوشاء، ذكره الخطيب في تاريخه وأرخ سنة وفاته ٢٧٨، وأما شيخه فهو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم أبوبشر البصري المعروف بـ«ابن عُليَّة»، عنوانه ابن حجر في التهذيب وأطراه.
- ٧- هو نافع الفقيه مولى عبد الله بن عمر، ومَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى مِنْ أَحْفَادِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٢، كَمَا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ.

ابن عُليّة قال: حدّثنا ليث^(١)، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: مرّوا بالجنّازة تُمَخَضُ كما تُمَخَضُ الزُّقُّ^(٢)، فقال النبي ﷺ: «عليكم بالسكينة، عليكم بالقصد في المشي بجنازكم».

- ٨٠- أخبرنا ابن مَخْلَد قال: حدّثنا أبو الحسين قال: أخبرنا مُحَمَّد بن عيسى بن-
حَيَّان قال: حدّثنا شعيب بن حَرْب^(٣) قال: حدّثنا شُعْبَة قال: حدّثني عَدِيّ بن-
ثابت، عن عبد الله بن يزيد^(٤)، عن عبد الله بن مسعود قال: قلت عن رسول الله -أو
قال: عن النبي ﷺ: إذا أنفق المسلم على أهله نفقةً وهو يحتسبها كانت له صدقة». .
٨١- أخبرنا ابن مَخْلَد قال: حدّثنا أبو الحسين قال: حدّثنا مُحَمَّد بن عبدك
القرّاز قال: حدّثنا عبّاد بن ضُحَيْب^(٥) قال: حدّثنا شعبة قال: سمعت مُحَمَّد بن زياد^(٦)
عن أبي هريرة «قال: قال رسول الله ﷺ: لا يشكر الله مَنْ لا يشكر النَّاسَ^(٧)». .
٨٢- أخبرنا ابن مَخْلَد قال: أخبرنا أبو الحسين قال: أخبرنا مُحَمَّد بن إسماعيل

١- هو ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي، واسم أبي سليم أيمن، وقيل غيره، روى عن
أبي بردة بن أبي موسى الأشعريّ الفقيه واسمه الحارث وقيل غيره، قاله ابن حجر العسقلاني.
٢- أي تحرّك تحريكاً سريعاً، ومَخَضَ الشّيء - كعلم وضرب ونصر -: حرّكه شديداً. والزُّقُّ
- بالكسر -: السَّقاء.

- ٣- هو شعيب بن حرب، أبو صالح المدائنيّ نزيل مكّة، من الأعلام، ومات سنة ١٩٩، وأما
شيخه فالظاهر كونه شعبة بن الحجاج أبوسطام الواسطي، وهو أيضاً من الأعلام.
٤- يعني عبد الله بن يزيد، شهد الحديبية وهو صغير، وشهد جمل وصفين مع عليّ (عليه السلام)،
وكان أميراً على الكوفة. وروى عنه عديّ بن ثابت الأنصاريّ الكوفي. (من تهذيب التهذيب)
٥- عامّيّ بترّي، راويه هو مُحَمَّد بن عبدك بن سالم القرّاز، المتوفّي ١٧٦. (تاريخ بغداد)
٦- المراد به القرشيّ الجمحيّ أبو الحارث المدني، وذكره ابن حبان في الثّقات. (التهذيب)
٧- نقله الصّدوق في الفقيه تحت رقم ٥٨١٤ في ج ٤ ص ٣٨٠، وفي البحار: «من لم يشكر
المنعم لم يشكر الله» و: «من لم يشكر والديه لم يشكر الله»، وفي فيض القدير تحت رقم ٩٠٢٨ عن
أبي سعيد الخدريّ: «من لم يشكر النَّاسَ لم يشكر الله» وفي ذيله: «رُوي برفع الله والنّاس ونصبها،
ورفع أحدهما ونصب الآخر، والمعروف المشهور في الرّواية نصبها».

الْتَرْمِذِيّ^(١) قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَنبَسَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ الْعَطَّارُ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^(٣)، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ^(٤) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ ارْتَبَطَ فِرْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ عِلْفُهُ وَرُوثُهُ وَشِرَابُهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥).

٨٣ - أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّحْوِيُّ^(٦) الْمَعْرُوفُ بِالزَّاهِدِ فِي السَّنَةِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهَا قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ^(٧)، عَنْ مُجَاهِدٍ

١ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّلْمِيُّ التَّرْمِذِيُّ، مِنْ الْأَعْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٨٠، وَالظَّاهِرُ مِنَ الْمَتْنِ أَنَّ شَيْخَهُ ابْنَ الْأَشْنَانِيَّ، لَكِنَّ الظَّاهِرَ مِنَ الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ وَالتَّرَاجِمِ أَنَّ الْوَاسِطَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّرْمِذِيِّ سَاقِطَةٌ مِنَ النَّسْخِ وَهُوَ أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ.

٢ - عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ، قَائِلًا: «مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ الْأَسَدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ الْكُوفِيُّ، رَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ»، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَلَمْ أَجِدْهُ.

٣ - يَعْنِي السَّبْعِيَّ، مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ مَعَ شَيْخِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمُورِ الْهَمْدَانِيِّ.

٤ - مَعْنَى عَقْدِ الْخَيْرِ نَوَاصِيهَا أَنَّهُ مُلَازِمٌ لَهَا كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيهَا، وَالْمُرَادُ بِالنَّاصِيَةِ هُنَا الشَّعْرُ الْمُسْتَرْسَلُ عَلَى الْجَبْهَةِ، قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ، قَالُوا: وَكُنِيَ بِالنَّاصِيَةِ عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْفَرَسِ كَمَا يُقَالُ: فَلَانٌ مُبَارَكٌ النَّاصِيَةُ وَمِمْوْنُ الْغَزَّةِ، أَيْ الذَّاتُ. (مِنْ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ)

٥ - رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (ج ١١ ص ٥٩) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بِتَفَاوُتٍ فِي اللَّفْظِ، وَزَادَ بِهِ فِي آخِرِهِ: «وَمَنْ رُبَطَ مَرَحًا وَفَرَحًا وَرِيَاءً وَسَمْعَةً فَإِنَّ شَبْعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيَّهَا وَظَبَاهُهَا وَأُرُوتَهَا وَأَبْوَاهَا خَسْرَانٌ فِي مُوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٦ - الْمُرَادُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ، الْمَعْرُوفُ بِغَلَامِ ثَعْلَبٍ: أَحَدُ أُمَّةِ اللَّغَةِ، الْمَكْتَرِينَ مِنَ التَّنْصِيفِ، صَحَبَ ثَعْلَبًا النَّحْوِيَّ زَمَانًا، وَمَاتَ سَنَةَ ٣٤٥. وَأَمَّا شَيْخُهُ فَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ: «سَمِعْتُ أَبَانَعِيمَ الْفَضْلَ بْنَ دَكِينٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ».

٧ - هُوَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ - بَضُمَ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ الْفَاءُ - الْأَسَدِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ الطَّائِفِيُّ سَكَنَ الْكُوفَةَ، وَأَمَّا شَيْخُهُ مُجَاهِدٌ فَتَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ، لَكِنَّ الظَّاهِرَ مِنَ الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ أَنَّ شَيْخَهُ هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا مُجَاهِدَ، وَرَاوِيهِ أَبُو الْأَحْوَصِ هُوَ سَلَامٌ بْنُ سَلِيمٍ الْحَنْفِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ صَالِحًا فِيهِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. (مِنْ التَّهْذِيبِ)

قال: نزل ضيفٌ برجل من الأنصار فأبطأ الأنصاريّ على أهله فجاء فقال: ما عشيتم ضيفي؟ والله لا أطعم عشاءكم! وقالت المرأة: وأنا والله لا أطعم الليلة. قال الضيف: وأنا والله لا أطعم الليلة. فقال الأنصاريّ: يبيت ضيفي الليلة بغير عشاء^(١)؟! قرّبوا^(٢) طعامكم فأكل وأكلوا معه، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فأخبره بأمره فقال رسول الله ﷺ: «أطعت الله عزّ وجلّ^(٣) وعصيت الشيطان».

٨٤ - أخبرنا ابن مخلّد قال: أخبرنا أبو عمر قال: حدّثنا محمد بن يونس القرشيّ^(٤) قال: أخبرنا عبد الله بن بكر السهميّ قال: حدّثنا أبو [ربيعة] سنان^(٥)، عن ثابت، عن عبيد بن عمير، عن أنس بن مالك «قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم يُتَبَلَّى في جسده إلّا قال الله عزّ وجلّ لملائكته: اكتبوا لعبدي أفضل ما كان يعمل في صحّته».

٨٥ - أخبرنا ابن مخلّد قال: حدّثنا أبو عمر قال: حدّثنا أبو عليّ بشر بن موسى ابن صالح الأسديّ^(٦) قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر القرشيّ، عن سالم بن أبي سالم الجيشانيّ^(٧)، عن أبيه، عن أبي ذرّ «أنّ النّبيّ ﷺ قال: يا أبا ذرّ إنّني أحبّ لك ما أحبّ لنفسي: إنّني أراك

١ - العشاء - بالفتح -: طعام العشيّ وهو خلاف الغداء.

٢ - في بعض النسخ: «فرّتبوا».

٣ - في البحار: «الله أطعت عزّ وجلّ - إلخ».

٤ - هو وشيخه عبد الله بن بكر مذكوران في التّهذيب وتاريخ الخطيب.

٥ - هو سنان بن ربيعة الباهليّ أبو ربيعة البصريّ، روى عن ثابت بن أسلم البناي. وفي جلّ النسخ: «أبوسنان».

٦ - عنوانه الخطيب في تاريخه وتوفيّ ٢٨٨، وعدّ أبا عبد الرحمن المقرئ من مشايخه، ولم أجده.

٧ - نسبة إلى جيشان - بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الشين المعجمة -: قبيلة من اليمن وموضع به. والرّجل هو سالم بن أبي سالم الجيشانيّ المصريّ، ذكره ابن حبان في الثّقات، وأبوه أبو سالم هو سفيان بن هانيّ، شهد فتح مصر و وفد على عليّ (عليه السلام) وروى عنه وأبي ذرّ. وأمّا راويه فهو عبيد الله بن أبي جعفر المصريّ أبو بكر الفقيه، واسم أبي جعفر يسار، وتوفيّ سنة ١٣٦. (من التّهذيب)

ضعيفاً فلا تأمُرَنَّ على اثنين ، ولا تولِّينَ مالَ اليتيم » .

٨٦ - أخبرنا ابن مَحَلَّد [قال : أخبرنا أبو عمر] قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ^(١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » ^(٢) .

٨٧ - أخبرنا ابن مَحَلَّد قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ السَّمْسَارِ أَبُو جَعْفَرٍ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَلِيمٍ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عُلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَبَّرْتُ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَحِينَ أَرَادَ الرُّكُوعَ وَبَعْدَ الرُّكُوعِ » .

٨٨ - أخبرنا ابن مَحَلَّد قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَبْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَارِقٍ الْوَابِشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ [عَبِيدِ اللَّهِ] بْنِ - هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ [عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ] أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَأِذَا رَأْسُهُ فِي

١ - هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزَّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ ، وَفِي اسْمِهِ اخْتِلَافٌ ، قِيلَ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَقِيلَ : إِسْمَاعِيلُ ، وَقِيلَ : اسْمُهُ كُنْيَتُهُ ، عَنْوَنُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ ، وَكَذَا رَاوِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو بْنُ عُلْقَمَةَ ، وَرَاوِي رَاوِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ .

٢ - الْكَمَاءُ بَفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَبِعِدَاهُمَزَةٍ : شَيْءٌ أَبْيَضٌ كَالشَّحْمِ يَنْبَتُ بِنَفْسِهِ ، وَبِالْفَارْسِيَّةِ : « قَارِجٌ زَمِينِي » وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً : « دَنْبَلَانٌ » . وَالْمَنْ : كُلُّ طَلٍّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ يَنْعَقِدُ عَسلاً يَجِفُّ جَفَافٌ الصَّمْغُ كَالشَّيْرِ خَشْتٍ وَالطَّرْنَجِينُ ، وَفَسَّرَهُ فِي النَّهَايَةِ الْأَثِيرِيَّةُ بِالْإِحْسَانِ وَقَالَ : فِي الْحَدِيثِ : « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » ، أَيْ هِيَ مِمَّا مِنْ اللَّهِ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَقِيلَ : شَبَّهَهَا بِالْمَنِّ وَهُوَ الْعَسَلُ الْحَلَوُّ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْواً بِلَا عِلَاجٍ وَكَذَلِكَ الْكَمَاءُ لَا مَوْنَةَ فِيهَا بِبَذَرٍ وَلَا سَقَى .

٣ - هو أحمد بن زياد بن مهران أبو جعفر البرَّكَازُ وَيُقَالُ السَّمْسَارُ ، ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَعَدَّ أَبَانَعِيمُ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ مِنْ مَشَائِخِهِ ، وَمَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ . وَبَاقِي الرِّوَاةُ هُمُ الْمَذْكُورُونَ فِي التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ .

٤ - يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُتَقَدِّمَ تَرْجَمَتَهُ ، وَأَمَّا شَيْخُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَكَذَا شَيْخُهُ الْوَابِشِيُّ .

حِجْر رجل أحسن ما رأيتُ من الخلق ، والنَّبِيُّ ﷺ نائمٌ ، فلما دخلتُ عليه قال الرَّجُلُ : اذنُ إلى ابنِ عمِّك فأنتَ أحقُّ به مِنِّي ، فدنوتُ منها فقام الرَّجُلُ وجلستُ مكانه ووضعتُ رأسَ النَّبِيِّ في حِجْرِي كما كان في حِجْرِ الرَّجُلِ ، فمكثتُ ساعةً ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ استيقظ فقال : أينَ الرَّجُلُ الَّذِي كانَ رأسي في حِجْرِهِ ؟ فقلتُ : لما دخلتُ عليك دَعَانِي إليك ثُمَّ قال : اذنُ إلى ابنِ عمِّك فأنتَ أحقُّ به مِنِّي ثُمَّ قامَ فجلسْتُ مكانه . فقال النَّبِيُّ ﷺ : فهل تدري مَنْ الرَّجُلُ ؟ قلتُ : لا بأبي وأُمِّي . فقال النَّبِيُّ ﷺ : ذاك جبرئيلُ عليه السلامُ كانَ يحدِّثني حتَّى خَفَّ عَنِّي وَجَعِي وَنُمْتُ ورأسي في حِجْرِهِ .

٨٩- أخبرنا ابنُ مَخْلَدٍ قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدَّثنا الحارثُ بنُ مُحَمَّدٍ بن- أبي أسامة التيمي^(١) قال : حدَّثنا الواقديُّ مُحَمَّدُ بنُ عمر قال : حدَّثنا عبد الله بن جعفر الزَّهْرِيُّ ، عن يزيد ابن الهاد^(٢) ، عن هند بنت الحارث الفِراسية ، عن أمِّ الفضل^(٣) « قالت : دخل رسولُ الله ﷺ على رجلٍ يعودُه وهو شاكٍ^(٤) فتمنَّى الموتَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : لا تَتَمَنَّ الموتَ فَإِنَّكَ إنْ تَكُ محسناً تزدادُ إحساناً إلى إحسانك ، وإنْ تَكُ مسيئاً فتؤخَّرُ لتستعْتَب^(٥) فلا تَمُنُوا الموتَ » .

٩٠- أخبرنا ابنُ مَخْلَدٍ قال : أخبرنا أبو عمر قال : حدَّثنا موسى بن سَهْلٍ

١- كنيته أبو مُحَمَّدٍ ، ولد سنة ١٨٦ و توفي سنة ٢٨٢ ، عنوانه الخطيب في تاريخه و وثقه .

٢- هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد اللَّيْثِيُّ أبو عبد الله المدني ، روى عنه عبد الله بن- جعفر بن عبد الرحمن الزَّهْرِيُّ المَخْرَمِيُّ أبو مُحَمَّدٍ المدني ، كما في التَّهْذِيب لابن حجر .

٣- هو لُبَابَةٌ - بتخفيف الباء - بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم الهلالية ، زوج العباس بن- عبد المطلب ، وأخت ميمونة زوج النَّبِيِّ ﷺ ، وأما هند بنت الحارث الفِراسية - بكسر الفاء وتخفيف الزاء بعدها مهملة - ويقال : الفِراسية ، فأورده ابن حجر في فصل النساء من التَّقْرِيب ، ووثقها .

٤- الشَّكْوُ والشَّكْوَى ، والشَّكَاةُ ، والشَّكَايَةُ : المرض . وشاكيتُ هو فاعلتُ من الشَّكْوَى ، وهو أن تخبر عن مكروهٍ أصابك .

٥- كذا في النَّسَخ ، وفي اللَّغَةِ : تعب - كعلم - تَعَباً : ضدَّ استراح . أعيا و كلَّ فهو تَعَبٌ .

الوُشَاء قال: أخبرنا إسماعيل ابن عُلَيَّة ، عن يونس بن عبيد^(١) ، عن الحسن « قال : قال رسول الله ﷺ : عملٌ قليلٌ في سنَّةٍ خيرٌ من عمل كثيرٍ في بدعة » .

٩١ - أخبرنا ابن مُخَلَّد قال : حدَّثنا أبو عمر^(٢) قال : حدَّثنا أبو جعفر المروزي محمد بن هشام إملاءً قال : حدَّثني يحيى بن عثمان قال : حدَّثنا بقيَّة^(٣) ، عن إسماعيل البصري - يعني ابن عُلَيَّة - عن أبان^(٤) ، عن أنس « قال : قال رسول الله ﷺ : لا يقبل قولٌ إلا بعمل ، ولا يقبل قولٌ ولا عملٌ إلا بنية ، ولا يقبل قولٌ وعملٌ ونيةٌ إلا بإصابة السنَّة^(٥) » .

٩٢ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن مُخَلَّد قال : حدَّثنا أبو عمرو عثمان بن - أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق المعروف بابن السماك إملاءً في هذه السنَّة المقدم ذكرها قال : حدَّثنا أبو عليّ المحسن بن المكرم بن حسان البرزاز قال : حدَّثنا عثمان بن - عمر^(٦) قال : أخبرنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن - جبل « أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء عام تبوك » .

١ - الظاهر كونه يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولا هم أبا عبيد البصري ، عنونه ابن حجر في التهذيب وذكر أنه روى عن الحسن البصري . وأما راويه فهو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، وتقدم الكلام فيه وفي راويه .

٢ - هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر الزاهد ، المتقدم ترجمته .

٣ - المراد به بقيَّة بن الوليد بن صابر الحمصي ، وشيخه هو يحيى بن عثمان الحرابي . (تاريخ بغداد)

٤ - الظاهر كونه أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولا هم ، روى عن أنس بن مالك .

٥ - أي بالأخذ من السنَّة والإتيان بما يوافقها ، ويجب أن يعلم أن النية إذا لم تصادف السنَّة لا تنفعه ، كما إذا أعان أخاه على فعل لم يرض الله به وقصد بإعانتة القرية فهو غير مثاب بل هو عاص .

٦ - هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي المتوفى سنة ٢٠٩ ، عنونه ابن حجر في التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات ، وأما راويه فعنونه الخطيب في تاريخه ، وسفيان مشترك بين ابن سعيد الثوري وابن عيينة . وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة ، وأما باقي الرواة فتقدمت ترجمتهم .

٩٣ - أخبرنا ابن مَخْلَد قال: أخبرنا أبو عمرو ابن السَّامَك قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بن أَبِي طَالِب^(١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ قال: حَدَّثَنَا سَفِيَان ، عن ابن- الزَّيْبِر^(٢) ، عن جَابِر «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عاد مريضاً فرآه يصلي على وسادة فأخذها فرما بها ، وأخذ عوداً ليصلي عليه ، فأخذه فرمى به ، وقال: على الأرض إن استطعت ، وإلا فأوم إيماءً واجعل سجودك أخفض من ركوعك»^(٣) .

٩٤ - أخبرنا ابن مَخْلَد قال: أخبرنا أبو عمرو قال: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَهْل الثَّوْرِيُّ قال: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيم^(٤) قال: حَدَّثَنَا سَفِيَان ، عن ربيعة^(٥) قال: سمعت أنساً يقول: ما كان في رأس رسول الله ﷺ و لحيته عشرون طاقةً بيضاء .

٩٥ - أخبرنا ابن مَخْلَد قال: أخبرنا أبو عمرو قال: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن سَلَام السَّوَّاق قال: حَدَّثَنَا قَبِيصَة^(٦) قال: حَدَّثَنَا سَفِيَان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ،

١ - اسم أبي طالب جعفر وكنية يحيى أبو بكر ، كما في تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٢٠ . وأما شيخه أبو بكر الحنفي فعنونه ابن حجر في التقریب باب الكنى مرتين وقال : «أبو بكر الحنفي الأكبر اسمه : عبدالله بن عبدالله . وأبو بكر الحنفي الصغير اسمه : عبدالكبير بن عبدالمجيد» لكن لم أجدهما بكلا العنوانين في التهذيب ولا فيما عندنا من الكتب الرجالية والتراجم .

٢ - الظاهر كونه عروة بن الزبير ، روى عن جابر بن عبدالله الأنصاري . ويحتمل أن يكون «ابن الزبير» تصحيف «أبي الزبير» وهو محمد بن مسلم بن تدريس الأسدي أبو الزبير المكي ، وراويهِ سفيان بن سعيد الثوري .

٣ - قال العلامة المجلسي رحمه الله : «يمكن حمله هنا على أنه كان في صدر الإسلام السجود على الأرض متعيناً ثم نسخ مع أن الخبر عامي ضعيف ولا يعارض الأخبار المعتبرة . والمشهور بين الأصحاب أنه إن قدر المريض على رفع موضع السجود والسجدة عليه وجب ، ويدل عليه أخبار ، والعمل به متعين . وأما إذا صلى بالإيماء هل يجب عليه أن يضع على جبهته شيئاً حال الإيماء؟ لم يتعرض له الأكثر ، ونقل عن بعضهم القول بالوجوب» .

٤ - يعني الفضل بن دكين الذي مرّت ترجمته ، وأما راويه فلم أعره عليه .

٥ - هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن أبو عثمان المدني المعروف بريعة الرائي ، روى عن أنس بن- مالك و روى عنه سفيانان .

٦ - يعني قبيصة بن عقبة أباعامر الكوفي ، روى عن سفيان الثوري ، وأما راويه فعنونه ←

عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ «قال: إذا تقارب الزَّمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤياً أصدقهم حديثاً»^(١).

٩٦ - أخبرنا ابن مَخْلَد قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يَحْيَى بن - أبي طالب قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن علقمة المروزيّ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن - المبارك قال: أَخْبَرَنَا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٢)، عن زياد، عن أبي هريرة «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا تَوَضَّأَ بدأ بِمِيا منهُ»^(٣).

٩٧ - أَخْبَرَنَا ابن مَخْلَد قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بن الهيثم القَطَّان^(٤) قال: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ قال: حَدَّثَنَا مَصْعُبٌ - يعني ابن ماهان - عن سفيان^(٥)، عن معمر، عن الزُّهري^(٦)، عن سالم، عن أبيه «قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ باع عَبْدًا وَلَهُ مالٌ فَالهِ لِلْبَّاعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرطَهُ الْمَبْتَاعُ».

← الخطيب في تاريخه (ج ٧ ص ٣٢٦) وَكُنَاهُ بِأَبِي عَلِيٍّ وَأَرَخَ سَنَةَ وَفَاتِهِ سَبْعَ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَهَشَامٌ هُوَ ابْنُ عُرْوَةَ، وَابْنُ سِيرِينَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ.

١ - قال في النِّهاية: وفيه: «إذا تقارب الزَّمان» وفي رواية: «اقترب الزَّمان - لم تَكْذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ» أراد اقتراب السَّاعة. وقيل اعتدال اللَّيْلِ والنَّهَار، وتكون الرُّؤْيَا فيه صحيحة لاعتدال الزَّمان. واقترب: اقتفل من القُرْب. وَتَقَارَبَ: تفاعل منه. ويقال للشيء إذا وَلَّى وأدْبَرَ: تقارب، ومنه حديث المهدي: «يتقارب الزَّمان حتَّى تكون السَّنة كالشَّهر» - انتهى. وللخطَّابي في أعلام الحديث والنووي في شرح الصَّحيح بيانُ أَوْرَدَهُ الْعَلَامَةُ فِي الْبَحَارِ ج ٦١ ص ١٧٤.

٢ - المراد به ابن أبي خالد الأحمسيّ مولا هم، وأما شيخه زياد فشمترك بين ابن مينا وابن - رياح، ويحتمل أن يكون «زياد» تصحيف «زيد» فهو زيد بن وهب، يظهر ذلك من مشائخ الأحمسيّ.

٣ - استدللَّ به على وجوب الابتداء باليمين في الرُّجُلَيْنِ، ويردُّ عليه أَنَّ الْخَبَرَ ضَعِيفٌ عَامِّيٌّ، وَلَا دَلَالَةَ فِيهِ عَلَى الْوَجُوبِ. (البحار)

٤ - ذكره الخطيب في تاريخه وقال: سمع أباتوبة الرِّبيع بن نافع.

٥ - المراد به الثَّوريّ، وروايه مصعب بن ماهان المروزيّ ثُمَّ الْعَسْقَلَانِيُّ الْعَابِد.

٦ - يعني مُحَمَّدُ بن مسلم بن عبيدالله، روى عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطَّاب، وعنه معمر بن راشد الأزديّ.

٩٨- أخبرنا ابن مَخْلَد قال: أخبرنا أبو عمرو قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن-
شَاكِرِ الصَّائِغِ^(١) قال: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^(٢)،
عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مَالِكٍ قال: قال عبد الله: لقد قرأت من في رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سبعين سورة
وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لَهُ ذُؤَابَتَانِ^(٣) يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ.

٩٩- أخبرنا ابن مَخْلَد قال: أخبرنا أبو عمرو قال: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ
ابن حَنْبَلٍ^(٤) قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ
الدَّاهِرِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْيِّ^(٥)، عَنْ جَفِينَةَ «أَنَّ رَسُولَ-
اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ^(٦)، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ: عَمِدَتْ إِلَى كِتَابِ سَيِّدِ-
العرب فَرَقَعَتْ بِهِ دَلْوَكُ؟! لِيَصْبِيَنَّكَ بِلَاءٌ! قال: فَأَعَارَتْ عَلَيْهِ خَيْلَ النَّبِيِّ ﷺ
فَهَرَبَ وَأَخَذَ كُلَّ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ هُوَ لَهُ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ [هـ] مُسْلِمًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: انْظُرْ
مَا وَجَدْتَ مِنْ مَتَاعِكَ قَبْلَ قِسْمَةِ السَّهَامِ فَخُذْهُ».

١٠٠- أخبرنا ابن مَخْلَد قال: أخبرنا أبو عمرو قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بن-
السَّكَنِ^(٧) قال: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ

١- عنوانه الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ١٨٥، وراويہ أبو عمرو ابن السَّكَنِ.

٢- مشترك بين السَّيِّعِيِّ والشَّيْبَانِيِّ، وسفیان هو ابن سعيد الثَّوْرِيِّ، وأما حمزة بن مالك
فكانه حمزة بن أبي أسيد مالك بن ربيعة الأنصاري، وعبد الله هو ابن مسعود الصَّحَابِيُّ الجليل.
ومرَّت ترجمة زيد بن ثابت الأنصاري. ٣- الذَّوَابَةُ: النَّاصِيَةُ، وهي شعْرٌ في مقدِّمِ الرَّأْسِ.

٤- هو أبو علي الشَّيْبَانِيُّ ابن عمِّ أحمد بن حنبل، وشيخه هو عمرو بن عون بن أوس أبو عثمان
الواسطي البزاز الحافظ، روى عن عبد الله بن حَكِيمِ أَبِي بَكْرٍ الدَّاهِرِيِّ. (من تاريخ الخطيب)

٥- هو حَبَّةُ بْنُ جَوْزِينَ، ومرَّت ترجمته. وأما جَفِينَةُ فهو الجهَنِيُّ، وفي البحار: «حقبة» وقيل
بأصحِّية ما في المتن؛ على ما في أسد الغابة. ٦- رَقَعَ الثَّوبَ: ألحم خرقة وأصلحه بالرفاع.

٧- هو مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بن السَّكَنِ أَبُو بَكْرٍ الواسطي يعرف بابن أبي قاش، كما في تاريخ بغداد.
و شيخه هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، روى عن شعبة بن الحجاج، وهو عن أبي-
إسحاق السَّيِّعِيِّ. (تهذيب التهذيب)

عبد الرحمن بن زيد^(١)، عن عبدالله «قال: كنّا نتحدّث أنّ أقصى أهل المدينة عليٌّ عليه السلام».

١٠١ - أخبرنا ابن مخلد قال: أخبرنا ابن السماك قال: حدّثنا أبو قلابة الرّقاشي^(٢) قال: حدّثنا عارم بن الفضل أبو النّعمان^(٣) قال: حدّثنا مَرْجِيّ أبو يحيى صاحب السّقط قال: وقد ذكرته لحمّاد بن زيد فعرفه عن معمر بن زياد أن أبا-مطر^(٤) حدّثه «قال: كنت بالكوفة فرّ عليّ رجلٌ فقالوا: هذا أمير المؤمنين عليّ بن-أبي طالب صلّوات الله عليه. قال: فتبعته فوقف على خياطٍ فاشترى منه قيصاً بثلاثة دراهم فلبسه، فقال: الحمد لله الذي ستر عورتي وكساني الرّياش^(٥)». ثمّ قال: هكذا كان رسول الله ﷺ يقول إذا لبس قيصاً».

١٠٢ - أخبرنا ابن مخلد قال: أخبرنا ابن السماك قال: أخبرنا أحمد بن بشر المرتدي^(٦) قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن حيّان البصريّ قال: حدّثنا إبراهيم بن-أبي العزيز، عن عثمان بن أبي الكنان، عن ابن أبي مليكة^(٧)، عن عائشة «قالت: لما مات إبراهيم بكى النّبي ﷺ حتّى جرت دموعه على لحيته، فقيل له: يا رسول الله

١ - هو عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب، روى عن عبدالله بن مسعود، ورواه هو السّبيعيّ.

٢ - مرّت ترجمته، وهو عبد الملك بن محمّد، كنيته أبو محمّد فعلمت عليه أبو قلابة. (التّهذيب)

٣ - المراد به محمّد بن الفضل السّدوسيّ أبو النّعمان البصريّ المعروف بـ«عارم» - بالمهملتين، والمراد به الشّرس الأذّي -، عنونه ابن حجر في التّهذيب وأطراه.

٤ - هو أبو مطر البصريّ الجهنيّ، عنونه ابن أبي حاتم في الجرح والتّعديل قائلاً: «روى عن عليّ عليه السلام» - إلى أن قال: - سئل أبو زرعة عن أبي مطر هل يسمّى؟ قال: ما أعرف اسمه».

٥ - الرّياش هو ما كان فاخراً من اللّباس والأثاث، ومرّ الخبر بضمونه تحت رقم ٢٣ من الباب.

٦ - يعني أحمد بن بشر بن سعد أباعليّ المرتديّ، ذكره الخطيب في تاريخه وقال: مات سنة ٢٨٦.

٧ - اسمه عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله، وكنيته أبو بكر ويقال أبو محمّد التّيميّ المكيّ، كان قاضياً لابن الزّبير ومؤدّناً له. وأمّا روايه فلم أعثر عليه، لكن يظهر من رواة ابن أبي مليكة هو عثمان بن أبي الأسود بن موسى بن باذان المكيّ، وصحّف.

تنهى عن البكاء وأنت تبكي؟ فقال : ليس هذابكاء إنما هذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم» .

١٠٣ - أخبرنا ابن مَخْلَد قال : أخبرنا ابن السَّمَك قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ الْمَقْرِيُّ^(١) قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِمْرَانَ أَبُو زَكْرِيَّا قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال : خير ثيابكم البياض ، فليلبسه أحياءوكم وكفنوا فيه موتاكم » .

١٠٤ - أخبرنا ابن مَخْلَد قال : أخبرنا ابن السَّمَك قال : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَزَّازُ^(٢) قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قال : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمَدِينِيُّ^(٣) ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَتَّاتٍ ؛ وَابْنِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « قال : قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا جِئْتَ إِلَى الصَّلَاةِ وَنَحْنُ سَجُودٌ ، فَاسْجُدُوا ، وَلا تَعُدُّوْهَا شَيْئاً ، وَمَنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ »^(٤) .

[تم الجزء الثالث عشر من الأمالي ويتلوه الجزء الرابع عشر]

١ - هو أحمد بن علي بن الفضيل أبو جعفر الخزّاز المقري ، مات سنة وفاته ٢٨٦ ، وراويّه هو يحيى بن عمران أبو زكريّا ، حدّث عن سليمان بن أرقم البصري القرطبي ، أبي معاذ ، وهو حدّث عن الحسن البصري . (تاريخ بغداد)

٢ - ذكره الخطيب في تاريخه ج ١١ ص ٩٩ وأمّا شيخه فهو سعيد بن الحكم بن محمّد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي ، عنونه ابن حجر في التهذيب وقال : روى عن نافع بن يزيد - إلى أن قال : - قال العجلي : كان عاقلاً لم أر بمصر أعقل منه . مات سنة ٢٢٤ .

٣ - ترجمته مذكورة في تاريخ الخطيب ج ١٤ ص ١٠٨ ، وأمّا شيخه فهو زيد بن أبي عتّاب ويقال زيد أبو عتّاب مولى أمّ حبيبة ويقال مولى أخيها معاوية ، وقرينه هو سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان - بفتح كاف - المقبري - بالفتح والتسكون وضّمّ الموحدة - أبو سعد المدني ، كما في التهذيب .

٤ - يجب أن يعلم أن للماوم بالنظر إلى إدراك الإمام أحوالاً ، الأولى أن يدركه قبل الركوع ، والثانية أن يدركه في حال ركوعه ، والثالثة أن يدركه بعد رفع رأسه من الركوع ، والرابعة أن يدركه وقد سجد سجدة واحدة ، والخامسة أن يدركه بعد رفع رأسه من السجدة الأخيرة ، ذكرها العلامة المجلسي ﷺ في البحار - بعد نقل هذا الخبر - وأشبع القول فيها ، فمن أراد فليراجع ج ٨٨ ص ٥٧ .

﴿الجزء الرابع عشر﴾

«فيه بقيّة أخبار ابن مَحَلَّد، وفيه من أخبار أبي الحسين بن بشران المعدَّل»
«وفيه أحاديث أبي عبد الله حمويه البصريّ، وأحاديث إبراهيم بن إسحاق الأحمريّ»
«رواية ابن شُبُلّ الوكيل، وفيه من أحاديث مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النُّعْمان»

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [حدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْإِمَامُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ -
عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ رحمته الله قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ -
عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ الْغُرَوِيِّ - عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَام - فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ
وخمسين وأربعمائة قَالَ: [أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحَلَّدٍ فِي ذِي -
الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ فِي دَارِهِ بِدَرْبِ السَّلُولِيِّ فِي الْقَطِيعَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي
أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصِيرٍ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفِ بِالْخُلْدِيِّ ^(١) فِي السَّنَةِ الْمُقَدَّمِ
ذَكَرَهَا وَهِيَ سَنَةُ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ -
مَسْرُوقٍ الطُّوسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى الْجَلَاءُ - وَكَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْفَاضِلِينَ - قَالَ: سَمِعْتُ
بِشْرًا ^(٢) يَقُولُ لِمُجْلِسَائِهِ: سَيَحُوا فَإِنَّ الْمَاءَ إِذَا سَاحَ طَابَ وَإِذَا وَقَفَ تَغَيَّرَ وَاصْفَرَّ ^(٣).

١ - ترجمته مذكورة في تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٢٦، وهو صوفي، لقي مشايخ الكبرياء من
المحدثين والصوفية بالكوفة والمدينة ومكة ومصر، وعاد إلى بغداد فاستوطنها، ومن آثاره:
حكايات المشايخ وفوائد، كما في الفهرست لابن النديم، وأما شيخه أبو العباس فهو أيضاً معنون في
تاريخ الخطيب، وفيه: «أبو العباس الصوفي، يعرف بالطوسي» ومات سنة ٢٩٨.

٢ - الظاهر كونه بشر بن الحارث المعروف بالحافي، وهو من كبار الصالحين، المتوفى سنة ٢٢٧.

٣ - قال في النهاية: فيه «لا سياحة في الإسلام» يقال: ساح في الأرض يسبح سياحة إذا
ذهب فيها. وأصله من السبح وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض، أراد مفارقة الأمصار
وسكنى البراري وترك شهود الجمعة والجماعات. وقال رحمته الله: «سياحة هذه الأمة الصيام» لأن
الذي يسبح في الأرض متعب يسبح ولا زاد له ولا ماء، فحين يجد يطعم. وأورد الخبر العلامة
المجلسي في البحار في باب التهي عن الرهبانية والسياحة.

٢ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا الْخُلْدِيُّ قال : حَدَّثَنَا أَبُو-مَحَمَّدٍ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ^(١) قال : حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ قال : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ قال : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ قال : « سَمِعْتُ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي رَجُلًا بِأَبَوِيهِ^(٢) إِلَّا سَعْدًا ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَرَمَ سَعْدُ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » .

٣ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا الْخُلْدِيُّ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى^(٣) قال : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قال : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ قال : « سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَحَدَّثُ عَنْ أَبِيهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَ لَهُ بِكُلِّ عِضْوٍ مِنْهَا فَكَاكٌ عِضْوٍ مِنْهُ مِنَ النَّارِ » .

قال مُحَمَّدٌ : فَذَاكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ الشَّاذَّ كَوْنِي^(٤) فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ : حَدَّثَنَاهُ أَبُو نَعِيمٍ .

٤ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن مَخْلَد قال : أَخْبَرَنَا الْخُلْدِيُّ قال : حَدَّثَنَا

١ - راجع ترجمته تاريخ الخطيب ج ٨ ص ٢١٨ ، وأما شيخه فهو عبد العزيز بن أبان بن مُحَمَّدٍ ابن عبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو خالد القرشي ، حَدَّثَ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَهُوَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزَّهْرِيِّ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدْفِيِّ .

٢ - فَدَى وَفَدَى تَفْدِيَةً فَلَانًا بِنَفْسِهِ : قَالَ لَهُ « جَعَلْتُ فِدَاكَ » . وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ بِسَنَدٍ آخِرٍ ذِيلَ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي . وَفِيهِ : « عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قال : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ ، فَأَيُّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَرَمَ سَعْدُ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » .

٣ - هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ السَّامِيُّ الْبَحْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْكَدِّيِّ . وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ رُوحَ بَنٍ - عِبَادَةٍ ، وَسَمِعَ أَبَانَعِيمَ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنَ الْكُوفِيَّ . (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٣٦)

أقول : رَوَاةُ الْفَضْلِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢١٩ عَنْ الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ عليها السلام بِوَاسِطَةِ وَاحِدَةٍ بَعِيدَةٍ بَلْ مَحَالٍ ، وَأَمَّا الْحَكَمُ بْنُ أَبِي النَّعِيمِ فَلَمْ أَجِدْهُ فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ وَالتَّرَاجِمِ .

٤ - الْمُرَادُ بِهِ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَشَرَ بْنِ زِيَادٍ أَبُو أَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالشَّاذِّ كَوْنِي .

عبدالله بن أيُّوب بن زاذان^(١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الذَّهْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا
عبد الوارث بن سعيد^(٢) قال: قدمت مكة فوجدتُ فيها أبا حنيفة وابن أبي ليلى وابن -
شُبْرُمَةَ فسألت أبا حنيفة فقلت: ما تقول في رجل باع يبعاً و شرط شرطاً؟ قال: البيع
باطلٌ والشرط باطلٌ. ثُمَّ أَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: البيع جائزٌ والشرط باطلٌ.
ثُمَّ أَتَيْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: البيع جائزٌ والشرط جائزٌ. فقلت: سبحان الله!
ثلاثة من فقهاء أهل العراق اختلفتم عليّ في مسألة واحدة، فأُتيت أبا حنيفة فأخبرته
فقال: ما أدري ما قالوا، حَدَّثَنِي عمرو بن شعيب^(٣)، عن أبيه، عن جدّه «أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرَطٍ» البيع باطلٌ والشرط باطلٌ. ثُمَّ أَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَأَخْبَرْتُهُ
فقال: ما أدري ما قالوا، حَدَّثَنِي هشام بن عروة^(٤)، عن أبيه، عن عائشة قالت:
«أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ^(٥) فَأُعْتَقَهَا» البيع جائزٌ والشرط باطلٌ،
ثُمَّ أَتَيْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: ما أدري ما قالوا، حَدَّثَنِي مُسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ^(٦)، عن
محارب بن دثار، عن جابر بن عبد الله قال: «بَعَثَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً شَرَطَ لِي جَلَابِهَا^(٧)
إِلَى الْمَدِينَةِ» البيع جائزٌ والشرط جائزٌ.

- ١ - ذكره الخطيب في تاريخه ج ٩ ص ٤١٣ وقال: «حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الذَّهْلِيِّ» ولم أجدّه.
- ٢ - هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة البصريّ أحد الأعلام. وأبو حنيفة هو نعمان ابن ثابت الفقيه، إمام الحنفية، المتوفى سنة ١٥٠. وابن شُبْرُمَةَ اسمه عبدالله، وابن أبي ليلى هو مُحَمَّدُ ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهم من فقهاء العامة.
- ٣ - هو من أحفاد عمرو بن العاص، عنونه ابن حجر في التهذيب، قائلاً: «سكن مكة وكان يخرج إلى الطائف، روى عن أبيه وجلّ رواياته عنه»، وأمّا رواية أبي حنيفة عنه غير معهود، ولا بدّ من واسطة، والظاهر هو عطاء بن أبي رباح.
- ٤ - هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشيّ الأسديّ، تابعيٌّ. ولم أعثر على رواية ابن أبي ليلى عنه.
- ٥ - هو مولاة عائشة، وقصّتها مذكورة في كتب العامة.
- ٦ - ترجمته مذكورة في التهذيب لابن حجر، وكذا شيخه محارب. لكن لم أجد رواية ابن - شُبْرُمَةَ عنه في الكتب الرجالية. ٧ - الحلاب: اللبن الذي يَحْلَبُهُ. (النهاية)

٥ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن مَخْلَد قال: أخبرنا الخُلْدِي قال: حَدَّثَنَا الحسين بن الكُمَيْت الموصلي^(١) قال: حَدَّثَنَا المعلّى بن مهديّ قال: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عن الحَجَّاج بن أُرْطَاة، عن عبد الملك بن عمير، عن عطية - رجل من بني قُرَيْظَةَ - «قال: عُرِضْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمِنْ كَانَتْ لَهُ عَائَةٌ قَتَلَهُ وَمَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ عَائَةٌ تَرَكَهُ، فَلَمْ تَكُنْ لِي عَائَةٌ فَتَرَكَنِي»^(٢).

٦ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عمرو بن البخترِي الرَّزَّازُ إِمْلَاءً فِي السَّنَةِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهَا قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَان بن نصر^(٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مصعب القُرْقَسَانِي قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عن أُسَيْد^(٤)، عن خَالِد بن دُرَيْكٍ، عن عبد الله بن مُخَيَّرِيز قال: قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: حَسِبْتُ أَنَا أَنَّهُ يَكُنَى أَبَا جَمْعَةَ - حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: لِأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا جَيِّدًا: تَغْدِينَا^(٥) يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح^(٦) فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا، أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟ قَالَ: بَلَى؛ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِي».

٧ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن مَخْلَد قال: أخبرنا الرَّزَّازُ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن عبد الملك الدَّقِيقِي^(٧) قال: حَدَّثَنَا يَزِيد بن هَارُونَ قال: أَخْبَرَنَا فِطْرٌ قال: سَمِعْتُ

١ - عنوانه الخطيب في تاريخه ج ٨ ص ٨٧ وقال: «قدم بغداد وحدث بها عن المعلّى بن- مهديّ» ولم أجده، وكذا شيخه أباشهاب، والحجّاج وعبد الملك مذكوران في التهذيب لابن حجر. ٢ - ذلك لتمييز بين الذين بلغوا سنّ التكليف وبين الذين لم يبلغوا. وقصّتهم مذكورة في كتب السير والتواريخ في غزوة بني قريظة والأحزاب.

٣ - اسمه سعيد والغالب عليه سعدان، وترجمته مذكورة في تاريخ بغداد، وكذا راويه وشيخه، والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو الفقيه. والقرقساني - بفتحها ومهملة - نسبة إلى قرقسيا مدينة قرب الرقة، والنسبة إليها القرقساني. ٤ - أسيد - بفتح الهمزة - هو ابن عبد الرحمن الخثعمي، و خالد بن دريك - كزبير -، وعبد الله بن مُخَيَّرِيز، تابعيان، كما في تهذيب التهذيب.

٥ - غدي يغدئ وتغدي: أكل أول النهار. ٦ - اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح.

٧ - الظاهر كونه مُحَمَّد بن عبد الملك بن زنجويه أبابكر، عنوانه الخطيب في التاريخ وقال: «سمع ←

أَبَا الطُّفَيْلِ^(١) يَقُولُ : قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : لَقَدْ كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّوَابِقِ مَا لَوْ أَنَّ سَابِقَةً مِنْهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ لَوَسَّغَتْهُمْ خَيْرًا .

٨ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَخْبَرَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّزَّازُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ حَاتِمِ الدَّوْرِيِّ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى - يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ - عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ^(٣) ، وَالسَّابِقُ يُسْبِقُ إِلَى الْجَنَّةِ » .

٩ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَخْبَرَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّزَّازُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ - الْهَيْثَمِ الْقَاضِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ^(٤) ، عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : كَانَ جَبْرِ بْنُ نُفَيْرٍ^(٥) يَحْلِفُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلُوا النَّوَاسَ بْنَ سَمْعَانَ فَقَالُوا : مَا أَرْجَى شَيْئًا سَمِعْتَ لَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ النَّوَاسُ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ جَلًّا وَعَزًّا شَيْئًا فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ ، إِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ » . قَالَ نَوَّاسٌ - عِنْدَ ذَلِكَ - : إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ

← يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ « وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ وَادِي ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْحَفَاطِ الْمَشَاهِيرِ ، وَرَوَى عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ الْقَرَشِيِّ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ .

١ - هُوَ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ .

٢ - هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ بْنِ وَاقِدٍ ، أَبُو الْفَضْلِ الدَّوْرِيِّ . (تَارِيخُ بَغْدَادٍ) وَأَمَّا شَيْخُهُ فَهُوَ يَعْلَى ابْنُ عُبَيْدٍ بِنِ أَبِي أُمَيَّةِ الْأَيَّادِيِّ ، رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبِ الْمَدَنِيِّ . (التَّهْذِيبُ)

٣ - الظَّاهِرُ أَنَّ الْهَجْرَ فِي الثَّلَاثِ مَغْفُورٌ عَنْهُ ، وَسَبِيهِ أَنَّ الْبَشَرَ لَا يَخْلُو عَنْ غَضَبٍ وَسُوءِ خَلْقٍ ، فَسَوْحٌ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ ، مَعَ أَنَّ دَلَالَتَهُ بِحَسَبِ الْمَفْهُومِ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ . وَيَجِبُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ مَخْتَصَّةٌ بِغَيْرِ أَهْلِ الْبَدْعِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْمَصْرِيْنَ عَلَى الْمَعَاصِي لِأَنَّ هَجْرَهُمْ مَطْلُوبٌ ، وَهُوَ مِنْ أَقْسَامِ - النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ . (مِنْ الْبَحَارِ) وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْفَقِيهِ مَرْسَلًا فِي ج ٤ ص ٣٨٠ .

٤ - عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَقَالَ : « رَوَى عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ » .

٥ - بِالنُّونِ وَالْفَاءِ مُصَغَّرًا ، وَهُوَ جَبْرِ بْنُ نُفَيْرِ بْنِ مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَتَقَى ابْنُ حَجَرٍ وَقَالَ : جَلِيلٌ مِنَ الثَّانِيَةِ ، مَخْضَرٌ وَلَأَبِيهِ صَحْبَةٌ ، مَاتَ سَنَةَ ٨٠ أَوْ بَعْدَهَا . وَأَمَّا النَّوَاسُ - بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْوَاوِ الْمَشْدُودَةِ - ، هُوَ ابْنُ سَمْعَانَ بْنِ خَالِدِ الْكَلَابِيِّ أَوْ الْأَنْصَارِيِّ ، صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ ، سَكَنَ الشَّامَ . (التَّهْذِيبُ)

لا يموت أحد تحلّ له مغفرة الله عزّ وجلّ إلا غفر له .

١٠ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الرّزّاز قال : حدّثنا محمّد ابن يونس بن موسى^(١) قال : حدّثنا عون بن عمارة قال : حدّثنا سليمان بن عمران الكوفي^(٢) ، عن أبي حازم المدني ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « وَاسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً »^(٣) قال : الظّاهرة الإسلام ، والباطنة ستر الذّنوب .

١١ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الرّزّاز قال : حدّثنا أبو خالد القرشيّ عبدالعزيز بن معاوية بن عبد الله^(٤) قال : حدّثنا أبو عاصم قال : حدّثنا مالك بن أنس ، عن الزّهرّي ، عن سعيد بن المسيّب ، وأبي سلمة^(٥) ، عن أبي هريرة « قال : قال رسول الله ﷺ : إذا وقعت الحدود فلا شفعة^(٦) » .

١٢ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الرّزّاز قال : حدّثنا محمّد ابن أحمد بن أبي العوّام قال : حدّثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف^(٧) قال : حدّثنا محمّد ابن عمرو ، عن أبي سلّمة ، عن أبي هريرة « أن النّبيّ ﷺ قال : إنّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، و خياركم خياركم لنسائهم » .

١ - مرّت ترجمته آنفاً ، وشيخه هو عون بن عبارة العبديّ القيسيّ أبو محمّد البصريّ . (التّهذيب)

٢ - كذا في النّسخ ، والظّاهر كونه تصحيف « سليمان بن بلال » وهو التّيميّ ، روى عن سلمة ابن دينار أبي حازم التّمّار المدنيّ .

٣ - لقمان : ٢٠ .

٤ - في جلّ النّسخ : « عبدالعزيز بن معاوية بن عبد العزيز » ، وعنوانه الخطيب في تاريخه قائلاً : « قدم بغداد وحدث بها عن أبي عاصم النبيل » وهو الضّحّاك بن مخلد الشّيبانيّ أبو عاصم البصريّ .

٥ - هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزّهرّي ، ومروّ الكلام فيه .

٦ - الشّفعة - بالضمّ - : استحقاق حقّ تملك الشّقص على شريكه المتجدّد ملكه قهراً بعوض والشّريك شفيع لأنّه يضمّ المبيع إلى ملكه فيشفعه به وكأنّه كان واحداً وتراً فصار زوجاً ، قاله المولى المجلسيّ رحمه الله ، وفي الشّرايع : هي استحقاق أحد الشّريكين حصّة شريكه بسبب انتقالها بالبيع .

٧ - ترجمته المذكورة في تاريخ الخطيب ، وفيه : « سكن بغداد وحدث بها عن محمّد بن عمرو بن - علقمة » . و في التّهذيب لابن حجر : « روى عنه محمّد بن أحمد بن العوام الرّياحيّ » ولم أجده .

١٣ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن مَخْلَد قال: أخبرنا الرَّزَّاز قال: حَدَّثَنَا حامد ابن سهل الثَّغْرِيُّ^(١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّان قال: حَدَّثَنَا شريك، عن سماك، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس، عن مَيْمُونَةَ^(٢) «قالت: أَجْنَبْتُ أَنَا وَرَسُولَ اللَّهِ فَاغْتَسَلْتُ مِنْ جَفْنَةٍ وَفَضَلْتُ فِيهَا فَضْلَةً، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاغْتَسَلَ مِنْهَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُمَا فَضْلَةٌ مِنِّي - أَوْ قَالَتْ: اغْتَسَلْتُ - فَقَالَ: لَيْسَ الْمَاءُ جَنَابَةً»^(٣).

١٤ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن مَخْلَد قال: أَخْبَرَنَا الْخُلْدِيُّ قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ^(٤) قال: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى الْخُتَلِيُّ قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّبُ^(٥)، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ»^(٦)، وَيَعْتَزُّ الشَّاةَ، وَيَجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ».

١٥ - [و بهذا الإسناد] أَخْبَرَنَا ابن مَخْلَد قال: أَخْبَرَنَا الْخُلْدِيُّ قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَبْسِيُّ^(٧) قال: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ قال: حَدَّثَنِي

١ - هو حامد بن سهل بن سالم أبو جعفر يعرف بالثَّغْرِيِّ، كما في تاريخ بغداد، وأبو غَسَّان هو مالك بن إسماعيل بن درهم ويقال: ابن زياد بن درهم أبو غَسَّان النَّهْدِيُّ، روى عن شريك بن عبد الله النَّخَعِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وهو يروي عن سماك بن حرب. (تهذيب التهذيب)

٢ - هو ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ وآخر من مات من زوجاته. كان اسمها «برة» فسماها «ميمونة» بايعة بمكة قبل الهجرة. (الأعلام للزركلي)

٣ - نقله العلامة المجلسي رحمته في البحار مع بيانه المستوفي، فمن أراد فليراجع ج ٨٠ ص ١٣٤.

٤ - هو الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو محمد القَطَّان ويعرف بابن علوية، عنونه الخطيب في تاريخه وقال: «سمع عباد بن موسى الختلي»، والختل - بضم أوله وتشديد ثانيه وفتح - كورة خلف جيحون، وقال الحموي: «وقد نسب إليها قوم من أهل العلم، منهم: عباد بن موسى الختلي».

٥ - هو إبراهيم بن سليمان بن رزين أبو إسماعيل المؤدَّب، وأما روايته عن عبد الله بن مسلم بن هرمز المكِّي فلا بد من واسطة، فالظاهر من الكتب الرجالية هو عاصم بن سليمان الأحمول.

٦ - أي من غير أن يكون خوان. ٧ - هو محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي أبو جعفر الكوفي، وشيخه هو عبد الجبار بن عاصم أبو طالب النَّسَائِيُّ. (تاريخ بغداد)

عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن شيبَةَ ^(١) «قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أخذ القوم مجالسهم فإن دعا رجلٌ أخاه وأوسع له في مجلسه فليأته فإنما هي كرامة أكرمه بها أخوه ، وإن لم يُوسع له أحدٌ فليُنظر أوسع مكان يجده فليجلس فيه» .

١٦ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن مَخْلَد قال : أخبرنا الخُلدي قال : حدَّثنا الحارث بن محمَّد بن أبي أسامة قال : حدَّثنا داود بن المحبَّر ^(٢) قال : حدَّثنا عباد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر «أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : كم من عاقل عقل عن الله ^(٣) عزَّ وجلَّ أمره و هو حقيِرٌ عند النَّاس دميم المنظر ^(٤) ينجو غداً ، و كم من ظريف اللسان جميل المنظر عند النَّاس يهلك غداً في القيامة» .

١٧ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن مَخْلَد قال : حدَّثنا الخُلدي قال : حدَّثنا محمَّد ابن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمَّد بن العباس ^(٥) أبو إسحاق

١ - كذا في النَّسخ ، والظاهر وقع فيه تصحيف أو سقط ، فالصواب هو إمَّا : «معصب ، عن شيبَةَ» أو : «مصعب بن شيبَةَ ، عن أبيه» ، وشيبَةَ هو ابن عثمان بن أبي طلحة ، أسلم بعد الفتح ، روى عنه ابنه مصعب . (من التَّهذيب) ومَرَّ الكلام في روايه وترجمة عبيد الله بن عمرو مذكورة في التَّهذيب ٢ - هو داود بن المحبَّر بن قَحْظَم بن سليمان ، عنوانه الخطيب في تاريخه وقال : «أبو سليمان الطَّائي البصري ، نزل بغداد وحدث بها عن عباد بن كثير ، و روى عنه الحارث بن أبي أسامة» .

٣ - أي حصل له معرفة ذاته وصفاته وأحكامه وشرايعه ، أو أعطاه الله العقل ، أو علم الأمور بعلم ينتهي إلى الله بأن أخذه عن أنبيائه وحججه ﷺ إمَّا بلا واسطة أو بواسطة ، أو بلغ عقله إلى درجة يفرض الله علومه عليه بغير تعليم بشر . (مرآة العقول)

٤ - دَمَّ دَمَامَةً : كان حقيراً وقبح منظره فهو دميم ، وفي بعض النَّسخ : «ذميم المنظر» بالذال المعجمة وهو بمعناه . وقوله : «ظريف اللسان» ظرف - ككرم - ظرفاً وظرافةً : كان كَيِّساً حسن - الهيئة ، كان ذكياً بارعاً فهو ظريف ، و في بعض النَّسخ : بالطاء المهملة «ظريف اللسان» .

٥ - الظاهر كونه ابن عم الإمام محمَّد بن إدريس . (التَّهذيب) وأمَّا روايه فلم أعثر عليه ، إلا ما ذكره الخطيب في تاريخه ذيل ترجمة الخُلدي ، راجع ج ٧ ص ٢٢٦ ، والموجود في الكتب الرَّجالية : «محمَّد بن عبد الله بن سليمان بن عبيد الله التَّوْفَلِي» كما في تاريخ إصهبان وتاريخ بغداد .

الشَّافِعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ^(١)، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو
«قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ النِّسَاءَ لَيْلاً^(٢)»، قَالَ: فَأَطْرَقَ رَجُلَانِ وَكِلَاهُمَا
رَأَى مَعَ امْرَأَةٍ مَا يَكْرَهُ».

١٨ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُلْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا
الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَّادٍ بِالْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالْقِ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّدِّيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ^(٤) «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوَجْهِ»^(٥).

١٩ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُلْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الرَّازِيُّ بِمَصْرَ^(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّبَّاحُ
ابْنُ مُحَارِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

١ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ الْمَدِينِيُّ الْقُرَشِيُّ أَبُو أَحْمَدَ، رَوَى عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، وَرَوَى
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ الْمَكِّيَّ أَبُو عَمْرَانَ الْبَصْرِيَّ. ٢ - طَرُقَ - كَنَصَرَ - طَرَقًا الْقَوْمَ: أَتَاهُمْ لَيْلاً،
وَفِي الْخَتْمَةِ: فِيهِ «نَهَى الْمَسَافِرَ عَنْ يَأْتِي أَهْلَهُ طَرُوقًا» أَي لَيْلاً، وَكَلَّ آتَ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ.

٣ - يَعْنِي جَنْدَلُ بْنُ وَالْقِ بْنِ هَجْرَسِ التَّغْلِبِيِّ أَبَا عَلِيٍّ الْكُوفِيَّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ السَّنَدَ مِنْ هُنَا إِلَى
السَّيِّدِ مَخْدُوشٍ، وَالصَّوَابُ عِنْدِي: «سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ أَبِي-
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ». ٤ - يَعْنِي الْحُدْرِيَّ، وَأَمَّا رَاوِيهِ هُوَ الْمُنْدَرِيُّ بْنُ مَالِكٍ بْنُ قُطَيْعَةَ أَبُو نَضْرَةَ
الْعَبْدِيُّ، وَعَنْهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ وَاسْمُهُ دِينَارُ بْنُ عُذَافِرٍ.

٥ - نَقَلَهُ الْخَطِيبُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ: «فَقِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ: كَمْ مِنْ رَجُلٍ قَبِيحَ الْوَجْهِ قَضَاءُ
لِلْحَاجَةِ؟ قَالَ: إِنَّمَا يَعْنِي حَسْنَ الْوَجْهِ عِنْدَ طَلْبِ الْحَاجَةِ» وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِلْخَطِيبِ: «عِنْدَ صَبَاحِ
الْوَجْهِ» أَيِ الطَّلَاقِ الْمُسْتَبْشِرَةِ وَجْهَهُمْ فَإِنَّ الْوَجْهَ الْجَمِيلَ مِثْلُ لِفْعَلِ الْجَمِيلِ. (فِيضُ الْقَدِيرِ)

٦ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَّاسِيُّ الرَّازِيُّ، حَدَّثَ بِبَغْدَادَ وَبِمَصْرَ
وغيرهما وَرَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ، وَهُوَ سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ أَبُو عَمْرٍو الرَّازِيُّ. (تَارِيخُ بَغْدَادَ) وَهُوَ
يُرْوَى عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَارِبٍ الْكُوفِيِّ، الَّذِي سَكَنَ بَعْضَ قَرْيَةِ الرَّيِّ، رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ-
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيِّ، وَهُوَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ. (تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ) وَأَمَّا خَالِدُ بْنُ جَرِيرٍ فَلَمْ يُعْثَرِ
عَلَيْهِ وَفِي نَسْخَةِ: «خَالِدُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ.

« قال : قال رسول الله ﷺ : إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاقتلوه » .

٢٠ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدی قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن مسروق القرشي^(١) قال : أنشدني بعض أصحابنا شعراً :

اجْعَلْ تِلَادَكَ^(٢) فِي الْمُهْمِّ مِنَ الْأُمُورِ إِذَا اقْتَرَبَ

حُسْنُ النَّصْرِ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ نَعْمَ السَّبَبُ

لَا تَسْءُ عَنْ أَدَبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ شَكَ أَلَمَ التَّعَبِ

وَدَعَ الْكَبِيرَ لِشَأْنِهِ كَبَرِ الْكَبِيرِ عَنِ الْأَدَبِ

لَا تَصْحَبِ النَّطْفَ الْمُرِيبَ فَقَرَبَهُ إِحْدَى الرَّيْبِ

وَأَعْلَمْ بَأَنَّ ذُنُوبَهُ تَعْدِي كَمَا يَعْدِي الْحَرْبُ^(٣)

آخر أخبار ابن مخلد

٢١ - [أخبرنا الشيخ الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي في جمادي - الآخرة سنة تسع وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد - رحمه الله - في رجب سنة ست وخمسين وأربعمائة قال :] أخبرنا^(٤) أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل في منزله ببغداد في رجب سنة إحدى عشرة وأربعمائة قال : أخبرنا

١ - هو أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس الصوفي ، يعرف بالطوسي ، عنوانه الخطيب في تاريخه وقال : « روى عنه جعفر الخلدی » ، وكان القرشي تصحيف الصوفي أو الطوسي .

٢ - قال ابن سيده : التلاد : ما وُلدَ عندك من مالك أو تُنتج ، وقيل : التلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالذ والتلید والمتلذد ، ذكره ابن منظور في اللسان .

٣ - الجرب - بالتحريك - هو داء يحدث في الجلد بثوراً صغيراً لها حكة شديدة .

٤ - كذا في النسخ ، والواسطة بين الشيخ وبين أبي الحسين المعدل ساقطة في النسخ ، والظاهر

من تاريخ الخطيب هو عمرو ابن سهاك ، راجع ج ١٢ ص ٩٨ .

أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري الرِّزَّاز قراءة عليه قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ^(١) بن النَّصْر ابن منصور أبو عثمان البرَّاز قال: حَدَّثَنَا سَفِيَان بن عَيْنَةَ، عن عمرو ^(٢) [أَنَّهُ] سَمِعَ جَابِر ابن عبد الله الأنصاري يقول: «أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي بَعْدَ مَا أَدْخَلَ حَفْرَتَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَوَضَعَهُ عَلَى رَكْبَتِهِ - أَوْ فَخَذِهِ - فَنَفَثَ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَبْسَهُ قِيصَهُ». اللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٢ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَخْبَرَنَا ابن بشران قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمرو البخري قال: أَخْبَرَنَا سَعْدَان بن نصر قال: حَدَّثَنَا سَفِيَان بن عَيْنَةَ، عن عمرو أَنَّهُ سَمِعَ جَابِر بن عبد الله الأنصاري يقول: «لَمَّا كَانَ الْعَبَّاسُ بِالْمَدِينَةِ فَظَلَبَتِ الْأَنْصَارُ ثَوْباً يَكْسُونُهُ فَلَمْ يَجِدُوا قِيصاً يَصْلَحُ عَلَيْهِ إِلَّا قِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي، فَكَسَوْهُ إِيَّاهُ». ٢٣ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَخْبَرَنَا ابن بشران قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيل بن - مُحَمَّد الصَّفَّار قراءة عليه ^(٣) قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَن بن عُرْفَةَ الْعَبْدِيُّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِم بن الْقَاسِم ^(٤)، عن سُلَيْمَان بن الْمُغِيرَةِ، عن ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عن أَنَس بن مَالِك «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَابُ الْجَنَّةِ فَأُسْتَفْتَحَ فَيَقُولُ الْحَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدٌ. فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ».

٢٤ - [وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ] أَخْبَرَنَا ابن بشران قال: حَدَّثَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد ابن - السَّمَاك ^(٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبيد الله المنادي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شَجَاع بن الوليد

١ - تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ بِأَنَّ اسْمَهُ سَعِيدٌ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ سَعْدَانُ.

٢ - يَعْنِي ابْنَ دِينَارِ الْمَكِّيَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَثَرَمَ الْجَمْهَرِيَّ، مَوْلَاهُمْ أَحَدُ الْأَعْلَامِ. (تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ)

٣ - هُوَ أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ صَاحِبُ الْمَبْرَدِ، عُنُونُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ج ٦ ص ٣٠٢ وَقَالَ: «سَمِعَ الْحَسَن ابن عُرْفَةَ الْعَبْدِيَّ».

٤ - تَرْجَمْتُهُ مَذْكُورَةً فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ: ج ١٤ ص ٦٣، وَسُلَيْمَان بن الْمُغِيرَةِ الْقَيْسِيُّ أَبُو سَعِيدٍ مِنْ مَشَائِخِهِ، وَهُوَ يَرْوِي عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَسْلَمِ الْبُنَانِيِّ - بَضَمَ الْمَوْحَدَةَ وَنَوْنَيْنِ مُخَفَّيْنِ -.

٥ - يَعْنِي عُثْمَانَ بن أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ، كَمَا مَرَّ، وَهُوَ رَوَى عَنْ مُحَمَّد بن أَبِي دَاوُدَ وَاسْمُ أَبِي دَاوُدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بن يَزِيدَ، أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمَنَادِيِّ، ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ ج ٢ ص ٣٢٦ وَقَالَ: «سَمِعَ

أَبَا بَدْرٍ شَجَاعَ بنِ الْوَلِيدِ» وَتَرْجَمْتُهُ مَذْكُورَةً فِي ج ٩ ص ٢٤٧.

قال : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ^(١) ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ سَعْدًا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَصَبَّحَ بِتَمْرَاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ ^(٢) لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ » .

٢٥ - [وبهذا الإسناد] أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّجَّادُ ^(٣) إِمْلَاءً قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَنْبَسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عبيد الله بن عمر ^(٥) ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَ عَنْ هِبَتِهِ » ^(٦) .

٢٦ - [وبهذا الإسناد] أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ - صفوان البردعي ^(٧) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ^(٨) قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ يَتَمَاشُونَ أَخْذَهُمُ الْمَطَرُ ، فَأَوَّاءُوا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ ، فَبَيْنَاهُمْ فِيهِ انْحَطَّتْ صَخْرَةٌ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ

-
- ١ - هو هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، روى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص . (التهذيب)
 - ٢ - العجوة - بالفتح - : نوع من تمر المدينة أكبر من الصِّحَاحِيّ يضرب إلى السَّوَادِ . (بجواهر)
 - ٣ - هو أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس ، أبو بكر الفقيه الحنبلِيّ المعروف بالنَّجَّاد ، راجع ترجمته تاريخ الخطيب ج ٤ ص ١٨٩ ، ومَرَّ الكلام فيه ذيل الخبر ٦٩ من الجزء الماضي .
 - ٤ - عنوانه الخطيب في تاريخه ، قائلاً : « سعيد بن محمد ، أبو الحسن الوراق الكوفي ، سكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن سعيد الأنصاري » .

٥ - هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدويّ العمريّ المدنيّ أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة ، ورواه هو يحيى بن سعيد الأنصاريّ ، كما في تهذيب التهذيب .

٦ - الْوَلَاءُ - بفتح الواو والمدّ - حقّ إرث المعتق ، أو ورثته من المعتق . وهو إذا مات المعتق ورثته معتقه أو ورثته معتقه ، وكانت العرب تبنيه أو تهيبه ، فَنُهِيَ عنه .

٧ - النِّسْبَةُ إِلَى بَرْدَعَةٍ - بفتح الباء الموحدة والدالّ المهملة وسكون الرّاء - ، وهي بلدة من أقصى بلاد أذربيجان . وأما الرَّجُلُ فترجمته مذكورة في تاريخ الخطيب ، راجع ج ٨ ص ٥٤ .

٨ - هو زهير بن معاوية بن حُذَيْجِ أَبُو خَيْثَمَةَ الكوفيّ ، ورواه هو عبد الله بن محمد بن عليّ أبو جعفر النّفيليّ ، وأما باقي الرّوَاة فترجمتهم مذكورة في التهذيب لابن حجر .

لبعض : انظروا أفضل أعمال عَمِلْتُمُوهَا فَسَلُّوه ^(١) بها لعلَّه يفرج عنكم .
قال أحدهم : اللَّهُمَّ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ كَبِيرَانِ وَكَانَتْ لِي امْرَأَةٌ وَأَوْلَادٌ صَغَارٌ
فَكَنتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا أُرْحَتِ عَلَيْهِمْ غَنِمِي بِدَأْتُ بِأَبَوِي ^(٢) فَسَقَيْتُهُمَا فَلَمْ آتْ
حَتَّى نَامَ أَبُوَايَ فَطَيَّبْتُ الْإِنَاءَ ثُمَّ حَلَبْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ بِحِلَابِي عِنْدَ رَأْسِ أَبِي وَالصَّبِيَّةِ
يَتَضَاعُونَ ^(٣) عِنْدَ رَجُلِي أَكْرَهَ أَنْ أَبْدِيَ بِهِمْ قَبْلَ أَبِي وَأَكْرَهَ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا ،
فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ
فَافْرِجْ عَنَّا فَرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ ، فَفَرَجَ لَهُمْ فَرْجَةً فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ .
وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي بِنْتُ عَمٍّ فَأَحْبَبْتُهَا حُبًّا كَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ إِلَيَّ ،
فَسَأَلْتُهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ
فَأَتَيْتُهَا بِهَا ، فَلَمَّا كُنْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ
عنها ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرِجْ عَنَّا مِنْهَا فَرْجَةً ^(٤) ،
فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فِيهَا فَرْجَةً .

وَقَالَ الثَّلَاثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بَفَرَقَ ذُرَّةً ^(٥) ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ
عَرَضْتُ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا وَرَغِبَ عَنْهُ ، فَلَمْ أَزَلْ اعْتَمِلْ بِهِ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا
وَرِعَائُهَا ^(٦) فَجَاءَنِي فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَأَعْطِنِي حَقِّي وَلَا تَظْلِمْنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : اذْهَبْ إِلَى
تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائُهَا فَخُذْهَا ، فَذَهَبَ فَاسْتَأْقَاهَا ^(٧) ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ إِنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ

١ - سَلَّ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ : انْتَزَعَهُ وَأَخْرَجَهُ بِرَفَقٍ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : « فَاسْأَلُوهُ » .

٢ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : « بِوَالِدِي » .

٣ - أَيِ يَتَضَاعُونَ مِنَ الْجُوعِ . وَفِي الْبَحَارِ : « يَنْضَاعُونَ » ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

٤ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : « فَافْرِجْ عَنَّا فِيهَا فَرْجَةً » .

٥ - الْفَرْقُ بِالْتَّحْرِيكِ : مَكْيَالٌ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا . (الْثَّهَابَةُ) أَوْ ثَلَاثَةُ آصُعٍ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ .

وَقَالَ فِي الْبَحَارِ : فِي بَعْضِ النُّسخِ « يَفْرِقُ » بِصِغَةِ الْفِعْلِ ، وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ - انْتَهَى .

٦ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : « رِعَائُهَا » هُنَا وَمَا يَأْتِي .

٧ - اسْتَأْقَ الْمَاشِيَةَ : حَتَّهَا عَلَى السَّيْرِ مِنْ خَلْفٍ .

ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منها ، ففرج الله عنهم فخرجوا يمشون » .

٢٧ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا جعفر بن محمد الوراق قال : حدثنا عاصم قال : حدثنا قيس بن الربيع^(١) ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي الزبير ، عن جابر « قال : قال رسول الله ﷺ : لا يبيع^(٢) حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض »^(٣) .

٢٨ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن بشران قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق^(٤) إملاء قال : حدثنا الحسن بن سلام السواق قال : حدثنا زكريا بن عدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي^(٥) ، عن زياد بن سعد ، عن محمد بن المنكدر ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك « قال : قال رسول الله ﷺ : بُعِثْتُ عَلَى أَثَرِ ثمانية آلاف نبيٍّ ، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل »^(٦) .

٢٩ - [و بهذا الإسناد] أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا سعيد بن حماد أبو عثمان أخو نعيم بن حماد قال : حدثنا الفضل بن موسى السينياني^(٧) قال : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ،

١ - هو قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي ، روى عنه عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، وأما أبو الزبير فهو المكي ، واسمه محمد بن مسلم ، كما في التهذيب .

٢ - في بعض النسخ : « لا يبيع » على صيغة التثنية .

٣ - راجع بيان الخبر الكافي ج ٥ ص ١٧٧ . و ترجمة الفقيه ج ٤ ص ٣٦٩ ذيل الخبر ٣٩٨٨ .

٤ - هو ابن سمك المعروف ، و شيخه الحسن بن سلام بن حماد أبو علي السواق

٥ - بفتح الزاي وسكون التون ، هذه النسبة ألى الزنج وهم نوع من السودان . وأما الرجل فهو

و رواه زكريا و شيخه زياد بن سعد إلى آخر السند المذكورون في التهذيب لابن حجر وسائر

الكتب الرجالية والتراجم . ٦ - لعل المراد هنا عطاء الأنبياء ﷺ . (البحار)

٧ - الظاهر كونه الفضل بن موسى السينياني - بكسر المهملة - ثم نونين بينها ، نسبة إلى سينان

قرية من خراسان - ، وما في بعض النسخ : « الشيباني » تصحيف ، وأما شيخه ابن جريج فهو

عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي ، وهو يروي عن عطاء بن أبي رباح .

عن عبد الله بن السائب « قال : حضرت رسول الله ﷺ يوم عيد ، فلما قضى صلاته قال : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمَعَ الْخُطْبَةَ فَلْيَسْتَمِعْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ »^(١) .

٣٠ - [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحُلَوَانِيُّ^(٢) قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ قال : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ بْنُ الْفُضَيْلِ قال : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ الْغَزَّ^(٣) يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رِبِيعَةَ « قال : سَمِعْتُ أَبَا مَالِكٍ - صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ - قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْخُسْفُ وَالْمَسْخُ وَالْقَذْفُ ، قال : قلنا : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمِ؟ قال : بِاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ^(٤) وَشَرِبِهِمُ الْخُمُورَ » .

٣١ - [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن بشران قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ^(٥) إِمْلَاءً قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْخَيَّاطِ صَاحِبُ أَبِي ثَوْرٍ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ^(٦) قال : سَمِعْتُ فَضِيلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ : سَأَلَ ابْنَ الْمُبَارَكِ : مَنْ النَّاسُ؟ قال : الْعُلَمَاءُ ، قال : مَنْ الْمُلُوكُ؟ قال : الزُّهَّادُ ، قال : فَمَنْ السُّفَلَاءُ؟ قال : الَّذِي يَأْكُلُ بَدِينَهُ .

- ١ - يدلُّ على أنَّ خطبتي العيدين كانت بعد الصَّلَاة بخلاف صلاة الجمعة .
- ٢ - هو أبو بكر الحوافي ، سكن بغداد وحَدَّثَ بها عن علي بن بحر القطان ، وروى عنه إسماعيل ابن محمد الصَّفَّار أبو علي النَّحْوِيُّ صاحب المبرِّد ، وترجمتهم مذكورة في تاريخ الخطيب .
- ٣ - هو هشام بن الغاز - بمجمعتين - أبو العباس ؛ وقيل أبو عبد الله الجرشي - بضم الجيم وفتح الراء - نزيل بغداد وكان على بيت المال لأبي جعفر الدَّوَانِيقِيِّ ، لكن روايته عن أبيه غير معهود في الرجال بل الموجود روايته عن أخيه ربيعة .
- ٤ - جمع القَيْنَةِ ؛ وهي الأُمة المغنَّية والمأشقة . والخبر منقول في تاريخ الخطيب (ج ١٠ ص ٢٧٣) بإسناده عن سهل بن سعد السَّاعِدِيِّ بتفاوت يسير ، وفيه : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي خُسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ » .
- ٥ - هو ابن السَّهْلِ المعروف المتقدم ترجمته ، وروى عن جعفر بن محمد بن شاكر أبي محمد الصَّائغ ، (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٨٥) وأما أبو ثور فالظاهر كونه إبراهيم بن خالد الكلبي الفقيه صاحب الشَّافِعِيِّ .
- ٦ - هو أبو عبد الله الصَّائغ ، خادم الفضيل بن عياض . (تاريخ بغداد) وابن المبارك اسمه عبد الله .

٣٢- [وهذا الإسناد] أخبرنا ابن بشران قال: أخبرنا دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج المعدل^(١) قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب قال: أخبرنا عمرو قال: أخبرنا زائدة^(٢)، عن الأعمش، عن غيلان بن بشر، عن يعلى بن الوليد قال: إني لأخذ بيد أبي- الدرداء^(٣) فقلت: يا أبا الدرداء ما تحب لمن تحب؟ قال: أن يموت! قلت: فإن لم يموت؟ قال: يُقِلُّ الله ماله وولده.

٣٣- [وهذا الإسناد] أخبرنا ابن بشران قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو ابن البخري الرزاز قراءة عليه قال: حدثنا سعدان بن نصر قال: حدثنا سفيان بن- عيينة، عن الزهري سمع سهل بن سعد الساعدي^(٤) يقول: اطلع رجل من جحر في حجرة النبي ﷺ ومعه مِذْرَى^(٥) يحك بها رأسه، فقال: لو أني أعلم أن تنتظر طعنت به في عينك، إنما جعل الاستيذان من أجل النظر.

٣٤- [وهذا الإسناد] أخبرنا ابن بشران قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدى قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد^(٦)، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة «قال: سئل رسول الله ﷺ

١- راجع ترجمته تاريخ الخطيب ج ٨ ص ٣٨٧.

٢- هو زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي، روى عن الأعمش وهو سليمان بن مهران، وعنه عمرو بن مرزوق الواشحي، ويوسف بن يعقوب هو ابن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو محمد البصري مولى آل جرير بن حازم الأزدي.

٣- أبو الدرداء كان صحابياً معروفاً، واسمه عويمر، وفي اسمه اختلاف. وأما راويه وراوي راويه فلم أجدهما فيما عندنا من الكتب الرجالية والتراجم.

٤- هو سهل بن سعد الخزرجي الأنصاري، من بني ساعدة: كان صحابياً، من مشاهيرهم. عاش نحو مائة سنة. والزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله.

٥- المِذْرَى خشبة ذات أطراف كالأصابع يذرى بها الطعام. وفي البحار: «معه مدرى» بالذال المهملة، والمِدرى: المشط.

٦- هو أبو عبد الله الضبي الرازي وهو كوفي الأصل، روى عن عمارة بن القعقاع - بفتح قافين - الكوفي، روى عن أبي زرعة وهو معروف بكنيته وفي اسمه اختلاف. (تهذيب التهذيب)

أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَأْمُلُ الْبَقَاءَ، وَتَخَافُ الْفَقْرَ وَلَا تَهْمَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحَلَقُومَ. قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

٣٥- [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن بَشْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى العَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ^(١)، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى قَوْمٍ يَرْمُونَ رِشْقًا^(٢) فَقَالَ: بئس ما زَمَيْتُمْ. قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَوْمٌ مُتَعَلِّمِينَ! قَالَ: وَاللَّهِ لَذَنْبِكُمْ فِي لَحْنِكُمْ أَشَدُّ مِنْ ذَنْبِكُمْ فِي رَمِيكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ»^(٣).

٣٦- [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن بَشْرَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَنْطَاطِيُّ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ «قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْلِي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ»^(٥).

٣٧- [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن بَشْرَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجٍ

١- هو مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ المعروف، رَوَى عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

٢- الرِّشْقُ - بالكسر -: كُلُّ شَوْطٍ وَوَجْهِ مِنَ الرَّمْيِ فَإِذَا رَمَوْا قَالُوا: «رَمَيْنَا رِشْقًا» أَيُّ وَجْهًا وَاحِدًا بِجَمِيعِ سَهَامِهِمْ. (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

٣- نقله ابن عدي في الكامل، والخطيب في الجامع عن عمر، ونقله أيضاً ابن عساكر عن أنس، وراجع الحديث فيض القدير تحت رقم ٤٤٢٣ مع بيانه، وفيه: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً - إلخ».

٤- عنوانه الخطيب في تاريخه (ج ٥ ص ٣٥٨) قائلاً: «أَبُو بَكْرٍ الْأَنْطَاطِيُّ يَعْرِفُ بِكِلْدَجَةٍ، سَمِعَ مَحْبُوبَ بْنَ مُوسَى الْفَرَّاءَ» وَهُوَ أَبُو صَالِحٍ الْأَنْطَاطِيُّ الْفَرَّاءُ، رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَيْسَى، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ.

٥- الظَّاهِرُ أَنَّ الصَّلَاةَ هُنَا مَحْمُولَةٌ عَلَى النَّافِلَةِ، وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ. وَرَوَاهُ فِي الْبَحَارِ فِي بَابِ جَوَامِعِ أَحْكَامِ التَّوَافُلِ الْيَوْمِيَّةِ.

قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ يَحْيَى بْنُ أَبِي نَصْرٍ ^(١) الشَّيْخُ الصَّالِحُ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ الْمَنْذَرِ الْحِزَامِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَعْنًا ^(٢) وَ مُحَمَّدٌ بْنُ صَدَقَةَ - أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا - قَالَ: وَ كِلَاهُمَا ثَقَّةٌ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: لَا يُوْخَذُ الْعِلْمُ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَ خَذُوا مِمَّا سِوَى ذَلِكَ: لَا يُوْخَذُ مِنْ كَذَابٍ يَكْذِبُ فِي حَدِيثِ النَّاسِ، وَلَا مِنْ سَفِيهِ مَعْلَنِ السَّفَه، وَلَا مِنْ صَاحِبِ هَوًى يَدْعُو إِلَى هَوَاهُ، وَلَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ فَضْلٌ وَ صِلَاحٌ وَ عِبَادَةٌ إِذَا لَمْ يَحْسُنْ مَا يَحْدُثُ.

آخر أخبار ابن بشران

٣٨ - [أخبرنا الشَّيْخُ الْأَجَلُّ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِالْعَرِيِّ عَلَى سَاكِنَةِ السَّلَامِ قَالَ: حَدَّثَنِي وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِالْمَشْهَدِ عَلَى سَاكِنَةِ السَّلَامِ قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَمُوَيْةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَمُوَيْةِ الْبَصْرِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِيغْدَادَ فِي دَارِ الْغَضَائِرِيِّ يَوْمَ السَّبْتِ النَّصَفِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْبَكْرِ الْهَزَائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجُمَحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ^(٣)، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حُصَيْنٍ - عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بَدِينَارٍ يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً فَاشْتَرَاهَا بَدِينَارٍ وَبَاعَهَا بَدِينَارَيْنِ، فَرَجَعَ فَاشْتَرَى أُضْحِيَّةً بَدِينَارٍ وَجَاءَ بَدِينَارٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَصَدَّقَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ

١ - عنوانه الخطيب في تاريخه (ج ١٤ ص ٢٢٥)، قائلاً: «اسم أبي نصر منصور بن الحسن بن- منصور»، وشيخه هو أبو إسحاق المدني، كما في التهذيب لابن حجر.

٢ - هو معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي، أحد أئمة الحديث، روى عن مالك بن- أنس. وأما محمد بن صدقة فلم أعرفه.

٣ - هو محمد بن كثير أبو أيوب الصنعاني، روى عن سفیان الثوري. (تهذيب التهذيب) وأما راويه الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي فعنونه أبو نعيم في تاريخ إصبهان وقال: «قدم إصبهان وكتب عن أبي مسعود». وأبو حصين هو عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي، روى عنه الثوري.

ودعا له أن يبارك له في تجارته» .

٣٩ - [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن حُمَويَّة قال: أخبرنا الهِزَانيُّ قال: أخبرنا أبو خليفَةَ قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ^(١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَفِيعٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قال: ابْتَعْتُ طَعَاماً ^(٢) مِنْ طَعَامِ الصَّدَقَةِ فَأَرَبَحْتُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ أَقْبِضَهُ فَأَرَدْتُ بَيْعَهُ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « لَا تَبِعْهُ حَتَّى تَقْبِضَهُ » .

حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بْنُ خُوَيْلِدٍ بْنُ أَسَدٍ هُوَ ابْنُ عَمِّ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ ، وَيَكْنَى أَبَا خَالِدٍ . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : سَنَةُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ ^(٣) .

٤٠ - [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن حُمَويَّة قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ قال: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ - عَمْرِ ^(٤) ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ^(٥) ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا أَشْبَهَ كَلَامًا وَحَدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ ، كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَ يَدَيْهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ ، فَإِذَا دَخَلَ ﷺ قَامَتْ إِلَيْهِ فَرَحَّبَتْ بِهِ وَقَبَّلَتْ يَدَيْهِ ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ فَسَارَّهَا ^(٦) فَبَكَتْ ، ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحَكَتْ ، فَقُلْتُ : كُنْتُ أَرَى لَهُذِهِ فَضْلًا عَلَى -

١ - هُوَ مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ بْنُ مُسْرَبِلَ بْنِ مُسْتَوْدٍ الْأَسَدِيِّ أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ . وَأَبُو الْأَحْوَصِ هُوَ سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ الْحَنْفِيُّ الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ ، وَأَمَّا بَاقِي الرِّوَاةِ فَمَذْكُورُونَ فِي التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ .

٢ - الطَّعَامُ : الْبُرُّ . ٣ - فِيهِ خَلَافٌ ، قِيلَ ٥٠ وَ ٥٨ وَ ٦٠ .

٤ - هُوَ عَثْمَانُ بْنُ عَمْرِ بْنِ فَارَسٍ ، رَوَى عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ ، وَرِوَاةُ الْخَبَرِ مَذْكُورُونَ فِي الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ مِثْلَ التَّهْذِيبِ وَتَارِيخِ الْخَطِيبِ .

٥ - هِيَ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ أُمِّ عِمْرَانَ ، أُمُّهَا أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْوَنَهَا ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَقَالَ : « رَوَتْ عَنْ خَالَتِهَا عَائِشَةُ » .

٦ - سَارَّهَ فِي أَدْنَاهُ : نَاجَاهُ .

النِّسَاء فإذا هي امرأةٌ من النساء ، فيبينا هي تبكي إذ ضحكت فسألتها فقالت : إني إذا لبِذَرَةٌ^(١) ، فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها فقالت : إنه أخبرني أنه يموت فبكيت ، ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقاً به فضحكتُ .

٤١ - [وهذا الإسناد] أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا العباس^(٢) قال : حدثنا محمد بن أبي رجاء أبو سليمان ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبي إسحاق^(٣) ، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع^(٤) ، عن أبيه ، عن سلمى امرأة أبي رافع قالت : مرضت فاطمة ، فلما كان في اليوم الذي ماتت فيه قالت : هبني لي ماءً ، فصببت لها فاعتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ، ثم قالت : اتنني بثيابي الجدد ، فلبستها ، ثم أتت البيت الذي كانت فيه ، فقالت : أفرشي لي في وسطه ، ثم اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدّها وقالت : إني مقبوضة الآن فلا أكشفن فإني قد اغتسلت . قالت : وماتت ، فلما جاء علي أخبرته فقال : لا تكشف ، فحملها بغسلها^(٥) عليه السلام .

٤٢ - [وهذا الإسناد] أخبرنا ابن حمويه قال : أخبرنا أبو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا عبد الوارث^(٦) ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الله بن الحسن^(٧) ، عن أمه فاطمة ، عن جدته فاطمة قالت : « كان رسول الله ﷺ

١ - البِذَرَةُ : التي تُفشي السرَّ وتُظهر ما يسمعه .

٢ - هو أبو الفضل الرياشي المتوفى سنة ٢٥٧ ، فكان شيخه هو محمد بن أبي رجاء الخراساني ، الذي ولي القضاء أيام المأمون وهو من أصحاب أبي يوسف القاضي .

٣ - كذا في النسخ ، ولم أعثر عليه ، والظاهر عندي أن الأصل «ابن إسحاق» وصحّف ، وهو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، وروى عنه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم أبي إسحاق المدني .

٤ - كذا في النسخ ، والمعهود رواية عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني عن جدته سلمى .

٥ - لعلها عليه السلام إنما نهت عن كشف العورة والجسد للتنظيف ، ولم تنه عن الغسل . (البحار)

٦ - يعني ابن سعيد بن ذكوان ، لكن لم نجد روايته عن ليث بن أبي سليم في الرجال .

٧ - هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام . وأمّه فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام .

إذا دخل المسجد صَلَّى على النَّبِيِّ وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». وإذا خرج صَلَّى على النَّبِيِّ وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»^(١).

٤٣ - [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن حَمْوِيَّة قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قال: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ مَرْوَكٍ الْأَهْوَازِيُّ^(٢) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَجْرٍ قال: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام «قال: دخلنا على جابر بن عبد الله^(٣)، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إليّ، فقلت: أنا محمد بن عليّ بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زُرِّي الْأَعْلَى وَزُرِّي الْأَسْفَلَ^(٤)، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ تَدْيِيَّيْ وَقَالَ: مَرْحَباً بِكَ وَأَهلاً بِابْنِ أَخِي، سَلِّ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ - وَهُوَ أَعْمَى - وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ^(٥) فَالتَحَفَ بِهَا، فَلَمَّا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكَبِهِ رَجَعَ طَرَفَاها إِلَيْهِ مِنْ صَغَرِهَا وَرَدَاوَهُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمِشْجَبِ^(٦) فَصَلَّى بِنَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حِجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ بِيَدِهِ فَقَعَدَ تَسْعَاءَ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحْجَّ ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشْرٌ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتِمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ وَيَعْمَلَ مَا عَمِلَهُ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ^(٧)، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَدَّمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بَيْدُنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ فِيمَنْ قَدْ أَحْلَ وَلَبَسَتْ ثِيَاباً صَبِيغاً وَاکْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ عَلِيٌّ

- ١ - إنما ذكر عند الدخول الرحمة لأنها تتعلق غالباً بالأُمور الأخروية، وعند الدخول طالب لها. وعند الخروج الفضل، لأنه يطلق في البركات الدنيوية وعند الخروج طالب لها، كما قال الله تعالى: «إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ». (قاله العلامة المجلسي رحمته الله في البحار)
- ٢ - لم أعثر عليه، وأما باقي الرواة فذكورون في الرجال.
- ٣ - من هنا إلى قوله: «على المشجب فصلّى بنا» ساقط في البحار.
- ٤ - الزَّرَّ - بالكسر -: ما يدخل في العروة، ويقال له بالفارسية: دگمه.
- ٥ - النِّسَاجَةُ - بالكسر -: ضرب من الملاحف منسوجة.
- ٦ - الشَّجَاب - ككتاب -: خشباتٌ مَوْثَقَةٌ منصوبة تُوضَعُ عليها الثياب وتنشر، والمشجب: الشَّجَابُ لِلْخَشَبَاتِ الْمَذْكُورَةِ.
- ٧ - ذوالحليفة: موضع على سِتَّةِ أميال من المدينة.

ذلك عليها ، فقالت : أبي ﷺ أمرني بهذا ، وكان عليٌّ عليه السلام يقول بالعراق : فذهبتُ إلى رسول الله ﷺ مُحَرَّشاً على فاطمة^(١) في الذي صنعتُ مستفتياً رسول الله ﷺ بالذي ذكرت عنه فأنكرت ذلك ، قال : صدقتُ صدقتُ .

٤٤ - [وهذا الإسناد] أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا المحجبي قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر « قال : أخذ رسول الله ﷺ ذات يوم ببعض جسدي فقال : يا عبدالله بن عمر كن في الدنيا كأنك غريبٌ وكأنك عابر سبيل ، فأعد نفسك في الموتى »^(٢) .

قال : قال مجاهد : ثم قال لي ابن عمر : يا مجاهد إذا أصبحت فلا تحدثن نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحدثن نفسك بالصباح ، وخذ من حياتك لموتك ، وخذ من صحتك لسقمك ، وخذ من فراغك لشغلك ، فإنك يا عبدالله لا تدري ما اسمك غداً .

٤٥ - [وهذا الإسناد] أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن كثير^(٣) قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي- ليلى ، عن سمره « قال : قال رسول الله ﷺ : من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين »^(٤) .

١ - أراد بالتحريش هاهنا ذكر ما يُوجب عتابه لها ، قاله ابن الأثير في النهاية بعد ذكر الحديث
٢ - تقدم الخبر مثله بإسناد آخر عن موسى بن خلف ، عن ليث بن أبي سليم إلى آخره في- الجزء الثالث عشر تحت رقم ٧١ . ونقل الخطيب في تاريخه ج ٤ ص ٩٦ عن عبدالرحمن بن ثابت ابن ثوبان ، عن الحسن بن الحر ، عن ليث بن أبي سليم « مثله .

٣ - هو ابن كثير العبدي ، روى عن شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة الكندي ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن سمره - بضم الميم - فهو ابن جندب بن هلال بن جريج ، الذي كان حليف الأنصار ، كما في التهذيب لابن حجر .

٤ - الخبر مروى في تاريخ الخطيب ج ٤ ص ١٦١ عن شعبة ، وفيه : « فهو أحد الكاذبين » .

٤٦ - [وهذا الإسناد] أخبرنا ابن حَمُويَّة قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ^(١) قال: مَعْقَبَاتٌ لَا يَحِبُّ قَائِلَهُنَّ أَوْ فَاعِلَهُنَّ، تُكَبَّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَتَسْبُحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.

٤٧ - [وهذا الإسناد] أخبرنا ابن حَمُويَّة قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ^(٢)، عَنْ شُعْبَةَ قال: أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ^(٣): اضْحَبْ نِي كَمَا تَصِيبُ مِنْهَا، فَقَالَ: حَتَّى أَتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلُهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

٤٨ - [وهذا الإسناد] أخبرنا ابن حَمُويَّة قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدُ؛ وَابْنُ كَثِيرٍ^(٤) جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ قال: أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: مَا ظَهَرَ الْبَغْيُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الْمَوْتَانِ، وَلَا ظَهَرَ الْبَخْسُ فِي الْمِيزَانِ إِلَّا وَظَهَرَ فِيهِمُ الْخُسْرَانُ وَالْفَقْرُ.

قال أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ: إِلَّا ابْتَلَوْا بِالسَّنَةِ، وَلَا ظَهَرَ نَقْضُ الْعَهْدِ فِي قَوْمٍ إِلَّا أُدِيلَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ^(٥).

٤٩ - [وهذا الإسناد] أخبرنا ابن حَمُويَّة قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن قال: حَدَّثَنَا

١ - هو الأنصاريّ المدنيّ، وفي كنيته اختلاف.

٢ - هو هشام بن عبد الملك الباهليّ مولا هم أبو الوليد الطيالسيّ البصريّ، عنونه ابن حجر في-
التّهذيب وأطراه وقال: «الحافظ الإمام الحجّة».

٣ - أي قال المخزوميّ لأبي رافع، وأبورافع هو إبراهيم بن القبطيّ مولى رسول الله ﷺ.

٤ - هو محمد بن كثير كما مرّ، وما في جلّ النسخ: «أبو كثير» هنا وما يأتي فتصحيح.

٥ - يقال: أُدِيلَ لَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا، أي نُصِرْنَا عَلَيْهِمْ، وكانت الدولة لنا. والدولة: الانتقال من حال الشدّة إلى الرّخاء، والإدالة: الغلبة، كما في النّهاية الأثيريّة.

أبو خليفة قال: حدَّثنا ابن كثير قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن-نافع^(١) «أنَّ أبا موسى عاد الحسن بن عليٍّ عليه السلام فقال الحسن^(٢) [له]: أعائداً جئتُ أو زائراً؟ فقال: عائداً. فقال: ما من رجل يعود مريضاً مُمسياً إلاَّ خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتَّى يصبح، وكان له خريف في الجنة»^(٣).

٥٠ - [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن حمّوية قال: حدَّثنا أبو الحسين قال: حدَّثنا أبو خليفة قال: حدَّثنا مسلم بن إبراهيم أبو عمرو، عن قُرّة^(٤) قال: حدَّثنا عون بن-عبد الله بن عتبة قال: «كسي أبو ذرٍّ بردين فاتزر بأحدهما وارتدى بِشَمَلِهِ^(٥) وكسي غلامه أحدهما، ثُمَّ خرج إلى القوم فقالوا له: يا أبا ذرٍّ لو لبستهما جميعاً كان أجمل، قال: أجل، ولكنّي سمعت النّبيَّ صلى الله عليه وآله يقول: «أطعموهم ممّا تأكلون والبسوهم ممّا تلبسون».

٥١ - [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن حمّوية قال: حدَّثنا أبو الحسين قال: حدَّثنا

١ - هو عبد الله بن نافع العدويّ مولا هم المدنيّ، روى عن أبي موسى الأشعريّ.

٢ - في بعض النسخ: «قال عليٌّ». وروى الحسين بن مسعود الفراء في شرح السنّة بإسناده عن ثوبة، عن أبيه قال: أخذ عليٌّ عليه السلام بيدي فقال: انطلق إلى الحسن بن عليٍّ نعوده، فوجدنا عنده أبا موسى الأشعريّ قال: يعني عليّاً لأبي موسى: عائداً جئت أم زائراً؟ فقال: عائداً، فقال عليٌّ عليه السلام: فإنّي سمعت النّبيَّ صلى الله عليه وآله يقول: ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلاَّ صلىّ عليه سبعون ألف ملك حتّى يمسي ولا يعود مساءً إلاَّ صلىّ عليه سبعون ألف ملك حتّى يصبح، وكان له خريف في الجنة، ثمّ قال: هذا حديث حسن، وقد روي عن عليٍّ عليه السلام من غير وجه. (البحار)

٣ - الخريف الحائط من النّخل، والزّمان المعروف من السنّة ما بين الصّيف إلى الشّتاء، وعائد المريض له خريف في الجنة أي مخترف من ثمرها، فعيل بمعنى مفعول. (من النهاية) وسئل الباقر عليه السلام عن الخريف، فقال: زاوية في الجنة يسير الرّاكب فيها أربعين عاماً. (الكافي ج ٣ ص ١٢٥)

٤ - كأنّه قرّة - بقاف وشدّ - ابن خالد السّدوسيّ، روى عنه مسلم بن إبراهيم الأزديّ الفراهيديّ. وشيخه هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذليّ أبو عبد الله الكوفيّ الزّاهد.

٥ - يقال: ما على النّخل إلاَّ سَمَلٌ، أي شيء قليل. وفي البحار: «بشَمَلَةً» والشّملة كساء محمل دون القטיפّة يشتمل به.

أبو خليفة قال: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُوقُودٌ ^(٢) - أَوْ قَالَ: مُحْمُومٌ - فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَشَدَّ وَعْكَكَ - أَوْ حُمَّاكَ - !. فَقَالَ: مَا مَنَعَنِي ذَلِكَ أَنْ قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ ثَلَاثِينَ سُورَةَ فِيهِنَّ السَّبْعُ الطُّوَالُ ^(٣)، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ^(٤) وَأَنْتَ تَجْهَدُ هَذَا الْاجْتِهَادَ؟ فَقَالَ: يَا عُمَرُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا.

٥٢ - [وبهذا الإسناد] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُمُويَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ هَلَالِ بْنِ مُسْلِمٍ الْجَحْدَرِيِّ ^(٥) قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي جِرَةَ - أَوْ جَوْهَ - قَالَ: «شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُتِيَ بِمَالٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَقَالَ: اقْسِمُوا هَذَا الْمَالُ، فَقَالُوا: قَدْ أَمْسَيْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَجْرُهُ إِلَى غَدٍ. فَقَالَ لَهُمْ: تَقْبَلُونِ لِي أَنْ أَعِيشَ إِلَى غَدٍ؟ قَالُوا: مَا ذَا بَأْيَدِينَا! قَالَ: فَلَا تَوَخَّرُوهُ حَتَّى تَقْسِمُوهُ ^(٦). فَأُتِيَ بِشَمْعٍ فَقَسَمُوا ذَلِكَ الْمَالُ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِمْ».

٥٣ - [وبهذا الإسناد] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُمُويَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَزْمٍ

١ - هو بكر بن عبد الله بن عمرو المزني أبو عبد الله البصري، عنونه ابن حجر في التهذيب ومدحه، وفيه أن روايته عن أبي ذر المتوفى في خلافة عثمان مرسله فضلاً عن عمر بن الخطاب. وأما راويه أبو هلال فكانه محمد بن سليم الراسبي البصري.

٢ - قال الفيروز آبادي: «الموقود: الشديد المرضي، المشرف، وقده: صرعه، وسكنته، وغلبته، وتركه عليلاً، كأوقده. وقال: الوعك: أذى الحمى، وجعها، ومغتها في البدن، وألم من شدة التعب». ومغته الحمى: أصابته وأخذته.

٣ - قيل: السور الطوال من البقرة إلى التوبة، على أن تحسب التوبة والأنفال بسورة واحدة.

٤ - تقدم الكلام فيه في الجزء الثامن ذيل الخبر ٢٢.

٥ - المجدري - بفتح أوله وثالثه - إلى جحدر قبيلة. (لب اللباب) وأما الرجل فلم أجده ولا جدّه.

٦ - في بعض النسخ: «حتى تقسموه».

قال: حَدَّثَنَا أَبِي [قال:] سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يَحْدُثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ^(١)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ: يَخْرُجُ الْيَهُودُ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَقَالَ: اللَّهُ فِي الْقَبْطِ ^(٢) فَإِنَّكُمْ سَتُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ وَيَكُونُونَ لَكُمْ عُدَّةً وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٥٤ - [وبهذا الإسناد] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُمَوَيْةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذُّ بْنُ الْفَيَّاضِ ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ كُنَانَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ ^(٤) «قَالَتْ: أَعْتَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ عِثِّي صَدَاقِي».

٥٥ - [وبهذا الإسناد] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُمَوَيْةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مِقْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ^(٦)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ، وَانتَظَرَ الْفَرَجَ عِبَادَةً».

١ - عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَقَالَ: «اسْمُهُ سُوَيْدُ الْأَزْدِيِّ مَوْلَاهُمْ أَبُو رَجَاءٍ الْمَصْرِيُّ» وَرَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَصْرِيُّ. وَأَبُو سَلَمَةَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

٢ - الْقَبْطُ - بِالْكَسْرِ - أَهْلُ مِصْرَ. وَفَتَحَتْ مِصْرَ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ، وَقِيلَ: سِتُّ عَشْرَةَ.
٣ - هُوَ شَاذُّ بْنُ فَيَّاضٍ الْيَشْكُرِيُّ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَصْرِيُّ، اسْمُهُ هَلَالٌ، وَ«شَاذُّ» لَقَبٌ لَهُ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٥، وَوَقَّعَهُ بَعْضُ الْعَامَّةِ وَضَعَفَهُ بَعْضُهُمْ، وَيُرْوَى عَنْ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدٍ أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ نَزِيلَ الْبَصْرَةِ، وَصَحَّفَ «شَاذُّ» فِي أَكْثَرِ النُّسخِ بِ«شَاكِرٍ»، وَرَاوِيهِ أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحِيُّ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

٤ - هِيَ بِنْتُ حُيَيٍّ بْنِ أَخْطَبِ بْنِ سَعِيدٍ - مِنْ أَوْلَادِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَاوِيهَا كُنَانَةُ مَوْلَاهَا.

٥ - عَنْهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ج ٩ ص ٤٧٤ وَقَالَ: «قَدَّمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيِّ». وَأَمَّا ابْنُ مِقْبَلٍ فَلَمْ أَعَثْرَ عَلَيْهِ.

٦ - هُوَ سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ بَانَكَ - بِمُوحَدَّةٍ وَنُونٍ - الْمَدَنِيُّ أَبُو مَصْعَبٍ، عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَقَالَ: «رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ».

٥٦ - [وبهذا الإسناد] أخبرنا ابن حمّوية قال: حدّثنا أبو الحسين قال: حدّثنا ابن مقبل قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن النّخعيّ كوفيّ قال: حدّثنا مسعر بن - يحيى بن الحجّاج النّهديّ^(١) قال: حدّثنا شريك بن عبد الله النّخعيّ، عن أبي إسحاق^(٢)، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عزّ وجلّ: اشتدّ غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرًا غيري» .

انتهت أخبار ابن حمّوية

٥٧ - [أخبرنا الشَّيخ المفيد أبو عليّ الطُّوسيّ عليه السلام قال: قال الشَّيخ السَّعيد الوالد:] قرئ عليّ أبي القاسم عليّ بن شبّل بن أسد الوكيل - وأنا أسمع - في منزله ببغداد في الرّبط^(٣) بباب المحوّل في صفر سنة عشر وأربعمائة: حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن - شدّاد البادريّ أبو منصور ببادرايا^(٤) في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النّهاونديّ الأحمريّ في منزله بفارسفان من رُستاق^(٥) الإسفيدهان من كورة نهاوند في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين قال:

١ - في بعض نسخ الحديث: «معمر» وفي بعضها: «مسعود»، ولم أجده بهذه العناوين فيما عندنا من الكتب الرّجالية والتّراجم، ولا راويه أحمد بن محمد بن الحسن النّخعيّ .

٢ - هو السَّبيعيّ، واسمه عمرو بن عبد الله، روى عن الحارث بن عبد الله الأعرور الهمدانيّ .

٣ - الرّبط بالضمّ: أساس المدينة والبناء، والرّبط بالتحريك: ما حوله من خارج . وبابُ محوّل بضمّ الميم وفتح الحاء وتشديد الواو: محلّة كبيرة من محالّ بغداد، كانت متّصلة بالكركخ . قال الحمويّ في معجمه: «وهي الآن منفردة كالقرية المنفردة، ذات جامع وسوق مستغنية بنفسها في غربيّ الكركخ مشرفة على السّراة» .

٤ - بادرايا: بيا بين الألفين، طسّوج بالتهروان، وهي بليدة بقرب باكسايا بين البندنجين و نواحي واسط . وأما الرّجل فعنونه التّجاشيّ، قائلًا: «أبو منصور البادرائيّ، من أصحابنا، له كتب، منها أخبار أبي ذرّ، قراءة عليّ أبي القاسم عليّ بن شبّل بن أسد» وقال الشَّيخ في رجاله: «روى عن إبراهيم بن إسحاق الأحمريّ، أخبرنا عنه ابن شبّل الوكيل» . وأما راويه فهو شيخ التّجاشيّ والشَّيخ، يكتنّى أبا القاسم .

٥ - الرُستاق: السّواد . والقرى . والإسفيدهان ناحية بالنّهاوند .

حدَّثني عبد الله بن حمّاد الأنصاري^(١)، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليه السلام قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جُعِلَتْ فِداك يا ابن رسول الله إني وجدت في كتب أبي أن علياً قال لأبي: ميثم: «أحب حبيب آل محمد وإن كان فاسقاً زانياً، وأبغض مُبغض آل محمد وإن كان صوّماً قوّماً، فإني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»^(٢) ثُمَّ التفت إليّ فقال: هم والله أنت وشيعتك يا عليّ، وميعادك وميعادهم الحوض غداً، غرّاً محجلين مكتحلين متوجّين^(٣)». فقال أبو جعفر: هكذا هو عياناً في كتاب علي عليه السلام.

٥٨- وبهذا الإسناد عن عبد الله بن حمّاد، عن صباح المزني^(٤)، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجوئيراً الجبلي^(٥) قالاً لعليّ: يا أمير المؤمنين حدّثنا في خلواتك أنت وفاطمة. قال: نعم بينا أنا وفاطمة في كساء إذ أقبل رسول الله ﷺ نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليضعها على الغلامين، فدخل فوضع رجلاً بجالي^(٦) ورجلاً بجياها، ثم إن فاطمة بكت فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بُنَيَّةَ محمد؟ فقالت: حالنا كما ترى في

١- هو وشيخه وشيخ شيخه من أصحابنا، وترجمتهم مذكورة في رجالنا.

٢- البَيِّنَةُ: ٧.

٣- تَوَجَّهَتْ: أَلْبَسَتْهُ التَّاجَ. وأما قوله: «غرّاً محجلين» فَرَبَّيَانِهِ في الجزء السَّابِعِ ذيل الخبر ٣٠.

٤- يعني صباح - بفتح الصاد وتشديد الباء الموحدة - بن يحيى: أبا محمد المزني - بالضم والسكون - الكوفي، وهو ثقة وكان من أصحاب الصادقين عليه السلام.

٥ - جوير تصغير جابر، والظاهر كونه تصحيف «جويرية» وهو ابن مُشهر العبدي الذي شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام، وفي الرجال: جوير بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة، عنونه في التّقرير وقال: «مات بعد الأربعين ومائة». فلاقاته علياً عليه السلام بلا واسطة بعيدة جداً. وإن كان هو ف«الجبلي» تصحيف «البلخي». وفي البحار: «الختلي».

٦- الحِيَال: الجانب. وفي بعض النسخ بالباء في المقامين «مجبالي».

كِسَاءٍ نَصْفُهُ تَحْتَنَا وَنَصْفُهُ فَوْقَنَا . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ الطَّلَاعَةَ مِنْ سَمَائِهِ إِلَى أَرْضِهِ فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ فَاتَّخَذَهُ صَفِيًّا وَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ وَاتْتَمَنَّهُ عَلَى وَحْيِهِ؟! يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ الطَّلَاعَةَ مِنْ سَمَائِهِ إِلَى أَرْضِهِ فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أزوِّجَكِيهِ وَأَنْ أَتَّخِذَهُ وَصِيًّا! يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ الْعَرْشَ سَأَلَ رَبَّهُ ^(١) أَنْ يَزَيِّنَهُ بِزِينَةٍ لَمْ يَزَيِّنْ بِهَا بَشَرًا مِنْ خَلْقِهِ فَرَزَيْنَهُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بُرْكَانَيْنِ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ . وَرَوَى : «رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْعَرْشِ» .

٥٩ - إِبْرَاهِيمُ الْأَحْمَرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ ^(٢) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَكَلَّنَا اللَّهُ بِحَسَابِ شِيعَتِنَا ، فَمَا كَانَ اللَّهُ سَأَلَنَا اللَّهُ أَنْ يَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ، وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ، ثُمَّ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ» ^(٣) .

٦٠ - إِبْرَاهِيمُ الْأَحْمَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ سَدِيرِ الصَّيرَفِيِّ ^(٤) : «قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ لَهُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنِّي وَأَهْلُ بَيْتِي نَتَوَلَّاهُمْ . فَقَالَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : صَدَقَتْ : فَمَا الَّذِي تَرِيدِينَ؟ قَالَتْ لَهُ الْمَرْءَةُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَصَابَنِي وَضَحٌ ^(٥) فِي عَضْدِي فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ عَنِّي . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ ، وَتُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ^(٦) ، أَلْبِسْهَا مِنْ عَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ مَا تَرَى أَثَرَ إِجَابَةِ دُعَائِي» ، فَقَالَتْ الْمَرْءَةُ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَ وَ مَا بِي مِنْهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ!!» .

١ - فِي جَلِّ النَّسَخِ : «أَنَّ الْعَرْشَ شَاكَ رَبَّهُ» وَفِي الْبَحَارِ مِثْلُ مَا فِي الْمَتْنِ .

٢ - لَمْ أَثَرِ عَلَيْهِ ، وَالظَّاهِرُ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ التَّمِيمِي ، وَفِي نَسْخَةٍ : «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ» .

٣ - الْغَاشِيَةُ : ٢٥ وَ ٢٦ .

٤ - الصَّيرَفِيُّ - بِالْفَتْحِ - وَهَذِهِ النِّسْبَةُ مَعْرُوفَةٌ لِمَنْ يَبِيعُ الذَّهَبَ وَهُمْ الصَّيَارِفَةُ ، وَالرَّجُلُ هُوَ سَدِيرُ بْنُ حَكِيمٍ ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي رِجَالِ الشَّيْخِ فِي أَصْحَابِ السَّجَّادِ وَالْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٥ - أَبِي الْبَرَصِ . ٦ - الرَّمِيمُ : الْبَالِي مِنَ الْعِظَامِ .

٦١ - إبراهيم بن إسحاق الأحمري قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ ؛ وَأَبُو الْمَغْرَا الْعَجَلِيُّ^(١) قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَلْبِيُّ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا»، قَالَ: وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي سَرِيَّةٍ فَرَجَعَ مِنْهَا مُنْهَزِمًا يَجِبْنَ أَصْحَابَهُ وَيَجْبُنُونَهُ أَصْحَابَهُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ صَاحِبُ الْقَوْمِ؛ فَهَيِّأْ أُنْتُ وَمَنْ تَرِيدُهُ مِنْ فِرْسَانَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَوَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: اكْمُنِ النَّهَارَ وَسِرَّ اللَّيْلَ وَلَا تَفَارِقْكَ الْعَيْنُ^(٢). قَالَ: فَانْتَهَى عَلِيٌّ إِلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَارَ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ أَغَارَ عَلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا - إِلَى آخِرِهَا».

٦٢ - إبراهيم الأحمري [قال:] حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ ؛ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَخْتَارٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ^(٣)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدَّثًا^(٤)، وَكَانَ سَلَمَانٌ مُحَدَّثًا، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا آيَةُ الْمَحْدِّثِ؟ قَالَ: يَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَنْكُتُ فِي قَلْبِهِ كَيْتَ وَكَيْتَ».

٦٣ - إبراهيم الأحمري، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى؛ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ؛ وَمُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَلْقَبِ بِشَعْرٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ^(٥) «قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ مَنَا لَمَنْ يَنْكُتُ فِي قَلْبِهِ، وَإِنَّ مَنَا

١ - هو حميد بن المثنى، و شيخه هو عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي الكوفي، أبو الفضل.

٢ - أي ليكن معك جواسيس ينظرون لئلا يكمن لك العدو، أو كناية عن ترك النوم، أو عن ترك الحذر والنظر إلى مظان الزبية، أو المعنى: لا يفارقك عسكري وكن معهم. وقال الجوهري: «جاء فلان في عين، أي في جماعة». (البحار) ٣ - هو يحيى بن القاسم الأسدي.

٤ - أي تحدّثه الملائكة وفيهم جبريل عليه السلام من غير معانية. (الطريحي) وقوله: «وكان سلمان محدثاً» فيه غرابة، إلا أن يحمل على ما جاء في علل الشرائع: «روي أن سلمان الفارسي محدثاً فسئل الصادق عليه السلام وقيل له: من كان محدثه؟ فقال: رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام، وإنما صار محدثاً دون غيره ممن كان محدثانه لأنهما كانا محدثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه».

٥ - أي التالي واسمه ثابت بن دينار. ورواة السند المذكورون في رجالنا.

لَمْ يَوْقُ فِي مَنَامِهِ ، وَإِنَّ مَنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتِ مِثْلَ صَوْتِ السَّلْسَلَةِ فِي الطَّسْتِ ، وَإِنَّ مَنَّا لَمَنْ يَأْتِيهِ صُورَةُ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنَّا مَنْ يَنْكُتُ فِي قَلْبِهِ ، وَمَنَّا مَنْ يَقْذِفُ فِي قَلْبِهِ»^(١) ، وَمَنَّا مَنْ يَخَاطَبُ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَإِنَّ مَنَّا لَمَنْ يَعَايِنُ مَعَايِنَةً ، وَإِنَّ مَنَّا مَنْ يَنْقُرُ فِي قَلْبِهِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَإِنَّ مَنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ كَمَا تَقَعُ السَّلْسَلَةُ فِي الطَّسْتِ» . قَالَ : «قُلْتَ : وَالَّذِي تَعَايِنُونَ مَا هُوَ؟ قَالَ : خَلَقْتُ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ» .

٦٤ - إِبْرَاهِيمُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ : وَجَمَاعَةٌ مِنْ رِجَالِهِ وَغَيْرِهِمْ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ الْحَارِثِ النَّصْرِيِّ^(٢) «قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ الْإِمَامُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُهُ؟ قَالَ : يَنْكُتُ فِي الْقَلْبِ نَكْتًا أَوْ يُنْقَرُ فِي الْأُذُنِ نَقْرًا» . وَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِذَا سَأَلْتَ كَيْفَ تَجِيبُ»^(٣)؟ قَالَ : إلهامٌ وَسَمَاعٌ ، وَرَبَّمَا كَانَا جَمِيعًا .

٦٥ - إِبْرَاهِيمُ الْأَحْمَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ ، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ - : إِنَّ مَقَامِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَإِنَّ مَفَارِقِي إِيَّاكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ ، فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا مَقَامُكَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَهُوَ خَيْرٌ لَنَا ، فَكَيْفَ تَكُونُ مَفَارِقَتُكَ إِيَّانَا خَيْرًا لَنَا؟ فَقَالَ ﷺ : أَمَّا مَقَامِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ»^(٤)»^(٥) . يَعْنِي يَعَذِّبُهُمْ بِالسَّيْفِ^(٥) ، فَأَمَّا مَفَارِقِي إِيَّاكُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ تَعْرُضُ عَلَيَّ

١ - لَعَلَّ النَّكَتَ وَالْقَذْفَ نَوْعَانِ مِنَ الْإِلْهَامِ ، وَالْمُرَادُ بِالْمَعَايِنَةِ مَعَايِنَةُ رُوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْمَعَايِنَةُ فِي غَيْرِ وَقْتِ الْخَاطِبَةِ . (الْبَحَارُ)

٢ - يَعْنِي الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيُّ أَبَا عَلِيٍّ .

٣ - فِي الْبَحَارِ : «إِذَا سَأَلَ الْإِمَامُ كَيْفَ يَجِيبُ» ، وَفِيهِ : «إِلْهَامٌ وَإِسْمَاعٌ» . ٤ - الْأَنْفَالُ : ٣٣ .

٥ - لَعَلَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَعَذِّبُهُمْ بِعَذَابِ الْإِسْتِصَالِ مَا دُمَتَ فِيهِمْ ، بَلْ يَعَذِّبُهُمْ بِالسَّيْفِ . (الْبَحَارُ)

كلّ اثنين و خميس ، فما كان من حسنِ حمدت الله تعالى عليه ، وما كان من سيّئ استغفرت لكم .

٦٦ - إبراهيم الأحمريّ ، عن محمّد بن الحسين ^(١) ؛ و يعقوب بن يزيد ؛ و عبد الله ابن الصّلت ؛ و العبّاس بن معروف ؛ و منصور ؛ و أيّوب ؛ و القاسم ؛ و محمّد بن عيسى ؛ و محمّد بن خالد ؛ و غيرهم ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ؛ قول الله عزّ وجلّ ^(٢) : «اعْمَلُوا فَيَسِيرَ عَلَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» ^(٣) قال : إيتانا عنّي .

٦٧ - إبراهيم الأحمريّ قال : حدّثني عبد الله بن حمّاد ، عن عبد الله بن بكير قال : «قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني أبو بصير ^(٤) أنّه سمعك تقول : لولا أنا نزداد لأنفدنا ^(٥) . قال : نعم . قال : قلت : تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله ﷺ ؟! فقال : لا إذا كان ذلك ؛ كان إلى رسول الله ﷺ وحيّاً وإلينا حديثاً .

٦٨ - إبراهيم قال : حدّثنا جماعة ، عن ابن فضال ^(٦) ، عن محمّد بن الرّبيع ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي بصير «قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لولا أنا نزداد لأنفدنا . قال : قلت : جعلت فداك تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله ﷺ ؟! قال : إنّهُ إذا كان ذلك [أتى النبي ﷺ فأخبر ثمّ إلى عليّ ثمّ إلى واحدٍ بعد واحدٍ حتّى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر» .

١ - هو ابن أبي الخطّاب ، وأمّا أيّوب بن نوح ، و القاسم بن عروة ، و محمّد بن عيسى - الذي مشترك بين الأشعريّ و العبيديّ - و منصور بن العبّاس أبو الحسن الرّازيّ ، و محمّد بن خالد الطيالسيّ فهم من رواة ابن أبي عمير ، وكلّهم من أصحابنا المذكورون في رجالنا .

٢ - أي أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ .

٣ - التوبة : ١٠٥ . ٤ - يعني يحيى بن القاسم الأسديّ .

٥ - على بناء الفاعل من باب الإفعال ، أي صرنا ذوي نفاد العلم . (مرآة العقول) وقال الجوهريّ : «نَفِدَ الشَّيْءُ - بالكسر - : فَنِيَ ، وَانْقَدَتْهُ أُنَا . وَانْقَدَ الْقَوْمُ : ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ ، أَوْ فَنِيَ زَادُهُمْ» .

٦ - يعني عليّ بن الحسن بن فضال ، و شيخه هو محمّد بن الرّبيع بن سويد السائيّ ، ظاهراً .

٦٩- إبراهيم الأحمري قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الطَّالِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ التَّمِيمِيِّ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ «قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام فَأَتَاهُ^(١) رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لِأُحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُحِبُّكَ فِي الْعَلَانِيَةِ. قَالَ: فَتَكَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام [الأَرْضَ] بَعْدَ كَانَ فِي يَدِهِ فِي الْأَرْضِ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ، مَا أَعْرِفُ وَجْهَكَ فِي الْوُجُوهِ وَلَا اسْمَكَ فِي الْأَسْمَاءِ!!»

قال الأصبغ: فعجبتُ من ذلك عَجَباً شَدِيداً فَلَمْ أُبْرَحْ حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لِأُحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُحِبُّكَ فِي الْعَلَانِيَةِ. قَالَ: فَتَكَتَ بَعْدَهُ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ طَوِيلاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: صَدَقْتَ إِنَّ طِينَتَنَا طِينَةٌ مَرْحُومَةٌ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهَا يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ، فَلَا يَشُدُّ مِنْهَا شَاذٌ وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا دَاخِلٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَمَا إِنَّهُ لِي فَاتَّخِذْ لِلْفَاقَةِ جِلْبَاباً^(٢)، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْفَاقَةُ إِلَى مُحَبِّيكَ أَسْرَعَ مِنَ السَّيْلِ [الْمُنْحَدِرِ] مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ.

٧٠- إبراهيم الأحمري قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٣)، عَنْ الْأَصْبَغِ، عَنْ زُرْعَةَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ الْمَفْضَلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام «قال: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلِيّاً عَلِماً بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ؛ لَيْسَ بَيْنَهُمْ عِلْمٌ غَيْرُهُ، فَمَنْ أَقَرَّ بَوْلَايَتَهُ كَانَ مُؤْمِناً، وَمَنْ جَحَدَهُ كَانَ كَافِراً، وَمَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا، وَمَنْ نَصَبَ مَعَهُ كَانَ مُشْرِكاً، وَمَنْ جَاءَ بَوْلَايَتَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَنْكَرَهَا دَخَلَ النَّارَ».

١- فِي بَعْضِ النُّسخ: «إِذَا أَتَاهُ».

٢- تَقْدِيمُ بَيَانِهِ فِي الْجُزْءِ السَّادِسِ ذِيلِ الْخَبَرِ ٧. وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ ص ١٨٢: «قال رجلٌ لأبي عبد الله عليه السلام: حَدِيثُ يَرُوى «أَنْ رَجُلًا قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ: أَعَدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا». فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا، قَالَ: إِنَّمَا قَالَ لَهُ: أَعَدَدْتُ لِفَاقَتِكَ جِلْبَابًا، يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣- هُوَ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَغِ، وَالْمَفْضَلِ هُوَ ابْنُ عَمْرِو الْجَعْفَرِيِّ.

٧١- إبراهيم قال: حدّثني محمّد بن سليمان^(١)، عن أبيه قال: كان رجلٌ من أهل الشّام يَخْتَلِفُ إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مركزه بالمدينة يَخْتَلِفُ إلى مجلس أبي جعفر يقول له: يا محمّد ألا ترى أنّي إنّما أغشيتُ مجلسك حياءً منّي لك ولا أقول إنّ في- الأرض أحداً أبغض إليّ منكم أهل البيت، واعلم أنّ طاعة الله و طاعة رسوله وطاعة أمير المؤمنين في بغضكم، ولكن أراك رجلاً فصيحاً لك أدبٌ وحسن لفظ، فإنّما الاختلاف إليك لحسن أدبك، فكان أبو جعفر يقول له خيراً ويقول: لن تخفى على الله خافية، فلم يلبث الشّاميّ إلا قليلاً حتّى مرض واشتدّ وجعه، فلمّا ثقل دعا وليّه وقال له: إذا أنت مددت عليّ الثّوب^(٢) فأنت محمّد بن عليّ وسله أن يصليّ عليّ وأعلمه أنّي أنا الذي أمرتك بذلك.

قال: فلمّا أن كان في نصف اللّيل^(٣) ظنّوا أنّه قد برد و سجّوه، فلمّا أن أصبح النّاس خرج وليّه إلى المسجد فلمّا أن صليّ محمّد بن عليّ وتورّك^(٤) - وكان إذا صليّ عقب في مجلسه - قال له: يا أبا جعفر إنّ فلاناً الشّاميّ قد هلك وهو يسألك أن تصليّ عليه. فقال أبو جعفر: كلاً إنّ بلاد الشّام بلاد برّذ^(٥) وبلاد الحجاز بلاد حرّ، ولهبها شديد^(٦)، فانطلق فلا تعجلنّ عليّ صاحبك حتّى آتيكم، قال: ثمّ قام من مجلسه فأخذ وضوءاً ثمّ عاد فصليّ ركعتين ثمّ مدّ يده تلقاء وجهه ماشاء الله ثمّ خرّ ساجداً حتّى طلعت الشمس، ثمّ نهض عليه فأنتهى إلى منزل الشّاميّ فدخل عليه فدعاه فأجابه ثمّ أجلسه وأسنده ودعا له بسويق فسقاه وقال لأهله: املّؤا جوفه و برّدوا صدره بالطّعام البارد. ثمّ انصرف عليه فلم يلبث إلا قليلاً حتّى عوفي الشّاميّ^(٧) فأُقي

١ - هو محمّد بن سليمان الدّيلمّي. ٢ - في بعض النّسخ: مددت عليّ الثّوب «في النّعش»، والظاهر أنّه كان بيانه في الهامش فأورده النّاسخ في المتن، وفي البحار كما في الكتاب.

٣ - في نسخة: «في بعض اللّيل». ٤ - أي اعتمد على وركه. والورك: ما فوق

الفخذ كالكتف فوق العضد. ٥ - في البحار: «بلاد صرّذ» وفي نسخة «بلاد صرّ» وكلاهما بمعناه.

٦ - اللّهب - بالتحريك -: لسان النّار. وفي بعض النّسخ: «و لحمها شديد».

٧ - في بعض النّسخ: «قوي الشّامي».

أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : أَخْلَنِي فَأَخْلَاهُ . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ ، فَمَنْ أُتِيَ مِنْ غَيْرِكَ خَابَ وَخَسِرَ وَضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا .
 قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَمَا بَدَا لَكَ ؟ قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي عَهَدْتُ بِرُوحِي وَعَايْنَتِي بِعَيْنِي فَلَمْ يَتَفَاجَأْنِي إِلَّا وَمَنَادٌ يَنَادِي أَسْمِعُهُ بِأُذُنِي يَنَادِي وَمَا أَنَا بِالنَّائِمِ : رَدُّوا عَلَيْهِ رُوحَهُ فَقَدْ سَأَلْنَا ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ . فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَيُبْغِضُ عَمَلَهُ ، وَيُبْغِضُ الْعَبْدَ وَيُحِبُّ عَمَلَهُ ، قَالَ : فَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

انتهت أخبار الأحمري

٧٢ - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمَفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : حَدَّثَنِي وَالِدِي اللَّهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ : [أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النَّعْمَانِ اللَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ - أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ « قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي لَأَتَّقِي الرَّجُلَ لَمْ أَرَهُ وَلَمْ يَرْنِي فِيمَا مَضَى قَبْلَ يَوْمِهِ ذَلِكَ فَأُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا ، فَإِذَا كَلَّمْتَهُ وَجَدْتُهُ لِي عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ ، وَيُخْبِرُنِي أَنَّهُ يَجِدُ لِي مِثْلَ الَّذِي أَجِدُ لَهُ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ يَا سَدِيرُ إِنَّ ائْتِلَافَ قُلُوبِ الْأَبْرَارِ إِذَا اتَّقَوْا وَإِنْ لَمْ يَظْهَرُوا التَّوَدُّدَ بِالسَّنَتِهِمْ كُسْرَعَةُ اخْتِلَاطِ قَطْرِ السَّمَاءِ عَلَى مِيَاهِ الْأَنْهَارِ ، وَإِنْ بَعُدَ ائْتِلَافُ قُلُوبِ الْفُجَّارِ إِذَا اتَّقَوْا وَإِنْ أَظْهَرُوا التَّوَدُّدَ بِالسَّنَتِهِمْ كُبْعِدَ الْبَهَائِمُ مِنَ التَّعَاطُفِ وَإِنْ طَالَ اعْتِلَافُهَا عَلَى مِذْوَدٍ وَاحِدٍ » ^(١) .

٧٣ - [وَبِالْإِسْنَادِ] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ - مُحَمَّدَ بْنَ قُؤُلُوبِهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ « قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ

ابن محمد عليه السلام يقول: إنَّ في اللَّيلة التي يولد فيها الإمام لا يولد فيها مولودٌ إلا كان مؤمناً، وإن ولد في أرض الشُّرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام».

٧٤- [وبالإسناد] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني الشريف أبو محمد أحمد

ابن محمد بن عيسى العلوي الزاهد قال: حدَّثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي^(١) قال: حدَّثنا أبو عمر محمد بن عمرو الكشي قال: حدَّثنا حمدويه بن نصير، عن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن خالد «قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنَّ عبد الله ابن بُكَيْر كان يروي حديثاً ويتأوَّله وأنا أحبُّ أن أعرضه عليك. فقال: ما ذلك الحديث؟ قلت: قال ابن بُكَيْر: حدَّثني عبيد بن زرارة قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أيام خروج محمد بن عبد الله بن الحسن^(٢) إذ دخل عليه رجلٌ من أصحابنا فقال له: جعلت فداك إنَّ محمد بن عبد الله قد خرج وأجابه الناس فما تقول في الخروج معه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: اسكن ما سكنت السماء والأرض، فقال عبد الله بن بُكَيْر: فإذا كان الأمر هكذا ولم يكن خروجٌ ما سكنت السماء والأرض، فما من قائم ولا من خروج. فقال أبو الحسن عليه السلام: صدق أبو عبد الله عليه السلام: وليس الأمر على ما تأوَّله ابن-بُكَيْر، إنما قال أبو عبد الله عليه السلام: اسكنوا ما سكنت السماء من النداء^(٣) والأرض من الخسف بالجيش».

٧٥- [وبالإسناد] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال

المهلبي^(٤) قال: حدَّثنا علي بن سليمان قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدَّثنا محمد بن المثني، عن أبيه، عن عثمان بن زيد الجهني، عن الفضل بن عمر الجعفي «قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: مَنْ صَحِبَكَ؟ فقلت: رجلٌ من

١- هو من غلمان العباسي ورواة الكشي.

٢- هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الملقَّب بالنفس الزكية، قتله عيسى بن موسى العباسي سنة ١٤٥ بالمدينة.

٣- في معاني الأخبار: «ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك».

٤- تقدَّم الكلام فيه، وفي باقي الرواة.

إخواني ، قال : فما فعل ؟ فقلت : منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه ، فقال لي : أما علمت أن من صَحِبَ مؤمناً أربعين خُطوة سألَهُ الله عنه يوم القيامة .

قال مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النُّعْمَان ^(١) : قرأت في بعض الأصول حديثاً لم يحضرني الآن إسناده عن الصَّادق جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام : « قال : من صَحِبَ أخاه المؤمن في طريق فتقدَّمه ^(٢) فيه بقدر ما يغيب عنه بصره ، فقد أَشَاطَ بدمه ^(٣) وأعان عليه . »

٧٦ - [وبالإسناد] أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال : أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن بلال المَهَلَّبِيُّ قال : حدَّثنا عليُّ بن سليمان قال : حدَّثنا أحمد بن القاسم الهَمْدَانِيُّ ^(٤) قال : حدَّثنا أحمد بن مُحَمَّد السَّيَّارِيُّ قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن خالد البرقيُّ قال : حدَّثني سعيد ابن مسلم ^(٥) ، عن داود بن كَثِيرِ الرَّقِّيِّ « قال : كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال مبتدئ من قبل نفسه : يا داود لقد عرضت عليَّ أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض عليَّ من عملك صِلتكَ لابن عمِّك فلانٍ فسَرَّني ذلك ، إني علمت أن صِلتكَ له أسرع لفناء عمره وقطع أجله . »

قال داود ^(٦) : و كان لي ابن عمٌّ معانداً ناصباً خبيثاً بلغني عنه و عن عياله سوء حال ، فصككت له نفقة ^(٧) قبل خروجه إلى مكَّة فلمَّا صرت في المدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك .

٧٧ - [وبالإسناد] أخبرنا الشَّيْخ أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النُّعْمَان عليه السلام قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن مُحَمَّد بن قُلوَيْه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن

١ - يعني الشَّيْخ المفيد - رضوان الله عليه - . ٢ - أي سبقه .

٣ - في اللُّغة : « أَشَاطَ السُّلْطَانُ دمه وبدمه : عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ وأهدر دمه . »

٤ - مشترك ولم أتمكَّن من تعيينه .

٥ - لم أجده ، والظاهر وقع فيه تصحيف والأصل : « سعدان بن مسلم » .

٦ - أي ابن كَثِيرِ الرَّقِّيِّ ، كما مرَّ .

٧ - أي دفعت إليه صَكًّا ، والصَّكُّ الكتاب الَّذي يكتب للعطايا والأرزاق ، وقيل الصَّكُّ معرَّب جك بالفارسية ، كتاب الحوالة ، ليأخذ المحتال المال عن المحال عليه .

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام ما قال، فقال: إنَّ دعاء يوسف عليه السلام كان كثيراً لكن لما اشتدَّ عليه الحبس خرَّ لله ساجداً وقال: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً فَأَنَا أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ».

قال: ثُمَّ بَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ وَعَلَى يُوسُفَ، وَأَنَا أَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

٧٨- [وبالإسناد] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن- عمر الجعابي قال: حدَّثنا الحسين بن محمد بن بشر قال: حدَّثنا علي بن الحسن بن- عبيد قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدَّثنا أبو مريم^(٢) قال: حدَّثني حُمران بن أعين عليه السلام قال: «زرت قبر الحسين بن علي عليه السلام فلما قَدِمْتُ جَاءَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ^(٣) فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبْشِرْ يَا حُمْرَانُ فَمِنْ زَارِ قُبُورِ شُهَدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرِيدُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَصِلَةَ نَبِيِّهِ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٧٩- [وبالإسناد] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد ابن علي الصيرفي قال: حدَّثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي قال: حدَّثنا جعفر بن- محمد بن مالك الفزاري قال: حدَّثني سعيد بن عمرو قال: حدَّثني الحسن بن ضوء^(٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: قال الله عزَّ وجلَّ: ما مِنْ شَيْءٍ أَتَرُدُّ فِيهِ مِثْلَ تَرَدُّدِي عِنْدَ قَبْضِ رُوحِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ

١- أي: أنا أقول: «أتوجه اللهم بك وبرسولك».

٢- هو عبد الغفار بن القاسم، ومَرَّ الكلام فيه.

٣- لم أعثر عليه، والظاهر كونه تصحيف: «عمر بن علي بن الحسين بن علي»، وهو معدود في رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، وذكره المفيد في الإرشاد وأطراه.

٤- لم أجده، وأما راويه فهو من أصحاب الصادق عليه السلام، وتقدَّم الكلام في باقي الرواة.

مَسَاءَتِهِ ، فَإِذَا حَضَرَهُ أَجَلُهُ الَّذِي لَا تَأْخُرُ فِيهِ بَعَثْنَا إِلَيْهِ بَرِيحَاتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ تَسْمَى إِحْدَاهُمَا الْمَسْخِيَّةُ وَالْأُخْرَى الْمُنْسِيَّةُ ، فَأَمَّا الْمَسْخِيَّةُ فَتَسْخِيهِ عَنْ مَالِهِ ^(١) ، وَأَمَّا الْمُنْسِيَّةُ فَتُنْسِيهِ أَمْرَ الدُّنْيَا .

٨٠- [وَبِالْإِسْنَادِ] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ قَوْلُوَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ الْإِسْكَافِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : إِنَّ فِيمَنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ ^(٢) لِمَنْ يَكْذِبُ حَتَّى يَحْتَاجَ الشَّيْطَانُ إِلَى كِذْبِهِ » .

٨١- [وَبِالْإِسْنَادِ] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ الْإِسْكَافِيُّ فِي دَارِهِ بِسُوقِ الْعَطَشِ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ ^(٤) ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : كَانَ مِنْ دَعَاءِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إلهي إِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ بِارْتِكَابِ شَيْءٍ مِمَّا نَهَيْتَنِي فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ : الْإِيمَانُ بِكَ ، مَتَانًا مِنْكَ بِهِ عَلِيٌّ لَا مَتَانًا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ ، وَتَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ شَرِيكًا ، أَوْ أَجْعَلَ لَكَ وَلَدًا أَوْ نِدًّا ، وَعَصَيْتَكَ عَلَى غَيْرِ مَكَابِرَةٍ وَلَا مَعَانِدَةٍ وَلَا اسْتِخْفَافٍ مِنِّي بِرَبْوِيَّتِكَ وَلَا جُحُودٍ لِحَقِّكَ ، وَلَكِنْ اسْتَرْلَنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ [عَلَيَّْ] وَالْبَيَانِ ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِدُنُوبِي ^(٥) ، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَبِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

١- كَأَنَّهُ مِنْ سَخَوَاتِ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ أَيْ تَرَكَتُهُ وَلَمْ تَتَازَعْنِي إِلَيْهِ نَفْسِي ، كَمَا قِيلَ .

٢- انْتَحَلَ مَذْهَبَ كَذَا : انْتَسَبَ إِلَيْهِ .

٣- كَانَ مِنْ أَكْبَرِ مَحَلَّةٍ بِبَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ بَيْنَ الرِّصَافَةِ وَنَهْرِ الْمَعْلِيِّ . (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ)

٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ هَذَا اللَّقَبُ عِنْدَنَا بِمَجْهُولِ الشَّخْصِ وَلَمْ نَعْرِفْهُ ، وَأَمَّا رَاوِيهِ أَحْمَدُ بْنُ-

عَبْدِ الْمُنْعَمِ ، فَهُوَ بِمَجْهُولِ الْحَالِ ، ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِيمَنْ رَوَى عَنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ .

٥- فِي بَعْضِ النُّسخِ : « فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَغَيْرِ ظَالِمٍ ، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرِ رَاحِمٍ » .

٨٢- [وبالإسناد] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» يعيدها سبع مرّات، دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، ومن قالها إذا صلى المغرب قبل أن يتكلم دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص».

٨٣- [وبالإسناد] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه^(١) قال: حدّثني شيخ من أصحابنا يعرف بعبد الرحمن ابن إبراهيم قال: حدّثني صباح الحذاء قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: مَنْ كانت له إلى الله تعالى حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبغ وضوءه ويصلي في المسجد ركعتين يقرأ في كلّ واحدة منهما فاتحة الكتاب و سبع سورٍ معها وهي: «المعوذتان» و «قل هو الله أحد» و «قل يا أيها الكافرون» و «إذا جاء نصر الله والفتح» و «سبح اسم ربك الأعلى» و «إنا أنزلناه في ليلة القدر»، فإذا فرغ من الركعتين وتَشَهَّد وسلّم سأل الله حاجته فإنها تقضى بعون الله إن شاء الله».

قال علي بن الحسن بن الفضال: وقال لي هذا الشيخ: إني فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسّع عليّ في رزقي، فأنا من الله تعالى بكلّ نعمة، ثمّ دعوته أن يرزقني الحجّ فرزقنيه، و علّمته رجلاً من أصحابنا مقترّاً عليه في رزقه فرزقه الله تعالى و وسّع عليه.

٨٤- [وبالإسناد] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر

١- كذا، والمعهود رواية علي بن فضال عن أبيه بواسطة أخويه: أحمد ومحمد.

الجُعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْمِذِيُّ ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ ^(٣)، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ سَهِيلٍ، عَنْ عَيْسَى، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ ^(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَنْ وَلَدَهُ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ. قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَجِدُ ذَلِكَ بَأَنْفُسِنَا. فَقَالَ ﷺ: بَلْ أَنَا أَحَبُّ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. ثُمَّ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلًا سَطَا عَلَى وَاحِدٍ مِنْكُمْ ^(٥) فَنَالَ مِنْهُ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ كَانَ الْعَفْوُ عَنْهُ أَفْضَلَ أَمْ السَّطْوَةُ عَلَيْهِ وَالِاتِّقَامُ مِنْهُ؟ قَالُوا: بَلِ الْعَفْوُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَنِي عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِسَوْءٍ فِينَا وَلِي بِيَدِهِ كَانَ الِاتِّقَامُ مِنْهُ وَالسَّطْوَةُ عَلَيْهِ أَفْضَلَ أَمْ الْعَفْوُ عَنْهُ؟ قَالُوا: بَلِ الِاتِّقَامُ مِنْهُ أَفْضَلَ. قَالَ: فَأَنَا إِذَنْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ».

٨٥- [وَبِالْإِسْنَادِ] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ -
عَمْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى أَبُو جَعْفَرٍ الْعَجَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعَرُ بْنُ يَحْيَى
الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكَ ^(٦) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ،

١- الظَّاهِرُ كَوْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيُّ وَكِيلُ النَّاحِيَةِ.

٢- عَنْوَنُهُ ابْنُ حَجَرٍ وَقَالَ: سَكَنَ بَغْدَادَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، وَمَاتَ سَنَةَ ٢٣١، وَشَيْخُهُ أَيْضًا مَعْنُونٌ فِي التَّهْذِيبِ قَائِلًا: «اسْمُهُ مَاقِبَةُ، وَقِيلَ: يَزِيدُ بْنُ جَعُونَةَ الْمَرْوَزِيُّ، مَوْلَاهُمْ أَبُو عَصْمَةَ الْفَرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ قَاضِي مَرُو وَيَعْرِفُ بَنُو الْجَامِعِ».

٣- كَأَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونِ الصَّائِغِ، عَنْوَنُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ.

٤- مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ، وَكَذَا رَاوِيهِ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي النَّجُودِ،

٥- أَيُّ بَطْشٍ بِهِ وَقَهْرِهِ. ٦- هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّخَيْمِيُّ، لَكِنْ رَوَاتُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ

بِوَسْاطَةِ بَعِيدَةٍ بَلْ مَحَالَةٍ، وَالظَّاهِرُ سَقَطَتِ الْوَسْاطَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ «أَبِيهِ»، وَكَأَنَّ الْأَصْلَ هَكَذَا: «شَرِيكَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ».

فقال رسول الله ﷺ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَإِلَى نُوحٍ فِي حِكْمَتِهِ وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي جِلْمِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

٨٦- [وبالاسناد] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار بن موسى الساباطي «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا أمية يوسف بن ثابت^(١) حدث عنك أنك قلت: لا يضر مع الإيمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل».

فقال: إنه لم يسألني أبو أمية عن تفسيرها، إنما عنيت بهذا أنه من عرف الإمام من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك و ضوعف له أضعافاً كثيرة، فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة، فهذا ما عنيت بذلك، وكذلك لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولوا الإمام الجائر الذي ليس من الله تعالى.

فقال له عبد الله بن أبي يعفور: أليس الله تعالى قال: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ»^(٢) فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولي أئمة الجور؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الآية؟ هي [والله] معرفة الإمام و طاعته، وقد قال عز وجل: «وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»^(٣) وإنما أراد بالسَّيِّئَةِ إنكار الإمام الذي هو من الله تعالى.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: من جاء يوم القيامة بولاية إمام جائر ليس من الله وجاء منكراً لحقنا جاحداً بولايتنا أكبه الله تعالى يوم القيامة في النار.

٨٧- [وبالاسناد] أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا الشريف أبو محمد

١- عنونه النجاشي في رجاله و وثقه.

٢ و ٣- النمل: ٨٩ و ٩٠.

الحسن بن حمزة العلوي الطبري قال: حدّثني أبو القاسم نصر بن أحمد الرازي قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي قال: حدّثنا محمد بن الوليد - المعروف بشباب الصّيرفي - قال: حدّثنا سفيان بن عيينة قال: حدّثنا الرّكين بن الرّبيع الفزاري، عن الحسين بن قبيصة^(١)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري «قال: خطبنا النّبي ﷺ فقال في خطبته: «من آمن بي وصدقني فليتولّ عليّاً من بعدي، فإنّ ولايته ولايتي و ولايتي ولاية الله تعالى، أمر عهده إليّ ربّي وأمرني أن أبلغكموه، ألا هل بلغت؟ فقالوا: نشهد أنّك قد بلغت. قال: أما إنكم تقولون نشهد أنّك قد بلغت وإنّ منكم لمن ينازعه حقّه ويحمل النّاس على كنفه، فقالوا: يا رسول الله سمّهم لنا. قال: أمرت بالإعراض عنهم؛ وكفى بالمرء منكماً ما يجد لعليّ في نفسه!».

٨٨ - [وبالإسناد] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصّفّار، عن محمد بن عبيد^(٢)، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن حمران «قال: قال أبو عبد الله ﷺ: لما كان من أمر الحسين بن عليٍّ ما كان ضجّت الملائكة إلى الله تعالى وقالت: يا ربّ يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك؟ قال: فأقام الله لهم ظلّ القائم ﷺ وقال: بهذا أنتقم له من ظالمه».

٨٩ - [وبالإسناد] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن - محمد، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهرري، عن الحسين بن أحمد^(٣)، عن يونس بن ظبيان «قال: كنت عند أبي عبد الله ﷺ فقال: ما يقول النّاس في أرواح-

١ - هو الحسين بن قبيصة الفزاري الكوفي التّابعي الذي روى عن ابن مسعود و عليّ ﷺ، و روى عنه ركين بن الرّبيع بن عميلة الفزاري العامّي المتوفّى ١٣١.

٢ - الظّاهر كونه الهمداني، و هو من أصحاب أبي الحسن الرّضا ﷺ.

٣ - هو الحسين بن أحمد المنقري أبو عبد الله وكان ضعيفاً. و شيخه يونس بن ظبيان من - الضّعفاء، لا يلتفت إليه، وقال الفضل بن شاذان: إنّ من الكذّابين المشهورين. (التّجاشي)

المؤمنين بعد موتهم؟ قلت: يقولون في حواصل^(١) طيور خُضر، فقال: سبحان الله! المؤمن أكرم على الله من ذلك، إذا كان ذاك أتاها رسول الله ﷺ وعليُّ وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام ومعهم من ملائكة الله عزَّ وجلَّ المقربين، فإن أنطق الله لسانه بالشهادة له بالتوحيد وللنبي ﷺ بالنبوة والولاية لأهل البيت شهد على ذلك رسول الله ﷺ وعليُّ وفاطمة والحسن والحسين والملائكة المقربون معهم، وإن اعتقل لسانه خَصَّ الله نبيه ﷺ يعلم ما في قلبه من ذلك فشهد به وشهد على شهادة النبي ﷺ، وعليُّ وفاطمة والحسن والحسين - على جماعتهم من الله أفضل الصلاة والسلام - ومن حضر معهم من الملائكة، فإذا قبض الله روحه إليه صير تلك الروح إلى الجنة في صورة كصورته^(٢)، فيأكلون ويشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا»^(٣).

٩٠ - [وبالأسناد] أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن - محمد، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن موسى بن - عبد الله بن مهران، عن محمد بن سنان، عن أبي بكر الحضرمي قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: لو أن كافراً وصف ما تصفون عند خروج نفسه ما طعمت النار من جسده شيئاً».

[تم الجزء الرابع عشر ويتلوه الجزء الخامس عشر]

١ - في القاموس: «الحوصلة - وتشد لهما من الطير - : كالمعدة للإنسان».

٢ - في بعض النسخ: «كصورته في الدنيا».

٣ - يدل على انتقال الأرواح بعد الموت إلى الأجساد المثالية، وبه يستقيم كثير من الآيات والأخبار الواردة في أحوال الروح بعد مفارقة البدن، وقد وردت به أخبار كثيرة، ولا مانع عن القول به، وليس هذا من التناسخ في شيء، مع أن التناسخ لم يتم دليل عقلي على امتناعه، ولو تمت لا يجري أكثرها فيما نحن فيه. والعمدة في نفيه إجماع المسلمين وضرورة الدين، ومعلوم أن هذا غير داخل فيما انعقد الإجماع والضرورة على نفيه، كيف؟ وقد قال به كثير من المسلمين، كشيخنا المفيد عليه السلام وغيره من علمائنا المتكلمين والمحدثين - وأشعب القول فيه العلامة المجلسي عليه السلام، فمن أراده فليراجع ملاذ الأخيار ج ٣ ص ٣١٠ و امرأة العقول ج ١٤ ص ٢٢١

﴿الجزء الخامس عشر﴾

[فيه أحاديث أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ع]

[رواية الحسين بن عبيد الله الغضائري ع]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [حدثنا الشيخ السعيد الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن - علي الطوسي ع بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي بالمشهد المقدس بالعري - على ساكنه السلام - في رجب من سنة ست وخمسين وأربعمائة قال: [أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن بابويه القمي قال: أخبرنا أبي علي بن الحسين بن بابويه ع قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ع قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه ^(١) قال: وقع الخبر إلى موسى بن جعفر ع - وعنده جماعة من أهل بيته - بما عزم عليه موسى ابن المهدي في أمره. فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى أن تتباعد عن هذا الرجل، وأن تُغيَّب شخصك عنه فإنه لا يؤمن شره. فتبسَّ أبو الحسن ع ثم قال:

زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبَ رَهْبًا وَلَيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغُلَابِ

ثم رفع يده ع إلى السماء وقال: «إلهي كم من عدوٍّ شَحَذَ لي طَبَّةَ مُذْيَبِهِ وَأَرْهَفَ لي سَبَا حَدَّهُ ^(٢)، وَدَافَ لي قَوَاتِلَ سُومِهِ، وَلَمْ تَمْ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ

١ - في جلِّ النسخ: «علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن علي بن يقطين قال:

وقع الخبر - إلخ»، والصواب ما أثبتناه. ٢ - نقله الصدوق ع في كتابيه: العيون والعلل،

وهو الدعاء المعروف بالجوشن الصغير، وقد مرَّ مثله طويلاً مع بيانه. (انظر: ب ١، ح ١٩)

احْتِمَالِ الْفَوَاحِ ، وَعَجْزِي عَنْ مُلَبَّاتِ الْجَوَائِحِ ، صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ لَا يَحُولِي وَلَا يَبْقُوِي ، وَالْقَيْتَهُ فِي الْحُمَيْرِ الَّذِي اخْتَفَرْتُ خَائِباً مِمَّا أَمَلْتُ فِي دُنْيَاهُ ، مُتَبَاعِداً مِمَّا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدَرِ اسْتِحْقَاقِكَ ، سَيِّدِي إلهي فَخْذُهُ بِعِزَّتِكَ وَأَنْفُلْ حَذَّهٗ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيمَا يَلِيهِ ، وَعَجْزاً عَمَّا يُنَاوِيهِ ، إلهي فَأَعِزَّنِي مِنْ عُدُوِّي حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غَيْظِي شِفَاءً ، وَمِنْ حَقِّي عَلَيْهِ وِفَاءً^(١) ، وَصِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ ، وَأَنْظِمِ^(٢) شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ ، وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ ، وَعَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ مِنْ إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنِّ الْكَرِيمِ » . قال : ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ^(٣) .

٢- وبهذا الإسناد حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه^(٤) رحمه الله قال : حدثنا علي بن - إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه قال : سمعت رجلاً من أصحابنا يقول : لما حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام و جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَخَافَ نَاحِيَةَ هَارُونَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَجَدَّدَ مُوسَى طَهْوَرَهُ وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ وَصَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ فَقَالَ : « يَا سَيِّدِي نَجِّنِي مِنْ حَبْسِ هَارُونَ وَخَلِّصْنِي مِنْ يَدِهِ ، يَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلٍ وَطِينٍ وَمَاءٍ ، وَيَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ^(٥) ، وَيَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ ، وَيَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمَةٍ وَرَجِمٍ ، وَيَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَالْأَمْعَاءِ خَلِّصْنِي مِنْ يَدِي هَارُونَ » . فَلَمَّا دَعَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ

١- في بعض نسخ العيون : « من حقِّي عليه وفاء » .

٢- في بعض النسخ : « وانظر » ، وما في المتن مثل ما في العيون .

٣- هو موسى (الهاشي) بن محمد (المهدي) ابن أبي جعفر ، من خلفاء الدولة العباسية ببغداد . ولد بالرقي ، و ولي بعد وفاة أبيه (سنة ١٦٩) وكان غائباً بمرجان فأقام أخوه « الرشيد » بيعته . واستبدت أمه الخيزران بالأمر . وأراد خلع أخيه هارون (الرشيد) من ولاية العهد وجعلها لابنه جعفر ، فلم تر أمه ذلك ، فزجرها فأمرت جواريتها أن يقتلنه فخنقته ، و دفن في بستانه بعيسى آباد . ومدة خلافته سنة وثلاثة أشهر . (الأعلام للزركلي)

٤- هو من مشائخ الصدوق رحمه الله . ٥- في العيون والعلل : « من الحديد والحجر » .

رَأَى هَارُونَ رَجُلًا أَسْوَدَ فِي مَنَامِهِ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ قَدْ سَلَّهَ - وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ - وَهُوَ يَقُولُ : يَا هَارُونَ أَطْلُقْ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَالْأَضْرِبْتَ عِلَاوَتَكَ بِسَيْفِي هَذَا^(١) ، فَخَافَ هَارُونَ مِنْ هَيْبَتِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِحَاجِبِهِ فَجَاءَ [الْحَاجِبُ] ، فَقَالَ لَهُ : اذْهَبْ إِلَى السَّجْنِ ، فَأَطْلُقْ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ .

قَالَ : فَخَرَجَ الْحَاجِبُ فَقَرَعَ بَابَ السَّجْنِ ، فَأَجَابَهُ صَاحِبُ السَّجْنِ فَقَالَ : مَنْ ذَا؟ فَقَالَ : إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُو مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَأُخْرِجْهُ مِنْ سَجْنِكَ وَأَطْلُقْ عَنْهُ ، فَصَاحَ السَّجَّانُ : يَا مُوسَى إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُوكَ . فَقَامَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مَذْعُورًا فَرَعَا وَهُوَ يَقُولُ : لَا يَدْعُونِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَّا لَشَرٍّ يَرِيدُ بِي ، فَقَامَ بَاكِيًا حَزِينًا مَغْمُومًا آيسًا مِنْ حَيَاتِهِ ، فَجَاءَ إِلَى هَارُونَ وَتَرْتَعَدُ فَرَائِضُهُ فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَى هَارُونَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونَ : نَاشَدْتُكَ اللَّهُ هَلْ دَعَوْتَ فِي جَوْفِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِدَعَوَاتٍ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَقَالَ : وَمَا هِيَ؟ قَالَ : جَدَّدْتُ طَهْرِي وَصَلَّيْتُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَرَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْتُ : « يَا سَيِّدِي خَلِّصْنِي مِنْ يَدِ هَارُونَ وَشَرِّهِ » . فَقَالَ هَارُونَ : قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ ، يَا حَاجِبُ أَطْلُقْ عَنْ هَذَا .

ثُمَّ دَعَا بِثِيَابٍ فَخَلَعَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسِهِ وَأَكْرَمَهُ وَصَيَّرَهُ نَدِيمًا لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَاتِ الْكَلِمَاتِ حَتَّى أَثْبِتَهَا ، ثُمَّ دَعَا بِدَوَاتٍ وَقِرطَاسٍ فَكَتَبَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، قَالَ : وَأَطْلُقْ عَنْهُ وَسَلِّمْهُ إِلَى حَاجِبِهِ لِيَسْلِمَهُ إِلَى الدَّارِ ، فَصَارَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ كَرِيمًا شَرِيفًا عِنْدَ هَارُونَ ، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمِيسًا^(٢) .

٣- وَهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ^(٣) ،

١ - أَيُّ ضَرْبِ عُنُقٍ ، وَالْعِلَاوَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ أَوْ الْعُنُقِ . ٢ - زَادَ بِهِ فِي الْعَيُونِ : «إِلَى أَنْ حَبَسَهُ الثَّانِيَةَ ، فَلَمْ يُطْلَقْ عَنْهُ حَتَّى سَلِّمَهُ إِلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ وَقَتْلَهُ بِالسَّيْفِ» .

٣ - كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ . (مَنْ الْفَهْرَسْتِ)

عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: «لا رِضَاعَ بعدَ فِطَامٍ، ولا وِصَالَ في صِيَامٍ، ولا يُتَمَّ بعدَ اخْتِلَامٍ، ولا صَمَتَ يوماً إلى الليل، ولا تعرَّبَ بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عِتق قبل ملك، ولا يَمِينَ لوليدٍ مع والده، ولا لملوكٍ مع مولاه، ولا لمرءة مع زوجها، ولا نذرَ في معصية، ولا يَمِينَ في قِطِيعَةٍ».

٤ - وهذا الإسناد قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسرور^(١) قال: حدَّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمِّه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدِّه عليهم السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد التَّوَسُّلَ إليَّ، وأن يكون له عندي يَدْ أَشْفَعُ له بها يوم القيامة فليَصِلْ أهل بيتي ويدخل الشُّرور عليهم».

٥ - وهذا الإسناد قال: حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس^(٢) قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جدِّه «قال: قال رسول الله ﷺ: من قال: «صَلَّى الله على محمد وآله» قال الله جلَّ جلاله: صَلَّى الله عليكم، فليكثر من ذلك، ومن قال: «صَلَّى الله على محمد» ولم يصلَّ على آله لم يجد رِيحَ الْجَنَّةِ، وريحها من مسيرة خمسمائة عام».

٦ - وهذا الإسناد قال: حدَّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدَّثني أبي^(٣)، عن جدِّي أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدَّثنا أبي^(٤) عن علي بن الثُّعْمَانِ، عن فَضْل بن يونس، عن عبد الله بن سِنَان «قال: قال أبو-

١ - هو من مشائخ الصَّدوق عليه السلام، وكثيراً ما يروي عنه مترضياً، وما في جلِّ النَّسخ: «جعفر ابن محمد بن مروان» تصحيف، وفي أمالي الصَّدوق عليه السلام مثل ما في المتن.

٢ - هو أيضاً من مشائخ الصَّدوق، وذكره الشَّيْخ في رجاله فيمن لم يرو عن أحد من الأئمَّة عليهم السلام.

٣ - علي بن أحمد بن عبد الله البرقي وأبوه وجدُّه عبد الله غير المذكورين في الكتب الرَّجَالِيَّة.

٤ - يعني أبا جعفر محمد بن خالد البرقي.

عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ مَرَّةً : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ» كتب الله له بعدد كلِّ مؤمن مضى وبعدد كلِّ مؤمن بقي إلى يوم- القيامة حسنة ، و محي عنه سيئةٌ ورفع له درجةً .

٧- وبهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن عمر بن يزيد « قال : سمعت أبا عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول : مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُو لِنَفْسِهِ اسْتَجِيبَ لَهُ فِيهِمْ وَ فِي نَفْسِهِ » .

٨- وبهذا الإسناد قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ- عُثَيْدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ ^(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ معاوية بن عمار « قال : ذكرت عند أبي- عبدالله الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ بعض الأنبياء فصليت عليه ، فقال : إِذَا ذَكَرْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ^(٢) فَابْدِءْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ عَلَيْهِ : صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ » .

٩- وبهذا الإسناد قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ^(٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّرِيفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ- عَمْرِو ، عَنْ الصَّادِقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : بَلَغَ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَوْلَى لَهَا يَنْتَقِصُ عَلَيْهَا وَيَتَنَاوَلُهُ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا قَالَتْ لَهُ : يَا بُنَيَّ بَلِّغْنِي إِنَّكَ تَنْتَقِصُ ^(٤) عَلَيَّ وَتَتَنَاوَلُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أُمَّاهُ . قَالَتْ لَهُ : اقْعُدْ - تَكُلْثُكَ أُمُّكَ - حَتَّى أَحْدِثَكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ : إِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً تَسَعُ نِسْوَةً - وَكَانَ لَيْلَتِي وَ يَوْمِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَأَتَيْتُ الْبَابَ فَقُلْتُ : أَدْخِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَتْ : فَكَبُوتُ كَبُوتَةً شَدِيدَةً ^(٥)

١- عَدَّهُ الشَّيْخُ رَحِمَهُ فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَمَّا أَبِيهِ فَلَمْ أَعْرِفْهُ .

٢- فِي الْبَحَارِ : « إِذَا ذَكَرَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ - إلخ » .

٣- هُوَ عَمُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ ، وَصَهْرُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَقِيِّ عَلَى ابْنَتِهِ ، وَأَمَّا شَيْخُهُ فَالظَّاهِرُ كَوْنُهُ أَبَاسْمِينَةَ .
٤- انْتَقَصَ الرَّجُلُ : عَابَهُ .

٥- الْكَبُوتَةُ : الْوَقْفَةُ كَوَقْفَةِ الْعَاثِرِ ، أَوِ الْوَقْفَةُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ . (الْهَيْمَةُ الْأَثِيرِيَّةُ)

مخافة أن يكون رَدَّني مِن سَخْطَةِ أَوْ نَزَلٍ فِي شَيْءٍ مِنَ السَّمَاءِ ، فلم أَلْبَثُ أَنْ أَتَيْتُ الْبَابَ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ : أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فقال : لا ، فكبوت كبوة أشدَّ من الأولى ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثُ حَتَّى أَتَيْتُ الْبَابَ الثَّلَاثَةَ فَقُلْتُ : أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فقال : ادْخُلِي يَا أُمُّ سَلَمَةَ ، فدخلت فإذا عليٌّ جاث بين يديه وهو يقول : فداك أبي وأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ ؟ قال : آمرك بالصَّبْر ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ثَانِيَةً فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ثَلَاثَةً فَقَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ يَا أَخِي إِذَا كَانَ [لَكَ] ذَاكَ مِنْهُمْ فَسَلِّ سَيْفَكَ فَضَعَّهُ عَلَى عَاتِقِكَ وَاضْرِبْ قُدَمًا قُدَمًا حَتَّى تَلْقَانِي وَسَيْفَكَ شَاهِرٌ يَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ .

ثُمَّ التَفْتُ إِلَى أَبِي وَقَالَ لِي : تَاللَّهِ مَا هَذِهِ الْكَآبَةُ ^(١) يَا أُمُّ سَلَمَةَ ؟ قُلْتُ : الَّذِي كَانَ مِنْ رَدِّكَ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ لِي : وَاللَّهِ مَا رَدَّدْتُكَ مِنْ مَوْجِدَةٍ ، وَإِنَّكَ لَعَلَّيْ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَكِنْ أَتَانِي جَبْرِيلُ يُخْبِرُنِي بِالْأَحْدَاثِ الَّتِي تَكُونُ بَعْدِي وَآمُرُنِي أَنْ أَوْصِيَ بِذَلِكَ عَلِيًّا ، يَا أُمُّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَاشْهَدِي : هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَأَخِي فِي الْآخِرَةِ ، يَا أُمُّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَاشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزِيرِي فِي الدُّنْيَا وَزِيرِي فِي الْآخِرَةِ ، يَا أُمُّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَاشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَامِلُ لَوَائِي وَحَامِلُ لَوَاءِ الْحَمْدِ غَدًا فِي الْقِيَامَةِ ، يَا أُمُّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَاشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَقَاضِي عِدَاتِي وَالذَّابُّ عَنْ حَوْضِي ، يَا أُمُّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَاشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْعُرَّةِ الْمُحَجَّلِينَ ^(٢) وَقَاتِلُ النَّكَثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ النَّكَثُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَبَايَعُونَ بِالْمَدِينَةِ وَيَنْكُثُونَ بِالْبَصْرَةِ . قُلْتُ : وَمَنِ الْقَاسِطُونَ ؟ قَالَ : مُعَاوِيَةُ وَأَصْحَابُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ . قُلْتُ : وَمَنِ الْمَارِقُونَ ؟ قَالَ : أَصْحَابُ النَّهْرَوَانِ .

فَقَالَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ : فَرَّجَتْ عَنِّي فَرَجَ اللَّهِ عَنكَ ، وَاللَّهِ لَا عُذَّتْ إِلَى سَبِّ عَلِيٍّ أَبَدًا .

١ - كَتَبَ الرَّجُلُ - كَعَلِمَ - كَآبَةً : كَانَ فِي غَمٍّ وَسُوءِ حَالٍ وَانْكَسَارٍ مِنْ حُزْنٍ .

٢ - تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي مَعْنَاهُ ، فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ ذِيلُ الْخَبَرِ ٣٠ .

١٠- وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ ثُمَالَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ تَيْمٍ عَجُوزَ كَبِيرَةٍ وَهِيَ تَحَدِّثُ النَّاسَ، قُلْتُ لَهَا: يَرْحَمُكَ اللَّهُ حَدَّثَنِي عَنْ بَعْضِ فُضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَتْ: أُحَدِّثُكَ وَهَذَا شَيْخٌ كَمَا تَرَى بَيْنَ يَدَيَّ قَائِمٌ. فَقُلْتُ لَهَا: وَمَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: أَبُو الْحَمْرَاءُ ^(٢) خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا سَمِعَ حَدِيثِي اسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ: مَهْ ^(٣)، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ حَدَّثَنِي بِمَا رَأَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ بَعْلِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ - وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ: يَا مَعَاشِرَ الْخَلَائِقِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاهِي بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيَغْفِرَ لَكُمْ عَامَّةً، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ لَهُ: وَغَفِرَ لَكَ يَا عَلِيُّ خَاصَّةً.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ اذْنُ مَنِي، فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ: إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّكَ وَأَطَاعَكَ، وَإِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ عَادَاكَ وَأَبْغَضَكَ وَنَصَبَ لَكَ ^(٤)، يَا عَلِيُّ كُذِبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ، يَا عَلِيُّ مَنْ حَارَبَكَ فَقَدْ حَارَبَنِي، وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ، يَا عَلِيُّ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ فَقَدْ أَتَعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ ^(٥) وَأَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ^(٦).

١- هو من مشائخ الصدوق رحمته الله، وعنوانه العلامة في الخلاصة ووثقه.

٢- اسمه هلال بن الحارث، ويقال: هلال بن ظفر.

٣- كَانَ «مَا» للاستفهام حذف ألفها وألحقت بها هاء السكت، أي: ما تريد؟ أو: ما تقول؟. قال في النهاية: فيه «قلت: فمه؟» أي: فإذا، للاستفهام، فأبدل الألف هاء، للوقف والسكت. وفي حديث آخر: «ثُمَّ مَهْ» - انتهى.

٤- نصب لفلان: عاداه. ونصب له الشر: أظهره له.

٥- التَّعَسَ: الهلاك، وأتَعَسَهُ: أهلكه. والجدَّ - بالفتح -: الحظَّ والبخت.

٦- أوردته الصدوق رحمته الله في أماليه مع زيادة وتفصيل.

١١ - وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْلَيْثِ يَحْيَى بْنُ زَيْدِ بْنِ الْعَبَّاسِ ^(١) بالكوفة قال: حَدَّثَنِي عَمِّي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ- زَيْدٍ ^(٢)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «إِنَّهُ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَغْضِبُ لَغَضْبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ».

قال: فجاء سندل ^(٣) فقال لجعفر: يا أبا عبد الله إنَّ هؤلاء الشباب يخبرونا عنك بأحاديث منكرة، فقال له جعفر عليه السلام: وما ذاك يا سندل؟ قال: جاءنا عنك أنَّكَ حَدَّثْتَهُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْضِبُ لَغَضْبِ فَاطِمَةَ وَيَرْضَى لِرِضَاها؟ قال: فقال جعفر عليه السلام: أَلَسْتُمْ رَوَيْتُمْ فِيمَا تَرَوْنَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لَغَضْبِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَيَرْضَى لِرِضَاها»؟ قال: بلى. قال: فما تنكر أن تكون فاطمة عليها السلام مؤمنة يغضب الله تعالى لغضبها ويرضى لرضاها. قال: فقلت: صدقت! الله أعلم حيث يجعل رسالته.

١٢ - وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقِ بْنِ- يَعْقُوبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ ^(٤) في منزله بالكوفة قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

١ - عنونه الطُّهْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي طَبَقَاتِهِ قَائِلًا: «يَحْيَى بْنُ زَيْدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ أَبُو زَيْدِ الْبَرْزَازِ، مِنْ مَشَائِخِ الصَّدُوقِ، وَعَمَّهُ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ مِنْ مَشَائِخِ أَبِي الْمَضَلِّ الشَّيْبَانِيِّ».

٢ - فِي أُمَالِي الصَّدُوقِ مَكَانُهُ: «الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ»، وَهُوَ أَظْهَرُ.

٣ - كَذَا فِي النَّسَخِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: «السَّنْدَرُ» أَوْ «السَّنْدِيُّ» لَعَدَمَ ذِكْرِ مَنْ اسْمُهُ «سندل» فِي الْكُتُبِ. وَالْخَبَرُ مَرْوِيُّ فِي الْإِحْتِجَاجِ لِلطَّبْرِسِيِّ، وَفِيهِ مَكَانُهُ: «فَأَتَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ» وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ- عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجِ الْأُمَوِيِّ، فَقِيهِ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ، وَقَالَ الْعَامَّةُ: «كَانَ إِمَامَ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي عَصْرِهِ».

٤ - لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ، وَالظَّاهِرُ مِنْ أَسَانِيدِ التَّهْذِيبِ لِلْمَوْئَلَفِ (زِيَادَاتُ كِتَابِ الْمَزَارِ ح ٣) هُوَ فِي طَبَقَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ، وَرَوَايَةُ ابْنِ الْغَضَائِرِيِّ عَنْهُ لَا بَدْنَ مِنْ وَاسِطَةٍ. وَفِي أُمَالِي الصَّدُوقِ مَكَانُهُ: «عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَفِيَّانَ بْنِ يَعْقُوبٍ»، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ السَّابِقَةِ: «عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيرِ بْنِ يَعْقُوبٍ». وَأَمَّا شَيْخُهُ فَعَنُونُهُ النَّجَاشِيُّ، قَائِلًا: «شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا الْكُوفِيِّينَ، ثِقَةٌ». رَوَى عَلِيُّ بْنُ ابْنِ بُزُرْجٍ - بَضَمَ الْوَاحِدَةَ وَالزَّاءَ الْمَعْجَمَةَ وَسُكُونُ الرَّاءِ وَقَدْ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ، عَلِمَ مَعْرَبَ «بُزْرَجٍ» أَيْ الْكَبِيرِ -، يَكْنَى أَبُو الْحَسَنِ، كُوفِيٌّ حَنَّاطٌ - بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ -، وَبُزْرَجُ كُنْيَتُهُ أَبُو صَالِحٍ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ.

جعفر بن أحمد بن يوسف الأودي قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بُرْزُجٍ الْحَنَاطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عمرو بن اليَسَعِ^(١)، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «قال: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آتٍ فَقَالَ لَهُ: (٢) سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَدْ مَاتَ (٣)، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ فَأَمَرَ بِغَسْلِ سَعْدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى عِضَادَةِ الْبَابِ (٤)، فَلَمَّا خُطَّ وَكُنْ وَجُلَّ عَلَى سَرِيرِهِ تَبِعَهُ (٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلا حِذَاءٍ وَلَا رِدَاءٍ، ثُمَّ كَانَ يَأْخُذُ بِيَمِينَةِ السَّرِيرِ مَرَّةً وَيَسِرُهُ (٦) مَرَّةً حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى الْقَبْرِ، فَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَحَدَّهُ وَسَوَّى عَلَيْهِ اللَّبْنَ وَجَعَلَ يَقُولُ: نَاوِلُونِي حَجَرًا، نَاوِلُونِي تُرَابًا، فَسَدَّدَ بِهِ مَا بَيْنَ اللَّبْنِ، فَلَمَّا أَنْ فَرَّغَ وَحَنَّا التُّرَابَ (٧) عَلَيْهِ وَسَوَّى قَبْرَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُنْبَلَى وَيَصِلُ الْبَلَى إِلَيْهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ عَبْدًا إِذَا عَمَلَ عَمَلًا أَحْكَمَهُ. فَلَمَّا أَنْ سَوَّى التُّرْبَةَ عَلَيْهِ قَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ (٨) مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ: يَا سَعْدُ هَنَيْئًا لَكَ الْجَنَّةُ! (٩). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أُمَّ سَعْدِ مَهْ (١٠)، لَا تَجْزِمِي عَلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ سَعْدًا قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّةٌ (١١).

قال: فرجع رسول الله ﷺ ورجع الناس فقالوا: يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد، إِنَّكَ تَبِعْتَ جَنَازَتَهُ بِلا حِذَاءٍ وَلَا رِدَاءٍ!.

- ١- في علل الشرائع: «علي بن نوح الحنطاط، عن عمرو بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن».
- ٢- وفيه: «أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: اإِلْحُ» وكذا في أماليه.
- ٣- هو سعد بن معاذ الأوسي الأنصاري، صحابي من الأبطال، شهد بدرًا باتفاق ورمي بسهم يوم الخندق فعاش بعد ذلك شهرًا حتى حكم في بني قريظة وأجيبَت دعوته في ذلك ثم انتفض جرحه فمات سنة الخمس.
- ٤- عضادات الباب: خشبته من جانبيه.
- ٥- أي مشى خلفه، أو مضى معه.
- ٦- اليمنة واليسرة - بفتح الياء فيها - : الجهتان المعروفتان.
- ٧- حَتَّى التُّرَابَ: صَبَّهُ.
- ٨- هي كبشة بنت رافع، لها صحبة. (الإصابة)
- ٩- يقال: «هَنَيْئًا لَكَ» أي ثبت ذلك لك بلا مشقة.
- ١٠- أي اسكتي. و: «لا تجزمي» من الجزم، أي لا تقطعي، وفي بعض نسخ الحديث: «لا تحتمي»، و حَتَمَ الشَّيْءُ عَلَيْهِ - كضرب - : أوجبه عليه.
- ١١- ضَمَّةُ الْقَبْرِ: ضَغَطَتُهُ، أي تضيقه على الميت.

فقال عليه السلام : إِنَّ الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء ، فتأسَّيتُ بها . قالوا : وكنت تأخذ يَمَنَةً و يَسرة السَّرير ؟ قال : كانت يدي في يد جبريل عليه السلام آخذ حيث يأخذ . قالوا : وأمرت بغسله و صليت على جنازته و لحدته في قبره ثُمَّ قلت : إِنَّ سعداً قد أصابته ضَمَّةٌ . قال : فقال عليه السلام : نعم إِنَّه كان في خُلُقهِ مع أهله سوءً .

١٣ - و بهذا الإسناد قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي بن أسد ^(١) الأُسديّ بالرَّيِّ في رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال : حدَّثنا عبد الله بن سليمان ؛ وعبد الله ابن مُحَمَّد الوهبي ؛ وأحمد بن عمير ؛ ومُحَمَّد بن أبي أيوب قالوا : حدَّثنا عبد الله بن - هاني بن عبد الرَّحمن ^(٢) قال : حدَّثني أبي ، عن عمِّه إبراهيم ^(٣) ، عن أُم الدَّرداء بنت أبي الدَّرداء ^(٤) « قالت : قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله : من أصبح معافى في جسده ، آمناً في سِرِّبه ؛ عنده قوت يوم فكأنما حيزت له الدُّنيا ^(٥) ، يا ابن آدم جُفِينة ^(٦) يكفيك من

١ - ذكره الطَّهْرانيُّ رحمه الله في طبقاته من مشايخ الصَّدوق رحمه الله ، وفي نسخة بدل «أسد» «راشد» .

٢ - السَّند إلى هنا هكذا في جميع النسخ ، وفي خصال الصَّدوق رحمه الله : «مُحَمَّد بن بشر بن هانيء ابن عبد الرَّحمن» .

٣ - هو إبراهيم بن أبي عبله - بسكون الموحدة - اسمه شمر بن يقطان الشَّاميُّ يكنى أبا إسماعيل ، ثقة ، ومُتَمَّن يروي عنه هانيء بن عبد الرَّحمن . وإبراهيم ذكر فيمن يروي عن أُم الدَّرداء ، كما في تهذيب التهذيب للعسقلاني .

٤ - في الخصال والأُمالي : «عن أُم الدَّرداء ، عن أبي الدَّرداء قال : - إلخ» .

٥ - في النهاية : «يقال فلان أمين في سِرِّبه - بالكسر - : أي في نفسه . و فلان واسع السَّرْب : أي رَخِيُّ البال . ويروى بالفتح ، وهو المسلك والطَّرِيق ، يقال : خَلَّ سِرِّبه : أي طريقه» . و حيزت - بكسر المهملة والزَّاي المعجمة - له الدُّنيا : أي ضُمَّت وجمعت .

٦ - في جلِّ النسخ : «يا ابن آدم يكفيك - إلخ» ، وفي الخصال والأُمالي للصَّدوق : «يا ابن - خنعم يكفيك - إلخ» ، وهو من غريب التصحيف الذي فعله النَّسَّاح ، والصَّواب ما أثبتناه ، كما رواه الطَّبْرانيُّ في الكبير على ما في مجمع الزَّوائد ج ١٠ ص ٢٨٩ عن أبي الدَّرداء ، وهو هذا الحديث بلفظه . والجفينة تصغير جفنة ، وهي القصة . وفي تصحيفه كلام ، فمن أراد الاطلاع عليه فليراجع الخصال ذيل الخبر ٢١١ .

دُنْيَاكَ مَا سَدَّ جُوعَتَكَ وَوَارَى عَوْرَتَكَ^(١)، وَإِنْ يَكُنْ بَيْتٌ يَكُنُّكَ فَذَاكَ، وَإِنْ تَكُنْ دَابَّةً تَرْكَبُهَا فَبِخٌّ بَخٌّ؛ وَإِلَّا فَالْخَبْزُ^(٢)، وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ حَسَابٌ عَلَيْكَ أَوْ عَذَابٌ».

١٤ - وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ فَضْلِ الْكُوفِيِّ^(٣) فِي مَسْجِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ - التَّبَّانِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ النَّهْمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا تُوبَةُ بْنُ الْخَلِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ - الْحَسَنِ^(٥) يَقُولُ: حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ خَارِجَةَ «قَالَ: قَالَ لِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَام: كَمْ بَيْنَ مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِ الْكُوفَةِ؟ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ: مَا بَقِيَ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ صَالِحٌ دَخَلَ الْكُوفَةَ إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِيهِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ الْمَلِكُ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَالصَّلَاةُ الْفَرِيضَةُ فِيهِ أَلْفُ صَلَاةٍ، وَالتَّائِفَةُ فِيهِ خَمْسُمِائَةِ صَلَاةٍ، وَالْجُلُوسُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ^(٦) عِبَادَةٌ، فَأُتِيَ وَلَوْ زَحْفًا^(٧)».

١٥ - وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِيِّ^(٨) قَالَ:

١ - أَيِ يَصُونُكَ وَيَسْتَرْكُ.

٢ - فِي الْبَحَارِ نَقْلًا عَنِ الْخِصَالِ وَالْأُمَالِي لِلصَّدُوقِ عَلَيْهِ السَّلَام: «وَإِلَّا فَالْخَبْزُ وَمَاءُ الْبَحْرِ»، وَفِي الْخِصَالِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْحُوحَةِ: «وَإِنْ تَكُنْ دَابَّةً تَرْكَبُهَا فَبِخٌّ، فَلَقِ الْخَبْزَ وَمَاءُ الْجَرِّ»، وَالْجَرُّ لُغَةٌ فِي الْجَرَّةِ - بِالْفَتْحِ - بِمَعْنَى الْإِنَاءِ، أَوْ كَثْمَرَةٍ وَتَمْرٍ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ.

٣ - هُوَ مِنْ مَشَائِخِ الصَّدُوقِ عَلَيْهِ السَّلَام، يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ التَّبَّانِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْقَاسِمِ النَّهْمِيِّ. (مِنْ الطَّبَقَاتِ لِلْعَلَّامَةِ الطُّهْرَانِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام)

٤ - فِي جَلِّ النَّسَخِ: «مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ» وَهُوَ زِيَادَةُ مِنَ النَّسَاجِ.

٥ - رَوَاهُ فِي الْكَافِي بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ ابْنِ خَارِجَةَ. ٦ - فِي نَسَخَةٍ: «مِنْ غَيْرِ تِلَاوَةِ قُرْآنٍ».

٧ - أَيِ قَعُودًا، لَا قِيَامًا. وَالزَّحْفُ: مَشْيُ الصَّبِيِّ بِإِسْتِهِ. وَالْخَبْرُ مَرْوِيٌّ فِي أَصُولِنَا مِثْلَ الْغَارَاتِ لِلثَّقَفِيِّ (ج ٢ ص ٣١٣)، وَالْكَافِي (ج ٣ ص ٤٩٠) وَرَوَاهُ فِي التَّهْذِيبِ مِثْلَهُ مَرَّتَيْنِ.

٨ - فِي مُسْتَدْرَكِ الْوَسَائِلِ: «مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ اللَّيْثِيِّ مِنْ مَشَائِخِ الصَّدُوقِ». أَقُولُ: وَلَعَلَّهَا وَاحِدٌ وَفِيهِ قَلْبٌ. وَفِي الْمَجْلِسِ الثَّانِي مِنَ الْأُمَالِي: «مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ اللَّيْثِيِّ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ: لَقِيتُ كَعْبَ بْنَ - عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلَّمْتَنَا كَيْفَ السَّلَامِ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

١٦ - وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ - إسماعيل بن الحكيم العسكري^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْقِيُّ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا عمرو بن أبي سلمة^(٥) قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرِو الصَّنَعَانِيِّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّ

١ - عنوانه الخطيب في تاريخه، قائلاً: «عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ابن شاهنشاه، أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع. بغوي الأصل ولد ببغداد، وسمع علي بن الجعد» وقال: «وكان ثقة ثبتاً كثيراً، فهماً عارفاً، وتوفي سنة ٣١٧ وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين».

٢ - هو شعبة بن الحجاج، روى عن الحكم بن عتيبة الكندي، وهو يروي عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى التابعي، روى عن كعب بن عجرة، وهو حليف الأنصار، صحابي. يكتفى بأحمد، شهد المشاهد كلها، وسكن الكوفة، وتوفي بالمدينة سنة ٥١. (من الإصابة والتذهيب للعسقلاني)

٣ - هو مؤلف كتاب «الزّواجر والمواعظ» الذي نقل ابن طائوس عن جزئه الأول في كتابه «كشف المحجّة»، وترجم له ابن خلكان وذكر أنه ولد ٢٩٣ ومات ٣٨٢، وذكره أيضاً الياقعي في «مرآة الجنان» والسيوطي في «بغية الوعاة» كلهم تحت عنوان أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، وزاد السيوطي: «ابن إسماعيل بن زيد بن حكيم، وله كتاب الزّواجر». (من الطبقات للعلامة الطهراني)

٤ - ذكر ابن حجر في ترجمة عمرو بن أبي سلمة: «روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن البرقي» ولم أجد ههما بكلا العنوانين.

٥ - هو أبو حفص الدمشقي، روى عن حفص بن ميسرة العقيلي أبي عمر الصنعاني، وهو يروي عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي أبي شبل المدني. (تهذيب التهذيب) وفي جلّ النسخ: «عن العلاء، عن عبد الرحمن»، والصواب ما أثبتناه.

رسول الله ﷺ قال: رَبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرُ ذِي طَمَرَيْنِ يَدْفَعُ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَبْرَهُ»^(١).

١٧ - وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُمْرَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَرِيشِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْكَلَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢) بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي^(٣)، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ»^(٤) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ: مَا جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ»^(٥).

١٨ - وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ بُطَّة^(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِأَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْغِنَى الْبُخْلَاءُ، لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا اسْتَغْنَوْا كَفُّوا عَنْ أُمُورِهِمْ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّى

١ - الأشعث: المغبر، وأبره أي صدقه. والطمر: الثوب البالي. وراجع بيانه المستوفى البحار ج ٧٢ ص ٣٦ و ٣٧.

٢ - هو صاحب كتاب الجعفریات، وترجمته مذكورة في رجال النجاشي تحت رقم ٤٨.

٣ - راجع ترجمته الوافية قاموس الرجال ج ٢ ص ١١٨ يغنيك عن الكلام.

٤ - الرحمن: ٦٠.

٥ - سيأتي الخبر مثله بإسناد آخر في ٢٢ من مجالس يوم الجمعة تحت رقم ٣.

٦ - هو محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة - بالموحدة المضمومة، وفي الخلاصة المفتوحة، والطاء المفتوحة المشددة - أبو جعفر القمي، كان كبير المنزلة بقم كثير الأدب والعلم والفضل. (النجاشي والخلاصة) وأما راويه فهو جعفر بن الحسين بن علي بن شهر بار، المعروف بأبي محمد المومن القمي، شيخ أصحابنا القميين، ثقة، انتقل إلى الكوفة وأقام بها. وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عن أحد من الأئمة عليه السلام وقال: «روى عنه ابن بابويه». وباقى الرواة من أصحابنا المذكورين في رجالنا.

للنَّاسِ الصَّلَاحُ أَهْلُ الْعُيُوبِ ، لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا صَلَحُوا كَفُّوا عَنْ تَتَبِعِ عُيُوبَهُمْ ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْحِلْمَ أَهْلُ السَّفَهَةِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يُعْفَى عَنْ سَفَهِهِمْ ، فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْبَخْلِ يَتَمَنُّونَ فَقْرَ النَّاسِ ، وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْعُيُوبِ يَتَمَنُّونَ مَعَايِبَ النَّاسِ ، وَأَصْبَحَ أَهْلُ السَّفَهَةِ يَتَمَنُّونَ سَفَهَ النَّاسِ ، وَفِي الْفَقْرِ حَاجَةٌ إِلَى الْبَخِيلِ ، وَفِي الْفُسَادِ طَلَبُ عَوْرَةِ أَهْلِ الْعُيُوبِ ، وَفِي السَّفَهَةِ الْمَكَافَأَةُ بِالذُّنُوبِ»^(١).

١٩- وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِي^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣) ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: النَّاسُ فِي الْجُمُعَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ: رَجُلٌ شَهِدَهَا بِإِنصَابٍ وَسُكُونٍ قَبْلَ الْإِمَامِ؛ وَذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِدُنُوبِهِ مِنَ الْجُمُعَةِ وَالْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا»^(٤). وَرَجُلٌ شَهِدَهَا بِلَغَطٍ وَقَلَقٍ^(٥) فَذَلِكَ حَظُّهُ. وَرَجُلٌ شَهِدَهَا وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَامَ يَصِلِي فَقَدْ أَخْطَأَ السُّنَّةَ ، وَذَلِكَ مِمَّنْ إِذَا سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ حَرَّمَهُ».

١- رواه في الفقيه المجلد الرابع تحت رقم ٥٨٦٢.

٢- في بعض النسخ: «القاضي» وفي بعض نسخ الحديث مثل التوحيد والأمالى للصدوق عليه السلام: «الطائي»، والظاهر أن ما أثبتناه في المتن هو الصحيح وما سواه تصحيف منه.

٣- هو بكر بن محمد الأزدي أبو محمد الكوفي، أدرك الصادق والكاظم والرضا عليه السلام وروى عنهم. ذكره النجاشي في رجاله وقال: «له كتاب، روى عنه أحمد بن إسحاق، وهو أحمد بن- إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأحوص، الأشعري، أبو علي القمي، كان من خواص أبي محمد عليه السلام ورأى صاحب الزمان- روي فداه- وهو شيخ القميين ووافدهم، قاله الشيخ في الفهرست.

٤- الأنعام: ١٦.

٥- في أمالي الصدوق: «بلغط [و ملق] وقلق»، وفي القاموس: اللَّغَطُ، ويحرك: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَتَةُ أَوْ أَصَوَاتٌ مَبْهَمَةٌ لَا تَفْهَمُ. وَقَالَ: مَلَقَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ ، وَ(ملق) فلانٌ: سَارَ شَدِيداً ، وَالْمَلَقُ مَحَرَكَةٌ: أَلْطَفُ الْحُضُرِ وَأَسْرَعُهُ. وَقَالَ: الْقَلَقُ، مَحَرَكَةٌ: الْإِنْزِعَاجُ- انتهى.

٢٠- وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ حَمْدُونَ الرَّوَاسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ النَّضْرِ ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: شَكُوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنًا كَانَ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ قُلْ: «اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَنْ مِثْوَالِكَ» فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ دَيْنًا قَضَاهُ اللَّهُ عَنْكَ. - وَالصَّبِيرُ ^(٤): جَبَلٌ بِالْيَمَنِ لَيْسَ بِالْيَمَنِ جَبَلٌ أَجَلٌ وَلَا أَعْظَمُ مِنْهُ -».

٢١- وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ زِيَادٍ ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ ^(٦)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْبَاقِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ ^(٧) وَهِيَ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ بَابُهَا، فَكَيْفَ يَهْتَدِي الْمَهْتَدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَا يَهْتَدِي

١- هو مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ بْنِ حَمْدَانَ الْمَعْرُوفُ بِالنَّقَّاشِ مِنْ مُشَافِحِ الصَّدُوقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَيْهِ فَيَتَّحِدُ مَعَ مَنْ تَرْجَمُهُ النَّجَاشِيُّ بِعَنْوَانِ مُحَمَّدَ بْنِ بَكْرَانَ الرَّازِيِّ. (مِنْ طَبَقَاتِ أَعْلَامِ الشَّيْعَةِ)

٢- هو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ، أبا- الْعَبَّاسِ الْكُوفِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ عُقْدَةَ. وَزِيَادٌ هُوَ مَوْلَى عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ، عَتَاقَةٌ، وَجَدَّهُ عَجَلَانٌ هُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدَ بْنِ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ. (مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ)

٣- كَذَا، وَالتَّنْسِخُ فِيهِ بِالْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ مُخْتَلَفَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ. رَاجِعُ تَحْقِيقِ الْكَلَامِ قَامُوسُ الرُّجَالِ ج ٣ ص ٥٥٢ وَ ٣٩٠.

٤- قَالَ فِي النَّهَايَةِ: «جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي حَدِيثَيْنِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُعَاذُ: أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فَهُوَ صَبِيرٌ- بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ-، وَأَمَّا رِوَايَةُ مُعَاذٍ فَصَبِيرٌ». وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ: «الصَّبِيرُ: الْجَبَلُ. وَالصَّبِيرُ كَكَيْفٍ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْيَمَنِ مَطْلٌ عَلَى تَعَزُّ الْمَدِينَةِ الْمَشْهُورَةِ بِهَا، وَتَعَزُّ كَتَقَلُّ: قَاعِدَةُ الْيَمَنِ».

٥- عَدَّهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ مِنْ مُشَاتِّخِ ابْنِ عُقْدَةَ، لَكِنْ لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ تَعْيِينِهِ فَرَاغَ مِظَانَهُ.

٦- الظَّاهِرُ كَوْنُهُ أَحْمَدَ بْنَ حَمَّادِ الْمُرُوزِيِّ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي رِجَالِ الشَّيْخِ فِي أَصْحَابِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٧- فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ مَكَانُهُ: «مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ».

إليها إلا من بابها» .

٢٢ - وهذا الإسناد قال : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضَرِيرٍ الْبَجَلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ ^(٣) ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ « قَالَ : وَقَعَ رَجُلٌ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِمَحْضَرٍ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : تَعْرِفُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ ؟ ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ وَيَلِكُ لَا تَذْكُرَنَّ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّكَ إِنْ تَنَقَّصْتَهُ آذَيْتَ هَذَا فِي قَبْرِهِ ! ^(٤) » .

٢٣ - وهذا الإسناد قال : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ^(٥) ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرَقِّ - واسمه سليمان بن سفيان ^(٦) - قَالَ : قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام : « يَقُومُ النَّاسُ عَنْ فُرُشِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : فَصِنْفٌ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَصِنْفٌ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ ،

١ - لم أجده إلا ما أورده ابن حجر في التهذيب ، وهو الوضاح بن عبد الله الشكري . وفي البحار نقلاً عن أمالي الصدوق عليه السلام : « حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ » .

٢ - القَعْنَبِيُّ - بفتح أوله والتون وسكون المهملة آخره موحدة - نسبة إلى جد أبي عبد الرحمن عبد الله ابن مسلمة بن قَعْنَبِ الْقَعْنَبِيِّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ . وَأَقُولُ : الْمَعْهُودُ رَوَايَتَهُ عَنْ ابْنِ هَيْعَةَ بِوَسْاطَةِ ، وَالظَّاهِرُ هُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ . (مِنْ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ)

٣ - مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ ، وَشَيْخُهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُوْفَلٍ ، رَوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - الْقَوَامِ .

٤ - تَنَقَّصَ فَلَانًا : ذَمَّهُ وَنَسَبَ إِلَيْهِ التَّنْقِصَ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ : « فَإِنَّكَ إِنْ أَبْغَضْتَهُ آذَيْتَ هَذَا فِي قَبْرِهِ » . وَفِي أَمَالِي الصَّدُوقِ كَمَا فِي الْمَتْنِ .

٥ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ ، وَرَاوِيهِ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسٍ وَابْنُهُ الْحُسَيْنُ مَذْكُورُونَ فِي رَجَالِنَا .

٦ - كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَرَوَايَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَفْيَانَ الَّذِي تَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٠ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام مَرْفُوعَةٌ ، كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنَ الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ . وَالْمُسْتَرَقُّ - بفتح الرَّاء - ، لِأَنَّ النَّاسَ اسْتَرْقَوْهُ ، أَوْ وَجَدُوهُ رَقِيقًا ، قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ أَدَبُ الْكَاتِبِ : « يَأْتِي اسْتَفْعَلْتُ بِمَعْنَى وَجَدْتَهُ كَذَلِكَ » . (مِنْ قَامُوسِ الرِّجَالِ)

وَصِنْفٌ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، فَأَمَّا الصَّنْفُ الَّذِي لَهُ وَلَا عَلَيْهِ : فَهُوَ الَّذِي يَقُومُ مِنْ مَنَامِهِ ^(١) وَيتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي وَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ . وَالصَّنْفُ الَّذِي عَلَيْهِ وَلَا لَهُ : فَهُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ حَتَّى قَامَ ^(٢) ، فِذَاكَ الَّذِي عَلَيْهِ وَلَا لَهُ . وَالصَّنْفُ الَّذِي لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ : فَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ نَائِمًا حَتَّى يُصْبِحَ ، فَذَلِكَ [الَّذِي] لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ .

٢٤- وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي هَمْزَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّقِّيُّ « قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُخَفَّفَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَنْهُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ^(٣) فَلْيَكُنْ لِقَرَابَتِهِ وَصَوْلًا ^(٤) وَبِوَالِدَيْهِ بَارًّا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ هَوَّنَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَلَمْ يُصِبه فِي حَيَاتِهِ فَقَرُّ أَبَدًا .

٢٥- وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ : عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي هَمْزَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونِ الصَّائِغِ « قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَيُسْكِنَهُ جَنَّتَهُ فَلْيُحْسِنْ خُلُقَهُ ، وَلْيُعْطِ النَّصْفَةَ مِنْ نَفْسِهِ ^(٥) ، وَلْيَرْحَمْ الْيَتِيمَ ، وَلْيَعِنِ الضَّعِيفَ ، وَلْيَتَوَاضَعْ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُ .

٢٦- وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِيِّ ^(٦) ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : كَانَ يَقُولُ : مَنْ اخْتَلَفَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ إِجْدَى الثَّمَانِ : أَخًا مُسْتَفَادًا فِي اللَّهِ ^(٧) ، أَوْ

١- فِي الْبَحَارِ نَقْلًا عَنْ أُمَالِي الصَّدُوقِ : « يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ » . ٢- وَفِيهِ : « حَتَّى نَامَ » .

٣- سَكْرَةُ الْمَوْتِ : شِدَّتُهُ الَّتِي تَغْلِبُهُ وَتَغَيِّرُ فَهْمَهُ وَعَقْلَهُ كَالسُّكْرِ مِنَ الشَّرَابِ . (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ)

٤- الْوَصُولُ : الْكَثِيرُ الْوَصْلُ أَوْ الْكَثِيرُ الْإِعْطَاءُ . ٦- النَّصْفَةُ : الْإِنْصَافُ وَالْعَدْلُ .

٦- هُوَ سَعْدُ بْنُ طَرِيفِ الْحَنْظَلِيِّ مَوْلَاهُمُ الْإِسْكَافُ ، وَيُقَالُ : سَعْدُ الْحَقَافِ ، رَوَى عَنْ الْأَصْبَغِ ابْنِ نُبَاتَةَ . (رِجَالُ النَّجَاشِيِّ) وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي رِجَالِ الشَّيْخِ فِي أَصْحَابِ السَّجَادِ وَالْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

٧- أَيُّ أَخًا يُمْكِنُ الْإِسْتِفَادَةُ مِنْهُ لِلَّهِ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْكَمَالَاتِ ، أَوْ أَصَابَ أَخًا فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْهُ أَوْ يَسْتَفِيدَ الْآخُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ . (مِلَاذُ الْأَخْيَارِ)

علماً مستطرفاً^(١)، أو آية محكمة، أو رحمة منتظرة، أو كلمة تردّه عن ردّي، أو يسمع كلمة تدلّه على الهدى، أو ترك ذنباً خشية أو حياءً».

٢٧- وبهذا الإسناد قال: حدّثنا أبي الله يرفعه قال: «قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما فرض الله عزّ وجلّ على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاةً، فيها صلاة واحدة فرضها الله في الجماعة وهي الجمعة، ووضعها عن تسعة: الصّغير، والكبير، والمجنون، والمسافر، والعبد، والمرءة، والمريض، والأعمى، ومن كان على رأس فرسخين»^(٢).

٢٨- وبهذا الإسناد قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: «الغنوت في الوتر كغنوتك يوم الجمعة تقول في دعاء الغنوت: «اللّهُمَّ تَمِّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَغَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَجَهَّكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَهَّنَكَ خَيْرُ جَهَاتٍ، وَعَظِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَظِيَّاتِ وَأَهْنُوها، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُحِبُّ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، لَا يَجْزِي بِآلَاتِكَ أَحَدٌ وَلَا يُحْصِي نِعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ، اللّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ، وَثِقَلَتِ الْأَقْدَامُ وَمَدَّتِ الْأَعْنَاقُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي، وَدُعِيتِ بِالْأَلْسُنِ، وَتُحَوِّكُم

١- أي حسناً بديعاً. وقوله: «آية محكمة» أي: واضحة الدلالة يمكن لأكثر الناس أو مثله فهمها والانتفاع بها. و: «تدلّه عليه هدى» يفعلها أو يثبت عليها ولا يتركها. و «أو رحمة منتظرة» بالفتح أو الكسر تنظر القابل أو ينتظرها الناس. و: «تردّه عن الردّي» أي: عن ضلالة كان مقبلاً عليها، أو كان مريداً لها فيتركها. (ملاذ الأخيار) وقال الفيض عليه السلام في الوافي: «الردّي: الهلاك؛ والخشية والحياء إمّا من الله أو من الملائكة أو من الناس».

٢- نقله المؤلف عليه السلام في كتابه التّهذيب (ج ٣ ص ٢٤)، وقال ذيله: «وهؤلاء الذين وضع الله عنهم الجمعة متى حضروها لزهم الدخول فيها، وأن يصلّوها كغيرهم ويلزمهم استماع الخطبة والصلاة ركعتين، ومتى لم يحضروها لم تجب عليهم وكان عليهم الصلاة أربع ركعات كفرضهم في سائر الأيام». ومن أراد الاطلاع على تحقيق البحث في وجوب صلاة الجمعة فليراجع ملحق المجلد الثالث من تهذيب الأحكام طبع مكتبة الصدوق عليه السلام يغنيه عن الكلام.

ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : أَيُّهَا يَمِينُكَ وَأَيُّهَا شِمَالُكَ ؟ فَإِذَا عَرَفَ ذَلِكَ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَيُقَالُ لَهُ : اسْجُدْ ، ثُمَّ يَتْرَكَ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ سِتُّ سِنِينَ ، فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ سِتُّ سِنِينَ صَلَّى وَعَلَّمَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ سَبْعُ سِنِينَ فَإِذَا تَمَّ لَهُ سَبْعُ سِنِينَ قِيلَ لَهُ : اغْسِلْ وَجْهَكَ وَكَفَّيَكَ ، فَإِذَا غَسَلَهَا قِيلَ لَهُ : صَلِّ ، ثُمَّ يَتْرَكَ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ تِسْعُ سِنِينَ عَلَّمَ الصَّوْمَ وَضَرَبَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَضَرَبَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا تَعَلَّمَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ غَفَرَ اللَّهُ لِيُوالِدَيْهِ .

٣٠ - وبهذا الإسناد قال : أخبرنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني^(١) قال :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حمزة بن - حُمران « قال : دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال : يا حمزة من أين أقبلت ؟ قلت : من الكوفة . قال : فبكى عليه السلام حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لَكَ أَكْثَرَتِ الْبُكَاءُ ؟ قال : ذَكَرْتُ عَمِّي زَيْدًا عليه السلام وَمَا صَنَعَ بِهِ فَبَكَيْتُ . فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا الَّذِي ذَكَرْتَ فِيهِ ؟ قال : ذَكَرْتُ مَقْتَلَهُ وَقَدْ أَصَابَ جَبِينَهُ سَهْمٌ فَجَاءَهُ يَحْيَى^(٢) فَاَنْكَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ : ابْشِرْ يَا أَبْتَاهُ فَإِنَّكَ تَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ . قال : أَجَلُ يَا بُنَيَّ . ثُمَّ دَعَا بِحَدَّادٍ فَزَرَعَ السَّهْمَ مِنْ جَبِينِهِ فَكَانَتْ نَفْسُهُ مَعَهُ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى سَاقِيَةٍ تَجْرِي بَيْنَ بَسْتَانٍ زَائِدَةٍ فَحَفَرَ لَهُ فِيهَا وَدَفَنَ وَأَجْرِي عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَكَانَ مَعَهُمْ غُلَامٌ سِنْدِيٌّ فَذَهَبَ إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ^(٣) مِنَ الْغَدِ فَأَخْبَرَهُ بِدَفْنِهِمْ إِيَّاهُ ، فَأَخْرَجَهُ يَوْسُفَ بْنُ عَمْرِ فَصَلَبَهُ فِي الْكُنَاسَةِ^(٤) أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُحْرِقَ وَذَرِيَ فِي الرِّيَّاحِ^(٥) ، فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَلَعَنَ خَاذِلَهُ ، وَإِلَى اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ

١ - عنوانه العلامة في الخلاصة وأطراه ، والظاهر اتحاده مع أحمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، الَّذِي ذَكَرَهُ الصَّدُوقُ عليه السلام مَرْضِيًّا عَلَيْهِ فِي الْمَشِيخَةِ فِي طَرِيقِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ ، وَلَعَلَّهُ يَنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ تَحْوِزًا ، حَيْثُ إِنَّهُ اسْمٌ خَاصٌّ . (من قاموس الرجال)

٢ - يعني يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام . وانكَبَ عَلَى أَمْرٍ يَفْعَلُهُ : لَزِمَهُ .

٣ - هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثَّقَفِيُّ ، أَمِيرٌ ، مِنْ جَبَابِرَةِ الْوَلَاةِ فِي الْعَهْدِ الْأُمَوِيِّ .

٤ - الْكُنَاسَةُ - بِالضَّمِّ - : مَحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ عِنْدَهَا وَاقِعَ يَوْسُفَ بْنُ عَمْرِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام . (الحموي)

٥ - ذَرَى الشَّيْءُ : طَارَ فِي الْهَوَاءِ .

أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيّه بعد موته ، و به أستعين على عدوّنا وهو خير مُستعان» .

٣١ - و بهذا الإسناد^(١) قال : أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق^(٢) قال : حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ قال : حدّثنا الحسن بن القاسم^(٣) قراءة قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن المعلّى^(٤) قال : حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد قال : حدّثنا عبد الله بن بكر المراديّ ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن - الحسين عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعيهم للحرب^(٥) إذ أتاه شيخٌ عليه شحبة السفر^(٦) فقال : أين أمير المؤمنين ؟ فقيل : هو ذا ، فسلم عليه ، ثمّ قال : يا أمير المؤمنين إنّني أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخٌ كبير قد سمعتُ فيك من الفضل ما لا أحصيه ، وإنّي أظنّك ستغتال^(٧) فعلمني ممّا علمك الله . قال : نعم يا شيخ ؛

«مَنْ اعتدل يوماه فهو مغبونٌ»^(٨) ، ومن كانت الدنيا همّة كثرت حسرته عند

١ - في نسخة عتيقة : «وَالْإِسْنَادُ» ، أي الإسناد المتقدّم ، هنا وما تقدّم وما يأتي إلى آخر الباب . ٢ - هو أبو العباس المكتّب الطالقانيّ ، من مشايخ الصدوق عليه السلام .

٣ - كان من أصحاب الرضا عليه السلام ، و راويه ابن عقدة المعروف .

٤ - في رجال النجاشيّ في طريقه إلى كتاب عليّ بن أبي رافع بإسناده عن ابن عقدة ، عن عليّ ابن القاسم البجليّ عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن المعلّى البرّاز . وفي بعض النسخ : «عليّ بن - إبراهيم ، عن المعلّى» وعلى هذا هو أبو الحسن معلّى بن محمّد البصريّ ، روى عنه عليّ بن إبراهيم بن - هاشم القميّ . وما في المتن مثل ما في الفقيه والبحار ، وفي معاني الأخبار : «عليّ بن إبراهيم المعلّى» .

٥ - أي جهّزهم .

٦ - الشحبة - بالحاء المهملة والباء الموحدة - : تغير اللون من مرض ونحوه . وفي معاني الأخبار : «الشحبة» بالجيّ المعجمة بمعنى التعب والمشقة . وفي المطبوعة السابقة : «عليه هيئة السفر» .

٧ - غاله واغتاله : أخذه من حيث لا يدري وقتله .

٨ - أي يجب أن يكون المؤمن في كلّ يوم في الزيادة في العلم وإصلاح النّفس والعمل بالإخلاص والحضور والقرب إلى الله تعالى وإلاّ فهو مغبون في عمره ونفسه .

فراقها . وَمَنْ كَانَ غَدُهُ شَرَّ يَوْمِيهِ فَحُرُومٌ ، وَمَنْ لَمْ يَبْدِلْ مَا يَرْدِي مِنْ آخِرَتِهِ ^(١) إِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ فَهُوَ هَالِكٌ ، وَمَنْ لَمْ يَتَعَاهَدِ التَّقَصُّ مِنْ نَفْسِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ الْهُوَى ، وَمَنْ كَانَ فِي نَقْصٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ .

يا شيخ إنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَلَهَا أَهْلٌ ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ لَهَا أَهْلٌ ، ظَلَفْتَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ مَفَاخِرَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا ^(٢) ، لَا يَتَنَافَسُونَ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَفْرَحُونَ بِغَضَارَتِهَا وَلَا يَحْزَنُونَ لِبُؤْسِهَا . يا شيخ من خاف التَّيَّات ^(٣) قَلَّ نَوْمُهُ ، مَا أَسْرَعَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ فِي عَمْرِ الْعَبْدِ ، فَاحْزَنْ لِسَانَكَ وَعُدَّ كَلَامَكَ يَقِلُّ إِلَّا بِخَيْرٍ . يا شيخ اَرْضِ النَّاسَ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ ، وَآتِ إِلَى النَّاسِ مَا تَحِبُّ أَنْ يُؤْتِيَ إِلَيْكَ .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ أَمَا تَرَوْنَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا يُمَسُّونَ وَيُصْبَحُونَ عَلَى أَحْوَالٍ شَتَّى : فَبَيْنَ صَرِيحٍ يَتَلَوَّى ^(٤) ، وَبَيْنَ عَائِدٍ وَمَعُودٍ ^(٥) ، وَآخِرَ نَفْسِهِ يَجُودُ ، وَآخِرَ لَا يَرْجِي ، وَآخِرَ مَسْجَى ^(٦) ، وَطَالِبِ الدُّنْيَا وَالْمَوْتِ يَطْلُبُهُ ، وَغَافِلٍ لَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ ، وَعَلَى أَثَرِ الْمَاضِي يَصِيرُ الْبَاقِي ^(٧) .

١ - رَدِي يَزْدَى - كَعَلِم - رَدَى : هَلَكَ . وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : « مَنْ لَمْ يَبْدُلْ مَا يَزِي مِنْ آخِرَتِهِ » ، وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ لِلصَّدُوقِ عليه السلام : « مَنْ لَمْ يَبْدُلْ مَا رَزَى مِنْ آخِرَتِهِ » ، وَرَأَى : أَصَابَهُ وَنَقَصَهُ ، وَالرَّزَاءُ : التَّقْصُ . ٢ - ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ . وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : « طَلَقْتَ أَنْفُسَهُمْ » .

٣ - التَّيَّات : الْأَخْذُ بِالْمَعَاصِي . (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ)

٤ - أَيُّ أَحْوَالِهِمْ مُتَفَرِّقَةٌ فَإِذَا أَنْ يَكُونَ سَاقِطًا مِنَ الْمَرَضِ وَيَنْقَلِبُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى آخَرٍ . وَفِي - النَّهْجِ : « وَصَرِيحٍ مَبْتَلًى » ، وَالصَّرِيحُ : الْمَطْرُوحُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَتَلَوَّى : أَيُّ انْعَطَفَ وَانْطَوَى .

٥ - أَيُّ أَحَدِهِمْ مَرِيضٌ وَالْآخِرُ يَذْهَبُ إِلَى عِيَادَتِهِ ، وَلَا يَتَفَكَّرُونَ فِي أَنَّ الْمَرَضَ بَابُ الْمَوْتِ وَهُوَ لِكُلِّ نَفْسٍ لَا زَمَّ يُمْكِنُ أَنْ يَجِيءَ بَغْتَةً . (شَرْحُ الْفَقِيهِ)

٦ - جَادَ بِالْمَالِ : بَذَلَهُ ، وَجَادَ بِنَفْسِهِ : سَمَحَ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ وَحَالَةَ التَّرَّعِ . وَ« آخِرَ لَا يَرْجِي » أَيُّ حَيَاتِهِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ ، وَ« آخِرَ مَسْجَى » أَيُّ مَيِّتٍ مَغْطًى بِثَوْبٍ ، وَآخِرَ طَالِبِ الدُّنْيَا أَوْ هُوَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ أَنَّ الْمَوْتَ يَطْلُبُهُ .

٧ - الْأَثَرُ - مَحْرَكَةٌ - ، وَالْإِثَرُ - بِكَسْرِ الهمزة - كَلَاهِمَا بِمَعْنَى ، وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ أَنَّ الْبَاقِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ مَدَارَ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ عَلَى هَذِهِ الْأَحْوَالِ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْتَبِهُونَ . (شَرْحُ الْفَقِيهِ)

فقال له زيد بن صوحان العبدي: يا أمير المؤمنين أي سلطان أغلب وأقوى؟ قال: الهوى، قال: فأني ذلّ أذلّ؟ قال: الحرص على الدنيا، قال: فأني فقر أشدّ؟ قال: الكفر بعد الإيمان، قال: فأني دعوة أضلّ؟ قال: الدّاعي بما لا يكون^(١)، قال: فأني عمل أفضل؟ قال: التّقوى، قال: فأني عمل أنجح؟ قال: طلب ما عند الله، قال: فأني صاحبٍ أشرّ؟ قال: المزيّن لك معصية الله، قال: فأني الخلق أشقّ؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره، قال: فأني الخلق أقوى؟ قال: الحليم^(٢)، قال: فأني الخلق أشحّ؟ قال: من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه، قال: فأني الناس أكيس؟ قال: من أبصر رشده من غيّه فال إلى رُشده، قال: من أحلم الناس؟ قال: الذي لا يغضب، قال: فأني الناس أثبت رأياً؟ قال: من لم يغرّه الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتسوّفها^(٣)، قال: فأني الناس أحمق^(٤)؟ قال: المغترّ بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلّب أحوالها. قال: فأني الناس أشدّ حسرة؟ قال: الذي حرّم الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين، قال: فأني الخلق أعمى؟ قال: الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثّواب من عند الله عزّ وجلّ، قال: فأني القنوع أفضل؟ قال: القانع بما أعطاه الله، قال: فأني المصائب أشدّ؟ قال: المصيبة بالدين^(٥)، قال: فأني الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟ قال: انتظار الفرج، قال: فأني الناس خيرٌ عند الله عزّ وجلّ؟ قال: أخوفهم لله وأعملهم بالتّقوى وأزهدهم في الدنيا، قال: فأني الكلام أفضل عند الله عزّ وجلّ؟ قال: كثرة ذكره والتّضرّع إليه ودعاؤه. قال: فأني القول أصدق؟ قال:

١ - أي الدّاعي الذي طلب الدنيا الرّفاهيّة أو الخلود.

٢ - في بعض النّسخ: «الحكيم».

٣ - التّسوّف - بالفاء -: التّزيّن. ونسخة: «بتسوّفها» من التّسويق، والظاهر كونه مصحّفاً.

٤ - كأنّ المراد مطلق الأحمق، والظاهر بقرينة السّياق أنّه على أفعّل التّفصيل، أي أشدّ حماقة.

٥ - إمّا بكسر الدّال، ومعنى المصيبة به ترك الطّاعات أو فعل المعاصي. وأمّا بفتح الدّال

فالمعنى ظاهر.

شهادة أن لا إله إلا الله . قال : فأبى الأعمال أعظم عند الله عز وجل ؟ قال : التسليم والورع ، قال : فأبى الناس أكرم ؟ قال : من صدق في المواطن ^(١) .

ثم أقبل عليه على الشيخ فقال : يا شيخ إن الله عز وجل خلق خلقاً ضيق الدنيا عليهم نظراً لهم فزهدهم فيها وفي خطامها ، فرغبوا في دار السلام التي دعاهم ، وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة ، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله ، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم راضٍ ، علموا أن الموت سبيل لمن مضى وبقي فترودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ، ولبسوا الخشن ، وصبروا على أدنى القوت ، وقدموا الفضل ، وأحبوا في الله وأبغضوا في الله عز وجل ، أولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة . والسلام . فقال الشيخ : فأين أذهب وأدع الجنة وأنا أراها وأرى أهلها معك ، جهّزني بقوة أتقوي بها على عدوك ، فأعطاه أمير المؤمنين سلاحاً وحمله ، وكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قدماً قدماً ^(٢) وأمير المؤمنين يعجب مما يصنع ، فلما اشتدت الحرب أقدم فرسه حتى قتل الله وأتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعاً ووجد دابته ووجد سيفه في ذراعه فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين عليه السلام بدابته وسلاحه وصلى أمير المؤمنين عليه السلام عليه وقال : هذا والله السعيد حقاً فترحموا على أخيكم .

٣٢ - وهذا الإسناد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون ألف ملك ^(٣) وفيهم جبرئيل يصلون عليه .

١ - المراد في كل موضع ، ويحتمل أن يريد عليه السلام به خصوص مواضع الحرب .

٢ - بضمين ، أي شجاعاً ، أو لم يحول وجهه عن الحرب .

٣ - كذا في النسخ ، وفي الكافي : « سبعون ألفاً » .

فقلت : يا جبريل بما استحقّ صلاتكم عليه؟ قال : بقرأة^(١) « قل هو الله أحد » قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً .

٣٣- وبهذا الإسناد قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا محمّد ابن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البرنطي ، عن داود بن سرحان قال : « قال أبو عبد الله عليه السلام : لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في عنقها قلادةً ، ولا ينبغي أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسّها بالحناء مسّاً وإن كانت مُسِنَّةً » .

٣٤- وبهذا الإسناد قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر البرنطي ، عن المفصل بن عمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام « قال : إذا كان حين يبعث الله تبارك وتعالى الخلق آتياً بالأيّام تعرفها الخلائق باسمها وحليتها ، يقدمها^(٢) يوم الجمعة له نورٌ ساطعٌ تتبعه سائر الأيّام كأنّها عروسٌ كريمة ذات وقار ، تهدي إلى ذي حلم ويسار ، ثمّ يكون يوم الجمعة شاهداً وحافظاً لمن سارع إلى الجمعة ، ثمّ يدخل المؤمنون الجنة على قدر سبقهم إلى الجمعة »^(٣) .

٣٥- وبهذا الإسناد قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب قال : حدّثنا جعفر بن بشير البجلي ، عن أبان^(٤) ، عن عبد الرحمن بن أعين ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام « أنّه قال : لقد غفر الله عزّ وجلّ لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما [فقيه : وما هما؟] قال : « اللَّهُمَّ إِنَّ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ ذَلِكَ [أنا] ، وَإِنْ تُغْفِرْ لِي فَأَهْلُ ذَلِكَ [أنت] » فغفر الله له .

٣٦- وبهذا الإسناد قال : حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويّه ، عن عمّه محمّد بن-

١- في الكافي : « بقرأته » .

٢- قدم القوم كنصر ، وعلى التفعيل أي تقدّمهم .

٣- أي إلى صلاة الجمعة . وفي بعض النسخ : « على قدر سعيهم إلى الجمعة » .

٤- الظاهر كونه أبان بن عثمان . وباقي الرواة من أصحابنا المذكورين في رجالنا .

القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عبدالله بن المغيرة ؛ ومحمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام « قال : كان أبي عليه السلام يقول : ما من شيء أفسد للقلب من الخطيئة ^(١) ، إن القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به ^(٢) حتى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه وأعلاه أسفله » ^(٣) .

٣٧- وبهذا الإسناد قال : حدثني أبي عليه السلام قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ^(٤) ، عن أحمد بن التضر الخزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : كان غلام من اليهود يأتي النبي صلى الله عليه وآله كثيراً حتى استخفه ^(٥) ، وربما أرسله في حاجة ، وربما كتب له الكتاب إلى قوم ، فأفقهه أياماً فسأل عنه فقال له قائل : تركته في آخر يوم من أيام الدنيا ، فأتاه النبي صلى الله عليه وآله في ناس من أصحابه وكان له عليه السلام بركة لا يكاد يكلم أحداً إلا أجابه ، فقال : يا فلان ! ففتح عينه وقال : ليبيك يا أبا القاسم . قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله . فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً ، ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله ثانية وقال له مثل قوله الأول ، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً ، ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله ثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه فقال : إن شئت فقل وإن شئت فلا ، فقال الغلام : « أشهد ألا إله إلا الله وأنت رسول الله » ومات مكانه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبيه : اخرج عنا ، ثم قال عليه السلام لأصحابه : غسلوه وكفنوه وآتوني به أصلي عليه ، ثم خرج وهو

١- في الكافي : « من خطيئة » .

٢- هو من الأفعال الناقصة واسمه الضمير الزاجع إلى الخطيئة ، و « به » خبره ، أي متلبساً به ، وقيل متعلق بفعل المحذوف ، أي تفعل به ، والمراد إما جنس الخطيئة أو الخطيئة المخصوصة التي ارتكبتها ولم يتب منها ، فتؤثر في القلب بجلاوتها حتى تغلب على القلب بالزمن والطبع . (مرآة العقول)

٣- يعني ما تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب وتؤثر فيه بجلاوتها حتى تجعل وجهه الذي إلى جانب الحق والآخرة إلى جانب الباطل والدنيا . (قاله الفيض رحمه الله في الوافي)

٤- أي البرقي .

٥- أي وجده خفيفاً سريعاً في الأعمال . (البحار) ٦- في بعض النسخ : « يا غلام » .

يقول: الحمد لله الذي أنجى بي اليوم نَسَمَةً من النَّارِ» .

٣٨- وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حَدَّثَنَا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن إسماعيل المنقري، عن جدّه زياد بن أبي زياد^(١)، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام «قال: من أكل الطَّيْنَ فَإِنَّهُ تَقَعَ الْحِكْمَةُ فِي بَدَنِهِ^(٢)، ويهيج عليه داء السَّوء، ويذهب بالقُوَّة من ساقِيه وقدَمِيه، وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحَّته قبل أن يأكله حوسب عليه و عَذَّب عليه» .

٣٩- وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله ابن المغيرة الكوفي قال: حَدَّثَنَا جَدِّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم^(٣)، عن الصَّادِق جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أَرْبَعٌ لَا تَدْخُلُ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ بَيْتاً إِلَّا خَرَبَ وَلَمْ يَعْمَرْ: الْخِيَانَةُ، وَالسَّرَقَةُ، وَشَرْبُ الْخَمْرِ، وَالزُّنَا» .

٤٠- وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حَدَّثَنَا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحزّوَر، عن القاسم^(٤)، عن أبي سعيد قال: «أَتَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام ذات يوم النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَذَكَرَتْ عِنْدَهُ ضَعْفَ الْحَالِ فَقَالَ لَهَا: أَمَا تَدْرِينَ مَا مَنَزَلَةُ عَلِيٍّ عِنْدِي؟ كَفَانِي أَمْرِي وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ

١ - عنده الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عليه السلام فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الْبَاقِرِ عليه السلام، وَحَفِيدَهُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَنْقَرِيِّ فِي أَصْحَابِ الْكَاطِمِ عليه السلام .

٢ - الْحِكْمَةُ - بِالْكَسْرِ - عِلَّةٌ تَوْجِبُ الْحُكْمَ كَالْجَرْبِ . وَفِي مَجَالِسِ الصَّدُوقِ عليه السلام: «تَقَعَ الْحِكْمَةُ فِي جَسَدِهِ» وَزَادَ بِهِ «وَيُورِثُهُ الْبُؤَاسِيرُ» . ٣ - أَيِ السَّكُونِيِّ .

٤ - هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيُّ، كَمَا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحَزَّوَرِ - بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّاءِ الْمَعْجَمَةُ الْمُفْتُوحَتَيْنِ وَالْوَاوُ الْمُشَدَّدَةُ وَالزَّاءُ الْمَهْمَلَةُ أَخيراً - مَذْكُورٌ فِي الرِّجَالِ . وَأَبُو حَمْزَةَ هُوَ الثَّمَالِيُّ ثَابِتُ بْنُ دِينَارٍ . وَأَبُو سَعِيدٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الْخُدْرِيُّ . وَبَاقِي الرِّوَاةِ مِنَ الْمَذْكُورِينَ فِي رَجَالِنَا .

سنة ، وضرب بين يديّ بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة ، وقتل الأبطال وهو ابن - تسعة عشر سنة ، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة و رفع باب خيبر وهو ابن - اثنتين وعشرين سنة^(١) ، وكان لا يرفعه خمسون رجلاً .

قال : فأشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقرّ قدماً على الأرض حتى أتت علياً عليه السلام فأخبرته . فقال : كيف [و] لو حدثك بفضل الله عليّ كله؟! .

٤١ - و بهذا الإسناد قال : حدثنا محمد بن أحمد ، عن عمرو بن عليّ بن عمر ابن عليّ بن يزيد ، عن عمّه محمد بن عمر ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله الصادق ، عن آبائه عليهم السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من وصل أحداً من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط كافئته يوم القيامة بقنطار » .

٤٢ - و بهذا الإسناد قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الرّبيع^(٢) ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا ينال شفاعتي غداً من آخر المفروضة بعد وقتها » .

٤٣ - و بهذا الإسناد قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة^(٣) قال : حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينيّ ، عن زكريّا المؤمن^(٤) ،

١ - كذا في النسخ ، وذلك سهو من الرّاوي أو الكاتب ، و عُمر عليّ عليه السلام يوم خيبر ثمان وعشرون أو تسع وعشرون ، لأنّ فتح خيبر سنة السابع من الهجرة . وفي مناقب السّارويّ : « و قلع باب خيبر وله ثمان وعشرون سنة » وهو الصّواب . و قلع الشّيء : انتزعه من أصله .

٢ - خلود بن أوفى ويقال : خالد أبو الرّبيع الشّاميّ ، روى عن الصادق عليه السلام . (من النّجاشيّ)

٣ - هو من مشايخ الصّدوق عليه السلام ، و في اسم جدّه « ناتانة » اختلاف ، قال المجلسيّ رحمته الله : إنّهُ مصحّف « ناتوانا » ، و في كثير من أمالي الصّدوق « ثاتانة » بالمثلثين وبالمثنّاتين . (الطبقات للطهرانيّ)

٤ - هو زكريّا بن محمد أبو عبد الله المؤمن ، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، و في النّجاشيّ والخلاصة : « لقي الرّضا عليه السلام في مسجد الحرام وحكى عنه ما يدلّ على أنّه كان واقفيّاً ، وكان مختلط الأمر في حديثه » . والخبر مرويّ في الكافي ج ٣ ص ٤٢٩ والتّهذيب ج ٣ ص ٢١ مع اختلاف وزيادة .

عن [ابن] ناجية ، عن داود بن النعمان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن ناجية^(١) قال : « قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : إذا صَلَّيتَ العصر يوم الجمعة فقل : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمُؤْتَمِنِينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » ، فَإِنَّهُ مِنْ قَالِهَا بَعْدَ العصر كتب الله له مائة ألف حسنة ، و محي عنه مائة ألف سيئة ، وقضى له بها مائة ألف حاجة ، ورفع له بها مائة ألف درجة » .

٤٤ - وبهذا الإسناد قال : حَدَّثَنَا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب^(٢) قال : حَدَّثَنَا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حَدَّثَنَا بكر بن عبد الله ابن حبيب قال : حَدَّثَنَا تميم بن بهلول قال : حَدَّثَنَا جعفر بن عثمان الأحول قال : حَدَّثَنَا سليمان بن مهران^(٣) قال : « دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وعنده نفر من الشيعة فسمعتة وهو يقول : معاشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شيئا ، قولوا للناس حسنا^(٤) » واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول^(٥) .

٤٥ - وبهذا الإسناد قال : حَدَّثَنَا أبي ؛ ومحمد بن موسى بن المتوكل ؛ ومحمد بن - علي ماجيلويه ؛ وأحمد بن علي بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال : حَدَّثَنَا علي بن -

١ - هو ناجية بن أبي عمارة ، وكان من أصحاب الباقر عليه السلام . وأما ابن ناجية فلم أعر عليه .

٢ - هو معدود في مشايخ الصدوق عليه السلام .

٣ - الظاهر كونه سليمان بن مهران بأحمد الأسدي مولا هم الأعمش الكوفي ، وإن أصحابنا المصنفين في الرجال تركوا ذكره ولقد كان حرياً لاستقامته وفضله وقد ذكره العامة في كتبهم وأثنوا عليه مع اعترافهم بتشييعه رحمه الله تعالى .

٤ - فيه تضمين للآية الكريمة في سورة البقرة تحت رقم ٨٣ . واختلف في معنى قوله : « حسنا » ، راجع بمجمع البيان ذيل الآية .

٥ - عمدة الغرض هنا حسن القول مع المخالفين تقيّة ، والمراد بحفظ الألسنة حفظها عما يخالف التقيّة ، والفضول زوائد الكلام ، وما لا منفعة فيه ، قال في المصباح : الفضل : الزيادة ، والجمع : فُضُولٌ ، كَفُلْسٍ وفُلُوسٍ ، وقد استعمل الجمع استعمال المفرد فيما لا خير فيه ، ولهذا نُسب إليه على لفظه فقيل : فضولي لمن يشتغل بما لا يعنيه . (البحار)

وقد أخرج عليّ بن إبراهيم هذا الحديث ، وحديث الطّين بهذا الإسناد في كتاب قرب الإسناد^(٣) .

٤٧- وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، [عن ابن-
أَبَانَ^(٥)، عن الحسين بن سعيد، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَتَنِيِّ^(٦) عن جَدِّه، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ

٦- ما بين المعقوفتين ليس في نسخنا ، وموجود في كمال الدين والألمالي للصدوق عليه السلام .

هذا كتاب وصيّك^(١) إلى النّجيب من أهلك ، فقال : وما النّجيب من أهلي يا جبريل ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب ، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النّبي ﷺ إلى عليّ عليه السلام وأمره أن يفكّ ختاماً [منها] ويعمل بما فيه ، ففكّ عليّ عليه السلام ختاماً منها وعمل بما فيه ، ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن ففكّ [ختاماً] وعمل بما فيه ، ثمّ دفعه إلى الحسين عليه السلام ففكّ ختاماً فوجد فيه : أن اخرج بقوم إلى الشّهادة ولا شهادة لهم إلّا معك ، وأشر نفسك لله عزّ وجلّ^(٢) ، ففعل ثمّ دفعه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ففكّ ختاماً فوجد فيه : اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتّى ياتيك اليقين ، ففعل ثمّ دفعه إلى محمّد بن عليّ عليه السلام ففكّ ختاماً فوجد فيه : حدّث النّاس وأفهمهم ولا تخافن إلّا الله فإنّه لا سبيل لأحد عليك ، ثمّ دفعه إلى ففكّك ختاماً فوجدت فيه : حدّث النّاس وأفهمهم وانشر علوم أهل بيتك وصدّق آباءك الصّالحين ، ولا تخافن أحداً إلّا الله وأنت في جرّز وأمان [ففعلت] ثمّ أدفعه إلى موسى بن جعفر ، وكذلك يدفعه إلى من بعده ، ثمّ كذلك إلى القائم المهديّ^(٣) عليه السلام .

٤٨ - و بهذا الإسناد قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن - محبوب ، عن مقاتل بن سليمان^(٤) ، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : أنا سيّد النّبيّين ، وصيّ سيّد الوصيّين ، وأوصياؤه سادة الأوصياء ، إن آدم عليه السلام سأل الله عزّ وجلّ أن يجعل له وصياً صالحاً ، فأوحى الله إليه إني أكرمت الأنبياء بالتّبوّة ثمّ اخترتُ خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء .

١ - في بعض النّسخ : « هذا كتاب وصيّتك » .

٢ - شرأه - كضرب - بشره : باعه ، ضدّ .

٣ - في نسخة : « ثمّ كذلك إلى قيام المهديّ عليه السلام » ، وفي البحار : « ثمّ كذلك أبداً إلى - الحديث » .

٤ - هو معدود في رجال الشيخ رحمه الله في أصحاب الصّادقين عليه السلام ، من أعلام المفسّرين . أصله من بلخ وتوفّي بالبصرة سنة ١٥٠ . والظاهر أنّ تضعيف العامّة له وتركهم حديثه لتشيّعهم ، وعرفه صاحب الجرح والتّعديل بصاحب التّفسير والمناكير .

ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ : يَا آدَمُ أَوْصِ إِلَى شَيْثِ النَّبِيِّ ، فَأَوْصَى آدَمُ إِلَى شَيْثٍ وَهُوَ هَبَّةُ اللَّهِ ابْنُ آدَمَ ، وَأَوْصَى شَيْثٌ إِلَى ابْنِهِ شَبَّانَ وَهُوَ ابْنُ نَزْلَةِ الْحَوْرَاءِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ ، فزَوَّجَهَا ابْنَهُ شَيْثَ ، وَأَوْصَى شَبَّانَ إِلَى مَجْلَثٍ ، وَأَوْصَى مَجْلَثَ إِلَى مَحْقٍ ، وَأَوْصَى مَحْقٌ إِلَى عِلْمِيشَا ، وَأَوْصَى عِلْمِيشَا إِلَى اخْنُوخَ وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَوْصَى إِدْرِيسُ إِلَى نَاحُورَ وَدَفَعَهَا نَاحُورَ إِلَى نُوحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَوْصَى نُوحٌ إِلَى سَامَ ، وَأَوْصَى سَامٌ إِلَى عِثَامِرَ ، وَأَوْصَى عِثَامِرُ إِلَى بَرِغِيشَاشَا ، وَأَوْصَى بَرِغِيشَاشَا إِلَى يَافَثَ ، وَأَوْصَى يَافَثَ إِلَى بَرَّةَ ، وَأَوْصَى بَرَّةَ إِلَى جَفِيسَةَ ، وَأَوْصَى جَفِيسَةَ إِلَى عِمْرَانَ ، وَدَفَعَهَا عِمْرَانُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَوْصَى إِبْرَاهِيمَ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَوْصَى إِسْمَاعِيلُ إِلَى إِسْحَاقَ ، وَأَوْصَى إِسْحَاقُ إِلَى يَعْقُوبَ ، وَأَوْصَى يَعْقُوبُ إِلَى يَوْسُفَ ، وَأَوْصَى يَوْسُفَ إِلَى بَثْرِيَا ، وَأَوْصَى بَثْرِيَا إِلَى شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَدَفَعَهَا شُعَيْبٌ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، وَأَوْصَى مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِلَى يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ ، وَأَوْصَى يَوْشَعَ بْنُ نُونٍ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَوْصَى دَاوُدَ إِلَى سُلَيْمَانَ ، وَأَوْصَى سُلَيْمَانُ إِلَى آصَفَ بْنِ بَرَخِيَا ، وَأَوْصَى آصَفُ بْنُ بَرَخِيَا إِلَى زَكَرِيَّا ، وَدَفَعَهَا زَكَرِيَّا إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَوْصَى عِيسَى إِلَى شَمْعُونَ بْنِ خَمُونِ الصَّفَا ، وَأَوْصَى شَمْعُونَ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، وَأَوْصَى يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا إِلَى مَنْذَرٍ ، وَأَوْصَى مَنْذَرٌ إِلَى سَلِيمَةَ ، وَأَوْصَى سَلِيمَةُ إِلَى بَرْدَةَ .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَدَفَعَهَا إِلَيَّ بَرْدَةَ ، وَأَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ يَا عَلِيٌّ ، وَأَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَى وَصِيكَ ، وَيدفعها وصيكَ إلى أوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك ، ولتكفرنَّ بك الأمة ولتختلفنَّ عليك اختلافاً شديداً ، الثَّابِتُ عَلَيْكَ كَالْمَقِيمِ مَعِيَ ، وَالشَّاذُّ عَنْكَ فِي النَّارِ ، فَالْتَّارِ مَثْوًىً لِلْكَافِرِينَ .

٤٩ - الحسين بن عبيد الله^(١) ، عن أبي محمد هارون بن موسى التَّلَعُكْبَرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ عُقْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ قَالَ :

حدَّثنا الحسين بن عليّ الخزّاز - وهو ابن بنت إلياس^(١) - قال: حدَّثنا ثعلبة بن - ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنما الدنيا فناء وعناءٌ وغيرٌ وغيرٌ^(٢) ، فمن فَنائها أن الدَّهرَ مُوتِرٌ قَوْسُهُ^(٣) ، مُفَوِّقٌ نَبْلُهُ^(٤) يرمي الصَّحيحَ بالسَّقمِ والحَيَّ بالموتِ ، ومن عَنائها أن المرءَ يَجْمَعُ ما لا يأكلُ و يَبْنِي ما لا يَسْكُنُ ، ومن غَيْرِها^(٥) أَنَّكَ ترى المَغْبُوطَ مَرحوماً والمَرْحُومَ مَغْبُوطاً^(٦) ، ليس فيها إلا نَعِيمٌ زائلٌ^(٧) أو بُؤْسٌ نَزَل. ومن عِبَرِها أن المرءَ يُشرفُ على أَمَلِهِ فيتخطَّفه من دونه أَجلُهُ^(٨) » .

قال أبو عبد الله عليه السلام : « وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : كم من مُسْتَدْرَجٍ بالإحسان إليه^(٩) [و] مَغْرُورٍ بالسَّترِ عليه ، مَقْتُونٍ بحُسنِ القولِ فيه ! وما أبلى الله عبداً بمثل الإِمْلاءِ له^(١٠) » .

١ - ابن بنت إلياس المعروف في الرجال هو الحسن الوشاء ، ولعل ما في المتن «الحسين» هو الخزّاز أخوه .

٢ - أورده الرضی عليه السلام في النهج في ١١٤ من الخطب وفيه : «إنّ الدنيا دار فناء وعناء - إلخ» . والعبر جمع العبرة . والعناء - بالتعب .

٣ - شبهه عليه السلام بمن أوتر قوسه ليرمي بها أبناءه . ويروى «موتِر» و «موتَر» بالتشديد .

٤ - أي موضع فوقه في الوتر ليرمي به . والفوق : موضع الوتر من رأس السهم حيث يقع الوتر .

٥ - غيرها - بكسر الغين وفتح الزاء - : تقلباتها .

٦ - أي يصير الغني فقيراً والفقير غنياً . (شرح ابن أبي الحديد)

٧ - في البحار مكانه : «زال» ، وفي النهج : «ليس ذلك إلا نعيماً زلّ» ، من زلّ فلان زليلاً وزُلُولا إذا مرَّ سريعاً . والمراد انتقل .

٨ - وفيه : «فيقطع حضور أجله» . وتخطّفه : استرقه واستلبه ومرّ به سريعاً . وسيأتي الخبر في الجزء السابع عشر تحت رقم ٥١ .

٩ - استدرجه الله من حيث لا يعلم بالإنعام والإحسان إليه : وهو يعصي الله ولا يعلم أن ذلك بلاغاً للحجة عليه وإقامة للمعذرة في أخذه .

١٠ - الإِمْلاء : الإمهال . فأما القول في فتنة الإنسان بحسن القول فيه فقال رسول الله ﷺ

لرجل مدح رجلاً وقد مرّ بمجلس رسول الله ﷺ فلم يسمع ، ولكن قال : «ويحك لكِدتَ تضرب -

٥٠ - ابن عقدة قال : حدَّثني عبد الله بن إبراهيم بن قُتيبة^(١) قال : حدَّثنا محمد ابن خالد البرقي قال : حدَّثنا زكريّا المؤمن^(٢) - وهو ابن آدم القميّ الأشعريّ - عن إسحاق ابن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعريّ « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول : لا تستعن بالمجوس ولو على أخذ قوائم شاتك وأنت تريد ذبحها »^(٣).

٥١ - ابن عقدة قال : حدَّثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة قال : حدَّثنا عليّ بن - الحكم قال : حدَّثنا سليمان بن جعفر^(٤) ، عن خالد الكيال ، عن عبد العزيز الصّائغ « قال : قال لي أبو عبد الله عليه السّلام : أترى أن الله تعالى استرعى راعياً واستخلف خليفة ثمّ يحجب عنه شيئاً من أمورهم ؟ »^(٥).

[تمّ الجزء الخامس عشر ويتلوه الجزء السادس عشر إن شاء الله تعالى]

*

← عنقه . لو سمعها لم أفلح » . (شرح المعتزليّ) وأورده السيّد الرّضي رحمه الله في التّهج ١١٦ من حكمه عليه السّلام .

١ - لم أعثر عليه ، وأمّا شيخه فهو أبو عبد الله البرقيّ المعروف .

٢ - تقدّم الكلام فيه .

٣ - محمول على الكراهة ، ويدلّ على أنّه يجوز أن يأخذ غير الذّابح قوائم الشاة عند الذّبح . (البحار)

٤ - هو سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر الطيّار أبو محمد الطّالبيّ الجعفريّ ، روى عن الرضا عليه السّلام ، وروى أبوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السّلام وكانا ثقتين . وأمّا شيخه وشيخه فلم نجدهما فيما عندنا من الكتب الرّجاليّة والتّراجم .

٥ - الخبر مروى في بصائر الدّرجات عن عليّ بن الحكم ، عن خالد الكيال ، عن عبد العزيز الصّائغ قال : « أترى أن الله استرعى راعياً [على عباده] واستخلف خليفة عليهم يحجب عنه شيئاً من أمورهم ؟ » .

﴿الجزء السادس عشر﴾

[فيه روايات أبي المفضل الشَّيباني]

[رواها مُحَمَّد بن الحسن الطُّوسِي عن الجماعة المسمَّين ، عن أبي المفضل]

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

١ - [حدَّثنا الشَّيْخ الإمام المفيد أبو عليِّ الحسن بن عليِّ الطُّوسِي ٱللَّهِ بِمَشْهَد مولانا أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: أخبرنا الشَّيْخ السَّعِيد الوالد أبو جعفر مُحَمَّد بن الحسن بن عليِّ الطُّوسِي ٱللَّهِ بِالْمَشْهَد المقدَّس بالغريِّ على ساكنه السَّلام في شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة قال:] أخبرنا جماعة، منهم: الحسين بن عبيد الله^(١) ؛ و أحمد بن عبدون ؛ وأبو طالب بن غرور ؛ وأبو الحسن الصَّفَّار^(٢) ؛ وأبو عليِّ الحسن بن إسماعيل بن اشناس^(٣) قالوا: حدَّثنا أبو المفضل مُحَمَّد ابن عبد الله بن المطلب الشَّيبانيُّ قال: حدَّثنا أحمد بن سفيان بن العباس النَّحويُّ قال: حدَّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح^(٤) قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن عمر بن واقد الأسلميُّ قاضي الشَّرْقِيَّة قال: حدَّثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة^(٥) - يعني الأشْهلي - عن داود بن الحصين ، عن أبي غَظَفان^(٦) ، عن ابن عباس «قال: اجتمع المشركون

١ - يعني أبا عبد الله الغضائريِّ ، وقرينه أحمد بن عبدون المعروف بابن حاشر .

٢ - في بعض النُّسخ : «أبو طالب بن عرفة ؛ وأبو الحسن الصَّقَّال » ، ولم أجدْهما بالعنوانين .

٣ - قيل باتِّحاده مع ابن الحمَّاميِّ ، وهو فاسدٌ لاختلاف الاسم والكنية واسم الأب .

٤ - ذكره الخطيب في تاريخه (ج ٤ ص ٢٥٨) وقال : «حدَّث عن الواقديِّ ، وروى عنه أحمد

ابن الحسن بن سفيان» .

٥ - عنوانه ابن حجر في التَّهذيب وعدَّ داود بن الحصين من مشايخه .

٦ - أبو غظفان - بفتحات - هو ابن طريف المدنيِّ ، ويقال : ابن مالك ، وقيل اسمه سعد ، عنوانه

العسقلاني في التَّهذيب وذكره ابن حبان في الثَّقَات .

في دار الندوة^(١) ليتشاوروا في أمر رسول الله ﷺ ، فأتى جبرئيل رسول الله ﷺ وأخبره الخبر وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة ، فلما أراد رسول الله ﷺ المبيت أمر علياً عليه السلام أن يبيت في مضجعه تلك الليلة ، فبات علي عليه السلام وتغشى ببرد أخضر حصرمى كان لرسول الله ﷺ ينام فيه ، وجعل السيف إلى جنبه ، فلما اجتمع أولئك النفر من قريش يطوفوه ويرصدونه يريدون قتله ، فخرج رسول الله ﷺ وهم جلوس على الباب ، خمسة وعشرون رجلاً^(٢) ، فأخذ حُفنة من البطحاء^(٣) ثم جعل يذرها^(٤) على رؤوسهم وهو يقرء : «يس والقرآن الحكيم» حتى بلغ : «فأعشيناهم فهم لا يبصرون»^(٥) فقال لهم قائل : ما تنتظرون ؟ قالوا : محمدًا ، قال : خبتم^(٦) وخسرتم قد والله ، مرّ بكم ؛ فما منكم رجل إلا وقد جعل على رأسه تراباً قالوا : والله ما أبصرناه . قال : فأنزل الله عز وجل : « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ »^(٧) .

٢ - حدثنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن - الصفوان الإمام بأنطاكية^(٨) قال : حدثنا محفوظ بن بحر قال : حدثنا الهيثم بن جميل^(٩) قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليه

١ - ندا القوم : اجتمعوا ، والندوة : الجماعة . ودار الندوة بمكة . (القاموس) وقال الحموي في معجمه : « هي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاورة » .

٢ - أي عددهم خمسة وعشرون رجلاً .

٣ - الحفنة - بالضم - : ملة الكفين ، والبطحاء : مسيل واسع فيه دقاق الحصى .

٤ - أي فرقها ونثرها . ٥ - يس : ٢ إلى ٩ .

٦ - خاب يخيب خيبة : لم يظفر بما طلب . ٧ - الأنفال : ٣٠ .

٨ - أنطاكية - بالفتح ثم السكون ، والياء مخففة ، فأما الرجل فلم أجده ولا شيخه .

٩ - هو الهيثم بن جميل البغدادي أبوسهل الحافظ نزيل انطاكية ، لكن المعهود من الكتب الرجالية روايته عن قيس بن الربيع الأسدي بواسطة ، وهو إما أن يكون شعبة بن الحجاج أو سفيان الثوري . وأما حكيم بن جبير فهو معدود في رجال الشيخ رحمه الله في أصحاب السجاد عليه السلام .

«في قول الله عز وجل: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»^(١) قال: نزلت في عليٍّ عليه السلام حين بات على فراش رسول الله ﷺ».

٣ - أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيديّ التّحويّ^(٢) قال: حدثنا الحليل بن أسد أبو الأسود النّوشجانيّ قال: حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس^(٣) - يعني الأنصاريّ التّحويّ - قال: كان أبو عمرو بن العلاء إذا قرأ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» قال: كرّم الله عليّاً، فيه نزلت هذه الآية.

٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغدّيّ^(٤) قال: حدثنا محمد بن الصّباح الجرّجانيّ قال: حدثنا محمد بن كثير الملائّيّ عن عوف الأعرابيّ من أهل البصرة^(٥)، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أنس بن مالك «قال: لما توجه رسول الله ﷺ إلى الغار ومعه أبو بكر أمر النبيّ ﷺ عليّاً أن ينام على فراشه ويتغشى»^(٦) بردته، فبات عليٌّ عليه السلام موطناً نفسه على القتل^(٧)

١ - البقرة: ٢٠٧.

٢ - سيأتي الكلام فيه وفي شيخه في ص ٨٧٢ ذيل الخبر الرابع.

٣ - عنونه ابن حجر في التهذيب، راجع ترجمته ج ٤ ص ٣، روى عن أبي عمرو بن العلاء التّحويّ البصريّ المقرئ أحد الائمة القراء السبعة.

٤ - الباغد - بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون التّون وفي آخرها الدال المهملة -: قرية من قرى واسط. فأما الرّجل فهو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن الأزديّ الواسطيّ المعروف، روى عن أبي جعفر الجرّجانيّ، ذكره ابن حبان في الثقات.

٥ - هو عوف بن أبي جميلة العبديّ الهجريّ ابوسهل البصريّ المعروف بالأعرابيّ، عنونه ابن حجر في التهذيب ووثقه، روى عن الحسن بن أبي الحسن البصريّ، فأما راويه فهو محمد بن كثير أبو إسحاق القرشيّ الكوفيّ، وترجمته مذكورة في تاريخ الخطيب ج ٣ ص ١٩١، والتهذيب للعسقلانيّ، وأما «الملائّيّ» - بضم الميم وتخفيف - فالمعروف بهذه التّسبة هو عمرو بن قيس أبو عبد الله الكوفيّ، الذي توفي سنة ١٤٦. ٦ - في بعض النسخ: «يتوشح».

٧ - وطّن نفسه على الأمر: مهّدها لفعله وذلّلها وحملها عليه.

وجاءت رجال [من] قريش - من بطونها^(١) - يريدون قتل رسول الله ﷺ ، فلما أرادوا أن يضعوا عليه أسيا فهم - لا يشكون أنه محمد ﷺ - فقالوا : أيقظوه ليجد ألم القتل ويرى السيف تأخذه ، فلما أيقظوه و رأوه علياً تركوه و تفرقوا في طلب رسول الله ﷺ ، فأنزل الله عز وجل : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ » .

- ٥ - أخبرنا جماعة قالوا : أخبرنا أبو الفضل قال : حدثنا محمد بن الحسين بن - حفص الخثعمي^(٢) قال : حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال : حدثنا أبو يحيى التيمي ، عن عبدالله بن جندب^(٣) ، عن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن مجاهد قال : « فخرت عائشة بأبيها ومكانه مع رسول الله ﷺ في الغار ، فقال عبدالله بن شداد بن الهاد^(٤) : وأين أنت من علي بن أبي طالب حيث نام في منامه^(٥) وهو يرى أنه يقتل ؟ فسكت ولم تجر جواباً » .
- ٦ - أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين ابن إبراهيم العلوي النصبی ببغداد^(٦) قال : حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي قال :

١ - البطن : دون القبيلة ، والجمع : البطون .

٢ - هو المذكور في رجال العامة مع توثيقه ، مثل تاريخ الخطيب ج ٢ ص ٢٣٤ ، وروى عن محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي الكندي أبو جعفر النحاس الكوفي ، وأما أبو يحيى التيمي فمشارك بين عبيد الله بن عبدالله بن موهب ، وإسماعيل بن عبدالله .

٣ - لم أعر عليه في رجال العامة ، وفي رجالنا عبدالله بن جندب معدود في رجال الصادق والكاظم والرضا عليه السلام . وأما أبو ثابت فالمذكور في رجال العامة بهذه الكنية رجلان ، ولم أتمكن من تعيينه ، فراجع مظانّه إن شئت .

٤ - عنونه ابن حجر في التهذيب وأمره ، قائلاً : « قال الخطيب : هو من كبار التابعين وثقاتهم ، وقال الواقدي : خرج مع القراء أيام ابن الأشعث على الحجاج بن يوسف فقتل يوم دجيل (سنة ٨٢) وكان ثقة فقيهاً كثير الحديث متشيعاً » . ٥ - في بعض النسخ : « حيث نام في مكانه » .

٦ - ذكره الخطيب في تاريخه قائلاً : « عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو أحمد العلوي النصبی » وعد محمد بن علي بن حمزة العلوي العبّاسي من مشايخه .

حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ «قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ بِالْهَجْرَةِ وَأَنَامَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَرَّاشِهِ وَسَجَّاهُ^(١) بُرِدَ لَهُ حَضْرَمِيٌّ، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا وَجْهُ قَرِيشٍ عَلَى بَابِهِ، فَأَخَذَ حُفْنَةً مِنْ تَرَابٍ فَذَرَّهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَدَخَلَ عَلَى بَيْتِي، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: ابْشُرِي يَا أُمَّ هَانِيٍّ فَهَذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أُنْجِيَ عَلِيًّا مِنْ عَدُوِّهِ، قَالَتْ: وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ جَنَاحِ الصُّبْحِ^(٢) إِلَى غَارِ ثَوْرٍ، وَكَانَ فِيهِ ثَلَاثًا حَتَّى سَكَنَ عَنْهُ الطَّلَبُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَمَرَهُ بِأَمْرِهِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ».

٧- أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَهْرُوبٍ الصَّنَعَانِيُّ^(٣) بِقَرْوَيْنَ؛ وَجَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَرْوِينِيُّ الْمَجَاوِرِيُّ بِمَكَّةَ قَالَا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِيُّ؛ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ^(٤) بِبَغْدَادَ وَالْأَهْوَازَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ هِشَامَ بْنِ- غَالِبِ الرَّقِّيِّ بِحَلَبٍ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

١- أَي مَدَّ عَلَيْهِ الْبَرْدَ وَغَطَّاهُ بِهِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخ: «وَشَحَّهُ».

٢- لَعَلَّ الْمُرَادَ بِجَنَاحِ الصُّبْحِ أَوَّلَهُ، شَبَّهَ أَوَّلَ امْتِدَادِ ظَهْرِهِ بِالْجَنَاحِ الْمَبْسُوطِ. (الْبَحَارُ) وَفِي الْقَامُوسِ: «جُنُوحُ اللَّيْلِ: إِقْبَالُهُ، وَالْجَنَاحُ: الْيَدُ، وَالْعَضُدُ، وَالْجَانِبُ، وَنَفْسُ الشَّيْءِ. وَمِنْ الدَّرِّ: نَظْمٌ يُعَرَّضُ، أَوْ كُلُّ مَا جَعَلْتَهُ فِي نِظَامٍ، وَالْكَنْفُ، وَالتَّاحِيَّةُ، وَالتَّائِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ». وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَرُبَّمَا يَنَاسِبُ بَعْضُ تِلْكَ الْمَعَانِي مَعَ تَكْلُفٍ».

٣- بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ نِسْبَةٌ إِلَى صَنْعَاءَ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ وَقَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ، وَأُمَّا الرَّجُلُ فَعَنْوَنُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ، قَائِلًا: «قَدِمَ بَغْدَادَ وَرَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغَازِيٍّ نَسْخَةَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ» - إِلَى أَنْ قَالَ - «وَكَانَ شَيْخًا مُسْتَأْمَرًا وَمَحَلَّةَ الصَّدَقِ».

٤- تَرْجَمْتُهُ مَذْكُورَةً فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ج ٩ ص ٣٨٥، وَفِيهِ: «رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) نَسْخَةَ».

٥- عَدَّهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ فِي رِجَالِهِ فِيمَنْ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَالَ: «سَمِعَ مِنْهُ التَّلْعَكَبَرِيُّ بِمِصْرَ سَنَةَ ٣٤٠ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ». وَعَنْوَنُهُ الذَّهَبِيُّ فِي مِيزَانِهِ -

حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (صلوات الله عليهم أجمعين) «قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: الإيمان إقرارٌ باللسان، ومعرفةٌ بالقلب، وعملٌ بالأركان»^(١). - ولفظ الحديث لداود بن سليمان عن الرضا عليه السلام.

٨- قال أبو الفضل: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الحريري الطبري بآمل طبرستان قال: حدثنا أبو ياسر عمار بن رجاء الأسترآبادي، وأبو بكر محمد بن عطية الرازي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي^(٢) وغيرهم قالوا: حدثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام «قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الإيمان قولٌ باللسان، ومعرفةٌ بالقلب، وعملٌ بالأركان». قال أبو حاتم: قال أبو الصلت: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرئ بإذن الله. قال أبو الفضل: وهذا حديثٌ لم يحدثه عن النبي ﷺ إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من رواية الرضا عن آبائه عليه السلام، وعلى هذا القول

← بلفظ «أحمد بن علي بن صدقة» مرة، وأخرى «أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة»، وضعفه في الموردين. ويجب أن يعلم أن الذهبي من أشدّاء النَّصاب، ولا بدّ له أن يكذب كلَّ حقٍّ على خلاف مذهبه.

١- تقدّم الخبر في الجزء العاشر تحت رقم ٨٨ بتقديم وتأخير في الألفاظ، ومراً أيضاً في ٤١ من الجزء الثالث عشر كما في المتن. وذكره أيضاً في جامع الصغير تحت رقم ٣٠٩٥، وفيه: «المراد بذلك الإيمان الكامل الذي تترتب عليه الثمرة الكبرى».

٢- عنوانه الخطيب في تاريخه (ج ٢ ص ٧٣) وأطراه، قائلاً: «كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات، مشهوراً بالعلم، مذكوراً في الفضل».

٣- المراد قوله عليه السلام: «الإيمان قولٌ باللسان»، وأما ما مرّ من قوله: «الإيمان إقرارٌ باللسان» فرواه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي المتوفى ٤٠٧ في كتابه «ألقاب الرواة» عن عائشة بسند ضعيف. وفي بعض النسخ: «لم يحدث به عن النبي ﷺ».

أئمةُ أصحاب الحديث فيما أعلم ، واحتجُّوا بهذا الحديث على المرجئة ^(١) ، ولم يحدث به فيما أعلم إلا موسى بن جعفر ، عن أبيه صلوات الله عليها ، وكنت لا أعلم أن أحداً رواه عن موسى بن جعفر عليه السلام إلا ابنه الرضا حتى حدَّثناه محمد بن علي بن معمر الكوفي ^(٢) ، وما كتبه إلا عنه . قال : حدَّثنا عبدالله بن سعيد البصري العابد بسور الكوفي ^(٣) : حدَّثنا محمد بن صدقة ^(٤) ؛ ومحمد بن تميم قالوا : حدَّثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه بإسناده مثله سواءً .

٩- أخبرنا جماعة قالوا : أخبرنا أبو الفضل قال : حدَّثنا أبو علي محمد بن همام ^(٥) قال : حدَّثنا عبيد الله بن عبدالله بن طاهر أبو أحمد المصعبي قال : كنت في مجلس أخي طاهر بن عبدالله بن طاهر ^(٥) بخراسان ؛ وفي مجلسه يومئذ إسحاق بن راهويه الحنظلي ^(٦)

١- المرجئة : هم فرقة من المسلمين اعتقدوا بأن لا يضرّ مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، سمّوا بذلك لاعتقادهم بأن الله أرجأ تعذيبهم عن المعاصي - أي أخرهم - . وقيل : هم الفرقة الجبرية الذين يقولون : إن العبد لا فعل له وإضافة الفعل إليه مجازية كجري النهر ودارت الرّحى ، وإنما سمّيت الجبرية مرجئة لأنهم يؤخّرون أمر الله ويرتكبون الكبائر . وفي الحكمي عن - المغرب للمطرزي : سمّوا بذلك لإرجائهم حكم أهل الكبائر إلى يوم القيامة .

٢- عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام وكنّاه بأبي الحسين ، وقال : «سمع منه التلعكبري سنة ٣٢٩» . وأما شيخه عبدالله بن سعيد فلم أتمكن من تعيينه .

٣- هو من أصحاب الرضا عليه السلام ، كما في رجال الشيخ . وذكر النجاشي قرينه محمد بن تميم في رجاله قائلاً : «محمد بن تميم النهشلي البصري ، له كتاب عن أبي الحسن موسى عليه السلام» .

٤- الظاهر كونه الإسكافي المتقدم ترجمته .

٥- كذا في النسخ ، وفي البحار أيضاً ، والمشهور أن أخاه هو محمد بن عبدالله بن طاهر ، عنوانه الخطيب فيه تاريخه قائلاً : «كان شيخاً فاضلاً ، وأديباً شاعراً ، وهو أمير بن أمير بن أمير . ولي إمارة بغداد في أيام المتوكل ، وكان مائلاً لأهل العلم والأدب - إلى أن قال : وقد أسند حديثاً عن أبي - الصلت الهروي» ، وعنون أيضاً أخاه عبيد الله في ج ١٠ ص ٣٤٠ .

٦- ذكره الشيخ في رجاله بعنوان «إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، يعرف بابن راهويه» وعدّه في أصحاب الرضا عليه السلام ، وهو من علماء العامة ، عنوانه الخطيب في تاريخه (ج ٦ ص ٣٤٥) ووصفه ←

وأبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي وجماعة من الفقهاء وأصحاب الحديث ، فتذكروا الإيمان فابتدأ إسحاق بن راهويه فتحدث فيه بعدة أحاديث ، وخاض الفقهاء وأصحاب الحديث في ذلك ، وأبو الصلت ساكت ، فقيل له : يا أبا الصلت ألا تحدثنا؟ قال : حدثني الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان والله رضا كما وسم بالرضا قال : حدثني الكاظم موسى ابن جعفر قال : حدثني أبي الصادق قال : حدثني أبي الباقر محمد بن علي قال : حدثني أبي السجاد علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين سبط رسول الله ﷺ وسيد الشهداء قال : حدثني أبي الوصي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه « قال : قال رسول الله ﷺ : «الإيمان عقد بالقلب ونطق باللسان، وعمل بالأركان». قال : فخرس أهل المجلس كلهم ونهض أبو الصلت فنهض معه إسحاق بن راهويه والفقهاء ، فأقبل إسحاق بن راهويه على أبي الصلت وقال له ونحن نسمع : يا أبا الصلت أي إسناد هذا؟ فقال : يا ابن راهويه هذا سَعُوط المجانين^(١) ، هذا عطر الرجال ذوي الألباب .

١٠ - أخبرنا جماعة قالوا : أخبرنا أبو المفضل قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن رشيد^(٢) الطاهري الكاتب في دار عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح وبحضرته إملاء يوم الثلاثاء لتسع خلون من جمادي الأولى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة قال : حدثني علي بن محمد بن الفرات في وقت من الأوقات برأ^(٣) واسعا إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن الطاهر فأوصلته إليه ووجدته على إضاعة شديدة^(٤)

← بأبي يعقوب المروزي الحنظلي ، قال : «ورد بغداد غير مرة وعاد إلى خراسان فاستوطن نيسابور إلى أن توفي بها وانتشر علمه عند الخراسانيين» وعد من رواه : البخاري والمسلم وأحمد بن حنبل . ١ - السَعُوط : الدواء يُصَبُّ في الأنف . ويأتي عن قريب الكلام فيه .

٢ - في جلّ النسخ «راشد» والصواب ما أثبتناه ، وترجمته مذكورة في تاريخ الخطيب ج ٢ ص ٣٣١ ، ونقل هذه القضية عند ذكر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في ١٠ ص ٣٤٢ و ٣٤٣ .

٣ - يمكن أن يقرء بضم الباء وكسر ها . وفي تاريخ الخطيب : «و وجدته على فاقة شديدة» .

٤ - «على إضاعة» ، يقال : «أضاق الرجل إضاعة : ذهب ماله وافتقر» ، وفي تاريخ الخطيب : «و وجدته على فاقة شديدة» وهو بمعناه . وما في جلّ النسخ : «على إضاعة» بالفاء ، والمعنى كان ←

فقبله وكتب في الوقت بدئية :

أَيَادِيكَ عِنْدِي مُعْظَمَاتُ جَلَائِلُ^(١) طَوَالَ الْمَدَى^(٢) شُكْرِي لَهْنٌ قَصِيرُ
فَإِنْ كُنْتُ عَنْ شُكْرِي غَنِيًّا فَإِنِّي إِلَى شُكْرٍ مَا أَوْلَيْتَنِي^(٣) لَفَقِيرُ

قال : فقلت : هذا - أعزَّ الله الأمير - حسن . قال : أحسن منه ما سرقت منه^(٤) .

فقلت : وما هو ؟ قال : حديثان [قال :]^(٥) حدَّثني بهما أبو الصَّلْت عبد السلام بن -

صالح الهَرَوِيُّ قال : حدَّثني أبو الحسن عليُّ بن موسى الرِّضَا قال : حدَّثني أبي ، عن

جدِّي جعفر بن محمَّد ، عن أبيه ، عن جدِّه عليِّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدِّه أمير -

المؤمنين - صلوات الله عليهم أجمعين - قال : « قال النَّبِيُّ ﷺ : أسرع الذُّنُوبِ عقوبة

كفران النِّعْمَةِ^(٦) » . وحدَّثني أبو الصَّلْت بهذا الإسناد قال : « قال النَّبِيُّ ﷺ : يؤقُّ

بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عزَّ وجلَّ فيأمر به إلى النَّار ، فيقول : أي ربِّ

أمرت بي إلى النَّار وقد قرأت القرآن^(٧) ؟! فيقول [الله] : أي عبادي إني أنعمت عليك

فلم تشكر نعمتي ، فيقول : أي ربِّ أنعمت عليَّ بكذا فشكرتك بكذا ، وأنعمت عليَّ

بكذا وشكرتك بكذا ، فلا يزال يحصي النِّعْمَةَ ويعدُّ الشُّكْر ، فيقول الله تعالى :

عنده أضياف كثيرون ، وما في المتن هو المناسب لما بعده .

١ - جلائل جمع جلال جمع جلّ وهو بالضمّ والفتح ، وجلّ الشيء : معظمه وأكثره . والأيادي

جمع الجمع اليد ، وأكثر استعمالها بمعنى النِّعَم .

٢ - المدى : الغاية والمنتهى . والطَّوَال والطُّوَل والطَّيَل : مدى الدهر .

٣ - أولى فلاناً معروفاً : صنعه إليه .

٤ - كانَّ المعنى : ما أخفيت عنه ولم أذكره له ، والآن أذكره ، وكأنَّه سمَّاه سرقة إشارة لما كان قابلاً

لسماع هذا الحديث ولم أذكره له ، فكانَّ سرقة منه ، ويمكن أن يقرء : « ما سرَّ قِنِّه » على بناء المفعول

من السرور ، و « قِنِّه » بكسر القاف وتشديد النون ، أي عبده ، والصَّيْر لابن فرات . و « منه » أي

من استماعه ، ويمكن أن يقرء « سرَّ » على بناء الفاعل ، أي يسرَّ القِنَّ المرسل إليه بسببه ، والأصوب

أنَّه من السرقة ، والمعنى : ما سرقت هذا الشعر منه ، لأنَّ الشعر يتضمَّن افتقاره إلى الشُّكْر

والحديث دلَّ عليه . (من البحار) . ٥ - تكلمة من تاريخ الخطيب . ٦ - وفيه : « كفران النِّعَم » .

٧ - وفيه مكانه : « فيقول : أي ربِّ لمَّ أمرتني بي إلى النَّار ؟ » - الحديث .

صدقت عبيدٍ إلا أنّك لم تشكر من أجريت لك نعمتي على يدي [فلان]، وإني قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه حتى يشكر من ساقها من خلقي إليه». قال: فانصرفت بالخبر إلى علي بن الفرات^(١) وهو في مجلس أبي العباس أحمد بن محمد بن الفرات^(٢) وذكرت ما جرى، فاستحسن الخبر وانتسخه وردني في الوقت إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله ببرّ واسع أوسع من برّ أخيه، فأوصلته إليه وقبله وسرّبه وكتب إليه.

شُكْرِيكَ^(٣) مَقْشُودٌ بِإِيْمَانِي حَكَمٌ^(٤) فِي سِرِّي وَإِعْلَانِي
عَقْدُ صَمِيرٍ وَفَمٍ^(٥) نَاطِقٌ وَفِعْلُ أَعْضَاءٍ وَأَزْكَانٍ

فقلت: هذا - أعز الله الأمير - أحسن من الأوّل. فقال: أحسن منه ما سرّفته منه، قلت: وما هو؟ قال: حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بنيسابور قال: حدّثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى الكاظم قال: حدّثني أبي جعفر الصادق قال: حدّثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدّثني أبي علي السّجّاد قال: حدّثني أبي الحسين السّبط قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليهم - قال: قال النبي ﷺ: «الْإِيْمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ، وَنُطْقٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ». قال: فعُدْتُ إلى أبي العباس ابن الفرات فحدّثته بالحديث فانتسخه^(٦).

قال أبو أحمد: وكان أبو الصلت في مجلس أخي بنيسابور وحضر مجلسه متفقّه نيسابور وأصحاب الحديث منهم، وفيهم: إسحاق بن راهويه، فأقبل إسحاق على

١ - المراد علي بن محمد بن الفرات، كما مرّ. ٢ - يعني أخاه، كما صرّح به تاريخ الخطيب.

٣ - أي شكري لك، وفي البحار: «شكراك»، وكأنّ التثنية باعتبار التعمتين، وإفراد الخبر باعتبار كلّ واحد، أو الشكري مصدر كذكرى وإن لم يرد في كتب اللغة، وعلى الأوّل يحتمل أن يكون المراد مطلق التكرير كليّك. (من البحار)

٤ - بالتحريك، أي حاكم أو محكم، ويحتمل الضمّ. وفي تاريخ الخطيب: «حُكَم».

٥ - الفمّ - مثلثة -: أصله فوه، وقد تشدّ الميم مثلثة. (القاموس)

٦ - في تاريخ الخطيب: «وكان في مجلسه ابن راهويه المتفقّه».

أَبِي الصَّلْت فَقَالَ : يَا أَبَا الصَّلْت أَيِّ إِسْنَادٍ هَذَا؟ مَا أَغْرَبَهُ وَأَعْجَبَهُ! قَالَ : هَذَا سَعُوطُ الْمَجَانِينِ ^(١) الَّذِي إِذَا سَعَطَ بِهِ الْمَجْنُونُ بَرئَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .
 قَالَ أَبُو الْمُفَضَّل : هَذَا مِثْلُ حَدِيثِ الْمُرَوِّىِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ هَمَّامٍ ^(٢) عَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ . وَسَأَلَنِي فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي أَنْ أُمْلِيَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الزِّيَادَةِ [فِيهِ] وَالشَّعْرَ فَأُمْلِيَتْهُ عَلَيْهِ .

١١ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّل قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ حَفْصِ الْخَثْعَمِيِّ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَهُوَ أَخَذُ بَشْعَرِهِ - قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ - وَهُوَ أَخَذُ بَشْعَرِهِ - قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ - وَهُوَ أَخَذُ بَشْعَرِهِ - قَالَ : « سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَهُوَ أَخَذُ بَشْعَرِهِ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ أَخَذُ بَشْعَرِهِ - قَالَ : مَنْ آذَى شَعْرَةً مِنِّي فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَعَنَهُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ ^(٥) ، وَتَلَا : « إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا » ^(٦) .

١٢ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّل قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا ^(٧)

١ - فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ : « سَعُوطُ الشَّيْلَشَا » ، وَقَالَ فِي هَامِشِهِ : الشَّيْلَشُ كَلِمَةٌ تَطْلُقُ عَلَى مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِ الْمَجْنُونِ بِلُغَةِ أَهْلِ حَلَبَ .

٢ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : « قَالَ أَبُو الْمُفَضَّل : حَدَّثَتْ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ هَمَّامٍ عَمَّا تَقَدَّمَ - إلخ » .

٣ - هُوَ أَبُو جَعْفَرِ الْخَثْعَمِيِّ الْأَشْنَانِيُّ الْكُوفِيُّ ، عُنُونُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَأَطْرَاهُ ، وَعَدَّ مِنْ مُشَايِخِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِيِّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّهْذِيبِ لِلْعَسْكَلَانِيِّ . وَ « أَرْطَاةُ بْنُ حَبِيبٍ » فِي الْأُمَالِي وَالْعِيُونَ لِلصَّدُوقِ « حَبِيبُ بْنُ أَرْطَاةٍ » بِتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ بِكُلِّ الْعُنَوَانِينَ .

٤ - مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ، رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَهُ كِتَابٌ كَبِيرٌ ، وَرَاوِيهِ « عُبَيْدُ بْنُ ذَكْوَانَ » فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَفِي الْعِيُونَ وَالْأُمَالِي مَكَانُهُ : « مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ » فَهَشَرْتُكَ وَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ تَعْيِينِهِ .

٥ - الْمِلْءُ : مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ إِذَا امْتَلَأَ . ٦ - الْأَحْزَابُ : ٥٧ .

٧ - هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ السُّودَانِيُّ ، ثِقَةٌ . عُنُونُهُ النَّجَاشِيُّ وَالْعَلَّامَةُ فِي رِجَالِهَا .

المحاربي قال: حَدَّثَنَا حسين بن نصر بن مزاحم قال: حَدَّثَنِي أَبِي ، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن عليٍّ - صلوات الله عليهم - « قال: أتى رجلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله أيُّ الخلق أحبُّ إليك؟ قال رسول الله ﷺ - وأنا إلى جنبه -: هذا وابناه وأمهاتهم مِنِّي وأنا منهم ، وهم معي في الجنة هكذا - وجمع بين إصبيه - » .

١٣ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جعفر بن هشام بن - ملاس النيمريُّ المعدل بدمشق قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسماعيل بن عُلَيَّة قال: حَدَّثَنَا وَهْب بن جرير^(١) ، عن أبيه ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن عليٍّ عليه السلام « قال: مَنْ أُعْطِيَ الدَّعَاءَ لم يُحْزَم الإجابة ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لم يَنْع الزَّيَادَةُ ، وتلا أبو جعفر عليه السلام : « وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ »^(٢) .

١٤ - أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبو المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن - عبيد الله بن راشد الطَّاهريُّ الكاتب قال: سمعت الأمير أبا أحمد عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر المصعبي يقول: سمعت أبا الصلت عبد السلام بن صالح يقول: سمعت الرضا عليُّ بن موسى عليه السلام « يقول: إِذَا وَلَّى الظَّالِمُ الظَّالِمَ فقد انتصف الحق^(٣) ، فإذا وَلَّى العادلُ العادلَ فقد اعتدل ، وَإِذَا وَلَّى العادلُ الظَّالِمَ فقد استراح الحق ، وَإِذَا وَلَّى العبدُ الحرَّ فقد استرقَّ الحق^(٤) .

١٥ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن محمود ابن بنت الأشجج الكِنديُّ الكوفيُّ نزيل أسوان^(٥) بها سنة ثمانٍ عشرة وثلاثمائة قال: حَدَّثَنَا

١ - عنونه ابن حجر في التهذيب و وثقه وعدَّ أباه جرير بن حازم من مشايخه . والفضيل بن يسار من أصحابنا المذكورين في رجالنا .

٢ - إبراهيم : ٧ . وسيأتي الخبر مفصلاً في ٣٩ من مجالس يوم الجمعة تحت رقم ١٦ بسند آخر .

٣ - في البحار : « فقد أنصف الحق » .

٤ - سياق الكلام يقتضي أن يكون آخر كلامه هكذا : إِذَا وَلَّى الظَّالِمُ العادلَ - إلخ . فتدبر .

٥ - بالصَّمِّ ثُمَّ السَّكُون ، وقرئ : سوان بغير الهمزة : وهي مدينة كبيرة وكورة في آخر صعيد

أحمد بن عبد الرحمن أبو جعفر الذَّهَلِيُّ الكوفيُّ بمصر قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي-
حمَّاد المقرئ^(١) قال: حَدَّثَنَا أبو العلاء الخفاف - يعني خالد بن طهَّان - عن شجرة
قال: «قال أبو جعفر محمَّد بن عليٍّ عليه السلام: يا شجرة بحبنا تغفر لكم الذُّنُوب» .

١٦ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنِي أحمد بن عبيد الله بن محمَّد
ابن عمار الثَّقَفِيُّ الكاتب قال: حَدَّثَنَا عليُّ بن محمَّد بن سليمان التَّوْفَلِيُّ قال: حَدَّثَنَا
محمَّد بن الحارث بن بشير الرَّحْبِيُّ قال: حَدَّثَنِي القاسم بن الفضل بن عميرة القيسي ،
عن عمار المنقري ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمَّد عليه السلام قال: حَدَّثَنِي أَبِي ، عن أبيه ،
عن جدِّه ، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام «قال: مرَّ رسول الله ﷺ بطبِّية مربوطة
بطنب فسطاط^(٢) ، فلما رأت رسول الله ﷺ أطلق الله عزَّ وجلَّ لها من لسانها فكلَّمته
فقلت: يا نبيَّ الله إني أُمُّ خَشْفَيْنِ^(٣) عَطْشَانَيْنِ وهذا ضرعي قد امتلأ لنا فخلني
حتَّى أنطلق فأرضعهما ثُمَّ أعود فتربطني كما كنت^(٤) ، فقال لها رسول الله ﷺ: كيف
وأنت رَبيطة قوم^(٥) وصيدهم؟ قالت: بلى يا رسول الله أنا أجيء فتربطني أنت بيدك
كما كنت ، فأخذ عليها موثقاً من الله لتعودنَّ ، وخلي سبيلها ، فلم تلبث إلاَّ يسيراً
حتَّى رجعتُ قد فرغتُ ما في ضرعها فربطها رسول الله ﷺ كما كانت ، ثُمَّ سأل لمن
هذا الصِّيد؟ قالوا: يا رسول الله هذه لبني فلان ، فأتاهم النَّبيُّ ﷺ - وكان الذي
اقتصمها^(٦) منهم منافقاً فرجع عن نفاقه وحسَّن إسلامه - فكلَّمه النَّبيُّ ﷺ [في بيعها]
ليشتريها منه قال: بل أخلي سبيلها فذاك أبي وأُمِّي يا نبيَّ الله ، فقال رسول الله ﷺ:

-
- مصر وأول بلاد التَّوْبَةِ على النَّيل في شرقيِّه . (معجم البلدان) وأما الرَّجُل فلم أعثر عليه .
- ١ - هو صاحب دار أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، ذكره النَّجاشيُّ والعلامة في رجالها . وأما
شيخه خالد بن طهَّان فحالُه مذكور في رجالنا ورجال العامة ، وشجرة معدود في رجال الشَّيْخ في
أصحاب الباقر ، وهو ابن ميمون أبي أراكة ، ثقة .
- ٢ - الطَّنْب - بضمَّتين -: حبل الخباء . ٣ - الخَشْفُ - بالثلاثه -: ولد الطَّبِّية أول ما يولد .
- ٤ - ربطه كنصر : أوثقه وشده . ٥ - الرَّبيطة : ما ارتبط من الدَّواب .
- ٦ - أي صادها ، و قنص واقتنص و تقنَّص الطَّيْر أو الطَّبِّي : اصطاده .

لو أنَّ البهائم يعلفن من الموت^(١) ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سميناً .

١٧ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان بن - الحارث الباغندي قال : حدَّثنا محمد بن حميد الرازي^(٢) قال : حدَّثنا إبراهيم بن - المختار قال : حدَّثنا النضر بن حميد ، عن أبي إسحاق^(٣) ، عن الأصبع ، عن علي بن - أبي طالب صلوات الله عليه « أنَّ رسول الله ﷺ قال : ما من أهل بيت فيهم اسم نبيٍّ إلا بعث الله عز وجل إليهم ملكاً يُقدِّسهم بالغداة والعشي »^(٤) .

١٨ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثني علي بن أحمد بن سيابة الماوردي بَعْدَن قال : حدَّثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن كثير^(٥) الهاشمي الحارثي بالفلج قال : حدَّثني حماد بن عيسى الجهني قال : حدَّثني عمر بن أذينة العبدي ، عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام . و حدَّثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام « قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : نية المؤمن أبلغ من عمله ، وكذلك الفاجر » .

١ - أي من أصل وقوعه أو من شدائد الموت والعقوبات الواقعة بعده والأحوال المتوقعة عنده وبعده ، ولعله أظهر . ولا ينافي هذا الخبر ما جاء في الأخبار في أنَّ الموت مما لم تبهم عنه البهائم ، إذ المعنى فيه : لو علموا كما تعلمون من خصوصيات الموت وشدائده ، فلا ينافي علمهم بأصل الموت . أو المراد : أنهم لو كانوا مكلفين وعلموا ما أوعده الله من العقاب لما كانوا غافلين كغفلتكم ، ولذا قال ﷺ : « من الموت » . (من البحار) وأهم عن الأمر : نخاه .

٢ - هو محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ أبو عبدالله الرازي ، ذكره أبوحاتم الرازي في الجرح والتعديل ، والعسقلاني في التهذيب . وأما شيخه إبراهيم بن المختار فعنونه في التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات .

٣ - هو السبعي ، روى عن الأصبع بن نباة ، وأما راويه النضر بن حميد فلم أعر عليه .

٤ - سيأتي الخبر في الجزء الثامن عشر تحت رقم ٢٤ مثله ، مع زيادة في آخره .

٥ - كذا في النسخ ، وفي البحار : « عبدالرحمن بن كثير » وهو مذكور في رجالنا . وأما راويه فهو مجهول بل مهمل . والفلج - بفتح أوله وثانيه - : مدينة بأرض اليمامة ، و بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره جيم : اسم واد . (من معجم البلدان للحموي)

- ١٩- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ أَبِي-
عبدالله العَلَوِيِّ الحُسَيْنِيِّ قال: حَدَّثَنَا حمزة بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن-
علي بن أبي طالب^(١) قال: حَدَّثَنِي عَمِّي عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن
علي بن أبي طالب عليه السلام «قال: جاء رجلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله عندي
دينارٌ فما تأمرني به؟ قال: أنفقهُ على أُمِّكَ، قال: عندي آخرُ فما تأمرني به؟ قال:
أنفقهُ على أُمِّيك، قال: عندي آخرُ فما تأمرني به، قال: أنفقهُ على أخيك، قال: عندي
آخرُ فما تأمرني به ولا والله عندي غيره؟ قال: أنفقهُ في سبيلِ الله وهو أدناها أجراً».
- ٢٠- أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبوالمفضل قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ
الرَّرَّازِ أَبُو العَبَّاسِ القُرَشِيُّ^(٢) قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ بْنُ دُرَّاجٍ قال: حَدَّثَنَا
صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن
أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليٍّ، عن عليٍّ عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ:
النَّظَرُ إِلَى العَالَمِ عِبَادَةٌ، والنَّظَرُ إِلَى الإِمَامِ المَقْسُطِ عِبَادَةٌ، والنَّظَرُ إِلَى الوالِدَيْنِ بِرَافَةٌ
وَرَحْمَةٌ عِبَادَةٌ، والنَّظَرُ إِلَى أَخٍ تَوَدُّهُ فِي الله عَزَّوَجَلَّ عِبَادَةٌ».
- ٢١- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو اللَّيْثِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن-
معاذ بن سعيد الحضرميُّ بالمجاردة^(٣) قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَنْذَرِ أَبُو بَكْرٍ الصَّنْعَانِيُّ^(٤)

١- كذا في النسخ، وقال ابن حزم في جهرته: «لا عقب لعمر بن علي بن أبي طالب إلا من
محمد بن عمر ابنه فقط: منهم: أبو بكر بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليٍّ، كان شاعراً
راويةً، وابنه أحمد بن عيسى، محدثٌ أيضاً. ومنهم: عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن-
عمر بن علي بن أبي طالب، خرج باليمن على المأمون. ومنهم: عبيدالله بن محمد بن عمر بن عليٍّ ابن-
الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب، المدفون حياً بجانب بغداد، وقبره المعروف بقبر النذور، وابنه عليٌّ
ابن عبيدالله، محدثٌ». أقول: وعيسى بن عبدالله، معروف. ٢- مرّت ترجمته.

٣- الجار بتخفيف الراء: مدينة على ساحل بحر القلزم (بحر أحمر). (معجم البلدان) وأما الرجل
فلم أجده فيما عندنا من الكتب الرجالية والتراجم.

٤- هذه النسبة إلى صنّعاء - بالمد - مدينة باليمن وقرية بدمشق، وأما الرجل فالظاهر كونه
أحمد بن المنذر بن الجارود البصريُّ أبابكر القزاز، المعنون في تهذيب العسقلاني.

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِيهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ حُجْرٍ^(١) - يَعْنِي الْمَدَرِيَّ - قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ وَبِهَا أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ، وَقَدِمَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَاجًّا وَمَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِي ذَرٍّ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِنَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَفَ يَصَلِّي بَازَاتِنَا، فَرَمَاهُ أَبُو ذَرٍّ بِبَصَرِهِ فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَيَّ عَلِيٌّ فَمَا تُقْلَعُ عَنْهُ^(٢)؟ قَالَ: إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ^(٣)، وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ بَرَأَةٌ وَرَحْمَةٌ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ فِي الصَّحِيفَةِ - يَعْنِي صَحِيفَةَ الْقُرْآنِ - عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةٌ».

٢٢ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ السَّدُوسِيُّ بِالسَّيْرِجَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عِيسَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ الْعَبْدِيِّ^(٥)، عَنْ أَبِيهِ؛ وَأَبَانَ مَوْلَاهُمْ^(٦)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا مُقْبِلًا عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: «وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى

١ - هُوَ حُجْرُ بْنُ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيُّ الْمَدَرِيُّ الْيَمَنِيُّ، عَنْوَنَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ مَعَ رَاوِيهِ وَأَطْرَاهِمَا. وَفِي الْقَامُوسِ: «مَدَرٌ - كَجَبَلٍ - قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ». وَأَمَّا هَمَّامُ بْنُ نَافِعٍ فَهُوَ أَيْضًا مَذْكُورٌ فِي- التَّهْذِيبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، وَذَكَرَ أَنَّ ابْنَهُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ هُوَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَكَأَنَّ مَا فِي- الْمَتْنِ تَصْحِيفٌ.

٢ - أَقْلَعُ عَنْ كَذَا: كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ.

٣ - تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ، فَمَنْ أَرَادَ الْإِطْلَاعَ عَلَيْهِ فَلْيَرَاجِعِ الْجُزْءَ الثَّانِي عَشَرَ ذِيْلَ الْخَبْرِ ٥٩.

٤ - هُوَ مِنْ أَصْحَابِنَا الثَّقَاتِ، وَأَمَّا ابْنُ أَخِيهِ فَلَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ.

٥ - هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُذَيْنَةَ - مَصْغَرًا، وَقِيلَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ - بِنِ سَلْمَةَ الْعَبْدِيِّ الْكُوفِيِّ قَاضِي الْبَصْرَةِ، عَنْوَنَهُ فِي التَّهْذِيبِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ.

٦ - مُشْتَرَكٌ بَيْنَ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، وَأَبَانَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَمِيرِ بْنِ عُبَيْدِ الْقُرَشِيِّ مَوْلَاهُمْ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ.

أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً»^(١) فقال : يا عليُّ إِنَّ رَبِّي جَلَّ وَعَزَّ مَلَكَني الشَّفَاعَةَ في أَهْلِ التَّوْحِيدِ مِنْ أُمَّتِي^(٢) ، وحظر ذلك عَمَّنْ نَاصِبِكَ أو نَاصِبٍ وَلَدِكَ مِنْ بَعْدِكَ .

١- الإِسْرَى : ٧٩ .

٢ - قال العلامة - قدس الله روحه - في شرحه على التَّجْرِيد : اتَّفَقَتِ الْعُلَمَاءُ عَلَى ثَبُوتِ الشَّفَاعَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ قوله تعالى : «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً» ، قيل : إِنَّهُ الشَّفَاعَةُ ، واختلفوا ، فقالت الوعيدية : إِنَّهَا عبارة عن طلب زيادة المنافع للمؤمنين المستحقين للثَّوَابِ ، وَذهبت التَّفَضُّلِيَّةُ إلى أَنَّ الشَّفَاعَةَ لِلْفَسَاقِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي إِسْقَاطِ عِقَابِهِمْ وَهُوَ الْحَقُّ . وَأَبْطَلَ الْمُصَنِّفُ الْأَوَّلُ بَأَنَّ الشَّفَاعَةَ لَوْ كَانَتْ فِي زِيَادَةِ الْمَنَافِعِ لِغَيْرِ لَكُنَّا شَافِعِينَ فِي النَّبِيِّ ﷺ ، حَيْثُ نَطْلُبُ لَهُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى عُلُوَّ الدَّرَجَاتِ ، وَالتَّالِي بَاطِلٌ قَطْعاً ، لِأَنَّ الشَّافِعَ أَعْلَى مِنَ الْمَشْفُوعِ فِيهِ ، فَالْمَقْدَمُ مِثْلُهُ ؛ وَقَدْ اسْتَدَلُّوا بِوُجُوهٍ :

الأَوَّلُ : قوله تعالى : «مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ» نَفَى اللَّهُ تَعَالَى قَبُولَ الشَّفَاعَةِ عَنِ الظَّالِمِ ، وَالْفَاسِقِ ظَالِمٌ .

وَالْجَوَابُ : أَنَّهُ تَعَالَى نَفَى الشَّفِيعِ الْمَطَاعِ ، وَنَحْنُ نَقُولُهُ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْآخِرَةِ شَفِيعٌ يُطَاعُ ، لِأَنَّ الْمَطَاعَ فَوْقَ الْمَطِيعِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى فَوْقَ كُلِّ مَوْجُودٍ وَلَا أَحَدٍ فَوْقَهُ ، وَلَا يُلْزَمُ مِنْ نَفْيِ الشَّفِيعِ الْمَطَاعِ نَفْيُ الشَّفِيعِ الْمَجَابِ ، سَلَّمْنَا لَكِنْ لَمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالظَّالِمِينَ هُنَا الْكُفَّارُ جَمْعاً بَيْنَ الْأَدَلَّةِ ؟
الثَّانِي : قوله تعالى : «مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ» ، وَلَوْ شَفَعَ ﷺ فِي الْفَاسِقِ لَكَانَ نَاصِراً لَهُ .
الثَّالِثُ : قوله تعالى : «وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ» وَ«يَوْمًا لَا تَنْجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً» وَ«فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ» .

وَالْجَوَابُ عَنْ هَذِهِ الْآيَاتِ كُلِّهَا أَنَّهَا مَخْتَصَّةٌ بِالْكَفَّارِ جَمْعاً بَيْنَ الْأَدَلَّةِ .

الرَّابِعُ : قوله تعالى : «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى» ، نَفَى شَفَاعَةَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ غَيْرِ الْمَرْضِيِّ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَالْفَاسِقُ غَيْرُ مَرْضِيٍّ .

وَالْجَوَابُ : لَا نَسَلِّمُ أَنَّ الْفَاسِقَ غَيْرَ مَرْضِيٍّ ، بَلْ هُوَ مَرْضِيٌّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي إِيمَانِهِ .
وَقَالَ الْمُحَقِّقُ الطَّوْسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَالْحَقُّ صَدَقَ الشَّفَاعَةُ فِيهَا ، أَيُّ لَزِيذَةِ الْمَنَافِعِ ، وَإِسْقَاطِ الْمَضَارِّ ، وَثَبُوتِ الثَّانِي لَهُ ﷺ بِقَوْلِهِ : «أَدَّخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي» .

وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْمُسْلِمِ : «قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ : مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ جَوَازُ الشَّفَاعَةِ عَقْلاً ، وَوُجُوبُهَا سَمْعاً بِصَرَحِ الْآيَاتِ ، وَبَخْبَرِ الصَّادِقِ ﷺ ، وَقَدْ جَاءَتْ الْآثَارُ الَّتِي بَلَغَتْ

٢٣- أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عبيد الله بن الحسين ابن إبراهيم بن عليّ العلويّ النَّصِيبِيّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابن حمزة العلويّ العبَّاسيّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي الحسين بن زيد ؛ وعبد الله ابن إبراهيم الجعفريّ جميعاً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الحسين بن - عليّ ، عن أبيه عليّ عليه السلام قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا ذَرٍّ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلِيَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى أَوَّلِ النِّعَمِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَوَّلُ النِّعَمِ ؟ قَالَ : طِيبُ الْوَلَادَةِ ؛ إِنَّهُ لَا يَحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا مَنْ طَابَ مَوْلَاهُ . »

٢٤- أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جعفر بن محمد بن جعفر الحسينيّ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعَمِ الصَّيْدَاوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عمرو بن شمر ، عن

بمجموعها التواتر بصحّة الشفاعة في الآخرة لمدني المؤمنين ، وأجمع السلف الصالح ومن بعدهم من أهل السنّة عليها ، ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها ، وتعلّقوا بمذاهبهم في تخليد المذنبين في - النار ، واحتجّوا بقوله تعالى : « فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ » ، وأمثاله وهي في الكفّار ، وأمّا تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات فباطل ، وألفاظ الأحاديث في الكتاب وغيره صريحة في بطلان مذهبهم ، وإخراج من استوجب النار ، لكنّ الشفاعة خمسة أقسام :

أولها مختصة بنبيّنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي الإراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب .

الثانية في إدخال قوم الجنّة بغير حساب ، وهذه أيضاً وردت لنبيّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الثالثة الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبيّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ومن يشاء الله .

الرابعة فيمن دخل النار من المذنبين وقد جاءت الأحاديث بإخراجهم من النار بشفاعة نبيّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والملائكة وإخوانهم من المؤمنين ، ثم يخرج الله تعالى كلّ من قال : لا إله إلا الله ، كما جاء في - الحديث : « لا يبق فيها إلا الكافرون » .

الخامسة : [الشفاعة] في زيادة الدرجات في الجنّة لأهلها وهذه لا ينكرها المعتزلة ولا ينكرون أيضاً شفاعة الحشر الأول - انتهى . (نقله العلامة المجلسيّ رحمته الله في البحار)

١ - هو عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم بن عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن - عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، أبو أحمد العلويّ ، عنوانه الخطيب في تاريخه ، وذكر روايته عن محمد بن عليّ ابن حمزة العلويّ العبَّاسيّ ، وروى عنه أبو المفضل الشيبانيّ ، ووصفه بالشيخ الشريف الصالح .

٢ - عنوانه الخطيب في تاريخه ، وذكر من مشايخه أحمد بن عبد المنعم ، راجع ج ٧ ص ٢٠٤ .

جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله. قال أحمد بن-
عبد المنعم: وحدثنا عبيد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه
عليه السلام، عن جابر بن عبد الله «قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: يا علي
ألا أبشرك؟ ألا أمنحك^(١)؟ ألا أسرك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: إني خلقتُ أنا
وأنت من طينة واحدة، وفضلتُ فضلةً منها، فخلق الله منها شيعتنا، فإذا كان يوم-
القيامة دُعي الناس بأسماء أمهاتهم سوى شيعتنا، فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب
مولدهم».

٢٥- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن-
رياح الأشجعي^(٢) قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا أرطاة بن حبيب،
عن زياد بن المنذر^(٣)، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام «قال: لما أصابت امرأة
العزیز الحاجة قيل لها: لو أتيت يوسف ابن يعقوب فشاورت في ذلك، فقيل لها: إنا
نخافه عليك، قالت: كلاً إني لا أخاف من يخاف الله، فلما دخلت عليه فرأته في ملكه
قالت: الحمد لله الذي جعل العبيد مملوكاً بطاعته وجعل الملوك عبيداً بمعصيته،
فتزوجها فوجدها بكراً فقال: أليس هذا أحسن؟ أليس هذا أجمل؟ فقالت: إني
كنت بليت منك بأربع خلال^(٤): كنتُ أجمل أهل زمانى، وكنتُ أجمل أهل زمانك،
وكنتُ بكراً، وكان زوجي عتيماً».

فلما كان من أمر إخوة يوسف ما كان كتب يعقوب إلى يوسف عليه السلام - وهو
لا يعلم أنه يوسف -: «بسم الله الرحمن الرحيم؛ من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم

١- أي ألا أعطيك. ومنحه الشيء - كضرب ومنع -: أعطاه إياه.

٢- في البحار بدله: «محمد بن جعفر بن رباح الأشجعي»، ولم أجده بكل العنوانين.

٣- عباد بن يعقوب هو عامي المذهب. (جش) وأرطاة بن حبيب إمامي ثقة، وزياد بن-
المنذر هو أبو الجارد الهمداني الأعمى، سمي سرحوباً، وقيل: سمّاه بذلك أبو جعفر عليه السلام وذكر أن
سرحوباً اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى؛ أعمى القلب. (كش)

٤- في بعض النسخ: «بأربع خصال»، وهو بمعناه.

خليل الله عزَّ وجلَّ إلى عزيز آل فرعون ، سلامٌ عليك ، فإنِّي أحمدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أمّا بعد ؛ فإنّا أهل بيت مولعة بنا أسباب البلاء ^(١) ، كان جدِّي إبراهيم عليه السلام في النار في طاعة ربّه فجعلها الله عزَّ وجلَّ عليه برداً وسلاماً ، وأمر الله جدِّي أن يذبح أبي ^(٢) ففداه بما فداه به ، وكان لي ابنٌ وكان من أعزّ الناس عندي ففقدته فأذهب حزني عليه نور بصري ، وكان له أخٌ من أمّه وكنت إذا ذكرت المفقود ضمنت أخاه هذا إلى صدري فأذهب عني بعضٌ وجدي وهو المحبوس عندك في السَّرقة ، وإنِّي أشهدك أنّي لم أسرق ولم ألد سارقاً . فلما قرء يوسف الكتاب بكى وصاح وقال : « اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يأت بصيراً وأتوني بأهلكم أجمعين » ^(٣) .

قال أبو المفضل : اختلف الناس في الذبيح ، والصحيح قول النبي ﷺ : « أنا ابن الذبيحين » يعني إسماعيل وعبدالله أباه ^(٤) عليه السلام ، والعرب مجمعة أنّ الذبيح هو إسماعيل ، وأقول أنا : اختلفت روايات العامة والخاصة في الذبيح من هو ، غير أنّ الصحيح أنّه إسماعيل لمكان الخبر ولإجماع علماء أهل البيت على أنّه إسماعيل .

٢٦ - أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ^(٥) قال : حدّثنا أبو همام الوليد بن شجاع السكوني قال : حدّثنا محمد بن الحسين بالمصيصة ^(٦) ،

١ - في بعض النسخ : « يولع بنا أسباب البلاء » . وأولع به : أحبه وعلق به شديداً .

٢ - يُسَمَّى الهمُّ مع الأبِ أبوين ، قال تعالى في قصة يعقوب : « مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً » [البقرة : ١٣٣] وإسماعيل لم يكن من آبائهم وإنما كان عنهم . (من مفردات الراغب) ٣ - يوسف عليه السلام : ٩٣ .

٤ - فيه كلام ، وذبح عبدالله أبي النبي ﷺ من مفتلات القصاصين ومخترعاتهم ، راجع بيانه وأخيراً الفقيه ج ٣ ذيل الخبر ٣٣٨٨ من أستاذنا الغفاري - أيده الله - .

٥ - هو أبو بكر الورّاق ، عنوانه الخطيب في تاريخه وقال : « كان ثقة معروفاً بالخير والصلاح » ، وذكر الوليد بن شجاع من مشايخه ، وهو مذكور في التهذيب لابن حجر .

٦ - قال ابن حجر في التّريب : « مغلّد - بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه - بن الحسين - بالصّم - الأزديّ الرّميّ أبو محمد البصريّ نزيل المصيصة ، ثقة فاضل من كبار التاسعة ، مات سنة إحدى وتسعين » ، أي بعد المائتين . والمصيصة - بالفتح ثم الكسر والتشديد ، ويا ساكنة وصاد أخرى - : وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرطوس . (الحموي)

عن موسى بن سعيد الرّقاشي^(١) قال: لما قدم يعقوب على يوسف عليه السلام خرج يوسف عليه السلام فاستقبله في موكبه^(٢)، فمرّ بامرأة العزيز وهي تعبد في غرفة لها، فلما رآته عرفته فنادته بصوتٍ حزين: أيّها الذّاهب^(٣) طال ما أحزنتني، ما أحسن التّقوى! كيف حرّر العبيد! وأقبح الخطيئة! كيف عبّدت الأحرار؟!.

٢٧- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسن العبرتي^(٤) قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد الأنباري كاتب المنتصر قال: حدّثني زياد بن مروان القندي، عن جرّاح بن مَليح أبي وَكيع^(٥)، عن أبي إسحاق السّبيعي، عن الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ ما من عبدٍ إلّا وله جَوَانِيٌّ وَبَرَانِيٌّ - يعني سريرة وعلانية^(٦) - فمن أصلح جَوَانِيّه أصلح الله عزّ وجلّ بَرَانِيّه، ومن أفسد جَوَانِيّه أفسد الله بَرَانِيّه، وما من أحدٍ إلّا وله صِيْتٌ في أهل السّماء وصيْتٌ في أهل الأرض، فإذا حسّن صيْتُهُ في أهل السّماء وضع له ذلك في أهل الأرض، وإذا ساء صيْتُهُ في أهل السّماء وضع ذلك له في الأرض، فسأله عن صيْتِهِ ما هو؟ قال: ذكره».

٢٨- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن عبد الله

١- في بعض النسخ: «الرّاسبي»، ولم أجده بكلا العنوانين، ويحتمل أن يكون الصّواب موسى ابن سعيد، عن الرّقاشي، وهو إمّا يزيد بن أبان، أو الفضل بن عيسى، وكلاهما قاصّ.

٢- الموكب: الجماعة ركباناً أو مشاة. ٣- في بعض النسخ: «أيّها الرّاكب».

٤- هو رجاء بن محمّد بن يحيى، أبو الحسن العبرتيّ الكاتب، عنوانه الخطيب في تاريخه (ج ٨ ص ٤١٣) وقال: «روى عنه أبو المفضل الشّيباني». وأمّا شيخه يعقوب بن يزيد من معارف أصحابنا الثّقات، فهو من أصحاب الهادي والرّضا عليهما السلام. روى عن زياد بن مروان القنديّ الأنباري، وهو من أصحابنا المذكورين في أصحاب الصّادق والكاظم عليهما السلام، كما في رجال الشّيخ عليه السلام.

٥- ترجمته مذكورة في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٦.

٦- قال ابن الأثير في النهاية: وفي حديث سلمان رضي الله عنه: «إنّ لكلّ امرئٍ جَوَانِيّاً وَبَرَانِيّاً، فمن يُصلِحْ جَوَانِيّه يُصلِحْ الله بَرَانِيّه، ومن يُفسدْ جَوَانِيّه يُفسدْ الله بَرَانِيّه» أي باطناً وظاهراً، وسيراً وعلانية، وهو منسوب إلى جَوّ البَيْت وهو داخله، وزيادة الألف والثّون للتأكيد - انتهى.

ابن وهب أبو علي المالكي^(١) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ الْكَرْخِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ مِرْوَانَ الْقَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْجَرَّاحُ بْنُ الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ «قَالَ: كُلَّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٍ؛ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ، فَتَصَدَّقُوا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْبِّيها لِصَاحِبِها كَمَا يَرْبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْه^(٢) أَوْ فَصِيلِهِ حَتَّى يُوَفِّيهِ إِيَّاهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَتَّى تَكُونَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ».

٢٩- أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ - مِرْوَانَ الْكُوفِيَّ بَيْغَدَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ الْفَرَّاءُ^(٣)، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ يُرَى بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ لُضْيَاءُهُ وَنُورُهُ، وَفِيهِ قَبْتَانِ مِنْ دُرٍّ وَزَبْرَجِدٍ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالَ: هَذَا لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَادَّامَ الصِّيَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَتَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي أُمَّتِكَ مَنْ يُطِيقُ هَذَا؟ قَالَ: أَتَدْرِي مَا إِطَابَةُ الْكَلَامِ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَنْ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ». أَتَدْرِي مَا إِدَامَةُ الصِّيَامِ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: مَنْ صَامَ شَهْرَ الصَّبْرِ - شَهْرَ رَمَضَانَ - وَلَمْ يَفْطَرْ مِنْهُ يَوْمًا، أَتَدْرِي مَا إِطْعَامُ الطَّعَامِ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَنْ طَلَبَ لِعِيَالِهِ مَا يَكْفِي بِهِ وَجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ، أَتَدْرِي

١ - هو الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهب بن علي، المالكي من بني مالك بن حبيب، ويعرف بالأُسدي، كما في تاريخ الخطيب ج ٨ ص ٤. وكان شيخه هو العبرتائي، المذكور في رجالنا.

٢ - مر الخبر مع بيانه في الجزء الخامس ذيل الخبر ٨.

٣ - هو يحيى بن سالم الفرّاء الكوفي، ثقة زيدي، عنوانه النجاشي في رجاله وقال: «له كتاب عنه محمد بن الحسين الخثعمي». وأما راويه وراوي فلم أعثر عليها. وفي البحار ج ٩٦ ص ٣٦٧: «محمد بن مروان، عن أبيه»، وفي موضع آخر منه روى عن يحيى بن سالم بلا واسطة، فتدبر.

ما التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامٌ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: مَنْ لَمْ يَنْمَ حَتَّى يَصْلِيَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَالنَّاسِ - مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ - نِيَامٌ [بَيْنَهُمَا]». ٣٠ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَلِيلِ بْنِ بَشْرِ الْأَسْكَدَرَانِيِّ^(١) مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ بِبَغْدَادَ سَنَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ بَرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ الْكَبِيرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ ابْنِ أَبِي لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيِّ^(٢)، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ جَاءَ يَتَقَاضِي عَنْ أَبِي الْيَسْرِ - وَاسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو - دَيْنًا لَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو الْيَسْرِ لِأَهْلِهِ: قُولُوا: لَيْسَ هُوَ هُنَا، فَسَمِعَهُ أَبُو لُبَابَةَ فَصَاحَ بِهِ يَا أَبَا الْيَسْرِ أَخْرِجْ إِلَيَّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: الْعُسْرُ، قَالَ: اللَّهُ، قَالَ: اللَّهُ، فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَظِلَّ مِنْ فُورِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: قُلْنَا: كُنَّا نَحْبُ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ فَلْيَنْظُرْ غَرِيمًا أَوْ لِيَدْعُ مَعْسِرًا».

٣١ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ بَنْتِ - الْأَشْجِ الْكَنْدِيِّ بِأَسْوَانَ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَعَشَى الْكَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي فَضِيلُ الرَّسَّانِ^(٤)، عَنْ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى ابْنِ -

١ - عنوانه الخطيب في تاريخه ج ٥ ص ٢٦٩ ووثقه . وأما شيخه فالظاهر أن النسبة إلى الجدّ، وهو أحمد بن محمد بن الوليد بن برد الانطاكيّ، وهو عن محمد بن جعفر بن محمد بن عليّ عليه السلام .

٢ - كذا في النسخ و مر الخبر مع بيانه في الجزء الثاني تحت رقم ٣٢، وفيه : «عن أبي لبابة بن - عبد المنذر أنّه جاء يتقاضى أبا اليسر دينا - إلخ» وهو أبو لبابة الأنصاريّ المدنيّ، اسمه بشير وقيل : رفاعه بن عبد المنذر، صحابيّ مشهور، وكان أحد النقباء، وعاش إلى خلافة عليّ عليه السلام . (التقريب) وأبو اليسر هو كعب ابن عمرو بن عبّاد . (التّهذيب)

٣ - بالضم ثُمَّ السكون، وقرئ : سوان بغير الهمزة : وهي مدينة كبيرة وكورة في آخر صعيد مصر وأول بلاد الثوبة على النيل في شرقيّه . (معجم البلدان) ولم أجده ولا راويه، وتقدّم في ١٥ من هذا الجزء وفيه : «عبد الله بن محمد بن محمود ابن بنت الأشجّ الكنديّ بأسوان» .

٤ - هو أخو عبد الله بن الزبير . وقال في قاموس الرجال (ج ٨ ص ٤٣٤) : «يعلم من مواضع من مقاتل أبي الفرج أنّه وأخاه من أصحاب زيد . وعدّه التّوخيّ في الزّيدية الأقوياء . وقال ابن - النّديم : ومن متكلمي الزّيدية فضيل الرّسان وهو ابن الزّبير من أصحاب محمد بن عليّ» . وأما ←

الْحَنْفِيَّةُ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو زَادَانَ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حَدِيقَةَ بْنِ أُسَيْدٍ ^(١) قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَعَلِّقًا بِمَحَلَّةِ بَابِ الْكَعْبَةِ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : أَنَا جُنْدَبٌ ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا جُنْدَبٌ لِمَنْ عَرَفَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي أَنَا أَبُو ذَرٍّ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأُولَى وَقَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَةِ فَهُوَ فِيهَا مِنْ شِيعَةِ الدَّجَالِ ، إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ : مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَّى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ ، أَلَا هَلْ بَلَغَتْ » - ثَلَاثًا - .

٣٢ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيُّ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْذَرُ بْنُ - جَفِيرِ الْعَبْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الْغَنَوِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي - مُوسَى ^(٣) - وَعِنْدَهُ الْعِزَّارُ بْنُ جُرُولِ التِّمِيمِيِّ ^(٤) - قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ كَانُوا يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَنْصُرَ الْمَظْلُومَ ، فَنَصَرَ اللَّهُ عَلِيًّا عَلَى أَهْلِ الْجَمَلِ ، فَقَالَ لَهُ الْعِزَّارُ بْنُ جُرُولِ التِّمِيمِيِّ : أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : بَلَى ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَيْفَ أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِذَا كَفَرْتُمْ وَضُرِبَ بَعْضُكُمْ وَجْهٌ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ تَعْرِفُونِي أَضْرِبُكُمْ فِي كِتَابَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ؟ ! فَاتَّاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : أَنْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَوْ عَلِيٌّ » ، فَقَالَ

رَاوِيهِ فَهُوَ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ وَالتَّرَاجِمِ ، وَكَذَا شَيْخُهُ أَبُو عَمْرِو مَوْلَى ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ .

١ - هُوَ حَدِيقَةُ بْنُ أُسَيْدٍ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ - ، وَيُقَالُ ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ أُسَيْدٍ أَبُو سَرِيحَةَ - بِمَهْمَلَتَيْنِ مَفْتُوحَةِ الْأُولَى - الْغَفَارِيُّ ، عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ ، قَائِلًا : « شَهِدَ الْحَدِيثِيَّةَ وَقِيلَ إِنَّهُ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعَلِيٍّ وَأَبِي ذَرٍّ » . وَرَاوِيهِ هُوَ زَادَانَ - بِزَايٍ وَذَالَ مَعْجَمَتَيْنِ - أَبُو عَمْرِو الْكِنْدِيُّ ، عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ ، كَمَا مَرَّ .

٢ - ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ مِنْ مِشَائِخِ ابْنِ عَقْدَةَ الْهَمْدَانِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْهُ ، وَالْقَطَوَانِيُّ - بِفَتْحَاتٍ - نَسَبَهُ إِلَى قَطْوَانَ مَوْضِعٍ بِسَمَرْقَنْدَ وَبِالْكُوفَةِ . (مَنْ لَبَّ اللَّبَابَ) وَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى شَيْخِهِ وَشَيْخِهِ .

٣ - هُوَ عَامِرُ بْنُ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ ، قَاضِي الْكُوفَةِ ، الْمُتَوَفَّى ١٥٣ ، كَمَا فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ، وَالظَّاهِرُ مِنْ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ أَنَّهُ مِنَ الْمُبْغِضِينَ الْقَائِلِينَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٤ - لَمْ أَجِدْهُ ، وَالْعِزَّارُ - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَّةِ بَعْدَهَا زَايٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ - .

أَبُو بَرْدَةَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : نَعَمْ .

٣٣ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الطَّيِّبِ الْجُعْفِيُّ الدَّهَّانُ بِالْكُوفَةِ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَعِيدٍ الْجُعْفِيُّ - وَهُوَ جَدُّ لَأُمِّهِ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْبَهْلُولِ قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ [وَ] عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ ^(٢) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ فَلَمَّا رَأَيْتُ عَائِشَةَ وَاقِفَةً ^(٣) دَخَلَنِي مِنَ الشَّكِّ بَعْضُ مَا يَدْخُلُ النَّاسَ ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ كَشَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنِّي فَقَاتَلْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتُهُ - فَقَصَصْتُ عَلَيْهَا قِصَّتِي ، فَقَالَتْ : كَيْفَ صَنَعْتَ حِينَ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَائِرُهَا ؟ قَالَ : قُلْتُ : إِلَى أَحْسَنِ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي ذَلِكَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَقَاتَلْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قِتْلًا شَدِيدًا . فَقَالَتْ : أَحْسَنْتَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُ ، لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرْدَا عَلِيٌّ الْحَوْضَ » .

٣٤ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْغُرَّادِ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ حَاجِبَ الْمَنْصُورِ لَقِيْتَهُ بِمَكَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي الرَّبِيعِ قَالَ : دَعَانِي الْمَنْصُورُ يَوْمًا فَقَالَ : يَا رَبِيعُ احْضُرْ [لِي] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [السَّاعَةَ] وَاللَّهِ لَا قَتْلَنَّهُ ، فَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَافَى قُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَكَ وَصِيَّةٌ أَوْ عَهْدٌ تَعْهَدُهُ [لِي] أَحَدًا فافْعَلْ ، فَقَالَ : اسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ ، فَدَخَلْتُ إِلَى الْمَنْصُورِ فَأَعْلَمْتَهُ مَوْضِعَهُ فَقَالَ :

١ - ترجمته مذكورة في تاريخ الخطيب ج ١٢ ص ٦٥ .

٢ - هو هاشم بن البريد - بفتح الموحدة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة - أبو علي الكوفي ، عنونه ابن الحجر في التقریب ، وقال : « ثقة إلا أنه رمي بالتشيع » .

٣ - في بعض النسخ : « فلما رأيت عائشة وابلة » .

٤ - عنونه العلامة ﷺ في الإيضاح ، وذكره النجاشي في طريق ابن شمون محمد بن الحسن ، ومن كلامه يظهر مجهوليته عن القدماء . ومحمد بن الحسن بن شمون هو أبو جعفر البغدادي ، من ضعفاء رجال الهادي والعسكري صلوات الله عليهما .

أدخله ، فلمّا وَقَعَتْ عَيْن جعفر على المنصور رأيتَه يَحْرَكُ شَفَتَيْهِ بشيء لم أفهم ، فلمّا سَلَّمَ على المنصور نهض إليه فَأَعْتَقَهُ وأَجْلَسَهُ إلى جانبه وقال له : أرفع حوائجك ، فأخرج رِقَاعاً^(١) لَأَقْوَام ، و سأل في آخرين فَقَضَيْتُ حوائجَه .

فقال المنصور : أرفع حوائجك من نفسك ، فقال له جعفر : لا تدعني حتّى أجيئك ، فقال له المنصور : ما إلى ذلك سبيلٌ ، وأنت ترعّم للناس يا أبا عبد الله أنك تعلم الغيب ، فقال جعفر : مَنْ أخبرك بهذا؟ فأوماً المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه ، فقال جعفر للشيخ : أنت سمعتني أقول هذا القول؟ قال الشيخ : نعم . قال جعفر للمنصور : أيلحف يا أمير المؤمنين؟ فقال له المنصور : احلف ، فلمّا بدء الشيخ في اليمين قال جعفر عليه السلام للمنصور : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ العبد إذا حلف باليمين التي ينزّه الله عزّ وجلّ فيها وهو كاذبٌ امتنع الله عزّ وجلّ من عقوبته عليها في عاجلته لما نزّه الله عزّ وجلّ ، ولكني أنا أستحلفه . فقال المنصور : ذلك لك . فقال جعفر عليه السلام للشيخ : قل : أبرء إلى الله من حوله وقوّته ، وألجأ إلى حولي وقوّتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول ، فتلكأ الشيخ^(٢) ، فرفع المنصور عموداً كان في يده وقال : والله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا العمود^(٣) ! فحلف الشيخ فما أتمّ اليمين حتّى دلع لسانه^(٤) كما يدلّع الكلب ومات لوقته ونهض جعفر عليه السلام .

قال الرّبيع : فقال لي المنصور : ويحك اكتمها الناس لا يفتنون . قال الرّبيع : فلحقت جعفر^(٥) عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله إنّ المنصور قد كان همّ بأمْر عظيم ، فلمّا وقعت عينك عليه ، وعينه عليك ، زال ذلك . فقال : يا ربيع إني رأيت البارحة رسول الله صلّى الله عليه وآله [في النّوم] فقال لي : يا جعفر خِفْتَه ، فقلت : نعم يا رسول الله ، فقال لي : إِذَا وَقَعَتْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ فَقُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ أَسْتَفْتِيحُ ، وَبِسْمِ اللَّهِ أَسْتَجِيبُ ، وَبِمُحَمَّدٍ

١ - الرّقاع - بكسر الرّاء - جمع الرّقعة .

٢ - تلكأ عليه : اعتلّ ، و عنه : أبطأ .

٣ - أي لأضربنّ علاوتك : أي رأسك .

٤ - دلع لسانه - كعلم ونصر - : خرج من فمه لتعب أو لظمأ .

٥ - في بعض النسخ : « فشيعت جعفرأ » .

أَتَوَجَّهُ، اللَّهُمَّ ذَلِّ لِي صُعُوبَةَ أَمْرِي وَكُلَّ صُعُوبَةٍ، وَسَهِّلْ لِي حُزُونََ أَمْرِي وَكُلَّ حُزُونََةٍ (١)، وَاكْفِنِي مَوْنَةَ أَمْرِي وَكُلَّ مَوْنَةٍ». قال أبو الفضل: حَدَّثَنِي إِبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بسرٍّ من رأى بإسناد عن أهله لا أحفظه، فذكر هذا الحديث، وذكر فيه «أنَّ المنصور قام إليه واعتنقه» فقال لي: المنصور خليفة ولا ينبغي للخليفة أن يقوم إلى أحد ولا إلى عُمُومته (٢)، وما قام المنصور إلا إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام.

٣٥- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله جعفر بن محمد العلوي الحسني (٣) سنة سبع وثلاثمائة قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسين بن علي بن - عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حَدَّثَنَا حسين بن زيد بن - علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام «قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المؤمن غرٌّ كريم» (٤)، والفاجر حَبٌّ لئيم، وخير المؤمنين مَنْ كان مألَفةً للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف».

قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أشرار النَّاس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم، المشاؤون بالنميمة، المفرِّقون بين الأحبة، الباغون للبرِّاء العنت، أولئك لا ينظر الله إليهم ولا يزكِّيهم يوم القيامة، ثُمَّ تلا عليه السلام: «هو الَّذِي أَيْدِكَ بِنَصْرِهِ وبالمؤمنين * وألف بين قلوبهم» (٥).

٣٦- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو العباس أحمد بن عبيد الله ابن عَمَّار الثَّقَفِي (٦) سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة قال: حَدَّثَنَا علي بن محمد بن سليمان

١- الحُزُونَةُ كُشُوهٌ: غلاظة الأرض وشدتها. ٢- العُمُومَةُ جمع العم.

٣- عنوانه الخطيب في تاريخه ولم يذكر من مشايخه علي بن الحسين بن علي.

٤- قال في النهاية: «وفيه: «المؤمن غرٌّ كريم» أي ليس بذي نُكْر، فهو يُتَخَدَعُ لانتقياده ولينه، وهو ضدُّ الحَبِّ. يقال: فَنِيَ غِرٌّ وَفَتَاةٌ غِرٌّ، وقد غَرِرْتُ تَغَرُّرًا. يريد أنَّ المؤمنَ المحمودَ مِن طَبْعِهِ الغرَّة، وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ لِلشَّرِّ، وتركُ البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كَرَمٌ وَحُسْنُ خُلُقٍ». والحبُّ بالفتح: الخداع، الَّذِي يسعى بين النَّاس بالفساد. ٥- الأنفال: ٦٢، ٦٣.

٦- عنوانه الخطيب، قانلاً: «له مصنفات في مقاتل الطالبيين وغير ذلك، وكان يتشيع». وأما شيخه فهو من مجاهيل رجالنا، وطعن فيه أبو الفرج في مقاتله فقال: «كان يقول بالإمامة».

التَّوْفَلِيَّ سنة خمسین ومائتین قال: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّوْفَلِيُّ^(١) قال: حَدَّثَنِي أَبِي؛ وَخَالِي يَعْقُوبُ بْنُ الْفَضْلِ^(٢)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ - الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٣)، عَنْ زُبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ - مُحَمَّدَ بْنَ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ^(٤) - بَيْنَ الْقَبْرِ وَالرَّوْضَةِ - عَنْ أَبِيهِ؛ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ جَمِيعاً، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَأَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَحَدَّثَنِي سِنَانُ ابْنِ أَبِي سِنَانٍ^(٥) [وَكَانَ مِمَّنْ وَلَدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ] أَنَّ هَنْدَ بْنَ هَنْدٍ ابْنِ أَبِي هَالَةَ الْأَسَدِيِّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ هَنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ^(٦) - رَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَأُمَّهُ خَدِجَةُ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأُخْتُهُ لَأُمِّهِ فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَكَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ: هَنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ وَأَبُو رَافِعٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ جَمِيعاً يَحْدُثُونَ عَنْ هَجْرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَمَبِيتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى فِرَاشِهِ.

قال: وصدر هذا الحديث من هند بن أبي هالة واقتصاصه عن الثلاثة: هند، وعمار، وأبي رافع، وقد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا: كان الله عز وجل ممّا ينفع

١ - لم أجده فيما عندنا من الكتب الرجالية والتراجم.

٢ - الظاهر كونه يعقوب بن الفضل بن يعقوب الهاشمي، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، كما في رجال الشيخ رحمته الله.

٣ - في بعض النسخ: «يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربعة بن الحارث بن - عبد المطلب»، ولم أجده بكلا العنوانين. وربعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي هو ابن عم النبي ﷺ، وله صحبة. وشيخه هو الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن - الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، كما في تهذيب ابن حجر.

٤ - عرّف بكنيته أبي عبيدة فقط، فلم يذكر اسمه في التراجم، وعنونه ابن حجر بهذه الكنية في التهذيب وقال: «روى عن أبيه».

٥ - هو سنان بن أبي سنان يزيد بن أبي أمية، ويقال ابن ربعة المدني، تابعي ثقة.

٦ - هو ابن هند بن أبي هالة واسم أبي هالة التباش بن زرارة، الصحابي، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ونسبه: «ابن زرارة بن وقدان - إلى أن قال - ابن عمرو بن تيمى الأسدي ربيب النبي ﷺ، أمه خديجة بنت خويلد عليها السلام».

نَبِيِّهِ ﷺ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ ، فَمَا يَخْلُصُ إِلَيْهِ ^(١) مِنْ قَوْمِهِ أَمْرٌ يَسُوؤُهُ مِنْ قَوْمِهِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ نَالَتْ قَرِيشٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُغْيَتَهَا ، وَأَصَابَتْهُ بِعَظِيمٍ مِنَ الْأَذَى حَتَّى تَرَكْتَهُ لِقَى ^(٢) ، فَقَالَ ﷺ : لِأَسْرِعْ مَا وَجَدْنَا فَقَدْكَ يَا عَمُّ ! وَصَلْتِكَ رَحِمَ ، فَجَزَيْتَ خَيْرًا يَا عَمُّ ، ثُمَّ مَاتَتْ خَدِيجَةُ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ بِشَهْرٍ ، وَاجْتَمَعَ بِذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُزْنَانِ حَتَّى عَرَفَ ذَلِكَ فِيهِ .

قَالَ هِنْدٌ : ثُمَّ انْطَلَقَ ذُوو الطُّوْلِ وَالشَّرَفِ مِنْ قَرِيشٍ إِلَى دَارِ النَّدْوَةِ لِيَرْتَأَوْا ^(٣) وَيَأْتَمُرُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَسْرَوْا ذَلِكَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَبِيُّ لِهَ عِلْمًا ، وَنَتْرَكَ فَرَجًا ^(٤) ، نَسْتُوْدَعُهُ فِيهِ فَلَا يَخْلُصُ مِنَ الصُّبَاةِ ^(٥) فِيهِ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَلَا نَزَالُ فِي رَفَقٍ مِنَ الْعَيْشِ حَتَّى يَتَضَيَّفَهُ رَيْبُ الْمُنُونِ ^(٦) ، وَصَاحِبُ هَذِهِ الْمَشُورَةِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَأُمَيَّةُ وَأُبَيُّ ابْنَا خَلْفٍ . قَالَ قَائِلٌ : كَلَّامًا هَذَا لَكُمْ بَرَأْيَ ^(٧) ، وَلَتَنَ صَنَعْتُمْ ذَلِكَ لِيَتَنَمَّرَنَّ لَهُ الْحَدَبُ الْحَمِيمُ ^(٨) وَالْمَوْلَى الْحَلِيفُ ، ثُمَّ لِيَأْتِيَنَّ الْمَوَاسِمُ وَالْأَشْهُرُ الْحُرُمُ بِالْأَمْنِ ، فَلِيَنْتَزِعَنَّ مِنْ أَنْشُوطَتِكُمْ ، قُولُوا قَوْلَكُمْ .

١- أَيُّ وَصَلَ .

٢- اللَّقَى : الْمَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ وَقِيلَ : أَصْلُ اللَّقَى : أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَافُوا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ ، وَقَالُوا : لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصِينَا اللَّهُ فِيهَا فَيُلْقُونَهَا عَنْهُمْ ، وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الثَّوبَ لَقَى ، فَإِذَا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذْهَا ، وَتَرَكُوهَا بِجَاهِهَا مُلْقَاءً . (مِنْ النَّهَايَةِ الْأَثِيرِيَّةِ)

٣- ارْتَأَى الْأَمْرَ : نَظَرَ فِيهِ ، تَدَبَّرَهُ وَدَارِ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ دَارُ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلْمَشَاوِرَةِ .

٤- فِي بَعْضِ النَّسَخِ : « وَنَتْرَكَ رَخَاءً » .

٥- الصُّبَاةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ صَابِيٍّ - كَقَاضٍ وَقَضَاءٍ - : مَنْ خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ .

٦- تَضَيَّفَتْهُ أَيُّ نَزَلَتْ بِهِ . وَالرَّيْبُ : الظَّنُّ وَالْتِّهْمَةُ ، وَ« رَيْبُ الْمُنُونِ » صَرَفُ الدَّهْرِ . وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : « حَتَّى يَقْتَضِيَهُ رَيْبُ الْمُنُونِ » .

٧- فِي بَعْضِ النَّسَخِ مَكَانَهُ : « بِنَسِ الرَّأْيِ مَا رَأَيْتُمْ » .

٨- فِي بَعْضِ النَّسَخِ : « لَتَسْتَمِعَنَّ هَذَا الْحَدَبُ الْحَمِيمُ » . وَفِي الْبَحَارِ كَمَا فِي الْمَتَنِ ، وَفِيهِ : « تَنَمَّرَ : تَدَدَّ فِي الصَّوْتِ عِنْدَ الْوَعِيدِ ، وَتَشَبَّهَ بِالنَّمْرِ وَلَهُ تَنَكَّرٌ وَتَغْيِيرٌ ، وَأَوْعَدَهُ ، وَحَدَبٌ - بِالْكَسْرِ - : تَعَطَّفَ ، وَالْأَنْشُوطَةُ كَأَنْبُوبَةٍ : عَقْدَةٌ يَسْهَلُ اخْلَاقُهَا كَعَقْدِ النَّكَّةِ » .

فقال عُتْبَةُ وَ شَيْبَةُ وَشَرَكُهُمَا أَبُو سَفِيَانٍ ، [قالوا] : فَإِنَّا نَرَى أَنْ نَرْحَلَ بَعِيرًا صَعْبًا وَنُوَثِّقَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ كِتَافًا^(١) [وَشَدًّا] ، ثُمَّ نَقْطَعُ الْبَعِيرَ^(٢) بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ ، فَيُوشِكُ أَنْ يَقْطَعَهُ بَيْنَ الدَّكَادِكِ إِرْبَاءً إِرْبَاءً . فقال صاحب رأيهم : إِنَّكُمْ لَمْ تَصْنَعُوا بِقَوْلِكُمْ هَذَا شَيْئًا ، أَرَأَيْتُمْ إِنْ خَلَصَ بِهِ الْبَعِيرُ سَالِمًا إِلَى بَعْضِ الْأَفَارِيقِ^(٣) فَأَخَذَ بِقُلُوبِهِمْ بِسَحَرِهِ وَبَيَانِهِ وَطَلَّاقَةِ لِسَانِهِ^(٤) فَصَبَا الْقَوْمُ إِلَيْهِ وَاسْتَجَابَتِ الْقَبَائِلُ لَهُ قَبِيلَةَ فُقَيْيلَةَ فَلَيْسِيْرَنَ^(٥) حِينَئِذٍ إِلَيْكُمْ بِالْكَتَائِبِ وَالمَقَانِبِ^(٦) ، فَلْتَهْلِكَنَّ كَمَا هَلَكْتُ إِيَّادَ وَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ .
فَوَلُّوا قَوْلَكُمْ ، فقال له أَبُو جَهْلٍ : لَكِنِّي أَرَى لَكُمْ رَأْيًا سَدِيدًا ، وَهُوَ أَنْ تَعْمَدُوا إِلَى قَبَائِلِكُمُ الْعَشْرَةَ^(٧) فَتَتَدَبَّوْا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْهَا رَجُلًا تَجِدُ^(٨) ثُمَّ تَسْلُحُوهُ حُسَامًا عَضْبًا وَتَمَهِّلُ الْفَتِيَةَ^(٩) حَتَّى إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ وَغَوَّرَ^(١٠) يَبْتَئُوا بَابِنَ أَبِي كُبْشَةَ^(١١) بِيَاتًا [فَاقْتُلُوهُ مِنْ يَدِ رَجُلٍ يَضْرِبُهُ] فَيَذْهَبُ دَمُهُ فِي قَبَائِلِ قَرِيْشٍ جَمِيعًا فَلَا يَسْتَطِيعُ بَنُو- هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ مَنَاضِيَةَ قَبَائِلِ قَرِيْشٍ فِي صَاحِبِهِمْ^(١٢) ، فَيَرْضَوْنَ حِينَئِذٍ بِالْعَقْلِ

- ١ - كَتَفَ فَلَانًا : شَدَّ يَدَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ بِالْكِتَافِ - بالكسر - ، وَهُوَ حَبْلٌ يَشْدُ بِهِ .
- ٢ - أَيُ ضَرِبِهِ ، وَالرِّمَاحُ جَمْعُ الرُّمْحِ ، وَهُوَ عَوْدٌ طَوِيلٌ فِي رَأْسِهِ حَرَبَةٌ يُطْعَنُ بِهَا الْعَدُوُّ . وَالدَّكَادِكُ جَمْعُ الدَّكَادِ وَهُوَ أَرْضٌ فِيهَا غُلْظٌ ، وَمِنَ الرَّمْلِ ، مَا تَكْتَسُ أَوْ مَا التَّبَدُّ مِنْهُ بِالْأَرْضِ ، وَالْإِرْبَاءُ - بالكسر - : الْعُضْوُ .
- ٣ - الْأَفَارِيقُ جَمْعُ أَفْرَاقٍ وَهُوَ جَمْعُ فُرُقٍ ، وَهُوَ جَمْعُ فُرُقَةٍ .
- ٤ - الطَّلَاقَةُ - مَثَلَةٌ - : الْحَسَنُ وَالبَهْجَةُ ، وَالْقَبُولُ .
- ٥ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : «فَيْسِيْرُونَ» وَفِي بَعْضِهَا : «فَيْسِيْرَنَ» ، وَفِي الْمَتْنِ مِثْلُ مَا فِي الْبَحَارِ .
- ٦ - الْمَقَانِبُ جَمْعُ الْمَنْقَبِ - بالكسر - ، وَهُوَ جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالْفَرَسَانِ .
- ٧ - عَمِدَ إِلَيْهِ : قَصَدَ . وَانْتَدَبَهُ لِأَمْرِ فَانْتَدَبَ هُوَ لَهُ : أَيُ دَعَا لَهُ فَأَجَابَ ، لِأَزْمٍ مُتَعَدٍّ .
- ٨ - رَجُلٌ تَجِدُ وَتَجِدُ وَتَجِدُ : الشُّجَاعُ الْمَاضِي فِيمَا يَعْبُزُ عَنْهُ غَيْرُهُ . وَالْحُسَامُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَحُسَامُ السَّيْفِ أَيُ حِدَّةُ . وَالْعَضْبُ : الْقَطْعُ .
- ٩ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : «وَتَمَهِّلُ الْفَتِيَةَ» .
- ١٠ - التَّغْوِيرُ وَالتَّغَوُّرُ : الدَّخُولُ فِي الشَّيْءِ .
- ١١ - قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : «وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفِيَانٍ وَهَرَقْلُ : لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ بْنُ أَبِي كُبْشَةَ ؛ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؛ أَصْلَهُ أَنَّ أَبَا كُبْشَةَ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةِ خَالِفِ قَرِيْشًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَسَمَّى الْمُشْرِكُونَ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ابْنَ أَبِي كُبْشَةَ لِخِلَافِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، تَشْبِيهًا بِهِ» .
- ١٢ - نَاضِيَهُ : قَاوَمَهُ ، وَتَنَاضَوْا فِي الْحَرْبِ : يَنْهَضُ كُلُّ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَالْعَقْلُ : الدِّيَّةُ .

منهم، فقال صاحب رأيهم: أصبَتْ يا أبا الحكم.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: هَذَا الرَّأْيُ، فَلَا تَعْدِلَنَّ بِهِ رَأْيًا، وَأَوْكِنُوا فِي ذَلِكَ أَفْوَاهَكُمْ^(١) حَتَّى يَسْتَتَبَّ أَمْرُكُمْ، فَخَرَجَ الْقَوْمُ عَزِيزِينَ^(٢) وَسَبَقَهُم بِالْوَحْيِ - بِمَا كَانَ مِنْ كَيْدِهِمْ - جَبْرِيلُ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ»^(٣).

فَلَمَّا أَخْبَرَهُ جَبْرِيلُ ﷺ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ وَوَحْيِهِ وَمَا عَزَمَ لَهُ مِنَ الْهَجْرَةِ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ إِنَّ الرُّوحَ هَبَطَ عَلَيَّ بِهَذِهِ - الْآيَةِ أَنْفًا يُخْبِرُنِي أَنَّ قَرِيشًا اجْتَمَعَ عَلَى الْمَكْرِ بِي وَقَتْلِي، وَ أَنَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ أَنَّ أَهْجَرَ دَارٍ قَوْمِي وَأَنْ أَنْطَلِقَ إِلَى غَارِ ثَوْرٍ تَحْتَ لَيْلَتِي، وَ أَنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَمْرُكَ بِالْمَيْتِ عَلَى ضِجَاعِي - أَوْ قَالَ: مَضْجَعِي^(٤) - لَتَخْفِيَ بِمَيْتِكَ عَلَيْهِمْ أَثْرِي، فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ وَ صَانِعٌ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: أَوْ تَسْلَمَنَّ بِمَيْتِي هُنَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَتَبَسَّمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَاحِكًا وَأَهْوَى إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ لَمَّا أَنْبَأَهُ ﷺ بِسَلَامَتِهِ.

فَكَانَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ شُكْرًا وَ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ وَجْهَهُ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ سَجْدَتِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ لَهُ: امْضُ فِيمَا أَمَرْتُ، فَدَاكَ سَمْعِي وَ بَصْرِي وَ سُوَيْدَاءُ قَلْبِي^(٥)، وَ مُرْنِي بِمَا شِئْتَ أَكُنْ فِيهِ كَمَسَرَّتِكَ وَ أَقْعَ مِنْهُ بِحَيْثُ مَرَادُكَ، وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ.

وَقَالَ: وَ أَنْ أَلْقِيَ عَلَيْكَ شِبْهَ مَنِيٍّ - أَوْ قَالَ شَبْهِي - قَالَ: إِنَّ يَمْنَعْنِي نَعَمْ، قَالَ: فَارْقُدْ عَلَى فِرَاشِي وَ اشْتَمِلْ بِبُرْدِي الْحَضْرَمِيِّ، ثُمَّ إِنِّي أَخْبِرُكَ يَا عَلِيُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

١ - أَيِ اسْكُتُوا، أَوْ اكْتُمُوا هَذَا الْأَمْرَ. وَيُقَالُ: أَوْكَيْ عَلَى سِقَانِهِ: إِذَا شَدَّ بِالْوُكَاةِ. وَهُوَ مَا يَشُدُّ بِهِ رَأْسَ الْقُرْبَةِ. وَاسْتَتَبَّ الْأَمْرَ: تَهَيَّأَ وَاسْتَقَامَ.

٢ - الْعِزَّةُ: الْفَرَقَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ: الْعَزُونَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عَزِيزِينَ».

٣ - الْأَنْفَالُ: ٣٠. ٤ - الْمَضْجَعُ: مَوْضِعُ الْاضْطِجَاعِ. ٥ - سُوَيْدَاءُ الْقَلْبِ: حَبَّتُهُ.

يُمْتَحَنُ أَوْلِيَاءَهُ عَلَى قَدَرِ إِيْمَانِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ مِنْ دِينِهِ ، فَأَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأُمَثَلُ فَالْأُمَثَلُ^(١) ، وَقَدْ أَمْتَحَنَكَ يَا ابْنَ عَمٍّ وَأَمْتَحَنِي فِيكَ بِمَثَلِ مَا أَمْتَحَنَ بِهِ خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَالذَّبِيحَ إِسْمَاعِيلَ ، فَصَبْرًا صَبْرًا ، فَإِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .

ثُمَّ ضَمَّهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَبَكَى إِلَيْهِ وَجَدًّا بِهِ ، وَبَكَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ جَسَعًا^(٢) لَفَرَّاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَتَبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي قُحَافَةَ وَهِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ وَأَمْرَهُمَا أَنْ يَقْعِدَا لَهُ بِمَكَانٍ ذَكَرَهُ لهما مِنْ طَرِيقِهِ إِلَى الْغَارِ .

وَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَانَهُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْصِيهِ وَيَأْمُرُهُ فِي ذَلِكَ بِالصَّبْرِ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَيْنِ . ثُمَّ خَرَجَ ﷺ فِي فَحْمَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ^(٣) وَالرَّصَدِ مِنْ قَرِيشٍ قَدْ أَطَاقُوا بَدَارَهُ يَنْتَظِرُونَ أَنْ تَنْتَصِفَ اللَّيْلُ وَتَنَامَ الْأَعْيُنُ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : « وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ »^(٤) ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ قَبْضَةً مِنْ تَرَابِ فَرَمَى بِهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، فَمَا شَعَرَ الْقَوْمُ بِهِ حَتَّى تَجَاوَزَهُمْ وَمَضَى حَتَّى أَتَى إِلَى هِنْدَ وَأَبِي بَكْرٍ [فَأَنْهَضَهُمَا] فَهَضَمَا مَعَهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْغَارِ .

فَرَجَعَ هِنْدٌ إِلَى مَكَّةَ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّيْلُ^(٥) وَانْقَطَعَ الْأَثَرُ أَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَذْفًا بِالْحِجَارَةِ وَالْحَكَمِ^(٦) ، وَلَا يَشْكُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا بَرَقَ الْفَجْرُ وَأَشْفَقُوا أَنْ

١ - أَيِ الْأَشْرَفِ فَالْأَشْرَفِ ، ثُمَّ الْأُمَثَلُ فَالْأُمَثَلُ . (كَذَا فِي هَامِشِ الْبَحَارِ)

٢ - الْجَسَعُ : أَشَدُّ الْحَرَصِ .

٣ - قَالَ فِي النَّهَايَةِ الْأَثِيرِيَّةِ : « فَحْمَةُ الْعِشَاءِ : أَيِ إِقْبَالِهِ وَأَوَّلِ سَوَادِهِ ، يُقَالُ لِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ صَلَاتِي الْعِشَاءِ : الْفَحْمَةِ » . وَالرَّصَدُ - بِالْتَّحْرِيكِ - : الْقَوْمُ يَرْصُدُونَ وَيَرْقُبُونَ . ٤ - يَس : ٩ .

٥ - أَيِ مَضَى كَثِيرٍ مِنْهُ ، كَمَا أَنَّ التُّوبَ يَخْلُقُ بِمَضَى الزَّمَانِ عَلَيْهِ . (الْبَحَارُ) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : « فَلَمَّا غَلَقَ اللَّيْلُ أَبْوَابَهُ وَأَسْدَلَ أَسْتَارَهُ وَانْقَطَعَ الْأَثَرُ ، أَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْدِفُونَهُ بِالْحِجَارَةِ وَالْحَكَمِ » .

٦ - الْحَكَمُ جَمْعُ الْحَكْمَةِ - مُحَرَّكَةٌ - وَهِيَ شَجَرَةُ السَّعْدَانِ ، وَنَبَاتٌ آخَرُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْحَلَمُ - بِالْكَسْرِ - : مَرْبُضُ الضَّبِّيةِ أَوْ كُنَاسُ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

يفضحهم الصُّبحُ هجموا على عليٍّ صلوات الله عليه - وكانت دور مكة يومئذٍ سوانب لا أبواب لها^(١)، فلما بصر بهم عليٌّ عليه السلام قد انتصوا السيوف^(٢) وأقبلوا عليه بها يقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة وتب له عليٌّ عليه السلام فختله فهزم يده^(٣)، فجعل خالدٌ يقيمُ قِصاصَ البكر وإذا له رُغاءٌ فابذعروهم في عَرَجِ الدَّارِ^(٤)، وشدَّ عليهم عليٌّ عليه السلام بسيفه - يعني سيف خالد - فأجفلوا أمامه أجفال النعم إلى ظاهر الدَّارِ^(٥)، وتبصروه فإذا هو عليٌّ عليه السلام قالوا: إنَّكَ لعلِّي؟ قال: أنا عليٌّ، قالوا: فإنَّا لم نردك فما فعل صاحبك؟ قال: لا علم لي به، وقد كان علم - يعني علياً - أن الله تعالى قد أنجا نبيَّه ﷺ بما كان أخبره من مُضيِّه إلى الغار واختبائه فيه، فأذكت قريش عليه العيون^(٦)، وركبت في طلبه الصَّعب والذَّلُول^(٧)، وأمهل عليٌّ صلوات الله عليه حتى إذا اعتم من الليلة القابلة^(٨) انطلق هو وهند بن أبي هالة حتى دخلا على رسول الله ﷺ في الغار، فأمر رسول الله ﷺ هنداً أن يبتاع له ولصاحبه بغيرين، فقال أبوبكر: قد كنت أعددت لي ولك يا نبي الله راحلتين نرتحلهما إلي يثرب. قال: فإنِّي لا آخذهما ولا إحداهما إلا بالثمن. قال: فهي لك بذلك، فأمر ﷺ علياً عليه السلام

١ - تسييب الدَّواب: إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت، استعير هنا لعدم المنع من الدَّار، وكونها بلا باب.

٢ - نضا السيوف وانتضاه: سلَّه من غمده.

٣ - الهزم: الغمز والضَّغط والنَّخس والدَّفْع والضَّرْب والعضُّ والكسر. وختله - بالناء -: أي خدعه، وفي بعض النسخ بالباء الموحدة «خبله»، أي حبسه ومنعه.

٤ - في بعض النسخ: «فجعل خالدٌ يقيمُ قِصاصَ البكر ويرغو رغاءَ الجمل ويذعرو ويصيح وهم في عرج الدَّار من خلفه». وقص - كنصر وضرب - الفرس وغيره: رفع يديه معاً وطرحها معاً وعجن برجليه، والبكر - بالفتح -: الفتيُّ من الإبل. ويقال: رغا البعير يرغو رغاءً: إذا ضجَّ. وابدعرو: تفرَّق. وقوله: «في عَرَجِ الدَّار»، أي منعطفها أو مصعدها وسلَّمها. (من البحار)

٥ - أجفل القوم: هربوا مسرعين.

٦ - يقال: أذكت عليه العيون: إذا أرسلت عليه الطلائع.

٧ - قال في النهاية: ومنه حديث ابن عباس عليه السلام «فلما ركب النَّاسُ الصَّعْبَةَ والذَّلُولَ لم نأخذ من النَّاسِ إلَّا ما نعرف» أي شدائد الأمور وسهوها.

٨ - قوله: «اعتم» أي دخل في العتمة. والعتمة: الثلث الأوَّل من الليل.

فأقبضه الثمن^(١). ثُمَّ أوصاه بحفظ ذمته وأداء أمانته.

وكانت قريش تدعو محمداً في الجاهلية الأمين، وكانت تستودعه وتستحفظه أموالها وأمتعتها، وكذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم، وجاءته النبوة والرسالة والأمر كذلك، فأمر علياً عليه السلام أن يقيم صارخاً يهتف بالأبطح غدوة وعشيّاً: «[ألا] من كان له قبل محمد أمانة أو ودعة فليأت فلتؤد إليه أمانته^(٢)».

قال: وقال النبي ﷺ: إنهم لن يصلوا من الآن إليك يا علي بأمر تكرهه حتى تقدم علي فاداً أمانتي على أعين الناس ظاهراً، ثم إنني مستخلفك على فاطمة ابنتي ومستخلف ربّي عليكما ومستحفظه فيكما، وأمره أن يتتبع رواجل له وللفواطم^(٣)، ومن أزمع للهجرة معه من بني هاشم^(٤).

قال أبو عبيدة: قلت لعبيد الله - يعني ابن أبي رافع -: وكان رسول الله ﷺ يجد ما ينفقه هكذا؟ فقال: إنني سألت أبي عما سألتني وكان يحدث لي هذا الحديث^(٥) فقال: وأين تذهب بك عن مال خديجة عليها السلام؟! قال: إن رسول الله ﷺ قال: ما نفعتي مال قط [مثل] ما نفعتي مال خديجة عليها السلام - وكان رسول الله ﷺ يفك من مالها الغارم والعاني^(٦) ويحمل الكل، ويعطي في الثأبة ويرفد فقراء أصحابه إذا كان بمكة، ويحمل من أراد منهم الهجرة، وكانت قريش إذا رحلت عيرها في الرحلتين - يعني رحلة الشتاء والصيف - كانت طائفة من العير لخديجة، وكانت أكثر قريش مالا، وكان ﷺ ينفق منه ما شاء في حياتها ثم ورثها هو وولدها^(٧).

١ - أقبض فلاناً المتاع: حمّله على قبضه. ٢ - في البحار: «فلتؤد إليه أمانته».

٣ - المراد بهن: فاطمة بنت رسول الله زوجته، وفاطمة بنت أسد أمه، وفاطمة بنت حمزة عمه.

٤ - أزمع على الأمر: ثبت عليه عزمه.

٥ - في بعض النسخ: «يحدث بهذا الحديث»، وفي بعضها: «يحدث في هذا الحديث».

٦ - العاني: الأسير، والكل: العيال والثقل، والثأبة: المصيبة، والنألة، وما يقع على القوم

من الديات وغيرها. وقوله: «يرفد» من باب ضرب، أي يعطي، أو يعين.

٧ - في بعض النسخ: «ثم ورثها هو وولدها بعد مماتها».

قال: وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لعليٍّ عليه السلام - وهو يوصيه - : وإذا قضيت ما أَمَرْتُكَ^(١) فكن على أُهْبَةِ الْهَجْرَةِ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَسِرِّي لِقَدُومِ كِتَابِي عَلَيْكَ وَلَا تَلْبَثْ^(٢) . وانطلق رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لوجهه يَوْمَ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ مَقَامُهُ فِي الْغَارِ ثَلَاثًا وَمَبِيتُ عَلِيٍّ عَلَى فِرَاشِهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ .

قال عبيدالله بن أبي رافع : وقد قال عليُّ بن أبي طالب شعراً يذكر مبيته على - الفرائش ومقام رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا وَمَنْ طَافَ بِالنَّبِيتِ الْعَتِيقِ وَبِالْحَجَرِ
مُحَمَّدٌ لَمَّا خَافَ أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ فَوَقَّاهُ رَبِّي ذُو الْجَلَالِ مِنَ الْمَكْرِ
وَبِتُّ أُرَاعِيهِمْ^(٣) مَتَى يَنْسُرُونَنِي وَقَدْ وَطِئْتُ نَفْسِي^(٤) عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ
وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ آمِنًا هُنَاكَ وَفِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَفِي سِتْرِ
أَقَامَ ثَلَاثًا ثُمَّ زُمْتُ قَلَائِصُ^(٥) قَلَائِصُ يَفْرِينِ الْحَصَى أَيْنَا تَفْرِي

ولما ورد رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بِقُبَاءَ ، فَأَرَادَهُ أَبُو- بَكْرٌ عَلَى دُخُولِهِ الْمَدِينَةَ^(٦) وَالْأَصَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : مَا أَنَا بِدَاخِلِهَا حَتَّى يَقْدَمَ ابْنُ- عَمِّي وَابْنَتِي - يَعْنِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - .

١ - في البحار : « وإذا أُرِمْتُ ما أَمَرْتُكَ » . وأُهْبُ لِلأَمْرِ : تَهَيَّأُ وَاسْتَعَدَّ ، وَالْأُهْبَةُ : الْعُدَّةُ .

٢ - في بعض النسخ : « وانتظر قدوم كتابي إليك ولا تلبث بعده » .

٣ - راعى الأمر : حفظه . نظر إلى ماذا يصير . ونسره عنه : كشطحه . وكشط الشيء : رفع عنه شيئاً قد غشاه . وفي جل النسخ : « ينشرونني » .

٤ - وَطَأَ الشَّيْءُ : هَيَّأَهُ وَسَهَّلَهُ .

٥ - الْقَلَائِصُ جَمْعُ قُلُوصٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّابَّةُ ، وَزَمَّهُ : رَبَطَهُ وَشَدَّهُ . وَزَمَّ الْقَوْمُ : تَقَدَّمَهُمْ فِي السَّيْرِ . وَقَوْلُهُ : « تَفْرِي » ، فَرَى الْأَرْضَ : سَارَهَا وَقَطَعَهَا . وَفِي نَسْخَةِ عَتِيقَةِ عِنْدَنَا : « أَيُّمَا فَر » .

٦ - في نسخة : « أداره أبو بكر على دخول المدينة » ، وَلَعَلَّهُ الصَّحِيحُ ، وَالْمَعْنَى : حَاوَلَ إِزَامَهُ دُخُولَ الْمَدِينَةِ . (كَذَا فِي هَامِشِ الْبَحَارِ) وَقَوْلُهُ : « الْأَصَهُ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « يُقَالُ : الْأَصَهُ عَلَى كَذَا ، أَيُّ أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَرُومُهُ » ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ : « أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَادَهُ مِنْهُ » .

قال: قال أبو اليقظان^(١): فحدثنا رسول الله ﷺ - ونحن معه يقبأ عمّا أرادت قريش من المكر به وميبت عليّ عليه السلام على فراشه - قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أنّي قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيتكما يؤثر أخاه؟ فكلاهما كرّها الموت، فأوحى الله إليهما: عبداي ألاّ كنتم مثل وليي عليّ ابن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمّد [نبيي] فأثره بالحياة على نفسه؟ ثمّ ظلّ - أو قال: رقد - على فراشه يفديه بهجمته^(٢)، اهبطا إلى الأرض جميعاً فاحفظاه من عدوّه، فهبط جبريل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجله وجعل جبريل يقول: بخّ بخّ من مثلك ابن أبي طالب^(٣)، والله عزّ وجلّ يباهي بك الملائكة. قال: فأنزل الله عزّ وجلّ في عليّ عليه السلام وما كان من ميبتة عليّ فراش رسول الله ﷺ: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ»^(٤).

قال أبو عبيدة: قال أبي وابن أبي رافع: ثمّ كتب رسول الله ﷺ إلى عليّ بن - أبي طالب عليه السلام كتاباً يأمره فيه بالمسير إليه وقلة التلّوم^(٥)، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي^(٦)، فلما أتاه كتاب رسول الله ﷺ تهيأ للخروج والهجرة، فأذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين فأمرهم أن يتسلّلوا ويتخفّفوا^(٧) إذا ملأ الليل بطن كلّ واد إلى ذي - طوى^(٨)، وخرج عليّ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ وأمّه [فاطمة بنت أسد بن هاشم وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب^(٩)] وقد قيل: هي ضباعة، وتبعهم أئمن بن أمّ أئمن

١ - يعني عمار بن ياسر الصحابي المعروف عليه السلام. ٢ - في بعض النسخ: «يقيه بهجمته».

٣ - بخّ اسم فعل للمدح وإظهار الرضى بالشيء، ويكرّر للمبالغة، ويقال: بخّ بخّ بالكسر والتثنية.

٤ - البقرة: ٢٠٧. ٥ - التلّوم: الانتظار والتمكّث.

٦ - اسمه الحارث بن مالك، وقيل: الحارث بن عوف، وقيل: اسمه عوف بن الحارث، مات سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين. وفي إسلامه أكان قديماً أو بعد الفتح اختلاف.

٧ - أي لا يحملوا معهم شيئاً ينقل عليهم، و«يتسلّلوا» أي يذهب خفية. ٨ - موضع قرب مكة.

٩ - كذا في النسخ، ولعلّ الصواب ضباعة بنت الزبير، كانت زوج المقداد بن الأسود. وتقدّم الكلام في الفواطم التي هاجرن مع عليّ عليه السلام من مكة إلى المدينة.

مولى رسول الله ﷺ وأبو واقد رسول رسول الله ﷺ، فجعل يسوق بالزواحل فأعنف بهم^(١)، فقال له عليٌّ عليه السلام: ارفق بالنسوة أبا واقد! إنهن من الضعائف^(٢)، قال: إني أخاف أن يدركنا الطالب - أو قال: الطلب - فقال عليٌّ عليه السلام: اربع عليك^(٣) إن رسول الله ﷺ قال لي: «يا عليُّ إنهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه». ثم جعل - يعني علياً - يسوق بهن سوقاً رفيقاً وهو يرتجز ويقول:

لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ فَارْفَعْ ظَنِّكَ^(٤) يَكْفِيكَ رَبُّ النَّاسِ مَا أَهَمَّكَ

و سار . فلما شارف ضجنان^(٥) أدركه الطلب [أو عدداهم] سبعة فوارس مستلثمين^(٦) و ثامنهم مولى لحرب بن أمية^(٧) يدعا جناحاً، فأقبل عليٌّ عليه السلام على أمين وأبي واقد - وقد تراءى القوم^(٨) - فقال لهما: أنيخا الإبل واعقلاها، و تقدّم حتى أنزل النسوة، و دنا القوم فاستقبلهم عليٌّ عليه السلام منتضياً سيفه^(٩)، فأقبلوا عليه فقالوا: ظننت إنك يا غدر^(١٠) ناج بالنسوة، ارجع لأبالك؟! قال: فإن لم أفعل؟ قالوا:

١ - أعنف الأمر: أخذه بشدة .

٢ - الظاهر أن الضعائف جمع الضعيفة، وفي النهاية: ومنه الحديث: «اتقوا الله في الضعيفين» يعني المرأة والمملوك . وفي الفقيه تحت رقم ٤٣٧٩: يعني بذلك اليتيم والنساء . ويظهر منه نهاية المبالغة في رعايتهن من جميع الجهات حفظاً وأدباً وتعليماً .

٣ - أي تمكث وانتظر . و ربع كمنع : وقف وتحبس .

٤ - في ديوان المنسوب إليه عليه السلام: «لا شيء إلا الله فارفع همك» .

٥ - بالتحريك و نونين ، جبل بناحية تهامة ، ورواه ابن دريد بسكون الجيم ، وقيل : ضجنان جبيل على بريد من مكة . (من معجم البلدان)

٦ - استلثم الرجل أي لبس اللأمة وهي الدرع . وفي بعض النسخ مكانه : «متلثمين» . وتلثم الرجل : شد اللثام (النقاب) على أنفه أو فمه .

٧ - في البحار : «مولى الحارث بن أمية» ، ولم أجدها . ٨ - أي نظر بعضهم إلى بعض .

٩ - نضا السيف وانتضاه : سلّه من غمده ، كما مرّ .

١٠ - في البحار : «يا غدار» ، أي الكثير الغدر . و يقال في شتم الرجل : «يا غدر» أي يا غادر ،

والغادر : الخائن .

لترجعن راغماً أو لترجعن بأكثرك شعراً^(١)، وأهون بك من هالك .
 ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليُتَوَرَّوها^(٢)، فحال عليّ عليه السلام بينهم وبينها
 فأهوى له جناحُ سيفه^(٣)، فراغ عليّ عليه السلام عن ضربته^(٤) وتحتله عليّ عليه السلام فضربه
 على عاتقه فأسرع السيف مضيّاً فيه حتّى وصل إلى كاتبة فرسه^(٥)، وكان عليّ عليه السلام يشدّ
 على قدميه شدّ الفرس - أو الفارس - على فرسه ، ففار على أصحابه فشدّ عليهم
 [سيفه] شدةً ضيغم^(٦) وهو يقول :

خُلُوا سَبِيلَ الْمُجَاهِدِ الْمُجَاهِدِ آلَيْتُ^(٧) لَا أَعْبُدُ غَيْرَ الْوَاحِدِ

فتصدّع القوم عنه^(٨) وقالوا : اغن عتّا نفسك يا ابن أبي طالب ! . قال : فإنّي
 منطلقٌ إلى ابن عمّي رسول الله ﷺ يثرب ، فمن سرّه أن أُفري لحمه^(٩) وأهريق
 دمه فليتبّعني أو ليذُنْ منّي ، ثُمَّ أَقْبِلْ على صاحبيّه أَيْنَ وأبي واقد فقال لهما : أطلقا
 مطاياكما .

ثُمَّ سَارَ ظَاهراً قَاهِراً حتّى نَزَلَ صَجَنانَ فلبث بها^(١٠) قدر يومه وليلته ، ولحق به
 نفرٌ من المستضعفين من المؤمنين وفيهم أُمّ أَيْنَ مولاة رسول الله ﷺ ، فظلّ ليلته
 تلك هو والقواطم : فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت رسول الله ، وفاطمة بنت الزبير^(١١) ،

١ - في البحار : «بأكبرك شعراً» .

٢ - ثوره تشويراً : هيجه . والمطايا جمع المطيّة ، وهي الدابة تمطو في سيرها .

٣ - أهوى يده إليه أي جعلها هاوية بمعنى ذاهبة قاصدة . (أقرب الموارد)

٤ - الرّوغ : الحيد والميل ، وقوله : «تحتله» ، لعلّ المراد هنا أنّه أخذ السيف من يده . (البحار)

٥ - الكاتبة من الفرس : مقدم المنسج حيث تقع عليه يد الفارس .

٦ - الضيغم : الأسد الواسع الشّدق ، والياء زائدة . وفي البحار : «فأسرع السيف مضيّاً فيه
 حتّى مسّ كاتبة فرسه ، فكان عليّ عليه السلام يشدّ على قدمه شدّ الفرس ، أو الفارس على فرسه ، فشدّ
 عليهم سيفه وهو يقول : - إلخ» .

٧ - أي حلفت . ٨ - أي تفرّقوا . ٩ - أفرى الشيء : قطعه وشقّه .

١٠ - في البحار : «فتلوّم بها» ، وهو بمعناه . ١١ - كذا ، ومرّ الكلام فيه آنفاً .

يصلُّونَ لله ليلتهم ويذكرونه قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم فلم يزلوا كذلك حتى طلع الفجر فصلَّى عليٌّ عليه السلام بهم صلاة الفجر ثم سار لوجهه، فجعل وهم يصنعون ذلك منزلاً بعد منزل يعبدون الله عزَّ وجلَّ ويرغبون إليه كذلك حتى قدم المدينة ^(١)، وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قُدُومِهِمْ : «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَىٰ قَوْلِهِ : - فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ نَسَىٰ» الذكر : عليٌّ، والأنثى : الفواطم ^(٢)، «بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ» ^(٣) يقول : عليٌّ من فاطمة [أو قال : الفواطم وهنَّ من عليٍّ] ^(٤)، «فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَآخَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَآوَدُوا فِي سَبِيلِي قَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفْرَنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخِلَتْهُمْ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ» ^(٥) وَ تَلَا سَلَّمَ اللَّهُ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ» ^(٦) .

قال : وقال له : يا عليُّ أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله ، وأولهم هجرة إلى الله ورسوله ، وآخرهم عهداً برسوله ، لا يحبك والذي نفسي بيده إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان ، ولا يبغضك إلا منافقٌ أو كافرٌ .

[تم الجزء السادس عشر ويتلوه الجزء السابع عشر]

١ - في بعض النسخ : «فصلٌ ليلته تلك هو والفواطم طوراً يصلُّونَ وطوراً يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ، فلم يزلوا كذلك حتى طلع الفجر فصلَّى عليه السلام بهم صلاة الفجر ، ثم سار لوجهه يجوب منزلاً بعد منزل لا يفتر عن ذكر الله ، والفواطم كذلك وغيرهم بمن صحبه حتى قدموا المدينة - الخ .» وقوله : «يجوب منزلاً بعد منزل» ، جاب البلاد جوباً أي قطعها ، و«لا يفتر عن ذكر الله» ، فتر يفتر فتوراً : لأن بعد شدة ، أو سكن بعد حدة ونشاط ، وفي التَّزِيل العزير : «يسبِّحون الليل والنَّهار لا يفترون» .

٢ - زاد به في المطبوعة السابقة : «المتقدِّم ذكرهنَّ ، وهنَّ فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وفاطمة بنت أسد ، وفاطمة بنت الزبير» ، في نسخة عتيقة عندنا مكانه : «الفاطمة والفاطمة» ، وفي بعض النسخ : «فاطمة ثلاثاً» ، وفي مجالس الصدوق عليه السلام مثل ما في المتن .

٤ - قال العلامة المجلسي رحمته الله : «ظاهر الآية يشمل كلَّ من اتَّصف بهذه الصفات» .

٣ و ٥ - آل عمران ١٩١ إلى ١٩٥ . ٦ - البقرة : ٢٠٧ .

﴿الجزء السابع عشر﴾

[من روايات أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني رواية المسمين في أوّل الجزء عنه]

[رواية محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي عنهم]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [حدّثنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمته بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه في شهر رجب سنة تسع وخمسمائة قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمته بالمشهد المقدّس بالغريّ على ساكنه أفضل الصلّاة والسّلام في شعبان سنة خمسين وأربعمائة قال:]

أخبرنا جماعة، منهم: الحسين بن عبيدالله الغضائريّ؛ وأحمد بن محمد بن - عبدون؛ والحسن بن إسماعيل بن أشناس؛ وأبو طالب ابن عرور^(١)؛ وأبو الحسن الصّفّال؛ قالوا: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيبانيّ قال: حدّثنا أحمد بن - عبدالله بن سabor الدّقاق أبو العباس^(٢) قال: حدّثنا أيوب بن محمد الرّقيّ الوزان قال: حدّثنا سلام بن رزين الحرّانيّ قال: حدّثني إسرائيل بن يونس الكوفيّ، عن جدّه أبي إسحاق، عن الحارث الهمدانيّ، عن عليّ عليه السّلام، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله «قال: الأنبياء قادة^(٣)، والفقهاء سادة^(٤)، ومجالستهم زيادة، وأنتم

١ - في بعض النسخ: «غرف»، وشيخه الصّفّال في بعض النسخ: «الصّفّار».

٢ - ترجمته مذكورة في تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٢٢٥. وأمّا شيخه فيأتي الكلام فيه ذيل الخبر الخامس من الباب. ومّرّ الكلام فيما يلي من رواية السند بعده.

٣ - في مكارم الأخلاق وفيما يأتي في ص ٧٧٦: «المتّفون سادة». والقادة جمع القائد.

٤ - قال شيخنا البهائيّ رحمته: ليس المراد بالفقه الفهم ولا العلم بالأحكام الشرعيّة العمليّة عن أدلّتها التفصيليّة، فإنّه معنى مستحدث، بل المراد به البصيرة في أمر الدين. والفقه أكثر ما يأتي في- الحديث بهذا المعنى، والفقيه هو صاحب هذه البصيرة. (شرح الكافي للمولى صالح رحمته)

في ممرِّ اللَّيْلِ والنَّهَارِ فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ^(١) وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ ، وَالمَوْتُ يَأْتِيكُمْ بَعْتَةً^(٢) ،
فَمَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يَحْصِدْ غَبْطَةً^(٣) ، وَمَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَحْصِدْ نَدَامَةً .

٢ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ نَصْرِ
التَّبْرِيزِيِّ الْحَافِظُ بِرَدِيحٍ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو بْنِ فَضْلَانَ التَّنُوخِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمِيدِ الْخَفْتَانِيِّ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِالمَدِينَةِ عَنْ
أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « قَالَ : قَالَ
النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وآله : مَا عُبِدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهِهِ فِي دِينٍ^(٦) » - أَوْ قَالَ : فِي دِينِهِ - .
قَالَ الْخَفْتَانِيُّ : فَذَكَرْتَهُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ - فَبَقِيَ أَهْلُ دَارِ الِهْجَرَةِ - فَعَرَفَهُ وَأَثْبَتَهُ لِي
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام .

٣ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ دَاوُدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ -
إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ التَّحَوِيِّ بِالأَنْبَارِ^(٧) قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْبَهْلُولِ التَّنُوخِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبِي الْبَهْلُولُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ زَيْدِ الرَّقِيِّ^(٨) ، عَنْ الْوَضِيِّ بْنِ -
عَطَاءٍ ، عَنْ عَمِيرِ بْنِ هَانِي الْعَنْسِيِّ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ،
عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله « قَالَ : سَتَكُونُ قِتْنٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْمُؤْمِنُ أَنْ يَغَيِّرَ فِيهَا بِيَدٍ وَلَا لِسَانٍ .

١ - قَوْلُهُ صلَّى الله عليه وآله : « فِي آجَالٍ » أَيُ أَعْمَارٍ ، وَفِي الْكَافِي (ج ٢ ص ٤٥٨) : « آجَالٌ مَقْبُوضَةٌ » ، أَيُ
يَقْبُضُ مِنْهَا أَنَا فَأَنَا وَسَاعَةٌ فَسَاعَةٌ .

٢ - الْبَغْتَةُ - بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ - الْفَجَاءَةُ .

٣ - الْغَبْطَةُ - بِالْكَسْرِ - : حَسَنُ الْحَالِ وَالْمُسْرَّةُ ، وَأَنْ يَتَمَتَّى غَيْرَهُ حَالُهُ .

٤ - بِرَدِيحٍ - بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَكسر الدَّالِ ، وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ ، وَجِيمٌ - : مَدِينَةٌ بِأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ . (الْحَمَوِيُّ)

٥ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ : « الْجَعْفَانِيُّ » ، هُنَا وَمَا يَأْتِي ، وَلَمْ أَجِدْهُ .

٦ - تَقَدَّمَ الْبَيَانُ فِيهِ فِي الْخَبَرِ الْمَاضِي .

٧ - تَرَجَمْتُهُ مَذْكُورَةً فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ ج ٨ ص ٣٧٩ ، وَفِيهِ : « كَانَ أَبُو سَعْدٍ دَاوُدُ بْنُ الْهَيْثَمِ كَثِيرٌ

الْحَدِيثِ ، كَثِيرَ الْحِفْظِ لِلْأَخْبَارِ ، وَالْأَدَابِ ، وَالنُّحُو - إِلَى أَنْ قَالَ : - وَلَدَ بِالأَنْبَارِ وَمَاتَ بِهَا فِي سَنَةِ ٣١٦ هـ .
وَأَمَّا شَيْخُهُ - وَهُوَ جَدُّهُ - وَشَيْخُ شَيْخِهِ الْبَهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ فَعَنُونَهَا الْخَطِيبُ أَيْضًا فِي تَارِيخِهِ .

٨ - رَوَاةُ السَّنَدِ مِنَ الْعَامَّةِ وَكُلُّهُمْ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ رَجَالِهِمْ مِثْلُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ .

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : يا رسول الله وفيهم يومئذ مؤمنون؟ قال : نعم . قال : فينقص ذلك من إيمانهم شيئاً؟ قال : لا إلا كما ينقص القطر من الصفا ، إنهم يكرهونه بقلوبهم .

٤ - أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان ابن زياد الكوفي ببغداد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا يحيى بن سالم الفراء ^(١) ، عن حماد ابن عثمان ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله « قال : لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعاناً يقفان ^(٢) من مسك ، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنه ذهب ولبنه فضة وربما أمسكوا ، فقلت لهم : ما لكم ربما بنيتم وربما أمسكتم ^(٣) ؟ فقالوا : حتى تحيئنا النفقة . قلت : وما نفقتكم؟ قالوا : قول المؤمن ^(٤) : «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» ، فإذا قالهن بنينا وإذا سكنت وأمسك أمسكنا .

٥ - أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن - جعفر الحسني ^(٥) عليه السلام قال : حدثني أيوب بن محمد بن فروخ الوزان بالرقعة ^(٦) قال : حدثنا سعيد بن مسلمة ^(٧) ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه صلوات الله عليهم ، عن علي عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن السخاء شجرة من أشجار الجنة لها أغصان متدلّية في الدنيا ، فمن كان سخياً تعلّق بغصن من

١ - تقدّم الكلام فيه ، وفي راويه وراوي راويه .

٢ - في بعض النسخ : « قيعان يقق » ، والقيعان جمع القاع : أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام . وقوله « يقق » : أي شديد البياض .

٣ - في بعض النسخ : « ما لكم ولأي شيء تبنون مرة وتمسكون أخرى » .

٤ - في بعض نسخ الحديث : « قول المؤمن في الدنيا » - الحديث .

٥ - عنوانه الخطيب في تاريخه وعدّه من مشايخه : أيوب بن محمد الرقي ، ولم أجده .

٦ - هو أيوب بن محمد بن زياد بن فروخ الوزان أبو محمد الرقي ، كما في تهذيب العسقلاني .

٧ - هو معدود في رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ، وذكره أيضاً ابن حجر في التهذيب .

أَغْصَانُهَا فَسَاقَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَالبخل شجرةٌ مِنْ أَشْجَارِ النَّارِ لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّيةٌ فِي الدُّنْيَا ، فَمَنْ كَانَ بِخَيْلاً تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَسَاقَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى النَّارِ» .

٦- قَالَ أَبُو الْمَفْضَلِ قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ : فَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِنَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِحَدِيثِهِ هَذَا حَدِيثُ السَّخَاءِ وَالبخل قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَيْسَ السَّخِيُّ الْمُبَذِّرُ الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يُوَدِّي إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا فَرَضَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ مِنَ الزَّكَاةِ وَغَيْرِهَا ، وَالبَخِيلُ الَّذِي لَا يُوَدِّي حَقَّ - اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ» .

٧- أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بَنْتِ - الْأَشْجِ الْكِنْدِيِّ بِأَسْوَانَ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو جَعْفَرٍ الذَّهْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْغَفُورُ أَبُو الصَّبَّاحِ الْوَاسِطِيُّ ^(٢) ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ^(٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ - وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ - عَنْ أُمِّ - سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : «حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ بِأَزْوَاجِهِ ، فَكَانَ يَأْوِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ - وَهُوَ حَرَامٌ ^(٤) - يَنْتَفِعِي بِذَلِكَ الْعَدْلَ بَيْنَهُنَّ ، قَالَتْ : فَلَمَّا أَنْ كَانَتْ لَيْلَةَ عَائِشَةَ وَيَوْمَهَا خَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَ أَبِي طَالِبٍ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِنَاحِيَةٍ وَهُمَا يَسِيرَانِ ، فَأُطَالَ مَنَاجَاتَهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى عَلِيٍّ فَأُنَازِلُهُ - أَوْ قَالَتْ : أَتَنَاوَلُهُ - بِلِسَانِي فِي حَبْسِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِّي ، فَتَهَيَّأَتْ فَخَصَّتْ نَاقَتَهَا فِي السَّيْرِ ^(٥) ثُمَّ أَتَتْهَا رَجَعَتْ إِلَيَّ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ : إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا ابْنَ -

١- مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ ، وَفِي الْجُزْءِ السَّابِقِ تَحْتَ رَقْمِ ١٥ مَكَانَهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ بَنْتِ الْأَشْجِ الْكِنْدِيِّ الْكُوفِيُّ نَزِيلِ أُسْوَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهْلِيِّ» .

٢- تَرْجُمَتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ج ١١ ص ١٣٥ وَفِيهِ : «هُوَ عَبْدُ الْغَفُورِ بْنُ سَعِيدٍ ، وَقِيلَ : عَبْدُ الْغَفُورِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ» . ٣- لَمْ أَعْثَرِ عَلَيْهِ مَعَهَا تَتَبَعْتُ . ٤- أَيُّ : هُوَ مُحْرَمٌ .

٥- نَصَّ النَّاقَةَ - بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ - : اسْتَخْرَجَ أَقْصَى مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ . وَ «فَتَهَيَّأَتْ» أَيُّ تَهَيَّأَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ عَائِشَةَ .

أبي طالب ما تزال تحبس عني رسول الله!! فقال رسول الله ﷺ: لا تحولي بيني وبين عليٍّ، أنه لا يُحَاقُّه في أحد^(١) وأنه لا يبغضه - والذي نفسي بيده - مؤمن، ولا يحبه كافرٌ ألا! إن الحقَّ بعدي مع عليٍّ، يميل معه حيث ما مال، لا يفترقان جميعاً حتى يردا عليٍّ الحوض. قالت أم سلمة: فقلت لها: قد نهيتك فأبيت إلا ما صنعت!.

٨- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا علي بن محمد بن محمد بن محمد الجعفيّ الدّهان بالكوفة قال: حدثني عمار بن سعيد^(٢) الجعفيّ - وهو جدّه لأُمّه - قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي بهلول قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود^(٣)، عن أبي - الجارود، عن حكيم بن جبير^(٤)، عن سالم الجعفيّ قال: قال عليُّ صلوات الله عليه - وهو في الرّحبة جالس^(٥) -: «انتدبوا - وهو على المسير من السّواد، فانتدبوا نحو من مائة^(٦) - فقال: وربّ السّماء وربّ الأرض لقد حدّثني خليلي ﷺ أنّ الأُمّة ستعذر بي من بعده^(٧)؛ عهداً معهوداً وقضاءً مقضياً، وقد خاب من افترى».

٩- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا مسدّد بن يعقوب بن إسحاق ابن زياد القلّوسيّ البصريّ قاضي تنيس^(٨) قال: حدثنا إسحاق بن يسار النّصيبيّ

١- حاقّه في الأمر: خاصمه ورافعه وادّعى أنّه أولى بالحقّ منه.

٢- في نسخة: «عباد بن سعد».

٣- عدّه الشّيخ في رجاله في أصحاب الصّادق ﷺ، قائلاً: «الحناط اللّيثي، مولا هم كوفي، اسند عنه»، وعنوانه ميزان الذهب بلفظ: «صالح بن أبي الأسود الكوفي الحناط» ونقل روايته عن الأعمش، عن عطية قال: قلت لجابر: كيف كان منزلة عليٍّ فيكم؟ قال: كان خير البشر».

٤- هو حكيم - بمفتوحة وكسر كاف - بن جبير الأسديّ، ويقال: مولى الحكم بن أبي العاص الثّقفيّ الكوفيّ، كما في تهذيب العسقلانيّ، وأما شيخه فكأنّه سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعيّ.

٥- الرّحبة - بالفتح -: الموضع المتّسع بين أفنية البيوت، وفي الكوفة محلات. وبالضمّ: موضع بقرب القادسية على مرحلة من الكوفة.

٦- انتدب: أجاب.

٧- غدر الرّجل وبه - كنصر وضرب ومنع -: خانه ونقض عهده. ونقله الخطيب في تاريخه (ج ١١ ص ٢١٦) عن سالم، عن أبي إدريس، عن عليٍّ ﷺ، بتفاوت يسير.

٨- تنيس - بكسر تين وتشديد النون -: جزيرة في بحر مصر. (معجم البلدان) والقلّوسيّ - بضمّتين -

قال: حَدَّثَنِي أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ^(١) قال: حَدَّثَنَا فَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ قال: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قال: سَمِعْتُ ثَعْلَبَةَ بْنَ يَزِيدَ الْحِمَّانِيَّ ^(٢) قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قال: وَاللَّهِ أَنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ^(٣) أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي .

١٠ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ لَيْثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ - نَصْرٍ بْنِ اللَّيْثِ الْبَلْخِيِّ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مَزَاهِمِ الْهَرَوِيِّ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِي عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ ^(٥) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ^(٦) قَالَ : حَجَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي إِمْرَتِهِ ، فَلَمَّا افْتَتَحَ الطَّوَأَفَ حَاذَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدَ وَمَرَّ فَاسْتَلَمَهُ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ : أُقْبِلْكَ وَأُنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَكِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا ^(٧) ، وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُهُ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

قال: وكان في القوم المحجيج ^(٨) علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: بلى والله أنه ليضر ويمنع ، قال: ويمنع قلت ذلك يا أبا الحسن؟ قال: بكتاب الله . قال: أشهد أنك لذو علم بكتاب الله تعالى؛ وأين ذلك من الكتاب؟ قال: قول الله عز وجل: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ

← ومهمله - وهي جبال السفن . (لِبِّ اللَّبَابِ) وَأَمَّا الرَّجُلُ فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ ج ١٣ ص ٢٧٢ . وَشَيْخُهُ فِي نَسْخَةِ «إِسْحَاقَ بْنِ سَيَّارٍ» ، وَلَمْ أَجِدْهُ بِكُلِّ الْعُنَوَانِينَ .

١ - مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ ، وَأَمَّا بَاقِي الرِّوَاةِ مِنَ الْمَذْكُورِينَ فِي رِجَالِ الْعَامَّةِ مِثْلَ تَهْذِيبِ الْعَسْكَلَانِيِّ .

٢ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : « وَاللَّهِ أَنَّهُ لِعَهْدُ عَهْدِهِ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ » .

٣ - كَأَنَّهُ لَيْثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَبُو نَصْرِ الْكَاتِبِ الْمَرْوَزِيِّ ، كَمَا فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ ، وَأَمَّا شَيْخُهُ فَالظَّاهِرُ مِنَ الْمُتَنِّ هُوَ ابْنُ بَنْتِ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ الْمَعْرُوفِ ، وَلَمْ أَعْرِثْ عَلَيْهِ .

٤ - هُوَ عِمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ .

٥ - الْحَقِيُّ : الْمُبَالِغُ فِي الْإِكْرَامِ وَالْبَرِّ وَإِظْهَارِ السَّرُورِ .

٦ - الْحَجَّيجُ : الْمُغَالِبُ بِإِظْهَارِ الْحُجَّةِ ، وَفِي النِّهَايَةِ : وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : «إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ» أَيْ مُحَاجِبُهُ وَمُغَالِبُهُ بِإِظْهَارِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ ، وَالْحُجَّةُ الدَّلِيلُ وَالْبِرْهَانُ . يُقَالُ : حَاجَبْتُهُ حِجَابًا وَمُحَاجَّةً ، فَأَنَا مُحَاجٌّ وَحَجِيجٌ . فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ - انْتَهَى .

مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا»^(١)، وأخبرك أن الله سبحانه لما خلق آدم مسح ظهره فاستخرج ذرّيته من صلبه نسماً في هيئة الذرّ فالزّمهم العقلَ وقرّهم أنّه الرّبُّ وأنهم العبيد، فأقرّوا له بالرّبوبيّة وشهدوا على أنفسهم بالعبوديّة، والله عزّ وجلّ يعلم أنّهم في ذلك في منازل مختلفة، فكتب أسماء عبيده في رَقٍّ^(٢) وكان لهذا الحجر يومئذٍ عينان ولسان وشفّتان، فقال له: افتح فاك، ففتح فاه فألقمه ذلك الرّقّ، ثمّ قال له: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم- القيامة، فلما [أ]هبط آدم عليه السلام هبط والحجر معه فجعل في موضعه الذي ترى من هذا الرُّكن، وكانت الملائكة تحجّ هذا البيت من قبل أن يخلق الله تعالى آدم ثمّ حجّه آدم ثمّ نوح من بعده ثمّ تهّدّم البيت ودرست قواعده فاستودع الحجر من أبي قبيس، فلما أعاد إبراهيم وإسماعيل بناء البيت وبنوا قواعده واستخرجوا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله عزّ وجلّ فجعلاه بحيث هو اليوم من هذا الرُّكن، فهو من حجارة الجنة، وكان لما أنزل في مثل لون الذرّ وبياضه، و صفاء الياقوت وضيائه، فسودّته أيدي- الكفار ومن كان يلمسه من أهل الشّرك بعتائيرهم^(٣)، قال: فقال عمر: لا عشتُ في أُمَّة لست فيها يا أبا الحسن!.

١١- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثني أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن- جعفر العلويّ الحسنيّ عليه السلام قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بمكارم الأخلاق»^(٤)،

١- الأعراف: ١٧٢. ٢- الرّقّ: جلد رقيق يُكتب فيه. و: الصّحيفة البيضاء.

٣- العتائر جمع العيّرة: شاة يذبحها أهل الجاهليّة لألهتهم في شهر رجب. و قوله: «يلمسه» في البحار: «يلتمسه» وكان الأصل: «يستلمه» وصحّف، وفي اللّغة: استلم الحجر: مسحه بالكفّ (من السّلمة أي الحجر)، و: قبّله.

٤- قال في القاموس: «الكرم محرّكة ضدّ اللّوم»، والمكارم جمع المكرّمة، أي الأخلاق والأعمال الكريمة الشريفة التي توجب كرم المرء و شرافته.

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بَعَثَنِي بِهَا ، وَإِنَّ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ أَنْ يَغْفُو الرَّجُلُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ ، وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ ، وَيَصِلَ مَنْ قَطَعَهُ ، وَأَنْ يَعُودَ مَنْ لَا يَعُودُ»

١٢ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ الْقَاضِي قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي الْبَهْلُولُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ ^(١) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ^(٢) ، عَنْ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ^(٣) ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ « قَالَ : إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتًّا : يَسْلَمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ ، وَيُسَمِّتُهُ ^(٤) إِذَا عَطَسَ ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ، وَيَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ » .

١٣ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الدَّيْلَمِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَبِيحٍ أَبُو يُحْيَى الْعَبْدِيُّ بِعَدَنَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ^(٥) قَالَ : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيَأْتِيكُمْ قَوْمٌ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا » . قَالَ : وَيَقُولُ : أَنْتُمْ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٤ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْقُرَشِيُّ

١ - هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُوَاسْتِي أَبُو شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ قَاضِي وَاسِطَ ، كَمَا فِي تَهْذِيبِ ابْنِ حَجَرٍ ، وَسَيَأْتِي الْخَبْرُ مِثْلُهُ فِي ص ٩٠٤ تَحْتَ رَقْم ١١ .

٢ - هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّعِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ .

٣ - كَذَا ، وَفِي مُصْبَحِ الْيَوْمِيِّ : « التَّسْمِيتُ : ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَتَسْمِيتُ الْعَاطِسِ : الدَّعَاءُ لَهُ » ، وَفِيهِ كَلَامٌ مَنْ أَرَادَهُ فَلْيُرَاجِعْ مَرَأَةَ الْعُقُولِ ج ٩ ص ٣٨ ، وَأَمَّا الْخَبْرُ فَنَقَلَهُ الْكَلِينِيُّ ^(٦) فِي الْكَافِي (ج ٢ ص ١٧١) عَنْ الصَّادِقِ ^(٧) ، بِتَفَاوُتٍ فِي بَعْضِ فَقَرَاتِهِ .

٤ - هُوَ عِمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَضَعْفَهُ . وَالْحَدِيثُ مَرْوِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (ج ١٤ ص ٣٨٦) بِتَفَاوُتٍ سِيرٍ ، وَأَيْضًا فِي جَامِعِ الصَّغِيرِ تَحْتَ رَقْم ٤٧٣٣ . وَقَالَ التَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ كَلَامًا يُظْهِرُ مِنْهُ كَثْرَةَ مَجَالِسَةِ طَلِبَةِ الْعِلْمِ وَتَخْصِيصِهِمْ بِمَزِيدِ الْإِكْرَامِ وَصَرْفِ الْعَنَاءِ فِي تَعْظِيمِهِمْ .

قال: حَدَّثَنِي جَدِّي لَأُمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْقَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَرِيدٍ الطَّائِيُّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ التَّمِيمِيِّ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا-ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَقُولُ - وَقَدْ اِمْتَلَأَتْ الْحَجَرَةُ مِنْ أَصْحَابِهِ -: أَيُّهَا النَّاسُ يَوْشَكَ أَنْ أَقْبِضَ قَبْضًا سَرِيعًا فَيَنْطَلِقَ بِي، وَقَدْ قَدِّمْتُ إِلَيْكُمْ الْقَوْلَ مَعْدَرَةً إِلَيْكُمْ، أَلَا أَنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ كِتَابَ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ وَعَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي».

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَهَا فَقَالَ: «هَذَا عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، خَلِيفَتَانِ بَصِيرَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْخَوْضَ، فَاسْأَلْهُمَا مَاذَا خَلَّفْتُ فِيهِمَا».

١٥ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ الْمَعْدَلِيُّ بِالْأَنْبَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِثْمٍ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ الطَّلْحِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيُّ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عِيَاضٍ^(٥) - وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ -، عَنْ

١ - هو إِسْحَاقُ بْنُ بَرِيدٍ - يَفْتَحُ الْمَوْحِدَةَ وَكَسَرَ الرَّاءَ - بَنُ يَعْقُوبَ الطَّائِيَّ، وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِيهِ، وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ: «يَزِيدٌ»، وَالْأَصَحُّ كَوْنُهُ: بَرِيدٌ بِالْمَوْحِدَةِ، رَاجِعٌ شَرْحُ الْكَلَامِ قَامُوسُ الرِّجَالِ ج ١ ص ٧٣٦ و٧٣٧. وَأَمَّا شَيْخُهُ فَعَنُونَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَأَطْرَاهُ مَرَّةً، وَضَعَفَهُ أُخْرَى لِتَشْيِيعِهِ.

٢ - لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ تَعْيِينِهِ، وَيُظْهِرُ مِنْ مِشَائِخِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ هُوَ فِي طَبَقَةِ أَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ، وَكَانَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْحَذْرِيُّ. وَأَمَّا أَبُو ثَابِتٍ فَالظَّاهِرُ كَوْنُهُ أَبَا ثَابِتٍ الْقُرَشِيُّ جَارُ الْوَحْيِ، كَمَا فِي الْإِصَابَةِ.

٣ - تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ، وَأَمَّا حَفِيدُهُ فَلَمْ أَعثرْ عَلَيْهِ.

٤ - قَالَ فِي التَّهْذِيبِ: «مُوسَى بْنُ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَرَّاءُ الْكُوفِيُّ، لَقَبُهُ عَصْفُورُ الْجَنَّةِ، رَوَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ وَأَطْرَاهُمَا، وَنَقَلَ بَعْضُ الضَّعَفِ فِيهَا لِتَشْيِيعِهَا.

٥ - يَظْهَرُ مِنْ رِجَالِ الْعَامَّةِ كَوْنُهُ تَصْحِيفٌ: «عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ: «عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ». وَفِي الْبَحَارِ: «عَبَّاسُ بْنُ عِيَاضٍ».

مالك بن جعونة^(١)، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «سمعت رسول الله ﷺ يقول - وهو أخذ بكف عليّ ﷺ -: الحقّ بعدي مع عليّ يدور معه حيث دار»^(٢).

١٦ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن شاذان بن - حباب الأزديّ الخلال بالكوفة قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد المزنيّ قال: حدّثنا حسن بن حسين العُزَينِيّ، عن يحيى بن يعلى^(٣)، عن عمر بن موسى - يعني الوَجِيهِيّ^(٤) -، عن زيد بن عليّ، عن آبائه صلوات الله عليهم، عن عليّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «أما أنّك مبتلى والمبتلى بك، أما إنّك الهادي لمن اتّبعك، ومن خالف طريقك ضلّ إلى يوم القيامة»^(٥).

١٧ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة بن - أبي هراسة^(٦) الباهليّ بالنهروان من كتابه قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر

١ - لم أجدّه، والظاهر كونه تصحيف: «مالك بن جون» أو «مالك بن جوين»، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرّازي: «مالك بن جوين الحضرميّ، ويقال: مالك بن جون، ويقال أبو الحجاج الأسلميّ وهو خال سلمة بن كهيل، روى عن عليّ رضي الله عنه».

٢ - قال العلامة المجلسيّ رحمه الله: «كونه صلوات الله عليه مع الحقّ وأمر النبيّ ﷺ بالكون معه يدلّ على عصمته كما مرّ، وقد تواترت الأخبار من طرق الخاصّة والعامة بأنّ أمير المؤمنين ﷺ كان شاكياً عمّن تقدّمه ولم يكن راضياً بفعالهم، وقد أثبتنا ذلك في كتاب الفتن، فثبت عدم كونهم على - الحقّ، وأما تواتر الخبر وصحّته فقد اعترف به أكثر المخالفين أيضاً، قال ابن أبي الحديد في قول أمير - المؤمنين ﷺ: «إنّ الأئمّة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لاتصلح على من سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم» قال: فإن قلت: إنّك شرحت هذا الكتاب على مذاهب المعتزلة فما قولك في هذا الكلام وهو تصرّح بأنّ الإمامة لاتصلح من قريش إلّا في بني هاشم خاصّة وليس ذلك بمذهب المعتزلة؟ قلت: هذا الموضوع مشكل وفيه نظر، وإن صحّ أنّ عليّاً قاله قلت كما قال، لأنّه ثبت عندي أنّ النبيّ ﷺ قال: «إنّه مع الحقّ وأنّ الحقّ يدور معه حيث دار». (البحار: ج ٣٨ ص ٤٠)

٣ - عنونه ابن حجر في التهذيب: ج ١١ ص ٣٠٤، وضعفه لنتشيعه. ومرّ الكلام في راويه.

٤ - بالفتح وكسر الجيم نسبة إلى وجيه جدّه، عرف بها عمر بن موسى بن وجيهه الوجيهي. (اللباب)

٥ - سيأتي الخبر في أوّل الجزء الثامن عشر. ٦ - قال الخطيب في تاريخه: «أحمد بن هوزة، أبو سليمان النهروانيّ. حدّث عن إبراهيم بن إسحاق الأحمريّ». والأحمريّ مذكور من رجالنا.

الأحمريُّ بنهاوند قال: حدَّثنا عبد الله بن حمَّاد الأنصاريُّ، عن عبد العزيز بن محمَّد ابن [عبيد] الدَّراوَرديّ^(١) قال: دخل سفيان الثَّوريُّ على أبي عبد الله جعفر بن محمَّد عليه السلام - وأنا عنده - فقال له جعفر: يا سفيان إنَّك رجلٌ مطلوبٌ وأنا رجلٌ تسرَّع إليَّ الألسن، فسل عما بدا لك؟ فقال: ما أتيتك يا ابن رسول الله إلَّا لأستفيد [ه] منك خيراً، قال: يا سفيانُ إنِّي رأيت المعروف لا يتم إلَّا بثلاث: تعجيله، وستره، و تصغيره، فإنَّك إذا عجَّلته هُناؤه وإذا سترته أتممته وإذا صغَّرته عظم عند من تسدِّيه إليه^(٢)، يا سفيانُ إذا أنعم الله على أحد بنعمة فليحمد الله عزَّ وجلَّ، وإذا استبطأ الرِّزق فليستغفر الله، وإذا أحزنه أمرٌ قال: لا حول ولا قوَّة إلَّا بالله.

يا سفيانُ ثلاث أيَّما ثلاث! [نعمت الهدية] نعمت العطيَّة: الكلمة الصَّالحة يسمُّها المؤمن فينطوي عليها حتَّى يهديها إلى أخيه المؤمن.

وقال عليه السلام: المعروف كاسمه وليس شيء أعظم من المعروف إلَّا ثوابه. وليس كلُّ من يحبُّ أن يصنع المعروف يصنعه، ولا كلُّ من يرغب فيه يقدر عليه ولا كلُّ من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت الرِّغبة والقدرة والإذن فهناك تمت السَّعادة للطَّالِب والمطلوب إليه.

١٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضَّل قال: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الصَّمَد بن - موسى الهاشميُّ بسرٍّ من رأى^(٣) قال: حدَّثني أبي عبد الصَّمَد بن موسى قال: حدَّثني عمِّي عبد الوهَّاب بن محمَّد بن إبراهيم، عن أبيه محمَّد بن إبراهيم قال: بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمَّد عليه السلام وأمر بفُرش فطُرحت إلى جانبه فأجلسه

١ - تقدَّم الكلام في ضبطه، راجع ص ٤٤٧ ذيل الخبر ٢٩، وأمَّا الرِّجل فهو معدود في رجال الشَّيخ عليه السلام في أصحاب الصَّادق عليه السلام، وترجمته أيضاً مذكورة في تهذيب العسقلاني وافية.

٢ - زاد به في بعض نسخ الحديث: «وإن كان غير ذلك سخفته ونكذته».

٣ - ترجمته مذكورة في تاريخ بغداد: ج ٦ ص ١٣٧، وفيه: «حدَّث عن أبيه عبد الصَّمَد بن - موسى». وأمَّا شيخه وشيخه فذكوران أيضاً في تاريخ الخطيب.

عليها ثُمَّ قَالَ: عَلِيٌّ بِمَحَمَّدٍ عَلِيٍّ بِالْمَهْدِيِّ - يَقُولُ ذَلِكَ مَرَاراً - فَقِيلَ لَهُ السَّاعَةَ يَأْتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَحْبِسُهُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَبَخَّرُ^(١)، فَلَبِثَ أَنْ وَافِيَ وَقَدْ سَبَقَتْهُ رَائِحَتُهُ، فَأَقْبَلَ الْمَنْصُورُ عَلِيَّ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ حَدَّثْنِيهِ فِي صَلَةِ الرَّحِمِ أَذْكَرُهُ يَسْمَعُهُ الْمَهْدِيُّ، قَالَ: نَعَمْ؛

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَصِلَ رَحْمَهُ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عَمَرِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ فَيَصِيرُهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَيَقْطَعُهَا وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عَمَرِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَيَصِيرُهَا ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَمْخُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثَبُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»^(٢) - الْآيَةُ.

قَالَ: هَذَا حَسَنٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَلَيْسَ إِتْيَاهُ أَرَدْتُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: نَعَمْ؛ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلَةِ الرَّحِمِ تَعْمُرُ الدِّيَارَ وَتَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ وَإِنْ كَانَ أَهْلُهَا غَيْرَ أَخْيَارٍ. قَالَ: هَذَا حَسَنٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَلَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ؛ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلَةِ الرَّحِمِ تَهْوُنُ الْحَسَابَ وَتَقِي مِئْتَةَ السَّوْءِ». قَالَ الْمَنْصُورُ: نَعَمْ إِتْيَاهُ أَرَدْتُ^(٣).

١٩ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ - فَيْضِ الْعِجْلِيِّ السَّائِي^(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا أُمِرْنَا مَعَاشِرَ -

١ - تَبَخَّرَ: تَدَخَّنَ بِالْبُخُورِ.

٢ - الرَّعْدُ: ٣٩.

٣ - جَاءَ الْخَبَرُ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْبَحَارِ نَقْلًا عَنِ الْكِتَابِ وَفِيهَا: «نَعَمْ هَذَا أَرَدْتُ».

٤ - لَمْ أَجِدْهُ وَلَا شَيْخَهُ فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ وَالتَّرَاجِمِ.

الأنبياء أن تكلم الناس بقدر عقولهم . قال : قال النبي ﷺ : أمرني ربي بمداواة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض .

٢٠ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو سليمان أحمد بن هود بن -
أبي هراسة الباهلي من كتابه بالنهر وان قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر
الأحمري بنهاوند قال : حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري أبو محمد ، عن أبي بصير
يحيى بن القاسم الأسدي الضري ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن
جدّه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام « قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من قضى لأخيه
المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهره ، ومن دعا المؤمن بظهر الغيب ، قال الملك :
ولك مثل ذلك . وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلا رد الله
عز وجلّ مثل الذي دعا لهم من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى
يوم القيامة . قال : وإن العبد المؤمن ليؤمر به إلى النار يكون من أهل المعصية والخطايا
فيُسحَبُ^(١) ، فيقول المؤمنون والمؤمنات : إلهنا عبدك هذا كان يدعو لنا فشفّعنا فيه ،
فيشفّعهم الله عز وجلّ فيه فينجو من النار برحمة من الله عز وجلّ » .

٢١ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثني محمد بن محمد بن مغفل
العجليّ بسهر ورد قال : حدثنا محمد بن الحسن ابن بنت إلياس قال : حدثني أبي قال :
حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ،
عن علي عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : إياكم ومشاركة الناس^(٢) ، فإنها تظهر
العرة وتدفن العرة^(٣) » .

١ - سَحَبَهُ - كمنع - سَحَباً - جَرَّه على وجه الأرض .

٢ - هي إيصال الشر إلى الغير لتحوجه إلى أن يوصله إليك . وفي بعض النسخ : «مشاجرة الناس» أي منازعتهم . (البحار)

٣ - الأولى بالعين المهملة والثانية بالمعجمة وكلتاها مضمومتان . قال الجزري في المهمة : « إياكم ومشاركة الناس فإنها تظهر العرة » . العرة هي القدر وعذرة الناس ، فاستعير للمساوي والمثالب . وقال في المعجمة : ومنه الحديث : « إياكم ومشاركة الناس فإنها تدفن العرة وتظهر العرة » . العرة هاهنا : الحسن والعمل الصالح شبهة بغرة الفرس وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة - انتهى .

٢٢ - أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ الْمَكِّيُّ بِأَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ مِهْرَانَ ^(١) قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسَدِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزَّوَرِ ^(٢) ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْبَزَّازِ ، عَنْ رَافِعِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ « قَالَ : صَعِدَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَخَذَ بِحُلْقَةِ الْبَابِ ثُمَّ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ أَنْكَرَنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَرَكَهَا هَلَكَ . وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اجْعَلُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْكُمْ مَكَانَ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَمَكَانَ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ ، فَإِنَّ الْجَسَدَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِالرَّأْسِ وَلَا يَهْتَدِي الرَّأْسُ إِلَّا بِالْعَيْنَيْنِ » .

٢٣ - أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ أَبُو - الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي - أَبُو أُمِّي - مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى أَبُو جَعْفَرٍ الْقَيْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الطَّائِيَّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ ^(٣) ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنِ الْبَصْرَةِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّهُ أَنْذَرَهُمْ فِتْنًا مُشْتَبِهَةً يَرْتَكُسُ فِيهَا أَقْوَامٌ عَلَى وُجُوهِهِمْ ^(٤) قَالَ : أَرْقَبُوهَا . قَالَ : فَقُلْنَا :

١ - هو عيسى بن مهران أبو موسى ، المعروف بالمستعطف ، وأما راويه فهو أبو جعفر محمد بن - جرير بن يزيد الطَّبْرِيُّ الْعَامِّيُّ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ وَالتَّارِيخِ ، لَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ رَسْتَمِ الطَّبْرِيِّ الْأَمَلِيِّ الْإِمَامِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ « غَرِيبِ الْقُرْآنِ » وَ « الْمُسْتَرْشِدِ » ، كَمَا مَرَّ .

٢ - تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ ، وَفِي تَقَدُّمِ فِي ص ٢٨١ تَحْتَ رَقْم ٥ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْهُ بِإِلَاسِطَةٍ ، وَمَرَّ الْكَلَامُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو عَمْرِو بْنِ الْبَزَّازِ هُوَ دِينَارُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيُّ ، عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ . وَأَمَّا رَافِعُ فَشَرَكٌ وَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ تَعْيِينِهِ .

٣ - بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَسَكُونِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَهُوَ الْحَنْفِيُّ الْكُوفِيُّ ، وَأَمَّا شَيْخُهُ عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَشَرَكٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُمَا مَذْكُورَانِ فِي تَهْذِيبِ الْعَسْكَلَانِيِّ .

٤ - ارْتَكُسَ فِي مَكَانِهِ : أَقَامَ وَثَبَتَ . وَفِي النِّهَايَةِ : وَالحديث الآخر « الْفِتْنُ تَرْتَكُسُ بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ » أَيْ تَزْدَحِمُ وَتَتَرَدَّدُ .

كيف النجاة يا أبا عبد الله؟ قال: انظروا الفتنة التي فيها عليٌّ عليه السلام فأتوها ولو زحفاً على ركبكم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليٌّ أمير البرّة ^(١)، وقاتل الفجرة، منصورٌ من نصره، مخذولٌ من خذله إلى يوم القيامة».

٢٤- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن هارون ابن سليمان الصّباحي؛ و عليّ بن أحمد بن مروان بن نقيش المقرئ بسرّ من رأى؛ وأبوذرّ أحمد بن محمّد بن سليمان الباغنديّ قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحنفيّ المؤدّب قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن همام قال: أخبرنا سفيان بن سعيد الثوريّ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن عبد الرحمن بن بهمان، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بيد عليٍّ عليه السلام وهو يقول: هذا أمير البرّة، وقاتل الفجرة، منصورٌ من نصره، مخذولٌ من خذله. ثمّ رفع بها صوته: أنا مدينة الحكمة وعليٌّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب».

٢٥- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن - رباح الأشجعيّ قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسديّ قال: أخبرنا عليّ بن هاشم ابن البريد، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء الزبيديّ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد - يعني الخطميّ - عن صلة بن زفر ^(٢) «أنّه أدخل رأسه تحت الثوب بعد ما سجّى على حذيفة ^(٣) [قال:] فقال له: إنّ هذه الفتنة قد وقعت فما تأمرني؟ قال ^(٤): إذا أنت فرغت من دفني فشدد على راحلتك وألحق بعليّ، فإنّه على الحق؛ والحق لا يفارقه».

١- البررة جمع البارّ. والفجرة جمع الفاجر.

٢- هو صلة بن زفر - وزان صرد - أبو العلاء - ويقال أبو بكر - العبسيّ الكوفيّ، حدّث عن ابن - مسعود، وحذيفة بن اليمان، عنوانه الخطيب في تاريخه ومدحه وأطراه، وكذا ابن حجر في التهذيب. وشيخه هو موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاريّ الخطميّ الكوفيّ، ابن بنت حذيفة بن اليمان، عنوانه العسقلانيّ في التهذيب، وذكره ابن حبان في الثقات. وممرّ الكلام في باقي الرواة.

٣- سجّى الميّت: مدّ عليه ثوباً. ومنه «سجّ معايب أخيك» أي استرها وغطّها. ٤- أي ألهمه.

٢٦ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثني مسعر بن علي بن زياد المقرئ في مسجد بَرْدَعَةَ^(١) قال : حدَّثنا جرير بن أحمد أبو مالك^(٢) الأيادي القاضي قال : سمعت العباس بن المأمون^(٣) قال : سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول : قال لي علي بن موسى الرضا : ثلاثة مؤكَّل بها ثلاثة : تحامل الأيَّام على ذوي الآداب الكاملة ، واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته ، و معاداة العوام على أهل المعرفة^(٤) .

٢٧ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي أبو العباس بالكوفة قال : حدَّثنا أيوب بن نوح بن دُرَّاج قال : حدَّثنا علي بن - موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الحسين بن عليٍّ ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن رسول الله ﷺ « قال : أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى نبيِّه موسى^(٥) عليه السلام : يا موسى أحببني وحبِّبني إلى خلقي ، قال : يا ربِّ إني أحبُّك^(٦) فكيف أحبِّبك إلى خلقتك؟ قال : اذكر لهم نعمائي عليهم وبلائي عندهم ، فإنَّهم لا يذكرون إذ لا يعرفون مني إلَّا كلَّ خير^(٧) .

- ١ - بَرْدَعَةَ : بلد في أقصى أذربيجان ، وقد روي بالدال المهملة ، والعين المهملة عند الجميع .
- ٢ - في البحار : « جرير بن أحمد بن مالك الأيادي » ، وفي موضع آخر منه : « حريز بن سعد بن - أحمد بن مالك » ، ولم أجده بهذه العناوين فيما عندنا من الكتب الرجالية والتراجم .
- ٣ - هو من ولد المأمون عبدالله بن هارون العباسي ، ذكره ابن حزم في الأنساب وقال : « قتله عمُّه المعتصم » . وأما راويه وراوي راويه فلم أعثر عليها .
- ٤ - قال الفيروزآبادي : « تحامل عليه : كلَّفه ما لا يطيقه » ، وقوله : « على ذوي الآداب الكاملة » في البحار : « على ذوي الأدوات الكاملة » ، وقال العلامة المجلسي رحمه الله : « الأدوات الكاملة كالعلم والسَّخاء من الكمالات التي هي وسائل السَّعادات ، أو الأعمَّ منها ومما هو من .. الكمالات الدنيويَّة كالمناصب والأموال ، أي يحمل الأيَّام وأهلها عليهم فوق طاقتهم ويلتزمون منهم من ذلك ما لا يطيقون . ويحتمل أن يكون المراد جور النَّاس على أهل الحقِّ ومغلوبيتهم » .
- ٥ - النَّجِّي هو المناجي المخاطب للإنسان والمحدَّث له . يقال : ناجاه يُناجيه مُناجاةً ، فهو مناج . والنَّجِّي : فعيل منه . وقد تناجيا مُناجاةً وانتجاءً . (من النهاية الأثيريَّة)
- ٦ - في البحار : « يا ربِّ هذا أحبُّك - إلخ » .
- ٧ - وفيه : « فإنَّهم لا يذكرون - أو لا يعرفون - مني إلَّا كلَّ خير »

٢٨ - أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغدني^(١) قال : حدّثني عبد السلام بن عبد الحميد أمام حرّان قال : حدّثنا موسى ابن أعين . قال أبو الفضل : و حدّثني نصر بن الجهم أبو القاسم المفيد بأردبيل قال : حدّثنا محمد بن مسلم ابن وازة^(٢) قال : حدّثنا محمد بن موسى بن أعين قال : حدّثني أبي ، عن عطاء بن السائب^(٣) ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي ﷺ « قال : أُعْطِيتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ كَانَ قَبْلِي : أُرْسِلَتْ إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ - أَوْ قَالَ : لِنَبِيٍّ - قَبْلِي ، وَأُعْطِيتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » . قال عطاء : « فسألت أبا جعفر عليه السلام قلت : ما جوامع الكلم ؟ قال : القرآن » .

قال أبو الفضل : هذا حديث حرّان ولم يحدّث به من هذا الطريق إلا موسى بن أعين الحرّانيّ .

١ - مرّ الكلام فيه مع ضبطه ، ولم أعر على شيخه .

٢ - في جلّ النسخ : « محمد بن مسلم بن زرارة » ، وفي بعضها : « محمد بن مسلم بن زرارة » ، والصواب ما أثبتناه ، وهو محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرّازيّ المعروف بابن وازة - بفتح الرّاء المخفّفة - . وأمّا شيخه فهو محمد بن موسى بن أعين الجزريّ أبو يحيى الحرّانيّ ، صرح ابن حجر في المجلّد التاسع من تهذيبه أنّه يروي عن أبيه ، وهو مذكور في مشايخ ابن وازة في التهذيب .

٣ - عطاء بن السائب غير مذكور في رجالنا وعنوانه ابن حجر في التّفريب وقال : صدوق اختلط ، ونقل في تهذيبه عن جماعة كونه ثقة اختلط وفصلّ الكلام فيه وقال : قال الطّبرانيّ اختلط في آخر عمره فما رواه عنه المتقدّمون فهو صحيح ، ثمّ ذكر جماعة من الذين نقلوا عنه قيل - الاختلاط وجماعة من الذين نقلوا عنه بعد الاختلاط . ويظهر من كلام أستاذنا الغفاريّ أيّده الله أنّه كان إمامياً مأموراً بالتّقية حيث روى عن عليّ بن الحسين عليها السلام أنّه قال : « إذا كنتم في أئمة جور فاقضوا في أحكامهم ولا تشهروا أنفسكم فتقتلوا ، وإن تعاملتم بأحكامنا كان خيراً لكم » (الفقيه ج ٣ ص ٣) ، فيظهر منه أنّه أمميّ عمل بالتّقية وفي أواخر عمره خرق جلباب التّقية فطعنوا عليه القوم بالخلط والتّعير . وقيل : أنّه كان عامياً فصار في آخر عمره إمامياً .

٢٩- أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَفْصِ الْحُثَمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ ^(١) قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى بْنِ بَنْتِ السَّيِّدِيِّ الْفَزَارِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ مِنْ أَهْلِ الْمُصَيَّصَةِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ » ^(٢) .

٣٠- وبإسناده قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مَنْ؟ قَالَ : نَعَمْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ - قَالَهَا ثَلَاثًا - » .

٣١- أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ نَصْرِ أَبُو اللَّيْثِ الْفَرَّائِضِيُّ ، وَ عُمَرُو بْنُ أَبِي حَسَّانِ الزِّيَادِيُّ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ - أَبِي إِسْرَائِيلَ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ الْعَبْدِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي سَارَةَ الشَّيْبَانِيُّ

١- ترجمته مذكورة في تاريخ الخطيب ج ٢ ص ٢٣٤ ، والظاهر منه ومن الخبر الماضي سقطت الواسطة بينه وبين أبي المفضل وهو الباغدني . وأما شيخه فعنون في تهذيب ابن حجر ، وفيه : « قال أبو حاتم : سألت عن قرابته من السَّيِّدِيِّ فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ ابْنَ بَنْتِهِ » . روى عن عمر بن شاكر البصري ، كما في التهذيب . والمصَيَّصَةُ بكسر الميم والمهملَة المشددة : هي مدينة على ساحل البحر الأبيض .

٢- الجمر - بالفتح - جمع الجَمْرَةِ ، وهي النَّارُ الْمُتَّقَدَةُ . يعني كما لا يمكن القبض على الجمرة إلاَّ بصبر شديد وتحمل المشقة ، كذلك في ذلك الزَّمان ، لا يتصور حفظ دينه ونور إيمانه إلاَّ بصبر عظيم وتعب جسيم ، ومن المعلوم أنَّ المشبه به يكون أقوى ، فالمراد به المبالغة ، فلا ينافيه أنَّ ما أُحْدِثَ يصبر على قبض الجمر . (قاله المولى عليّ القاري في شرح مشكاة المصابيح) . والحديث مذكور في كتب العامة مثل سنن الترمذي كتاب الفتن الرقم ٧٣ ، سنن أبي داود كتاب الملاحم الرقم ١٧ ، وسنن ابن ماجه كتاب الفتن الرقم ١٧ ، ومسند أحمد ج ٢ ص ٣٩٠ و٣٩١ . وأيضاً «فيض القدير» تحت رقم ٩٩٨٨ مع شرحه .

٣- الزِّيَادِيُّ - بالكسر - نسبة إلى زياد جدّ و بطن من الأزد . (لبّ اللَّبَاب) وأما الرَّجُلُ فلم أعثر عليه ، ولعلَّ أباه هو أبو حسان الحسن بن عثمان الزِّيَادِيُّ ، ولم أجده . وأما قرينه نصر بن القاسم فعنونه الخطيب في تاريخه (ج ١٣ ص ٢٩٥) ووثقّه وأطراه ، وأرّخ سنة وفاته ٣١٤ .

٤- قال في تاريخ بغداد : «إسحاق بن أبي إسرائيل ، واسم أبي إسرائيل إبراهيم بن كاجرج ، وكنية إسحاق أبو يعقوب . مروزي الأصل» وأشبع الكلام فيه مع توثيقه ومدحه ، وتوفي سنة ٢٤٥ أو ٢٤٦ . وأما شيخانه فعنونهما العسقلاني في التهذيب . وفيه : «يقال عليّ بن محمد بن أبي سارة» .

قالا : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ^(١) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى فِرْعَوْنَ مِنْ فِرْعَانَةِ الْعَرَبِ يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، فَقَالَ لِرَسُولِ النَّبِيِّ : أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ^(٢) أَمِنْ فَضَّةٍ هُوَ أَمْ مِنْ ذَهَبٍ أَمْ مِنْ حَدِيدٍ ؟ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ وَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرْجِعْ إِلَيْهِ فَأَدْعِهِ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ أَعْتَى مِنْ ذَلِكَ^(٣) ، قَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ كَقَوْلِهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْلِمُهُ إِذْ رَعِدَتْ سَحَابَةٌ رَعْدَةً فَأَلْقَتْ عَلَى رَأْسِهِ صَاعِقَةً ذَهَبَتْ بِقَحْفِ رَأْسِهِ^(٤) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلْ ثَنَاءَهُ : « وَيُؤْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ »^(٥) .

٣٢ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْقَيْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الطَّائِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ الْحَنْظَلِيُّ ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدِ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الدُّهْلِيِّ^(٧) - وَكَانَ فِي وَفْدِ قَوْمِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - تَلَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ : « لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ »^(٨) ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي وَسَلَّمْ لِهَذَا مِنْ بَعْدِي ، قَالَ : وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَفِّ عَلِيٍّ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ إِلَى جَنْبِهِ - فَرَفَعَهَا وَقَالَ : أَلَا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ فَمَنْ حَادَهُ^(٩) فَقَدْ حَادَّنِي

- ١ - الْبُنَانِيُّ بِالضَّمِّ وَتَخْفِيفِ النَّونِ : مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ . هُوَ ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ الْبُنَانِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ .
- ٢ - كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَفِي الدَّرِّ الْمَنْشُورِ ج ٤ ص ٥٢ « أَخْبَرَنِي عَنْ هَذَا الْإِلَهَ الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ أَمِنْ فَضَّةٍ - الْح » . وَفِي الْبَحَارِ كَمَا فِي الْمَتْنِ وَفِيهِ : « يَدْعُونِي إِلَيْهِ » عَلَى صِيغَةِ الْغَائِبِ .
- ٣ - عَنِ الرَّجُلِ : اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ . وَالْعَاقِي الْجَبَّارُ .
- ٤ - الْقَحْفُ - بِالْكَسْرِ - : الْعَظْمُ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ . مَا انْفَلَقَ مِنَ الْجُمُجْمَةِ فَانْفَصَلَ .
- ٥ - الرَّعْدُ : ١٣ . وَقَوْلُهُ : « شَدِيدُ الْمَحَالِ » أَيُّ شَدِيدِ الْأَخْذِ ، وَقِيلَ : شَدِيدُ الْقُوَّةِ . (الطَّبْرَسِيُّ)
- ٦ - أَيُّ جَدِّهِ لَأُمِّهِ ، كَمَا مَرَّ ، وَهُوَ بِمَجْهُولٍ بَلْ مَهْمَلٍ . وَأَمَّا شَيْخُهُ وَشَيْخُهُ فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِمَا .
- ٧ - عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ ، وَذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ وَقَالَ : إِنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ : وَرَاوِيهِ هُوَ عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ الْعَوْفِيُّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٧ ، كَمَا مَرَّ .
- ٨ - الْحَشَرُ : ٢٠ . ٩ - حَادَهُ مُحَادَّةً : غَاظَبَهُ وَعَادَاهُ .

وَمَنْ حَادَّثَنِي فَقَدْ أَسْخَطَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ. ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ حَرْبِكَ حَرْبِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَأَنْتَ الْعَلَمُ بَيْنِي وَبَيْنَ أُمَّتِي».

قَالَ عَطِيَّةٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ فِي مَنْزِلِهِ فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ بَقِيَ مِّنْ سَمْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا غَيْرِي، أَشْهَدُ لَقَدْ حَدَّثَنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ حَادَّثَهُ رِجَالٌ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ هَذَا وَقَدْ رَدُّوا.

٣٣- أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمُؤَدَّبِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ حِينَ خَلَفَهُ: أَمَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَدُوُّكَ عَدُوِّي وَأَنْ عَدُوِّي عَدُوَّ اللَّهِ، وَوَلِيِّكَ وَلِيِّي وَوَلِيِّي وَلِيُّ اللَّهِ».

٣٤- أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [ابْنَ جَعْفَرٍ] الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ نَصْرِ أَبُو نَصْرِ الصِّدَاوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ^(٣) قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَعُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَنْفِرَانِ النَّاسَ، خَرَجَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَنِ وَهُوَ مَرِيضٌ مَرَضُهُ الَّذِي

١- هُوَ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَاغَنْدِيِّ الْمُتَقَدِّمِ تَرْجَمَتَهُ، رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، وَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَكْتَبِيُّ يَعْرِفُ بِالْهَشِيمِيِّ، عَنْوَنُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَعَدَّ مِنْ رَوَاتِهِ أَبَا ذَرٍّ الْبَاغَنْدِيَّ.

٢- مُشْتَرِكٌ، فَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ تَعْيِينِهِ، فَرَاجَعُ مِظَانَهُ إِنْ شِئْتَ. وَأَمَّا بَاقِي الرِّوَاةِ مِنَ الْمَذْكُورِينَ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيِّ.

٣- بِالْفَتْحِ نِسْبَةٌ إِلَى أُنْمَارِ بَطُونٍ مِنَ الْعَرَبِ. (لَبَّ اللَّبَابِ) وَأَمَّا الرَّجُلُ فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ الْكُوفِيُّ، عَنْوَنُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. وَأَمَّا بَاقِي الرِّوَاةِ فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِمْ.

قُبض فيه ، فخرج يهادى بين رجلين^(١) ، فحرّض الناس وحثّهم على اتّباع عليّ عليه السلام وطاعته ونصرته ، ثمّ قال : ألا ومن أراد - والذي لا إله غيره - أن ينظر إلى أمير المؤمنين حقّاً فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب ، ألا فوازروه واتّبعوه وانصروه . قال يعقوب : أنا والله سمعته من عليّ بن علقمة ومن عُموميّ يذكرونه عن حذيفة .

٣٥ - أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الحسنيّ قال : حدّثنا أحمد بن عبد المنعم قال : حدّثنا يحيى بن يعلى قال : حدّثنا العلاء ابن صالح الأسديّ ، عن عديّ بن ثابت ، عن أبي راشد^(٢) قال : لما أتى حذيفة بيعة عليّ عليه السلام ضرب بيده واحدة على الأخرى و بايع له وقال : هذه بيعة أمير المؤمنين حقّاً ، فوالله لا يبايع^(٣) بعده لأحدٍ من قريش إلاّ أصغر أو أتر يولي الحقّ إسته .

٣٦ - أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الرزاز القرشيّ^(٤) قال : حدّثنا الحسن بن موسى الخشاب قال : حدّثني محمّد بن المثنيّ الحضرميّ ، عن زُرعة - يعني ابن محمّد الحضرميّ - عن الفضل بن عمر الجعفيّ ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام رفعه قال : « قال رسول الله ﷺ : إنّ الله عزّ وجلّ نصب عليّاً علماً بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمناً ، ومن أنكره كان كافراً ، ومن جهّله^(٥) كان ضالّاً ، ومن عدل بينه وبين غيره كان مُشركاً^(٦) ، ومن جاء

١ - قال الفيوميّ : « يهادى بين اثنين مُهاداة بالبناء للمفعول ، أي يمشي بينها معتمداً عليها لضعفه . » وفي البحار : « فحرّض الناس على اتّباع عليّ عليه السلام . »

٢ - في تهذيب العسقلانيّ : « أبو راشد الحُبْرانيّ بضمّ المهملة وسكون الموحدة الحميريّ الحفصيّ ويقال الدمشقيّ اسمه أخضر وقيل النعمان ، روى عن عليّ عليه السلام - إلى أن قال : - ذكره أبو زرعة الدمشقيّ في الطبقة العليا التي تلي الصحابة ، وقال العجليّ : شاميّ تابعيّ ثقة ، لم يكن في زمانه بدمشق أفضل منه ، وذكره ابن حبان في الثقات . وفيه : « العلاء بن صالح التيميّ ويقال الأسديّ الكوفيّ » وثقّه . ٣ - في البحار : « لا نبايع » ، وفيه بدل قوله « أصغر » : « أصفر » .

٤ - مرّ الكلام فيه ، وباقي الرواة من المذكورين في رجالنا . ٥ - أي توقّف ولم ينكر .

٦ - في الكافي ج ٢ ص ٣٨٩ مكانه : « ومن نصب معه شيئاً كان مُشركاً » أي إماماً آخر وأجره عن مرتبته فهو مُشرك لأنّه وضع ديناً غير دين الله ، وأشرك مع الله غيره في نصب الإمام . (مرآة العقول)

بولايته دخل الحنّة ، و من جاء بعداوته دخل النار .

٣٧ - أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدّثنا محمد بن جعفر بن ملاح النيربي المعدل بدمشق قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل بن عليّة القاضي . قال : وحدّثني أبو عيسى جبير بن محمد ^(١) الدقاق قال : حدّثنا عمّار بن خالد الواسطي التمار قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا الأعمش ، عن عبد الله بن أبي أوفى ^(٢) قال : « قال رسول الله ﷺ : الخوارج كلاب أهل النار » .

٣٨ - أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني رحمته الله في رجب سنة سبع وثلاثمائة قال : حدّثني محمد بن عليّ بن الحسين بن - زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ^(٣) قال : حدّثني الرضا عليّ بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : طلب العلم فريضة على كل مسلم ^(٤) ، فاطلبوا العلم في مظانه واقتبسوه من أهله ^(٥) ، فإنّ تعلّمه لله حسنة ، وطلبه عبادة ، والمذاكرة فيه

١ - قال في تاريخ بغداد : « جبير بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو عيسى الواسطي . قدم بغداد وحدث بها عن عمّار بن خالد التمار ، وهو عمّار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي التمار أبو الفضل ، ويقال أبو إسماعيل ، روى عن إسحاق بن يوسف الأزرق ، كما في تهذيب ابن حجر .

٢ - عبد الله بن علقمة أبي أوفى بن خالد الخزاعيّ الأسلمي ، ويقال له ابن أبي أوفى ، آخر من توفي بالكوفة من الصحابة ، وهو أحد من بايع بيعة الرضوان ، وشهد الحديبية وخيبر ، ومات سنة ٨٧ بالكوفة . وقيل : في رواية الأعمش سليمان بن مهران الأسديّ عنه إرسال . والحديث معنون في مسند أحمد وسنن ابن ماجه وأيضاً في المستدرک للحاكم ، كما في فيض القدير تحت رقم ٤١٤٨ .

٣ - عنونه النجاشي وقال : « له نسخة ، يرويهما عن الرضا عليه السلام ، عنه جعفر بن محمد الحسيني » .

٤ - راجع بيانه مرآة العقول ج ١ ص ٩٨ . وفيض القدير تحت رقم ٥٢٦٧ .

٥ - يقال : اقتبست منه نارا ، واقتبست منه علماً ، أي استفدت . والمطأن : جمع مطنة بكسر الطاء ، وهي موضع الشئ ومعدنه ، مفعلة ، من الظن بمعنى العلم . وكان القياس فتح الطاء ، وإنما كسرت لأجل الهاء . (التهاية الأثيرية)

تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرينة إلى الله تعالى، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنة^(١)، والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل في السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين على الأخلاء، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير^(٢) قادة تقتبس آثارهم ويهتدي بفعالهم وينتهي إلى آرائهم، ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنتها تمسهم^(٣) وفي صلاتها تبارك عليهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه،

إن العلم حياة القلوب من الجهل، وضيء الأبصار من الظلمة، وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ بالبعد منازل الأخيار ومجالس الأبرار والدراجات العلى في الدنيا والآخرة^(٤)، الذكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام، به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الأرحام ويعرف الحلال من الحرام. العلم إمام العمل والعمل تابعه إيلهم به السعداء ويحرمه الأشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله منه خطه.

٣٩- قال أبو المفضل: وحدثناه جعفر بن عيسى بن مدرك التمار بجلوان قال: حدثنا محمد بن مسلم ابن وارة الرازي قال: حدثنا هشام بن عبيد الله السبتي، عن كنانة بن جبلة^(٥)، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن غنم^(٦)،

١- المنار: علم الطريق. ٢- إلى هنا سيأتي في ٢٢ من مجالس يوم الجمعة تحت رقم ٢.

٣- مسح الملائكة بأجنتها إما لإظهار الخلّة، أو لإفادة البركة أو لاستفادتها. (البحار)

٤- في بعض النسخ: «الدراجات العلى في الأولى والآخرة»، وفي المتن مثل ما في البحار.

٥- لم أعر عليه إلا ما عنوانه الرازي في الجرح والتعديل قائلاً: «كنانة بن جبلة الهروي ساكن هراة بلغني أنه كنانة بن جبلة بن المعلّى بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن الصلت بن العباس بن- مرداس السلمي الشاعر، روى عن عثمان بن عطاء (بن أبي مسلم الخراساني، المستوفى: ١٥٥) أو (١٥١)». ورواه هو هشام بن عبيد الله الرازي السبتي - بكسر السين المهملة -.

٦- قال في التفرير: «عبد الرحمن بن غنم - بفتح المعجمة وسكون التّون - الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار التابعين». وأمّا عاصم بن رجاء بن حيوة - بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو -، فهو مذكور في التهذيب مع أبيه.

عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ^(١) قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ لِلَّهِ حَسَنَةٌ - وَذَكَرَ نَحْوَهُ» .
 ٤٠ - قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ ^(٢) الْأَزْدِيُّ بِالْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي
 أَبُو أَنَسٍ كَثِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَزَامِيُّ ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ الْعُرْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي
 يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ أُسْبَاطِ بْنِ نَصْرِ ^(٤) - عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - عَنْ أَنَسِ بْنِ -
 مَالِكٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ لِلَّهِ حَسَنَةٌ - وَذَكَرَ نَحْوَهُ
 حَدِيثَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ -» .

٤١ - أَخْبَرَنَا جَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَسَنِ ابْنِ -
 كَاسٍ ^(٥) الْقَاضِي النَّخَعِيُّ بِالرَّمْلَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي ^(٦) سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ
 الْحَارِثِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمٍ الْمَنْقَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ ^(٧) ،
 عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» ^(٨)
 يَقُولُ: فَضَّلْنَا بَنِي آدَمَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ، «وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرْ وَالْبَحْرِ» ^(٩)، يَقُولُ: عَلِيٌّ -
 الرُّطْبُ وَالْيَابِسُ ^(١٠) . «وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ» ^(١١)، يَقُولُ: مِنْ طَيِّبَاتِ الثَّمَارِ كُلِّهَا

- ١ - مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ، وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي أَمَالِيهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ نَبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- ٢ - لَمْ أَعثرْ عَلَيْهِ، وَيُظْهِرُ مِنْ رِوَاةِ كَثِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ فِي طَبَقَةِ ابْنِ عَقْدَةَ الْهَمْدَانِيِّ .
- ٣ - تَرْجُمَتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ ج ١٢ ص ٤٨٤، وَمَرَّ الْكَلَامُ فِي شَيْخِهِ وَشَيْخِهِ .
- ٤ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ أُسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ الْهَمْدَانِيِّ أَبِي يُوسُفَ، وَيُقَالُ أَبُو نَصْرِ، كَمَا فِي تَهْذِيبِ الْعَسْكَلَانِيِّ .
- ٥ - هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَالِكٍ أَبُو الْقَاسِمِ النَّخَعِيُّ الْقَاضِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ كَاسٍ، عُنُونُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَثَّقَهُ .
- ٦ - أَيْ جَدًّا لِأُمِّهِ، يَظْهَرُ ذَلِكَ مِنْ تَرْجُمَةِ ابْنِ كَاسٍ الْقَاضِي، وَفِي الْبَحَارِ «سَلِيمٌ» مَكَانَ «سُلَيْمَانَ» .
- ٧ - عَدَهُ الشَّيْخُ فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَضَبَطَ الْمُصَنِّفُ الزُّبَيْرِ قَانَ بِكسرِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي وَفَتْحِ الثَّلَاثِ، وَضَبَطَهُ صَاحِبُ قَامُوسِ الرِّجَالِ بِكسرتين بَيْنَهَا سُكُونٌ تَبَعًا مِنْ ضَبْطِ الصَّحَاحِ . وَأَمَّا شَيْخُهُ فَهُوَ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَنْ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمِ الْمَنْقَرِيِّ (النَّجَاشِيِّ) وَعَدَهُ الْكَشِّيُّ مِنْ رَجَالِ الْعَامَّةِ وَقَالَ: «إِلَّا أَنَّ لَهُمْ مِيلًا وَمَحَبَّةً شَدِيدَةً» .
- ١٠ - لَعَلَّهُ أَرَادَ بِالرُّطْبِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُتَحَرِّكَةَ النَّامِيَةَ، وَبِالْيَابِسِ الْأَخْشَابَ الْيَابِسَةَ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا السَّفَنُ، وَيَحْتَمَلُ كَوْنُ النَّشْرِ عَلَى خِلَافِ تَرْتِيبِ اللَّفِّ، فَالرُّطْبُ الْبَحْرُ، وَالْيَابِسُ الْبَرْ (الْبَحَارُ)
- ٨ و ٩ و ١١ - الإِسْرَاءُ: ٧٠ .

«وَفَضَّلْنَاهُمْ»^(١) يقول : ليس من دَابَّة ولا طائر إلا هي تأكل وتشرب فيها لا ترفع يده إلى فيها طعاماً ولا شرباً غير ابن آدم فإنه يرفع إلى فيه بيده طعامه، فهذا من - التفضيل .

٤٢ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ - العزيز البَغَوِيُّ^(٢) قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحميد الحمَّاني قال : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ تَمِيمٍ^(٣) قال : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مَهْرَانَ ، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله جل وعز : «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً»^(٤) قال : ليس من دَابَّة إلا وهي تأكل فيها إلا ابن آدم فإنه يأكل بيده .

٤٣ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ ابْنِ سُلَيْمَانَ الصَّبَّاحِيِّ^(٥) قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ السَّرِيِّ الضَّرِير قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ - خازم أبو معاوية الضَّرِير^(٦) قال : دخلت على هَارُونَ الرَّشِيد - قيل لي : وكانت بين يديه المائدة - فسألني عن تفسير هذه الآية : «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ» - الآية . فقلت : يا أمير المؤمنين قد تأولها جدك عبد الله بن عباس : أخبرني الحَجَّاجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَزَرِيُّ ، عن مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ ، عن ابن عباس في هذه الآية : «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» ، قال : كُلُّ دَابَّةٍ تأكل فيها إلا ابن آدم فإنه يأكل بالأصابع . قال أبو معاوية : فبلغني أنه رمى بِمِلْحَقَةٍ^(٧) كانت بيده من فِصَّةٍ و تناول من الطَّعام بِأَصْبَعِهِ .

١ و ٤ - الإسراء : ٧٠ .

٢ - قال في تاريخ الخطيب : «عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن - شاهنشاه ، أبو القاسم ابن بنت أحمد بن المنيع . بغوي الأصل» ثم أطراه .

٣ - عنونه ابن حجر في التهذيب ، قائلاً : «حجَّاج بن تميم الجزري ويقال الواسطي . روى عن ميمون بن مهران» .

٥ - ترجمته المذكورة في تاريخ الخطيب ج ٤ ص ٨٧ ، وكذا شيخه في ج ١٤ ص ٢١٣ .

٦ - عنونه الخطيب في تاريخه وأشبع الكلام فيه ، وأرخ سنة وفاته ١٩٥ . (ج ٥ ص ٢٤٢)

٧ - بالكسر : آلة يُلْعَقُ بها الطَّعام وغيره ، والجمع : ملاعق .

٤٤- أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا الحسن بن آدم بن أبي أسامة اللّخميّ قاضي فيوم بمصر قال : حَدَّثَنَا الفضل بن يونس القصبانيّ الجنبّيّ قال : حَدَّثَنَا محمّد بن عكّاشة الغنويّ قال : حَدَّثَنِي عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبّيّ ، عن جُوَيْرِ بن سعيد^(١) ، عن الضّحّاك بن مزاحم ، عن النّزال بن سبرة ، عن عليّ^{عليه السلام} ؛ والضّحّاك ، عن عبد الله بن العباس قالوا في قول الله تعالى : «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً»^(٢) قال : أُمّا الظّاهرة فالإسلام وما أفضل عليكم في الرّزق ، وأُمّا الباطنة فما ستره عليكم من مساوي عملك^(٣) .

٤٥- أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا عليّ بن إسماعيل بن يونس ابن السّكن بن صغير القنطريّ الصّفّار^(٤) قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن جابر الكاتب المروزيّ ببغداد قال : حَدَّثَنَا عبد الرّحيم بن هارون العسّانيّ^(٥) قال : أخبرنا هشام ابن حسان ، عن هشام بن عروة^(٦) ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : «قال رسول الله ﷺ : مَنْ لم يعلم فَضْلَ نِعَمِ الله عزّ وجلّ عليه إلّا في مطعمه ومشرّبه ، فقد قصر علمه ودنا عذابه»^(٧) .

١- جوير تصغير جابر ، ويقال اسمه جابر وجوير لقب ، وفي تهذيب ابن حجر : «جوير بن- سعيد الأزديّ أبو القاسم البلخيّ ، عداة في الكوفيّين ، روى عن الضّحّاك بن مزاحم وأكثر عنه» ، وأُمّا راويه فهو أيضاً مذكور في التهذيب .

٢- لقمان : ٢٠ . ٣- المساوي : المعايير والنّقائص (لا تهمز) .

٤- في تاريخ الخطيب : «عليّ بن إسماعيل بن يونس بن السّكن بن صغير ، أبو القاسم الصّفّار ، كان ينزل قنطرة البردان» وأرّخ سنة وفاته ٣٠٧ .

٥- راجع ترجمته تاريخ الخطيب وكذا راويه ، و «في جلّ النّسخ : «عبد الرّحمن بن هارون العسّانيّ قال : أخبرنا همام بن حسان» ، وهو تصحيف ، والصّواب ما أثبتناه .

٦- صحّف في النّسخ بـ «همام بن عروة» ، والصّواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب العسقلانيّ .

٧- نقل الخطيب في تاريخه ج ٦ ص ٥٢ مثله متنّاً وسنداً . وفي الكافي ج ٢ ص ٣١٥ و ٣١٦ :

«فقد قصر عمله ودنا عذابه» ، وقال العلامة المجلسيّ رحمه الله : «أي من توهّم أن نعمة الله عليه منحصرة

في هذه النعم الظّاهرة كالطعم والمشرّب والمسكن وأمثالها ، فإذا فقدّها أو شيئاً منها ظنّ أنّه ليس لله ←

٤٦ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين ابن إبراهيم العلوي النصبی رحمه الله ببغداد قال : سمعت جدِّي إبراهيم بن عليٍّ يحدث عن أبيه عليٍّ بن عبيد الله قال : حدثني شيخان برّان من أهلنا سيّدان ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليٍّ أبي جعفر ، عن أبيه عليٍّ بن الحسين بن زيد بن عليٍّ ذوالدمعة^(١) قال : حدثني عمِّي عمر بن عليٍّ قال : حدثني أخي محمّد بن عليٍّ ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين عليه السلام .

قال أبو جعفر عليه السلام : وحدثني عبيد الله بن العباس ؛ وجابر بن عبد الله الأنصاري - وكان بدرياً أحد ياشجرياً^(٢) وممن يحطّ^(٣) من أصحاب رسول الله ﷺ في مودة أمير المؤمنين عليه السلام - قالوا : بينا رسول الله ﷺ في مسجده في رهطٍ من أصحابه فيهم أبو بكر وأبو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن ورجلان من قراء الصحابة من المهاجرين : عبد الله بن أمّ عبد^(٤) ، ومن الأنصار أبي بن كعب وكانا بدرّيين ، فقرأ عبد الله من السّورة التي يذكر فيها لقمان حتّى أتى على هذه الآية : « وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً »^(٥) - الآية ، وقرأ أبي من السّورة التي يذكر فيها إبراهيم عليه السلام : « وَذَكَرْهُمْ يَأْتِiamَ اللهَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ »^(٦) قالوا : قال رسول الله ﷺ : أيّام الله نعماءه ، و

← عليه نعمة ، فلا ينشط في طاعة الله ، وإن عمل شيئاً مع هذه العقيدة الفاسدة وعدم معرفة منعمه لا ينفعه ولا يتقبّل منه ، فيكون عمله قاصراً وعذابه دانياً ، لأنّ هذه النعم الظاهرة حقيرة في جنب نعم الله العظيمة عليه من الإيمان والهداية والتوفيق والعقل والقوى الظاهرة والباطنة والصّحة ودفع شرّ الأعداء وغيرها بما لا يحصى ، بل هذا الفقر أيضاً من أعظم نعم الله عليه .

١ - الدّمع : ماء العين من حزنٍ أو سرورٍ ، والدّمعة : القطرة منه ، الجمع : دموع وأدمع . وذوالدمعة - بفتح الدال وسكون الميم - : لقب الحسين بن زيد الشهيد بن عليٍّ بن الحسين أبي عبد الله عليه السلام ، ويلقب أيضاً بذي العبرة ، وذلك لكثرة بكانه . قتل أبوه وهو صغير ، فربّاه جعفر الصادق عليه السلام وتبناه وزوجه بنت الأرقط .

٢ - أي من الذين بايعوا رسول الله ﷺ تحت الشجرة في الحديبية . وفي قوله « أحدياً » إن كان المراد به الجابر وفيه ما لا يخفى لأنّه لم يشهدا .

٣ - أي كان ذا حظٍّ ، والحظّ النّصيب . وفي بعض النسخ : « يحطّ » وفي بعضها : « لحظّ » .

٤ - لم نثر عليه بهذا العنوان . ٥ - لقمان : ٢٥ . ٦ - إبراهيم عليه السلام : ٥ .

بِلاؤُهُ مَثَلَاتُهُ سُبْحَانَهُ ^(١)، ثُمَّ أَقْبَلَ ﷺ عَلَى مَنْ شَهِدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: إِنِّي لَا تَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ تَخَوَّلًا مَخَافَةَ السَّأَمَةِ عَلَيْكُمْ ^(٢)، وَقَدْ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ وَتَعَالَى أَنْ أَذْكُرْكُمْ بِالنِّعْمَةِ وَأَنْذِرْكُمْ بِمَا اقْتَضَى عَلَيْكُمْ ^(٣) مِنْ كِتَابِهِ وَتَلَا: «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ» - الْآيَةُ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: قُولُوا الْآنَ قَوْلَكُمْ: مَا أَوَّلَ نِعْمَةٍ رَغِبْتُمْ إِلَيْهَا [فِيهَا] وَبَلَاكُمْ بِهَا؟

فَخَاضَ الْقَوْمَ جَمِيعًا فَذَكَرُوا نِعَمَ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ بِهَا مِنْ - الْمَعَاشِ وَالرِّيَاشِ ^(٤) وَالذَّرِّيَّةِ وَالْأَزْوَاجِ إِلَى سَائِرِ مَا بَلَاهُمُ اللَّهُ ^(٥) عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ أَنْعَمِهِ الظَّاهِرَةِ ^(٦)، فَلَمَّا أَمْسَكَ الْقَوْمَ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا أَبَا - الْحَسَنِ قُلْ فَقَدْ قَالَ أَصْحَابُكَ. فَقَالَ: فَكَيْفَ لِي بِالْقَوْلِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَإِنَّمَا هَدَانَا اللَّهُ بِكَ. قَالَ: وَمَعَ ذَلِكَ فَهَاتِ قُلْ مَا أَوَّلَ نِعْمَةٍ بَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْعَمَ عَلَيْكَ بِهَا؟ قَالَ: أَنْ خَلَقَنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا الثَّانِيَّةُ؟ قَالَ: أَنْ أَحْسَنَ بِي إِذْ خَلَقَنِي فَجَعَلَنِي حَيًّا لَا مَوَاتًا ^(٧)، قَالَ: صَدَقْتَ فَمَا الثَّالِثَةُ؟ قَالَ: أَنْ أَنْشَأَنِي - فَلَهُ الْحَمْدُ - فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَعَدَلَ تَرْكِيبٍ. قَالَ: صَدَقْتَ فَمَا الرَّابِعَةُ؟ قَالَ: أَنْ جَعَلَنِي مُتَفَكِّرًا وَاعِيًّا لَا بُلْهًا سَاهِيًّا ^(٨). قَالَ: صَدَقْتَ فَمَا الْخَامِسَةُ؟ قَالَ: أَنْ

١ - مَثَلَاتُ جَمْعِ الْمُثَلَّةِ: الْعُقُوبَةُ.

٢ - السَّأَمَةُ، الْمَلَلُ وَالضَّجَرُ، وَقَالَ الْجَزَرِيُّ: وَفِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ» أَيِ يَتَعَهَّدُنَا، مِنْ فَوَلَّهُمْ فَلَانٌ خَائِلٌ مَالٍ، وَهُوَ الَّذِي يُصْلِحُهُ وَيَقُومُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّوَابُ: «يَتَحَوَّلُنَا» بِالْحَاءِ؛ أَيِ يَطْلُبُ الْحَالَ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ فَيَعْظُمُ فِيهَا، وَلَا يَكْثُرُ عَلَيْهِمْ فَيَمَلُّوا. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ: يَتَخَوَّلُنَا بِالْتَّوْنِ؛ أَيِ يَتَعَهَّدُنَا - انْتَهَى. ٣ - فِي الْبَحَارِ: «بِمَا أَفِيضَ عَلَيْكُمْ».

٤ - الرِّيَاشُ: اللَّبَاسُ الْفَاخِرُ، وَقِيلَ: الرِّيَاشُ جَمْعُ الرِّيشِ.

٥ - يُقَالُ: مِنْ الْخَيْرِ أَبْلَيْتُهُ أَبْلِيَهُ إِبْلَاءً، وَمِنْ الشَّرِّ بَلَوْتُهُ أَبْلَوَهُ بِلَاءً، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْإِبْتِلَاءَ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَعًا مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ فَعَلْنَاهَا. (مِنْ النَّهَايَةِ الْأَثِيرَةِ)

٦ - أَنْعَمَ جَمْعُ النَّعْمَاءِ: الْبَيْدُ الْبَيْضَاءُ الصَّالِحَةُ.

٧ - الْمَوَاتُ كَسَحَابٍ: مَصْدَرٌ، وَمَا لَا رُوحَ فِيهِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «فَجَعَلَنِي حَيًّا لَا مَيِّتًا».

٨ - فِي بَعْضِ النُّسخِ: «رَاغِبًا لَا بُلْهَةً سَاهِيًّا»، وَفِي الْمُنَاقِبِ: «وَاعِيًّا لَا أَبْلَهَ سَاهِيًّا»، وَفِي الْبَحَارِ

مِثْلُ مَا فِي الْمَتْنِ. وَقَوْلُهُ: «وَاعِيًّا» تَقُولُ: وَعَيْتَ الْحَدِيثَ: إِذَا حَفِظْتَهُ وَفَهَمْتَهُ.

جعل لي شواعر^(١) أدرك ما ابتغيت بها وجعل لي سراجاً منيراً^(٢)، قال: صدقت، فما السادسة؟ قال: أن هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله، قال: صدقت فما السابعة؟ قال: أن جعل لي مَرَدًّا في حياة لا انقطاع لها^(٣)، قال: صدقت فما الثامنة؟ قال: أن جعلني ملكاً مكللاً لا مملوكاً، قال: صدقت، فما التاسعة؟ قال: أن سخر لي سماءه وأرضه وما فيها وما بينهما من خلقه. قال: صدقت، فما العاشرة؟ قال: أن جعلنا سبحانه ذكراناً قواماً على حلائلنا لا أناثاً، قال: صدقت فما بعد هذا؟ قال: كثرت نعم الله يا نبي الله وطابت، «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها»^(٤)، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: لتبينك الحكمة ليثبتك العلم يا أبا الحسن^(٥)، أنت وارث علمي، والمبين لأمتي ما اختلفت فيه من بعدي، من أحببك لدينك وأخذ بسبيلك فهو بمنّي هدي إلى صراط مستقيم، ومن رغب عن هواك وأبغضك وتخلّك لقي الله يوم القيامة لا خلاق له^(٦)». ٤٧ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين ابن جعفر الخثعمي - وما كتبه بهذا الإسناد إلا عنه - قال: حدثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السديّ الفراريّ قال: حدثنا جرير، عن الأعمش^(٧)، عن عدي بن ثابت

١ - كذا في جميع النسخ، وفي البحار نقلاً عن الكتاب ومناقب السارويّ أيضاً. وشواعر جمع شاعرة. ومن المحتمل قوياً أن الأصل كان: «جعل لي مشاعر» وصحّف: والمشاعر: الحواس.

٢ - في مناقب ابن شهر آشوب: «وجعل في سراجاً منيراً». وأشار عليه الصلاة والسلام إلى قوله تعالى: «يا أيها النبيّ إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً» قيل: عني بالسراج المنير القرآن، والتقدير: وبعثناك ذا سراج منير فحذف المضاف.

٣ - أشار ﷺ إلى قوله تعالى: «والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً» أي خير عاقبة ومنفعة، يقال: هذا الشيء أردّ عليك أي أنفع وأعود عليك، لأنّ العمل الصالح ذاهب عنه يفقده له فيردّه الله تعالى عليه برّد ثوابه إليه حتى يجده في نفسه. (من مجمع البيان)

٤ - النحل: ١٨. ٥ - هنأه بالأمر: قال له: «ليهنئك». والعرب تقول في الدعاء: «ليهنئك الولد» ومعناه ليسرك. ٦ - الخلاق: النصب، وتخلّك أي تركك.

٧ - يعني سليمان بن مهران الأسديّ، وراويّه جرير بن حازم بن عبد الله بن شجاع الأزديّ، عنونه ابن حجر في التهذيب وأشبع الكلام فيه وأطراه. ومرّ الكلام في باقي الرّواة.

عن زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ^(١)، عن حُذَيْفَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ «قال: إذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قَبَّةٌ مِن ياقوتة حمراء، وضرب لإبراهيم عليه السلام من الجانب الآخر قَبَّةٌ مِن دُرَّةٍ بيضاء، وبينهما قَبَّةٌ مِن زبرجدة خضراء لعلِّي بن أبي طالب، فما ظنُّكم بحبيب بين خليلين؟!».

٤٨- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدَّثنا عبد الله بن أبي ياسين التَّمار بالرحبة قال: حدَّثنا أبو الأصبع محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي القرقيساني^(٢) قال: حدَّثنا علي بن جعفر الأحمر قال: حدَّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي^(٣) قال: حدَّثني عمار بن رَزَيْقٍ الضَّبِّيُّ^(٤)، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مُطَرِّف [و]^(٥) عن زيد بن أرقم قال: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَى حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَوْتِي وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا بَعْدِي، فَإِنَّهُ لَنْ يَخْرُجَكُم مِنْ هُدًى وَلَنْ يَدْخُلَكُم مِنْ رَدًى^(٦)».

٤٩- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد ابن أبي معشر الحرَّاني إجازة^(٧) قال: حدَّثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت الشَّدي

١- تقدَّم الكلام فيه وافيًا.

٢- عنوانه الخطيب في تاريخه ج ٢ ص ٣١٥ و ٣١٦. وقرقيساء، بالكسر ويقصر: بلد على-الفرات. (القاموس) ويقال: قرقيساء، بياء ثانية، وقد صدر بها ياقوت في معجمه. وأما راويه فلم أجده فيما عندنا من الكتب الرَّجَالِيَّةِ والتَّراجم، وكذا شيخه علي بن جعفر الأحمر.

٣- مرَّ الكلام فيه، وأما راويه فلم أعثر عليه.

٤- هو عمار بن رزيق بتقديم الزاء، مصفراً الضَّبِّيُّ أبو الأحوص الكوفي، عنوانه ابن حجر في التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات، ومات سنة ١٥٩. وشيخه هو أبو إسحاق السَّبَّيحي عمرو بن عبد الله، وأما زياد بن مطرف فعنوانه العسقلاني في الإصابة قائلاً: «زياد بن مطرف: ذكره مُطَيَّنٌ والباوردي وابن جرير وابن شاهين في الصحابة وأخرجوا من طريق أبي إسحاق عنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَذَرَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ».

٥- تكملة مثلاً، وزياد بن مطرف وزيد بن أرقم هما من مشائخ أبي إسحاق ومن الصحابة.

٦- الرَّدَى: المنكر والمكروه. ٧- تقدَّم الكلام فيه وفي شيخه.

الفزاري الكوفي قال: حَدَّثَنَا عاصم بن حميد الحنَّاط ، عن فضيل الرِّسَّان^(١) ، عن نُفَيْع أبي داود السَّيِّعِي قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ قال: «قال لي علي بن أبي-طالب: أَلَا أُحَدِّثُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي مَن جَاءَ بِهَا أَمِنَ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالسَّيِّئَةِ الَّتِي مَن جَاءَ بِهَا أَكَبَّ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي النَّارِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قال: الْحَسَنَةُ حُبُّنَا وَالسَّيِّئَةُ بُغْضُنَا» .

٥٠- أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَل قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَسَمِيِّ الطَّرُوسِيِّ^(٢) قال: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ زَادَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ صَبِيح^(٣) ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا عَنَاءٌ وَفَنَاءٌ وَعِبْرٌ وَغَيْرٌ ، فَمِنْ فَنَائِهَا أَنَّ الدَّهْرَ مُوتِرٌ قَوْسُهُ ، مُفَوِّقٌ نَبْلُهُ ، يُصِيبُ الْحَيَّ بِالْمَوْتِ وَالصَّحِيحَ بِالسَّقَمِ ، وَمِنْ عَنَائِهَا أَنَّ الْمَرْءَ يَجْمَعُ مَا لَا يَأْكُلُ وَيَبْنِي مَا لَا يَسْكُنُ ، وَمِنْ غَيْرِهَا أَنَّكَ تَرَى الْمَغْبُوطَ مَرْحُومًا لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا نَعِيمٌ زَالٌ أَوْ بَوْسُ نَزَلٍ ، وَمِنْ غَيْرِهَا أَنَّ الْمَرْءَ يُشْرَفُ عَلَيْهِ أَمَلُهُ فَيَتَخَفُّهُ دُونَهُ أَجَلُهُ»^(٤) . قال: وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَرْبَعٌ لِلْمَرْءِ لَا عَلَيْهِ: الْإِيمَانُ ، وَالشُّكْرُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ»^(٥) ، وَالِاسْتِغْفَارُ ، فَإِنَّهُ قَالَ

١- تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ وَافِيًا ، وَرَاوَاهُ عَاصِمُ بْنُ حَمِيدِ الْحَنَّاظِ مَعْدُودٌ فِي رِجَالِ الشَّيْخِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَمَّا شَيْخُهُ فَهُوَ نَفِيعُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى الْهَمْدَانِيُّ الدَّارِمِيُّ ، وَيُقَالُ: السَّيِّعِيُّ الْكُوفِيُّ ، وَيُقَالُ اسْمُهُ نَافِعٌ ، عَنْوَنُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ ، وَضَعْفُهُ لِتَشْيِيعِهِ . وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ فَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ .

٢- لَمْ أَجِدْهُ ، وَمَرَّتْ تَرْجَمَةُ شَيْخِهِ بَشَرُ بْنُ زَادَانَ .

٣- الظَّاهِرُ كَوْنُهُ عَمْرِو بْنُ صَبِيحِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْوَنُهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ وَقَالَ: «رَوَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيِّ ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ وَارَةَ» . وَأَمَّا رَاوِيهِ فَهُوَ بَشَرُ بْنُ زَادَانَ الْجَزْرِيُّ ، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٤- إِلَى هُنَا تَقَدَّمَ الْخَبَرُ مَعَ بَيَانِهِ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَشَرَ تَحْتَ رَقْمِ ٤٩ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ فِي قَوْلِهِ: «(مِنْ غَيْرِهَا) وَ(مَنْ عِبْرَهَا) تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَمَا فِي الْمَتْنِ مِثْلُ مَا مَرَّ .

٥- النِّسَاءُ: ١٤٧ . أَيْ لَا حَاجَةَ لَهُ سَبْحَانَهُ إِلَى عَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ نِعْمَتَهُ .

تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ»^(١). والدُّعاء، فإنه قال: «قُلْ مَا يَعْبُؤُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ»^(٢).

٥١- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعُلَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ الرَّازِي فِي مَنْزِلِهِ بِالرَّيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ «قال: قلت: أربُعُ أنزُلِ اللهُ تعالى تصديقي بها في كتابه، قلت: المرءُ مَحْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ إِذَا تَكَلَّمَ ظَهَرَ»^(٣)، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ»^(٤) قلت: مَنْ جَهَلَ شَيْئاً عَادَاهُ»^(٥)، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ»^(٦)، وقلت: قَدُرُ - أو قال: قِيَمَةُ - كُلِّ أَمْرٍ ما يُحْسِنُ»^(٧)، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى في قِصَّةِ طَالُوتَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ»^(٨).

١- الأنفال: ٣٣. ٢- الفرقان: ٧٧. أي ما يصنع بكم. من عبأت الجيش إذا هيأته. ٣- نقله السيّد الرضوي رحمه الله في قصار النّهج تحت رقم ١٤٨: «المرءُ مَحْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ» وأخرى تحت رقم ٣٩٢: «تَكَلَّمُوا تُعَرَّفُوا، فَإِنَّ الْمَرْءَ مَحْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ». وقال ابن ميثم رحمه الله في شرحه: أي حاله مستورة في عدم نطقه فحذف المضاف للعلم به. وتحت لسانه كناية عن سكوته. وذلك أن مقداره بمقدار عقله ومقدار عقله يعرف من مقدار كلامه لدلالته عليه فإذا تكلم بكلام الحكماء ظهر كونه حكماً أو بكلام السفهاء عرف كونه منهم وما بين المرتبتين بالنسبة». وقال في قصار الأخرى: «قد مرّ تفسير هذه الكلمة؛ لكنّه جعلها هنا صغرى ضمير رغب به في الكلام عن الحاجة لغاية أن يعرفها المتكلم، وتقدير الكبرى: وكلّ من كان مَحْبُوءاً تَحْتَ لِسَانِهِ فينبغي أن يظهر نفسه في كلامه ليعرف».

٤- سورة محمد ﷺ: ٣٠. «ولتعرفنهم» جواب قسم محذوف، و«لحن القول» أسلوبه وإمالته إلى جهة تعريض وتورية، ومنه قيل للمخطئ: لاحن، لأنّه يعدل بالكلام عن الصواب. (البحار) ٥- في التحف في كلام الإمام الكاظم عليه السلام مع الرّشيد: «ولذلك قالت العرب: من جهل أمراً عاداه ومن قصر عنه عابه وألحد فيه». ٦- يونس عليه السلام: ٣٩.

٧- نقله السيّد الرضوي في ٨١ من قصار نهجه هكذا: «قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ ما يُحْسِنُهُ»، وقال رحمه الله ذيله: «وهي الكلمة التي لا تصاب لها قيمة، ولا توزن بها حكمة، ولا تقرن إليها كلمة».

٨- البقرة: ٢٤٧. والبسطة: السعة.

وقلت: القتل يُقِلُّ القتلَ، فأنزل الله: «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ»^(١).
 ٥٢- قال: حدَّثنا محمد بن العباس أبو عبد الله اليزيديّ النخويّ^(٢) حفظاً قال:
 حدَّثنا العباس بن الفرّج الرّياشيّ قال: حدَّثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ
 قال: سمعت الخليل بن أحمد^(٣) يقول: أحتُّ كلمةً على طلب علمٍ قولُ عليٍّ عليه السلام:
 «قَدَرُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ»^(٤).

٥٣- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدَّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن-
 جعفر بن الحسن العلويّ الحسنيّ قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسن بن عليٍّ بن عمر بن عليٍّ
 ابن الحسين بن عليٍّ عليه السلام قال: حدَّثني الحسين بن زيد بن عليٍّ، عن عمّه عمر بن-
 عليٍّ، عن أبيه عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ، عن محمد بن عليٍّ ابن الحنفية الأكبر، عن
 أبيه عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام «قال: كان النّبيُّ ﷺ إذا نظر إلى الهلال رفع يديه ثمَّ
 قال: «بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ».

٥٤- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدَّثنا أحمد بن هودّة بن أبي هراسة
 أبوسليمان الباهليّ من كتابه بالتّهرّوان قال: حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر
 التّهاونديّ الأحمريّ بنهاوند قال: حدَّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ، عن أبي مريم
 عبدالغفار بن القاسم، عن محمد بن عليٍّ أبي جعفر، عن آبائه عليه السلام «قال: كان
 رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال استقبل القبلة وكبّر ثمَّ قال: «هَلالٌ رُشِدٌ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ

١- البقرة: ١٧٩.

٢- هو محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك، أبو عبد الله اليزيديّ. وكان
 راوية للأخبار والآداب، مصدّقاً في حديثه. وأمّا شيخه فهو العباس بن الفرّج أبو الفضل الرّياشيّ،
 مولى محمد بن سليمان بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، من أهل البصرة، قدم بغداد
 وحدث بها، وكان من الأدب وعلم النّحو بمحلّ عالٍ. وكان يحفظ كتب أبي زيد وكتب الأصمعيّ
 كلّها. (تاريخ بغداد) وتقدّم الكلام في أبي زيد الأنصاريّ.

٣- هو خليل بن أحمد بن عمرو، الأديب النّخويّ العروضيّ، راجع ترجمته الصّافية قاموس

الرجال ج ٤ تحت رقم ٢٦٧١.

٤- قال الجوهريّ: هو يُحْسِنُ الشّيءَ، أي يعلمه. وفي بعض نسخه: «يعلمه».

عَلَيْنَا بَيْمُنٌ وَإِيمَانٌ، وَسَلَامَةٌ وَإِسْلَامٌ، وَهُدًى وَمَغْفِرَةٌ وَعَافِيَةٌ مَجْلَلَةٌ، وَرِزْقٌ وَاسِعٌ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قال أبو مريم: فقلت هذا الكلام فرأيت خيراً.

٥٥- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن- الحسين بن إسحاق بن جعفر العلويّ العريضيّ بَحْرَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الْحُسَيْنُ بن- إسحاق بن جعفر، عن أبيه إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن مُحَمَّدٍ، عن أبيه مُحَمَّدٍ بن عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: بينا أنا مع أبي عليٍّ بن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في طريق- أو مسير- إذ نظر إلى هلال شهر رمضان فوقف ثُمَّ قَالَ:

«أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُرَدُّ فِي مَنَازِلِ التَّذْذِيرِ الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّذْذِيرِ آمَنْتُ بِمَنْ تَوَرَّكَ الظُّلُمَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهِمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ وَعَلَامَةً مِنْ عِلَامَاتِ سُلْطَانِهِ، [فَحَدِّ بِكَ الزَّمَانَ] وَامْتَهَنَكَ بِالْكَمَالِ وَالنَّقْصَانِ^(١) وَالطُّلُوعَ وَالْأُفُولَ وَالْإِنَارَةَ وَالْكُسُوفَ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ وَالْأَطْفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ حَادِثٍ لِأَمْرِ حَادِثٍ^(٢)، جَعَلَكَ اللَّهُ هِلَالَ بَرَكَاتٍ لَا تَمَحُّهَا الْأَيَّامُ، وَطَهَارَةٍ لَا تُدَسُّهَا الْآثَامُ، هِلَالَ آمِنٍ مِنَ الْآفَاتِ، وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ! هِلَالَ سَعْدٍ لَا تَحْسُ فِيهِ، وَبَيْمُنٍ لَا تَكْذِبُ فِيهِ، وَيُسْرٍ لَا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرٍ لَا يَشُوبُهُ شَرٌّ! هِلَالَ آمِنٍ وَإِيمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَرْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَوَفَّقَنَا اللَّهُمَّ فِيهِ لِلطَّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَاعْصِنَا [فِيهِ] مِنَ الْآثَامِ وَالْحَوْبَةِ^(٣)، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ النِّعْمَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِيهِ عَوْنًا مِنْكَ عَلَى مَا نَدْبَتْنَا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضٍ طَاعَتِكَ وَنَفْلِهَا، إِنَّكَ الْأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، وَالْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ»^(٤).

١- في بعض النسخ: «بالزيادة والنقصان».

٢- في بعض النسخ: «جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ لِحَادِثٍ لِأَمْرِ حَادِثٍ».

٣- الحوبة: الإثم.

٤- هذا الدعاء مذكور في الثالث والأربعين من صحيفة سيّد العابدين عَلَيْهِ السَّلَامُ بتفاوت يسير،

وشرحه العلامة الأديب السيّد عليّ خان الشيرازي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رِيَاضِ السَّالِكِينَ: ج ٥ ص ٥٠٣.

٥٦ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شِبَابَةَ ^(١) الْفَارِسِيُّ الْمَاوَرَدِيُّ بِعَدَنَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ الْيَمَامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ^(٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ تَعْطَاهَا أُمَّةٌ نَبِيٌّ قَبْلِي : إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْهُ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِمْ ، وَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يَعْذِبْهُ بَعْدَهَا ، وَخُلُوفُ أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يَمْسُونَ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ^(٣) ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنْهُ ، وَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ جَنَّتَهُ فَيَقُولُ : تُزَيِّنِي لِعِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ يَوْشَكَ أَنْ يَسْتَرْيَحُوا ^(٤) مِنْ نَضْبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى جَنَّتِي وَكَرَامَتِي ، فَإِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ جَمِيعًا » .

٥٧ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَعَشِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ^(٦) ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ ، فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ ، وَفَرْحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

٥٨ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو عَلِيٍّ الْأَمَدِيُّ ^(٧) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ

١ - تقدّم وفيه : « سيابة » .

٢ - هو عمّ أبي الحسن الرضا عليه السلام ، جليل القدر ، ثقة ، روى الكثير عنه ما يشهد بصحة عقيدته وتأديبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام وحاله أجلّ من ذلك .

٣ - قال في النهاية : وفي حديث الصوم : « خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » الخِلْفَةُ بالكسر : تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِ . وَأَصْلُهَا فِي النَّبَاتِ أَنْ يَنْبُتَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ؛ لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ حَدَثَتْ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى . يُقَالُ : خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفًا - انتهى . ٤ - استراح إليه : سكن .

٥ - لم أجده ولا راويه . ٦ - هو أبو خالد الواسطي المتقدم ترجمته ، وراويه مجهول ، كما مرّ .

٧ - قال في تاريخ بغداد : « الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهب بن علي ، المالكي من بني مالك ابن حبيب ، ويعرف بالأسدّي » . وباقي الرواة من أصحابنا المذكورين في رجالنا .

اليقطيني قال: حَدَّثَنَا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن رَفَاعَةَ - يعني ابن موسى - عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: تعاوُنُوا^(١) بأكلة السَّحَرِ على صيام النَّهار، وبالقائِلَةِ على قيام اللَّيْلِ».

٥٩ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا الحسن بن عليّ بن سهل أبو محمد العاقولي^(٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن معاذ بن ثابت المدائني قال: حَدَّثَنِي أبي قال: حَدَّثَنِي عمرو بن مُجَمِّع^(٣)، عن أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنِي أبي، عن جدِّي عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم «قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ الله وملائكته يصلُّون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار، فَتَسَحَّرُوا ولو بِجُرْعِ الماء^(٤)».

٦٠ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا رَجَاء بن يَحْيَى أبو الحسن العَبْرَتَانِي^(٥) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن هلال قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أبي عمير، عن جميل بن - صالح، عن مُحَمَّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سمعته يقول: إِنَّ الله عزَّ وجلَّ في كُلِّ ليلةٍ مِنْ شهر رمضان عُتْقَاء وطلَّقاء مِنَ النَّارِ إِلَّا مَنْ أَفْطَرَ على مَبْكَر، فإذا كان آخر ليلةٍ منه أعتق فيها بمثل ما أعتق في جميعه».

٦١ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا الحرَّ بن مُحَمَّد ابن إشكاب^(٦)

١ - كذا في النسخ، والصواب: «استعينوا». والقائلة: التَّوَم في الظَّهيرة.

٢ - بضم القاف، نسبة إلى دَيْرِ العاقول، بلد قُرْب بغداد، وأما الرَّجُل فترجمته مذكورة في تاريخ الخطيب ج ٧ ص ٣٧٧. وأما شيخه فلم أجده.

٣ - عمرو بن جميع - بضم الجيم - أبو عثمان الأزدي البصري قاضي الرِّيِّ ضعيف، روى عنه معاذ بن ثابت الجوهری، وهو مهمل، له كتاب، كما في فهرست الشيخ رحمه الله.

٤ - الجرْعُ جمع الجرعة بالتثنية من الماء كاللَّقْمَة من الطَّعام وهو ما يجرع مرَّةً واحدة. (الفَيَّومي)

٥ - قال في تاريخ بغداد: «رجاء بن مُحَمَّد بن يحيى، أبو الحسن العَبْرَتَانِي الكاتب»، والنسبة إلى الجدِّ، روى عن أحمد بن هلال العَبْرَتَانِي، وهو مذكور في أصحابنا من الضَّعفاء.

٦ - هو الحرَّ بن مُحَمَّد بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب بالكسر أبو الحسن العامري، كما في تاريخ بغداد. وصحَّف في النسخ بـ «الحسن بن مُحَمَّد بن إشكاب» و: «الحسن بن مُحَمَّد بن الإسكاف».

قال : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ سَيَّارٍ ^(١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَكَانَ الْعَبَّاسُ طَوَالًا حَسَنَ الْجِسْمِ - فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَبَسَّمَ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّكَ يَا عَمُّ لَجَمِيلٌ . فَقَالَ الْعَبَّاسُ : مَا الْجَمَالُ بِالرِّجَالِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : صَوَابُ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ ، قَالَ : فَمَا الْكَمَالُ ؟ قَالَ : تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحُسْنُ الْخُلُقِ .

٦٢ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْحَارَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمٍ الْحَضْرَمِيُّ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَالْيَأَى عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي الْمُضْطَلِقِ - حَيٍّ مِنْ خُرَاعَةَ ^(٣) - وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ذُحُلٌ ^(٤) ،

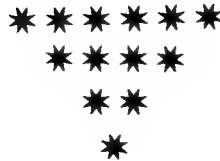
١ - قَالَ فِي التَّهْذِيبِ لِلْعَسْقَلَانِيِّ « أَيُّوبُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ طَارِقِ السُّحَيْمِيِّ - مُصَغَّرًا - أَبُو سُلَيْمَانَ الْيَمَامِيُّ ثُمَّ الْكُوفِيُّ » وَالتَّنَسُّبُ إِلَى الْجَدِّ . وَمَرَّ الْكَلَامُ فِي رَاوِيهِ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَائِنِيِّ ، وَرَاوِي رَاوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَامَرِيِّ .

٢ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يُونُسَ تَسْنِيمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ ، أَبُو طَاهِرٍ الْوَرَّاقُ ، الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ ، عَنْوَنُهُ النَّجَاشِيُّ وَأَطْرَاهُ . وَشَيْخُهُ هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي وَشِيكَةَ ، مِنْ أَصْحَابِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَاهِرًا ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْحَارَبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالسُّودَانِيِّ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، كَمَا فِي رِجَالِ الشَّيْخِ فِي مَنْ لَمْ يَرَوْا عَنْ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي النَّجَاشِيِّ : « ثِقَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَمَرٌ » ، وَعَنْوَنُهُ الذَّهَبِيُّ فِي مِيزَانِهِ وَأَرْخَ سَنَةَ وَفَاتِهِ ٣٢٦ .

٣ - الْمُضْطَلِقُ - بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ وَفَتْحُ الطَّاءِ وَكَسْرُ اللَّامِ وَقَامَ - ، اسْمُهُ جَذِيمَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ - عَمْرُو - إِلَى - عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ : بَطْنٌ مِنْ خُرَاعَةَ . وَأَمَّا الْخَبَرُ فَنَقْلُهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي السِّيَرَةِ قَائِلًا : « مَسِيرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بَعْدَ الْفَتْحِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ مِنْ كِنَانَةَ ، وَمَسِيرُ عَلِيٍّ لَتَلَا فِي خَطَأِ خَالِدٍ » ، وَتُعْرَفُ أَيْضًا بِغَزْوَةِ الْغَمِيطِ وَهُوَ مَاءُ لَبْنِي جَذِيمَةَ ، كَمَا ذَكَرَ السَّهِيلِيُّ فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ ١٢٠/٤ . (كَذَا فِي هَامِشِهِ) وَأَمَّا الْخَبَرُ فَذَكَرُوهُ فِي كُتُبِ السِّيَرِ وَالتَّوَارِيخِ مِثْلَ : مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ ، وَتَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ، وَنَهَايَةِ الْإِرْبِ ، وَسِيرَةِ ابْنِ كَثِيرٍ ، وَالْمَحَبَّرِ ، وَتَارِيخِ الْيَعْقُوبِيِّ .

ذهب لهم من أموالهم ، وَبَقِيَتْ معه من المال زَعْبَةٌ ^(١) ، فقال لهم : هل تفقدون شيئاً من متاعكم ^(٢) ؟ فقالوا : ما نفقد شيئاً إِلَّا مَيْلَعَةً كِلَابِنَا ^(٣) ، فدفع اليهم ما بقي من المال . فقال : هذا [عوض] لِمَيْلَعَةِ كِلَابِهِمْ وما أنسيتم من متاعكم ، وأقبل إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال : ما صنعت ؟ فأخبره بخبره حتَّى أتى على حديثه ، فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْضَيْتَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ، يَا عَلِيُّ أَنْتَ هَادِي أُمَّتِي ، أَلَا إِنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّكَ وَأَخَذَ بِطَرِيقَتِكَ ، أَلَا أَنَّ الشَّقِيَّ [كُلَّ الشَّقِيَّ] مَنْ خَالَفَكَ وَرَغِبَ عَنْ طَرِيقِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

[تم الجزء السابع عشر و يتلوه الجزء الثامن عشر]



١ - الزَّعْبَةُ - بفتح الزَّاي المعجمة وضمُّها - : القطعة من المال .

٢ - في بعض النُّسخ : « من أموالكم وأمتعكم » .

٣ - المَيْلَعُ والمَيْلَعَةُ : الإنباء يلغ فيه الكلب أو يُسْقَى فيه ، والجمع : مَيَالِغ .

﴿الجزء الثامن عشر﴾

[فيه من أخبار أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب]

[رواية محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن الجماعة المذكورين عنه -]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال : حدثنا محمد بن علي بن شاذان بن حباب الأزدي الخلال بالكوفة قال : حدثنا الحسن بن - محمد بن عبد الواحد قال : حدثنا حسن بن حسين العري قال : حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عمر بن موسى - يعني الوجهي - ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له : « يا علي أما إنك المبتلى والمبتلى بك ، أما إنك الهادي من أتبعك ، ومن خالف طريقك فقد ضلَّ يوم القيامة » .

٢ - أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين ابن إبراهيم العلوي النصببي ببغداد قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي قال : حدثني أبي قال : حدثني الحسين بن زيد بن علي « قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن - محمد عليه السلام عن سنِّ جدنا علي بن الحسين عليه السلام ، فقال : أخبرني أبي ، عن أبيه علي ابن الحسين عليه السلام قال : كنت أمشي خلف عمي وأبي : الحسن والحسين عليه السلام ، في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن عليه السلام - وأنا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم ^(١) أو كدْتُ ، فلقهما جابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريان وجماعة من قریش والأنصار ، فأتاك جابر بن عبد الله حتى أكبَّ على أيديهما ^(٢)

١ - ناهز الصبي البلوغ : دناهُ . و : « أو كدْتُ » أي أن أبلغ . و في نسخة : « وأنا يومئذ غلام لم أراهق » . وكان ميلاده عليه السلام سنة ٣٨ ، وتوفي عمه عليه السلام سنة ٥٠ ، وهو يومئذ ابن الثاني عشر سنة .

٢ - في القاموس : « أكبَّ عليه : أقبل ، ولزم ، كانكبَّ » .

وأرجلها يَقْبَلُهَا ، فقال له رَجُلٌ من قريشٍ - كان نَسِيئاً^(١) لمروان - : أتصنع هذا يا أبا عبد الله وأنت في سَنِّكَ [هذا] وموضعك من صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟! - وكان جابرٌ قد شهد بَدْرًا - فقال له : إليك عَنِّي ، فلو علمتَ يا أخا قريشٍ مِن فَضْلِهَا ومكانها ما أَعْلَمُ لَقَبَلْتُ ما تحت أقدامها مِنَ التُّرابِ .

ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فقال : يا أَباحمزة أَخْبِرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا بأمر ما ظننتُ أَنَّهُ يَكُونُ في بَشَرٍ . قال له أَنَسُ : و بماذا أَخْبِرُكَ يا أبا عبد الله؟ - قال عليُّ بنُ الحُسَيْنِ : فانطلق الحسن والحسين ﷺ ووقفت أنا أسمع مُحَاوَرَةَ القومِ - فأنشأ^(٢) جابرٌ يَحْدُثُ قال : بينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يومٍ في المسجد وقد حَفَّ مَن حوله^(٣) إذ قال لي : يا جابر ادْعُ لي ابنيَ حَسَنًا وحُسَيْنًا - وكان ﷺ شديدَ الكَلْفِ بها^(٤) - فانطلقتُ فدعوتهما وأقبلتُ أحملُ هذا مَرَّةً وَهذا أُخْرَى حَتَّى جِئْتُهُمَا^(٥) ، فقال لي - وأنا أعرفُ السَّرورَ في وجهه لَمَّا رَأَيْتُ من حُؤْيٍ عليهما^(٦) وتكرمي إِيَّاهما - : أُنحِبُّهُمَا يا جابر؟ فقلت : وما يَمْنَعُنِي مِن ذلك فِداكَ أَبِي وأُمِّي مكانها مِنكَ مكانها! قال : أفلا أَخْبِرُكَ عن فَضْلِهَا؟ قلت : بلى بأبي أنت وأُمِّي . قال : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَنِي^(٧) خَلَقَنِي نَظْفَةً بِيضَاءَ طَيِّبَةٍ فَأودعها صلبَ أَبِي آدَمَ ﷺ ، فلم يزل ينقلها مِن صلبِ طاهرٍ إلى رَحِمِ طاهرٍ إلى نوح وإبراهيمَ ﷺ ثُمَّ كَذَلِكَ إلى عَبْدِ المَطْلَبِ . فلم يصبني مِن دَنَسِ الجاهليَّةِ ، ثُمَّ افترقتُ تلك النُّظْفَةَ بشطرين إلى عبد الله وأبي - طالب ، فولدني أَبِي فحتم الله بي النُّبُوَّةَ ، وولِدَ عَلِيٌّ فحتمت به الوصِيَّةُ ، ثُمَّ اجتمعَتِ

١ - النَّسِيبُ : القريب ، ذو النَّسَبِ . ٢ - أنشأ الشَّيْءَ : أحدثه .

٣ - حَفَّ القَوْمُ الرَّجُلَ وبِهِ وحوْلُهُ : أحْدَقُوا واستداروا به . وفي البحار : «خَفَّ من حوله» ، خَفَّ القَوْمُ : ارتحلوا مسرعين وقلوا .

٤ - كَلْفُهُ : أحَبَّهُ حَبًّا شَدِيدًا وأولع به . والكلف - بكسر أوله وسكون ثانيه - : الرَّجُلُ العاشق .

٥ - في البحار : «وهذا مَرَّةً حَتَّى جِئْتُهُمَا» .

٦ - الحُؤْيُ : العطوفة ، وفي نسخة : «لَمَّا رَأَيْتُ من محبتي لهما» .

٧ - في البحار : «لَمَّا أراد أن يَخْلُقَنِي» .

النُّطْفَتَانِ مِنِّي وَ مِنْ عَلِيٍّ فَوُلِدَتَا^(١) الْجَهْرُ وَالْجَهِيرُ : الحَسَنَانِ فَخْتَمَ [الله] بِهِمَا أَسْبَاطَ النَّبَوَّةِ ، وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْهُمَا ، وَ الَّذِي يَفْتَحُ مَدِينَةَ - أَوْ قَالَ : مَدَائِنَ - الْكُفْرِ ، وَ يَمْلَأُ أَرْضَ اللَّهِ عَدْلًا^(٢) كَمَا مَلَأْتُ ظُلْمًا وَ جَوْرًا ، فَهِيَ طَهْرَانُ مَطْهَرَانُ^(٣) ، وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا ، وَ وَيلٌ لِمَنْ حَادَّ بِهِمْ وَ أَبْغَضَهُمْ .

٢ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ حَيَّانُ بْنُ بَشَرَ الْأَسَدِيُّ الْقَاضِي بِالْمِصْبَةِ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِي أَبُو عَكْرَمَةَ [عَامِر] بْنُ عِمْرَانَ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيُّ ، عَنْ أَبِيهِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : «أَوْصَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ وَلَدِهِ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ اشْكُرِ اللَّهَ لِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ^(٥) ، وَ أَنْعِمْ عَلَى مَنْ شَكَرَكَ ، فَإِنَّهُ لَا زَوَالَ لِنِعْمَةٍ إِذَا شَكَرْتَ عَلَيْهَا^(٦) ، وَلَا بَقَاءَ لَهَا إِذَا كَفَرْتَ ، وَ الشَّاكِرُ بِشُكْرِهِ أَسْعَدُ مِنْهُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي وَجِبَ عَلَيْهِ الشُّكْرُ بِهَا ، وَ تَلَا - يَعْنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ^(٧)» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

١ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ : «فَوُلِدْنَا» . وَ «الْجَهْرُ وَالْجَهِيرُ» كَانَتْهُمَا مِنْ أَلْقَابِهِمَا أَوْ أَسْمَائِهِمَا فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ . (الْبَحَارُ) وَفِي الْقَامُوسِ : «جَهْرٌ وَجَهِيرٌ : بَيْنُ الْجَهْوَةِ وَالْجَهَارَةِ : ذُو مَنْظَرٍ ، وَ الْجَهْرُ - بِالضَّمِّ - : هَيْئَةُ الرَّجُلِ وَحُسْنُ مَنْظَرِهِ ، وَ الْجَهِيرُ : الْجَمِيلُ ، وَ الْخَلْقُ لِلْمَعْرُوفِ ، وَ الْأَجْهَرُ : الْحَسَنُ الْمَنْظَرُ وَ الْجَسَمُ : النَّأَمَةُ» ، وَفِي النَّهَايَةِ : فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «مَنْ رَأَاهُ جَهْرَهُ» أَيَّ عَظُمَ فِي عَيْنِهِ ، يُقَالُ : جَهَرْتُ الرَّجُلَ وَاجْتَهَرْتُهُ : إِذَا رَأَيْتَهُ عَظِيمَ الْمَنْظَرِ ، وَ رَجُلٌ جَهِيرٌ : أَيُّ ذُو مَنْظَرٍ - انْتَهَى .

٢ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ : «وَ أَمَرَنِي بِفَتْحِ مَدِينَةِ أَوْ مَدَائِنِ الْكُفْرِ وَ مِنْ ذُرِّيَّةِ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ ظُلْمًا وَ جَوْرًا - إلخ» .

٣ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ : «طَاهِرَانِ مَطْهَرَانِ» .

٤ - مَرَّ ضَبْطُهُ ، وَ تَرْجُمَةُ الرَّجُلِ مَذْكُورَةٌ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ ج ٨ ص ٢٨٤ . وَأَمَّا شَيْخُهُ فِي الْبَحَارِ مَكَانَهُ : «عَنْ خَالِ أَبِيهِ عَكْرَمَةَ بْنِ عَامِرٍ» وَلَمْ أَجِدْهُ بِكُلِّ الْعُقُولِ .

٥ - كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَفِي سَائِرِ نَسَخِ الْحَدِيثِ مِثْلُ الْكَفَايَةِ لِلخُرَّازِيِّ ، وَ الْكَافِي ، وَ فِيهَا : «اشْكُرْ لِمَنْ [أَوْ : مَنْ] أَنْعَمَ عَلَيْكَ» ، وَ «مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ» يَشْمَلُ الْمَنْعَمَ الْحَقِيقِيَّ وَغَيْرَهُ . (مِنْ الْبَحَارِ)

٦ - كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ فِيهِمَا : «لَا يَزُولُ نِعْمَةٌ إِذَا شَكَرْتَ» وَ : «لَا زَوَالَ لِلنِّعَاءِ إِذَا شَكَرْتَ» .

٧ - إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ٧ .

٤ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثني أبو شيبه سنة ستِّ عشر وثلاثمائة وفيها مات رحمه الله قال : حدَّثنا إبراهيم بن سليمان التَّهميُّ قال : حدَّثنا أبو حفص الأعشى ، عن زياد بن المنذر ، عن محمد بن عليٍّ ، عن أبيه ، عن جدِّه عليه السلام قال : « قال عليُّ عليه السلام : حقٌّ على من أنعم عليه أن يحسنَ مكافأةَ المنعم ، فإن قصر عن ذلك وسَّعه فعليه أن يحسن الثَّناء ، فإن كلَّ عن ذلك لسانه فعليه بمعرفة الثَّمة ومحبةِ المنعم بها ، فإن قصر عن ذلك فليس للثَّمة بأهل » .

٥ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثنا أحمد بن عبيد الله بن محمد بن - عمَّار أبو العبَّاس الثَّقفيُّ قال : حدَّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ^(١) قال : حدَّثنا جعفر بن - سليمان - يعني الضُّبَعيُّ - قال : حدَّثنا أبو هارون العبديُّ ^(٢) ، عن أبي سعيد الخدريِّ « قال : أخبر رسول الله ﷺ عليّاً بما يلقى بعده ، فبكى عليٌّ عليه السلام وقال : يا رسول الله أسألك بحقِّي عليك وحقَّ قرابتي وحقَّ صحبتي [إيَّاك] لما دعوتَ الله عزَّ وجلَّ أن يقبضني إليه . فقال رسول الله ﷺ : أتسألني أن أدعوك ربِّي لأجلِ مؤجِّل ^(٣)؟! » قال : فعلى ما أقاتلهم؟ قال : على الأحداث في الدِّين ^(٤) .

٦ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطَّبريُّ قراءة قال : حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ محمد بن العلَّاء ^(٥) ؛ و حدَّثنا عبد الرحمن بن - أبي حاتم الرَّاзиُّ بالرِّيِّ قال : حدَّثني أبو زُرَّعة عبد الله بن عبد الكريم ^(٦) قال : حدَّثنا

١ - مرَّ الكلام فيه ، روى عن جعفر بن سليمان الضُّبَعيِّ - بفتح الضَّاد المعجمة وفتح الموحَّدة - أبي سليمان البصريِّ ، كما في تهذيب ابن حجر ، وما في النسخ : « جعفر بن أبي سليمان » الظَّاهر كونه في الأصل إمَّا « عن جعفر أبي سليمان » أو : « عن جعفر بن سليمان » . وأما راويه مرَّ الكلام فيه ، وفي تاريخ الخطيب : « أحمد بن عبيد الله بن عمَّار أبو العبَّاس الثَّقفيُّ » فتدبر .

٢ - اسمه عمارة بن جوين ، كما مرَّ . ٣ - أي لأمر محتوم لا يمكن تغييره . (البحار)

٤ - الأحداث جمع الحدث ، وهو البدعة في الدِّين .

٥ - عنوانه ابن حجر في التهذيب وذكره ابن حبان في الثَّقَات . (ج ٩ ص ٣٨٥)

٦ - عنوانه الخطيب في تاريخه قائلاً : « كان إماماً ربَّانياً متقناً حافظاً ، مكثراً صادقاً » ، وعنوانه

أيضاً ابن حجر في التهذيب وعدَّ رواته وفيهم : عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وقال في ترجمة محمد بن -

عمرو بن حماد بن طلحة القنَاد^(١) قال: حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ سَمَاكٍ - يَعْنِي ابْنَ -
حَرْبٍ - عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ
أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَمْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ
الشَّاكِرِينَ»^(٢) وَاللَّهُ لَانْقَلَبَ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَاللَّهُ لَنْ مَاتَ أَوْ قَتَلَ
لَأُقَاتِلَنَّ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ، وَاللَّهُ إِنْ لَأُخَوِّهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَوَارِثُهُ فَمَنْ أَحَقُّ
بِهِ مِنِّي؟!»^(٣).

٧ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ
الْحُثَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ
الْفَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ»^(٤) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَأُجَاهِدَنَّ
الْعَمَلِقَةَ - يَعْنِي الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ -، فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنْتَ أَوْ عَلِيٌّ».

٨ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا
الْمَحَارِبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ الْقَاضِي،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(٥) - يَعْنِي الْحَنْفِيَّ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ خُطْبِيًّا فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
لَا أَعْرِفُكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا^(٦) يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَلَنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ

← إدريس: «قال الحاكم أبو أحمد في الكنى: أبو حاتم محمد بن إدريس روى عنه ابنه عبد الرحمن».

١ - القنَاد - بفتح القاف والتون آخره دال مهملة - : نسبة إلى بيع القند وهو السكر، وترجمته
مذكورة في تهذيب العسقلاني، وكذا شيخه إلى آخر السند. ٢ - آل عمران: ١٤٤.

٣ - الحديث المذكور تحت رقم ٢٣٢ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل - تأليف
أحمد بن حنبل وابنه. ٤ - التوبة: ٧٣.

٥ - هو عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي الكوفي، ويحتمل أن يكون هو باذام، ويقال
بإذان أباصالح مولى أم هاني بنت أبي طالب، وقوله «يعني الحنفي» من إضافات النسخ.

٦ - في بعض النسخ: «لأعرفنكم ترجعون بعدي كُفَّارًا».

لتعرفنني في كتيبة أضربكم بالسيف. ثُمَّ التفت عن يمينه ، فقال الناس : لَقْنَه جبرئيل شيئاً . فقال النَّبِيُّ ﷺ : هذا جبرئيل يقول : أو عليٌّ .

٩ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطَّبري قراءة ؛ و عليّ بن محمد بن الحسن ابن كاس النخعي^(١) - واللفظ له - قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْأَوْدِيُّ الصَّوْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ - يَعْنِي الْعُرْنِيَّ - قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي الزَّيْرِ^(٢) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ « قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ - وَرَكِبَتِي تَمَسُّ رَكْبَتَهُ - يَقُولُ : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّاراً يُضْرَبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَمَا إِنْ فَعَلْتُمْ لَتَعْرِفَنِي فِي نَاحِيَةِ الصَّفِّ . قَالَ : وَأَشَارَ إِلَيْهِ جَبْرَائِيلُ ﷺ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَقَالَ : قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَوْ عَلِيٌّ . قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَوْ عَلِيٌّ » .

١٠ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ التَّوْفَلِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْنٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ - الْعَبَّاسِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : « وَلَهُ أُسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً »^(٣) قَالَ : أُسْلِمَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ وَالْمُؤْمِنُونَ فِي الْأَرْضِ طَوْعاً ، وَأَوَّلُهُمْ وَسَابِقُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ ، وَلكلُّ أُمَّةٍ سَابِقٌ . وَأُسْلِمَ الْمُنَافِقُونَ كَرْهاً ، فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ - أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَوَّلَ الْأُمَّةِ إِسْلَاماً وَأَوَّلُهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلْمُشْرِكِينَ قِتَالاً ، وَقَاتَلَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُنَافِقِينَ وَمَنْ أُسْلِمَ كَرْهاً » .

١١ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَفَّافِ الرَّسَعَنِيِّ الْفَقِيهَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فَضِيلِ الرَّسَعَنِيِّ قَالَ :

١ - عنوانه الخطيب في تاريخه ج ١٢ ص ٧٠ . ٢ - مرّ الكلام فيه . ٣ - آل عمران : ٨٣ .

٤ - الظَّاهِرُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى بْنِ نَاصِحِ بْنِ يَزِيدٍ ، أَبُو سَعِيدٍ الْخَفَّافِ الرَّسَعَنِيِّ - بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمَهْمَلَةِ - نَسَبُهُ إِلَى مَدِينَةِ رَأْسِ عَيْنَ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْجَزِيرَةِ وَقَرِيَّةٌ بِفِلَسْطِينَ ، وَأَمَّا شَيْخُهُ فَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضِيلٍ ، الرَّسَعَنِيُّ وَيَكْنَى أَبُو الْفَضْلِ . (من تاريخ بغداد) وفي جُلِّ النُّسخ : « الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَلْفِ الرَّاسِي » قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضِيلِ الرَّاسِي » .

حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى العَبْسِيُّ^(١) قال: أخبرنا طلحة بن جبر المَكِّيُّ، عن المَطَّلِبِ ابن عبد الله - يعني ابن حنطب -، عن مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف^(٢)، عن أبيه قال: «لما فتح النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ انصرف إلى الطَّائِف - يعني من حُنَيْن - فحاصرهم ثمانِي عشرة أو تسع عشرة فلم يفتحها، ثُمَّ أوغل رَوْحَةً أو غَدَوَةً^(٣)، ثُمَّ نزل ثُمَّ هَجَرَ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ»^(٤) وَأَوْصِيَكُمْ بِعَتْرَتِي خَيْرًا؛ ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَقِيمَنَّ الصَّلَاةَ وَلَتَوْتَنَّ الزَّكَاةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنِّي - أَوْ كُنْفَسِي - فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِكُمْ وَلِيَسْبِيَنَّ ذُرَارِيَكُمْ، فَرَأَى أَنَّاسٌ أَنَّهُ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: هُوَ هَذَا». قَالَ المَطَّلِبُ بن عبد الله: فَقُلْتُ لِمَصْعَب بن عبد الرحمن: فَمَا حَمَلَ أَبَاكَ عَلَى مَا صَنَعَ؟ قَالَ: أَنَا وَاللَّهِ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ! وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي المَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ بن فَرْوَخَ المَرْزُوقِيَّ الفَقِيهَ بَرَبَضَ الرَّافِقَةَ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَثْمَانَ بن كِرَامَةَ فِي مَسْجِدِ عبيد الله ابن موسى^(٦) قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن عبد الله بن صفوة الضَّرِيرَ بِالمُصَيَّصَةِ،

١ - عَنْهُ ابن حجر فِي التَّهْذِيبِ قَائِلًا: «عبيد الله بن موسى بن أَبِي المَخْتَارِ وَاسْمُهُ بِأَذَامَ العَبْسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَافِظُ» وَوَقَّعَهُ وَأَطْرَاهُ، ثُمَّ ضَعَفَهُ لِتَشْيِيعِهِ. وَالْعَبْسِيُّ - بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ - : نَسَبُهُ إِلَى عَبْسَ بَطْنٍ مِنْ غُطَفَانَ. وَأَمَّا شَيْخُهُ فَالظَّاهِرُ كَوْنُهُ طَلْحَةَ بن عمرو بن عَثْمَانَ الحَضْرَمِيِّ المَكِّيِّ، وَ«طَلْحَةَ ابن جبر» أَوْ: «طَلْحَةَ بن خير» تَصْحِيفٌ «طَلْحَةَ بن عمرو» هُنَا وَمَا بَاقِي، رَوَى عَنْ المَطَّلِبِ بن - عبد الله بن المَطَّلِبِ بن حنطب بن الحَارِثِ بن عبيد بن عمر بن مَخْزُومِ المَخْزُومِيِّ. (مِنَ التَّهْذِيبِ)

٢ - عَدَّهُ ابن حجر فِي التَّهْذِيبِ مِنْ رِوَاةِ أَبِيهِ عبد الرحمن بن عوف، وَلَمْ أَجِدْهُ.

٣ - الإِيغَالُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

٤ - قَالَ فِي النِّهَايَةِ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» أَيُّ مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ، يُقَالُ: فَرَطَ يَفْرِطُ فَهُوَ فَارِطٌ وَفَرَطٌ: إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ الْقَوْمَ لِيَرْتَادَ لَهُمُ الْمَاءُ وَيُهَيَّيَّ لَهُمُ الدَّلَاءُ وَالْأَرْضِيَّةُ.

٥ - الرِّبْضُ بِالتَّحْرِيكِ، وَآخِرُهُ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَرِيمُ الشَّيْءِ، وَقِيلَ: الرِّبْضُ بِالضَّمِّ: أَسَاسُ الْمَدِينَةِ وَالبِنَاءِ، وَالرِّبْضُ بِالتَّحْرِيكِ: مَا حَوْلَهُ مِنْ خَارِجٍ، وَأَمَّا رَبْضُ الرَّافِقَةِ فَقَدْ نَسَبَ إِلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الرِّقَّةَ، وَهُوَ كَانَ رَبْضًا لِلرَّافِقَةِ فَغَلَبَ الْآنَ عَلَى اسْمِ الْمَدِينَةِ. (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ)

٦ - فِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْبَحَارِ مَكَانُهُ: «فِي مَسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بن موسى».

وكتبته من أصل كتابه قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مُسْلِمٍ الْمُصَيِّصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَبْرِ^(١)، عَنْ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ، وَذَكَرَهُ نَحْوَهُ.

١٢ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو الْعَسْكَرِيِّ بِالْمُصَيِّصَةِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ - مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِيِّ بِحَلَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ^(٢)، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ - مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: «لَمَّا أَوْقَعَ - وَرَبَّمَا قَالَ: فَرَّغَ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَوَازَنَ سَارَ حَتَّى نَزَلَ بِالطَّائِفِ فَحَصَرَ أَهْلَ وَجٍّ^(٣) أَيَّامًا، فَسَأَلَ الْقَوْمَ أَنْ يَنْتَزِحَ^(٤) عَنْهُمْ لِيَقْدَمَ عَلَيْهِ وَفَدَهُمْ فَيَشْتَرِطَ لَهُ وَيَشْتَرِطُونَ لَأَنْفُسِهِمْ، فَسَارَ عَلَيْهِ حَتَّى نَزَلَ مَكَّةَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْهُمْ بِإِسْلَامٍ قَوْمَهُمْ، وَلَمْ يَنْخَعْ الْقَوْمَ بِالصَّلَاةِ وَلَا الزَّكَاةِ^(٥)، فَقَالَ ﷺ: إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا رُكُوعَ فِيهِ وَلَا سُجُودَ، أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَقِيمَنَّ الصَّلَاةَ وَلَيُؤْتِنَنَّ الزَّكَاةَ أَوْ لَا بُعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا هُوَ مِنِّي كَنَفْسِي فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِهِمْ وَلَيْسِيَنَّ ذُرَارِيَهُمْ، هُوَ هَذَا، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَشَاهَا^(٦)، فَلَمَّا صَارَ الْقَوْمُ إِلَى قَوْمِهِمْ بِالطَّائِفِ أَخْبَرُوهُمْ بِمَا سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرَؤُوا لَهُ بِالصَّلَاةِ وَأَقْرَؤُوا لَهُ بِمَا شَرَطَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا اسْتَعْصَى عَلَيَّ أَهْلُ مَكَّةَ وَلَا أُمَّةٌ إِلَّا رَمَيْتُهُمْ بِسَهْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا سَهْمُ - اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، مَا بَعَثْتَهُ فِي سَرِيَّةٍ إِلَّا رَأَيْتَ جِبْرِيلَ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ وَمَلَكًا أَمَامَهُ، وَسَحَابَةٌ تَظِلُّهُ حَتَّى يُعْطِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَبِيبِي النَّصْرَ وَالظَّفَرَ».

١ - فِي جَلِّ النَّسَخِ: «عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ»، وَمَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ آتِفًا.

٢ - كَذَا فِي النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ: «أَبُو بَكْرٍ الْكَلْبِيُّ»، وَمَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ.

٣ - وَجٍّ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِحَصُونِهَا، أَوْ اسْمُ وَاحِدٍ مِنْهَا. (الْهَيْتَاءُ)

٤ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «أَنْ يَنْزَاحَ» وَفِي الْبَحَارِ: «أَنْ يَهْرَجَ»، وَالْمَعْنَى: فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ أَنْ يَبْعَدَ.

٥ - أَيْ لَمْ يَقْرَؤُوا بِهَا وَلَمْ يَنْقَادُوا، وَفِي الصَّحَاحِ: «بَخَعَ بِالْحَقِّ بُخُوعًا: أَقْرَبَهُ وَخَضَعَ لَهُ».

٦ - أَيْ رَفَعَهَا وَحَمَلَهَا.

١٣ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن أحمد بن أبي مسيح أبو الحسن الرافعي الصوفي بخران قال : حدَّثني أبو المعتمر عبد العزيز بن مُحَمَّد بن عبد الله ابن معاذ العامري بالرقّة قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثني جدِّي عبد الله بن معاذ ، عن أبيه معاذ وعمّه عبيد الله ابني عبد الله^(١) ، عن عمّها يزيد بن الأصم^(٢) قال : قدم شقير بن شجرة^(٣) العامري بالمدينة فاستأذن على خالتي ميمونة بنت الحارث زوج- النبي ﷺ و كنت عندها ، فقالت : ائذن للرّجل ، فدخل فقالت : من أين أقبل الرّجل ؟ قال : من الكوفة . قالت : فمن أيّ القبائل أنت ؟ قال : من بني عامر . قالت : حيّيت ازداد قرباً ، فما أقدمك ؟ قال : يا أمّ المؤمنين رهبتُ أن تكبّسني^(٤) الفتنة لما رأيت من اختلاف النَّاس فخرجت . قالت : فهل كنت بايعت عليّاً عليّاً ؟ قال : نعم . قالت : فارجع فلا تزولنَّ عن صفّه فوالله ما ضلّ وما ضلّ به . قال : يا أمّاه فهل أنت محدّثي في عليٍّ بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قالت : اللهم نعم ، سمعتُ رسول- الله ﷺ يقول : « عليٌّ آية الحقِّ ، وراية الهدى ، عليٌّ سيف الله يسلّه على الكفار والمنافقين فمن أحبّه فبحبي أحبّه ومن أبغضه فببغضي أبغضه ، ألا ومن أبغضني أو أبغض عليّاً لقي الله عزّ وجلّ ولا حجة له » .

١٤ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : أخبرنا مُحَمَّد بن جرير أبو جعفر الطّبري قراءة قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن عمارة الأسديّ قال : حدَّثنا عمرو بن حمّاد بن- طلحة القنّاد قال : حدَّثنا عليّ بن هاشم بن البريد ، عن أبيه قال : حدَّثني أبو سعيد التّيمي^(٥) ، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ قال : شهدت مع عليٍّ عليّاً يوم الجمل فلما

١ - في البحار : حدّث أبو المعتمر ، عن أبيه وعمّه ، عن معاذ وعبيد الله ابني عبد الله .

٢ - هو ابن أخت ميمونة بنت الحارث أمّ المؤمنين ، عنونه ابن حجر في التّهذيب وقال : « روى عنه ابن أخيه عبيد الله وعبد الله ابنا عبد الله بن الأصم » وذكره ابن حبان في الثّقات .

٣ - في البحار : « سفير بن شجرة » ، وفي نسخة : « صفير بن شجرة » ولم أجده بهذه العناوين .

٤ - قال الفيروزآبادي : « كَبَسَ البئرَ والتَّهَرَّ يَكْبِسُهَا : طَمَّهَا بالتُّراب ، ورأسه في ثوبه : أخفاه وأدخله فيه ، ودأره : هجم عليه واحتاط » . ولعلّ الأخير هنا أنسب . (البحار)

٥ - مرّ الكلام فيه ، وكذا في باقي رواة السّند .

رَأَيْتُ عَائِشَةَ وَاقِفَةً دَخَلَنِي بَعْضُ مَا يَدْخُلُ النَّاسَ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ فَكَشَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنِّي فَقَاتِلْتُ قِتَالًا شَدِيدًا . قَالَ : ثُمَّ إِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أُمَّ-
سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمْتُ وَاسْتَأْذَنْتُ ، فَقِيلَ مَنْ ذَا ؟ فَقُلْتُ : سَائِلٌ ، فَقَالَتْ :
أَطْعِمُوا السَّائِلَ . فَقُلْتُ : إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَلَكِنِّي أَبُوثَابِتَ مَوْلَى-
أَبِي ذَرٍّ . فَقَالَتْ : مَرَحَبًا ، فَقَضَصْتُ عَلَيْهَا قِصَّتِي ، فَقَالَتْ : فَأَيْنَ كُنْتَ حِينَ طَارَتْ
الْقُلُوبُ مَطَائِرُهَا ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : إِلَى أَحْسَنَ ذَلِكَ ^(١) كَشَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنِّي حِينَ زَوَالَ
الشَّمْسِ فَقَاتِلْتُ قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ حَتَّى فَرَّغَ ، قَالَتْ : أَحْسَنْتَ ،
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى
يُرْدَا عَلِيٌّ الْحَوْضَ ^(٢) .

١٥ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
ابْنُ حَفْصٍ الْخُثْعَمِيُّ الْأَشْنَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخَارِقَ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ مَسَاقٍ ^(٣) ،
عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَأَنَّ النَّاسَ لَمَّا انْهَزَمُوا اجْتَمَعَ هُوَ وَنَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ
مُرُوان ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : وَاللَّهِ لَقَدْ ظَلَمْنَا هَذَا الرَّجُلَ وَنَكْتُنَا بَيْعَتَهُ عَلَى غَيْرِ
حَدَثٍ كَانَ مِنْهُ ، ثُمَّ لَقَدْ ظَهَرَ عَلَيْنَا فَمَا رَأَيْنَا رَجُلًا قَطُّ كَانَ أَكْرَمَ سِيرَةٍ وَلَا أَحْسَنَ عَفْوًا
بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ ، فَتَعَالَوْا فَلْنَدْخُلْ عَلَيْهِ وَلْنَعْتَذِرَ مِمَّا صَنَعْنَا . قَالَ : فَدَخَلْنَا
عَلَيْهِ فَلَمَّا ذَهَبَ مَتَكَلَّمْنَا يَتَكَلَّمُ قَالَ : أَنْصَتُوا أَكْفَكُم ، إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ فَإِنْ قُلْتُ حَقًّا
فَصَدِّقُونِي وَإِنْ قُلْتُ غَيْرَ ذَلِكَ فَرُدُّوهُ عَلَيَّ ، [ثُمَّ قَالَ :

أُنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ وَأَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ
وَبِالنَّاسِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : فَبَايَعْتُمْ أَبَابَكَرَ وَعَدَلْتُمْ عَنِّي فَبَايَعْتَ أَبَابَكَرَ كَمَا
بَايَعْتُمُوهُ وَكَرِهْتُمْ أَنْ أَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ أُفَرِّقَ بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ .

١ - أَيُّ آلِ أُمْرِي وَرَجَعَ إِلَى أَحْسَنِ الْأُمُورِ وَالْأَحْوَالِ . (البحار)

٢ - تَقَدَّمَ الْخَبْرُ بِتَفَاوُتٍ يَسِيرٍ مَعَ بَيَانِ أَلْفَاظِهِ وَرَوَاتِهِ فِي الْجُزْءِ السَّادِسِ عَشَرَ تَحْتَ رَقْمِ ٣٣ .

٣ - لَمْ أَجِدْهُ وَلَا رَاوِيَهُ فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ وَالتَّرَاجِمِ ، وَهِيَ بِمَجْهُولَانِ بَلْ مَهْمَلَانِ .

ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَعَلَهَا لِعُمَرَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مِنْ بَعْدِهِ فَبَايَعْتُ عُمَرَ كَمَا بَايَعْتُمُوهُ فَوَفَّيْتُ لَهُ بَيْعَتَهُ وَأَرَدَنَّهُ ^(١) [عَلَى الْمَاءِ] حَتَّى لَمَّا قُتِلَ جَعَلَنِي سَادِسَ سَنَةٍ فَدَخَلْتُ حَيْثُ أَدْخَلَنِي وَكَرِهْتُ أَنْ أَفَرِّقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَأَشَقَّ عَصَاهُمْ ، فَبَايَعْتُ عُثْمَانَ فَبَايَعْتَهُ ثُمَّ طَعَنْتُمْ عَلَى عُثْمَانَ فَقَتَلْتُمُوهُ وَأَنَا جَالِسٌ فِي بَيْتِي ، ثُمَّ أَتَيْتُمُونِي غَيْرَ دَاعٍ لَكُمْ وَلَا مُسْتَكْرَهٍ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ فَبَايَعْتُمُونِي كَمَا بَايَعْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ، فَمَا جَعَلَكُمْ أَحَقَّ أَنْ نَفُوَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ بِبَيْعَتِهِمْ مِنْكُمْ بِبَيْعَتِي . قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنْ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : « لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » ^(٢) ، فَقَالَ : كَذَلِكَ أَقُولُ : يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ مَعَ أَنْ فِيكُمْ رَجُلًا لَوْ بَايَعَنِي بِيَدِهِ لَنَكَثَ بِإِسْمِهِ - يَعْنِي مِرْوَانَ - .

١٦ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ أَبُو - الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ بِالْكُوفَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى أَبُو جَعْفَرِ الْقَيْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلِ الصَّرِفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي عَمَلًا لَا يَحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ . قَالَ : لَا تَغْضَبُ وَلَا تَسْأَلَ لِلنَّاسِ شَيْئًا وَارْضَ النَّاسَ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي . قَالَ : إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ سَبْعًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً يَحِطُّ عَنْكَ عَمَلُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً ^(٣) . قَالَ : مَا لِي سَبْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَاجْعَلْهَا لَكَ وَلِأَيِّكَ قَالَ : مَا لِي وَلِأَبِي سَبْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اجْعَلْهَا لَكَ وَلِأَيِّكَ وَلَا مُمَّاكَ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي وَلِأَبِي وَلَا مُمِّي سَبْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً . قَالَ : لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اجْعَلْهَا لَكَ وَلِأَيِّكَ ^(٤) وَلَا مُمَّاكَ وَلِقَرَابَتِكَ » .

١ - فِي جَلِّ النَّسخِ : « وَازَرْتَهُ » ، وَمَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ مُوجُودٌ فِي الْبَحَارِ قَطْ .

٢ - يَوْسُفُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] : ٩٢ . ٣ - فِي بَعْضِ النَّسخِ : « سَنَةً » ، هُنَا وَمَا يَأْتِي إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ .

٤ - مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ لَيْسَ فِي النَّسخِ الَّتِي عِنْدَنَا ، وَمُوجُودٌ فِي الْبَحَارِ .

١٧- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بن- سَهْلٍ الْعَاقُولِيُّ^(١) قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ الصَّقِيلُ قال: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ خَلَادٍ قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ «قال: جَاءَ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَنْ أَحْفَظَ. قال: أَوْصِيكَ بِخَمْسٍ: بِالْيَأْسِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَإِنَّهُ الْغِنَى، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعِ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَصَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ^(٢)، وَإِيَّاكَ وَمَا تَعْتَزِرُ مِنْهُ، وَأَحْبَبَ لِأَخِيكَ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ».

١٨- أخبرني جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ أَبُو- مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الشَّعْرَانِيُّ إِمْلَاءً عَنْ أَصْلِ كِتَابِهِ بِالْمَوْصِلِ قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ بَكْرِ السَّكْسَكِيُّ^(٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ سَابُورٍ الْقُرَشِيُّ قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ الْهَلَالِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ^(٤) أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاسِمَ بْن- عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ عَنْ صُدِيِّ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: مَا أَرَى رَجُلًا أَدْرَكَ عَقْلَهُ الْإِسْلَامَ وَدَلَّهُ فِي الْإِسْلَامِ^(٥) بَيْتَ لَيْلَةٍ سَوَادَهَا. قلت: وما سوادها يا أبا أُمَامَةَ؟ قال: جَمِيعُهَا، حَتَّى يَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»- إِلَى قَوْلِهِ: - وَلَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُهَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» ثُمَّ قَالَ: فَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا

-
- ١- مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ، وَأَمَّا شَيْخُهُ وَشَيْخُهُ مَذْكُورَانِ مِنْ أَصْحَابِنَا الْمَذْكُورِينَ فِي رَجَالِنَا.
 - ٢- مِنَ الْوَدَاعِ، وَرَوَى عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «صَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ كَأَنَّكَ لَا تَصَلِّي بَعْدَهَا أَبَدًا».
 - ٣- بَفَتْحِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَسُكُونِ الْكَافِ الْأَوَّلِيِّ، نَسْبَةً إِلَى السَّكَائِكِ بَطْنٍ مِنْ كَنْدَةَ. (لَبَّ اللَّبَابِ) وَأَمَّا الرَّجُلُ فَلَمْ أَجِدْهُ، وَكَذَا رَاوِيهِ، وَبَاقِي الرِّوَاةِ مِنَ الْعَامَّةِ وَتَرْجَمَتِهِمْ مَذْكُورَةٌ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ حَجَرٍ.
 - ٤- هُوَ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْهَلَالِ الْأَنْهَافِيُّ- بِمَفْتُوحَةٍ وَسُكُونِ لَامٍ وَبِنُونٍ نَسْبَةً إِلَى الْأَنْهَافِ أَخِي هَذَا-، عَنْهُ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي التَّهْذِيبِ وَقَالَ: «رَوَى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبِ أَبِي أُمَامَةَ نَسْخَةً كَبِيرَةً». وَهُوَ يَرَوِي عَنْ صُدِيِّ بَصِيفَةِ التَّصْغِيرِ بْنِ عَجَلَانَ بْنِ وَهَبٍ وَيُقَالُ ابْنُ عَمْرٍو أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ الصَّحَابِيُّ.
 - ٥- فِي بَعْضِ النُّسخِ: «وَوُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ». وَفِي الْبَحَارِ مِثْلُ مَا فِي الْمَتْنِ.

هي - أو قال: ما فيها - لما تركتموها على حال ، أن رسول الله ﷺ أخبرني قال: أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ، ولم يؤتها نبيُّ كان قبلي . قال عليُّ عليه السلام: فمات ليلة قطّ منذ سمعتها من رسول الله ﷺ حتى أقرأها . ثم قال لي: يا أبا مامة إنني أقرأها ثلاث مرّات في ثلاثة أحيان^(١) كل ليلة . قلت: وكيف تصنع في قراءتك لها يا بن عمِّ محمد؟ قال: أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة عشاء الآخرة ، فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر عن نبيكم عليٍّ حتى أخبرتك به .

قال أبو مامة: والله ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الخبر من علي بن أبي طالب عليه السلام حتى حدّثتك - أو قال: أخبرتك - به .

قال القاسم: وأنا ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدّثني أبو مامة بفضلها حتى الآن .

قال علي بن يزيد: وأخبرك أني ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدّثني القاسم في فضلها .

قال ابن أبي العاتكة: فما تركتها في كل ليلة منذ بلغني في فضلها ما بلغني .
قال ابن سابور: وأنا ما تركت القراءة بها في كل ليلة منذ بلغني عن رسول الله ﷺ قوله في فضل قراءتها^(٢) .

قال إبراهيم بن عمرو بن بكر: وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث عن رسول الله ﷺ .

قال أبو محمد عبد الله بن أبي سفيان: وأنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث عن رسول الله ﷺ في فضل قراءتها .

قال أبو الفضل: وأنا بنعمة ربّي ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الحديث من عبد الله بن أبي سفيان عن النبي ﷺ حتى حدّثتكم فيه .

١ - الأحياء جمع أحيان ، وهو جمع حين بمعنى الدهر والزمان .

٢ - في بعض النسخ: «قولهم في فضل قراءتها» .

١٩ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَغْلَسِ ^(١) قال : حَدَّثَنَا عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِيُّ ^(٢) قال : حَدَّثَنَا عمر بن عبدالعزيز قال : حَدَّثَنَا خاقان بن عبد الله بن الاهتم ، عن حميد ^(٣) ، عن أنس بن مالك « قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ سَيِّدُ الْعَرَبِ ؟ قالوا : أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قال : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ » ^(٤) .

٢٠ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ^(٥) قال : حَدَّثَنَا أحمد بن يحيى الصُّوفِيُّ قال : حَدَّثَنَا إسماعيل بن أبان قال : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مَيْسَرَةَ ^(٦) ، عن عبد الله بن عبد الرحمن اليَشْكُرِيُّ ، عن أنس بن مالك « قال : بينا أنا أَوْضِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَجَعَلَ يَأْخُذُ مِنْ وَضُوئِهِ ^(٧) فيغسل به وجهه ، ثُمَّ قال : أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ . فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَيِّدُ الْعَرَبِ . قال : يَا عَلِيُّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَسَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْعَرَبِ » ^(٨) .

- ١ - في البحار «جعفر بن محمد بن مفلّس» ، ولم أجده بكلا العنوانين .
- ٢ - هو عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِيُّ بضم الجيم وفتح الموحدة ثم تحتانية ساكنة ، أبو حفص البصري ، عنوانه ابن حجر في التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات . ولم أجده راويه ولا شيخه .
- ٣ - يعني حميد بن أبي حميد الطويل ، كما مرّ ، ولم أجده راويه ولا راوي راويه .
- ٤ - روى الصدوق رحمه الله في العاشر من مجالس أُماليه عن عائشة في حديث أنها قالت : « فقلت : وما السَّيِّدُ ؟ قال ﷺ : مَنْ افترض طاعته كما افترض طاعتي » . وأمّا الحديث فجاء ذكره في كتب العامة والخاصة ، منها مسند أحمد رواه من عدة طرق أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ .
- ٥ - هو ابن عقدة ، وممرّ الكلام في شيخه ، وكان شيخ شيخه هو إسماعيل بن أبان الوراق ، كما مرّ .
- ٦ - لم أعر عليه بهذا العنوان ، وأمّا شيخه فمُشْتَرَك ، ولم أتمكن من تعيينه ، لأنّه ليس لفظ اليشكري في أحدٍ منهم .

٧ - الوضوء - بالفتح - : الماء الذي يتوضأ به .

٨ - قال العلامة المجلسي رحمه الله : « لعلّه ﷺ : إِنَّمَا خَصَّ سَيَادَتَهُ بِالْعَرَبِ لثَلَاثِ تَوَهُّمٍ كونه أفضل منه ، أو حذرًا من إنكار القوم » .

٢١- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ-
جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ-
حَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَخِيهِ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ «قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي زَيْدَ
ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يَحْذَرُ؟ قَالَ: ثَلَاثَةٌ: الْعَدُوُّ الْفَاجِرُ، وَالصَّدِيقُ الْغَادِرُ^(١)،
وَالسُّلْطَانُ الْجَائِرُ».

٢٢- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنِي عبيد الله بن جعفر بن محمد
ابن أعين البرزاز سنة ست وثلاثمائة^(٢) قال: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ صَبِيحٍ الْوَاسِطِيِّ
فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ^(٣)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّائِيِّ، عَنْ عَلِيِّ
ابْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَدَّ لَكُمْ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَفَرَضَ لَكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تَضِيعُوهَا،

١- في القاموس: «الغدر ضدّ الوفاء، غدر هو به كنصر وضرب وسمع غدرًا، ويطلق الغدر
غالبًا على نقض العهد والبيعة وإرادة إيصال السوء إلى الغير بالحيلة بسبب خفيٍّ. وللعلامة الشَّعراني
في معنى الغدر كلامٌ علميُّ أحبُّ نقله، قال - رحمه الله -: «الغدر يشبه الظلم في ملاك قباحته
خصوصاً في الأمراء والولاة. وذلك لأنَّ الغدر يسلب الاختيار والنشاط في أفراد الإنسان فلا
يتجرَّء أحدٌ على إظهار كماله وما أودعه الله فيه من الاستعداد، وقلنا إنَّ الإنسان خلق مختاراً
والاختيار مقتضى طبعه، وسلب الاختيار عنه بالقسر على خلاف مقتضى طبعه كجعل الثبات
تحت إناء ينعه من النمو، والإنسان المسلوب الإرادة لا يفعل شيئاً فإن فرض أكثر أفراد البشر
عاطلين بسلب الإرادة عنهم لم يتكوّن جماعة بشريّة، فإذا خاف النَّاسُ كلَّ واحد منهم الآخر ولم
يأمن أحدٌ أحداً، ولم يتعمّدوا على عهودهم وأقوالهم، واحتمل كلٌّ في حقِّ الآخر الغدر والخيانة لم
يعمل أحدٌ عملاً لغيره أصلاً، وأمير المؤمنين عليه السلام رضي بترك الغدر مع معاوية مع أنّه كان قادراً
وكان في ذلك حسم مادة فتنته ولم يفعل لأنّه رأى في غدره ترخيصاً للغدر وإشاعته في النَّاسِ
واستحسانهم إيّاه، وفي ذلك فسادٌ عظيم يصغر عنده فساد فتنة معاوية، وامتنع مسلم بن عقيل
من الفتك بعبيد الله بن زياد لتلك العلّة بعينها». (كذا في هامش شرح الكافي للمولوي صالح ج ٩ ص ٣٧٢)
٢- مرّ الكلام فيه في ص ٢٩ ذيل الخبر ١٧، وراجع ترجمة شيخه المجرح والتّعديل للرّازي.
٣- عنوانه الخطيب في تاريخه ج ٨ ص ٣١٨، وباقي رجال السّند معنونون في رجال العامة
مثل التّقريب والتّهذيب للعسقلانيّ.

وَسَنَّ لَكُمْ سُنَنًا فَاتَّبِعُوهَا ، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ حُرُمَاتٍ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا^(١) ، وَعَفَى لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ رَحِمَةً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا^(٢) .

٢٣ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ فَيْرُوزَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَشْنَانِيُّ^(٣) الْمَقْرِيُّ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ حَمِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَصْبَغِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٤) « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ أَهْلٍ بَيْتٍ فِيهِمْ اسْمُ نَبِيِّ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِمْ مَلَكًا يَقْدَسُهُمْ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى الْعِشَاءِ »^(٥) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي لَيْلِهِمْ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَالَ الْأَصْبَغُ - وَرَفَعَهُ - : « وَمَا مِنْ قَوْمٍ وَلَدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ ذَكَرَ إِلَّا حُدِّثَ فِيهِمْ عِزٌّ لَمْ يَكُنْ » .

٢٤ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَمِيرِيُّ الْكُوفِيُّ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَزْنِيِّ

١ - أَيُّ لَا تَنْتَهِكُوا نَهْيَهُ عَنْهَا بِإِتْيَانِهَا ، وَانْتِهَاكَ الْحَرَمَةِ : تَنَاوَلُهَا بِمَا لَا يَحِلُّ ، إِمَّا بِارْتِكَابِ مَا نَهَى عَنْهُ ، أَوْ بِالْإِخْلَالِ بِمَا أُمِرَ بِهِ . وَقِيلَ الصَّوَابُ : « فَلَا تَهْتَكُوهَا ، وَهَتَكَ السِّرَّ وَغَيْرَهُ : خَرَقَهُ ، وَهَتَكَ مِنَ التَّفْعِيلِ بِمَعْنَاهُ لِلكَثْرَةِ » . وَمَا فِي الْمَتْنِ مِثْلَ مَا فِي جُلِّ نَسَخِنَا وَفِي النَّهْجِ أَيْضًا .

٢ - أَيُّ لَا تَتَكَلَّفُوا أَنْفُسَكُمْ بِهَا بَعْدَ مَا عَفَى اللَّهُ عَنْهَا . وَتَكَلَّفَ الْأَمْرَ : تَجَشَّمَهُ وَتَحَمَّلَهُ عَلِيٌّ مَشَقَّةً أَوْ عَلِيٌّ خِلَافَ عَادَتِهِ . وَالْخَبَرُ نَقْلُهُ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ ﷺ فِي ١٠٥ مِنْ قِصَارِ الْحَكَمِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ، وَفِيهِ : « وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدْعَهَا نِسْيَانًا فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا » ، وَقَالَ ابْنُ مَيْثَمَ الْبَحْرَانِيُّ فِي شَرْحِهِ : « وَمَا سَكَتَ عَنْهُ كَتَكْلِيفٍ دَقَائِقَ عِلْمٍ لَا نَفْعَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ لَمْ يَسَكَتْ عَنْهُ نِسْيَانًا لِقُدْسِهِ عَنْ ذَلِكَ بَلْ لِعَدَمِ فَايِدَتِهِ الْأُخْرَوِيَّةِ وَاسْتِلْزَامِ الْإِسْتِغْثَالِ بِهِ تَرْكِ الْإِسْتِغْثَالِ بِعِلْمٍ نَافِعٍ فَيَلْزِمُهُ الْمَضَرَّةُ » .

٣ - عَنْوَنَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ، قَائِلًا : « أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ فَيْرُوزَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَشْنَانِيُّ . كَانَ يَنْزِلُ بَيْنَ السُّورِينَ وَهُوَ أَحَدُ الْقُرَّاءِ الْمَجُودِينَ » ثُمَّ ذَكَرَ تَوْثِيقَهُ وَأَرْخَ سَنَةَ وَفَاتِهِ ٣٠٧ .

٤ - مَرَّ الْخَبَرُ فِي ص ٦٧٣ تَحْتَ رَقْمِ ١٧ بِتَفَاوُتٍ مَعَ بَيَانِ رَوَاتِهِ ، وَفِيهِ : « يَقْدَسُهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعِشَاءِ » ، وَالْخَبَرُ أَيْضًا مَرْوِيٌّ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ ج ١٤ ص ٢٤٠ .

٥ - لَمْ أَجِدْهُ وَلَا شَيْخَهُ فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ وَالتَّرَاجِمِ .

الجزّار قال: حدّثنا الحسن بن حسين العُرَني^(١)، عن عليّ بن القاسم الكنديّ، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «قال: كان النبيُّ ﷺ إذا نزل به كربٌ أو همٌّ دعا: «يا حيّ يا قيّوم، يا حيّاً لا يموت يا حيّ لا إله إلا أنت، كاشف الغم»^(٢)، مجيب دعوة المضطرينّ، أسألك بأنّ لك الحمد لا إله إلا أنت، بديع- السماوات والأرض ذوالجلال والإكرام رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، [ربّ] ارحمني رحمة تغنيّني بها عن رحمة من سواك يا أرحم الراحمين». قال رسول الله ﷺ: ما دعا أحد بين- المسلمين بهذه ثلاث مرّات إلا أعطى مسألته إلا أن يسأل مأثماً^(٣) أو قطعة رحم». ٢٥- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدّثنا أبو الطيّب النعمان بن أحمد ابن نعيم القاضي الواسطيّ^(٤) قال: حدّثنا محمّد بن شعبة بن جوان قال: حدّثنا حفص بن عمر بن ميمون القرشيّ الآمليّ^(٥) قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عمر بن- عليّ بن أبي طالب قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليّ بن- الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كثّر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن لاحى الرّجال سقطت مروؤته وذهبت كرامته. ثمّ قال ﷺ: لم يزل جبريل عليه السلام ينهاني عن ملاحاة الرّجال^(٦) كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان».

١- مرّ الكلام فيه، وأمّا شيخه فلم أعثر عليه. ٢- في البحار: «يا كاشف الهم».

٣- المأثم: الأمر الذي يأتى به الإنسان، أو هو الإثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم. (التهاية)

٤- قال الخطيب في تاريخه: «النعمان بن نعيم بن أبان، أبو الطيّب القاضي الواسطيّ» ثمّ ذكر توثيقه وسماه في آخره «النعمان بن أحمد القاضي» وأرخ سنة وفاته ٣١٥. وأمّا شيخه فعنونه فيه قائلاً: «محمّد بن شعبة بن جوان، أبو عليّ. ويقال محمّد بن جوان بن شعبة، وقد ذكرناه في حرف الجيم وهو بصريّ سكن بغداد وحدّث بها وكان ثقة».

٥- لم أجده إلا ما عنونه ابن حجر في التهذيب ج ٢ ص ٤١٥، وأمّا شيخه فهو ابن أخت الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام، وترجمته مذكورة في كتب الفريقين.

٦- أي مُقاوَلَتِهِمْ ومُخاصَمَتِهِمْ. يقال: لحيث الرّجل لحيّاً، إذا لمته وعدلته، ولاحيته ملاحاةٌ ولجاء، إذا نازعته.

٢٦ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري قال : حَدَّثَنَا أبو السائب سلم بن جنادة^(١) قال : حَدَّثَنَا وكيع بن جراح قال : حَدَّثَنَا سفيان بن سعيد الثوري ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد الله بن - يحيى الحضرمي قال : « سمعت علياً عليه السلام يقول : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ نَائِمٌ وَرَأْسُهُ فِي جِجْرِي - فَتَذَاكِرْنَا الدَّجَالَ^(٢) فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ حَمْرًا وَجْهَهُ فَقَالَ : لَغَيْرِ الدَّجَالِ أَخُوفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّجَالِ : الْأُئِمَّةُ الْمَظْلُومُونَ ، وَسَفْكُ دِمَاءِ عِترتي مِنْ بَعْدِي ، أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ » .

٢٧ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن بشار ابن - أبي العجوز^(٣) السمسار قال : حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى الحنطلي^(٤) قال : حَدَّثَنَا عبيد بن - عباد ، عن مجالد بن سعيد ، عن جبر بن نوف أبي الوداك قال : قلت لأبي سعيد الخدري : والله ما يأتي علينا عامٌ إلَّا وهو شرٌّ مِنَ الْمَاضِي ، وَلَا أَمْرٌ إلَّا وهو شرٌّ مِنْ كَانَ قَبْلَهُ . فقال أبو سعيد : سمعته مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يقول ما تقول ، ولكن سمعت رَسُولَ اللَّهِ يقول : لَا يَزَالُ بِكُمْ الْأَمْرُ حَتَّى يُولَدَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْجُورِ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهَا^(٥)

١ - قال في التهذيب : « سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة السوائي العامري أبو السائب الكوفي » ثم ذكر توثيقه وعدّ من مشايخه وكيع بن الجراح ، وأما راويه فمشارك بين - الحسن بن محمد بن شعبة والحسين بن محمد بن شعبة وهما معنونا في تهذيب العسقلاني ولم أتمكن من تعيينه ، ومرّ الكلام في باقي الرواة .

٢ - قال الطريحي : « سمي دجلاً لتمويهه من الدجل والتغطية : يقال : دَجَلَ الحَقُّ أي غَطَّاه بِالْبَاطِل . وفي الخبر : « لست بدجالٍ » أي خَدَّاعٌ وَلَا مُلْبِسٌ عَلَيْكَ أَمْرٌ » .

٣ - عنوانه الخطيب في تاريخه ، قائلاً : « أحمد بن محمد بن بشار بن رجاء ، أبوبكر ويعرف بابن - أبي العجوز » ثم ذكر توثيقه ، وكما ترى لم يذكر فيه قوله : « السمسار » .

٤ - الحنطلي بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة ، وهي قرية على طريق خراسان وإذا خرجت من بغداد بناوحي الدسكرة ، والرجل هو مذكور في التهذيب لابن حجر وتاريخ الخطيب . وأما شيخه فهو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب ، عنوانه ابن حجر في التهذيب مع توثيقه . وراجع ترجمة شيخه وشيخه تهذيب العسقلاني .

٥ - في طبع الحجري من البحار : « عندها » وفي بعض النسخ : « عددها » وما أثبتناه في المتن أصوب .

حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْضَ جَوْراً ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ يَقُولُ : «اللَّهُ» ^(١) ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ رَجُلًا مَنِّي وَمِنْ عَتْرَتِي فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَهَا مَن كَانَ قَبْلَهُ جَوْراً ، وَتُخْرَجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفْلَازَ كَبِدِهَا ^(٢) ، وَيَحْتَوِ الْمَالُ حَتْوًا وَلَا يَعِدُّهُ عَدًّا ، وَذَلِكَ حَتَّى يَضْرِبَ الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ ^(٣) .

٢٨ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَدَّثَانِيُّ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ حَنْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ^(٥) قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا [أَعْرِفُهُ بِنَفْسِي أَنَا] أَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغِفَارِيَّ » سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ .

٢٩ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ - زَيْدِ الطَّبْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ ^(٦) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « قَالَ : اصْطَرَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ^(٧) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

١ - أَيُّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ .

٢ - قَالَ فِي النَّهَايَةِ : « فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ » وَتَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَازَ كَبِدِهَا « أَيُّ تُخْرَجُ كُنُوزُهَا الْمَدْفُونَةِ فِيهَا ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ . وَالْأَفْلَازُ : جَمْعُ فَلَذٍ ، وَالْفَلَذُ : جَمْعُ فَلَذَةٍ ، وَهَذِهِ الْقِطْعَةُ الْمَقْطُوعَةُ طَوْلًا ، وَالْحَتْوُ : رَمِي التُّرَابِ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الْعَطَاءِ .

٣ - قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ بِجِرَانِهِ » أَيُّ قَرَّرَ قَرَارَهُ وَاسْتَقَامَ ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَاخَ مَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ » .

٤ - الْحَدَّثَانِيُّ بِفَتْحَتَيْنِ وَمِثْلَتُهُ : نِسْبَةٌ إِلَى الْحَدِيثَةِ بَلَدٍ عَلَى الْفَرَاتِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْنُونٌ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ وَتَهْذِيبِ الْعَسْكَلَانِيِّ ، رَوَى عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ .

٥ - مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ وَافِيًا ، وَرَاوِيهِ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ مِنْ أَعْلَامِ التَّابِعِينَ الثَّقَاتِ ، وَمَاتَ سَنَةَ ١٢٧ ، كَمَا مَرَّ .

٦ - هُوَ عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ الْعَبْدِيُّ أَبُو حَفْصٍ الْبَصْرِيُّ وَاسْمُ أَبِي خَلِيفَةَ حُجَّاجُ بْنُ عَتَابٍ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْجُمَحِيِّ ، وَعَنْهُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَجْرٍ كُنْيَةُ الْبَاهِلِيِّ . (مِنْ التَّهْذِيبِ)

٧ - اصْطَرَعَ الرَّجُلَانِ : حَاوَلَا أَيُّهُمَا يَصْرَعُ الْآخَرَ .

إِيهِ حَسَن ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ إِيهِ حَسَن وَهُوَ أَكْبَرُ الْغُلَامِينَ؟ فَقَالَ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ : أَقُولُ إِيهِ حَسَن وَيَقُولُ جَبْرِئِيلُ : إِيهِ حَسِين ^(١) .

٣٠ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْحَارَبِيُّ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمِ الْمَنْقَرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ - الْحَكَمِ بْنِ ظَهِيرٍ ^(٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَابُورِ الْبُرْجُمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ^(٤) ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ : عَهْدٌ إِلَيَّ رَبِّي تَعَالَى عَهْدًا فَقُلْتُ : يَا رَبِّ بَيْنَهُ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ اسْمِعْ : عَلِيٌّ رَايَةُ الْهُدَى ، وَإِمَامٌ أُولِيائِي ، وَنُورٌ مَن أَطَاعَنِي ، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمَهَا الْمُتَّقِينَ ، فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ . قَالَ : قُلْتُ : أَجَلٌ ، قُلْتُ : وَاجْعَلْ دِينَهُ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ ^(٥) . قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي مُسْتَخَصَّهٌ بِبِلَاءٍ لَمْ يَصِبْ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِي ^(٦) . قَالَ : قُلْتُ : أَخِي وَصَاحِبِي . قَالَ : ذَلِكَ مِمَّا قَدْ سَقَى مِنِّي أَنَّهُ مُبْتَلَى وَمُبْتَلَى بِهِ » .

٣١ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى

١ - «إِيهِ اسْمٌ سَمِّيَ بِهِ الْفَعْلُ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْأَمْرُ . تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَزَدْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ أَوْ عَمَلٍ : إِيهِ بِكَسْرِ الْهَاءِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : « فَإِنْ وَصَلْتَ نَوْنَتْ فَقُلْتُ : إِيهِ حَدَّثَنَا » . ثُمَّ قَالَ : فَإِذَا أَسْكَنْتَهُ وَكَفَفْتَهُ قُلْتُ : إِيهًا عَنَّا . وَإِذَا أَرَدْتَ التَّبْعِيدَ قُلْتُ : أَيُّهَا بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ . (الصحاح)، وَقَالَ الْمُعْتَرِلِيُّ : «إِيهِ كَلِمَةٌ يَسْتَزَادُ بِهَا مِنَ الْفَعْلِ ، تَقْدِيرُهُ : زِدْ وَهَاتِ مَا عِنْدَكَ ، وَضِدَّهَا إِيهًا ، أَيُّ كَفَّهُ وَأَمْسَكَ » ، وَقَالَ ابْنُ مَيْثَمٍ الْحَرَّاقِيُّ : « كَلِمَةٌ إِيهِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ فَعْلِ الْأَمْرِ يَسْتَدْعِي بِهَا الْحَدِيثَ الْمَعْهُودَ مِنَ الْغَيْرِ - إِنْ سَكَنْتَ - وَإِنْ نَوْنَتْ كَانَتْ لَاسْتِدْعَاءٍ قَوْلٍ أَوْ فَعْلٍ مَا ، وَقِيلَ : التَّسْكِينُ لِلْوَقْفِ وَالتَّنْوِينُ لِلدَّرَجِ » ، وَفِي الْبَحَارِ : «إِيهًا» بِالنَّصْبِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : «يُظْهِرُ مِنَ الْخَبَرِ أَنَّ إِيهًا بِالنَّصْبِ أَيْضًا يَكُونُ لِلِاسْتِزَادَةِ» .

٢ - الْحَارَبِيُّ - بِالضَّمِّ وَهَمْزَةٍ وَكَسْرِ الرَّاءِ - ، وَمَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ فِي شَيْخِهِ .

٣ - الْحَكَمُ هُوَ الْفَزَارِيُّ الْمَعْنُونُ فِي التَّهْذِيبِ ، وَابْنُهُ مَذْكَورٌ فِي رِجَالِنَا ، وَلَمْ أَجِدِ الْبُرْجُمِيَّ .

٤ - قَالَ فِي التَّهْذِيبِ : «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ ، قَاضِي مَرُوءٍ» ثُمَّ عَدَّ أَبَاهُ مِنْ

مَشَائِخِهِ وَعَنُونَهُ : وَالْبُرْجُمِيُّ بَضْمُ الْبَاءِ وَالْجِيمِ نَسَبَةً إِلَى الْبُرَاجِمِ قَبِيلَةٍ مِنْ تَيْمِ . (لَبَّ الْبَابِ)

٥ - مَرَّ الْخَبَرُ بِمُضْمُونِهِ تَحْتَ رَقْمِ ٤٥ وَ ٧٠ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي عَشَرَ ، مَعَ بَيَانِهِ .

٦ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : «أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي» .

العرّاد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّدُوسِيُّ^(١) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ-
 عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدَّهْلِيِّ قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَرْبِ
 ابْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْأَسْوَدِ «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ سُؤَالٍ، فَبَادَرَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: هَا
 أَنَا [إِذَا] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: مَا مَسَأَلْتُكَ؟ قَالَ: كَيْتَ وَكَيْتَ^(٣)، فَأَجَابَهُ عَنْ سُؤَالِهِ .
 فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا عَهْدَنَّاكَ إِذَا سُئِلْتَ عَنْ الْمَسْأَلَةِ كُنْتَ فِيهَا كَالسَّكَّةِ الْمَحْمَاةِ
 جَوَابًا^(٤)» فَمَا بِالْكُ أَبْطَأَتِ الْيَوْمَ عَنْ جَوَابِ هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى دَخَلْتَ الْحَجْرَةَ ثُمَّ خَرَجْتَ
 فَأَجَبْتَهُ؟ قَالَ: كُنْتُ حَاقِنًا، وَلَا رَأْيَ لثَلَاثَةِ: لَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ وَلَا حَازِقٍ^(٥)، ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ:
 إِذَا الْمُشْكِلَاتُ تَصَدَّيْنِ لِي^(٦) كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ
 وَإِنْ بَرَقَتْ^(٧) فِي مَخِيلِ الصَّوَابِ عَمِيَاءٌ لَا يَجْتَلِيهَا الْبَصَرُ

- ١ - هو من أصحابنا الثَّقَاتِ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَالظَّاهِرُ كَوْنُهُ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيِّ، وَ «العرّاد» فِي
 بَعْضِ النُّسخ: «العواد» وَفِي الْبَحَارِ: «العباد»
 ٢ - فِي التَّهْذِيبِ: «أَبُو حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّهْلِيِّ الْبَصْرِيِّ. وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: كَانَ أَبُو حَرْبٍ
 شَاعِرًا عَاقِلًا»، وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدَّهْلِيُّ هُوَ ظَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَفْيَانَ، تَابِعِيٌّ بَصْرِيٌّ، أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ فِي
 النَّحْوِ وَهُوَ أَعْرَفُ مَنْ أَنْ تَذَكَّرَ لَهُ تَرْجُمَةٌ هُنَا، فَمَنْ أَرَادَهَا فَلْيَطْلُبْهَا مِنْ مَوَارِدِهَا. وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا هُنَا .
 ٣ - كَيْتَ وَكَيْتَ وَيُكْتَسَرُ آخِرُهَا، أَيْ كَذَا وَكَذَا، وَالتَّاءُ فِيهَا هَاءٌ فِي الْأَصْلِ. (الْقَامُوسُ)
 ٤ - السَّكَّةُ: الْمَسَارُ، وَالْمَرَادُ هُنَا الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَكُونُ بِهَا، وَهَذَا كَالْمَثَلِ فِي السَّرْعَةِ فِي الْأَمْرِ، أَيْ
 كَالْحَدِيدَةِ الَّتِي حَمِيتْ فِي النَّارِ كَيْفَ يَسْرِعُ فِي النَّفُوزِ فِي الْوَبْرِ عِنْدَ الْكَيْ، كَذَلِكَ كُنْتُ تَسْرِعُ فِي الْجَوَابِ .
 ٥ - الظَّاهِرُ سَقَطَ هُنَا أَحَدُ الثَّلَاثَةِ مِنَ النَّسَاجِ وَهُوَ الْحَاقِبُ، وَالْحَاقِبُ هُوَ الَّذِي احْتِاجَ إِلَى
 الْخَلَاءِ فَلَمْ يَتَبَرَّزْ فَانْحَصَرَ غَائِطُهُ، وَالْحَازِقُ هُوَ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خَفَّهُ فَخَرَقَ رِجْلَهُ، أَيْ عَصَرَهَا
 وَضَغَطَهَا، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْحَاقِنُ: هُوَ الَّذِي حَسَبَ بَوْلَهُ كَالْحَاقِبِ لِلْغَائِطِ. (مِنْ التَّهَابَةِ)
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْحَاقِنِ هُنَا حَابِسُ الْأَخْبِيثِينَ فَهُوَ فِي مَوْضِعِ اثْنَيْنِ مِنْهَا. (مِنْ الْبَحَارِ)
 ٦ - تَصَدَّيْ لَهُ أَيْ تَعَرَّضْ .

٧ - أَيْ تَلَأَلَّتْ وَظَهَرَتْ، وَ «فِي مَخِيلِ الصَّوَابِ» أَيْ فِي مَحَلِّ تَحْيِيلِ الْأَمْرِ الْحَقِّ، أَوِ التَّفَكُّرِ فِي تَحْصِيلِ
 الصَّوَابِ مِنَ الرَّأْيِ. وَ «عَمِيَاءٌ» فَاعِلٌ بِرَقَتْ، وَهِيَ الْمَسْأَلَةُ الْمَشْتَبِهَةُ الَّتِي يَشْكَلُ اسْتِعْمَالُهَا، يُقَالُ: عَمِيَ
 عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا التَّبَسَّسَ، وَيُقَالُ: اجْتَلَيْتِ الْعُرُوسُ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا مَجْلُوءَةً، وَالْمَرَادُ بِالْبَصْرِ بَصَرُ الْقَلْبِ .

مُقَنَّنَةٌ^(١) بِغُيُوبِ الْأُمُورِ وَصَعْتُ عَلَيْهَا صَحِيحَ النَّظَرِ^(٢)
 لِسَانًا كَشَفَشَقَّةَ الْأَرْحَبِيِّ^(٣)، أَوْ كَالْحُسَامِ الْبِتَارِ الذَّكَرِ
 وَقُلْنَا إِذَا اسْتَنْطَقْتُهُ الْهُمُومُ أُرْبِي عَلَيْهَا^(٤) بَوَاهِي الدَّرَرِ
 وَلَسْتُ بِإِمْعَةٍ^(٥) فِي الرِّجَالِ أَسَائِلُ هَذَا وَذَا مَا الْخَبَرُ
 وَلَكِنِّي مَدْرَبٌ^(٦) الْأَصْغَرَيْنِ أُبَيِّنُ مَعَ مَا مَضَى مَا عَبَّرَ

١ - مقننة صفة أخرى لعلماء، أو حال عنها، أي مستورة بالأُمور المغيبة المستورة عن عقول-
 الخلق. وفي بعض النسخ: «تتبعها» وفي بعضها: «تتبعته»، وما في المتن كما في البحار ج ٢ ص ٦٥.

٢ - في بعض نسخ البحار: «صحيح الفكر»، كما هو مذكور في شرح العلامة المجلسي رحمه الله.
 ٣ - قال الجزري: في حديث علي عليه السلام «إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ»، الشَّقَشَقَةُ:
 الجِلْدَةُ الحمراء الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ الْعَرَبِيُّ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَيُظْهِرُ مِنْ شِدْقِهِ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا
 لِلْعَرَبِيِّ، كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ، وَفِيهِ نَظَرٌ. شَبَّهَ الْفَصِيحُ الْمِنْطِيقُ بِالْفَحْلِ الْهَادِرِ، وَلِسَانَهُ بِشَقَشَقَتِهِ. ثُمَّ قَالَ
 وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَةٍ لَهُ: «تِلْكَ شَقَشَقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ». وَيُرْوَى لَهُ شَعْرٌ فِيهِ:

لِسَانًا كَشَفَشَقَّةَ الْأَرْحَبِيِّ أَوْ كَالْحُسَامِ الْبِمَانِيِّ الذَّكَرِ

فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لِسَانًا» لَعَلَّهُ مَفْعُولٌ فَعَلَ مَحْذُوفٌ، أَيْ أَظْهَرَ أَوْ أَخْرَجَ أَوْ أُعْطِيَ، وَيَحْتَمِلُ عَطْفُهَا
 عَلَى «صَحِيحِ الْفِكْرِ» [كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ]، فَحَذَفَ الْعَاطِفُ لِلضَّرُورَةِ، وَقَالَ الْفَيْرُوزْآبَادِيُّ:
 بَنُو رَحَبٍ مَحَرَّكَةٌ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، وَأَرْحَبٌ قَبِيلَةٌ مِنْهُمْ أَوْ مَحَلٌّ أَوْ مَكَانٌ، وَمِنْهُ التَّجَانِبُ الْأَرْحَبِيَّاتُ.
 فَشَبَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَانَهُ بِشَقَشَقَةِ الْفَحْلِ الْأَرْحَبِيِّ النَّجِيبِ. وَالْحُسَامُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ وَ«كَالْحُسَامِ الْإِيمَانُ:
 أَيْ السَّيْفُ الْيَمِينِيُّ فَإِنَّ سَيُوفَ الْإِيمَانِ كَانَتْ مَشْهُورَةً بِالْجُودَةِ، وَالْبِتَارُ قَالَ الْفَيْرُوزْآبَادِيُّ: «الْبِتَرُ:
 الْقَطْعُ، أَوْ مُسْتَأْصِلًا. وَسَيْفٌ بَاتِرٌ وَبِتَارٌ وَبِتَارٌ، كَغَرَابٍ، وَقَالَ: الذَّكَرُ: أَيْسُ الْحَدِيدِ، وَأَجُودَهُ. وَهُوَ
 أَذْكَرُ مِنْهُ: أَحَدٌ. وَالْمَذْكَرُ، مِنَ السَّيْفِ: ذُو الْمَاءِ». فَتَارَةٌ أُخْرَى شَبَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَانَهُ بِالسَّيْفِ الْقَاطِعِ
 الْأَصِيلِ الْحَدِيدِ الَّذِي هُوَ فِي غَايَةِ الْجُودَةِ.

٤ - أَيْ زَادَ وَضَاعَفَ عِيَهَا، أَيْ كَانَتْ عَلَى الْهُمُومِ. وَبَوَاهِي الدَّرَرِ جَمْعُ بَاهِيَةٍ مِنَ الْبَهَاءِ بِمَعْنَى
 الْحَسَنِ، أَيْ الدَّرَرُ الْحَسَنَةُ، وَهِيَ مَفْعُولٌ «أُرْبِي» وَفَاعِلُهُ الضَّمِيرُ الرَّاجِعُ إِلَى الْقَلْبِ.

٥ - الْإِمْعَةُ بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ: الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَزْمَ فَهُوَ يَتَابَعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ وَلَا
 يَثْبِتُ عَلَى شَيْءٍ، وَهَاءٌ لِلْمُبَالَغَةِ. (لسان العرب)

٦ - بِالذَّالِ الْمَجْمَعَةِ، يُقَالُ: فِي لِسَانِهِ ذَرَابَةٌ أَيْ حَدَّةٌ. وَالْأَصْغَرَانِ: الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ. (القاموس)
 وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ: وَقَالَ الْفَيْرُوزْآبَادِيُّ: «الْمَدْرَبُ كَمَعْظَمِ: الْمَنْجَذُ، الْمَجْرَبُ. وَالدَّرَبَةُ -»

٣٢- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ مَلَّاسٍ النِّيرِيِّ الْمَعْدَلِيُّ بِدَمَشَقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ مُوسَى بْنُ- عَامِرٍ بْنُ خُرَيْمٍ الْمَرْيِيُّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو نُوْفَلٍ الْكَلْبِيُّ^(٢)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: رَكِبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَّابِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الدَّابَّةِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَنَا وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ^(٣)» ثُمَّ سَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» ثُمَّ قَالَ: فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [هَذَا] وَأَنَا رَدِيقُهُ.

٣٣- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ- يَزِيدَ الثَّقَفِيِّ الْخَطِيبِ - بِحَدِيثَةِ الْفُرَاتِ^(٤) - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْأُمَوِيُّ - بِهَيْتَ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأُمَوِيُّ^(٥)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى

← بِالضَّمِّ: عَادَةٌ، وَجَرَاءُ عَلَى الْأَمْرِ»، وَالغَيْرَ: الْبَقَاءُ. وَالْمَصْرَعُ الْآخِرُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «أُقِيسَ بِمَا قَدِمْنِي مَا غَيْرَ». أَقُولُ: جَلَّ مَا أوردناه في بيان الأشعار ما ذكره العلامة المجلسي رحمه الله في البحار.

١- هو موسى بن عامر بن عمار بن خريم - بالمعجمة مصغراً - الناعم المري - بالفتح والتشديد، أو بالضَّمِّ والتشديد نسبة إلى عدّة بطون - أبو عامر بن أبي الهيثم الدمشقي، عنوانه ابن حجر في التهذيب وعدّ من رواه محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملّاس، ولم أجده. وأما شيخه فهو وليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي، عالم الشّام في عصره، توفي سنة ١٩٥، كما مرّ.

٢- لم أجده بهذا العنوان، ومرّ الكلام في شيخه وشيخ شيخه.

٣- ضَمَّنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّخْرَفِ تَحْتَ رَقْمِ ١٣. وَ«سَخَّرَ لَنَا» أَي ذَلَّلَ لَنَا الْمَرْكَبَ حَتَّى رَكِبْنَاهُ، وَقَوْلُهُ: «وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» أَي مُطِيقِينَ مُقَاوِمِينَ فِي الْقُوَّةِ. (مَجْمَعُ الْبَيَانِ)

٤- قَالَ الْحَمَوِيُّ: «حَدِيثَةُ الْفُرَاتِ: وَتَعْرِفُ بِحَدِيثَةِ الثُّورَةِ، وَهِيَ عَلَى فِرَاسٍ مِنَ الْأَنْبَارِ».

٥- السَّنَدُ بَعَيْنُهُ مَذْكُورٌ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ ج ٥ ص ٤٦١، إِلَّا وَفِيهِ: «مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأُمَوِيُّ»، وَلَمْ أَجِدْهُ، وَلَا رَاوِيَهُ وَلَا رَاوِي رَاوِيَهُ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ فِي أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرَانَ أَبِي حَمْدَانَ عَنْ قَرِيبٍ.

إلى داود عليه السلام : يا داود إنَّ العبد ليأتي بالحسنة يوم القيامة فأحْكَمْهَا ^(١) في الجنة ، قال داود : يا ربِّ ومن هذا العبد الَّذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتُحْكَمُهَا بها في الجنة ؟ قال : عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المسلم أحبَّ قضاءها ؛ قُضِيََتْ لَهُ أَمْ لَمْ تُقَضَّ ^(٢) .

٣٤ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثنا عبد الله بن سعد بن يحيى بن - عبد الحميد الكريزي ^(٣) القاضي بنصيبين قال : حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد القاضي الشُّكْرِيُّ . قال أبو المفضل : وحدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن حماد المدائني قال : حدَّثنا الربيع بن ثعلب ^(٤) قالوا : حدَّثنا فرج بن فضالة قال : وحدَّثني محمد بن - يوسف بن بشر بن النضر الهرويُّ بدمشق قال : حدَّثني أبو خَيْثَمَةَ ^(٥) علي بن عمرو بن - خالد الحرَّاني قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا أبو فضالة فرج بن فضالة ، عن يحيى بن - سعيد الأنصاري ، عن محمد بن علي ^(٦) ، عن أبيه ، عن جدِّه علي بن أبي طالب عليه السلام

- ١ - حَكَمَهُ فِي الْأَمْرِ تَحْكِيمًا : أَمْرُهُ أَنْ يُحْكَمَ فَاحْتَكَمَ . (القاموس) وحكم كصبر بالأمر : قضى وفصل .
- ٢ - فِي الْكَافِي (ج ٢ ص ١٩٦) : «يشي مع أخيه المؤمن في قضاء حاجته قضيت أو لم تقض» ، وقال العلامة المجلسي عليه السلام في المرأة : «محمول على ما إذا لم يقصر في السعي ، مع أن الاشتراك في دخول الجنة والتحكيم فيها لا ينافي التفاوت بحسب الدرجات» . وفي نقل الخطيب في تاريخه ج ٥ ص ٤٦١ : «أحبَّ قضائها ؛ فُقِضَتْ عَلَى يَدَيْهِ لَهُ أَمْ لَمْ تُقَضَّ» .
- ٣ - قَالَ فِي لَبِّ اللَّبَابِ : «الكريزي بالفتح والكسر آخره زاي نسبة إلى كريز جدِّ ، وبالتصغير إلى كُرَيْزُ جَدِّ» . وقال الحموي : «نصيبين بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح ، وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة علي جادة القوافل من الموصل إلى الشام» . وأما الرَّجُلُ فلم أجده ولا شيخه . وفي بعض النسخ : «عبد الله بن سعيد» .
- ٤ - عَنْوَنَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ، قَائِلًا : «الربيع بن ثعلب ، أبو الفضل المروزي . سكن بغداد وحدَّث بها عن الفرّج بن فضالة» ثُمَّ وَثَّقَهُ وَأَرْخَ سَنَةَ وَفَاتِهِ ٢٣٨ . وفي النسخ : «الربيع بن ثعلب» .
- ٥ - قَالَ فِي الْقَامُوسِ : «سَمَوُا خَيْثَمًا - كحيدر وأسامة وأحمد وعُثْمَانُ وَجُهَيْنَةُ» . وَأَمَّا الرَّجُلُ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ خَالِدِ بْنِ فَرْوَخِ الْمَعْنُونِ فِي الرِّجَالِ ، لَكِنْ لَمْ أَجِدْهُ . وَأَمَّا رَاوِيهِ عَنْوَنَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ج ٣ ص ٤٠٥ ، وَقَالَ : «أبو عبد الله الهروي ويعرف بغندر . وكان أحد الحفاظ الثقات» .
- ٦ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو ، عَنْوَنَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَقَالَ : «رَوَى عَنْ جَدِّهِ مَرْسَلًا وَأَبِيهِ وَعَمَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ» كَمَا مَرَّ . وَأَمَّا شَيْخُهُ وَشَيْخُهُ عَنْوَنَهُمَا ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ .

«قال: قال رسول الله ﷺ . . وقال أبو خيثمة^(١) . . عن محمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام [«عن النبيّ ﷺ: إذا صنعت^(٢) - وقال أحدهم: إذا فعلت - أمتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء: إذا صارت الدنيا دُولاً - وقال أحدهم: إذا كان المال^(٣) فيهم دُولاً - والخيانة مغنماً، والزكاة مغرمًا، وأطاع الرجل زوجته وعقّ أمّه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وأكرم الرجل مخافة شرّه، وكان زعيم القوم أرذلهم، ولبس الحرير، وشربت الخمر، واتخذت القيان^(٤)، وضرب بالمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها^(٥)، فارتقبوا إذا عملوا ذلك ثلاثاً: ريحاً حمراء^(٦)، [أو خسفاً، ومسحاً^(٧)].

٣٥ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثني أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد الهمدانيّ قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الأوديّ^(٨) قال: حدّثنا محمد ابن سعيد قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ ابن أبي-

١ - كذا، والصواب: وروى أبو خيثمة . ٢ - في نسخة: «أوضعت» . ٣ - المراد به المغنم .
٤ - قيان ككتاب جمع القينة: الأمة المغنية . وفي سائر نسخ الحديث مكانه: «القينات» أي اتخذ الناس الإماء المغنيات . والمعازف بهملة وزاي مكسورة أي الدفوف والملاهي كالعود والطنبور .
٥ - قال الصدوق في الخصال: يعني بقوله: «لعن آخر هذه الأمة أولها» الخوارج الذين يلعنون أمير المؤمنين عليه السلام وهو أول الأمة إيماناً بالله عز وجلّ وبرسوله ﷺ - انتهى . وكأن المراد باللعن الطعن والذكر بالسوء وعدم الاقتداء به في الأعمال والاعتقاد .

٦ - أي حدوث هبوب ريح حمراء، وأفردتها لأن المفردة للعذاب، والجمع للرحمة . (التنوير)
٧ - الحديث مذكور في الخصال في أبواب الخمسة عشر بطريقين، وأخرجه الترمذي في أبواب الفتن، ونقله أيضاً الخطيب في تاريخه ذيل ترجمة عمّاد بن الفرج بن فضالة، بمعنى واحد وعبارات مختلفة في بعض الموارد لكن بحيث لا يضرب بالمعنى فنّمّ لانشير إلى جميع موارد اختلاف اللفظ لئلاّ يطول الكتاب ولئلاّ يملّ القارئ بذلك الإطناب، وشرحه العلامة النووي في فيض القدير ج ١ تحت رقم ٧٧٤ .

٨ - مرّت ترجمته، ولم أجد شيخه، والمعهود رواية الأوديّ عن شريك بن عبدالله القاضي بلا واسطة . وهو يروي عن أبي إسحاق السبيعيّ، والحارث هو ابن عبدالله الأعور الهمدانيّ .

طالب عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل رحيمٌ يحب كلَّ رحيمٍ». ٣٦- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو نصر بشر بن محمد بن نصر الليثي البلخي العنبري قال: حدثنا أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي^(١) سنة إحدى وستين ومائتين قال: حدثنا خالي عبد السلام بن صالح أبو الصلت قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى تكفل لي في أهل بيتي لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئاً».

٣٧- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري^(٢) قال: حدثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري «قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة الفجر ثم أنفلت^(٣) وأقبل علينا يحدثنا فقال: أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقد^(٤). قال: فقامت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله ﷺ من الشمس؟ قال: أنا، فإذا هو عليه السلام قد ضرب لنا مثلاً فقال: إن الله تعالى خلقنا وجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر. قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيي ووزير وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي. قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين، ثم سكث ملياً^(٥) فقال: هؤلاء وفاطمة وهي الزهرة عترتي وأهل بيتي، هم مع القرآن

١- مَرَّ الكلام فيه وفي روايه في ص ٧٠٤ ذيل الخبر ١٠.

٢- هو الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن أسلم، أبو سعيد العدوي البصري، ولد سنة ٢١٠ ومات سنة ٣١٩. (تاريخ الخطيب) وشيخه مذكور في رجالنا.

٣- انتفل من صلاته: انصرف عنها.

٤- الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به. وبجانبه آخر أخفى منه. فهذا فرقدان.

٥- المَلِيٌّ: الطَّوِيل من الزَّمان. يقال: «انتظرته ملياً» أي زمناً طويلاً.

[والقرآن معهم] لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوضَ» .

٣٨ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ - بِحَدِيثَةِ الْفُرَاتِ - قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْأُمَوِيُّ - بِهَيْتٍ - قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأُمَوِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرَانَ أَبِي حَمْدَانَ ^(١) ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام : « قال : إِذَا اشْتَكَى الْعَبْدُ عَوْفِي وَلَمْ يَحْدَثْ خَيْرًا فَلَمْ يَكْفَ عَنْ سُوءٍ لَقِيتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا بَعْضًا - يَعْنِي حَفَظَتْهُ - فقالت : إِنَّ فَلَانًا دَاوَيْنَاهُ فَلَمْ يَنْفَعْهُ الدَّوَاءُ » .

٣٩ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقَاضِي الْهَمْدَانِيُّ ^(٢) قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلِ التَّوْفَلِيِّ بِالْدَّيْنُورِ قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ - سَعِيدِ الْمُرِّيِّ قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ ^(٣) « قال : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ : لَقَدْ عَظُمَتْ مَزَلَةُ الصَّدِيقِ حَتَّى أَنْ أَهْلَ النَّارِ لَيْسَتْ يَسْتَعِيشُونَ بِهِ وَيَدْعُونَهُ ^(٤) فِي النَّارِ قَبْلَ الْقَرِيبِ الْحَمِيمِ ^(٥) . قال الله عزَّ وجلَّ مُخْبِرًا عَنْهُمْ : « فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ » * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ^(٦) » .

٤٠ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ - الْمُسَيَّبِ الشَّعْرَانِيِّ بِجُرْجَانٍ قال : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو - مُوسَى الْمَجَاشِعِيِّ ^(٧) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام .

١ - عنونه ابن حجر في التهذيب ، قائلاً : « القاسم بن مهران أبو حمدان قاضي هيت » . ومَرَّ الكلام في روايته آنفاً .
٢ - لم أجده ولا شيخه .

٣ - هو الحسن بن صالح بن صالح بن حَيٍّ - ضَدَّ الْمَيْتَ ، وَقِيلَ مُصَغَّرًا - ، عنونه ابن حجر في التهذيب وفيه : « قال البخاري يقال : حَيَّ لِقَبِّ » ، وعَدَّهُ الشَّيْخُ عليه السلام فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِينَ . رَوَى عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَرَّةٍ الْقُرَشِيُّ الْمُرِّيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْمَكْفُوفُ . (التهذيب)

٤ - جاء الخبر في البحار مرتين ، وفي أحدهما : « ويدعون به » ، وفي أخرى كما في المتن .

٥ - في بعض النسخ : « القريب والحميم » . ٦ - الشعراء : ١٠١ و ١٠٢ .

٧ - ذكره النجاشي في رجاله وعدَّ له كتباً ، وقال : « قال أبو المفضل : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ - الْمُسَيَّبِ الشَّعْرَانِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ بِجُرْجَانٍ عَنْهُ » ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَعَنُونُهُ الذَّهَبِيُّ فِي مِيزَانِهِ تَحْتَ رَقْمِ ٦٧٤٧ وَنَقَلَ تَوْثِيقَهُ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : « صدوق ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ غَالِيًا فِي التَّشْيِيعِ » ، وَبَيَاتُ سَنَةِ ٢٨٢ .

قال المجاشعي : وَحَدَّثَنَا الرُّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَقَالَا جَمِيعاً عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ خَصَالٍ : عَلَى الشَّهَادَتَيْنِ وَالْقَرِينَتَيْنِ . قِيلَ لَهُ : أُمَّا الشَّهَادَتَانِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُمَا فَمَا الْقَرِينَتَانِ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ فَإِنَّهُ لَا تَقْبَلُ إِحْدَاهُمَا إِلَّا بِالْأُخْرَى ، وَالصَّيَامُ وَحَجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَخَتَمَ ذَلِكَ بِالْوِلَايَةِ ^(١) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا » ^(٢) . »

٤١ - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مِنْ يُخَالِلُ » .

٤٢ - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَذُوبُ فِيهِ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي جَوْفِهِ كَمَا يَذُوبُ الْآثَنُ ^(٣) فِي النَّارِ - يَعْنِي الرَّصَاصَ - وَمَا ذَاكَ إِلَّا لَمَّا يَرَى مِنَ الْبَلَاءِ وَالْأَحْدَاثِ فِي دِينِهِمْ لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ غَيْرًا » ^(٤) .

٤٣ - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي » .

١ - جَاءَ الْخَبَرُ فِي الْخُصَالِ بِتَفَاوُتٍ يَسِيرُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَزَادَ بِهِ فِي آخِرِهِ : « فَجَعَلَ فِي أَرْبَعٍ مِنْهَا رَخْصَةً ، وَلَمْ يَجْعَلْ فِي الْوِلَايَةِ رَخْصَةً . مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَالٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَجٌّ ، وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا صَلَّى قَاعِدًا وَأَفْطَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ . وَالْوِلَايَةُ صَحِيحًا كَانَ أَوْ مَرِيضًا أَوْ ذَامَالًا أَوْ لَا مَالَ لَهُ فَهِيَ لَازِمَةٌ [وَأَجِبَةٌ] » . وَهِيَ مِنَ الْمُبَاحِثِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، مِنْهَا مَا أَوْرَدَهُ الْكَلِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكَافِي ج ٢ ص ١٨ - ٢٤ . وَشَرَحَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَرَاة ج ٧ ص ١٠٠ ، وَمَنْ أَرَادَهُ فَلْيَرَاجِعْ هُنَاكَ . ٢ - الْمَائِدَةُ : ٣ .

٣ - الْآثَنُ هُوَ الرَّصَاصُ الْأَبْيَضُ . وَقِيلَ : الْأَسْوَدُ . وَقِيلَ هُوَ الْخَالِصُ مِنْهُ . وَلَمْ يَجِبْ عَلَى أَفْعَلٍ وَاحِدًا غَيْرَ هَذَا . فَأَمَّا أَشَدُّ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ هَلْ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ جَمْعٌ . وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْآثَنُ فَاعِلًا لَا أَفْعَلًا ، وَهُوَ أَيْضًا شَاذٌ . (الْنِّهَايَةُ الْأَثِيرِيَّةُ)

٤ - قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « غَيْرَةٌ : جَعَلَهُ غَيْرًا مَا كَانَ ، وَحَوَّاهُ ، وَبَدَّلَهُ ، وَالْإِسْمُ : الْغَيْرُ . وَغَيْرٌ - الدَّهْرُ ، كَعَيْنٍ : أَحْدَاثُهُ الْمَغْيَرَةُ » .

٤٤ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي قال : حدثنا هارون بن عمر المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد^(١) قال : حدثني عيسى بن يزيد الليثي ، عن صبي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن - هبار^(٢) قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن هبار قال : « اجتاز النبي ﷺ بدار علي بن هبار فسمع صوت دَفٍّ فقال : ما هذا ؟ قالوا : علي بن هبار عرس بأهله . فقال ﷺ : حسنٌ ، هذا النكاح لا السفاح^(٣) . ثُمَّ قال ﷺ : أشيدوا النكاح^(٤) وأعلنوه بينكم واضربوا عليه بالدَفِّ » فجرت السُّنة في النكاح بذلك .

٤٥ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال : حدثنا هارون بن عمر المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا أبي أبو - عبدالله . قال المجاشعي : و حدثنا الرضا علي بن موسى ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليه السلام « قال : قال النبي ﷺ : إنما النكاح رِقٌّ^(٥) ،

١ - هو ابن أبي عبدالله الصادق عليه السلام كما صرح به في الخبر الأربعين من الباب ، وعنوانه النجاشي في رجاله ، قائلًا : « يلقَّب ديباجة ، له نسخة يرويه عن أبيه » ، وذكره المفيد في الإرشاد وأطراه . وأما شيخه فالظاهر هو عيسى بن يزيد بن بكر بن داب الليثي ، أبو الوليد ، وكان ابن داب راوية عن العرب ، وافر الأدب ، عالماً بالنسب ، من أهل المدينة ، وتوفي سنة ١٧١ .

٢ - أخرجه الطبراني من طريق أبي معشر عن يحيى بن عبد الملك بن هبار بن الأسود ، عن أبيه ، عن جدّه ، بتفاوت يسير في المتن ، ونقله أيضاً ابن حجر في الإصابة ، وجاء أيضاً ذكره في أسد - الغابة ذيل ترجمة علي بن هبار ، ويظهر منها أنّ « صبي » تصحيف « يحيى » . وقصة جدّه الأعلى هبار مشهورة في السير ، لأنّه هو الذي نخس زينب ابنة رسول الله ﷺ لما أرسلها زوجها أبو العاص ابن الربيع إلى المدينة فأسقطت ، ولذلك أمر رسول الله ﷺ بتحريقه إن ظفروا به .

٣ - السفاح : الزنى .

٤ - يقال : أشاده وأشاد به إذا أشاعه ورفع ذكره . وفي بعض النسخ : « اسندوا النكاح » ، ونقل عن ابن خلدون أنّه قال : « إنّ الأعراب ربما ناسبوا في غنائمهم بين التّغيات مناسبة بسيطة وكانوا يسمّونه السّناد » . ولعلّ تسميته سناداً وهو بمعنى الإعلان لأجل أنّهم كانوا يتغنّون به للنكاح والزفاف والعرس ، ولذلك قال ﷺ : « اسندوا النكاح » . (كذا في هامش البحار)

٥ - الرّق - بالكسر - : العبوديّة . (المصباح) وأرقّ العبد : ملكه .

فَإِذَا أَنْكَحَ أَحَدُكُمْ وَلِيدَةً فَقَدْ أَرْقَّهَا ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ لِمَنْ يَرْقُ كَرِيْمَتُهُ .

٤٦ - و بِإِسْنَادِهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ [يَخْطُبُ إِلَيْكُمْ] فَزَوِّجُوهُ ، إِلَّا تَفْعَلُوا ^(١) تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فِسَادٌ كَبِيرٌ » .

٤٧ - و بِإِسْنَادِهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ؟ قَالُوا : مَا فِينَا أَحَدٌ يُحِبُّ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ . قَالَ : [يَحْسِبُكُمْ] بَلْ كُلُّكُمْ يُحِبُّ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ : يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَ هَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ، وَ مَا عَدَا ذَلِكَ فَهُوَ مَالُ الْوَارِثِ » ^(٢) .

٤٨ - و بِإِسْنَادِهِ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : « وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » ^(٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ مَالٍ تَوَدَّى زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَزٍّ وَإِنْ كَانَ تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ ، وَكُلُّ مَالٍ لَا تَوَدَّى زَكَاتُهُ فَهُوَ كَزٍّ وَإِنْ كَانَ فَوْقَ الْأَرْضِ » .

٤٩ - و بِإِسْنَادِهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَانِعُ الزَّكَاةِ يَحْرِقُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ » ^(٤) - يَعْنِي أَمْعَاءَهُ فِي النَّارِ - وَ مِثْلُ لَهُ مَالُهُ فِي صُورَةِ شُجَاعٍ أَقْرَعَ لَهُ زَنْمَتَانِ - أَوْ زَبَيْتَانِ ^(٥) - وَرَأْسَانِ يَفِرُّ الْإِنْسَانُ مِنْهُ وَ هُوَ يَتْبَعُهُ حَتَّى يَقْضِمَهُ كَمَا يَقْضِمُ الْفُجْلُ ^(٦) ، وَيَقُولُ : أَنَا مَالِكُ الَّذِي بَخَلْتَهُ بِهِ » .

٥٠ - و بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّنَانِيرِ وَالذَّرَاهِمِ وَ مَا عَلَى النَّاسِ فِيهَا ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : هِيَ خَوَاتِيمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ » .

١ - أَيِ إِنْ لَا تَفْعَلُوا ، عَلَى صِيغَةِ النَّفْيِ . وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ : « فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا » .

٢ - جَاءَ الْخَبَرُ مَفْضَلًا فِي مِصْبَاحِ الشَّرِيعَةِ بَابِ السَّخَاءِ . ٣ - التَّوْبَةُ : ٣٤ .

٤ - الْقُصْبُ بِالضَّمِّ : الْمَعَى ، وَجَمْعُهُ أَقْصَابٌ . وَقِيلَ : الْقُصْبُ : اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ : (الْتِهَامَةُ)

٥ - الزَّبَيْتَانِ : نَقِطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيِ الْحَيَّةِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْحَيَّةِ : « ذَاتُ الزَّبَيْتَيْنِ » . وَقَوْلُهُ : « زَنْمَتَانِ » ، زَنْمَتَا الْأُذُنِ : هَتَّانِ تَلْيَانِ الشَّحْمَةِ وَتَقَابِلَانِ الْوَتَرَةِ . وَالشُّجَاعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ . وَالْأَقْرَعُ مِنَ الْحَيَّاتِ : الْمَتَمَعَطُ ، أَيِ السَّاقِطِ شَعْرِ الرَّأْسِ لِكَثْرَةِ سَمِّهِ .

٦ - قَضَمَ الشَّيْءَ كَعَلِمَ : كَسَرَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ وَأَكَلَهُ . وَالْفُجْلُ : أَرُوْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَوْكُلُ .

جعلها الله مصححةً لخلقه^(١)، وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم، فمن أكثر له منها فقام بحق الله تعالى فيها وأدى زكاتها فذاك الذي طابت وخلصت له، ومن كثر له منها فبخل بها ولم يؤد حق الله فيها واتخذ منها الآنية فذلك الذي حق عليه وعيد الله عز وجل في كتابه، يقول الله تعالى: «يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْزِبُونَ»^(٢).

٥١- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال: حدثنا هارون بن عمر المجاشعي. قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام. قال المجاشعي: وحدثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام «قال: قيل: يا نبي الله أفى المال حق سوى الزكاة؟ قال: نعم برؤ الرحمة إذا أدبرت، وصلة الجار المسلم، فما آمن بي من بات شعبان وجاره المسلم جائع. ثم قال: ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

٥٢- وبإسناده قال: «قال رسول الله ﷺ: لي الواجد بالدين يحل عرضه وعقوبته»^(٣) ما لم يكن ذنبه فيما يكره الله عز وجل.

٥٣- أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال: حدثنا هارون بن عمر المجاشعي قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي أبو عبد الله. قال المجاشعي: وحدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثنا أبي موسى ابن جعفر، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليه السلام قال: حدثني عمر وسلمة ابنا أبي سلمة ربيبا رسول الله ﷺ أنهما سمعا رسول الله ﷺ

١- في بعض النسخ: «جعلها الله مصلحة لخلقه».

٢- التوبة: ٣٥. الحمي: الحرارة المتولدة من الجواهر المحمية كالنار والشمس ومن القوة الحارة في البدن. وكوى فلاناً كضرب: أحرقت جلده بحديدة ونحوها.

٣- اللي بالفتح: المثل، وأصله لوى فأدغمت الواو في الياء. والواجد: الغني، من الوجد بالضم بمعنى السعة والقدرة، ويقال: وجد في المال وجداً أي استغنى. وجاء الخبر في كتب العامة هكذا: «لي الواجد يحل عرضه وعقوبته».

يقول في حِجَّتِهِ حِجَّةَ الْوِدَاعِ : «عَلِيٌّ يَعْشُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْشُوبُ الظَّالِمِينَ»^(١) ،
 عَلِيٌّ أَخِي وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَعْدِي ، وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، أَلَا أَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى خَتَمَ النَّبُوَّةَ بِي فَلَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَهُوَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي .

٥٤ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ
 أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ الْبَيْهَقِيُّ بِجَرَّانَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ -
 مُحَمَّدٍ أَبُو مُوسَى الْمَجَاشِعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ الْمَجَاشِعِيُّ : وَحَدَّثَنَا الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْعَالَمُ بَيْنَ
 الْجَهْلِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى حَيْتَانِ الْبَحْرِ
 وَهُوَامُهُ وَسِبَاعُ الْبَرِّ وَأَنْعَامُهُ ، فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ فَإِنَّهُ السَّبَبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
 وَإِنَّ طَلِبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

٥٥ - وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَزَنَ مِدَادُ
 الْعُلَمَاءِ بِدَمَاءِ الشُّهَدَاءِ فَيَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ » .

٥٦ - وَ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ »^(٢)
 فَإِنْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا وَيَفْرَجَ كَرْبًا وَيَرْفَعَ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ » .

٥٧ - وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا عَمِلَ امْرَأٌ عَمَلًا بَعْدَ إِقَامَةِ -
 الْفَرَائِضِ خَيْرًا مِنْ إِصْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ ، يَقُولُ خَيْرًا وَ يَتَمَنَّى خَيْرًا » .

٥٨ - وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ
 بِسُنَّتِي ، فَعَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ » .

٥٩ - قَالَ : وَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ
 الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ »^(٣) .

١ - الْيَعْسُوبُ : السَّيِّدُ وَالرَّئِيسُ . ٢ - الرَّحْمَنُ : ٢٩ .

٣ - قَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ : « ذَاتُ كُنَايَةٍ عَنِ الْحَالَةِ الْمَوْجِبَةِ لِلْبَيْنِ وَالْإِفْتِرَاقِ . وَقِيلَ : هِيَ الْحَالَةُ بَيْنَ
 الرَّجُلَيْنِ وَالْقَبِيلَتَيْنِ ، أَوِ الرَّجُلِ وَأَهْلِهِ . أَمْرٌ بِإِصْلَاحِ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ فُسَادٍ . وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْبَيْنِ
 هُنَا الْوَصْلَ ، وَبِالذَّاتِ النَّفْسَ : أَيِ أَصْلَحُوا نَفْسَ وَصْلَكُمْ مِنْ فُسَادٍ يَقَعُ فِيهِ . وَقِيلَ : إِنَّ ذَاتَ هُنَا ←

٦٥- قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من عال يتيمًا حتى يبلغ أشده»^(١) أوجب الله عز وجل له بذلك الجئة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار».

٦١- وبإسناده عن عليّ بن أبي طالب قال: «كان ضحك النبي ﷺ التَّبَسُّمَ فاجتاز ذات يوم بفتة من الأنصار وإذا هم يتحدثون ويضحكون بملء أفواههم فقال: يا هؤلاء من غرّه منكم أمله وقصر به في الخير عمله فليطلع القبور وليعتبر بالنشور!! واذكروا الموت فإنه هادم اللذات^(٢)!!».

٦٢- وبإسناده قال: «سمعت علياً بن أبي طالب يقول: لا تتركوا حج بيت ربكم لا يخلو منكم ما بقيتم، فإنكم إن تركتموه لم تُناظروا^(٣)، إن أدنى ما يرجع به من أتاها أن يغفر له ما سلف،

← مقحمة زائدة. ونحوه قوله تعالى: «فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم»، وصلاح ذات البين من لوازم الألفة والمحبة في الله، وهي فضيلة تحت العفة. ورغب في ذلك بما رواه سماعاً عن رسول الله ﷺ من قوله: «صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام» ووجه الأفضلية هنا أنك علمت فيما سلف أن أهم المطالب للشارع العزيز جمع الخلق على سلوك سبيل الله وانتظامهم في سلك دينه ولم يتم ذلك مع تنازعهم وتنافر طباعهم وثوران الفتنة بينهم فكان صلاح ذات البين مما لا يتم أهم مطالب الشارع إلا به، وهذا المعنى غير موجود في الصلاة والصيام لإمكان المطلوب المذكور بدونها فتحققت أفضليته من هذه الجهة». وقال في هامش نسخة مخطوطة عندنا: «إن المعنى في ذلك أن يكون المراد صلاة التطوع والصوم». والخبر مروى في النهج والكافي والفقهاء.

١- أي بلوغ الحلم، أو أن يبلغ ثمان عشرة سنة، وقيل: لا حد له بل هو أن يبلغ ويكمل عقله ويؤنس منه الرشد.

٢- أخرجه ابن ماجه تحت رقم ٤٢٥٨. والنسائي والترمذي، والبيهقي في شعب الإيمان، وفيها: «هازم اللذات» بالذال المعجمة، أي قاطعها، وما في المتن بالمهملة: أي مزيلها.

٣- مبني للمجهول، أي لم ينظر إليكم بالكرامة، لا من الله، ولا من الناس، لإهمالكم فرض دينكم. وقال المعتزلي: «أي يتعجل الانتقام منكم». وقال ابن ميثم: «يريد لن ينظركم الأعداء ولم يراقبوكم. إذ في الإجماع إلى بيت الله والمحافظة عليه عز بالله واعتصام به يوجب مراقبة الخلق للمعتصمين به وانفعال القلوب عنهم وعن كثرتهم ومناظرتهم»، وعندني هو أقرب إلى الحق والصواب. وفي جلّ النسخ: «لم تنظروا»، وما في المتن مثل ما في النهج قسم الكتب تحت رقم ٤٧.

وأوصيكم بالصَّلَاة وحِفْظها ، فَإِنَّهَا خَيْرُ الْعَمَلِ وَهِيَ عَمُودُ دِينِكُمْ .
وبالزَّكَاة ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الْإِسْلَامِ» (١) فَمَنْ
أَذَاهَا جَازَ الْقَنْطَرَةَ وَمَنْ مَنَعَهَا احْتَبَسَ دُونَهَا ، وَهِيَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ .
وعليكم بصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِنَّ صِيَامَهُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ مِنَ النَّارِ .
وفقراء المسلمين أشركوهم في معيشتكم .
والجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّمَا يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَجُلَانِ :
إِمَامٌ هَدَى ، وَمُطِيعٌ لَهُ مُقْتَدٍ يَهْدَاهُ .
وَذُرِّيَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، لَا يَظْلَمُونَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْدُرُونَ عَلَى الدَّفْعِ عَنْهُمْ .
وأوصيكم بأَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ ، لَا تَسُبُّوهُمْ ؛ وَهُمْ الَّذِينَ لَمْ يُحَدِّثُوا بَعْدَهُ حَدَّثًا وَلَمْ
يَأْتُوا مُحَدِّثًا (٢) ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى بِهِمْ .
وأوصيكم بنِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (٣) ، وَلَا يَأْخُذْكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ،
يَكْفِيكُمْ اللَّهُ مَنْ أَرَادَكُمْ (٤) وَبَغَى عَلَيْكُمْ .
وقولوا لِلنَّاسِ حُسْنًا كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا تَتْرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَيُولِّيَ اللَّهُ أُمُورَكُمْ شِرَارَكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ .

١ - القنطرة: ما يُبْنَى عَلَى الْمَاءِ لِلْعُبُورِ عَلَيْهِ، وَالْجِسْرُ أَعْمٌ، لِأَنَّهُ يَكُونُ بِنَاءً وَغَيْرَ بِنَاءٍ. (الطَّرِيقِيُّ)
٢ - فِي الْكَافِي ج ٧ ص ٥٢: «لَمْ يُؤْوُوا مُحَدِّثًا»، وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ: وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ «مَنْ أَحْدَثَ
فِيهَا حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا» الْحَدَّثُ: الْأَمْرُ بِالْحَادِثِ الْمُنْكَرِ الَّذِي لَيْسَ بِمُعْتَادٍ وَلَا مَعْرُوفٍ فِي السُّنَّةِ .
وَالْحَدَّثُ يُرْوَى بِكسر الدَّالِّ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، فَعَنَى الْكُسْرُ: مَنْ نَصَرَ جَانِبًا أَوْ آوَاهُ وَأَجَارَهُ
مِنْ خَصْمِهِ، وَحَالُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْهُ . وَالْفَتْحُ: هُوَ الْأَمْرُ الْمُتَبَدِّعُ نَفْسَهُ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْإِبْوَاءِ
فِيهِ الرِّضَا بِهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إِذَا رَضِيَ بِالْبِدْعَةِ وَأَقْرَبَ فَاعِلَهَا وَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ فَقَدْ آوَاهُ - أَنْتَهَى .
٣ - أَيِ الْإِمَاءِ . وَقَالَ الرَّاعِبُ الْإِصْبَهَانِيُّ: «وَحُصِّصَ مَلِكُ الْعَبِيدِ فِي الْقُرْآنِ بِالْيَمِينِ . وَمَوْلَى الْيَمِينِ
هُوَ مَنْ يَبِينُكَ وَبَيْنَهُ مُعَاهَدَةٌ، وَقَوْلُهُمْ مَلِكٌ يَمِينِي أَنْفَذَ وَأَبْلَغَ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي يَدِي» .
٤ - كَذَا ، وَفِي اللَّغَةِ: أَرَادَ الشَّيْءَ: أَحَبَّهُ وَعَنِي بِهِ وَرَغِبَ فِيهِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «أَرَادَكُمْ»
وَصَحَّفَ ، وَأَرَادَى الرَّجُلَ: أَهْلَكَهُ . وَفِي الْكَافِي «يَكْفِيكُمْ اللَّهُ مَنْ أَذَاكُمْ» وَالظَّاهِرُ أَصْحَابُهُ مَا فِيهِ .

وعليكم بالتواضع والتبازل، وإياكم والتقاطع والتدابير^(١) والتفرق، وتعاونوا على البرِّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إنَّ الله شديد العقاب». ٦٣- وبإسناده عن عليٍّ عليه السلام «قال: سلوني عن كتاب الله عزَّ وجلَّ، والله ما نزلت آيةٌ منه في ليلٍ أو نهارٍ ولا مسيرٍ ولا مقامٍ إلَّا وقد أقرءنيها رسولُ الله ﷺ وعلمني تأويلها. فقام ابن الكواء^(٢) وقال: يا أمير المؤمنين فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟! قال: كان يحفظ عليٌّ رسولُ الله ﷺ ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب حتى أقدم عليه فيقرءنيه ويقول لي: يا عليُّ أنزل الله عليَّ بعدك كذا وكذا وتأويله كذا وكذا، فيعلمني تنزيله وتأويله».

٦٤- وبإسناده قال: «سمعت عليًّا عليه السلام يقول لرأس اليهود: على كم افترقتم؟ فقال: على كذا وكذا فرقة. فقال عليٌّ عليه السلام: كذبت، ثمَّ أقبل على الناس فقال: والله لو ثنيت لي الوسادة^(٣) لقصيت بين أهل التَّوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم [وبين أهل الزُّبور بزبورهم] وبين أهل القرآن بقرآنهم، افترقت اليهودُ على إحدى وسبعين فرقة، سبعون منها في النَّار وواحدة ناجية في الجَنَّة وهي التي اتبعت يوشع ابن نون وصيَّ موسى عليه السلام، وافترقت النَّصارى على اثنين وسبعين فرقة، أحد وسبعين في النَّار وواحدة في الجَنَّة، وهي التي اتبعت شمعون وصيَّ عيسى عليه السلام، وستفترق هذه الأُمَّة على ثلاث وسبعين فرقة اثنان وسبعون فرقة في النَّار وفرقة في الجَنَّة، وهي التي اتبعت وصيَّ محمد ﷺ، وضرب بيده على صدره، ثمَّ قال: ثلاث عشر فرقة من الثلاث والسبعين كلُّها تنتحل مودَّتي وحُبِّي وواحدة منها في الجَنَّة وهم

١- التدابير: الاختلاف والتقاطع.

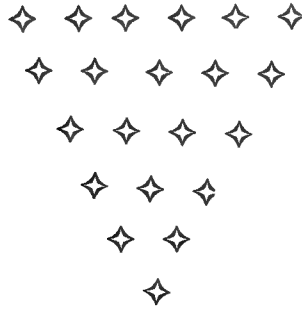
٢- هو عبد الله بن أوفى الشكريّ النسابة المعروف بابن الكواء - كشّاد - وأشار إلى ترجمته ابن النديم في الفهرست، وابن دريد في الاشتقاق ص ٣٤٠، وابن عساكر في تاريخه ج ٧ ص ٢٩٧، وفصله الأستاذ المرحوم المحدث الأرموي، مَنْ أرادَه فليراجع الغارات ج ٢ ص ٧٣٧.

٣- الوسادة مثلثة: الخدّة. أي إذا أسند وجعل الأمر لي. وقيل: الوسادة هو من السيادة، أي إذا وضعت لي وسادة الملك والأمر والتهي. (من لسان العرب)

النمط^(١) الأوسط واثني عشر في النار» .

٦٥- وبإسناده عن عليٍّ عليه السلام «قال: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو الأداء، والأداء هو العمل^(٢)» .

٦٦- وبإسناده عن عليٍّ عليه السلام «قال: مَنْ أَرَادَ عِزًّا بَلَا عَشِيرَةٍ، وَهَيْبَةً مِنْ غَيْرِ سُلْطَانٍ، وَغِنًى مِنْ غَيْرِ مَالٍ، وَطَاعَةً مِنْ غَيْرِ بَذَلٍ^(٣)، فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ ذَلِكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ إِلَى عِزٍّ طَاعَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ» .



١- النمط - بالتحريك - : الطريقة والمذهب والتّوع من الشّيء .

٢- الخبر مروي في كثير من أصولنا مثل المعاني والأُمالي للصدوق ، والمحاسن للبرقي ، والكافي ، ورواه أيضاً السيّد عليه السلام في النهج قسم الحكم تحت رقم ١٢٥ ، وشرحه العلامة المجلسي عليه السلام شرحاً وافياً ، ومن أرادَه فليراجع البحار ج ٦٨ ص ٣١١ . وفي جَلِّ النسخ : «الأداء هو العلم» .

٣- بذل جهده : أفرغ طاقته .

(١٩)

مجلس يوم الجمعة

الرَّابِع من المحَرَّم سنة سبع وخمسين وأربعمائة

[فيه بقيَّة أحاديث أبي المفضَّل محمَّد بن عبد الله الشَّيباني]

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا
 جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى ^(١) أَبُو الْحَسَنِ الْعَبْرَتَائِيَّ الْكَاتِبَ سَنَةَ
 أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ - وَفِيهَا مَاتَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونَ قَالَ:
 حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمُّ، عَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي ذُبَيٍّْ الْهَنَائِيِّ ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَرْبٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ
 أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: قَدِمْتُ الرَّبَذَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ فَحَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ
 قَالَ: «دَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي صَدْرِ نَهَارِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ فَلَمْ أَرَفِي
 الْمَسْجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَعَلِيٌّ عليه السلام إِلَى جَانِبِهِ جَالِسٌ -
 فَاعْتَنَمْتُ خَلْوَةَ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي
 اللَّهُ بِهَا. فَقَالَ: نَعَمْ، وَأَكْرَمُ بِكَ يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَإِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ

١ - النَّسْبَةُ إِلَى الْجَدِّ، وَهُوَ رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، وَمَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ.

٢ - عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ، قَائِلًا: «وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَيٍّْ - مَصْفَرًّا - الْهَنَائِيُّ - بَضَمَ
 الْهَاءَ وَالتَّوْنَ وَمَدَّ - الْكُوفِيَّ، وَقَدْ يَنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ ابْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ» ثُمَّ نَقَلَ وَثَاقَتَهُ. وَأَمَّا رَاوِيهِ وَرَاوِي
 رَاوِيهِ مِنْ أَصْحَابِنَا الْمَذْكُورِينَ فِي رِجَالِنَا.

٣ - الدَّوْلِيُّ - بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ - نَسَبُهُ إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ وَرَهْطِهِ وَهُوَ إِلَى الدُّنْثَلِ بْنِ كِنَانَةَ بِكَسْرِ
 الْهَمْزَةِ. (لَبَّ اللَّبَابِ) وَأَمَّا الرَّجُلُ فَرَّ الْكَلَامَ فِيهِ.

إذا حفظتها فإنها جامعة لطُرق الخير وسُبُلِه^(١)، فإنك إن حفظتها كان لك بها كِفْلان^(٢).
يا أباذَرُّ، أعبُد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه عزَّ وجلَّ يراك .
واعلم أنَّ أوَّل عبادته المعرفةُ به، بأنَّه الأوَّل^(٣) قبل كلِّ شيءٍ فلا شيءَ قبله،
والفردُ فلا ثاني معه، والباقي لا إلى غاية، فاطر السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ وما فيها وما
بينهما من شيءٍ، وهو الله اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وهو على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ الْإِيمَانُ بِبِي
وَالْإِقْرَارُ أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أَرْسَلَنِي إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ بِشِيرًا وَنَذِيرًا ودَاعِيًا إِلَى اللهِ
بِأَذْنِهِ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا، ثُمَّ حُبُّ أَهْلِ بَيْتِي؛ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ
تَطْهِيرًا.

واعلم يا أباذَرُّ أَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِي كَسَفِينَةِ النَّجَاةِ فِي قَوْمِ نُوحٍ، مَنْ
رَكِبَهَا نَجَى، وَمَنْ رَغَبَ عَنْهَا غَرِقَ، وَمِثْلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهَا كَانَ
آمِنًا.

يا أباذَرُّ، احْفَظْ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ تَكُنْ سَعِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
يا أباذَرُّ، نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ .
يا أباذَرُّ، اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ : شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ^(٤)، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ
سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ .
يا أباذَرُّ، إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ بِأَمَلِكَ^(٥)، فَإِنَّكَ يَوْمَكَ وَلَسْتَ بِمَا بَعْدَهُ، فَإِنْ يَكُنْ
غَدُكَ تَكُنْ فِي الْغَدِ كَمَا كُنْتَ فِي الْيَوْمِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَدُكَ لَمْ تَتَدَمَّ عَلَى مَا فَرَّطْتَ فِي
الْيَوْمِ .
يا أباذَرُّ، كَمْ مِنْ مُسْتَقْبَلٍ يَوْمًا لَا يَسْتَكْمِلُهُ، وَمُنْتَظَرٍ غَدًا لَا يَبْلُغُهُ .

١ - كَذَا فِي النَّسَخِ، وَفِي الْبَحَارِ نَقْلًا عَنِ الْمَكَارِمِ : «فَاحْفَظْهَا فَإِنَّهَا جَامِعَةٌ لَطُرُقِ الْخَيْرِ وَسُبُلِهِ» .

٢ - قَالَ فِي النَّهَايَةِ : وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : «لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ»، الْكِفْلُ بِالْكَسْرِ : الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ .

٣ - فِي الْبَحَارِ : «فَهُوَ الْأَوَّلُ» .

٤ - اَلْهَرَمُ - بِالتَّحْرِيكِ - : بُلُوغُ أَقْصَى الْكِبَرِ .

٥ - التَّسْوِيفُ : الْمُطْلُ وَالْتَّأْخِيرُ . (النَّهَايَةُ)

يا أبادرُّ، لو نظرتَ إلى الأجل ومسيره لأبغضتَ الأملَ وغُرُورَه^(١).
 يا أبادرُّ، كُنْ في الدُّنيا كأنَّكَ غريباً وكعابر سبيل، وُعُدَّ نفسك في أهل القبور.
 يا أبادرُّ، إذا أصبحتَ فلا تحدِّث نفسك بالمساء، وإذا أمسيتَ فلا تحدِّث نفسك بالصُّباح، وخُذْ مِنْ صَحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَدًا.
 يا أبادرُّ، إِيَّاكَ أَنْ تَدْرِكَكَ الصَّرْعَةُ عِنْدَ الْغِرَّةِ فَلَا تَمَكِّنْ مِنَ الرَّجْعَةِ^(٢)، وَلَا يَحْمَدُكَ مَنْ خَلَّفَتْ بِمَا تَرَكْتَ، وَلَا يَعْذُرُكَ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْكَ بِمَا بِهِ اشْتَغَلْتَ.
 يا أبادرُّ، مَا رَأَيْتَ كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا.
 يا أبادرُّ، كُنْ عَلَى عَمْرِكَ أَشْحَ مِنْكَ عَلَى دِرْهِمِكَ وَدِينَارِكَ.
 يا أبادرُّ، هَلْ يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا غِنًى مَطْعِيًّا، أَوْ فَقِيرًا مُنْسِيًّا، أَوْ مَرَضًا مُضْنِيًّا^(٣)، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا، أَوْ مَوْتًا مُحِيرًا^(٤)، أَوِ الدَّجَالَ فَإِنَّهُ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوِ السَّاعَةِ فَالسَّاعَةُ أَدهَى وَأَمْرٌ^(٥).
 يا أبادرُّ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَا يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ، وَ مِنْ

-
- ١ - قال الجوهري: «الغرور بالضم: ما اغترَّ به من متاع الدنيا». وفي بعض نسخ الحديث: «لأنقصت الأملَ وغُرُورَه».
- ٢ - الغرَّة: الغفلة. وفي البحار - نقلاً عن المكارم -: «إِيَّاكَ أَنْ تَدْرِكَكَ الصَّرْعَةُ عِنْدَ الْعَثَرَةِ فَلَا تَقَالَ الْعَثَرَةُ، وَلَا تَمَكِّنْ مِنَ الرَّجْعَةِ». والعثرة الزَّلَّةُ والخطيئة. والإقالة: فسخ البيع، وتقايلا إذا فسخا.
- ٣ - ضني - كعلم -: مرض فتمكَّن منه الضَّعف والهزال. وفي المكارم: «مرضاً مفسداً». وقوله: «مفندا»، فند - كعلم -: خرف وضعف عقله.
- ٤ - في المكارم: «مجهزاً»، وأجهز على الجريح شدَّ عليه وأتمَّ قتله، وجَهَّزَ المَيِّتَ أَعَدَّ مَا يَلْزَمُهُ. وقوله «الدَّجَالُ» قال الطَّريحي: يقال: سَمِّيَ دَجَالًا لَتَوْبِيهِهِ مِنَ الدَّجَلِ والتَّغْطِيَةِ: يقال: دَجَلَ الْحَقُّ أَي غَطَاهُ بِالْبَاطِلِ. وفي الخبر: «لست بدجالٍ» أي خُدَّاع ولا مُلبِّس عليك أمرُك - انتهى.
- ٥ - الدَّهَاءُ: المكر والاحتِيَال. والأمر: اسم تفضيل. ويقال «فلانُ أمرٌ عقدًا من فلان» أي أحكم أمرًا منه وأوفى ذمَّة. وفي جَلِّ النَّسَخِ: «والسَّاعَةُ أَدهَى وَأَمْرٌ».

طلب علماً ليصرف به وجوه النَّاس إليه لم يجد ربح الجنة .
يا أَبَا ذَرٍّ ، إِذَا سَأَلْتَ عَنْ عِلْمٍ لَا تَعْلَمُهُ فَقُلْ : « لَا أَعْلَمُهُ » تَنْجُ مِنْ تَبَعَتِهِ ، وَلَا تُفْتِ النَّاسَ بِمَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ تَنْجُ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
يا أَبَا ذَرٍّ ، يَطَّلِعُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فيقولون : مَا أَدْخَلَكَمُ النَّارَ ؛ وَإِنَّمَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ بِفَضْلِ تَأْدِيبِكُمْ وَتَعْلِيمِكُمْ ؟ فيقولون : إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ بِالْخَيْرِ وَلَا نَفْعَلُهُ .
يا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ حَقْقَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَقُومَ بِهَا الْعِبَادُ ، وَإِنَّ نِعْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعِبَادُ ، وَلَكِنْ أَمْسُوا تَائِبِينَ وَأَصْبَحُوا تَائِبِينَ .
يا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّكُمْ فِي مَرِّ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ فِي آجَالٍ مَقْصُوصَةٍ ^(١) وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ ، وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً ^(٢) ، فَمَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يَوْشِكُ أَنْ يَحْصِدَ رَغْبَةً ^(٣) ، وَمَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَوْشِكُ أَنْ يَحْصِدَ نَدَامَةً ، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مَا زَرَعَ .
يا أَبَا ذَرٍّ ، لَا يُسْبِقُ بَطْئٌ بِحِظَّهُ ، وَلَا يَدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يَقْدَرْ لَهُ ، وَمَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَاهُ ، وَمَنْ وُقِيَ شَرًّا فَإِنَّ اللَّهَ وَقَاهُ .
يا أَبَا ذَرٍّ ، الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ ^(٤) ، وَالْفُقَهَاءُ قَادَةٌ ، وَمَجَالِسُهُمْ زِيَادَةٌ .
يا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ تَحْتَ ضَخْرَةٍ يَخَافُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ ، وَالْكَافِرُ يَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ ذُبَابٌ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ .
يا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ جَعَلَ الذُّنُوبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِمَثْلَةً ^(٥) .

١ - قوله ﷺ : « فِي آجَالٍ » أَي أَعْمَارٍ ، وَفِي الْكَافِي (ج ٢ ص ٤٥٨) : « آجَالٌ مَقْبُوضَةٌ » ، أَي يَقْبِضُ مِنْهَا أَنَا فَأَنَّا وَسَاعَةٌ فَسَاعَةٌ . ٢ - الْبَغْتَةُ - بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ - الْفَجَاءَةُ .
٣ - كَذَا فِي جَلِّ النَّسَخِ ، وَفِي الْمَكَارِمِ : « بِحَصْدِ خَيْرٍ » ، وَفِي الْكَافِي « بِحَصْدِ غِبْطَةٍ » ، وَالْغِبْطَةُ - بِالْكَسْرِ - : حَسَنُ الْحَالِ وَالْمُسْرَةُ ، وَأَنْ يَتِمَّنَى غَيْرُهُ حَالُهُ .
٤ - تَقَدَّمَ فِي ص ٦٩٩ وَفِيهِ : « الْأَنْبِيَاءُ سَادَةٌ » . وَالْقَادَةُ جَمْعُ قَائِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُودُ الْجَيْشَ . وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي مَعْنَى الْفَقِيهِ ، فَمَنْ أَرَادَ الْإِطْلَاعَ عَلَيْهِ فَلْيَرَاجِعِ الْجُزْءَ السَّابِعَ ذِيلَ الْخَبَرِ ٢٠ .
٥ - فِي الْمَكَارِمِ زِيَادَةٌ ، وَهِيَ : « وَالْإِثْمُ عَلَيْهِ ثَقِيلًا وَبَيِّنًا » ، وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَ شَرٍّ أَنْسَاهُ ذَنْبَهُ .
وَالْوَيْبِيلُ : الْوُخِيمُ ؛ وَزَنًا وَمَعْنَى .

يا أبادرٌ، لا تنظر إلى صِغَر الخطيئة ولكن انظر إلى مَنْ عصيتَ .
يا أبادرٌ، إِنَّ نفسَ المؤمنِ أشدُّ ثَقَلًا و خِيفَةً مِنَ العُصْفُورِ حينَ يقذفُ به في شَرَكٍ^(١) .

يا أبادرٌ، مَنْ وافقَ قولَه فعَلَه فذاك الَّذي أصابَ حظَّه ، وَمَنْ خالفَ قولَه فعَلَه فذلك المرءُ إنما يوبِّخُ نفسه^(٢) .

يا أبادرٌ، إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحَرِّمَ الرِّزْقُ بِالذَّنْبِ يَصِيبه .
يا أبادرٌ، إِنَّكَ إِذَا طَلَبْتَ شَيْئًا مِنَ الْآخِرَةِ وَاتَّبَعْتَهُ تيسَّرَ لَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَاتَّبَعْتَهُ عَسَرَ عَلَيْكَ^(٣) ، فَإِنَّكَ عَلَى حَالٍ خَشِيتِهِ .
يا أبادرٌ، لَا تَنطِقْ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ^(٤) ، وَاحْرُزْ لِسَانَكَ كَمَا تَحْرُزُ رِزْقَكَ^(٥) .

يا أبادرٌ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِيَدْخُلَ قَوْمًا الْجَنَّةَ فَيُعْطِيَهُمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ أَمَانِهِمْ ، وَفَوْقَهُمْ قَوْمٌ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِمْ عَرَفُوهُمْ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كُنَّا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا ! فِيمَ فَضَّلْتَهُمْ عَلَيْنَا ؟ يُقَالُ : هِيَاهُ ! إِنَّهُمْ كَانُوا يَجُوعُونَ حِينَ تَشْبَعُونَ ، وَيَظْمَأُونَ حِينَ تَرْوُونَ^(٦) ، وَيَقُومُونَ حِينَ تَنَامُونَ ، وَيَشْخَصُونَ حِينَ تَخْفَضُونَ^(٧) .

يا أبادرٌ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَحُبِّهَا إِلَيَّ كَمَا حَبَّبَ إِلَيَّ

١ - في المكارم : « إِنَّ نفسَ المؤمنِ أشدُّ ارتكاضاً مِنَ الخطيئةِ مِنَ العُصْفُورِ حينَ يقذفُ به في شَرَكِهِ » ، والارتكاض : الاضطراب ، وارتكض الرجل في أمره : ثَقَلَبَ فِيهِ وَحَاوَلَهُ . والشَّرَكُ بالتحريك : حباله الصَّيْدِ . وقوله : « ثَقَلَبًا » ثَقَلَبَ أَي تَحَوَّلَ عَنْ وَجْهِهِ . وَ : عَلَى فَرَاشِهِ : تَحَوَّلَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ . ٢ - أَي عَابَهَا وَلَا مَهَا .

٣ - عسر على فلان كنصر وضرب : خالفه ، وعسر عليه ما في بطنه : لم يخرج .

٤ - في المكارم : « دَعِ مَا لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ، وَلَا تَنطِقْ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ - إلخ » .

٥ - حرز المال كنصر : حفظه وأصابه . ضَمَّهُ وَجَمَعَهُ .

٦ - رَوِيَ مِنَ الْمَاءِ : شَرِبَ وَشَبِعَ . وَظَمِيَ كَعَلِمَ : عَطَشَ شَدِيدًا .

٧ - خَفَضَ بِالْمَكَانِ كَعَلِمَ : أَقَامَ . وَشَخَصَ عَنْ قَوْمِهِ أَوْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ذَهَبَ .

الجماع الطَّعام وإلى الظَّمان الماء ، فإنَّ الجماع إذا أكل الطَّعام سبع ، وإذا شرب الماء روى ، وأنا لا أشبع من الصَّلاة .

يا أباذرٍّ ، إنَّ الله تعالى بعث عيسى بن مريم بالرهبانيَّة^(١) ، وبعث الحنيفيَّة السَّمحة^(٢) ، وحَبَّب إليَّ النِّساء والطِّيب ، وجعلت في الصَّلاة قُرَّة عيني^(٣) .

يا أباذرٍّ ، أيما رجل تطوَّع في يوم باثنتي عشر ركعة سوى المكتوبة كان له حقًّا واجباً بيت في الجنَّة^(٤) .

يا أباذرٍّ ، صلاة في مسجدي هذا تعدل مائة ألف صلاة في غيره من المساجد إلَّا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره ، وأفضل من هذا كلُّه صلاة يصلِّيها الرَّجل في بيته حيث لا يراه إلَّا الله عزَّ وجلَّ يطلب بها وجه الله تعالى .

١ - قال في النهاية : وفيه « لا رهبانيَّة في الإسلام » هي من رَهْبَنَة النَّصارى ، وأصلها من الرَّهبة : الخوف ، كانوا يترهبون بالتخلِّي من أشغال الدُّنيا ، وترك مَلادِّها ، والزَّهْد فيها ، والغزلة عن أهلها ، وتعتمد مشاقها ، حتَّى إنَّ منهم من كان يَحْصِي نفسه ، ويضع السَّلْسِلَة في عنقه ، وغير ذلك من أنواع التعذيب ، فنفاها النَّبيُّ ﷺ عن الإسلام ، ونهى المسلمين عنها - انتهى . أقول : الظَّاهر أنَّ المراد بالرهبانيَّة هنا ترك زوائد الدُّنيا وعدم الانهاك في لذاتها ، أو صلاة اللَّيل . وفيه وجه آخر ذكره في المجمع ذيل قوله تعالى : « ورهبانيَّة ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلَّا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حقَّ رعايتها » ، ومن أراد فليراجع هناك .

٢ - قال في النهاية : الحنيف عند العرب : من كان على دين إبراهيم عليه السلام . وأصل الحنيف المَيْلُ ، ومنه الحديث : « بُعثت بالحنيفيَّة السَّمحة السَّهلة » - انتهى . وفي القاموس : « السَّمحة : المِلَّة التي ما فيها ضيق » . والمسامحة : المساهلة .

٣ - جاء الخبر في الحصال ، وشرحه الصَّدوق رحمه الله ، وفي هامشه بيانٌ واف لأستاذنا الفقاريّ - أيده الله تعالى - ، ومن أراد فليراجع هناك ، ص ١٦٥ - ١٦٦ .

٤ - قال العلامة المجلسي رحمه الله : « الظَّاهر أنَّ هذا يشمل التَّوافل المرتبة فيكون موافقاً للأخبار الأربع للعصر أو السَّت لكلِّ من الظَّهرين ، ويحتمل نسخه بالتَّوافل المرتبة ، ويحتمل أن يكون المراد سوى المرتبة ، ويؤيده لفظ التَّطوُّع » .

يا أَبَاذَرٍّ، إِنَّكَ مَا دُمْتَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّكَ تَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ، وَمَنْ يُكْثِرُ قَرَعَ بَابِ الْمَلِكِ يَفْتَحُ.

يَا أَبَاذَرٍّ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا تَنَاطَرُ عَلَيْهِ الْبِرُّ^(١) مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرْشِ، وَوُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ يَنَادِي: يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ فِي صَلَاتِكَ وَمَنْ تَنَاجِي مَا سَمِعْتَ وَلَا التَفْتُ^(٢).

يَا أَبَاذَرٍّ، طُوبَى لِأَصْحَابِ الْأَلْوِيَةِ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُونَهَا فَيَسْبِقُونَ النَّاسَ إِلَى الْجَنَّةِ، أَلَا وَهُمْ السَّابِقُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالْأَسْحَارِ وَغَيْرِهَا.

يَا أَبَاذَرٍّ، لَا تَجْعَلْ بَيْتَكَ قَبْرًا، وَاجْعَلْ فِيهِ مِنْ صَلَاتِكَ يَضِيءُ بِهَا قَبْرُكَ.
يَا أَبَاذَرٍّ، الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ^(٤) وَاللِّسَانُ أَكْبَرُ، وَالصَّدَقَةُ تَحْوِي الْخَطِيئَةَ وَاللِّسَانُ أَكْبَرُ.

يَا أَبَاذَرٍّ، الدَّرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ فَوْقَ الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيرْفَعُ بَصْرَهُ فَيَلْمَعُ لَهُ نَوْزٌ^(٥) يَكَادُ يَخْطَفُ بَصْرَهُ فَيَفْرَحُ فَيَقُولُ: مَا هَذَا؟ فَيَقَالُ: هَذَا نَوْرُ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ. فَيَقُولُ: هَذَا أَخِي فَلَانُ، كُنَّا نَعْمَلُ جَمِيعًا فِي الدُّنْيَا، وَقَدْ فَضَّلَ عَلَيَّ هَكَذَا؟ فَيَقَالُ: إِنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ مِنْكَ عَمَلًا؛ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قَلْبِهِ الرَّضَى حَتَّى يَرْضَى.
يَا أَبَاذَرٍّ، الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ^(٦)، وَمَا أَصْبَحَ فِيهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا وَهُوَ حَزِينٌ، وَكَيْفَ لَا يَحْزَنُ الْمُؤْمِنُ وَقَدْ أَوْعَدَهُ اللَّهُ أَنَّهُ وَارِدُ جَهَنَّمَ وَلَمْ يَعِدْهُ أَنَّهُ صَادِرُ عَنْهَا.

١ - البرّ - بالكسر -: العطية .

٢ - التفت إليه : صرف وجهه إليه . وفي المكارم : « ما انفتلت » وهو بمعناه .

٣ - الألوية جمع اللواء ، وهو دون الراية .

٤ - في المكارم : « عماد الدين » ، والعماد والقعود : الحشبة التي يقوم عليها البيت ، والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب .

٥ - لمع البرق وغيره كمنع : أضاء . وخطف البرق البصر - كعلم -: ذهب به .

٦ - « الدنيا » أي الحياة الدنيا ، « سجن المؤمن » بالنسبة لما أعد له في الآخرة من النعيم المقيم ، « جنة الكافر » بالنسبة لما أمامه من عذاب الجحيم وعمّا قريب يحصل في السجن المستدام . (فيض القدير)

يَا أَبَا ذَرٍّ، وَمَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَعْمَلُ بِهِ ^(١) لِحَقِيقٍ أَنْ يَكُونَ أُوتِيَ عِلْمًا لَا يَنْفَعُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ^(٢)، لَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاهُ نَعَتَ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا - إِلَى قَوْلِهِ: - يَبْكُونَ» ^(٣).

يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُبْكِيَ قَلْبَهُ فَلْيُبْكِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيُشْعِرْ قَلْبَهُ الْحُزْنَ ^(٤) وَلْيَتَبَاكَ.

يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِيَ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ^(٥).

يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مِنْ خَطِيبٍ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيْهِ خُطْبَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا أَرَادَ بِهَا.

يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ صَلَاةَ النَّافِلَةِ فِي السَّرِّ تَفْضِلُ عَلَى الْعَلَانِيَةِ كَفَضْلِ الْفَرِيضَةِ عَلَى النَّافِلَةِ.

يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا يَتَقَرَّبُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ السُّجُودِ.

يَا أَبَا ذَرٍّ، اذْكُرْ اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الذِّكْرُ الْخَامِلُ؟ قَالَ: الذِّكْرُ الْخَفِيُّ ^(٦).

يَا أَبَا ذَرٍّ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَلَا أَجْمَعُ لَهُ أَمْنَيْنِ، فَإِذَا أَمَنْتَنِي [فِي الدُّنْيَا] أَخَفَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا خَافَنِي [فِي الدُّنْيَا] أَمَّنَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١ - كَذَا فِي جَلِّ النَّسَخِ، وَفِي الْبَحَارِ نَقْلًا عَنْ الْمَكَارِمِ: «مَا لَا يَبْكِيهِ»، وَالظَّاهِرُ أَصَحُّ مَا فِيهِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنْ آخِرِ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ.

٢ - فِي الْمَكَارِمِ: «قَدْ أُوتِيَ عِلْمًا لَا يَنْفَعُهُ، لَأَنَّ اللَّهَ نَعَتَ الْعُلَمَاءِ - إلخ». وَنَعْتُهُ - كَمْنَعُهُ -: وَصْفُهُ.

٣ - الْإِسْرَاءُ: ١٠٧ إِلَى ١٠٩. وَالْآيَاتُ بِتَمَامِهَا هَكَذَا: «إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ».

٤ - أَشْعَرُ الشُّعَارِ: أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ. وَيَقَالُ: «أَشْعَرُ الْهَمِّ قَلْبِي» أَيُ لَصِقَ بِهِ. وَتَبَاكَى: تَكَلَّفَ الْبُكَاءَ.

٥ - فِي جَلِّ النَّسَخِ: «وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ». وَقِسَاوَةُ الْقَلْبِ غَلْظَتُهُ وَشِدَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ بَحِثٌ يَتَأَنَّى عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ كَالْحَجَرِ الصَّلْبِ يَمُرُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَلَا يَقِفُ فِيهِ.

٦ - قَالَ فِي النِّهَايَةِ: وَفِيهِ: «اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا»، أَيُ مُنْخَفِضًا تَوْقِيرًا لِلْجَلَالِ. يَقَالُ: خَمَلَ صَوْتَهُ إِذَا وَضَعَهُ وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ - انْتَهَى.

يا أباذرّ، لو أنّ رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبياً لا خُتِفَرُهُ وخشي أن لا ينجو من شرِّ يوم القيامة .

يا أباذرّ، إنّ العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيامة ^(١) فيقول : أما إنّني قد كنت منك مشفقاً ، فيغفر له .

يا أباذرّ، إنّ الرّجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ، ويعمل المحقّرات فيأتي الله عزّ وجلّ وهو من الأشقياء ، وإنّ الرّجل ليعمل السيّئة فيفترّق منها ^(٢) فيأتي الله عزّ وجلّ آمناً يوم القيامة .

يا أباذرّ، إنّ العبد ليذنب [الذّنب] فيدخل بذنبه ذلك الجنّة ^(٣) . فقلت : وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال : يكون ذلك الذّنب نصب عينيه تائباً منه فارّاً إلى الله حتّى يدخل الجنّة ^(٤) .

يا أباذرّ، إنّ الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ^(٥) ، والعاجز من اتّبع نفسه وهواها وتمتّع على الله عزّ وجلّ الأمانى .

يا أباذرّ، إنّ أوّل شيء يُرفع من هذه الأُمّة : الأمانة والخشوع ^(٦) حتّى لا تنكاد ترى خاشعاً .

يا أباذرّ، والذي نفس محمّد بيده لو أنّ الدّنيا كانت تعدل عند الله عزّ وجلّ جناح بعوضة ما سقى الكافر والفاجر منها شربة من ماء .

١ - زاد به هنا في البحار ، نقلاً عن المكارم : « فيمن ذنب ذنوبه » .

٢ - أي يدهش ويخاف ويضطرب منها ، و فرّق منه كعلم : فزع .

٣ - في بعض النسخ : « إنّ العبد ليذنب فيدخل إلى الله بذنبه ذلك الجنّة » . وما في المتن مثل ما في مستدرک الوسائل نقلاً عن الكتاب ، وفي المكارم : « إنّ العبد ليذنب الذّنب فيدخل به الجنّة » .

٤ - نقله صاحب مستدرک الوسائل في « باب وجوب اعتراف المذنب لله بالذنوب واستحقاق العقاب » ، وفهم منه وجوب التّدم على الذّنب .

٥ - قال في النهاية : ومنه الحديث : « الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت » أي أدّها واستعبدها ، وقيل : حاسبها . والكيّس : العاقل . وقد كاس يكيّس كيّساً . والكيّس : العقل - انتهى .

٦ - أي تمّ الخشوع .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ [مَلْعُونَةٌ] ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا ابْتَغَىٰ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الدُّنْيَا ، خَلَقَهَا ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ^(١) فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ مِنْ الْإِيمَانِ بِهِ وَتَرْكِ مَا أَمَرَ أَنْ يَتْرَكَ .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَوْحَىٰ إِلَىٰ أَخِي عَيْسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَيْسَى لَا تَحِبَّ الدُّنْيَا فَإِنِّي لَسْتُ أَحِبُّهَا ، وَأَحِبُّ الْآخِرَةَ فَإِنَّهَا دَارُ الْمَعَادِ !

يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي بِخَزَائِنِ الدُّنْيَا عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ ^(٢) فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَلَا تَنْتَقِصُ مِنْ حِطِّكَ عِنْدَ رَبِّكَ تَعَالَىٰ ، فَقُلْتُ : حَبِيبِي جَبْرِيلُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا ، إِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُ رَبِّي وَإِذَا جِغْتُ سَأَلْتُهُ .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ فَقْهَهُ فِي الدِّينِ وَزَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا وَبَصَّرَهُ بَعْيُوبَ نَفْسِهِ .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا زَهْدُ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَثْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ وَبَصَّرَهُ عَيُْوبَ الدُّنْيَا وَدَاءَهَا وَدَوَاءَهَا ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِمًا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِذَا رَأَيْتَ أَخَاكَ قَدْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَمِعْ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَلْقَىٰ إِلَيْكَ الْحِكْمَةَ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ ؟ قَالَ : مَنْ لَمْ يَنْسِ الْمَقَابِرَ وَالْبُلَىٰ ، وَتَرَكَ مَا يَفْنَىٰ لَمَّا يَبْقَىٰ ^(٣) ، وَمَنْ لَمْ يَعِدْ غَدًا مِنْ أَيَّامِهِ ، وَعَدَّ نَفْسَهُ فِي الْمَوْتِ .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَمْ يُوحِ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ لَكِنْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ سَبِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ^(٤) .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنِّي أَلْبَسُ الْغُلِيطَ ، وَأَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَأَرْكَبُ الْجِمَارَ بِغَيْرِ سَرْجٍ ،

١ - في المكارم : « ثُمَّ عَرَضَهَا » .

٢ - يقال : يَوْمٌ أَشْهَبَ ، وَسَنَةٌ شَهْبَاءُ ، وَجَيْشٌ أَشْهَبَ : أَيُّ قَوِيٍّ شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالْكِرَاهَةِ .

٣ - في المكارم : « وَتَرَكَ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا ، وَآثَرَ مَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ مَا يَفْنَىٰ » .

٤ - ضَمَّنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَجَرِ فِي كَلَامِهِ .

وأردف خلفي ، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي .

يا أباذرّ ، حبّ المال والشّرف مذهب لدين الرّجل ^(١) .

قلت : يا رسول الله الخائفون الخاضعون ^(٢) المتواضعون الذّاكرون الله كثيراً يسبقون النّاس إلى الجنّة ^(٣)؟ قال : لا ولكن فقراء المؤمنين ، فإنّهم يأتون يوم القيامة فيخطّون رقاب النّاس ، فيقول لهم خزنة الجنّة : كم أنتم حتّى تحاسبوا ^(٤) . فيقولون : بيم نحاسب فوالله ما ملّكنا حتّى نجور ونعدل ، ولا أفيض علينا فنقبض ونبسط ولكنّا عبدنا ربّنا حتّى أتانا اليقين .

يا أباذرّ ، أنّ الدّنيا مشغلة للقلب والبدن ، فإنّ الله عزّ وجلّ يسأل أهل الدّنيا عمّا نعموا في حلالها فكيف بما نعموا في حرامها .

يا أباذرّ ، إني قد سألت الله عزّ وجلّ أن يجعل رزق من أحبّني الكفاف ويعطي من أبغضني المال والبّتين .

يا أباذرّ ، طوبى للزّاهدين في الدّنيا الرّاغبين في الآخرة ، الذين اتّخذوا أرض الله بساطاً ، وتراها فراشاً ، وماءها طيباً ، واتّخذوا الكتاب شعاعاً ، والدّعاء لله دثاراً ، وقرضوا الدّنيا قرضاً .

يا أباذرّ ، إنّ حرث الآخرة العمل الصّالح ، وحرث الدّنيا المال والبنون .

يا أباذرّ ، إنّ ربّي تبارك اسمه أخبرني فقال : وعزّي وجلالي ما أدرك العابدون درك البكاء عندي شيئاً ، وإني لأبني لهم في الرّفيق الأعلى قصرأ لا يشاركهم فيه أحد . قال : قلت : يا رسول الله أيّ المؤمنين أكيس؟ قال : أكثرهم للموت ذكراً ،

١ - في المكارم : « حبّ المال والشّرف أذهب لدين الرّجل من ذبّين ضارين في زرب الغنم فأغاراً فيها حتّى أصبحوا فإذا أبقيا منها . قال : قلت : يا رسول الله - الحديث » .

٢ - وفيه : « الخائضون » .

٣ - وفيه : « أ هم يسبقون النّاس إلى الجنّة » .

٤ - في بعض النّسخ : « لما تحاسبوا أنتم حتّى تحاسبون » . و « كما أنتم » أي قفوا مكانكم ولا تبرحوا .

وأحسنهم له استعداداً.

يا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا دَخَلَ التَّوْرَ الْقَلْبَ انْفَتَحَ الْقَلْبُ وَاسْتَوْسَعَ. قُلْتُ: فَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ^(١)، وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالِاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نَزْوِلِهِ.

يَا أَبَا ذَرٍّ، اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُثْرِى النَّاسَ إِنَّكَ تَخْشَى اللَّهَ فَيَكْرَمُوكَ وَقَلْبُكَ فَاجِرٌ.
يَا أَبَا ذَرٍّ، أَنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً قِيَاماً مِنْ خِيفَتِهِ مَا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ حَتَّى يَنْفَخَ فِي الصُّورِ النَّفْخَةَ الْآخِرَةَ، فَيَقُولُونَ جَمِيعاً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ مَا عَبْدْنَاكَ كَمَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ نَعْبُدَ، وَلَوْ كَانَ لِرَجُلٍ عَمَلٌ سَبْعِينَ نَبِيّاً لَاسْتَقَلَّ عَمَلُهُ مِنْ شِدَّةِ مَا يَرَى يَوْمَئِذٍ، وَلَوْ أَنَّ ذُلُوقاً صَبَّتْ مِنْ غَسَلِينَ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ لَغَلَّتْ مِنْهُ جَمَاجِمُ مِنْ [فِي] مَغْرِبِهَا^(٢)، وَلَوْ أَنَّ زَقَرَاتِ جَهَنَّمَ زَقَرَتْ^(٣) لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مَقْرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا خَرَّ جَاثِئاً عَلَى رُكْبَتَيْهِ^(٤) يَقُولُ: رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي، حَتَّى يَنْسِيَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَا خَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمُ لَا تَنْسِنِي.

يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ مِنْ سَمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاءٍ لِأَضَاءَتْ لَهَا الْأَرْضُ أَفْضَلَ مِمَّا يَضِيئُهَا الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ^(٥)، وَلَوْ جَدَّ رِيحٌ نَشَرَهَا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ نَشَرَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا لَصُعِقَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَمَا حَمَلَتْهُ أَبْصَارُهُمْ^(٦).

١ - أَنَابَ يُنِيبُ إِنَابَةً فَهُوَ مُنِيبٌ، إِذَا أَقْبَلَ وَرَجَعَ، وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ «وَالِإِلَيْكَ أُنَبْتُ» الْإِنَابَةُ: الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ. (مِنْ النَّهْيَةِ) وَ«التَّجَافِي» هُوَ مِنَ الْجَفَاءِ: الْبُعْدُ عَنِ الشَّيْءِ. يُقَالُ: جَفَاهُ إِذَا بَعُدَ عَنْهُ، وَأَجَفَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ، وَتَجَافَى عَنْ مَكَانِهِ: لَمْ يَطْمِئَنَّ عَلَيْهِ.

٢ - جَمَاجِمُ جَمْعُ الْجُمُجْمَةِ، وَالذُّلُوقُ مُؤَنَّثٌ وَقَدْ يُذَكَّرُ. وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الْمَكَارِمِ.

٣ - زَقَرَتْ النَّارُ: سَمِعَتْ صَوْتَ تَوَقُّدِهَا. وَزَفَرَ زَفِيراً: أَخْرَجَ نَفْسَهُ بَعْدَ مَدَّةِ أَيَّامٍ، وَالْأَسْمُ الزَّفَرَةُ وَالْجَمْعُ زَقَرَاتٌ - بِالتَّحْرِيكِ -، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا نَعْتَ.

٤ - جَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَيْ جَلَسَ عَلَيْهَا أَوْ قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ.

٥ - فِي جَلِّ النَّسْخِ: «يَضِيءُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». وَمَا فِي الْمَتْنِ كَمَا فِي الْمَكَارِمِ. وَالنَّشْرُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ.

٦ - نَشَرَ الثَّوْبَ: بَسَطَهُ. وَصُعِقَ: غُشِيَ عَلَيْهِ وَذَهَبَ عَقْلُهُ.

يا أبادرُ، اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن .
يا أبادرُ، إذا اتبعت جنازةً فليكن عقلك فيها مشغولاً بالتفكير والخشوع ،
واعلم أنك لاحقٌ به .

يا أبادرُ، اعلم أن كلَّ شيءٍ إذا فسد فالملح دواؤه فإذا فسد الملح فليس له
دواء . - قال الشيخ : هذا المثل لعلماء السوء ^(١) . -

واعلم أن فيكم خلّتين ^(٢) : الضحكُ من غير عَجَب ، والكسلُ من غير سَهَر .
يا أبادرُ، ركعتان مقتصدتان في تفكيرٍ خيرٌ من قيام ليلة والقلبُ ساهٍ .
يا أبادرُ، الحقُّ ثقيلٌ مُرٌّ والباطلُ خفيفٌ حُلُوٌّ ، و رُبَّ شهوةٍ ساعةٍ تورث
حُزنًا طويلاً .

يا أبادرُ، لا يفقه الرّجلُ كلَّ الفقه حتّى يرى النّاس كلّهم في جنب الله أمثال
الأباعر ^(٣) ثمّ يرجع إلى نفسه ، فيكون هو أحقر حاقر لها .
يا أبادرُ، لا يصيب الرّجل حقيقة الإيمان حتّى يرى النّاس كلّهم مُحقّ في دينهم
عُقلاء في دُنياهم .

يا أبادرُ، حاسب نفسك قبل أن تُحاسب ، فإنّه أهون لحسابك غدًا ، و زنْ
نفسك قبل أو توزن ، وتجهّز للعرض الأكبر يوم تعرض لا يخفى على الله خافية ،
استح من الله ، فإنّي - والأذي نفسي بيده - لأظلّ ^(٤) حين أذهب إلى الغائط متقنعا بثوبي
أستحي من الملكين اللّذين معي .

١ - بفتح السين : قال الجوهرى : سائه يسوئه سوءاً - بالفتح - نقيض سرّه ، والاسم
السوء - بالضم - ، وقرئ قوله تعالى : «عليهم دائرة السوء» (سورة التوبة : ٩٨) يعني الهزيمة ،
والشرّ ، ومن فتح فهو من المساءة ، وتقول : هذا رجل سوء بالإضافة ثمّ تدخل عليه الألف واللام
فتقول هذا رجل السوء ، قال الأخفش : ولا يقال : الرّجل السوء ، لأنّ السوء ليس بالرّجل ، قال :
ولا يقال : هذا رجل السوء بالضم - انتهى .

٢ - الخلة بالضم : الخصلة .

٣ - جمع البعير ، ويطلق أيضاً على كلِّ ما يحمل .

٤ - في بعض نسخ المكارم : «لا أزال» .

يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ فِدَاكَ أَبِي. قَالَ: فَاقْصِرْ مِنَ الْأَمَلِ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنَيْكَ، وَاسْتَحْيِ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلَّنَا نَسْتَحْيِ مِنَ اللَّهِ. قَالَ: لَيْسَ كَذَلِكَ الْحَيَاءُ، وَلَكِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا تَنْسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبَلَى، وَالْجُوفَ وَمَا وَعَى، وَالرَّأْسَ وَمَا حَوَى^(١)، فَمَنْ أَرَادَ كَرَامَةَ الْأَجْرِ^(٢) فَلْيَدْعُ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ أَصَبْتَ وَلَايَةَ اللَّهِ.

يَا أَبَا ذَرٍّ، يَكْفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْبِرِّ مَا يَكْفِي [مِنَ] الطَّعَامِ مِنَ الْمِلْحِ.
يَا أَبَا ذَرٍّ، مِثْلَ الَّذِي يَدْعُو بِغَيْرِ عَمَلٍ كَمِثْلِ الَّذِي يَرْمِي بِغَيْرِ وَتَرٍ.
يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ اللَّهَ يَصْلَحُ بِصَلَاحِ الْعَبْدِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ وَيَحْفَظُهُ فِي دَوِيرَتِهِ وَالذُّورَ حَوْلَهُ مَا دَامَ فِيهِمْ.

يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ رَبَّكَ عَزَّوَجَلَّ يَبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ: رَجُلٌ يَصْبِحُ فِي الْأَرْضِ فَرْدًا يُؤَدِّنُ ثُمَّ يَصَلِّي، فيقول رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي يَصَلِّي وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ، فَيَنْزِلُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَصَلُّونَ وَرَاءَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى الْغَدِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَرَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَحْدَهُ فَسَجَدَ وَنَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ، فيقول تعالى: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي؛ رُوحَهُ عِنْدِي، وَجَسَدُهُ فِي طَاعَتِي سَاجِدٌ، وَرَجُلٌ فِي زَخَفٍ فَرَّ أَصْحَابُهُ وَتَبَتَ وَهُوَ يِقَاتِلُ حَتَّى يُقْتَلَ.

يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مِنْ رَجُلٍ يَجْعَلُ جِهَتَهُ فِي بُقْعَةٍ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا شَهِدَتْ لَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا مِنْ مَنْزِلٍ نَزَلَ قَوْمٌ إِلَّا وَأَصْبَحَ ذَلِكَ الْمَنْزِلُ يَصَلِّي عَلَيْهِمْ أَوْ يَلْعَنُهُمْ.
يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مِنْ صَبَاحٍ وَلَا رَوَاحٍ إِلَّا وَبَقَاعِ الْأَرْضِ يَنَادِي بَعْضُهَا بَعْضًا: يَا جَارَةَ هَلْ مَرَّبَكَ الْيَوْمَ ذَاكَرُ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ عَبْدٌ وَضَعَ جِهَتَهُ عَلَيْكَ سَاجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى؟

١ - «وما حوى» أي ما حواه الرأس، من العين والأذن واللسان وسائر المشاعر بأن يحفظها عما يحرم عليه. «والجوف وما وعى» أي ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلها. وقيل: الجوف: البطن والفرج وهما الأجوفان.

٢ - في المكارم: «فمن أراد كرامة الآخرة».

فمن قائلة : لا ، ومن قائلة : نَعَمْ ، فإذا قالت : نَعَمْ ؛ اهتَزَّتْ وانْشَرَحَتْ و ترى أن لها فضلاً على جاريتها .

يا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمَّا خَلَقَ الْأَرْضَ وَخَلَقَ مَا فِيهَا مِنَ الشَّجَرِ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ شَجَرَةٌ يَأْتِيهَا بَنُو آدَمَ إِلَّا أَصَابُوا مِنْهَا مَنْفَعَةً ، فَلَمْ تَزَلِ الْأَرْضُ وَالشَّجَرُ كَذَلِكَ حَتَّى تَكَلَّمَ فَجَرَةُ بَنِي آدَمَ ، وَالْكَلِمَةُ الْعَظِيمَةُ قَوْلُهُمْ : «اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا» ^(١) ، فَلَمَّا قَالُوا اقْشَعِرَّتِ الْأَرْضُ وَذَهَبَتْ مَنْفَعَةُ الْأَشْجَارِ .

يا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ الْأَرْضَ لَتَبْكِي عَلَى الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا .
يا أَبَا ذَرٍّ ، إِذَا كَانَ الْعَبْدُ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ ^(٢) ، فَتَوَضَّأَ أَوْ تَيَمَّمَ ثُمَّ أَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى ، أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ فَصَفُّوا خَلْفَهُ صَفًّا لَا يَرَى طَرْفَاهُ يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ ، وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ .

يا أَبَا ذَرٍّ ، مَنْ أَقَامَ وَلَمْ يُوْذَنْ لَمْ يَصِلْ مَعَهُ إِلَّا الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ مَعَهُ .
يا أَبَا ذَرٍّ ، مَا مِنْ شَابٍّ يَدْعُ اللَّهَ الدُّنْيَا وَلَهُوَهَا ، وَأَهْرَمَ شِبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ صَدِيقًا .

يا أَبَا ذَرٍّ ، الذَّاكِرُ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ فِي الْفَارِثِينَ ^(٣) .
يا أَبَا ذَرٍّ ، الْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ ، وَالْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنَ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ ، وَإِمْلَاءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ ، وَالسُّكُوتُ خَيْرٌ مِنَ إِمْلَاءِ الشَّرِّ .
يا أَبَا ذَرٍّ ، لَا تَصَاحَبْ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامُكَ إِلَّا تَقِيٌّ ، وَلَا تَأْكُلْ طَعَامَ الْفَاسِقِينَ .

يا أَبَا ذَرٍّ ، أَطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ تَحِبُّهُ فِي اللَّهِ ، وَكُلْ طَعَامَ مَنْ يَحِبُّكَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

١ - إشارة إلى قوله تعالى : «وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ» . وفي المطبوعة السابقة : «اتَّخَذُوا اللَّهَ وَلَدًا» . وما في المتن مثل ما في المكارم .

٢ - الْقَفْرُ : الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ لَا مَاءَ فِيهِ وَلَا نَاسَ وَلَا كَلَأً . يقال : «أَرْضٌ قَفْرٌ» .

٣ - في بعض النسخ : «كَالْمُقَاتِلِ فِي الْغَازِينَ» .

يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ امْرُءٌ، وَلْيَعْلَمْ مَا يَقُولُ .
 يَا أَبَا ذَرٍّ، اتْرَكَ فَضُولَ الْكَلَامِ، وَحَسْبُكَ مِنَ الْكَلَامِ مَا تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَكَ .
 يَا أَبَا ذَرٍّ، كَفَى بِالْمَرْءِ كِذْبًا أَنْ يَحْدُثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَهُ .
 يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَقُّ بِطُولِ السَّجْنِ مِنَ اللِّسَانِ .
 يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَإِكْرَامَ
 حَمَلَةِ الْقُرْآنِ وَأَهْلِهِ، وَإِكْرَامَ السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ .

يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ فَرَّ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ لِأَدْرِكِهِ رِزْقُهُ كَمَا يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ .
 يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِنَّ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .
 قَالَ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الرَّخَاءِ
 يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، وَإِذَا اسْتَغْنَيْتَ فَاسْتَغْنِ بِاللَّهِ^(١) .
 فَقَدْ جَرَى الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ جَاهَدُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ
 بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْ لَكَ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ جَاهَدُوا أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ
 مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِالرِّضَا فِي الْيَقِينِ فَافْعَلْ، وَإِنْ لَمْ
 تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَإِنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَالْفَرَجَ مَعَ
 الْكَرْبِ، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا .

يَا أَبَا ذَرٍّ، اسْتَغْنِ بِغِنَاءِ اللَّهِ يَغْنِيكَ اللَّهُ . فَقُلْتُ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ:
 غَدَاءُ يَوْمٍ وَعِشَاءُ لَيْلَةٍ، فَمَنْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ أَغْنَى النَّاسِ .
 يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ كُلِّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ وَلَكِنْ
 هِمَّةٌ وَهَوَاهُ، فَإِنْ كَانَ هِمَّتُهُ وَهَوَاهُ فِيمَا أُحِبُّ وَأَرْضَى جَعَلْتُ صِمْتَهُ حِمْدًا لِي وَوَقَارًا
 وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ .

يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَلَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ
 يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ .

يا أَبَا ذَرٍّ، التَّقْوَى التَّقْوَى هَاهُنَا - وأشار إلى الصدر - .
 يا أَبَا ذَرٍّ، أربع لا يصيبهنَّ إِلَّا مؤمنٌ: الصَّمت وهو أولُ العبادة، والتَّواضع لله سبحانه وتعالى، وذكر الله سبحانه وتعالى في كلِّ حالة، وقِلَّةُ الشَّيء - يعني قِلَّةُ المال - .
 يا أَبَا ذَرٍّ، هُمَّ بالحسنة^(١) وإن لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين .
 يا أَبَا ذَرٍّ، من ملك ما بين فخذه وبين لحييه دخل الجنة . قلت: يا رسول الله إِنَّا لنؤخذ بما نتنطق به أَلَسْتَنَا؟ قال: يا أَبَا ذَرٍّ، وهل يَكُفُّ النَّاسَ على مناخرهم في النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ السِّنْتِمْ^(٢)، إِنَّكَ لا تزال سالماً ما سكتَ، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك .
 يا أَبَا ذَرٍّ، أَنَّ الرَّجُلَ يتكلم بالكلمة من رضوان الله جلَّ ثناؤه فيكتب له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإنَّ الرَّجُلَ ليتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنم ما بين السماء والأرض .
 يا أَبَا ذَرٍّ، ويلٌ للذي يُحدِّث فيكذب ليضحك القوم، ويلٌ له! ويلٌ له! ويلٌ له!
 يا أَبَا ذَرٍّ، من صمت نجا فعليك بالصدق، ولا يخرجنَّ من فيك كذبة أبداً . قلت:
 يا رسول الله فما توبة الرَّجُلِ الَّذِي يكذب متعمداً؟ قال: الاستغفار، والصَّلوات الخمس تغسل ذلك .
 يا أَبَا ذَرٍّ، إِيَّاكَ والغِيبة فَإِنَّ الغِيبةَ أَشدَّ من الزَّنا . قلت: يا رسول الله، وما ذاك بأبي أنت وأُمِّي؟ قال: لأنَّ الرَّجُلَ يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه، والغِيبة لا تغفر حتَّى يغفرها صاحبها .
 يا أَبَا ذَرٍّ، سبَّاب المسلم فُسُوقٌ، وقِتاله كفر^(٣)، وأكل لحمه من معاصي الله،

١ - هَمَّ بالشَّيء هَمًّا كنصر: أراده وأحبَّه .

٢ - أي ما يَنْقَطِعُونَهُ من الكلام الَّذِي لا خير فيه، واحِدُهَا حَصِيْدَةٌ، تَشْبِيهاً بما يُحْصَى مِنَ الزَّرْعِ، وَتَشْبِيهاً لِللسان وما يَنْقَطِعُ مِنَ القول بِحَدِّ الْمِنْجَلِ الَّذِي يُحْصَدُ بِهِ . (النهاية)

٣ - السَّبُّ الشَّتْم . يقال سَبَّهُ يَسْبُهُ سَبًّا وَسِبَابًا . وكان المراد من قوله ﷺ: «وَأَكَلَ لَحْمَهُ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ» غِيْبَتُهُ، كما هو ظاهر من قوله تعالى: «أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا» في سورة الحجرات . ويحتمل أن يكون المراد منه ما أورده ابن الأثير في النهاية، قائلًا: وفي حديث آخر: «مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ أَكَلَهُ» معناه الرَّجُلُ يكون صديقاً لرجلٍ، ثُمَّ يذهب إلى عَدُوِّكُمْ فيتكلَّم فيه ←

وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْغَيْبَةُ ؟ قَالَ : ذَكَرَكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُهُ .
 قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ كَانَ فِيهِ ذَاكَ الَّذِي يَذْكُرُهُ . قَالَ : اعْلَمْ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِمَا هُوَ فِيهِ
 فَقَدْ اغْتَيْبْتَهُ ، وَإِذَا ذَكَرْتَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَّتَهُ ^(١) .
 يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَنْ ذَبَّ عَنْ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ الْغَيْبَةَ كَانَ حَقُّهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَعْتَقَهُ
 مِنَ النَّارِ .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَنْ اغْتَيْبَ عَنْهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمَ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ فَتَصَرَّه ، نَصَرَهُ
 اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَإِنْ خَذَلَهُ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ خَذَلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ . يَا أَبَا ذَرٍّ ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ . قُلْتُ : وَمَا الْقَتَاتُ ؟ قَالَ : النَّامُ .
 يَا أَبَا ذَرٍّ ، صَاحِبُ التَّيْمَةِ لَا يَسْتَرِجُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الْآخِرَةِ .
 يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَنْ كَانَ ذُو وَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ ذُو لِسَانَيْنِ فِي النَّارِ .
 يَا أَبَا ذَرٍّ ، الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ ، وَإِفْشَاءُ سِرِّ أَخِيكَ خِيَانَةٌ فَاجْتَنِبْ ذَلِكَ ، وَاجْتَنِبْ
 مَجْلِسَ الْعَشِيرَةِ ^(٢) .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، تُعْرَضُ أَعْمَالُ أَهْلِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِ -
 الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ . يَغْفِرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا عَبْدًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ^(٣) ، فَيَقَالُ :
 اتْرُكُوا عَمَلَ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا .
 يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِيَّاكَ وَالْمُهْجَرَانِ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّ الْعَمَلَ لَا يَتَقَبَّلُ مَعَ الْمُهْجَرَانِ .
 يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ^(٤) .

← بغير الجميل ليُجيزه عليه بجانزة ، فلا يُبارك الله له فيها - انتهى .

١ - بَهَّتَهُ بُهْتَانًا : افترأى عليه الكذب .

٢ - في نسخة : « وافتتاك ستر أخيك خيانة بما حُنتَ ذلك وأخنتَ مجلس العشيرة » .
 والعشيرة : القبيلة ولا واحد لها من لفظها ، والجمع عشيرات وعشائر . ٣ - الشَّحْنَاءُ : العداوة .

٤ - قال في النهاية : وفيه « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَثَّلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أي
 يقومون له قِيَامًا وهو جالس . يقال : مَثَلَ الرَّجُلُ يُمَثِّلُ مُثُولًا ، إِذَا انتصب قائمًا . وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ
 مِنْ زِيِّ الْأَعَاجِمِ ، وَلِأَنَّ الْبَاعِثَ عَلَيْهِ الْكِبَرُ وَإِذْ لَالُ النَّاسِ - انتهى . وفي جَلِّ النَّسَخِ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ
 يُمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا - إلخ » ، وكذا في البحار .

يا أَبَاذَرٍّ، مَنْ مَاتَ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ قَبْلَ ذَلِكَ^(١). فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَيُعْجِبُنِي الْجَمَالُ حَتَّى وَدِدْتُ أَنْ عِلَاقَةَ سَوَاطِي وَقِبَالَ نَعْلِي^(٢) حَسَنٌ، فَهَلْ تَرْهَبُ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ؟ قَالَ: أَجِدُهُ عَارِفًا لِلْحَقِّ مُطْمَئِنًّا إِلَيْهِ. قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ بِالْكِبَرِ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ أَنْ تَتْرَكَ الْحَقَّ وَتَتَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَتَنْتَظِرَ إِلَى النَّاسِ، وَلَا تَرَى أَحَدًا عِزُّهُ كِعِزِّكَ^(٣) وَلَا دَمَهُ كَدَمِكَ.

يا أَبَاذَرٍّ، أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ الْمُسْتَكْبِرُونَ. فَقَالَ رَجُلٌ: وَهَلْ يَنْجُونَ مِنَ الْكِبَرِ أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ مَنْ لَبَسَ الصُّوفَ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ، وَحَلَبَ الْعَنَزَ، وَجَالَسَ الْمَسَاكِينَ.

يا أَبَاذَرٍّ، مَنْ حَمَلَ بِضَاعَتَهُ فَقَدَ بَرٍّ مِنَ الْكِبَرِ - يَعْنِي مَا يَشْتَرِي مِنَ السُّوقِ -
يا أَبَاذَرٍّ، مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
يا أَبَاذَرٍّ، إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ^(٤) إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، وَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَعْبِهِ.
يا أَبَاذَرٍّ، مَنْ رَقَعَ ذَيْلُهُ^(٥)، وَخَصَفَ نَعْلَهُ، وَعَفَّرَ وَجْهَهُ^(٦) فَقَدَ بَرٍّ مِنَ الْكِبَرِ.

١ - كَذَا فِي النَّسَخِ، وَفِي الْبَحَارِ أَيْضًا، وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْحَدِيثَ هَكَذَا: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ»، يَعْنِي كِبَرَ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ»، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائَةِ وَقَالَ بَعْدَهُ: «أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابِلُهُ فِي نَقِيضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ: «وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ» أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدٍ.

٢ - الْقِبَالُ: زِمَامُ النَّعْلِ، وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصْبَعِ الْوَسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا. قِبَالَ النَّعْلِ: الزِّمَامُ الَّذِي يَكُونُ

٣ - الْعِزُّ: مَوْضِعُ الْمَدْحِ وَالذِّمِّ مِنَ الْإِنْسَانِ، سِوَاةِ كَانِ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي سَلْفِهِ، أَوْ مِنْ يُلْزَمُهُ أَمْرُهُ. وَقِيلَ: هُوَ جَانِبُهُ الَّذِي يَصُونُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَحَسْبِهِ، وَيَحَامِي عَنْهُ أَنْ يَنْتَقِصَ وَيَثْلُبَ. (النَّهَائَةِ)

٤ - الْإِزْرَةُ - بِالْكَسْرِ -: الْحَالَةُ وَهَيْئَةُ الْإِنْتِزَارِ، مِثْلُ الرُّكْبَةِ وَالْجُلُوسَةِ. (النَّهَائَةِ) وَأَنْصَافُ جَمْعِ النَّصْفِ. ٥ - رَقَعَ الثَّوْبُ: أَلْحَمَ خَرْقَهُ وَأَصْلَحَهُ بِالرَّقَاعِ. وَذَيْلُ الثَّوْبِ: مَا جُرَّ مِنْهُ إِذَا أُسْبِلَ.

٦ - عَفَّرَ الْوَجْهَ فِي التُّرَابِ: مَرَّغَهُ وَدَسَّهُ فِيهِ. وَيُقَالُ لِمَنْ أَدْلَّ: قَدْ عَفَّرَ وَأَرْغَمَ.

يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ كَانَ لَهُ قَيْصَانِ فَلْيَلْبَسْ أَحَدَهُمَا وَلْيَكُنِ الْآخَرُ لِأَخِيهِ .
يَا أَبَا ذَرٍّ، سَيَكُونُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُولَدُونَ فِي النَّعِيمِ وَيَغْذُونَ بِهِ ، هَمَّتْهُمْ أَلْوَانُ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَيَمْدَحُونَ بِالْقَوْلِ ، أُولَئِكَ يَشْرَارُ أُمَّتِي .
يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ تَرَكَ لِبْسَ الْجَمَالِ ^(١) ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ ، كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّةَ
الْكَرَامَةِ ^(٢) .

يَا أَبَا ذَرٍّ، طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي غَيْرِ مَنَقَصَةٍ ^(٣) ، وَأَذَلَّ نَفْسَهُ فِي غَيْرِ
مَسْكَنَةٍ ، وَأَنْفَقَ مَا لَا جَمْعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ ، وَخَالَطَ أَهْلَ -
الْفَقْرِ وَالْحِكْمَةِ ^(٤) ، طُوبَى لِمَنْ صَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَحَسُنَتْ عِلَانِيَتُهُ ، وَغُزِلَ عَنِ النَّاسِ
شَرُّهُ ، طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ .
يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلْبَسِ الْخَشْنَ مِنَ اللَّبَاسِ ، وَالصَّفِيقَ مِنَ الثِّيَابِ ^(٥) ، لَثَلَا يَجِدَ الْفَخْرُ
فِيكَ مَسْلُكًا .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ فِي صَيْفِهِمْ وَشِتَائِهِمْ
يُرُونَ أَنَّ لَهُمُ الْفَضْلَ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِمْ ؛ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .
يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : كُلُّ أَشْعَثَ
أَغْبَرِ ذِي طِمْرَيْنِ ^(٦) لَا يُؤْبَهُ بِهِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ » .

٢ - قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٧) : « وَدَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي -
الْمَسْجِدِ جَالِسٌ وَحْدَهُ ، فَاعْتَمَمْتُ وَحَدَّثَهُ فَقَالَ [إِلَى] : يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً ^(٨) ؛

١ - فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ مَكَانُهُ : « مَنْ تَرَكَ لِبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ » .

٢ - الْحُلَّةُ : كُلُّ ثَوْبٍ جَدِيدٍ . وَالْجَمْعُ : الْحُلَلُ .

٣ - الْمَنَقَصَةُ : انْتَقَصَ ، وَالْجَمْعُ : مَنَاقِصُ .

٤ - فِي جُلِّ النُّسخِ : « وَخَالَطَ أَهْلَ الْفَقْرِ وَالْحِكْمَةِ » ، وَمَا فِي الْمَتْنِ مِثْلُ مَا فِي الْبَحَارِ .

٥ - ثَوْبٌ صَفِيقٌ أَيُّ كَثِيفٌ نَسْجُهُ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : « وَالصَّفِيقُ مِنَ الثِّيَابِ » .

٦ - الثَّوْبُ الطِّمْرُ أَيُّ الْحَلَقَى ، وَ « لَا يُؤْبَهُ » أَيُّ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلَا يَعْتَدُّ بِهِ .

٧ - رَوَاهُ الصَّدُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِيهِ : الْخِصَالِ وَالْمَعَانِي مُسْتَدًّا . وَفِيهَا : « فَاعْتَمَمْتُ خُلُوتَهُ » .

٨ - قِيلَ : أَرَادَ بِهَا السَّلَامَ . وَحَيَّاهُ تَحِيَّةً . سَلَّمَ عَلَيْهِ .

قلت : وما تحيته يا رسول الله ؟ قال : ركعتان تركعهما . ثُمَّ التفتُ إليه فقلت : يا رسول الله أمرتني بالصلاة ، فما الصلاة ؟ قال : خير موضوع ، فمن شاء أقل ومن شاء أكثر . قلت : يا رسول الله ، أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : الإيمان بالله ، ثُمَّ الجهاد في سبيله .

قلت : يا رسول الله أي المؤمنين أكملهم إيماناً ؟ قال : أحسنهم خلقاً .

قلت : فأَيُّ المؤمنين أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من يده ولسانه .

قلت : أي الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر السوء .

قلت : فأَيُّ الليل أفضل ^(١) ؟ قال : جوف الليل الغابر .

قلت : فأَيُّ الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت ^(٢) .

قلت : فأَيُّ الصدقة أفضل ؟ قال : جهد من مقل ^(٣) إلى فقير في سر .

قلت : فما الصوم ؟ قال : فرض مجزي ^(٤) ، وعند الله أضعاف ذلك ^(٥) .

قلت : فأَيُّ الزكاة أفضل ؟ قال : أعلاها ثمناً وأنفسها ^(٦) عند أهلها .

١ - في بعض نسخ الخصال : « فأَيُّ وقت الليل أفضل » . والغابر : الماضي ، والجمع : غُبر . وغُبر الليل : مآخيره .

٢ - قد تكرر ذكر القنوت في الحديث ، ويرد بمعانٍ متعددة ، كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة ، والقيام ، وطول القيام ، والسكوت ، فيصرف في كل واحد من هذه المعاني إلى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه . (النهاية)

٣ - أي قدر ما يحتمله حال القليل المال . (النهاية) وفي الخصال : « إلى فقير ذي سن » .

٤ - قال في النهاية : ومنه الحديث : « الصوم لي وأنا أجزي به » ، قد أكثر الناس في تأويل هذا الحديث ، وأنه لم يخص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل ، وإن كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه ، وذكروا فيه وجوهاً مدارها كلها على أن الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه . وأشيع الكلام فيه ، ومن أراد الاطلاع عليه فليراجع ج ١ ص ٢٧٠ . أقول : وروي بعبارة أخرى : « كل عمل ابن آدم له إلا الصوم ، فإنه لي وأنا أجزي عليه » .

٥ - في المعاني والخصال : « وعند الله أضعاف كثيرة » .

٦ - الأنفس اسم تفضيل من النفاسة . يقال : « هذا أنفس مالي » أي أحبه وأكرمه .

قلت: فأَيُّ الجهاد أفضل؟ قال: من عَقَرَ جَوَادَهُ^(١)، وأَهْرَقَ دمه .
 قلت: فأَيُّ آية أنزلها الله عليك أعظم . قال: آية الكرسي .
 قال: قلت: يا رسول الله فما كانت صُخْفُ إبراهيم عليه السلام؟ قال: كانت أمثالاً
 كلها، وكان فيها :

«أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَلِّطُ الْمَبْتَلَى! إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لَتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَكِنْ
 بَعَثْتُكَ لَتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لَا أُرَدُّهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ أَوْ فَاجِرٍ فَجُورِهِ
 عَلَى نَفْسِهِ^(٢)» .

وكان فيها أمثال : «وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له
 ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يتفكّر في صنْع الله تعالى، وساعة يحاسب
 فيها نفسه فيما قدّم وأخّر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال في المطعم والمشرب» .
 «وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً^(٣) إلا في ثلاث: تزوّد لمعاد، أو مرّة لمعاش،
 أو لذة من غير محرّم» .

«وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزَمَانِهِ، مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظاً لَللِّسَانِ، فَإِنَّ
 مَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ» .

قلت: يا رسول الله فما كانت صُخْفُ موسى عليه السلام؟ قال: كانت عِبْرَةً^(٤) كلها :
 «عَجَبٌ^(٥) لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ ثُمَّ ضَحِكَ! عَجَبٌ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ؟! عَجَبٌ لِمَنْ

١ - «عقر جواده» أي قطعت قوائمه . وهراق الماء يهريقه - بفتح الهاء على وزن دحرجه يدحرجه - :
 صَبَّهُ، وأصله أراقه يريقه أبدلت الهمزة هاءاً . وفي بعض النسخ: «أهرق دمه» وهو بمعناه . والجوادُ
 هو الفرس السابق الجيّد .

٢ - مرّ الخبر بتفاوت يسير عن النَّبِيِّ ﷺ مع بيانه في الجزء الحادي عشر تحت رقم ٧٤ .

٣ - ظعن ظُعنًا من باب نفع: ارتحل، والفاعل: ظاعن . (مصباح الفيومي) وفي المعاني والخصال :
 «وعلى العاقل أن لا يكون طالباً إلا لثلاث» .

٤ - جمع العبرة، أي كانت مواعظ .

٥ - في كتابي الصّدوق ﷺ المعاني والخصال : «عجبت» .

أَبْصِرِ الدُّنْيَا تَقْلِبُهَا بِأَهْلِهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ ثُمَّ هُوَ يَطْمِئُنُّ إِلَيْهَا! عَجَبٌ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ ثُمَّ لَمْ يَعْمَلْ» .

قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ فهل في الدُّنْيَا شيءٌ مما كان في صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى؟
أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: اقْرَأْ يَا أَبَا ذَرٍّ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى * إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى»^(١) .

قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي . قَالَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ أَمْرِكَ كُلِّهِ .
فقلت: يا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي . قَالَ: عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ،
فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ وَنُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ .

قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي . قَالَ: عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمَّتِي^(٢) .
قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي . قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ
لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ^(٣) ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أُمُورِ دِينِكَ .
قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي . قَالَ: إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحْكِ ، فَإِنَّهُ يَمِيتُ الْقُلُوبَ
وَيَذْهَبُ بُنُورُ الْوَجْهِ .

قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي . قَالَ: انْظُرْ مَنْ هُوَ تَحْتَكَ ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ
فَوْقَكَ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُّ أَنْ لَا تَزْدِرِيَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ^(٤) .
قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي . قَالَ: صِلْ قَرَابَتَكَ وَإِنْ قَطَعُوكَ ، وَأَحَبِّ الْمَسَاكِينَ

١ - الأعلى: ١٤ إلى آخر السُّورَةِ .

٢ - ذَكَرَهُ فِي الْتَهْيَةِ ، قَائِلًا: «يُرِيدُ أَنَّ الرُّهْبَانَ وَإِنْ تَرَكَوا الدُّنْيَا وَزَهَدُوا فِيهَا وَتَخَلَّوْا عَنْهَا ، فَلَا تَرَكَ وَلَا زُهْدٌ وَلَا تَخَلٍّ أَكْثَرَ مِنْ بَذْلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَأَنَّ لَهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ التَّرَهُّبِ ، فِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ» .

٣ - أَيُّ أَنَّهُ حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الشَّيْطَانِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ . (مِنْ التَّهْيَةِ)

٤ - الْإِزْدِرَاءُ: الْإِحْتِقَارُ وَالْإِنْتِقَاصُ وَالْعَيْبُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ ، مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زُرَايَةً إِذَا عَيْبْتَهُ ، وَأَزْرَيْتُ بِهِ إِزْرَاءً إِذَا قَصَّرْتَ بِهِ وَتَهَاوَنْتَ . وَأَصْلُ إِزْدَرَيْتَ: إِزْتَرَيْتَ ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ مِنْهُ ، فَقَلَبْتَ النَّوَاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ . (الْتَهْيَةِ الْإِثْرِيَّةِ)

وَأَكْثَرِ بِمَجَالَسَتِهِمْ .

قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي . قَالَ: قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا .

قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي . قَالَ: لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا تُحْمِلُ .

قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي . قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لَبَّحْزُكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَجِدُ عَلَيْهِمْ^(١) فِيمَا تَأْتِي، فَكُنْ بِالرَّجُلِ عَيْبًا أَنْ يَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا يَجْهَلُ مِنْ نَفْسِهِ وَيَجِدُ عَلَيْهِمْ فِيمَا يَأْتِي .

قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكُفِّ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ» .

٣- عَنْ الصَّادِقِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي-طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَكْنُونٍ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ^(٢) نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، فَجَعَلَ الْعِلْمَ نَفْسَهُ، وَالْفَهْمَ رُوحَهُ، وَالزُّهْدَ رَأْسَهُ، وَالْحَيَاءَ عَيْنِيهِ، وَالْحِكْمَةَ لِسَانَهُ، وَالرَّأْفَةَ هَمَّهُ، وَالرَّحْمَةَ قَلْبَهُ، ثُمَّ حَشَاَهُ وَقَوَاهُ بِعَشْرَةِ أَشْيَاءَ: الْيَقِينَ، وَالْإِيمَانَ، وَالتَّصَدِيقَ^(٣)، وَالسَّكِينَةَ، وَالْإِخْلَاصَ، وَالرِّفْقَ، وَالْعَطِيَّةَ، وَالْقَنَاعَةَ^(٤)، وَالتَّسْلِيمَ، وَالشُّكْرَ؛

ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: أَدْبِرْ فَأَدْبِرْ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبِلْ، ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّمْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَلَا نَدٌّ، وَلَا شَبَهٌ وَلَا شَبِيهٌ، وَلَا كِفْؤٌ وَلَا عَدِيلٌ، وَلَا مِثْلٌ

١- أَيُّ لَا تَغْضَبُ عَلَيْهِمْ . وَحِجْزُهُ: مَنَعُهُ .

٢- النُّورُ مَا يَصِيرُ سَبَبًا لظُهُورِ شَيْءٍ، وَالْعَقْلُ مِنْ أَنْوَارِهِ تَعَالَى الَّتِي خَلَقَهَا وَقَدَّرَهَا لِكَشْفِ الْمَعَارِفِ عَلَى الْخَلْقِ، أَيُّ خَلَقَهُ مِنْ جِنْسِ نُورٍ مِنْ سَنَخِهِ، وَمَادَّتُهُ كَانَتْ شَيْئًا نُورَانِيًّا مَخْزُونًا فِي خَزَائِنِ الْعَرْشِ . (الْبَحَارُ)

٣- فِي الْعِيُونَ وَالْخِصَالِ مَكَانُهُ: «الصَّدَقُ» .

٤- وَفِيهَا: «الْقَنُوعُ» .

ولا مثيل^(١)، الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل .

فقال الربّ تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك، ولا أطوع لي منك، ولا أرفع منك، ولا أشرف منك، ولا أعزّ منك، بك أُوحد وبك أحاسب، وبك أدعى، وبك أرتجى، وبك أتقى^(٢)، وبك أخاف، وبك أحذر، وبك الذنب وبك العقاب^(٣)، فخرّ العقل عند ذلك ساجداً وكان في سجوده ألف عام^(٤).
فقال الربّ تبارك وتعالى بعد ذلك: ارفع رأسك وسلّ تعطّ واشفع تشفع، فرفع العقل رأسه فقال: إلهي أسألك أن تشفّعني فيمن جعلتني فيه . فقال الله تبارك وتعالى للملائكة: اشهدوا أنّي شفعته فيمن خلّفته فيه^(٥).

١- المثل: الشبيه والنظير .

٢- في العيون والخصال مكانه: «وبك ابتغي» .

٣- كذا في النسخ، وفي الخصال والعيون مكانه: «بك الثواب وبك العقاب»، والظاهر أصحّية ما فيها .

٤- الظاهر أنّ سجوده كناية عن استسلامه وانقياد المتّصف به للحقّ تعالى .

٥- قال العلامة الشّعرائيّ رحمه الله: «انظر - وفقك الله لمرضاته - إلى كثرة الأحاديث الواردة من طرفنا في العقل ومدحه مع تأييده بالقرآن الكريم ثمّ انظر إلى كتب محدّثي أهل السنّة والجماعة و نقدتهم فقد عدّوا من الموضوعات جميع الأحاديث في العقل، قال المقدسيّ في كتاب الموضوعات: «ومنها أحاديث العقل كلّها كذب» . وأقول: العقل يدلّ على عدم جواز متابعة الفاضل المنفصول والعالم الجاهل، ولعلّهم لذلك أنكروا صحّة أحاديث العقل، وقلنا - في غير هذا المقام -: إنّ رواية خلق العقل وأنّه قال له: أقبل فأقبل - إلى آخره، رواه أبو نعيم والطبراني في المعجم الكبير و عبدالله ابن الإمام أحمد بن حنبل في كتاب الزهد» .

(كذا في هامش شرح المولى صالح رحمه الله في آخر كتاب العقل من الكافي)

أقول: رواه الصدوق رحمه الله في كتابيه الخصال والعيون مسنداً عن النبيّ ﷺ، وشرحه العلامة المجلسيّ في البحار والمرآة، شرحاً وافياً .

(٢٠)

مجلس يوم الجمعة

السَّادِسُ والعَشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ
فِيهِ بَقِيَّةُ أَحَادِيثِ أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ^(١)، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى بْنِ- سَامَانَ الْعَبْرَتَائِيَّ الْكَاتِبَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ سَعْدَانَ الْكَاتِبَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْعِدَةُ بْنُ زِيَادِ الرَّبْعِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا مُبْتَغِي الْعِلْمِ ^(٢) لَا تَشْغَلْكَ الدُّنْيَا وَلَا أَهْلُ وَلَا مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ، أَنْتَ يَوْمَ تَفَارِقُهُمْ كَضَيْفٍ بُتَّ فِيهِمْ ثُمَّ غَدَوْتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَمَا بَيْنَ الْبَعْثِ وَالْمَوْتِ إِلَّا كَنَوْمَةٍ نُمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ مِنْهَا، يَا جَاهِلٌ تَعَلَّمْ؛ فَإِنَّ قَلْبًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ كَالْبَيْتِ الْخَرَابِ الَّذِي لَا عَامِلَ لَهُ».

٢ - وَعَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ابْنُ زَكَرِيَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ بِالْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ حَمِيدِ الْحَنْطَاطِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ - يَعْنِي أَبَا بَصِيرٍ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١ - الْمُرَادُ بِالْجَمَاعَةِ هُمْ: «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَاشِرٍ؛ وَأَبُو طَالِبٍ بْنُ غُرُورٍ؛ وَأَبُو الْحَسَنِ الصَّقَّارُ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَشْنَاسٍ» كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْخَبَرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْجُزْءِ السَّادِسِ عَشَرَ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «أَبُو طَالِبٍ بْنُ عُرْفَةَ؛ وَأَبُو الْحَسَنِ الصَّقَّالُ»، وَأَمَّا بَاقِي الرِّوَاةِ فَهَذِكُورَةُ فِي رِجَالِنَا، وَكَذَا فِي الْخَبَرِ الْآخِي.

٢ - أَيُّ: يَا طَالِبُهُ.

عن أبي ذرٍّ (١) رضي الله عنه «قال: يا باغي العلم قدّم لمقامك بين يدي الله عزّ وجلّ (٢) فإنّك مرتهن بعملك كما تدين تدان (٣)،

يا باغي العلم (٤) صلّ قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه، إنّما مثل الصّلاة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي سلطان فأنصت له حتّى فرغ من حاجته، فكذلك المرء المسلم بإذن الله عزّ وجلّ مادام في الصّلاة لم يزل الله عزّ وجلّ ينظر إليه حتّى يفرغ من صلاته.

يا باغي العلم تصدّق من قبل ألاّ تعطي شيئاً ولا تمنعه، إنّما مثل الصّدقة لصاحبها مثل رجل طلبه قومٌ بدم فقال لهم: لا تقتلوني واضربوا لي أجلاً أسعى في رضاكم، كذلك المرء المسلم بإذن الله تعالى كلّما تصدّق بصدقة حلّ بها عقدة من ربّته حتّى يتوفّى الله عزّ وجلّ أقواماً وهو عنهم راض، ومن رضي الله عزّ وجلّ عنه فقد أعتق من النّار.

يا باغي العلم إنّ هذا اللّسان مفتاح خير و مفتاح شرٍّ، فاختم على فمك كما تختم على ذهبك وعلى ورقك (٥).

يا باغي العلم أنّ هذه الأمثال ضربها الله عزّ وجلّ للنّاس وما يعقلها إلّا العالمون.

١- أي: كان أبودرّ يقول في عظته، كما في البحار نقلاً عن كتاب عاصم بن حميد، لأنّه رضي الله عنه لم يدركه. ونقله في المحاسن، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر رضي الله عنه يقول: كان في خطبة أبي ذرٍّ - الخ -

٢- أي قدّم العمل الصّالح للحساب.

٣- قال الجوهريّ: «دانه ديناً أي جازاه، كما يقال: كما تدين تدان، أي كما تجازي تجازى بفعلك و بحسب ما عملت، وقوله تعالى: «إنّا لمدينون» أي مجزيون.

٤- قال الطّبريّ: وفي الحديث: «ألا وإنّ الله يحبّ بُغاة العلم» بضمّ الموحّدة، أي طلبته، جمع «باغ» بمعنى طالب، ويقال: بغيت الثّشيء إذا طلبته - انتهى. وفي مجالس المفيد والكافي مكانه: «يا مبتغي العلم» وهو بمعناه. وفيه ترغيب على التّكلّم بما ينفع في الآخرة، أو في الدّنيا أيضاً إذا لم يضرّ

بالآخرة. (من البحار) ٥- أي تختم على دنانيرك ودراهمك.

يا باغي العلم ، كأنَّ شيئاً من الدُّنيا لم يكن إلاَّ عملاً ينفع خيره أو يضرُّ شرّه إلاَّ ما رَحِمَ الله عزَّ وجلَّ .

يا باغي العلم ، لا يشغلك أهل ولا مالٌ عن نفسك ، أنت يوم تفارقه كضيف بُتَّ عندهم ثُمَّ تَحَوَّلَتْ مِنْ عندهم إلى غيرهم ، والدُّنيا والآخرة كمنزل ^(١) تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إلى غيرهِ ، وما بين الموت والبعث ^(٢) إلاَّ كنومة نمتها ثُمَّ استيقظت منها .

٣- و عنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثنا أحمد بن عبيد الله ابن محمَّد بن عمار الثَّقَفِيُّ قال : حدَّثنا عليُّ بن محمَّد بن سليمان قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا محمَّد بن جعفر بن محمَّد قال : حدَّثنا مُعْتَبٌ ^(٣) مولانا قال : حدَّثني عمر بن - عليُّ بن عمر بن عليُّ بن الحسين قال : سمعت محمَّد بن أبي عبيد الله بن محمَّد بن عمار ابن ياسر يحدث عن أبيه ، عن جدِّه محمَّد بن عمار بن ياسر قال : سمعت أبا ذرٍّ جُنْدَب ابن جُنَادَةَ يقول : « رأيت النَّبِيَّ ﷺ آخذاً بيد عليِّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا عليُّ أنت أخي و صَفِيٌّ و وصِيٌّ و وزيرِي و أمني ، مكانك مِنِّي في حياتي و بعد موتي كمكان هارون من موسى إلاَّ أنَّه لا نبيَّ معي ^(٤) ، مَنْ مات وهو يحبُّكَ ختم الله عزَّ وجلَّ له بالأمن والإيمان ، وَمَنْ مات وهو يُبغضُكَ لم يكن له في الإسلام نصيب . »

٤- و عنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثنا الحسن بن عليِّ ابن زكريَّا العاصمي ^(٥) قال : حدَّثنا أحمد بن عبيد الله العدليُّ قال : حدَّثنا الربيع بن يسار

١- أي كمنزليْن تَحَوَّلَتْ مِنْ إحداها إلى الآخر ، والتَّصريح بتشبيه الدُّنيا للإشارة إلى أنَّ الاهتمام هنا ببيان حاله أشدَّ وأكثر . (البحار)

٢- لعلَّ المراد به : أنَّه مع قطع النَّظَر عن نعيم القبر وعذابه فهو سريع الانقضاء ، وينتهي الأمر إلى العذاب أو النعيم بغير حساب ، وإلاَّ فعذاب القبر ونيعمه متَّصلان بالدُّنيا ، فهذا الكلام على التَّنَزُّل ، أو يكون هذا بالنَّظَر إلى الملهوِّ عنهم لا جميع الخلق . (قاله العلامة المجلسي رحمته الله)

وقيل : بل المراد أنَّ نسبة الموت والبرزخ إلى البعث كنسبة النَّوم إلى الانتباه بعده .

٣- معتَّب - كمحدث - مولى أبي عبد الله الصادق عليه السلام . ومَرَّ الكلام في باقي رواة السُّنَد .

٤- كذا في جميع النُّسخ ، وفي البحار أيضاً ، والمشهور في كتب الفريقين : «أنَّه لا نبيَّ بعدي» .

٥- مَرَّ الكلام فيه ، ولم أعر على شيخه وشيخه .

قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ^(١) - يرفعه إلى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَمْرَهُمْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتًا وَيَغْلِقُوا عَلَيْهِمْ بَابَهُ وَيَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِهِمْ، وَأَجْلَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ تَوَافَقَ خَمْسَةٌ عَلَى قَوْلٍ وَاحِدٍ وَأَبَى رَجُلٌ مِنْهُمْ قَتْلَ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وَإِنْ تَوَافَقَ أَرْبَعَةٌ وَأَبَى اثْنَانِ قَتْلَ الْاِثْنَانِ.

فَلَمَّا تَوَافَقُوا جَمِيعًا عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ قَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ؛ فَإِنْ يَكُنْ حَقًّا فَاقْبَلُوهُ وَإِنْ يَكُنْ بَاطِلًا فَانْكُرُوهُ. قَالُوا: قُلْ، قَالَ: أُنَشِّدُكُمْ بِاللَّهِ - أَوْ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ بِاللَّهِ - الَّذِي يَعْلَمُ سِرَّائِرَكُمْ وَيَعْلَمُ صَدَقَتَكُمْ إِنْ صَدَّقْتُمْ، وَيَعْلَمُ كَذِبَكُمْ إِنْ كَذَّبْتُمْ؛ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَلَّى - الْقِبْلَتَيْنِ^(٢) قَبْلِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فَهَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^(٣) سِوَايَ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ نَصَرَ أَبَوْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفَلَهُ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. قال: فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ زَيْنَ أَخُوهُ بِالْجَنَاحِينَ فِي الْجَنَّةِ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. قال: فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ وَحَدَّ اللَّهُ قَبْلِي وَلَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. قال: فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ حَمَزَةُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. قال: فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ زَوْجَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. قال: فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ ابْنَاهُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. قال: فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِنَاسِخِ الْقُرْآنِ وَمَنْسُوخِهِ وَالسُّنَّةِ مِنِّي؟ قَالُوا: لَا.

١ - هو سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي مولاهم الكوفي، عنونه ابن حجر في التهذيب وذكره ووثقه، ومات بعد سنة مائة، ورواه هو سليمان بن مهران.

٢ - القبلتان: بيت المقدس والكعبة. والظاهر أنَّ القبلية كانت في أول الأمر بيت المقدس وبعدها تحولت إلى الكعبة، ولأستاذنا الغفاري - أيده الله - فيه كلام بأنَّ القبلية في أول الأمر - أعني قبل يوم الإنذار - الكعبة. ومرَّ الكلام فيه في ص ٢٧ ذيل الخبر الرابع عشر.

٣ - النساء: ٥٩.

قال: فهل فيكم أحد سَمَاهُ الله عزَّ وجلَّ في عشر آيات من القرآن مؤمناً غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ناجى رَسول الله ﷺ عشر مرَّات يقدِّم بين يدي نجواه صدقة غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رَسول الله ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ والي مَنْ والاهُ وعادِ مَنْ عاداهُ لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ الغائبَ ذلك؛ غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم رجلٌ قال له رَسول الله ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا غَدًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ؛ كَرَّارًا غَيْرَ فَوَّارٍ، لا يُولِّي الدِّبْرَ، يفتح الله على يديه، وذلك حيث رجع أبو بكر وعمر من زمين فدعاني وأنا أزمُد^(١)»، فَتَقَلَّ في عَيْنِي، وقال: اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، فَا وَجَدْتُ بعدها حَرًّا ولا برداً يؤذيانِي، ثُمَّ أَعْطَانِي الرَّايَةَ فخرَجْتُ بها ففتح الله على يدي خير، فقتلت مُقاتليهم وفيهم مَرْحَبٌ وسييت ذَراريهم، فهل كان ذلك غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رَسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ وَأَشَدَّهُمْ لِي وَلَكَ حُبًّا، يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ، فَأَتَيْتُ فَأَكَلْتُ مَعَهُ غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رَسول الله ﷺ: «لَتَنْتَهَنَّيَا بَنِي وَلِيْعَةٍ أَوْ لِأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِي، طَاعَتُهُ كَطَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُ كَمَعْصِيَتِي، يَعْصَاكُمْ^(٢)» - أَوْ: يَقْضِعْكُمْ - بالسَّيفِ، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رَسول الله ﷺ: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُ عَلِيًّا، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَفِيهِمْ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ لَيْلَةَ الْقَلْبِيبِ^(٣)، لَمَّا جِئْتُ بِالْمَاءِ إِلَى رَسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: لا.

١ - رمدت عينه أي هاجت.

٢ - عصا يعصو عَصُو الرِّجْلِ: ضربه بالعصا. وقوله: «يقصعكم»، أي يقتلكم.

٣ - راجع تفصيل الكلام: البحار: ج ٣٩ ص ١٠٣.

قال: فهل فيكم أحدٌ قال له جبريل عليه السلام: هَذِهِ هِيَ الْمَوَاسَةُ، وذلك يوم أحد فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أَنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ فقال جبريل عليه السلام: وَأَنَا مِنْكُمْ، غَيْرِي؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحدٌ تُودِي به من السماء: لَا سَيْفٌ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ ^(١) وَلَا فَتًى إِلَّا عَلِيٌّ، غَيْرِي؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من يقاتل النّاكثين والقاسطين والمارقين على لسان النّبي صلّى الله عليه وآله غَيْرِي؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: إِنِّي قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ وَسُتْقَاتِلُ أَنتَ عَلَى تَأْوِيلِهِ، غَيْرِي؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ غَسَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله مع الملائكة المقرّبين بالروح والرّيحان تقلّبه لي الملائكة وأنا أسمع قولهم وهم يقولون: اسْتَرُوا عَوْرَةَ نَبِيِّكُمْ سَتَرَكُمْ اللَّهُ، غَيْرِي؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم مَنْ كَفَّنَ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله ووضعه في حُفْرَتِهِ غَيْرِي؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحدٌ بعث الله عزّ وجلّ إليه بالتّغزية حيث قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله - وفاطمة عليها السلام تبكيه - إِذْ سَمِعْنَا حِسًّا ^(٢) عَلَى الْبَابِ وَقَائِلًا يَقُولُ، نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا نَرَى شَخْصَهُ وَهُوَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يُقَرِّئُكُمْ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ فِي اللَّهِ خَلْفًا مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَعِزَاءٌ ^(٣) مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ قَوْتٍ ^(٤)، فَتَعَزَّوْا بِعِزَاءِ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يُمُوتُونَ وَأَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَبْقَوْنَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَأَنَا فِي الْبَيْتِ، وَالْفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

١ - سَمِيَ ذَا الْفَقَارِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ حُفْرٌ صِغَارُ حِسان. وسيفٌ مُفَقَّرٌ - كَمُعْظَم - : فِيهِ حُزُورٌ مُطْمَئِنَّةٌ.

٢ - الْحِسُّ وَالْحَسِيسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. (مِصْبَاحُ الْفَيَّومِيِّ)

٣ - الْعِزَاءُ هُوَ الصَّبْرُ وَالْمَرَادِبَةُ هُنَا مَا يُوْجِبُ التَّغْزِيَةَ وَالتَّسْلِيَةَ، أَيِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ بَاقٍ لِكُلِّ أَحَدٍ بَعْدَ فَوْتِ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ فِي ثَوَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَمَا أَعَدَّهُ لِلصَّابِرِينَ وَوَعَدَهُمْ، أَوْ فِي التَّفَكُّرِ فِيهَا، أَوْ فِي التَّفَكُّرِ فِي أَنَّ اللَّهَ حَكِيمٌ لَا يَفْعَلُ إِلَّا الْأَصْلَحَ بَعْدَهُ، مَا يُوْجِبُ التَّصَبُّرَ وَالتَّسْلِيَّ وَالرِّضَا بِالْمُصِيبَةِ.

٤ - الدَّرَكُ - مَحْرَكَةٌ - : اللَّحَاقُ وَالْوَصُولُ، أَيِ يَحْصُلُ بِهِ تَعَالَى أَوْ بِثَوَابِهِ الْخَلْفُ وَالْعَوْضُ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَتَدَارِكُ مَا قَدْ فَاتَ، أَوْ الْوَصُولُ إِلَى مَا يَتَوَهَّمُ فَوْتَهُ عَنِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَنَافِعِ بِفَوَاتٍ مِنْ مَاتَ.

أربعة لا خامس لنا إلا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجَّى (١) بيننا غيرنا؟ قالوا : لا .
قال : فهل فيكم أحدٌ رَدَّتْ عليه الشَّمْسُ بعد ما غَرَبَتْ أو كَادَتْ حَتَّى صَلَّى
العَصْرَ في وقتها غيري؟ قالوا : لا .

قال : فهل فيكم أحدٌ أمره رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أن يأخذ براءة بعد ما انطلق
أبو بكر بها فقبضها منه فقال أبو بكر بعد ما رَجَعَ : يا رَسُولُ اللَّهِ أنزل في شيء؟ فقال
له : لا ؛ أَنَّهُ لا يُوَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ ، غيري؟ قالوا : لا .

قال : فهل فيكم مَنْ قال له رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ مِنِّي بِمِزْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى
غير أَنَّهُ لَنَبِيٍّ بَعْدِي ، ولو كان بعدي نَبِيٌّ لَكُنْتَهُ يَا عَلِيُّ ، غيري؟ قالوا : لا .

قال : فهل فيكم أحدٌ قال له رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهُ لا يَجِبُكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، ولا
يُبْغِضُكَ إِلَّا كَافِرٌ » غيري؟ قالوا : لا .

قال : أتعلمون أَنَّهُ أمر بسدِّ أبوابكم وفتح بابي ، فقلتم في ذلك ، فقال رَسُولُ-
اللَّهِ ﷺ : « مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ ، ولا أَنَا فَتَحْتُ بَابَهُ ، بَلِ اللَّهُ سَدَّ أَبْوَابَكُمْ ، وَفَتَحَ بَابَهُ ؟
قالوا : نَعَمْ .

قال : أتعلمون أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَاجَانِي يَوْمَ الطَّائِفِ دُونَ النَّاسِ ، فَأُطَالُ
ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُكُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ أَنْتَ جِئْتَ عَلِيًّا دُونَنَا؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا
أَنَا أَنْتَجِيتُهُ ، بَلِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَنْتَجَاهُ؟ قالوا : نَعَمْ .

قال : أتعلمون أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ ، يَزُولُ
الْحَقُّ مَعَهُ حَيْثُ مَا زَالَ؟ قالوا : نَعَمْ .

قال : فهل تعلمون أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ
وَعِترتي أَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا مَا اتَّبَعْتُمَا
وَاسْتَمْسَكْتُمَا بِهِمَا؟ قالوا : نَعَمْ .

قال : فهل فيكم أحدٌ وقى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَفْسِهِ ، وَرَدَّ بِهِ مَكْرَ الْمُشْرِكِينَ [بِهِ]
وَاضْطَجَعَ فِي مَضْجَعِهِ ، وَشَرَى بِذَلِكَ مِنْ اللَّهِ نَفْسَهُ غَيْرِي؟ قالوا : لا .

قال : فهل فيكم - حيث أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ - أَحَدٌ كَانَ لَهُ أَخًا

غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ذكره الله عز وجل بما ذكرني إذ قال: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» أولئك المقربون»^(١)، غيري؟. فهل سبقني منكم أحد إلى الله ورسوله؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أتى الزكاة وهو راكع ونزلت فيه: «أَمَّا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»^(٢) غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد برز لعمر بن عبدود حيث عبر خندقكم وحده، ودعا جمعكم إلى البراز^(٣) فنكصتم عنه، وخرجت إليه فقتلته، وقت الله^(٤) بذلك في أعضاد المشركين والأحزاب، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ترك رسول الله ﷺ بابه مفتوحاً في المسجد، يحل له ما يحل لرسول الله ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله ﷺ فيه غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول الله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^(٥)، غيري وزوجتي وابني؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ أَدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ ما سألت الله عز وجل لي شيئاً إلا سألت لك مثله، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد كان صاحب رسول الله ﷺ في المواطن كلها غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ناول رسول الله ﷺ قبضة من تراب من تحت قدميه فرمى به في وجوه الكفار فانهزموا^(٦)، غيري؟ قالوا: لا.

١- الواقعة: ١٠ و ١١. ٢- المائدة: ٥٥.

٣- البراز: المبارزة في الحرب. (النهاية) ونكص على عقبيه: رجع عما كان عليه.

٤- يقال: «فَتَّ في عضده» أي كَسَرَ قُوَّتَهُ وَفَرَّقَ عَنْهُ أَعْوَانَهُ. ٥- الأحزاب: ٣٣.

٦- ذكر جماعة من المفسرين كابن عباس ذيل قوله تعالى: «ما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» أن جبرئيل قال للنبِيِّ ﷺ يوم بدر: «خذ قبضة من تراب فارمهم بها، فقال رسول الله ﷺ: لِمَا التَقَى الْجَمْعَانِ لَعَلِّي ﷻ: أَعْطَنِي قَبْضَةً مِنْ حَصَا الْوَادِي، فَنَاوَلَهُ كَفًّا مِنْ حَصَا عَلَيْهِ تَرَابُ فَرْمِي -

قال: فهل فيكم أحدٌ قضى دينَ رسولِ الله ﷺ وأُجزِ عِدَاتَه ^(١) غيري؟ قالوا: لا.
قال: فهل فيكم أحدٌ اشتاقت الملائكة إلى رؤيته، فاستأذنتِ الله تعالى في
زيارته غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ ورث سلاحَ رسولِ الله ﷺ وأداتَه غيري؟ قالوا: لا.
قال: فهل فيكم أحدٌ استخلفه رسولُ الله ﷺ في أهله، وجعل أمرَ أزواجه
إليه من بعده غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ حملهُ رسولُ الله ﷺ على كِنفه حتَّى كسر الأصنام التي
كانت على الكعبة غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ اضطجع هو ورسولُ الله ﷺ في لحاف واحدٍ إذ كفني
غيري؟ ^(٢) قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ قال له رسولُ الله ﷺ: أنتَ صاحبُ رايقي ولوائي في
الدُّنيا والآخرة، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ كان أوَّلَ داخلٍ على رسولِ الله ﷺ وآخر خارجٍ من
عنده لا يحجب عنه غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل منكم أحدٌ نزلت فيه وفي زوجته وولديه: «يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى
حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» ^(٣) إلى سائر ما اقتصَّ الله تعالى فيه من ذكرنا في هذه
السُّورة غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ نزلت فيه هذه الآية: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ» ^(٤) إلى آخرها، «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» ^(٥) إلى آخر ما

← به في وجوه القوم وقال: شأهت الوجوه فلم يبق مشرك إلا دخل في عينه وفمه ومنخره منها شيء، ثم
ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم، وكانت تلك الرمية سبب هزيمة القوم. (البحار ج ١٩ ص ٢٢٧)
١ - نجز حاجته كفرح ونصر، ينجزها نجزاً: قضاها، ويعدّى بالهمزة والحرف فيقال: أنجزته.
وسياقي تفصيله في أوّل ٢٧ من مجالس يوم الجمعة.

٢ - لعلّ المراد ما أورده في البحار في ج ٣٨ ص ٣١٤. ٣ - الإنسان: ٨.

٤ - التوبة: ١٩. والآية بتمامها هكذا: «وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ». ٥ - السجدة: ١٨.

اقتصَّ الله تعالى من خبر المؤمنين غيري؟ قالوا: اللهم لا.
 قال: فهل فيكم أحد أنزل الله عزَّ وجلَّ فيه وفي زوجته وولديه آية المباحلة
 وجعل الله عزَّ وجلَّ نفسه نفس رسوله غيري؟ قالوا: لا.
 قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ
 مَرْضَاتِ اللَّهِ»^(١) لما وقيت رسول الله ليلة الفراش غيري؟ قالوا: لا.
 قال: فهل فيكم أحد سقى رسول الله ﷺ من المهراس^(٢) لما اشتدَّ ظمأه
 وأحجم عن ذلك أصحابه^(٣) غيري؟ قالوا: لا.
 قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: اللهم إني أقول كما قال موسى:
 «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي *
 وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي»^(٤) - إلى آخر دعوة موسى
 عليه السلام إلا النبوة غيري؟ قالوا: لا.
 قال: فهل فيكم أحد هو أدنى الخلائق^(٥) لرسول الله ﷺ يوم القيامة، وأقرب
 إليه مني، كما أخبركم بذلك رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: لا.
 قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: إِنَّ مِنْ شِيعَتِكَ رَجُلًا يَدْخُلُ فِي
 شَفَاعَتِهِ الْجَنَّةَ مِثْلَ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ، غيري؟ قالوا: لا.
 قال: فهل فيكم من قال له رسول الله ﷺ: أَنْتَ وَشِيعَتُكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، تَرِدُونَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِوَاءَ مَرْوَيْنِ، وَعَدُّوكَ ظِمَانًا مَظْمُونًا^(٦) غيري؟ قالوا: لا.

١ - البقرة: ٢٠٧.

٢ - المهراس بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة فيما ذكره المبرّد: ماءً بجبل أحد، وروي
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عطش يوم أحد فجاءه عليٌّ عليه السلام وفي دَرَقَتِهِ ماءً من المهراس فعاغه وغسل به الدّم عن
 وجهه». (معجم البلدان) أقول: الدَّرَقَةُ: التَّرْس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب.

٣ - أحجم عن الشيء: كف أو نکص هيبةً.

٤ - طه: ٢٥ - ٣١، و«اشدد به أزري» أي قوّ به ظهري وأعني به. ٥ - أي أقرب الخلائق به.

٦ - أي عطشاناً، والظماء بالكسر جمع ظمان. والرواء بالكسر جمع الزيان وهو ضدّ العطشان.

وفي بعض النسخ: «ظِمَانًا مَقْحَمِينَ».

قال: فهل فيكم أحدٌ قال له رَسولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ هَذِهِ الشَّعْرَاتِ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ تَعَالَى، وَمَنْ أَبْغَضَهَا وَأَذَاهَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَأَذَانِي، وَمَنْ أَذَانِي فَقَدْ أَذَى اللَّهَ تَعَالَى، وَمَنْ أَذَى اللَّهَ تَعَالَى لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَعَدَّ لَهُ جَهَنَّمَ رَسَاءً مَصِيرًا، فقال أصحابه: وَمَا شَعْرَاتُكَ هَذِهِ يَا رَسولُ اللَّهِ؟ قال: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، غَيْرِي؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحدٌ قال له رَسولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِينَ، وَأَنْتَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَالْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، الَّذِي يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، غَيْرِي؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ طرح عليه رَسولُ اللَّهِ ﷺ ثوبه وأنا تحت الثَّوبِ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي هَؤُلَاءِ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ، غَيْرِي؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ قال له رَسولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجُحْفَةِ بِالشَّجِيرَاتِ مِنْ خَمٍّ: مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى، غَيْرِي؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ كَانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ وَقَالَ لَهُ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: لَأَسْتَرِدُونَكَ يَا عَلِيٌّ، غَيْرِي؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ احْتَمَلَ بَابَ خَيْبَرِ يَوْمَ فَتَحَتْ حَصْنَهَا ثُمَّ مَشَى بِهِ سَاعَةً ثُمَّ أَلْقَاهُ فَعَالَجَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَلَمْ يَقْلُوهُ مِنَ الْأَرْضِ غَيْرِي؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحدٌ قال له رَسولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ مَعِيَ فِي قَصْرِي وَمَنْزِلِكَ تَجَاهَ مَنْزِلِي فِي الْجَنَّةِ، غَيْرِي؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ قال له رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ أَوْلَى النَّاسِ بِأُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، وَإِلَى اللَّهِ مِنْ وَالِيٍّ، وَعَادِي اللَّهِ مِنْ عَادَاكَ، وَقَاتِلَ اللَّهَ مِنْ قَاتِلِكَ بَعْدِي، غَيْرِي؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحدٌ صَلَّى مَعَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ النَّاسِ سَبْعَ وَسِتِّينَ شَهْرًا غَيْرِي؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ قال له رَسولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ يَا عَلِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْسُوكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بُرْدِينَ: أَحَدُهُمَا أَحْمَرُ وَالْآخَرُ أَخْضَرُ، غَيْرِي؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ أطعمه رسول الله ﷺ من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرئيل عليه السلام وقال: لا ينبغي أن يأكلها في الدنيا إلا نبيٌّ أو وصي نبيٍّ، غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ: أنت أقومهم بأمر الله وأوفاهم بعهد الله وأعلمهم بالقضية وأقسمهم بالسوية وأرفاههم بالرعية، غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ: أنت قسم النار تخرج منها من آمن وأقرّ، وتدع فيها من كفر، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ قال للعين - وقد غاصت^(١) - انفجرت فاشرب منها القوم وأقبل رسول الله والمسلمون معه فاشرب وشربوا وشربت خيلهم وملأوا رويأهم غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحدٌ أعطاه رسول الله ﷺ حنوطاً من حنوط الجنة فقال: أقسم هذا ثلاثاً: ثلثاً لي؛ حطّني به، وثلثاً لابنتي، وثلثاً لك، غيري؟ قالوا: لا. قال: فما زال يناديهم ويذكرهم ما أكرمه الله تعالى وأنعم عليه به، حتى قام قائم الظهيرة ودنت الصلاة، ثم أقبل عليهم فقال: أما إذا أقررتم على أنفسكم، وبأن لكم من سببي الذي ذكرت، فعليكم بتقوى الله وحده، وأنهاكم عن سخط الله، فلا تعرضوا ولا تضيّعوا أمري، ورُدّوا الحق إلى أهله، واتَّبِعُوا سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ و سُنَّتِي مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ خَالَفْتُمُونِي خَالَفْتُمْ نَبِيَّكُمْ ﷺ، فقد سمع ذلك منه جميعكم، وسَلِّمُوا إِلَى مَنْ هُوَ لَهَا أَهْلٌ وَهِيَ لَهُ أَهْلٌ، أما والله ما أنا بالرَّاعِبِ في دنياكم، ولا قلت ما قلت لكم افتخاراً ولا تزكيةً لنفسي، ولكن حدثت بنعمة ربّي وأخذت عليكم بالحجة. ثم نهض إلى الصلاة. قال: فتأمر القوم فيما بينهم وتشاوروا، فقالوا: قد فضّل الله عليّ بن أبي طالب بما ذكر لكم، ولكنّه رجلٌ لا يفضل أحداً على أحد، ويجعلكم ومواليكم سواء، وإن وليتموه إياها ساوئ بين أسودكم وأبيضكم، ولو وضع السيف على عنقكم، لكن ولّوها عثمان فهو أقدمكم ميلاً، وألينكم عريكة^(٢)، وأجدر أن يتبع مسرّتكم، والله غفورٌ رحيم.

١ - كذا. ٢ - العريكة: الطيّعة. ويقال: فلان لئن العريكة، إذا كان سليساً مطواعاً مُنفِداً قليل الخلاف والنفور. (النهاية)

٥ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدّثنا حسن بن محمّد ابن شعبة الأنصاري؛ ومحمّد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر^(١)؛ وعلي بن الحسين بن كاس النخعي بالرملة؛ وأحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الأزديّ الصوفيّ قال: حدّثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد^(٢) قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزديّ، عن معروف بن خرّبوذ؛ وزباد بن المنذر؛ وسعيد بن محمّد الأسلمي، عن أبي الطّيفيل عامر بن واثلة الكنانيّ قال: لما احتضر عمر بن الخطّاب جعلها شورى بين ستّة: بين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعثمان بن عفّان وطلحة والزّبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمر فيمن يشاور ولا يولّي.

قال أبو الطّيفيل: فلما اجتمعوا أجلسوني على الباب أردّ عنهم الناس، فقال عليّ عليه السلام: إنكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فأنصتوا فأتكلّم، فإن قلت حقّاً صدّقتموني وإن قلت باطلاً ردّوا عليّ ولا تهابوني، إنّما أنا رجل كأحدكم، أنشدكم بالله هل فيكم أحد له مثل ابن عمّي ﷺ وأقرب إليه رجماً منّي؟ قالوا: اللهم لا.

فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له مثل عمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخٌ مثل أخي جعفر ذي الجناحين مضرّج بالدماء الطيّار في الجنّة؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله سيّدة نساء عالمها في الجنّة؟ قالوا: اللهم لا.

١ - عنوانه الخطيب في تاريخه، قائلاً: «محمّد بن جعفر بن رميس بن عمرو، أبوبكر القصريّ»، وأرّخ سنة وفاته ستّ وعشرين وثلاثمائة.

٢ - عنوانه ابن حجر في التهذيب وذكره ابن حبان في الثّقات، ومَرَّ الكلام في باقي الرواة، وتقدّم الخبر مثله في الجزء الثامن عشر تحت رقم ٧.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ صلى القبلتين^(١) مع رسول الله ﷺ قبلي؟
قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ له سهبان في كتاب الله في الخاص والعام
غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ ترك رسول الله ﷺ بابه مفتوحاً يحلّ له
ما يحلّ لرسول الله ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله غيري؟ قالوا: اللهم لا.
قال: فأنشدكم بالله هل فيكم رجلٌ ناجى رسول الله ﷺ عشر مرّات يقدم
بين يدي نجواه صدقة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ ما قال في غزاة تبوك:
إِنَّمَا أَنْتَ مَتَّى بِمِزْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، غيري؟ قالوا: اللهم لا.
قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ مقاتله يوم غدِير
خَمٍّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللهم والِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، غيري؟ قالوا:
اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ وصّى رسول الله ﷺ في أهله وماله
غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ قتل المشركين كقتلي؟ قالوا: اللهم لا.
قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ غسل رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا:
اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ أقرب عهداً برسول الله ﷺ مني؟ قالوا:
اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم [من] نزل في حفرة رسول الله ﷺ غيري؟
قالوا: اللهم لا. قال: فاصنعوا ما أنتم صانعون.

فقال طلحة والزبير عند ذلك: نصيبنا منها لك يا عليّ، فقال عبدالرحمن بن-

١ - مرّ الكلام فيه، ومن أراد الاطلاع عليه فليراجع الجزء الأوّل ذيل الخبر ١٤.

عوف: قَلَدُونِي هَذَا الْأَمْرَ عَلَى أَنْ أَجْعَلَهَا لِأَحَدِكُمْ. قَالُوا: قَدْ فَعَلْنَا. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هَلَمْ يَدُكْ يَا عَلِيُّ تَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا عَلَى أَنْ تَسِيرَ فِينَا بِسِيرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ. فَقَالَ عَلِيٌّ: آخُذْهَا بِمَا فِيهَا عَلَى أَنْ أُسِيرَ فِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ جَهْدِي، فَخَلَّى عَنْ يَدِ عَلِيٍّ. وَقَالَ: هَلَمْ يَدُكْ يَا عُمَانُ خُذْهَا بِمَا فِيهَا عَلَى أَنْ تَسِيرَ فِينَا بِسِيرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ. فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا.

وروى أبو رافع مولى رسول الله ﷺ عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث المناشدة ٦- وعنه، أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْعُلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ الصَّيرَفِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْعَطَّارِ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ معاوية بن عبد الله ^(٢)، عَنْ عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع «قال: لما اجتمع أصحاب الشورى وهم ستة نفر وهم: عليُّ ابن أبي طالب وعثمان والزبير وطلحة وسعد بن مالك وعبد الرحمن بن عوف، أقبل عليهم عليُّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: أنشدكم الله أيُّها النَّفَرُ هل فيكم من أحد قال له رسول الله ﷺ: «منزلتك منِّي يا عليُّ منزلة هارون من موسى؟». أتعلمون قال ذلك لأحدٍ غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: أيُّها النَّفَرُ هل فيكم من أحد له سهمان: سهم في الخاص وسهم في العام غيري؟ قالوا: اللهم لا. وذكر الحديث نحوه.

طريق أبي الأسود الدؤلي عن أمير المؤمنين عليه السلام:

٧- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ السَّلَمِيِّ الْحَرَّانِيِّ بَحْرَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسْوَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد بن حفص العائشي التيمي ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَيْبٍ الْهَنْاتِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا

١- عنوانه الخطيب في تاريخه، وكذا راويه محمد بن أحمد بن المؤمل.

٢- هو معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي المدني، كما في تهذيب ابن حجر.

٣- مرَّ الكلام فيه، وكذا فيما يليه إلى آخر السند.

أبو حرب بن أبي الأسود الدؤليّ، عن أبيه أبي الأسود قال: «لما طعن أبو لؤلؤة عمر ابن الخطّاب جعل الأمر بين ستّة نفر: عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعثمان بن عفّان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن مالك؛ وعبد الله بن عمر معهم يشهد النّجوى وليس له في الأمر نصيب، وأمرهم أن يدخلوا لذلك بيتاً، ويغلقوا عليهم بابه. قال أبو الأسود: فكنت على الباب أنا ونفر معي، حاجتهم أن يسمعوا الحوار^(١) الذي يجري بينهم، فابتدر الكلام^(٢) عبد الرحمن بن عوف فقال: ليذكر كلُّ رجل منكم رجلاً إن أخطأ هذا الأمر كانت الخيرة لصاحبه.

فقال الزبير: قد اخترت عليّاً، وقال طلحة: قد اخترت عثمان، وقال سعد: قد اخترت عبد الرحمن بن عوف.

فقال عبد الرحمن: قد رضي القوم بنا وقد جعل الأمر فينا ولنا أيّها الثلاثة فأبيكم يُخرج من هذا الأمر نفسه ويختار للمسلمين رجلاً رضي في الأُمّة^(٣)؟ فأمسك الشّيخان، فعاد عبد الرحمن لكلامه، فقال له عليّ عليه السلام: كُن أنت ذلك الرّجل. قال: فإنّه لم يبق إلا أنت وعثمان، فأبيكما يتقلّد هذا الأمر على أن يسير في الأُمّة بسيرة رسول الله صلّى الله عليه وآله وبسيرة صاحبيه أبي بكر وعمر فلا يعدوهما. قال عليّ عليه السلام: إني آخذها على أن أسير في الأُمّة بسيرة رسول الله صلّى الله عليه وآله جهدي وطوقي^(٤)، وأستعين على ذلك بربي. قال: فما عندك أنت يا عثمان؟ قال: أسير في الأُمّة بسيرة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسيرة أبي بكر وعمر. قال: قرّرها على عليّ عليه السلام ثلاثاً وعلى عثمان - ثلاثاً - كلُّ رجل منهما يقول مثل قوله الأوّل.

فلما توافقوا على رأي واحد قال لهم عليّ عليه السلام: إني أحبُّ أن تسمعوا مني

١ - الحوار - بالفتح ويكسر -: مراجعة الكلام.

٢ - ابتدر القومُ أمراً: بادر بعضهم بعضاً إليه أيهم يسبق إليه، والبادرة في الكلام: الذي يسبق من الإنسان في الغضب.

٣ - رجلاً وامرأةً رضيّ مرضيّ عنها، وهو وصفٌ بالمصدر على معنى المفعول، يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً.

٤ - أي وسعي وطاقتي.

قولاً أقول لكم . قالوا : قل يا أبا الحسن . قال : فإني أسألكم بالله الذي يعلم سرَّكم وجهركم هل فيكم من رجل قال له رسول الله ﷺ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي غيري؟ قالوا : اللهم لا - وذكر المناشدة نحوه .

٨ - وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدَّثنا محمد بن عبد الله ابن جُورويه الجنديسابوري^(١) من أصل كتابه قال : حدَّثنا علي بن منصور التَّرجماني قال : أخبرني الحسن بن عُبَيْسَةَ النَّهْشَلِي^(٢) قال : حدَّثنا شريك بن عبد الله النَّخَعِيُّ القاضي ، عن أبي إسحاق^(٣) ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، أنه ذكر عنده علي بن - أبي طالب عليه السلام فقال : إنَّ قوماً ينالون منه^(٤) ، أولئك هم وقود النَّار ، ولقد سمعت عدَّة من أصحاب محمد ﷺ منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عُجْرَة^(٥) يقول كلَّ رجل منهم : لقد أعطني عليٌّ ما لم يُعْطه بشرٌ : هو زوج فاطمة سيِّدة نساء الأوَّلين والآخرين ، فمن رأى مثلها أو سمع أنه تزوَّج بمثلها أحدٌ في الأوَّلين والآخرين ، وهو أبو الحسن والحسين سيِّدي شباب أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين ، فمن له أيُّها النَّاس مثلها؟ ورسول الله حمُّوه^(٦) ، وهو وصي رسول الله ﷺ في أمواله وأزواجه ، وسدَّت الأبواب التي في المسجد كلّها غير بابه ، وهو صاحب باب خيبر ، وهو صاحب الرّاية يوم - خيبر ، وتفل رسول الله ﷺ يومئذٍ في عينيه وهو أرمَد فما اشتكاها من بعد ولا وجد حرّاً أو برداً بعد يوم ذلك .

١ - عنوانه الخطيب في تاريخه ، قائلاً : «محمد بن عبد الله بن جُورويه ، أبوبكر الرَّازي . وقيل : الجنديسابوري . قدم بغداد وحدَّث بها عن أبي حاتم الرَّازي وجماعة من طبقته» .

٢ - هو الحسن بن عنبسة النَّهْشَلِي ، والد أبي عبيد الله حماد بن الحسن . حدَّث عن خلف بن - خليفة الأشجعي . روى عنه ابنه حماد بن الحسن . (تاريخ بغداد)

٣ - هو السَّبيعي ، وشيخه هو عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله ويقال أبو يحيى الكوفي . أدرك الجاهليَّة ومات سنة ٧٥ . (تهذيب التهذيب) . ٤ - نال من فلان : وقع فيه .

٥ - هو كعب بن عجرة - بضمَّ مهملة وسكون جيم وبراء - الأنصاري .

٦ - الحَدُّو والحَمُّو : أبو زوج المرأة وأبو امرأة الرَّجل .

وهو صاحب يوم غدیر [خَمَّ] إِذْ نَوَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاسْمِهِ ^(١)، وَأَلْزَمَ أُمَّتَهُ وَلَايَتَهُ، وَعَرَّفَهُمْ بِخَطَرِهِ ^(٢)، وَبَيَّنَّ لَهُمْ مَكَانَهُ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَوَّلُ بَكْمٍ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ. وَهُوَ صَاحِبُ- الْعَبَاءِ وَمَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الرُّجْسَ وَطَهَّرَهُ تَطْهِيراً، وَهُوَ صَاحِبُ الطَّائِرِ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي، فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكَلَ مَعَهُ. وَهُوَ صَاحِبُ سُورَةِ بَرَاءَةِ حِينَ نَزَلَ بِهَا جَبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سَارَ أَبُو بَكْرٍ بِالسُّورَةِ فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ عَلِيٌّ، إِنَّهُ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ. وَهُوَ عِيَّةَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٣) وَمَنْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ فَقَالَ: «وَأَتُوا الْبَيْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» ^(٤)، وَهُوَ مَفْرَجُ الْكَرْبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحُرُوبِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى، فَمَنْ أَعْظَمُ فِرْيَةٍ ^(٥) عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّنْ قَاسَ بِهِ أَحَدًا أَوْ شَبَّهَ بِهِ بَشَرًا؟!

٩- وَعَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ- مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَزْرَمِيُّ ^(٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَثْمَانَ أَبِي الْيَقْطَانِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو زَادَانَ قَالَ: لَمَّا وَاْدَعَ ^(٧) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَاوِيَةَ قَالَ: صَعِدَ مَعَاوِيَةَ الْمَنْبَرِ، وَجَمَعَ النَّاسَ فَخَطَبَهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَأَى لِلْخِلَافَةِ أَهْلًا وَلَمْ يَرِ نَفْسَهُ لَهَا أَهْلًا،

١- نَوَّهَ بفلان: دعاه برفع الصوت.

٢- الخطر- بالتَّحْرِيك -: الشَّرَفُ وَارْتِفَاعُ الْقَدْرِ.

٣- العِيَّة- بِالْفَتْح -: مَا تَجْعَلُ فِيهِ الثِّيَابَ كَالصَّنْدُوقِ.

٤- الْبَقْرَةُ: ١٨٩.

٥- الْفِرْيَةُ: الْكَذِبُ وَاخْتِلَاقُهُ.

٦- مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَزْرَمِيُّ مذكور في التَّهْذِيبِ لِلْعَسْكَلَانِيِّ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مذكور فيه

من مَشَائِخِهِ. رَوَى عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَمِيرٍ الْجَلِيِّ أَبِي الْيَقْطَانِ الْكُوفِيِّ الْأَعْمَى.

٧- أَيُّ صَالِحٍ.

وكان الحسن عليه السلام أسفل منه بمِرْقَاة ^(١)، فلما فرغ من كلامه قام الحسن عليه السلام فحمد الله تعالى بما هو أهله، ثم ذكر المباهلة فقال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله من الأنفس: بأبي، ومن الأبناء: بي وبأخي، ومن النساء: بأمي، وكنا أهله، ونحن له وهو منا ونحن منه. ولما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله في كساءٍ لأمِّ سلمة رضي الله عنها خيري، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وأمي ولم يكن أحدٌ يجنب في المسجد ويولد له فيه إلا النبي صلى الله عليه وآله وأبي؛ تكرمةً من الله تعالى لنا وتفضيلاً منه لنا؛ وقد رأيتهم مكان منزلنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر بسد الأبواب فسدّها وترك بابنا فقليل له في ذلك فقال: أما إنني لم أسدّها وأفتح بابها، ولكن الله عزّ وجلّ أمرني أن أسدّها وأفتح بابها.

وإن معاوية زعم لكم أنني رأيته للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً، فكذب معاوية! نحن أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله، ولم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقّاً وتوثّب على رقابنا، وحمل الناس علينا، ومنعنا سهمنا من النّبي، ومنع أماناً ما جعل لها رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبي حين فارقه رسول الله صلى الله عليه وآله لأعطتهم السماء قطرها والأرض بركتها، وما طمعت فيها ^(٢) يا معاوية، فلما خرجت من معدنها تنازعها قريش بينها فطمعت فيها الطُّلقاء وأبناء الطُّلقاء أنت وأصحابك، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما ولّت أمةً أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سَفَلاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا». فقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى عليه السلام فيهم واتبعوا السّامريّ، وقد تركت هذه الأمة أبي وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النّبوة. وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله نصب أبي يوم غدير خمٍّ وأمرهم أن يبلغ الشّاهد منهم الغائب.

وقد هرب رسول الله ﷺ من قومه وهو يدعوهم إلى الله تعالى حتى دخل الغار، ولو وجد أعواناً ما هرب، وقد كفّ أبي يده حين ناشدهم واستغاث فلم يُعْثَ، فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، وجعل الله النبي ﷺ في سعة حين دخل الغار ولم يجد أعواناً، وكذلك أبي، وأنا في سعة من الله حين خذلتنا الأمة وبابيعوك يا معاوية، وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً.

أيها الناس إنكم لو التستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلاً جدّه نبي^(١) غيري وأخي لم تجدوه، وإني قد بايعت هذا: وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين^(٢)».

(٢١)

مجلس يوم الجمعة

الحادي عشر من صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة

١ - حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطّوسيّ رحمه الله قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن - عبد الرحمن الهمدانيّ بالكوفة، وسألته قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن - قيس الأشعريّ^(٣) قال: حدّثنا عليّ بن حسان الواسطيّ قال: حدّثنا عبد الرحمن بن - كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليه السلام «قال: لما أجمع

١ - في جلّ النسخ: «ولده نبي» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، كما يأتي في الباب الآتي.

٢ - الأنبياء [عليهم السلام]: ١١١. وأما الخبر فيأتي في الباب الآتي بوجه أبسط مروياً عن الصادق عليه السلام، وهذا مختصر منه.

٣ - عنوانه النجاشي في رجاله وثقه وعدّه من مشايخ أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة. وأما شيخه فهو عليّ بن حسان بن كثير مولى أبي جعفر عليه السلام، يروي عن عمّه عبد الرحمن. (من الفهرست)

الحسن بن عليٍّ عليه السلام على صلح معاوية خرج حتى لقيه ، فلما اجتمعا قام معاوية خطيباً فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجة ، ثم تكلم معاوية فقال : أيها الناس هذا الحسن بن عليٍّ وابن فاطمة رأنا للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً ، وقد أتانا ليبيع طوعاً .

ثم قال : قُمْ يا حسن ، فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال : « الحمد لله المستحمد بالآلاء وتتابع النعماء ، وصارَفَ الشَّدائد ^(١) والبلاء عند الفهاء وغير الفهاء المذنعين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه وعُلُوِّه عن لحوق الأوهام ببقائه ، المرتفع عن كُنه ظنَّانة المخلوقين ^(٢) من أن تحيط بمكنون غيبه رويَّات عُقول الرَّاثين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده في رُبوبيَّته وجُودِهِ وِحدانيَّته ، صمداً لا شريك له ، فرداً لا ظهر له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اصطفاه وانتجبه وارتضاه وبعثه داعياً إلى الحقِّ وسراجاً مُنيراً ، وللعبادِ ممَّا يخافون نذيراً ، ولما يأملون بشيراً ، فنصح للأمة وصدع بالرسالة وأبان لهم درجاتِ العمالة ، شهادة عليها أموت وأحشر ، وبها في الآجلة اقرب وأحبر .

وأقول معشر الخلائق فاسمعوا ولكم أفئدة وأسماع فعوا : إنَّا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام ، واختارنا ، واصطفانا ، واجتباننا ، فأذهب عنا الرِّجس وطهِّرنا تطهيراً ، والرِّجس هو الشُّكُّ ، فلا نشكُّ في الله الحقِّ ودينه أبداً ، وطهِّرنا من كلِّ أفنٍ ^(٣) وغِيَّةٍ مخلصين إلى آدم نعمة منه لم يفترق الناس قطَّ فرقتين إلا جعلنا الله في خيرهما ، فأدَّتْ الأمور وأفضت الدَّهور إلى أن بعث الله محمداً صلَّى الله عليه وآله للنُّبوة واختاره للرسالة وأنزل عليه كتابه ، ثم أمره بالدِّعاء إلى الله عزَّ وجلَّ فكان أبي عليه السلام أوَّل من استجاب لله تعالى ولرسوله صلَّى الله عليه وآله ، وأوَّل من آمن وصدَّق الله ورسوله ، وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيِّه المرسل : « أَفَنُكَانَ عَلَى بَيْتِنَا مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ » ^(٤) فرسول -

١ - في بعض نسخ الحديث : « صارفات الشَّدائد » ، وفي بعضها : « صوارف الشَّدائد » .

٢ - الظَّنَّانة : التَّهمة . وفي البحار مكانه : « طَيَّات المخلوقين » ، والطَّيَّة - بالكسر - : النِّيَّة والقصد .

٣ - الأفن - بالتحريك - ضعف الرَّاْي ، وبالفتح : النقص . والغِيَّة : الزَّنا . ٤ - هود : ١٧ .

الله : الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ ، وَأَبِي : الَّذِي يَتْلُوهُ وَهُوَ شَاهِدٌ مِنْهُ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ-
 اللَّهُ ﷺ حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يُسِيرَ إِلَى مَكَّةَ وَالْمَوْسِمَ بَرَاءَةً : سِرْ بِهَا يَا عَلِيُّ فَإِنِّي أَمَرْتُ أَنْ لَا
 يُسِيرَ بِهَا إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي وَأَنْتَ هُوَ يَا عَلِيُّ ، فَعَلِيَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ مِنْهُ ،
 وَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَضَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَوْلَاهُ
 زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ (١) : أَمَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَيَنِي وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي .
 فَصَدَّقَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَابِقاً وَقَاهُ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
 كُلِّ مَوْطِنٍ يَقْدُمُهُ وَلِكُلِّ شَدِيدَةٍ يُرْسِلُهُ ثِقَةً مِنْهُ وَطِبْأَيْنَةً إِلَيْهِ ، لَعَلَّمَهُ بِنَصِيحَتِهِ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ (٢) وَأَنَّهُ أَقْرَبُ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : « وَالسَّابِقُونَ
 السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ » (٣) ، وَكَانَ أَبِي سَابِقَ السَّابِقِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَى
 رَسُولِهِ ﷺ ، وَأَقْرَبُ الْأَقْرَبِينَ ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ
 قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً » (٤) .

فَأَبِي كَانَ أَوَّلَهُمْ إِسْلَاماً وَإِيمَاناً ، وَأَوَّلَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ هَجْرَةً وَلِحَوْقاً ، وَأَوَّلَهُمْ
 عَلَى وَجْهِهِ وَوُسْعِهِ نَفَقَةً (٥) ، قَالَ سُبْحَانَهُ : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ
 لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ
 رَحِيمٌ » (٦) فَالْنَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ بِسَبْقِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِنَبِيِّهِ ﷺ ،
 وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى الْإِيمَانِ أَحَدٌ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ » .

١ - اسمها عمارة وكانت أمها سلمى بنت عَمَيْس ، وَأَمَّا الْقَضِيَّةُ فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهَا ، فَمَنْ أَرَادَهُ
 فَلْيَرِاجِعِ الْجُزْءَ الثَّانِي عَشَرَ ذِي الْخَبَرِ الْأَرْبَعِينَ .

٢ - قَالَ فِي النَّهَايَةِ : فِيهِ : « إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ
 وَعَامَّتِهِمْ » - إِلَى أَنْ قَالَ : - « مَعْنَى نَصِيحَةِ اللَّهِ : صِحَّةُ الْإِعْتِقَادِ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ ، وَإِخْلَاصُ النَّيَّةِ فِي
 عِبَادَتِهِ . وَالنَّصِيحَةُ لِكِتَابِ اللَّهِ : هُوَ التَّصَدِيقُ بِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ . وَنَصِيحَةُ رَسُولِهِ : التَّصَدِيقُ بِنَبَوِّتِهِ
 وَرِسَالَتِهِ ، وَالْإِتْقَانُ لِمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ . وَنَصِيحَةُ الْأُمَّةِ : أَنْ يُطِيعَهُمْ فِي الْحَقِّ . وَنَصِيحَةُ عَامَّةِ
 الْمُسْلِمِينَ : إِرْشَادُهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ » - أَتَتْهُ .

٣ - الْوَاقِعَةُ : ١٠ وَ ١١ .

٤ - الْحَدِيدُ : ١٠ . ٥ - الْوُجْدُ وَالْوُجْدُ : الْغِنَى وَالْقُدْرَةُ . ٦ - الْحَشَرُ : ١٠ .

المُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ» ^(١) فهو سابق لجميع السابقين ، فكما أن الله عزَّ وجلَّ فَضَّلَ السابقين على المتخلفين والمتأخرين فكذلك فَضَّلَ سابق السابقين على السابقين ، وقد قال الله عزَّ وجلَّ : « أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » ^(٢).

والمجاهد في سبيل الله حقاً ، وفيه نزلت هذه الآية وكان ممن استجاب لرَسُولِ-الله ﷺ : عُمَةُ حمزة وجعفر ابن عمِّه فُقُتِلَا شهيدَين رضي الله عنهما في قتلى كثيرة معهما من أصحاب رَسُولِ الله ﷺ ، فجعل الله تعالى حمزة سيِّدَ الشُّهَدَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ وجعل لجعفر جَنَاحَيْنِ يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم ، وذلك لمكانهما من رَسُولِ الله ﷺ للمحسنة مِنْهُنَّ أَجْرَيْنِ وللمُسيئة مِنْهُنَّ وَزْرَيْنِ ضِعْفَيْنِ لمكانهنَّ من رَسُولِ الله ﷺ ومنزلتهما وقربتهما منه ، وصلى ﷺ على حمزة سبعين صلاة من بَيْنِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا معه .

وكذلك جعلَ الله تعالى لِنِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ للمُحْسِنَةِ مِنْهُنَّ أَجْرَيْنِ وللمُسيئة مِنْهُنَّ وَزْرَيْنِ ضِعْفَيْنِ لمكانهنَّ من رَسُولِ الله ﷺ ، وجعل الصَّلَاةَ في مسجد رَسُولِ-الله ﷺ بألف صلاة في سائر المساجد إِلَّا مسجد خليفه إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ ، وذلك لمكان رَسُولِ الله ﷺ من رَبِّهِ .

وفرض الله عزَّ وجلَّ الصَّلَاةَ على نَبِيِّهِ ﷺ على كَافَّةِ الْمُؤْمِنِينَ فقالوا : يَا رَسُولَ الله كيف الصَّلَاةُ عليك؟ فقال : قولوا : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » فحقَّ على كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْنَا مع الصَّلَاةِ على النَّبِيِّ ؛ فريضة واجبة .

وأحلَّ الله تعالى خُمْسَ الْغَنِيمَةِ لِرَسُولِهِ ﷺ وأوجبها له في كتابه ، وأوجب لنا مِنْ ذَلِكَ مَا أَوْجِبَ لَهُ ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةَ وَحَرَّمَهَا عَلَيْنَا معه ، فأدخلنا فله الحمد فيما أدخل فيه نَبِيُّهُ ﷺ وأخرجنا ونزَّهنا ممَّا أخرج به منه ونزَّهه عنه كرامة أكرمنا الله عزَّ وجلَّ بها وفضيلة فضَّلنا بها على سائر العباد ، فقال الله تعالى مُحَمَّدٌ ﷺ

حين جحدته كَفَرَةَ أهل الكتاب و حاجُّوه : « فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَآبَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ » ^(١) فأخرج رسول الله ﷺ من الأنفس معه أبي ، ومن البنين : إيتاي وأخي ، ومن النساء : أمي فاطمة من الناس جميعاً ، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو مِنّا ، وقد قال الله تعالى : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » ^(٢) . فلما نزلت آية - التَّطْهِيرِ جَمَعَنَا رسول الله ﷺ أنا وأخي وأمي وأبي ، فجلَّنا ^(٣) ونفسه في كِسَاءٍ لَأُمِّ - سَلَمَةَ خَيْرِي - وذلك في حُجْرَتِهَا وفي يومها - فقال : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وهَؤُلَاءِ أَهْلِي وَعِترتي فأذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَتُطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً . فقالت أُمُّ سَلَمَةَ رضي الله عنها : أَدْخُلْ مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فقال لها ﷺ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ وَمَا أَرْضَانِي عَنْكَ وَلَكِنَّهَا خَاصَّةٌ لِي وَلَهُمْ .

ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فيقول : الصَّلَاةُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .

وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الشَّارِعَةِ فِي مَسْجِدِهِ غَيْرِ بَابِنَا ، فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَسُدِّ أَبْوَابَكُمْ وَأَفْتَحَ بَابَ عَلِيٍّ مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِي وَلَكِنِّي أَتَّبِعُ مَا يُوْحَى إِلَيَّ وَأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِسَدِّهَا وَفَتْحَ بَابِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِهِ ذَلِكَ أَحَدٌ تُصِيبُهُ جَنَابَةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُولَدُ فِيهِ الْأَوْلَادُ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكْرَمَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَنَا وَفَضْلاً اخْتَصَّنَا بِهِ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ .

وهذا باب أبي قرين باب رسول الله ﷺ في مسجده ومنزلنا بين منازل رسول الله ﷺ ، وذلك أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ نَبِيَّهَ ﷺ أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِدَهُ فَبْنِيَ فِيهِ عَشْرَةَ آيَاتٍ تِسْعَةٌ لَبْنِيَّةٍ وَأَزْوَاجُهُ وَعَاشِرُهَا وَهُوَ مُتَوَسِّطُهَا لِأَبِي فِيهَا هُوَ لِبْسِيلٌ مُقِيمٌ ، وَالْبَيْتُ هُوَ الْمَسْجِدُ الْمُطَهَّرُ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَهْلُ الْبَيْتِ ، فَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَنَحْنُ

الذين أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً .

أيها الناس إنِّي لو قت حَولاً فحَولاً أذكر الذي أعطنا الله عزَّ وجلَّ وخصَّنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيِّه لم أحصه ، وأنا ابن النبيِّ التَّذير البشير السَّراج المنير الذي جعله الله رَحمة للعالمين ، وأبي عليٍّ وليُّ المؤمنين وشبيه هارون ، وإنَّ معاوية بن صخر زعم أنَّ رأيتَه للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً ، فكذب معاوية وأيم الله لآنا أولى النَّاس بالنَّاس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله ﷺ ، غير أنَّنا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطَّهدين^(١) منذ قبض رسول الله ﷺ ، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقَّنا ونزل على رِقابنا وحمل النَّاس على أكتافنا ومنعنا سَهْمنا في كتاب الله والغنائم ، ومنع أُمَّنا فاطمة إرثها من أبيها ، إنَّا لا نسمي أحداً ولكن أقسم بالله قسماً تالياً^(٢) لو أنَّ النَّاس سمعوا قول الله عزَّ وجلَّ ورَّسوله لأعطتهم السَّماء قطرها والأرضُ بركتها ، ولما اختلف في هذه الأُمَّة سيفان ، ولأكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة إذاً وما طمعتَ فيها يا معاوية ولكَّتها لما أُخرجت سالفاً من معدنها وزحزحت عن قواعدها^(٣) تنازعتها قريش بينها و ترامتها كترامي الكرة حتَّى طمعتَ فيها أنت يا معاوية وأصحابك من بعدك ، وقد قال رسول الله ﷺ : ما ولت أُمَّة أمرها رجلاً قطَّ وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سَفالاً حتَّى يرجعوا إلى ما تركوا .

وقد تركت بنو إسرائيل - وكانوا أصحاب موسى - هارون أخاه وخليفته ووزيره ، وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سائرهم وهم يعلمون أنَّه خليفة موسى ، وقد سمعتُ هذه الأُمَّة رسول الله ﷺ يقول ذلك لأبي عليٍّ : إنَّه مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنَّه لا نبيَّ بعدي ، وقد رأوا رسول الله حين نصبه لهم بغدير خمٍّ وسمعوه

١ - أي مقهورين ، واضطَّهده ، قهره وجار عليه . أذاه واضطرَّه بسبب المذهب أو الدِّين .

٢ - التَّأَلَّى - على التَّفَعُّل - : الحكم بالجزم ، والحلف على النُّثْيء .

٣ - زحزحته عن كذا أي باعدته عنه .

ونادى له بالولاية ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب ، وقد خرج رسول الله ﷺ حذراً من قومه إلى الغار لما أجمعوا أن يكرؤا به وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم أعواناً ولو وجد عليهم أعواناً لجاهدهم . وقد كفَّ أبي يده وناشدهم واستغاث أصحابه لم يُعَثِّ ولم ينصر ، ولو وجد عليهم أعواناً ما أجابهم وقد جعل في سعة كما جعل النبي ﷺ في سعة . وقد خذلتني الأمة وبايعتك يا ابن خرب ، ولو وجدت عليك أعواناً يخلصون ما وبايعتك ، وقد جعل الله عزَّ وجلَّ هارون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه ، كذلك أنا وأبي في سعة حين تركتنا الأمة وبايعت غيرنا ولم نجد عليهم أعواناً وإنما هي الشُّنن والأمثال تتبع بعضها بعضاً .

أيها الناس إنكم لو التستم بين المشرق والمغرب رجلاً جدَّه رسول الله ﷺ وأبوه وصيُّ رسول الله ﷺ لم تجدوا غيري وغير أخي ، فاتَّقوا الله ولا تضلُّوا بعد البيان ، وكيف بكم وأنى ذلك منكم؟! ألا وإني قد بايعت هذا - وأشار بيده إلى معاوية - وإن أدري لعلَّه فتنة لكم ومتاع إلى حين^(١) .

أيها الناس أنه لا يعاب أحدٌ بترك حقِّه وإنما يعاب أن يأخذ ما ليس له ، وكلُّ صواب نافع وكلُّ خطأ ضارٌّ لأهله ، وقد كانت القضية^(٢) ففهمها سليمان فنفعت سليمان ولم تضرَّ داود عليه السلام ، فأما القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن أنفع ، قول رسول الله ﷺ لعمه أبي طالب - وهو في الموت - : قل لا إله إلا الله أشفع لك بها يوم القيامة ، ولم يكن رسول الله ﷺ يقول له ويعدُّ إلا ما يكون منه على يقين ، وليس ذلك لأحدٍ من الناس كلهم غير شيخنا - أعني أبا طالب^(٣) - يقول الله عزَّ وجلَّ : « وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا

١- الأنبياء ١١١ . ٢- لعل المراد بيان أن الأوصياء والأنبياء وعترتهم عليهم السلام ليسوا كسائر الخلق في أحوالهم كما أن عدم إصابة داود القضية لم يضره ، ومن سائر الخلق الخطاء ضار . (البحار)
٣- كان هو موحداً يؤمن بالله ورسوله ﷺ لكن لا يظهر إيمانه لحفظ النبي ﷺ . والدليل على ذلك قصيدته المعروفة . وأما قضيتُه عليه السلام في البحار : «لعلها إلزام على العامة القائلين بكونه كافراً . ويحتمل أن يكون المراد أنه لما كان السؤال في ذلك الوقت مع علمه عليه السلام بإيمانه لعلم الناس بإيمانه ، فلو لم يكن للإيمان في هذا الوقت فائدة لم يحصل الغرض» .

الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» (١).

أيها الناس اسمعوا وعوا (٢) واتقوا الله وراجعوا، وهيئات منكم الرجعة إلى- الحق وقد صاركم النكوص (٣) وخامركم الطغيان والجحود، أنزل مكموها وأنتم لها كارهون (٤)؟ والسلام على من اتبع الهدى.

قال: فقال معاوية: والله ما نزل الحسن حتى أظلمت على الأرض وهمت أن أبطش به (٥)، ثم علمت أن الإغضاء أقرب إلى العافية (٦).

(٢٢)

مجلس يوم الجمعة

السابع عشر من صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة

١ - حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثني أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن- صدقة البرقي (٧) أملاه علي إملاء من كتبه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الرضا أبو- الحسن علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن- محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني

١ - النساء: ١٨. ٢ - وعى يعي الحديث: قبله وتدبره وحفظه.

٣ - النكوص: الرجوع إلى وراء، وهو التقهقر. ونكص ينكص فهو ناكص. والخامرة: المخالطة. وخامر القلب: داخل. وخامر الشيء الآخر: خالطه. وخامره الذاء: دخل جوفه.

٤ - ضمن قوله تعالى في سورة هود تحت رقم ٢٨ في كلامه.

٥ - بطش به: فتك به وأخذه بصولة وشدة. ٦ - أغضى على الأمر: سكت وصبر.

٧ - مر الكلام فيه، وعنوانه الشيخ في رجاله وقال: «يكنى أبا علي، سمع منه التلعكبري بمصر

سنة ٣٤٠، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، وله منه إجازة».

أبي الحسين بن عليٍّ عليه السلام قال: «لما أتى أبو بكر وعمر إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام وخطباه في البيعة وخرجا من عنده خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد فحمد الله وأثنى عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت إذ بعث فيهم رسولا منهم وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، ثم قال: إن فلانا وفلانا أتياني وطالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني، أنا ابن عم النبي، وأبو ابني، والصديق الأكبر، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله، لا يقوها أحدٌ غيري إلا كاذب، وأسلمتُ وصليتُ قبل كلِّ أحد، وأنا وصيه، وزوج ابنته سيِّدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد، وأبو حسن و حسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله، ونحن أهل بيت الرحمة، بنا هداكم الله، وبنا استغفركم من الضلالة، وأنا صاحب يوم الدُّوح^(١)، في نزلت سورة من القرآن^(٢)، وأنا الوصيُّ على الأموات من أهل بيته عليه السلام، وأنا بقيته على الأحياء من أمتي، فاتَّقوا الله يثبت أقدامكم، ويتم نعمته عليكم. ثم رجع عليه السلام إلى بيته».

٢ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد بن الحسن الحسيني^(٣) رحمته الله في رجب سنة سبع وثلاثمائة قال: حدَّثني محمد بن - علي بن الحسين [بن زيد بن علي بن الحسين] بن علي بن أبي طالب قال: حدَّثني

١ - الدُّوح - يفتح الدال وسكون الواو - جمع الدَّوْحَة، وهي الشَّجرة العظيمة. والمراد به يوم - الغدير، حيث أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بدوحات فقممن، وهو مذكور في قول كمي:

ويوم الدُّوح دوح غدیر خم أبان له الولاية لو أطيعا

٢ - الظاهر كون المراد من كلامه عليه السلام سورة الدَّهر، وهو وإن كانت نازلة بمكة على ما يشهد به سياق آياتها صدراً وذيلاً إلا أنها تذكر في أوصاف المؤمنين ما لا يمكن تطبيقها وتحقيقها والإذعان بتحقيقها إلا في العترة الطاهرة عليه السلام، وهم: علي و فاطمة وابناهما: الحسن والحسين والذرية الطاهرة منهم. وترى البحث عن ذلك مستوفي في ٣٥ من مجلِّدات البحار ص ٢٢٧ - ٢٥٧ وإحقاق الحق ج ٣ ص ١٥٧ - ١٧٠، والغدير: ج ٣ ص ١٠٧ - ١١٢.

٣ - هو جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن - أبي طالب، أبو عبد الله، عنوانه الخطيب في تاريخه، ومات سنة ٣٠٨. ومَرَّ الكلام في شيخه.

الرَّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: طَلَبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ وَاقْتَبِسُوهُ مِنْ أَهْلِهِ، فَإِنَّ تَعْلِيمَهُ لِلَّهِ حَسَنَةٌ، وَطَلَبُهُ عِبَادَةٌ، وَالْمَذَاكِرَةُ فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَالْعَمَلُ بِهِ جِهَادٌ، وَتَعْلِيمُهُ مَنْ لَا يَعْلَمُهُ ضِدْقَةٌ، وَبَذْلُهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَمَنَارُ سَبِيلِ الْجَنَّةِ، وَالْمُؤْنَسُ فِي الْوَحْشَةِ، وَالصَّاحِبُ فِي الْغُرْبَةِ وَالْوَحْدَةِ، وَالْمُحَدَّثُ فِي الْخَلْوَةِ، وَالذَّكِيلُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَالسَّلَاحُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَالزَّيْنُ عِنْدَ الْأَخْلَاءِ، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا وَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ»^(١).

٣- [وَبإِسْنَادِهِ عَنْ] عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ»^(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ؟!»^(٣).

٤- وَعَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ^(٤) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْذُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: التَّوْحِيدُ ثَمَنُ الْجَنَّةِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

١- مَرَّ الْخَبَرُ مَعَ بَيَانِهِ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ عَشَرَ تَحْتَ رَقْمِ ٣٨، وَفِيهِ: «وَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ قَادَةً».

٢- الرَّحْمَنُ: ٦٠.

٣- تَقَدَّمَ الْخَبَرُ مِثْلَهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَشَرَ تَحْتَ رَقْمِ ١٧.

٤- كَذَا، وَالصَّوَابُ: «جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ»، كَمَا مَرَّ آنفًا.

وفاء شكر كل نعمة ، وخشية الله مفتاح كل حكمة ، والإخلاص ملاك كل طاعة» .
 ٥ - وبإسناده قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : سُمِّيَتْ فاطمة لأنَّ الله فطمها وذَرَّيَّتَها من النَّار^(١) : مَنْ لقي الله منهم بالتَّوْحِيدِ والإيمان بما جُئْتُ به » .
 ٦ - وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن - الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين قال : حدَّثنا عمِّي عليُّ بن حمزة قال : حدَّثنا عليُّ بن جعفر بن محمَّد ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمَّد ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن الحسين بن عليٍّ عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : ما اختلج عِرْقُ^(٢) ولا عَثَرْتُ قدُمُ إلا بما قدَّمتُ أيديكم ، وما يعفو الله عزَّ وجلَّ عنه أكثر » .

٧ - وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثنا عليُّ بن محمَّد بن - مَهْرَوَيْهِ الصَّامِغَانِيَّ بقزوين^(٣) قال : حدَّثنا داود بن سليمان الغازي القزويني قال : حدَّثنا عليُّ بن موسى الرضا قال : حدَّثني أبي موسى ، عن جعفر بن محمَّد ، عن أبيه محمَّد بن عليٍّ ، عن أبيه عليٍّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله عزَّ وجلَّ : ابن آدم ما تنصفي ، أُنحَبِّبُ إليك بالنِّعم وتَمَتَّقَ إليَّ بالمعاصي ، خيرِي إليك مُنْزَلٌ ، وشُرْكَ إليَّ صاعِدٌ ، ولا يزال مَلَكٌ كريم يَرجع إليَّ عنك في كلِّ يوم وليلة بعمل قبيح ! ابن آدم لو سمعتَ وصفك من غيرك - وأنت لا تدري من الموصوف - إذا لَسارعتَ إلى مَقْتِهِ^(٤) » .

١ - في بعض النسخ : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : إني سُمِّيَتْ فاطمة لأنَّها فُطِمَتْ وذَرَّيَّتَها من النَّار - الخ » ، وما في المتن مثل ما في البحار . وفطم أي فصل .

٢ - اختلج العضو : اضطرب ، ومنه الاختلاج . والعثرة : الزَّلَّة .

٣ - هو مذكور في أسانيد الصدوق في كتابه العيون ، ومرا الكلام فيه وفي شيخه ، و صامغان - بفتح الميم والغين المعجمة ، وآخره نون - : كورة من كور الجبل في حدود طبرستان ، واسمها بالفارسيَّة : «بَمَيان» . (معجم البلدان)

٤ - تقدَّم الخبر مع بيانه في الجزء الخامس تحت رقم ١٠ .

٨- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بن- مُحَمَّدٍ بنِ يَاسِينَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَجَلَانَ التَّمِيمِيِّ الْعَابِدِ- مَوْلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -^(١) قال: حَدَّثَنِي مَوْلَايَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: النَّاسُ اثْنَانِ: رَجُلٌ أَرَا حَ وَرَجُلٌ اسْتَرَا حَ، [فَأَمَّا الَّذِي اسْتَرَا حَ]^(٢) فَاَلْمُؤْمِنُ اسْتَرَا حَ مِنَ الدُّنْيَا وَتَعَبَهَا، وَأَفْضَى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَكَرِيمِ ثَوَابِهِ، وَأَمَّا الَّذِي أَرَا حَ فَالْفَاجِرُ، أَرَا حَ مِنْهُ النَّاسُ^(٣) وَالشَّجَرُ وَالِدُّوَابُّ وَأَفْضَى إِلَى مَا قَدَّمَ».

٩- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بن- مُحَمَّدٍ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ جَعْفَرٍ بنِ مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيِّ الْعَرِيشِيِّ بَحْرَانَ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ قال: حَدَّثَنِي عَمَّايَ عَلِيُّ بنِ مُوسَى؛ وَالْحُسَيْنِ بنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِمَا مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: «يُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْحَفَظَةِ الْكَرَامِ: لَا تَكْتُبُوا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدَ ضَجْرِهِ شَيْئاً».

١٠- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَمِيدُ اللَّهِ ابْنُ الْحُسَيْنِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الْقَاسِمِ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ لَا أَنَّ الذَّنْبَ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعُجْبِ مَا خَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَبَيْنَ ذَنْبٍ أَبَدًا»^(٤).

١- لم أَعثر عليه، وأما الحديث فمذكور في الخصال بسند آخر عن الباقر عليه السلام.

٢- ما بين المعقوفين ليس في النسخ، وموجود في البحار.

٣- في الخصال: «وأما الذي أَرَا حَ فَالْكَافِرُ إِذَا مَاتَ أَرَا حَ الشَّجَرِ- إلخ».

٤- في الكافي (ج ٢ ص ٣١٣) عن الصادق عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ أَنَّ الذَّنْبَ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعُجْبِ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا ابْتَلَى مُؤْمِنٌ بِذَنْبٍ أَبَدًا»، وشرحه العلامة وافيًا في المראה ج ١٠ ص ٢١٨.

١١ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: أخبرنا رجاء بن يحيى ابن سامان العبرتي الكاتب قال: حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب - بسر من رأى سنة أربعين ومائتين - قال: حدثنا مسعدة بن صدقة العبدي قال: «سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يحدث عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام» قال: قال رسول الله ﷺ: المجالس بالأمانة^(١)، ولا يعلّم المؤمن أن يعثر عن مؤمن^(٢) - أو قال: عن أخيه المؤمن - قبيحاً.

١٢ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثني محمد بن جعفر ابن محمد بن رباح الأشجعي قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الرّواسي^(٣) الخثعمي قال: حدثني عديّ بن زيد الهجري، عن أبي - خالد الواسطي [قال: قال إبراهيم بن محمد: فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد، فحدثني عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام] قال: كنتُ عند رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجرِي والعبّاس يذبّ عن وجه رسول الله ﷺ، فأغمي عليه إغماءة ثمّ فتح عينيه فقال: يا عبّاس يا عمّ رسول الله اقبل وصيّتي وامن ديني وعِداتي. فقال: يا رسول الله أنت أجود من الرّيح المرسلّة وليس في مالي وفاء لدينك وعِداتك. فقال النبيّ ﷺ: ذلك ثلاثاً - يعيده عليه والعبّاس في كلّ ذلك يحبّيه بما قال أوّل مرّة - فقال النبيّ ﷺ: لأقولنّها لمن يقبلها ولا يقول - يا عبّاس - مثل مقالتك!!

قال: فقال: يا عليّ اقبل وصيّتي وامن ديني وعِداتي. قال: فخنقني العبّرة وارتجّ جسدي^(٤) ونظرتُ إلى رأس رسول الله ﷺ يذهب ويحيى في حجرِي، فقطرتُ دموعي على وجهه ولم أقدر أن أجيبه، ثمّ نثني فقال: يا عليّ اقبل وصيّتي

١ - نهى عن إعادة ما يجري في المجالس من قول أو فعل، فكان ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه، فإنّه يجب عليه حفظه فإنّه قد يترتب على إفشائه مفسد كثيرة. والأمانة تقع على الطّاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان. ٢ - أثر الحديث: نقله ورواه عن غيره.

٣ - بالفتح والتشديد، نسبة إلى بيع الرّؤوس كالرّؤاس، وبالضمّ والتخفيف، إلى رؤاس. ٤ - أي اضطرب.

واضمن ديني وعِداتي . قال : قلت : نعم بأبي وأمي . قال : اجلسني فأجلسته ، فكان ظهره في صدري فقال : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي .

ثُمَّ قَالَ : يَا بِلَالُ هَلَمْ^(١) سِيفِي وَدِرْعِي وَبَعْلَتِي وَسَرَجَهَا وَلِجَامَهَا وَمِنْطَقَتِي الَّتِي أَشَدُّهَا عَلَى دِرْعِي^(٢) ، فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف بالْبَغْلَةِ بين يدي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال : قُمْ يَا عَلِيُّ فَأَقْبِضْ . قال : فقممت وقام العباس فجلس مكاني ، فقممت فقبضت ذلك فقال : انطلق به إلى منزلك ، فانطلقتُ ثُمَّ جِئْتُ فقممتُ بين يدي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فنظر إليَّ ثُمَّ عَمِدَ إِلَى خَاتَمِهِ فَنَزَعَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ فَقَالَ : هَاكَ يَا عَلِيُّ هَذَا لَكَ فِي - الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - وَالْبَيْتِ غَاصٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُسْلِمِينَ - فقال : يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا علياً فتضلُّوا ولا تحسدوه فتكفروا ، يا عباس قم من مكان عليٍّ . فقال : تُقِيمُ الشَّيْخَ وَتَجْلِسُ الْغَلَامَ؟ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَنَهَضَ مُغَضَباً وَجَلَسْتُ مَكَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ لَا أَخْرِجْ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَا سَاخِطٌ عَلَيْكَ فَيَدْخُلُكَ سَخَطِي عَلَيْكَ النَّارُ ، فَرَجَعَ فَجَلَسَ .

١ - أي احضر هذه الأشياء .

٢ - المنطقة : النِّطَاق ، وهو ما يُشَدُّ بِهِ الْوَسْطُ .

(٢٣) مجلس يوم الجمعة

الرَّابِع والعشرين من صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخ أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطُّوسِيّ رحمته الله قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمَّار الثَّقَفِيّ قال: حَدَّثَنِي عليّ بن محمد بن سليمان التَّوْفَلِيّ سنة خمس وأربعين ومائتين قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن يزيد بن عبد الملك التَّوْفَلِيّ، عن أبيه، عن المغيرة بن الحارث بن - نوفل بن الحارث، عن أبيه، عن جدّه نوفل أنّه كان قد يحدث عن يوم حنين قال: فرَّ النَّاس جميعاً وأعرُوا رَسول الله صلّى الله عليه وآله (١) فلم يبقَ معه إلاّ سبعة نفر، مِنْ بني عبد المطلب: العباس وابنه الفضل وعليّ وأخوه عقيل وأبوسفیان وربيعة ونوفل - بنو الحارث بن - عبد المطلب - و رَسول الله صلّى الله عليه وآله مُصَلِّتٌ سَيْفَهُ فِي المِجْتَلِد (٢)، وهو على بَغْلَتِهِ الدُّلْدُل، وهو يقول:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

قال الحارث بن نوفل: فحدَّثَنِي الفضل بن العباس قال: التفتَ العباس يومئذٍ وقد أقشع النَّاس (٣) عن بكرة أبيهم فلم ير عليّاً في من ثبت فقال: شَوْهَةٌ بُوْهَةٌ (٤) أَفِي مثل هذا الحال يرغب ابن أبي طالب بنفسه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو صاحب ما هو

١ - أي تركوه ولم ينصروه .

٢ - أصلت السَّيْفَ : جَرَدَهُ من غِندِهِ . واجتلد القومُ بالسَّيُوفِ : تضاربوا .

٣ - أي تفرّقوا . وقوله : «عن بكرة أبيهم» أي عن آخرهم .

٤ - شاه وجهه شَوْهًا وشَوْهَةً ، قَبَح . والبوهة - بالضم - : الصَّقر سقط ريشه ، والرَّجُل الطَّائِش . والأحقق . والبوه - بالفتح - : اللعن . (القاموس)

صاحبه - يعني المواطن المشهورة له -؟! فقلت: نَقُصُّ قَوْلَكَ لابن أخيك يا أبه! قال: ما ذاك يا فضل؟ قلت: أما تراه في الرَّعِيلِ الأوَّلِ^(١)؟ أما تراه في الرَّهَجِ؟ قال: أشعره لي يا بُنَيَّ، قلت: ذوكذا [ذوكذا] ذوالبردة. قال: فما تلك البرقة^(٢)؟ قلت: سيفه يزيِّلُ به الأقران^(٣). فقال: بَرَّ بن بَرٍّ؛ فِدَاهِ عَمَّ وخال!!

قال: فضرب عليُّ يومئذٍ أربعين مبارزاً كلَّهم يقده^(٤) حتى أنفه وذكره، قال: وكانت ضرباته مُبْتَكِرَةً^(٥).

٢ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي^(٦)؛ ومحمد بن القاسم بن زكريّا المحاربيّ قال: حدَّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الحضرميُّ الوراق قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، عن إبراهيم بن - عبد الحميد، عن رَقَبَةَ بن مَصْفَلَةَ بن عبد الله^(٧) بن خونة بن ضمرة العبدي، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن خونة قال: قدمنا وفد عبد القيس في إمارة عمر بن الخطاب فسأله رجلان مِنّا عن طلاق الأمة، فقام معها قال: انطلقا، فجاء إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال: يا أصلع ما طلاق الأمة؟ قال: فأشار له بإصبعيه هكذا - يعني

١ - قال الفيروزآبادي: «الرَّعِيل: جماعة الخيل. والرَّهَج - وقد يحرك -: الغبار».

٢ - البرقة: الدهشة والخوف. ٣ - زيله: فرقته.

٤ - قد الشئ: قطعه مستأصلاً.

٥ - قال في النهاية: «وفيه: كانت ضربات عليٍّ مبتكرات لا عونا»، أي أن ضربته كانت بكراً يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً. يقال: ضربة بكر: إذا كانت قاطعة لا تُثنى».

٦ - عنوانه الخطيب في تاريخه، قائلاً: «صالح بن أحمد بن يونس، أبو الحسين البرزاز. وهو صالح بن أبي مقاتل ويعرف بالقيراطي» وأرخ وفاته سنة ٣١٠، روى عن أبي طاهر محمد بن - أبي يونس تسنيم بن الحسن بن يونس الوراق الحضرمي الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، وكان ثقة عيناً صحيح الحديث، روى عنه العامة والخاصة وقد كاتب أبا الحسن العسكري عليه السلام. (النجاشي)

٧ - عنوانه ابن حجر في التهذيب ووثقه وعدّ من مشائخه إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حمية، والظاهر كونه من رجالنا، وكذا راويه جعفر بن محمد بن حكيم. والظاهر «أبو» رقة بن مصقلة هو مصقلة بن كرب العبدي، كما في الكامل في التاريخ.

اثنتين - قال : فالتفتَ عمر إلى الرَّجلين فقال : طلاقها اثنتان . فقال له أحدهما : سبحانَ الله ! جئناك وأنت أمير المؤمنين فسالناك فجئتَ إلى رجل فوالله ما كلمك . فقال له عمر : ويلك أتدري مَنْ هذا؟ هذا عليُّ بن أبي طالب ؛ سمعت النبي ﷺ يقول : «لو أنَّ السَّمَاوَات والأَرْض وضعتا في كَفَّة و وضع إيمان عليٍّ في كَفَّة لرجح إيمان عليٍّ» .

٣- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال : حدَّثنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن الحسين بن - حميد بن الربيع اللَّخْمِي الكوفي ببغداد^(١) قال : حدَّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن - جعفر العلويُّ المَحْمَدِي قال : حدَّثنا منصور بن أبي نويرة^(٢) قال : حدَّثني نوح بن درَّاج القاضي ، عن ثابت بن أبي صَفِيَّة^(٣) قال : حدَّثني يَحْيَى بن أُم الطَّوِيل أَنَّهُ أخبره عن نَوْف بن عبد الله الْبِكَالِي^(٤) «قال : قال لي عليٌّ ﷺ : يا نَوْف خُلِقْنَا مِنْ طِينَةِ طَيِّبَةٍ وَخُلِقَ شِيعَتُنَا مِنْ طِينَتِنَا ، فإذا كان يوم القيامةُ أُحْقُوا بنا . قال نَوْف : فقلت : صِف لي شيعتك يا أمير المؤمنين ، فبكى لذكرِ شيعته ثُمَّ قال : يا نَوْف شيعتي والله الحُلَمَاء العلماء بالله ودينه ، العاملون بطاعته وأمره ، المهتدون بحبِّه ، أنضاء عبادة^(٥) ، أحلاس زهادة ، صُفْرُ الوُجُوهِ مِنَ التَّهَجُّد ، عَمَشُ الْعُيُون مِنَ الْبُكَاء^(٦) ، ذُبُلُ الشَّفَاه مِنَ الذِّكْر

- ١ - ترجمته مذكورة في تاريخ الخطيب ج ٢ ص ٢٣٦ . وأما شيخه فرُت ترجمته في ص ١٢٣ .
- ٢ - في بعض النسخ : «أبي بريرة» ولم أعثَر عليها . ٣ - هو ثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي المعروف ، و شيخه معدود في رجال الشيخ في أصحاب علي بن الحسين السَّجَّاد ﷺ .
- ٤ - كذا في النسخ ، والظاهر هو نَوْف - بفتح التَّوْن وسكون الواو - بن فَضالة - بفتح الفاء والمعجمة - الْبِكَالِي - بكسر الباء ، حيٌّ من جَمِيْرٍ منسوب إلى بني بكال - ، وكان حاجب عليٍّ ﷺ .
- ٥ - الأنضاء جمع النَّضْو بالكسر ، وهو المهزول من الإبل وغيرها . وقوله ﷺ : «أحلاس زهادة» أي ملازمون للزُّهد ، أو ملازمون للبيوت لزهدهم ، في النهاية في حديث الْفِتْن «عَدَّ مِنْهَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاس» ، جمع جِلْس ، وهو الكساء الَّذِي يلي ظَهْر البعير تحت الْقَتَب ، وفيه : «كونوا أحلاس بيوتركم» ، أي الزموها .
- ٦ - عَمَشَتْ عَيْنُهُ عَمَشًا : ضعف بصرها مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات . و «ذُبُلُ الشَّفَاه» ذُبُلُ لِسَانِهِ وَشَفَتُهُ : جَفَّ . وهو إمَّا كناية عن الصُّوم ، أو كثرة التَّلَاوة والدُّعاء والذِّكْر .

مُخَضُّ البُطُونِ مِنَ الطَّوْى^(١)، تعرف الرِّبَابِيَّةُ في وجوههم، والرَّهْبَانِيَّةُ في سَمَتِهِمْ^(٢)، مصاييح كلِّ ظُلْمَةٍ وريحان كلِّ قَبِيلٍ^(٣)، لا يثنون من المسلمين سلفاً ولا يَقْفُون لهم خلفاً، شُرُورهم مَكُونَةٌ، وقلوبهم مَحْزُونَةٌ، وأنفسهم عَفِيفَةٌ، وحوائجهم خفيفة، أنفسهم منهم في عِنَاءٍ، والنَّاسُ منهم في راحة، فهم الكاسَةُ الألبَاءُ^(٤)، والخالصة التُّجَبَاءُ، وهم الرِّوَاغُونُ^(٥) فراراً بدينهم، إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطيبون وإخواني الأكرمون، ألا هاه شوقاً إليهم!!».

٤- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا أبو أحمد عبيد الله بن حسين ابن إبراهيم قال: حدَّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم العلويّ الحسنيّ قال: حدَّثني عمي الحسن بن إبراهيم قال: حدَّثني أبي إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه إبراهيم بن الحسن بن الحسن، عن أمِّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن عليٍّ، عن أبيه عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعَ خِصَالٍ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَفَازَ بِحَظِّهَا مِنْهَا:

- ١- الطَّوْى: الجوع، وتقدّم البيان فيه، فمن أرادَه فليراجع الجزء الثامن ذيل الخبر ٢٧.
- ٢- السَّمَت: بالفتح -: هيئة أهل الخير والصلاح. وقال القاضي في فيض القدير: «السَّمَت في الأصل الطريق ثُمَّ استعير لهدى أهل الخير، يقال: ما أحسن سمته أي هديه».
- ٣- القَبِيل: الجماعة من الثلاثة فصاعداً. أي الشيعة عزيزٌ كريمٌ بين كلِّ قبيلة بمزلة الرِّيحان، ولذا يطلق الرِّيحان على الولد وعلى الرِّزق. و«لا يثنون» ثنى صدره - كضرب - أي أسرَّ فيه العداوة. و«لا يقفون» أي لا يتهمون ولا يقذفون أو لا يتبعونهم بغير حجة، وفي القاموس: «قَفَوْتُهُ: تَبِعْتُهُ، وَقَذَفْتُهُ بِالْفُجُورِ صَرِيحاً، وَرَمَيْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ».
- ٤- الألبَاء جمع اللَّيْب: العاقل. و«أما» الكاسَةُ» فكذا في النسخ، وهو إمّا تصحيف «الكياسة» أو «الكَيْسَة»، والأوّل مصدر، والثاني جمع الكَيْس.
- ٥- أي يميلون عن النَّاس ومخاطبتهم، أو يجادلون في الدِّين ويدخلون النَّاس فيه بالحكمة والموعظة الحسنة. (البحار) وفي القاموس: «رَاغَ الرَّجُلُ وَالتَّغَلَّبَ رَوْعاً وَرَوْعَاناً: مَالَ وَحَادَ عَنِ الشَّيْءِ، وَهَذِهِ رِوَاغَتُهُمْ وَرِيَاغَتُهُمْ - بكسرهما - أي مُضْطَرُعُهُمْ، وَأَخَذَتْنِي بِالرَّوَيْعَةِ: بِالْحِيلَةِ، مِنَ الرَّوْعِ، وَأَرَاغَ: أَرَادَ، وَطَلَبَ، وَالْمَرَاوَعَةُ: الْمَصَارَعَةُ».

وَرَعَّ يعصمه عن محارم الله ، وحُسن خلق يعيش به في النَّاس ، وحِلْم يدفع به جهل-
المجاهل ، و زوجة صالحة تعينه على أمر الدُّنيا والآخرة ..

٥ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
العلويُّ في منزله بِمَكَّةَ سنة ثمانٍ عشرة وثلاثمائة قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ-
نَهْيَك^(١) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هَمْزَةَ بْنِ جُحْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : طَالِبُ الْعِلْمِ بَيْنَ الْجَهَّالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ » .

٦ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ-
العلويِّ الحسيني قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعَمِ الصَّيْدَاوِيِّ^(٢) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ-
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ-
اللَّهِ ﷺ : سَيِّدُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ : إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَمُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ ،
وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » .

٧ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ-
غَالِبٍ الْأَزْدِيِّ بِأَرْزَاق^(٣) ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ شَرَحْبِيلٍ التَّرَخُمِيُّ^(٤) بِحِمَصٍ قَالَا :
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْمَعْنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى الْأَزْدِيِّ بِمَعَانَ^(٥) قال : حَدَّثَنَا عَبْد-

١ - بفتح التَّوْنِ كَأَمِيرٍ ، هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّخَعِيُّ ، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ الثَّقَفِيُّ ، وَآلُ نَهْيَكٍ بِالْكُوفَةِ بَيْتٌ
مِنْ أَصْحَابِنَا . (النَّجَاشِيُّ) وَأَمَّا رَاوِيهِ فَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى
ابْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْعُلُوِّيُّ الْمَوْسُوِّيُّ الْمَصْرِيُّ ، وَكَانَ مِنْ مَشَائِخِ الْإِجَازَةِ .

٢ - مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ . ٣ - بِالْفَتْحِ ، ثُمَّ السُّكُونُ ، وَتَاءٌ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ ، وَأَلْفٌ وَحَاءٌ مَهْمَلَةٌ : اسْمُ
حَصْنٍ مَنِيعٍ ، كَانَ مِنَ الْعَوَاصِمِ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبٍ . (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ) وَأَمَّا الرَّجُلُ فَلَمْ أَعثرْ عَلَيْهِ .

٤ - بِالْفَتْحِ وَضَمُّ الْحَاءِ الْمَعْجَمَةُ ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى التَّرَاحِمَةِ وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ يَحْصِبٍ نَزَلَتْ بِحِمَصٍ ،
مِنْهَا الْمَحْدَثُ ابْنُ الْمَحْدَثِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّرَخُمِيُّ الْحِمَاصِيُّ . (هَامِشٌ لِبَابِ اللَّبَابِ)

٥ - مَعَانَ : بِالْفَتْحِ ، وَآخِرُهُ نُونٌ ، وَالْمَحْدَثُونَ يَقُولُونَهُ بِالضَّمِّ ، وَإِيَّاهُ عَنْ أَهْلِ اللَّغَةِ ، مِنْهُمْ : الْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى أَبُو عُبَيْدٍ الْمَعْنِي الْأَزْدِيُّ الْمَعَانِيُّ مِنْ أَهْلِ مَعَانَ الْبَلْقَاءِ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ-
هَمَّامٍ . (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ) فِي جُلِّ النَّسخِ : « حَدَّثَنَا أَبُو الْغَنِيِّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْأَزْدِيُّ بِمَعَانَ قَالَ :

الرَّزَّاقُ بْنُ هَمَّامٍ الْحِمِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي هَمَّامُ بْنُ نَافِعٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ-
جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْجَنَّةِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي هَمَّامٍ،
فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا».

٨- أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيسَى بْنِ-
الْغَرَّادِ الْكَبِيرِ بِبَغْدَادٍ سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ-
مُسْلِمٍ اللَّاحِقِيِّ الصَّفَّارِ^(٢) بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ-
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَأَنْتَ الْبَابُ، وَكَذَبَ مَنْ
زَعَمَ أَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْمَدِينَةِ لَا مِنْ قَبْلِ الْبَابِ».

٩- أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَبَّاسِ
ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيِّ بِدَيْبُلٍ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ-
الْحَسَنِ بْنِ بِيَانٍ، عَنْ حَمْرَانَ الْمَدَائِنِيِّ قَاضِي تَفْلَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي لِأُمِّي شَرِيفُ
ابْنِ سَابِقِ التَّفْلَيْسِيِّ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَبِي قَرَّةٍ التِّيمَنِيِّ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ
أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَى

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ هَمَّامٍ الْحِمِيرِيُّ».

١- مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ، وَكَذَا شَيْخُهُ وَشَيْخُ شَيْخِهِ.

٢- عَنْوَنُهُ النَّجَاشِيُّ فِي رَجَالِهِ، قَائِلًا: «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَالِمِ بْنِ لَاحِقِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الَّلَّاحِقِيُّ الصَّفَّارُ، رَوَى عَنْ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ. لَهُ نَسْخَةٌ تَشْبِهُ كِتَابَ الْحَلَبِيِّ مَبُوءَةً كَبِيرَةً. أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ
الْقُنَائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيسَى بْنِ الْغَرَّادِ، سَنَةَ عَشْرٍ
وَثَلَاثُمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، بِكِتَابِهِ». وَأَمَّا رَاوِيهِ فَيُظْهِرُ
مِنْ كَلَامِ النَّجَاشِيِّ بِمُجْهَوْلِيَّتِهِ عِنْدَ الْقَدَمَاءِ. (مِنْ قَامُوسِ الرِّجَالِ)

٣- بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ ثَانِيهِ، وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ مُضْمُومَةٍ، وَوَلَامٍ: مَدِينَةُ مَشْهُورَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ
الْهِنْدِ، وَقَدْ نَسَبَ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الرِّوَاةِ. (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ) وَأَمَّا الرَّجُلُ فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي إِسْنَادِ الْعِيُونِ.

٤- مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ، وَكَذَا فِي شَيْخِهِ إِلَى آخِرِ السَّنَدِ.

حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن^(١) التي غرسها ربّي فليتولّ عليّاً بعدي وليوالِ
وليّه وليقتدِ بالأئمّة من بعده ، فإنّهم عترتي خلقهم الله من لحمي ودمي ، حباهم فهمي
وعلمي^(٢) ، ويلٌ للمكذّبين بفضلهم من أمّتي لا أنا لهم الله شفّاعتي .

(٢٤)

مجلس يوم الجمعة

التاسع من ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربعمائة

١ - حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ رحمته الله
قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدّثنا محمّد بن معاذ بن سعيد الحضرميّ
بالحجاز^(٣) قال : حدّثنا محمّد بن زكريّا بن سارية المكيّ القرشيّ بجدة قال : حدّثني أبي^(٤) ،
عن كثير بن طارق مولى بني هاشم ، عن معروف بن خربوذ^(٥) ، عن أبي الطفيل ، عن
أبي ذرٍّ « قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله - وقد قدم عليه وفد أهل الطائف - : يا أهل-
الطائف والله لتقيمَنَّ الصلّاة وتؤتِنَّ الزّكاة أو لأبعثنَّ إليكم رجلاً كنفي يحبّ الله

١ - أي جنّة إقامة . يقال : عدن بالمكان يعدن عدناً إذا لزمه ولم يبرح منه . (النهاية)

٢ - حباه كذا وبكذا : إذا أعطاه . والحياء : العطية .

٣ - الحجاز : بتخفيف الزاء : مدينة على ساحل بحر القلزم ، بينها وبين المدينة يوم وليلة . وقد يطلق على قرية بالبحرين وجبل من أعمال الموصل . (الحموي) وأما الرجل فلم أجده .

٤ - كذا في النسخ ، والمعهود رواية محمّد بن زكريّا المكيّ عن كثير بن طارق بلا واسطة ، كما صرح به التّجاشي في رجاله ذيل ترجمة كثير بن طارق .

٥ - معروف بن خربوذ ، بفتح الحاء المعجمة والزّاء المشدّدة وضمّ الباء الموحّدة وآخره ذال معجمة ، قال الكشي : «إنّه ممن اجتمعت العصابة عليّ تصديقهم من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام» وانقادوا لهم بالفقه فقالوا إنّهم أفقه الأولين . روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، الذي مرّت ترجمته .

ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله، يَفْصَعُكُمْ بالسَّيْفِ^(١). فتناول لها أصحاب رسول الله ﷺ، فأخذ بيد عليٍّ عليه السلام فأشأها^(٢) ثم قال: هو هذا. فقال أبو بكر وعمر: ما رأينا كالיום في الفضل قطّ.

٢- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن- ياسين بن محمد بن عجلان مولى الباقر^(٣) عليه السلام قال: سمعت مولاي أبا الحسن علي بن- محمد بن الرضا يذكر عن آبائه، عن جعفر بن محمد عليه السلام «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أنعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه إلا استوجب المزيد فيها قبل أن يظهر شكرها على لسانه».

قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «من أصبح والآخرة همُّه استغنى بغير مال، واستأنس بغير أهل، وعزَّ بغير عشيرة».

قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «المؤمن لا يحيف على من يبغض^(٤)، ولا يأثم فيمن يحب^(٥)، وإن بغى عليه صبر حتى يكون الله عزَّ وجلَّ هو المنتصر».

قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنَّ من الغرَّة بالله أن يصبر العبد على المعصية ويتمنَّى على الله المغفرة».

قال: «وسمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يقول: اللهمَّ إِنِّي أعوذُكَ من الفتنة. قال: أراك تتعوَّذ من مالك و ولدك؟! يقول الله تعالى: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ»^(٦) ولكن قل: اللهمَّ إِنِّي أعوذُكَ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ^(٧)».

٣- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا رجاء بن يحيى

١- أي يقتلكم. ٢- أي رفعها.

٣- تقدّم وفيه: «أبو محمد عبد الله بن محمد بن ياسين بن محمد بن عجلان التيمي العابد مولى لباقر عليه السلام»، ولم أجده بكلا العنوانين.

٤- حاف يحيف حيناً عليه: جار عليه و ظلمه.

٥- في بعض نسخ الحديث مكانه: «ولا يأثم في محبّ». ٦- التّغابن: ١٥.

٧- المراد بمضلات الفتن الامتحانات التي تصير سبباً للضلالة، كما أشار إليه الفيض عليه السلام في الوافي.

أبو الحسين العبرتي قال: حدثنا يعقوب ابن السكيت النحوي^(١) «قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد ابن الرضا عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إياكم والإيكال بالمتى فإنها من بضائع العجزة»^(٢).

قال: وأنشدني ابن السكيت:

إذا مارمى بي الهم في ضيق مذهب رمت بي المتى عنه إلى مذهب رخب^(٣)

٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرتي قال: حدثنا يعقوب ابن السكيت النحوي قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد ابن الرضا عليهم السلام يقول^(٤): ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غصاصة^{(٥)؟!!} قال: إن الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد، وعند كل قوم غصص، إلى يوم القيامة.

٥ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن عاصم الزفري^(٦) قال: حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني الميمني قال: حدثنا حفص بن غياث القاضي قال: كنت عند سيد الجعافرة جعفر بن محمد عليه السلام

١ - هو يعقوب بن إسحاق السكيت النحوي المعروف. ومرو الكلام في راويه.

٢ - في المطبوعة السابقة: «والالطاط بالمتى»، وفي بعض النسخ: «والالفاظ بالمتى» وكلاهما تصحيف. والصواب ما أثبتناه، كما في البحار، وفي النهج قسم الكتب تحت رقم ٣١: «وإياك والالتكال على المتى فإنها بضائع التوكي»، والمتى - جمع منية بضم فسكون - ما يتمناه الشخص لنفسه ويعمل نفسه باحتمال الوصول إليه. والتوكي: جمع أنوك، وهو كالأحق وزناً ومعنى. والعجزة جمع العاجز، وهم المقصرون في أعمالهم لغلبة شهواتهم على عقولهم.

٣ - أي الطريق الواسع. الرخب: الواسع.

٤ - أي يقول لرجل سأل: ما بال القرآن - إلخ. يظهر ذلك من كتاب العيون للصدوق عليه السلام.

٥ - الغصاصة: النضارة والطراة.

٦ - الظاهر كونه الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن أسلم، أبو سعيد العدوي البصري، كما في تاريخ الخطيب، وميزان الذهب. وأما شيخه فترجمته مذكورة في كتب الفريقين، مثل رجال النجاشي وتاريخ الخطيب.

لَمَّا أَقْدَمَهُ الْمَنْصُورُ^(١)، فَأَتَاهُ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ^(٢) - وَكَانَ مُلْحِداً - فَقَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا»^(٣) ، هَبْ^(٤) هَذِهِ الْجُلُودَ عَصَتْ فَعَذَّبَتْ فَمَا ذَنْبُ الْغَيْرِ^(٥)؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَيْحَكَ هِيَ هِيَ ، وَهِيَ غَيْرُهَا ، قَالَ : اعْقِلْنِي هَذَا الْقَوْلَ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَمِدَ إِلَى لَبَنَةٍ فَكَسَرَهَا ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ وَجَبَلَهَا^(٦) ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى هَيْئَتِهَا الْأُولَى ، أَلَمْ تَكُنْ هِيَ هِيَ وَهِيَ غَيْرُهَا؟ فَقَالَ : بَلَى ، أَمَتَعَ اللَّهُ بِكَ^(٧) .

٦- وَعَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ - عَاصِمِ الزَّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو أَيُّوبَ الشَّاذْكُونِيُّ الْمِنْقَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^(٨) قَالَ : «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : وَجَدْتُ عِلْمَ النَّاسِ كُلِّهَا فِي أَرْبَعٍ خِلَالٍ : أَوَّلُهَا أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ ، وَالثَّلَاثَةُ أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ ، وَالرَّابِعَةُ تَعْرِفَ مَا يُخْرِجُكَ مِنْ دِينِكَ»^(٩) .

٧- وَعَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ -

١- أَيُّ الدَّوَانِقِيِّ أَحَدُ خُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ .

٢- هُوَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ ، أَوْرَدَهُ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى فِي غُرَرِهِ فِي مِلَاحِدَةِ الْعَرَبِ وَاعْتَرَفَ بِدَسِّهِ فِي أَحَادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : يُحْكِي أَنَّهُ لَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ - وَالِي الْكُوفَةِ مِنْ قَبْلِ الْمَنْصُورِ - وَأَحْضَرَهُ لِلْقَتْلِ ، وَأَيَّقَنَ بِمَفَارِقَةِ الْحَيَاةِ ، قَالَ : لَنْ قَتَلْتُمُونِي فَقَدْ وَضَعْتَ فِي أَحَادِيثِكُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ حَدِيثٍ مَكْذُوبَةٍ مَصْنُوعَةٍ . وَهُوَ مِنْ تَلَامِذَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَأَخْبَرَهُ عَنِ التَّوْحِيدِ .

٣- النِّسَاءُ : ٥٦ .

٤- «هَبْ» فَعْلُ أَمْرٍ مِنْ وَهَبَ . وَيُقَالُ : «هَبْنِي فَعَلْتُ» أَيُّ احْسَبْنِي .

٥- فِي بَعْضِ النَّسَخِ : «فَمَا بِالْغَيْرِيَّةِ؟» ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : «فَمَا بِالْغَيْرِ يَعَذِّبُ؟» .

٦- جَبَلَ التَّرَابَ : صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَوَعَكَهُ طِينًا .

٧- أَيُّ أَطَالَ عَمْرَكَ .

٨- بَضَمَ الْعَيْنَ ، كَانَ مِنْ رِجَالِ الْعَامَّةِ ، وَرَبَّمَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ كَابِنَ حَجَرٍ وَرَمَاهُ بِالتَّنْدِيلِيسِ وَالْإِخْتِلَاطِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٨ .

٩- سَيَأْتِي الْخَبَرُ فِي ٣٤ مِنْ مَجَالِسِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَحْتَ رَقْمِ ١ .

جَرِير الطَّبْرِيّ^(١) سنة ثمان وثلاثمائة قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيّ قال: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَبْرَش قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ^(٢). قال أَبُو الْمُفَضَّل: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَزْجَرَانِيّ قال: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ سَالِمِ الْجُعْفِيّ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَعْمَشِ^(٣): وَأَبِي مَرْيَمَ جَمِيعاً، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَل، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»^(٤)، دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ. قال: فَضِغْتُ بِذَلِكَ ذَرْعاً^(٥)، وَعَرَفْتُ أَنِّي مَتَى أَنْادِيهِمْ بِهَذَا الْأَمْرِ أَرَى مِنْهُمْ مَا أُكْرَهُ، فَصَمْتُ عَلَى ذَلِكَ وَجَاءَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ عَذَّبَكَ رَبُّكَ عَذْرًا وَجَلَّ»، فَاصْنَعْ لَنَا يَا عَلِيُّ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ وَاجْعَلْ عَلَيْهِ رَجُلَ شَاةٍ وَامْلَأْ لَنَا عُسّاً مِنْ لَبَنٍ^(٦)، ثُمَّ اجْمَعْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ حَتَّى أَكُلُّهُمْ وَأُبَلِّغَهُمْ مَا أَمَرْتُ بِهِ.

فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ أَجْمَع، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُونَ رَجُلًا، فِيهِمْ أَعْمَامُهُ: أَبُو طَالِبٍ وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ وَأَبُو هَبَّابٍ^(٧)، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ دَعَانِي بِالطَّعَامِ الَّذِي صَنَعْتُ لَهُمْ فَجِئْتُ بِهِ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ - مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ حَيَّانِ الرَّازِيّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ الْأَبْرَشِ الْأَنْصَارِيِّ قَاضِي الرِّيّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ يَسَارِ بْنِ خِيَارِ الْمَدَنِيِّ، كَمَا فِي تَهْذِيبِ الْعَسْفَلَانِيِّ.

٢ - هُوَ أَبُو مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيُّ، وَتَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ، وَكَذَا بَاقِي رِوَاةِ السَّنَدِ.

٣ - هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ مَهْرَانَ، وَأَبُو مَرْيَمَ هُوَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ.

٤ - الشُّعْرَاءُ: ٢١٤.

٥ - «ضِغْتُ بِالْأَمْرِ ذَرْعاً» أَي لَمْ أَقْدِرْ.

٦ - الْعُسُّ: الْقَدَحُ الْكَبِيرُ.

٧ - هُوَ عَبْدِ الْعَزْمِيِّ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عِدَاوَةً لِلْمُسْلِمِينَ فِي الْإِسْلَامِ.

وَفِيهِ الْآيَةُ: «تَبَّتْ يُدَا أَبُي هَبٍّ وَتَبَّ»، وَمَاتَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ بِأَيَّامٍ وَلَمْ يَشْهَدْهَا.

جَذْمَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ^(١) فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي نَوَاحِي الصَّحْفَةِ ^(٢) ثُمَّ قَالَ: خَذُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَأَكَلِ الْقَوْمُ حَتَّى صَدَرُوا ^(٣)، مَا لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ حَاجَةٌ، وَمَا أَرَى إِلَّا مَوَاضِعَ أَيْدِيهِمْ، وَأَيْمُ اللَّهِ الَّذِي نَفْسٌ عَلَيَّ بِيَدِهِ أَنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لِيَأْكُلَ مَا قَدَّمْتُ لَجَمِيعِهِمْ، ثُمَّ ^(٤) جَثَّتْهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرَبُوا حَتَّى رَوَّوا جَمِيعاً، وَأَيْمُ اللَّهِ أَنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لِيَشْرَبَ مِثْلَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْلَمَهُمْ بَدَّرَهُ أَبُو هَبَّابٍ إِلَى الْكَلَامِ فَقَالَ: هَلْدًا مَا سَحَرَكُم صَاحِبُكُمْ ^(٥). فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَلَمْ يَكْلَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لِي مِنَ الْغَدِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى مَا سَمِعْتَ مِنَ الْقَوْلِ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أُكْلَمَهُمْ، فَعَدَلْنَا ^(٦) مِنَ الطَّعَامِ بِمِثْلِ مَا صَنَعْتَ ثُمَّ اجْمَعُهُمْ لِي. قَالَ: فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ، فَدَعَانِي بِالطَّعَامِ فَقَرَّبْتَهُ لَهُمْ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ بِالْأُمْسِ وَأَكَلُوا، مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ حَاجَةٍ، ثُمَّ قَالَ: اسْقَهُمْ، فَجَثَّتْهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرَبُوا حَتَّى رَوَّوا مِنْهُ جَمِيعاً، ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَاباً فِي الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَثَّتْكُمْ بِهِ، إِنِّي قَدْ جَثَّتْكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ، فَأَيْتُكُمْ يَوْمَ مَنْ بِي وَيُوَازِرُنِي عَلَى أَمْرِي فَيَكُونُ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي مِنْ بَعْدِي؟ قَالَ: فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ وَأَحْجَمُوا عَنْهَا جَمِيعاً ^(٧). قَالَ: فَقَمْتُ وَإِنِّي

١- المجذمة: القطعة، في البحار نقلاً عن تفسير فرات: «جذرة لحم»، والجذرة بمعناه.

٢- الصَّحْفَةُ: قَصْعَةٌ كَبِيرَةٌ مَنِسْطَةٌ تُشْبِعُ الْخَمْسَةَ.

٣- أَيِ انْصَرَفُوا.

٤- فِي تَفْسِيرِ فِرَاتٍ: «ثُمَّ قَالَ: اسْقَهُمْ، فَجَثَّتْهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرَبُوا مِنْهُ حَتَّى نَهَلُوا جَمِيعاً».

٥- قَالَ فِي النَّهَايَةِ: وَفِيهِ «إِنَّ أَبَاهُ قَالَ: هَلْدًا مَا سَحَرَكُم صَاحِبُكُمْ» هَلْدًا: كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا. يُقَالُ: هَلْدَ الرَّجُلُ: أَيِ مَا أَجْلَدَهُ! وَيُقَالُ: إِنَّهُ هَلْدَ الرَّجُلُ: أَيِ لِنَعْمِ الرَّجُلُ، وَذَلِكَ إِذَا أَثْنِيَ عَلَيْهِ بِجَلْدٍ وَشِدَّةٍ، وَاللَّامُ لِلتَّأْكِيدِ - انْتَهَى. أَقُولُ: وَفِي جَلِّ النَّسَخِ: «لَشَدَّ مَا سَحَرَكُم صَاحِبُكُمْ».

٦- فِي تَفْسِيرِ فِرَاتٍ: «فَاعْدَلْنَا»، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

٧- أَحْجَمَ عَنِ الشَّيْءِ: كَفَّ أَوْ نَكَصَ هَيْبَةً.

لأَخَذْتُهُمْ سِتْرًا ، وَأَرْمَصُهُمْ عَيْنًا^(١) ، وَأَعْظَمُهُمْ بَطْنًا ، وَأَحْمَشُهُمْ سَاقًا ، فَقُلْتُ : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَى مَا بَعَثَكَ اللَّهُ بِهِ . قَالَ : فَأَخْذُ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فَيَكُمُ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا . قَالَ : فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ وَيَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ : قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ لِابْنِكَ وَتَطِيعَ !!» .

٨ - وعنه قال : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْغُرَّادِ^(٢) الْكَبِيرِ سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَبَرُ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : وَمُسْلِمٌ^(٣) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ « قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِلجَنَّةِ مَنْ ثَمَنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : مَا ثَمَنُهَا ؟ قَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » يَقُولُهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُخْلِصًا بِهَا . قَالَ : وَمَا إِخْلَاصُهَا ؟ قَالَ : الْعَمَلُ بِمَا يُبْعَثُ بِهِ فِي حَقِّهِ ، وَحُبُّ أَهْلِ بَيْتِي . قَالَ : فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَإِنَّ حُبَّ أَهْلِ بَيْتِكَ لَمِنْ حَقِّهَا ؟ قَالَ : أَجَلُ إِنَّ حُبَّهُمْ لَأَعْظَمُ حَقِّهَا » .

٩ - وعنه قال : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عُبَيْدٍ بْنُ يَاسِينَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَجَلَانَ مَوْلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّهِ يَاسِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَجَلَانَ^(٤) قَالَ : أَصَابَتْنِي فَاقَةٌ شَدِيدَةٌ وَلَا صَدِيقَ لِمُضِيقٍ ، وَلَزِمَنِي دَيْنٌ ثَقِيلٌ وَغَرِيمٌ يَلِجُ بِاقْتِضَائِهِ^(٥) ، فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَ دَارِ الْحَسَنِ بْنِ - زَيْدٍ^(٦) - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - لِمَعْرِفَةِ كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَشَعَرَ بِذَلِكَ مِنْ حَالِي

١ - الرَّمَصُ بِالْتَّحْرِيكِ : وَسَخٌ يَجْتَمِعُ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنِ ، وَلَمَّا كَانَ الْغَالِبُ أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ فِي - الْأَطْفَالِ ، كَتَبَ عَلَيْهِ عَنْ صَغَرِ السِّنِّ بِذَلِكَ ، وَكَذَا عَظُمَ الْبَطْنُ . وَرَجُلٌ أَحْمَشُ السَّاقَيْنِ : دَقِيقُهَا . (البحار)

٢ - مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى بْنِ الْغُرَّادِ . وَكَأَنَّ شَيْخَهُ هُوَ الْقُرَشِيُّ .

٣ - هُوَ وَقْرِينُهُ مُعْتَبَرٌ مِنْ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٤ - عَدَّهُ الشَّيْخُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ : «مَوْلَى بَنِي هَلَالِ الْكُوفِيِّ» .

٥ - فِي الْبَحَارِ نَقْلًا عَنْ عَدَّةِ الدَّاعِي : «وَعَرِيمٌ يَلِجُ بِالْمَطَالِبَةِ» .

٦ - هُوَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ كَأَغْلَبِ الْهَاشِمِيَّةِ مِنْ -

الْعَبَّاسِيَّةِ وَالطَّالِبِيَّةِ لَمْ يَقُولُوا بِالْأُئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ كَانُوا يَعْرِفُونَهُمْ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْمَنْصُورُ عَلَى ←

محمّد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين^(١) - وكان بيني وبينه قديم معرفة - فلقيني في-
الطريق فأخذ بيدي وقال لي : قد بلغني ما أنت بسبيله ، فمن تؤمّل لكشف ما نزل
بك؟ قلت : الحسن بن زيد . فقال : إذا لا يقضى حاجتك ولا تسعف بطلبتك^(٢) ،
فعليك بمن يقدر على ذلك وهو أجود الأجودين ، فالتمس ما تؤمّله من قبله ، فإني
سمعت ابن عمّي جعفر بن محمّد يحدث عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه الحسين بن عليّ ،
عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي ﷺ « قال : أوحى الله إليّ بعض أنبيائه
في بعض وحيه إليه : وعزّتي وجلالي لأقطعنّ أمل كل مؤمّل غيري بالإياس^(٣) ،
ولأكسونه ثوب المذلّة في الناس ، ولأبعدنه من قُرْبِي وفَضْلي^(٤) ، أيؤمّل عبدي في-
الشّدائد غيري^(٥) أو يرجو سواي؟! وأنا الغنيّ الجواد ، بيدي مفاتيح الأبواب ، وهي
مغلقة ، وبأبي مفتوح لمن دعاني ، ألم يعلم^(٦) أنّه ما أوهنته نائبة لم يملك كشفها عنه
غيري^(٧) ، فما لي أراه بأمله معرضاً عنيّ ، قد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني ،
فأعرض عنيّ ولم يسألني وسأل في نائبته غيري!! وأنا الله أبتدئ بالعطيّة قبل المسألة
أفأسأل فلا أجيب؟ كلاً أو ليس الجود والكرم لي ، أو ليس الدُّنيا والآخرة بيدي ،
فلو أنّ أهل سبع سموات وأرضين سألوني جميعاً فأعطيت كلّ واحد منهم مسألته ما
نقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة ، وكيف ينقص ملك أنا قيّمه؟! فيا بؤساً^(٨)
لمن عصاني ولم يراقبني! »^(٩) . فقلت : يا ابن رسول الله أعِدْ عليّ هذا الحديث ، فأعاده

← المدينة خمس سنين ، ثمّ عزّله . ومات بالحاجز على خمسة أميال من المدينة سنة ١٦٨ .

١ - هو ابن محمّد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين عليه السلام المعروف بالأرقط .

٢ - سعهه - كمنعه - بحاجته : قضاها له . ٣ - آيسه إياساً ومُؤايسَةً : أوقعه في اليأس .

٤ - في جلّ النسخ وفي البحار : « ولأبعدنه من فرجى » ، والصواب ما أثبتناه ، كما في الكافي .

٥ - في البحار : « أيؤمّل عبدي في الشّدائد غيري والشّدائد بيدي - إلخ » .

٦ - وفيه : « ألم تعلموا » . ٧ - وفيه : « أنّ من دهاه نائبة لم يملك كشفها غيري » .

٨ - البؤس والبأساء : الشّدّة والفقر والحزن . وفي جلّ النسخ : « فيا بؤس »

٩ - أورده الكليني رحمه الله في الثّاني من مجلّدات الكافي ص ٦٦ تحت رقم ٧ بتفاوت يسير وزيادة .

ثلاثاً فقلت: لا والله لا سألتُ أحداً بعد هذا حاجةً، فما لبثتُ أن جاءني برزق وفضل من عنده.

١٠ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد بن جعفر الحسني قال: حدَّثنا موسى بن عبد الله بن موسى الحسني، عن جدّه موسى بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن الحسن؛ وعمّيه إبراهيم والحسن ابني الحسن، عن أمّهم فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن جدّها علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله «قال: النساء عيى وعورة فاستروا عيىهنّ بالسكوت وعورتهنّ بالبيوت»^(١).

١١ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا أبو علي أحمد بن - محمد بن الحسين بن إسحاق العلويّ العريضيّ بحرّان قال: حدَّثنا جديّ الحسين بن - إسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله «قال: يقول الله عزّ وجلّ: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلّا قطعْتُ له أسباب السّماوات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألني لم أعطه وإن دَعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلّا ضمنتُ السّماوات والأرض رِزقه، فإن دَعاني أجبتُه وإن سألني أعطيتُه وإن استغفرتني غفرتُ له».

١٢ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكريّ بالمصيصة - من أصل كتابه - قال: حدَّثنا عبد الله بن الهيثم ابن عبد الله الأنماطيّ البغداديّ من ساكني حَلَب سنة ستّ وخمسين ومائتين قال: حدَّثنا الحسين بن علوان الكلبيّ ببغداد سنة مائتين قال: حدَّثني عمرو بن خالد الواسطيّ، عن محمد؛ وزيد ابني عليّ، عن أبيهما عليّ بن الحسين عليه السلام «قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتهل^(٢) ودعا، كمن يستطعم^(٣)».

١ - أي عيى القلب، ظاهراً، وهو العجز عن إدراك دقائق المسائل، وحقائق الأمور.

٢ - في النّهاية: في حديث الدّعاء «والابتهل أن تمدّ يدك جميعاً» وأصله التّضرّع والمبالغة في السّؤال.

٣ - في بعض النّسخ: «كما يستطعم المسكين».

(٢٥)

مجلس يوم الجمعة

السادس عشر من ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربعمائة

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ - حَمِيدِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ ابْنِ النَّطَّاحِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذَرُ بْنُ زِيَادِ الطَّائِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «قَالَ: مَنْ أَجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَرَجًا لِمُسْلِمٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» ^(٣).

٢ - وَعَنْهُ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَدِّهِ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ عَالَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ - الْمُسْلِمِينَ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُهُ».

٣ - وَعَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ -

١ - عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ، قَائِلًا: «مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مَهْرَانَ الْبَصْرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وَيُقَالُ: أَبُو جَعْفَرِ بْنِ النَّطَّاحِ الْقُرَشِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ يَلْقَبُ أَبَا التَّيَّاحِ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ»، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْتَاحٍ، أَبُو حَامِدٍ الْحَضْرَمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَعْرَانِيِّ، عَنْهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَوُثِّقَ وَأُرْخِ وَفَاتَهُ ٣٢١. وَأَمَّا شَيْخُهُ فَعَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ تَحْتَ رَقْمِ ٨٧٥٩.

٢ - كَذَا فِي النَّسَخِ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُتِلَ مَعَهُ. وَفِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» وَهُوَ الَّذِي يَلْقَبُ بِالْحَضْضِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ الْمَدَنِيُّ التَّابِعِيُّ. وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣ - هَذَا فَضْلٌ عَظِيمٌ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ لَمْ يَأْتْ مِثْلُهُ إِلَّا قَلِيلًا. وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ج ٦ ص ١٧٤ مِثْلَهُ مَتْنًا وَسَنَدًا.

هارون؛ وأحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي^(١) قال: حدثنا علي بن محمد بن- سليمان التوفلي قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن عبد الله بن العباس «قال: لما نزلت: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»^(٢) آخى رسول الله ﷺ بين المسلمين، فأخى بين أبي بكر وعمر؛ وبين عثمان وعبد الرحمن^(٣)؛ وبين فلان وفلان؛ حتى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم، ثم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنت أخي وأنا أخوك».

٤- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل^(٤) قال: حدثنا أبي: عبد الله بن- المطّلب الشيباني سنة ست عشرة وثلاثمائة وفيها مات قال: حدثنا إبراهيم بن بشر بالكوفة^(٥) قال: حدثنا منصور بن أبي نويرة الأسدي قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سعد بن حذيفة بن اليمان، عن أبيه «قال: آخى رسول- الله ﷺ بين الأنصار والمهاجرين إخوة الدين، وكان يواخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا أخي». قال حذيفة: فرسول الله ﷺ سيّد المرسلين وإمام المتّقين ورسول ربّ العالمين الذي ليس له في الأنعام شبه ولا نظير وعلي بن أبي طالب أخوه!!.

٥- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا رجاء بن يحيى بن- سامان أبو الحسين العبّرتائي قال: حدثنا أحمد بن هلال في منزله بالكرخ قال: حدثنا عبد الأحد بن الحسن بن صالح كاتب الفضل بن الربيع قال: حدثنا الفضل بن- الربيع، عن أبيه الربيع، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه أبي جعفر، عن عليّ

١- ترجمته مذكورة في تاريخ الخطيب ج ٤ ص ٢٥٢. ومّر الكلام في بقيّة السند.

٢- الحجرات: ١٠. ٣- يعني ابن عوف.

٤- هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن المطّلب بن همام بن بحر بن مطر بن- مرّة الصّغرى بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان، أبو المفضل، عنونه النّجاشي كذلك، قائلاً: «كان سافر في طلب الحديث عمره، أصله كوفي».

٥- عنونه النّجاشي في رجاله قائلاً: «له مسائل إلى الرضا عليه السلام».

ابن الحسين عليه السلام «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل من شيعته: اجهد^(١) أن لا يكون لمنافق عندك يد، فإنَّ المكافئ عنك وعنهم الله عزَّ وجلَّ بجنته، والمصطفى محمد ﷺ بشفاعته، والحسن والحسين بحوض جدِّهما».

٦ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن [المفضل بن] محمد بن - حارث بن زياد الليثي المدني - بالروضة من مسجد النبي ﷺ - قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي، عن أبيه، عن صالح بن كيسان^(٢) قال: سمع عامر بن عبد الله بن الزبير - وكان من عُقلاء قريش - ابناً له ينتقص^(٣) علي بن أبي - طالب عليه السلام، فقال له: يا بُني لا تنتقص علياً، فإنَّ الدين لم يبن شيئاً فاستطاعت الدنيا أن تهدمه وإنَّ الدنيا لم تبني شيئاً إلَّا هدمه الدين. يابني إنَّ بني أمية هجوا بسب^(٤) علي بن أبي طالب عليه السلام في مجالسهم، ولعنوه على منابرهم، فإنما يأخذون - والله - بضبعيه^(٥) إلى السماء مدّاً، وإنَّهم هجوا بتقريظ ذويهم^(٦) وأوائلهم من قومهم، فكأنما يكشفون منهم عن أُنْتن من بطون الجيف^(٧)، فأنهاك عن سبِّه.

٧ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا عبد الوهاب بن - أبي حية وراق الجاحظ قال: سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول: سمعت النُّظَّام^(٨) يقول: علي بن أبي طالب عليه السلام محنة على المتكلِّم، إن وقاه حقُّه غلا وإن بنخسه حقُّه

١ - في بعض النسخ: «أحمد». ٢ - هو وشيخه المذكوران في تهذيب ابن حجر.

٣ - أي عابه. ٤ - لهج بالشَّيء، إذا ولع به.

٥ - الضَّبع - يسكون الباء - : وسطُ العَضُد. وقيل هو ما تحت الإبط. (النهاية)

٦ - في بعض نسخ الحديث: «بتقريض ذويهم». وكلاهما بمعنى المدح والتَّمجيد، وكأنَّ المراد من كلامه أنَّ تنقيصهم أمير المؤمنين عليه السلام لم يزدده إلَّا الجلالة والعظمة، ومدحهم بني أمية لم يزددهم إلَّا خساراً وتباراً. ٧ - جمع الجيفة: جثة الميت المنتنة.

٨ - هو إبراهيم بن سيَّار بن هاشم البصري، أبو إسحاق النُّظَّام، مدحه تلميذه الجاحظ عمرو ابن بحر بن محبوب الكناني - وهو أيضاً كبير أئمة الأدب - قائلاً: «الأوائل يقولون: في كلِّ ألف سنة رجل لا نظير له، فإنَّ صحَّ ذلك فأبو إسحاق من أولئك».

أَسَاءَ ، وَالْمَنْزِلَةُ الْوَسْطَى دَقِيقَةُ الْوِزْنِ ، حَادَّةُ اللَّسَانِ ، صَعْبَةُ التَّرْقِيِّ إِلَّا عَلَى الْحَادِقِ الذَّكِيِّ .

٨ - وعنه قال : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا ابْنُ آدَمَ لِيَوْمِهِ ، فَمَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا ^(١) » .

٩ - وعنه قال : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ اللَّيْثُ بْنُ - مُحَمَّدٍ بْنِ اللَّيْثِ الْعَنْبَرِيِّ - إِمْلَاءً مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ - مَزَاحِمِ الْهَرَوِيِّ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِي أَبُو الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ ابْنُ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ « قَالَ : كُنْتُ مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَخَلَ نَيْسَابُورَ وَهُوَ رَاكِبٌ بَغْلَةً شَهْبَاءَ ^(٢) » وَقَدْ خَرَجَ عِلْمَاءُ نَيْسَابُورَ فِي اسْتِقْبَالِهِ ، فَلَمَّا سَارَ إِلَى الْمَرْبَعَةِ ^(٣) تَعَلَّقُوا بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ وَقَالُوا : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدَّثْنَا - بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ - عَنْ آبَائِكَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْهُودَجِ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ خَزْءٌ ^(٤) فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ - الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ - سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ - ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ الرُّوحِ الْأَمِينُ ، عَنْ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَجَلَّ وَجْهُهُ قَالَ : إِنِّي أَنَا اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي ، عِبَادِي فَاعْبُدُونِي ، وَلْيَعْلَمْ مَنْ لَقِينِي

١ - تقدّم الخبر في ص ٦٣٥ تحت رقم ١٣ مع بيانه بزيادة في آخره .

٢ - أخذ هذا الاسم من الشّهبة في الألوان ، وهو البياض الذي غلب على السّواد . (الطّريحي)

٣ - المربع والمربعة : خشبة تستعمل لرفع الحمل على الدّابة . وفي بعض النسخ : «المرتعة» .

٤ - المطرّف والمطرّف : رداء من خزّ ذو أعلام .

مِنكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا بِهَا أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ حِصْنِي ، وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عَذَابِي . قَالُوا : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا إِخْلَاصُ الشَّهَادَةِ لَكَ ؟ قَالَ : طَاعَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَوِلَايَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام .

١٠ - وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أَبِي الْمُفَضَّل قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن - معقل العجليُّ التُّرُمَاسِيُّ ^(١) الْقُرَيْمِيُّ نَزِيلُ سُهْرَوَرْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ بَنْتِ الْإِلَاسِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الرَّضَا عليه السلام يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله : غَرِيبَتَانِ : كَلِمَةٌ حَكِيمَةٍ مِنْ سَفِيهِ فَاقْبَلُوهَا ، وَكَلِمَةٌ سَفِيَةٍ مِنْ حَكِيمٍ فَاغْفِرُوهَا ^(٢) ، فَإِنَّهُ لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو نَجْرَةٍ » ^(٣) .

١١ - وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أَبِي الْمُفَضَّل قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بن - نصر البُزْدَنِي ^(٤) بِالرَّقَّةِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَرَابٍ عبيد الله بن موسى الرُّوْيَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله : السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ ؛ الْأَخْذُ بِهَا هُدًى وَتَرْكُهَا ضَلَالَةٌ ، وَسُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ ؛ الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ ، وَتَرْكُهَا إِلَى غَيْرِهَا خَطِيئَةٌ ^(٥) » .

١ - ترمسان - بضم أوله ، والميم ومهملة - قرية بمحمص . (لبّ اللّباب) وتقدّم وفيه مكانه : «محمّد بن محمد بن مغفل العجليّ بسهرورد» ولم أجدهما . وأمّا شيخه فهو ابن الحسن بن عليّ الوشاء المعروف في الرجال ، ولم أجده .

٢ - أي لا تلوّموها ، أو استروها ولا تذيعوها ، فإنّ الغفر في الأصل بمعنى السّتر . (البحار)
٣ - «لا حليم» أي حليماً كاملاً «إلا ذو عثرة» أي إلا من وقع في زلّة وحصل منه خطأ واستخجل من ذلك وأحبّ أن يستر من رآه على عيبه ، أو المراد لا يتّصف الحليم بالحلم حتّى يرى الأمور ويعثر فيها ويستبين مواقع الخطأ فيجتنبها ويدلّ عليه قوله «ولا حكيماً إلا ذو نجرة» . (فيض القدير)
٤ - نسبة إلى بندنيجين بلفظ المشي ، بلد قرب بغداد . وأمّا الرّجل فهو مذكور في رجالنا ، وشيخه مذكور في طريق النّجاشيّ إلى كتب عبد العظيم الحسينيّ ، ورويان مدينة بنواحي طبرستان .
٥ - في الخصال : «تركها غير خطيئة» ، وفي بعض نسخ الحديث : «تركها إلى غير خطيئة» .

١٢ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ زَكَرِيَّا^(١) الْقَاضِي التَّمِيمِيُّ بِقُزُورِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ الْعُلَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا حَسَبَ إِلَّا بِالتَّوَّاضِعِ، وَلَا كَرَمَ إِلَّا بِالتَّقْوَى، وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِالنِّيَّةِ».

قال: وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَسَبُ الْمَرْءِ مَالُهُ^(٢)، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحِلْمُهُ شَرَفُهُ، وَكُرْمُهُ تَقْوَاهُ».

١٣ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ^(٣) الشَّطُوطِيُّ بِبَغْدَادٍ - فِي دَارِ الْمُثَنَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ - إِمْلَاءً قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضَرِيرِيسَ الْقَنْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُلَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ خَالِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «قَالَ: وَعَظَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَحَبُّ مَنْ شَتَّ فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شَتَّ فَإِنَّكَ مَلَاقِيهِ».

١٤ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدِ الْعُلَوِيِّ الْمَوْسَوِيُّ - فِي مَنْزِلِهِ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَهْيَكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ

١ - ذكره النجاشي في فهرسته، وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عن أحد من الأئمة عليه السلام.

٢ - قال في النهاية: وفيه «الحسب المال، والكرم التقوى» الحسب في الأصل: الشرف بالآباء وما يُعده الناس من مفاخرهم. وقيل: الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف. والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء، فجعل المال بمنزلة شرف النفس أو الآباء. والمعنى أن الفقير إذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به، والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون - انتهى.

٣ - عنوانه الخطيب في تاريخه، قائلاً: «محمد بن أحمد بن هلال، أبو بكر الشطوطي إلى أن قال: وربما سمّاه بعضهم: أحمد بن محمد بن هلال؛ ومحمد بن أحمد أكثر» وأرخ وفاته سنة ٣١٠. والشطوطي بفتحين، نسبة إلى شطا قرية بأرض مصر. وأما «دار المثنى» فكانه تصحيف «دار المئنة»، وهي من عبارة المطيع لله تعالى.

هشام بن سالم ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْثَرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ عِنْدَ حُضُورِ طَعَامِهِ ، وَمَنْ تَوَضَّأَ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ عَاشَ فِي سَعَةٍ مِنْ رِزْقِهِ وَعُوفِيَ مِنَ الْبَلَاءِ فِي جَسَدِهِ » .

وزاد الموسوي في حديثه قال هشام بن سالم : قال لي الصادق عليه السلام : « يا هشام بن سالم الوضوء هاهنا غسل اليد قبل الطعام وبعده » .

١٥ - وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدثنا عمران بن محسن ابن محمد بن عمران بن طاوس الخطيب مولى الصادق عليه السلام بالموصل قال : حدثنا إدريس بن زياد الحنّاط بكفرتوثا^(١) قال : حدثني الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن - الربيع ، عن الفضل بن الربيع ، عن أبيه الربيع بن يونس - حاجب المنصور ، وكان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمد عليه السلام - « قال : سألت جعفر بن محمد بن عليٍّ عليه السلام على عهد مروان الحمار^(٢) فقلت : يا سيدي أخبرني عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام ، ما كان سببها ؟ . فحدثني عن أبيه محمد بن عليٍّ قال : حدثني أبي عليُّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليٍّ ، عن أبيه عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام قال : إنَّ رسول الله وجهه في أمر من أمره فحسن فيه بلاؤه ، وعظم فيه عناؤه ، فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد - ورسول الله ﷺ قد خرج لصلاة الظهر - فصلّى معه ، فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله فاعتنقه رسول الله ﷺ ، ثمَّ سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه ، فجعل عليٌّ عليه السلام يحدثه - وأسارير^(٣) وجه رسول الله ﷺ تلمع نوراً وسروراً بما حدثه - ، فلما أتى عليٌّ عليه السلام على حديثه قال له رسول الله ﷺ : ألا أبشرك يا أبا الحسن ؟ قال : بلى فذاك أبي وأمي فكم من خير بشرت به ! . قال : إنَّ جبريل عليه السلام هبط عليٍّ في وقت الزوال فقال لي : يا محمد هذا ابن عمك عليٌّ وارد عليك ، وإنَّ الله تعالى أبلى المسلمين به بلاءً حسناً ، وإنَّه كان من

١ - كفرتوثا - بفتح تين وسكون الزاء وضمّ الفوقية - : بأعلى الشام من فلسطين .

٢ - يعني مروان بن محمد بن مروان بن الحكم أحد خلفاء بني أمية .

٣ - الأسارير : محاسن الوجه . ولمع البرق وغيره - كمنع - : أضاء .

صنيعه كذا وكذا - فحدّثني بما أنبأني به - ثُمَّ قال لي : يا مُحَمَّدُ أَنَّهُ مَنْ نَجَا مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ
 بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، فَنَجَا مَنْ تَوَلَّى شَيْثَ بْنَ آدَمَ وَصِيَّ أَبِيهِ آدَمَ ، وَنَجَا شَيْثُ أَبِيهِ آدَمَ ،
 وَنَجَا آدَمُ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى سَامَ بْنَ نُوحَ وَصِيَّ نُوحَ ، وَنَجَا سَامُ أَبِيهِ نُوحَ ،
 وَنَجَا نُوحُ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى إِسْمَاعِيلَ - أَوْ قَالَ : إِسْحَاقَ - وَصِيَّ إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيلِ اللَّهِ ، وَنَجَا إِسْمَاعِيلُ بِأَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ ، وَنَجَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَنَجَا مَنْ
 تَوَلَّى يُوشَعَ وَصِيَّ مُوسَى بِيُوشَعَ ، وَنَجَا يُوشَعَ بِمُوسَى ، وَنَجَا مُوسَى بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ،
 وَنَجَا مَنْ تَوَلَّى شَمْعُونَ وَصِيَّ عِيسَى بِشَمْعُونَ ، وَنَجَا شَمْعُونَ بِعِيسَى ، وَنَجَا عِيسَى بِاللَّهِ
 عَزَّوَجَلَّ ، وَنَجَا يَا مُحَمَّدُ مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا وَزَيْرَكَ فِي حَيَاتِكَ وَوَصِيَّكَ عِنْدَ وَفَاتِكَ ، وَنَجَا
 عَلِيٌّ بِكَ ، وَنَجَوْتَ أَنْتَ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلَ عَلِيًّا
 سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَخَيْرَهُمْ ، وَجَعَلَ الْأُمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ
 عَلَيْهَا . فَسَجِدْ عَلِيٌّ عليه السلام وَجَعَلَ يِقْلِبُ وَجْهَهُ عَلَى الْأَرْضِ شُكْرًا .

(٢٦)

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربعمائة

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَدَّسَ اللَّهُ
 رُوحَهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصِ
 الْحُثَمِيِّ بِالْكُوفَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ النَّهْشَلِيُّ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ

١ - هُوَ هِشَامُ بْنُ يُونُسَ بْنِ وَابِلٍ - بِالْمَوْحِدَةِ - ابْنُ الْوَضَّاحِ بْنِ سَلْيَانَ التَّمِيمِيِّ النَّهْشَلِيُّ
 أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ ، عُنُونُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَأَمَّا رَاوِيهِ فَكَأَنَّهُ مُحَمَّدُ
 ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصِ أَبُو بَكْرٍ الْكَاتِبُ ، كَمَا فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ . وَشَيْخُهُ مَذْكُورٌ فِي تَهْذِيبِ الْعَسْكَلَانِيِّ .

أبومالك الجنبي، عن معروف بن خَرَّبُوذ المَكِّي^(١)، عن عامر بن واثلة، عن أبي-
بُرْدَةَ الأسلمي قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزول قدم عبد يوم القيامة
حتى يُسأل عن أربع: عن جسده فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه، وعن ماله مما
اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت».

٢- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن-
أحمد بن سلام الأسديّ بالمراغة قال: حدثنا السريّ بن خزيمة بالرّيّ قال: حدثنا
يزيد بن هاشم العبديّ، عن مِسْمَع بن عبد الملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه^(٢)،
عن جدّته أمّ مجيد امرأة عمران بن حصين، عن ميمونة؛ وأمّ سلمة زوجي النبيّ
ﷺ قالتا: استسقى الحسن عليّ^{عليه السلام} فقام رسول الله ﷺ فجدح^(٣) له في عُمر كان لهم
- يعني قد حاشى فيه - ثمّ أتاه به، فقام الحسين عليّ^{عليه السلام} فقال: اسقنيه يابّه، فأعطاه الحسن
ثمّ جدح للحسين عليّ^{عليه السلام} فسقاه، فقالت فاطمة عليّ^{عليها السلام}: كأنّ الحسن أحبّها إليك؟ قال:
إنّه استسقى قبله، وإنّي وإيّاك وهما وهذا الرّاقد^(٤) في مكان واحد في الجنّة».

٣- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثني أحمد بن عبد العزيز
الجوهريّ بالبصرة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان التّوفليّ قال: حدّثني أبي،
عن ربّعيّ بن عبد الله بن الجارود^(٥)، عن جدّه قال: قال معاوية لخالد بن معمر: على

١- هو من أصحاب الإجماع الذي اجتمعت العصابة على تصديقهم من أصحاب الصّادقين
عليهم السلام وانقادوا لهم بالفقه فقالوا: إنهم أفقه الأوّلين. (الكشيّ) ومّر الكلام في باقي الرواة.

٢- هو طليق بن عمران بن حصين ويقال طليق بن محمّد بن عمران الأنصاريّ، والظاهر من
المتن أنّ الثاني هو الأظهر. عنوانه ابن حجر في التهذيب، قائلاً: «روى عنه ابنه خالد» ولم نجده. وأمّا
جدّته فقال ابن حجر في التّقریب: «أمّ مجيد - بالتصغير، بجيم - يقال اسمها حواء، صحابيّة، لها حديث».

٣- قال الجزريّ: «الجدح: أن يُحرّك السّويق بالماء ويُغوّض حتى يستوى». وكذلك اللّبن
ونحوه». وقال: «الغمر - بضمّ الغين وفتح الميم -: القدح الصّغير».

٤- المراد بهذا الرّاقد أمير المؤمنين عليّ^{عليه السلام} لأنّه كان نائماً.

٥- هو وجدّه المذكوران في تهذيب ابن حجر، وفي جلّ النّسخ: «عن أبيه» مكان «عن جدّه»،
والصّواب ما أثبتناه. وخالد بن معمر كان من أمراء جيش عليّ^{عليه السلام} يوم الجمل والصّفين.

ما أحببت علياً؟ قال: علي ثلاث خصال: علي حلمه إذا غضب، وعلي صدقه إذا قال، وعلي عدله إذا ولي^(١).

٤- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن صالح بن- فيض السّاوي^(٢) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري قال: حدثنا الحسن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة^(٣) قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: مهما أبهت عنه البهائم فلم تبهم عن أربع: معرفتها بالرّب جلّ وعزّ، ومعرفتها بالأنثى من الذّكر، ومعرفتها بالموت، والفرار منه^(٤)».

قال أبوالمفضل: حدثنا محمد بن صالح بن الفيض السّاوي قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى بجميع كتاب المشيخة، عن الحسن بن محبوب.

٥- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن جعفر الرّزاز أبو العباس القُرشيّ قال: حدثنا أيّوب بن نوح بن دُرّاج قال: حدثنا بشار بن- ذراع^(٥)، عن أخيه يسار، عن همران، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن- عبد الله «قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه أنا فيهم إذ ذكروا الدّنيا وتصرّفها بأهلها، فذمّها رجلٌ فذهب في ذمّها كلّ مذهب، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها الدّائم للدّنيا أنت المتجرّم عليها^(٦) أم هي المتجرّمة عليك؟ فقال: بل أنا المتجرّم

١- أورده ابن أبي الحديد وفيه: «قال معاوية لخالد بن معمر: علي ماذا أحببت علياً؟ قال: علي ثلاث: حلمه إذا غضب، وصدقه إذا قال، ووفاءه إذا وعد». (ج ١٨ ص ١١١) وفي كتاب قاموس الرّجال نقلاً عنه: «وفاته إذا وأى»، وهو بمعناها.

٢- هذه النّسبة إلى ساوة، مدينة معروفة بين الرّي وهمدان، خرج منها جماعة من العلماء. وأما الرّجل فشترك، وكأنّه محمد بن صالح بن محمد الهمداني من أصحاب العسكري عليه السلام.

٣- يعني الثّالثي ثابت بن دينار.

٤- مروّي في الكافي ج ٦ ص ٥٣٩، وفيه: «معرفتها بالرّب، ومعرفتها بالموت، ومعرفتها بالأنثى من الذّكر، ومعرفتها بالمرعى عن الخصب»، وكذا في الخصال.

٥- في البحار: «الشّارب بن ذراع» ولم أجدّها بكلا العنوانين، وكذا أخاه يسار. ومرّ الكلام في باقي الرّواة.

٦- تجرّمت علي فلان: ادّعت عليه جرماً وذنباً.

عليها يا أمير المؤمنين . قال : قِيمَ تَذْمُهَا؟! أَلَيْسَتْ مَنْزِلَ صَدَقَ لِمَنْ صَدَقَهَا ، وَدَارَ غِنًى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا ، وَدَارَ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا ، وَمَسَاجِدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ ^(١) ، وَمَهَبَطَ وَحِيهِ ، وَمَصَلًى مَلَائِكَتِهِ وَمَتَجَرَّ أَوْلِيَائِهِ ، اِكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ ، وَرَبَحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ ، فَمَنْ ذَا يَذْمُهَا وَقَدْ آذَنْتُ بَيْنَهَا ^(٢) ، وَنَادَتْ بِانْقِطَاعِهَا ، وَنَعَتْ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا ، فَتَلَّتْ بِلَائِهَا الْبَلَاءَ ^(٣) ، وَتَشَوَّقَتْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ تَخْوِيفاً وَتَرْغِيباً ، فَابْتَكُرَتْ بِعَافِيَةٍ ، وَرَاحَتْ بِفَجِيعَةٍ ^(٤) ، فَذَمَّهَا رِجَالٌ فَرَّطُوا غَدَاةَ النَّدَامَةِ ، وَحَمَدَهَا آخَرُونَ اِكْتَسَبُوا فِيهَا الْخَيْرَ .

فِيهَا أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا ، الْمَغْتَرُّ بِغُرُورِهَا ، مَتًى اسْتَدَامَتْ إِلَيْكَ أَمْ مَتًى غَرَّتْكَ ، أَمْضَاجُ آبَائِكَ مِنَ الْبَلَى ^(٥) ، أَمْ بِمَصَارِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى ، كَمْ مَرَضَتْ بِيَدَيْكَ وَعَالَجْتَ بِكَفِّكَ ^(٦) ، تَلْتَمِسُ لَهُمُ الشِّفَاءَ ، وَتَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الْأَطْبَاءَ ^(٧) ، تَتَفَعَّلُ بِشِفَاعَتِكَ وَلَمْ تَسْعِفْهُمْ فِي طَلْبِكَ ^(٨) ، مَثَلْتُ لَكَ - وَبِحَكَ - الدُّنْيَا ^(٩) بِمَصْرَعِهِمْ مَصْرَعَكَ ، وَبِمُضْجَعِهِمْ مُضْجَعَكَ حِينَ لَا يَغْنِي بِكَأُوكَ وَلَا يَنْفَعُكَ أَحْبَاؤُكَ .

ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَهْلِ الْمَقَابِرِ فَقَالَتْ : يَا أَهْلَ التَّوْبَةِ وَيَا أَهْلَ الْعُرْبَةِ ، أَمَّا الْمَنَازِلُ فَقَدْ

١ - فِي التَّهْجِ : « مَسَاجِدَ أَحْبَاءِ اللَّهِ » .

٢ - بَيْنَهَا أَيُّ بَعْدَهَا وَزَوَالِهَا عَنْهُمْ .

٣ - فِي التَّهْجِ : « فَتَلَّتْ لَهُمْ بِلَائِهَا الْبَلَاءَ » أَيُّ بِلَاءِ الْآخِرَةِ وَعَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَفِيهِ : « وَشَوَّقْتَهُمْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ » ، أَيُّ إِلَى سُرُورِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِ الْجَنَّةِ . (شرح المعتزلي)

٤ - فِي التَّهْجِ : « رَاحَتْ بِعَافِيَةٍ ، وَابْتَكُرَتْ بِفَجِيعَةٍ ، تَرْغِيباً وَتَرْهِيْباً ، وَتَخْوِيفاً وَتَحْذِيرًا » ، وَرَاحَ إِلَيْهِ : وَافَاهُ وَقْتَ الْعَشِيِّ . أَيُّ أَنَّهَا تَمُشِي بِعَافِيَةٍ . وَتَبْتَكِرُ ، أَيُّ تَصْبِحُ .

٥ - بِكَسْرِ الْبَاءِ : الْفَنَاءُ بِالتَّحَلُّلِ . وَالثَّرَى : التُّرَابُ . وَالْمَصَارِعُ جَمْعُ الْمَصْرَعِ ، وَهُوَ مَكَانُ الْإِنْصِرَاعِ ، أَيُّ السَّقُوطِ ، أَيُّ مَكَانِ سَقُوطِ آبَائِكَ .

٦ - وَفِيهِ : « كَمْ عَلَّتْ بِكَفِّكَ » ، وَعَلَّلَ الْمَرِيضَ : خَدَمَهُ فِي عِلَّتِهِ كَمَرَضَهُ : خَدَمَهُ فِي مَرَضِهِ .

٧ - اسْتَوْصَفَ الطَّيِّبُ : طَلَبَ مِنْهُ وَصْفَ الدَّوَاءِ بَعْدَ تَشْخِصِ الدَّاءِ .

٨ - الطَّلْبَةُ - بِالْكَسْرِ ، وَبِفَتْحِ فَكْسِرَ - : الْمَطْلُوبُ ، وَأَسْعَفَهُ بِمَطْلُوبِهِ : أَعْطَاهُ إِتْيَاهَ عَلَى ضَرُورَةٍ إِلَيْهِ .

٩ - فِي التَّهْجِ : « مَثَلْتُ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ » ، أَيُّ أَنَّ الدُّنْيَا جَعَلَتْ هَالِكَ قَبْلَكَ مِثْلًا لِنَفْسِكَ

تَقْيِسُهَا عَلَيْهِ .

سكنتُ ، وأما الأموال فقد قسّمت ، وأما الأزواج فقد نُكحت ، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : وَاللّهِ لَوْ أَدْنَى لَهْمٍ فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوكُمْ أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى .»

٦ - وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَوْسَوِيُّ الْعُلَوِيُّ فِي مَنْزِلِهِ بِمَكَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عبيد الله بن أحمد بن مَهِيكَ قَالَ : حَدَّثَنَا عبد الله بن جبلة ، عن مُحمَّد بن شُعَيْب الهَمْدَانِيّ ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : لَمَّا احْتَضَرَ أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفية والأصغر من ولده ، فَوَصَّاهُمْ ، وكان في آخر وصيته : يَا بَنِيَّ : عَاشِرُوا النَّاسَ عَشْرَةَ إِنْ غَبْتُمْ حَتَّى إِلَيْكُمْ ^(١) وَإِنْ فَقَدْتُمْ بَكَوْا عَلَيْكُمْ ، يَا بَنِيَّ : إِنَّ الْقُلُوبَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ^(٢) ، تتلاحظ بالموَدَّة ، وتتناجى بها ، وكذلك هي في البُغْض ، فإذا أَحْبَبْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْكُمْ فارجوه ، وإذا أَبْغَضْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْكُمْ فَاحْذَرُوهُ .»

٧ - وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا أحمد بن عبد - الرَّحِيمِ بن سعد أبو جعفر القيسيّ الفقيه - بِأَسْوَانَ إملاءً من حفظه - قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ بن عَلِيٍّ بن الحسين بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عن جَدِّي إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ ، عن أخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ

١ - أي اشتاقوا إليكم .

٢ - قَالَ فِي النِّهَايَةِ : فِيهِ « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَاتَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ » مُجَنَّدَةٌ : أَيِ مَجْمُوعَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : أَلُوفٌ مُؤَلَّفَةٌ ، وَقِنَاطِيرٌ مُقَنْطَرَةٌ ، وَمَعْنَاهُ الْإِخْبَارُ عَنْ مَبْدَأِ كَوْنِ الْأَرْوَاحِ وَتَقَدُّمِهَا الْأَجْسَادَ : أَيِ أَنَّهَا خُلِقَتْ أَوَّلَ خَلْقِهَا عَلَى قِسْمَيْنِ : مِنْ ائْتِلَافٍ وَاخْتِلَافٍ ، كَالْجُنُودِ الْمَجْمُوعَةِ إِذَا تَقَابَلَتْ وَتَوَاجَهَتْ . وَمَعْنَى تَقَابُلِ الْأَرْوَاحِ : مَا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ ، وَالْأَخْلَاقِ فِي مَبْدَأِ الْخَلْقِ . يَقُولُ : إِنَّ الْأَجْسَادَ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ تَلْتَقِي فِي الدُّنْيَا فَتَأْتِلَفُ وَتَخْتَلِفُ عَلَى حَسَبِ مَا خُلِقَتْ عَلَيْهِ ، وَلِهَذَا تَرَى الْخَيْرَ يُحِبُّ الْأَخْيَارَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِمْ ، وَالشَّرَّيرَ يُحِبُّ الْأَشْرَارَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِمْ - ائْتَهَى .

قال: «سمعت أبي: جعفر بن محمد عليه السلام يقول: أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله». ثم قال: حدثني أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام «قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: بعثت بكم أكارم الأخلاق ومحاسنها». وسمعت صلى الله عليه وآله يقول: «استقام المعروف أفضل من ابتدائه».

٨ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدثني أحمد بن الحسين بن - إسماعيل الميثمي، عن الفضل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي بن - الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله «قال: لقي ملك رجلاً على باب دار كان ربها^(١) غائباً، فقال له الملك: يا عبدالله ما جاء بك إلى هذه الدار؟ فقال: أخ لي أردت زيارته. قال: الرّحم مائة بينك وبينه أم نزعتك إليه حاجة؟ قال: لا ولكنّي زرتّه في الله ربّ العالمين. قال: فابشر فإنّي رسول الله إليك وهو يقرئك السّلام يقول لك: إيتاي قصدت وما عندي أردت فقد أوجبت لك الجنّة وعافيتك من غضبي».

٩ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن - جرير بن يزيد الطبري قال: حدثني ابن عبيد المحاربي قال: حدثنا صالح بن موسى الطّلحي^(٢)، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين، عن علي عليه السلام «أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا دخل المسجد قال: اللّهُمّ افتح لي أبواب رحمتك، فإذا خرج قال: اللّهُمّ افتح لي أبواب رزقك»^(٣).

١ - أي صاحبها.

٢ - عدّه الشّيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، وعنونه الذهبي في ميزانه، قائلاً: «صالح ابن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله القرشي»، وضعفه، وكذا ابن حجر في التهذيب، والظاهر عامّيته، والطلحي - بالفتح والسكون ومهمله - نسبة إلى جدّه طلحة، وراويّه هو محمد بن - عبيد بن محمد بن واقد المحاربي الكندي أبو جعفر النحاس الكوفي، كما مرّ.

٣ - تقدّم الخبر مثله في ص ٦٠١ تحت رقم ٤٢ مع بيانه.

١٠ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي^(١) قال: حدثني أبي - سنة ستين ومائتين - قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا - سنة أربع وتسعين ومائة - قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

١١ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأزناح^(٢) قال: حدثني الفضل بن المفضل بن قيس بن - رمانة الأشعري سنة أربع وخمسين ومائتين وفيها مات: حدثنا الرضا علي بن - موسى قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ - وَهُوَ يَوْصِيهِ -:

يَا عَلِيُّ أَوْصِيكَ بِالْدُّعَاءِ فَإِنَّ مَعَهُ الْإِجَابَةَ، وَبِالشُّكْرِ فَإِنَّ مَعَهُ الْمَزِيدَ، وَأَنْهَاكَ عَنِ تُخْفَرِ عَهْدٍ^(٣) وَتُعِينُ عَلَيْهِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الْمَكْرِ فَإِنَّهُ «لَا يَحْقِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ»^(٤)، وَأَنْهَاكَ عَنِ الْبَغْيِ فَإِنَّهُ مَنْ بَغَى عَلَيْهِ لِيَنْصُرَتْهُ اللَّهُ».

١٢ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثني أبو القاسم جعفر ابن محمد العلوي الموسوي في منزله بمكة قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن سبرة بن يعقوب بن شعيب^(٥)، عن أبيه قال: سمعت

١ - عنوانه الخطيب في تاريخه، قائلًا: «عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان ابن صالح، أبو القاسم الطائي. روى عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، نسخة»، ومات سنة ٣٢٤.

٢ - مر الكلام فيه ذيل الخبر ٧ في ص ٨٣٥. ومفضل بن قيس بن رمانة، هو وأبوه مذكوران في رجائنا، وأما الفضل فلم أعر عليه. ٣ - أخفزه: نقض عهده. وأعان عليه: إذا تركه عن المعونة.

٤ - فاطر: ٤٣. أي لا يحيط وينزل إلا بأهله.

٥ - يعقوب بن شعيب من المذكورين في رجائنا في أصحاب الكاظم والصادق والباقر عليه السلام، ذكره النجاشي وقال: «له كتاب، عنه محمد بن أبي عمير». وله ابن اسمه محمد روى عن أبيه مرتين في الاستبصار في باب علامة أول يوم من شهر رمضان، وأما «سبرة» فلم أجده.

أبا عبد الله يحدث عن آبائه عن عليٍّ عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: في ابن آدم ثلاثمائة وستون عرقاً، منها مائة وثمانون متحركة ومائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرك لم يبق الإنسان، ولو تحرك الساكن هلك الإنسان»^(١). قال: وكان النبي ﷺ في كل يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول: الحمد لله رب العالمين كثيراً طيباً على كل حال، يقول ثلاثمائة وستين مرة، شكراً».

١٣ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: أخبرنا حميد بن زياد الدهقان الكوفي قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل الأنباري قال: حدثنا عبد الله بن جبلة، عن حميد بن جنادة العجلي^(٢)، عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليٍّ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ «قال: من أفضل الأعمال عند الله عز وجل إيراد الأكباد الحارة، وإشباع الأكباد الجائعة، والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبدٌ يبيت شعبان وأخوه - أو قال: جاره - المسلم جائع».

١٤ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن مزيد بن - محمود الأزهرى؛ وابن أبي الأزهر البوسنجي النحوي قال^(٣): حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري قال: حدثنا أبو أويس^(٤)، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله «أن النبي ﷺ قال لعليٍّ عليه السلام: ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، ولو كان لكنته».

قال أبو المفضل: ما كتبت هذا الحديث إلا عن ابن أبي الأزهر.

١ - في الكافي ج ٢ ص ٥٠٣: «فلو سكن المتحرك لم ينم، ولو تحرك الساكن لم ينم»، وفي بعض نسخه: «لم يتم» بالثاء.

٢ - كذا في النسخ، وهو مجهول بل مهمل، والظاهر وقع فيه تصحيف، وهو إما أن يكون «حميد ابن المنثى العجلي»، أو «جندب بن جنادة»، والأوّل أظهر.

٣ - كذا في جلّ النسخ، والصواب: «محمد بن مزيد بن محمود الأزهرى ابن أبي الأزهر البوسنجي النحوي قال: إلخ»، ومرّ الكلام فيه. وأمّا شيخه فعنونه ابن حجر في التهذيب.

٤ - قال ابن حجر في التهذيب: «عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس المدني ابن عمّ مالك وصهره على أخته» وعدّ من مشايخ محمد بن المنكدر.

١٥ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ابْنُ حَمِيدِ ابْنِ الْمُجَدَّرِ^(١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ^(٢)؛ وَ أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «قال: كنت عند معاوية - وقد نزل بذي طُوًى^(٣) - فجاء سعد بن أبي وقاص فسلم عليه فقال معاوية: يا أهل الشام هذا سعد وقاص وهو صديق لعلِّي. قال: فطأ طأ القوم رؤوسهم وسبوا علياً عليه السلام، فبكى سعد، فقال له معاوية: ما الذي أبكاك؟ قال: ولم لأبكي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ يسبُّ عندك ولا أستطيع أن أُغَيِّرَ، وقد كان في عليٍّ خصالٌ لأن تكون في واحدةٍ منهن أحبَّ من الدنيا وما فيها، أحدها: أن رجلاً كان باليمن فجاءه^(٤) عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: لأشكوئك إلى رسول الله ﷺ، فقدم على رسول الله ﷺ فسأله عن عليٍّ فشأنه عليه^(٥). فقال عليه السلام: أنشدك بالله، الذي أنزل عليَّ الكتاب واختصني بالرسالة، أعنَّ سَخَطَ تقول ما تقول في عليٍّ بن أبي طالب؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: ألا تعلم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه.

و [الثانية]: أَنَّهُ ﷺ بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب إلى القتال فهزم وأصحابه، فقال عليه السلام: لأعطين الراية غداً إنساناً يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّ الله ورسوله فغدا المسلمون وعليٌّ عليه السلام أَرَمَدَ^(٦)، فدعاه فقال: خُذِ الرَّايَةَ. فقال: يا رسول الله إنَّ عيني

١ - عنوانه الخطيب في تاريخه (ج ٣ ص ٣٥٧) ووثقه وأرخ وفاته سنة ٣١٢. وباقي الرواة المذكورون في الكتب الرجالية والتراجم.

٢ - جرير بن عبد الحميد، وقرينه أشعث بن إسحاق، هما من رواة جعفر بن أبي المغيرة، وما في جلِّ النَّسخ: «جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة» سهواً من النَّسَّاح.

٣ - ذو طُوًى: بالضم -: موضع عند مكة.

٤ - جاء الرجل بالمكروه: استقبله وجهه به.

٥ - شَنَّأَ الرَّجُلُ: أبغضه مع عداوة وسوء خلق. وفي بعض النَّسخ: «فثنى عليه»، والثَّناء بتقديم المثلثة، يطلق على المدح والدِّم، وفي الأوَّل أغلب.

٦ - الأَرَمَد: المصاب برَمَد، والرَّمَد: هيجان العين.

كما ترى ، فَتَقَلَّ فِيهَا فِقَامٌ فَأَخَذَ الرَّايَةَ ثُمَّ مَضَى بِهَا حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ .
وَالثَّالِثَةُ : خَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ^(١) فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ
وَالصِّبْيَانِ ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى
إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

وَالرَّابِعَةُ : سَدَّ الْأَبْوَابَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ .
وَالخَامِسَةُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » ^(٢) فَدَعَى النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ :
اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي فَاذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا .

(٢٧)

مجلس يوم الجمعة

سَلَخَ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ^(٣) سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَدَّسَ اللَّهُ
رُوحَهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ أَبِي الْعَبَّاسِ
الْقُرَشِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ بْنُ دُرَّاجٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ زَائِدَةَ ^(٤) ،
عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ
أَبِيهِمَا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
« قَالَ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ^(٥) الَّذِي قُبِضَ فِيهِ كَانَ رَأْسُهُ فِي حِجْرِي

١ - أي غزوة تبوك ، كما هو المشهور في السير والتواريخ .

٢ - الأحزاب : ٣٣ . ٣ - سَلَخَ الشَّهْرُ : آخَرَهُ .

٤ - لم أعثر عليه بهذا العنوان ، وكأنه في الأصل : « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ زَائِدَةَ » وَصَحَّفَ .

٥ - ثَقُلَ الْمَرِيضُ : اشْتَدَّ مَرَضُهُ .

والبيت تملؤ من أصحابه؛ من المهاجرين والأنصار، والعباس بين يديه يذب عنه بطرف رِدائه، فجعل رسول الله ﷺ يغمى عليه ساعة ويفيق ساعة، ثم وجد خفة فأقبل على العباس فقال: يا عباس يا عم النبي، اقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي واقض ديني وأنجز عِداتي وابري ذِمَّتي. فقال العباس: يا نبي الله أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة، فلو صرفت ذلك غني إلى من هو أطوق له مني. فقال رسول الله ﷺ: أما إنني سأعطيها من يأخذها بحقها ومن لا يقول مثل ما تقول، يا علي هاكِها خالصة لا يحاكك [فيها] (١) أحد، يا علي اقبل وصيتي وأنجز مواعيدي وأدِّ ديني، يا علي اخلفني في أهلي وبلغ عني من بعدي.

قال علي عليه السلام: فلما نعى إلي نفسه رجف فؤادي (٢) وألقى علي لقوله البكاء، فلم أقدر أن أحييه بشيء، ثم عاد لقوله فقال: يا علي وتقبل وصيتي؟ قال: فقلت - وقد خنفتني العبرة (٣) ولم أكِد أن أبين -: نعم يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: يا بلال ائتني بسوادي (٤)، ائتني بذِي الفقار، ودرعي ذات الفضول (٥)، ائتني بمِغْفري ذِي الجبين، ورايتي العقاب (٦)، وائتني بالعزّة (٧) والممشوق. فأتى بلال بذلك كله إلّا درعه

١ - ما بين المعوقتين ليس في البحار.

٢ - أي اضطرب شديداً. ونعى لي وإلي فلاناً: أخبرني بوفاته.

٣ - يقال: «خنفته العبرة» أي غصّ بالبكاء حتى كأنّ الدموع أخذت بمُخَنَفِهِ.

٤ - كذا في النسخ، ولعلّ معناه: بأمتعتي وأشياي. وقال الجوهرى: «سواد الأمير: ثقله، وفلان سواد، أي مال كثير».

٥ - ذات الفضول أحد دروعه أعطاها سعد بن عبادة. وقيل: ذوالفضول، لفضلة كان فيها وسعة. وأما ذوالفقار فسمي به لأنه كان فيه حفرة صغار حسان. وسيف مفتر كمعظم: فيه حُرُورٌ مطمئنة.

٦ - قال في النهاية: «أنه كان اسم رايته عليه السلام العقاب» وهي العلم الضخم. والمِغْفَر: زردٌ يلبسه المحارب تحت القلنسوة. والمعروف اسم مغفّره ﷺ الأسعد.

٧ - العزّة - بالتحريك -: أطول من العصا، وأقصر من الرمح. وفيه زجّ الحديدية التي في أسفل الرمح كزجّ الرمح. (الصّحاح) والممشوق من القضبان: الطويل الدقيق.

كانت يومئذٍ مرتنه . ثُمَّ قَالَ : ائْتَنِي بِالْمُرْتَجَزِ ^(١) وَالْعَضْبَاءِ ، ائْتَنِي بِالْيَعْفُورِ وَالذُّدْلُ فَأَتَى بِهَا فَوْقَ هُمَا بِالْبَابِ ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ : ائْتَنِي بِالْأَتْخَمِيَّةِ ^(٣) وَالسَّحَابِ ، فَأَتَاهُ بِهَا فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو بِشَيْءٍ شَيْءٍ ، فَافْتَقَدَ عِصَابَةً كَانَ يَشُدُّ بِهَا بَطْنَهُ فِي الْحَرْبِ ^(٤) ، فَطَلَبَهَا فَأَتَى بِهَا .

وَالْبَيْتُ غَاصٌّ يَوْمئِذٍ بَيْنَ فِيهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ قُمْ فَاقْبُضْ هَذَا - وَمَدَّ إصْبَعَهُ - وَقَالَ : فِي حَيَاةِ مَنِّي وَشَهَادَةِ مَنْ فِي الْبَيْتِ ، لَكَيْلَا يَنَازِعَكَ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي ، فَقُمْتُ وَمَا أَكَادُ أَمْشِي عَلَى قَدَمٍ حَتَّى اسْتَوْدَعْتَ ذَلِكَ جَمِيعاً مَنْزِلِي . فَقَالَ : يَا عَلِيُّ اجْلِسْنِي ، فَأَجْلَسْتَهُ وَأَسَدْتَهُ إِلَى صَدْرِي .

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّ رَأْسَهُ لَيَنْثَقِلُ ضَعْفًا وَهُوَ يَقُولُ - يُسْمِعُ أَقْصَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَدْنَاهُمْ - إِنَّ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، يَقْضِي دِينِي وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي ، يَا بَنِي هَاشِمٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، لَا تَبْغُضُوا عَلِيًّا ، وَلَا تَخَالَفُوا أَمْرَهُ فَتَضَلُّوا ، وَلَا تَحْسُدُوهُ وَتَرْغَبُوا عَنْهُ فَتَكْفُرُوا . أَضْجِعْنِي يَا عَلِيُّ ، فَأَضْجَعْتَهُ فَقَالَ : يَا بِلَالُ ائْتَنِي بَوْلَدَيَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، فَاَنْطَلِقْ فَجَاءَ بِهِمَا فَأَسَدَهُمَا إِلَى صَدْرِهِ فَجَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْمُهُمَا .

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ غَمَّاهُ - قَالَ أَبُو الْجَارُودِ : يَعْنِي أَكْرَبَاهُ - فَذَهَبْتُ لِأَخْذِهَا عَنْهُ ، فَقَالَ : دَعْهَا يَا عَلِيُّ يَشْمَانِي وَأَشْمُهَا ، وَيَتَزَوَّدَا مِنِّي وَأَتَزَوَّدُ مِنْهَا ، فَسِيلَقِيَانِ مِنْ بَعْدِي أَمْرًا عُضَالًا ^(٥) ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَخِيفُهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكُمَا وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ ! ^(٦) .

- ١ - كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمُرْتَجَزُ ، سَمَّيَ بِهِ لِحُسْنِ صَبِيلِهِ . وَالصَّهِيلُ : صَوْتُ الْفَرَسِ .
- ٢ - فِي الْقَامُوسِ : « الذُّدْلُ : بَغْلَةٌ شَبَّاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ » . وَفِي شَرْحِهِ تَاجُ الْعُرُوسِ : « صَوَابُهُ : ذُّدْلٌ بغيرِ ال » . وَاسْمُ حِمَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَعْفُورُ .
- ٣ - ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَالسَّحَابُ كَانَ اسْمَ عِمَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَمَّيْتُ بِهِ تَشْبِيهًا بِسَحَابِ الْمَطَرِ لِانْسِحَابِهِ فِي الْهَوَاءِ .
- ٤ - الْعِصَابَةُ : مَا عَصَبَ بِهِ مِنْ مَنَدِيلٍ وَنَحْوِهِ
- ٥ - الْعُضَالُ : الشَّدِيدُ . ٦ - تَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي آخِرِ ٢٢ مِنْ مَجَالِسِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُخْتَصَرًا .

٢- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله ابن الحسين بن إبراهيم العلويّ النّصيبيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد العظيم بن - عبد الله الحسينيّ بالرّيّ قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام «أنّه قال: المرض لا أجر فيه ولكنّه لا يدع على العبد ذنباً إلّا خطّه، وإنّما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح، وإنّ الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النّيّة والسّريّة الصّالحة الجنّة».

٣- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن - الحسن الرّزّاز أبو العبّاس^(١) قال: حدّثنا أبو أمي محمّد بن عيسى أبو جعفر القيسيّ قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطّائيّ، عن عبد الغفار بن القاسم، عن عبد الله بن - شريك العامريّ، عن جندب بن عبد الله البجليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام «قال: دخلت على رسول الله ﷺ - قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة - فجلست بينه وبينها، فقالت: يا ابن أبي طالب ما وجدت لإستك مكاناً غير فخذني أمط عني؟! فضرب رسول الله ﷺ بين كتفها ثمّ قال لها: ويل لك! ما تريد من أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجلين^(٢)؟!». .

٤- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا جعفر بن محمّد أبو القاسم الموسويّ في منزله بمكّة قال: حدّثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك الكوفيّ بمكّة قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الأشعريّ القميّ قال: حدّثني عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام «قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما حقّ العلم؟ قال: الإنصات له. قال: ثمّ مه؟ قال: الاستماع له. قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ الحفظ، قال: ثمّ مه يا نبيّ الله؟ قال: العمل به. قال: ثمّ مه. قال: ثمّ نشره».

١- مرّ الكلام فيه وافيةً.

٢- راجع بيانه الجزء السّابع ذيل الخبر ٣٠.

٥ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن محمود ابن بنت الأشج الكندي بأسوان^(١) قال: حدثنا محمد بن عيسى بن هشام الناصري الكوفي قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال: حدثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة ثابت ابن أبي صفية^(٢) قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي، عن آبائه عليه السلام. قال عاصم: وحدثني أبو حمزة، عن عبدالله بن الحسن بن الحسين، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث خصال مَنْ كُنَّ فيه استكمل خصال الإيمان: الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يخرج منه الغضب من الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له^(٣)».

٦ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن أحمد بن - أبي التّلعج^(٤) قال: حدثنا محمد بن يحيى الخنيسي قال: حدثنا منذر بن جعفر العبدي^(٥)، عن الوصافي^(٦) - واسمه عبيدالله بن الوليد -، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «قال رسول الله ﷺ: صنائع المعروف تقي مصارع السوء^(٧)، والصدقة خفيّاً تطفى غضب الربّ، وصلة الرّحم زيادة في العمر، وكلّ معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة^(٨)، وأهل المنكر

١ - مرّ الكلام فيه. وأما شيخه فلم أجده بهذا العنوان، والمعهود رواية محمد بن عيسى بن - عبيد البقطيني عن ابن فضال. ويحتمل أن يكون في الأصل: «محمد بن عباس بن هشام» فصحّف وعبّاس بن هشام هو أبو الفضل الناصري، كان ثقة جليلاً في أصحابنا، كثير الرواية. وهو أظهر.

٢ - هو الثماليّ ثابت بن دينار، المعروف.

٣ - «لم يتعاط» أي لم يأخذ ولم يتناول، وهذا الحديث أيضاً مروى في الكافي ج ٢ ص ٢٣٩.

٤ - مرّ الكلام فيه، وأما شيخه فمشارك ولم أتمكن من تعيينه.

٥ - منذر - كمحسن - ابن جعفر - كجعفر - على ما في رجال الشيخ. وابن جعفر - كأمير - على ما في رجال النجاشي، والأصح ما أثبتناه في المتن، راجع تفصيله مشيخة الفقيه ج ٤ ص ٤٩٩.

٦ - بالصّاد المهملة -: منسوب إلى الوصاف، وقيل بالصّاد المعجمة، ومرّ الكلام فيه.

٧ - راجع بيانه وبيان بعض فقرات هذا الحديث الباب الثامن ذيل الخبر ٢٨.

٨ - راجع بيانه الجزء الحادي عشر ذيل الخبر ٥٦.

في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأوّل من يدخل الجنة أهل المعروف .
 ٧- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان
 ابن الأشعث السجستاني^(١) قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد النهشليّ شاذان
 قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الخزّاز قال: حدّثنا مندل بن عليّ العنزي^(٢)، عن الأعمش،
 عن سعيد بن جبّير، عن ابن عبّاس «قال: كان رسول الله ﷺ في بيته فغدا إليه
 عليّ عليه السلام في الغداة - وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد - فدخل فإذا النبيّ ﷺ في
 صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي^(٣)، فقال: السّلام عليك كيف
 أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله. فقال عليّ عليه السلام: جزاك الله عنّا أهل-
 البيت خيراً. قال له دحية: إنّني أحبّك وإنّ لك عندي مديحة أهديها إليك^(٤): أنت
 أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين^(٥)، وسيّد ولد آدم ما خلا النّبيّين والمرسلين، لواء-
 الحمد بيدك يوم القيامة تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلى الجنان^(٦)، قد أفلح
 من والاك وخاب وخسر من خلاك^(٧)، محبّو محمّد محبّوك، ومبغضوه مبغضوك،
 لاتناهم شفاعة محمّد ﷺ، ادن منّي صفوة الله. فأخذ رأس النبيّ ﷺ فوضعه في

١- عنوانه الخطيب في تاريخه (ج ٩ ص ٤٦٤) وأشيع الكلام فيه وأطراه، وعدّ من مشائخه
 إسحاق بن إبراهيم النهشليّ، ولم أجده. وفي بعض نسخ الحديث: «إسحاق بن إبراهيم بن شاذان».
 ٢- هو مندل - مثلث الميم، ساكن الثاني - ابن عليّ العنزي - بفتح المهملة والتّون، ثمّ الزّاي - أبو عبد الله
 الكوفيّ، يقال اسمه عمرو، ومندل لقبه. عنوانه ابن حجر في التّهذيب، والخطيب في تاريخه، وأمّا
 راويه زكريّا بن يحيى فلم أعثر عليه. والأعمش هو سليمان بن مهران، كما مرّ.

٣- مرّت ترجمته في ص ٧٤.

٤- في بعض نسخ الحديث: «أزفّها إليك»، وهو بمعناه.

٥- راجع بيانه الجزء السابع ذيل الخبر ٣٠.

٦- قال الفيّوميّ: «زفّت النّساء العروس إلى زوجها - من باب قتل -، وهو إهداؤها إليه»، و
 في كشف اليقين: «تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلى الجنان زفّاً زفّاً». أي طائفة بعد طائفة.

٧- في البحار نقلاً عن كشف اليقين: «تخلّاك»، وفيه حذف وإيصال، أي تخلّى منك ومن
 ولايتك، يقال: تخلّى منه وعنه أي تركه. (من البحار)

حجره ، فانتبه النَّبِيُّ ﷺ فقال : ما هذه المهمة؟ فأخبره الحديث ، فقال : لم يكن دُخِيَّةً ، كانَ جبريل ، سَمَّاكَ بِاسْمِ سَمَّاكَ اللهُ تَعَالَى بِهِ ، وهو الَّذِي أَلْقَى مُحَبَّتَكَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَهْبَتَكَ فِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ .

قال أبوالمفضل : سمعت عبدالله بن أبي داود^(١) قبل أن يبنى له المنبر يعتذر إلى أبي عبدالله المُسْتَمْلِي^(٢) من النَّصَب ، ثُمَّ أَمْلَى ذَلِكَ الْمَجْلِسَ كُلَّهُ مِنْ حَفْظِهِ : فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، وهذا الحديث أوَّل ما بدأ به :-

قال أبوالمفضل : وحدثنا عبدالله ابن سليمان بن الأشعث قال :- حدثنا هشام ابن يونس اللؤلؤي^(٣) قال : حدثنا حسين بن سليمان - يعني الأنصاري الرِّقَاء - عن عبد الملك بن عمير ، عن أنس بن مالك « قال : نظر النَّبِيُّ ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بيده وقال : يا علي كذب مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وهو يُبْغِضُكَ » .

٩ - وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن - الحسين بن حفص الخثعمي^(٤) بالكوفة قال : حدثنا عبَّاد بن يعقوب أبو سعيد الأسدي قال : أخبرني السيّد بن عيسى الهمداني ، عن أبي الحكم عبدالرحمن بن أبي نُعْمٍ^(٥) ،

١ - هو عبدالله بن سليمان المتقدم ترجمته أنفاً ، وقال في تاريخ الخطيب : « نصب له السُّلْطَانُ المنبر فحدث عليه لفضله ومعرفته » ، وفيه : « كان ابن أبي داود يتهم بالانحراف عن علي والميل عليه ، فأخبرني علي بن أبي علي حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف الأزرق قال : سمعت أبا بكر بن - أبي داود - غير مرّة - وهو يقول : كل من بيني وبينه شيء ، أو ذكرني - شكّ أبو الحسن - فهو في حلٍّ ، إلّا من رماني ببغض علي بن أبي طالب » .

٢ - استمليته الكتاب : سألته أن يُمِيلَهُ عَلَيَّ ، والمُسْتَمْلِي الَّذِي يستملي على العلماء .

٣ - مرّت ترجمته ، وأما شيخه فلم أعره عليه .

٤ - هو أبو جعفر الخثعمي الأشناني الكوفي ، ذكره في تاريخ بغداد ، روى عن عبَّاد بن يعقوب الرّوَاجِنيّ الأسديّ أبي سعيد الكوفي ، كما في تهذيب العسقلاني ، ولم أعره على شيخه .

٥ - هو عبدالرحمن بن أبي نعم - بضمّ التّون وسكون المهملة - البجليّ أبو الحكم الكوفي العابد ، روى عن أبي سعيد الخدري ، عنوانه ابن حجر في التهذيب وذكره ابن حبان في الثّقَات . ومافي جلّ النّسخ : « عبدالحكيم بن عبدالرحمن بن أبي نعم » ، وفي البحار : « حكم بن عبدالرحمن بن - أبي نعم » تصحيف .

عن أبي سعيد الخدري قال: كانت أمارّة المنافقين بغض علي بن أبي طالب عليه السلام، فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والأنصار - وكنت فيهم - إذ أقبل علي عليه السلام فتخطى القوم ^(١) حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وآله - وكان هناك مجلسه الذي يعرف به - فسار رجلٌ رجلاً ^(٢) - وكانا يُرميان بالنفاق - فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله ما أرادا فغضب غضباً شديداً حتى التمع وجهه ^(٣)، ثم قال: والذي نفسي بيده لا يدخل عبدُ الجنة حتى يحبني، ألا وكذب من زعم أنه يحبني وهو يبغض هذا - وأخذ بكفّ علي عليه السلام -، فأنزل الله عز وجل هذه الآية في شأنها: «يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم والعُدوانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ» ^(٤) - إلى آخر الآية .

(٢٨)

مجلس يوم الجمعة

السابع من ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربعمائة

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلَبِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْحَارَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَطْرِبُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّعِيمِ ^(٥)، عَنْ أَبِي قَبِيصَةَ صَفْوَانَ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ^(٦) أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى -

١ - تخطّاه إلى كذا: تجاوزه وسبقه . ٢ - سارّه: كلّمه بسرّاً . أو كلّمه في أذنه .

٣ - التمع لونه: ذهب وتغيّر . ٤ - المجادلة: ٩ .

٥ - الظاهر كونه الحسن بن عمرو بن الفقيميّ التيميّ الكوفيّ، كما في التهذيب لابن حجر، ولم أجد راويه ولا شيخه فيما عندنا من الكتب الرّجاليّة والتّراجم .

٦ - هو الحارث بن سويد التيميّ أبو عائشة الكوفيّ، عنونه ابن حجر في التهذيب وذكره ابن حبان في الثّقات .

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبعين سورة من القرآن أخذتها مِنْ فِيهِ وَزَيْدٌ^(١) ذُو ذَوَاتَيْنِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ ، وَقَرَأَتْ سَائِرَ - أَوْ قَالَ : بَقِيَّةَ - الْقُرْآنِ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَقْضَاهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٢) .

٢ - وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَيْرُوزَ بْنِ - غِيَاثِ الْجَلَّابِ بِيَابِ الْأَبْوَابِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْبَابِي وَيَعْرِفُ بِفَضْلَانِ صَاحِبِ الْجَارِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي الْفَضْلُ بْنُ مُخْتَارٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ ظَهِيرِ الْفَزَارِيِّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ^(٣) ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلْمَانَ الْفَارَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ « قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَأَلْتُهُ عَمَّا يَجِدُ ، وَقَتَ لَأُخْرَجَ فَقَالَ لِي : اجْلِسْ يَا سَلْمَانُ ، فَسَيَشْهَدُكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَمْرًا لَمْ يَنْ خَيْرِ الْأُمُورِ فَجَلَسْتُ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ابْنَتُهُ فِيمَنْ دَخَلَ ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ^(٤) حَتَّى فَاضَ دَمْعُهَا عَلَى خَدَّهَا ، فَأَبْصَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا يَبْكِيكَ يَا بَنِيَّةُ ! أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ^(٥) وَلَا أَبْكَاهَا ؟ قَالَتْ : وَكَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَنَا أَرَى مَا بَكَ مِنْ الضَّعْفِ . قَالَ لَهَا : يَا فَاطِمَةُ تَوَكَّلِي عَلَى اللَّهِ ، وَاصْبِرِي كَمَا صَبَرَ آبَاؤُكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَمَائِكَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ ، أَلَا أَبْشُرُكَ يَا فَاطِمَةُ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ - أَوْ قَالَتْ : يَا أَبُهِ - قَالَ : أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ أَبَاكَ فَجَعَلَهُ نَبِيًّا وَبَعَثَهُ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ رَسُولًا ، ثُمَّ اخْتَارَ عَلِيًّا فَأَمَرَنِي فَرُوحْتُكَ إِلَيْهِ وَاتَّخَذْتَهُ بِأَمْرِ رَبِّي وَزِيرًا وَوَصِيًّا ، يَا فَاطِمَةُ إِنَّ عَلِيًّا أَعْظَمُ -

١ - يعني ابن ثابت الأنصاري . والدُّوَابَةُ : النَّاصِيَةُ ، وَهِيَ شَعْرٌ فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ .

٢ - تَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ وَتَفَاوُتَ فِي السَّنَدِ ، ص ٥٧٩ تَحْتَ رَقْمِ ٩٨ .

٣ - تَرْجَمْتُهُ مَذْكُورَةً فِي كُتُبِ الْفَرِيقَيْنِ ، وَأَمَّا كُنْيَتُهُ فَلَمْ أَجِدْهَا فِيهَا .

٤ - يُقَالُ : « خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ » أَيِ غَضَّ بِالْبُكَاءِ حَتَّى كَأَنَّ الدَّمْعَ أَخَذَتْ بِخَنَقِهِ .

٥ - أَيِ أَعْطَاهَا مَا تَشْتَهِي وَأَسْعَدَهَا .

المسلمين على المسلمين بعدي حقاً، وأقدمهم سِلاً، وأعلمهم علماً، وأحلمهم جِلاً، وأثبتهم في الميزان قدراً.

فاستبشرت فاطمة عليها السلام، فأقبل عليها رسول الله ﷺ فقال: هل سررتكِ يا فاطمة؟ قالت: نعم يا أبة. قال: أفلا أزيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله؟ قالت: بلى يا نبي الله. قال: إنَّ علياً أوَّل من آمن بالله عزَّ وجلَّ ورسوله من هذه الأمة، هو وخديجة أمك، وأوَّل من وازرنى على ما جئت، يا فاطمة إنَّ علياً أخي وصفيي وأبو ولدي، إنَّ علياً أُعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحدٌ قبله ولا يعطاها أحدٌ بعده، فأحسني عزاك^(١)، واعلمي أنَّ أباك لاحقٌ بالله عزَّ وجلَّ. قالت: يا أبتاه! فرحتني وأحزنتني! قال: كذلك يا بُنية أمور الدنيا يشوبُ سرورها حُزنها^(٢)، وصفوها كدرها، أفلا أزيدك يا بُنية؟ قالت: بلى يا رسول الله. قال: إنَّ الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسَمين، فجعلني وعلياً في خيرهما قسماً، وذلك قوله عزَّ وجلَّ: «وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ»^(٣) ثُمَّ جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلةً، وذلك قوله عزَّ وجلَّ: «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ»^(٤) ثُمَّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^(٥)، ثُمَّ إنَّ الله تعالى اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك، فأنا سيّد ولِد آدم، وعليُّ سيّد العرب، وأنت سيّدَةُ النِّساء، والحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنَّة، ومن ذُرِّيَّتكما المهديُّ، تيملاً الله عزَّ وجلَّ به الأرض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً.

٣- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا محمد بن محمد بن- سليمان الباغندي قال: حدَّثني هشام بن ناجية أبو ثور القرشي بسلمية^(٦) قال:

١- العزاء: الصبر، يقال: عَزِيَ يَعْزِي من باب تعب: صبر على ما نابه.

٢- شاب الشيء: خلطه. ٣- الواقعة: ٢٧. ٤- الحجرات: ١٣. ٥- الأحزاب: ٣٣.

٦- سلمية - بفتح أوّله وثانيه، وسكون الميم، وباء مثناة من تحت خفيفة - قرب المؤتفكة، ذكره

الحموي في معجمه وقال: «ينسب إليها أبو ثور هاشم بن ناجية السلمي، روى عنه أبو بكر الباغندي».

حدَّثني عطاء بن مسلم الحلبي^(١)، عن أزهر بن راشد، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري أنه ذكروا علياً عليه السلام فقال: إنه كان من رسول الله ﷺ بمنزلة خاصة، ولقد كانت له عليه دخلة^(٢) لم تكن لأحد من الناس.

٤- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدَّثنا محمد بن العباس ابن اليزيدي^(٣) التَّحَوِّيُّ أبو عبد الله قال: حدَّثنا أبو الأسود الخليل بن أسد النُّوشجاني قال: حدَّثني محمد بن سلام الجُمَحِيُّ قال: حدَّثني يونس بن حبيب التَّحَوِّيُّ^(٤) - وكان عثمانيًا - قال: قلت للخليل بن أحمد: أريد أن أسألك عن مسألة فتكتمها علي؟ قال: إنَّ قولك يدلُّ على أنَّ الجواب أغلظُ من السؤال، فتكتمه أنت أيضاً، قال: قلت: نعم أيام حياتك. قال: سل. قال: قلت: ما بال أصحاب رسول الله ﷺ كأنهم كلهم بنو أمٍّ واحدة، وعلي بن أبي طالب من بينهم كأنه ابن علة^(٥)؟ قال: من أين لك هذا السؤال؟ قال: قلت: قد وعدتني الجواب! قال: وقد ضمنت الكتمان! قال: قلت: أيام حياتك. فقال: إنَّ علياً عليه السلام تقدَّمهم إسلاماً، وفاقهم علماً، وبذَّهم شرفاً^(٦)، ورجَّحهم زهداً، وطأهم جهاداً، فحسدوه، والناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم، فافهم.

١- هو عطاء بن مسلم الخفاف أبو محمد الكوفي نزيل حلب، روى عن أزهر بن راشد الكاهلي، كما في تهذيب ابن حجر، ومرَّ الكلام في شيخه وشيخه.

٢- دخلة الرِّجل - مثله - : بطانته.

٣- عنوانه الخطيب في تاريخه، قائلاً: «محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك أبو عبد الله اليزيدي» وقال: «وكان راوية للأخبار والآداب، مصدقاً في حديثه»، ومات سنة ٣١٠. وأما شيخه فلم أجده بهذا العنوان.

٤- هو يونس بن حبيب الضُّبِّي بالولاء، أبو عبد الرحمن، ويعرف بالتَّحَوِّي: علامة بالأدب، كان إمام نخبة البصرة في عصره. ومات سنة ١٨٢. وراويه هو محمد بن سلام - بالتشديد - ابن عبيد الله الجمحي، صاحب «طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين» وغيره. (أعلام الزركلي)

٥- العلة بالفتح: الضرة، وأولاد العلات: الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهما واحد.

٦- بذه: غلبه وفاقه.

٥ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَلْف هَاشِم بن - مالك الخَزَاعِيّ في مسجد الشَّرْقِيَّة ببغداد سنة أربع وثلاثمائة قال: حَدَّثَنَا العَبَّاس بن - الفرج الرِّيَاشِيّ^(١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْد سَعِيد بن أَوْس قال: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بن العلاء يقول: «الصَّدِيق هو أنت، فانظر صديقاً يكون منك كنفسك»، قال: أنشدنا أبو عمر ابن العلاء:

لِكُلِّ امْرِئٍ شَكْلٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلُهُ فَأَكْثَرُهُمْ شَكْلًا^(٢) أَقْلُهُمْ عَقْلًا
لَأَنَّ صَحِيحَ الْعَقْلِ لَسْتُ بِوَاجِدٍ لَهُ فِي طَرِيقٍ حِينَ تَفْقِدُهُ شَكْلًا

٦ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا الحسن بن علي بن - زَكَرِيَّا البَصْرِيّ قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن دَاوُد أَبُو أَيُّوب الشَّاذِكُونِيّ المَصْرِيّ قال: حَدَّثَنَا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ قال: «سَمِعْتُ جَعْفَر بن مُحَمَّد عليه السلام يقول في مسجد الحَيْف: إِنَّمَا سُمُّوا إِخْوَانًا لَزَاهَتَهُمْ عَنِ الْخِيَانَةِ، وَسُمُّوا أَصْدِقَاءَ لِأَنَّهُمْ يَصَادِقُوا حَقُّوقَ الْمَوَدَّةِ».

٧ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن مُحَمَّد ابن مَرْوَانَ الْغَزَّال^(٣) قال: حَدَّثَنَا أَبِي قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْص الْأَعَشِيُّ قال: سَمِعْتُ الحسن بن صالح بن حَبِي^(٤) قال: سَمِعْتُ جَعْفَر بن مُحَمَّد عليه السلام يقول: لَقَدْ عَظُمَتْ مَنَزَلَةُ الصَّدِيقِ حَتَّى أَنَّ أَهْلَ النَّارِ يَسْتَغِيثُونَ بِهِ وَيَدْعُونَهُ قَبْلَ الْقَرِيبِ الْحَمِيمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبَرًا: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»^(٥).

١ - هو العَبَّاس بن الفرج، أبو الفضل الرِّيَاشِيّ، من أهل البصرة. سمع الأصمعيّ، وروى عنه أبو بكر ابن دريد، وكان من الأدب وعلم النحو محلّ عال. ومات سنة ٢٥٧. وشيخه هو سعيد بن أَوْس بن ثابت، أَبُو زَيْد الأنصاريّ، صاحب النحو واللغة، وكان ثقة ثبتاً من أهل البصرة، حَدَّثَ عن أبي عمرو بن العلاء النَّحْوِيّ البَصْرِيّ، أحد الأئمة القراء السبعة.

٢ - الشَّكْل - بالفتح -: الشَّبْهُ والمِثْل، والجمع: أَشْكَال وشُكُول.

٣ - عنونه الخطيب في تاريخه، قائلاً: «إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن مَرْوَانَ، أَبُو العَبَّاس الْغَزَّال. وهو أخو جَعْفَر بن مُحَمَّد بن مَرْوَانَ. من أهل الكوفة، قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن أبيه».

٤ - مَرَّتْ ترجمته، وأما راويه فهو - كما قلنا - مهمل.

٥ - الشعراء: ١٠٠ و ١٠١. وتقدّم الخبر مع بيانه في ص ٧٦٣ تحت رقم ٣٩.

٨- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ بن جَعْفَرِ الْعُلُوِّيِّ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بن عَبْدِ الْمَنَعَمِ بن نَصْرِ الصَّيْدَاوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن بَكِيرٍ، عن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عن أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن جَابِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا لَقَمَةٌ وَاحِدَةٌ فَأَكَلَهَا الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ لَكَانَ قَوْلُهُ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

٩- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: أخبرنا رَجَاءُ بن يَحْيَى أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَبْرَتَانِيُّ الْكَاتِبُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بن الْقَاسِمِ بن أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن الْفَضْلِ أَبُو عَيْسَى التَّهْبَانِيُّ بِالْقَسْطِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنِ عَيْسَى بن بَهْلُولٍ الْمَصْرِيُّ الدَّهَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بن مُحَمَّدٍ بن شُعْبَةَ الْيَمَامِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن شُعْبَةَ الدَّهْلِيُّ قَاضِي الْيَمَامَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بن الْمَلِكِ الْأَعْتَقُ الْبَصْرِيُّ، عن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَخَلَقَنِي وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، أَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا، وَطَوْبُ لِعَبْدٍ تَمَسَّكَ بِأَصْلِهَا وَأَكَلَ مِنْ فَرْعِهَا».

١٠- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَعِيدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ بن شَرْحَبِيلٍ أَبُو بَكْرٍ التَّرَحُمِيُّ بِحُمْصٍ؛ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بن سُلَيْمَانَ بن غَالِبٍ الْأَزْدِيُّ - بِأَرْتَاحٍ وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْمَعْنِي الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ الْمَعَانِي - بِمَعَانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بن هَمَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عن مِينَاءَ بن - أَبِي مِينَاءَ - مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ - «قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَنَا الشَّجَرَةُ، وَفَاطِمَةُ فَرْعُهَا، وَعَلِيٌّ لَقَاحُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا»^(١).

وَزَادَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ: «وَشِيعَتُنَا وَرَقُهَا، الشَّجَرَةُ أَصْلُهَا فِي جَنَّةِ عَدْنٍ، وَالْفَرْعُ وَالْوَرَقُ وَالثَّمَرُ فِي الْجَنَّةِ».

١ - تَقَدَّمَ الْخَبَرُ مَعَ بَيَانِهِ وَشَرْحِ بَعْضِ رَوَاتِهِ فِي ص ٣٨ تَحْتَ رَقْم ٢٠. وَرَاجِعَ تَرْجُمَةَ بَاقِي رَوَاتِهِ: ص ٨٣٥ ذِيلُ الْخَبَرِ السَّابِعِ.

١١ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا عبد الله بن - إسحاق بن إبراهيم بن حمّاد الخطيب المدائني^(١) قال: حدّثنا عثمان بن عبد الله أبو - عمرو العثمان قال: حدّثنا عبد الله بن هَيْعَةَ، عن أبي الزبير^(٢) قال: سمعت جابر بن - عبد الله^(٣) قال: «قال: بينا النبي ﷺ بعرفات وعليّ^(٤) تُجاهه ونحن معه إذ أومأ النبي ﷺ إلى عليّ^(٥) فقال: ادنُ مني يا عليّ، فدفني منه فقال: ضع خمسك - يعني كفك - في كفيّ، فأخذ بكفه فقال: يا عليّ خلقتُ أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، من تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة».

١٢ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ ابن زكريّا العاصميّ قال: حدّثنا صُهيّب بن عبّاد بن صُهيّب^(٣) قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب^(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: أنا الشجرة وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها^(٥)، والحسن والحسين ثمرها، وأغصان الشجرة ذاهبة على ساقها، فأبى رجل تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة برحمته. قيل: يا رسول الله قد عرفنا الشجرة وفرعها فمن أغصانها؟ قال: عترتي، فما من عبد أحبنا أهل البيت وعمل بأعمالنا وحاسب نفسه قبل أن يحاسب إلّا أدخله الله عزّ وجلّ الجنة».

١ - عنوانه الخطيب في تاريخه، قائلاً: «عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حمّاد بن يعقوب، أبو محمّد الأنماطيّ المدائني» ثم وثّقه، وأرخ وفاته سنة ٣١١. وكان راويه هو عثمان بن عبد الله بن - محمّد بن بلج، وأبو عمرو البرجمي البصري المعروف بالصّايغ، كما في تاريخ بغداد.

٢ - هو محمّد بن مسلم بن تدريس، ومّر الكلام فيه مع راويه.

٣ - لم أجده، وأمّا أبوه فهو عبّاد بن صُهيّب المازني الكليبيّ بصريّ، وثّقه العلامة^(٦) في الخلاصة وقال النجاشي: «روى عن أبي عبد الله^(٧) كتاباً».

٤ - مرّ الكلام فيه آنفاً.

(٢٩)

مجلس يوم الجمعة

الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربعمئة

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ السَّدُوسِيُّ بِالسَّيْرِجَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ- عَيْسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانَ؛ وَمَعَاوِيَةَ بْنِ الزَّيَّانِ جَمِيعاً، عَنْ شَهْرِ بْنِ- حَوْشَبٍ^(١)، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ صُدِّيٍّ بْنِ عِجْلَانَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: «كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ- اللَّهِ ﷺ جُلُوساً فَأَتَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَقَدْ وَافَقَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِيَاماً، فَلَمَّا رَأَى عَلِيّاً جَلَسَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّكَ أَتَيْتَ وَوَافَقَ مِنِّي قِيَاماً فَجَلَسْتُ لَكَ، أَفَلَا أَخْبَرَكَ بَعْضُ مَا فَضَّلَكَ اللَّهُ بِهِ؟ أَخْبَرَكَ أَنِّي خَتَمْتُ النَّبِيِّينَ، وَخَتَمْتَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ الْوَصِيِّينَ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ الْآلَ يُوقِفُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوقِفاً إِلَّا أَوْقَفَ مَعَهُ وَصِيَّهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ، وَإِنِّي أَقِفُ وَتُوقِفُ وَأُسَالُ وَتُسَالُ فَأَعْدُدُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ جَوَاباً فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنِّي، تَزُولُ أَيْنَمَا زِلْتُ.

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَمَا الَّذِي تَبَيَّنَتْ لِي لِأَهْتَدِيَ بِهِدَاكَ لِي؟ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ^(٢)، وَأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَادِيكَ

١ - هو شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد، وفي كنيته اختلاف، مولى أسماء بنت يزيد بن- السكن. فقيه قارئ، ضعه رجاليون وطعنوه. ومات سنة المائة. روى عن صديي - مصغراً - بن عجلان بن وهب، ويقال ابن عمرو أبو أمامة الباهلي الصحابي. وأما روايه أبان فهو ابن أبي عيَّاش، من أصحاب السَّجَّاد والباقر والصادق عليه السلام، كما في رجال الشيخ. ولم أجذ معاوية بن الزَّيَّان.

٢ - ضَمَّنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «مَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ مِنْ هَادٍ * وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ مِنْ مَضِلٍّ» فِي كَلَامِهِ.

وَحَقُّ لَكَ أَنْ تَعِيَ^(١)، لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقِي وَمِيثَاقَكَ وَمِيثَاقَ شِيعَتِكَ وَأَهْلَ مَوَدَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهُمْ شِيعَتِي وَذُومَوَدَّتِي وَهُمْ ذُوَوِ الْأَلْبَابِ، يَا عَلِيُّ حَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُنْزِلَهُمْ فِي جَنَّاتِهِ، وَيُسْكِنَهُمْ مَسَاكِنَ الْمُلُوكِ، وَحَقُّ لَهُمْ أَنْ يَطِيبُوا».

٢ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ بْنُ دُرَّاجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي-عُمَيْرٍ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ تَعَزَّى عَنْ الدُّنْيَا بِثَوَابِ الْآخِرَةِ فَقَدْ تَعَزَّى عَنْ حَقِيرٍ بِخَطِيرٍ^(٣)، وَأَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ مَنْ عَدَّ فَاتَتْهُ سَلَامَةُ نَاهَا، وَغَنِيمَةً أَعَيْنَ عَلَيْهَا».

٣ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَاسِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَجَلَانَ التَّمِيمِيُّ الْعَابِدُ قَالَ: «سَمِعْتُ سَيِّدِي أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى يَقُولُ: الْغَوْغَاءُ قَتَلَةُ الْأَنْبِيَاءِ^(٤)، وَالْعَامَّةُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَمَى^(٥)، مَا رَضِيَ اللَّهُ لَهُمْ أَنْ شَبَّهَهُمُ بِالْأَنْعَامِ حَتَّى قَالَ: «بَلْ هُمْ أَضَلُّ»^(٦)».

٤ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: أخبرنا رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَبْرَتَانِيُّ الْكَاتِبُ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ سَعْدَانَ الْكَاتِبُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى، عَنْ مَسْعُودَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: أُرِدْتُ سَفَرًا فَأَوْصَانِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ: إِيَّاكَ يَا بُنَيَّ

١ - وَعَمَى يَعْنِي وَغِيًّا الشَّيْءَ: جَمْعُهُ وَحَوَاهُ. وَوَعَى الْحَدِيثَ: قَبْلَهُ وَتَدَبَّرَهُ وَحَفَظَهُ.

٢ - فِي جَلِّ النَّسْخِ فِي الْبَحَارِ: «مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَقِيلَةَ»، وَلَمْ أَعثرْ عَلَيْهِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ، وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنْ رَاوِيهِ وَشَيْخِهِ.

٣ - تَعَزَّى عَنْهُ: تَصَبَّرَ وَتَسَلَّى. وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ «تَعَزَّى» - بِالرَّاءِ الْمُهْلَةُ -، وَتَعَزَّى مِنْ ثِيَابِهِ: خَلَعَهَا. وَالْخَطِيرُ: الشَّرِيفُ. وَالْفَائِتُ: الْفُوتُ.

٤ - الْغَوْغَاءُ - بَغِينِينَ مَعْجَمَتَيْنِ - أَوْ بَاشِ النَّاسِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبٍ. وَالْقَتْلَةُ جَمْعُ الْقَاتِلِ.

٥ - الْمُرَادُ بِهِ الْإِشْتِقَاقُ الْكَبِيرُ. ٦ - الْفَرَقَانُ: ٤٤.

أَنْ تَصَاحِبَ الْأَحْمَقَ أَوْ تَخَالَطَهُ وَاهْجُرَهُ وَلَا تَحَادِثْهُ^(١)، فَإِنَّ الْأَحْمَقَ هُجْنَةٌ عَيْنٌ^(٢)؛ غَائِبًا كَانَ أَوْ حَاضِرًا، إِنْ تَكَلَّمَ فَضَحَهُ حُمُوهُ، إِنْ سَكَتَ قَصَرَ بِهِ غَيْثُهُ، وَإِنْ عَمِلَ أَفْسَدَ، وَإِنْ اسْتَرْعَى أَضَاعَ، لَا عِلْمَ مِنْ نَفْسِهِ يَغْنِيهِ، وَلَا عِلْمَ غَيْرِهِ يَنْفَعُهُ، وَلَا يَطِيعُ نَاصِحَهُ، وَلَا يَسْتَرْحِمُ مَقَارَنَهُ، تَوَدُّ أُمُّهُ أَنَّهُ تَكَلَّتْهُ، وَامْرَأَتُهُ أَنَّهَا فَقَدَتْهُ، وَجَارُهُ بَعْدَ دَارِهِ، وَجَلِيسُهُ الْوَحْدَةَ مِنْ مَجَالَسَتِهِ، إِنْ كَانَ أَصْغَرَ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ أَعْنَى مِنْ فَوْقِهِ^(٣)، وَإِنْ كَانَ أَكْبَرَهُمْ أَفْسَدَ مِنْ دُونِهِ».

٥ - وَعَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ- حَفْصِ بْنِ عَمْرِو الْعَسْكَرِيِّ بِالْمُصَيِّصَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْأَنْطَاطِيُّ بِحَلَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ الْكَاتِبُ قَالَ: «سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَحْدُثُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ - رَفَعَهُ - قَالَ: حَسَنَ الْبَشَرِ لِلنَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَالتَّقْدِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ، وَالْمَرْءُ الصَّالِحُ أَحَدُ الْكَاسِبِينَ».

٦ - وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْصَحُونَ مِنْ ثَلَاثَةٍ: شَرِيفٌ مِنْ وَضِيعٍ، وَحَلِيمٌ مِنْ سَفِيهِ، وَمُؤْمِنٌ مِنْ فَاجِرٍ».

٧ - وَعَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ- سُلَيْمَانَ بْنِ غَالِبٍ الْأَزْدِيُّ بِأَرْتَاحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْمَعْنِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ الْمَعْنَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الْحِمِيرِيُّ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ الْبَصْرِيُّ - قَدَّمَ عَلَيْنَا الْيَمَنَ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ رُبَيْعَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ قَالَ: «لَمَّا خَرَجَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ

١ - حَادِثُهُ: كَالْمَلَّةِ، وَفِي الْبَحَارِ مَكَانُهُ: «وَلَا تَحَادِثْهُ».

٢ - الْهُجْنَةُ مِنَ الْكَلَامِ: الْعَيْبُ وَالْقُبْحُ، أَوْ مَا يَعْيبُهُ الْإِنْسَانُ. وَفِي الْعِلْمِ: إِضَاعَتُهُ.

٣ - أَعْنَى الرَّجُلَ: أَخْضَعَهُ وَأَذَلَّهُ. وَفِي الْبَحَارِ: «أَعْنَى»، وَأَعْيَاهُ: أَتْبَعَهُ.

٤ - فِي جُلِّ النَّسَخِ: «عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ هَمَّامٍ الْحِمِيرِيُّ»، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ، وَمَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ، وَكَذَا فِي بَاقِي الرِّوَاةِ.

الحبشة إلى النبي ﷺ قدم جعفر ﷺ - والنبي ﷺ بأرض خيبر - فأتاه بالفرع من الغالية والقטיפه^(١) ، فقال النبي ﷺ : لأدفعن هذه القטיפه إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فمد أصحاب النبي ﷺ أعناقهم إليها ، فقال النبي ﷺ : أين علي! فوثب عمار بن ياسر فدعا علياً ، فلما جاء قال له النبي ﷺ : يا علي خذ القטיפه إليك ، فأخذها علي ﷺ وأمهل^(٢) حتى قدم المدينة فانطلق إلى البقيع^(٣) - وهو سوق المدينة - فأمر صائغاً^(٤) ففصل القטיפه سلماً سلكاً ، فباع الذهب - وكان ألف مثقال - ففرقه علي ﷺ في فقراء المهاجرين والأنصار ، ثم رجع إلى منزله ولم يترك له من الذهب قليلاً ولا كثيراً ، فلقى النبي ﷺ من غدٍ في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال : يا علي إنك أخذت بالأمس ألف مثقال فاجعل غدائي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك ، ولم يكن علي ﷺ يرجع يومئذٍ إلى شيء من العروض^(٥) ذهب أو فضة ، فقال - حياءً - : منته وتكرماً : نعم يا رسول الله : وفي الرُّحْب^(٦) والسعة ادخل يا نبي الله أنت ومن معك . قال : فدخل النبي ﷺ ثم قال لنا : ادخلوا . قال حذيفة : وكنا خمسة نفر - أنا وعمار وسلمان وأبوذر والمقداد (رضي الله عنهم) - ،

١ - أي بالنفيس العالي منها . وفي بعض النسخ : «بالفرع والغالية» فالمراد بالفرع القوس . وقال الفيروز آبادي : «فرع كل شيء : أعلاه ، والمال الطائل المعد ، والقوس عملت من طرف - القضيب ، والقوس الغير المشقوقة ، أو الفرع من خير القسي» ، والقسي جمع القوس ، والغالية والعوالي : أماكن بأعلى أراضي المدينة ، وإنما اشتروا كل سلك في القטיפه بالذهب لشرافتها . ذكره العلامة المجلسي ﷺ في البحار وزاد في آخره : «وفي الدرّ النظيم رواه عن حذيفة أيضاً قال : لما خرج جعفر بن أبي طاب من أرض الحبشة إلى النبي ﷺ أرسل النجاشي من غالية وقטיפه منسوجة بالذهب هدية إلى النبي ﷺ فقدم جعفر والنبي ﷺ بأرض خيبر ، فأتاه بالقدح من الغالية والقטיפه - إلى آخر الخبر» .

٢ - أي صبر . ٣ - في بعض نسخ الحديث : «فخرج بها إلى سوق الليل» .

٤ - الصائغ : من جرفته معالجة الفضة ونحوها بأن يعمل منها حلّياً وأواني . وفي بعض -

النسخ : «فأمر بصايغ» . ٥ - العرض : المتاع ، حطام الدنيا ، الغنيمة .

٦ - الرُّهْب - بالضم - ، أي في سعة لا ضيق . ورحب المكان - كقرب وتعَب - : اتسع .

فدخلنا ودخل عليٌّ عليَّ فاطمة عليها السلام يبتغي عندها شيئاً من زاد، فوجد في وسط - البيت جَفْنَةً من تَرِيد تَفُور ، وعليها عُراق كثير ^(١) ، وكان رائحتها المِسْك ، فحملها عليٌّ عليه السلام حتَّى وضعها بين يدي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ حضر معه ، فأكلنا منها حتَّى تَمَلَّأْنَا ولا ينقص منها قليل ولا كثير ، وقام النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتَّى دخل على فاطمة عليها السلام وقال : أُنِّي لِكَ هَذَا الطَّعَام يا فاطمة؟! فردَّت عليه - ونحن نسمع قولهما - فقالت : هُوَ مِنْ عِنْدِ - اللَّهِ : إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

فخرج النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلينا مستعبراً ^(٢) وهو يقول : الحمد لله الَّذي لم يمتني حتَّى رأيت لابنتي ما رأى زكريَّا لمريم عليها السلام . كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً فيقول لها : يا مريم أُنِّي لِكَ هَذَا؟ فتقول : «هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ : إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ» ^(٣) .

٨- وعنه قال : أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن جعفر بن - قيس بن مسكان أبو عمر المِصْصِيّ الفقيه - من أصل كتابه - قال : حدَّثنا عبد الله بن - الحسين بن جابر أبو مُحَمَّد إمام جامع المِصْصِيَّة قال : حدَّثني يحيى بن عبد الحميد بن - عبد الرَّحْمَنِ ابن بَشْمِين الحِمَّانِي ^(٤) قال : حدَّثني قيس بن الرِّبيع ، عن أبي هارون العبديّ عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال : «أصبح عليٌّ عليه السلام ذات يوم ساغباً» ^(٥) فقال يا فاطمة هل عندك شيء تطعميني؟ قالت : والَّذي أكرم أبي بالنُّبُوَّة وأكرمك بالوَصِيَّة ما أصبح عندي شيء يطعمه بشر وما كان من شيء أطعمتك مذ يومين إلَّا شيء كنت أُؤثرك

١- العُراق : العظم أكل لحمه .

٢- استعبر : جرت عبرته . واستعبرت العين : دمعت . ٣- آل عمران : ٣٧ .

٤- هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرَّحْمَنِ الحِمَّانِي ، ولقب جدّه بَشْمِين - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - ، روى عن قيس بن الرِّبيع الأُسديّ ، عن عمارة بن جوين أبي - هارون العبديّ . وصحَّف السُّنَد في النَّسخ تصحيفاً فاحشاً ، وما أثبتناه موافق لما في البحار والكتب الرِّجَالِيَّة . وأمَّا الرِّوَايَةُ فروتها الخاصَّة والعامة ، منهم ابن شاهين المروزيّ ، وشيروه الديلميّ ، عن الخُدْرِيّ : وأبي هريرة «أنَّ عليّاً أصبح ساغباً ، فسأل فاطمة طعاماً - إلخ» ، كذا في مناقب ابن شهر آشوب السَّارُوِيّ . ٥- أي جانعاً .

به على نفسي وعلى الحسن والحسين . قال : أَعْلَى الصَّبِيِّينَ أَلَا أَعْلَمْتَنِي فَاتِيكُمْ بِشَيْءٍ؟ قالت : يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّي لَا أَسْتَحْيِي مِنْ إلهِي أَنْ أَكْلِفُكَ مَا لَا تَقْدِرُ!!
فخرج وإِثْقاً بالله حُسْنَ الظَّنِّ به ، فاستقرض ديناراً فبينما الدِّينَارُ في يد عليٍّ عليه السلام إِذْ عَرَضَ لَهُ الْمَقْدَادُ عليه السلام فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ قَدْ لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِهِ وَتَحْتَهُ ^(١) ، فَأَنْكَرَ عَلِيُّ عليه السلام شَأْنَهُ فَقَالَ : يَا مَقْدَادُ مَا أَرْعَجُكَ هَذِهِ السَّاعَةُ ^(٢)؟ قَالَ : خَلَّ سَبِيلِي يَا أَبَا الْحَسَنِ وَلَا تَكْشِفْنِي عَمَّا وَرَأَيْتَنِي . قَالَ : إِنَّهُ لَا يَسْعُنِي أَنْ تَجَاوِزَنِي حَتَّى أَعْلَمَ عِلْمَكَ . قَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ^(٣) أَنْ تَخْلِي سَبِيلِي وَلَا تَكْشِفْنِي عَنْ حَالِي . فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام : إِنَّهُ لَا يَسْعُكَ أَنْ تَكْتُمَنِي حَالَكَ . فَقَالَ : إِذَا أَبَيْتَ فَوَالَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا بِالنَّبُوءَةِ وَأَكْرَمَكَ بِالْوَصِيَّةِ مَا أَرْعَجُنِي إِلَّا الْجَهْدَ ^(٤) ، وَلَقَدْ تَرَكْتُ عِيَالِي بِحَالٍ لَمْ تَحْمِلْنِي لَهَا الْأَرْضُ ، فَخَرَجْتُ مَهْمُومًا وَرَكِبْتُ رَأْسِي فَهَذِهِ حَالِي ^(٥) . فَهَمَلْتُ عَيْنَا عَلِيٍّ عليه السلام بِالْذُّمُوعِ ^(٦) حَتَّى أَخْضَلْتُ دُمُوعَهُ لِحَيْتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَحْلَفَ بِالَّذِي حَلَفَتْ بِهِ مَا أَرْعَجُنِي مِنْ أَهْلِي إِلَّا الَّذِي أَرْعَجُكَ وَلَقَدْ اسْتَقْرَضْتُ دِينَارًا فَخُذْهُ ، فَدَفَعِ الدِّينَارَ إِلَيْهِ وَآثَرَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْطَلَقَ إِلَى أَنْ دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَصَّلِي فِيهِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ مَرَّ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَهُوَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ - فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ ، فَقَامَ عَلِيٌّ مُسْتَعْقِبًا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَحِقَهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

١ - لَوَّحَتِ الشَّيْءَ بِالنَّارِ : أَحْمَيْتَهُ .

٢ - فِي تَفْسِيرِ فَرَاتٍ : « مَا أَرْعَجُكَ هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ رَحْلِكَ » ، وَأَرْعَجُهُ : أَقْلَقُهُ وَقْلَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ .

٣ - وَفِيهِ : « رَغْبَةً إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ » .

٤ - وَفِيهِ : « مَا أَرْعَجُنِي مِنْ رَحْلِي إِلَّا الْجَهْدُ » .

٥ - وَفِيهِ : « وَقَدْ تَرَكْتُ عِيَالِي يَتَضَاغُونَ جَوْعًا ، فَلَمَّا سَمِعْتُ بَكَاءَ الْعِيَالِ لَمْ تَحْمِلْنِي الْأَرْضُ ، فَخَرَجْتُ مَهْمُومًا رَاكِبٌ رَأْسِي ، فَهَذِهِ حَالِي وَقَصَّتِي » ، وَقَالَ فِي النَّهَايَةِ : فِيهِ : « إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِّعَكَ تَضَاعِيهِمْ فِي النَّارِ » ، أَيْ صِيَاحَهُمْ وَبُكَاءَهُمْ يَقَالُ : ضَغَا يَضْغُو ضَغْوًا وَضَغَاءً إِذَا صَاحَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « وَصِيبَتِي يَتَضَاغُونَ حَوْلِي » .

٦ - هَمَلْتُ عَيْنَهُ - كَنَصَرَ وَضَرَبَ - : فَاضَتْ دُمُوعًا . وَأَخْضَلَ الشَّيْءَ : نَدَاهُ وَبَلَّهَ .

يا أبا الحسن هل عندك شيء نتعشاه فتميل معك؟ فمكث مطرقاً لا يحير جواباً، حياءً من رسول الله، وهو يعلم ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه وأين وجهه، وقد كان أوحى الله تعالى إلى نبيه محمد صلوات الله عليه أن يتعشى الليلة عند علي بن أبي طالب، فلما نظر رسول الله إلى سكوته فقال: يا أبا الحسن ما لك لا تقول لا، فأنصرف؛ أو تقول نعم فأمضي معك؟ فقال: حباً وتكرماً فاذهب بنا، فأخذ رسول الله يد علي بن أبي - طالب فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء - وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دُخاناً - فلما سمعت كلام رسول الله في رحلها خرجت من مصلاها فسلمت عليه - وكانت أعز الناس عليه - فرد عليها السلام ومسح بيده على رأسها وقال لها: يا بنتاه كيف أمسيتِ رحمك الله، عشتينا غفر الله لك وقد فعل^(١)، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي، فلما نظر علي بن أبي طالب إلى الطعام وشم رائحته رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً! فقالت له فاطمة: سبحان الله ما أشحّ نظرك وأشدّه! هل أذنبتُ فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخطة؟ قال: وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته، أليس عهدي إليك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهداً ما طعمت طعاماً مذ يومين؟ قال: فنظرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم في سانه ويعلم في أرضه أني لم أقل إلا حقاً. فقال لها: يا فاطمة أني لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط، ولم أشم مثل ريحه قط، وما أكلت أطيب منه قط؟! قال: فوضع رسول الله صلوات الله عليه كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن أبي طالب عليه السلام فغمزها ثم قال: يا علي هذا بدل دينارك، وهذا جزاء دينارك من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، ثم استعبر النبي صلوات الله عليه باكياً ثم قال: الحمد لله الذي أبى لكم أن تخرجوا من الدنيا حتى يجزيكما ويجزيك يا علي بمنزلة زكريا ويجزي فاطمة مجزي مريم بنت عمران، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً. ٩ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل بإسناده رفعه عن أبي عبد الله

١ - في بعض النسخ: «كيف أمسيتِ رحمك الله، قالت: بخير، قال: غفر الله لك وقد فعل».

عليه السلام «إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ما مِن امرأةٍ رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً إلاَّ نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذبْه»^(١).
فقالَتْ أمّ سلمة: زدني في النساء المساكين من الثواب - بأبي أنت وأمي -. فقال:
يا أمّ سلمة إنّ المرأة إذا حملت كان لها من الأجر كمن جاهد بنفسه وماله في سبيل
الله عزَّ وجلَّ، فإذا وضعت قيل لها: قد غفر لك ذنبك فاستأنفي العمل، فإذا أرضعت
فلها بكلِّ رضةٍ تحرير رَقبةٍ من ولد إسماعيل .

١٠ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثني أحمد بن إسحاق
ابن العباس أبو القاسم الموسويّ بـ«دَيْبِل»^(٢) قال: أخبرني أبي إسحاق بن العباس
قال: حدَّثني إسماعيل بن محمَّد بن إسحاق بن جعفر بن محمَّد قال: حدَّثني عليُّ بن -
جعفر بن محمَّد: وعليُّ بن موسى بن جعفر، هذا عن أخيه، وهذا عن أبيه موسى بن -
جعفر، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جدِّه عليِّ بن الحسين، عن أبيه الحسين،
عن أبيه عليِّ بن أبي طالب عليه السلام «أنَّ رسولَ الله ﷺ أغزى عليّاً عليه السلام في سرِّيَّة
وأمر المسلمين أن ينتدبوا معه في سرِّيَّته، فقال رجلٌ من الأنصار لأخ له: اغزُبنا في
سرِّيَّة عليٍّ، لعلنا نُصيب خادماً، أو دابةً، أو شيئاً يتلَّغ به، فبلغ النَّبيَّ ﷺ قوله،
فقال: إنّما الأعمال بالنيّات، ولكلِّ امرئٍ ما نوى، فمن غزا ابتغاء ما عند الله فقد وقع
أجره على الله، ومن غزا يريد الدُّنيا، أو نوى عقلاً، لم يكن له إلاَّ ما نوى» .
١١ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا عليُّ بن جعفر بن -
مسافر الهذليّ بـ«تَيْيس»^(٣) قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا محمَّد بن يعلى^(٤)، عن

-
- ١ - كذا في النَّسخ، وفي البحار زيادة: «سألت أمّ سلمة رسولَ الله ﷺ عن فضل النساء في خدمة أزواجهنَّ فقال: أيما امرأة رفعت من بيت زوجها - إلى قوله -: لم يعذبْه» .
 - ٢ - بالفتح والكسر، قرية بالرملة . وأمّا الرَّجل وابنه فلم أجدهما إلاَّ ما أورده الصدوق في العيون في بابهِ التاسع والعشرين، عن عبد الصمد الأنصاريّ، عن أبيه، عنه .
 - ٣ - بكسر أوّله والتّون المشدّدة آخره مهملة، بلد قرب دِمياط .
 - ٤ - ترجمته مذكورة في تهذيب ابن حجر، وأمّا راويه وراوي راويه فلم أجدهما .

أَبِي نَعِيمٍ عُمَرُ بْنُ صُبْحٍ الْهَرَوِيُّ^(١)، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاهِمٍ، عَنْ الزُّرَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «قَالَ: مَنْ خَرَجَ يَطْلُبُ أَبَاً مِنْ عِلْمٍ لِيَرُدَّ بِهِ بَاطِلًا إِلَى حَقٍّ، أَوْ ضَلَالَةً إِلَى هُدًى كَانَ عَمَلُهُ ذَلِكَ كِعِبَادَةِ مُتَعَبِّدٍ أَرْبَعِينَ عَامًا».

١٢ - وَعَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَعِيمٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ أَبَانَ النَّعِيمِيُّ الطَّائِفِيُّ^(٢) - وَكَانَ مُجَاوِرًا بِمَكَّةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ بْنِ بَحْرٍ أَبُو زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُتَنَجِّعُ^(٣) بْنُ مَصْعَبٍ بْنُ تُوْبَةَ بْنِ ثُبَيْتِ الْمَرْزِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ بْنِ بَحْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ - حَمِيدِ بْنِ الْبَنَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: جَاءَنِي جَبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِوَرْقَةٍ آسٍ^(٤) خَضِرَاءَ مَكْتُوبٍ فِيهَا بَيَاضٌ: إِنِّي افْتَرَضْتُ مَحَبَّةَ عَلِيٍّ عَلَى خَلْقِي فَلَفَّعَهُمْ ذَلِكَ عَنِّي»^(٥).

١٣ - وَعَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ - زَهِيرٍ الْقَاضِي بِالْأَيْلَةِ^(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَيْمَنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْبِحُ بْنُ هَلْقَامٍ أَبُو عَلِيٍّ الْعَجَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرُوزِيِّ^(٧) بِالرَّمْلَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا

١ - هُوَ عُمَرُ بْنُ الصَّبْحِ - بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونُ - بَنِ عُمَرَ التَّمِيمِيِّ أَبُو نَعِيمٍ الْخُرَّاسَانِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ، رَوَى عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ النَّبْطِيِّ أَبِي بَسْطَامٍ الْبَلْخِيُّ الْخَزَّازَ، رَوَى عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ - مَزَاهِمٍ الْهَلَالِيِّ. (مَنْ التَّهْذِيبِ) وَمَرَّتْ تَرْجُمَةُ شَيْخِهِ الزُّرَّالِ بْنِ سَبْرَةَ.

٢ - تَرْجُمَتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ: ج ٧ ص ٣٨٦.

٣ - فِي بَعْضِ النُّسخِ: «الْمَفْجَعُ». ٤ - الْأَسْ: شَجَرٌ يَعْرِفُ بِالرَّيْحَانِ، وَاحِدَتُهُ آسَةٌ.

٥ - نَقَلَ ابْنُ شَهْرَآشُوبٍ فِي مَنَاقِبِهِ مِنْ كِتَابِ خَطِيبِ الْخَوَارِزْمِيِّ وَشِيرَوِيهِ الدَّيْلَمِيِّ مِثْلَهُ.

٦ - بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ، بَلَدٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الْقَزْمِ.

٧ - كَذَا فِي النُّسخِ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «قُرُوزَى - يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ، وَسُكُونُ الْوَاوِ، وَرَاءَ

أُخْرَى مُفَتْوحَةٌ مَقْصُورَةٌ -: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَعْدَنِ وَالْحَاجِرِ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنَ الْحَاجِرِ».

أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: كان أبي ينال من علي بن أبي طالب عليه السلام، فأُتِيَ في المنام ف قيل له: أنت السائب علياً فخنق حتى أحدث في فراشه ثلاثاً - يعني صنع به ذلك في المنام ثلاث ليال -.

١٤ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ابن توزون قال: حدثنا أحمد بن داود بن موسى المكي بمصر قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي قال: حدثنا نوح بن دراج القاضي، عن ابن أبي ليلى^(١)، عن أبي جعفر المنصور قال: كان عندنا بالشرأة^(٢) قاصٌّ إذا فرغ من قصصه ذكر علياً عليه السلام فستمه، فبينما هو كذلك إذ ترك ذلك يوماً ومن الغد، فقالوا: نسي، فلما كان اليوم الثالث تركه أيضاً فقالوا له وسأله، فقال: لا والله لا أذكره بشتيمة أبداً، بينا أنا نائم - والناس قد جُمِعُوا - فيأتون النبي عليه السلام فيقول لرجل: اسقهم، حتى وردت على النبي عليه السلام فقال له: اسقه، فطردني، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله مره فليسقني. فقال: اسقه، فسقاني قطراناً^(٣)، فأصبحت وأنا أتجشئ.

١٥ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أحمد بن جعفر ابن محمد بن أصرم البجلي بالكوفة قال: حدثنا محمد بن عمار الأسدي قال: أخبرني يحيى بن ثعلبة قال: وحدثني أبو نعيم محمد بن جعفر بن محمد الحافظ بالرملة قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال: حدثنا هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر قال: حدثني يحيى بن ثعلبة أبو المقدام الأنصاري، عن أمه عائشة بنت عبد الرحمن بن السائب، عن أبيه قال: جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل الكوفة وأشرفهم في مسجد الرحبة ليحملهم على سب أمير المؤمنين والبراءة منه، وكنت

١ - هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المعروف.

٢ - الشرأة - بفتح أوله - هو جبل شام مرتفع في السماء دون عُسفان تاوي إليه القروء لبني ليث، عن يسار عسفان، وبه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان، يقال لها الخريطة، والخريطة تلى الشرأة: جبل صلد لا ينبت شيئاً. (من معجم الحموي)

٣ - القطران بالفتح فالكسر: سيالٌ دهني يطل به الإبل التي فيها الجرب، فيحرق بحدته وحرارته الجرب. وتجشأ الرجل: أخرج من فيه الجشاء، وهو ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع.

فيهم فكان النَّاسُ من ذلك في أمر عظيم ، فغلبتني عينايا فنمت فرأيت في النُّوم شيئاً طويلاً ، طويل العنق ، أهدل أهدب^(١) ، فقلت : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا النَّقَّاد ذوالرَّقَبَةِ . قلت : وما النَّقَّاد ؟ قال : طاعون ، بُعثْتُ إلى صاحب هذا القصر لأَجْتَنَّهُ^(٢) من جديد الأرض ، كما عتا^(٣) وحاول ما ليس له بحق . قال : فانتبهت فزعاً وأنا في جماعة من قومي ، فقلت : هل رأيتم ما رأيتم ؟ فقال رجُلان منهم : رأينا كيت وكيت بالصفَّة ، وقال الباقون : ما رأينا شيئاً ، فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد فقال : يا هؤلاء انصرفوا فإنَّ الأمير عنكم مشغول ، فسألناه عن خبره فخبّرنا أنَّه طعن في ذلك الوقت ، فما تفرَّقنا حتَّى سمعنا الواعية عليه ، فأنشأت أقول في ذلك :

قَدْ جَشِمَ النَّاسُ أَمْرًا ضَاقَ ذَرْعُهُمْ^(٤) بِحَمَلِهِمْ^(٥) حِينَ نَادَاهُمْ إِلَى الرَّحْبَةِ
يَدْعُو عَلَى نَاصِرِ الْإِسْلَامِ حِينَ يَرَى^(٦) لَهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ الطُّوْلَ وَالْعَلْبَةَ
مَا كَانَ مُنْتَهِيًا عَمَّا أَرَادَ بِنَا حَتَّى تَنَاولَهُ النَّقَّادُ ذُوالرَّقَبَةِ
فَأَسْقَطَ الشَّقَّ مِنْهُ ضَرْبَةً عَجَبًا كَمَا تَنَاولَ ظُلُمًا صَاحِبُ الرَّحْبَةِ^(٧)

١٦ - وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدَّثنا أبو عبد الله جعفر

١ - الأهدل : المسترخى الشَّفة السفلى الغليظها . والأهدب : الذي طال هذب عينيه وكثرت اشقارها . وفي بعض نسخ الحديث : «أهدر أهدل» ، والأهدر كأنه من هدير البعير ، وهو ترديد صوته في حنجرتة . ٢ - اجتنبه : قلعه من أصله .

٣ - عتا يعتو عتواً : استكبر وجاوز الحدَّ . وجددت الشيء أجده : قطعته ، والجديد وجه الأرض . ٤ - جشم الأمر : تكلفه على مشقة . والذرع : بسط اليد . يقال : «أبطرت فلاناً ذرعه» أي كلفته أكثر من طاقته . ٥ - في البحار : «بحملة» .

٦ - في مناقب السَّاروي : «يدعو على ناصر الإسلام دام له * على المشركين الطُّول والغلبة» والظرف متعلق بقوله : «دام» . والطُّول فاعله .

٧ - في رواية ابن أبي الحديد : «فأثبت الشَّقَّ منه ضربة عظمت» . وعلى هذه الرواية «صاحب الرِّحبة» عليُّ أمير المؤمنين عليه السلام . وتقدّم الخبر مختصراً عن كثير بن الصَّلْت في ص ٣٦٤ تحت رقم ٥ ، ونقله ابن أبي الحديد مفصلاً ، ذيل ٤٧ من خطبه عليه السلام في ذكر الكوفة ، ج ٣ ص ١٩٨ .

ابن الحسن قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن أبيه؛ وخاله عليّ بن الحسين، عن الحسن والحسين ابنا عليّ بن أبي طالب، عن أبيهما عليّ ابن أبي طالب عليه السلام «قال: جاء رجلٌ من الأنصار إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله ما أستطيع فراقك، وإني لأدخل منزلي فأذكرك فأترك ضيعتي^(١) وأقبل حتّى أنظر إليك حبّاً لك، فذكرت إذا كان يوم القيامة، وأدخلت الجنة فرفعت في أعلا عليّين فكيف لي بك يا نبيّ الله؟ فنزلت: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»^(٢) فدعا النبيّ ﷺ الرجلَ فقرءها عليه وبشّره بذلك».

١٧ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثني أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني^(٣) قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر أبو عبد الله التيميّ النّار قال: حدّثني أبي قال: حدّثني موسى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام «قال: أتى رجلُ النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله رجلٌ يحبُّ مَنْ يصلي ولا يصلي إلّا الفريضة، ويحبُّ مَنْ يتصدّق ولا يتصدّق إلّا بالواجب، ويحبُّ مَنْ يصوم ولا يصوم إلّا شهر رمضان؟ فقال رسول الله ﷺ: المرء مع مَنْ أحبّ».

١٨ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو صالح محمد ابن صالح بن فيض بن فياض العجليّ الساريّ قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعريّ قال: حدّثنا الحسن بن أبان - عن بعض أصحابنا - عن أبي جعفر عليه السلام «قال: لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً لله عزّ وجلّ، لأتابه الله تعالى على حبّه إيّاه، وإن كان [المحبوب]^(٤) في علم الله من أهل النار، ولو أنّ رجلاً أبغض رجلاً لله لأتابه به على بغضه إيّاه، وإن كان [المبغض] في علم الله من أهل الجنة»^(٥).

١ - في نسخة: «فأترك ضيعتي». ٢ - النساء: ٦٩.

٣ - يعني ابن عقدة المعروف.

٤ - ما بين المعقوفين زيادة من الكافي - في الموردين -.

٥ - راجع شرح الحديث: البحار ج ٦٩ ص ٢٤٨ و ٢٤٩.

١٩- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثني عبد الرَّزَّاق بن- سليمان بن غالب الأزديُّ بأرتاح قال: حدَّثنا الفضل بن المفضل بن قيس بن رمانة الأشعريِّ - سنة أربع وخمسين ومائتين وفيها مات بالكوفة - قال: حدَّثنا حماد بن- عيسى الغريق^(١) قال: حدَّثني عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سُلَيْم بن- قيس، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فقه الرَّجُل قِلَّةُ كلامه فيما لا يَعبُيه» .

٢٠- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا عبد الله بن محمَّد ابن عبدالعزيز البغوي^(٢) قال: حدَّثني محمَّد بن عباد المكيِّ قال: حدَّثنا حاتم بن- إسماعيل، عن محمَّد بن عجلان، عن محمَّد بن كعب، عن عبد الله بن شدَّاد، عن عبد الله بن جعفر «قال: لقَّني عليُّ بن أبي طالب عليه السلام كلمات الفرج وأخبرني أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لقَّهنَّ إيَّاه وأمره إذا نزل به كُرب أو شدَّة أن يقول: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ، وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ- الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

٢١- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا محمَّد بن أحمد بن- أبي حازم التيمليِّ - قاضي القصر سنة أربع عشرة -؛ وصالح بن أحمد بن يونس الهرويِّ وغيرهما قالوا: حدَّثنا يحيى بن الفضل أبو زكريَّا العنزيُّ البصريُّ قال: حدَّثنا أبو عامر العقديُّ قال: حدَّثنا هارون بن إبراهيم الأهوازيُّ، عن محمَّد بن- سيرين، عن حميد بن عبد الرحمن الحميريِّ، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام «قال: سمعت النَّبيَّ صلى الله عليه وآله يقول: أَحِبِّ - وقال بعضهم: حَبِّ - حبيبك هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغُضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا»^(٣).

١- هو من أصحابنا المذكورين في رجال الصادق والكاظم عليه السلام، وكان ثقة في حديثه صدوقاً، وذكره الكشيُّ في حديث طويل وقال في آخره: «ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَهَا حَاجًّا فَلَمَّا صَارَ فِي مَوْضِعِ الْإِحْرَامِ دَخَلَ يَغْتَسِلُ فَجَاءَ الْوَادِي فَحَمَلَهُ فَغَرَقَهُ الْمَاءُ - رحمه الله -» . ٢- مرَّت ترجمته .

٣- مرَّ الحديث مثله تحت رقم ١٩ من الجزء الثالث عشر مع بيانه .

٢٢- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ مَرْوَانَ بْنِ زِيَادٍ الْكُوفِيُّ الْغَزَّالُ بِبَغْدَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مَسِيحُ بْنُ- حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَامُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَبُو عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ حَسَدَ عَلِيًّا فَقَدْ حَسَدَنِي، وَمَنْ حَسَدَنِي فَقَدْ كَفَرَ».

٢٣- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ- عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ الْحَرَامِيُّ بِالْكُوفَةِ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ سَلَمٍ الْحَمِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَنْصَارِيِّ الْعَرَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ سُلَيْمَانَ- يَعْنِي الْأَنْصَارِيَّ- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ حَسَدَ عَلِيًّا حَسَدَنِي وَمَنْ حَسَدَنِي دَخَلَ النَّارَ».

وَأَنشَدَ الْعَرَنِيُّ:

إِنِّي حُسِدْتُ فَزَادَ اللَّهُ فِي حَسَدِي
لَاعَاشَ مَنْ عَاشَ يَوْمًا غَيْرَ مُحْسُودٍ
مَا يُحْسَدُ الْمَرْءُ إِلَّا مِنْ فَضَائِلِهِ
بِالْعِلْمِ وَالظُّرْفِ^(٢) أَوْ بِالْبَأْسِ وَالْجُودِ

١- ذكره الخطيب في تاريخه (ج ١١ ص ٣٢٥) وقال: «أبو القاسم الجبّان الكوفي» وكان «الحراميّ» تصحيف «الجبّان».

٢- الظُّرْف: الكياسة. وفي البحار بدله: «الظفر». والبأس: الشجاعة.

(٣٠)

مجلس يوم الجمعة

الثامن عشر من جمادي الآخرة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَجَاءٍ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْعُرَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْتَارٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ^(١) ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ « قَالَ: كُنْتُ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَكَانَ إِذَا ذَكَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَيْتُ الشُّرُورَ فِي وَجْهِهِ ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَجَلَسَ فَذَكَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَجَعَلَ يَنَالُهُ مِنْهُ وَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ يَتَغَيَّرُ ، فَمَا لَبِثُ أَنْ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: عَلِيُّ وَالْحَقُّ مَعًا هَكَذَا - وَأَشَارَ بِإصْبَعِيهِ - لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ ، يَا عَلِيُّ حَاسِدُكَ حَاسِدِي ، وَحَاسِدِي حَاسِدُ اللَّهِ ، وَحَاسِدُ اللَّهِ فِي النَّارِ » .

٢ - وَعَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ حَفْصِ الْخَثْعَمِيِّ بِالْكُوفَةِ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَرْوَانَ السُّدِّيَّ قَالَ:

١ - مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ، وَصَحَّفَ فِي جُلِّ النَّسَخِ بِ« الْحَارِثِ بْنِ الْحَصِينِ » .

٢ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ ، أَبُو جَعْفَرٍ الْخَثْعَمِيُّ الْأَشْهَانِيُّ الْكُوفِيُّ ، كَمَا فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ ، وَأَمَّا شَيْخُهُ فَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدِّيِّ الْأَصْغَرَ الْكُوفِيَّ ، وَلَمْ أَعثرْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْحَفَرِيُّ^(١)، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَخِيهِ، أَسْنَدَهُ لَهُ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: «كَانَ الْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلاً فَلَا يَصْبِحُ حَتَّى يَعْلَمَهُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَنْزِلُ الْوَحْيُ نَهَاراً فَلَا يَمْسِي حَتَّى يَعْلَمَهُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ».

٣ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عبيد الله ابن الحسين بن إبراهيم العلويّ النّصيبيّ بيغداد قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرّضا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْهَيْبَةُ خَيِّبَةٌ^(٣)، وَالْفُرْصَةُ خُلْسَةٌ، وَالْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ^(٤)، فَاطْلُبُوهَا وَلَوْ عِنْدَ الْمُشْرِكِ، تَكُونُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا».

٤ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْحَسَنِيُّ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ النَّصْرِ أَبُو نَصْرٍ - الصّيداويّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ «قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ -

١ - بفتحيتين وراء، نسبة إلى الحفَر محلّة بالكوفة. (لَبَّ اللَّبَابِ) وأما الرّجل فهو أحمد بن - الْمُفَضَّلِ الْقَرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ الْحَفَرِيُّ، عُنُونُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ، وَفِيهِ: «كَانَ صَدُوقاً مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّيْعَةِ». وَمَرَّ الْكَلَامُ فِي شَيْخِهِ.

٢ - أَيْ اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ حَتَّى يَسْنَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا فِي الْمَتْنِ يَشْبَهُ بِالْمُرْسَلِ وَالْمُنْقَطِعِ، وَيُظْهِرُ مِنْ أَمَالِي الصَّدُوقِ أَنَّ الْوَاسِطَةَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَالنَّبِيِّ ﷺ سَاقِطَةٌ مِنَ النَّسْخِ، وَالصَّوَابُ: «صَالِحُ ابْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - إلخ».

٣ - يَعْنِي مَنْ تَهَيَّبَ أَمراً خَابَ مِنْ إِدْرَاكِهِ. وَالْخُلْسَةُ - بَضْمُ الْحَاءِ - : الْفُرْصَةُ الْمُنَاسِبَةُ، وَفِي الْمَثَلِ: «الْخُلْسَةُ سَرِيعَةُ الْفُوتِ بَطِيئَةُ الْعُودِ».

٤ - الضَّالَّةُ: مَا ضَاعَ مِنَ الْهَيْبَةِ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَاسْتِعَارَ ﷺ لَفْظَ الضَّالَّةِ لِلْحِكْمَةِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُؤْمِنِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهَا مَطْلُوبَةٌ الَّتِي يَبْحَثُ عَنْهُ وَيَنْشُدُهَا كَمَا يَنْشُدُ الضَّالَّةَ صَاحِبُهَا. (ابْنُ مَيْثَمٍ الْحَرَّانِيُّ)

٥ - مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ، وَفِي شَيْخِهِ.

الحسين عليه السلام يقول : لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكبا الخسيسة^(١) ، فإنَّ أبي حدثني قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنَّ الكلمة من الحكمة لتُذْلَج في صدر المنافق^(٢) نزاعاً إلى مظانِّها حتَّى يلفظ بها فيسمعها المؤمن فيكون أحقَّ بها وأهلها فيلقفها^(٣) .

٥- وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدَّثنا محمد بن عليّ بن - مهدي الكندي الطَّار بالكوفة وغيره قال : حدَّثنا محمد بن عليّ بن عمرو بن طريف الحجريّ قال : حدَّثني أبي ، عن جميل بن صالح ، عن أبي خالد الكابليّ ، عن الأصْبغ ابن بُناتة قال : دخل الحارث الهمدانيّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم ، فجعل - يعني الحارث - يتأوَّد في مشيته^(٤) ويخبط الأرض بمِخْجَنه وكان مريضاً ، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام - وكانت له منه منزلة - ، فقال : كيف تجدك يا حارث^(٥) ؟ قال : نال الدَّهر منِّي يا أمير المؤمنين ، و زادني أواراً و غليلاً^(٦) اختصام أصحابك ببابك . قال : وفيهم خصومتهم ؟ قال : في شأنك والبليّة من قبلك^(٧) ، فنن مُفْرِطُ غال^(٨) ومقتصد قال ، ومن متردّد مراتب ، لا يدري أيّقدم أو يحجم^(٩) .

١- الكبا - بالكسر والقصر - : الكُناسة . والخسيسة مؤنث الخسيس ، والجمع : خسائس ، وخسائس الأمور : محتقراتها .

٢- لُجَلَج في صدره شيء : تردّد . ٣- لَقِف الشيء - كعلم - : تناوله بسرعة .

٤- تأوَّد : اعوجَّ وانحنى . والمِخْجَن - كمنبر - : العصا المعوجة . وخبط الشيء : وطئه شديداً . أي كان ينعطف في مشيته ، يستقيم صلبه مرّة ويعوجَّ أخرى .

٥- في بعض نسخ الحديث : «يا حار» على التَّرخيم ، هنا وفي ما يأتي .

٦- الغليل : الحقد والضَّغن وحرارة الحبِّ والحزن . وفي البحار : «أوباً غليلاً» وأوب كفرح : غضب . والأوار - بالضَّم - : حرارة الشَّمس وحرارة العطش .

٧- في مجالس المفيد رحمه الله : «فيك وفي الثلاثة من قبلك» .

٨- أي غال في المحبة والمودة . و «مقتصد» أي متوسط بين الإفراط والتفريط . وقوله : «قال»

أي مبغض لأنَّه الجور ، وفي بعض النسخ : «نال» ، وتال يتلو أنْمة الحقّ ويتبعهم . وفي البحار : «ومقتصد أقال» أي أقال البيعة . ٩- أحجم عنه : كفّ أو نكص هيبة .

قال: فَحَسْبُكَ^(١) يا أخاهمدان! ألا إن خير شيعتي النَّمَطُ الْأَوْسَطُ^(٢)، إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي. قال: لو كشفت - فذاك أبي وأمي - الرّين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا.

قال: قَدْكَ^(٣) فَإِنَّكَ امرؤٌ ملبوس عليك، إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق، فاعرف الحق تعرف أهله، يا حارث إن الحق أحسن الحديث، والصادع به مجاهد^(٤)، وبالحق أخبرك، فأرغني سمعك^(٥) ثُمَّ خَبَّرَ بِهِ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَصَافَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، أَلَا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ، وَصِدِّيقُهُ الْأَوَّلُ^(٦)، قَدْ صَدَّقْتَهُ وَآدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ، ثُمَّ إِنِّي صِدِّيقُهُ الْأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ حَقًّا، فَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ، وَنَحْنُ الْآخِرُونَ أَلَا وَأَنَا خَاصَّتُهُ يَا حَارِثُ وَخَالِصَتُهُ وَصِنُوهُ^(٧)، وَوَصِيُّهُ وَوَلِيِّهُ [و] صَاحِبُ نَجْوَاهُ وَسِرِّهِ، أُوتِيَتْ فَهَمَ الْكِتَابِ، وَفَصَلَ الْخِطَابِ^(٨)، وَعِلْمُ الْقُرُونِ وَالْأَسْبَابِ، وَاسْتَوْدَعْتَ أَلْفَ مِفْتَاحٍ، يَفْتَحُ كُلُّ مِفْتَاحٍ أَلْفَ بَابٍ، يَفْضِي كُلُّ بَابٍ إِلَى أَلْفِ أَلْفِ عَهْدٍ^(٩)، وَأُيِّدَتْ - أَوْ قَالَ: أُمِدَّتْ - بَلِيلَةُ الْقَدَرِ نَفْلًا^(١٠)، وَإِنَّ ذَلِكَ لِيَجْرِي لِي وَمَنْ اسْتَحْفَظَ

١ - في بعض نسخ الحديث: «بحسبك»، والحسب: الكفاية، يقال: «حسبك درهم» وتزاد عليه الباء فيقال: «بحسبك درهم» أي كفايتك.

٢ - قَالَ فِي النَّهَايَةِ: فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ» النَّمَطُ: الطَّرِيقَةُ مِنَ الطَّرَائِقِ، وَالضَّرْبُ مِنَ الضَّرُوبِ. يُقَالُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ النَّمَطِ: أَيِ مِنْ ذَلِكَ الضَّرْبِ. وَالنَّمَطُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ. كَرِهَ عَلِيُّ الْغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ فِي الدِّينِ - انْتَهَى.

٣ - قَالَ الْفَيَرُوزْآبَادِيُّ: «قَدْ، مَخْفَفَةٌ: حَرْفِيَّةٌ وَاسْمِيَّةٌ، وَهِيَ عَلَى وَجْهِينَ: اسْمُ فِعْلٍ مُرَادِفَةٌ لِيَكْفِي. قَدْكَ دَرَاهِمٌ، وَقَدْ زَيْدًا دَرَاهِمٌ، أَيِ: يَكْفِي، وَاسْمٌ مُرَادِفٌ لِحَسْبٍ، وَتُسْتَعْمَلُ مَبْنِيَّةً غَالِبًا، قَدْ زَيْدٍ دَرَاهِمٌ، بِالسُّكُونِ، وَمَعْرَبِيَّةً، قَدْ زَيْدٍ، بِالرَّفْعِ». ٤ - صَدَعَ بِالْحَقِّ: تَكَلَّمَ بِهِ جَهَارًا.

٥ - أَيِ اسْتَمَعَ لِمَقَالِي. وَقَوْلُهُ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَصَافَةٌ» أَيِ اسْتِحْكَامُ عَقْلٍ وَضَبْطُ لِلْكَلَامِ.

٦ - فِي بَشَارَةِ الْمِصْطَفَى: «صَدِيقُهُ الْأَكْبَرُ». ٧ - الصُّنُو - بِالْكَسْرِ -: الْأَخُ الشَّقِيقُ.

٨ - تَقَدَّمَ بَيَانُهُ ذَيْلُ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ ص ٣٢٥. وَقَوْلُهُ: «عِلْمُ الْقُرُونِ وَالْأَسْبَابِ» لَعَلَّ الْمُرَادَ بِالْأَسْبَابِ هُنَا كُلُّ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ، أَيِ مَعْرِفَةُ الذَّرَائِعِ الَّتِي يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ، أَوِ الْمُرَادُ الْأَسْبَابُ وَالْبَيُوتَاتُ. ٩ - أَفْضَى إِلَيْهِ: وَصَلَ.

١٠ - أَيِ زَائِدًا عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَفِي النَّهَايَةِ: «النَّفْلُ - بِالسُّكُونِ وَقَدْ يَجْرُكُ: الزِّيَادَةُ».

مِنْ ذُرِّيَّتِي مَا جَرَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَأُبَشِّرُكَ يَا حَارِثَ لِيَعْرِفَنِي - وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ - وَلِيِّي وَعِدْوِي فِي مَوَاطِنَ شَتَّى ، لِيَعْرِفَنِي عِنْدَ الْمَمَاتِ ^(١) ، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ وَعِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ .
قال : وما المُقَاسَمَةُ يَا مَوْلَايَ ؟ قال : مُقَاسَمَةُ النَّارِ أَقَاسِمُهَا قِسْمَةٌ صِحَاحاً أَقُولُ :
هَذَا وَلِيِّي وَهَذَا عِدْوِي .

ثُمَّ أَخَذَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا بِيَدِ الْحَارِثِ وَقَالَ : يَا حَارِثُ أَخَذْتُ يَدَكَ كَمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ لِي - وَاشْتَكَيْتُ إِلَيْهِ حَسَدَةَ قُرَيْشِ وَالْمُنَافِقِينَ لِي - : إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَخَذْتُ بِجَبَلٍ - أَوْ بِحُجْرَةٍ ^(٢) ، يَعْنِي عَصْمَةَ - مِنْ ذِي الْعَرْشِ تَعَالَى ، وَأَخَذْتُ أَنْتَ يَا عَلِيُّ بِحُجْرَتِي . وَأَخَذَ ذُرِّيَّتَكَ بِحُجْرَتِكَ ، وَأَخَذَ شِيعَتَكُمْ بِحُجْرَتِكُمْ ، فَمَاذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بَنِيَّهِ وَمَا يَصْنَعُ نَبِيُّهُ بَوْصِيَّهِ ؟ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا حَارِثُ قَصِيرَةً مِنْ طَوِيلَةٍ ، أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ - أَوْ قَالَ : مَا اكْتَسَبْتَ - قَالَهَا ثَلَاثاً . فَقَالَ الْحَارِثُ - وَقَامَ يَجْرُؤُ رِدَاءَهُ جَذَلاً ^(٣) - : مَا أَبَالِي وَرَبِّي بَعْدَ هَذَا مَتَى لَقِيتَ الْمَوْتَ أَوْ لَقِينِي !!

قال جميل بن صالح : فَأَنْشَدَنِي السَّيِّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ ^(٤) :
قَوْلُ عَلِيٍّ لِلْحَارِثِ عَجَبٌ كَمْ ثُمَّ أُعْجِبْتَهُ لَهُ حَمَلًا ^(٥)
يَا حَارِثُ هَذَا مَنْ يَمُتُ بِيَنِي مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ قَبْلًا ^(٦)
يَعْرِفُنِي طَرَفُهُ وَأَعْرِفُهُ بِنَعْتِهِ وَاسْمِهِ وَمَا فَعَلَا
وَأَنْتَ عِنْدَ الصَّرَاطِ تَعْرِفُنِي فَلَا تَخَفْ عَثْرَةً وَلَا زَلًا

١ - فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ : «لَتَعْرِفَنِي» بِصِيغَةِ الْخُطَابِ .

٢ - فِي مَجَالِسِ الْمَنَافِدِ : «أَخَذْتُ بِجَبَلِ اللَّهِ وَبِحُجْرَتِهِ يَعْنِي عَصْمَتَهُ - إلخ» .

٣ - «جَذَلاً» بِكسر الدَّالِ ، أَيْ فَرَحاً .

٤ - فِي مَجَالِسِ الْمَنَافِدِ : «قَالَ جَمِيلُ بْنُ صَالِحٍ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو هَاشِمٍ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا تَضَمَّنَهُ هَذَا الْخَبَرُ» . وَأَمَّا تَرْجُمَةُ الْحَمِيرِيِّ فَفُرِّتُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي ذِيلُ الْخَبَرِ ٣١ .

٥ - أَيْ حَمَلُ حَارِثٍ هُنَاكَ أَعَاجِيبُ كَثِيرَةٌ لَهُ . (الْبَحَارُ)

٦ - أَيْ قَبْلَ الْمَوْتِ أَوْ قَبْلاً وَمُشَاهَدَةً ، وَيَأْتِي الْبَيَانُ فِيهِ عَنْ قَرِيبٍ فِي آخِرِ الْخَبَرِ .

أُسْقِيكَ مِنْ بَارِدٍ عَلَى ظَمَا^(١) نَحَالَهُ^(٢) فِي الْحَلَاوَةِ الْعَسَلَا
أَقُولُ لِلنَّارِ حِينَ تَغْرَضُ^(٣) لِلْعَرْضِ دَعِيهِ لَا تَقْبَلِي الرَّجُلَا
دَعِيهِ لَا تَقْرَبِيهِ إِنَّ لَهُ حَبْلًا حَبْلَ الْوَصِيِّ مُتَّصِلًا^(٤)

٦- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ -
عبد الجبار السدوسي بسيرجان قال: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ أَبِي حَرْبٍ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَوْنٍ
قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى السَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَمِيرِيِّ عَائِدًا فِي عِلَّتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، فَوَجَدْتُهُ
يُسَاقُ بِهِ^(٥)، وَوَجَدْتُ عَنْده جَمَاعَةً مِنْ جِيرَانِهِ - وَكَانُوا عِثَانِيَّةً -، وَكَانَ السَّيِّدُ جَمِيلَ -
الْوَجْهِ، رَحَبَ الْجَبْهَةِ^(٦)، عَرِيضَ مَا بَيْنَ السَّالْفَتَيْنِ، فَبَدَتْ فِي وَجْهِهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءَ
مِثْلِ النَّقْطَةِ مِنَ الْمَدَادِ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تَزِيدُ وَتُتَمَّى حَتَّى طَبَقَتْ وَجْهَهُ - يَعْنِي اسْوَدَادًا -،
فَاغْتَمَّ لِذَلِكَ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الشَّيْعَةِ، فَظَهَرَ مِنَ النَّاصِبَةِ سُورُورٌ وَشِمَاتَةٌ، فَلَمْ يَلْبَثْ
بِذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى بَدَتْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ وَجْهِهِ لَمْعَةٌ بَيَاضٍ فَلَمْ تَزَلْ تَزِيدُ أَيْضًا

١- أي تظنّه، وهو من أفعال القلوب.

٢- في مجالس المفيد: «حين توقف»، وأما قوله: «لا تقبلي» فالنسخ فيه مختلفة، وفي بعضها:
«لا تقتلي»، وفي بعضها: «لا تقري».

٣- لا يخفى أن هذه الأبيات ليست بإنشاد أمير المؤمنين عليه السلام كما هو المشهور في الألسنة، بل
هي حصيلة الخبر عند الحميري كما لا يخفى. وقال ابن أبي الحديد في شرحه ج ١ ص ٩٩ بعد نقل
الأشعار: «وليس هذا بمنكر إن صحَّ أَنَّهُ عليه السلام قاله عن نفسه، ففي الكتاب العزيز ما يدلُّ على أن أهل
الكتاب لا يموت منهم حتى يصدق بعيسى بن مريم عليه السلام وذلك قوله: «وإن من أهل الكتاب إلا
ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً». قال كثير من المفسرين: معنَى ذلك أن كلَّ
ميّت من اليهود وغيرهم من أهل الكتاب السالفة إذا احتضر رأى المسيح عنده فيصدق به من لم
يكن في أوقات التكليف مصدّقاً به». (كذا في هامش مجالس المفيد)

٤- قال في القاموس: «ساق المريض سَوْقًا وَسِنْيَاقًا: شرع في نزع الروح».

٥- الرَّحْبُ: الواسع. يقال: «رَحْبُ الصَّدر» أي طويل الاناة. و«رحب الفهم» أي متسع العقل.
والسَّالفة: صفحة العنق عند مَعْلَقِ القُرْطِ.

وَتُنْمِي حَتَّى اسْفَرَ وَجْهَهُ وَأَشْرَقَ وَافْتَرَّ السَّيِّدُ ضَاحِكاً وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
 كَذَبَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ عَلِيّاً لَنْ يُنْجِيَ مُحِبُّهُ مِنْ هَنَاتٍ (١)
 قَدْ وَرَبِّي دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ وَ عَنِي لِي الْإِلَهُ عَنْ سَيِّئَاتٍ
 فَأُبَشِّرُوا الْيَوْمَ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ وَتَوَلَّوْا عَلِيّاً حَتَّى الْمَمَاتِ
 ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ تَوَلَّوْا بَنِيهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ بِالصِّفَاتِ
 ثُمَّ أَتْبَعَ قَوْلَهُ هَذَا : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً
 حَقّاً ، أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً حَقّاً ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، ثُمَّ أَغْمَضَ عَيْنَهُ بِنَفْسِهِ
 فَكَأَنَّمَا كَانَتْ رُوحُهُ ذِبَالَةً طَفَّتْ (٢) أَوْ حِصَاةً سَقَطَتْ .

قال علي بن الحسين : قال لي أبي الحسين بن عون - وكان أذينة حاضراً -
 فقال : الله أكبر ما من شهد كمن لم يشهد أخبرني - وإلا فَصَمَمْتُ - الْفُضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ ،
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ؛ وَعَنْ جَعْفَرٍ طالوت أَنَّهُمَا قَالَا : « حَرَامٌ عَلَى رُوحٍ أَنْ تُفَارِقَ جَسَدَهَا
 حَتَّى تَرَى الْخُمْسَةَ : حَتَّى تَرَى مُحَمَّدًا وَعَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا بَحِثْ تَقَرَّرْ عَيْنَهَا
 أَوْ تَسْخُنْ عَيْنَهَا » .

فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته - والله - الموافق والمفارق .
 ٧ - وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَفْصِ
 ابْنِ عَمْرِو الْعَسْكَرِيِّ بِالْمَصِيصَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَنْمَاطِيُّ
 الْبَغْدَادِيُّ (٣) بَحْلَبَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ النَّخَعِيِّ - ابْنُ عَمِّ شَرِيكَ - قَالَ :
 حَدَّثَنِي شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٤) الْقَاضِي قَالَ : حَضَرْتُ الْأَعْمَشَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا ،
 فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى وَأَبُو حَنِيفَةَ (٥) ، فَسَأَلُوهُ عَنْ

١ - الْهَنَاتُ : الْخِصَالُ الشَّرَّةُ . وَفِي بَعْضِ النُّسخ : « الْهَنَاءُ » وَهِيَ بِمَعْنَى الدَّاهِيَةِ .

٢ - الذِّبَالَةُ - بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ وَبِالضَّمِّ - : الْفَتِيلَةُ .

٣ - عَنْوَنُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ، قَائِلاً : « عُبَيْدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، الْأَنْمَاطِيُّ ، سَكَنَ حَلَبَ » ،
 ثُمَّ عَدَّ مِنْ رَوَاتِهِ : « إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو الْعَسْكَرِيِّ » .

٤ - هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْقَاضِي ، رَوَى عَنْ الْأَعْمَشِ وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ ، كَمَا مَرَّ .

٥ - أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ نَعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْفَقِيهَ ، إِمَامَ الْحَنْفِيَّةِ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٥٠ . وَابْنُ شُبْرُمَةَ اسْمُهُ -

حاله فذكر ضعفاً شديداً ، وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدركته رنة فبكى^(١) ، فأقبل عليه أبو حنيفة فقال : يا أبا محمد ! اتق الله وانظر لنفسك ، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة ، وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك ! .

قال الأعمش : مثل ماذا يا نعمان ؟ قال : مثل حديث عباية^(٢) «أنا قسم النار» قال : أو لمثلي تقول يا يهودي ؟! أقعدوني ! سددوني ! أقعدوني ! ، حدثني - والذي مصيري إليه - موسى بن طريف^(٣) - ولم أر أسدياً كان خيراً منه - قال : سمعت عباية بن - ربعي إمام الحبي قال : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : «أنا قسم النار ، أقول : هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه» .

وحدثني أبو المتوكل الناجي^(٤) في إمرة الحجاج ، وكان يشتم علياً شتماً مفضحاً^(٥) - يعني الحجاج لعنه الله - عن أبي سعيد الخدري عليه السلام قال : «قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعلي على الصراط ، ويقال لنا : أدخلوا الجنة من آمن بي وأحببنا ، وأدخلوا النار من كفر بي وأبغضنا» .

قال أبو سعيد : قال رسول الله ﷺ : «ما آمن بالله من لم يؤمن بي ، ولم يؤمن بي من لم يتول - أو قال : لم يحب - علياً ، وتلا : «القي في جهنم كل كفار عنيد»^(٦) .

← عبدالله ، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، وهما من القضاة وفقهاء العامة ، كما مر .

١ - رن الشيء - من باب ضرب - صوت ، وله رنة ، أي صيحة . (من مصباح الفيومي)

٢ - هو عباية - بفتح أوله والموحدة الخفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة - ابن ربعي الأسدي ، عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام ، وقال في أصحاب الحسن عليه السلام : «عباية بن عمرو بن ربعي» ، وفي ميزان الاعتدال ولسان الميزان : «عباية بن ربعي ، عن علي ، وعنه موسى بن طريف ، - كلاهما من غلاة الشيعة - له ، عن علي : «أنا قسم النار» . أقول : هذا ميزان فهم الذهبي وأمثاله .

٣ - عنونه الذهبي في ميزانه ، وضعفه لروايته عن الأعمش ، عن علي عليه السلام : «أنا قسم النار» .

٤ - هو علي بن داود ؛ ويقال : دؤاد - بضم الدال بعدها واو بهمزة - أبو المتوكل الناجي - بنون

وجيم - ، عنونه ابن حجر في التهذيب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وتوفي سنة ١٥٢ أو ١٥٨ .

٥ - أي يشتم شتماً قبيحاً . ٦ - ق : ٢٤ .

قال: فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال: قُومُوا بنا، لا يجيئنا أبو محمد بأطمٍ من هذا^(١)!!!.

قال الحسن بن سعيد: قال لي شريك بن عبدالله: فما أمسى - يعني الأعمش - حتى فارق الدنيا رحمه الله.

٨ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا أبو علي أحمد بن - محمد بن الحسن بن إسحاق بن جعفر العلوي العريضي الشَّيْخ الصَّالِح بِحْرَان قال: حدثنا جدِّي الحسين بن إسحاق، عن أبيه، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليٍّ عليه السلام، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قال: يعيرُ الله^(٢) عزَّ وجلَّ عبداً من عباده يومَ القيامة فيقول: عبدي لما منعك إذ مرضت أن تعودني؟ فيقول: سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبُّ الْعِبَاد لَا تَأْلَم وَلَا تَمْرُضُ!». فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعدّه، وعزّيتي وجلّالي لو عدّته لوجدتني عنده ثمّ لتكلّفُ بجوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ».

٩ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا الحسين بن موسى ابن خلف الفقيه برأس عَيْنٍ^(٣) قال: حدثنا عبد الرحمن بن خالد الرُّقِّي القطّان قال: حدثنا زيد بن الحباب^(٤) قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ابن آدم مرضت به فلم تعدني!». قال: يا رَبِّ كيف أعودك وأنت ربّ العالمين؟! قال: مرض فلانُ عبدي فلو عدّته لوجدتني عنده. واستسقيتك فلم تسقني؟ قال: كيف وأنت ربّ العالمين؟! قال:

١ - طمّ الإناء: ملاء. وفي بعض النسخ: «لا يجيئنا». وأما الخبر فروي في المناقب مثله.

٢ - عبر فلاناً: قَبِحَ عليه فعله.

٣ - رأس عين، وتقول العامة: «رأس العين»، وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حرّان ونصيبين ودُنيسر». (من ياقوت الحموي)

٤ - الظاهر كونه زيد بن الحباب بن الرِّثَّان أبو الحسين الكوفي، كما في تهذيب العسقلاني، ومرّر الكلام في شيخه، إلى آخر السند.

استسقاك عبدي فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي . واستطعمتك فلم تطعمني؟ قال: كيف وأنت رب العالمين؟ قال: استطعمك عبدي ولو أطعمته لوجدت ذلك عندي» .

١٠- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله ابن الحسين بن إبراهيم العلوي النّصيبي ببغداد قال: حدثنا علي بن حمزة العلوي قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله ﷺ «قال: مثل المؤمن إذا عوفي من مرضه مثل البردة^(١) البيضاء تنزل من السماء في حُسْنها وصفائها» .

١١- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا محمد بن علي بن-مُعمر أبو الحسين الكوفي^(٢) المؤدّب بواسط قال: حدثنا حمدان بن المعافا الصّبيحي قال: حدثنا موسى بن سعدان، عن يونس بن يعقوب «قال: سمعت أبا عبد الله جعفر ابن محمد عليه السلام يقول: المؤمن أكرم على الله أن يمرّ به أربعون يوماً لا يمحصّه الله تعالى فيها من ذنوبه، وإنّ الخدش والعثرة^(٣) وانقطاع الشّسع واختلاج العين وأشباه ذلك ليحصّ به وليّنا من ذنوبه، وأن يغتم لا يدري ما وجهه، وأما الحمى فإنّ أبي حدثني عن آبائه، عن رسول الله ﷺ «قال: حمى ليلة كفارة سنة»^(٤) .

١- البردة: الشّملة المخطّطة، وقيل كساء أسود مُرَبَّع فيه صغر تلبسه الأعراب. (النهاية)
٢- عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قائلاً: «يكنى أبا الحسين صاحب الصّبيحي، سمع منه التّلعكبري سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازة». أقول: «الصّبيحي» الذي قال الشيخ في رجاله: إنّ هذا صاحبه هو «حمدان بن المعافا» الذي روى النّجاشي كتابه عن هذا، عنه. (قاموس الرجال)
٣- العثرة: السّقطة. وفي النهاية: «الشّسع: أحد سُيور النّعل، وهو الذي يُدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في الثّقْب الذي في صدر النّعل المشدود في الزّمام». واختلجت العين: انتفضت أجنافها بحركة اضطرابيّة.

٤- في فيض القدير تحت رقم ٣٨٤٨: «حمى ليلة تكفّر خطايا سنة مجرّمة» .

(٣١)

مجلس يوم الجمعة

الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ بِالْكُوفَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ^(١) ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام « قَالَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ كَفَّتِي الْمِيزَانِ ، كُلَّمَا زِيدَ فِي إِيْمَانِهِ زِيدَ فِي بَلَاءِهِ لِيَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَلَا خَطِيئَةَ . »

٢ - وَعَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ عليه السلام قَالَ : حَدَّثَنَا انْفُضِلُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَقِيلِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ « قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ : مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ وَلَا صُدْعٌ مُؤْمِنٌ قَطُّ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَكْثَرَ ، وَكَانَ إِذَا رَأَى الْمَرِيضَ قَدْ بَرَأَ قَالَ : لَيْسَ بِكَ الطَّهْرُ - أَيُّ مِنَ الذُّنُوبِ - ، فَاسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ . »

٣ - وَعَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ بْنِ حَبَابِ الْأَزْدِيِّ الْخَلَّالِ بِالْكُوفَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ الْخَلَّالِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ الْيَشْكُرِيُّ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ ، عَنْ زَادَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ عليه السلام « قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ ، فَقَالَ : كَشَفَ اللَّهُ ضُرَّكَ ، وَعَظَّمَ أَجْرَكَ ، وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجَسَدِكَ إِلَى مَدَّةٍ أَجْلِكَ . »

١ - يَعْنِي الْبَطَانِيَّ ، وَمَا فِي بَعْضِ النُّسخ : « عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ » زِيَادَةٌ مِنَ النَّسَاحِ .

٤ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ بن جعفر العلويّ الحسنيّ قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن - عليّ بن الحسين قال: حَدَّثَنَا حسين بن زيد بن عليّ قال: «دخلت مع أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام على رجل من أهلنا وكان مريضاً، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أنساك الله العافية ولا أنساك الشكر عليه. فلما خرجنا من عند الرجل قلت له: يا سيدي ما هذا الدعاء دعوت به للرجل؟ فقال لي: يا حسين العافية ملك خفي، يا حسين أن العافية نعمة إذا فقدت ذكرت، وإذا وجدت نسيت. فقلت له: أنساك الله العافية لحصولها ولا أنساك الشكر عليها لتدوم له، يا حسين إن أبي أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا صاحب العافية إليك انتهت الأمانى^(١)».

٥ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا عمر بن إسحاق ابن أبي حماد بن حفص القاضي بحلب قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المغيرة بن عبد الرحمن الحرانيّ بحران قال: حَدَّثَنَا أبو قتادة عبد الله بن واقد التيميّ قال: حَدَّثَنِي شَدَاد بن - سعيد أبو طلحة الراسبيّ، عن عُيَيْنَةَ بن عبد الرحمن^(٢)، عن رافع بن سجنان قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن الصّامت ابن أخي أبي ذرّ قال: حَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ - وكان صَغُوه^(٣) وانقطاعه إلى عليّ وأهل هذا البيت - قال: قلت: يا نبيّ الله إني أحبّ أقواماً ما أبلغ أعمالهم. قال: فقال: يا أبا ذرّ، المرء مع من أحبّ، وله ما اكتسب. قلت: فإني أحبّ الله ورسوله وأهل بيت نبيّه. قال: فإنك مع من أحببت.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من أصحابه، فقال رجال منهم: فإننا نحبّ الله ورسوله، ولم يذكرنا أهل بيته، فغضب صلى الله عليه وآله ثم قال: أيها الناس أحبوا الله عزّ وجلّ لما يغذوكم به من نعمة، وأحبّوني بحبّ ربّي، وأحبّوا أهل بيتي بحبّي، فوالذي نفسي بيده لو أن رجلاً صَفَنَ^(٤) بين الركن والمقام صائماً وراكعاً وساجداً ثم لقي الله عزّ وجلّ

١ - أي يتمنى الناس حالك، أو حصل لك أمانتك أو نهايتها، والأوّل أظهر. (البحار)

٢ - لم أجد هذا العنوان، وكذا شيخه رافع. وباقي رواية السند كلّهم من رجال العامة.

٣ - أي ميّله. ٤ - صَفَنَ الرجل - كضرب -: صفّ قدميه.

غير محبٍّ لأهل بيتي لم ينفعه ذلك . قالوا : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَوْ : أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ هَؤُلَاءِ ؟ قال : مَنْ أَجَابَ مِنْهُمْ دَعْوَتِي ، وَاسْتَقْبَلَ قَبْلَتِي ، وَمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنِّي ، وَمَنْ لَحِمِّي وَدَمِّي . قال : فقال القوم : فَإِنَّا نَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ . قال : بَخٍّ بَخٍّ ! فَأَنْتُمْ إِذَا مِنْهُمْ ! أَنْتُمْ إِذَا مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ ! وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ، وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ » .
٦ - وعنه قال : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَنْشٍ ^(٢) ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَسَفِينَةِ نُوحَ ، وَكَمِثْلِ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

٧ - وعنه قال : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أُسَدُ بْنُ يَوْسَفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْزَةَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُكَّاشَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغْرَاءِ - وَهُوَ حُمَيْدُ بْنُ الْمُثَنَّى - عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ ؛ وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنِّي زَوْجَتُكَ أَقْدَمُ أُمَّتِي سِلْمًا ، وَأَحْلَمُهُمْ حِلْمًا ، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْمًا ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ ، وَأَنَّ ابْنَيْكَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » ^(٣) .
٨ - وعنه قال : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ فَيْضِ السَّائِي الْعِجْلِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَكُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ دُرَّاجَ

١ - عنونه ابن حجر في التَّهْذِيبِ ، وفيه : «عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت» وذكره ابن حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَالْأَعْمَشُ هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ .

٢ - هُوَ حَنْشُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، وَفِي جَلِّ النَّسَخِ : «خَنِيسٌ» ، وَمَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ فِي الْمَجْرَعِ الرَّابِعِ ذِيلُ الْخَبَرِ ٢٦ .

٣ - تَقَدَّمَ الْخَبَرُ مِثْلَهُ مَعَ بَيَانِهِ وَشَرْحِ رَوَاتِهِ فِي ص ٣٨١ تَحْتَ رَقْمِ ٢٧ .

٤ - عَدَّهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الْكَاطِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ الْمَعْهُودَ رَوَايَةَ أَحْمَدَ

الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ بِلا واسطة .

«قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خياركم سُمحاًوكم، وشراركم بُخلاًوكم، ومن خالص الإيمان البرُّ بالإخوان والسَّعي في حوائجهم في العسر واليسر. يا جميل إنَّ البارَّ ليجبهُ الرَّحمن، ارو عني هذا الحديث فإنَّ فيه ترغيباً في البرِّ»^(١).

٩- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمَّد بن جعفر العلويّ الحسنيّ قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن- عليّ بن الحسين قال: حدَّثنا حسين بن زيد بن عليّ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جدِّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ عليه السلام، عن النَّبيِّ ﷺ «قال: السُّلطان ظلُّ الله في الأرض يأوي إليه كلُّ مظلوم، فمن عدل كان له الأجر وعلى الرَّعيَّة الشُّكر، ومن جار كان عليه الوزر، وعلى الرَّعيَّة الصُّبر حتَّى يأتهم الأمر». ١٠- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا أبو صالح محمَّد

ابن صالح بن فيض بن فياض العجليّ السَّاويّ قال: حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن عيسى الأشعريّ قال: حدَّثنا الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السَّجِسْثانيّ^(٢) عن أبي جعفر محمَّد بن عليّ الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النَّبيِّ ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن الله تعالى «قال: وعزَّتي وجلالي لأعذِّبن كلَّ رعيَّة في الإسلام دانت لولاية إمام جائر ليس من الله عزَّ وجلَّ، وإن كانت الرَّعيَّة في أعماها برة تقيَّة، ولأعفونَّ عن كلِّ رعيَّة دانت لولاية إمام عادل من الله تعالى، وإن كانت الرَّعيَّة في أعماها طالحة مسيئة^(٣)».

قال عبد الله بن أبي يعفور: «سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام: ما العلَّة أن لا دين لهؤلاء، وما عتب على هؤلاء^(٤)؟ قال: لأنَّ سيِّئات الإمام الجائر تَعْمُر حَسَنات أوليائه^(٥)، وحَسَنات الإمام العادل تَعْمُر سيِّئات أوليائه».

١- تقدَّم الخبر في الجزء الثالث تحت رقم ٧، مع زيادة في آخره.

٢- هو المذكور في رجالنا، وروى الكشي أنَّه كان أولاً من الخوارج ثمَّ دخل في هذا المذهب.

٣- الطَّالِح: خلاف الصَّالِح. وفي جلِّ نسخ الحديث: «ظالمة مسيئة».

٤- في بعض النسخ: «وما عتب لهؤلاء». ٥- غمره الماء - كنصر - غطاء.

١١- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثني محمد بن هارون ابن حميد بن المجذّر؛ وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغويّ قالاً: حدَّثنا أبو بكر بن- أبي شَيْبَةَ^(١) قال: حدَّثنا أبو الأَحْوَص، عن أبي إِسْحَاق، عن الحارث، عن عليٍّ عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: للمسلم على المسلم سِتٌّ بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيَهُ، ويحييه إذا دعاه، ويُسمِّته إذا عطَسَ، ويعوده إذا مرض، ويحضر جنازته إذا مات، ويحبُّ له ما يحبُّ لنفسه»^(٢).

١٢- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا محمود بن محمد ابن مهاجر الرّافقيّ المازنيّ بِمَحْص قال: حدَّثنا أبو شعيب صالح بن زيد السّوسيّ المقرئ قال: حدَّثنا نصر بن حريش الصّامت قال: حدَّثنا روح بن مسافر، عن أبي- إِسْحَاق، عن الحارث، عن عليٍّ عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: للمسلم على المسلم ستّ خصال بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه، ويُسمِّته إذا عطَسَ، ويعوده إذا مرض، ويشهد جنازته إذا مات، ويحييه إذا دعاه، ويحبُّ له ما يحبُّ لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه بظهر الغيب».

١٣- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدَّثنا مُسَدَّد بن أبي- يوسف القلوسيّ بتّيس قال: حدَّثنا إِسْحَاق بن سيار التّصبيّ قال: حدَّثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن قال: حدَّثنا إسرائيل بن يونس قال: حدَّثنا يزيد بن خيثم، عن أبيه، عن عليٍّ عليه السلام «قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلاّ صَلَّى عليه سبعون ألف ملكٍ حتّى يُمسي، وإذا عادَهُ مساءً صَلَّى عليه سبعون ألف ملكٍ حتّى يصبح، وكان له خريفٌ في الجنّة»^(٣).

١- هو عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن خُوَاسِطِي العبسيّ مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفيّ، وراويه هو عبد الله بن محمد البغويّ، وأما شيخه فمُتَرَجِمته.

٢- تقدّم الخبر مثله مع بيانه في الجزء السّابع عشر تحت رقم ١٢، وفيه: «ويحبُّ له ما يحبُّ لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه».

٣- تقدّم الخبر مع بيانه في الجزء الرّابع عشر تحت رقم ٤٩، بتفاوت في السّند.

١٤ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا سريج بن يونس^(١) قال: حدثنا هشيم بن بشير قال: حدثنا يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن نافع «أن أبا موسى عاد الحسن بن علي^{عليه السلام}، فقال علي^{عليه السلام}: أما إنه لا يمنعنا ما في أنفسنا عليك أن نحدثك بما سمعنا، أنه من عاد مريضاً شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفرون له، إن كان مصباحاً حتى يمسي، وإن كان ممسياً حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة»^(٢).

١٥ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن محمد بن - سليمان الباغندي، والحسن بن محمدي بن بهرام الخرمي البزاز^(٣) قالوا: حدثنا سويد ابن سعيد الحدثاني قال: أخبرنا الفضل بن عبد الله^(٤)، عن أبان بن تغلب، عن أبي - جعفر محمد بن علي^{عليهما السلام} «قال: دخل علي^{عليه السلام} جابر بن عبد الله - وأنا في - الكتاب^(٥) - فقال: اكشف عن بطنك. قال: فكشفت له، فألصق بطنه ببطني وقال: أمرني رسول الله^{صلى الله عليه وآله وسلم} أن أقرئك السلام».

١ - هو سريج - بمهمله وراء وجيم، مصنف - ابن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث العابد المروزي الأصل، روى عن هشيم - بالتصغير - بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، وأما شيخه وشيخ شيخه المذكوران في تهذيب ابن حجر العسقلاني.

٢ - روى الحسين بن مسعود الفراء في شرح السنة بإسناده عن ثوبة، عن أبيه قال: «أخذ علي^{عليه السلام} بيدي فقال: انطلقت إلى الحسن بن علي^{عليه السلام} نعوذه، فوجدنا عنده أبا موسى الأشعري قال - يعني علياً لأبي موسى - : عائداً جئت أم زائراً؟ فقال: عائداً، فقال علي^{عليه السلام}: فإني سمعت النبي^{صلى الله عليه وآله وسلم} يقول: ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ولا يعود مساء إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة». ثم قال: هذا حديث حسن، وقد روي عن علي^{عليه السلام} من غير وجه. (البحار)

٣ - عنوانه الخطيب في تاريخه (ج ٧ ص ٣٤٣)، وعد من مشايخه سويد بن سعيد، وهو مذكور في تهذيب ابن حجر وتاريخ بغداد، والحدثاني - بفتحين ومثله - : نسبة إلى الحديثه بلد على الفرات.

٤ - لم أعر عليه بهذا العنوان، ويحتمل أن يكون الأصل هكذا: «أخبرنا المفضل، عن عبد الله» فصحف، أي: المفضل بن صالح، عن عبد الله بن سنان، وهما مذكوران في رجالنا.

٥ - الكتاب: موضع التعليم.

١٦ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ بنِ حَسَنِ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنِ عَبْدِ الْمَنَعَمِ بنِ نَصْرِ الصَّيْدَاوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنِ شَدَّادِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ شَدَّادِ بنِ رَشِيدٍ، عَنْ عَمْرٍو ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ هِنْدِ الْجَمَلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام «أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ^(١) لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى مَا يَفْعَلُ ابْنُ أَخِيهَا عَلِيٌّ بنُ الْحُسَيْنِ بِنَفْسِهِ مِنَ الدَّأْبِ فِي الْعِبَادَةِ أَتَتْ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ حَرَامِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَتْ لَهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حُقُوقًا، مِنْ حَقِّنَا عَلَيْكُمْ أَنْ إِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدَنَا يَهْلِكُ نَفْسَهُ اجْتِهَادًا أَنْ تَذْكُرُوهُ اللَّهُ وَتَدْعُوهُ إِلَى الْبَقِيَّةِ ^(٢) عَلَى نَفْسِهِ، وَهَذَا عَلِيٌّ بنُ الْحُسَيْنِ بَقِيَّةُ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، قَدْ انْحَرَمَ أَنْفَهُ ^(٣)، وَتَفَنَّتْ جَبْهَتُهُ وَرُكْبَتَاهُ وَرَاحَتَاهُ، إِذْ أَبَا مِنْهُ لِنَفْسِهِ فِي الْعِبَادَةِ ^(٤)!

فَاتَى جَابِرُ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بَابَ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام - وَبِالْبَابِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنِ - عَلِيٍّ عليه السلام فِي أُغْيَلِمَةٍ ^(٥) مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ، فَنَظَرَ جَابِرٌ إِلَيْهِ مُقْبَلًا فَقَالَ:

١ - عَنْهَا ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ، قَائِلًا: «فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهِيَ فَاطِمَةُ الصَّغْرَى، أُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ، رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا، وَقِيلَ: لَمْ تَسْمَعْ مِنْهُ، وَعَنْ أَخِيهَا ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ - إِلَى أَنْ قَالَ: - قَالَ مُوسَى الْجَهَنِّي: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ وَهِيَ ابْنَةُ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً، فَقُلْتُ لَهَا: تَحْفَظِينَ عَنْ أَبِيكَ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا. قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: تَوَفَّيْتُ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ.

٢ - الْبُقْيَا وَالْبُقُوءُ وَالْبُقُوءُ وَالْبُقِيَّةُ: مَا بَقِيَ. يُقَالُ: «فُلَانٌ بَقِيَّةُ قَوْمِهِ» أَيُّ مِنْ خِيَارِهِمْ.

٣ - انْحَرَمَ أَنْفَهُ: أَيُّ انْشَقَّتْ وَتَرَّتْ، فَهُوَ أَخْرَمٌ. وَقَوْلُهُ: «تَفَنَّتْ»، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْثَّفَنَةُ: وَاحِدَةُ ثَفَنَاتِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ مَا يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَعْضَائِهِ إِذَا اسْتَنَاحَ وَغَلِظَ، كَالرُّكْبَتَيْنِ وَغَيْرِهِمَا»، وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي الْعِلَالِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ لِأَبِي عليه السلام فِي مَوْضِعٍ سَجُودُهُ آثَارٌ نَاتِيئةٌ، وَكَانَ يَقْطَعُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ خَمْسَ ثَفَنَاتٍ، فَسَمِّيَ ذَا الثَّفَنَاتِ لَذَلِكَ». أَقُولُ: نَتَأَنَّ الْعَضْوُ: وَرَمٌ، فَهُوَ نَاتٍ. وَالرُّكْبَةُ: الْمَوْضِلُ مَا بَيْنَ الْفَخْذِ وَالسَّاقِ، وَالرَّاحَةُ: بَاطِنُ الْيَدِ.

٤ - أَدَابُهُ إِذَا أَبَا: أَنْعَبَهُ. وَالدَّأْبُ: الْعَادَةُ وَالشَّأْنُ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَأَبَ فِي الْعَمَلِ إِذَا جَدَّ وَتَعَبَ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّكَتْ مَعْنَاهُ إِلَى الْعَادَةِ وَالشَّأْنِ. (مِنْ النَّهَايَةِ الْأَثِيرِيَّةِ)

٥ - قَالَ فِي النَّهَايَةِ: «أُغْيَلِمَةٌ: تَصْغِيرُ أُغْلِمَةٍ، جَمْعُ غُلَامٍ فِي الْقِيَاسِ، وَلَمْ يَرِدْ فِي جَمْعِهِ أُغْلِمَةٌ، وَإِنَّمَا قَالُوا: غِلْمَةٌ، وَمِثْلُهُ: أُصْبِيَّةٌ تَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ، وَيُرِيدُ بِالْأُغْيَلِمَةِ الصَّبِيَّانِ، وَلِذَلِكَ صَغَّرَهُمْ».

هذه مِشْيَةُ رسول الله وسَجِيَّتُهُ^(١)؛ فمن أنت يا غلام؟ قال: فقال: أنا مُحَمَّد بن عليّ بن الحسين، فبكى جابر بن عبد الله عليه السلام. ثُمَّ قال: أنت والله الباقر عن العلم حقاً؛ أَدُنِّي بِأبي أنت وأُمِّي، فدنا منه فحَلَّ جابر أزراره^(٢) و وضع يده على صدره فقبَّله وجعل عليه خَدَّهُ و وجهه وقال له: أقرئك عن جدِّك رسول الله صلى الله عليه وآله السَّلام، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلتُ، وقال لي عليه السلام: «يوشك أن تعيش وتبقى حتَّى تلتقي من ولدي مَنْ اسمه مُحَمَّد يبقرا العلم بقراً» وقال لي: «إِنَّكَ تبقى حتَّى تعمى ثُمَّ يكشف لك عن بصرِكَ».

ثُمَّ قال لي^(٣): ائذن لي على أبيك. فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر وقال: إِنَّ شَيْخاً بالباب وقد فعل بي كَيْتَ وكَيْتَ، فقال: يا بُنَيَّ ذلك جابر بن عبد الله. ثُمَّ قال: أَمِنْ بين ولدان أهلِكَ قال لك ما قال، وفعل بك ما فعل؟ قال: نعم، قال: إِنَّا لله.....! إِنَّهُ لم يقصدك فيه بسوء، ولقد أَشَاطَ بدمك!!^(٤).

ثُمَّ أَذِن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد أَنُضَّتْهُ العِبَادَةُ^(٥)، فنهض عليٌّ عليه السلام فسأله عن حاله سَوْالاً حَفِيّاً^(٦)، ثُمَّ أَجْلَسَه بجنبه فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول الله أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الله تعالى إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لَكُمْ وَلَمْ أَحْبَبْكُمْ؛ وَخَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَعَادَاكُمْ، فَمَا هَذَا الْجَهْدُ الَّذِي كَلَّفْتَهُ نَفْسَكَ؟

قال له عليٌّ بن الحسين عليه السلام: يا صاحب رَسُولِ الله أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّي رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ، فلم يدع الاجتهاد له، وتعبَدَ - بأبي هو وأُمِّي - حتَّى انتفخ السَّاقُ وورم القدم، وقيل له: أَتُفْعَلُ هذا وقد غُفِرَ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ؟! قال: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟!.

فلَمَّا نظر جابر إلى عليٍّ بن الحسين عليه السلام وليس يغني فيه قول من يستميله^(٧) من -

١ - السَّجِيَّةُ: الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ. وَالْمِشْيَةُ: هَيْئَةُ الْمَشْيِ.

٢ - الْأَزْرَارُ جَمْعُ الزَّرِّ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ فِي الثَّرْوَةِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخ: «إِزَارُهُ».

٣ - أَيِ قَالَ الْجَابِرُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام. ٤ - أَشَاطَ السُّلْطَانُ دَمَهُ: عَرَضَهُ لِلْقَتْلِ وَأَهْدَرَ دَمَهُ.

٥ - الْإِنْضَاءُ: الْإِبْلَاءُ، وَرَجُلٌ أَنُضَّتْهُ الْعِبَادَةُ، أَيِ أَبْلَتْهُ وَأَهْرَلَتْهُ.

٦ - أَيِ كَثِيرًا. ٧ - اسْتَالَ فَلَانًا: اسْتَعْطَفَهُ.

الجهد والتَّعب إلى القصد قال له : يا ابن رسول الله البُقيا على نفسك فإنك من أسرة بهم يستدفع البلاء وتستكشف اللأواء^(١) ، وبهم يُستمطر السَّماء . فقال : يا جابر لا أزال على منهاج أبويٍّ مؤتسباً بهما^(٢) عليهما السلام حتى ألقاهما ؛ فأقبل جابر على مَنْ حضر فقال لهم : والله ما رُئي في أولاد الأنبياء مثل عليٍّ ابن الحسين إلَّا يوسف بن يعقوب عليهما السلام ، والله لذُرِّيَّة عليٍّ بن الحسين أفضل من ذُرِّيَّة يوسف بن يعقوب ، إنَّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً .

(٣٢)

مجلس يوم الجمعة

الثاني من رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة

- ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام « قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ قَالَ : أَذْهَبَ الْبَأْسُ رَبِّ الْبَأْسِ ؛ وَاشْفِ ، أَنْتَ الشَّافِي لِشَافِي إِلَّا أَنْتَ » .
- ٢ - وَعَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغَوِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هِلَالِ الصَّوَّافِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ [عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ]^(٣) بْنِ صَهيبٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ^(٤) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ « أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى

١ - اللَّأْيِ وَاللَّأْيِ وَاللَّأْوَاءُ : الشَّدَّةُ وَالْمُحَنَّةُ .

٢ - أَيِ اقْتِدَاءٍ بِهِمَا ، وَاتَّسَعَى بِهِ : اقْتَدَى .

٣ - مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفَيْنِ زِيَادَةٌ مَنَّا ، أَثْبَتْنَاهُ لِسُقُوطِهِ فِي جَمِيعِ النَّسَخِ ، يَظْهَرُ ذَلِكَ لِلْكَتَبِ الرَّجَالِيَّةِ .

٤ - هُوَ أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ ، وَاسْمُهُ الْمُنْذَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قِطْعَةِ الْبَصْرِيِّ ، رَاجِعَ تَرْجُمَتِهِ تَهْذِيبُ ابْنِ -

حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ ، وَكَذَا بَاقِي رِوَاةِ الْحَدِيثِ .

النَّبِيِّ ﷺ فقال : يا مُحَمَّدُ اشْكَيْتَ^(١)؟ قال : نعم . قال : «بسم الله أرقيك من كل شيء يُؤذيك ؛ من شر كل نفس ، أو عين حاسد والله يشفيك ، بسم الله أرقيك» .
 ٣- وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَوْصِلِيُّ الدَّقَّاقُ بِالْمَوْصِلِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْعَبْدِيُّ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عن الأعمش ، عن شقيق^(٣) ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : أجيبوا الداعي ، وعودوا المريض ، واقبلوا الهدية ، ولا تظلموا المسلمين » .

٤- وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَاعِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ التِّيمِيُّ ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : « قال رسول الله ﷺ : أَغْبُوا فِي الْعِيَادَةِ وَأَرْعُوا^(٥) ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا^(٦) » .

٥- وعنه قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ^(٧) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ -

١- أي : أَمَرَضْتُ . وفي بعض النسخ : «أَشْكَيْتَ» ، وفي بعضها : «أَشْكُوتَ» .

٢- هو علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعب العبدي ، ظاهراً . وشيخه هو الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب أبو علي الكوفي ، ومَرَّتْ ترجمة قيس بن الربيع . (من تهذيب التهذيب)
 ٣- هو شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ، أدرك النبي ﷺ ولم يره ، عنونه ابن حجر في التهذيب ، وأطراه ، ورواه هو سليمان بن مهران الأعمش .

٤- عنونه ابن حجر في التهذيب وكذا شيخه عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ ، وشيخه هو موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التِّيمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ ، روى عن أبيه .

٥- قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : «أَي دَعَاهُ يَوْمَيْنِ وَأَتَوْهُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ» . وقيل : وأتوه اليوم الرابع . وفي النهاية : «أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ» أَي لَا تَعُودُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؛ لِمَا يَجِدُ مِنْ ثِقَلِ الْعَوَادِ .

٦- الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ فِي هَذَا الْخَبَرِ يَوْمٌ وَيَوْمٌ لَا ، وقوله : «إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا» أَي يَغْلِبُهُ الْمَرَضُ بَأَن يَكُونَ شَدِيدَ الْمَرَضِ ، أَوْ مَعْنَى عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي حِينَئِذٍ أَنْ يُؤَخَّرَ عِيَادَتُهُ وَيَتْرَكَ مَعَ أَهْلِهِ . (البحار)

٧- عنونه الخطيب في تاريخه ، قائلاً : «داود بن عمرو بن زهير ، أبوسليمان الضَّبِّيُّ . سمع عبد الله بن المبارك ، وروى عنه أبو القاسم البغوي» وأَرَخَ وفاته سنة ثمان وعشرين ومائتين .

المبارك قال: أخبرنا يَحْيَى بن أَيُّوب^(١)، عن عبيد الله بن زُحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم^(٢)، عن أبي أمامة، عن النَّبِيِّ ﷺ «قال: من تمام عيادة المريض أن يدع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو، وتحياتكم^(٣) بينكم المصافحة».

٦- وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا عبد الله بن محمد البَغَوِيُّ قال: حدثنا صبيح بن دينار العَلَوِيُّ بَلَدٌ^(٤) قال: حدثنا عفيف بن سالم، عن أيُّوب بن عُتْبَةَ اليماني، عن القاسم، عن أبي أمامة «قال: قال رسول الله ﷺ: من تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه وتقول: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟» و «كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟»، فإذا جلست عنده غمرتكَ الرَّحمة، وإذا خرجت من عنده خضتها^(٥) مقبلاً ومدبراً - وأوماً بيده إلى حَقْوَيْهِ -»^(٦).

١ - هو يحيى بن أيُّوب الغافقي أبو العباس المصري، روى عن عبيد الله بن زُحْر بفتح الزَّاي وسكون المهملة مولاهم الافريقي، عن علي بن يزيد بن أبي هلال الأَهماني، ويقال: الهلالي. (من التهذيب)

٢ - هو القاسم بن عبد الرحمن الشَّامي أبو عبد الرحمن الدمشقي، روى عن أبي أمامة الأنصاري الصَّحابي.

٣ - التَّحِيَّات، تفعله من الحياة، وقد ذكره ابن الأثير في حرف التَّاء حملاً على ظاهر لفظها، قائلاً: فيه: «التَّحِيَّات لله» التَّحِيَّات جمع تحية، قيل أراد بها السَّلام، يقال: حيَّاكَ الله: أي سلم عليك. - وقال بعد أن ذكر ألفاظ السَّلام بتحيات مختلفة -: فقل للمسلمين: قولوا التَّحِيَّات لله، أي الألفاظ التي تدل على السَّلام.

٤ - البلد - بفتحين -، اسم بلدين، إحداهما تقارب الموصل يقال لها: بلد الحطب، والثاني: بلد الكرج بناها أبودلف وسمَّاها البلد. وأما الرَّجُل فلم أعثر عليه بهذا العنوان. وباقي الرواة من المذكورين في رجال العامة، مثل تهذيب التهذيب لابن حجر، وتاريخ بغداد للخطيب.

٥ - خاض الماء: دخله. وفي بعض النسخ: «حفتها».

٦ - الحَقْوُ: مَشْدُ الإِزار، والإِيماء إليها كناية عن كثرة الرَّحمة، فكأنه شبه الرَّحمة بماء يخوض فيه فيصل إلى حَقْوَيْهِ. والظاهر من الحديث الأوَّل أيضاً إرجاع ضمير «جبهته ويده» إلى المريض لا العائد، كما هو صريح هذا الخبر، وهو مخالف لما جاء في قرب الإسناد وهو «إن أعظم العواد أجراً عند الله لمن إذا عاد أخاه المؤمن خفف الجلوس، إلا أن يكون المريض يحب ذلك ويريده ويسأله ذلك» وكانت أقوى سنداً، وهذا أظهر معنى، ويمكن استحبابهما معاً، لكن هذان الخبران عامَّتان. (البحار)

٧ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو أحمد إسماعيل ابن موسى البجلي الحاسب^(١) قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال: حدثنا معاوية ابن هشام، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس «قال: قيل للذي ﷺ: كيف أصبحت؟ قال: بخير من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضاً».

٨ - وعنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا غياث بن مصعب ابن عبدة أبو العباس الخجندی الرياشي قال: حدثنا محمد بن حماد الشاشي، عن حاتم الأصم، عن شقيق بن إبراهيم البلخي - عمن أخبره من أهل العلم - قال: قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: كيف أصبحت^(٢) يا روح الله؟ قال: أصبحت وربّي تبارك وتعالى من فوقي، والنار أمامي، والموت في طلبي، لا أملك ما أرجو، ولا أطيق دفع ما أكره، فأني فقير أفقر مني؟! قال: وقيل للنبي ﷺ: كيف أصبحت؟ قال: بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد مريضاً، ولم يشهد جنازة».

قال: وقال جابر بن عبد الله الأنصاري: «لقيت علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم صباحاً فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ قال: بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر أخاً، ولم يدخل علي مؤمن سروراً. قلت: وما ذلك السرور؟ قال: يفرّج عنه كرباً أو يقضي عنه ديناً أو يكشف عنه فاقته».

قال جابر: «ولقيت علياً عليه السلام يوماً فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ قال: أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصى مع كثير ما نحصى فما ندري أيّ نعمة أشكر! أجميل ما ينشر، أم قبيح ما يستر؟!».

١ - هو إسماعيل بن موسى بن إبراهيم بن المبارك، أبو محمد البجلي الحاسب، عنوانه الخطيب في تاريخه (ج ٦ ص ٢٩٦)، وأما شيخه فلم أجده بهذا العنوان، ويظهر من مشائخ إسماعيل بن موسى هو عبيد الله بن عمر [ابن ميسرة الجشمي، مولا هم التواريري أبو سعيد البصري نزيل بغداد، وباقي رواة السند المذكورون في رجال العامة].

٢ - أي على أي حال دخلت في الصباح، أو كيف صرت.

وقيل لأبي ذرٍّ رضي الله عنه : كيف أصبحت يا صاحب رسول الله؟ قال : أصبحت بين نعمتين : بين ذنب مستور ، وثناء من اغترّبه فهو المغرور .

وقيل للرّبيع بن خثيم ^(١) : كيف أصبحت يا أبا يزيد؟ قال : أصبحت في أجل منقوض وعمل محفوظ ، والموت في رقابنا ، والنار من ورائنا ، ثمّ لا ندري ما يفعل بنا .
وقيل لأويس بن عامر القرني ^(٢) : كيف أصبحت يا أبا عامر؟ قال : ما ظننكم بمن يرحل إلى الآخرة كلّ يوم مرحلة لا يدري إذا انقضى سفره أعلّى جنة يردُّ أم على نارٍ؟ .

قال عبدالله بن جعفر الطيّار : « دخلت على عمي عليّ بن أبي طالب عليه السلام صباحاً - وكان مريضاً - فقلت : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ قال : يا بُنيّ كيف أصبح من يقنّى ببقائه ^(٣) ، ويسقم بدوائه ، ويؤتى من مأنه ^{(٤)؟!!} » .
وقيل لعليّ بن الحسين عليه السلام : « كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال :

١ - عنونه ابن حجر وأطراه ، وقال ابن حبان في الثقات : « أخباره في الزهد والعبادة أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكره » .

٢ - هو أويس - بمضومة مفتوحة فسكون تحتية ومهمله - ابن عامر القرني المرادي ، أحد النّسّاك العبّاد المقدّمين ، وسيد التّابعين وخيارهم ، أدرك حياة النّبي صلّى الله عليه وآله ولم يره . وعده الكشي في الزّهاد الثمانية ، وقال : وأويس القرني مفضلاً عليهم كلّهم . وقتل بصفين في الرّجالة مع عليّ عليه السلام .

٣ - الباء في السببية ، فإنّ البقاء مقرب للأجل موجب لضعف القوى ، أي كلّما طال عمره - وهو البقاء - تقدّم إلى الفناء . وقوله : « ويسقم بدوائه » ، سقم - كفرح - : مرض ، وداء يداء دواءً : مرض . وجاء الخبر في التّهجد قسم الحكيم تحت رقم ١١٥ وفيه : « ويسقم بصحته » ، أي كلّما مدّت عليه الصّحة تقرب من مرض الهرم . وقال العلامة المجلسي رحمته الله : الباء في قوله : « بصحته » للملابسة ، ويمكن الحمل على السببية بتكلّف ، فإنّ الصّحة غالباً موجبة لجرأة الإنسان وعدم تحرّزه عن الأمور المضرة له - انتهى . وفي كنز الكراكي : « ويسقم بسلامته » .

٤ - كذا في جلّ النّسخ ، وفي حكم التّهجد وكنز الكراكي : « ويؤتى من مأنه » ، أي يأتيه المصائب من الجهة التي لا يتوقّع إتيانها منها وفي حال أمنه وغفلته ، ويحتمل أن يكون المأمّن مصدراً ، فإنّ أمنه وغفلته من أسباب تركه للحزم وظفر الأعداء عليه . (البحار)

أصبحتُ مطلوباً بثمان : الله تعالى يطْلُبني بالفرائض ، والنَّبِيُّ ﷺ بالسُّنَّة ، والعِيَال بالقُوت ، والنَّفْس بالشَّهْوَة ، والشَّيْطَانُ بِاتِّبَاعِهِ ، والحَافِظَانِ بِصَدَقِ الْعَمَلِ ، وَمَلِكُ-الموت بِالرُّوحِ ، والقَبْرُ بِالْجَسَدِ ، فَأَنَا بَيْنَ هَذِهِ الْخِصَالِ مُطْلُوبٌ!!» .

وقيل لابنه ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ : أَصْبَحْنَا غَرَقًا فِي النُّعْمَةِ ، مَوْفُورِينَ بِالذُّنُوبِ ، يَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا الْهُنَا بِالنُّعْمِ ، وَتَتَمَقَّتُ إِلَيْهِ بِالْمَعَاصِي ^(٢) ، وَنَحْنُ نَفْتَقِرُ إِلَيْهِ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنَّا!!» .

وقيل لبكر بن عبدالله المزني ^(٣) : كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ قَرِيباً أَجَلِي ، بَعِيداً أَمَلِي ، سَيِّئاً عَمَلِي ، وَلَوْ كَانَ لَذُنُوبِي رِيحٌ مَا جَالَسْتُمُونِي .
وقيل لرجل من المعمرين : كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ :

أَصْبَحْتُ لَا رَجُلًا يَغْدُو لِحَاجَتِهِ وَلَا قَعِيدَةً بَيْتٍ تُحْسِنُ الْعَمَلَا

وقيل لأبي رجاء العطاردي ^(٤) وَقَدْ بَلَغَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ :
أَصْبَحْتُ لَا يَحْمِلُ بَغْضِي بَغْضاً كَأَنَّمَا كَانَ شَبَابِي قَوْضَا

٩ - وعنه قال : أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْسَوِيِّ - فِي دَارِهِ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ - قَالَ : حَدَّثَنِي مُوَدَّبِي عبيدالله بن أحمد بن نهيك ^(٥) الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ أَبِي عُمَيْرٍ

١ - صَحَّفَ فِي جُلِّ النُّسخِ ، وَكَذَا الْمَطْبُوعَةُ السَّابِقَةُ بِـ «لَأَيِّهِ» . ٢ - الْمَقْتُ : أَشَدُّ الْبُغْضِ .

٣ - الْمَزْنِيُّ بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الزَّيِّ نَسَبَةٌ إِلَى مُزَيْنَةَ بِنْتِ كَلْبِ بْنِ بَرَّةٍ إِلَى مُزَيْنَةَ قَرْيَةٍ بِسَمَرْقَنْدَ . (لَبَّ اللَّبَابِ) وَأَمَّا الرَّجُلُ فَهُوَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمَزْنِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ ، رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ ، عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَأَطْرَاهُ وَنَقَلَ عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ أَنَّهُ قَالَ : «كَانَ بَكْرُ مَجَابٍ الدَّعْوَةِ» ثُمَّ أُرْخِ وَفَاتَهُ سَنَةَ ١٠٨ .

٤ - اسْمُهُ عِمْرَانُ بْنُ مِلْحَانَ - بِكَسْرِ مِيمٍ وَقِيلَ بِفَتْحِهَا وَسُكُونِ لَامٍ وَبِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ وَنُونٍ - أَبُو رَجَاءٍ الْعَطَارْدِيُّ الْبَصْرِيُّ ، أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرِهِ ، عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَوَثَّقَهُ وَقَالَ : «كَانَتْ لَهُ عِبَادَةٌ وَعَمَرٌ عَمراً طَوِيلاً أَزِيدُ مِنْ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً» وَمَاتَ سَنَةَ ١٠٩ .

٥ - مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ مَعَ رَاوِيهِ .

قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَبَّابٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ^(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: قال لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ تَلَقَّنِي الْمَلَائِكَةُ بِالْبَشَارَاتِ فِي كُلِّ سَمَاءٍ حَتَّى لَقِيتُ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَحْفَلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَوْ اجْتَمَعَتْ أُمَّتُكَ عَلَى حُبِّ عَلِيٍّ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ النَّارَ. يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشْهَدُكَ^(٢) مَعِيَ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ حَتَّى آتَسْتَ بِكَ:

أَمَّا أَوَّلُ ذَلِكَ: فَلَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ لِي جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْنَ أَخُوكَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيْلُ خَلَفْتَهُ وَرَائِي. قَالَ: ادْعُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَإِذَا مِثَالُكَ مَعِيَ، وَإِذَا الْمَلَائِكَةُ وَقُوفٌ صُفُوفًا، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيْلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبَاهِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَدَنَوْتُ فَنُطِقْتَ بِمَا كَانَ وَبِمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَالثَّانِيَةُ: حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى ذِي الْعَرْشِ عَزَّوَجَلَّ قَالَ جَبْرِيْلُ: أَيْنَ أَخُوكَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَقُلْتُ: خَلَفْتَهُ وَرَائِي. قَالَ: ادْعُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَإِذَا مِثَالُكَ مَعِيَ، وَكَشَطَ لِي^(٣) عَنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ حَتَّى رَأَيْتُ سُكَّانَهَا وَعِمَارَهَا وَمَوْضِعَ كُلِّ مَلِكٍ مِنْهَا.

وَالثَّالِثَةُ: حَيْثُ بُعِثْتُ لِلْجَنَّةِ فَقَالَ لِي جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْنَ أَخُوكَ؟ فَقُلْتُ: خَلَفْتَهُ وَرَائِي. فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَإِذَا أَنْتَ مَعِيَ، فَمَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئًا وَلَا رَدُّوا عَلَيَّ شَيْئًا إِلَّا سَمِعْتَهُ وَوَعَيْتَهُ.

وَالرَّابِعَةُ: خُصِّصْنَا بِبَلِيلَةِ الْقَدَرِ وَأَنْتَ مَعِيَ فِيهَا وَلَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا. وَالْخَامِسَةُ: نَاجَيْتُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَمِثَالُكَ مَعِيَ، فَسَأَلْتُ فِيكَ خَصَالًا أَجَابَنِي إِلَيْهَا إِلَّا التَّوْبَةَ فَإِنَّهُ قَالَ: خُصِّصْتُهَا بِكَ وَخَتَمْتُهَا بِكَ، وَالسَّادِسَةُ: لَمَّا طُفْتُ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ كَانَ مِثَالُكَ مَعِيَ.

١- الظَّاهِرُ كَوْنُهُ يَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ، مِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ.

٢- أَيِ أَحْضَرُكَ.

٣- أَيِ كَشَفَ لِي، وَرَفَعَ الْحِجَابَ عَنْهَا. وَالْعِمَارُ جَمْعُ الْعَامِرِ: السَّاكِنُ الدَّارَ.

والسابعة: هلاك الأحزاب^(١) على يدي وأنت معي .

يا عليُّ، إِنَّ اللهَ أَشْرَفَ على الدُّنْيَا فاختارني على رجال العالمين ، ثُمَّ أَطْلَعَ الثانية^(٢) فاختارك على رجال العالمين ، ثُمَّ أَطْلَعَ الثالثة فاختار فاطمة على نساء- العالمين، ثُمَّ أَطْلَعَ الرابعة فاختار الحسنَ والحسينَ والأئمةَ مِنْ ولدهما على رجال- العالمين .

يا عليُّ، إِنِّي رَأَيْتُ اسْمَكَ مَقْرُوناً بِاسْمِي فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فَأَنْسَتْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ : إِنِّي لَمَّا بَلَغْتَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فِي مَعَارِجِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلَى صَخْرَتِهَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللهِ أَيْدَتْهُ بوزيره ونصرته به ، فقلت : يا جبريل ومن وزيره ؟ قال : عليُّ ابن أبي طالب ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَيْهَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَنَا وَحْدِي وَمُحَمَّدٌ صَفُوقِي مِنْ خَلْقِي ، أَيْدَتْهُ بوزيره ونصرته به ، فقلت : يا جبريل ومن وزيره^(٣)؟ فقال : عليُّ بن أبي طالب ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَةَ وَانْتَهَيْتُ إِلَى عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَى قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ : أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي ، مُحَمَّدٌ حَبِيبِي وَصَفُوقِي مِنْ خَلْقِي ، أَيْدَتْهُ بوزيره وأخيه ، ونصرته به .

يا عليُّ إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَعْطَانِي فِيكَ سَبْعَ خِصَالٍ : أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ الْقَبْرَ عَنْهُ مَعِي^(٤)، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ مَعِيَ عَلَى الصِّرَاطِ فَتَقُولُ لِلنَّارِ : خُذْنِي هَذَا فَهُوَ لَكَ ، وَذَرْنِي هَذَا فَلَيْسَ هُوَ لَكَ . وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَكْسِي إِذَا كَسِيَتْ ، وَيُجِيبُ إِذَا حِيَّتْ^(٥) ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ مَعِيَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ مَعِيَ بَابَ الْجَنَّةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ

١ - يحتمل أن يكون إشارة إلى غزوة الأحزاب . (من البحار)

٢ - في المصباح اللئيموي : «أُطْلِعْتُ زَيْدًا عَلَى كَذَا مِثْلُ أَعْلَمْتُهُ وَزَنَّا وَمَعْنَى ، فَاطَّلَعَ عَلَى افْتَعَلَ أَيَّ أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَعَلِمَ بِهِ» .

٣ - لعل تكرار السؤال لاستلذاذ الجواب .

٤ - في بعض نسخ الحديث : «يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرَ مَعِيَ» .

٥ - في بعض النسخ : «يُجِيبُ إِذَا جِئْتُ» .

يسكن معي عليّين^(١)، وأوّل من يشرب معي من الرّحيقِ المختومِ الَّذي ختّامُهُ مسكٌ وفي ذلكَ فليتنافسِ المتنافسون^(٢)» .
انتهت أحاديث أبي الفضل الشّيبانيّ

أحاديث الحسين بن عبيد الله الغضائريّ

١٠ - وعنه قال: أخبرنا أبو عبيد الله الحسين بن عبيد الله الغضائريّ قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التّلعكبريّ قال: حدّثنا محمّد بن همام بن سهيل عليه السلام قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ، عن عليّ بن الحَكَم، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال للمفضّل بن عمر: يا مفضّل إذا أردت أن تعلم أشقيّ الرّجلُ أو سعيداً فانظر برّه ومعروفه إلى مَنْ يصنعه؟ فإن صنعه إلى مَنْ هو أهله فاعلم أنّه إلى خير يصير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنّه ليس له عند الله خير .
١١ - وعنه قال: أخبرنا أبو عبيد الله الحسين بن عبيد الله الغضائريّ، عن أبي - محمّد هارون بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن مُعَمَّر^(٣) قال: حدّثني حمدان بن - المعافا، عن حمويه بن أحمد قال: حدّثني أحمد بن عيسى العلويّ قال: «قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام: إنّهُ ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها، ألا وإنّ مكارم الدّنيا والآخرة^(٤) في ثلاثة أحرف من كتاب الله عزّ وجلّ: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ»^(٥)، وتفسيره: أن تصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، وتُعطي من حرمك» .

١ - في الفقيه: «يسكن معي في عليّين» .

٢ - ضمن عليه السلام قوله تعالى: «يسقون من رحيق مختوم * ختّامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون»، [المطففين: ٢٥ - ٢٦] في كلامه .

٣ - مرّ الكلام فيه وفي شيخه . وأما حمويه بن أحمد وشيخه أحمد بن عيسى فلم أجدهما .

٤ - قال في القاموس: «الكرّم - محرّكة - ضدّ اللّوم»، والمكارم جمع المكرّمة، أي الأخلاق والأعمال الكريمة الشريفة التي توجب كرم المرء وشرافته» . ٤ - الأعراف: ١٩٩ .

(٣٣) مجلس يوم الجمعة

التاسع من رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ مُعَمَّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ مَعَاذٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ الْحَارِثِ ابْنِ التَّيْهَانِ ^(١) قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ شُبْرُومَةَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو حَنِيفَةَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ - وَكَنتَ لَهُ صَدِيقًا -، ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى جَعْفَرٍ فَقُلْتُ: أَمَتَعَ اللَّهُ بِكَ؛ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ؛ لَهُ فِقْهٌ وَعَقْلٌ. فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَعَلَّهُ الَّذِي يَقِيسُ الدِّينَ بِرَأْيِهِ! ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: هَذَا النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ؟ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَعَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى. فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَقِسِ الدِّينَ بِرَأْيِكَ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ إِذْ أَمَرَهُ اللَّهُ بِالسُّجُودِ فَقَالَ: «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» ^(٢). ثُمَّ قَالَ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ تَحْسُنُ أَنْ تَقِيسَ رَأْسَكَ مِنْ جَسَدِكَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْمُلُوحَةِ فِي الْعَيْنَيْنِ وَعَنِ الْمَرَارَةِ فِي الْأُذُنَيْنِ وَعَنِ الْمَاءِ فِي الْمِنْخَرَيْنِ ^(٣) وَعَنِ الْعَذُوبَةِ فِي الشَّفَتَيْنِ لِأَيِّ شَيْءٍ جَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الْعَيْنَيْنِ فَجَعَلَهُمَا شَحْمَتَيْنِ وَجَعَلَ الْمُلُوحَةَ فِيهَا مَنًّا مِنْهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَحِمَتْ ^(٤) الدَّوَابُّ فَأَكَلَتْ دِمَاغَهُ، وَجَعَلَ الْمَاءَ فِي الْمِنْخَرَيْنِ لِيَصْعَدَ النَّفْسُ وَيَنْزِلَ وَيَجِدَ مِنْهُ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ مِنَ الرِّيحِ الرَّدِيَّةِ، وَجَعَلَ عَزَّوَجَلَّ الْعَذُوبَةَ فِي الشَّفَتَيْنِ لِيَجِدَ ابْنُ آدَمَ لَذَّةَ طَعْمِهِ وَشَرِبَهُ « ←

١ - لم أجده بهذا العنوان ولا راويه . ٢ - سورة ص : ٧٦ . ٣ - أي الأنف .

٤ - كذا في النسخ ، وفي علل الشرائع : «لهجت» .

ثُمَّ قَالَ لَهُ جَعْفَرُ ٱللَّيْلَى : أَخْبِرْنِي عَنْ كَلِمَةٍ أَوْهَا شَرُّ وَأَآخِرُهَا إِيْمَانٌ . قَالَ : لَا أُدْرِي . قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ» ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَيُّمَا أَعْظَمُ عِنْدَ ٱللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ؛ قَتْلُ ٱلنَّفْسِ أَوْ الزُّنَا ؟ قَالَ : بَلْ قَتْلُ ٱلنَّفْسِ . قَالَ لَهُ جَعْفَرُ ٱللَّيْلَى : فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى قَدْ رَضِيَ فِي قَتْلِ- ٱلنَّفْسِ بِشَاهِدٍ وَلَمْ يَقْبَلْ فِي الزُّنَا إِلَّا بِأَرْبَعَةٍ .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَيُّمَا أَعْظَمُ عِنْدَ ٱللَّهِ : الصُّوْمُ أَوِ الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : لَا بَلِ الصَّلَاةُ . قَالَ : فَمَا بِالْمَرْءَةِ إِذَا حَاضَتْ تَقْضِي الصَّيَامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ ؟ ! . اتَّقَى ٱللَّهُ يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ، فَإِنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ غَدَاً وَمَنْ خَالَفَنَا بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَنَقُولُ : «قُلْنَا : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ» ، وَتَقُولُ أَنْتِ وَأَصْحَابُكَ : «حَدَّثَنَا وَرَوَيْنَا» ، فَيَفْعَلُ بِنَا وَبَكُمْ مَا شَاءَ ٱللَّهُ عَزَّوَجَلَّ !! .

٢ - وَعَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللَّهِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَمَّرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ الرِّيَّاتِ ، عَنْ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ- فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللَّهِ ٱللَّيْلَى « قَالَ : لَا تَسْمُ الرَّجُلَ صَدِيقاً سَمَةً مَعْرِفَةً حَتَّى تَخْتَبِرَهُ بِثَلَاثَ : تَغْضِبُهُ فَتَنْظُرَ غَضَبَهُ يَخْرِجُهُ مِنَ ٱلْحَقِّ إِلَى ٱلْبَاطِلِ ، وَعِنْدَ الدِّينَارِ وَالدِّرَاهِمِ ، وَحَتَّى تَسَافِرَ مَعَهُ » .

٣ - وَعَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللَّهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُعَمَّرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٱللَّيْلَى « قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَابَّوْا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَقَرَأُوا الضَّيْفَ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ابْتَلَوْا بِٱلسَّنِينَ وَٱلْمَجْدِبِ » . وَقَالَ : «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَمْسَحُ عَلَى أَخْفَافِنَا» .

٤ - وَعَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللَّهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ ٱللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ٱلْحَكِيمِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ سَفِيَانُ بْنُ زِيَادٍ ٱلْبَلَدِيُّ بَيْلَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٱللَّيْلَى « قَالَ : كَانَ إِذَا رَأَى ٱلْهَلَالَ قَالَ : ٱللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَفَتْحَهُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ » .

٥ - وعنه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أخبرنا هارون بن موسى قال: حدثنا الحكيم قال: حدثنا سفيان بن زياد البلدي قال: حدثنا عباد بن - ضهيب قال: حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن الحنفية ، عن علي بن أبي - طالب عليه السلام «أن رسول الله ﷺ خرج فرأى نسوة قعوداً فقال: ما أقعدكن هاهنا؟ قلن: الجنابة. قال: أفتحملن فيمن يحمل؟ قلن: لا. قال: أفتغسلن فيمن يغسل؟ قلن: لا ، قال: أفتدلين فيمن يدي؟ قلن: لا ، قال: فارجعن مأزورات غير مأجورات!!» .

٦ - وعنه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن هارون بن موسى قال: حدثنا الحكيم قال: حدثنا سفيان بن زياد قال: حدثنا عباد بن ضهيب قال: حدثنا جعفر بن محمد ، عن عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ ، إن مروان بن - الحكم استخلف أباهريرة وخرج إلى مكة ، فصلّى بنا أبوهريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الثانية «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ» ، قال عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ : فأدركت أباهريرة حين انصرف فقلت له : سمعتك تقرأ سورتين كان علي عليه السلام يقرأهما بالكوفة ، فقال أبوهريرة : إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما» .

٧ - وعنه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن هارون بن موسى قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا أبو إسحاق يعقوب ابن يوسف بن زياد الضبي قال: حدثنا أبوجنادة الحصين بن مخارق السلولي^(١) ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ : من ضمن لأخيه حاجة لم ينظر الله عز وجل في حاجته حتى يقضيها» .

٨ - وعنه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن هارون بن موسى ، عن أحمد ابن محمد بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن يوسف قال: حدثنا الحصين بن مخارق ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام «أن علياً عليه السلام وفد إليه رجل من أشرف العرب

١ - عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «أبوجنادة السلولي» .

فقال له عليٌّ عليه السلام : هل في بلادك قومٌ قد شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْخَيْرِ لَا يُعَرَفُونَ إِلَّا بِهِ؟ قال: نعم. قال: فهل في بلادك قومٌ قد شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالشَّرِّ لَا يُعَرَفُونَ إِلَّا بِهِ؟ قال: نعم. قال: فهل في بلادك قومٌ يَجْتَرحُونَ السَّيِّئَاتِ ^(١) وَيَكْتَسِبُونَ الْحَسَنَاتِ؟ قال: نعم. قال: تلك خِيَارُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صلَّى الله عليه وآله، تلك التَّمْرِقَةُ الْوُسْطَى ^(٢) يَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي وَيَنْتَهِي إِلَيْهِمُ الْمَقْصَرُ ^(٣).

٩ - وعنه قال: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمَقْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَصَيْنُ بْنُ مَخَارِقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله نَهَى أَنْ يَتَغَوَّطَ الرَّجُلُ عَلَى شَفِيرٍ بَرٍّ يَسْتَعْذِبُ مِنْهَا، أَوْ عَلَى شَفِيرٍ نَهْرٍ يَسْتَعْذِبُ مِنْهُ، أَوْ تَحْتَ شَجَرَةٍ فِيهَا ثَمَرُهَا».

١٠ - وعنه قال: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَمَرِيُّ ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ قَالَ: مَرَرْتُ أَنَا وَأَبِي بِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَبٍ يَقَالُ لَهُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَنَادَانِي: يَا أَبَا الْفَضْلِ ^(٥) هَذَا الرَّجُلُ يَحْدِّثُكَ - وَذَكَرَ اسْمَ الْمَحْدُثِ وَهُوَ سُذَيْفٌ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ هَاهُنَا - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ. فَقَرُبْنَا مِنْهُمْ وَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ: حَدِّثْهُ. فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ - وَمَا رَأَيْتُ مُحَمَّدِيًّا قَطُّ يَعْدِلُهُ - عَنْ جَابِرِ بْنِ -

١ - الاجترأح: اكتساب الإثم، وأصله من الجراحة. (مفردات الرَّاغب)

٢ - التمرقة: الوسادة الصغيرة يُتَكأُ عليها. والتشبيه باعتبار أنها محل الاعتدال.

٣ - لعل المراد بالفرقة الأولى قومٌ من أرباب البدع والمرائين شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْخَيْرِ، فلذا فَضَّلَ عَلَيْهِمُ الْفَرَقَةَ الْآخِرَةَ، أَوِ الْمُرَادُ أَنَّ تِلْكَ أَيْضاً مِنَ الْخِيَارِ. (البحار) وجاء الخبر في الكافي ج ٢ ص ٧٥ بتفاوت وزيادة، وفيه: «كونوا التمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التَّالِي».

٤ - الخمرى - بفتح تين وراء -: نسبة إلى خمر بطن من همدان، وبالضَّمِّ والسُّكُونُ إِلَى الْخَمْرِ الْمَعْرُوفَةِ. (لَبَّ اللَّبَابِ) وَأَمَّا الرَّجُلُ فَشَتْرَكَ وَلَمْ أَمَكَّنْ مِنْ تَعْيِينِهِ. وَقِيلَ لَعَلَّ الصَّحِيحَ: «الْخَيْرِيُّ».

٥ - هَذَا كُنْيَةُ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، وَعُمَرُ طَوِيلًا.

عبدالله الأنصاري «قال: أقبل رسول الله ﷺ حتى صعد المنبر ، واجتمع المهاجرون والأنصار في السلاح^(١) ، فقال : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً!! قال جابر : فقمتم إليه فقلت : يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله؟ قال : نعم وإن شهد ، إنما احتجز بذلك من أن يُسفك دمه أو يؤذي الجزية عن يدٍ وهو صاغر^(٢) . ثم قال : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً ، وإن أدرك الدجال^(٣) آمن به ، وإن لم يدركه بُعث من قبره حتى يؤمن به ! إن ربي عز وجل مثل لي أمتي في الطين وعلمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء كلها ، فمر بي أصحاب الزايات فاستغفرت لعي وشيعته» . قال حنان : وقال لي أبي : اكتب هذا الحديث ، فكتبته وخرجنا من غدٍ إلى المدينة فقدمنا فدخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جُعِلْتُ فِدَاكَ إن رجلاً من المكِّيِّين يقال له : سُديف^(٤) حدَّثني عن أبيك بحديث . فقال : وتحفظه؟ فقلت : بكتبه . قال : فهاتِه ، فعرضته عليه فلمَّا انتهى إلى : «مثل لي أمتي في الطين وعلمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء كلها» قال أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير متى حدَّثك بهذا عن أبي؟ قلت : اليوم السابع منذ سمعناه منه يرويه عن أبيك . فقال : قد كنت أرى أن هذا الحديث لا يخرج عن أبي إلى أحدٍ!!

١ - في بعض النسخ : «في الصَّلاح» بالصاد ، وفي بعضها : «بالصَّلاة» ، وما في المتن كما في البحار .
٢ - ضَمَّنَ ﷺ قوله تعالى : «حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ» [التوبة : ٢٨] في كلامه . ويدلُّ الخبر على أن الإقرار بالشهادتين يحقن به الدَّم ويمنع به من الجزية ، وأما الثَّواب على الإيمان ومن جعلتها الولاية لأهل البيت عليهم الصَّلاة والسلام .

٣ - قد تكرر ذكره في الحديث ، ويقال سَمِّي دَجَالاً لتوحيه من الدَّجَل والتَّعطية : يقال : دَجَل الحقُّ أي غطاه بالباطل . وفي الخبر : «لست بدجالٍ» أي خُدَّاع ولا مُلبَّس عليك أمرك . (الطَّريحي)

٤ - هو سديف - بالسَّين والدَّال المهملة والفاء ، كزبير - ابن إسماعيل بن ميمون ، مولى بني هاشم ، شاعر حجازيٌّ مكث من هجاء بني أمية ، وكان شديد التَّحريض على بني أمية ، متعصباً لبني هاشم . عدّه الشيخ ﷺ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام ، أقول : قوله عليه السلام في آخر الخبر : «قد كنت أرى أن هذا الحديث لا يخرج عن أبي إلى أحدٍ» لا يخلو من ذمٍّ لسديف . ليس كلَّ علويٍّ حقاً ، ككلِّ هاشميٍّ فائمةً الزَّيدية كلَّهم علويُّون . وقتله عبدالصَّمَد بن عليٍّ عامل المنصور بمكة سنة ١٤٦هـ .

١١ - وعنه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ الْعُلُوِّيِّ الْعَبَّاسِيُّ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ فِي مَنْزِلِهِ بِيَابِ الشَّعِيرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْتَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: مَنْ شَهِرَ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ فَاتَّهَمُوهُ عَلَى دِينِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْرَهُ شُهْرَةَ الْعِبَادَةِ وَشُهْرَةَ النَّاسِ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا فَرَضَ عَلَى النَّاسِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً؛ مَنْ أَتَى بِهَا لَمْ يَسْأَلْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا سِوَاهَا، وَإِنَّمَا أَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا مِثْلَهَا لِيَتِمَّ بِالنُّوَافِلِ مَا يَقَعُ فِيهَا مِنَ النُّقْصَانِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْذِبُ عَلَى كَثْرَةِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَلَكِنَّهُ يَعْذِبُ عَلَى خِلَافِ السُّنَّةِ».

١٢ - وعنه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ^(٢)، عَنْ قُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ «قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: احْذَرُوا عَلَى شَبَابِكُمُ الْغَلَاةَ لَا يَفْسُدُوهُمْ، فَإِنَّ الْغَلَاةَ شَرُّ ذَخْلٍ خَلَقَ اللَّهُ، يَصْغُرُونَ عِظَمَ اللَّهِ، وَيَدْعَوْنَ الرُّبُوبِيَّةَ لِعِبَادِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَنْ الْغَلَاةَ أَشَرُّ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا يَرْجِعُ الْغَالِي فَلَا نَقْبَلُهُ؛ وَبِنَا يَلْحَقُ الْمُقْصِرُ فَنَقْبَلُهُ. فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْغَالِي قَدْ اعْتَادَ تَرْكَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْحَجِّ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَرْكِ عَادَتِهِ وَعَلَى الرَّجُوعِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَبَدًا، وَإِنَّ الْمُقْصِرَ إِذَا عَرَفَ عَمَلَ وَأَطَاعَ».

١٣ - وعنه قال: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُلُوِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ،

١ - هو من أصحابنا المذكورين في رجالنا، وأما روايته عن أبيه بلا واسطة بعيد، ويظهر من الكتب الرجالية أنه لم يرو عن أبيه إلا بواسطة أخويه: أحمد ومحمد.

٢ - هو سعدان بن مسلم الكوفي، اسمه عبد الرحمن ولقبه سعدان.

عن أبي أحمد الأزدي^(١)، عن عبد الصمد بن بشير، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ
ابن نباتة «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إني بريء من الغلاة كهراءة عيسى بن-
مريم من النصارى، اللهم اخذهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً».

(٣٤)

مجلس يوم الجمعة

السادس عشر من رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة

١ - حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله
روحه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوي قال: حدثنا أحمد
ابن محمد بن الفضل الجوهري قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن
علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الإصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري،
عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام «وجدت علم
الناس كلهم في أربع^(٢): أوّلها أن تعرف ربك، والثانية أن تعرف ما صنع بك،
والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك».

٢ - وعنه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوي قال:
حدثنا الحسن بن علي بن صالح الصفوي الخزاز قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني،
عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى
الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام «قال: قيل للصادق جعفر بن محمد عليه السلام:
صِفْ لنا الموت. قال: للمؤمن كأطيب طيب يشمّه فينعس لطيبه ويقطع التعب والألم
عنه، وللكافر كلّسع الأفاعي ولدغ العقارب وأشدّ».

١ - يعني محمد بن أبي عمير.

٢ - مر الخبر في ٢٤ من مجالس الجمعة تحت رقم ١٠ وفيه: «وجدت علوم الناس في أربع خلال».

٣- وعنه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد بن محمد العلوي قال: حدّثني محمد بن موسى الرقيّ قال: حدّثنا علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن عليّ، عن عاصم بن بهدلة، عن شرح القاضي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه يوماً وهو يعظهم:

ترصدوا مواعيد الآجال، وباشروها بحاسن الأعمال، ولا تركنوا إلى ذخائر الأموال^(١)، فتخليكم خدائع الآمال، إنّ الدنيا خدّاعة صرّاعه، مكّارة غرّارة سخّارة، أنهارها لامعة، وثمراتها يانعة^(٢)، ظاهرها سرور وباطنها غرور، تأكلكم بأضراس المنايا، وتبirkم^(٣) بإتلاف الرّزايا، لهم بها أولاد الموت وآثروا زينتها، فطلبوا رتبته.

جهل الرّجل، ومن ذلك الرّجل المولعُ بِلذّاتها، والسّاكن إلى فرحتها والآمن لغدرتها. دارت عليكم بضروفها، ورمتمكم بسهام ختوفها^(٤)، فهي تنزع أرواحكم نزعاً وأنتم تجمعون لها جمعاً، للموت تولدون وإلى القبور تُنقلون، وعلى التّراب تنومون^(٥)، وإلى الدّود تسلمون وإلى الحساب تبعثون، يا ذا الحيل والآراء والفقهاء والإنبياء، اذكروا مصارع الآباء فكأنكم بالنّفوس قد سُلبت، وبالأبدان قد عُريت، وبالموارث قد قسمت، فتصير - يا ذا الدّلال^(٦) والهيئة والجمال - إلى منزلة شعثاء، ومحلّة غبراء، فتنوم على خدّك في لحدك في منزل قل زوّاره، ومَلَّ عمّاله، حتّى تشقّ عن القبور وتبعث إلى النّشور ←

١- الرّكون: الميل والاعتماد.

٢- ينع الثّمرة: أدرك. وطاب وحان قطافه فهو يانع.

٣- أبّاره أي أهلكه. والمنايا ججمع منية، وهي الموت.

٤- الحتوف جمع الحتف، يعني الموت.

٥- في بعض النّسخ: «وعلى التّراب تتوسّدون».

٦- الدّلال - بالفتح -: الوقار والتّعجّب.

فإن ختم لك بالسَّعادة صرت إلى الحبور^(١) وأنت ملك مطاع، وآمنٌ لا تراع، يطوف عليك ولدانٌ كأنهم الجمان^(٢) بكأسٍ من معين، بيضاء لذة للشاربين، أهل الجنة فيها يتنعمون، وأهل النار فيها يعذبون، هؤلاء في السُّندس والحريير يتبخثرون وهؤلاء في الجحيم والسَّعير يتقلبون، هؤلاء تحشا جماجمهم بمسك الجنان وهؤلاء يُضربون بمقامع النيران، هؤلاء يعانقون الحور في الحجال، وهؤلاء يطوقون أطواقاً في النار بالأغلال، في قلبه فزع قد أعبى الأطباء، وبه داءٌ لا يقبل الدواء.

يا من يُسلم إلى الدُّود ويُهدى إليه! اعتبر بما تسمع وترى وقل لعينيك تجفو لذة الكرى^(٣) وتفيض من الدَّموع بعد الدَّموع ترى، بيتك القبر بيت الأهوال والبلى، وغايتك الموت.

يا قليل الحياء! اسمع يا ذا الغفلة والتَّصريف من ذي الوعظ والتَّعريف، جُعل يوم الحشر يوم العرض والسَّؤال، والحباء والتَّكال، يوم تقلب إلى أعمال الأنام وتحصى فيه جميع الآثام، يوم تذوب من النَّفوس أحداق عيونها، وتضع الحوامل ما في بطونها، ويفرق بين كلِّ نفس وحييها، ويحار في تلك الأهوال عقل لبيها، إذ تنكَّرت الأرض بعد حسن عمارتها، وتبدلت بالخلق بعد أنيق زهرتها^(٤)، أخرجت من معادن الغيب أثقالها، ونقضت إلى الله أحمالها، يوم لا ينفع الحذر^(٥) إذ عاينوا الهول الشَّديد فاستكانوا، وعُرف المجرمون بسيماهم فاستبانوا، فانشقت القبور بعد طول انطباقها، واستسلمت النَّفوس إلى الله بأسبابها، كُشف عن الآخرة غطاؤها، وظهر للخلق ابناؤها، فدكت الأرض دكاً دكاً^(٦) ومُدَّت لأمرٍ يُراد بها مدداً مدداً، واشتدَّ

١- الحبور: السرور. وراعه الأمرذ: أفزعه.

٢- الجمان: اللؤلؤ.

٣- في بعض النسخ: «وقل لعينيك تحقق لذة الكرى».

٤- الأنيق: الحسن المعجب.

٥- في البحار: «لا ينفع الجد».

٦- دكت الأرض أي سوى صعودها وهبوطها.

المثارون إلى الله^(١) شَدًّا شَدًّا، وتزاحفت الخلائق إلى المحشر زَحْفًا زَحْفًا^(٢)، وردَّ المجرمون على الأعقاب ردًّا ردًّا، وجدَّ الأمر - ويحك يا إنسان - جدًّا جدًّا، وقربوا للحساب فردًّا فردًّا، وجاء ربك والملك صفًّا صفًّا، يسألهم عما عملوا حرفاً حرفاً، فجاء بهم عُرَاة الأبدان، خُشَّعاً أبصارهم، أمامهم الحساب، ومن ورائهم جهنم يسمعون زفيرها ويرون سعيها، فلم يجدوا ناصرًا ولا وليًّا يُجِيرهم من الذلِّ، فهم يعدّون سراعاً^(٣) إلى مواقف المحشر، يُساقون سوقاً، فالسَّمَاوات مطويات بيمينه كطيِّ السَّجَل للكتب، والعباد على الصُّراط وجَّلت قلوبهم، يظنون أنهم لا يسلمون، ولا يؤذن لهم فيتكلَّمون، ولا يُقبل منهم فيعتذرون، قد خُتم على أفواههم، واستنطق أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون. يا لها من ساعة ما أشجى مواقعها من القلوب، حين مُيز بين الفريقين: فريق في الجَنَّة وفريق في السَّعِير:

من مثل هذا فليهرب الهاربون، إذا كانت الدَّار الآخرة لها يعمل العاملون».

٤ - وعنه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن العلويِّ قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن - إبراهيم قال: حدَّثنا أحمد بن مُحَمَّد، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، عن أحمد بن مُحَمَّد بن - أبي نصر، عن أبي المغرِّ^(٤)، عن أبي بصير، عن خَيْثَمَةَ^(٥) «قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: نحن جنَّب الله، ونحن صَفْوَة الله، ونحن خَيْرَة الله، ونحن مستودع موارِيث الأنبياء، ونحن أَمْنَاءُ الله عزَّ وجلَّ، ونحن حُجَجُ الله، ونحن حَبْلُ الله، ونحن رحمة الله على خلقه، ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم، ونحن قَادَة الغُرِّ المحَجَّلِينَ^(٦)، ونحن حرَّم الله

١ - ثار إليه: وثب عليه. وفي بعض النسخ: «المبارون».

٢ - الزَّحْف: الجيش، يزحفون إلى العدو، أي يمشون. ويقال زحف إليه كمنع زحفاً: إذا مشى نحوه. وزحفاً زحفاً أي زحفاً بعد زحف متفرقين.

٣ - في بعض النسخ: «يقودون سراعاً». ٤ - يعني حميد بن المثنى الذي مرَّت ترجمته.

٥ - مشترك، والظاهر كونه خَيْثَمَةَ - بفتح الحاء المعجمة وسكون الياء المثناة التحتانية وفتح الناء المثناة - ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي، وهو معدود في رجال الشيخ في أصحاب الباقر والصادق عليه السلام.

٦ - الغُرَّة - بالضم - بياض في الجبهة، والتَّحْجِيل: بياض في قوائم الفرس. (الوافي) وفي

النهاية: ومنه الحديث: «أُمِّي الغُرِّ المحَجَّلون» أي بيضُ مواضع الوُضوء من الأيدي والوجه ←

ونحن الطريق والصراط المستقيم إلى الله عز وجل ، ونحن موضع الرسالة ، ونحن أصول الدين ، وإلينا تختلف الملائكة ، ونحن السراج لمن استضاء بنا ، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ، ونحن الهداة إلى الجنة ، ونحن عرى الإسلام ^(١) ، ونحن الجسور ، ونحن القناطر ^(٢) ، من مضى علينا سبق ، ومن تخلف عنا محق ، ونحن السنام الأعظم ، ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ، ونحن الذين بنا يصرف الله عز وجل عنكم العذاب ، فمن أبصرنا وعرفنا حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا .

٥ - وعنه قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن علي بن محمد العلوي قال : حدثنا الحسين بن صالح بن شعيب الجوهري قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني . عن علي بن محمد ، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : حدثنا الحسن بن علي ^(٣) صلوات الله عليه « إن الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه بل رحمة منه لا إله إلا هو ؛ ليميز الخبيث من الطيب ، وليبلي ما في صدوركم وليخص ما في قلوبكم ، ولتسابقوا إلى رحمته ، ولتفاضل منازلكم في جنته ، ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية ، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً إلى سبله ، ولو لا محمد صلى الله عليه وآله والأوصياء

← والأفدام ، استعار أثر الضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه - انتهى .

- ١ - العرى جمع عروة كمؤدية ومُدَى . والتشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق .
- ٢ - القناطر جمع القنطرة : ما يبني على الماء للعبور . وفي جل النسخ : « نحن القناطر » .
- ٣ - يعني الإمام العسكري عليه السلام . وفي جل النسخ : « إسحاق بن إسماعيل النيسابوري ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : حدثنا الحسن بن علي عليه السلام ، والصاب ما أثبتناه ، كما في علل الشرايع للصدوق عليه السلام ، وإسحاق بن إسماعيل هو من أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام ، ذكره العلامة عليه السلام في الخلاصة ، قائلاً : « هو من ثقات كانت ترد عليهم التوقيعات للسفارة من الأصل » . وفي العلل : « أن العالم كتب إليه - يعني الحسن بن علي عليه السلام : إن الله عز وجل بمنه ورحمته - إلخ » .

مِنْ وَلَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُمْ حَيَارَى كَالْبَهَائِمِ لَا تَعْرِفُونَ قَرَضاً مِنَ الْفَرَائِضِ ، وَهَلْ يُدْخَلُ قَرْيَةً إِلَّا مِنْ بَابِهَا؟ فَلَمَّا مَنَّ عَلَيْكُمْ بِإِقَامَةِ الْأَوْلِيَاءِ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ﷺ قَالَ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً»^(١) ، وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ لِأَوْلِيَائِهِ حُقُوقاً وَأَمْرَكَمُ بِأَدَائِهَا إِلَيْهِمْ لِيَحُلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَمَا كَلَّكُمْ وَمُشَارِبِكُمْ ، وَيَعْرِفَكُم بِذَلِكَ الْبَرَكَةُ وَالنَّمَاءُ وَالثَّرْوَةُ لِيَعْلَمَ مِنْ يَطِيعُهُ مِنْكُمْ بِالْغَيْبِ ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»^(٢) .

فَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ يَبْخُلُ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ^(٣) ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَيْهِ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] فَاعْمَلُوا مِنْ بَعْدِ مَا شِئْتُمْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ تُرْدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ .

سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خُلِقْتُ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَخُلِقَ أَهْلُ بَيْتِي مِنْ نُورِي ، وَخُلِقَ مُحِبُّهُمْ مِنْ نُورِهِمْ ، وَسَائِرُ الْخَلْقِ فِي النَّارِ» .

٦ - وَعَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُلُوِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَسْبَاطٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادِ الْعَطَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَرْوَانَ الْغَزَّالِ^(٥) ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْفَرْدَوْسِ لَعَيْنًا أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ ، وَأَلْيَنَ مِنَ الزَّيْدِ ، وَأَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَطْيَبَ مِنَ الْمَسْكِ ، فِيهَا طِينَةٌ خَلَقْنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا وَخُلِقَ مِنْهَا شِيعَتُنَا ، فَمَنْ لَمْ

١ - المائدة: ٣ . ٢ - الثَّوْرِيُّ: ٢٣ . ٣ - فِي بَعْضِ النُّسخ: «فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَلَى نَفْسِهِ» .

٤ - كَذَا فِي النُّسخ ، وَرَوَاهُ فِي الْبَحَارِ عَنِ الْكِتَابِ وَسَنَدُهُ هَكَذَا: «إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّيْسَابُورِيُّ ، عَنِ الصَّادِقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ قَوْلَهُ: «الصَّادِقُ» تَصْحِيفُ «الْعَالَمِ» وَهُوَ الْإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ هُوَ الْإِمَامُ الْمُجْتَبَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

٥ - عَدَّهُ الشَّيْخُ ﷺ فِي رِجَالِهِ فِي مَنْ لَمْ يَرَوْا عَنْ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِلاً: «رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَبُّوبٍ ، رَوَى عَنْهُ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ الصَّفْوَانِيُّ» .

يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال عبيد : فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث فقال : صدقك يحيى بن - عبدالله ، هكذا أخبرني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ (١).

قال عبيد : قلت : أشتبه أن تفسره لنا إن كان عندك تفسير . قال : نعم أخبرني أبي ، عن جدي ، عن رسول الله ﷺ قال : إن الله تعالى ملكاً رأسه تحت العرش وقدماه في تحوم الأرض السابعة السفلى ، بين عينيه راحة أحدكم ، فإذا أراد الله عز وجل أن يخلق خلقاً على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير إلى الرحم ، منها يخلق وهي الميثاق - والسلام .

(٣٥)

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من رجب من السنة المذكورة

«أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني»

١ - حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن - وهبان الهنائي البصري قال : حدثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال : أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال : حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي

١ - تقدم الخبر في الجزء الحادي عشر تحت رقم ٦٦ ص ٤٦٢ ، وفيه : «قال عبيد : فذكرت لمحمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام هذا الحديث فقال : صدقك يحيى بن عبدالله ، هكذا أخبرني أبي ، عن جدي ، عن النبي ﷺ» .

أبو جعفر قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا حمزة بن عبد المطلب وأصحاب له على شرابٍ لهم يقال له: «السُّكْرُوكَةُ»^(١) قال: فتذاكروا السَّدِيدَ^(٢) قال: فقال لهم حمزة: كيف لنا به؟ قال: فقالوا له: هذه ناقة ابن أخيك عليٌّ، فخرج إليها فنحرها ثُمَّ أخذ من كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا فأدخله عليهم. قال: وأقبل عليٌّ عليه فأبصر ناقته فدخله من ذلك^(٣)، فقالوا له: عمُّك حمزة صنع هذا. قال: فذهب إلى النَّبِيِّ ﷺ فشكى ذلك إليه. قال: فأقبل معه رسول الله ﷺ، فقبل لحمزة: هذا رسول الله قد أقبل بالباب. قال: فخرج وهو مُغَضَّب. قال: فلمَّا رأى رسول الله ﷺ الغضبَ في وجهه انصرف^(٤). قال: فأنزل الله عزَّ وجلَّ تحريمَ الخمر. قال: فأمر رسول الله ﷺ بآئيتهم فكفَّت^(٥).

ونودي في النَّاسِ بالخروج إلى أُحُدٍ، فخرج رسول الله ﷺ وخرج حمزة فوقف ناحيةً من النَّبِيِّ ﷺ. قال: فلمَّا تصافَّوا حمل حمزة في النَّاسِ حتَّى غاب فيهم ثُمَّ رَجَعَ إلى مَوْقفِهِ، فقال له النَّاسُ: الله الله يا عمَّ رسول الله إن تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيء؟! قال: ثُمَّ حمل الثانية حتَّى غاب في النَّاسِ ثُمَّ رَجَعَ إلى مَوْقفِهِ

١ - قال في النهاية: السُّكْرُوكَةُ - بضم السين والكاف وسكون الراء - نوع من الخمر يُتخذ من الدُّوَّة. قال الجوهرى: «هي خمر الحبش»، وهي خمر حبشية، وقد عُرِّبَت ف قيل: السُّقْرُوع. وقال الهروي: وفي حديث الأشعري: «وخمر الحبش السُّكْرُوكَةُ» - انتهى. وقيل: وقد لهجوا بها، ويسمِّيها العرب: الغَبِيرَا - مصغراً -.

٢ - السَّدِيد - كأمير - شَحَم السَّنَام. (القاموس) وجاء الخبر في تفسير العياشي وفيه مكانه: «السَّرِيف» كسكين، أو هو السَّرَف - محرَّكة - ما يؤكل مع الشراب كالشَّوَاء ونحو ذلك لأجل الضَّرَاوَةِ بها ليمتكنوا من إكثارها، وفي بعض نسخه: «الشَّرِيف»، ولعله من الشَّارِف، أو مصحَّف «الشَّرَف»، أي الإبل المسنَّ.

٣ - أي من الغم والحزن.

٤ - زاد في التفسير: «قال: فقال له حمزة: لو أراد ابن أبي طالب أن يقودك بذيمام فعل، فدخل حمزة منزله وانصرف النَّبِيُّ ﷺ. قال: وكان قبل أُحُدٍ، فأنزل الله - الخ».

٥ - كَفَأَ الْإِنَاءَ: أماله وقلبه ليصب ما فيه. والإِنَاء: الوعاء، والجمع: آنية. وفي التفسير: «فاكفَّت، قال: فنودي».

فقالوا له : الله الله يا عمّ رسول الله إن تذهب وفي نفس رسول الله ﷺ عليك شيء؟! قال : فأقبل إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآه مقبلاً نحوه أقبل إليه رسول الله وعانقه وقبل رسول الله ما بين عينيه ، ثم حمل على الناس فاستشهد حمزة فكفنه رسول الله ﷺ في نَمْرَةٍ (١) - ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : نحوا من ستر بابي هذا - فكان إذا غطى بها وجهه انكشف رجلاه ، وإذا غطى رجليه انكشف وجهه . قال : فغطى بها وجهه وجعل على رجليه ؟ إذخر . قال : وانهمز الناس وبقى عليّ عليه السلام فقال له رسول الله ﷺ : ما صنعت يا عليّ ؟ فقال : يا رسول الله لزممت الأرض . فقال له رسول الله ﷺ : ذلك الظن بك . قال : فقال رسول الله : أنشدك بالله (٢) ما وعدتني ، فإنك إن شئت لم تعبد (٣) .

٢ - قال : وبهذا الإسناد ، عن هشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : لوددت أنّي وأصحابي في فلاة من الأرض حتى نموت أو يأتي الله بالفرج » .

٣ - قال : وبهذا الإسناد ، عن هشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : إنّ سليمان عليه السلام لما سلب ملكه خرج على وجهه ، فضاف رجلاً عظيماً فأضافه وأحسن إليه . قال : ونزل سليمان منه منزلاً عظيماً لما رأى من صلاته وفضله . قال : فزوجه بنته . قال : فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت : بأبي أنت وأُمّي ما أطيب ريحك وأكمل خصالك ! لا أعلم فيك خصلة أكرها إلا أنّك في مؤنة أبي . قال : فخرج حتى أتى الساحل فأعان صياداً على ساحل البحر فأعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه » .

١ - في القاموس : « النمرة كَفَرَحَة : الحيرة وشملة فيها خطوط بيض وسود ، أو برودة من صوف تلبسها الأعراب » . وقال العلامة المجلسي رحمه الله : « في هذا الخبر ما ينافي الأخبار المتواترة الدالة على رفعة شأن حمزة عليه السلام وسمو مكانه ظاهراً ، وإن أمكن توجيهه ، والله يعلم » .

٢ - في البحار : « أنشدك يا رب » .

٣ - لعل المعنى إن شئت مغلوبيتنا واستيصالنا لم يعبدك أحد بعد ذلك . أو المعنى إن شئت أن لا تعبد فالأمر إليك . (البحار)

٤ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: لما مات جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام أن تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ويأتيها نساؤها ثلاثة أيام، فجرت بذلك السنة من أن يصنع لأهل الميت ثلاثة أيام».

٥ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: إن الله لما خلق آدم ونفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل أن تستتم فيه الروح فسقط^(١)، فقال الله عز وجل: خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً^(٢)».

٦ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: كان نمرود مجلس يشرف منه على النار فلما كان بعد ثلاثة أشرف على النار هو وآزر وإذا إبراهيم عليه السلام مع شيخ يحدثه في روضة خضراء. قال: فالتفت نمرود إلى آزر فقال: يا آزر ما أكرم ابنك على ربه! قال: ثم قال نمرود لإبراهيم: اخرج عني ولا تساكني».

٧ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: إن أشد الناس بلاء الأنبياء - صلوات الله عليهم أجمعين - ثم الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل^(٣)»

٨ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: ليس للنساء من سروات الطريق شيء - يعني وسط الطريق - ولكن يمشين في جنبه».

٩ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: لما قبض رسول الله ﷺ سمعوا صوتاً من جانب البيت ولم يروا شخصاً يقول: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ»^(٤) ثم

١ - في تفسير العياشي: «وثب ليقوم قبل أن يستتم خلقه فسقط - إلخ».

٢ - جاء هذا المعنى في القرآن بتفاوت في اللفظ في سورة الإسراء تحت رقم ١١: «وكان الإنسان عَجُولاً» مرة، وأخرى في سورة الأنبياء تحت رقم ٣٧: «خلق الإنسان من عَجَل».

٣ - أي الأشرف فالأشرف، ثم الأمثل فالأمثل.

٤ - آل عمران: ١٨٥.

قال: في الله خلف من كل هالك، وعزاء من كل مصيبة ودرك لما فات [قال: فبالحق
فنتقوا، وإيَّاه فارجوا، فإنَّ المحروم من يحرم الثواب، واستروا عورة نبيكم.

فلما وضعه عليُّ عليه السلام على سريرته نودي: يا عليُّ لا تخلع القميص. قال: فغسله
في قميصه ثم قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليُّ إذا أنا مت فغسلني فإنه لا يرى أحد
عورتي غيرك إلا انفقت عيناه^(١).

قال: فقال له عليُّ عليه السلام: يا رسول الله إنك رجلٌ ثقیل ولا بد لي ممن يعينني!
قال: فقال له: إنَّ جبريل معك يعينك ولئنا ولك الفضل بن عباس الماء، ومُزّه
فليصّب عينيه^(٢)، فإنه لا يرى أحد عورتي غيرك إلا انفقت عيناه.

١٠ - قال: وبهذا الإسناد، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قلت له:
«فطرَ الله التي فطرَ الناسَ عليَّها»^(٣)؟ قال: التَّوحيد».

١١ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «في قول الله
عزَّ وجلَّ: «وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ»^(٤)؟ قال: نجد الخير والشر».

١٢ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قال أمير-
المؤمنين عليه السلام: «أما أنا فلو كنت ما شهدت أوّل الشهود - يعني في الزنا -».

١٣ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: كان أمير-
المؤمنين عليه السلام يحطب ويستقي ويكنس، وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز».

١٤ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: حُمِلَ
الحسين عليه السلام ستة أشهر وأرضع سنتين، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا»^(٥)».

١ - فَقَا الْعَيْنَ: قلعها. و «انْفَقَا» مطاوعه.

٢ - عَصَبُ الشَّيْءِ - كضرب - طواه. لواه. شدّه.

٣ - الرُّوم: ٣٠.

٤ - البلد: ١٠. وقال الرَّاعِب في المفردات: «النَّجْدُ: المكانُ الغليظُ الرَّفيعُ، وقوله: «وَهَدَيْنَاهُ
النَّجْدَيْنِ» فذلك مَثَلٌ لِطَرِيقِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ في الاعتقاد، وَالصِّدْقِ وَالْكَذِبِ في المقال، وَالْجَمِيلِ
وَالْقَبِيحِ في الفعل، وَبَيَّنَّ أَنَّهُ عَرَفَهُمَا».

٥ - الْأَحْقَاف: ١٥.

- ١٥ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «وذكر السُّفْيَانِيّ فقال: أُمَّا الرَّجَالُ فَتُوَارِي^(١) وجوهها عنه، وأُمَّا النِّسَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ بِأْسٌ».
- ١٦ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «في قوله تعالى: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىكُمْ»^(٢) قال: أَعْمَلْكُمْ بِالتَّقِيَّةِ».
- ١٧ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: لو أنكم إذا بلغكم عن الرَّجُلِ شيءٌ مشيتم إليه فقلتم: يا هذا إما أن تعزلنا وتجتنبنا أو تكفّ عنا، فإن فعل وإلا فاجتنبوه»^(٣).
- ١٨ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: في قول الله تعالى: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ»^(٤) فقال: كانوا يقولون: قد فرغ من الأمر».
- ١٩ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «لَمَّا خَرَجَ طَالِبُ الْحَقِّ^(٥) قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: تَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَمَانِيّ؟ فَقَالَ: لَا، الْيَمَانِيّ يُوَالِي عَلِيًّا وَهَذَا يَبْرَأُ».
- ٢٠ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: الْيَمَانِيّ وَالسُّفْيَانِيّ كَفَرَسِي رِهَانٍ^(٦)».

- ١ - وارى الشَّيْءَ: أخفاه. ٢ - الحجرات: ١٣.
- ٣ - ذلك في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ٤ - المائدة: ٦٤.
- ٥ - هو عبد الله بن يحيى بن عمر بن الأسود الكنديّ الجنديّ الحضرميّ، أبو يحيى، الملقّب بـ«طالب الحقّ»، وهو إمام ياضيّ، من أهل اليمن. كان قاضياً بحضرموت. وخلع طاعة مروان بن- محمد، وبوبع له بالخلافة. واستولى على صنعاء ومكّة، بعد حروب. وعظم أمره، وتبعه أبو حمزة المختار بن عوف فوجه إليهما مروان جيشاً بقيادة عبد الملك بن محمّد السّعديّ، فالتقى عبد الملك بأبي حمزة في وادي القرى من أعمال المدينة فقتله، واستمرّ زاحفاً نحو اليمن، فأقبل إليه طالب الحقّ، فالتقيا على مقربة من صنعاء، فاقتتلا، فقتل طالب الحقّ وأرسل رأسه إلى مروان بالشّام سنة ١٣٥. راجع جملاً من أخباره وسيره ولمعاً كما كان في أيامه: تاريخ اليعقوبيّ، والطّبريّ حوادث سنّ ١٢٨ - ١٣٥، وابن الأثير، والبداية والنهاية.
- ٦ - قوله: «كفرسي رهان» مثلٌ يضرب للمتساويين المتقاربين في الفضل وغيره، أو للمتسابقين في الجارية. وخيل الرّهان: التي يُراهن على سباقها.

٢١- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام: «قال: أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: السلام عليك يا ربنا، فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة فأوقد فيها ناراً وحفر حفيرة أخرى إلى جانبها وأفضى ما بينهما، فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الأخرى حتى ماتوا».

٢٢- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام: «رأس كل خطيئة حب الدنيا».

٢٣- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام: «قال: لا يزال الدعاء محجوباً عن السماء حتى يصلّي على محمد وآل محمد عليهم السلام».

٢٤- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام: «قال: قال أيوب النبي عليه السلام حين دعا ربه: يا رب كيف ابتليتني بهذا البلاء الذي لم تتبل به أحداً، فوعزتك أنك لتعلم أنه ما عرض لي أمران قط كلاهما لك طاعة إلا عملت بأشدهما على بدني؟ قال: فنودي: ومن فعل ذلك بك يا أيوب؟ قال: فأخذ التراب ووضعه على رأسه ثم قال: أنت يا رب» (١).

٢٥- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن عبد الله بن أبي يعفور: «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنا لنحب الدنيا وأن لا نعطاها خير لنا، وما أعطي أحد منها شيئاً إلا نقص حظّه في الآخرة. قال: فقال له رجل: والله لنطلب الدنيا. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: تصنع بها ماذا؟ قال: أعود بها على نفسي وعلى عيالي وأتصدق منها وأصل منها وأحج منها. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة».

٢٦- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام: «قال: قال

١- الحديث طويل ذكره علي بن إبراهيم في تفسيره، وفيه: «فأخذ أيوب التراب فوضعه في فيه، ثم قال: لك العتبي يا رب! أنت الذي فعلت ذلك بي، قال: فأنزله الله عليه ملكاً فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء - الحديث». (البحار: ج ١٢ ص ٣٤٣)

رسول الله صلى الله عليه وآله : التَّسَاءُ عِيٌّ وَعَوْرَةٌ ، فاستروا العورات بالبيوت واستروا العِيَّ بالسُّكُوتِ»^(١).

٢٧- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي أسامة^(٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قلت: بلغنا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لم يشبع من خبز برٍّ ثلاثة أَيَّامٍ قطَّ. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أكله قطَّ. قلت: فأَيُّ شَيْءٍ كان يأكل؟ قال: كان طعام رسول الله ﷺ الشَّعِيرَ - إذا وجدته - وحلواه التمر - ووقوده السَّعْفُ».

٢٨- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: يحشر النَّاسُ يوم القيامة متلازمين فينادي منادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قد عَفَى عَفْوًا فيعفو قومٌ ويبقى قومٌ متلازمين. قال: فترفع لهم قصور بيض فيقال: هذا لمن عفا فيتعافى»^(٣).

٢٩- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قال بعض أصحابنا: أصلحك الله! كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول: «قال جبريل»، و«هذا جبريل يأمرني»، ثُمَّ يكون في حالٍ أُخْرَى يغمى عليه؟! قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّهُ إِذَا كان الوحي من الله إليه - ليس بينهما جبريل - أصابه ذلك لثقل الوحي من الله، وإذا كان بينهما جبريل لم يصبه ذلك فقال: «قال لي جبريل» و«هذا جبريل يأمرني».

٣٠- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: إِنَّ أعظم النَّاسِ [حسرةً] يوم القيامة من وصف عدلاً ثُمَّ خالفه إلى غيرِهِ».

٣١- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن الثَّمَالِيِّ^(٤) «قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول: عجباً للمتكبِّرَ الفجور الَّذي كان بالأمس نطفة وهو غداً جيفة، والعجب كلَّ العجب لمن شكَّ في الله وهو يرى الخلق! والعجب كلَّ العجب

١- تقدّم الخبر مع بيانه في ص ٨٤٥ تحت رقم ١٠ بتفاوت في السند.

٢- هو زيد بن يونس أبو أسامة الأزدي الشَّحَام الكوفي.

٣- في بعض النسخ: «فيتعافى النَّاسُ». ٤- هو ثابت بن دينار أبو حمزة الثَّمَالِيُّ المعروف.

لمن أنكر الموت وهو يموت في كل يوم وليلة ، والعجب كل العجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى ، والعجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء .

٣٢- قال : وبهذا الإسناد ، عن هشام ، عن محمد بن مسلم « قال : قال أبو- جعفر عليه السلام : يا محمد لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحدًا أحدًا ، ولو يعلم المعطي ما في العطيّة ما ردّ أحدًا أحدًا . قال : ثم قال لي : يا محمد إنّه من سأل وهو بظهر غنى لقي الله مخموشاً وجهه » (١) .

٣٣- قال : وبهذا الإسناد ، عن هشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : إن قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة . قال : فقال : على أن تعينوني بطول السجود . قالوا : نعم يا رسول الله ، فضمن لهم الجنة . قال : فبلغ ذلك قوماً من الأنصار فأتوه فقالوا : يا رسول الله اضمن لنا الجنة . قال : على أن لا تسألوا أحدًا شيئاً . قالوا : نعم يا رسول الله . قال : فضمن لهم الجنة ، فكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابّته فينزل حتّى يتناولوه ؛ كراهية أن يسأل أحدًا شيئاً ، وإن كان الرجل لينقطع شِسْعُه فيكره أن يطلب من أحد شِسْعاً » (٢) .

٣٤- قال : وبهذا الإسناد ، عن هشام « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول- الله تعالى : « فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » (٣) مَنْ هم ؟ قال : نحن . قلت : علينا أن نسألكم ؟ قال : نعم . قلت : فعليكم أن تجيبونا ؟ قال : ذاك إلينا .

٣٥- قال : وبهذا الإسناد ، عن هشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال :

١- قال في النهاية : فيه « من سأل وهو غنيّ جاءت مسألته يوم القيامة مخموشاً في وجهه » أي خدوشاً ، يقال : خمشت المرأة وجهها تخمشه خمشاً ومخموشاً . الخموش مصدر ، ويجوز أن يكون جمعاً لمصدر حيث سمّي به .

٢- الشَّع : زمام التَّل بين الإصبع الوسطى والَّتِي تليها . ٣- التَّل : ٤٣ .

إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَلَ لِحَاجَتِهِ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَمَّا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا أَقْضِي الْحَوَائِجَ « (١) .

٣٦ - قَالَ : وَبِهَذَا الْإِسْنَادَ ، عَنْ هِشَامَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلُبَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَأَلَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ حَاجَةً وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَرَدَّ عَنْهَا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَجَاعاً فِي قَبْرِهِ يَنْهَشُ مِنْ أَصَابِعِهِ « (٢) .

٣٧ - قَالَ : وَبِهَذَا الْإِسْنَادَ ، عَنْ هِشَامَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : قَالَ لِي : أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ مِنْ أَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ إِنْصَافُكَ النَّاسَ عَنْ نَفْسِكَ ، وَمَوَاسَاتُكَ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ فِي مَالِكَ ، وَذِكْرُ اللَّهِ كَثِيراً . أَمَّا إِنِّي لَا أَعْنِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَإِنْ كَانَ مِنْهُ ، لَكِنْ ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ مَا أَحَلَّ وَحَرَّمَ ، فَإِنْ كَانَ طَاعَةً ؛ عَمِلَ بِهَا وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً ؛ تَرَكَهَا « (٣) .

١ - جاء الخبر في عدة الدّاعي هكذا : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَلَ لِحَاجَتِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : اسْتَعِجِلْ عَبْدِي ، أَتَرَاهُ يَظُنُّ أَنَّ حَوَائِجَهُ بِيَدِ غَيْرِي » . وفي محاسن البرقي : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ - يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ - فَمَامَ لِحَاجَتِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَمَّا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا الَّذِي أَقْضِي الْحَوَائِجَ » .

٢ - نهشه الحيّة أو العقرب : لَسَعَتِهِ . والشّجاع : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ .

٣ - تقدّم الخبر مع بيانه في الجزء الثالث تحت رقم ٤٤ ، وسيأتي نحوه في ٣٧ من مجالس الجمعة تحت رقم ٢٤ .

(٣٦) مجلس يوم الجمعة

سَلَخَ رَجَب - عَظَّمَ اللَّهُ بَرَكَتَهُ - سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَاءَةَ

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ حَبْشِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ - الْحُسَيْنِ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: كَهَالِ الْمُؤْمِنِ فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ: الْفَقْهُ فِي دِينِهِ ^(٣)، وَالصَّبْرُ عَلَى النَّائِبَةِ، وَالتَّقْدِيرُ فِي الْمَعِيشَةِ».

٢ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى؛ وَجَعْفَرَ بْنِ عَيْسَى بْنِ يَظْقِينَ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي غُنْدَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ ^(٤)، فَلْيُبَاكِرِ الْعَدَاءَ، وَلِيُخَفِّفِ الرَّدَاءَ ^(٥)، وَلِيَقْلَّ غَشْيَانُ - النِّسَاءِ».

١ - الظَّاهِرُ كَوْنُهُ ابْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، لَكِنْ لَمْ أَجِدْ تَرْجَمَتَهُ.

٢ - غُنْدَرٌ - بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالتَّوْنِ وَالدَّالِّ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ -، وَأَمَّا الرَّجُلُ فَعَنْوَنُهُ الْفَهْرَسْتُ، قَائِلًا: «لَهُ أَصْلٌ» إِلَى أَنْ قَالَ: «عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ بِهِ»، وَالنَّجَاشِيُّ، قَائِلًا: «كَوْفِيٌّ» يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُقَالُ: هُوَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣ - رَاجِعْ بَيَانَهُ الْجُزْءُ السَّابِعُ ذِيلُ الْخَبَرِ السَّابِعِ.

٤ - الْبَقَاءُ الْأَوَّلُ امْتِدَادُ الْعُمُرِ، وَالثَّانِي الْأَبَدِيَّةُ، وَاسْتَدْرَكَ ذَلِكَ لثَلَاثِ تَوْهَمٍ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الثَّانِي، مَبَاكِرَةُ الْعَدَاءِ الْمُبَادَرَةِ بِهِ وَإِقَاعُهُ أَوَّلَ النَّهَارِ.

٥ - الرَّدَاءُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - مَا يَلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ، وَالْمُرَادُ بِتَخْفِيفِهِ هُنَا قَلَّةُ الدِّينِ، وَقَالَ فِي النَّهْيَةِ: فِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرَّدَاءَ قِيلَ: وَمَا خَفَّةُ الرَّدَاءِ؟ قَالَ: قَلَّةُ الدِّينِ، سَمِّيَ رَدَاءً لِقَوْلِهِمْ: دِينُكَ ذِمَّتِي وَعَنْقِي وَلَا زِمَ فِي رِقَبَتِي، وَهُوَ مَوْضِعُ الرَّدَاءِ وَهُوَ الثَّوْبُ أَوِ الْبَرْدُ الَّذِي يُضَعُّهُ الْإِنْسَانُ عَلَى عَاتِقَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَفَوْقَ ثِيَابِهِ».

٣- وبهذا الإسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سمعته يقول: جُودُوا الْحَذُو فَإِنَّهُ مَكِيدَةٌ»^(١) للعدو وزيادة في ضوء البصر، وخففوا الدين. قال: في خفة الدين زيادة العمر، وتدهنوا فإنه يظهر الغنى، وعليكم بالسَّوَاك فإنه يذهب وسوسة الصدر، وأدمنوا الخف فإنه أمانٌ من السِّل»^(٢).

٤- وبهذا الإسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سألتُه عن صوم يوم عرفة؟ فقال: عيد من أعياد المسلمين ويوم دعاء ومسألة، قلت: فصوم عاشوراء؟ قال: ذاك يوم قُتل فيه الحسين عليه السلام فإن كنتَ شامِتاً»^(٣) فَصُمْ، ثُمَّ قال: إِنَّ آلَ أُمَيَّةٍ - عليهم لعنة الله - مَنْ أعانهم على قتل الحسين من أهل الشَّام نذروا نذراً إن قُتل الحسين وسلم مَنْ خرج إلى الحسين عليه السلام وصارتِ الخلافة في آل أبي - سفيان أن يَتَّخِذُوا ذلك اليوم عيداً لهم؛ وأن يصوموا فيه شكراً ويفرِّحون أولادهم، فصارت في آل أبي سفيان سنة إلى اليوم في النَّاس واقتدى بهم النَّاس جميعاً، فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم وأهاليهم الفرح ذلك اليوم. ثُمَّ قال: إِنَّ الصَّوْم لَا يَكُونُ لِلْمُصِيبَةِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا شُكْراً لِلسَّلَامَةِ. وَإِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام أُصِيبَ فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ أُصِيبَ بِهِ فَلَا تَصُمْ وَإِنْ كُنْتَ شَامِتاً مِمَّنْ سَرَّكَ سَلَامَةُ بَنِي أُمَيَّةٍ فَصُمْ شُكْراً لَهِ تَعَالَى!!».

٥- وبهذا الإسناد، عن الحسين بن أبي عُندَر، عن أبي بصير قال: «سمعت أبا - عبد الله عليه السلام يقول: اتَّقُوا الله وعليكم بالطَّاعة لِأَمَّتِكُمْ، قولوا ما يقولون، واصمتوا عَمَّا صَمْتُوا، فَإِنَّكُمْ فِي سُلْطَانٍ مَنْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: «وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَرُولٍ مِنْهُ الْجِبَالِ»^(٤) يعني بذلك: وَلَدَ الْعَبَّاس. فَاتَّقُوا الله، فَإِنَّكُمْ فِي هُدًى»^(٥)، صلوا في عشائِرهم^(٦)،

١- في بعض النسخ: «مكيدة». ٢- السِّل - بالكسر والضَّم - قرحة تحدث في الرِّية.

٣- شمت بفلان: فرح ببلبته فهو شامت. ٤- إبراهيم عليه السلام: ٤٦.

٥- في جلِّ النسخ: «في هذه». وفي البحار كما في المتن. وفي النهاية: «الهدنة: السكون والصِّلح والمواذعة بين المسلمين والكفار وبين كلِّ متحاربين».

٦- يمكن أن يقرأ «صلوا» بالتشديد من الصَّلَاة، وبالتخفيف من الصَّلَاة، أي صلوا المخالفين مع عشائِرهم، أي كما يصلهم عشائِرهم، وقيل: أي إذا كانوا عشائِرهم.

واشهدوا جنازتهم ، وأدّوا الأمانة إليهم ، وعليكم بحجّ هذا البيت ، فأدمنوه فإنّ في إيمانكم الحجّ دفع مكاره الدّنيا عنكم ، وأهوال يوم القيامة» .

٦- وبهذا الإسناد ، عن الحسين ، عن إسحاق بن عمّار ؛ وأبي بصير ، عن أبي- عبدالله عليه السلام « قال : إنّ الله تعالى أمهر فاطمة عليها السلام ربع الدّنيا فربّعها لها ، وأمهرها الجحّة والنّار ؛ تدخل أعداءها النّار وتدخل أولياءها الجحّة ، وهي الصّدّيقة الكبرى ، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى» .

٧- وبهذا الإسناد ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : أوحى الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قل لفاطمة : لا تعصي عليّاً فإنّه إن غضب غضبتُ لغضبه» .

٨- وبهذا الإسناد ، عن الحسين ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : كان الحسين عليه السلام ذات يوم في حجر النّبي صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة : يا رسول الله ما أشدّ إعجابك بهذا الصّبيّ ؟ فقال لها : ويلك ويلك ! وكيف لأحبّه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني ؟ ! ، أما إنّ أمّتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حجّجي . قالت : يا رسول الله حجة من حجّجك ؟ قال : نعم حجّتين . قالت : يا رسول الله حجّتين من حجّجك ؟ قال : نعم وأربعاً . قال : فلم تزل تزده وهو يزيد ويضعف حتّى بلغ سبعين حجة من حجّج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمالها» .

٩- وبهذا الإسناد ، عن الحسين ، عن أبي الحسن موسى ؛ وأبي الحسن الرضا عليه السلام « قالوا : الباذنجان عند جداد النّخل ^(١) لا داء فيه» .

١٠- وبهذا الإسناد ، عن الحسين - عمّن أخبره - عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : الباذنجان جيّد للمرّة السوداء» .

١١- وبهذا الإسناد ، عن الحسين ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي- جعفر عليه السلام « قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أهدت لنا أمّ أيمن

لَبْنًا وَزُبْدًا^(١) وَتَمَرًا فَقَدَّمْنَاهُ فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَصَلَّى رَكَعَاتٍ، فَلَمَّا [أَنَّ] كَانَ فِي آخِرِ سَجُودِهِ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِّنَا إِجْلَالًا لَهُ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَعَدَ فِي حَجَرِهِ وَقَالَ لَهُ: يَا أَبْتَ لَقَدْ دَخَلْتَ بَيْتَنَا فَمَا سَرَرْنَا بِشَيْءٍ كَسُرُّوْرُنَا بِدُخُولِكَ ثُمَّ بَكَيتَ بُكَاءً غَمًّا، فَلِمَ بَكَيتَ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَتَانِي جِبْرِيلُ آفَأُفًا فَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ وَإِنَّ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى!.

فَقَالَ: يَا أَبْتَ فَمَا لِمَنْ يَزُورُ قَبُورَنَا عَلَى تَشْتُّهَا؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَوْلَئِكَ طَوَائِفٌ مِنْ أُمَّتِي يَزُورُونَكُمْ يَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ، وَحَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ آتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَخْلَصَهُمْ مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَةِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، وَيَسْكُنَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

١٢- وبهذا الإسناد، عن الحسين بن أبي غُنْدَرٍ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: الْأَشْيَاءُ مُطْلَقَةٌ مَا لَمْ يَرِدْ عَلَيْكَ أَمْرٌ وَنَهْيٌ^(٢)، وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهِ حَلَالٌ وَحَرَامٌ فَهُوَ لَكَ حَلَالٌ أَبَدًا مَا لَمْ تَعْرِفِ الْحَرَامَ مِنْهُ. فَتَدَعُهُ».

١٣- وبهذا الإسناد، عن الحسين، عن الْمُفَضَّلِ^(٣)، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا أَكْرَمَ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا خَلَقَ اللَّهُ قَبْلَهُ أَحَدًا وَلَا أَنْذَرَ اللَّهُ خَلْقَهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى»^(٤) وَقَالَ: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذَرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»^(٥) فَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَطَاعٌ فِي الْخَلْقِ، وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِي كُلِّ قَرْنٍ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا».

١٤- وبهذا الإسناد، عن الحسين، عن أَبِيهِ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: كَانَ رَجُلٌ شَيْخٌ نَاسِكٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَيْنَا هُوَ يَصَلِّي وَهُوَ فِي عِبَادَتِهِ إِذْ بَصُرَ بِغُلَامَيْنِ صَبِيَّيْنِ قَدْ أَخْذَا دِيكًا وَهُمَا يَنْتَفَانِ رِيْشَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَلَمْ يَنْهَمَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ أَنْ سِيْخِي بَعْدِي، فَسَاخَتْ بِهِ الْأَرْضُ

١- قَالَ الْفَيَّومِيُّ: «الرُّبْدُ - وَزَانُ قَفْلٍ -: مَا يَسْتَخْرَجُ بِالْمُخْضِ مِنْ لَبَنِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ».

٢- هَذَا الْخَبَرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَشْيَاءِ الْإِبَاحَةُ. وَوَرَدَ مِثْلُهُ فِي الْفَقِيهِ ج ١ ص ٣١٧.

٣- مُشْتَرَكٌ بَيْنَ ابْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ وَابْنِ عَمْرِو الْجَعْفِيِّ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ.

٤- النِّجْمُ: ٥٦. ٥- الرَّعْدُ: ٧.

فهو يهوي في الدُّرْدُور^(١) أبد الأبدين ودهر الدّاهرين» .

١٥ - وبهذا الإسناد ، عن الحسين ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام : « قال : سمعته يقول : إنّ الله أهبط ملكين إلى قرية ليهلكهم فإذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرّع إلى الله ويتعبد . قال : فقال أحدُ الملكين للآخر : إنّني أعاود ربّي في هذا الرّجل ، وقال الآخر : بل تمضي لما أمرت ولا تعاود ربّي فيما قد أمر به . قال : فعاود الآخر ربّه في ذلك فأوحى الله إلى الذي لم يعاود ربّه بما أمره : أن أهلكه معهم فقد حلّ به معهم سخطي ، إنّ هذا لم يتعمّر وجهه^(٢) قطّ غضباً لي ، والملك الذي عاود ربّه فيما أمر سخط الله عليه فأهبط في جزيرة فهو حتّى الساعة فيها ساخط عليه ربّه» .

١٦ - وبهذا الإسناد ، عن الحسين ، عن أيّوب : « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من دخل على مؤمن في داره محارباً له قدمه مباحّ في تلك الحال للمؤمن وهو في عنقي» .

١٧ - وبهذا الإسناد ، عن الحسين : « قال : سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام : بلغني أنّ الاقتصاد والتّدير في المعيشة نصف الكسب . فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا ، بل هو الكسب كلّ ، ومن الدّين التّدير في المعيشة^(٣)» .

١٨ - وبهذا الإسناد ، عن الحسين ، عن أبي عبد الله عليه السلام : « قال : ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلّا حرّم الله وجهه على النّار ولم يمسه قترٌ ولا ذلّة^(٤) يوم - القيامة ، وأيّما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن ، وهو أوجه جاهاً منه ، إلّا ممسه قترٌ وذلّة في الدّنيا والآخرة وأصاب وجهه يوم القيامة لفحات النّيران^(٥) معذباً كان أو مغفوراً له» .

١ - قال في القاموس : «الدُّرْدُورُ : موضعٌ وسط البحر ، يحيشُ ماؤه» ، وقيل : موضع في البحر يحيش ماؤه فيخاف فيه الفرق .

٢ - تعمّر وجهه : تغيّر . وفي بعض النّسخ : «لم يصغر وجهه» .

٣ - في بعض نسخ الأحاديث : «التّقدير في المعيشة» والمراد تعديلها بحيث لا يميل إلى طرفي الإسراف والتّقير . ٤ - القتر : البلّغة أو القليل من العيش . ٥ - لفحته النّار والسّموم

بحرّها : أحرقت ، يقال : أصابه من الحرّ لفتح ومن البرد نفع . وفي بعض النّسخ : «نفحات النّيران» .

«أحاديث أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر»

١٩ - وعنه قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا علي بن الحسن ابن فضال قال: حدّثنا العباس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغشاني^(١)، عن محمد بن عبد الرحمن الضبيّ «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ولا يتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط إلا بها».

٢٠ - وبهذا الإسناد، عن أحمد بن رزق، عن محمد بن عبد الرحمن «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: لا تستخفوا بشيعة علي، فإنّ الرجل منهم ليشفع بعدد ريعة ومضّر».

٢١ - وبهذا الإسناد، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن أبي - عبد الله عليه السلام «قال: دخل عليّ عليّ عليه السلام على رسول الله ﷺ - وهو في بيت أم سلمة - فلما رآه قال: كيف أنت يا عليّ إذا جمعت الأمم، ووضعت الموازين، وبرز لعرض خلقه ودعي الناس إلى ما لا بدّ منه؟ قال: فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا عليّ؛ تدعى - والله - أنت وشيعتك غرّاً محجّلين^(٢)، رواء مرويين مبيضة وجوهكم، ويدعى بعدوك مسودة وجوههم، أشقياء معذبين، أما سمعت إلى قول الله: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»^(٣) أنت وشيعتك، وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ: عدوك يا عليّ».

٢٢ - وبهذا الإسناد، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازي «قال:

١ - هو أحمد بن رزق بكسر الراء المهملة وسكون الزاء المعجمة الغشاني بالعين المعجمة المضمومة والشين المعجمة والتون بعد الألف، مجليّة (الخلاصة). وفي بعض النسخ: «الغشاني»، وكذا في النجاشي.
٢ - الغرّة - بالضم - بياض في الجبهة، والتّحجيل: بياض في قوائم الفرس. (الوافي) وفي النهاية: ومنه الحديث: «أمتي الغرّ المحجلون» أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرّجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديّه ورجليه - انتهى.
٣ - البيّنة: ٧.

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى التَّهْرَوان وطمعوا في أوَّل أرض بابل^(١) حين دخل وقت العصر فلم يقطعوها حتَّى غابت الشَّمْسُ ، فنزل النَّاسُ يميناً وشمالاً يصلُّون إلَّا الأَشتر وحده فإنَّه قال: لا أَصلي حتَّى أرى أمير المؤمنين قد نزل يصلي . قال: فلمَّا نزل قال: يا مالِك هذه أرض سبخة ولا تحلَّ الصَّلَاة فيها ، فمن كان يصلي فليُعيد الصَّلَاة . ثُمَّ قال: استقبل القبلة فتكلَّم بثلاث كلمات ما هنَّ بالعربيَّة ولا بالفارسيَّة ، فإذا هو بالشَّمْس بيضاء نقيَّة حتَّى إذا صلى بنا سمعنا لها حين انقضَّت خَرير كخَرير المنشار^(٢) .

٢٣- وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن رِزْق ، عن عاصم بن عبد الواحد المدائنيّ « قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مكَّة حرم إبراهيم عليه السلام ، والمدينة حرم محمد ﷺ والكوفة حرم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، إنَّ عليّاً عليه السلام حَرَّمَ من الكوفة ما حَرَّمَ إبراهيم عليه السلام من مكَّة وما حَرَّمَ محمد ﷺ من المدينة » .

٢٤- وبهذا الإسناد ، عن أحمد ، عن معاوية بن وَهَب « قال: كنت عند أبي- عبد الله عليه السلام قال: فصدِّع ابن لرجل من أهل مرو^(٣) وهو عنده جالس قال: فشكّى ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ادَّثه منِّي ، قال: فسح على رأسه ثُمَّ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا^(٤)» .

٢٥- وبهذا الإسناد ، عن أحمد ، عن مهزَم بن أبي بُزْدَةَ الأَسديّ^(٥) « قال: دخلت المدينة جدَّتان^(٦) صلب زيد بن عليّ عليه السلام قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فساعة رآني قال: يا مهزَم ، ما فعل زيد؟ قال: قلت: صُلب . قال: أين؟ قال: قلت: في كُنَاسَة^(٧) .

١- اسم موضع بالعراق قرب الحلة المزيديّة اليوم ، وبالقرب منه مسجد الشَّمْس .

٢- الخَرير: الصَّوت ، وقال العلامة المجلسي رحمه الله: «الأمر بالإعادة لعلَّه على الاستحباب ، أو كانوا صلُّوا مع عدم الاستقرار ، وكان الوقت واسعاً» .

٣- صَدِّعَ وَ صُدِّعَ: أصابه الصُّدَاع ، وهو وجع الرُّأْس عموماً . ٤- الفاطر: ٤١ .

٥- هو مهزَم - بالزَّاء المعجمة بعد الهاء ، كمنبر - ابن أبي بردة - بضمّ الباء الموحَّدة وسكون الزَّاء - الأَسديّ ، عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصَّادق عليه السلام . ٦- حدثان الأمر: أوَّلُه وابتدأوه .

٧- الكُنَاسَة بالضمّ: محلَّة بالكوفة عندها واقع يوسف بن عمر الثَّقفيّ زيد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام . (معجم البلدان)

بني أسد . قال : أنت رأيته مصلوباً في كُنَاسَةِ بني أسد ؟ قال : قلت : نعم ، فبكى حتَّى بَكَتِ النِّسَاءُ خَلْفَ السُّتُورِ ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ بَقِيَ لَهُمْ عِنْدَهُ طَلْبَةٌ مَا أَخْذَوْهَا مِنْهُ بَعْدَ . قَالَ : فَجَعَلْتُ أَفْكَرَ وَأَقُولُ : أَيُّ شَيْءٍ طَلَبْتَهُمْ بَعْدَ الْقَتْلِ وَالصَّلْبِ ؟! فَوَدَّعْتَهُ وَانصرفت حتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْكُنَاسَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِجَمَاعَةٍ ، فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا زَيْدٌ قَدْ أَنْزَلُوهُ مِنْ خَشْبَتِهِ يَرِيدُونَ أَنْ يَحْرِقُوهُ . قَالَ : قلت : هَذِهِ الطَّلْبَةُ الَّتِي قَالَ لِي .

٢٦ - وبهذا الإسناد ، عن أحمد ، عن أَبِي أُسَامَةَ ^(١) ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : مَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةً غِيظَ قَطٌّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةٍ غِيظَ أَعْقَبَهَا صَبْرًا ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِذَلِكَ حُمْرَ النَّعَمِ ^(٢) . قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : الصَّدَقَةُ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ . قَالَ : وَكَانَ لَا تَسْبِقُ يَمِينَهُ شِمَالُهُ . قَالَ : وَكَانَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا السَّائِلَ ، قِيلَ لَهُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : فَقَالَ : لَسْتُ أَقْبَلُ يَدَ السَّائِلِ إِنَّمَا أَقْبَلُ يَدَ رَبِّي ، أَنَّهَا تَقَعُ فِي يَدِ رَبِّي قَبْلَ أَنْ تَقَعُ فِي يَدِ السَّائِلِ . قَالَ : وَلَقَدْ كَانَ يَمُرُّ عَلَى الْمَدْرَةِ فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ ، فَيَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ يَنْحِيهَا بِيَدِهِ عَنِ الطَّرِيقِ . قَالَ : وَلَقَدْ مَرَّ بِمَجْدُومِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَأْكُلُونَ فَضَى ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ وَقَالَ : اتَّقُونِي بِهِمْ فِي الْمَنْزِلِ . قَالَ : فَأَتَوْهُ فَأَطْعَمَهُمْ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ . »

٢٧ - وبهذا الإسناد ، عن أحمد ، عن أَبِي مُوسَى الْبَنَاءِ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : النَّفْسَاءُ تَبْعُثُ مِنْ قَبْرِهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ لِأَنَّهَا مَاتَتْ فِي غَمِّ نَفْسِهَا . »

٢٨ - وبهذا الإسناد ، عن أحمد ، عن يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ « قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا حَتَّى انْتَهَى إِلَى وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ

- الطَّلْبَةُ - بالكسر ، وبفتح فكسر - : المطلوب .

١ - هو زيد بن يونس الشَّحَّام ، وراويهِ أحمد بن رزق ، كما مرَّت ترجمتهما .

٢ - النَّعَم : المال الرَّاعِي وهو جمع لا واحد له من لفظه ، وأكثر ما يقع على الإبل ، وحر النَّعَم بضم الحاء وسكون الميم : أي أفواها وأجلدها ، وفي المغرب : حمر النَّعَم كرائمها وهي مثل في كلِّ نفيس .

والمدينة فإذا هو برجل يقطع الطريق . قال : فقال لعليّ عليه السلام : انزل . قال : تريد ماذا؟ قال : أريد أن أقتلك وأخذ ما معك . قال : فأنا أقاسمك ما معي وأحلّلك . قال : فقال اللّص : لا . فقال : دَع معي ما أتبلّغ به ^(١) ، فأبى عليه . قال : فأين ربك؟ قال : نائم . قال : فإذا أسدان مقلبان بين يديه فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه . قال : فقال : زعمت أن ربك عنك نائم؟! .

(٣٧)

مجلس يوم الجمعة

السابع من شعبان سنة سبع وخمسين وأربعمائة

١ - حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسيّ رحمه الله : قال : وبالإسناد المتقدّم ، عن أحمد بن رزق ، عن وهزم بن أبي بُرْدَة « قال : سمعت أبا - عبد الله عليه السلام يقول : إذا أنت أحصيت ما على الأرض من شيعة عليّ عليه السلام فلست تلاقي إلّا من هو حطب جهنّم ، إنّه لينعم على أهل خلافكم بجواركم إيتاهم ، ولو لا ما على - الأرض من شيعة عليّ ما نظرت إلى غيث أبداً ، إنّ أحدكم ليخرج وما في صحيفته حسنة فيملأها الله له حسنة قبل أن ينصرف ، وذلك أنّه يمرّ بالمجلس وهم يشتموننا فيقال : اسكتوا هذا من الفلانيّة ، فإذا مضى عنهم شتموه فينا » .

٢ - وبهذا الإسناد ، عن أحمد ، عن يحيى بن العلاء « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما ترى في رجل تزوّج امرأة فكثت معه سنة ثمّ غابت عنه ثمّ تزوّجت آخر فكثت معه سنة ثمّ غابت عنه ثمّ تزوّجت آخر ثمّ أن الثالث أولدها؟ قال : تُرجم ؛ لأنّ الأوّل أحصنها . قال : قلت : فما ترى في ولدها؟ قال : ينسب إلى أبيه . قال : قلت : فإن مات الأب يرثه الغلام؟ قال : نعم » .

٣- وبهذا الإسناد، عن أحمد، عن الفضيل بن يسار «قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: خرج رسول الله ﷺ - يريد حاجة - فإذا هو بالفضل بن العباس^(١). قال: فقال: احموها هذا الغلام خلفي. قال: فاعتنق رسول الله ﷺ بيده من خلفه على الغلام ثم قال: يا غلام خف الله تجده أمامك، يا غلام خف الله يكفك ما سواه، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئاً قد قُدِّرَ لك لم يستطيعوا، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئاً لم يُقَدَّرَ لك لم يستطيعوا، واعلم أن التصبر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن اليسر مع العسر، وكل ما هو آت قريب، إن الله يقول: ولو أن قلوب عبادي اجتمعت على قلب أشق عبد لي ما نقصني ذلك من سلطاني جناح بعوضة، ولو أن قلوب عبادي اجتمعت على قلب أسعد عبد لي ما زاد ذلك في سلطاني جناح بعوضة، ولو أني أعطيت كل عبد ما سألتني ما كان ذلك إلا مثل إبرة جاء بها عبد من عبادي فغمسها في بحر، وذلك إن عطائي كلام، وعِدتي كلام^(٢)، وإنما أقول للشيء كن فيكون».

٤- وبهذا الإسناد، عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: إن عبداً مكث في النار ينادي الله سبعين خريفاً - والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة - قال: ثم أنه سأل الله: «بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ لِمَا رَجَمْتَنِي^(٣)». قال: فأوحى الله إلى جبريل أن اهبط إلى عبيد فأخرجه إلي. قال: يا رب كيف لي بالهبط في النار؟ قال: إنني قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً. قال: يا رب فما علمي بموضعه؟ قال: إنه في جُبٍّ في سِجِّين^(٤). قال: فهبط إليه وهو معقول^(٥) على

١- كذا في النسخ، والظاهر هو عبد الله بن العباس، وصحَّف. والفضل كان أسنَّ ولد العباس.

٢- العدة: الوعد. ٣- كلمة «لما» إيجائية بمعنى: إلا، أي أسألك في كل حال إلا

حال حصول المطلوب، وهو إلحاح ومبالغة في السؤال.

٤- سِجِّين - بغير الألف واللام -: اسم علم للنار، وهو فِعِيلٌ من السَّجَن: الحبس.

٥- أي مشدود يدها ورجلاه، مكبوب على وجهه.

وجهه بقدمه . قال : كم لبثت في النار؟ قال : ما أحصي كم لبثت فيها خلقاً ، فأخرجه إليه . قال : فقال له : يا عبدي كم كنت تناشدني في النار . قال : ما أحصي يا رب . قال : أما وعزتي وجلالي لولا ما سألتني به ^(١) لأطلت هوانك في النار ^(٢) ، ولكنه حتم حتمته على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته إلا ما غفرت ما كان بيني وبينه ، فقد غفرت لك اليوم ^(٣) .

٥ - حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمهم الله قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال : أخبرنا علي بن الحسن بن فضال قال : حدثنا العباس بن عامر قال : حدثنا أحمد بن رزق الغشاني ، عن يحيى بن القلاء ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : كل مؤمن شهيد وإن مات على فراشه ، فهو شهيد وهو كمن مات في عسكر القائم عليه السلام . قال : أيحبس نفسه على الله ثم لا يدخله الجنة؟! » .

٦ - وبهذا الإسناد ، عن أحمد ، عن أبي مريم ^(٤) ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيما رجل اشترى طعاماً فكبسه أربعين صباحاً يريد به غلاء المسلمين ، ثم باعه فتصدق بثمنه ، لم يكن كفارة لما صنع » .

٧ - وبهذا الإسناد ، عن أحمد ، عن يحيى بن القلاء « قال : كان أبو عبد الله عليه السلام مريضاً مُدْنِفاً ^(٥) فأمر فأخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فكان فيه حتى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان » .

١ - في مجالس المفيد : « لولا ما سألتني بحقهم عندي » ، وكلمة « ما » في المتن موصولة وهنا مصدرية .

٢ - أي جعلت سكونتك في النار طويلاً . وهان يهون هواناً الرّجل : ضعف وسكن .

- أي دون حق الناس .

٣ - راجع الخبر معاني الأخبار ص ٢٢٦ وثواب الأفعال ص ١٨٥ والخصال ص ٥٨٤ كلها طبع مكتبة الصدوق رحمهم الله ، ورواه أيضاً المفيد في مجالسه ص ٢١٩ ، طبع جماعة المدرّسين .

٤ - يعني عبد الغفار بن القاسم ، ومُرّت ترجمته . ٥ - أي اشتدّ مرضه .

٨- وبهذا الإسناد، عن أحمد، عن يَحْيَى بن العلاء، وإسحاق بن عمار جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام «قالا: ما ودَّعنا قطّ إلا أوصانا بخصلتين عليكم: بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، فإنهما مفتاح الرِّزق».

٩- وبهذا الإسناد، عن أحمد، عن يَحْيَى بن العلاء، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قال لي: ادعُ بهذا الدعاء وأنا ضامن ذلك حاجتك على الله: «اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نَفْسِي وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي قَدْ تَعَلَّمْتُ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِمَا قَضَيْتَهَا»».

١٠- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن علي بن الحسن ابن فضال، عن العباس بن العامر، عن أبي عمارة، عن معاذ بن مسلم «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وجد بالحسين بن علي صلوات الله عليهما تيف وسبعون طعنة وتيف وسبعون ضربة بالسيف^(١)، صلوات الله عليه».

١١- وبهذا الإسناد، عن أبي عمارة، عن عبيد الله بن طلحة، عن عبد الله بن- سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: لما قدم علي بن الحسين وقد قتل الحسين بن علي عليه السلام استقبله إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله، وقال: يا علي بن الحسين من غلب - وهو مغطي رأسه وهو في المحمل؟ قال: فقال له علي بن الحسين عليه السلام: إذا أردت أن تعلم من غلب ودخل وقت الصلاة فأذن ثم أقم».

١٢- وبهذا الإسناد، عن العباس، عن أبي جعفر الخثعمي - قريب إسماعيل ابن جابر - قال: «أعطاني أبو عبد الله عليه السلام خمسين ديناراً في صرة فقال لي: ادفعها إلى رجل من بني هاشم ولا تعلمه أني أعطيتك شيئاً. قال: فأتيته فقال: من أين هذه جزاء الله خيراً، فما يزال كل حين يبعث بها فنكون ممّا نعيش فيه إلى قابل ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله».

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «علموا أولادكم «يسن» فإنها ربحانة القرآن».

١- في أمالي الصدوق بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: «أصيب الحسين بن علي عليه السلام ووجد به ثلاثمائة وبضعة عشر طعنة برمح أو ضربة بالسيف أو رمية بسهم، فروي أنها كانت كلها في مقدمه، لأنه عليه السلام كان لا يولي».

١٣ - وبهذا الإسناد ، عن ابن فضال ، عن العباس ، عن فضيل بن عثمان ، عن بشير الدّهان ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : كان رسول الله ﷺ في ملأ من أصحابه قال : فقال : خذوا جُننكم ^(١) . فقالوا : يا رسول الله حَضَرَ عدو؟ قال : لا ؛ جُننكم من - النار . قال : فقولوا : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّهُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَدَّمَاتُ مَنْجِيَاتٍ وَمَعْقَبَاتُ ، وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ الصَّالِحَاتُ الْبَاقِيَاتُ ^(٢) » .

١٤ - وبهذا الإسناد ، عن العباس ، عن الفضيل ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : الدُّعَاءُ لِأَخِيكَ بظَهْرِ الْغَيْبِ يَسُوقُ إِلَى الدَّاعِي الرِّزْقَ وَيَصْرِفُ عَنْهُ الْبَلَاءَ وَيَقُولُ الْمَلِكُ : وَلَكَ مِثْلُ ذَلِكَ » .

١٥ - وبهذا الإسناد ، عن العباس ، عن بشر بن بكّار ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ^(٣) ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : إِنَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ ، فَذَلِكَ الْمَلِكُ قَائِمٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ » إِلَّا قَالَ الْمَلِكُ : وَعَلَيْكَ السَّلَام ، ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَلَانًا يَقْرُنُكَ السَّلَام ، فيقول رسول الله ﷺ : وَعَلَيْهِ السَّلَام » .

١٦ - وبهذا الإسناد ، عن العباس ، عن علي بن مُعَمَّرٍ الْخَزَّازِ ، عن رجلٍ من جعفيٍّ « قال : كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ رَجُلٌ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا طَيِّبًا ؛ قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ ! هَذَا قُوتُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَلَكِنْ سَلْ رَبَّكَ رِزْقًا لَا يَعْذُبُكَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، هِيَهَاتَ ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا » ^(٤) » .

١٧ - وبهذا الإسناد ، عن علي بن مُعَمَّرٍ ، عن يونس بن عمار « قال : سمعت

١ - قَالَ فِي الصَّحَاحِ : « الْجَنَّةُ - بِالضَّمِّ - : مَا اسْتَرْت بِهِ مِنَ السَّلَاحِ ، وَالْجَمْعُ : الْجَنَنُ » .

٢ - فِي الْبَحَارِ : « الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ .

٣ - يَعْنِي جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ .

٤ - الْمُؤْمِنُونَ : ٥١ .

أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْسُطُ يَدَيْهِ يَدْعُو اللَّهَ وَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ مَا لَا فِرْزَ قَهْ ؛ قال: فينفقه فيما لا خَيْرَ فيه . قال: ثُمَّ يَعودُ فَيَدْعُو . قال: فيقول الله: أَلَمْ أُعْطِكَ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ كَذَا وَكَذَا؟»^(١).

١٨- وبهذا الإسناد، عن العباس، عن عبد الله بن الوليد^(٢) «قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه، فسألنا مَنْ أَنْتُمْ؟^(٣) قلنا: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. فقال: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ أَكْثَرَ حُبًّا لَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، ثُمَّ هَذِهِ الْعِصَابَةُ^(٤)، إِنَّ اللَّهَ هَذَا كَمَ لِأَمْرِ جَهْلِهِ النَّاسَ، أَحَبَّتُمُونَا وَأَبْغَضْنَا النَّاسَ، وَصَدَّقْتُمُونَا وَكَذَّبْنَا النَّاسَ، وَاتَّبَعْتُمُونَا وَخَالَفْنَا النَّاسَ، فَجَعَلَ اللَّهُ مَحْيَاكُمْ مَحْيَانَا وَمَمَاتَكُمْ مَمَاتَنَا، فَاشْهَدْ عَلَيَّ أَبِي عَلَيْهِ السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ وَيَغْتَبِطُ^(٥) إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا؛ ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ^(٦)، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً»^(٧) فَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

١٩- وعنه^(٨) قال: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَيَّانَ الْوَرَّاقُ فِي دُكَّانِهِ بِسَكَّةَ - الْمُوَالِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ الْخَثْعَمِيِّ الْأُسْدِيِّ قَالَ:

١- يأتي تفصيله عن قريب في الخبر ٢٣ من الباب.

٢- أي الكندي، كما صرح به في الكافي. ٣- في بعض نسخ الحديث: «مَنْ أَنْتُمْ».

٤- جاء الخبر في روضة الكافي تحت رقم ٣٨ وفيه: «وَلَا سِمًا هَذِهِ الْعِصَابَةُ»، وقال العلامة المجلسي رحمه الله: «لعل المراد بالحب أعم من الشيعة، أي محبنا في الكوفة أكثر من غيرها، وفضل عدد الشيعة فيها على غيرها أكثر من فضل عدد الحب».

٥- الاغتباط: السرور وحسن الحال والتبجح بالحال الحسنة.

٦- أي مديده إلى حلقه. ٧- الرعد: ٣٨.

٨- الضمير راجع إلى المؤلف رحمه الله، وأما شيخه فالظاهر كونه الحسين بن إبراهيم القمي المعروف بابن الخياط، كما أشار إليه العلامة التستري في قاموسه، ومن أراد تفصيله فليراجع قاموس الرجال ج ٣ ص ٣٩٨.

حدَّثنا أبو سعيد عبّاد بن يعقوب الأسديّ قال: حدَّثنا خلّاد أبو عليّ «قال: قال لنا جعفر بن محمّد عليه السلام - وهو يوصينا -: اتّقوا الله وأحسنوا الرّكوع والسّجود، وكونوا أطوع عباد الله، فإنّكم لن تنالوا ولا يتنا إلّا بالورع، فلن تنالوا ما عند الله تعالى إلّا بالعمل، وإنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة لمن وصف عدلاً وخالفه إلى غيره».

٢٠ - [وبهذا الإسناد، عن خلّاد، عن جعفر بن محمّد عليه السلام «قال: السّفيانيّ لا بدّ منه، ولا يخرج إلّا في رجب».

٢١ - وبهذا الإسناد، عن خلّاد قال: «سأل رجل جعفر بن محمّد عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله إذا خرج السّفيانيّ فما حالنا؟ قال: إذا كان ذلك فإلينا».

٢٢ - وبهذا الإسناد، عن جعفر بن محمّد عليه السلام «قال: قال رجل: يا جعفر، الرّجل يكون له مال فيضيّعه فيذهب. قال: احتفظ بما لك فإنّه قوام دينك، ثمّ قرء: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا»^(١)».

٢٣ - وبهذا الإسناد، عن خلّاد - عن رجل - «قال: كنّا جلوساً عند جعفر عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه درهماً، ثمّ جاء آخر فأعطاه درهماً، ثمّ جاء آخر فأعطاه درهماً، ثمّ جاء الرّابع فقال له: يرزقك ربّك، ثمّ أقبل علينا فقال: لو أنّ أحدكم كان عنده عشرون ألف درهم وأراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها ثمّ بقي ليس عنده شيء، ثمّ كان من الثلاثة الذين دعوا فلم تستجب لهم: دعوة رجل أتاه الله مالاً فمّرّقه^(٢) ولم يحفظه فدعا الله أن يرزقه، فقال: ألم أرزقك؟! فلم يستجب له دعوة وردّت عليه، ورجل جلس في بيته يسأل الله أن يرزقه فقال: ألم أجعل لك إلى طلب الرّزق سبيلاً أن تسير في الأرض وتبتغي من فضلي فردّت عليه دعوته، ورجل دعا على امرأته، فقال: ألم أجعل أمرها في يدك، فردّت عليه دعوته».

٢٤ - وعنه^(٣) قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزوينيّ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان الأزديّ قال: حدَّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن زكريّا قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن فضال، عن عليّ بن عتبة بن بشير الأسديّ، عن الجارود

ابن المنذر الكِنْدِيُّ «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشدُّ الأعمال ثلاثة: إنصاف - النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى لَا تَرْضَى لَهَا شَيْئاً إِلَّا رَضِيتَ لَهُمْ مِنْهَا بِمِثْلِهِ، وَمَوَاسَاتِكَ الْإِخْ فِي الْمَالِ، وَذَكَرَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَيْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَطْ، وَلَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَخَذْتَ بِهِ، وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ نَهَى اللَّهُ عَنْهُ تَرَكْتَهُ» (١).

٢٥ - وبهذا الإسناد، عن علي بن عُقْبَةَ، عن الحسن بن موسى الحنَّاطِ، عن أبيه «أنه قال: ذكر عن أبي جعفر عليه السلام أنه ذكر عنده رجلٌ فقال: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَ مَا لَمْ يَحْرَمَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ حَجٌّ وَلَا عَمْرَةٌ وَلَا صَلَاةَ رَجِمَ، حَتَّى أَنَّهُ يَفْسُدُ فِيهِ الْفَرْجُ».

(٣٨)

مجلس يوم الجمعة

الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ

١ - وبهذا الإسناد، عن علي بن عُقْبَةَ، عن أَبِي كَهْمَسٍ (٢)، عن عمرو بن سعيد ابن هلال «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أوصني. فقال: أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه، وانظر إلى مَنْ هُوَ دُونَكَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، فَكَثِيرًا مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ ﷺ: «وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ» (٣) وقال عز ذكره: «وَلَا تَمْدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (٤) فَإِنْ نَازَعَتْكَ نَفْسُكَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ قُوَّتُهُ الشَّعِيرَ وَحُلَاوَاهُ التَّمْرَ وَوَقُودُهُ السَّعْفُ، وَإِذَا أَصَبْتَ بِمَصِيْبَةٍ فَادْكُرْ مَصَابِكَ

١ - تقدّم الخبر مع بيانه في الجزء الثالث تحت رقم ٤٤، وأيضاً في آخر ٣٥ من مجالس الجمعة في ص ٩٣٨.

٢ - أبو كهمس - بالسين المهملة؛ كجفر -، مشترك بين الهيثم بن عبيد الشيباني، وهو معدود في رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام. والهيثم بن عبد الله، وهو كوفي عربي، ومعدود فيه في من لم يرو عن أحد من الأئمة عليهم السلام، والأول أظهر. ٣ - التوبة: ٥٥. ٤ - طه: ١٣١.

برسول الله ﷺ، فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يَصَابُوا بِمِثْلِهِ، وَلَنْ يَصَابُوا بِمِثْلِهِ أَبَدًا».

٢- وبهذا الإسناد، عن علي بن عتبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمد ابن مسلم «قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئاً وقد كان يبلغنا أنه ينهى عن ذلك»^(١).

٣- وعنه قال: أخبرنا أبو الحسن^(٢) قال: حدثنا علي بن محمد بن متولة القلانسي^(٣) قال: حدثنا حمزة بن القاسم قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن المفصل بن عمر «قال: جاز مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري، فصلى عنده ركعتين، فقيل له: ما هذه الصلاة؟ قال: هذا موضع رأس جدي الحسين بن علي عليه السلام وضعوه هاهنا».

٤- وعنه قال: أخبرنا أبو الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن محمد المذارى^(٤) قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني محمد بن عيسى قال: حدثني يونس بن- عبدالرحمن، عن عبدالله بن مسكان، عن جعفر بن محمد عليه السلام «قال: سألته عن القائم المائل في طريق الغري؟ فقال: نعم إنه لما جاوز سرير أمير المؤمنين علي عليه السلام انحنى أسفاً وحزناً على أمير المؤمنين عليه السلام، وكذلك سرير أبرهة لما دخل عليه عبد- المطلب انحنى ومال».

٥- وعنه قال: أخبرنا أبو الحسن قال: حدثني الخال أبو القاسم جعفر بن محمد

١- كذا في النسخ، ولم يتم الحديث، وسيأتي تفصيله في الخبر ١٣ من الباب الآتي منه عليه السلام.
٢- الظاهر كونه ابن شاذان، كما سيأتي التصريح به، ويحتمل أن يكون علي بن محمد بن الزبير القرشي، ويظهر من الخبر الخامس من الباب أنه ابن بنت جعفر بن محمد بن قُلوَيْه القمي.
٣- في رجال الشيخ عليه السلام: «علي بن محمد القلانسي» وعده في أصحاب الجواد عليه السلام، وذكره النجاشي في من روى كتب حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن- علي بن أبي طالب عليه السلام.

٤- المذارى - بفتح أوله والمعجمة ثم راء -، نسبة إلى المذار قرية بالبصرة. (لب اللباب) وأما الرجل فهو إبراهيم بن محمد بن معروف أبو إسحاق المذارى، شيخ من أصحابنا ثقة. (جش، صه)

ابن قُلوَيْه قال: حَدَّثَنِي حَكِيم بن دَاوُد القِيَّاف قال: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بن الخَطَّاب قال: حَدَّثَنِي سُلَيْمَان بن سَمَاعَةَ الحَنَاء، عَنْ عَمِّهِ عَاصِمٍ، عَنْ الصَّادِق جَعْفَر بن مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَنْتَ سَتَل مَا بَالِ الْمُتَهَجِّدِينَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجَهًا؟ قَالَ: لِأَنَّهُمْ خَلَوْا بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَكَسَاهُمْ مِنْ نَوْرِهِ».

٦- وعنه بهذا الإسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثُ بَنِينَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدَهُمْ مُحَمَّدًا فَقَدْ جَفَانِي»^(١).
٧- وعنه قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بن الْحَسَنِ بن الْوَلِيد، عَنْ مُحَمَّدٍ بن الْحَسَنِ الصَّفَّار، عَنْ يَعْقُوبَ بن يَزِيد، عَنْ مُحَمَّدٍ بن أَبِي عُمَيْر، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن سِنَان، عَنْ جَعْفَر بن مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: إِنَّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٢).
٨- و عنه قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن شَاذَانَ قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ بن الْمُفَضَّل بن هَمَّام الكُوفِيُّ قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ بن -مَعْمَر الكُوفِيُّ قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الزَّيَّات الكُوفِيُّ قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن -مُحَمَّدٍ قال: حَدَّثَنِي أَبَانُ بن تَغْلِب، عَنْ جَعْفَر بن مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: لَمَّا انْصَرَفَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ أَبِي بَكْرٍ أَقْبَلَتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ اشْتَمَلْتَ مَشِيمَةَ الْجَنِينِ»^(٣) وَقَعَدْتَ حُجْرَةَ الظَّنِّينَ، نَقَضْتَ قَادِمَةَ الْأَجْدَلِ»^(٤)، فَخَانَكَ رِيَشُ الْأَعْزَلِ، هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَدْ ابْتَرَنِي نُحَيْلَةَ أَبِي وَبُلَيْغَةَ»^(٥) ابْنِي، وَاللَّهِ لَقَدْ أَجَدَّ

١- رواه الكليني في الكافي (ج ٦ ص ١٩) بإسناده عن عاصم الكوزي «عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي ﷺ قال: من ولد له أربعة أولاد لم يسم أحدهم باسمي فقد جفاني» وقال في المرأة: «الجفاء البُعد من الآداب الحسنة، وربما قيل: في تخصيص الأربعة بالذكر وجه لطيف، وهو أن الأسماء الأربعة المقدسة: محمد وعلي وحسن وحسين، فإذا سُمي ثلاثة بهذه الأسماء الأخيرة انتفى الجفاء».

٢- كذا في النسخ، والظاهر وقع فيه سقط.

٣- في جل نسخ الحديث: «اشتملت شملة الجنين». والظنين: المتهم.

٤- الأجدل: الصقر، وقوادم الطير: مقادير ريشه. وأما قوله: «خانك» فلعله تصحيف «خاتك»، وخات البازي على الصيد: انقض عليه ليأخذه فسمع لريشه دوي، وخاته: اختطفه.

٥- البليغة: ما يتبلغ به ويكفي لسد الحاجة، والنحيلة: العطية، وكلاهما بالتصغير.

في ظلامي وألد في خصامي حتى منعتني قَيْلَة نصرها^(١)، والمهاجرة وصلها، وغضت الجماعة دوني طرفها، فلا مانع ولا دافع، خرجت والله كاظمة وعدت راغمة، ليتني ولا خيار لي متُّ قبل ذلّتي وتوفّيت قبل منيتي، عذيري فيك الله حامياً ومنك عادياً^(٢)، ويلاه في كلِّ شارق! مات لعمد ووهن العضد، شكواي إلى أبي وعدواي إلى ربّي^(٣)، اللهم أنت أشدُّ قوّة!! فأجابها أمير المؤمنين عليه السلام: لا ويل لك بل الويلُ لشانك، نهني من غربك^(٤) يا بنت الصّفوة وبقية النّبوة، فوالله ما ونيت في ديني ولا أخطأت مقدوري، فإن كنت تُرزئين البلغة^(٥) فرزقك مضمون، ولعلتك مأمون وما أعدّ لك خيرٌ ممّا قطع عنك، فاحتسبي!! فقالت: حسبي الله ونعم الوكيل.

٩- وعنه قال: أخبرنا أبو الحسن، عن محمد بن علي بن المفضل، عن علي بن الحسن أبي الحسن التّحويّ الرّازي قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزّفريّ^(٦) قال: حدّثني العباس بن بكّار الضّبيّ^(٧) قال: حدّثني أبو بكر الهذليّ، عن عكرمة، عن ابن عباس «قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد لله الذي لا يحويه مكان، ولا يحده زمان، ولا بطوله ودنا بحوله، سابق كلِّ غنيمة وفصل، وكاشف كلِّ عظمة وإزل^(٨)، أحمدته على جود كرمه وسبوغ نعمه، وأستعينه على بلوغ رضاه والرضا بما قضاه، وأومن به إيماناً وأتوكّل عليه إيقاناً، وأشهد أن لا إله إلا الله الذي رفع السّماء فبناها وسطح الأرض فطحها، أخرج منها ماءها ومرعاها والجبّال أرساها،

١- أي قَيْلَة بنت كاهل، أمّ الأوس.

٢- العادي: العدوّ، أو من: عدا فلاناً عن الأمر: صرفه وشغله.

٣- القدوى: طلبك إلى والٍ ليعديك على من ظلمك، أي ينتقم منه.

٤- نهني فلاناً عن الشّيء: كفه عنه وزجره، ويقال: كففت من غربه، أي من جدّته.

٥- رزأه حقّه أو ماله: نقصه.

٦- في بعض النّسخ: «الرّمزي»، ولعلّه هما جميعاً تصحيف الزّعفرانيّ، وهو الحسن بن عليّ

بن عبد الكريم الزّعفرانيّ، الذي تقدّمت ترجمته.

٧- مرّت ترجمته، وكذا شيخه وشيخه.

٨- الإزل - بكسر الهمزة -: الدّاهية.

لا يؤوده خلق وهو العليّ العظيم .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى المشهور والكتاب المسطور والذين المأثور ، إيلاء لعذره وإنهاء لأمره ، فبلغ الرسالة وهدى من الضلالة وعبده ربّه حتى أتاه اليقين ، فصلّى الله عليه وآله وسلّم كثيراً .

أوصيكم بتقوى الله ، فإنّ التقوى أفضل كنز وأحرز جِرز وأعزّ عزّ ، فيه نجاة كلّ هارب ودرك كلّ طالب وظفر كلّ غالب ، وأحثكم على طاعة الله فإنّها كهف-العابدين وفوز الفائزين وأمان المتقين .

واعلموا أيّها الناس إنّكم سيّارة ، قد حدا بكم الحادي ، وحدا الخراب الدنيا حادي ، وناداكم للموت منادي ، فلا تغرّنكم الحياة الدنيا ولا يغرّنكم بالله الغرور ، ألا وإنّ الدنيا دار غرّارة خدّاعة ، تنكح في كلّ يوم بعلّاً وتقتل في كلّ ليلة أهلاً ، وتفرّق في كلّ ساعة شملّاً ، فكم من منافس فيها وراكن إليها من الأمم السّالفة ، قد قذفهم في الهاوية ودمّرتهم تدميرّاً ، وتبرّتهم تتبيرّاً ، وأصلتهم سعيّاً^(١) ،

أين من جمع فأوعى ، وشدّ فأوكى ، ومنع فأكدى^(٢)؟! بلى أين من عسكر العساكر ، ودسّكر الدّساكر^(٣) وركب المناير ، أين من بني الدّور ، وشرّف القصور ، وجمهر الألوف^(٤) ، قد تداولتهم أيّامها ، وابتلعتهم أعوامها ، فصاروا أمواتاً وفي القبور رفاتاً ، قد نسوا ما خلفوا^(٥) ، ووقفوا على ما أسلفوا ، ثمّ ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين .

١ - التدمير : الإهلاك ، والتتبير : الإهلاك أيضاً ، وأصله النّار : أدخله إيّاها وأثواه فيها . والسّعي : هبّ النّار .

٢ - أوكى : يكاء القربة وعلى ما في القربة : شدّها بالوكاء . والوكاء رباط القربة ونحوها . وأكدى : إكداء - الرّجل - : لم يظفر بجاحته ، أو بخل في العطاء . وأكده عن كذا : ردّه عنه ومنعه .

٣ - الدّسكرة : بناء يشبه القصر ، حوله بيوت ، ويكون للملوك ، ذكره الفيوميّ في المصباح وقال : قال الأزهريّ : وأحسبه معرباً . والدّسكرة : القربة .

٤ - جمهر الثّيء : جمعه . وشرّف البيت - من باب التّفعل - : جعل له شرفاً .

٥ - في بعض النّسخ : «قد ينسوا خلفوا» ، وكذا في البحار .

وكأنني بها وقد أشرقت بطلانها وعسكرت بفظائعها ، فأصبح المرء بعد صحته مريضاً ، وبعد سلامته نقيضاً^(١) ، يعالج كرباً ويقاسي تعباً ، في حشرجة السباق وتتابع الفواق^(٢) ، وتردد الأثين ، والذهول على البنات والبنين ، والمرء قد اشتمل عليه شغل شاغل ، وهول هائل ، قد اعتقل منه اللسان وتردد منه البنان ، فأصاب مكروهاً وفارق الدنيا مسلوباً ، لا يملكون له نفعاً ولا لما حلّ به دفعاً ، يقول الله عز وجل في كتابه : « قُلُوا لَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ »^(٣) ، ثم من دون ذلك أهوال [يوم] القيامة ويوم المحسرة والتدامة ، يوم تنصب الموازين وتنشر الدواوين بإحصاء كل صغيرة وإعلان كل كبيرة ، يقول الله في كتابه : « وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ لَكُمْ أَحَدًا »^(٤) .

ثم قال : أيها الناس الآن الآن من قبل الندم ، و من قبل « أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِرِينَ * أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ، فيردّ الجليل - جلّ ثناؤه - : « بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ »^(٥) ، فوالله ما سأل الرجوع إلا ليعمل صالحاً ، ولا يشرك بعبادة ربّه أحدًا .

ثم قال : أيها الناس الآن الآن ما دام الوثائق مطلقاً ، والسراج منيراً ، وباب- التوبة مفتوحاً ، ومن قبل أن يحفّ القلم ، وتطوى الصحيفة ، فلا رزق ينزل ، ولا عمل يصعد ، المضمار اليوم ، والسباق غداً ، فإنكم لا تدرّون إلى جنة أو إلى نار ، وأستغفر الله لي ولكم .

١٠- وعنه قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن أبي عليٍّ أحمد بن جعفر بن- سفيان البرزوفري ، عن حميد بن زياد ، عن العباس بن عبيد الله بن أحمد الدهقان ،

١- في بعض النسخ : « نقيضاً » بالضاد المهملة .

٢- الفواق - بالضم - : ما يأخذ الإنسان عند النزاع ، وترجيع الشهقة العالية . وحشرج الرجل أي غرغر عند الموت وتردد نفسه .

٣- الواقعة : ٨٦ و ٨٧ . ٤- الكهف : ٤٩ . ٥- الزمر : ٥٦ - ٥٩ .

عن إبراهيم بن صالح الأنماطي - رفعه - قال : لما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام بعد البيعة دخل بيت المال ودعا بمال كان قد اجتمع فقسّمه ثلاثة دنانير [ثلاثة دنانير] بين من حضر من الناس كلّهم ، فقام سهل بن حنيف فقال : يا أمير المؤمنين قد أعتقت هذا الغلام ، فأعطاه ثلاثة دنانير مثل ما أعطى سهل بن حنيف .

(٣٩)

مجلس يوم الجمعة

السّابع عشر من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

«أحاديث ابن شاذان القميّ»

١ - حدّثنا الشَّيْخ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيّ رحمته الله قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القميّ قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا محمد بن الحسن قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا محمد بن - عيسى قال : حدّثني عليّ بن بلال ، عن محمد بن بشير الدّهان ، عن محمد بن سماعة «قال : سألت بعض أصحابنا الصادق عليه السلام فقال له : أخبرني أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : توحيدك لربّك . قال : فما أعظم الذُّنُوب ؟ قال : تشبيهك لمخلوقك» .

٢ - وعنه قال : أخبرنا أبو الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن قال : حدّثنا محمد بن أبي القاسم قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد قال : حدّثنا عليّ بن محمد القاسانيّ قال : حدّثني أبو أيوب المدائنيّ قال : حدّثني سليمان الجعفريّ «قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : لا تقتلوا القُبُورَةَ ^(١) ولا تأكلوا لحمها ، فإنّها كثيرة - التّسبيح وتقول في آخر تسبيحها : لعن الله مبغضي آل محمد ^(٢)» .

١ - قال في الصّحاح : «القُبُورَةُ واحدة القُبْرِ ، وهو ضرب من الطّير . والقُبُورَاءُ لغة فيها ، والجمع القُنَابِرُ ، والعامّة تقول : القُبُورَةُ» . وقال الفيض رحمته الله : «ورود القُبُورَةُ - بالنون - في الحديث دليل على أنّه فصيح ليس من لحن العامّة كما ظنّ» .

٢ - في الكافي (ج ٦ ص ٢٢٥) بإسناده عن أبي الحسن الرضا [عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام] «قال : لا تأكلوا القنبرة ولا تسبّوها ولا تعطوها الصّبيان يلعبون بها ، فإنّها كثيرة التّسبيح لله تعالى - إلخ» .

٣- و عنه بإسناده قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه، وما أزرعه إلا لآيتنا وله الفقير وذو الحاجة، وليتناول منه القنبرة خاصة من الطير».

٤- و عنه قال: أخبرنا أبو الحسن، عن القاضي أبي الفرج المعافي بن زكريا قال: حدثنا أحمد بن هوزة^(١) قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال: حدثني محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه «قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام: لم سُميت الجمعة جمعة؟ قال: لأن الله جمع فيها خلقه لولاية محمد وأهل بيته».

٥- و عنه قال: أخبرنا أبو الحسن، عن أبي عبد الله محمد بن علي، عن محمد ابن جعفر بن بطة^(٢) قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثني حمزة بن يعلى الأشعري قال: حدثني محمد بن داود بن محمد التهدي قال: حدثني علي بن الحكم، عن الربيع ابن محمد المسلمي^(٣)، عن عبد الله بن سليمان، عن الباقر عليه السلام «قال: سألته عن زيارة القبور، قال: إذا كان يوم الجمعة فزُرْهُمْ، فإنه من كان فيهم في ضيق وسع عليه ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يعلمون بمن أتاهم في كل يوم، فإذا طلعت الشمس كانوا سدى^(٤). قال: قلت: فيفرحون به؟ قال: نعم ويستوحشون له إذا انصرف عنهم!!».

١- عنوانه الخطيب في تاريخه، قائلاً: «أحمد بن هوزة، أبو سليمان النهراني. حدث عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري»، ومُرّت ترجمة شيخه.

٢- هو محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة - بالموحدة المضمومة، وفي الخلاصة: المفتوحة، والطاء المهملة المشددة - المؤدّب، أبو جعفر القميّ، كثير المنزلة بقم، كثير العلم والفضل، وضعه ابن الوليد.

٣- بضم الميم وسكون السين المهملة، نسبة إلى مسلمة كمحسنة، وهي قبيلة من مذحج، وأما الرجل فعنوانه التجاشي في رجاله، وقال: «روى عن أبي عبد الله عليه السلام»، ولعلّ شيخه هو عبد الله بن سليمان العامري الكوفي، المذكور في رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام.

٤- السدى - بالضم ويفتح -: المهمل، ولعلّ المعنى: أنهم يوم الجمعة بعد طلوع الشمس أيضاً مهملون غير معذبين، أو المعنى يوسع عليهم في يوم الجمعة، أو الزيارة في يوم الجمعة تصير سبباً لذلك. وقوله: «ما بين طلوع الفجر» استيناف كلام. أي في كل يوم يطلعون على زوارهم في ذلك الوقت، لأنهم في القبور فإذا طلعت الشمس يرخّص لهم فيخرجون من قبورهم. (العلامة المجلسي رحمته الله)

٦- و عنه قال: أخبرنا أبو الحسن قال: حدّثني ابن الحلال أبو أحمد عبد العزيز ابن جعفر بن قُلوَيْه قال: حدّثني مُحَمَّد بن عيسى قال: حدّثنا مُحَمَّد بن خلف قال: حدّثني موسى بن إبراهيم المروزيّ قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَبِيتُ فِي مَوْضِعٍ تَسْمَعُ نَفْسُهُ أَمْرًا لَيْسَتْ لَهُ بِمَحْرُومٍ^(١)».

٧- وعنه [إسناده] عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ «قال: أُرِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَنِي أُمَيَّةٍ يَصْعَدُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَيُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الصِّرَاطِ الْقَهْقَرِيِّ، فَأَصْبَحَ حَزِينًا. قال: فَهَبْطْ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَرَاكَ كَثِيرًا حَزِينًا؟ قال: يَا جِبْرِيلُ رَأَيْتَ بَنِي أُمَيَّةٍ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ يَصْعَدُونَ مِنْبَرِي مِنْ بَعْدِي يَضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الصِّرَاطِ الْقَهْقَرِيِّ. قال: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنِّي مَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ، وَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ بَأْسٌ مِنَ الْقُرْآنِ يُؤْنِسُهُ بِهَا: «أَفْرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتِعُونَ»^(٢) وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» جَعَلَ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِنَبِيِّهِ ﷺ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ [مِنْ] مَلِكِ بَنِي أُمَيَّةٍ».

٨- و عنه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى، عن أبيه مُحَمَّد بن يَحْيَى، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زُرْعَةَ، عن سَمَاعَةَ «قال: قال لي^(٣): صَلِّ فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَلَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِنْ قَوَيْتَ عَلَى ذَلِكَ مِائَةَ رَكْعَةٍ سِوَى الثَّلَاثَةِ عَشْرٍ، وَاسْهَرْ فِيهَا حَتَّى تَصْبِحَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ فِي صَلَاةٍ وَدُعَاءٍ وَتَضَرُّعٍ، فَإِنَّهُ يَرْجَا أَنْ تَكُونَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي إِحْدَاهُمَا وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ؟ قال: الْعَمَلُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ

١- من باب التَّهْيِ عَنْ التَّخَلِّيِّ بِالْأَجْنَبِيَّةِ، أَوْ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْمَضَاجِعِ.

٢- الشُّعْرَاءُ: ٢٠٥ إِلَى ٢٠٧.

٣- كَذَا مُضْمَرًا، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْقَائِلَ هُوَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

في ألف شهر، وليس في هذه الأشهر ليلة القدر، وهي تكون في رمضان و«فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»^(١). فقلت: وكيف ذلك؟ فقال: ما يكون في السنة، وفيها يكتب الوفد إلى مكة».

٩- بهذا الإسناد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: سألته عن ليلة القدر، قال: هي إحدى وعشرون أو ثلاث وعشرون. قلت: أليس إنما هي ليلة القدر. قال: بلى. قلت: فأخبرني بها، قال: وما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين؟».

١٠- وعنه بهذا الإسناد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي^(٢) «قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير: ما الليلة التي يُرجا فيها إما يُرجا؟ قال: في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين. قال: فإن لم أقو على كِلْتَمَها؟ قال: ما أيسر ليلتين فيما تطلب. قال: قلت: فرُبَّمَا رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبر بخلاف ذلك من أرضٍ أخرى؟ فقال: ما أيسر أربع ليالٍ تطلبها فيها. قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجُهني^(٣)؟ فقال: إنَّ ذلك ليقال. قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ إنَّ سليمان بن خالد^(٤) روى في تسعة عشر يكتب وفد الحاج. فقال لي: يا أبا محمد يكتب وفد الحاج في ليلة القدر والمنايا والبلايا والأرزاق وما يكون إلى مثلها في قابل، فاطلبها في إحدى وثلاث وصل في كل واحدة منها مائة ركعة وأحيها إن استطعت إلى النور واغتسل فيها.

قال: قلت: فإن لم أقدر على ذلك وأنا قائم؟ قال: فصل وأنت جالس. قال: فإن لم أستطع؟ قال: فلا عليك أن تكتحل أوّل ليل بشيء من النوم، فإن أبواب-

١- الدخان: ٤.

٢- هو ابن أبي حمزة البطائني، وراويهِ الجوهري.

٣- اسمه عبد الله بن أنيس الأنصاري، وحديثه أنه قال لرسول الله ﷺ: إن منزلي ناءٍ عن المدينة فمرني بليلة أدخل فيها، فأمره بليلة ثلاث وعشرين. (من الفقيه: ج ٢ ص ١٦١)

٤- الظاهر كونه أبا الربيع الهلالي.

السَّاءُ تَفْتَحُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَتُصَفِّدُ الشَّيَاطِينَ ^(١) ، وَتَقْبَلُ أَعْمَالَ الْمُؤْمِنِينَ ، نِعَمَ الشَّهْرِ رَمَضَانَ ، كَانَ يَسْمَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : الْمَرْزُوقَ .

١١ - وَعَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَكَمِ - أَخِي هِشَامٍ - ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَتَقَاءَ مِنَ النَّارِ إِلَّا مَنْ أَفْطَرَ عَلَى مُسْكَرٍ أَوْ مَشَاحِنٍ ^(٢) ، أَوْ صَاحِبِ شَاهِينَ . قَالَ : قُلْتُ : وَأَيُّ صَاحِبِ شَاهِينَ ؟ قَالَ : شَطْرُنَجَ » .

١٢ - وَعَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٣) قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ الْكَاتِبُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ حَسَّانٍ « قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ النَّاسَ بَعْدَ الْبَيْعَةِ لَهُ بِالْأَمْرِ فَقَالَ : نَحْنُ حِزْبُ اللَّهِ الْغَالِبُونَ وَعَتَرَةُ رَسُولِهِ الْأَقْرَبُونَ ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ الطَّيِّبُونَ الطَّاهِرُونَ ، وَأَحَدُ الثَّقَلَيْنِ اللَّذَيْنِ خَلَفَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ وَالثَّانِي كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، فَالْمَعُولُ عَلَيْنَا فِي تَفْسِيرِهِ لَا نَنْظِقُ تَأْوِيلَهُ بَلْ نَتَّقِنُ حَقَائِقَهُ ، فَأَطِيعُونَا فَإِنَّ طَاعَتَنَا مَفْرُوضَةٌ إِذْ كَانَتْ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ مَقْرُونَةً ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ » ^(٤) ، « وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ » ^(٥) . وَأَحْذَرُكُمْ الْإِصْغَاءَ لَهْطَاتِ الشَّيْطَانِ ^(٦) فَإِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ، فَتَكُونُوا أَوْلِيَاءَهُ

١ - قَالَ فِي النَّهَايَةِ : فِيهِ « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ » أَيِ شُدَّتْ وَأُوثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ : صَفَّدْتُهُ وَصَفَّدْتَهُ ، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الْقَيْدُ - انْتَهَى .

٢ - الْمَشَاحِنُ : صَاحِبُ الْبِدْعَةِ وَالْمَفَارِقِ لِلْجَمَاعَةِ ، وَالتَّارِكِ لِلْجَمْعَةِ .

٣ - يَعْنِي أَسْتَاذَهُ الشَّيْخَ الْمَفِيدَ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - . ٤ - النِّسَاءُ : ٥٩ .

٥ - النِّسَاءُ : ٨٣ . ٦ - الْمُتَأَفُّ : الصَّوْتُ الْجَافِي الْعَالِي .

الذين قال لهم : « لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جازيكم فَلَما تَرَأَتِ الْفِتْنَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ » ^(١) ، فتلقون إلى الرِّماح و زراً وإلى السُّيوف جزراً وللعمد خطأً وللسَّهام غرضاً ، ثُمَّ « لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْراً » ^(٢) .

١٣ - وعنه ، عن الحسين بن إبراهيم القزويني ، عن مُحَمَّد بن وَهْبَان ، عن مُحَمَّد ابن أحمد بن زكريّا ، عن الحسن بن فَضَّال ، عن عليّ بن عُقْبَة ، عن سعيد بن عمرو الجُمُعِيّ ، عن مُحَمَّد بن مسلم « قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل مَتَكْنًا ^(٣) . قال : وقد كان يبلغنا أَنَّ ذلك يُكْرَهُ ، فجعلت أنظر إليه ، فدعاني إلى طعامه فلما فرغ قال : يا مُحَمَّد لعلك ترى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله رَأَتْهُ عَيْنٌ وهو يأكل مَتَكْنًا منذ بعثه الله إلى أَنْ قبضه ؟ ! [قال : ثُمَّ رَدَّ عَلَى نَفْسِهِ فقال : لا والله ما رَأَتْهُ عَيْنٌ وهو يأكل مَتَكْنًا منذ أَنْ بعثه الله إلى أَنْ قبضه] ^(٤) . ثُمَّ رَدَّ عَلَى نَفْسِهِ فقال : لا والله ما رَأَتْهُ عَيْنٌ وهو يأكل مَتَكْنًا منذ أَنْ بعثه الله إلى أَنْ قبضه . ثُمَّ قال : يا مُحَمَّد لعلك ترى أَنَّهُ شَبِعَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ متواليةً منذ أَنْ بعثه الله إلى أَنْ قبضه ؟ ! ثُمَّ رَدَّ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ قال : لا والله ما شَبِعَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ متواليةً [منذ أَنْ بعثه الله] ^(٥) إلى أَنْ قبضه الله ، أما إِنِّي لا أَقول : أَنَّهُ لم يجد ؛ لقد كان يَجِيزُ الرَّجُلَ ^(٦) الواحد بالمائة مِنَ الْإِبِلِ ؛ ولو أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ لَأَكَلَ ، ولقد أتاه جبريل عليه السلام بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرار يَخِيرُهُ من غير أَنْ ينقصه الله ممَّا أَعَدَّ لَهُ يومَ الْقِيَامَةِ شيئاً فيختار التَّوَّاضُعَ لِرَبِّهِ ، وما سُئِلَ شيئاً قَطُّ فقال : « لا » ، إِنْ كَانَ « أُعْطِيَ » وَإِنْ لم يكن قال : « يَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى » ^(٧) ، وما أُعْطِيَ على الله شيئاً قَطُّ إِلَّا سَلَّمَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ ، حتَّى أَنْ كَانَ ليعطي الرَّجُلَ الْجَنَّةَ

١ - الْأَنْفَال : ٤٨ . ٢ - الْأَنْعَام : ١٥٨ .

٣ - لَعَلَّهُ كَانَ فَعْلُهُ عليه السلام لِبَيَانِ الْجَوَازِ ، أَوْ لِعِذْرِ الضَّعْفِ . (مَرآة الْعُقُول)

٤ - مَا بَيْنَ الْمُعْظَمِينَ سَاقِطٌ فِي نَسَخِنَا وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ رَوْضَةِ الْكَافِي .

٥ - تَكْمَلَةٌ مِنْ رَوْضَةِ الْكَافِي . ٦ - مِنَ الْجَائِزَةِ بِمَعْنَى الْعَطِيَّةِ .

٧ - أَيَّ يَحْصُلُ بَعْدَ ذَلِكَ فَنَعطيك . وَقَوْلُهُ عليه السلام : « مَا أُعْطِيَ عَلَى اللَّهِ » يَحْتَمِلُ قَوْيًّا أَنْ يَكُونَ

« عَلَى » بِمَعْنَى « عَنْ » ، أَيَّ مِنْ قَبْلِهِ تَعَالَى .

فيسلم الله ذلك له .

ثُمَّ تناولني بيده^(١) فقال : وإن كان صاحبكم^(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ ليجلس جلسة العبد ويأكل أكل العبد ويطعم الناس خبز البرّ واللحم ويرجع إلى رَحْلِهِ^(٣) فيأكل الخبز^(٤) والزَّيْتِ ، وإن كان ليشترى القميصين السَّنْبِلَاتَيْنِ^(٥) ثُمَّ يَخَيِّرُ غَلَامَهُ خَيْرَهُمَا ثُمَّ يلبس الآخر ، فإذا جاز أصابه قطعه وإن جاز كعبه حذفه ، وما ورد عليه أمران قَطَّ كلاهما لله رضاٌ إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ ، ولَقَدْ وَلَّى النَّاسَ خَمْسَ سَنِينَ ؛ مَا وَضَعَ آجِرَةً عَلَى آجِرَةٍ وَلَا لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ وَلَا اقْتَطَعَ قِطْعَةً وَلَا أَوْرَثَ بِيضَاءً وَلَا حُمْرَاءً إِلَّا سَبْعِمِائَةَ دَرَاهِمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا لِأَهْلِهِ خَادِمًا ، وَمَا أَطَاقَ عَمَلَهُ مَنَّا أَحَدٌ ، وَإِنَّهُ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيَنْظُرُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ وَيَقُولُ : مَنْ يَطِيقُ هَذَا؟! .

١٤ - وبهذا الإسناد ، عن عليّ بن عُقْبَةَ ، عن عبد الله بن سِنَانٍ ، عن حَفْصٍ « أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا أَحْرَمَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ - يَعْنِي التَّكْبِيرَ - أَقْبَلَ اللَّهُ بَوَاجِهَهُ عَلَيْهِ وَكُلَّ بِهِ مَلَكًا يَلْتَقِطُ الْقُرْآنَ مِنْ فِيهِ التَّقَاطُطَ ، فَإِنْ التَفَتَ فِي صَلَاتِهِ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ بَوَاجِهَهُ وَكُلَّهُ إِلَى مَلَأَتُكَتَهُ » .

١٥ - وبهذا الإسناد ، عن عليّ بن عُقْبَةَ ، عن عبد المؤمن الأنصاريّ ، عن أبي - عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَرَضْتُ عَلَى بَطْحَاءٍ مَكَّةَ ذَهَبًا فَقُلْتُ : يَا رَبِّ لَا ؛ وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا ، فَإِذَا شَبِعْتَ حَمْدُكَ وَشَكَرْتُكَ ، وَإِذَا جَعْتُ دَعْوَتَكَ وَذَكَرْتُكَ » .

١ - كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَفِي جُلِّ نَسَخِ الْكَافِي : « مَنْ يَنَاولُهُ بِيَدِهِ » ، فَلَعَلَّهُ بَيَانٌ وَتَفْسِيرٌ ، أَوْ بَدَلُ لِقَوْلِهِ ذَلِكَ ، أَوْ الْبَاءُ السَّبَبِيَّةُ فِيهِ مَقْدَرَةٌ ، أَيْ يَسْلَمُ ذَلِكَ لَهُ بِأَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ مَنْ يَعْطِيهِ بِيَدِهِ ، وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ . (مِنَ الْعَلَامَةِ الْمَجْلِسِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢ - يَعْنِي أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَ « إِنْ » مُحَقَّقَةٌ .

٣ - فِي الرَّوْضَةِ : « يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ » .

٤ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ : « فَيَأْكُلُ الْخَلَّ وَالزَّيْتِ » .

٥ - فِي الرَّوْضَةِ : « الْقَمِيصُ السَّنْبِلَانِي » ، وَفِي أُمَالِي الصَّدُوقِ كَمَا فِي الْمَتْنِ . وَقَالَ فَيُرَوِّزُ أَبَادِي :

« قَمِيصُ سَنْبِلَانِي : السَّابِغُ الطَّوْلُ ، أَوْ مَنْسُوبٌ إِلَى بَلَدٍ بِالرُّومِ » .

١٦ - وبهذا الإسناد ، عن علي بن عتبة ، عن أبي كهَمَس - عن بعض أصحابنا - عن أبي عبد الله عليه السلام : « قال : مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً لَمْ يُحَرِّمْ أَرْبَعاً : مَنْ أُعْطِيَ الدَّعَاءَ لَمْ يَحْرَمِ الإِجَابَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الاسْتِغْفَارَ لَمْ يَحْرَمِ المَغْفِرَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يَحْرَمِ القَبُولَ مِنْهُ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يَحْرَمِ الزِّيَادَةَ ، وَذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(١) » .

١٧ - وبهذا الإسناد ، عن علي بن عتبة ، عن رِفَاعَةَ بن موسى ، عن أبي - عبد الله عليه السلام : « قال : سمعته يقول : ما فرض الله - عز ذكره - على هذه الأمة أشدَّ عليهم من الزَّكَاةِ ، وما تهلك عامَّتُهم إلَّا فيها » .

١٨ - وبهذا الإسناد ، عن علي بن عتبة ، عن أسباط بن سالم مولى أبان : « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جُعِلَتْ فِدَاكَ يَعْلَمُ مَلِكُ المَوْتِ ^(٢) نَفْسٌ مَن يَقْبِضُ ؟ قال : إِنَّمَا هِيَ صِكاك ^(٣) تنزل من السماء : « اقْبِضْ نَفْسُ فُلَانٍ ابْنِ فُلَانٍ » » .

١٩ - وبهذا الإسناد ، عن علي بن عتبة ، عن أسباط ، عن أيوب بن راشد : « قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول : مانع الزَّكَاةِ يَطُوقُ بِحَيَّةٍ قُرْعَاءَ تَأْكُلُ مِنْ دِمَاغِهِ ، وَذَلِكَ قول الله تعالى : « سَيَطُوقُونَ مَا يَخْلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ^(٤) » .

٢٠ - وبهذا الإسناد ، عن علي بن عتبة - عن رجل - عن أيوب بن الحر ، عن معاذ بن ثابت الفراء ، عن أبي جعفر عليه السلام : « قال : إِنَّ المَؤْمِنَ لِيَذْنِبُ فَيُذَكِّرُهُ ^(٥) بَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً لِيَسْتَغْفِرَ مِنْهُ فَيَغْفِرَ لَهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِيَغْفِرَ لَهُ ، وَإِنَّ الكَافِرَ لِيَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَنْسَاهُ سَاعَتَهُ » ^(٦) .

١ - ذكره السيّد الرضوي عليه السلام في التَّهْجِ قِسم الحَكَم تحت رقم ١٣٥ ، وقال : وتصديق ذلك كتاب الله ، قال الله في الدَّعَاءِ : « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » ، وقال في الاستغفار : « وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجْعِدِ اللَّهُ غُفُوراً رَحِيماً » ، وقال في الشُّكْرِ : « لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ » ، وقال في التَّوْبَةِ : « إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ، فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً » - انتهى كلامه عليه السلام . ٢ - أي قبل حلول الأجل . (مرآة العقول)

٣ - الصَّكاك - بالكسر - : جمع صَكَ ، وهو الكتاب . (التهاية) ٤ - آل عمران : ١٨٠ .

٥ - في الكافي : « لَيُذَكَّرُ » على بناء المفعول من التَّفْعِيل ، ويحتمل المعلوم من المجرّد لكنّه بعيد .

٦ - جاء الخبر في الكافي ج ٢ ص ٤٣٧ مرّتين بتفاوت يسير في المتن ، وقوله : « فينساه » فيه ←

٢١ - وبهذا الإسناد ، عن عليّ بن عُقْبَةَ ، عن أبي كَهْمَسٍ قال : وبالإسنادِ الأوَّل ، عن رُزَيْقٍ ^(١) ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قلت له : أيُّ الأعمالِ هو أفضلُ بعد المعرفة ؟ قال : ما مِن شيءٍ بعد المعرفة تعدل هذه الصَّلَاة ، ولا تعدل المعرفة والصَّلَاة يعدل الزَّكَاة ^(٢) ، ولا بعد ذلك شيءٌ يعدل الحجَّ ، و فاتحة ذلك كلّهُ معرفتنا وخاتمتهُ معرفتنا ، ولا شيءٌ بعد ذلك كَبِيرُ الإِخوان ، والمواساة ببذل الدِّينار والدِّرهم فإنَّهما حِجران ممسوخان ^(٣) ، بهما امتحن الله خلقه بعد الَّذي عدَّدت لك ، وما رأيت شيئاً أسرع غنىً ولا أنقى للفقر من إدمان حجِّ هذا البيت ، وصلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجَّة وألف عمرة مبرورات متقبَّلات ، والحجَّة عنده خيرٌ من بيت مملوءٍ ذَهَباً ، لا ؛ بل خيرٌ من ملء الدنيا ذَهَباً وَفِضَّةً ينفقه في سبيل الله عزَّ وجلَّ ، والَّذي بعث محمداً بالحقِّ بشيراً ونذيراً لقضاء حاجةٍ امرئٍ مسلمٍ وتنفيس كربه أفضل من حجَّةٍ وطوافٍ وحجَّةٍ وطواف - حتَّى عقد عشرة - ثُمَّ خلاَّ يده وقال : اتَّقوا الله ولا تملوا مِن الخير ولا تكسلوا ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ ورسوله ﷺ لَغْنِيَانِ عنكم وأعمالكم ، وأنتم الفقراءُ إلى الله عزَّ وجلَّ ، وإنَّما أراد الله عزَّ وجلَّ بلطفه سبباً يدخلكم به الجنَّة »

٢٢ - وبهذا الإسناد ، عن رُزَيْقٍ ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : من ترك الخمر للناس لا لله صيانة لنفسه أدخله الله الجنَّة » .

٢٣ - وبهذا الإسناد « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من السُّنَّة الجلِسة بين -

« لينساه » على بناء المجهول أو المعلوم . وقال العلامة المجلسي رحمته الله : « ذكر المؤمن من لطفه سبحانه ونسيان الكافر من سلب لطفه تعالى عنه ليؤاخذه بالكفر والذنب جميعاً ، وحمل الكافر على كفر النعمة وكفر المخالفة بناءً على أن كفر الجحود لا ينفع معه التوبة عن الذنب والاستغفار إلا عن الكفر بعيد ، لأن الكفر بالمعنيين الأولين يجامع الإيمان أيضاً إلا أن يحمل الإيمان على الكامل » .

١ - هو رزيق - بتقديم الزاء - مصغراً - بن الزبير أبو العباس الخلفائي ، عدّه الشيخ رحمته الله في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام . وفي الطبعة السابقة مكانه : « زُرْعَة » ، وهو زرعة بن محمد أبو محمد الحضرمي من أصحاب الصادق والكاظم عليهم السلام .

٢ - في بعض النسخ مكانه : « ولا بعد المعرفة والصَّلَاة شيءٌ يعدل الزَّكَاة » .

٣ - يعني الذَّهَب والفضَّة ، فإنَّ الدِّينار مسكوك من الذَّهَب والدِّرهم من الفضَّة .

الأذان والإقامة في صلاة الغداة وصلاة المغرب وصلاة العشاء ، ليس بين الأذان والإقامة سبحة ، ومن السنة أن يتنفل بركعتين بين الأذان والإقامة في صلاة الظهر والعصر .

٢٤ - وبهذا الإسناد ، عن رُزَيْق « قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يصلي الغداة بقلس^(١) عند طلوع الفجر الصادق أول ما يبدو وقبل أن يستعرض ، وكان يقول : « وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً »^(٢) ، إن ملائكة الليل تصعد وملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر ، فأنا أحب أن تشهد ملائكة الليل والنهار صلاتي . قال : وكان يصلي المغرب عند سقوط القرص قبل أن تظهر النجوم .

٢٥ - وبهذا الإسناد ، عن رُزَيْق « قال : كان أبو عبد الله عليه السلام ربما يقدم عشرين ركعة يوم الجمعة في صدر النهار ، فإذا كان عند زوال الشمس أذن وجلس ثم أقام وصلى الظهر ، وكان لا يرى صلاة عند الزوال يوم الجمعة إلا الفريضة ولا يقدم صلاة بين يدي الفريضة إذا زالت الشمس ، وكان يقول : أول صلاة فرضها الله عز وجل على العباد صلاة الظهر يوم الجمعة مع الزوال .

وقال رسول الله ﷺ : لكل صلاة أول وآخر لعل الشغل سوى صلاة الجمعة وصلاة المغرب وصلاة الفجر وصلاة العيدين ، فإنه لا يقدم بين يدي ذلك نافلة . قال : وربما كان يصلي يوم الجمعة ست ركعات إذا ارتفع النهار ، وبعد ذلك ست ركعات أخر ، وكان إذا ركعت الشمس^(٣) في السماء قبيل الزوال^(٤) أذن وصلى ركعتين فما يفرغ إلا مع الزوال ، ثم يقيم للصلاة فيصلّي الظهر ويصلي بعد الظهر أربع ركعات ثم يؤذن ويصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي العصر .

٢٦ - وبهذا الإسناد ، عن رُزَيْق ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : إذا طلع الفجر فلا نافلة ، وإذا زالت الشمس يوم الجمعة فلا نافلة ، وذلك إن يوم الجمعة يوم ضيق ،

١ - القلّس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (النهاية)

٢ - الإسراء : ٧٨ . ٣ - أي سكنت . ٤ - أي قبله .

وكان أصحاب مُحَمَّد ﷺ يتجهَّزون للجمعة يوم الخميس لضيق الوقت^(١).
 ٢٧- وبهذا الإسناد، عن رُزَيْق «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: رُفِعَ إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة أن قوماً من جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في المسجد. فقال عليه السلام: ليحضرن معنا صلاتنا جماعة أو ليتحولنَّ عنَّا ولا يجاورونا ولا نجاورهم».

٢٨- وبهذا الإسناد، عن رُزَيْق «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: شكت المساجد إلى الله تعالى الذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله عز وجل إليها: وعزتي وجلالي لا قبلتُ لهم صلاةً واحدةً ولا أظهرتُ لهم في الناس عدالةً ولا نالهم رحمتي، ولا جاوروني في جنتي».

٢٩- وبهذا الإسناد، عن رُزَيْق «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صلاة الرجل في منزله جماعة تعدل أربعاً وعشرين صلاة، وصلاة الرجل جماعة في المسجد تعدل ثمانى وأربعين صلاةً مضاعفةً في المسجد، [وإنَّ الركعة في المسجد الحرام ألف ركعة في سواه في المساجد، وإنَّ الصلاة في المسجد فرداً بأربع وعشرين صلاة، والصلاة في منزلك فرداً هباءً منثوراً، لا يصعد منه إلى الله شيء، ومن صلى في بيته جماعةً رغبةً عن المسجد فلا صلاة له ولا لمن صلى معه إلا من علة تمنع من المسجد».

٣٠- وبهذا الإسناد، عن رُزَيْق «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام بلغه أن قوماً لا يحضرون الصلاة في المسجد، فخطب فقال: إنَّ قوماً لا يحضرون الصلاة معنا في مساجدنا؛ فلا يؤاكلونا، ولا يشاربونا، ولا يشاورونا، ولا يناكحونا، ولا يأخذوا من قِيتنا شيئاً، أو يحضروا معنا صلاتنا جماعةً، وإني لأوشك أن أمرهم^(٢) بنارٍ يشعل في دُورهم فأحرقها عليهم أو ينتهون. قال: فامتنع المسلمون على مؤاكلتهم ومشاربتهم ومناكحتهم حتَّى حضروا الجماعة مع المسلمين».

١- أي يقدمون بعض ما يستحبُّ فعله يوم الجمعة، فيأتون به يوم الخميس.

٢- في بعض النسخ: «أن أمرهم».

٣١- وعنه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحيمري، عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز قال: حدثنا أبو- العباس رزيق بن الربيع الخلقاني، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: إن قوماً أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن بلادنا قد قحطت وتأخر عنا المطر وتواترت^(١) علينا السنون، فاسأل الله عز وجل أن يرسل السماء علينا، فأمر رسول الله ﷺ بالمنبر فأخرج واجتمع الناس، فصعد المنبر ودعا وأمر الناس أن يؤمنوا^(٢)، فلم يلبث أن هبط جبريل عليه السلام فقال: يا محمد أخبر الناس أن ربك قد وعدهم أنهم يمتطرون يوم كذا وكذا. قال: فلم يزل الناس يتتبعون ذلك اليوم وذلك الساعة حتى إذا كانت الساعة أهاج الله ريحاً فأنارت سحاباً وجللت السماء وأرخت غزاليها فجاء أولئك التفر بأعيانهم إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله ادع الله أن يكف عنا السماء فإننا قد كدنا أن نغرق، فاجتمع الناس ودعا النبي ﷺ فأمرهم أن يؤمنوا، فقال له رجل: يا رسول الله أسمعنا فإن كل ما تقول ليس نسمع. فقال: قولوا: «اللهم خوالينا ولا علينا، اللهم صبها في بطون الأودية وفي منابت الشجر وحيث يرعى أهل الوبر، اللهم اجعله رحمة ولا تجعله عذاباً»^(٣).

٣٢- وبهذا الإسناد، عن رزيق، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: ما برقت قط في ظلمة ليل ولا ضوء نهار إلا وهي ماطرة».

٣٣- وبهذا الإسناد، عن رزيق «قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام يوماً إذ دخل عليه رجلان من أهل الكوفة من أصحابنا فقال أبو عبد الله عليه السلام: تعرفهما؟ قلت: نعم؛ هما من مواليك. فقال: نعم؛ والحمد لله الذي جعل أجلّة موالٍ بالعراق.

١- في بعض النسخ: «تواترت».

٢- أي أمرهم أن يقولوا آمين.

٣- تقدّم الخبر مع بيانه مفصلاً في الجزء الثالث تحت رقم ١٩.

فَقَالَ لَهُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ مَالٌ لِرَجُلٍ يَنْسَبُ إِلَى بَنِي عَمَّارِ الصَّيَّارِفِ بِالْكُوفَةِ ، وَلَهُ بِذَلِكَ ذِكْرٌ حَقٌّ وَشُهُودٌ ، فَأَخَذَ الْمَالُ وَلَمْ أَسْتَرْجِعْ مِنْهُ الذِّكْرَ بِالْحَقِّ ، وَلَا كَتَبْتُ عَلَيْهِ كِتَابًا ، وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ بَرَاءَةً ، وَذَلِكَ لِأَنِّي وَثَقْتُ بِهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : مَزَّقَ الذِّكْرَ بِالْحَقِّ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَمَاتَ وَتَهَاوَنَ بِذَلِكَ وَلَمْ يَمِزِّقْهُ ، وَأَعْقَبَ هَذَا أَنَّ طَالِبِنِي بِالْمَالِ وَرِثَاتِهِ وَحَاكِمُونِي ، وَأَخْرَجُوا بِذَلِكَ الذِّكْرَ بِالْحَقِّ ، وَأَقَامُوا الْعَدُولَ ، فَشْهَدُوا عِنْدَ الْحَاكِمِ ، فَأَخَذْتُ بِالْمَالِ وَكَانَ الْمَالُ كَثِيرًا ، فَتَوَارَيْتُ عَنِ الْحَاكِمِ ، فَبَاعَ عَلَيَّ قَاضِي الْكُوفَةِ مَعِيشَةً لِي ، وَقَبَضَ الْقَوْمُ الْمَالُ ، وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا ابْتَلَى بِشِرَاءِ مَعِيشَتِي مِنَ الْقَاضِي ، ثُمَّ إِنَّ وَرَثَةَ الْمَيِّتِ أَقْرَبُوا أَنَّ الْمَالُ كَانَ أَبُوهُمْ قَدْ قَبَضَهُ ، وَقَدْ سَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ مَعِيشَتِي ، وَيَعْطُونَهُ فِي أَنْجَمٍ مَعْلُومَةٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَحَبُّ أَنْ تَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذَا .

فَقَالَ الرَّجُلُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ كَيْفَ أَصْنَعُ ؟

فَقَالَ لَهُ : تَصْنَعُ أَنْ تَرْجِعَ بِمَالِكَ عَلَى الْوَرِثَةِ ، وَتَرُدَّ الْمَعِيشَةَ إِلَى صَاحِبِهَا وَتَخْرُجَ يَدِكَ عَنْهَا .

قَالَ : فَإِذَا أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، لَهُ أَنْ يَطَالِبَنِي بِغَيْرِ هَذَا ؟ قَالَ لَهُ : نَعَمْ ؛ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْكَ مَا أَخَذْتَ مِنَ الْغَلَّةِ مِنْ ثَمَنِ الثَّمَارِ ، وَكُلِّ مَا كَانَ مَرْسُومًا فِي الْمَعِيشَةِ يَوْمَ اشْتَرَيْتَهَا ، يَجِبُ أَنْ تَرُدَّ كُلَّ ذَلِكَ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ زَرْعٍ زَرَعْتَهُ أَنْتَ ، فَإِنَّ لِلْمَزَارِعِ إِذَا قِيَمَ الزَّرْعُ وَإِنَّمَا أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكَ إِلَى وَقْتِ حَصَادِ الزَّرْعِ ، فَلَوْ لَمْ يَفْعَلْ كَانَ ذَلِكَ لَهُ ، وَرَدَّ عَلَيْكَ الْقِيَمَةَ وَكَانَ الزَّرْعُ لَهُ .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ كَانَ هَذَا قَدْ أَحْدَثَ فِيهَا بِنَاءٌ أَوْ غَرْسٌ ؟ قَالَ : لَهُ قِيَمَةُ ذَلِكَ ، أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ الْمَحْدَثُ بَعِينَهُ يَقْلَعُهُ وَيَأْخُذُهُ .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهَا غَرْسٌ أَوْ بِنَاءٌ ، فَقْلَعَ الْغَرْسَ وَهَدَمَ الْبِنَاءَ ؟ فَقَالَ : يَرُدُّ ذَلِكَ إِلَى مَا كَانَ ، أَوْ يَغْرَمُ الْقِيَمَةَ لَصَاحِبِ الْأَرْضِ ، فَإِذَا رَدَّ جَمِيعَ مَا أَخَذَ مِنْ غُلَّتِهَا إِلَى صَاحِبِهَا وَرَدَّ الْبِنَاءَ وَالْغَرْسَ وَكُلَّ مَحْدَثٍ إِلَى مَا كَانَ ، أَوْ رَدَّ الْقِيَمَةَ كَذَلِكَ

يجب على صاحب الأرض أن يرده عليه كل ما خرج عنه في إصلاح المعيشة من قيمة غرسٍ أو بناءٍ أو نفقةٍ في مصلحة المعيشة ودفع الثَّوَاب عنها ، كل ذلك فهو مردود إليه .

٣٤- وبهذا الإسناد ، عن رُزَيْقٍ « قال : سأل رجلُ أبا عبد الله عليه السلام ، عن امرأة حاملٍ رأت الدَّم . فقال : تدع الصَّلَاة . قال : فإنَّها رأت الدَّم وقد أصابها الطَّلُقُ فرأته وهي تَمْخَضُ^(١) ؟ قال : تصلي حتى يخرج رأس الصَّبِيِّ فإذا خرج رأسه لم يجب عليه الصَّلَاة ، وكل ما تركته من الصَّلَاة في تلك الحال لوجع أو لما هي فيه من الشَّدة والجهد قضته إذا خرجت من نفاسها . قال له : جُعِلَتْ فِدَاكَ ما الفرق بين دم الحامل ودم المخاض ؟ قال : إنَّ الحامل قذفت بدم الحيض وهذه قذفت بدم المخاض إلى أن يخرج بعض الولد فعند ذلك يصير دم النَّفَاس فيجب أن تدع في النَّفَاس والحيض ، فأما ما لم يكن حيضاً أو نفاساً فإنَّما ذلك من فتق في الرَّحِمِ^(٢) .

٣٥- وبهذا الإسناد ، عن رُزَيْقٍ « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشَّيْب إلى المؤمن ، وإنَّه وقار للمؤمن في الدنيا ونور ساطع يوم القيامة ، به قرأ الله تعالى خليفه إبراهيم عليه السلام ، فقال : ما هذا يا رب ؟ قال له : هذا وقار ، فقال : يا رب زدني وقاراً . قال أبو عبد الله عليه السلام : فمن إجلال الله إجلال شبيهة المؤمن^(٣) .

١- مَحَضَتِ الحامل : دنا ولادها وأخذها الطَّلُق . والطَّلُق : وجع الولادة .

٢- يدلُّ علي اجتماع الحيض مع الحمل ، وعلى أنَّ ما تراه عند المخاض لا يكون حيضاً ، والمشهور بين القائلين بالاجتماع أنَّه حيض ، وفي اشتراط أقل الطَّهْرِ بينه وبين النَّفَاس قولان أشهرهما العدم ، وهو مختار العلامة في التَّذكرة والمنتهى ، ولا يبعد أن يكون بناء الزَّوَاية على الفاصلة ، إذ الغالب عدمها . ويدلُّ على أنَّ ما تراه مع الولادة نفاس ، كما اختاره جماعة من المحقِّقين ، وظاهر الشَّيْخ في الخلاف والمبسوط والجمل ، والمرتضى في المصباح أنَّه ليس بنفاس إلا بعد أن يخرج الولد وأوَّل كلامهما بعض الأصحاب والمعتمد الأوَّل . (العلامة المجلسي رحمه الله البحار)

٣- مر مثله مع بيانه في الجزء الثاني عشر تحت رقم ٣١ ، ص ٥٠٣ .

٣٦- وبهذا الإسناد، عن رُزَيْقٍ «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالدُّعاء والإلحاح على الله عزَّ وجلَّ في السَّاعة التي لا يُخَيِّبُ الله عزَّ وجلَّ فيها بَرًّا ولا فاجرًا. قلت: جُعِلَتْ فِدَاكَ وأَيُّ سَاعَةٍ هي؟ قال: هي السَّاعة التي دعا فيها أَيُّوبُ عليه السلام وشكا إلى الله عزَّ وجلَّ بَلِيَّتَهُ فكشف الله عزَّ وجلَّ ما به مِنْ ضُرٍّ^(١)، ودعا فيها يعقوب عليه السلام فردَّ الله يوسف وكشف الله كُرْبَتَهُ، ودعا فيها مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكشف الله عزَّ وجلَّ كُرْبَتَهُ ومكَّنَهُ مِنْ أَكْتافِ الْمُشْرِكِينَ بعد اليأس أنا ضامن أن لا يُخَيِّبَ الله عزَّ وجلَّ في ذلك الوقت بَرًّا ولا فاجرًا، البرُّ يستجاب له في نفسه وغيره، والفاجر يستجاب له في غيره ويصرف الله إجابته إلى وليٍّ مِنْ أَوْلِيائِهِ. فَاعْتَمُوا الدُّعَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ!!».

٣٧- وبهذا الإسناد، عن رُزَيْقٍ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عَلَّمَنِي دُعَاءَ إِذَا أَنَا أَحْرَزْتُ شَيْئًا لَمْ أَخِفْ عَلَيْهِ ضَيْعَةً. قال: تقول: «يا الله، يا حافظَ الْعَلَامِينَ بِصَلَاحِ آبِيهَا، اخْفِظْنِي وَاخْفِظْ عَلَيَّ دِينِي وَأَمَانَتِي وَمَالِي، فَإِنَّهُ لَا حَافِظَ حَفِظَ ضَيْعَةً اخْفِظْ عَلَيَّ مَالِي مِنْكَ، إِنَّكَ حَافِظٌ حَفِيطٌ، أَخَذْتُ بِسَمْعِ اللَّهِ وَبَصَرِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ أَرَادَنِي وَأَرَادَ مَالِي، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

٣٨- وبهذا الإسناد، عن رُزَيْقٍ «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِذَا لَبَسْتَ ثَوْبًا فَقُلْ: «اللَّهُمَّ الْبَسْنِي لِبَاسَ الْإِيمَانِ وَزَيِّنِّي بِالتَّقْوَى، اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَدِيدَهُ أَبْلِيَةً فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَأَبْدِلْنِي بِخَلْقِهِ حُلَّ الْجَنَّةِ وَلَا تَجْعَلْنِي أَبْلِيَةً فِي مَعْصِيَتِكَ وَلَا تَبْدِلْنِي بِخَلْقِهِ مَقْطَعَاتِ النَّيرانِ»».

٣٩- وبهذا الإسناد، عن رُزَيْقٍ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام «قال: تَمَنَّوْا الْفِتْنَةَ، فَفِيهَا هَلَاكُ الْمَجَابِرَةِ، وَطَهَارَةُ الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَقَةِ».

٤٠- وبهذا الإسناد، عن رُزَيْقٍ «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِذَا تَلَّاعَنَ اثْنَانِ فِتْنَةً مِنْهَا فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ تَنَفَّرَ عَنْهُ الْمَلَائِكَةُ ثُمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لَهَا إِلَيَّ مَسَاغًا^(٢)، وَاجْعَلْهَا بَرَأْسَ مَنْ يُكَادِدُ دِينَكَ، وَيُضَادُّ وَلِيَّكَ، وَيَسْعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا»».

١- إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنبياء عليه السلام: ٨٣- ٨٤: «وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ».

٢- بالغين المعجمة، أي مدخلا وطريقا.

(٤٠)

مجلس يوم الجمعة

الثالث عشر من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وأربعمائة

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْ لِلْمُؤْمِنِ أَجْلاً فِي الْمَوْتِ، يَبْقِيهِ مَا أَحَبَّ الْبَقَاءَ فَإِذَا عَلِمَ مِنْهُ أَنَّهُ سَيَأْتِي بِمَا فِيهِ بَوَارُ دِينِهِ ^(١) قَبْضُهُ إِلَيْهِ مَكْرَماً».

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ مَوْلَى الطَّالِبِيِّينَ - وَكَانَ رَاوِيَهُ لِلْحَدِيثِ - فَحَدَّثَنِي عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ ابْنِ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ - عَنْ رَجُلٍ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ: مَنْ يَمُوتُ بِالذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَمُوتُ بِالْأَجَالِ، وَمَنْ يَعْيشُ بِالْإِحْسَانِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَعْيشُ بِالْأَعْمَالِ».

٢ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً بِالرَّحْبَةِ - وَالنَّاسُ حَوْلَهُ مَجْتَمِعُونَ - فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْزَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَأَبُوكَ يَعْذَّبُ بِالنَّارِ! فَقَالَ لَهُ: مَهْ فَضَّ اللَّهُ فَاكْ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ شَفَعَ أَبِي فِي كُلِّ مَذْنَبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَشَفَّعَهُ اللَّهُ فِيهِمْ، أَيْ يَعْذَّبُ بِالنَّارِ وَابْنَهُ قَسِيمَ النَّارِ!.

ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَوْرَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيُطْفِئَ أَنْوَارَ الْخَلْقِ إِلَّا خَمْسَةَ أَنْوَارٍ: نَوْرَ مُحَمَّدٍ وَنَوْرِي وَنَوْرَ فَاطِمَةَ وَنَوْرَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَمِنْ

ولده من الأئمة ، لأنَّ نوره من نورنا الَّذي خلقه الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بألْفِي عام^(١).

٣- و عن موسى بن بكر ، عن العبد الصَّالح عليه السلام ^(٢) « قال : بكى أبودرّ من خشية الله تعالى حتّى اشتكى بصره ، فقيل له : لو دعوت الله يشفي بصرك . فقال : إنّي عن ذلك مشغول وما هو بأكبر همّي . قالوا : وما يشغلك عنه ؟ قال : العظيمنتان : الجنّة والنَّار . »

٤- وعنه ، عن العبد الصَّالح عليه السلام « قال : سئل أبودرّ : ما مالك ^(٣) ؟ قال : عملي . قيل له : إنّما نسألك عن الذَّهب والفضّة ؟ فقال : ما أصبح فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح ، لنا كندوج^(٤) نرفع فيه حرّ متاعنا ، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : كِنْدُوجُ الْمُؤْمِنِ قَبْرُهُ . »

٥- وعنه ، عن العبد الصَّالح عليه السلام « قال : قال أبودرّ رحمته الله : جزى الله الدُّنيا عني مذمة بعد رغبتي الشَّعير ، أتعدّي بأحدهما ، وأتعشّي بالآخر ، وبعد شملتني الصَّوف ، أتزّر بإحدهما ، وأرتدي بالآخرى . »

٦- وعنه « قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فقال : يا جند المرأة ! يا أصحاب البهيمة ! رغا^(٥) فأجبتُم وعَقَرْتُم فانهزمتُم ، الله أمركم بجهادي أم على الله تفترون ؟ ! فجعل يضرب على الصَّدر ثُمَّ يقول : يا بصرة أيّ يوم لك لو تعلمين ! وأيّ قوم لك لو تعلمين ! إنّ لك من الماء يوماً عظيماً بلاؤه . » - وذكر كلاماً كثيراً^(٦).

١- تقدّم الخبر مع بيانه في ص ٥٨ تحت رقم ٥٨ . ٢- المراد به الإمام الكاظم عليه السلام .

٣- في بعض نسخ الحديث : « قيل له عند الموت : يا باذرّ ما مالك ؟ - الحديث » .

٤- الكندوج - بالكسر - : شبه المخزن ، معرّب كندو ، والحرّ - بالضمّ - : خيار كلّ شيء . وفي بعض النسخ : « خير متاعنا » .

٥- الرّغا : صوت الإبل ، وإنّما قال عليه السلام : « أتباع البهيمة » لأنّ جمل عائشة كان راية عسكر البصرة .

٦- رواه السيّد الرضّي في المختار : « ١٣ » من خطب نهج البلاغة ، وقال : « ومن كلام له عليه السلام في ذمّ أهل البصرة بعد وقعة الجمل . »

٧- كثير، عن زيد بن عليٍّ، عن أبيه عليه السلام أن الحسين بن عليٍّ عليه السلام أتى عمر ابن الخطاب - وهو على المنبر يوم الجمعة - فقال له: انزل عن منبر أبي! فبكى عمر ثم قال: صدقت يا بُنيَّ، منبر أبيك لا منبر أبي. فقال عليٌّ عليه السلام: ما هو والله عن رأيي. قال: صدقت والله ما أتهمتك يا أبا الحسن، ثم نزل عن المنبر فأخذه فأجلسه على جانبه على المنبر فخطب الناس وهو جالس معه على المنبر ثم قال: أيها الناس سمعتُ نبيكم صلى الله عليه وآله يقول: «احفظوني في عترتي وذريتي، فمن حفظني فيهم حفظه الله، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم - ثلاثاً -».

٨- زيد بن عليٍّ، عن أبيه عليه السلام «قال: قال عليٌّ عليه السلام: لا يكن حبك كلفاً^(١)، ولا بغضك تلفاً، أحب حبيبك هوناً ما^(٢)، وأبغض بغيضك هوناً ما».

٩- زيد بن عليٍّ، عن أبيه عليه السلام «قال: سئل عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام من أفصح الناس؟ قال: المجيب المسكت عند بديهة السؤال».

١٠- زيد بن عليٍّ، عن أبيه عليه السلام «قال: الورع نظام العبادة، فإذا انقطع الورع ذهب الديانة، كما أنه إذا انقطع السلوك^(٣) اتبعه النظام».

١١- وروى منيف^(٤)، عن جعفر بن محمد موله، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال عليٌّ عليه السلام:

صَبَرْتُ عَلَى مُرِّ الْأُمُورِ كَرَاهَةً وَأَيَقَنْتُ^(٥) فِي ذَاكَ الصَّوَابِ مِنَ الْأَمْرِ
إِذْ كُنْتُ لَا تَدْرِي وَلَمْ تَكُ سَائِلًا عَنِ الْعِلْمِ مَنْ يَدْرِي جَهَلْتُ وَلَا تَدْرِي

١- الكلف: الرجل العاشق.

٢- أي حباً مقتصداً لا إفراط فيه. وإضافة «ما» إليه تفيد التقليل. يعني لا تُسرف في الحب والبغض، فغسى أن يصير الحبيب بغيضاً، والبغض حبيباً، فلا تكون قد أسرفت فد الحب فتندم، ولا في البغض فتستحيى. (النهاية الأثيرية)

٣- النظام: العقد من الجوهر والخرز ونحوها. وسلكه: خيَّطه. (النهاية)

٤- كذا في النسخ، وكأنه تصحيف: «معتب» الذي تقدّمت ترجمته.

٥- في بعض النسخ: «أبقيت».

(٤١)

مجلس يوم الجمعة

السادس والعشرين من شوال سنة سبع وخمسين أربعمائة

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ رحمته الله قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَافِظِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ سَلَامٍ الضَّرِيرِ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمَكِّيُّ ^(١) قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ طَارِقٍ ^(٢) «قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ - مَصْلُوبِ الظَّالِمِينَ - يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ عليه السلام» قَالَ: خُطِبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْقَدَمِ وَالْأَزَلِيَّةِ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ غَايَةٌ فِي دَوَامِهِ وَلَا لَهُ أُولِيَّةٌ، أَنْشَأَ صُنُوفَ الْبَرِيَّةِ لَا مِنْ أَصُولٍ كَانَتْ بَدِيَّةً، وَارْتَفَعَ عَنْ مِشَارَكَةِ الْأَنْدَادِ، وَتَعَالَى عَنْ اتِّخَاذِ صَاحِبَةٍ وَأَوْلَادٍ، هُوَ الْبَاقِي بِغَيْرِ مَدَّةٍ، وَالْمَنْشَأُ لَا بِأَعْوَانٍ وَلَا بِآلَةٍ فَطَرَ وَلَا بِجَوَارِحٍ صَرَفَ مَا خَلَقَ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى مُحَاوَلَةِ التَّفَكُّيرِ، وَلَا مَزَاوَلَةِ مِثَالٍ وَلَا تَقْدِيرٍ، أَحَدَثَهُمْ عَلَى صُنُوفٍ مِنَ التَّخْلِيلِ وَالتَّصْوِيرِ، لَا بِرُؤْيَةٍ وَلَا ضَمِيرٍ، سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ، وَنَفَذَتْ مَشِيَّتُهُ فِي كُلِّ مَا يَرِيدُ فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْدَّهْوَرِ، انْفَرَدَ بِصُنْعِهِ الْأَشْيَاءَ فَاتَّقَنَهَا بِلَطَائِفِ التَّدْبِيرِ، سَبَحَانَهُ مِنْ لَطِيفِ خَيْرٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ».

١ - لَعَلَّ الصَّوَابَ «الْمَالِكِيَّ» كَمَا يَأْتِي عَنْ النَّجَاشِيِّ.

٢ - هُوَ أَبُو طَارِقٍ الْقَنْبَرِيُّ مِنْ وَلَدِ قَنْبَرِ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، عَنْوَنَهُ النَّجَاشِيُّ فِي رَجَالِهِ، وَقَالَ: «رَوَى عَنْ زَيْدٍ وَغَيْرِهِ، لَهُ كِتَابٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّبِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ سَلَامٍ الضَّرِيرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ زَكَرِيَّا الْمَالِكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ طَارِقٍ أَبُو طَارِقٍ بِكِتَابِهِ».

٢ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ سَلَامٍ الضَّرِيرِ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ طَارِقٍ - مِنْ وَلَدِ قَنْبَرِ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ - فِي جَهَارِ سُجُودِ كِنْدَةَ بِالْكُوفَةِ - أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاتَمًا فَقَالَ: يَا عَلِيُّ اعْطِ هَذَا الْخَاتَمَ لِلنَّقَّاشِ لِيَنْقَشَ عَلَيْهِ: «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَاهُ النَّقَّاشَ وَقَالَ لَهُ: انْقَشْ عَلَيْهِ: «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، فَنَقَشَ النَّقَّاشُ وَأَخْطَأَتْ يَدُهُ فَنَقَشَ عَلَيْهِ: «مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ»، فَجَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَا فُعِلَ الْخَاتَمُ؟ فَقَالَ: هُوَ ذَا، فَأَخَذَهُ وَنَظَرَ إِلَى نَقْشِهِ فَقَالَ: مَا أَمَرْتُكَ بِهَذَا!. قَالَ: صَدَقْتَ وَلَكِنْ يَدِي أَخْطَأَتْ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقَشَ النَّقَّاشُ مَا أَمَرْتُ بِهِ؛ ذَكَرَ أَنَّ يَدَهُ أَخْطَأَتْ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ، وَتَخَتَّمُ بِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى خَاتَمِهِ فَإِذَا تَحْتَهُ مَنَقُوشٌ: «عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ»، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ كَانَ كَذَا وَكَذَا!! . فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ كَتَبْتَ مَا أَرَدْتَ وَكَتَبْنَا مَا أَرَدْنَا .

(٤٢)

مجلس يوم الجمعة

الرَّابِع والعشرين من ذِي الْقَعْدَةِ سنة سَبْع وخمسين وأربعمائة

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخ أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن الحسن بن عَلِيّ بن الحسن الطُّوسِي ٱللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن بن شاذان قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَد بن - مُحَمَّد بن أَيُّوب قَالَ: حَدَّثَنَا عمر بن الحسن القاضي قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَبِيبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيّ ^(١) ، عن عائشة ؛ قَالَ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن شاذان : وَحَدَّثَنِي سَهْل بن أَحْمَد قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَد بن - عمر الرَّبِيعِيّ قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُد قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةَ ، عن قَتَادَةَ ، عن أَنَس بن مَالِك ، عن العَبَّاس بن عبد المَطْلَب .

قال ابن شاذان : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بن عَلِيّ بِإِسْنَادِهِ ، عن أَبِي عبد الله جعفر بن - مُحَمَّد ، عن آبَائِهِ ٱللَّهِ « قَالَ : كَانَ الْعَبَّاس بن عبد المَطْلَب ويزيد بن قُعْنَب ^(٢) جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم - أُمُّ أَمِير الْمُؤْمِنِينَ ٱللَّهِ - وكانت حاملة بِأَمِير الْمُؤْمِنِينَ لِسَعَةِ أشهر وكان يوم التَّام ، قال : فَوَقَفَتْ بِإِزَاءِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَقَدْ أَخَذَهَا الطَّلَقُ فَرَمَتْ بِطَرْفِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَتْ : أَيُّ رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنَةٌ بِكَ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ الرَّسُولُ وَبِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَ وَإِنِّي مُصَدِّقَةٌ بِكَلَامِ جَدِّي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَأَنَّهُ بَنَى بَيْتَكَ الْعَتِيقَ ، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْبَيْتِ وَمَنْ بَنَاهُ وَبِهِذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي فِي أَحْشَائِي الَّذِي

١ - كَذَا فِي النَّسْخ ، وَرَوَايَةُ الزُّهْرِيّ مُحَمَّد بن مسلم عن عائشة بعيدة ، وَالظَّاهِرُ سَقَطَ الْوَاسِطَةُ

بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا .

٢ - لَمْ أَجِدْهُ فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ وَالتَّرَاجِمِ .

الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي .

قال العباس بن عبدالمطلب ويزيد بن قعنب : لما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت من أبصارنا ثم عادت الفتحة والترقت بإذن الله تعالى ، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا فلم يفتح الباب فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله تعالى ، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام . قال : وأهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك وتحدثت المخدرات في خدورهن .

قال : فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي علي يديها ثم قالت : معاشر الناس إن الله عز وجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات ممن مضى قبلي ، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنها عبدت الله سراً في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطراراً ومريم بنت عمران حيث هانت ويسرت عليها ولادة عيسى^(١) فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطباً جنيئاً ، وإن الله تعالى اختارني وفضلني عليها وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لأنني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة وأوراقها ، فلما أردت أن أخرج وولدي علي يدي هتف بي هاتف وقال : يا فاطمة سميها علياً فأنا العلي الأعلى وإني خلقتة من قدرتي ، وعز جلالتي وقسط عدلي واشتقت اسمه من اسمي ، وأدبته بأدبي وفوضت إليه أمري ، ووقفته على غامض علمي ، وولد في بيتي ، وهو أول من يؤذن فوق بيتي ، ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها ، ويعظمني ، ويمجدني ، ويهللني ، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلي محمد رسولي ، ووصيه ، فطوبى لمن أحبه ونصره ، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه .

قال : فلما رآه أبو طالب سره وقال علي : السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته .

١ - في بعض النسخ : «ومريم بنت عمران حيث اختار الله ويسر عليها ولادة عيسى - الخ» .

قال: ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا دَخَلَ اهْتَزَّ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ ضَحَكَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

قال: ثُمَّ تَنَحَّحَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ - إِلَى آخِرِ آيَاتٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَفْلَحُوا بِكَ ، وَ قَرَأَ تَمَامَ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ : « أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » (١) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ وَاللَّهُ أَمِيرُهُمْ تَمِيرُهُمْ مِنْ عُلُومِكَ فَيَمْتَارُونَ ، وَأَنْتَ وَاللَّهُ دَلِيلُهُمْ وَبِكَ يَهْتَدُونَ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : أَذْهَبِي إِلَى عَمَّةِ حَمْزَةَ فَبَشِّرْهُ بِهِ . فَقَالَتْ : فَإِذَا خَرَجْتَ أَنَا فَمَنْ يَرْوِيهِ ؟ قَالَ : أَنَا أَرْوِيهِ . فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : أَنْتَ تَرْوِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَانَهُ فِي فِيهِ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ، قَالَ : فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ التَّرْوِيَةِ ، فَلَمَّا أَنْ رَجَعَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ رَأَتْ نُورًا قَدْ ارْتَفَعَ مِنْ عَلِيٍّ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ .

قال: ثُمَّ شَدَّتْهُ وَقَطَعَتْهُ بِقِمَاطٍ فَبَتَرَ الْقِمَاطَ (٢) . قَالَ : فَأَخَذَتْ فَاطِمَةُ قِمَاطًا جَيِّدًا فَشَدَّتْهُ بِهِ فَبَتَرَ الْقِمَاطَ ثُمَّ جَعَلَتْهُ قِمَاطِينَ فَبَتَرَهَا فَجَعَلَتْهُ ثَلَاثَةَ فَبَتَرَهَا فَجَعَلَتْ أَرْبَعَةَ أَقْمَاطٍ مِنْ رَقٍّ (٣) مَصْرَ لَصَلَابَتِهِ فَبَتَرَهَا فَجَعَلَتْهُ خَمْسَةَ أَقْمَاطٍ دِيْبَاجٍ لَصَلَابَتِهِ فَبَتَرَهَا كُلَّهَا فَجَعَلَتْهُ سِتَّةَ مِنْ دِيْبَاجٍ وَوَاحِدًا مِنَ الْإِذَمِ فَتَمَطَّى فِيهَا فَقَطَعَهَا كُلَّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : يَا أُمَّهُ لَا تَشْدِي يَدِي فَإِنِّي أَحْتَاجُ إِلَى أَنْ أَبْصَبَ لِرَبِّي بِإِصْبَعِي .

قال: فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ عِنْدَ ذَلِكَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ وَنَبَأٌ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَاطِمَةَ ، فَلَمَّا بَصَرَ عَلِيًّا ﷺ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَضَحَكَ فِي وَجْهِهِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ خُذْنِي إِلَيْكَ ، وَاسْقِنِي مِمَّا سَقَيْتَنِي بِالْأَمْسِ . قَالَ : فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : عَرَفَهُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ! . قَالَ : فَلِكَلَامِ فَاطِمَةَ سَمِّيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ عَرَفَةَ - تَعْنِي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا ﷺ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا

١ - المؤمنون : ١ - ١١ .

٢ - أي قطعه ، والقِمَاط : خرقعة عريضة تلف على الصبي ويشد به يده ورجلاه .

٣ - الرِّقَّ - بفتح الراء - : جلد رقيق يكتب فيه .

كان اليوم الثالث - وكان العاشر من ذي الحجة - أذن أبو طالب في الناس أذاناً جامعاً وقال: هلموا إلى وليمة ابني عليٍّ. قال: ونحر ثلاثمائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم، واتخذ وليمة عظيمة وقال: معاشر الناس ألا من أراد من طعام عليٍّ ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعاً، وادخلوا وسلّموا على ولدي عليٍّ، فإن الله شرفه، ولفعل أبي طالب شرف يوم النحر»^(١).

٢ - وعنه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا جعفر أبو عبد الله العلوي قال: حدثنا عمي القاسم بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن - أبي طالب أبو محمد قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين قال: حدثني أبي قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده: أن القوم حين اجتمعوا للشورى فقالوا فيها: وناجى عبد الرحمن كل رجل منهم على حدة ثم قال لعلي: عليك عهد الله وميثاقه لئن وليت لتعملن بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة أبي بكر وعمر؟! فقال علي عليه السلام: علي عهد الله وميثاقه؛ لئن وليت أمركم لأعملن بكتاب الله وسنة رسوله. فقال عبد الرحمن لعثمان كقوله لعلي فأجابه أن نعم، فردّ عليها القول ثلاثاً، كل ذلك يقول علي عليه السلام كقوله ويحييه عثمان أن نعم، فبايع عثمان عبد الرحمن عند ذلك.

٣ - وبإسناده، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن

١ - قال العلامة المجلسي رحمه الله: «لا يخفى مخالفة هذا الخبر لما مرّ من التواريخ، ويمكن حمله على النسبي الذي كانت قريش ابتدعه في الجاهلية، بأن يكون ولادته عليه السلام في رجب أو شعبان، وهم أوقفوا الحج في تلك السنة في أحدهما، وبشعبان أوقف، والله يعلم». وأما قوله تعالى: «إنّما النسبي زيادة في الكفر» فقد اختلف المفسرون في معنى النسبي، قال مجاهد: كان المشركون يحجون في شهر عامين، فحجوا في ذي الحجة عامين، ثم حجوا في المحرم عامين، ثم حجوا في صفر عامين، وكذلك في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة، ثم حج النبي صلى الله عليه وآله في العام القابل حجة الوداع فوافقت في ذي الحجة؛ إلى آخر ما ذكره، وشرحه أيضاً المنجم الكبير أبوريحان البيروني في كتابه الآثار الباقية، فمن أراد فليراجع هناك.

مُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ : أَنَّ النَّاسَ كَلَّمُوا عَثْمَانَ فِي أَمْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَتْلِهِ الْهَرَمَزَانَ ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي أَمْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَالْهَرَمَزَانَ وَإِنَّمَا قَتَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ تَهْمَةً بِدَمِ أَبِيهِ ، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِدَمِ الْهَرَمَزَانَ اللَّهُ ثُمَّ الْخَلِيفَةُ ، أَلَا وَإِنِّي قَدْ وَهَبْتُ دَمَهُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَامَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ اللَّهُ كَانَ اللَّهُ أَمْلَكَ بِهَ مِنْكَ وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَهَبَ مَا اللَّهُ أَمْلَكَ بِهِ مِنْكَ . فَقَالَ : نَنْظُرُ وَنَنْظُرُونَ ، فَبَلَغَ قَوْلَ عَثْمَانَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ مَلَكَتْ لَأَقْتُلَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بِهَرَمَزَانَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُبَيْدَ اللَّهِ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ مَلَكَتْ لَفَعَلُ .

٤ - وبإسناده ، عن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن عبد الرحمن بن أبي - عمرة الأنصاري قال : لما قدم أبوذرٌّ على عثمان قال : أخبرني أي البلاد أحب إليك؟ قال : مهاجري . فقال : لست بمجاوري . قال : فألحق بحرم الله فأكون فيه . قال : لا ، قال : فالكوفة أرض بها أصحاب رسول الله . قال : لا . قال : فلست بمختار غيرهن ، فأمره بالمسير إلى الرَبَذَةِ فقال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال لي : اسمع وأطع ، وانفذ حيث قادوك ولو لعبد حبشيٍّ مُجَدَّعٍ^(١) .

فخرج إلى الرَبَذَةِ فأقام مدةً ثُمَّ أَتَى إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ عَلَى عَثْمَانَ - وَالنَّاسُ عِنْدَهُ سَهَاطِينَ - فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَرْضِي إِلَى أَرْضٍ لَيْسَ بِهَا زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ إِلَّا شُوبِيهَاتٌ^(٢) ، وَلَيْسَ لِي خَادِمٌ إِلَّا مَحْرُورٌ ، وَلَا ظَلٌّ يَظْلُنِي إِلَّا ظِلُّ شَجَرَةٍ ، فَأَعْطَنِي خَادِمًا وَغَنِيَمَاتٍ أَعِشَ فِيهَا ، فَحَوَّلَ وَجْهَهُ عَنْهُ ، فَتَحَوَّلَ عَنْهُ إِلَى السَّهَاطِ الْآخِرِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ سَلَمَةَ : لَكَ عِنْدِي يَا أَبَاذَرٍّ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَخَادِمٌ وَخَمْسُمِائَةِ شَاةٍ . قَالَ أَبُوذَرٍّ : أَعْطِ خَادِمَكَ وَالْفُكَّ وَشُوبِيهَاتِكَ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيَّ ذَلِكَ مِنِّي فَإِنِّي إِنَّمَا أَسْأَلُ حَقِّي فِي كِتَابِ اللَّهِ .

فجاء عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ عَثْمَانُ : أَلَا تَغْنِي عَنْكَ سَفِيْهَكَ هَذَا . قَالَ : أَيُّ سَفِيْهِ؟ قَالَ : أَبُوذَرٍّ . قَالَ عَلِيٌّ : لَيْسَ بِسَفِيْهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا أَظْلَمَ الْخَضِرَاءُ

١ - المجدع : قطع الأنف ، أو الأذن أو اليد ، أو الشفة ، وحمار مجدع كمعظم : مقطوع الأذنين .

٢ - الشوبيات تصغير الشاة .

ولا أَقَلَّتْ الغبراء أَصْدَقَ هُجَّةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ»^(١) ، أَنزَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مُؤْمِنٍ آلِ فِرْعَوْنَ ، إِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصْبِحُكَ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ .

قَالَ عُمَانُ : التَّرَابُ فِي فَيْكِ . قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَلِ التَّرَابُ فِي فَيْكِ ، أَنَشِدْ بِاللَّهِ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ لِأَبِي ذَرٍّ ؟ فَقَامَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَعَشْرَةٌ فَشَهِدُوا بِذَلِكَ فَوَلَّى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى الْعِشَاءِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ إِذْ جَاءَ الْخَادِمُ فَقَالَ : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَابِ ، فَدَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : تَعَشَّ . قَالَ : تَعَشَّيْتُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَلَمَّا فَرَّغْنَا مِنَ الْعِشَاءِ قَامَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ وَجَلَسْتُ وَتَكَلَّمْتُ عُثْمَانُ فَقَالَ : يَا خَالَ أَشْكُو إِلَيْكَ ابْنَ أَخِيكَ - يَعْنِي عَلِيّاً - فَإِنَّهُ أَكْثَرَ عَلَى شَتْمِي وَنَطَقَ فِي عَرْضِي وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ظُلْمِكُمْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ، إِنْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ لَكُمْ فَقَدْ سَلَّمْتُمُوهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَبْعَدُ مِنِّي ، وَإِنْ لَا يَكُنْ لَكُمْ فَحَقِّي أَخَذْتُ !! .

فَتَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهَ بِهِ قُرَيْشاً مِنْهُ وَمَا خَصَّ بِهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ خَاصَّةً ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ؛ فَمَا حَمَدْتُكَ يَا لَبْنَ أَخِي وَلَا حَمَدْتُ ابْنَ أَخِي فَيْكِ وَمَا هُوَ وَحْدَهُ وَلَقَدْ نَطَقَ غَيْرُهُ ، فَلَوْ إِنَّكَ هَبَطْتَ مِمَّا صَعَدْتَ ، وَصَعِدُوا مِمَّا هَبَطُوا لَكَانَ ذَلِكَ أَقْرَبَ .

فَقَالَ : أَنْتَ وَذَلِكَ يَا خَالَ . قَالَ : فَلَمْ تَكَلِّمْ بِذَلِكَ عَنْكَ ؟ . قَالَ : نَعَمْ أَعْطَاهُمْ عَنِّي مَا شِئْتُ ؛ وَقَامَ عُثْمَانُ فَخَرَجَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ رَجَعَ إِلَيْهِ فَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : يَا خَالَ لَا تَعْجَلْ بِشَيْءٍ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ ؛ فَرَفَعَ الْعَبَّاسُ يَدَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَبِقْ بِي مَا لَا خَيْرَ لِي فِي إِدْرَاكِهِ ؛ فَمَا مَضَتْ الْجُمُعَةُ حَتَّى مَاتَ .

٥ - وَبِإِسْنَادِهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ - عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ لَهُ : لَوْ أَتَيْتَ ابْنَ عَمِّكَ فَوْصَلَكَ ؛ فَأَتَى عُثْمَانَ فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ؛ أَنْ صَلِّهُ بِسِتِّ مِائَةِ أَلْفٍ ،

فَنَزَلَ بِهِ مِنْ قَابِلٍ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ : قَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِي فِي مَشُورَتِكَ ، فَاتَيْتَهُ فَأَمَرَ لِي بِسِتِّ مِائَةِ أَلْفٍ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍ : سِتِّينَ أَلْفًا ! . قَالَ : مِائَةُ أَلْفٍ وَمِائَةُ أَلْفٍ وَمِائَةُ أَلْفٍ سِتِّ مَرَّاتٍ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍ : اسْكُتْ فَمَا أَسْوَدَ عَثْمَانُ ^(١) ! . وَبَايَعَهُ أَهْلُ مِصْرَ ، فَكُتِبَ أَهْلُ مِصْرَ إِلَى عَثْمَانَ وَذَكَرَ الْكِتَابَ بِطَوْلِهِ .

(٤٣)

مَجْلِسُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

الثَّالِثُ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ بِالإِسْنَادِ الْأَوَّلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ الْمَصْرِيُّونَ بِعَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ فِي مَرَّتِهِمُ الثَّانِيَةِ ، دَعَا مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فَاسْتَشَارَهُ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ لِأَحَدٍ أَطْوَعُ مِنْهُمْ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ أَطْوَعُ النَّاسِ فِي النَّاسِ ، فَابْعَثْهُمْ إِلَيْهِمْ فليُعْطَهُمُ الرِّضَا ، وَلِيَأْخُذْ لَكَ عَلَيْهِمُ الطَّاعَةَ ، وَيَحْذَرَهُمُ الْفِتْنَةَ .

فَكُتِبَ عَثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ . أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَازَ السَّبِيلَ الرَّبُّبِيَّ وَبَلَغَ الْحَزَامَ الطُّبِّيَّ ^(٢) ، وَارْتَفَعَ أَمْرُ النَّاسِ بِي فَوْقَ قَدْرِهِ ، وَطَمَعُ فِي مَنْ كَانَ يَعْجُزُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَاقْبَلْ عَلَيَّ أُولَى . وَتَمَثَّلْ :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَادْرِكْنِي وَلَسَا أَمَزَّقَ ^(٣)

وَالسَّلَامُ .

١ - أَيُّ مَا أَسْخَى وَأَعْطَى لِلْمَالِ . (مِنْ النَّهْيَةِ الْأَثِيرَةِ)

٢ - قَالَ فِي النَّهْيَةِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ : « قَدْ بَلَغَ السَّبِيلَ الرَّبُّبِيَّ وَجَاوَزَ الْحَزَامَ الطُّبِّيَّ » هَذَا كِنَايَةٌ عَنْ الْمُبَالَغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَذَى ، لِأَنَّ الْحَزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطُّبِّيِّ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أَبْعَدِ غَايَاتِهِ ، فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ ! - انْتَهَى . وَقِيلَ : هَذَا مِثْلُ كِنَايَةٍ عَنْ اشْتِدَادِ الْأَمْرِ وَتَفَاقِهِ .

٣ - الْبَيْتُ لِلْمَزَّقِ الْعَبْدِيِّ ، وَهُوَ شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ بْنُ أَسْوَدَ ، شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ قَدِيمٍ ، مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، وَلِهَذَا الْبَيْتُ لُقِّبَ بِالْمَزَّقِ .

فجاءه عليٌّ عليه السلام فقال: يا أبا الحسن؛ أتت هؤلاء القوم، فادعهم إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ! فقال: نعم؛ إن أعطيتني عهد الله وميثاقه على أن تفي لهم بكل شيء أعطيته عنك لهم. فقال: نعم. فأخذ عليه عهداً غليظاً ومشى إلى القوم، فلما دنى منهم قالوا: وراءك^(١)، قال: لا. قالوا: وراءك. قال: لا، فجاء بعضهم ليدفع في صدره حين قال ذلك فقال القوم بعضهم لبعض: سبحان الله أتاكم ابن عم رسول الله يعرض كتاب الله؟!؛ اسمعوا منه واقبلوا. قالوا^(٢): تضمن لنا كذلك؟ قال: نعم، فأقبل معه أشرافهم ووجوههم حتى دخلوا على عثمان فعاتبوه فأجابهم إلى ما أحبوا فقالوا: اكتب لنا على هذا كتاباً وليضمن عليٌّ عنك ما في الكتاب. قال: اكتبوا أني شئت، فكتبوا بينهم:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هذا ما كتب عبد الله؛ عثمان بن عفان أمير المؤمنين لمن نقم عليه من المؤمنين والمسلمين أن لكم عليٌّ أن أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وأن المحروم يعطى، وأن الخائف يؤمن، وأن المنفي يرد، وأن المبعوث لا يحجر^(٣)، وأن القيء لا يكون دولة بين الأغنياء^(٤)، وعليٌّ بن أبي طالب ضامن للمؤمنين والمسلمين، على عثمان الوفاء لهم على ما في هذا الكتاب. شهد الزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن مالك^(٥)، وعبد الله بن عمر، وأبو أيوب بن زيد، وكتب في ذي القعدة سنة خمس وعشرين^(٦)».

فأخذوا الكتاب ثم انصرفوا، فلما نزلوا أيلة إذا هم براكب فأخذوه فقالوا:

١- أي: تأخر وارجع.

٢- أي قالوا له عليه السلام.

٣- قال في النهاية: في حديث عمر: «لا تجمروا الجيش فتقتلوه» تجمير الجيش: جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم - انتهى.

٤- الدولة - بالصم - ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم.

٥- هو ابن أبي وقاص. وأبو أيوب بن زيد هو الأنصاري، واسمه خالد. ومُرّت ترجمتها.

٦- كذا في النسخ وفي البحار أيضاً، والصواب: «سنة خمس وثلاثين» لأنه وقع هذه الحوادث

في آخر خلافة عثمان.

مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ عُمَانَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ^(١). قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَوْ فَتَّشْنَاهُ لَنَلَّاهُ يَكُونُ قَدْ كَتَبَ فِينَا، فَفَتَّشُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا مَعَهُ شَيْئاً فَقَالَ كِنَانَةُ بْنُ بَشْرِ التَّحِيْبِيِّ: انْظُرُوا إِلَى إِدَوَاتِهِ فَإِنَّ لِلنَّاسِ حَيْلًا^(٢)، فَإِذَا قَارُورَةٌ مَخْتُومَةٌ بِمُومٍ، فَإِذَا فِيهَا كِتَابٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ: «إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَاقْطَعْ أَيْدِيَ الثَّلَاثَةِ مَعَ أَرْجُلِهِمْ». فَلَمَّا قَرَأُوا الْكِتَابَ رَجَعُوا حَتَّى أَتَوْا عَلِيًّا، فَأَتَاهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: اسْتَغْشِكَ الْقَوْمَ^(٣) فَأَعْتَبْتُهُمْ، ثُمَّ كَتَبْتَ كِتَابَكَ هَذَا، نَعْرِفُهُ الْخَطَّ الْخَطَّ وَالْخَاتَمَ الْخَاتَمَ؟! فَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَغْضَبًا وَأَقْبَلَ النَّاسَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ سَعْدٌ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا-إِسْحَاقَ أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: إِنِّي قَدْ فَرَرْتُ بِدِينِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَهْرَبُ بِدِينِي مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَحَاطَ النَّاسُ بِعُمَانَ: أَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَاعْتَزَلَ، فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَدْرُونَ لَكَ مِنْكَ، وَإِنْ هُمْ لَيَأْتُونَكَ وَلَوْ كُنْتَ بِصَنْعَاءَ الْيَمَنِ، وَأَخَافُ أَنْ يُقْتَلَ هَذَا الرَّجُلُ وَأَنْتَ حَاضِرُهُ. فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَخْرَجَ عَنْ دَارِ هَجْرَتِي، وَمَا أَظُنُّ أَحَدًا^(٤) يَجْتَرِئُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ كُلِّهِ.

وَقَامَ كِنَانَةُ بْنُ بَشْرِ فَقَالَ: يَا عَبْدِ اللَّهِ، أَقِمْ لَنَا كِتَابَ اللَّهِ، فَإِنَّا لَا نَرْضَى بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ، قَدْ كَتَبْتَ وَأَشْهَدُ لَنَا شُهودًا، وَأَعْطَيْتَنَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ. فَقَالَ: مَا كَتَبْتُ بَيْنَكُمْ كِتَابًا؛ فَقَامَ إِلَيْهِ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ، فَضَرَبَ بِكِتَابِهِ وَجْهَهُ، وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عُمَانٌ لِيَكْلُمَهُمْ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ، فَרَفَعَتْ عَائِشَةُ قَيْصَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَادَتْ: «أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا قَيْصُ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَبْلُ وَقد غَيَّرَتْ سُنَّتُهُ»، فَهَضَّ النَّاسُ وَكَثَرَ اللَّفْظُ^(٥) وَحَصَبُوا عُمَانَ حَتَّى نَزَلَ مِنَ الْمَنْبَرِ فَدَخَلَ بَيْتَهُ، فَكَتَبَ نَسْخَةً وَاحِدَةً إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ-

١- هو عبدالله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري، أسلم قبل فتح مكة. وولي مصر سنة ٢٥ بعد عمرو بن العاص، فاستمر نحو ١٢ عاماً. وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاع.

٢- الإِدَوَاتُ: إِيَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ، وَالْقَارُورَةُ: إِنَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ.

٣- اسْتَغْشَى الرَّجُلُ: ظَنَّنَا بِهِ الْغَشَّ، أَوْ عَدَّه غَاشًا. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «اسْتَغْتَبَكَ الْقَوْمَ».

٤- فِي نَسْخَةٍ: «وَمَا أَجِدُ أَحَدًا». ٥- اللَّفْظُ: أَصْوَاتٌ مُبْهَمَةٌ لَا تُفْهَمُ. وَحَصَبَهُ: رَمَاهُ بِالْحَصْبَاءِ.

عامر : «أما بعد ؛ فإن أهل السَّفه والبغي والعدوان من أهل العراق ومصر والمدينة أحاطوا بداري ولن يرضيهم مني دون خلعي أو قتلي وأنا ملاق الله قبل أن أتابعهم على شيء من ذلك فأعينوني» .

فلما بلغ كتابه ابن عامر قام وقال : أيها النَّاسُ أن أمير المؤمنين عثمان ذكر أن شِرْذِمَةً من أهل مصر والعراق نزلوا بساحته فدعاهم إلى الحق فلم يجيبوا ، فكتب إليَّ أن أبعث إليه منكم ذوي الرَّأي والدِّين والصَّلاح لعلَّ الله أن يدفع عنه ظلم الظَّالمين وعدوان المعتدِّين ، فلم يجيبوه إلى الخروج . ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ فَقَدِمُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ (١) حَتَّى حَضَرُوا الْمَدِينَةَ ، وَقِيلَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ عُثْمَانَ قَدْ مُنِعَ الْمَاءَ ، فَأَمَرَ الرَّوَايَا فَعَمَّتْ (٢) ، وَجَاءَ لِلنَّاسِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَاحَ بِهِمْ صِيحَةً فَانْفَرَجُوا ، فَدَخَلَتِ الرَّوَايَا ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اجْتِمَاعَ النَّاسِ وَوُجُوهُهُمْ ، دَخَلَ عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - وَهُوَ مَتَكِّئٌ عَلَى رِسَالَةٍ - فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَقْتُولٌ فَاْمْنَعُوهُ . فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ دُونَ أَنْ تَعْطِيَ بَنِي أُمَيَّةَ الْحَقَّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ! .

٢ - وبإسناده ، عن عبد الله بن أبي بكر قال : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . قَالَ : لَمَّا بَلَغَ عَلِيًّا مَسِيرَ طَلْحَةَ وَالزَّبِيرِ خُطِبَ النَّاسُ ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ :

أَمَّا بَعْدُ ؛ فَقَدْ بَلَغَنِي مَسِيرَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، وَاسْتَخَفَّاهُمَا حَبِيسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٣) وَاسْتَفْزَا زَهُمَا أَبْنَاءَ الطُّلَقَاءِ ، وَتَلْبِيسَهُمَا عَلَى النَّاسِ بِدَمِ عُثْمَانَ ، وَهَمَّا أَلْبَا عَلَيْهِ (٤)

١ - الفَجَّ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْوَاضِحُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .

٢ - الرَّوَايَا جَمْعُ الرَّائِيَّةِ ، وَهِيَ الْمُرَادَةُ فِيهَا الْمَاءُ . وَعَكْمُ الشَّيْءِ : شَدُّهُ .

٣ - فِي النَّهْجِ قِسْمُ الْخُطْبِ تَحْتَ رَقْمِ ١٧٢ : «فَجَبَسَا نِسَاءَهُمَا فِي بُيُوتِهِمَا ، وَأَبْرَزَا حَبِيسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهَا وَلِغَيْرِهَا» ، وَ«حَبِيسٌ» : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ ، وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ مَحْبُوسَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ، لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَمْسَسَهَا بَعْدَهُ كَأَنَّهَا فِي حَيَاتِهِ .

٤ - أَيَّ حَرَّضَا .

وَفَعَلَا بِهِ الْأَفَاعِيلَ وَخَرَجَا لِيَضْرِبَا النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضٌ ، اللَّهُمَّ فَأَكْفِ الْمُسْلِمِينَ مُؤَوَّنَتَهُمَا وَاجْزِهِمَا الْجَوَازِي ^(١) ،

وَحَضَّ النَّاسَ عَلَى الْخُرُوجِ فِي طَلَبِهَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو ^(٢) وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الَّذِي يَفُوتُكَ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ وَمَجْلِسِكَ فِيمَا بَيْنَ قَبْرِهِ وَمَنْبَرِهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَرْجُو مِنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَسِيرُ لِحَرْبٍ فَقَدْ أَقَامَ عَمْرٌ وَكَفَاهُ سَعْدٌ ^(٣) زَحَفَ الْقَادِسِيَّةَ ، وَكَفَاهُ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ زَحَفَ نَهَاوَنْدَ ، وَكَفَاهُ أَبُو مُوسَى زَحَفَ ثُسْتَرَ ، وَكَفَاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ زَحَفَ الشَّامَ ، فَإِنْ كُنْتَ سَائِرًا فَخَلَّفَ عِنْدَنَا شَقَّةَ مِنْكَ نَرَعَاهُ فِيكَ وَنَذْكُرُكَ بِهِ . ثُمَّ قَالَ أَبُو مَسْعُودَ :

بَكَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ عَلَى الشَّاحِصِ مَنَّا يُرِيدُ أَهْلَ الْعِرَاقِ
يَا وَزِيرَ النَّبِيِّ قَدْ عَظُمَ الْخَطْبُ وَطَعُمُ الْفِرَاقِ مُرُّ الْمَذَاقِ
وَإِذَا الْقَوْمُ خَاصَمُوكَ فَقَوْمٌ نَاكِسُو الطَّرْفِ خَاضِعُوا الْأَعْنَاقِ
لَا يَسْقُولُونَ إِذْ تَقُولُ وَإِنْ قُلْتَ فَقَوْلُ الْمُبَرِّزِ السَّبَاقِ
فَعُيُونُ الْحِجَازِ تَذْرِفُ بِالْذَّمْعِ وَتَلَكُ الْقُلُوبُ عِنْدَ التَّرَاقِ
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا ذَرْتُ [بِهِ] الشَّمْسُ وَلَاخَ السَّرَابِ بِالرَّقَرِاقِ ^(٤)

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ يَقِيمَ فِينَا مِنْكَ ، لِأَنَّكَ نَجَمُنَا الَّذِي نَهْتَدِي بِهِ ، وَمَفْزَعُنَا الَّذِي نَصِيرُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ فَقَدْنَاكَ لَتُظْلَمَنَّ أَرْضُنَا وَسِهَابُنَا ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَوْ خَلَّيْتَ مَعَاوِيَةَ لِلْمَكْرِ ، لِيَرَوْا مِنْ مِصْرَ ، وَلِيُفْسِدَنَّ

١ - الجَوَازِي جَمْعُ الْمَجَازِيَّةِ ، وَهِيَ الْمَكَافَاةُ عَلَى الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : « جَزَتْكَ الْجَوَازِي » أَيِ وَجَدْتَ جِزَاءَ مَا فَعَلْتَ .

٢ - هُوَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، الْبَدْرِيِّ ، أَبُو مَسْعُودَ ، وَكَانَ صَحَابِيًّا ، شَهِدَ الْعُقْبَةَ وَأُحْدَا وَمَا بَعْدَهَا ، وَنَزَلَ الْكُوفَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَاسْتَخْلَفَهُ عَلَيْهَا لَمَّا سَارَ إِلَى صَفِّينَ وَتَوَفَّى فِيهَا سَنَةَ ٤٠ هـ . ٣ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ .

٤ - الرَّقَرَاقُ : مَا يَتَلَأَلَأَ ، وَمِنْ الذَّمْعِ : مَا يَدُورُ فِي الْعَيْنِ وَلَا يَسِيلُ ، وَمِنْ السَّحَابِ : مَا ذَهَبَ مِنْهُ وَجَاءَ . وَلَاخَ الشَّيْءِ : بَدَأَ وَظَهَرَ . - النَّجْمُ : بَدَأَ .

اليمين ، وليطمعن في العراق ، ومعه قوم يمايتون، قد أشربوا قتل عثمان، وقد اكتفوا بالظن عن العلم، وبالشك عن اليقين، وبالهوى عن الخير، فسير بأهل الحجاز وأهل العراق ثم أرمه بأمر يضيق فيه خناقه، ويقصر له من نفسه .
فقال : أحسنت - والله - يا قيس وأجملت!!

وكتبت أم الفضل بنت الحارث^(١) إلى عليّ عليه السلام تخبره بمسير عائشة وطلحة والزبير فأزعم المسير ، فبلغه تناقل سعد^(٢) وأسامه بن زيد ومحمد بن مسلمة ، فقال سعد : لا أشهر سيفاً حتى يعرف المؤمن من الكافر ، وقال أسامة : لا أقاتل رجلاً يقول لا إله إلا الله ؛ ولو كنت في فم الأسد لدخلت فيه معك ، وقال محمد بن مسلمة : أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً وقال : إذا اختلف المسلمون فاضرب به عرض أحد ، والزم بيتك ، وتحلف عنه عبدالله بن عمر .

فقال عمار بن ياسر : دَعَ القوم ؛ أما عبدالله فضعيف ، وأما سعد فمحسود ، وأما محمد بن مسلمة فذنبك إليه ، إنك قتلت قاتل أخيه مَرْحَباً^(٣)!! .
ثم قال عمار لمحمد بن مسلمة : أما تقاتل المحاربين^(٤) ؛ فوالله لو مال عليّ جانباً ملئت مع عليّ .

١ - هي لبابة الصغرى أم عبدالله بن العباس - رضي الله عنها - ، لا لبابة الكبرى ، لأنها ماتت قبل زوجها العباس بن عبدالمطلب في خلافة عثمان .

٢ - يعني ابن أبي وقاص ، و تقدم إنه لما قتل عثمان اشترى أغناماً وانتقل إلى البادية وكان يتعيش بتلك الأغنام حتى مات ولم يشهد بيعة عليّ عليه السلام .

٣ - أي قد كنت قتلت المرحب اليهودي قاتل محمود بن مسلمة ، يوم خيبر .

٤ - كذا في النسخ ، ويظهر من خلفاء ابن قتيبة أن الصواب : «أما تقاتل المحدثين» ، وفيه : «أن عماراً لما أتى محمد بن مسلمة ليدعوه إلى بيعة عليّ عليه السلام قال لعمار : مرحباً بك يا أبا اليقظان على فرقة ما بيني وبينك ، والله ! لولا ما في يدي من النبي ﷺ لبايعت علياً ، ولو أن الناس كلهم عليه لكنت معه ، ولكنه يا عمار كان من النبي ﷺ أمر ذهب فيه الرأي ، فقال عمار : كيف ؟ قال : قال النبي ﷺ : إذا رأيت المسلمون يقتتلون - إلى أن قال : - فقال له عمار : فتريد من النبي ﷺ قولاً بعد قوله يوم حجة الوداع : «دِماؤكم وأموالكم عليكم حرام إلا محدث» فتقول : يا محمد لا تقاتل المحدثين ! قال : حسبك يا أبا اليقظان - إلخ . (الإمامة والسياسة ص ٥٣) نقلاً عن قاموس الرجال ج ٩ ص ٥٨٦

وقال كعب بن مالك : يا أمير المؤمنين إنَّه بلغك عنّا معشر الأنصار ما لو كان غيرنا لم يقيم معك، والله ما كلُّ ما رأينا حلالاً ولا كلُّ ما رأينا حراماً حرام، وفي النَّاس مَنْ هو أعلم بعذر عثمان ممَّن قتلَه، وأنت أعلم بحالنا ممَّنّا، فإن كان قتل ظالماً قبلنا [قولك]، وإن كان قتل مظلوماً فاقبل قولنا، فإن وكلتنا فيه إلى شبهة فعجب ليقيننا وشكِّك، وقد قلت: لنا عندي نقض ما اجتمعوا عليه وفصل ما اختلفوا فيه. وقال:

كان أولى أهل المدينة بالنَّصر عليٌّ وآل عبدمناف

للَّذي في يديه من حرم الله وقرب الولاء بعد التَّصافي

[وكان كعب بن مالك شيعة لعثمان.]

وقام الأُشتر إلى عليٍّ عليه السلام فكلَّمه بكلام يحضُّه على أهل الوقوف، فكره ذلك عليٌّ عليه السلام حتَّى شكاه، وكان من رأي عليٍّ عليه السلام ألا يذكرهم بشيء.

فقال الأُشتر: يا أمير المؤمنين إنّا وإن لم نكن من المهاجرين والأنصار فإنّا فيهم، وهذه بيعة عامّة، والخارج منها عاص والمبطئ عنها مقصّر، فإن أدبهم اليوم باللسان وغداً بالسيف، وما من ثقل عنك كمن خفَّ معك، وإنما أراذك القوم لأنفسهم فأردهم لأنفسك.

فقال عليٌّ عليه السلام: يا مالك دعني. وأقبل عليٌّ عليهم فقال: أرايتم لو أن من بايع أبابكر أو عمر أو عثمان ثمَّ نكث بيعته أكنتم تستحلّون قتالهم؟ قالوا: نعم. قال: فكيف تخرجون من القتال معي وقد بايعتموني؟ قالوا: إنّا لا نزعِم أنّك مخطئ وأنّه لا يحلّ لك قتال من بايعك ثمَّ نكث بيعتك، ولكن نشكّ في قتال أهل الصّلاة.

فقال الأُشتر: دعني يا أمير المؤمنين أوقع بهؤلاء الذين يتخلّفون عنك. فقال له عليٌّ: كفّ عني! فانصرف الأُشتر وهو مغضب.

ثمَّ إن قيس بن سعد لقي مالكا الأُشتر في نفر من المهاجرين والأنصار فقال قيس للأُشتر: يا مالك كلّم ضاق صدرك بشيء أخرجه، وكلّم استبطأت أمراً استعجلته، إن أدب الصّبر التّسليم، وأدب العجلة الأناة، وإن شرّ القول ما ضاهى العيب^(١).

وشرُّ الرأى ما ضاهى التُّهمة ، وإذا ابتليتَ فاسأل وإذا أمرتَ فاطع ، ولا تسأل قبل البلاء ، ولا تكلف قبل أن ينزل الأمر ، فإنَّ في أنفسنا ما في نفسك ، فلا تشقَّ على صاحبك ؛ فغضب الأشر . ثُمَّ إِنَّ الْأَنْصَارَ مَشَوْا إِلَى الْأَشْثَرِ فِي ذَلِكَ فَرَضَوْهُ عَنْ غَضَبِهِ فَرَضِي .

فَلَمَّا هَمَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْتَّهْوِضِ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ - خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ صَاحِبُ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَقَمْتَ بِهَذِهِ الْبَلَدَةِ فَإِنَّهَا مَهَاجِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهَا قَبْرُهُ وَمَنْبَرُهُ ، فَإِنْ اسْتَقَامْتَ لَكَ الْعَرَبُ كُنْتَ كَمَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَإِنْ وَكَلْتَ إِلَى الْمَسِيرِ فَقَدْ أَعْذَرْتَ .

فَأَجَابَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعُذْرِهِ فِي الْمَسِيرِ ، ثُمَّ خَرَجَ لَمَّا سَمِعَ تَوَجُّهَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَتَمَكَّثَ حَتَّى عَظُمَ جَيْشُهُ ، وَأَغْذَّ السَّيْرَ ^(١) فِي طَلَبِهِمْ ، فَجَعَلُوا لَا يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى نَزْلِهِ ^(٢) حَتَّى نَزَلَ بِذِي قَارٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ لِيَحْزَنَنِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَى هَؤُلَاءِ فِي قَلَّةٍ مِّنْ مَّعِي ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْكُوفَةِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَكُتِبَ إِلَيْهِمْ كِتَابًا ، فَقَدَمُوا الْكُوفَةَ فَخَطَبَ النَّاسَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ عَلِيًّا وَسَابَقَتَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَبَيْعَةِ النَّاسِ لَهُ وَخِلَافَ مَنْ خَالَفَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِكِتَابِ عَلِيٍّ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنِّي أَخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عَثْمَانَ حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ عَيَانَهُ ، إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ وَكُنْتُ رَجُلًا مِّنَ الْمُهَاجِرِينَ أَكْثَرَ اسْتِعْتَابِهِ ، وَأَقْلَّ عَيْبِهِ . وَكَانَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ ^(٣) أَهْوَنَ سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ ^(٤) ، وَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ عَائِشَةَ فَلْتَةً عَلَى غَضَبٍ ^(٥) ، فَأُتِيحَ لَهُ قَوْمٌ فَقَتَلُوهُ ^(٦) ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ بَايَعُونِي غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ ،

١ - أي أسرع .

٢ - قيل : في اللَّفْظِ تَسَامَحُ ، وَالمُسْتَفَادُ مِنْ كُتُبِ التَّارِيخِ أَنَّ الْبَعْدَ بَيْنَهُمَا فِي الْارْتِحَالِ وَالْإِقَامَةِ كَانَ

أَكْثَرَ مِنْ مَنْزِلٍ وَرَحِيلٍ . ٣ - يَعْنِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ .

٤ - وَجِفَ الشَّيْءُ وَجِيفًا ؛ اضْطَرَبَ ، وَالْوَجِيفُ : السَّقُوطُ مِنَ الْخَوْفِ .

٥ - الْفَلْتَةُ : الْأَمْرُ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ إِحْكَامٍ ، وَيُقَالُ : «حَدَّثَ الْأَمْرُ فَلْتَةً» أَيَّ فَجَاءَةً مِنْ غَيْرِ تَدَبُّرٍ .

٦ - تَاحَ لَهُ الشَّيْءُ : تَهَيَّأَ .

وكان هذان الرجلان أول من فعل على ما بوبع عليه من كان قبلي ، ثُمَّ إِنِّهَما استأذنانِي في العمرة ، وليسَا يريدانها ، فنقضا العهد ، وأذنا بحرب ، وأخرجا عائشة من بيتها ، ليتخذانها فِتْنَةً ، وقد سارا إلى البصرة اختياراً لها ، وقد سرت إليكم اختياراً لكم ، ولعمري ما إيتاي تُجيبون ؛ ما تجيبون إلا الله ورسوله ، ولن أقاتلهم وفي نفسي منهم حاجة ، وقد بعثت إليكم بالحسن بن عليّ وعمّار بن ياسر وقيس بن سعد مستنفرين فكونوا عند ظنّي بكم ؛ ولا حول ولا قوّة إلا بالله .

فلَمَّا قُرئ الكتاب على الناس قام خطباء الكوفة : شريح بن هاني وغيره فقالوا : والله لقد أردنا أن نركب إلى المدينة حتّى نعلم علم عثمان فقد أنبأنا الله به في بيوتنا ، ثُمَّ بذلوا السّمع والطّاعة وقالوا : رضينا بأمر المؤمنين ونطيع أمره ولا نتخلف عن دعوته ، والله لو لم يستنصرنا لنصرناه سماعاً وطاعة .

فلَمَّا سمع الحسن بن عليّ عليه السلام ذلك قام خطيباً فقال : أيّها الناس إِنَّه قد كان من أمير المؤمنين عليّ ما تكفيكم جملته ، وقد أتيناكم مستنفرين لكم ، لأنكم جبهة الأمصار ، ورؤساء العرب ، وقد كان في نقض طلحة والزبير بيعتهما وخروجهما بعائشة ما قد بلغكم ، وهو ضعف النّساء ، وضعف رأيهنّ ، وقد قال الله تعالى : « الرّجال قوّامون على النّساء » ^(١) ، وأيم الله لو لم ينصره أحدٌ لرجوت أن يكون له فيمن أقبل معه من المهاجرين والأنصار ومن يبعث الله له من نجباء النّاس كفاية ، فانصروه ينصركم الله ^(٢) .

ثُمَّ جلس وقام عمّار بن ياسر فقال : يا أهل الكوفة إن كانت غابت عنكم أبداننا فقد انتهت إليكم أمورنا ، إن قاتلي عثمان لا يعتذرون إلى النّاس ، وقد جعلوا كتاب الله بينهم وبين محاجّيتهم ، [فيه] أحيا الله من أحيا ، وقُتل من قتل ، وإن طلحة والزبير أول من طعن ، وآخر من أمر ، ثُمَّ بايعا أول من بايع ، فلَمَّا اخطأهما ما أملا نكثنا بيعتهما على غير حدث كان ، وهذا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله يستنفركم [وقد أظلمكم] في المهاجرين والأنصار فانصروا ينصركم الله .

وقام قيس بن سعد فحمد الله وأثنى عليه ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَوْ اسْتَقْبَلْنَا بِهِ الشُّورَى لَكَانَ عَلَيٌّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهِ فِي سَابِقَتِهِ وَهَجَرَتِهِ وَعِلْمِهِ ، وَكَانَ قِتَالُ مَنْ أَبِي ذَلِكَ حِلَالاً فَكَيْفَ وَالْحِجَّةُ قَامَتْ عَلَى طَلْحَةَ وَالزَّبِيرَ وَقَدْ بَايَعَاهُ وَخَلَعَاهُ حَسِداً .

فقام خطبائهم فأسرع الردّ بالإجابة^(١) ، فقال النّجاشي في ذلك :
 رَضِينَا بِقَسَمِ اللَّهِ إِذْ كَانَ قَسَمْنَا عَلِيٍّ وَأَنْشَاءَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 وَقُلْنَا لَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً نُقْبَلُ يَدَيْهِ مِنْ هَوًى وَتَوَدُّدٍ
 قُرُوناً بِمَا تَرْضَى نُحْيِيكَ إِلَى الرِّضَا بِصَمِّ الْعَوَالِي وَالصَّفِيحِ الْمُهَنْدِ
 وَتَسْوِيدِ مَنْ سَوَّدْتَ غَيْرَ مَدَافِعَ وَإِنْ كَانَ مِنْ سَوَّدْتَ غَيْرَ مَسْوَدٍ
 فَإِنْ نَلْتَ مَا تَهْوَى فَذَاكَ نَرِيدُهُ وَإِنْ تَخَطَّ مَا تَهْوَى فَغَيْرَ تَعَمَّدِ
 وقال قيس بن سعد - حين أجاب أهل الكوفة :-

جَزَى اللَّهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ الْيَوْمَ نَصْرَةً أَجَابُوا وَلَمْ يَأْتُوا بِخِذْلَانٍ مِنْ خِذْلٍ
 وَقَالُوا عَلِيٌّ خَيْرٌ حَافٍ وَنَاعِلٌ رَضِينَا بِهِ مِنْ نَاقِضِ الْعَهْدِ مِنْ بَدَلٍ
 هُمَا أَبْرَزَا زَوْجَ النَّبِيِّ تَعَمَّداً يَسُوقُ بِهِمَا الْحَادِي الْمَنِيخَ عَلَى جَمَلٍ
 فَمَا هَكَذَا كَانَتْ وَصَاةُ نَبِيِّكُمْ وَمَا هَكَذَا الْإِنْصَافُ أَعْظَمُ بِذَا الْمَثَلِ
 فَهَلْ بَعْدَ هَذَا مِنْ مَقَالٍ لِقَائِلٍ أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْأَمَانِي وَالْعُلُلُ

قال : فلما فرغ الخطباء وأجاب الناس قام أبو موسى فخطب الناس وأمرهم بوضع السلاح والكفّ عن القتال ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ » « وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً »^(٢) ، وقال : « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا »^(٣) ، يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ .

٣ - [وإسناده ، عن عبد الله بن أبي بكر ، قال : قتت إلى متوضاً لي ، فسمعت جارية لجار لي تغني وتضرب ، فبقيت ساعة أسمع ، قال : ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ اللَّيْلُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحِينَ اسْتَقْبَلَنِي قَالَ : الْغَنَاءُ اجْتَنِبُوا ، الْغَنَاءُ اجْتَنِبُوا ،

الغناء اجتنبوا ، اجتنبوا قول الزور . قال : فما زال يقول : الغناء اجتنبوا ، الغناء اجتنبوا ؛ قال : فضاق بي المجلس ، وعلمت أنه يعنيني ، فلما أن خرجت قلت لمولاه معتب : والله ما عنى غيري^(١) .

٤ - وبهذا الإسناد ، عن إبراهيم بن صالح ، عن محمد بن الفضيل ؛ وزياد بن النعمان ؛ وسيف بن عميرة ، عن هشام بن أحمد « قال : أرسل إلي أبو عبد الله عليه السلام في يوم شديد الحر فقال لي : اذهب إلى فلان الإفريقي فاعترض جارية عنده ؛ من حالها كذا وكذا ومن صفتها كذا ، فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصف لي فرجعت إليه فأخبرته فقال : عد إليه فإنها عنده ، فرجعت إلى الإفريقي فحلف لي ما عنده شيء إلا وقد عرضه علي ، ثم قال : عندي وصيفة مريضة محلوقة الرأس ليس مما يعرض . فقلت له : اعرضها علي فجاء بها متوكئة على جارينتين تخط برجليها الأرض ، فرأيتها فعرفت الصفة فقلت : بكم هي ؟ قال لي : اذهب بها إليه فيحكم فيها . ثم قال لي : قد والله أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها وأخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك أنه لم يصل إليها ، وحلفت الجارية أنها نظرت إلى القمر وقع في حجرها ، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالتها فأعطاني مائتي دينار فذهبت بها إليه ، فقال الرجل : هي حرّة لوجه الله تعالى إن لم يكن بعث إليّ بشرائها من المغرب ، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال : يا ابن الأحمر أما إنها تلد مولوداً ليس بينه وبين الله حجاب » .

٥ - وبهذا الإسناد ، عن إبراهيم بن صالح ، عن إبراهيم بن مهزم قال : « سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول : من أخرجه الله عز وجل من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا بشر . ومن خاف الله لم يخف من كل شيء ، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء ، ومن رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل^(٢) ، ومن لم يستح من طلب الحلال

١ - سقط تمام الحديث من المطبوع ، وسقط أوله من الطبع الحجرية ، وقد روى الحر العاملي قطعة منه بهذا الإسناد وهو الإسناد المتقدم في الحديث : ١٥١٢ في الوسائل ج ١٧ : ٢٤/٣٠٩ ، طبع مؤسسة آل البيت عليه السلام . (كذا في هامش الطبعة الماضية) أقول : وروى مثله الكليني في الكافي ج ٦ ص ٤٣٢ .

٢ - تقدم الخبر مرتين تحت رقم ٤١ في الجزء الخامس ، وأيضاً تحت رقم ٤٦ في الجزء السابع .

خَفْتُ مُؤَنَّتَهُ وَنَعَمَ أَهْلَهُ ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَثَبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَأَطْلَقَ بِهَا لِسَانَهُ وَبَصَّرَهُ عَيُوبَ الدُّنْيَا وَدَوَائِهَا وَدَوَائِهَا ، وَأَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ » .

٦- وبهذا الإسناد ، عن إبراهيم بن صالح ، عن سلام الحنّاط ، عن هاشم بن سعيد ؛ وسليمان الديلمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام : « قال : خرجت مع أبي حتى انتهينا إلى القبر والمنبر ، فإذا أناس من أصحابه فوقف عليهم فسلم وقال : والله إنّي لأحبّكم وأحبّ ربحكم وأرواحكم فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد ، فإنكم لن تنالوا ولايتنا إلّا بالورع والاجتهاد ، من أتمّ بإمام فليعمل بعمله .

ثمّ قال : أنتم شرطة الله ، وأنتم شيعة الله ، وأنتم السابقون الأوّلون والسابقون الآخرون ، أنتم السابقون في الدُّنْيَا إلى ولايتنا والسابقون في الآخرة إلى الجنّة ، ضمّنا لكم الجنّة بضمان الله عزّ وجلّ وضمان رسوله ، أنتم الطّيّيون ونسائكم الطّيّبات ، كلّ مؤمن صدّيق ، وكلّ مؤمنة حوراء ، كم من مرّة قد قال عليّ عليه السلام لقنبر : بشر وابشر واستبشر ، فوالله لقد مات رسول الله ﷺ وأنّه لساخط على جميع أمته إلّا الشيعة .

إنّ لكلّ شيء عروة وإنّ عروة الدّين الشيعة ، ألا وإنّ لكلّ شيء شرفاً وشرف الدّين الشيعة ، ألا وإنّ لكلّ شيء إماماً وإنّ إمام الأرض أرض تسكنها الشيعة ، ألا وإنّ لكلّ شيء شهوة وأنّ شهوة الدُّنْيَا لسكنى الشيعة فيها ، والله لولا ما في الأرض منكم [ما رمت بعُشْبُ أبدأ ، و] ما استكمل أهل خلافكم طيِّبات ما لهم وما لهم في الآخرة من نصيب ، وكلّ مخالف - والله - وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية : « وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ » (١) .

والله ما دعا مخالف دعوة خير إلّا كانت إجابة دعوته لكم ، ولا دعا أحد منكم دعوة خير إلّا كانت له من الله مائة ، ولا سألّه إلّا كانت له من الله مائة ، ولا عمل

أحد منكم حسنة إلا لم يحص تضاعفها ، والله إن صائمكم ليرتفع في رياض الجنة ، والله إن حاجكم ومعتركم لمن خاصة الله ، وإنكم جميعاً لأهل دعوة الله واهل إجابته ، لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ، كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات ، فوالله ما أحد أقرب إلى عرش الله بعدنا من شيعتنا ، حبذا شيعتنا ! ما أحسن صنع - الله إليهم ، والله لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام : « يخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم ، قريرة أعينهم ^(١) ، قد أعطوا الأمان يخاف الناس ولا يخافون ، ويحزن الناس ولا يحزنون » . والله ما سعى أحد منكم إلى الصلاة إلا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه ، يدعون الله له بالفوز حتى يفرغ ، ألا وإن لكل شيء جوهراً وجوهر ولد آدم محمد ﷺ وأنتم » .

قال سليمان : وزاد فيه عيثم بن أسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام : « لولا ما في الأرض منكم ما زخرت الجنة ، ولا خلقت حواء ولا رحم و طفل ، ولا أرتعت بهيمة ^(٢) ، والله إن الله أشد حباً لكم منا » .

٧- وبهذا الإسناد ، عن إبراهيم بن صالح ، عن زيد بن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : رقدت ^(٣) بالأبطح على ساعدي ، وعلي عن يميني ، وجعفر عن يساري ، وحمزة عند رجلي » . قال : فنزل جبريل وميكائيل وإسرافيل ، ففرعت لحقق أجنحتهم ^(٤) . قال : فرفعت رأسي فإذا إسرافيل يقول لجبريل : إلى أي الأربعة بعثت وبعثنا معك ؟ قال : فركض برجله ^(٥) فقال : إلى هذا - وهو محمد سيد النبيين - ثم قال : من هذا الآخر ؟ قال : هذا أخوه ووصيه وابن عمه وهو سيد الوصيين . ثم قال : من الآخر ؟ قال : جعفر بن أبي طالب ، له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة . قال : ثم قال : من الآخر ؟ قال : عمه حمزة وهو سيد الشهداء يوم - القيامة » .

١ - قال الطريحي : في حديث الميِّت : « تم قرير العين » ، قرّة العين : برودتها وانقطاع بكانها ورؤيتها ما كانت مشتاقة إليه . ٢ - في بعض النسخ : « ولا أذيقت بهيمة » . ٣ - أي نمت .

٤ - خفق الطائر : إذا طار ، وخفقاته : اضطراب جناحيه .

٥ - ركض : حرك رجله . وفي بعض النسخ : « فركض برجليه » ، وركض أي ضرب .

٨- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال: حدثنا أحمد بن القاسم أبو جعفر الأکفاني من أصل كتابه قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدثنا أبو معاذ زياد بن رستم يّباع الأدم، عن عبد الصمد^(١)، عن جعفر بن محمد عليه السلام «قال: قلت: يا أبا عبد الله حدثنا حديث عقيل. قال: نعم؛ جاء عقيل إليكم بالكوفة وكان علي عليه السلام جالساً في صحن المسجد وعليه قميص سنبلائي^(٢)»، قال: فسأله فقال: أكتب لك إلى يّبيع؟ قال: ليس غير هذا؟. قال: لا، فيبيناً هو كذلك إذ أقبل الحسين عليه السلام فقال: اشتر لعمك ثوبين فاشترى له. قال: يا ابن أخي ما هذا؟ قال: هذه كسوة أمير المؤمنين، ثم أقبل حتى انتهى إلى علي عليه السلام فجلس فجعل يضرب يده على التّوبين وجعل يقول: ما ألين هذا الثوب يا أبا يزيد! قال: يا حسن، أخذ عمك^(٣). قال: والله ما أملك صفراء ولا بيضاء. قال: ثم قال: يا محمد، أخذ عمك، قال: والله ما أملك درهماً ولا ديناراً، قال: فاكسه بعض ثيابك. قال عقيل: يا أمير المؤمنين ائذن لي إلى معاوية. قال: في حلّ محلّ، فانطلق نحوه.

و بلغ ذلك معاوية فقال: اركبوا أفره دوابكم والبسوا من أحسن ثيابكم، فإنّ عقيلاً قد أقبل نحوكم، وأبرز معاوية سريره، فلما انتهى إليه عقيل قال معاوية: مرحباً بك يا أبا يزيد ما نزع بك؟ قال: طلب الدنيا من مظائنها. قال: وقفت وأصبت قد أمرنا لك بمائة ألف، فأعطاه المائة الألف. ثم قال: أخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما قبل عسكري وعسكر عليّ، قال: في الجماعة أخبرك أو في الوحدة. قال: لا بل في الجماعة. قال: مررت على عسكر عليّ إذا ليل كليل النّبيّ ونهار كنهار النّبيّ إلا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيهم، ومررت على عسكرك فإذا أوّل من

١- الظاهر كونه عبد الصمد بن بشير الكوفي، عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، وعنوانه النّجاشي وثقه، وعدّه له كتاباً.

٢- قال فيروز آبادي: «قميص سنبلائي: السابغ الطول، أو منسوب إلى بلد بالروم». وفي لبّ اللّباب: «سنبلائي - بضمّ أوّله والموحدة - إلى سنبلان محلّه بأصبهان».

٣- أي أعط عمك، ويقال: أخذته، أي أعطيته.

استقبلني أبو الأعور^(١) وطائفة من المنافقين والمنفرين برَسُولِ اللَّهِ ﷺ إلا أنَّ أبا-
سفيان ليس فيهم، ومررت على عسكرك؛ فكفَّ عنه حتَّى إذا ذهب النَّاس قال له: يا
أبا يزيد أَيْشُ صنعتُ بي^(٢)؟ قال: ألم أقل لك في الجماعة أو في الوحدة فأبيت علي؟
قال: أمَّا الآن فاشفني من عدوي. قال: ذلك عند الرَّحِيل.

فلما كان من الغد شدَّ غرائره^(٣) ورواحله وأقبل نحو معاوية وقد جمع معاوية
حوله، فلما انتهى إليه قال: يا معاوية من ذا عن يمينك؟ قال: عمرو بن العاص
فتضاحك ثُمَّ قال: لقد علمت قريش أنه لم يكن أحصى لتيوسها^(٤) من أبيه، ثُمَّ قال:
مَنْ هذا؟ قال: هذا أبو موسى^(٥)، فتضاحك، ثُمَّ قال: لقد علمت قريش بالمدينة أنه لم
يكن بها امرأة أطيب ريحاً من قِبِّ أمِّه^(٦)! ثُمَّ قال: أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد.
قال: تعرف حمامة؟ ثُمَّ سار فالتقى في خَلَد معاوية^(٧). قال: أمُّ من أمَّهاتي لست
أعرفها، فدعا بنسائين من أهل الشَّام فقال: أخبراني من أمٍّ من أمَّهاتي يقال لها
حمامة لست أعرفها. فقالا: نسألك بالله لا تسألنا عنها اليوم. قال: أخبراني أو
لأضربن أعناقكما، لكما الأمان. قالا: فإنَّ حمامة جدَّة أبي سفيان السَّابعة وكانت
بَغِيًّا وكان لها بيت توفي فيه؛ قال جعفر بن مُحَمَّد بن عيسى: وكانت عقيل من أنسب النَّاس». .
٩- وعنه قال: أخبرنا ابن الصَّلْت، عن أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد قال: أخبرنا
أحمد بن القاسم قال: أخبرنا عبَّاد قال: حدَّثنا علي بن عباس، عن الحصين، عن
عبدالله بن معقل، عن عليٍّ عليه السلام «أنه قَتَّ في الصُّبح فلعن معاوية وعمرو بن عاص
وأباموسى وأبا الأعور وأصحابهم».

- ١- هو عمرو بن سفيان بن عبد شمس، وهو مشهور بكنيته، اختلف في صحبته، وكان مع
معاوية، عنونه ابن حجر في الإصابة وقال: «قال أبو عمر: شهد حنيناً وهو مشرك مع مالك بن...
عوف ثُمَّ أسلم، وكانت له مواقف في صفين مع معاوية. ٢- أي: أي شيء صنعت بي؟
- ٣- يقال: الفرارة بالفتح: الجوالق، قال الجوهري: وأظنه معرباً، والجمع: غرائر. (أقرب الموارد)
- ٤- جمع التيس: الذَّكر من المعز. والضَّمير راجع إلى قريش.
- ٥- الظَّاهر كونه عبدالله بن قيس أباموسى الأشعري، ومَرَّت ترجمته، وقال في الإصابة:
«وأمُّه طيِّبة بنت وهب بن عك، أسلمت وماتت بالمدينة»..
- ٦- القَبَّ - بالكسر -: العظم الثَّاقب بين الإليتين. ٦- الخلد - بفتح الحاء -: البال والقلب.

(٤٤)

مجلس يوم الجمعة

الثالث من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربعائة

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُبَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِيهِ «قَالَ: صَعِدَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَنْبَرِ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ، مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مَازَ مِنْهُ قَبْضُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ: طَلْحَةَ وَالزَّيْرِ، وَالْقَاسِطِينَ: مُعَاوِيَةَ وَأَهْلَ الشَّامِ، وَالْمَارْقِينَ وَهُمْ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ، وَلَوْ أَمَرَنِي بِقِتَالِ الرَّابِعَةِ لَقَاتَلْتَهُمْ».

٢ - وَهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ جُبَارَةَ، عَنْ سَعَادِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ^(٢)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى «قَالَ: شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ ثَمَانُونَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَأَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

١ - عَنْهُ النَّجَاشِيُّ، قَائِلًا: «رَوَى نَوَادِرُ كِتَابًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى أَنْ قَالَ - عُبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكِتَابِهِ»، وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ: «الزَّيْرِ»: بِفَتْحِ الزَّيِّ، وَكَذَا الْجَزْرِيُّ فِي الْكَامِلِ. وَشَيْخُهُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكِ الْعَامِرِيِّ الْكُوفِيِّ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ: «قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ سَفْيَانَ: جَالَسْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَرِيكِ وَكَانَ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ وَكَانَ مِمَّنْ جَاءَ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ» وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. وَهُوَ مِنْ كِبَرَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

٢ - قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَهْذِيبِهِ: «يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، رَأَى أَنَسًا، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى - إِلَى أَنْ قَالَ - كَانَ مِنْ أُمَّةِ الشَّيْعَةِ الْكِبَارِ»، وَأَمَّا رَاوِيهِ سَعَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَالْمَوْجُودُ فِي الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ: «سَعَادٌ - كَجَبَّارٍ - ابْنُ سُلَيْمَانَ» عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ.

٣- وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن علي بن عفان، عن الحسن بن عطية قال: حدثنا ناصح، عن أبي عبد الله ^(١)، عن قريبة - جارية لهم - قالت: كان عندنا رجلٌ خرج على الحسين عليه السلام ثم جاء بجمل وزعفران. قالت: فلما دقوا الزعفران صار ناراً. قالت: فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء فتلطّخه على يدها فيصير منه برص. قالت: ونحروا البعير قالت: فكلّمنا جزوا ^(٢) بالسكين صار مكانها ناراً. قالت: فجعلوا يسلمونه فيصير مكانه ناراً. قالت: فقطعوه فخرج منه النار. قالت: فطبخوه فكلّمنا أوقدوا النار فارت القدر ناراً. قالت: فجعلوه في الجفنة فصار ناراً. قالت: وكنتُ صبيّة يومئذٍ فأخذتُ عظماً منه فطيتت عليه ^(٣)، فسقط وأنا يومئذٍ امرأة، فأخذناه نصنع منه اللعب. قالت: فلما جززناه بالسكين خرج مكانه ناراً فعرّفنا أنّه ذلك العظم فدقناه.

٤- وعنه قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا حسن بن علي بن عفان، عن الحسن بن عطية قال: سمعت جدي - أبا أمي - بزيعاً قال: كنّا نمرّ - ونحن غلمان زمن خالد - على رجل في الطريق جالس أبيض - الجسد، أسود الوجه، وكان الناس يقولون خرج على الحسين عليه السلام!!.

٥- وعنه قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن صالح الهمداني أبو علي من كتابه - في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين ^(٤) -؛ وأحمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا عبد الكريم قال: حدثنا القاسم بن أحمد قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد؛ وحدثنا القاسم بن الحسن العلوي الحسيني قال: حدثنا

١ - يعني الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وراويه مشترك بين ناصح البقال الثقة، وناصر بن عبد الله الحلمي، وهما في رجال الشيخ معدودان في أصحاب الصادق عليه السلام.

٢ - أي قطعوا، وفي بعض النسخ بالحاء المهملة، وهو بمعناه.

٣ - طين الحائط: طلاه بالطين.

٤ - أي بعد المائة.

أبو الصلت قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّعْجَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَهِيلٍ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ: لَمَّا وَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى بَيْعَتِهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَجَمَاعَةُ النَّاسِ، لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرُ خَذَلُوا وَبَايَعُوا النَّاسَ.

وكان عثمان قد عود قريشاً^(١) والصَّحابة كلَّهم وصبت عليهم الدُّنيا صباً وآثر بعضهم على بعض، وخصَّ أهل بيته من بني أُمَيَّة، وجعل لهم البلاد، وخوَّلهم العباد^(٢)، فأظهروا في الأرض الفساد، وحمل أهل الجاهليَّة والمؤلفة قلوبهم على رقاب النَّاس حتَّى غلبوه على أمره، فأنكر النَّاس ما رأوا من ذلك، فعاتبوه فلم يعتبهم، وراجعوه فلم يسمع منهم، وحملهم على رقاب النَّاس حتَّى انتهى إلى أن ضرب بعضاً، ونفى بعضاً وحرم بعضاً، فرأى أصحاب رسول الله (ﷺ) أن يدفعوه إلى البيعة وما عقدوا له في رقابهم] وقالوا: إنما بايعناه على كتاب الله وسنة نبيِّه (ﷺ) والعمل بهما، فحيث لم يفعل ذلك لم تكن له عليهم طاعة.

فافترق النَّاس في أمره على خاذل وقاتل، فأما من قاتل فرأى أنَّه حيث خالف الكتاب والسُّنة واستأثر بالقيء واستعمل من لا يستأهل، وأما أن جهاده جهاد. وأما من خذله فإنه رأى أنَّه يستحقُّ الخذلان ولم يستوجب النصرة بترك أمر- الله حتَّى قتل، واجتمعوا على عليِّ بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فبايعوه، فقام وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على النبيِّ (ﷺ) وآله ثُمَّ قال:

«أما بعد؛ فإنِّي قد كنت كارهاً لهذه الولاية - يعلم الله في سمواته وفوق عرشه - على أُمَّة مُحَمَّدٍ (ﷺ) حتَّى اجتمعتم على ذلك، فدخلت فيه، وذلك إني سمعت رسول- الله (ﷺ) يقول: أيما وال ولي أمر أُمَّتِي من بعدي أقيم يوم القيامة على حدِّ الصَّراط، ونشرت الملائكة صحيفته، فإن نجا فبَعْدَ له، وإن جار انتقض به الصَّراط^(٣) انتقضة

١ - عود فلاناً كذا: صيره يعتاده. ٢ - خوَّله الشيء: ملكه إياه.

٣ - انتقض البناء أو الحبل: انتكث وانحلَّ إبراهيم. وفي بعض النسخ: «انتقض» بالفاء، والانتقاض: الارتعاد.

تزيل ما بين مفاصله حتَّى يكون بين كلِّ عضو وعضو من أعضائه مسيرة مائة عام ، يخرج به الصَّراط^(١) ، فأول ما يلقى به النَّارُ أنفه وحرَّ وجهه ، ولكنِّي لما اجتمعتم عليَّ نظرت فلم يسعني ردُّكم حيث اجتمعتم أقول ما سمعتم وأستغفر الله لي ولكم .

فقام إليه النَّاسُ فبايعوه ، فأول من قام فبايعه طلحة والزَّبير ، ثُمَّ قام المهاجرون والأنصار وسائر النَّاس حتَّى بايعه النَّاس ، وكان الَّذي يأخذ عليهم البيعة عمار بن - ياسر وأبوالهيثم بن التَّيَّهان وهما يقولان : نبايعكم على طاعة الله وسنة رسوله (ﷺ) وإن لم نف لكم فلا طاعة لنا^(٢) عليكم ولا بيعة في أعناقكم ، والقرآن إيماننا وإمامكم . ثُمَّ التفت عليَّ (ﷺ) عن يمينه وعن شماله - وهو على المنبر - وهو يقول : «ألا لا يقولنَّ رجالٌ منكم غداً قد غمرتهم الدُّنيا فاتَّخذوا العقار ، وفجَّروا الأنهار ، وركبوا الخيول الفارحة ، واتَّخذوا الوصائف الرُّوقة - فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً إن لم يغفر لهم العقار - إذا مُنِعُوا ما كانوا فيه وصيَّروا إلى حقوقهم الَّتِي يعلمون ، يقولون : حرَّمنا ابن أبي طالب وظلَّمتنا حقوقنا ، ونستعين بالله ونستغفره .

وأما من كان له فضل وسابقة منكم فإنَّما أجره فيه على الله ، فمن استجاب لله ولرسوله ودخل في ديننا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فقد استوجب حقوق - الإسلام وحدوده ، فأنتم أيُّها النَّاس عباد الله المسلمون ، والمال مال الله يقسم بينكم بالسَّوية ، وليس لأحد على أحد فضل إلاَّ بالتَّقوى ، وللمتقين عند الله خير الجزاء وأفضل الثَّواب ، لم يجعل الله الدُّنيا للمتقين جزاءً ، وما عند الله خير للأبرار [و] إذا كان غداً فاغدوا فإنَّ عندنا ما لا اجتمع فلا يتخلَّفن أحدٌ كان في عطاء أو لم يكن إذا كان مُسلماً حُرّاً ، احضروا رحمكم الله .

فاجتمعوا من الغد ولم يتخلَّف عنه أحدٌ ، فقسم بينهم ثلاثة دنانير لكلِّ إنسان الشَّريف والوضيع والأحمر والأسود لم يفضَّل أحداً ، ولم يتخلَّف عنه أحدٌ إلاَّ هؤلاء الرَّهط : طلحة والزَّبير وعبدالله بن عمر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم وناس

١ - أي من الأعوام الَّتِي يخرج بها الصَّراط ، أي يقطع بها . (البحار)

٢ - في بعض النسخ : «فلا طاعة له» . وما في المتن مثل ما في البحار والمطبوعة الماضية .

معهم، فسمع عبيد الله بن أبي رافع - وهو كاتب علي بن أبي طالب (عليه السلام) - عبد الله بن الزبير وهو يقول للزبير وطلحة وسعيد بن العاص: لقد التفت إلى زيد بن ثابت فقلت له: إياك أعني واسمعي يا جارة^(١). فقال له عبيد الله: يا سعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير إن الله يقول في كتابه: «وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ»^(٢). قال عبيد الله: فأخبرت علياً (عليه السلام) فقال: لئن سلمت لأحملنهم على الطريق، قاتل الله ابن العاص، لقد علم في كلامي إني أريده وأصحابه بكلامي، والله المستعان.

قال مالك بن أوس: وكان علي بن أبي طالب (عليه السلام) أكثر ما يسكن القناة^(٣)، فبينما نحن في المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير وطلحة فجلسا في ناحية عن علي (عليه السلام)، ثم طلع مروان وسعيد وعبد الله بن الزبير والميسور بن مخزومة^(٤) فجلسوا.

وكان علي (عليه السلام) جعل عمار بن ياسر على الخيل، فقال لأبي الهيثم بن التيهان والخالد بن زيد أبي أيوب ولأبي حنيفة ولرفاعة بن رافع^(٥) في رجال من أصحاب رسول الله ﷺ: قوموا إلى هؤلاء القوم فإنه بلغنا عنهم ما نكره من خلاف أمير المؤمنين إمامهم، والطعن عليه، وقد دخل معهم قوم من أهل الجفاء والعداوة،

١ - هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام يريد به غير المخاطب. ويظهر من شرح المعتزلي وقع في المتن سقط، وفيه: «وسمع عبيد الله بن أبي رافع عبد الله بن الزبير يقول لأبيه وطلحة ومروان وسعيد: ما خفى علينا أمس من كلام علي ما يريد؛ فقال سعيد بن العاص - والتفت إلى زيد بن ثابت -: إياك أعني واسمعي يا جارة». (ج ٧ ص ٣٨)

٢ - المؤمنون: ٧٠.

٣ - قال في النهاية: «قناة»: واد من أودية المدينة، عليه حرث ومال وزرع - انتهى.

٤ - هو أبو عبد الرحمن الزهري من فضلاء الصحابة وفقهائهم وكان ممن يلزم عمر بن الخطاب، أدرك النبي ﷺ وهو صغير وسمع منه، وكان معه خاله عبد الرحمن بن عوف ليالي الشورى، وكان في آخر عمره مع ابن الزبير، فأصابه حجر من حجارة المنجنيق في الحصار بمكة فقتل.

٥ - هو أبو معاذ رفاع بن رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري، صحابي، شهد بدرًا، وصحب علياً فشهد معه الجمل وصفين، كما في تهذيب ابن حجر، وعنونه في الإصابة ففيه أنه «تابعي». وأما أبو حنيفة فعنونه في كنى التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات وسماه عمرو بن عبد الله.

وَأَنَّهُمْ سَيَحْمِلُونَهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ رَأْيِهِمْ .

قال : فقاموا وقفنا معهم حتَّى جلسوا إليهم ، فتكلَّم أبو الهيثم بن التَّيهان فقال : إِنَّ لَكُمْ لَقَدْماً فِي الْإِسْلَامِ وَسَابِقَةً وَقَرَابَةً مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ بَلَّغْنَا عَنْكُمْ ^(١) طَعْنَ وَسُخْطَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ أَسْرُ لَكُمَا خَاصَّةً فَعَاتِبَا ابْنَ عَمَّتَيْكُمَا وَإِمَامَكُمَا ، وَإِنْ كَانَ نَصِيحَةً لِلْمُسْلِمِينَ فَلَا تَوَخَّرَاهُ عَنْهُ وَنَحْنُ عَوْنُ لَكُمَا ، فَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّ بَنِي أُمَيَّةٍ لَنْ تَنْصَحَكُمَا أَبَداً وَقَدْ عَرَفْتُمَا - وَقَالَ أَحْمَدُ : عَرَفْتُمْ - عَدَاوَتَهُمْ لَكُمَا وَقَدْ شَرَكْتُمَا فِي دَمِ عَثْمَانَ وَمَالِئْتُمَا ^(٢) . فَسَكَتَ الزُّبَيْرُ وَتَكَلَّمَ طَلْحَةُ فَقَالَ : أَفَرَّغُوا جَمِيعاً مِمَّا تَقُولُونَ ، فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ خِطْبَةً .

فتكلَّم عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَتْنِي عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : أَنْتُمَا صَاحِبَا رَسُولِ اللَّهِ وَقَدْ أُعْطِيْتُمَا إِمَامَكُمَا الطَّاعَةَ ^(٣) وَالْمَنَاصِحَةَ وَالْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ وَأَنْ يَجْعَلَ كِتَابُ اللَّهِ أَمَامَنَا - قَالَ أَحْمَدُ : وَجَعَلَ كِتَابُ اللَّهِ إِمَاماً - [وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ طَلَّقَ النَّفْسَ عَنِ الدُّنْيَا وَقَدَّمَ كِتَابَ اللَّهِ] ^(٤) فَفِيمَ السُّخْطِ وَالْغَضَبِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟! فَغَضِبَ الرِّجَالُ فِي الْحَقِّ ^(٥) أَنْصَرَا نَصْرَكُمَا اللَّهُ! .

فتكلَّم عبد الله بن الزُّبَيْرِ فَقَالَ : لَقَدْ تَهَذَّرْتُ ^(٦) يَا أَبَا الْيَقْظَانِ . فَقَالَ لَهُ عَمَّارُ : مَا لَكَ تَتَعَلَّقُ فِي مِثْلِ هَذَا يَا أَعْبَسُ! ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ ، فَقَامَ الزُّبَيْرُ فَالتَفْتُ إِلَى عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ ^(٧) : عَجَلْتُ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ عَلَى ابْنِ أَخِيكَ رَحِمَكَ اللَّهُ!

فقال عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْشِدْكَ اللَّهُ أَنْ تَسْمَعَ قَوْلَ مَنْ رَأَيْتَ ، فَإِنَّكُمْ مَعَشَرَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يَهْلِكْ مِنْ هَلَكِ مِنْكُمْ حَتَّى اسْتَدْخَلَ فِي أَمْرِهِ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ .
فقال الزُّبَيْرُ : مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ مِنْهُمْ . فَقَالَ عَمَّارُ : وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ

١ - فِي الْبَحَارِ : « قَدْ بَلَّغْنَا عَنْكُمَا » . ٢ - مَا لَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ : سَاعَدَهُ وَعَاوَنَهُ .

٣ - فِي الْبَحَارِ : « لِلطَّاعَةِ » . ٤ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ لَيْسَ فِي النَّسْخِ ، وَمَوْجُودٌ فِي الْبَحَارِ .

٥ - فِي بَعْضِ النَّسْخِ : « لِلْحَقِّ » .

٦ - الْمَهْذَرُ : الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُعْبَأُ بِهِ . هَذَا كَلَامُهُ هَذَا : كَثُرَ فِي الْخَطِّ وَالْبَاطِلِ .

٧ - فِي الْبَحَارِ : « فَقَامَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ : عَجَلْتُ - إلخ » .

أحدٌ إلا خالف عليٌّ بن أبي طالب لما خالفته ، ولا زالت يدي مع يده ، وذلك لأنَّ عليًّا لم يزل مع الحق منذ بعث الله نبيَّه ﷺ ، فإني أشهد أنه لا ينبغي لأحدٍ أن يفضل عليه أحداً .

فاجتمع عمار بن ياسر وأبو الهيثم ورفاعة^(١) وأبو أيوب وسهل بن حنيف ، فتشاوروا أن يركبوا إلى عليٍّ بالقناة^(٢) فيخبروه بخبر القوم ، فركبوا إليه فأخبروه باجتماع القوم وما هم فيه من إظهار الشكوى والتعظيم لقتل عثمان ، وقال له أبو الهيثم : يا أمير المؤمنين انظر في هذا الأمر !

فركب بغلة رسول الله ﷺ ودخل المدينة وصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه . واجتمع أهل الخير والفضل من الصحابة فقالوا لعليٍّ عليه السلام : إنهم قد كرهوا الأسوة وطلبوا الأثرة وسخطوا لذلك ، فقال عليٌّ عليه السلام : ليس لأحد فضل في هذا المال ، وهذا كتاب الله بيننا وبينكم ، ونبيكم محمد ﷺ وسيرته .

ثم صاح بأعلى صوته : يا معشر المهاجرين والأنصار! أئمنون عليٍّ بإسلامكم - قال أحمد : على الله بإسلامكم^(٣) ؟! بل لله ورسوله المنّ عليكم إن كنتم صادقين أنا أبو الحسن القرظ^(٤) !!

ونزل عن المنبر وجلس ناحية المسجد ، وبعث إلى طلحة والزبير فدعاهما ثم قال لهما : ألم تأتياني وتبايعاني طائعين غير مكرهين^(٥) ، فما أنكرتم ، أجور في حكم

١ - يعني أبا معاذ رفاعة بن رافع الأنصاري ، وتقدّمت ترجمته آنفاً .

٢ - واد من أودية المدينة ، ومَرَّ الكلام فيه .

٣ - في شرح المعتزلي : « أئمنون على الله ورسوله بإسلامكم ، بل الله بمنّ عليكم أن هذاكم للإيمان إن كنتم صادقين » .

٤ - قال في النهاية : في حديث عليٍّ عليه السلام : « أنا أبو حسن القرظ » أي المقدّم في الرأي . والقرظ فحلّ الابل ، أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الابل . قال الخطّابي : وأكثر الروايات : « القوم » بالواو ، ولا معنى له ، وإنّما هو بالراء ، أي المقدّم في المعرفة وتجارب الأمور - انتهى .

٥ - يظهر من شرح المعتزلي وقع في هذا الموضع سقط ، ويدلّ عليه ما يأتي في جواب أمير المؤمنين عليه السلام من ذكر الاستشارة ، وفيه (ج ٧ ص ٤٥) : « قالوا : بلى . فقال : غير مجبرين ولا مقسورين ، -

أو استنار في فيء^(١)؟ قال: لا. قال: أو في أمر دعوتاني إليه من أمر المسلمين فقصرت عنه؟ قال: معاذ الله! قال: فما الذي كرهتما من أمري حتى رأيتما خلافي؟ قال: خلافاً عمر بن الخطاب في القسم^(٢) وانتقاصنا حقنا من الفيء جعلت حظنا في الإسلام كحظ غيرنا مما أفاء الله^(٣) علينا بسيوفنا، ممن هو لنا فيء، فسويت بيننا وبينهم!! . فقال عليٌّ: الله أكبر، اللهم إني أشهدك وأشهد من حضر عليها، أمّا ما ذكرتما من الاستنار، فوالله ما كانت لي في الولاية رغبة، ولا لي فيها محبة، ولكنكم دعوتوني إليها، وحملتوني عليها فكرهت خلافكم، فلما أفضت إليّ نظرت إلى كتاب الله وما وضع وأمر فيه بالحكم وقسم و سنّ رسول الله ﷺ فأمضيته، ولم أحتج فيه إلى رأيكما ودخولكما معي ولا غيركما، ولم يقع أمر جهلته فأتقوى فيه برأيكما ومشورتكما، ولو كان ذلك لم أرغب عنكما، ولا عن غيركما، إذ لم يكن في كتاب الله ولا في سنة نبيّنا ﷺ، فأما ما كان فلا يحتاج فيه إلى أحد، وأمّا ما ذكرتما من أمر الأسوة فإنّ ذلك أمر لم أحكم أنا فيه، ووجدت أنا وأنتما ما قد جاء به محمد ﷺ من كتاب الله فلم أحتج فيه إليكما، قد فرغ من قسمه كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وأمّا قولكما: جعلتنا فيه كمن ضربناه بأسيا فأنافاء الله علينا، وقد سبق رجالٌ رجالاً فلم يفضلهم [رسول - الله ﷺ]^(٤) ولم يستأثر عليهم من سبقهم، [و] لم يضرهم حين استجابوا لربهم، - والله - ما لكم ولا لغيركم إلّا ذلك، ألهمنا الله وإياكم الصبر عليه .

فذهب عبد الله بن الزبير يتكلّم فأمر به فوُجِّتَ عنقه^(٥) وأُخرج من المسجد،

← فأسلمت لي بيعتكما، وأعطيتني عهدكما؟ قال: نعم. قال: فما دعاكما بعدُ إلى ما أرى؟ قال: أعطيناك بيعتنا على ألاّ تقضي الأمور ولا تقطعها دوننا، وأن تستشيرنا في كلّ أمر، ولا تستبدّ بذلك علينا، ولنا من الفضل على غيرنا ما قد علمت؛ فأنت تقسم القسم وتقطع الأمر، وتقضي الحكم بغير مشاورتنا ولا علمنا» .

١ - الاستنار: الانفراد بالشئ. (النهاية) ٢ - مرّ الكلام فيه وافيّاً في ص ٣٠٣ .

٣ - في البحار: «فيما أفاء الله» . ٣ - في بعض النسخ: «فلم يضرهم ولم يستأثر - إلخ» .

٥ - في القاموس: «وجاه باليد والسكين - كوضعه - : ضربه» .

فخرج وهو يصيح ويقول: ارددْ إليه يبعته. فقال عليٌّ عليه السلام: لستُ مخرجكما من أمر دخلتما فيه، ولا مدخلكما في أمر خرجتما منه؛ فقاما عنه فقالا: أما إنَّه ليس عندنا أمر إلاّ الوفاء. قال: فقال عليٌّ عليه السلام: رحم الله عبداً رأى حقاً فأعان عليه، أو رأى جوراً فردّه، وكان عوناً للحقِّ على من خالفه.

(٤٥)

مجلس يوم الجمعة

السادس من صفر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

١ - حدَّثنا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ رحمته الله قال: أخبرنا مُحَمَّدٌ ^(١) قال: حدَّثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: «قال: «لا إله إلاّ الله» نصف الميزان و«الحمد لله» مِلاؤه» ^(٢).
٢ - وعنه قال: أخبرنا مُحَمَّدٌ قَالَ: حدَّثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ^(٣) قَالَ: حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حدَّثنا ابْنُ عَثْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوَرَّقِ الْعِجْلِيِّ ^(٤) قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ أَخْذاً بِحُلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا جُنْدَبٌ وَإِلَّا فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، بَرِحَ الْخَفَاءُ ^(٥)، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ،

١ - يعني أ. تآذيه الشَّيْخُ الْمُقِيد - رحمه الله -.

٢ - تقدّم الخبر بسند آخر، في ٢١ من الجزء الأوّل، وفيه: «والحمد لله تملأه».

٣ - يعني الجعابي الَّذِي تقدّمت ترجمته.

٤ - هو موَرَّق - بتشديد الزّاء - بن مشمرج - بضمّ أوّله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الزّاء بعدها جيم - ويقال ابن عبد الله العجليّ أبو معتمر البصريّ ويقال الكوفيّ، عنونه ابن حجر في التّهذيب وقال: «روى عن أبي ذرٍّ». والأعمش هو سليمان بن مهران، ولم نجد ابن عثمان الحضرميّ.

٥ - في القاموس: «برح الخفاء - كسمع -: وَضَحَ الْأَمْرُ».

ومثل باب حطّة، يَحُطُّ اللهُ به الخطايا^(١) .

٣ - وعنه قال : أخبرنا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ » يَعِيدُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ ؛ أَهْوَنُهَا الْجَذَامُ وَالْبَرَصُ » .

٤ - وعنه قال : أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَقْرئ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ عُقْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يَعْرِفُ بَعْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا صَبَّاحُ الْحِذَاءِ^(٢) قَالَ : « قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَقْصِدْ إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَلْيَسْبِغْ وَضُوءَهُ وَلْيَصِلْ فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسَبْعَ سُورٍ مَعَهَا ، وَهِيَ : الْمُعَوِّذَتَانِ وَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ » وَ « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ » وَ « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » ، وَ « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » ، وَ « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَتَشَهَّدَ وَسَلَّمْ سَأَلَ اللَّهُ فَإِنَّهَا تُقْضَى بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ : وَقَالَ لِي هَذَا الشَّيْخُ : إِنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ثُمَّ دُعِيتُ اللَّهُ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي فَأَنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِكُلِّ نِعْمَةٍ ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِي الْحَجَّ فَرَزَقَنِيهِ ، وَعَلِمْتُهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَكَانَ مَقْتَرًا^(٣) عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَرَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَوَسَّعَ عَلَيْهِ .

١ - فِي الْبَحَارِ : « يَحُطُّ اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا » . وَ « حُطَّةٌ » فِعْلَةٌ مِنْ حَطَّ الشَّيْءُ يَحُطُّهُ إِذَا أَنْزَلَهُ وَأَلْقَاهُ .

٢ - هُوَ صَبَّاحٌ - بَفَتْحِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ - ابْنُ صَبِيحِ الْحِذَاءِ الْفَزَارِيِّ مَوْلَاهُمْ ، عَدَّهُ الشَّيْخُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ النَّجَاشِيُّ : « ثِقَةٌ عَيْنٌ » وَعَدَّ لَهُ كِتَابًا .

٣ - قَرَّ عَلَى عِيَالِهِ : ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي النِّفَقَةِ .

(٤٦) مجلس يوم التروية

من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رحمته الله فِي يَوْمِ التَّرْوِيَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي-طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ ابْنُ أَبِي جَيْدٍ ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ-الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ-سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْيَمَانِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ.

و^(٢) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ أَبُو الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ «قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ لِي: يَا جَابِرُ أَيْكُنِي مَنْ انْتَحَلَ التَّشْيِيعَ وَأَحْبَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ^(٣)»، فَوَاللَّهِ مَا شِيعْتُنَا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ

١- رَوَى النَّجَاشِيُّ وَالشَّيْخُ فِي الْفَهْرَسْتِ عَنْهُ، وَهُوَ يَرْوِي عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ. (تنقيح المقال) وورد العنوان في النَّجَاشِيِّ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَتَّارِ، وَيَعْبَرُ عَنْهُ الْفَهْرَسْتُ غَالِبًا بِابْنِ أَبِي جَيْدٍ. وَمَرَّ الْكَلَامُ فِي بَاقِي رِوَاةِ السَّنَدِ.

٢- أَي: وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ -إِلخ-. وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ-جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَوْنِ الْأَسَدِيِّ أَبُو الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ، سَاكِنُ الرِّيِّ، وَكَانَ ثِقَةً صَحِيحَ الْحَدِيثِ. وَكَانَ أَبُوهُ وَجْهًا، ذَكَرَهُ النَّجَاشِيُّ وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى».

٣- «انْتَحَلَ» فِي الْقَامُوسِ: «انْتَحَلَهُ وَتَنَحَّلَهُ: ادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لِفَيْرِهِ». وَفِي الْكَافِيِّ: «أَيْكُنِي مَنْ يَنْتَحِلُ التَّشْيِيعَ أَنْ يَقُولَ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».

وأطاعه، وما كانوا يُعرَفُونَ^(١) يا جابر إلَّا بالتَّواضع والتَّخشُّع والإِنابة^(٢) وكثرة ذكر-
الله والصَّلَاة والصَّوم وبرِّ الوالدين وتعاهد الجيران والفقراء والمساكين والغارمين^(٣)
والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكفِّ الألسن عن النَّاس إلَّا من خير،
وكانوا أُمْناء عَشائِرهم في الأشياء^(٤).

قال جابر: فقلت: يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصِّفة!!
فقال عليه السلام: يا جابر لاتذهبنَّ بك المذاهب، حسب الرِّجل أن يقول: «أُحِبُّ عليّاً
وأُتولاه»، ثُمَّ لا يكون مع ذلك فعلاً؟، فلو قال: [إني] أُحِبُّ رسول الله ورسول الله خير
من عليٍّ ثُمَّ لا يتَّبِع سيرته ولا يعمل بسنته؛ ما نفعه حُبُّه إيَّاه شيئاً، فاتَّقوا الله واعملوا
لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة^(٥)، أُحِبِّ العباد إلى الله وأكرمهم عليه
أتقاهم له، والله ما يتقرَّب إلى الله إلَّا بالعمل وما معنا براءة من النَّار^(٦) وما لنا على-
الله من حِجَّة^(٧)، من كان [الله] مطيعاً فهو لنا وليٌّ، ومن كان [الله] عاصياً فهو لنا عدوٌّ،

١ - على بناء المجهول، والضَّمير راجع إلى الشيعة، أو إلى خيار العباد، أي كان في زمن النَّبي
صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وسائر الأئمة الماضين - صلوات الله عليهم - يعرفون الشيعة بتلك الصفات، فمن
لم يكن فيه تلك الخصال لم يكونوا يعدّونهم من الشيعة، أو كانوا موصوفين معروفين باتِّصافهم بها.

٢ - الإِنابة: التَّوبة والرَّجوع إلى الله. وفي الكافي: «الأمانة».

٣ - في الكافي: «والتَّعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين - إلخ».

٤ - أي يَأْتَمِنونهم ويعتمدون عليهم في جميع الأشياء من الأموال والفروج وحفظ الأسرار.

٥ - أي ليس بين الله وبين الشيعة قرابة حتَّى يسامحكم ولا يسامح مخالفكم، مع كونكم
مشاركين معهم في مخالفته تعالى. أو: ليس بينه وبين عليٍّ قرابة حتَّى يسامح شيعة عليٍّ ولا يسامح
شيعة الرِّسول. والحاصل أنَّ جهة القرب بين العبد وبين الله إنَّسا هي بالطَّاعة والتَّقوى، ولذا صار
أُنتكم أُحِبُّ الخلق إلى الله، فلو لم تكن هذه الجهة فيكم لم ينفعكم شيء. (البحار)

٦ - أي ليس معنا صِكٌّ (كتاب الحوالة) وحكم براءة تنا وبراءة شيعتنا من النَّار وإن عملوا
بعمل الفجَّار. (مرآة العقول)

٧ - أي ليس لنا على الله حِجَّة في إنقاذ من ادَّعى التَّشيع من العذاب. وفي الكافي: «ولا على-
الله لأحد من حِجَّة». أي ليس لأحد على الله حِجَّة إذا لم يغفر له بأن يقول: «كنت من شيعة عليٍّ»

والله لا تُنال ولا يُتنا إلا بالعمل» .

٢ - بسم الله الرحمن الرحيم ؛ ذكر الفضل بن شاذان ^(١) في كتابه الذي نقض به على ابن كرام قال : روى عثمان بن عفان ، عن محمد بن عباد البصري صاحب عبادان ^(٢) ورئيس الغزاة . قال عثمان : قال لي محمد بن عباد : يا شجري ألا أحدثك بأعجب حديث سمعته قط ؟ قال : قلت : حدثني رحمك الله . قال : كان في جوارى هاهنا رجل من أحد الصالحين ، فيبينا هو ذات ليلة نائم إذ رأى كأنه قد مات وحشر إلى الحساب وقرب إلى الصراط . قال : فلما جرت إلى الصراط فإذا أنا بالنبي ﷺ جالس على شفير الحوض ؛ والحسن والحسين بيديهما كأس النبي ﷺ يسقيان الأمة ، فدنوت إلى الحسن فقلت : اسقني ، فأبى علي ، فدنوت إلى الحسين فقلت له : اسقني ، فأبى علي ، فأتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله مر الحسن والحسين يسقياني ؛ قال : لا تسقياه ! قلت : بأبي أنت وأمي أنا مؤمن بالله وبك ، لم أخالفك ، فكيف لا تسقوني ؟ ! مر الحسن والحسين أن يسقياني ، فقال : لا تسقياه فإن في جواره

فلم لم تغفر لي ، لأن الله تعالى لم يحتم بغفران من ادعى التشيع بلا عمل .

١ - هو من المعاريف من أصحابنا الثقات ، عنوانه النجاشي في رجاله وعد له كتباً ، منها : «كتاب الرد على محمد بن كرام» ، وهو محمد بن كرام أبو عبد الله السجزي ، إمام الكرامية ، من فرق الابتداع في الإسلام ، وكان يقول بأن الله تعالى مستقر على العرش ، وأنه جوهر . ولد ابن كرام في سجستان ، وورد نيسابور ، فحبسه طاهر بن عبدالله ، ثم انصرف إلى الشام وعاد إلى نيسابور فحبسه محمد بن طاهر ، وخرج منها (سنة ٢٥١) إلى القدس فمات فيها سنة ٢٥٥ . (من أعلام الزركلي)

٢ - عبادان : بتشديد ثانيه ، وفتح أوله ، موضع تحت البصرة قرب البحر الملح ، وفيه قوم مقيمون للعبادة والانتقطاع . (من معجم الحموي) وأما الخبر فنقله العلامة المجلسي عن والده - رحمه الله - بإسناده عن علي بن محمد السهمان السكري قال : «خرجت إلى أرض العراق في طلب الحديث فوصلت عبادان فدخلت على شيخها محمد بن عباد شيخ عبادان ورأس المطوعة ، فقلت له : يا شيخ أنا رجل غريب أتيت من بلد بعيد أتمس من علمك - إلى أن قال - : فقال : ألا أحدثك حديثاً طريفاً إذا مضيت إلى بلادك تحدثت به ؟ فقلت : بلى يا شيخ ، فقال : كان لي جار من المتزهدين المنتسكين ، فرأى في منامه - إلى آخر الحديث بتفاوت من المتن .

رجلاً يلعن علياً فلم يمنعه ؛ فدفعت إليّ سكيناً وقال : فاذهب فاذهبه ، فذهبت في منامي فذهبت ثم رجعت فقلت : بأبي أنت وأمي قد فعلت ما أمرتني به . قال : هات السكين فدفعتها قال : يا حسين اسقه . قال : فسقاني الحسين عليّاً وأخذت الكأس بيدي ولا أدري شربت أم لا ولكنني استنبت من نومي وإذا بي من الرعب غير قليل ، فقممت إلى صلاتي فلم أزل أصلي وأبكي حتى انفجر عمود الصبح ، فإذا بولولة وصيحة وإذا هم ينادون : فلان ذبح على فراشه!! وإذا أنا بالحرس والشرطة يأخذون البرئ والجيران ، فقلت : سبحان الله هذا شيء رأيته في المنام فحققه الله فقممت إلى الأمير فقلت : أصلحك الله هذا أنا فعلته والقوم براء . قال لي : ويحك ما تقول؟ فقلت : أيها الأمير هذا رؤيا رأيته في منامي فإن كان الله حقيقه فما ذنب هؤلاء ، وقصصت عليه الرؤيا فقال الأمير : اذهب فجزاك الله خيراً أنت بري والقوم برآء .

قال عثمان بن عفان : فهذا أعجب حديث سمعته قط!! .

قال الفضل : وروى محمد بن رافع ؛ وأحمد بن نصر ، وحيد بن زنجويه - زاد بعضهم على بعض - عن علي بن عاصم ؛ والنضر بن شميل ، عن عوف ، عن أبي - القموص^(١) قال : شرب إنسان الخمر قبل أن تحرم ، فأقبل ينوح على قتل المشركين الذين قتلهم النبي ﷺ يوم بدر فقال :

| | |
|-------------------------|---------------------------------------|
| نحيت بالسلامة أم بكر | وهل لك بعد رهط من سلام |
| ذريني اصطبح يا بكر إنني | رأيت الموت رخب عن هشام ^(٢) |
| يوذ بنو المغيرة لو فدوه | بألف من رجال أو سوام |
| يحدثني النبي بأن سنحيا | وكيف حياة أصداء وهام |
| ألا من مبلغ الرحمن عني | بأنّي تارك شهر الصيام |

١ - هو زيد بن علي أبو القموص - بفتح قاف وضم ميم وبصاد مهملة - العبدى ، ويقال : الجرمي ، عنونه ابن حجر في التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه عوف بن أبي جميلة العبدى الهجرى المعروف بابن الأعرابي ، وعنه النضر بن شميل المازنى أبو الحسن النحوي .

٢ - في بعض النسخ : « من هشام » .

أَيَقْتَلَنِي إِذَا مَا كُنْتُ حَيًّا وَ يَحْيِيَنِي إِذَا رَمَتْ عَظَامِي
إِذَا مَا الرَّأْسُ فَارَقَ مِنْكَبِيهِ فَقَدْ شَبِعَ الْأَنْبَسُ مِنَ الطَّعَامِ
وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ :
لَوْلَا فَلَانٌ وَسُوءُ سَكْرَتِهِ كَانَتْ حَلَالًا كَسَائِغَ الْعَسَلِ^(١)

تمّ كتاب الأُمالي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي رحمته الله

حمداً لك يا من فتح لنا في هذا العمل الفادح كلَّ باب ، وألأن لنا
فيه كلَّ شقْب وصعاب ، وسهّل لنا فيه كلَّ عسر ، وأسبغ علينا كلَّ يسر ،
وأمهّلنا في الأجل حتّى فرغنا من تصحيحه . ونسأل الله تعالى أن ينتفع
بهذا الأثر القيمّ المبين كلَّ طالب للحقّ من الطّالِب والمحصّلين ، ويجعله لهم
نوراً ساطعاً يهديهم إلى الصّراط المستقيم .

وقد وقع الفراغ منه يوم الرّابع والعشرين من رمضان المبارك سنة
١٤٢٢ الهجرية القمرية التي تطابق ١٩/٩/١٣٨٠ .

علي أكبر الغفّاري - بهراد الجعفريّ

١ - أي العسل السّائغ . وفي قصيدة الحميريّ : «لولا عتيق وسوء سكرته - إلخ» ، وفي قصيدته
الأخرى نونية : «كانت حلالاً كسائر الزّمن» .

«فهرس الكتاب»

| العنوان | الصفحة |
|--|--------|
| الجزء الأول : | ٩ |
| فيه أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، رواية أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي | |
| الجزء الثاني : | ٥٦ |
| فيه بقیة أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان | |
| الجزء الثالث : | ١٠٦ |
| فيه بقیة أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان | |
| الجزء الرابع : | ١٥٨ |
| فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي وبقیة أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان | |
| الجزء الخامس : | ١٩٥ |
| فيه بقیة أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان | |
| الجزء السادس : | ٢٣٧ |
| فيه بقیة أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان | |
| الجزء السابع : | ٢٧٨ |
| فيه بقیة أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان | |
| الجزء الثامن : | ٣١٩ |
| فيه بقیة أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان | |
| الجزء التاسع : | ٣٦١ |
| فيه بقیة أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان وفيه بعض أحاديث أبي عمر عبدالواحد بن محمد المعروف بابن مهدي، عن ابن عقدة . | |
| الجزء العاشر : | ٣٩٢ |
| فيه بقیة أحاديث ابن مهدي، وبعض أحاديث أبي محمد الفخام السر من رأيي | |
| الجزء الحادي عشر : | ٤٣٢ |
| وفيه بقیة أحاديث أبي محمد الفخام، وأبي قتادة والحسين بن عبيدالله وأحمد بن أبي الفوارس، وأبي منصور السكري، ومحمد بن علي بن خشيش الكوفي | |
| الجزء الثاني عشر : | ٤٩٢ |
| وفيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، وبعض أحاديث هلال بن محمد الحفار | |
| الجزء الثالث عشر : | ٥٣٨ |
| فيه بقیة أحاديث الحفار، وابن الحمامي، وبعض أحاديث ابن مخلد | |

| العنوان | الصفحة |
|--|--------|
| الجزء الرابع عشر : | ٥٨٢ |
| فيه بقية أخبار ابن مخلد، وفيه من أخبار أبي الحسين بن بشران المعدّل وفيه أحاديث أبي عبد الله حمويه البصريّ، وإبراهيم بن إسحاق الأحمريّ | |
| الجزء الخامس عشر : | ٦٢٦ |
| فيه أحاديث أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، رواية الحسين الغضائريّ | |
| الجزء السادس عشر : | ٦٦٥ |
| فيه روايات أبي الفضل الشّيبانيّ، رواها محمد بن الحسن الطوسيّ عن جماعة، عن أبي الفضل | |
| الجزء السابع عشر : | ٦٩٩ |
| من روايات أبي الفضل محمد بن عبد الله الشّيبانيّ، رواية المسمّين في أوّل الجزء عنه، رواية محمد بن الحسن الطوسيّ عنهم | |
| الجزء الثامن عشر : | ٧٣٧ |
| فيه أخبار أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المطّلب، رواية محمد بن الحسن الطوسيّ، عن الجماعة المذكورين عنه | |
| مجلس يوم الجمعة (١٩) | ٧٧٣ |
| فيه بقية أحاديث أبي الفضل الشّيبانيّ، هنا وما يأتي إلى ٣٢ من مجالس يوم الجمعة | |
| مجلس يوم الجمعة (٢٠) | ٧٩٨ |
| مجلس يوم الجمعة (٢١) | ٨١٧ |
| مجلس يوم الجمعة (٢٢) | ٨٢٤ |
| مجلس يوم الجمعة (٢٣) | ٨٣١ |
| مجلس يوم الجمعة (٢٤) | ٨٣٧ |
| مجلس يوم الجمعة (٢٥) | ٨٤٦ |
| مجلس يوم الجمعة (٢٦) | ٨٥٣ |
| مجلس يوم الجمعة (٢٧) | ٨٦٢ |
| مجلس يوم الجمعة (٢٨) | ٨٦٩ |
| مجلس يوم الجمعة (٢٩) | ٨٧٦ |
| مجلس يوم الجمعة (٣٠) | ٨٩٠ |
| مجلس يوم الجمعة (٣١) | ٩٠٠ |
| مجلس يوم الجمعة (٣٢) | ٩٠٨ |
| فيه بقية أحاديث أبي الفضل الشّيبانيّ وأحاديث الغضائريّ | |
| مجلس يوم الجمعة (٣٣) | ٩١٧ |
| فيه بقية أحاديث الغضائريّ | |

| الصفحة | العنوان |
|------------|---|
| ٩٢٣ | مجلس يوم الجمعة (٣٤) فيه بقية أحاديث الغضائري |
| ٩٢٩ | مجلس يوم الجمعة (٣٥) فيه بقية أحاديث الغضائري |
| ٩٣٩ | مجلس يوم الجمعة (٣٦) فيه بقية أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني |
| ٩٤٧ | مجلس يوم الجمعة (٣٧) فيه بقية أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني، وأحاديث أحمد بن عبدون، المعروب بابن الحاشر |
| ٩٥٤ | مجلس يوم الجمعة (٣٨) فيه بقية أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني |
| ٩٦٠ | مجلس يوم الجمعة (٣٩) فيه بقية أحاديث ابن شاذان القمي، والغضائري |
| ٩٧٥ | مجلس يوم الجمعة (٤٠) فيه بقية أحاديث الغضائري |
| ٩٧٨ | مجلس يوم الجمعة (٤١) فيه أحاديث ابن الصلت الأهوازي |
| ٩٨٠ | مجلس يوم الجمعة (٤٢) فيه أحاديث ابن شاذان القمي، وابن الصلت الأهوازي |
| ٩٨٦ | مجلس يوم الجمعة (٤٣) فيه بقية أحاديث ابن الصلت الأهوازي |
| ١٠٠١ | مجلس يوم الجمعة (٤٤) فيه بقية أحاديث ابن الصلت الأهوازي |
| ١٠٠٩ | مجلس يوم الجمعة (٤٥) فيه أحاديث الشيخ المفيد |
| ١٠١١ | مجلس يوم التروية (٤٦) فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد |

﴿فهرس الأعلام﴾

إبراهيم بن أنس الأنصاري : ٣٨٦
 إبراهيم بن بشر بن خالد : ٨٤٧، ٣٢١
 إبراهيم بن جابر : ٧٢٤
 إبراهيم بن جعفر بن عبدالله : ٣٨٦
 إبراهيم بن الحسن بن الحسن : ٨٣٤
 إبراهيم بن الحسن : ٧٢٩
 إبراهيم بن حفص بن عمر : ٧٤٤،
 ٨٤٥، ٨٩٦
 إبراهيم بن حفص العسكري : ٨٧٨
 إبراهيم بن الحكم بن ظهير : ٣٨٠،
 ٧٥٦
 إبراهيم بن داحة : ٣٦٧
 إبراهيم بن الزُّبرقان : ٧٢٢
 إبراهيم بن سعد : ٥٧٠، ٥٩٣، ٦٠١
 إبراهيم بن سعيد الجعفي : ٥٢٣
 إبراهيم بن سليمان المؤدّب : ٥٨٨
 إبراهيم بن سليمان التّهمي : ٧٤٠
 إبراهيم بن صالح الأنطاقي : ٩٦٠
 إبراهيم الصّائغ : ٦٢٢
 إبراهيم بن عبد الأعلى : ٥١٧، ٥١٨،
 ٨٤٧، ٣٢١
 إبراهيم بن عبد الحميد : ٨٣٢، ٨٤٣،
 ٣٧٠، ٧٠٩

﴿١﴾

آسية : ٢٧٤
 إبراهيم عليه السلام : ٤٠٩، ٥٠٣
 إبراهيم : ٤٩٤
 إبراهيم الأحمري : ٦١٠
 إبراهيم بن الأشر : ٣٧٢، ٣٧٣
 إبراهيم بن أبي عبلة : ٦٣٥
 إبراهيم بن أبي العزيز : ٥٨٠
 إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم : ٨٣٤
 إبراهيم بن إسحاق : ٩٦١
 إبراهيم بن إسحاق الأحمري : ٥٨٢
 إبراهيم بن إسحاق الحربي : ٥٧٢
 إبراهيم بن إسحاق التّهاوندي : ٤٧٦،
 ٧٣١، ٦٠٨
 إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر : ٧٠٨،
 ٧١١
 إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبر :
 ٥٢٢
 إبراهيم بن إسماعيل : ٨٣٤
 إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة :
 ٦٦٠

- إبراهيم بن عبد الصمد : ٤٥١
 إبراهيم بن عبد الله الخصاف : ٤٧٥
 إبراهيم بن عبد الله : ٤٢٩، ٤٢٦، ٣٨٧
 إبراهيم بن عبد الله الكجّي : ٤٥٥
 إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء : ٥٢٤
 إبراهيم بن عقبة بن أبي عيّاش : ٤٥٤
 إبراهيم بن عليّ : ٧٢٥
 إبراهيم بن عمرو بن بكر : ٧٤٩
 إبراهيم بن عمرو السكسكيّ : ٧٤٨
 إبراهيم بن محمّد : ٨٢٩
 إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ : ٢٩٧، ٢٧٥
 ٣٠١، ٣٥٥، ٦٣٦
 إبراهيم بن محمّد الأزديّ : ٩٦٤
 إبراهيم بن محمّد الديّنوريّ : ٤٦٥
 إبراهيم بن محمّد الرّواسيّ : ٨٢٩
 إبراهيم بن محمّد بن إسحاق : ٤١٢،
 ٤٩٩
 إبراهيم بن محمّد بن العباس الشّافعيّ :
 ٥٨٩
 إبراهيم بن محمّد بن هلال : ٣٥٧
 إبراهيم بن المختار : ٦٧٣، ٧٥٢
 إبراهيم بن المنذر الحزاميّ : ٥٩٩
 إبراهيم بن مهاجر : ٤٥٥
 إبراهيم بن ميسرة : ٧١٨
 إبراهيم الدّيزج : ٤٨٥
 إبراهيم المخارقيّ : ٣٤٨
 ابن إسحاق : ٤٥٦
 ابن أبي الأزهر البوسنجيّ : ٨٦٥
 ابن أبي جيّد : ١٠١١
 ابن أبي حمّاد : ٤٦٧
 ابن أبي رافع : ٦٥٤
 ابن أبي العاتكة : ٧٤٨
 ابن أبي العوجاء : ٨٤٥
 ابن أبي لبابة الأنصاريّ : ٦٨٢
 ابن أبي ليليّ : ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١٤، ٥٢٥،
 ٥٨٤، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٣٧، ٨٨٥، ٨٩٦
 ١٥٥١
 ابن أبي مريم سعيد بن الحكم : ٥٨١
 ابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله :
 ٥٨٥
 ابن أبي التّجود (عاصم بن بهدلة) :
 ٦٢٢
 ابن بنت الأشجّ : ٦٧١، ٦٨٢، ٧٥٢
 ابن الأشنانيّ = عمر بن الحسن
 ابن بشران : ٥٩٢
 ٨٦٦

- ابن جُرَيْج : ٤٦٤، ٥٩٥
 ابن الحامِيّ المقرئ : ٥٣٨، ٥٦٦
 ابن حُمَيْد : ٦٠٠، ٦٠١
 ابن أبي حميد الطَّوِيل : ٢٨٥، ٥٣٥، ٧٥٠
 ابن حوشب : ٣٧٣
 ابن دريد : ٣٦٤
 ابن ذي الكلاع : ٣٧٣
 ابن الزَّيْبِر : ٥٧٧
 ابن السَّكَيْت : ٨٣٩
 ابن السَّمَاك : ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨١، ٥٩٢
 ابن سيرين : ٥٧٧
 ابن شُرْمَة : ٥٨٤، ٨٩٦، ٩١٧
 ابن شَيْبَل الوكيل : ٥٨٢
 ابن طاووس : ٤٣٩
 ابن عَبَّاس رضي الله عنه : ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٣٤، ٣٨٥، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٤، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧١، ٤٧٢، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٥٧، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٨٨، ٥٨٧، ٦٠٤، ٦٠٤، ٦٦٠، ٦٨٣، ٦٨٤، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٤١، ٧٤٢، ٨٣٦، ٨٤١، ٨٤٧، ٨٦١، ٨٦٧، ٩١١، ٩٥٧
 ٩٧٩، ٩٨٤
 ابن عقدة : ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٩٠، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٧٩، ٣٩٢، ٤١١
 ٤١٥
 ابن عجلان : ٨٤٣، ٨٨٨، ٥٩٠
 ابن عُليَّة : ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٦
 ابن عمر : ٢٠٧، ٤٣٩، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٣
 ٥٩٨، ٦٠٣، ٧١٨، ٨١٠، ٨١٣، ٩٨٤
 ٩٨٧، ١٠٠٤
 ابن عُيَيْنَة : ٣٥٩
 ابن كثير = محمَّد بن كثير
 ابن كَرَام : ١٠١٣
 ابن الكلبي : ٣٣٣، ٣٦٤
 ابن هَيْعَة = عبدالله بن هَيْعَة
 ابن المبارك : ٥٩٦
 ابن مَحَلَّد : ٥٦٩، ٥٧٠
 ابن المقْبُرِيّ : ٥٨١
 ابن مقبل : ٦٠٧، ٦٠٨
 ابن ملجم : ٥٤٣
 ابن ميمون : ٥٢٢

- ابن الهاد يزيد بن عبدالله بن أسامة : ٥٧٥
 ابن هُبَيْرَة : ٤٧٧
 أبو أحمد : ٦٦٩، ٦٧٠
 أبو الأحوص سلام بن سليم : ٥٧٢، ٩٠٨، ٩٠٤، ٦٠٠
 أبو إسحاق السَّيِّعِي : ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٨٧، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٩٠، ٤٠٤
 ٤٠٧، ٤٩٥، ٥٢٨، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٩
 ٦٠١، ٦٠٨، ٦٧٣، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٩٩
 ٧٠٦، ٧٢٨، ٧٥٢، ٧٥٥، ٧٥٩، ٧٦١
 ٨١٤، ٩٠٢، ٩٠٤، ٩٠٨
 أبو إسحاق الشَّيْبَانِي : ٣٨١
 أبو إسحاق الفزاري : ٥٩٨، ٥٩٨
 أبو إسحاق المقرئ : ٩٢٠
 أبو الأسود : ٧٧٣
 أبو الأسود التَّوْشْجَانِي : ٦٦٢
 أبو الأسود الدَّوْلِي : ٧٥٧، ٨١٣
 أبو الأثرس : ٣٧٣
 أبو الأعور : ١٠٠٠
 أبو أمامة الباهلي : ٢٨٩، ٧٤٨، ٧٤٩، ٨٧٦، ٩١٠
 أبو أويس : ٨٦٠
 أبو أيوب الأنصاري : ٣٥٥
 أبو أيوب بن زيد : ٩٨٧
 أبو أيوب المدائني : ٩٦٠
 أبو البخري : ٥٢٧
 أبو بُرْدَة الأسلمي : ٨٥٤
 أبو بُرْدَة بن أبي موسى : ٦٨٣، ٦٨٤
 أبو بردة بن أبي موسى : ٥٧١
 أبو بريدة : ٤٠٢
 أبو بكر بن أبي التَّلَج : ٣٥٩، ٩٠٤، ٩٠٨
 أبو بكر بن أبي قحافة : ٣٤٢، ٤٠٠
 ٤٠٨، ٤٣٨، ٥١٧، ٦٩١، ٦٩٤، ٨٠٤
 ٨٢٥، ٨٤٧، ٩٥٦، ٩٩٢
 أبو بكر بن شعيب : ٤٦٧
 أبو بكر بن عيَّاش : ٢٧٤، ٤٧٩، ٤٨١، ٥٦٨
 أبو بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم : ٤٠٥، ٤٠٦، ٩٨٣
 أبو بكر بن المرزبان : ٥٢٢
 أبو بكر الحنفي : ٥٧٧
 أبو بكر الهذلي : ٩٥٧
 أبو تَحْيَى (حكيم بن سعد) : ٢٨٢
 أبو تراب : ٢٨٣

- أبو توبة الرّبيع بن نافع : ٥٧٨
أبو ثابت مولى أبي ذرٍّ رضي الله عنه : ٧٠٧، ٦٦٣،
٧٤٥
أبو الجارود = زياد بن المنذر
أبو الجحاف : ٣٨٥
أبو جعفر السّعديّ : ٣٥٥
أبو جعفر المروزيّ محمّد بن هشام :
٥٧٦
أبو جعفر المنصور : ٨٨٥
أبو جمعة : ٥٨٥
أبو جهل ابن هشام : ٤٦٥
أبو حارث بن سويد بن غفلة : ٣٨٤
أبو الحارث شريح : ٢٨٩
أبو حازم المدني : ٣٨٥، ٥٨٧
أبو الحباب : ٣٠٣
أبو حبيبة : ٩٨٥
أبو الحسين : ٥٦٩، ٥٧٠، ٦٠١
أبو الحسين بن بشران : ٥٨٢
أبو الحسين العبّريّ : ٨٣٩
أبو حرب بن أبي الأسود الدّؤليّ : ٢٦٨،
٧٥٧، ٧٧٣، ٨١٣
أبو حصّين : ٥٩٩
أبو حفص الأعشى الكاهليّ : ٦٨٢،
٧٣٣، ٨٧٣، ٧٤٥
أبو حفص الصّائغ : ٤١٥، ٤١٦
أبو الحمراء : ٣٨٥
أبو حنيفة : ٥٨٤، ٨٩٦، ٩١٧
أبو حيّان : ٤٩٩
أبو حيّة : ١٠٠٥
أبو خالد : ٧٢٢
أبو خالد الأسديّ : ٢٧٤
أبو خالد الدّالانيّ : ٤٦٣
أبو خالد القرشيّ : ٥٨٧
أبو خالد الكابليّ : ٨٩٢
أبو خالد الواسطيّ : ٨٢٩، ٩٠٠
أبو خليفة الجمحيّ : ٢٧٤، ٥٣١، ٥٩٩،
٦٠٠، ٦٠١
أبو خيثمة زهير بن معاوية : ٣٩٣،
٥٩٣، ٧٦١
أبوداود : ٤٩٣
أبوداود السّبيعيّ = نُفَيْع
أبوداود المسترقّ : ٦٤١
أبو الدّرداء : ٥٩٧
أبو ذرٍّ الغفاريّ رضي الله عنه : ٢٩٦، ٢٨٩،
٣٢٨، ٣٨٤، ٤٦٧، ٥٢٢، ٥٧٣، ٦٠٥،
٦٧٥، ٦٨٣، ٧١٢، ٧٥٥، ٧٧٣، ٧٩٩

٧٠٦، ٧٠٧، ٧٤٠، ٧٥٤، ٨٦٩، ٨٧٢،

٨٨٠، ٨٩٧، ٩٠٨

أبوسعيد القمّاط : ٣٦٠

أبوسعيد الهرويّ يَحْيَى بن أبي نصر :

٥٩٩

أبوسعيد الهمدانيّ : ٣٩٤

أبوسفيان : ٦٨٩، ١٠٠٠

أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف :

٤٠٤، ٤٧٣، ٥٦٥، ٥٧٤، ٥٨٧، ٦٠٧

أبوسهل الرّفاء : ٥٥٧

أبوسهيل بن مالك : ١٠٠٣

أبوشهاب : ٥٨٥

أبوشيّبة : ٢٩٠، ٧٠٦، ٧٤٠

أبوصادق : ٢٧٩، ٣٧٩، ٣٩٥، ٣٩١

٣٨١، ٣٨٨، ٤٦٨

أبوصالح الحنفيّ : ٧٤١

أبوصالح الفراء : ٢٩٣، ٣٨٩، ٥٩٨

أبوالصلّت (عبدالسلام بن صالح) :

٥٠١

أبوطالب : ٤٠٥، ٤٧٠، ٨٤١

أبوالطفيل : ٣٥٩، ٣٦١، ٣٨١، ٤١٢،

٤٩٥، ٥٧٦، ٥٨٦، ٦٥٥، ٨١٠، ٨٣٦

٨٣٧، ٨٥٤، ٨٧٠

٨٠٠، ٨٠١، ٨٣٦، ٨٣٧، ٩٠١،

٩٠٢، ٩١٢، ٩٧٦، ٩٨٤، ١٠٠٩

أبوراشد : ٧١٩

أبورافع مولى النّبّيّ : ٣٨١، ٣٨٢،

٥١٥، ٦٠٤، ٦٨٧، ٨١٢، ٨٩٨

أبورجاء العطارديّ : ٩١٣

أبوالزبير المكيّ : ٢٩٥، ٣٨٦، ٣٩٧،

٣٩٨، ٤٩٣، ٥٧٧، ٥٩٥، ٧٤٢، ٨٧٥

أبورزعة : ٥٩٧

أبورزعة عبدالله بن عبدالكريم : ٧٤٠

أبوزكريّا الموصليّ : ٣٦٤

أبوالزناد (عبدالله بن ذكوان) : ٤٦٤

أبوزيد الهرويّ : ٥٣٤

أبوشخيلة : ٣٢٨، ٣٨٤

أبوالسريّ = سهل بن يعقوب بن

إسحاق

أبوسريحة : ٦٨٣

أبوسعد الجعفيّ : ٤١٧

أبوسعيد الأشجّ : ٤٦٧

أبوسعيد التّيميّ : ٧٤٥، ٦٨٤

أبوسعيد الخذريّ : ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢،

٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٣،

٤٣٩، ٤٩٨، ٥٢٣، ٥٩٠، ٦٥٢، ٧٠٤

أبو عبدة بن محمد بن عمار : ٦٨٧
 أبو عبدة الحذاء : ٣٣١، ٣٨١، ٣٨٢،
 ٤٠٢، ٦٩٣
 أبو عبدة التَّحَوِيّ = معمر بن المثنى
 أبو عروبة : ٣٥٢
 أبو عكرمة عامر بن عمران : ٧٣٩
 أبو العلاء الخفاف : ٥٣١، ٦٧٢
 أبو عليّ ابن همام : ٦٧٥
 أبو عليّ العماري : ٤٨٥
 أبو عمر البزاز : ٧١٢
 أبو عمر الحوضيّ = حفص بن عمر
 أبو عمر الصنعاني : ٦٣٧
 أبو عمر الكنديّ = زاذان
 أبو عمر مولى ابن الحنفية : ٦٨٢
 أبو عمرو بن العلاء : ٦٦٢، ٨٧٣
 أبو عمرة كيسان : ٣٧٢، ٣٧٧
 أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله
 أبو عوانة = موسى بن يوسف
 أبو غالب الزراري : ٦٢٣
 أبو غسان = مالك بن إسماعيل
 أبو غطفان : ٦٦٥
 أبو فرات : ٢٨٣
 أبو القاسم الدعبل : ٥٥٣

أبو طلحة الخزاعي : ٢٨٢
 أبو طلحة الراسبي : ٩٠١
 أبو عامر العقدي : ٨٨٨
 أبو عاصم الشيبانيّ = الضحّاك بن
 مخلد
 أبو عبد الله : ٣٨٤
 أبو عبد الله الباقراني : ٤٨٦
 أبو عبد الله ابن أبي رافع الكاتب : ٢٧٦
 أبو عبد الله بن نصير : ٥٢٣
 أبو عبد الله الجدلي : ٣٧٢، ٧٢٩
 أبو عبد الله حمويه : ٥٨٢
 أبو عبد الله العنزي : ٣٢٧
 أبو عبد الله المحلّمي : ٣٨٧
 أبو عبد الله المستملي : ٨٦٨
 أبو عبد الرحمن الأصباغي : ٢٦٥
 أبو عبد الرحمن الجهني : ٤٠٣
 أبو عبد الرحمن السديّ : ٥٩٥
 أبو عبد الرحمن المقرئ : ٥٧٣
 أبو عبدة بن علي : ٥٠٢
 أبو عبدة المعني الحسن بن عليّ بن عيسى
 : ٨٣٥، ٨٧٤، ٨٧٨
 أبو عبدة بن الجراح : ٥٨٥
 أبو عبدة ابن عبد الله بن مسعود : ٤٠٨

- أبومعشر (يوسف بن يزيد): ٤٦٦
 أبومعشر: ٤٠٧
 أبوالمغرا العجلي: ٦١١
 أبو مقاتل الكشي: ٥٦٢
 أبو مقاتل السمرقندي: ٥٦٢
 أبوالمقدام: ٤٧١
 أبو المنذر الجهني: ٥١٦
 أبو منصور اليشكري: ٤٣٢
 أبو موسى الأشعري: ٢٨٢، ٥٦٥
 ٦٠٥، ٩٠٥، ٩٩٥، ١٠٠٠
 أبو موسى البناء: ٩٤٦
 أبو نصر: ٥٩٠
 أبو نصر العبدى: ٩٠٨
 أبو نعيم الفضل بن دكين: ٢٧٥، ٥٧٢
 ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٨٣، ٧٠٤، ٧٠٧، ٩٠٤
 أبو نؤاس الحسن بن هانى: ٥٦٥
 أبو نؤاس المؤذن: ٤٢٢
 أبو نؤاس الشاعر: ٤٢٢
 أبو واقد: ٦٩٦
 أبو وائل = شقيق بن سلمة
 أبي وجزة السعدي = يزيد بن عبيد
 أبو الوليد: ٥٣٥
 أبو هاشم الرماني: ٥٢٨، ٩٠٠
- أبوقتادة القمي: ٤٣٢، ٤٥٢، ٤٥٣،
 ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦
 أبو قرة: ٢٩٠
 أبو قلابة الجرمي: ٦٥٥
 أبو قلابة الرقاشي: ٢٨٣، ٣٦٤، ٥٢٤،
 ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٨٠
 أبو القموص: ١٠١٤
 أبو كريب محمد بن العلاء: ٧٤٠
 أبو هب: ٨٤١
 أبو لؤلؤة: ٨١٣
 أبو مالك الأنصاري: ٥٩٠، ٥٩٦
 أبو المتوكل الناجي: ٤٣٩، ٨٩٧
 أبو المجالد: ٥١٦
 أبو مجلز: ٣٥٢
 أبو محمد العنزي: ٣٢٧
 أبو محمد الفحام: ٤٣٢
 أبو محمد الواشي: ٣٤٩، ٣٦٩
 أبو مخنف: ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩١،
 ٢٩٧، ٣٦٤
 أبو مرة إبليس - لعنه الله -: ٥٠٤
 أبو مريم الأنصاري: ٣٨٣، ٣٨٧،
 ٤٣٠، ٥٢٤، ٦١٩، ٨٤١
 أبو مطر: ٥٨٠

- أبوهارون العبديّ: ٤١٣، ٤٩٨، ٧٠٤،
 ٧٠٦، ٧٤٠، ٨٧٢، ٨٧٨، ٨٨٠
 أبوهريرة: ٢٨٧، ٣٨٥، ٤٠٢، ٤٠٤،
 ٤٠٧، ٤٦٤، ٤٦٦، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٧١،
 ٥٣٣، ٥٧٤، ٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٦، ٥٨٧،
 ٥٩٧، ٦٣٧، ٧٥٥، ٨٩٨
 أبو هلال: ٦٠٦
 أبو الهيثم بن التّيهان: ١٠٠٥
 أبو يحيى: ٤٤٧
 أبو يحيى التيميّ: ٦٦٣
 أبو اليسر: ٦٨٢
 أبو اليقظان = عمّار بن ياسر
 أحمد بن إسحاق: ٨٨٣
 أحمد بن إبراهيم بن أحمد: ٩٢٩
 أحمد بن إبراهيم بن أحمد الدّينوريّ: ٤٦٧
 أحمد بن إبراهيم العمّيّ: ٢٨٤
 أحمد بن أبي بكر الزّهرّيّ: ٣٥٥
 أحمد بن أبي العالية: ٤١٠
 أحمد بن أبي الفوارس: ٤٣٢
 أحمد بن الأزهر: ٤٦٤
 أحمد بن إسحاق بن البهلول: ٧٠٦
 أحمد بن إسحاق بن سعد: ٦٣٩
 أحمد بن إسحاق بن العبّاس: ٨٣٦
 أحمد بن أسود الحنفيّ: ٨١٢
 أحمد بن إدريس: ٦٤١
 أحمد بن بشر المرتدّيّ: ٥٨٠
 أحمد بن جبر القوّاس: ٤٦٩
 أحمد بن جعفر بن عبد الله: ٨١٢
 أحمد بن جعفر البجليّ: ٨٨٥
 أحمد بن جعفر المالكيّ: ٢٨٩
 أحمد بن جعفر بن سلم: ٤٦٠
 أحمد بن الحسن بن هارون: ٧١٣،
 ٧٢٣
 أحمد بن الحسن الحسينيّ: ٩٢٣
 أحمد بن الحسين: ٣٨٧
 أحمد بن الحسين بن إسماعيل: ٨٥٨
 أحمد بن الحسين بن سعيد: ٣٠٧
 أحمد بن الحسين بن عبد الملك: ٣٧٩،
 ٣٨٦
 أحمد بن حمّاد: ٦٤٠
 أحمد بن حمّاد الهمدانيّ: ٣٨٩
 أحمد بن حمدان الهمدانيّ: ٤٩٩
 أحمد بن حنبل: ٢٨٩
 أحمد بن خليل التّوفليّ: ٧٦٣
 أحمد بن داود بن موسى: ٨٨٥

أحمد بن عبد الصّمد بن مزاحم : ٧٠٤،

٨٤٩، ٧٦٢

أحمد بن عبدالعزيز الجوهري : ٧٤٢،

٨٥٤

أحمد بن عبدالله : ٣١٧

أحمد بن عبدالله بن سابور : ٦٩٩

أحمد بن عبدالله بن علي : ٤٤٠

أحمد بن عبدالله بن محمّد : ٤٨٥

أحمد بن عبدالله بن يزيد : ٧١٣، ٧١٨

أحمد بن عبد المنعم بن النّصر : ٦٢٠،

٦٧٧، ٦٧٨، ٧١٨، ٧١٩، ٨٣٥، ٨٧٤،

٨٩١، ٩٠٦

أحمد بن عبيد الله بن عمّار : ٦٨٦

أحمد بن عبيد الله بن محمّد الثّقفي :

٦٧٢، ٨٠٠، ٨٣١، ٧٤٠، ٨٤٧

أحمد بن عبيد الله العدلي : ٨٠٠

أحمد بن عبيد بن ناصح : ٦٦٠

أحمد بن عثمان بن نصر : ٧٠٠

أحمد بن علي بن حمزة : ٤٥٨

أحمد بن علي بن مهدي الرّقي : ٦٦٤،

٨٢٤

أحمد بن علي الخزّاز : ٥٥٧، ٥٨١

أحمد بن علي الخمرّي : ٩٢٠

أحمد بن رزق : ٣٠٤

أحمد بن زياد : ٨٥١

أحمد بن زياد السّمسار : ٥٧٤

أحمد بن سعيد بن يزيد الثّقفي : ٧٦٣،

٧٥٩

أحمد بن سفيان بن العبّاس : ٦٦٠

أحمد بن سلمان : ٥٦٦

أحمد بن سليمان بن حميد : ٧٠٠

أحمد بن سليمان : ٥٩٣

أحمد بن سهل بن فيروزان : ٧٥٢

أحمد بن الصّلت الحِماني : ٣٦٦، ٣٦٨

أحمد بن طارق الواشئي : ٥٧٤

أحمد بن عبيد بن ناصح : ٨٨٥

أحمد بن عبد الصّمد بن مزاحم : ٧٠٤

أحمد بن عبيد الله ابن عمّار : ٦٨٦

أحمد بن عثمان بن نصر : ٧٠٠

أحمد بن عثمان الأدَمي : ٥٦٨

أحمد بن عامر الطّائي : ٤٢٥

أحمد بن عبد الحميد بن خالد : ٢٧٠،

٣٠٢

أحمد بن عبد الرّحمن أبو جعفر الدّهلي :

٦٧٢، ٧٠٢

أحمد بن عبد الرّحيم : ٨٥٧

- أحمد بن عمر الدهقان : ٢٨٧
 أحمد بن عمر المديني : ٤٦٨
 أحمد بن عليّ المعدّل : ٢٦٧
 أحمد بن عمير : ٦٣٥
 أحمد بن عيسى بن محمّد بن الغرّاد : ٨٤٣
 أحمد بن عيسى العلوي : ٩١٦
 أحمد بن عيسى أبو جعفر العجلي : ٦٢٢
 أحمد بن عيسى أبو الحريش الكلابي : ٦٣٨
 أحمد بن القاسم الأموي : ٧٥٩، ٧٦٣
 أحمد بن القاسم الهمداني : ٦١٨
 أحمد بن محمّد أبو العباس : ٢٦٩
 أحمد بن محمّد بن بشّار : ٧٥٤
 أحمد بن محمّد بن بطّة : ٤٣٤
 أحمد بن محمّد بن بوطير : ٤٥٠
 أحمد بن محمّد بن جعفر الصّولي : ٣٢٦
 أحمد بن محمّد بن جعفر الصّولي : ٣٢٨
 أحمد بن محمّد بن الحسن العلوي : ٨٩٨
 أحمد بن محمّد بن الحسين العلوي : ٨٢٨
 أحمد بن محمّد بن الحسن النّخعي : ٦٠٨
 أحمد بن محمّد بن الحسين : ٧٣٢
 أحمد بن محمّد بن الحسين : ٨٤٥
 أحمد بن محمّد بن سليمان : ٧١٣
 أحمد بن محمّد بن عبد الخالق : ٦٧٩
 أحمد بن محمّد بن عبد الخالق : ٦٧٩
 أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن : ٤٤٧
 أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن : ٥٠٧
 أحمد بن محمّد بن عبد الله : ٥٦٧
 أحمد بن محمّد بن عيسى الغرّاد : ٦٨٤، ٨٣٦، ٧٥٦
 أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي : ٦١٧
 أحمد بن محمّد بن الفرات : ٦٦٩
 أحمد بن محمّد بن الفضل الجوهري : ٩٢٣
 أحمد بن محمّد بن محمّد الباغندي : ٧١٨
 أحمد بن محمّد بن مسروق : ٥٨٢
 أحمد بن محمّد بن مسروق : ٥٩١
 أحمد بن محمّد بن موسى الهاشمي : ٣٦٤
 أحمد بن محمّد بن هارون : ٤٩٢
 أحمد بن محمّد بن يحيى الجعفي : ٣٩٣، ٣٩٤
 أحمد بن محمّد بن يزيد : ٥٢٨

أحمد بن محمد الزُّراريّ: ٢٩٣
 أحمد بن محمد بن السّريّ: ٤٤٧
 أحمد بن محمد السّياريّ: ٦١٨
 أحمد بن محمد الصّائغ: ٤٦٠
 أحمد بن محمد العاصميّ: ٣٥٧
 أحمد بن محمد العبديّ: ٤٢٩
 أحمد بن محمد الهمدانيّ: ٦٤٠
 أحمد بن الفضل الحفريّ: ٨٩١
 أحمد بن المنذر أبوبكر الصنعانيّ: ٦٧٤
 أحمد بن منصور الرّماديّ: ٣٤٦، ٣٧٩، ٣٥٩
 أحمد بن موسى الهاشميّ: ٣٥٩
 أحمد بن موسى بن إسحاق: ٤١٦
 أحمد بن ميثم بن أبي نعيم: ٤٧٩، ٧٠٧
 أحمد بن الوليد بن برد: ٦٨٢
 أحمد بن نصر: ١٠١٤
 أحمد بن هلال الكرخيّ: ٦٨١، ٧٣٤، ٨٤٧
 أحمد بن هودة: ٧٠٨، ٧١١، ٧٣١، ٩٦١
 أحمد بن يحيى: ٣٣٧، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٩٣، ٤٩٦، ١٠٠٢
 أحمد بن يحيى الأوديّ: ٥٢٧
 أحمد بن يحيى بن زكريّا: ٣٨٠، ٣٨٧
 ٤١٣، ٤١٥، ٤٩٣، ٤٩٧، ٦٥٤، ٧٤٢، ٧٦١، ٨١٠
 أحمد بن يحيى بن المنذر: ٤١٧، ٤١٨
 أحمد بن يحيى الصّوفيّ: ٣٩٥، ٤٠٦، ٧٥٠
 أحمد بن يحيى الضّبيّ: ٥٠١، ٥٠٦
 أحمد بن يزيد: ٩٠٢
 أحمد بن يوسف بن يعقوب: ٣١٤
 أحمد بن يوسف الجعفيّ: ٤١٧
 أبان بن تغلب: ٢٩٢، ٥٢٢
 أبان بن صالح: ٦٧٥
 أبان بن صالح بن عمير: ٥٧٦
 أبان بن عثمان الأحمر: ٢٧٣
 أبان بن أبي عيّاش: ٦٧٥
 أبان بن يزيد: ٥٣١
 أبان مولى زيد بن عليّ: ٩٢٤
 الأحمسيّ: ٤٦٧
 الأحنف بن قيس: ٢٩٨
 الأجلح بن عبدالله الكنديّ: ٣٤٠، ٣٩٧، ٤٩٣
 أخو دُعيل: ٥٣٩

إسحاق بن عبدالله بن الحارث : ٨٤٧،

٤٣٨

إسحاق بن عبدالله بن سلمة : ٥٣٠

إسحاق بن عبْدُوس : ٤٣٨

إسحاق بن عَمَّار : ٣٠٤

إسحاق بن مُحَمَّد الفروي : ٦٠٧

إسحاق بن مُحَمَّد بن مروان الغَزَّال :

٦٨١، ٧٠١، ٨٧٣، ٨٨٩

إسحاق بن مُحَمَّد بن هارون : ٧٣٣

إسحاق بن مروان القَطَّان : ٤٦٢، ٤٦٣

إسحاق بن موسى عليه السلام : ٣٥١

إسحاق بن يزيد الطَّائِي : ٤٩٩، ٧١٢،

٧١٧، ٨٦٥

إسحاق بن يسار التَّصْيِي : ٧٠٣

إسحاق بن يوسف الأزرق : ٧٢٠

أَسَد بن يوسف بن يعقوب : ٩٠٢

إسرائيل بن يونس : ٣٨٠، ٤١٧،

٥٢٧، ٦٠٠، ٦٩٩، ٩٠٤

الأسعد بن طليق : ٣٢٢

أَسْمَاء بنت عَمِيس : ٥٤٧

إسماعيل عليه السلام : ٥٠٣

إسماعيل البصري = ابن عَلِيَّة

إسماعيل بن أَبَان : ٣٨٧، ٤١٢، ٤١٣،

إدريس بن زياد : ٨٥٢

أرطاة بن حبيب الأَسَدِي : ٣٨٥،

٦٧٠، ٦٧٨

أزهر بن راشد : ٨٧٢

أَسَامَة بن زيد : ٣٣٣، ٩٩١

أَسْبَاط بن نصر : ٧٢٢، ٧٤١

إسحاق بن إبراهيم : ٤١٣، ٤٩٨،

٥٦٥

إسحاق بن إبراهيم الأَزْدِي : ٨١٠

إسحاق بن إبراهيم بن حمَّاد : ٧٦٠

إسحاق بن إبراهيم بن زيد : ٨٦٧

إسحاق بن إبراهيم الحريري : ٦٦٥

إسحاق بن إبراهيم الدَّيرِي : ٥٥٧،

٥٦٤

إسحاق بن أَبِي إِسْرَائِيل : ٧١٦، ٧٤٠

إسحاق بن بَرِيد الطَّائِي : ٤١٢، ٧٠٧

إسحاق بن البهلُول التَّنُوخِي : ٧٠٠

إسحاق بن جعفر : ٣٤٨

إسحاق بن راهويه الحَنْظَلِي : ٦٦٦،

٦٦٧

إسحاق بن سعيد : ٤٦٥

إسحاق بن سَيَّار التَّصْيِي : ٩٠٤

إسحاق بن العَبَّاس : ٨٨٣

- ٥٩٨، ٥٩٧، ٥٩٦
 إسماعيل بن محمّد بن أبي كثير : ٥٦٧
 إسماعيل بن محمّد بن إسحاق : ٨٨٣
 إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر
 بن محمّد : ٣٤٨
 إسماعيل بن محمّد الأنباري : ٩٦٤
 إسماعيل بن محمّد الكاتب : ٢٨٩، ٢٨٢
 إسماعيل بن مرثد : ٤١٣
 إسماعيل بن مزيد : ٤٩٧
 إسماعيل بن مسلم : ٦٥٢
 إسماعيل المنقري : ٦٥٢
 إسماعيل المكي : ٣٨٢، ٣٨١
 إسماعيل بن موسى : ٩١١، ٧٢٨، ٧٢٧
 إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي :
 ٧١٦، ٣٢٨
 إسماعيل بن همام : ٥٠٢
 إسماعيل الجعفي : ٢٧٧
 إسماعيل الدعبل : ٥٦٦
 الأسود بن يزيد : ٤٩٤، ٥٦٢
 أسيد بن زيد القرشي : ٣٣٧، ٥٨٥
 الأشجع : ٤٢٨، ٤٢٩
 أشرس الخراساني : ٢٨٣
 أشعث بن إسحاق : ٨٦١
- ٥٢٤، ٤٩٨، ٤٩٤، ٤٩٣، ٤٩٦، ٤١٧
 ٧٥٠، ٦١٩
 إسماعيل بن أبي خالد : ٥٧٨
 إسماعيل بن أبي أويس : ٣٤٢
 إسماعيل بن إسحاق : ٧٤١
 إسماعيل بن إسحاق : ٢٩٨
 إسماعيل بن جعفر : ٥٣٨
 إسماعيل بن رجاء الزبيدي : ٧١٣
 إسماعيل بن رجاء : ٣٩٠
 إسماعيل بن رجاء : ٣٨٩
 إسماعيل بن زياد : ٢٧٠
 إسماعيل بن صبيح اليشكري : ٣٩١،
 ٣٩٥، ٨٦٠، ٩٠٠
 إسماعيل بن عامر : ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٧٩
 إسماعيل بن عبدالرحمن = السدي
 إسماعيل بن عبدالله بن خالد : ٧٦٠
 إسماعيل بن علي بن عبدالرحمن : ٣١٠
 إسماعيل بن علي بن علي : ٥٣٨
 إسماعيل بن علي بن علي بن رزين :
 ٥٦١
 إسماعيل بن علي الدعبل : ٥٦٥
 إسماعيل بن محمّد : ٨٥٧
 إسماعيل بن محمّد الصفار : ٥٩٢، ٥٩٥

٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٩٠، ٤٩٣،
٤٩٤، ٤٩٧، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٥، ٥٦٥،
٥٦٦، ٥٦٩، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٩٢، ٥٩٥،
٦٥٥، ٦٦٢، ٦٧٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧٢٢،
٧٥٠، ٨٦٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٩٨٠،

الأوزاعي: ٣٧٩، ٥٨٥

أويس بن عامر القرني: ٩١٢

أياس بن سلمة: ٣٩٥

أمين بن أم أمين: ٦٩٥

أيوب بن الحر: ٩٠٢

أيوب السخيتاني: ٢٨٣

أيوب بن سيار: ٧٣٥

أيوب بن عتبة اليماني: ٩١٠

أيوب بن محمد الرقي: ٦٩٩

أيوب بن محمد بن قروخ: ٧٠١

أيوب بن موسى: ٥٧٠

أيوب بن نوح بن دراج: ٨٥٥، ٨٦٢،

٨٧٧

أيوب بن واقد: ٣٨٥

﴿ب﴾

بازام أو باذان، أبو صالح: ٢٢٢

أشعث بن سوار: ٣٩٩

الأشعث بن قيس: ٢٩١، ٤٠٠، ٥١٧،
٥٣٤، ٦٠٩

الأصغر بن نباتة: ٢٧٠، ٢٨١، ٣٠٧،

٣٤٩، ٣٥٥، ٤٣٠، ٤٦٣، ٥٦٢، ٦٠٩،

٦١٤، ٦٤٢، ٦٧٣، ٧٥٢، ٨٩٢، ٩٢٣

الأعرج: ٤٦٤

الأعمش: ٢٤٣، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٨،

٤٠٢، ٤٠٨، ٤٣٩، ٤٧١، ٤٩٨، ٥٩٧،

٥٣٠، ٥٣٤، ٦٥٤، ٧٢٠، ٧٢٧، ٨٠١،

٨٤١، ٨٦٧، ٨٩٦، ٩٠٢، ٩٠٩،

١٠٠٩

أم بجيد امرأة عمران بن حصين: ٨٥٤

أم الدرداء بنت أبي الدرداء: ٦٣٥

أم سلمة: ٤٧٢، ٤٠١، ٤٧١، ٤٩٠،

٦٠٧، ٦٣١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٧، ٧٠٨،

٨٨٣، ٨٥٤

أم الفضل بنت الحارث: ٩٩١

أم الفضل لبابة بنت الحارث: ٥٧٥

أمراء القيس: ٥٣٤، ٥٣٥

أم هانئ بنت أبي طالب: ٦٦٤

أنس بن مالك: ٢٨٥، ٢٩٤، ٢٩٩،

٣٦٣، ٣٨٨، ٤١٥، ٤٣٠، ٤٣٩، ٤٦٢،

بَكَار بن بشر : ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٨

بَكَار بن مُحَمَّد اليمامي : ٨٧٤

بكر بن حارثة الزُّهري : ٣٣٠

بكر بن خُنيس : ٢٩٠

بكر بن عبدالله : ٦٠٦

بكر بن عبدالله بن حبيب : ٦٥٤

بكر بن عبدالله المزني : ٩١٣

بكر بن عيسى : ٢١٩

بَكْر بن مُحَمَّد : ٢١٢، ٢١٧

بكر بن الملك البصري : ٨٧٤

بكير : ٢١٠

بكير بن سلم : ٣٢٨

بكير بن عبيدالله الطويل : ٢١٠

بكير بن مسمار : ٤٦٠

بُندار بن حمّاد : ٦٤٤

البهلول بن حسان : ٧٠٠، ٧٠٦

﴿ت﴾

تيم بن بهلول : ٦٥٤

تيم بن سلمة : ٤٠٢

توبة بن أبي الأسد العنبري : ٤٦٨

توبة بن الخليل : ٦٣٦

بحر السَّقَاء : ٢٦٩

بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي : ٥٦١

البراء بن عازب : ٣٨٣، ٥٦٢

البرذون بن شبيب : ٤١٦

بُرَيْدَة : ٣٨٣، ٤٩٣

بريدة بن حُصَيْب الأسلمي : ٤٣٨،

٧٥٦

بريد بن معاوية العجلي : ٢٧٣، ٣٨٩

بَشَّار بن ذراع : ٨٥٥

بِشْر بن بكر : ٢٢٦

بِشْر بن الحارث : ٥٨٢

بشر بن الحكم : ٤١٨

بشر بن زاذان : ٧٢٩

بشر بن سالم البجلي : ٢٢٩

بشر بن عمر : ٥٢٤، ٥٣٧

بشر بن غالب = أبو صادق

بشر بن مُحَمَّد بن نصر الليثي : ٧٦٢

بشر بن موسى ابن صالح الأسدي :

٥٧٣

بشر بن هلال الصَّوَّاف : ٩٠٨

بشير بن إبراهيم : ٥٠٠

بَشِير الدَّهَّان : ٣١٣

بَقِيَّة بن الوليد بن صابر : ٥٧٦

جابر بن عون : ٢٠٧

جابر بن عبدالله الأنصاري : ٢٧٦،

٢٩٥، ٣٣٠، ٣٨٦، ٣٩٣، ٣٩٧، ٣٩٩،

٤١٤، ٤١٧، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٩٣،

٤٩٨، ٥١٧، ٥١٨، ٥٣٠، ٥٤١، ٥٦٥،

٥٩٢، ٥٩٥، ٥١٦، ٥٨٤، ٦٠٢،

٦٢٤، ٦٧٨، ٧٣٣، ٧٣٥، ٧٤١، ٧٤٢،

٧٤٤، ٧١٣، ٥٧٧، ٨٤٣، ٨٦٠، ٨٧٤،

٨٧٥، ٩٠٦، ٩٠٩، ٩١١

جابر بن يزيد الجعفي : ٣٦٤، ٣٩١،

٤١٧، ٤٤٦، ٤٩٦، ٤٩٨، ٧٥٤، ٨٣٦،

٨٥٧، ٨٥٨

المحافظ عمرو بن بحر : ٨٤٨

جارية بن قدامة السعدي : ٢٩٨

جاثليق : ٣٤٢

جبر بن نوف : ٢٨٥، ٧٥٤

جبير بن محمد : ٧٢٠

جبير بن نُفَيْر : ٥٨٦

جبلة بن محمد : ٣٠٩

جدير بن عبدالله : ٤٧٢

جدمر بن عبدالله : ٤٧٢

جراح بن مَليح أبو وُكيع : ٦٨٠، ٦٨١

جرير بن أحمد أبو مالك : ٧١٤

﴿ث﴾

ثابت مولى أبي ذرٍّ رضي الله عنه : ٦٨٤

ثابت بن أسلم البناني : ٤٣٠، ٤٦٩،

٤٩٠، ٥٣٥، ٥٦٦، ٥٧٣، ٥٩٢، ٧١٧،

٨٩٨

ثابت بن أبي صفية (أبو حمزة الثمالي) :

٢٩٤، ٨٣٣، ٨٧٠

ثبير بن إبراهيم بن شيبان : ٥٠٤،

٥٠٩

ثعلبة بن زيد الأنصاري : ٢٧٦

ثعلبة بن يزيد الحماني : ٣٤٠، ٧٠٤

ثمame بن عبدالله بن أنس بن مالك :

٤٣٩

ثور بن يزيد : ٤٦٠

الثوري = سفيان بن سعيد

ثوير بن أبي فاختة : ٥٢٤

﴿ج﴾

جابر بن الحسن النخعي : ٣٩٤

جابر بن سمرّة : ٣٨٧

جعفر بن عليّ: ٢١٠
 جعفر بن عليّ بن الحسن: ٦٥٢
 جعفر بن عليّ بن نجيح الكندي: ٤١٥
 جعفر بن عيسى بن مدرك: ٧٢١
 جعفر بن عَبَسَةَ بن عمرو: ٤١٧،
 ٥٠٣
 جعفر بن مُحَمَّد الأشعريّ: ٨٦٥
 جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر العلويّ:
 ٢٧٦، ٢٨٢، ٣٦٠، ٤٩٧، ٦٢٠، ٦٧٤،
 ٦٧٧، ٦٨٦، ٧٠١ : ٧٠٢، ٧٠٥،
 ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٥١، ٨١٢، ٨٢٦،
 ٨٣٥، ٨٤٥، ٨٤٩، ٨٥١، ٨٥٧، ٨٥٩،
 ٨٦٥، ٨٧٤، ٨٨٦، ٨٩١، ٩٠٠، ٩٠١،
 ٩٠٣
 جعفر بن مُحَمَّد بن الحسن: ٨٢٥، ٩٠٦
 جعفر بن مُحَمَّد بن الحسين: ٢١٣
 جعفر بن مُحَمَّد بن حكيم: ٨٣٢
 جعفر بن مُحَمَّد بن شاعر: ٥٧٩
 جعفر بن مُحَمَّد بن عبيد: ٢٤٦
 جعفر بن مُحَمَّد بن عمار القاضي: ٤٨٥
 جعفر بن مُحَمَّد بن عيسى: ٥٠٣، ٥٠٦،
 ٥٠٨، ٥١١، ٥١٤
 جعفر بن مُحَمَّد بن فضيل: ٧٤٢

جرير بن حازم: ٧٢٧
 جرير بن عبد الحميد: ٤٨٤
 جرير بن عبد الله البجليّ: ٤١٠، ٥١٦
 جرير بن عبد الحميد: ٥٩٧، ٨٦١
 الجعابيّ: ٢٢٢، ٣٠٠، ٦١٩
 جَعْدَةُ بن هُبَيْرَةَ: ٦٦٤
 جعفرُ الأحمر: ٤٩٣
 جعفر بن إبراهيم بن ناجية: ٤٧٦
 جعفر بن أحمد: ٣٤٨
 جعفر بن أحمد بن يوسف الأوديّ:
 ٦٣٤
 جعفر بن إدريس القزوينيّ: ٦٦٤
 جعفر بن حبيب النّهديّ: ٤١٦
 جعفر بن زيادٍ الأحمر: ٣٦٥
 جعفر بن سليمان الصُّبُعِيّ: ٣٢٦، ٧٤٠،
 ٨٧٨
 جعفر بن أبي طالب عليه السلام: ٢٢٢، ٢٢٣،
 ٢٢٤، ٢٢٥، ٨٢٠
 جعفر بن عبد الله بن جعفر: ٨٣٣
 جعفر بن عبد الله المحمّديّ: ٤١٣
 جعفر بن عبيد الله: ٣٢٧
 جعفر بن عثمان الأحول: ٦٥٤
 جعفر بن عقّان الطّائيّ: ٣٠٩

جُنْدَب بن جُنَادَة = أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه
جُنْدَب بن عبد الله البجليّ : ٢٧٩،
٢٨١، ٣٦٥، ٨٦٥

جَنْدَل بن والِق : ٥٩٠
جُوَيْر بن سعيد : ٧٢٤

﴿ح﴾

حاتم : ٤٦٠
حاتم الأصم : ٩١١
حاتم بن إسماعيل : ٦٠٢، ٨٨٨
حاجب بن الوليد : ٣٦٦
الحارث بن محمّد بن أبي أسامة : ٣٧٢،
٥٧٠، ٥٧٥، ٥٨٣، ٥٨٩
الحارث بن التّيهان : ٩١٧
الحارث بن حصيرة : ٢٧٩، ٣٢٧،
٣٩١، ٣٩٢، ٦٠٩، ٨٩٠
الحارث بن الحصين : ٣٩٥
الحارث بن حَوْطِ اللَّيْثيّ : ٢١٤
الحارث بن سويد : ٨٦٩
الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانيّ :
٢٧٩، ٣٨١، ٤٦٨، ٥٢٨، ٥٧٢، ٦٠٨،
٦٨١، ٦٩٩، ٦٨٠، ٧٠٦، ٧٦١، ٨٩٢

جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ :
٦١٧، ٦١٩
جعفر بن محمّد بن مسعود : ٣٦٣
جعفر بن محمّد بن المغلس : ٧٥٠
جعفر بن محمّد بن هشام : ٢٧٩، ٤١٦
جعفر بن محمّد الحنفيّ : ٢٩٥
جعفر بن محمّد الخثعميّ : ٣٧٠
جعفر بن محمّد المدائنيّ : ٤٧٢
جعفر بن محمّد الورّاق : ٥٩٥
جعفر بن المعتصم : ٤٨٨
جعفر بن أبي المغيرة : ٨٦١
جعفر بن ميسرة : ٧٥٠
جعفر الحياط صاحب أبي ثور : ٥٩٦
جعفر المتوكّل : ٤٨٩
جفينة : ٥٧٩
جُمَيْع بن عمير التّيميّ : ٢٧٤، ٣٨٣،
٤٩٣، ٥٦٨
جميل بن صالح : ٨٩٤
جميل بن دُرّاج : ٩٠٢
جميلُ المَكِّيّ : ٢٠٧
جميلة بنت حرب : ٤٠٤
جناب بن نسطاس : ٣٩٥
جُنَادَة بن أبي أميّة : ٧٠٠

حُذَيْفَةُ بن أسيد = أَبُو سَرِيحَةَ
 حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : ٣٤٦، ٤٩٢،
 ٥١٥، ٥٧٠، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٨، ٧١٩،
 ٧٢٨، ٨١٤، ٨٤٧، ٨٧٨
 حرب بن أُمَيَّة : ٦٩٦
 الحرّ بن محمّد ابن إشكاب : ٧٣٤
 حزام بن حكيم : ٦٠٠
 حزام بن خويلد : ٦٠٠
 حزام بن زهير : ٣٩٠
 حسان بن ثابت : ٣٩٨
 حسان بن عطية : ٥٢١
 الحسن البصري : ٣٩٩، ٤١٤، ٥٣٦،
 ٥٨١، ٥٧٦
 الحسن بن آدم بن أبي أسامة : ٧٢٤
 الحسن بن إبراهيم : ٨٣٤
 الحسن بن إبراهيم بن حبيب : ٧٥٢
 الحسن بن أحمد بن عبدالله : ٩٠٠
 الحسن بن أحمد بن النعمان : ٤٨٤
 الحسن بن أبي جعفر : ٥٦٣
 الحسن بن أبي الحسن : ٦٦٢
 الحسن بن أبي الحسن البصري : ٢٦٥،
 ٢٦٦
 الحسن بن أبي الحسن العسكري : ٤٦٧

٩٠٤، ٩٠٨، ٩٠٢
 الحارث بن مالك : ٢٧٩
 الحارث بن محمّد بن داهر : ٢٤٠
 الحارث بن المغيرة : ٤٧٥
 الحارث بن نبهان : ٥٣٢
 الحارث النَّصْرِيّ : ٦١٢
 الحارث بن نوفل بن الحارث : ٨٣١
 حامد بن سهل الثُّغْرِيّ : ٥٨٨
 حبيب : ٣٨٩
 حبيب بن أبي ثابت : ٢٨٩، ٣٤٠،
 ٣٨٥، ٧٠٤، ٩١١
 حبيب بن أبي العالية : ٤٠٨
 حبيب السَّجِسْتَانِيّ : ٩٠٣
 حَبَّة بن جُوَيْن العُرْنِيّ : ٤١٣، ٥٧٩
 حبشيّ بن جنادة السَّلُولِيّ : ٣٨٧
 الحُتَات المجاشعيّ : ٢٩٨
 الحَجَّاج : ٢٥٥
 الحَجَّاج بن إبراهيم : ٧٢٣
 الحَجَّاج بن أرطاة : ٥٨٥
 الحَجَّاج بن تميم : ٧٢٣
 الحجبيّ : ٦٠٣
 حُجْر بن قَيْس المدْرِيّ : ٦٧٥
 حُجْر بن عَدِيّ : ٢٧٣

الحسن بن أبي عاصم : ٢٦١
 الحسن بن إسماعيل بن شناس : ٦٦٠
 الحسن بن بشر : ٩٠٩
 الحسن بن جعفر بن مدرار : ٣٨٩،
 ٤١٤
 الحسن بن جعفر : ٥٩٣، ٢٤٠
 الحسن بن الحسين الأنصاري : ٢٨٤،
 ٣٦٥، ٣٩٢، ٤١٥، ٤٩٥، ٥٢٧، ٨٨٩
 حسن بن حسين العرني : ٧٠٨، ٧٢٢،
 ٧٣٧، ٧٤٢، ٧٥٣، ٨٩٠
 الحسن بن حذيفة : ٢٠٦
 الحسن بن الحكم : ٤٠٢
 الحسن بن حمزة أبو محمد التوفي : ٦٨٧
 الحسن بن حمزة العلوي : ٢٤١، ٣١٥،
 ٣١٧، ٣٢٠، ٣٥٠، ٦٢٤
 الحسن بن الراشد البصري : ٣٥٩
 الحسن بن رجاء : ٢٤٧
 الحسن بن زياد : ٣٢٣
 الحسن بن زيد : ٣٥٧، ٦٣٣، ٨٤٣،
 ٨٤٤
 الحسن بن سعيد التخي : ٨٩٦، ٨٩٨
 الحسن بن سلام السواق : ٥٧٧، ٥٩٥
 الحسن بن صالح بن حي : ٧٦٣، ٨٧٣
 الحسن بن صالح الهمداني : ١٠٠٢
 الحسن بن ضوء : ٦١٩
 الحسن بن عبدالله : ٣٥٣
 الحسن بن عبدالله بن سعيد : ٦٣٨،
 ٦٣٧
 الحسن بن عبدالله بن مطهر : ٤٢٢،
 ٤٤٢
 الحسن بن عبدالله المزباني : ٢٠٨
 الحسن بن عبيدالله : ٢٦٢
 الحسن بن عتبة الكندي : ٢٤٨، ٣٨٢،
 ٣٨٨
 الحسن بن عتير الوشاء : ٤٦٠
 الحسن بن عرفة العبدي : ٥٩٢، ٥٩٧
 الحسن بن عطية العوفي : ٣٨٣، ٣٩١،
 ٨٨٥، ١٠٠٢
 الحسن العرني : ٣٢٣
 الحسن بن علي : ٢١٠
 الحسن بن علي بن إبراهيم العلوي :
 ٦٥٧
 الحسن بن علي بن أبي حمزة : ٢٢٨،
 ٦٤٢
 الحسن بن علي بن بزيق : ٣٨٣، ٣٩٥،
 ٣٩٤، ٤٩٨

الحسن بن أبي عاصم : ٢٦١
 الحسن بن إسماعيل بن شناس : ٦٦٠
 الحسن بن بشر : ٩٠٩
 الحسن بن جعفر بن مدرار : ٣٨٩،
 ٤١٤
 الحسن بن جعفر : ٥٩٣، ٢٤٠
 الحسن بن الحسين الأنصاري : ٢٨٤،
 ٣٦٥، ٣٩٢، ٤١٥، ٤٩٥، ٥٢٧، ٨٨٩
 حسن بن حسين العرني : ٧٠٨، ٧٢٢،
 ٧٣٧، ٧٤٢، ٧٥٣، ٨٩٠
 الحسن بن حذيفة : ٢٠٦
 الحسن بن الحكم : ٤٠٢
 الحسن بن حمزة أبو محمد التوفي : ٦٨٧
 الحسن بن حمزة العلوي : ٢٤١، ٣١٥،
 ٣١٧، ٣٢٠، ٣٥٠، ٦٢٤
 الحسن بن الراشد البصري : ٣٥٩
 الحسن بن رجاء : ٢٤٧
 الحسن بن زياد : ٣٢٣
 الحسن بن زيد : ٣٥٧، ٦٣٣، ٨٤٣،
 ٨٤٤
 الحسن بن سعيد التخي : ٨٩٦، ٨٩٨
 الحسن بن سلام السواق : ٥٧٧، ٥٩٥
 الحسن بن صالح بن حي : ٧٦٣، ٨٧٣

- الحسن بن عليّ بن أبي المغيرة : ٤٧٥
الحسن بن عليّ بن بقّاح : ٣٠٠
الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفيّ : ٢٢٣، ٢١٠
الحسن بن عليّ بن زكريّا : ٨٧٣، ٧٦٢، ٨٧٥
الحسن بن عليّ بن سهل : ٧٤٨، ٧٣٤
الحسن بن عليّ بن صالح : ٩٢٣
الحسن بن عليّ بن عاصم الزّفرّيّ : ٨٤٠، ٨٣٩، ٨٠٠
الحسن بن عليّ بن عبدالكريم
الزّعفرانيّ : ٢٢٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢١٤، ٢٧٠، ٢١٩، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٥٥، ٩٢٩
الحسن بن عليّ بن عبدالله : ٢٧٥
الحسن بن عليّ بن عفّان : ٣٨٣، ٣٩٠، ٤٩٤، ٤٩٧، ٤١٥، ٤١٦، ١٠٠٢
الحسن بن عليّ بن نعيم : ٨٨٤
الحسن بن عليّ بن يوسف : ٢٣٦
الحسن بن عليّ الخزّاز : ٢٠١
الحسن بن عليّ الزّفرّيّ : ٩٥٧
الحسن بن عليّ القطّان : ٥٨٨
الحسن بن عليّ المتوكّل : ٤٣٩
الحسن بن عليّ المغاليّ : ٤٦٤
الحسن بن عليّ الهاشميّ : ٥٢٤
الحسن بن العلاء : ٤٦٤
الحسن بن عُلَيْل (العزّيّ) : ٢٢٢
الحسن بن عمّار : ٤١٤
الحسن بن عمرو : ٤١٣
الحسن بن عمرو النّعيّميّ : ٨٦٩
الحسن بن عتبّسة التّمشليّ : ٨١٤
الحسن بن القاسم : ٢٦٦، ٢٦٨، ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٠٩، ٦٤٦
الحسن بن المبارك : ٢٧٠
الحسن بن محمّد : ٢٤٦
الحسن بن محمّد بن جمهور : ٢٥٨
الحسن بن محمّد بن شعبة الأنصاريّ : ٧٥٤، ٨١٠
الحسن بن محمّد بن عبد الواحد المزنيّ : ٤٧٤، ٧٠٨، ٧٣٧، ٧٥٢
الحسن بن محمّد بن عليّ : ٩٠٠
الحسن بن محمّد بن يحيى : ٢١٨، ٣٥٥، ٤١٨
الحسن بن محمّد العطشيّ : ٢٨٨
الحسن بن محمّد اللّيثيّ : ٤١٧
الحسن بن محمّيّ بن بهرام : ٩٠٥
الحسن بن مسلم : ٦٠٤

الحسين بن المكرم : ٥٧٦
 الحسن بن موسى : ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٢٥
 الحسن بن موسى الخشاب : ٧١٩
 الحسن بن موسى الخفاف : ٧٤٢
 الحسن بن هاني أبو نواس : ٥٦٥
 الحسن بن يحيى : ٢١٨
 الحسين بن إبراهيم بن ناتانة : ٦٥٣
 الحسين بن إبراهيم بن أحمد : ٦٥٤
 الحسين بن أحمد : ٦٢٤
 الحسين بن أحمد بن إدريس : ٦٤١
 الحسين بن أحمد بن عبدالله : ٦٨٠،
 ٧٣٣
 الحسين بن أحمد بن المغيرة : ٣٤٧
 الحسين بن أحمد المالكى : ٤٥٩
 الحسين بن أسباط العبدى : ٢٧٦
 الحسين بن إسحاق : ٨٩٨
 الحسين بن إسحاق بن جعفر : ٨٤٥
 الحسين بن أسد الطفاوى : ٤٥٨
 الحسين بن إسماعيل الضبى : ٢٠٤،
 ٢٤٨، ٢٣٧، ٢٠٨
 الحسين الأشقر : ٣٠٢، ٢٩٠
 الحسين بن بشر الأسدي : ٣٤٩
 الحسين بن الحسن : ٥٢٨، ٤٩٠
 الحسين بن الحسن بن عامر : ٤٩٠
 الحسين بن الحسن الأشقر : ٢٤٣
 الحسين بن الحسن الفزاري : ٧٤١
 الحسين بن الحكم بن سلم : ٨٨٩، ٢٤١
 الحسين بن حماد : ٣٩١
 الحسين بن حميد العكبي : ٤٦٧
 الحسين بن حيّان بن سعيد : ٢٧٥
 الحسين بن خالد : ٦١٧
 الحسين بن زيد بن عليّ ذوالدمعة :
 ٣٠٠، ٣١٦، ٦٦٤، ٦٧٧، ٦٨٦، ٧٢٥،
 ٩٠١
 الحسين بن سفيان : ٢٩٧، ٢٦٩
 الحسين بن سليمان الأنصاري : ٥٢٨،
 ٨٦٨، ٨٨٩
 الحسين بن شدّاد الجعفي : ٩٠٦
 الحسين بن صالح بن شعيب : ٩٢٧
 الحسين بن صفوان البردعي : ٥٩٣
 الحسين بن عطاء الصوّاف : ٢٦٥
 الحسين بن عبدالله : ٢٥٦
 الحسين بن عبدالرحمن : ٣٩٢
 الحسين بن عليّ (من أحفاد عليّ بن أبي
 طالب عليه السلام) : ٢٥٠
 الحسين بن عليّ بن سفيان : ٢٦١

الحسن بن المكرم : ٥٧٦
 الحسن بن موسى : ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٢٥
 الحسن بن موسى الخشاب : ٧١٩
 الحسن بن موسى الخفاف : ٧٤٢
 الحسن بن هاني أبو نواس : ٥٦٥
 الحسن بن يحيى : ٢١٨
 الحسين بن إبراهيم بن ناتانة : ٦٥٣
 الحسين بن إبراهيم بن أحمد : ٦٥٤
 الحسين بن أحمد : ٦٢٤
 الحسين بن أحمد بن إدريس : ٦٤١
 الحسين بن أحمد بن عبدالله : ٦٨٠،
 ٧٣٣
 الحسين بن أحمد بن المغيرة : ٣٤٧
 الحسين بن أحمد المالكى : ٤٥٩
 الحسين بن أسباط العبدى : ٢٧٦
 الحسين بن إسحاق : ٨٩٨
 الحسين بن إسحاق بن جعفر : ٨٤٥
 الحسين بن أسد الطفاوى : ٤٥٨
 الحسين بن إسماعيل الضبى : ٢٠٤،
 ٢٤٨، ٢٣٧، ٢٠٨
 الحسين الأشقر : ٣٠٢، ٢٩٠
 الحسين بن بشر الأسدي : ٣٤٩
 الحسين بن الحسن : ٥٢٨، ٤٩٠

الحسين بن عليّ بن عمر الكوفي: ٢٠٣
 حسين بن عليّ الجعفي: ٤١٣
 الحسين بن عليّ الرازي: ٢٩٥
 الحسين بن عبدالرحمن بن محمد: ٣٨٥،
 ٣٨٧، ٣٩١، ٤٤٧
 الحسين بن عبدالكريم: ٣٩٤
 الحسين بن عبيدالله الأبلّي: ٢٧٤
 الحسين بن علوان الكلبي: ٣١٢، ٨٤٥،
 ٨٧٨
 الحسين بن عون ابن أبي الأسود
 الدؤلي: ٨٩٥
 الحسين بن أبي غنّدر: ٩٣٩
 الحسين بن الفضل بن الربيع: ٦٨٤
 الحسين بن قبيصة: ٦٢٤
 الحسين بن الكميت: ٥٨٥
 الحسين بن محمد: ٢٤٠، ٣١٤
 الحسين بن محمد الأزدي: ٤٧٧
 الحسين بن محمد بن عامر: ٦٢٩
 الحسين بن محمد ابن عمار عليه السلام: ٤٨٥
 الحسين بن محمد بن بشر: ٦١٩
 الحسين بن موسى بن خلف: ٨٩٨
 الحسين بن محمد التمار: ٢٠٥، ٢٠٦،
 ٢٠٧، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٤٠
 الحسين بن محمد ابن أبي معشر: ٧٢٨
 الحسين بن عون: ٨٩٦
 الحسين بن مُصعب: ٢٤٦
 الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري:
 ٤١٦، ٦٧١، ٧٥٦
 الحسين بن يحيى بن ضريس: ٦٤١
 الحسين بن يحيى بن العيّاش: ٢٦٢
 حصين: ١٠٠٠
 الحصين بن النخير: ٣٧٣، ٣٧٤
 الحضيض بن مخارق السّلوّني: ٩١٩،
 ٩٢٠
 حفص بن راشد الهلالي: ٢٣٠
 حفص بن عمر بن الحارث أبو عمر
 الحوضي: ٥٦٣
 حفص بن عمر بن ميمون: ٧٥٣
 حفص بن غياث القاضي: ٢٦١،
 ٥٦٥، ٨٣٩
 حفصة: ٢٣٧، ٢٣٨
 الحكم بن أبان: ٤٦١
 الحكم بن إبراهيم: ٥٦٢
 الحكم بن ظهير: ٧٥٦، ٨٧٠
 الحكم بن أبي العاص: ٢٧٤
 الحكم بن عبدالله: ٥٩٨

الحسين بن عليّ بن عمر الكوفي: ٢٠٣
 حسين بن عليّ الجعفي: ٤١٣
 الحسين بن عليّ الرازي: ٢٩٥
 الحسين بن عبدالرحمن بن محمد: ٣٨٥،
 ٣٨٧، ٣٩١، ٤٤٧
 الحسين بن عبدالكريم: ٣٩٤
 الحسين بن عبيدالله الأبلّي: ٢٧٤
 الحسين بن علوان الكلبي: ٣١٢، ٨٤٥،
 ٨٧٨
 الحسين بن عون ابن أبي الأسود
 الدؤلي: ٨٩٥
 الحسين بن أبي غنّدر: ٩٣٩
 الحسين بن الفضل بن الربيع: ٦٨٤
 الحسين بن قبيصة: ٦٢٤
 الحسين بن الكميت: ٥٨٥
 الحسين بن محمد: ٢٤٠، ٣١٤
 الحسين بن محمد الأزدي: ٤٧٧
 الحسين بن محمد بن عامر: ٦٢٩
 الحسين بن محمد ابن عمار عليه السلام: ٤٨٥
 الحسين بن محمد بن بشر: ٦١٩
 الحسين بن موسى بن خلف: ٨٩٨
 الحسين بن محمد التمار: ٢٠٥، ٢٠٦،
 ٢٠٧، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٤٠

حمزة بن أحمد بن عبدالله ابن الإمام
 عليّ ^{عليه السلام} : ٦٧٤
 حمزة بن أبي جمّة : ٢٨٨
 حمزة بن أبي سعيد الخُدريّ : ٤١٠،
 ٤١١
 حمزة بن عبد المطلب : ٣٩٤، ٨٢٠
 حمزة بن مالك : ٥٧٩
 حمزة بن نصر : ٢٦٤
 حمزة الزيّات : ٣٨٨
 الحُمَدونيّ : ٣٥٨
 حمدوية بن نصير : ٦١٧
 حموية بن أحمد : ٩١٦
 حمّوية بن عليّ بن حمّوية : ٥٩٩
 حمل بن مالك المحاربيّ : ٣٧٦
 حميد = ابن أبي حميد الطويل
 حميد بن جنادة العجليّ : ٨٦٠
 حميد بن زنجويه : ١٠١٤
 حميد بن زياد الدهقان : ٣٣٢، ٤٧٥،
 ٨٦٠
 حميد بن شعيب الهمدانيّ : ٨٥٧
 حميد بن عبد الرحمن : ٥٢٣
 حميد بن عبد الرحمن الحميريّ : ٨٨٨
 حميد بن قيس : ٣١٠

الحكم بن عتيبة : ٦٣٧
 الحكم بن عيينة : ٣٨٩، ٣٨٣
 الحكم بن محمّد : ٣٨٧
 الحكم بن محمّد بن القاسم : ٣٨٦
 الحكم بن أبي نعيم : ٥٨٣
 الحكم : ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥
 حكيم بن جبير : ٧٠٣، ٦٦١
 حكيم بن حزام : ٥٩٩، ٦٠٠
 حماد بن زيد : ٦٠٣، ٥٨٠، ٧٠٦
 حماد بن سعيد الجعفيّ : ٦٨٤
 حماد بن سلمة : ٢٦٢، ٢٣٦، ٢٩٥،
 ٤٣٩، ٤٦٩، ٤٩٠، ٥٦٥، ٥٦٦، ٨٩٨
 حماد بن سهل الثوريّ : ٥٧٧
 حماد بن أبي طلحة : ٢٨٨
 حماد بن عثمان : ٦٨١، ٧٠١
 حماد بن كثير السراج : ٤٦٣
 حماد بن المختار الكوفيّ : ٣٨٨
 حمدان بن عليّ : ٢٤٤
 حمدان بن المعافا الصّبيحيّ : ٥٢٧،
 ٨٩٩، ٩١٦
 همران : ٤١٠، ٤١١
 همران المدائنيّ : ٨٣٦
 حمزة : ٨٤١

حميد الطَّويل = ابن أبي حميد الطَّويل

حنان بن سدير: ٢١٣

حنبل بن إسحاق ابن حنبل: ٥٧٩

حنش بن المعتمر: ٥٢٢، ٧٥٥، ٩٠٢

حَنْظَلَة بن زكريّا: ٨٥١

حيّان بن بشر الأَسديّ: ٧٣٩

حيدر بن محمّد بن نعيم: ٣٤٧، ٦١٧

﴿خ﴾

خاقان بن عبدالله بن الاهتم: ٧٥٠

خالد بن أُسيد: ٩٨٤

خالد بن جرير بن عبدالله: ٥٩٥

خالد بن دُرَيْك: ٥٨٥

خالد بن زيد أبو أيّوب: ٧٤٨، ٩٩٣

١٠٥٥

خالد بن طليق: ٣٦٦، ٨٥٤

خالد بن طهّمان = أبو العلاء الخفاف

خالد بن عبد الرحمن المدائنيّ: ٢٩٦

خالد بن عرعر: ٢٦٣

خالد بن العلاء: ٢٤١

خالد بن مختار: ٨٩٥

خالد بن معدان: ٤٦٥

خالد بن مُعَمَّر: ٨٥٤

خالد بن الوليد بن المغيرة: ٢٢٥،

٣٨٣، ٦٩٢

خالد بن يزيد اليمانيّ: ٢٩٩

خالد الكيال: ٦٥٩

خديجة بنت خُوَيْلِد عليها السلام: ٣٩٤،

٤٥٤، ٦٨٧

خزيمة بن ماهان المروزيّ: ٣٩٣

الخفتانيّ: ٧٥٠

الخُلْدِيّ: ٥٨٣

خَلَف بن تميم: ٢٩٥

خلف بن خليفة: ٧٥١

خلف بن درست: ٥٢٦

الخليل بن أحمد: ٧٣١، ٨٧٢

الخليل بن أسد التّوشجانيّ: ٦٦٢،

٨٧٢

خوليّ بن يزيد الأصبحيّ: ٣٧٧

خَيْثَمَة: ٢١٧

خير الكاتب: ٤٣٤

﴿د﴾

دانيال عليه السلام: ٤٥١

٥٦٣، ٥٦٥
 الدَّعْبَلِيُّ: ٥٥٧
 دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج: ٥٩٧، ٥٩٨
 دَيْلَم بن غزوان: ٧١٦
 ﴿ر﴾
 رافع بن سجنان: ٩٠١
 رافع مولى أبي ذرٍّ: ٧١٢
 الرَّبِيع: ٦٨٤، ٦٨٥
 الرَّبِيع بن ثَعْلَب: ٧٦٥
 الرَّبِيع بن خُثَيْم: ٩١٢
 الرَّبِيع بن كامل: ٨٥٢
 الرَّبِيع بن المنذر: ٤١٦
 الرَّبِيع بن يسار: ٨٠٠
 الرَّبِيع بن يونس: ٨٥٢
 ربِيعَة بن ناج: ٣٩٥
 ربِيعَة بن ناجد: ٣٩١
 ربِيعَة: ٥٩٦
 ربِيعَة السَّعْدِي: ٨٧٨
 ربِيعَة بن أبي عبد الرحمن: ٥٧٧
 ربِيعَة بن ناجد: ٢٧٠، ٣٠٣
 رَبِيعِي بن عبد الله:

داود بن الحصين: ٦٦٥
 داود عَائِلًا: ٧٦٥
 داود الأَبْزَارِي: ٣١٦
 داود الأَوْدِي: ٥٩٥
 داود بن رُشَيْد: ٣٧٨، ٣٧٧، ٣٢٢
 داود بن سرحان: ٤٥٤، ٤٥٥
 داود بن سليمان أبو محمد المروزي:
 ٦٢٢
 داود بن سليمان الغازي: ٢٠٢، ٢٤٧،
 ٢٥٦، ٢٦٥، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١٢، ٥١٣،
 ٥١٤، ٦٦٤، ٨٢٧
 داود بن عمرو الضَّبِّي: ٩٠٩
 داود بن عيسى الكوفي: ٤٧٣
 داود بن القاسم: ٨٧٤
 داود بن القاسم بن إسحاق: ٣٧٧
 داود بن كثير: ٤٥٩
 داود بن المحبَّر: ٢٩٩، ٢٤٥
 داود بن المحبَّر: ٥٨٩
 داهر بن محمد بن يَحْيَى الأحمري:
 ٢٤١
 داود بن أبي هند: ٥٩٥
 داود بن الهيثم بن إسحاق: ٧٠٠
 دعبل بن علي الخزاعي: ٥٣٨، ٥٥٣،

- زافر بن سليمان : ٢٨٣، ٤٦١
 زائدة بن قدامة : ٤١٣، ٥٩٧
 الزُّبَيْر بن العَوَّام : ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٦٤، ٣٩٩، ٨٠١، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٩٨٧، ٩٨٩، ٩٩١، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦
 الزُّبَيْر بن سعيد الهاشمي : ٦٨٧
 الزُّبَيْر بن بَكَّار : ٢١٠
 زَرَّ بن أنس : ٢٤٠
 زَرَّ بن حُبَيْش : ٢١٤، ٣٩٣، ٦٢٢، ٧٢٨
 زكريّا : ٤٩٤، ٤٩٦
 زكريّا بن إسماعيل الزَّيْدِيّ : ٢٠٤
 زكريّا بن الحكم : ٢٨٩
 زكريّا بن عديّ : ٥٩٥
 زكريّا بن محمّد أبو عبد الله المؤمن : ٢٣٦
 زكريّا بن يَحْيَى : ٤٣٨
 زكريّا بن يَحْيَى بن صبيح : ٧٥١
 زكريّا بن يَحْيَى الخَزَّاز : ٨٦٧
 زكريّا بن يَحْيَى السَّاجِيّ : ٣٢٨
 زكريّا بن يَحْيَى الكَسَائِيّ : ٨٨٥
 زكريّا بن يَحْيَى الكَتَنجِيّ : ٣٧٧
- رَبِيعِي بن عبد الله بن الجارود : ٣٣٦، ٨٥٤
 رَبِيعِي : ٣٥٩
 رجاء بن ربيعة : ٣٨٩
 رجاء بن حَيَّوَة : ٥٣٤، ٧٢١
 رجاء بن يَحْيَى : ٧٧٣، ٧٣٤
 رجاء بن يَحْيَى بن سامان : ٨٢٩، ٨٤٧
 رجاء بن يَحْيَى العَبْرَتَائِيّ : ٦٨٠، ٧٩٨، ٨٣٩، ٨٧٤، ٨٧٧
 الرَّزَّاز : ٥٨٥
 رَزِين بن عثمان : ٥٦١
 رُشِيد الهجريّ : ٤١٣
 رِفَاعَة بن رافع : ١٠٠٥
 الرَّقَاشِيّ = أبو قلابَة الرَّقَاشِيّ
 رقبة بن مصقلة : ٣٧٠، ٨٣٢
 الرّكين بن الرّبيع الفزاريّ : ٦٢٤
 روح بن مسافر : ٩٠٤
 الرّياشيّ : ٣٥٨
- ﴿ز﴾
 زاذان أبو عمر الكِنْدِيّ : ٢١٣، ٢٤٤، ٣٤٢، ٥٢٧، ٦٨٣، ٨١٥، ٩٠٠

زيد بن حارثة : ٢٢٥، ٢٢٤
 زيد بن الحباب : ٨٩٨
 زيد بن صوحان العبدي : ٦٤٨، ٧١٢
 زيد بن عبدالغفار : ٥٣٠
 زيد بن أبي عتات : ٥٨١
 زيد بن علي : ٢١٩، ٢٢١، ٣١٦
 ٥٢٤، ٦٧٠، ٦٧١، ٧٠٨، ٧٢٢
 زيد بن محمد بن جعفر : ٢٤١
 زيد بن المعدل : ٢٧٠
 زيد بن نقيع : ٣٩٠
 زيد بن وهب : ٥١٦
 زيد بن يونس الشحام : ٤٧٦
 زيد بن مطرف : ٧٢٨
 زينب بنت جحش : ٤٧٣

﴿س﴾

سابور الكبير : ٤٧٨
 سالم بن أبي الجعد : ٤٧١، ٨٠١
 سالم بن أبي حفصة : ٢٠١، ٣٨٥
 سالم بن أبي سالم الجيشاني : ٥٧٣
 سالم بن أبي سلمة : ٢١٣
 سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب :

الزُّهري : ٢٢٣، ٢٣٧، ٣٩٩، ٤٠٣،
 ٤٠٤، ٤٦٧، ٤٦٨، ٥٥٧، ٥٦٣، ٥٦٥،
 ٥٧٨، ٥٨٧، ٥٩٧، ٥٩٨، ٩٨٠
 زهير بن معاوية = أبو خيثمة
 زهير بن عباد الرواسي : ٤٦٧
 زياد بن عبدالله البكائي : ٤٧٢
 زياد بن خيثمة : ٣٩٣
 زياد بن رياح : ٥٧٨
 زياد بن أبي زياد : ٦٥٢
 زياد بن سعد : ٥٩٥
 زياد بن عبدالله : ٤٧٣
 زياد القندي : ٤٥٦
 زياد بن كليب التيمي = أبو معشر
 زياد ابن مرجانة : ٣٦٤
 زياد بن مروان القندي : ٦٨٠، ٦٨١
 زياد بن المنذر : ٢٢٦، ٤٧٤، ٦٧٨
 ٧٠٣، ٧٤٠، ٨٦٢، ٨١٠، ٨٨٩
 زياد بن ميناء : ٥٧٨
 زيد مولى زينب بنت جحش : ٤٧٣
 زيد بن أرقم : ٣٥٤، ٣٨٦، ٣٨٧
 ٣٨٩، ٤٩٩، ٧١٨، ٧٢٨
 زيد بن أسلم : ٥٢٤، ٥٣٧
 زيد بن ثابت الأنصاري : ٢٠٤، ٥٧٩

- ٥٧٢ : سعد بن عنبسة
 ٩٨٧، ٨١٣، ٨١٢ : سعد بن مالك
 ٣٥٥، ٢٦٧ : سعد بن أبي وقاص
 ٨٠١، ٨١٠، ٨٦١، ٩٩١ : سعد الإسكافي : ٦٤٢
 ٢٢١ : سعدان بن مسلم
 ٥٩٧، ٥٩٢، ٥٨٥ : سعدان بن نصر
 ٣٦١ : سعيد
 ٤٨٦ : سعيد بن أحمد بن العرّاد
 ٥٢٣ : سعيد بن أحمد بن محمّد
 ٦٦٢ : سعيد بن أوس الأنصاري
 ٨٧٣، ٧٣١ : سعيد بن أبي أيّوب : ٥٧٣
 ٤٠٧، ٣٩٤، ٣٨٥ : سعيد بن جبير
 ٨٦١، ٨٣٦، ٥٨٨، ٥٦٣، ٤٧٢، ٤٧١ : سعيد بن حمّاد : ٥٩٥
 ٨٦٧ : سعيد بن خالد : ٣٤٢
 ٥٣٣، ٤٦٦ : سعيد بن أبي سعيد
 ٥٥٣ : سعيد بن سفيان الأسلمي
 ٤٧٥ : سعيد بن الصّالح
 ٤٩٥ : سعيد بن طالب الشّيباني
 ١٠٠٤، ٣٣٤ : سعيد بن العاص
- ٥٩٨، ٥٧٨، ٣٨١ : سالم الجعفي : ٧٠٣
 ٣٧٥ : السّائب بن المالك الأشعري
 ٢٠٨ : السّائب بن يزيد
 ٨٥٩ : سبرة بن يعقوب بن شعيب
 ٤٩٩، ٤٦٥، ٤١٦ : السّديّ
 ٤٧٢، ٤٥٥ : سدير الصّيرفي
 ٢٧٦ : سراقه بن جعثم
 ٥٦٧ : السريّ بن عامر
 ٨٥٤ : السريّ بن خزيمة
 ٩٠٥ : سريّج بن يونس
 ٣٨٣ : سعاد
 ١٠٠١ : سعاد بن سلمان
 ٥٣٢ : سعد
 ٥٨٣ : سعد بن إبراهيم
 ٨٤٧، ٤٩٢ : سعد بن حذيفة بن اليمان
 ٣٣١ : سعد بن أبي خلف
 ٤٧٦ : سعد بن سعد الأشعري
 ٢٢٣ : سعد بن سعيد
 ٤١٣ : سعد بن صارم
 ٢٧٠، ٢٥٦ : سعد بن طريف الحنظلي
 ٩٢٣، ٧١٧، ٤٦٣، ٤٣٠، ٣٥٥، ٣٤٨ : سعد بن عبدة : ٥٦٢

سفيان بن زياد البلديّ : ٩١٨، ٩١٩
 سفيان بن سعيد الثوريّ : ٢٨٩، ٤٦٦،
 ٥٢٦، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٣،
 ٥٩٨، ٥٩٩، ٧٠٩، ٧١٣، ٧٥٤، ٩١١،
 ٩٦٤
 سفيان بن يّاع الحرير : ٣٦٣
 سلام بن رزين الحرانيّ : ٦٩٩
 سلام بن سليم = أبو الأحوص
 سلام بن أبي عمرة الخراسانيّ : ٢٢٣،
 ٨٨٩
 سلام بن أبي عميرة : ٤١٢
 سلم بن جنادة : ٧٥٤
 سلمى امرأة أبي رافع : ٦٠١
 سلمان الفارسيّ عليه السلام : ٢٠١، ٢٠٦،
 ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٦٢، ٢٩٠،
 ٣٢٨، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٧٩، ٣٨٤، ٤٣٠،
 ٤٦٨، ٥١٦، ٥٢٧، ٨٧٠، ٩٠٠
 سلمان بن زيد الأنصاريّ : ٢٠٤
 سلمة : ٤٧٧
 سلمة بن سالم الجعفيّ : ٨٤١
 سلمة بن أبي سلمة : ٧٦٧
 سلمة بن سهيل : ٦٢٢
 سلمة بن صالح الأحمر : ٣٢٢

١٠٠٥
 سعيد بن عامر : ٥٧٤
 سعيد بن عبدالله بن عجب : ٥٢٦
 سعيد بن عبيد الطائيّ : ٧٥١
 سعيد بن عمرو : ٦١٩
 سعيد بن قيس : ٢٧٣
 سعيد بن محمّد : ٥٩٣
 سعيد بن محمّد الأسلميّ : ٨١٠
 سعيد بن أبي مریم : ٥٦٨
 سعيد بن مسلم : ٦٠٧، ٦١٨
 سعيد بن مسلمة : ٧٠١
 سعيد بن المسيّب : ٣٥٥، ٥٦٣، ٥٨٧
 سعيد بن النصّر : ٥٩٢
 سعيد بن وهب : ٣٩٠
 سعيد بن يوسف البصريّ : ٢٩٦
 سعيد بن يحيى : ٢٩٨
 سعيد الأعرج : ٣٢٠
 سفيان بن إبراهيم : ٣٩١
 سفيان بن عوف الغامديّ : ٢٧١
 سفيان بن عيينة : ٣٣١، ٣٣٢، ٤٦٨،
 ٥٧٠، ٥٩٢، ٥٩٢، ٥٩٥، ٥٩٧، ٦٢٤،
 ٨٤٠، ٨٧٣، ٩٨٠
 سفيان بن وكيع : ٤٣٩

- سَلَمَةُ بن كَهِيل : ٣٦١، ٣٧٩، ٣٨٩،
 ٧٤١، ٧٠٧
 سَلَمَةُ بن الفضل الأَبْرَش : ٨٤١
 سُليم بن قَيْس : ٨٨٨
 سليمان الأحول : ٣٨١، ٣٨٢
 سليمان بن إبراهيم بن عبيد : ٧٢٢
 سليمان بن أحمد : ٤٦٦
 سليمان بن أرقم : ٥٨١
 سليمان بن بلال : ٢٠٨، ٥٠٠، ٥٠٤،
 ٥٠٩
 سليمان بن جعفر (من أحفاد جعفر
 الطَّيَّار) : ٦٥٩
 سليمان بن حبيب : ٢٨٩
 سليمان بن خالد : ٣٢٠
 سليمان بن داود المِنْقَرِيّ : ٢٦١، ٣٣٢،
 ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٧٣
 سليمان بن الرَّبِيع النَّهْدِيُّ : ٣٠٧
 سليمان بن رشيد : ٦٣٥
 سليمان بن سفيان : ٦٤١
 سليمان بن سهل : ٢٤٤
 سليمان بن عمران الكوفيّ : ٥٨٧
 سليمان بن قرم : ٣٨٥
 سليمان بن مُحَمَّدٍ الهمدانيّ : ٢٢٢، ٣١٤
 سليمان بن المغيرة : ٥٩٢
 سليمان بن مهران = الأعمش
 سليمان بن يزيد : ٥٠٣
 سليمان الجعفريّ : ٩٦٠
 سَمْرَةُ : ٦٠٣
 سماعة بن مهران : ٤٤٥
 سماك بن حرب : ٣٨٧، ٥٨٨، ٥٩٠،
 ٧٤١
 سِنَان بن ربيعة : ٥٧٣
 سِنَان ابن أَبِي سِنَان : ٦٨٧
 سندل : ٦٣٣
 سوار بن مصعب الهمدانيّ : ٣٨٣
 سويد بن سعيد الحَدَثَانِيّ : ٧٥٥، ٩٠٥
 سويد بن عبد العزيز : ٤٧٣
 سُويد بن غَفَلَةَ : ٣٢٢، ٥١٧، ٥١٨
 سهم بن الحصين الأَسَدِيّ : ٣٨٠
 سهل : ٥٢٦
 سهل بن زَنْجَلَةَ : ٥٩٠
 سهل بن زياد : ٢٨٨، ٣٢٠
 سهل بن سعد السَّاعِدِيّ : ٥٩٧
 سهل بن يعقوب : ٤٢٢
 سهيل : ٢٩٠
 سهيل بن بيضاء : ٤١٠

سهيل بن أبي صالح : ٥٦٦

سهيل بن عبدالله : ٢٤٠

سهيل بن عمرو : ٢٩١

السيد بن عيسى الهمداني : ٨٦٨

السيد ابن محمد الحميري : ٣٥٨، ٣٠٩

٨٩٥، ٨٩٤

شرح بن هاني : ٩٩٤

شرح القاضي : ٩٢٤

شريف بن سابق التفليسي : ٨٣٦

شريك بن عبدالله النخعي : ٢٠٧،

٢٨٢، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٠٦، ٥٨٨، ٦٠٨،

٦٢٢، ٧٦١، ٨١٤، ٨٩٦، ٨٩٨

١٠٠١

شريك بن عبدالله بن أبي نمر : ٣٢٦

شعبة بن الحجاج الأزدي : ٤٦٥،

٤٦٨، ٤٩٨، ٥٢٣، ٥٣٤، ٥٦٢، ٥٦٩،

٥٧١، ٥٧٩، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٣٧،

٩٨٠

الشَّعْبِي : ٢٧٩، ٣٦٨، ٤٦٨، ٥١٥،

٥١٦، ٥١٧

شُعَيْب بن أَيُّوب : ٩٦٤

شُعَيْب بن حَرْب : ٥٧١

شُعَيْب بن يَسَار : ٤١٨

شقيير بن شجرة : ٧٤٥

شقيق بن إبراهيم البلخي : ٩١١

شقيق بن سلمة الأسدي : ٤١٠، ٥٣٤،

٩٠٩

شهر بن حَوْشَب : ٣٩٤، ٨٧٦

شَيْبَة : ٦٨٩

﴿ش﴾

شاذ بن الفيّاض : ٦٠٧

الشاذكوني سليمان بن داود : ٥٨٣

شَبْر : ٥٤٧

شجاع بن الوليد : ٥٩٢

شجرة : ٦٧٢

شدّاد أبو عمّار : ٣٧٩

شدّاد بن رشيد : ٩٠٦

شدّاد بن سعيد : ٩٠١

شدّاد بن عبدالله الخزومي : ٢٣٨

شرحيل بن ذي الكلاع : ٣٧٤

شرحيل : ٣٧٣

شَرْقِيّ بن القُطامي : ٣٣٣

شرح : ٢٨٩

شرح بن عبيد : ٥٨٦

الشَّيبَانِي: ٤٩٣

شيلمَة الكاتب: ٤٣٤

صَبَّاحُ الْحَدَّاءِ: ٦٢١، ١٠١٠

صَبَّاحُ الْمَرْزِي: ٣٩١، ٤٩٣، ٦٠٩

صَبِيح: ٤٩٩

صَبِيحُ بْنُ دِينَارِ الْعَلَوِيِّ: ٩١٠

صخر بن مُحَمَّدٍ الْحَاجِي: ٤٦٧

صَدَقَةُ الْأَحَدَبِ: ٣١٦

صَدَقَةُ بْنُ سَعِيدِ الْحَنْفِيِّ: ٢٧٤، ٥٦٨

صُدِّيُّ بْنُ عَجَلَانَ = أَبُو أَمَامَةِ الْبَاهِلِيِّ

صعصعة بن صوحان: ٣٦٨، ٥١٧

صفوان بن حمدون: ٤٤٧

صفوان الجَمَّال: ٤٥٧

صفوان بن سليم: ٥٩٥

صفوان بن قبيصة: ٨٦٩

صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَّيِّ بْنِ أَخْطَبَ: ٦٠٧

صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطَّلَبِ: ٣٩٨

صلة بن زُفَرٍ: ٧١٣

صُهَيْبُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ: ٨٧٥

صيفيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ: ٧٦٥

﴿ص﴾

صالح عَلِيَّيْنِ: ٣٩٤

صالح بن أحمد بن أبي مقاتل: ٨٣٢

صالح بن أحمد بن يونس: ٨٨٨

صالح بن أبي الأسود: ٥٢٢، ٦٨٤

٨٩١، ٧٠٣

صالح بن حمزة: ٢٥٦

صالح بن رستم: ٥٣٦

صالح بن زيد السَّوسِي: ٩٠٤

صالح بن عبدالله التَّمْذِي: ٦٢٢

صالح بن عُقْبَةَ: ٣١٣

صالح بن كَيْسَانَ: ٥٩٣، ٨٤٨

صالح بن موسى الطَّلْحِي: ٨٥٨

صالح بن ميثم التَّمار: ٢٣٤

صالح بن أبي التَّجَم: ٣٦٨

صَبَّاح: ٤٩٩

الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَارِبٍ: ٥٩٠

الصَّبَّاحُ بْنُ يَحْيَى: ٤٩٨

الصَّبَّاحُ بْنُ يَحْيَى: ٧١٨

﴿ض﴾

الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٥٠

عائشة بنت أبي بكر : ٢٠٥، ٢١٥،
٢٢٧، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٤، ٣٨٣، ٤٣٨،
٤٦٦، ٤٧٣، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٦، ٥٦٥،
٥٦٨، ٥٨٠، ٥٨٤، ٦٠٠، ٦٨٤، ٧٠٢،
٧٢٤، ٧٤٦، ٩٨٨، ٩٩١، ٧٤٦، ٩٨٨،

٩٨٠، ٩٩٣، ٩٩١

عائشة بنت طلحة : ٦٠٠
عائشة بنت عبدالرحمن بن السائب :
٨٨٥

عارم بن الفضل : ٥٨٠
عاصم بن بهدلة : ٥٣٢، ٦٢٢، ٩٢٤
عاصم بن حميد : ٢٤٤، ٧٢٩، ٧٩٨
عاصم بن رجاء بن حيوة : ٧٢١
عاصم بن ضمرة : ٥٢٨، ٥٦٩
عاصم بن عدي : ٣٩٩
عاصم بن عبدالله بن عاصم : ٣٩٥
عاصم بن علي بن عاصم : ٥٩٥
عاصم بن عمر بن قتادة : ٩٨٣
عاصم بن عمر [و] : ٣١٤
عاصم بن كليب : ٢٨٧
عاصم بن أبي النجود : ٤١٠
عامر بن حفص : ٢٣٨
عامر بن السبط : ٣٧٩

الصَّحَّاحُ بن مزاحم : ٧٢٤، ٨٨٤
ضَمُّم بن زُرْعَة : ٥٨٦

﴿ط﴾

طاهر بن عبدالله بن طاهر : ٦٦٦
طاهر بن مدرك : ٢٤٠
طاهر بن مدرار : ٣٨٩، ٤١٤
الطَّبري = محمد بن جرير
طلحة بن جبر المكِّي : ٧٤٣
طلحة بن زيد الرُّقِّي : ٧٠٠
طلحة بن عبيدالله : ٩٨٧
طلحة بن مُصَرِّف : ٤١٥، ٤٩٧
طلحة : ٢١٥، ٢١٩، ٢٦٤، ٣٩٩،
٨٠١، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٩٨٩،
٩٩١، ١٠٠٤، ١٠٠٥

﴿ظ﴾

ظريف بن ناصح : ٣٠٧

﴿ع﴾

عائذ الأحمسي : ٣٥٦

- عامر بن الشراحيل = الشَّعْبِيّ
 عامر بن سعد : ٥٩٣، ٤٦٥
 عامر بن واثلة = أبو الطَّفِيل
 عامر بن عبدالله بن الزَّيْبِر : ٨٤٨
 عامر بن عمران (أبو عِكْرِمَة)
 عامر بن الفضل : ٢٢٩
 عامر بن كثير : ٤٧٤
 عبَّاد بن أحمد القزويني : ٥١٥
 عبَّاد بن ثابت : ٣٨٢، ٣٨١
 عباية بن ربِيعي : ٢٤٣
 عبَّاد بن الرِّبيع : ٣٨٢، ٣٨١
 عبادة بن الصَّامت : ٧٠٠
 عبَّاد بن صُهَيْب : ٨٧٥، ٧٤٤، ٥٧١
 ٩١٨، ٩١٩
 عبَّاد بن عبَّاد : ٧٥٤
 عبَّاد بن عبدالله الأَسديّ : ٧١٢
 عبَّاد بن كثير : ٥٨٩، ٢٤٠
 عبَّاد بن موسى الحُتَلِيّ : ٥٨٨
 عبَّاد بن يعقوب : ٥٢٨، ٤٩١، ٢٥٤
 ٥٢٩، ٥٣٠، ٦٧٠، ٦٧٨، ٧١٣، ٧٤١
 ٧٤٦، ٧٩٨، ٨٢٩، ٨٦٨، ٨٦٩
 العَبَّاس : ٨٤١
 العَبَّاس أبو الفضل الرِّياشيّ : ٦٠١
 العَبَّاس بن بَكَار : ٩٥٧، ٢٤٩
 العَبَّاس بن بكر : ٢٢١
 العَبَّاس بن خليل بن جابر : ٤٧٣
 العَبَّاس بن سليمان : ٩١٧
 العَبَّاس بن عامر : ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٩
 ٣٠٤
 العَبَّاس بن عبد المطلب ﷺ : ٢٤٤
 ٣٨١، ٣٩٤، ٤٠٨، ٥٤٠، ٥٩٢، ٨٢٩
 ٨٦٣، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٤
 العَبَّاس بن عبدالله : ٤٣٠
 العَبَّاس بن عبدالله بن معبد : ٤٠٤
 العَبَّاس بن عبيدالله بن أحمد الدهقان :
 ٩٥٩
 العَبَّاس بن الفرج الرِّياشيّ : ٦٠٠
 ٨٧٣
 العَبَّاس بن محمَّد : ٤٣٤
 العَبَّاس بن محمَّد بن الحسين : ٩٣٩
 عبد الأحد بن الحسن بن صالح : ٨٤٧
 عبد الجبَّار بن سعيد المساحقيّ : ٨٤٨
 عبد الجبَّار بن عاصم : ٥٨٨
 عبد الجبَّار بن العلاء : ٤٣٠
 عبد الحميد بن صبيح : ٧٠٦
 عبد الحميد بن عبدالله : ٢٠٨

عبدالرحمن بن الأسود: ٧١٢
 عبدالرحمن بن بهمان: ٧١٣
 عبدالرحيم بن قيس الهلالي: ٢٣١
 عبدالرحيم بن هارون الغساني: ٧٢٤
 عبدالرزاق: ٣٤٦، ٣٥٩، ٤٦٤، ٤٦٦، ٥٦٤، ٥٥٧
 عبدالرزاق بن سليمان: ٤٨٩، ٨٣٥، ٨٥٩، ٨٧٤، ٨٧٨، ٨٨٨
 عبدالرزاق بن همام: ٢٩٤، ٤٦١
 ٧١٣، ٨٣٦، ٨٧٤، ٨٧٨
 عبدالسلام بن صالح: ٢٤٣، ٥٠١، ٦٦٥، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧١، ٧٠٤، ٧٦٢، ٨٤٩
 عبدالسلام بن عبدالحميد: ٧١٥
 عبدالسلام بن عبدالحميد: ٧١٥
 عبدالصمد بن موسى: ٧٠٩
 عبدالصمد بن بشير: ٩٢٣
 عبدالصمد بن علي: ٢٨٢
 عبدالصمد بن محمد الهاشمي: ٣٣٣
 عبدالصمد بن يزيد: ٥٩٦
 عبدالعزيز بن أبان: ٥٨٣
 عبدالعزيز بن الخطّاب: ٤٩٤
 عبدالعزيز بن رفيع: ٥٧٢، ٦٠٠
 عبدالعزيز بن سعيد: ٧٠٢
 عبدالعزيز بن سليمان: ٢٨٩
 عبدالعزيز الصّائغ: ٦٥٩
 عبدالعزيز بن عبدالصمد: ٧٠٤
 عبدالعزيز بن محمد: ٤٤٧، ٧٠٩، ٧٤٥
 عبدالعزيز بن معاوية بن عبدالله: ٥٨٧
 عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني: ٢١٧، ٧١٠، ٧٣٠، ٨٥٠، ٨٦٥، ٩٢٤
 عبدالغفار بن القاسم: ٨٤١، ٨٦٥
 عبدالغفور أبو الصّباح الواسطي: ٧٠٢
 عبدالكريم: ١٠٠٢
 عبدالكريم أبي أمية: ٤٩٦
 عبدالكريم بن إسحاق الرازي: ٣٤٢
 عبدالكريم بن مالك: ٤١٤، ٥٦٣
 عبدالكريم بن الهيثم القطان: ٥٧٨
 عبدالله بن إبراهيم: ٣٠٠، ٣٥٧، ٥١٠، ٦٧٧
 عبدالله بن أبي: ٥٩٢
 عبدالله بن أحمد بن حنبل: ٢١٨، ٢٨٩
 عبدالله بن أحمد بن عامر: ٤٢٥، ٥١٥، ٦٦٤، ٨٥٩
 عبدالله بن أحمد بن العباس: ٤٦١

عبدالرحمن بن الأسود: ٧١٢
 عبدالرحمن بن بهمان: ٧١٣
 عبدالرحيم بن قيس الهلالي: ٢٣١
 عبدالرحيم بن هارون الغساني: ٧٢٤
 عبدالرزاق: ٣٤٦، ٣٥٩، ٤٦٤، ٤٦٦، ٥٦٤، ٥٥٧
 عبدالرزاق بن سليمان: ٤٨٩، ٨٣٥، ٨٥٩، ٨٧٤، ٨٧٨، ٨٨٨
 عبدالرزاق بن همام: ٢٩٤، ٤٦١
 ٧١٣، ٨٣٦، ٨٧٤، ٨٧٨
 عبدالسلام بن صالح: ٢٤٣، ٥٠١، ٦٦٥، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧١، ٧٠٤، ٧٦٢، ٨٤٩
 عبدالسلام بن عبدالحميد: ٧١٥
 عبدالسلام بن عبدالحميد: ٧١٥
 عبدالصمد بن موسى: ٧٠٩
 عبدالصمد بن بشير: ٩٢٣
 عبدالصمد بن علي: ٢٨٢
 عبدالصمد بن محمد الهاشمي: ٣٣٣
 عبدالصمد بن يزيد: ٥٩٦
 عبدالعزيز بن أبان: ٥٨٣
 عبدالعزيز بن الخطّاب: ٤٩٤
 عبدالعزيز بن رفيع: ٥٧٢، ٦٠٠

٨٩١
 عبدالله بن الحسين : ٧٣٠
 عبدالله بن الحسين بن جابر : ٨٨٠
 عبدالله بن حكيم الداهري : ٥٧٩
 عبدالله بن حماد الأنصاري : ٤٧٦،
 ٦٠٩، ٧١١، ٧٠٩
 عبدالله بن حمدان : ٤٦٧
 عبدالله بن خونعة : ٨٣٢
 عبدالله بن دانية : ٤٨٩
 عبدالله بن أبي داود : ٧٢٩، ٨٦٨
 عبدالله بن دينار : ٥٨٩
 عبدالله بن ذكوان أبو الزناد : ٤٦٤
 عبدالله بن رجاء : ٥٩٠
 عبدالله بن رَواحة : ٢٢٤، ٢٢٥، ٤٠٨
 عبدالله بن الزبير : ٢٢٠، ١٠٠١
 ١٠٠٥، ١٠٠٥، ١٠٠٦
 عبدالله بن زيد = أبو قلابة الجرمي
 عبدالله بن زيدان البجلي : ٢٦١، ٤٩١،
 ٥٢٨
 عبدالله بن السائب : ٥٩٦
 عبدالله بن سالم : ٦٣٣
 عبدالله بن سبأ : ٣٥٩
 عبدالله بن سعد بن أبي سرح : ٩٨٨

عبدالله بن أحمد بن المستورد : ٢١١،
 ٢٣٠، ٣٠٨، ٣٩١، ٤٩٢
 عبدالله بن أحمد بن نهيك : ٤٧٥،
 ٨٣٥، ٨٥١، ٨٥٩
 عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم : ٨٧٥
 عبدالله بن أسيد الجهني : ٣٧٦
 عبدالله بن أنس بن مالك : ٤٣٩
 عبدالله بن أبي أوفى : ٧٢٠
 عبدالله بن أيوب بن زاذان : ٥٨٤
 عبدالله بن بديل بن ورقاء : ٥٦١
 عبدالله بن بُريدة : ٣٨٣، ٣٨٤، ٧٥٦
 عبدالله بن بكر السهمي : ٥٧٣
 عبدالله بن أبي بكر ابن حزم : ٤٠٥،
 ٤٠٦، ٩٨٣
 عبدالله بن جبلة : ٨٥٧، ٨٦٠
 عبدالله بن جعفر الطيار : ٢٥٢، ٣٣٤،
 ٨٨٨، ٩١٢
 عبدالله بن جعفر الزهري : ٥٧٥
 عبدالله بن جندب : ٦٦٣
 عبدالله بن الحارث بن نوفل : ٤٣٨،
 ٤١٤
 عبدالله بن الحسن : ٦٠١، ٨٤١، ٨٤٥
 عبدالله بن الحسن بن الحسن : ٨٥٨،

عبدالله بن عبدالرحمن اليشكري :

٧٥٠

عبدالله بن عبدالقدوس : ٩٠٢

عبدالله بن عبدالكريم = أبوزرعة

عبدالله بن عبدالله البجلي : ٥٢٣

عبدالله بن عبدالمطلب : ٤٧٠

عبدالله بن عثمان بن خيثم : ٧١٣

عبدالله بن عطاء : ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤

عبدالله بن علقمة : ٣٨٠

عبدالله بن علي الموصلي : ٣٥٦

عبدالله بن علي : ٥١٠، ٥٠٠

عبدالله بن عمر = ابن عمر

عبدالله بن عمر بن أبان : ٩١١

عبدالله بن عمر بن حفص : ٢٣١

عبدالله بن عيسى : ٤١٨

عبدالله بن أبي غنية : ٣٨١

عبدالله بن أبي غنية : ٣٨٢

عبدالله بن فضالة : ٦٤٤

عبدالله بن أبي قتادة : ٣٥٢

عبدالله بن قيس = أبو موسى

الأشعري

عبدالله بن هنيعة : ٦٤١، ٨٧٥

عبدالله بن المبارك : ٥٧٨

عبدالله بن سعد بن يحيى : ٧٦٠

عبدالله بن سعيد : ٢١٢

عبدالله بن سعيد البصري : ٦٦٦

عبدالله بن سعيد الأشج : ٩٠٩

عبدالله بن أبي سعيد : ٣٦٧

عبدالله بن أبي سفيان : ٧٤٨، ٧٤٩

عبدالله بن سليمان : ٦٣٥

عبدالله بن سليمان بن الأشعث : ٨٦٧،

٨٦٨

عبدالله بن سنان : ٦١٠

عبدالله بن شبيب : ٢٠٤، ٢٣٧، ٢٤٨،

٦٠٧

عبدالله بن شداد : ٣٧٤، ٥٨٣، ٦٦٣،

٨٨٨

عبدالله بن شريك : ٣٨٠، ٣٨٨، ٨٦٥،

١٠٠١

عبدالله بن الصامت : ٩٠١

عبدالله بن عاصم : ٢٨٥

عبدالله بن عامر : ٦٢٩، ٩٨٨

عبدالله بن عباس = ابن عباس

عبدالله بن عبدالرحمن الأصم : ٧٧٣

عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري :

٣٢٦

عبدالله بن المبارك : ٩٠٩

عبدالله بن المثنى : ٤٣٩

عبدالله بن محمد : ٣١٦، ٣٥٤، ٥٩٣

عبدالله بن محمد ابن جعفر بن أبي طالب : ٢٢٢

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز : ٤٦٥،

٦٣٧، ٧٢٣، ٨٨٨، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٨،

٩٠٩، ٩١٠

عبدالله بن محمد بن عقيل : ٤١٠،

٤١١، ٩٠٠

عبدالله بن محمد بن محمود = ابن بنت الأشج

عبدالله بن محمد بن عبدالكريم : ٦٣٧

عبدالله بن محمد بن عبيد : ٨٣٨، ٨٤٣

عبدالله بن محمد بن عثمان : ٥٢٧

عبدالله بن محمد بن عمر : ٦٦٤، ٧٥٣

عبدالله بن محمد البلوي : ٣٣٠، ٥٢٤

عبدالله بن محمد الفراري : ٦٢٠

عبدالله بن محمد الوهبي : ٦٣٥

عبدالله بن محمد بن ياسين : ٨٢٨

عبدالله بن محمود : ٤٦٧

عبدالله بن محيى ريز : ٥٨٥

عبدالله بن مخارق : ٧٤٦

عبدالله بن مسعود : ٣٢٣، ٣٥٢، ٣٨٣،

٤٠٢، ٤٠٨، ٤٤٥، ٤٦١، ٥٢١، ٥٣٤،

٥٦٢، ٥٦٤، ٥٧١، ٥٨٠، ٦٢٢، ٨٦٩

عبدالله بن مسلم الملائي : ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٨٨

عبدالله بن مسلمة القعنبي : ٦٤١

عبدالله بن مطيع : ٣٧٢

عبدالله بن معاذ : ٧٤٥

عبدالله بن معقل : ١٠٠٠

عبدالله بن المغيرة : ٤٠١، ٦٥٢

عبدالله بن ميسرة : ٣٨٣

عبدالله بن موسى : ٤٩٩، ٥٢٧، ٧٤٢

عبدالله بن ميمون القداح : ٨٦٥

عبدالله بن نافع : ٦٠٥، ٩٠٥

عبدالله بن نجى : ٣٩٧

عبدالله بن واقد التميمي : ٩٠١

عبدالله بن الوليد : ٢٢٨

عبدالله بن هاني بن عبدالرحمن : ٦٣٥

عبدالله بن الهيثم بن عبدالله : ٨٤٥

عبدالله بن أبي ياسين التمار : ٧٢٨

عبدالله بن يحيى : ٢١١، ٢٣٠، ٤٩٨

عبدالله بن يحيى الكاهلي : ٣٠٨

عبدالله بن يحيى الحضرمي : ٧٥٤

عبدالله بن يزيد : ٣٨٠، ٥٧١

عبدالله بن اليسع : ٣٦٨

عبدالله بن أبي يعفور : ٣٠٠

عبدالمؤمن الأنصاري : ٣٦٣

عبدالمؤمن بن القاسم : ٣٩١، ٧١٢

عبدالمملك بن عبدالرحمن : ٣٢٢

عبدالمملك بن عبدالعزيز = ابن جريج

عبدالمملك بن عمير اللخمي : ٢٩٠،

٢٩٨، ٣٨٨، ٥٢٨، ٥٣٥، ٥٨٥، ٥٨٩،

٨٦٨

عبدالمملك بن محمد = أبو قلابة الرقاشي

عبدالمملك الطحان : ٥١٠

عبدالمملك بن مروان : ٣٧٤

عبدالثور بن عبدالله بن شيبان : ٣٨٥،

٣٨٧

عبدالواحد بن زياد : ٥٣٢

عبدالواحد بن محمد بن عبدالله : ٣٩٢،

٣٧٩

عبدالواحد بن محمد ابن مهدي : ٤١١

عبدالوارث بن سعيد : ٥٨٤، ٦٠١،

٩٠٨

عبدالوهّاب بن أبي حية : ٨٤٨

عبدالوهّاب بن عبدالمجيد : ٢٨٥

عبدالوهّاب بن عطاء الخفاف : ٥٨٧

عبدالوهّاب بن محمد : ٧٠٩

عبدالوهّاب بن همام : ٦٧٥

عبّاية بن رباعي : ٨٩٧

عبدالأعلى بن واصل الأسدي : ٢٨١

عبدالرحمن بن إبراهيم : ٦٢١

عبدالرحمن بن إبراهيم : ١٠١٠

عبدالرحمن بن أذينة : ٦٧٥

عبدالرحمن بن إسحاق : ٥٣٢

عبدالرحمن بن الأسود : ٣٧٧، ٣٧٨

عبدالرحمن بن أحمد التيمي : ٦١٠

عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان : ٥٢١

عبدالرحمن بن جندب : ٢٩٠، ٢٩١،

٢٩٧، ٣٦٥

عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي : ٧٤٠

عبدالرحمن بن أبي حمّاد : ٦٧٢

عبدالرحمن بن خالد الرقي : ٨٩٨

عبدالرحمن بن زيد : ٥٨٠

عبدالرحمن بن السائب : ٨٨٥

عبدالرحمن بن سمرة : ٢٢٥

عبدالرحمن بن شريك : ٣٩٥، ٣٩٨،

عبدالرحمن بن مهدي : ٥٣٨
 عبدالرحمن بن أبي نُعم : ٨٦٨
 عبدالرحمن بن ميمون : ٣٩٤
 عبدالرحمن بن هلقام : ٤٩٨
 عبدالرحمن بن يزيد بن جارية : ٤٠٣
 عبيد بن إبراهيم : ٤٩٨
 عبيد بن الأبرص الأسدي : ٢٠٥
 عبيد بن حمدون : ٢٢٩
 عبيد بن عمير : ٥٧٣
 عبيد بن مهران العطار : ٤٦٢
 عبيد بن الهيثم الأثماطي : ٨٧٨
 عبيد بن الهيثم بن عبيدالله : ٨٩٦
 عبيد بن يعيش : ٢٠٣
 عبيدالله : ٣٩٠
 عبيدالله بن إسحاق الضبي : ٢٦٤
 عبيدالله بن أحمد بن نَهِيك : ٨٥٧
 ٩١٣، ٨٦٥
 عبيدالله بن جعفر بن محمد : ٧٥١
 عبيدالله بن أبي جعفر القرشي : ٥٧٣
 عبيدالله بن جعفر الهاشمي : ٨٨٤
 عبيدالله بن الحسين العلوي : ٦٦٣
 ٦٧٧، ٧٢٥، ٧٣٧، ٨٢٨، ٨٣٤، ٨٦٥
 ٨٩٩، ٨٩١

٤٠٦
 عبدالرحمن بن الصالح : ٣٥٤
 عبدالرحمن بن العباس بن ربيعة : ٦٨٧
 عبدالرحمن بن عبدالله : ٤٤٠، ٥٦١،
 ٦٧٣
 عبدالرحمن بن علقمة : ٥٧٨
 عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري :
 ٩٨٩، ٩٨٦، ٩٨٤
 عبدالرحمن بن أبي عمير : ٣٧٤
 عبدالرحمن بن عوف : ٢٩٧، ٧٤٣،
 ٨٠١، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨٤٧،
 ٩٨٣
 عبدالرحمن بن عيسى بن داود : ٦٦٧
 عبدالرحمن بن غنم : ٧٢١
 عبدالرحمن بن القاسم : ٤٦٦
 عبدالرحمن بن قيس : ٣٤٢
 عبدالرحمن بن كثير : ٨١٧
 عبدالرحمن بن كعب بن مالك : ٣٣٠
 عبدالرحمن بن أبي ليلى = ابن أبي ليلى
 عبدالرحمن بن محمد العرزمي : ٨١٥
 عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله : ٤٦٧
 عبدالرحمن بن محمد بن أبي هاشم :
 ٣٤٨

عبيد الله بن محمد الفزاري : ٦٧٨
 عبيد الله بن محمد التيمي : ٨٧٧
 عبيد الله بن موسى : ٢٤٧، ٤١٥، ٤٩٣،
 ٤٩٦، ٤٩٧، ٧٤٣، ٧٤٤، ٨٥٥
 عبيد الله بن الوليد الوصافي : ٣١٧،
 ٤٠٢، ٨٦٦
 عبيد الله بن هشام : ٤٦١
 عبيد الله بن الهيثم بن عبيد الله : ٧٤٤
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان : ٤٨٦
 عبيد الله بن يوسف الجبيري : ٧٥٠
 عتبة : ٦٨٩
 عتبة بن أبي سفيان : ٣٣٤
 عتبة بن شماس : ٢٠٧
 عثمان : ٨٠١، ٨١٢، ٨٤٧، ٩٨٤،
 ٩٩١، ٩٩٢
 عثمان البجلي مؤذن بني أفصى : ٢١٠
 عثمان بن أحمد : ٥٢٤، ٥٣٧
 عثمان بن أحمد الدقاق : ٥٩٥، ٥٩٦
 عثمان بن أحمد بن عبد الله (ابن السمك)
 عثمان بن أبي زرعة : ٤١٠، ٤١١
 عثمان بن زيد : ٤٤٦، ٦١٧
 عثمان بن سعيد : ٢١٤، ٣٩١، ٧٦٣،
 ٢٦٧

عبيد بن حمدون الرّواسي : ٦٤٠
 عبيد بن ذكوان : ٦٧٠
 عبيد الله بن أبي رافع : ٦٨٧، ٦٩٣،
 ١٠٠٥
 عبيد الله بن زياد : ٣٧٢، ٣٨٦
 عبيد الله بن زحر : ٩١٠
 عبيد الله بن أبي رافع : ٥٧٤، ٨١٢
 عبيد الله بن سليمان : ٢٤٧
 عبيد الله بن عبد الله : ٢٣٧، ٤٦٤، ٦٦٩
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ٥٥٧
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : ٦٦٦،
 ٦٦٧، ٦٧١
 عبيد بن عبد الواحد : ٥٨١
 عبيد الله بن علي : ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٠٨،
 ٥١٠، ٥١١، ٥١١، ٥١٤
 عبيد الله بن عمر : ٥٧٠، ٥٩٣
 عبيد الله بن عمرو : ٥٨٩
 عبيد الله بن علي بن أبي رافع : ٦٠١
 عبيد الله بن عمر بن الخطاب : ٩٨٤
 عبيد الله بن الفضل الطائي : ٢٥٠
 عبيد الله بن الفضل النّهاني : ٨٧٤
 عبيد الله بن محمد العايشي : ٨١٢
 عبيد الله بن محمد العيشي : ٢٣٦

عطاء بن مسلم الخفّاف : ٢٦٥، ٣٧٧،

٣٧٨، ٤٦٣

عطاء بن يسار : ٣٣٢

عطية : ٥٨٥

عطية بن سعد بن جنادة : ٢٤٧

عطية بن سعد العوفي : ٣٨٢، ٣٩٨،

٤٩٨، ٧١٧

عطية بن عامر الجهني : ٥١٦

عطية الطفاوي : ٢١٨

عقّان بن مسلم : ٤٣٩

عفيف بن سالم : ٩١٠

عقبة بن خالد : ٤٦٧، ٩٠٩

عقيل بن أبي طالب : ٩٩٩

عقبة بن عامر : ٥٣٣

عقبة بن عمرو السهمي : ٣٦٧

عقبة بن المنهال : ٨٨٤

عكرمة : ٢٠٣، ٢٥٠، ٢٦٧، ٢٩٢،

٤١٧، ٤١٨، ٤٦١، ٥٨٨، ٧٤١، ٩٥٧

عمار بن خالد الواسطي : ٧٢٠

عمار بن رجاء الأسترآبادي : ٦٦٥

عمار بن رزئق الصبي : ٧٢٨

عمار بن سعيد الجعفي : ٧٠٣

عثمان بن أبي شيبة : ٣٠١

عثمان بن أبي العاتكة : ٧٤٨

عثمان بن عبد الرحمن : ٥٦١

عثمان بن عبدالله : ٨٧٥

عثمان بن عفّان : ٣٦٥، ٣٦٨، ٧٤٧،

٨١٠، ٨١٣، ٩٨٣، ٩٨٦

عثمان بن عمر : ٥٧٦، ٦٠٠

عثمان بن أبي الكنان : ٥٨٠

عثمان بن محمد السمرقندي : ٤٦٦

عثمان أبو اليقظان : ٨١٥

عدي بن ثابت : ٣٨٣، ٣٩٣، ٤٠٢،

٥٧١، ٧١٩، ٧٢٧

عدي بن زيد الهجري : ٨٢٩

عدي بن عدي : ٥٣٤

العُرس بن عميرة : ٥٣٤

العربي : ٨٨٩

عروة بن الزبير : ٢٣٨، ٣٩٩، ٥٦٥،

٥٨٤، ٦٤١

عطاء : ٤١٦، ٥٩٥

عطاء بن أبي رباح : ٣٩٩، ٤٦٤،

٦٠٠، ٧١٨

عطاء بن السائب : ٧١٥

عطاء بن مسلم الحلبي : ٨٧٢

- عَمَّار بن الصَّبَّاح : ٧٠٢
 عَمَّار بن أبي عَمَّار : ٤٩٠
 عَمَّار بن أبي معاوية : ٢١٠
 عَمَّار بن ياسر رضي الله عنه : ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٤، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٨١، ٣٨٢، ٦٨٧، ٧١٨، ٨٠٠، ٩٩١، ١٠٠٥، ١٠٠٦
 عَمَّار الدُّهْنِي : ٣٥٩
 عَمَّار المنقَرِي : ٦٧٢
 عَمارة بن جوين = أبوهارون العبدي
 عُمارة بن زاذان : ٤٩٠
 عَمارة بن زيد : ٣٣٠
 عَمارة بن عمير : ٣٠٣
 عَمارة بن غَزِيَّة : ٤٧٣
 عُمارة بن القَعْقَاع : ٥٩٧
 العَلَاء بن المُسَيَّب : ٤٩٣
 العَلَاء بن صالح الأَسَدِي : ٧١٩
 العَلَاء بن عبد الرَّحْمَنِ : ٦٣٧
 علقمة : ٤٩٤
 علقمة بن وائل : ٥٧٤
 علقمة بن وائل : ٥٣٥
 علقمة بن مرثد : ٥٦٢
 عليّ بن أبان : ٦١٤
 عليّ بن أحمد بن مروان : ٧١٣
 عليّ بن إبراهيم بن المعلّى : ٦٤٦
 عليّ بن إبراهيم بن هاشم : ٣٥٧
 عليّ بن إبراهيم بن يعلى : ٢٦٦، ٢٦٨
 عليّ بن أحمد بن سَيَابَة : ٦٧٣
 عليّ بن أحمد بن شبابة : ٧٣٣
 عليّ بن أحمد بن عمر (ابن الحَمَامِي)
 عليّ بن أحمد بن عمرو : ٨٨٩
 عليّ بن أحمد بن نصر : ٨٥٠
 عليّ بن أحمد العجليّ : ٥٢٩
 عليّ بن إسماعيل بن يونس : ٧٢٤
 عليّ بن إسماعيل الموصليّ : ٩٠٩
 عليّ بن أَيْن : ٨٨٤
 عليّ بن بحر : ٥٩٦، ٦٠٢
 عليّ بن بلال المهلبّي : ٣٠٢، ٣٠٧
 ٣١٠، ٢٤٩، ٦١٧، ٦١٨
 عليّ بن بُزُرْج الحنّاط : ٦٣٤
 عليّ بن ثابت العطار : ٣٨٣، ٤٩٣
 عليّ بن الجبر : ٧٤٤
 عليّ بن الجَعْد : ٦٣٧
 عليّ بن جعفر الأحمر : ٧٢٨
 عليّ بن جعفر بن محمّد : ٣١٧

٢٥٤ عليّ بن جعفر بن مسافر : ٨٨٣
 عليّ بن الجهم : ٤٣٥
 ٢٠٣ عليّ بن حاتم : ٣٥٦، ٣٥٣
 عليّ بن حُباب : ٣٠٣
 عليّ بن حَبْشِيٍّ : ٩٣٩
 عليّ بن حَزَوْرٍ : ٢٦٣، ٢٨١، ٣٠٧، ٧١٢
 عليّ بن حَسَّان الواسطيّ : ٨١٧
 عليّ بن الحسن : ٣٠٤، ٣٥٧
 عليّ بن الحسن الميثميّ : ٣٥٩
 عليّ بن الحسن بن عبيد : ٤١٢، ٤١٣، ٦١٩
 عليّ بن الحسن بن عليّ : ٩٠١
 عليّ بن الحسن بن جعفر : ٤٣٠
 عليّ بن الحسن بن شقيق : ٦٣٣
 عليّ بن الحسن بن فضّال : ٢٣٦
 عليّ بن الحسن أبي الحسن : ٩٥٧
 عليّ بن الحسن الأمويّ : ٤٢٩
 عليّ بن الحسن العبديّ : ٩٠٩
 عليّ بن الحسين ابن أبي الأسود الدَّوْلِيّ : ٨٩٥، ٧٥٧ :
 عليّ بن الحسين بن حمزة : ٨٢٧
 عليّ بن الحسين بن سفيان الكوفيّ :
 ٢٥٤ عليّ بن الحسين بن عبد الله بن أسلم :
 ٢٠٣ عليّ بن الحسين بن عبيد : ٤٩٨
 عليّ بن الحسين بن عليّ : ٦٨٦
 عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين :
 ٣١٠ عليّ بن الحسين بن كاس النّخعيّ :
 ٨١٠ عليّ بن الحسين البصريّ : ٢٥٧، ٢٨٤
 عليّ بن الحسين الهمدانيّ : ٤٥٢، ٤٥٧
 عليّ بن حفص المدائنيّ : ٧٣٥
 عليّ بن حمّاد الخشّاب : ٥٣٠
 عليّ بن حمزة : ٨٢٧، ٨٩٩
 عليّ بن حكيم الأوديّ : ٢٧٩
 عليّ بن خالد : ٢٠٢، ٣٤٢، ٣٤٦
 عليّ بن خالد القلّانسيّ : ٣٥٤
 عليّ بن خالد المِراغيّ : ٢٧٤، ٢٨١
 ٢٨٩، ٢١٣، ٢٢٣، ٢١٧، ٢٥٤، ٢٠٩
 ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩
 عليّ بن رزين : ٥٦١
 عليّ بن ربيعة الوالبيّ : ٧٥١
 عليّ بن ربيعة الأسديّ : ٧٥٩

عليّ بن جعفر بن مسافر : ٨٨٣
 عليّ بن الجهم : ٤٣٥
 عليّ بن حاتم : ٣٥٦، ٣٥٣
 عليّ بن حُباب : ٣٠٣
 عليّ بن حَبْشِيٍّ : ٩٣٩
 عليّ بن حَزَوْرٍ : ٢٦٣، ٢٨١، ٣٠٧، ٧١٢
 عليّ بن حَسَّان الواسطيّ : ٨١٧
 عليّ بن الحسن : ٣٠٤، ٣٥٧
 عليّ بن الحسن الميثميّ : ٣٥٩
 عليّ بن الحسن بن عبيد : ٤١٢، ٤١٣، ٦١٩
 عليّ بن الحسن بن عليّ : ٩٠١
 عليّ بن الحسن بن جعفر : ٤٣٠
 عليّ بن الحسن بن شقيق : ٦٣٣
 عليّ بن الحسن بن فضّال : ٢٣٦
 عليّ بن الحسن أبي الحسن : ٩٥٧
 عليّ بن الحسن الأمويّ : ٤٢٩
 عليّ بن الحسن العبديّ : ٩٠٩
 عليّ بن الحسين ابن أبي الأسود الدَّوْلِيّ : ٨٩٥، ٧٥٧ :
 عليّ بن الحسين بن حمزة : ٨٢٧
 عليّ بن الحسين بن سفيان الكوفيّ :

- عليّ بن رجاء بن صالح : ٨٩٠
عليّ بن زيد : ٢٦٢
عليّ بن أبي سارّة : ٧١٦
عليّ بن سعيد : ٣٤٨
عليّ بن سليمان : ٢٢٣، ٦١٧، ٦١٨، ٧٥٩
عليّ بن سهل : ٤٩٠
عليّ بن أبي سيف : ٣٠٢
عليّ بن شبّل بن أسد : ٦٠٨
عليّ بن صالح : ٣٦٣، ٣٨١، ٣٨٢
عليّ بن الصّبّاح : ٢٢٢
عليّ بن أبي طالب البرّاز : ٥٦٢
عليّ بن عابس : ١٠٠٠
عليّ بن عاصم : ٢١١، ١٠١٤
عليّ بن العبّاس : ٢١٣، ٣٤٩، ٣٢١، ٣٥٩، ٦٣٣، ١٠٠٩
عليّ بن عبد الأعلى : ٢١٤
عليّ بن عبد الله : ٤٦٥
عليّ بن عبد الله بن الأسد : ٣٠٢، ٣٠٧
عليّ بن عبد الله بن الحسين : ٨٢٨
عليّ بن عبد الله بن العبّاس : ٢٥٢
عليّ بن عبد الله بن النّجعة : ١٠٠٣
عليّ بن عبد المنعم : ٤٨٨
عليّ بن عبيد : ٥٢٤
عليّ بن عبيد الله بن هاشم : ٥٧٤
عليّ بن عبيد الله : ٧٢٥
عليّ بن عُقبة : ٢٠١
عليّ بن عَلَقمة الأُمّاريّ : ٧١٨، ٧١٩
عليّ بن عليّ : ٥٦١
عليّ بن عليّ بن رزين : ٥٣٨
عليّ بن عمر : ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٣
عليّ بن عمر بن عليّ : ٦٣٣
عليّ بن عمرو بن خالد أبو خَيْثمة : ٧٦٠
عليّ بن عمرو العطار : ٣٤٩
عليّ بن أبي فاطمة الغنويّ : ٦٨٣
عليّ بن قادم : ٣٨٠
عليّ بن القاسم بن الحسين : ٨٢٨
عليّ بن القاسم بن يعقوب : ٤٦٩
عليّ بن القاسم الكنديّ : ٣٨١، ٣٨٢، ٧٥٣
عليّ بن مالك التّحويّ : ٢٢٦، ٢٦٥
عليّ بن ماهان : ٢٤٠
عليّ بن محمّد : ٢١٠، ٥١٤، ٥١٢
عليّ بن محمّد بن حبيبة : ٤٩٤

- عليّ بن محمّد بن حسن : ٧٢٢
 عليّ بن محمّد بن الحسين : ٧٤٢
 عليّ بن محمّد بن سليمان : ٤٨٥، ٦٧٢،
 ٦٨٦، ٧٤٢، ٨٠٠، ٨٣١، ٨٤٧، ٨٥٤
 عليّ بن محمّد بن عبد الله بن بشران :
 ٥٩١
 عليّ بن محمّد بن عليّ العلويّ : ٤٩٩،
 ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٤، ٩٢٢،
 ٩٢٤، ٩٢٧
 عليّ بن محمّد بن عليّ الأشعريّ : ٢١٣
 عليّ بن محمّد بن أبي القاسم : ٩٢٤
 عليّ بن محمّد بن الفرات : ٦٦٧
 عليّ بن محمّد بن مخلد : ٤٧١، ٤٧٩
 عليّ بن محمّد بن مسعدة : ٢٥٧
 عليّ بن محمّد البرّاز : ٣٧٧
 عليّ بن محمّد العلويّ : ٩٢٣
 عليّ بن محمّد القاسانيّ : ٣٣٢
 عليّ بن محمّد الكاتب : ٢١٤، ٢١٩،
 ٢٢٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٩٦، ٣٠١،
 ٣٤٠، ٣٥٥
 عليّ بن محمّد بن مخلد : ٦٨٤، ٧٠٣
 عليّ بن محمّد بن مروان : ٨٩٠
 عليّ بن محمّد البرّاز : ٥٢٢
 عليّ بن محمّد العسكريّ : ٤٣١
 عليّ بن محمّد القزوينيّ : ٥١٣، ٥١٤
 عليّ بن محمّد المقرئ : ٥٩٥
 عليّ بن محمّد النّحويّ : ٦٢٠
 عليّ بن المدينيّ : ٥٣٠
 عليّ بن معبد : ٦٤٤
 عليّ بن منصور التّرجمانيّ : ٨١٤
 عليّ بن موسى بن سعدان : ٧٠٧
 عليّ بن موسى : ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢،
 ٥٠٣، ٥١٠
 عليّ بن موسى الخزاز : ٥٢٤
 عليّ بن مهرويه : ٢٠٢، ٢٤٧، ٢٥٦،
 ٢٦٠، ٦٦٤، ٨٢٧
 عليّ بن ميمون الصّائغ : ٦٤٢
 عليّ بن هاشم بن البريد : ٢١٠، ٧١٣،
 ٧٤٥، ٧٤٦
 عليّ بن هبار : ٧٦٥
 عليّ بن يزيد : ٧٤٨، ٩١٠
 عليم : ٣٧٩، ٤٦٨
 عمّار بن ياسر : ٣١٧، ٦٩٥
 عمر : ٣٨٥، ٤٣٨، ٨٢٥، ٨٤٧، ٩٩٢
 عمر بن أذينة العبديّ : ٨١٢
 عمر بن إسحاق بن أبي حمّاد : ٩٠١

- عمر بن أسلم : ٢٩٦
 عمر بن بكير : ٣٦٤
 عمر بن الحسن الشَّيباني : ٤٧٦، ٥٦٩
 عمر بن الخطَّاب : ٢٠٨، ٢٣٨، ٣٤٢، ٣٧٠، ٣٨١، ٣٩٩، ٤٠٨، ٤٢٩، ٤٣٩
 ٤٩٩، ٥١٧، ٥٤٠، ٥٩٨، ٦٠٦، ٦٧٥
 ٧٠٤، ٨٠١، ٨١٠، ٨١٣، ٨٣٢، ٨٣٣
 ٩٧٧
 عمر بن أبي خليفة : ٧٥٥
 عمر بن راشد أبو سليمان : ٤١٥
 عمر بن سعد بن أبي وقَّاص : ٣٧٥
 عمر بن أبي سلمة : ٤٧٢، ٧٦٧
 عمر بن شاعر : ٧١٦
 عمر بن صُبَّح الهَرَوِّي : ٨٨٤
 عمر بن عبَّاد : ٢٨٢
 عمر بن عبد الجبَّار بن عمر : ٧٣٣
 عمر بن عبد العزيز : ٢٠٧، ٤٠٥، ٧٥٠
 عمر بن علي : ٣٧٨، ٧٢٥
 عمر بن فرج : ٤٨٤، ٤٨٥
 عمر بن قيس المَكِّي : ٢٦٧
 عمر بن محمَّد الرِّيَّات : ٢٠٢، ٢٦٠
 ٢٥٦، ٢٦٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٢٣٧، ٣٥٩
 عمر بن محمَّد الصَّيرَفِي : ٢٠٤، ٢٠٨
 ٢٤٧، ٢٤٨، ٣٢٧، ٣٦١، ٦١٩
 عمر بن موسى الوَجِيهِي : ٧٠٨، ٧٣٧
 عمر بن يَحْيَى الفَخَّام : ٤٢٥
 عمر بن يونس اليمامي : ٢٥٠
 عمر التَّمَّار : ٤٩٨
 عمران بن الحُصَيْن : ٥٢٣، ٥٣٦
 عمران بن طفيل : ٢٨٢
 عمران بن ظُبَيَّان : ٧١٢
 عمران بن محسن : ٨٥٢
 عمران بن ميثم : ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٦٣
 عمرو بن إبراهيم : ٣٨٣
 عمرو بن ثابت : ٢٧٩، ٣٩١، ٣٩٢
 ٤٧١، ٤٧٢
 عمرو بن ثور الجذامي : ٤٦٦
 عمرو بن جُمَيْع : ٧٣٤
 عمرو بن أبي حَسَّان : ٧١٦
 عمرو بن الحَصِيب : ٤٣٨
 عمرو بن حمَّاد بن طلحة : ٧٤١، ٧٤٥
 ٨١٠
 عمرو بن خالد الواسطي : ٢١٣، ٤١٧
 ٦٧٠، ٦٧١، ٧٣٣، ٨٢٩، ٨٤٥
 عمرو بن دينار : ٥٧٦، ٥٩٢، ٥٩٨
 عمرو بن أبي سلمة : ٦٣٧

- عمرو بن سيف الأزديّ: ٢٩٩
 عمرو بن شبيب: ٤١٨
 عمرو بن الشريد: ٤٦٧
 عمرو بن شعيب: ٥٨٤، ٤٠٠
 عمرو بن شمر: ٦٠٩، ٣٢١، ٢٩٥
 عمرو بن صبيح: ٧٢٩
 عمرو بن العاص: ٢٩٠، ٢١٥، ٢٩٠
 ٢٩٢، ٣٤٠، ١٠٠٠
 عمرو بن عبدالله = أبو إسحاق
 السبيعيّ
 عمرو بن عبدالله بن هند: ٩٠٦
 عمرو بن عبدالمنذر: ٦٨٢
 عمرو بن عثمان بن عفّان: ٣٣٣
 عمرو بن عليّ بن بحر: ٧٥٥
 عمرو بن أبي عمرو: ٢٦٥
 عمرو بن عون: ٥٧٩
 عمرو بن مرزوق: ٥٩٧
 عمرو بن ذي مر: ٣٩٠
 عمرو بن مرّة: ٤٠٨، ٤١٤
 عمرو بن معمر: ٧٣٥
 عمرو بن أبي المقدام: ٤٤٧، ٤٧٢
 عمرو بن ميمون: ٣٠١، ٥٢١، ٨١٤
 عمرو بن هاشم: ٧٢٤، ٨٥٣
 عمرو بن يحيى الفحام: ٤٣٧
 عمرو بن اليسع: ٦٣٤
 العمريّ: ٢٣١
 عمير بن هاني الغنسيّ: ٧٠٠
 عميرة بن سعد: ٤١٥
 العنزّيّ = الحسن بن عليل
 عبّسة بن عبدالرحمن: ٢٩٩
 عوف: ٢١٨، ١٠١٤
 عوف الأعرابيّ: ٦٦٢
 عون بن أبي حرب بن أبي الأسود
 الدؤلّيّ: ٧٥٧
 عون بن عبدالله بن عتبة: ٦٠٥
 عون بن عبيدالله بن أبي رافع: ٥٧٤
 عون بن عمارة: ٥٨٧
 عون بن مبارك الخثعميّ: ٤٧١
 عياض: ٢٠١
 عياض بن عياض: ٧٠٧
 العيزار بن جرول التيميّ: ٦٨٣
 عيسى: ٣١٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٦٢٢
 عيسى بن إبراهيم: ٥٩٨
 عيسى بن أحمد بن عيسى: ٤٢٤،
 ٤٢٨، ٤٣١، ٤٤٢، ٤٤٥
 عيسى بن إسحاق: ٢٤٤

غيلان بن بشر : ٥٩٧

﴿ف﴾

فاطمة بنت أسد بن هاشم : ٦٩٥ ،

٦٩٧ ، ٩٨١

فاطمة بنت الحسين عليه السلام : ٦٠١ ،

٨٣٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥٨

فاطمة بنت الزبير : ٦٩٥ ، ٦٩٧

فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام :

٩٠٦

فاطمة بنت النبي عليها السلام : ٢٢٧ ،

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٢ ،

٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٤٤٠ ، ٤٦٧ ، ٤٩٣ ،

٤٩٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ،

٦٠٩ ، ٦٥٢ ، ٦٨٧ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٨٠٣ ،

٨٢٧ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٨٠ ، ٩٠٢ ، ٩٤١ ،

٩٥٦

فiras بن يحيى : ٤٩٦

فرج بن فضالة : ٧٦٠

فرعون : ٤٦٥

فطر بن خليفة : ٣٩٠ ، ٤٩٧ ، ٥٨٥ ،

٧٠٤

عيسى بن حميد الطائي : ٣١٠

عيسى بن سليمان الوراق : ٤٦١

عيسى بن طلحة بن عبيدالله : ٢٣٩

عيسى بن عبدالله الهاشمي : ٢٦١ ،

٤٩٧ ، ٥٣٠ ، ٦٧٤ ، ٥٢٩ ، ٨٥١ ،

عيسى بن مريم عليها السلام : ٣٩١ ، ٤٠٩ ،

٩١١

عيسى بن موسى العباسي : ٥٢٢ ، ٥٢٣

عيسى بن موسى الهاشمي : ٥٦٥

عيسى بن مهران : ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ،

٣٦٥ ، ٤٣٨ ، ٧١٢

عيسى بن يزيد الليثي : ٧٦٥

عيسى بن يونس : ٣٩٣

عُيَيْنَةُ بن عبدالرحمن : ٩٠١

﴿غ﴾

غالب الجهني : ٣٧٣ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ،

٥٢٩

غضاض بن الصلت الثوري : ٤١٦

الغلابي : ٢٥٠

غندر بن محمد : ٣٦١

غياث بن مصعب بن عبدة : ٩١١

٧٧٣

فضيل الرّسان : ٦٨٢، ٧٢٩

﴿ق﴾

القاسم بن أحمد بن معمر : ٤٨٨

القاسم بن إسماعيل الأنباري : ٨٤٣،

٨٦٠

القاسم بن أحمد : ١٠٠٢

القاسم بن جعفر بن أحمد : ٥١٥

القاسم بن جعفر بن عبدالله : ٩٨٣

القاسم بن جندب الأزدي : ٨٩٠

القاسم بن الحسن العلوي : ١٠٠٢

القاسم بن الحسين : ٨٢٨

القاسم بن سلام (أبو عبيد) : ٢٠٧

القاسم بن الضّحّاك : ٣٩٤

القاسم بن عبدالرحمن : ٧٤٨، ٩١٠

القاسم بن عوف : ٦٥٢، ٨٧٠

القاسم بن الفضل بن عميرة : ٦٧٢

القاسم بن الفضيل بن يسار : ٤٥٨

القاسم بن محمّد : ٣٦٣

القاسم بن محمّد الإصبهاني : ٣٣٢

القاسم بن محمّد بن حمّاد : ٥٩٠

الفضل بن أحمد بن أبي طاهر : ٤٧٧

الفضل بن حباب = أبو خليفة الجُمحيّ

الفضل بن دكين = أبو نعيم

الفضل بن الرّبيع : ٨٤٧، ٨٥٢

الفضل بن الزّبير : ٤٣٨

الفضل بن سليمان التّهديّ : ٣٣٣

الفضل بن عبدالله : ٩٠٥

الفضل بن القاسم العقيليّ : ٩٠٠

الفضل بن أبي قرّة التيميّ : ٨٣٦

الفضل بن محمّد : ٧٦٣، ٧٦٥، ٧٦٧،

٧٦٨

الفضل بن محمّد بن عبدالحميد : ٤٨٦

الفضل بن مختار : ٨٧٠

الفضل بن المفضّل بن قيس : ٨٥٩،

٨٨٨

الفضل بن موسى السّينانيّ : ٥٩٥

الفضل بن يوسف : ٣٨٥، ٤٦٨

الفضل بن يونس القصبانيّ : ٧٢٤

الفضيل بن الزّبير : ٢٣٣

الفضيل بن عياض : ٥٩٦

الفضيل بن غزوان : ٢٧٩

الفضيل بن مرزوق : ٣٢٨

الفضيل بن يسار : ٤٥٨، ٣٣٦، ٦٧١،

القاسم بن محمد بن عليّ بن إبراهيم :

٣٥٠

القاسم بن محمد الدّلالّ : ٢٠٣

القاسم بن محمد الدّلالّ : ٢١٠

القاسم بن مهران أبي حمدان : ٧٦٣

القاسم بن هارون : ٥٢٦

قبيصة بن عقبة : ٥٧٧، ٥٧٩

قتادة : ٣٤٦، ٥٢٣، ٥٣١، ٥٦٩، ٩٨٠

قَتَادَة بن دعامَة : ٥٢٦

قتادة بن الفضيل : ٥٩٦

قُرّة بن خالد السّدوسيّ : ٦٠٥

قريبة : ١٠٠٢

القَتَاد : ٢٧٤

قيس : ٤١٦

قيس بن الرّبيع : ٢٤٣، ٢٩٠، ٣٥٥

٩٠٩، ٨٨٠، ٦٦١، ٥٩٥، ٥٢٨

قيس بن سعد : ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢

٩٩٥

قيس بن سليم العنبريّ : ٥٧٤

قتيبة بن سعيد : ٤٦٠

﴿ك﴾

كافور الخادم : ٤٣٦، ٤٤٩

كامل بن العلاء : ٣٧٩

كثير بن داود : ٢٥٩

كثير بن شَنْظِير : ٥٣٦

كثير بن الصّلت : ٣٦٤

كثير بن طارق : ٢٢١، ٨٣٧

كثير بن محمد الحزاميّ : ٧٢٢

كثير بن هشام : ٥٩٨

كعب بن سور : ٢٠٨، ٢٠٩

كَعْب بن عُجْرَة : ٦٠٤، ٦٣٧، ٨١٤

كعب بن عمرو = أبو اليسر

كعب بن مالك : ٩٩٢

الكلبيّ : ٢٥٠، ٣٨٩، ٧٤١

كليب بن شهاب : ٢٨٧

كُليب بن معاوية : ٣٥٣

كنانة : ٦٠٧

كِنَانَة بن بِشْر : ٩٨٨

كِنَانَة بن جَبَلَة : ٧٢١

﴿ل﴾

لييد بن ربيعة العامريّ : ٢٠٧

اللؤلؤيّ : ٤٦٨

لوط بن يحيى = أبو مخنف

الليث بن سعد : ٤٦٧

الليث بن أبي سليم : ٢٩٠، ٣٩٩، ٤٧٢،

٥٦٧، ٥٧١، ٦٠١، ٦٠٣

الليث بن محمّد بن الليث : ٨٤٩

الليث بن محمّد بن نصر : ٧٠٤

﴿م﴾

مالك : ٤٦٤

مالك الأحمسي : ٢٧٠

مالك بن الحارث الأشتر : ٩٩٢

مالك بن إسماعيل أبو غسان : ٤١٥،

٤١٦، ٤١٧، ٥٨٨، ٥٦٨

مالك بن أعين الجهني : ٧٣٩

مالك بن أوس : ١٠٠٣، ١٠٠٥

مالك بن أنس : ٤٦٧، ٥٢٤، ٥٣٧،

٥٨٧، ٥٩٩، ٧٠٠

مالك بن جعونة : ٧٠٨

مالك بن الهيثم البدائي : ٣٧٦

المبارك بن حسان : ٢٤٧

المتوكل العباسي : ٤٣٤، ٤٨٤، ٤٨٥،

٤٨٦، ٤٨٨

مجاشع بن عمر : ٥٦٣

المجاشعي : ٧٦٤

مجاهد بن جبر : ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٤،

٤٩٧، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٢،

٦٠٣، ٦٦٣، ٧٤١

مجالد بن سعيد : ٧٥٤

مجمع بن جارية : ٤٠٣

مجاهد بن موسى الخثلي : ٧٥٤

مُحَارِب بن دثار : ٥٨٤

محبوب بن موسى = أبو صالح الفراء

محدوج بن زيد : ٧١٨، ٧١٧

محفوظ بن بحر : ٦٦١

محمّد بن إبراهيم : ٣٦٧، ٣٧٢، ٤٥١،

٤٧٣، ٤٨٦، ٧٠٩، ٩٢٦

محمّد بن إبراهيم بن إسحاق : ٦٤٦

محمّد بن إبراهيم ابن توزون : ٨٨٥

محمّد بن إبراهيم بن زياد : ٥٩٠

محمّد بن إبراهيم بن عبد الحميد : ٥٩٦

محمّد بن إبراهيم بن الفضل : ٧٠٦

محمّد بن إبراهيم بن قروزي : ٨٨٤

محمّد بن إبراهيم بن كثير : ٥٦٥

محمّد بن إبراهيم بن مسلم : ٨٨٥

محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثي : ٦٣٦

محمّد بن أحمد بن أبي الثلج : ٣٦٤،

محمّد بن أحمد الحكيميّ : ٢٩٤، ٢٩٨،

٢٩٩، ٩١٨، ٩١٩

محمّد بن أحمد الكاتب : ٥٢٧

محمّد بن إدريس أبوحاتم الحنظليّ :

٢١٢

٦٦٥

محمّد بن إسحاق : ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٩٤،

٢٩٩، ٣٢٣، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢،

٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٧، ٥٧٠،

٨٤١

محمّد بن إسحاق بن عمّار : ٣٨١، ٣٨٢،

٤١٤، ٤٩٦

محمّد بن إسحاق بن يسار : ٦٠١

محمّد بن إسحاق الأشعريّ : ٢١٥

محمّد بن إسحاق السّراج : ٤٦٠

محمّد بن إسحاق الضّبيّ : ٤٦٥

محمّد بن إسحاق المُسيبيّ : ٢٢٣

محمّد بن إسحاق المقرئ : ٥٣٠

محمّد بن إسحاق بن فروخ : ٧٤٣

محمّد بن إسماعيل : ٢٤٣، ٢٧٠، ٣٢٣،

٣٦٣، ٤٩٨، ٥٥٣

محمّد بن إسماعيل البزّاز : ٢٧٩

محمّد بن إسماعيل التّرمذيّ : ٥٧١

٣٦٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٨٦٦

محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانيّ :

٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٩٣، ٣٩٣،

٣٩٥، ٦٨٣

محمّد بن أحمد بن حُمران : ٦٣٨

محمّد بن أحمد بن خاقان : ٣٢٥

محمّد بن أحمد بن سلام الأسديّ : ٨٥٤

محمّد بن أحمد ابن الصادق عليه السلام : ٣٥٢

محمّد بن أحمد بن عبدالله : ٧٤٣

محمّد بن أحمد بن عبيدالله : ٢٤٤،

٢٤٤، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٤١

محمّد بن أحمد بن عليّ : ٤٦٤

محمّد بن أحمد بن أبي العوّام : ٥٨٧

محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس : ٤٦٠

محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد : ٦٣٥

محمّد بن أحمد بن محمّد : ٨٥١، ٩٢٢

محمّد بن أحمد بن أبي مسيح : ٧٤٥

محمّد بن أحمد بن أبي معشر : ٨١٢

محمّد بن أحمد بن المؤمل : ٨١٢

محمّد بن أحمد بن نصر : ٨٨٧

محمّد بن أحمد الإسفراينيّ : ٤٦٤

محمّد بن أحمد بن أبي حازم : ٨٨٨

محمّد بن أحمد البزّاز : ٣٦٨

- مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم : ٣٢٥ ، ٨٢٨ ، ٤٩٩
 مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن الْحَكَم : ٢٠٣
 مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن حَيَّان : ٩٥٢
 مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عَلِيَّة : ٦٧١ ، ٧٢٠
 مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عِيَّاش : ٥٨٦
 مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل ابن الكَاطِم عَلَيْهِ السَّلَام : ٣٥٢
 مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن يَوْسُف : ٥٦٨
 مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الرَّاشِدِيّ : ٣٨٣
 مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْهَمْدَانِيّ : ٢٤٦ ، ٥٢٨
 مُحَمَّد ابن إِشْكَاب : ٢٠٥
 مُحَمَّد بن أَبِي أَيُّوب : ٦٣٥
 مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر الْوَاسِطِيّ : ٥٢٨
 مُحَمَّد بن بَكْرَان النَّقَّاش : ٦٤٠
 مُحَمَّد بن بَهَار بن عَمَّار : ٤٣٨
 مُحَمَّد بن تَسْنِيم : ٣٧٠ ، ٧٣٥ ، ٨٣٢
 مُحَمَّد بن ثَابِت : ٦١١
 مُحَمَّد بن جَرِير الطَّبْرِيّ : ٢٤٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٩ ، ٧١٢ ، ٧٤٠ ، ٧٤٢ ، ٧٤٥
 ٧٥٥ ، ٨٤٠ ، ٨٥٨
 مُحَمَّد بن جَعْفَر : ٧٠٠ ، ٧٦٥
 مُحَمَّد بن جَعْفَر ابن بُطَّة : ٦٣٨ ، ٦٣٩
 مُحَمَّد بن جَعْفَر ابن التَّبَّان : ٦٣٦
 مُحَمَّد بن جَعْفَر بن رَمِيس : ٨١٠
 مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَبِي كَثِير : ٥٦٨
 مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الرُّخَّجِيّ : ٤٨٤
 مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الْأَشْجَعِيّ : ٦٧٨
 مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن رَبَاح : ٧١٣
 مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد : ٧٦٥ ، ٧٦٧
 ٧٦٨ ، ٨٠٠ ، ٨٨٥
 مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الْأَشْجَعِيّ : ٨٢٩
 مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مَلَّاس : ٧٢٠
 مُحَمَّد بن جَعْفَر بن هِشَام : ٦٧١
 مُحَمَّد بن جَعْفَر الرُّزَّاز : ٧١٤ ، ٧٠٦
 ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٤٧ ، ٦٧٤ ، ٨٥٨ ، ٨٦٥
 ٨٧٧
 مُحَمَّد بن جَعْفَر الْعُلُوِيّ : ٢٥٧
 مُحَمَّد بن جَعْفَر الْقَارِيّ : ٥٦٨
 مُحَمَّد بن جَعْفَر النَّمِيرِيّ : ٧٥٩
 مُحَمَّد بن جُبَّارَة : ١٠٠١

٨٣٣، ٣٠٧
 محمد بن الحسين بن الصالح : ٣٧٠
 محمد بن الحسين بن مطاع : ٤٦٩
 محمد بن الحسين البرزقري : ٢٦١
 محمد بن الحسين البصير : ٢٣٨
 محمد بن الحسين الطائي : ٣٢٦
 محمد بن الحسين الخثعمي : ٧٤٦، ٧٤١
 محمد بن الحسين الخلال : ٢٨٣
 محمد بن الحسين الكنائي : ٦٥٥
 محمد بن الحسين المقرئ : ٢٨٧، ٢٩٥
 ٦٢١، ٣٤٩
 محمد بن حماد الظهراني : ٤٦٦
 محمد بن حماد الشاشي : ٣٥٩، ٩١١
 محمد بن حمزة بن محمد : ٥٢٢
 محمد بن حميد الرازي : ٢٢٣، ٤٦١
 ٦٧٣، ٧٥٢، ٨٤١، ٨٦١، ٩٠٢
 محمد ابن الحنفية : ٣٧٥، ٤١٠، ٤١١
 ٤١٦
 محمد بن خازم : ٧٢٣
 محمد بن خالد التيمي : ٦١٤
 محمد بن خلف : ٩٦٢
 محمد بن دليل بن بشر : ٤٩٠، ٦٨٢
 محمد بن رافع : ١٠١٤

محمد بن الحارث بن بشير : ٦٧٢
 محمد بن الحارث القرشي : ٧١٨
 محمد بن حسان بن سهيل : ٢٢٩، ٢٣٠
 محمد بن الحسن : ٦٣٦
 محمد بن الحسن البصير : ٢٧٥
 محمد بن الحسن بن بيان : ٨٣٦
 محمد بن الحسن بن جعفر بن سليمان :
 ٣٢٦
 محمد بن الحسن بن حفص الخثعمي :
 ٨٥٣
 محمد بن الحسن بن سهل العطار :
 ٢٨٧، ٢٨٧
 محمد بن الحسن بن شمون : ٦٨٤، ٧٧٣
 محمد بن الحسين بن مطاع : ٤٦٩
 محمد بن الحسن السلولي : ٥٢٢
 محمد بن الحسن النقاش المقرئ : ٤٢٦
 محمد بن الحسين : ٥٦٨
 محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي :
 ٧٢٧
 محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي :
 ٦٦٣، ٦٧٠، ٧١٦، ٨٦٨، ٨٩٠، ٩٥٢
 محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع :

محمّد بن سليمان : ٢٥٥، ٢٦٧، ٦١٥
 محمّد بن سليمان بن بزيغ : ٢٩٠، ٤٩٤،
 ٣٨٢، ٣٨١

محمّد بن سليمان بن عاصم : ٤٢٩
 محمّد بن سليمان الديلمي : ٤٢٢، ٤٤٢
 ٩٦١

محمّد بن سليمان الذّهلي : ٥٨٤
 محمّد بن سينان : ٢٨٨، ٤٤٠
 محمّد بن سهل : ٢٧٩، ٢٨٥، ٥٢٤
 محمّد بن سيرين : ٨٨٨، ٨٨٩
 محمّد بن شدّاد : ٥٦٩
 محمّد بن شعبة : ٧٥٣، ٨٧٤

محمّد بن شعيب بن سابور : ٧٤٨
 محمّد بن صاعد : ٩٠٩
 محمّد بن صالح بن الفيض : ٢١٧،
 ٢٥٠، ٢٨١، ٧١٠، ٨٥٥، ٨٨٧، ٩٠٢
 ٩٠٣

محمّد بن صالح بن النّطّاح : ٢٥٠، ٨٤٦
 محمّد بن صالح الأنماطي : ٥٩٨
 محمّد بن الصّامت الجعفي : ٢٤٨
 محمّد بن الصّبّاح الجزراني : ٦٦٢،
 ٨٤١

محمّد بن صدقة : ٥٩٩، ٦٦٦، ٧٦٢

محمّد بن أبي رجاء أبو سليمان : ٦٠١
 محمّد بن زكريّا : ٢٢١، ٢٤٩، ٤٣٩
 محمّد بن زكريّا بن سارية : ٨٣٧
 محمّد بن زهير القاضي : ٨٨٤
 محمّد بن زياد : ٢٣٥، ٥٢٨، ٥٧١،
 ٧٥٥

محمّد بن زيد : ٧٥١
 محمّد بن السّائب = الكلبي
 محمّد بن سالم بن أبي سلمة : ٢١٣
 محمّد بن سالم بن عبد الرحمن : ٤٧١
 محمّد بن أبي السّري : ٢٩٠، ٢٩١
 محمّد بن سعيد : ٣٢٨، ٧٦١

محمّد بن سعيد بن زائدة : ٨٦٢
 محمّد بن سعيد بن شرحبيل : ٨٣٥
 محمّد بن سعيد بن محمّد : ٨٧٤
 محمّد بن سعيد البصري : ٢٦٥
 محمّد بن سلام : ٢٥٠

محمّد بن سلام الجمّحي : ٨٧٢
 محمّد بن سلامة الشّامي : ٥٥٣
 محمّد بن سلمة : ٤٦٨
 محمّد بن سلمة الأموي : ٧٦٣، ٧٥٩
 محمّد بن سلمة الواسطي : ٤٦٩
 محمّد بن سلمة بن ارتبيل : ٤٧٠

محمد بن عبد الله بن عمرو : ٨٣٦
 محمد بن عبد الله بن غالب : ٣٠٠
 محمد بن عبد الله الأنصاري : ٥٣٦
 محمد بن عبد الله بن عثمان : ٣٠٢
 محمد بن عبد الملك : ٥٠١، ٥٨٥
 محمد بن عبد الواحد التَّحَوِّي : ٥٧٢،
 ٥٧٦
 محمد بن عبد الوهاب : ٦٣٦
 محمد بن عبد القزَّاز : ٥٧١
 محمد بن عبدة التَّيسَابُورِي : ٢٣٥
 محمد بن عبيد المحاربي : ٦٦٣
 محمد بن عبيد بن مدرك : ٣٠٨
 محمد بن عبيد الله : ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨١،
 ٣٨٢، ٣٨٤، ٥٧٤
 محمد بن عبيد الله بن راشد : ٦٧١
 محمد بن عبيد الله بن رشيد : ٦٦٧
 محمد بن عبيد الله بن سليمان : ٢٥٤
 محمد بن عبيد الله بن المطلب : ٤٧٥
 محمد بن عبيد الله الزَّرَّارِي : ٣٦٤
 محمد بن عبيد الله المنادي : ٥٩٢
 محمد بن عثمان : ٢٢٧، ٥٩٣، ٧٤٣
 محمد بن عثمان بن أبي البهلُول : ٦٨٤،
 ٧٠٣

محمد بن الصَّلْت الواسطي : ٢٥٠
 محمد بن أبي الصَّهْبَان : ٤٧٤
 محمد بن طاهر : ٣٠٨
 محمد بن عباد بن سريع البارقِي : ٢٣٠
 محمد بن عباد المَكِّي : ٨٨٨
 محمد بن عباد البصري : ١٠١٣
 محمد بن العباس ابن اليزيدي : ٦٦٢،
 ٨٧٢
 محمد بن العباس التَّحَوِّي : ٧٣١
 محمد بن عبد الجَبَّار : ٦٤٢، ٦٧٥،
 ٧٥٧، ٨٩٥، ٨٧٦
 محمد بن عبد الحميد : ٢٤١
 محمد بن عبد الرحمن : ٢٢٢، ٦٣٧،
 ٦٨٢، ٧٢٨، ٦٤١
 محمد بن عبد الغني الأزدِي : ٤٦٦
 محمد بن عبد الله : ٣٣٠، ٤٧١
 محمد بن عبد الله الأصم : ٣٠٧
 محمد بن عبد الله بن جعفر : ٣١٥
 محمد بن عبد الله ابن جُورويه : ٨١٤
 محمد بن عبد الله بن سليمان : ٤١٦،
 ٥٨٩
 محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين :
 ٨٤٤

محمّد بن عثمان بن زيد الجُهَنِّي: ٢٣٠

محمّد بن عثمان بن أبي بهلول: ٧٠٣

محمّد بن عثمان الصَّيرَفِيّ: ٣٣٠

محمّد بن عثمان العبسيّ: ٥٨٨

محمّد بن عجلان = ابن عجلان

محمّد بن عروة: ٢٣٨

محمّد بن عطية الرّازي: ٦٦٥

محمّد بن عُكّاشة: ٣٨١، ٣٨٥، ٧٢٤

٧٣٧، ٦٧٧، ٩٠٢

محمّد بن العلاء أبو كُرَيْبٍ: ٧٤٠

محمّد بن العلاء: ٨٦٠

محمّد بن عليّ: ٢٩٧، ٣٠٧

محمّد بن عليّ بن إبراهيم: ٦٢٢

محمّد بن عليّ بن الحسين: ٤٦٥

محمّد بن عليّ بن حمزة العلويّ: ٦٦٣

٨٥١، ٦٧٧، ٧٣٧

محمّد بن عليّ بن خشيش: ٤٣٢، ٤٦٤

محمّد بن عليّ بن خلف البلخيّ: ٤٦٤

٨١٢

محمّد بن عليّ بن زيد: ٣٧٠

محمّد بن عليّ بن سليمان: ٣٤٩

محمّد بن عليّ بن شاذان: ٧٠٨، ٧٢٢

٧٣٧

محمّد بن عليّ بن عمرو: ٨٩٢

محمّد بن عليّ بن فرات: ٤٣٩

محمّد بن عليّ بن محبوب: ٦٤١

محمّد بن عليّ بن معمر الكوفيّ: ٤٧٠،

٥٢٧، ٦٦٦، ٨٩٩، ٩١٦، ٩١٨

محمّد بن عليّ بن مهديّ: ٨٩٢

محمّد بن عليّ بن هاشم: ٤٨٤

محمّد بن عليّ الأحمر: ٢٨٥

محمّد بن عليّ الطّار: ٢٤٧

محمّد بن عليّ اللّؤلؤيّ: ٥٢٨

محمّد بن عمار بن ياسر: ٢٤٤، ٣٨١

٣٨٢

محمّد بن عمار الأسديّ: ٧٤٥، ٨٨٥

محمّد بن عمار العبسيّ: ٥٧٤

محمّد بن أبي عمار الكوفيّ: ٣٠٢

محمّد بن عمر بن عتبة: ٣٠٢

محمّد بن عمر الكشيّ: ٣٤٨

محمّد بن عمر الواقديّ: ٥٧٥

محمّد بن عمر بن مسلم الجعابيّ: ٣٢٥

محمّد بن عمر بن واقد الأسلميّ: ٦٦٠

محمّد بن عمر الجعابيّ: ٢٧٤، ٢٠٣

٢٠٦، ٢١١، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٢٩

٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠

محمّد بن عيسى الكندي : ٢٢٢، ٣١٤

٣٤٢

محمّد بن عيسى المعدي : ٥٠٧

محمّد بن عيسى المقرئ : ٥٢٣

محمّد بن عيسى العطار : ٥٩٨

محمّد بن عيسى القيسي : ٧٠٧، ٧١٢

٧١٧، ٧٤٧، ٨٦٥

محمّد بن غالب ابن حرب التتار :

٥٦٢، ٥٦٣

محمّد بن الفرات : ٢١٣

محمّد بن الفران : ٤٣٨

محمّد بن الفضل بن إبراهيم : ٤٩٨

محمّد بن الفضل بن حاتم : ٢٤١

محمّد بن الفضل بن المختار : ٨٧٠

محمّد بن الفضيل بن غزوان : ٥١٢

٥٢٨

محمّد بن الفضيل الصيرفي : ٧٤٧

محمّد بن فليح : ٢٢٣

محمّد بن فيروز بن غياث : ٨٧٠

محمّد بن أبي القاسم : ٦٣٠

محمّد بن القاسم : ٢٠٦، ٩٦٠

محمّد بن القاسم بن زكريّا : ٤٧٤

٦٧٠، ٧٣٥، ٧٤١، ٧٥٦، ٨٣٢، ٨٦٩

٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٦٨

٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٧٩، ٢٩٠، ٢٩٦

٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٢

٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٨، ٦٢١

٦٢٢

محمّد بن عمران المرزباني : ٢١٠

٢١٥، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٧٩

٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٨، ٢٩٩

٣٠٨، ٣١٤، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٢

محمّد بن عمرو : ٢٣٦، ٥٨٧، ١٠٠٢

محمّد بن عمرو بن البخري : ٥٨٥

٥٩٢، ٥٩٧

محمّد بن عمرو بن حزم : ٩٨٣

محمّد بن عمرو بن عتبة : ٢٧٠

محمّد بن عمرو بن علقمة : ٥٧٤

محمّد بن عمرو الكشي : ٦١٧

محمّد بن عون بن عبدالله : ٧٤٢

محمّد بن عيسى : ٦١٧

محمّد بن عيسى بن حيّان : ٥٧٠، ٥٧١

محمّد بن عيسى بن السكن : ٥٧٩

محمّد بن عيسى بن عبيد : ٤٥٩، ٨٥٨

محمّد بن عيسى بن هارون : ٤٥١

محمّد بن عيسى بن هشام : ٨٦٦

٣٥٢، ٣٥١، ٣٢٣
 مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز : ٢٣٧
 مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن مُحَمَّد : ٥٣٨، ٥٦٩،
 ٥٨٢
 مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن معاذ : ٦٧٤
 مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن معقل : ٤٧٤، ٤٧٦،
 ٨٥٠
 مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مغفل : ٧١١
 مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى : ٤٦٨
 مُحَمَّد بن محمود = ابن بنت الأشَج
 مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَفْص : ٣٦١
 مُحَمَّد بن مدرك الشَّيبَانِي : ٢٨٩
 مُحَمَّد بن مروان : ٢٩٩، ٣٨٩،
 ٥٣٣
 مُحَمَّد بن مَزِيد بن محمود الأزهرِي :
 ٨٦٠
 مُحَمَّد بن مسعود العِيَّاشِي : ٣٦٣
 مُحَمَّد بن مسلم أبو الزُّبَيْر المَكِّي : ٥٩٥
 مُحَمَّد بن مسلم بن شهاب = الزُّهْرِي
 مُحَمَّد بن مسلم الطَّائِفِي : ٧١٨
 مُحَمَّد بن مسلم ابن وَاة : ٧١٥، ٧٢١
 مُحَمَّد بن مَسْلَمَة بن الوليد : ٥٦٩، ٩٩١
 مُحَمَّد بن المشمعل : ٢٦٩

مُحَمَّد بن القاسم بن الفضيل : ٤٥٨
 مُحَمَّد بن القاسم بن مُحَمَّد : ٣٢٧
 مُحَمَّد بن القاسم بن مهرويه : ٣٥٨
 مُحَمَّد بن القاسم الأنبارِي : ٢٣١، ٣٣٣
 مُحَمَّد بن القاسم الحارثِي : ٢٤٦
 مُحَمَّد بن القاسم الحارثِي : ٧٩٨
 مُحَمَّد بن القاسم المقرئ : ٥٣١
 مُحَمَّد بن القاسم النَّهْمِي : ٦٣٦
 مُحَمَّد بن كثير : ٢٨٧، ٥٩٩، ٦٠٣،
 ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٦٢
 مُحَمَّد بن المثنى الأزدي : ٢٤٦، ٣٥٢
 مُحَمَّد بن كعب : ٨٨٨
 مُحَمَّد بن لبيد : ٩٨٤
 مُحَمَّد بن مالك بن الأبرد : ٥١٢، ٥١٣
 مُحَمَّد بن المتوكل أبو عبد الله بن
 أَبِي السَّرِيِّ : ٢٧٩
 مُحَمَّد بن المثنى الأزدي : ٢٤٦، ٣٥٢
 ٤٤٦، ٦١٧، ٧١٩
 مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن البكر : ٥٩٩
 مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان : ٦٦٢، ٦٧٣
 مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان الباغندي :
 ٧١٥، ٧٥٥، ٨٤١، ٨٧١، ٩٠٢، ٩٠٥
 مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن طاهر : ٣٠٧، ٣١٤

محمّد بن مصلب القرقيسيّ : ٣٧٩ ، ٤٦٢ ، ٥٨٥
 محمّد بن المظفر : ٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧
 محمّد بن معاذ بن ثابت : ٧٣٤
 محمّد بن معاذ بن سعيد : ٨٣٧
 محمّد بن معدان العبديّ : ٤٦٥
 محمّد بن المغيرة : ٤٤٥ ، ٩٠١
 محمّد بن الفضل الأشعريّ : ٤١٧ ، ٨١٧ ، ٧٣٩
 محمّد بن المنكدر : ٣٥٥ ، ٥٩٥ ، ٧٣٥ ، ٨٦٥
 محمّد بن موسى بن أعين : ٧١٥
 محمّد بن موسى الشريعيّ : ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٥٢٢
 محمّد بن موسى الرقيّ : ٩٢٤
 محمّد بن ميمون : ٣٢٨
 محمّد بن الوزير الواسطيّ : ٤٦٥
 محمّد بن الوليد : ٣٢٠ ، ٣٦١
 محمّد بن وهبان الهنائيّ : ٩٢٩ ، ٩٣٩ ، ٩٥٢
 محمّد بن هارون بن عيسى : ٢٨٢
 محمّد بن هاشم الهاشميّ : ٤٣٩
 محمّد بن هاشم البعلبكيّ : ٤٧٣
 محمّد بن همام بن سهيل : ٩١٦
 محمّد بن هارون بن حميد الحضرميّ : ٨٤٦ ، ٩٠٤
 محمّد بن هارون الهاشميّ : ٥١٢ ، ٥٢٨
 محمّد بن هارون : ٨٤٦ ، ٨٦١
 محمّد بن الهيثم : ٥٨٦
 محمّد بن يحيى بن أبي سليمان المروزيّ : ٢٣٦
 محمّد بن يحيى بن سليمان : ٢٥٩
 محمّد بن يحيى : ٣٠٩
 محمّد بن يحيى بن ضريس : ٨٥١
 محمّد بن يحيى الخنيسيّ : ٨٦٦
 محمّد بن يزداد : ٣٤٢
 محمّد بن يسار : ٦٠٦
 محمّد بن أبي يعقوب : ٣٣٠
 محمّد بن يعقوب الكلينيّ : ٢٨٨ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩ ، ٣٥٧
 محمّد بن يعلى : ٨٨٣
 محمّد بن يوسف : ٢٠٨

محمّد بن همام الإسكافيّ : ٢٠١ ، ٢٥٧ ، ٢٨٨ ، ٣٧٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٦٦

مُرَّة بن شراحيل : ٣٢٣
 مريم بنت عمران عليها السلام : ٢٧٤، ٣١٢،
 ٨٨٠
 مزاحم بن عبد الوارث البصري : ٢٤٩
 المستلم بن سعيد : ٤٦١
 مُسَدَّد : ٦٠١
 مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد : ٦٠٠
 مسدَّد بن يعقوب بن إسحاق : ٥٦٦،
 ٧٠٣
 مسدَّد بن أبي يوسف : ٩٠٤
 مسروق بن الأجدع بن مالك : ٤٩٦
 مسعدة بن زياد : ٣١٥، ٧٩٨
 مَسْعَدَة بن صَدَقَة : ٢٥٧، ٨٢٩، ٨٧٧
 مسعر بن علي بن زياد : ٧١٤
 مِسْعَر بن كِدَام : ٥٨٤
 مسعر بن يحيى : ٦٠٨، ٦٢٢
 مسعود بن عمرو الجحدري : ٣٦٧
 مسعود بن سعد : ٤١٥، ٤١٧
 المسعودي : ٣٢٧
 مسلم : ٦٠٦
 مسلم بن إبراهيم : ٥٣١، ٥٣٢، ٥٧٩،
 ٦٠٥
 مسلم بن خالد الزنجي : ٥٩٥

محمَّد بن يوسف بن إبراهيم : ٢٣٥،
 ٢٥٨
 محمَّد بن يوسف الصنعاني : ٢١٣
 محمَّد بن يوسف الفريابي : ٤٦٦
 محمَّد بن يوسف الهروي : ٧٦٠
 محمَّد بن يونس بن موسى : ٥٨٣، ٥٨٧
 محمَّد بن يونس القاضي : ٧٦٣
 محمَّد بن يونس القرشي : ٥٧٣، ٥٧٤
 محمود بن محمَّد : ٢٤٤، ٩٠٤
 محمود بن مسلمة : ٩٩١
 المختار : ٣٧٣
 المختار بن أبي عبيدة الثقفي : ٣٧٢
 مختار بن نافع التمار : ٤٩٩
 مخلد بن الحسين : ٦٧٩
 مخلد بن شدَّاد : ٣٨٤
 مُحَوَّل بن إبراهيم : ٢٨١، ٣٧٧، ٣٧٨
 ٤٣٨، ٤٦٨، ٧١٢
 المدائني : ٣٧٢
 مرثد بن عبدالله : ٤٠٣
 مَرْجَى أبو يحيى : ٥٨٠
 مَرْحَب : ٩٩١
 مروان بن الحكم : ٩٨٦، ١٠٠٤
 مَرْوَك بن عبيد : ٩٠٢

- مسلم الملاقي: ٤٩٣
مسلم مولى الصادق عليه السلام: ٨٤٣
مسمع بن عبد الملك: ٨٥٤
مشور بن مخزومة: ٣٩٩، ١٠٠٥
المسيب بن نجبة: ٣٥٩
المسيح عليه السلام: ٥٠٤
مسيح بن حاتم: ٨٨٩
مصعب بن سعد: ٥٣٢
مصعب بن سلام: ٢٠٣
مصعب بن شيبة: ٥٨٩
مضعب بن عبد الرحمن: ٧٤٣، ٧٤٤
مصعب بن ماهان: ٥٧٨
مصعب بن المقدام: ٢٠٥
مصبح بن هلقام: ٨٨٤
مطر بن طهمان: ٤١٥
مطرّف: ٥١٧
المطلب بن عبد الله: ٧٤٣، ٧٤٤
مطر بن أرقم: ٨٦٩
المظفر بن أحمد البلخي: ٢٠١
المظفر بن محمد: ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٧٨
معاذ بن المعلى: ٥٦٦
معاذ: ٧٤٥
معاذ بن جبل: ٤٦٠، ٥٢١، ٥٧٦
٧٢٢
معاذ بن كثير: ٢٨٨
معاذ بن هاني الكندي: ٣٧٧
معارك بن عبّاد: ٥٣٣
المعافي بن زكريّا: ٩٦١
معاوية: ٢١٦، ٢٩٨، ٩٨٨، ١٠٠٠
معاوية بن أبي سفيان: ٢١٥، ٢٦٧
٢٧١، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٣٣، ٣٣٤
٣٤٠، ٨١٥، ٨٥٤، ٨٦١
معاوية بن سفيان المزني: ٢٠٣
معاوية بن عبد الله: ٨١٢
معاوية بن ميسرة: ٣٨٩
معاوية بن هشام: ٩١١، ٩٦٤
معتب: ٣٥٠، ٨٠٠، ٨٤٣
المعتمر بن سليمان: ٣٥٢
معروف بن خرّبوذ: ٤١٢، ٨١٠
٨٣٧، ٨٥٤
معلّى بن أسد: ٥٣٢
المعلّى بن خنيس: ٤٥٣، ٤٥٧
المعلّى بن مهدي: ٥٨٥
معمر: ٣٤٦، ٥٥٧، ٥٦٣، ٥٦٥

المنذر بن الزبير : ٢٤١
 المنذر بن زياد الطائي : ٨٤٦
 المنذر بن ماء السماء : ٢٠٥
 المنذر بن محمد بن المنذر : ٤٦٤ ، ٥٠١ ، ٥٢٣ ، ٥٠٦
 المنذر بن جفیر العبدی : ٦٨٣
 المنذر بن جيفر العبدی : ٨٦٦
 المنذر بن محمد القابوسي : ٤٧٧
 منصور بُزُرج : ٢١٣
 منصور بن أبي الأسود : ٤٦٨
 منصور بن أبي الأسود : ٤٩٣
 منصور بن سابور البرجمي : ٧٥٦
 منصور بن سلم بن سابور : ٣٨٠
 منصور بن العباس القصباني : ٢٠١
 منصور بن أبي مزاحم : ٥٧٠
 منصور بن مهاجر : ٢١٤
 منصور بن أبي نويرة : ٨٣٣ ، ٨٤٧
 منصور بن وردان العطار : ٥٧٢
 منصور بن يعقوب : ٣٢١
 المنصور بن يونس = المنصور بزرج
 منصور العباسي : ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٧١٠ ، ٨٤٠
 المنصوري : ٤٣٢

مُعَمَّر بن خَلَاد : ٧٤٨
 مُعَمَّر بن راشد : ٢٩٤ ، ٤٦٤ ، ٥٧٨
 معمر بن زياد : ٥٨٠
 معمر بن المثني : ٢٠٧
 مَعْن بن عيسى بن يحيى : ٥٩٩
 المغيرة بن الحارث بن نوفل : ٨٣١
 المفضل بن صالح : ٨٥٨
 المفضل بن عبدالله : ٧٥٥
 المفضل بن عمر الجعفي : ٢٠٢ ، ٣٦٠
 المفضل بن محمد : ٧٣٩
 مقاتل بن حيان : ٥٦٢ ، ٨٨٤
 المقبري : ٢٦٠
 المقدام بن شرح : ٢٠٥
 المقداد بن الأسود : ٢٩٧
 مُقَسَّم : ٤٦٥
 مكحول : ٢٢٠
 مكِّي : ٦٠٦
 مكِّي بن مروك الأهوازي : ٦٠٢
 مكِّي بن إبراهيم : ٤٦٤ ، ٥٦٧
 مُنَبِّه بن الحجاج : ٢٧٧
 المنبّه بن عبدالله : ٣١٢
 المنتجع بن مصعب بن توبة : ٨٨٤
 مندل بن عليّ العنزي : ٨٦٧

- المنهال بن عمرو : ٢٤١
 المنهال بن عمرو : ٢٤٤
 المنهال بن عمرو : ٦٠٠
 المنهال بن عمرو : ٨٤١
 منيف : ٩٧٧
 موسى عليه السلام : ٤٠٩
 موسى بن إبراهيم المروزي : ٣٩٣، ٩٦٢
 موسى بن إسماعيل : ٦٣٨
 موسى بن أعين : ٧١٥
 موسى بن جعفر البغدادي : ٦٤٤
 موسى بن خلف : ٥٦٧
 موسى بن زياد : ٢١٣
 موسى بن سريع : ٤٧٩
 موسى بن سعدان : ٨٩٩
 موسى بن سعيد الرقاشي : ٦٨٠
 موسى بن سهل الوشاء : ٥٧٥، ٥٧٠
 موسى بن طريف : ٨٩٧
 موسى بن عامر بن خريم : ٧٥٩
 موسى بن عبدالعزيز : ٤٧٧
 موسى بن عبدالله : ٨٤٥
 موسى بن عبدالله الأسدي : ٢٢٧
 موسى بن عبدالله بن الحسن : ٨٨٦، ٨٨٧، ٧٥١
 موسى بن عبدالله بن موسى : ٨٤٥
 موسى بن عبدالله بن يزيد : ٧١٣
 موسى بن عبيدة : ٣٩٥
 موسى بن عثمان الحضرمي : ٣٥٤
 موسى بن عتبة : ٥٦٨، ٢٢٣
 موسى بن علي : ٥٣٣
 موسى بن عمر بن يزيد : ٧٤٨
 موسى بن عمير الكوفي : ٥٦٢
 موسى بن عيسى الهاشمي : ٤٧٨، ٤٧٩
 موسى بن القاسم : ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٦
 موسى بن قيس : ٢٧٦، ٧٠٧
 موسى بن محمد بن إبراهيم : ٤٦٧
 موسى بن محمد الحنّاط : ٢٠٦
 موسى بن محمد بن حيّان : ٥٨٠
 موسى بن محمد التيمي : ٩٠٩
 موسى ابن المهديّ العبّاسيّ : ٦٢٧
 موسى بن يوسف بن راشد : ٢٧٩
 موسى بن يوسف = أبو عوانة
 موسى الجهني : ٥١٦
 موسى المجاشعي : ٧٦٣
 مَوْزَّق العجلي : ١٠٠٩
 مؤمل : ٤٩٠

- مهران مولى زياد : ٣٧٤
 مهزَم بن أبي بُرْدَة الأسدي : ٩٤٥
 مهنى بن يحيى : ٤٦١
 ميثم التمار رحمته الله : ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٦٣
 ميسرة بن حبيب : ٦٥٥
 ميسرة بن عبيد الله : ٥٦٣
 ميكائيل : ٥٢٧
 ميمون بن أبي شبيب : ٢٨٩
 ميمون بن مهران : ٧٢٣
 ميمونة : ٨٥٤
 ميمونة بنت الحارث : ٥٨٨، ٧٤٥
 مينا : ٤٦١
 ميناء بن أبي ميناء : ٨٧٤
 مينا مولى عبد الرحمن ابن عوف : ٥٦٤
- النزال بن سبرة : ٧٢٤
 النزال بن سبرة : ٨٨٤
 نصر : ٣٨١، ٣٨٢
 نصر بن أحمد الرازي : ٦٢٤
 نصر بن الجهم : ٧١٥
 نصر بن حريش الصامت : ٩٥٤
 نصر بن الحسن الوراميني : ٣٢٥
 نصر بن حماد : ٤٦٥
 نصر بن خليفة : ٣٨٩
 نصير بن زياد : ٤٩٦
 نصر بن عاصم : ٣٤٦
 نصر بن علي : ٢٨٥
 نصر بن قابوس اللخمي : ٤١٧، ٤٩٨
 نصر بن القاسم بن نصر : ٧١٦
 نصر بن مزاحم : ٢١٩، ٣٠٧، ٣٨١
 ٣٨٩، ٥١٣، ٧٢٢
 النضر بن شميل : ١٠١٤
 النضر بن حميد : ٦٧٣، ٧٥٢
 النظم : ٨٤٨
 النعمان بن أحمد الواسطي : ٧٥٣
 النعمان بن بشير : ٥٦٧
 النعمان بن ثابت : ٩١٧
 النعمان بن سعد : ٥٣٢
- ﴿ن﴾
 ناجية : ٦٥٤
 ناصح : ٤٩٤، ١٠٠٢
 نافع : ٥٩٣، ٥٩٥
 نافع بن مالك : ٥٧٥
 نافع بن يزيد : ٥٨١
 نذير بن جناح : ٤٩١

الوليد بن مسلم : ٢٨٩، ٧٥٩
الوليد بن يسار : ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٦٣
وهب بن جرير : ٥٣٣، ٥٣٤، ٦٧١
وهب بن حزم : ٦٠٦
وهب بن عبدالله بن أبي ذُبْي : ٨١٢
وهب بن عبدالله الهُنَّانِي : ٧٧٣
وهب بن منبّه : ٢٨٣
وُهَيْب بن حَفْص : ٢٥٨

﴿ه﴾

هارون بن إبراهيم الأهوازي : ٨٨٨
هارون بن أبي بردة : ٢٤٧
هارون بن سعد : ٢٧٥
هارون بن الحسن : ٤٩١
هارون بن خارجة : ٤٧٠، ٦٣٦
هارون بن عمر بن عبدالعزيز : ٧٦٣، ٧٦٨
هارون بن عمر المجاشعي : ٧٦٥، ٧٦٧
هارون بن عيسى : ٥٠١، ٥١٠، ٨٧٤
هارون بن مسلم بن سعدان : ٧٩٨، ٨٢٩، ٨٧٧
هارون بن موسى التَّلَعُكْبَرِي : ٤٥٢، ٤٥٧
هارون بن يحيى بن عبدالرحمن : ٢٠٤
هارون الرّشيد : ٤٨٤، ٦٢٨، ٧٢٣
هارون المعري : ٤٨٦
هاشم بن البريد : ٧٠٧، ٧٤٥، ٧٤٦، ٦٨٤

نعيم بن حمّاد : ٥٩٥
نُفَيْع : ٣٨٥، ٤٣٨، ٧٢٩
النَّقَّاد ذوالرّقبة : ٣٦٥
النَّوَّاس بن يَمْعَان : ٥٨٦
نوح عَلَيْهِ السَّلَام : ٤٠٩
نوح بن دَرَّاج القاضي : ٧٤١، ٨٣٣، ٨٨٥
نوفل بن الحارث : ٨٣١
نُوف بن عبدالله البِكَالِي : ٨٣٣
نوح بن أبي مريم : ٦٢٢

﴿و﴾

وائله بن الأسقع : ٣٧٩
الواقديّ = محمّد بن عمر
وَزَقَّة بن نَوْفَل : ٤٥٤
الوصّاف بن صالح : ٣٦٦
الوصّافيّ = عبيدالله بن الوليد
الوضّاح بن عبدالله أبو عوانة : ٥٣٥، ٥٦٦، ٦٤١
الوَضِين بن عطاء : ٧٠٠
وكيع : ٤٣٩
وكيع بن جراح : ٧٥٤، ٥٣٠
الوليد بن أبي ثور : ٢٥٥
الوليد بن شجاع السّكُونِي : ٦٧٩
الوليد بن عبدالملك : ٢٣٨
الوليد بن عُقْبَة : ٢٧٥
الوليد بن محمّد بن إسحاق الحضرمي : ٢١٥

- هاشم بن سعيد: ٦٠٧
 هاشم بن القاسم: ٥٩٢، ٤٣٩
 هاشم بن مالك الخزاعي: ٨٧٣
 هاشم بن مساحق: ٧٤٦
 هاشم بن المنذر: ٣٩٥
 هاشم بن ناجية: ٤٦٣
 هاشم بن نقيّة الموصلي: ٤٧٢
 هانيء بن أيّوب: ٤١٥، ٤٩٧
 هبيرة بن يريم: ٤٠٧
 هشام: ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩١
 هشام بن حسان: ٤١٣، ٧٢٤، ٩٦٤
 هشام بن عبد الملك: ٦٠٤
 هشام بن عبيد الله السبتي: ٧٢١
 هشام بن عروة: ٣٩٧، ٥٨٤، ٥٧٧، ٧٢٤
 هشام بن الغاز: ٥٩٦
 هشام بن محمد بن السائب: ٨٨٥
 هشام بن ناجية أبو ثور القرشي: ٨٧١
 هشام بن يوسف: ٢١٢
 هشام بن يونس: ٥٢٨
 هشام بن يونس التّشلي: ٨٥٣
 هشام بن يونس اللؤلؤي: ٨٦٨
 هشيم بن بشير: ٩٠٥
 هرقل: ٢٢٤
 الهرمزان: ٩٨٤
 هريسة: ٤٣٤
- الهزاني: ٦٠٠
 هلال بن أيّوب الصّيرفي: ٣٨١، ٣٨٢، ٤١٤، ٤٩٦
 هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار: ٥٣٨، ٥٦١
 هلال بن مسلم الجحدري: ٦٠٦
 همّام بن الحارث: ٥٧٠
 همّام بن مُنبّه: ٦٧٥
 همّام بن نافع: ٦٧٥، ٨٣٦
 همّام بن يحيى بن دينار: ٥٢٦
 همّام الثقفي: ٢٢٠
 هند: ٦٩١
 هند بن أبي هالة: ٦٨٧
 هند بن هند بن أبي هالة: ٦٨٧
 هند بنت الحارث: ٥٧٥
 هوذة بن خليفة: ٢١٨
 الهيثم بن جميل: ٦٦١
 الهيثم بن حمّاد: ٤٦٢
 الهيثم بن عدي: ٣٦٨
 الهيثم بن عوف: ٢٦٣
 ياسين بن محمّد: ٨٤٣
- ﴿ي﴾
 يحيى عليه السلام: ٥٠٥، ٥٠٤
 يحيى بن إسماعيل المزني: ٢١٠
 يحيى بن أيّوب: ٦٠٧، ٩١٠

- يَحْيَى بن أم الطَّوِيل : ٨٣٣
يَحْيَى بن عَبَّاد : ٣٩٨
يَحْيَى بن عبد الحميد الحِمْيَرِيّ : ٢٨٢، ٣٥٥، ٤١٦،
٤١٨، ٤٦٥، ٤٧٩، ٧٢٣، ٨٨٠
يَحْيَى بن عبد الله : ٤٦٢، ٩٢٩
يَحْيَى بن عبد الملك بن أبي غنبة : ٣٨١،
٣٨٢
يَحْيَى بن عبيد الله : ٥٨٦
يَحْيَى بن عثمان : ٥٧٦، ٥٩٥
يَحْيَى بن عليّ بن عبد الجبَّار : ٦٧٥،
٨٧٦، ٨٩٥
يَحْيَى بن عمران : ٥٨١
يَحْيَى بن عمرو : ٧٠٠
يَحْيَى بن القاسم : ٧٩٨
يَحْيَى بن القاسم الأَسَدِيّ : ٧١١
يَحْيَى بن الفضل العزبيّ : ٨٨٨
يَحْيَى بن مساور : ٢٦٣
يَحْيَى بن معين : ٢٩٤
يَحْيَى بن المغيرة : ٤٤٠
يَحْيَى بن المغيرة : ٤٨٤
يَحْيَى بن هاشم السَّمْسَار : ٢٩٥
يَحْيَى بن يسار : ٥٢٨
يَحْيَى بن يعلى : ٢١٣، ٣٠٧، ٥٢٧، ٧٠٨، ٧١٨،
٧١٩، ٧٢٢، ٧٢٨، ٧٣٧، ٧٤٢
يزيد بن الأصمّ : ٧٤٥
يزيد بن بزيع : ٥٣٥
- يَحْيَى بن ثعلبة : ٨٨٥
يَحْيَى بن الجزار : ٣٨٣
يَحْيَى الجلاء : ٥٨٢
يَحْيَى بن الحسن : ٢١٨
يَحْيَى بن الحسن بن فرات : ٢٧٦
يَحْيَى بن الحسن : ٣٢٧، ٣٥٥
يَحْيَى بن الحسن ابن زين العابدين
عليه السلام : ٣٥١
يَحْيَى بن الحسين : ٣٤٨
يَحْيَى بن الحسين بن أحمد : ٤٦٨
يَحْيَى بن زكريّا : ٤٥٩
يَحْيَى بن زكريّا بن شيّان : ٢٦٩،
٢٩٩، ٣٢٨، ٣٨٠، ٣٨٥
يَحْيَى بن زيد : ٧٥١
يَحْيَى بن زيد بن العبّاس : ٦٣٣
يَحْيَى بن سالم : ٤٩٣
يَحْيَى بن سالم الفراء : ٦٨١
يَحْيَى بن سالم الفراء : ٧٠١
يَحْيَى بن السريّ : ٧٢٣
يَحْيَى بن سعيد : ٢٨٩، ٢٩٨، ٥٧٠،
٥٩٣، ٧٦٠
يَحْيَى بن سلمة : ٤١٨، ٧٤١
يَحْيَى بن أبي سليمان : ٥٨١
يَحْيَى بن صالح الطيّالسيّ : ٢٧٠
يَحْيَى بن أبي طَالِب : ٥٧٧، ٥٧٨
يَحْيَى بن طلحة النّهديّ : ٩٠٢

- يزيد بن أبي حبيب: ٤٠٣، ٦٠٧
 يزيد بن خيثم: ٩٠٤
 يزيد الرقاشي: ٤٦٢
 يزيد بن أبي زياد: ١٠٠١
 يزيد بن عبد الملك التوفلي: ٨٣١
 يزيد بن عبيد: ٢٣١
 يزيد بن قعنب: ٩٨١
 يزيد بن هارون: ٢٦٢، ٤٦٩، ٥٦٩، ٥٨٥، ٥٧٠
 يزيد بن هاشم العبدى: ٨٥٤
 يزيد الرقاشي: ٥٦٥
 يسار بن ذراع: ٨٥٥
 يعقوب بن إبراهيم بن سعد: ٥٩٣
 يعقوب بن إسحاق عليه السلام: ٦٧٨، ٦٨٠
 يعقوب بن إسحاق النحوي: ٥٦٧
 يعقوب بن زياد: ٣٤٨، ٧١٨
 يعقوب بن السكيت = ابن السكيت
 يعقوب بن شعيب: ٨٥٩
 يعقوب بن الفضل: ٣٢٦، ٦٨٧
 يعقوب بن ميثم التمار: ٦٠٩
 يعقوب بن يزيد الأنباري: ٦٨٠
 يعقوب بن يوسف بن زياد: ٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩١، ٤١٥، ٤٩٩، ٦٤٠، ٩١٩
 يعقوب بن يوسف الضبي: ٤١٤، ٤٩٣، ٤٩٦
 يعلى بن عبيد: ٥٨٦
 يعلى بن عطاء: ٩٠٥
 يعلى بن الوليد: ٥٩٧
 يوحنا: ٤٧٩
 يوسف عليه السلام: ٦١٩، ٦٧٨، ٦٨٠
 يوسف بن إبراهيم: ٢٥٨
 يوسف بن إسحاق: ٥٧٢
 يوسف بن الحكم الحياط: ٣٢٢
 يوسف بن يعقوب: ٥٩٧
 يوحنا بن سراقبون: ٤٧٧
 يوسف بن سعيد بن مسلم: ٧٤٤
 يونس بن عبد الأعلى الصدي: ٤٦٨
 يوسف بن عدي: ٣٨٨
 يوسف بن عطية الصفار: ٤٣٠
 يوسف بن الكلثب المسعودي: ٤٧٤، ٤٩١، ٤٩٢
 يوسف بن الماجشون: ٣٥٥
 يوسف بن موسى المروزي: ٤٦٤
 يونس بن أرقم: ٤٧١
 يونس بن حبيب النحوي: ٨٧٢
 يونس بن الحباب: ٢٢٣، ٣٨٥
 يونس بن ظبيان: ٦٢٤
 يونس بن عبيد: ٥٧٦
 يونس بن يعقوب: ٨٩٩
 * * * * *

﴿فهرس الآيات في الكتاب﴾

| الآية | ص | سورة البقرة (٢) | ص |
|--|----------|--|-------------------------|
| «يوم تجد كل نفس ما عملت محضراً» | ١٩٢ | «ألا إنهم هم المفسدون» | ٥٦٠ |
| «إن الله اصطفى آدم ونوحاً» | ٤٥١ | «وضربت عليهم الذلة والمسكنة» | ١٥٤ |
| «ذرية بعضها من بعض» | ١٦٨، ١٣٧ | «ولكن في القصاص حياة» | ٧٣١ |
| «هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء» | ٨٨٠ | «وأتوا البيوت من أبوابها» | ٨١٥ |
| «فقل تعالوا ندع أبناءنا» | ٨٢١، ٤٦٠ | «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله» | ٨٠٧، ٦٩٨، ٦٦٣، ٦٦٢، ٣٨٧ |
| «إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه» | ٨٠ | «ادخلوا في السلم كافة» | ٤٥١ |
| «إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً» | ٥٣٤ | «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» | ١٩٣ |
| «أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله» | ٢٥٧ | «إن الله اصطفاه عليكم» | ٧٣٠ |
| «أفغير دين الله يبغون» | ٤٢٩ | «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله» | ٣٠٨ |
| «وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً» | ٧٤٢ | «أنفقوا مما رزقناكم» | ٥٥٠ |
| «واعتصموا بحبل الله جميعاً» | ٤١٥ | «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» | ٧٤٨ |
| «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» | ٧٤١، ٤٠٠ | «والله يضاعف لمن يشاء» | ٣٤٩ |
| «سيطوفون ما بخلوا به يوم القيامة» | ٩٦٧ | «فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» | ٥٤٢ |
| «كل نفس ذائقة الموت وإننا نكون أجوركم» | ٩٣٢ | سورة آل عمران (٣) | |
| «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم» | ٦٩٨، ١٣١ | «ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير» | ٤٩ |

الآية ص

«إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ» ٨٠٥، ٥٣١، ١٠٢

«وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ» ٩٣٤

«لَبِئْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ» ٥٥٨

«إِنْ تَعَذَّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ» ٤٠٩

سورة الأنعام (٦)

«فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ» ٢٢

«لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا» ٩٦٥، ١٩٧

«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ» ٦٣٩

سورة الأعراف (٧)

«قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ» ٥٠

«وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ» ٧٠٥

«خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ» ٩١٦

سورة الأنفال (٨)

«وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا» ٢٧٧، ٦٦١، ٦٩٠

«وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ» ٧٣٠، ٦١٢

«لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ» ١٩٦

٢٧٦، ٩٦٥

سورة النساء (٤)

الآية ص

«وَلَا تَوْتُوا السَّغَافَةَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي

جَعَلَ اللَّهُ» ٩٥٣

«وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ

السَّيِّئَاتِ» ٨٢٤

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ

بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» ٩٩٥

«الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ» ٩٩٤

«أَمْ يَحْسَدُونَ النَّاسَ» ٤١٦

«كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ» ٨٤٠

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا

اللَّهَ» ١٩٦، ٨٠١، ٩٦٤

«وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ» ٨٨٧

«وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ» ١٩٦، ٩٦٤

«وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا» ٩٩٥

«وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ» ١١٨

«مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ» ٧٢٩

سورة المائدة (٥)

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» ٧٦٤، ٩٢٨

«مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ» ٣٥٣

| الآية | ص |
|--|---------------|
| «هو الَّذي أَيَّدك بنصره» | ٦٨٦ |
| سورة التوبة (٩) | |
| «وأذان من الله ورسوله» | ٥٢٥ |
| «وإن نكثوا أيمانهم» | ٢١٠ |
| «أجعلتم سقاية الحاجّ» | ٨٢٠، ٨٠٦ |
| «والَّذين يَكْزُون الذهب» | ٧٦٦ |
| «يوم يحْمى عليها في نار جهنّم» | ٧٦٧ |
| «فلا تعجبك أموالهم» | ٩٥٤ |
| «نسوا الله فنسيهم» | ١٤ |
| «كالَّذين من قبلكم» | ٤٠٧ |
| «يا أَيُّها النَّبيّ جاهد الكفّار» | ٧٤١ |
| «والسّابقون الأوّلون» | ٨٢٠ |
| «وقل اعملوا فسيرى الله» | ٦١٣ |
| «يا أَيُّها الَّذين آمنوا اتّقوا الله» | ٣٩١ |
| سورة يونس عليه السلام (١٠) | |
| «للَّذين أحسنوا الحسنی» | ٤٩ |
| «أفمن يهْدِي إلى الحقّ» | ٥٦٠ |
| «بل كذّبوا بما لم يحيطوا» | ٧٣٠ |
| «بفضل الله وبرحمته» | ٣٨٩ |
| «ربّنا اطمس على أموالهم» | ٤٠٩ |
| سورة هود عليه السلام (١١) | |
| «فلعلّك تارك بعض ما يوحى» | ١٧٤ |
| «أفمن كان على بَيِّنَةٍ» | ٨١٨، ٥٥٢ |
| «أنزل مكموها وأنتم لها كارهون» | ٨٢٤، ٥٦٠ |
| «إنّ الحسنات يذهبن السيّئات» | ٤٤٤، ٥٠ |
| سورة يوسف عليه السلام (١٢) | |
| «فصبر جميل» | ٤٤٤ |
| «واتّبعته ملّة أبائي إبراهيم» | ٤١٢ |
| «لا تثریب عليكم اليوم» | ٧٤٧ |
| «اذهبوا بقميصي هذا فألقوه» | ٦٧٩ |
| سورة الزّعد (١٣) | |
| «إنّنا أنت منذر» | ٩٤٢ |
| «يرسل الصّواعق» | ٧١٧ |
| «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك» | ٩٥٢، ٢٢٨ |
| «يمحوا الله ما يشاء ويثبت» | ٧١٠، ١٠٤ |
| سورة إبراهيم عليه السلام (١٤) | |
| «وذكّرهم بأيّام الله» | ٧٢٥ |
| «واذ تاذن ربّكم» | ٧٣٩، ٦٧١، ٤٥٥ |

| الآية | ص | سورة الكهف (١٨) | ص |
|--|----------|------------------------------------|----------|
| «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» | ٥٦٢، ٥١٩ | الآية | ص |
| «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» | ٤٠٩، ٨٠ | «لا يغادر صغيرة ولا كبيرة» | ١٧٥ |
| «وإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ» | ٩٤٠ | «ووجدوا ما عملوا حاضراً» | ٩٥٩ |
| | | «وما كنت متخذ المضللين» | ١٤٥ |
| | | «يحسبون أنهم يحسنون صنعا» | ٥٦٠ |
| | | سورة مريم (١٩) | |
| «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» | ٤٤٤ | «إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ» | ٣٩٥ |
| «فَورِّكْ لِنَسَائِهِمْ أَجْمَعِينَ» | ٤٩ | «لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا» | ١٥٤ |
| | | سورة طه (٢٠) | |
| «وعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ» | ٢٥٥ | «ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي» | ٥٣١ |
| «وإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ» | ٧٢٧ | «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي» | ٨٠٧ |
| «وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا» | ٥١ | «فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً» | ١١٢ |
| «الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ» | ٤٩ | «وَلَا تَدْنُ عَيْنُكَ» | ٩٥٤ |
| «فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ» | ٩٣٧ | | |
| «فَلَنَحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً» | ٤١٩ | | |
| | | سورة الأنبياء (٢١) | |
| «ولقد كرّمنا بني آدم» | ٧٢٢ | «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا» | ٨٤ |
| «وقراءان الفجر» | ٩٦٩ | «وإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ» | ٨٢٣، ٨١٧ |
| «ومن الليل فتهجد به» | ٦٧٦ | | |
| «وإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» | ٧٨٠ | سورة الحج (٢٢) | |
| | | «لبئس المولى ولبئس العشير» | ٥٥٩ |

| الآية | ص | الآية | ص |
|---|--------------|------------------------------------|---------------|
| «اجتنبوا الرّجس» | ٤٤٤ | «أفرأيت إن متّعناهم» | ٩٦٢ |
| «الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ» | ٣٦٨ | «وأنذر عشيرتك الأقربين» | ٨٤١ |
| «الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ» | ٣٦٨ | «وسيعلم الَّذِينَ ظَلَمُوا» | ١٩٣، ١٦٢، ١٠٨ |
| سورة المؤمنون (٢٣) | | سورة النمل (٢٧) | |
| «قد أفلح المؤمنون» | ٩٨٢ | «أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ» | ١٣٠ |
| «يَا أَيُّهَا الرّسَلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ» | ٩٥١ | «من جاء بالحسنة» | ٦٣٢ |
| «وَأَكْثَرَهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ» | ١٠٠٥ | «ومن جاء بالسَّيِّئَةِ» | ٦٣٢ |
| «قل ربِّ إِنَّمَا تَرِيَنِي مَا يُوْعَدُونَ» | ٥٤٢ | سورة القصص (٢٨) | |
| سورة التّور (٢٤) | | «ولقد وصلّنا لهم القول» | ٤٤٤ |
| «الله نور السّماوات والأرض» | ٥٣٢ | «تلك الدّار الآخرة» | ٥٥٦، ٣٢٣ |
| سورة الفرقان (٢٥) | | سورة العنكبوت (٢٩) | |
| «لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً» | ٢٢١، ٩٩ | «وأتيناها أجره في الدّنيا» | ٤٩ |
| «أَصْحَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ» | ٥٢٠ | سورة الزّوم (٣٠) | |
| «بل هم أضلّ» | ٨٧٧ | «فطرت الله الّتي فطر النّاس عليها» | ٩٣٣ |
| «وهو الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ» | ٤٧٠ | سورة لقمان (٣١) | |
| «فأولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات» | ١٢٠ | «وأسبغ عليكم نعمه» | ٧٢٤، ٥٨٧، ٧٢٥ |
| «قل ما يعبّؤا بكم ربِّي لولا دعاؤكم» | ٧٣٠ | | |
| سورة الشعراء (٢٦) | | | |
| «فما لنا من شافعين» | ٨٢، ٧٦٣، ٨٧٣ | | |

| ص | الآية |
|----------|----------------------------------|
| ٦٩١، ٤٢٣ | «وجعلنا من بين أيديهم سدّاً» |
| ٣٩ | «وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه» |
| | سورة الصافات (٣٧) |
| ٤٣٩ | «وقفوهم إنهم مسؤولون» |
| | سورة ص (٣٨) |
| ٤٤٦ | «ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم» |
| ٩١٧ | «أنا خير منه خلقتني من نار» |
| ١٦٨، ١٣٧ | «ولتعلمن نبأه بعد حين» |
| | سورة الزمر (٣٩) |
| ٤٩ | «يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم» |
| ٥٥٩ | «ألا ذلك هو الخسران المبين» |
| ٥٤٣ | «فمن أظلم ممّن كذب على الله» |
| ٩٥٩ | «أن تقول نفس يا حسرتي» |
| ٣٢٣ | «أليس في جهنم مثوى للمتكبرين» |
| | سورة فصلت (٤١) |
| ٩١ | «وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم» |
| | سورة الشورى (٤٢) |
| ٤٢٤ | «ليس كمثله شيء» |

| | |
|-----|----------------------------------|
| | سورة السجدة (٣٢) |
| | الآية |
| ص | |
| ٤٤٤ | «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» |
| ٨٠٦ | «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً» |
| | سورة الأحزاب (٣٣) |
| ٢٣٤ | «ما جعل الله لرجل من قلبين» |
| | «إنّا نريد الله ليذهب عنكم الرجس |
| | أهل البيت» ١٣٨، ٣٨٢، ٣٨٥، ٤٠١، |
| | ٨٧١، ٨٦٢، ٩٢١، ٨٠٥، ٥٤٨ |
| | «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا |
| | بيوت النبي» |
| ٢٥١ | |
| ٦٧٠ | «إن الذين يؤذون الله ورسوله» |
| ٣٦٨ | «ربنا إنا أطعنا ساداتنا» |
| | سورة سبأ (٣٤) |
| ٥٠ | «أولئك لهم جزاء الضعف» |
| | سورة فاطر (٣٥) |
| ٩٤٥ | «إن الله يمسك السماوات والأرض» |
| | سورة يس (٣٦) |
| ٦٦١ | «يس * والقرآن الحكيم» |

| الآية | ص |
|---|--|
| «قل لا أسألكم عليه أجراً» ٥٣٢، ٤١٢، ٥٣٢ | ص |
| ٩٢٨ | «إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» ٨٤٧ |
| | «وَلَا تَحْسَبُوا» ٢٠٨ |
| سورة الزُّخْرَف (٤٣) | «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى» ٩٣٤، ٨٧١، ٢٣٣ |
| «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا» ٧٥٩ | سورة ق (٥٠) |
| «فَإِنَّمَا نَذْهَبُ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ» ٥٤٢ | «أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» ٨٩٧، ٥٤٨، ٤٣٩ |
| «أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ» ٥٤٢ | سورة الذَّارِيَات (٥١) |
| «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ» ٥٤٢ | «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ» ٤٦ |
| «لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ» ٥٤٢ | سورة الطَّوْر (٥٢) |
| | «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ» ٤٧٤ |
| سورة الدُّخَان (٤٤) | سورة التَّجْم (٥٣) |
| «فِيهَا يَفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» ٩٦٣ | |
| سورة الأحْقَاف (٤٦) | |
| «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا» ٩٣٣ | |
| سورة مُحَمَّد ﷺ (٤٨) | |
| «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» ٧٣٠ | |
| سورة الْفَتْح (٤٨) | |
| «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» ٥٦٣ | |

| | | | | |
|---------|--|------------------|--------------------------------------|-------|
| ص | الآية | سورة الرحمن (٥٥) | ص | الآية |
| ٤٤٢ | «لو أنزلنا هذا القرآن» | ٧٦٨ | «كلّ يوم هو في شأن» | |
| | سورة التّغابن (٦٤) | | «هل جزاء الإحسان إلّا | |
| ٨٣٨ | «إنّسأ اموالكم وأولادكم فتنة» | ٨٢٨، ٦٣٨ | الإحسان» | |
| | سورة التّحریم (٦٦) | | سورة الواقعة (٥٦) | |
| ٢٣٨ | «إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما» | ٨١٩، ٨٠٥ | «والسّابقون السّابقون» | |
| | سورة القلم (٦٨) | ٨٧١ | «وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين» | |
| ٤٥٥ | «إنّك لعلی خلق عظیم» | ٥٦٢ | «فشاربون شرب الهيم» | |
| | سورة المعارج (٧٠) | ٩٥٩ | «فلولا إن كنتم غير مدينين» | |
| | «في يوم كان مقداره خمسين | | سورة الحديد (٥٧) | |
| ١٧٩، ٦٣ | ألف سنة» | ٨١٩ | «لا يستوي منكم من أنفق» | |
| | سورة نوح <small>عليه السلام</small> (٧١) | ٥٦٤ | «واللذين كفروا وكذبوا بآياتنا» | |
| ٤٠٩ | «ربّ لا تذّر علی الأرض من | | سورة المجادلة (٥٨) | |
| | الكافرين ديّاراً» | ٨٦٩ | «يا أيّها اللّذين آمنوا إذا تناجيتم» | |
| | سورة المدّثر (٧٤) | | سورة الحشر (٥٩) | |
| ٤٩ | «كلّ نفس بما كسبت رهينة» | ٢٨٨، ١١٤ | «ويؤثرون على أنفسهم» | |
| | | ٨١٩ | «واللّذين جاؤوا من بعدهم يقولون» | |
| | | | «لا يستوي أصحاب النّار وأصحاب | |
| | | ٧١٧، ٥٤٢ | الجنّة» | |

| سورة البينة (٩٨) | سورة الإنسان (٧٦) |
|--|---|
| الآية | الآية |
| ص | ص |
| «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» | «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ» |
| ٩٤٤، ٦٠٩، ٣٨٦ | ٨٠٦ |
| سورة العاديات (١٠٠) | سورة النبأ (٧٨) |
| «والعاديات ضحياً» | «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» |
| ٦١١ | ٥٣٢ |
| سورة التكاثر (١٠٢) | «جزاء من رَّبِّكَ عطاء حساباً» |
| «ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ» | ٥٠ |
| ٤١٥ | سورة الأعلى (٨٧) |
| سورة الكوثر (١٠٨) | «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى» |
| «إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ» | ٧٩٥ |
| ١١٦ | سورة الغاشية (٨٨) |
| «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ» | «وَجْوه يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ» |
| ٥٦٢ | ٩٩٧ |
| سورة الكافرون (١٠٩) | «إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ» |
| «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» | ٦١٠ |
| ٣٩ | سورة الفجر (٨٩) |
| سورة النصر (١١٠) | «إِنَّ رَبَّكَ لَبَارِصَادٌ» |
| «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» | «كَلَّا إِذَا دَكَتِ الْأَرْضُ دَكًّا» |
| ١١٠ | ٥٠١ |
| ***** | سورة البلد (٩٠) |
| | «وَهْدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ» |
| | ٩٣٣ |
| | سورة القدر (٩٧) |
| | «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» |
| | ٩٦٢ |

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَأَمَلِي
وَإِلَهِي وَغِيَاثِي وَسَنْدِي وَخَالِقِي وَنَاصِرِي
وَتَقَاتِي وَرَجَائِي، لَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَلَكَ سَمْعِي
وَبَصَرِي، وَبِيَدِكَ رِزْقِي، وَإِلَيْكَ أَمْرِي فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، مَلَكَتْنِي بِقُدْرَتِكَ، وَقَدَرْتَ عَلَيَّ
بِسُلْطَانِكَ، لَكَ الْقُدْرَةُ فِي أَمْرِي، وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ
لَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَ رِضَاكَ، بِرَأْفَتِكَ أَرْجُو رَحْمَتَكَ،
وَبِرَحْمَتِكَ أَرْجُو رِضْوَانَكَ، لَا أَرْجُو ذَلِكَ بِعَمَلِي،
فَقَدْ عَجَزَ عَنِّي عَمَلِي فَكَيْفَ أَرْجُو مَا قَدْ عَجَزَ عَنِّي
أَشْكُو إِلَيْكَ فَاقْتِنِي، وَضَعْفَ قُوَّتِي، وَإِفْرَاطِي فِي
أَمْرِي، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ
مِنِّي فَاصْنِنِي ذَلِكَ كُلَّهُ.